# ذم الكلام وأهله

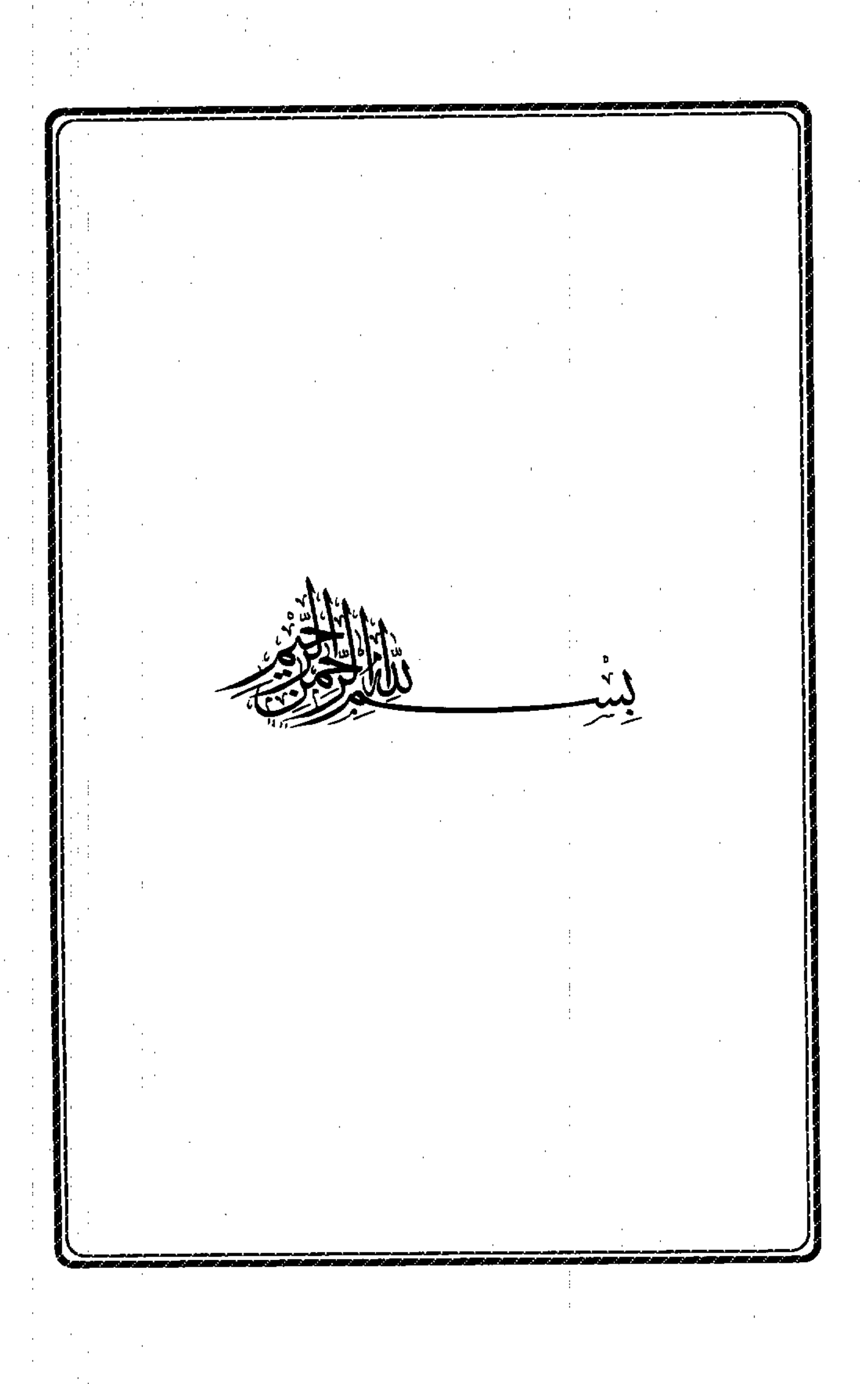
تأليف

شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

# فهرس الموضوعات

* * *

# ذم الكلام وأهله

تأليف

شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه
أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

الجزء الأول

مكتبة الغرباء الأثرية

# «بين يدي الكتاب»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين؛ الذي بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة؛ فتركها على محجة بيضاء وسنة غراء ورثها عنه علماء أجلاء فضلاء نبلاء، نفوا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

وكان من هٰؤلاء العلماء الأعلام مؤلِّفُ كتابِ «ذم الكلام» أبو إسماعيل الهروي الملقب بشيخ الإسلام.

بل كان رحمه الله من أبرز أولٰئك العلماء الذين نافحوا عن دين الإسلام؛ فألَّفَ كتاب «ذم الكلام».

ذاك الكلام الذي أُسِّسَ عليه علم الكلام[1]؛ فأظهر عواره، وبيَّن أسراره، والتي حاصلها قيل وقالوا؛ كما قال الفخر الرازي عنه:

نهاية إقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا أذىً ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عُمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

ثم لم يكتف شيخ الإسلام بذم علم الكلام؛ بل ذم أهله، أولٰئك الغواة المتظاهرين بمظهر الهداة، وبيَّن أنها دعوى تقمصوا لها لباس التقوى، وأن أفضلهم حالاً وأحسنهم مآلاً من رجع عن علم الكلام بلا

---

(١) وانظر إن شئت: (موضوع الكتاب)؛ لتأخذ ملخصاً عن علم الكلام.

جدوى، وإلا في الغالب أنه لا ينفك عن حيرة أو شك؛ كما قال الشهرستاني:

لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيَّرتُ طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعاً كفَّ حائرٍ على ذقنٍ أو قارعاً سنَّ نادم

وهٰكذا كان علماء الكلام ومن أصابه ذاك الجذام يتقلبون بين حيرة وندم، يُنبئنا عنهم قلم تلو قلم، وإلا؛ فما كنتَ لديهم إذ يلقون أقلامهم، وما كنتَ لديهم إذ يختصمون أيهم أقوى فيما كتب كأن الدين لمن غلب؟! فيا لله العجب من قوم خلفوهم على علم الكلام وهم يشاهدون أربابه عنه يتراجعون وأصحابه منه يتبرؤون ثم هم لا يتوبون ولا يذَّكرون!!

لذٰلك أنكرعليهم علماء الإسلام وعلى رأسهم شيخ الإسلام، لا سيما في هٰذا الكتاب الذي بين يديك، والذي قمت بتحقيقه كاملاً عن أربع نسخ خطية، وهو لأول مرة يطبع على الوجه الذي ذكرت.

بيد أنه سبقت طبعتي هٰذه طبعتان: الأولى عارية عن التحقيق، والثانية مخرومة الكمال، وانظر إن شئت انتقادي عليهما من (ص ١٥٦) إلى (ص ١٩٧) في هٰذا المجلد، والله أسأل أن ينفع بعملي ويجعله خالصاً لوجهه؛ إنه سميع مجيب، وبالإجابة جدير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**كتبه عبدالله بن محمد الأنصاري**

* * *

[بسم الله الرحمن الرحيم]

# مدخل

قسمت عملي على قسمين :

أولاً : قسم الدراسة .

ثانياً : قسم التحقيق .

# قسم الدراسة

قسمت قسم الدراسة على أربعة أبواب:

## الباب الأول

ويشتمل على فصلين:

ـ الفصل الأول: الحالة السياسية وتأثيرها على المصنف.

ـ الفصل الثاني: الحالة العلمية وتأثيرها على المصنف.

## الباب الثاني

وهو دراسة لما يتعلق به من الأمور الشخصية.

ويشتمل على عدة مباحث:

ـ المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه.

ـ المبحث الثاني: موضع ولادته.

ـ المبحث الثالث: زمن ولادته.

ـ المبحث الرابع: صفاته وأخلاقه.

ـ المبحث الخامس: محنه وابتلاؤه.

ـ المبحث السادس: وفاته وموضع مدفنه.

ـ المبحث السابع: أسرته.

## الباب الثالث

وهو دراسة لما يتعلق بسيرته العلمية.

ويشتمل على عدة مباحث:

ـ المبحث الأول: نشأته.

ـ المبحث الثاني: طلبه للعلم.

ـ المبحث الثالث: رحلاته العلمية.

ـ المبحث الرابع: مكاتباته.

ـ المبحث الخامس: شيوخه.

ـ المبحث السادس: علمه.

ويتضمن:

علمه بالعقيدة.

علمه بالتفسير.

علمه بالحديث والتواريخ والأنساب.

علمه بالفقه.

ـ المبحث السابع: مذهبه.

ـ المبحث الثامن: معرفته باللغة والعربية والأدب.

ـ المبحث التاسع : شعره .

ـ المبحث العاشر: وعظه .

ـ المبحث الحادي عشر: تدريسه .

ـ المبحث الثاني عشر: تلاميذه .

ـ المبحث الثالث عشر: مصنفاته .

ـ المبحث الرابع عشر: دعوته .

ـ المبحث الخامس عشر: ثناء العلماء عليه وتوثيقهم له .

## الباب الرابع

ويشتمل على فصلين :

١ ـ التعريف الكتاب .

٢ ـ التعريف بالمخطوط .

الفصل الأول: التعريف بالكتاب .

ويشتمل على عدة مباحث :

ـ المبحث الأول: اسم الكتاب .

ـ المبحث الثاني : تاريخ تأليف الكتاب .

ـ المبحث الثالث: سبب تأليف الكتاب .

ـ المبحث الرابع : موضوع الكتاب .

ـ المبحث الخامس : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

ـ المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية.

الفصل الثاني: التعريف بالمخطوط.

ويشتمل على عدة مباحث:

ـ المبحث الأول: عدد النسخ الخطية.

ـ المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية، ويتضمن:

وصف النسخة التركية وسبب اختيارها.

وصف النسخة الظاهرية والكلام على الزيادات التي فيها في الهامش.

وصف نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود.

وصف نسخة المتحف البريطاني.

ـ المبحث الثالث: السماعات.

ـ المبحث الرابع: نماذج من المخطوطات.

* * * * *

# الباب الأول

ويشتمل على فصلين :

ـ الفصل الأول : في الحالة السياسية وتأثيرها على المصنِّف .

ـ الفصل الثاني : في الحالة العلمية وتأثيرها على المصنِّف .

# الفصل الأول
# في الحالة السياسية وتأثيرها عليه

لا شك أن ثمة مؤثرات تؤثر على المرء في معتقده وسلوكه، ومن أبرز تلك المؤثرات تلك المجتمعات التي ينشأ ويترعرع فيها الإنسان، وأبرز من ذلك السلطان، لا سيما إذا كان يحكم بما يعتقد ويعاقب المخالف متى ما يجد؛ فهٰذا بلا شك له أثر كبير وأوقع من شعر الفرزدق في جرير في انتحال اعتقاده، ونصره واعتماده، وهو قليل في العلماء، كثير في الدهماء، ولا غرابة؛ فالناس ـ كما قيل ـ على دين ملوكهم، ومن هنا اعتنق كثير من الناس عقائد حكامهم، وهذا مشاهد ملموس، وذلك لأن الله (كما جاء في الأثر) يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

ولما كان من الضروري حتماً ومن الواجب حكماً أن يسوس الحاكم المسلم المسلمين بما يصلح لهم أمر دينهم ودنياهم؛ أخذ كثير من الحكام المسلمين على أنفسهم بالقيام بهذا الواجب المنوط بهم خير قيام.

ومن هٰؤلاء الحكام البررة الكرام: محمود بن سبكتكين، السلطان على كثير من القرى والبلدان؛ كغزنة، ونواحي من بلاد الهند، وعامة بلاد خراسان في ذاكم الأوان[1].

ومن حسن حظ شيخ الإسلام ومن عاش في تلك الأيام؛ أن قيض الله لهم جملة من الحكام حكموا بهم برهة من الزمان بكتاب الله وسنة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام؛ مما كان لهما الأثر الكبير ودورٌ ليس بصغير؛

---

(١) عصر مولد ونشأة شيخ الإسلام.

في نشأته، وارتسامه خطى السلف، والنأي به عن عقيدة الخلف.

لا شك أن عصراً ذهبيّاً كهٰذا سيذهب بمعاصره لأحد المذاهب؛ إلا من ضل وغوى، وأتبع نفسه مضلات الهوى.

ولست أعني بذهبية ذاك العصر استتباب الأمن واستحكامه من الناحية الدنيوية والحياة الاجتماعية، وإنما أردت الحصر بذهبية ذاك العصر بما يختص بالأمور الدينية للولايات التي عاش تحت حكم سلطانها شيخ الإسلام؛ مما لعله وعساه أن يكون هو السبب ـ بعد توفيق الله ـ أو أحد الأسباب التي حدت بأبي إسماعيل وأثرت عليه في انتحاله مذهب السلف أصحاب الحديث.

سيأتي معنا بإذن الله أن أبا إسماعيل رحمه الله ولد على القول الراجح سنة ست وتسعين وثلاث مئة، في العصر الذي كانت فيه الخلافة للدولة العباسية على مدينة بغداد وبعض أعمالها وبعض الممالك التي أسلمت نفسها لهٰذه الخلافة؛ لتظفر بالصفة الشرعية أو غير ذٰلك من الأسباب؛ لأن الخلافة العباسية كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة آنذاك، ويتولى الخلافة الخليفة القادر بالله أحد الخلفاء العباسيين[1]، وكان واليه على مماليكه في بلاد خراسان السلطان محمود بن سبكتكين.

وحتى نعرف مدى ارتباط حياة شيخ الإسلام من الناحية السياسية بالعقيدة السلفية؛ علينا أن نأخذ لمحة عابرة من طُرَفِ هٰذين السلطانين[2]،

---

(١) انظر: كتاب «الدولة العباسية» (ص ٣٨٠) لمحمد بك الخضري.

(٢) الخليفة القادر بالله والسلطان محمود بن سبكتكين.

ومـدى تأثيرهمـا وانتفاع أهل السنة بهما، ونفوذ حكمهما في أهل البدع والضلال؛ كأصحاب جهم، والأشعري، والاعتزال.

أما عن الخليفة القادر بالله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر ابن المعتضد العباسي؛ قال الخطيب: «كان من الستر، والديانة، وإدامة التهجد بالليل، وكثرة البر والصدقات على صفة اشتهرت عنه وعرف بها عند كل أحـد، مع حسن المـذهب وصحـة الاعتقـاد، وكان صنف كتاباً في الأصول ذكر فيه فضائل الصحابة، على ترتيب مذهب أصحاب الحديث، وأورد في كتابه فضائل عمر بن عبدالعزيز، وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن، وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي، ويحضر الناس سماعه مدة خلافته وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر»[1].

قلت: ولم يقتصر أمره على التصنيف، بل تعداه للتعنيف على أهل البدع؛ ففي سنة ثمان وأربع مئة ـ وقد ناهز عمر شيخ الإسلام آنذاك السنة الثانية عشرة ـ استتاب القادر بالله أمير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية، فأظهروا الرجوع، وتبرؤوا من الاعتزال، ثم نهاهم عن الكلام والتدريس، والمنـاظرة في الاعتزال، والرفض، والمقالات المخالفة للإسلام، وأخذ خطوطهم بذلك، وأنهم متى ما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم[2].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٧ ـ ٣٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ١٢٧).

(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (١٥ / ١٢٥ ـ ١٢٦)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٤ / ٧٢٣ / ١٣٣٣).

وقد أثنى شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية على خلافة القادر بالله وغيره من خلفـاء بني العباس عندما قال: «وكان في أيام المتوكل قد عز الإسلام؛ حتى ألزم أهل الذمة بالشروط العمرية؛ فعزَّت السنة والجماعة، وقمعت الجهمية والرافضة ونحوهم، وكذٰلك في أيام المعتضد والمهدي والقـادر وغيرهم من الخلفـاء الـذين كانوا أحمد سيرة وأحسن طريقة من غيرهم، وكان الإسلام في زمنهم أعز»[1].

أما عن السلطان محمود بن سبكتكين؛ يمين الدولة أبي القاسم، والذي كان والياً للخليفة القادر بالله على ممالك خراسان؛ فإنه امتثل أمر القـادر بالله بعد أن أمره بأن يفعل في أهل الأهواء والبدع ما فعله بهم؛ فاستن السلطان محمود بن سبكتكين في أعماله بسنن القادر بالله في قتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية، والقرامطة والجهمية والمشبهة، وصلبهم، وحبسهم، ونفاهم، وأمر بلعنهم على منابر المسلمين، وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم، وصار ذٰلك سنة في الإسلام[2].

قال شيخ الإسلام في هذا الكتاب[3] (كتاب «ذم الكلام في الرد على أهل الكلام»): «قرأت كتاب محمود الأمير؛ يحث فيه على كشف أستار هٰذه الطائفة، والإفصاح بعيبهم، ولعنهم؛ حتى كان قد قال فيه: أنا ألعن من لا يلعنهم».

ثم قال الهروي عن الأمير محمود: «فطار والله في الآفاق للحامدين كل مطار، وسار في المادحين كل مسار، لا ترى عاقلاً إلا وهو ينسبه إلى

(١) «مجموع الفتاوى» (٤ / ٢١ - ٢٢).

(٢) انظر الصفحة السابقة حاشية رقم (٢).

(٣) عقب الخبر (١٣٥٠).

متانة الدين وصلابته، ويصفه بشهامة الرأي ونجابته».

وكان السلطان محمود مولعاً بعلم الحديث، مائلاً إليه.

وكان ذا عزم وصدق في الجهاد.

وكـان مشغـول اللسـان بالـذكر والقرآن، مشغوف النفس بالسيف والسنان، ممدود الهمة إلى معالي الأمور، بعيد الغور، موفق الرأي.

وكان مجلسه مورد العلماء، ومناقبه كثيرة، وسيرته من أحسن السيرة[١].

وكـان قوي الحجة ظاهر المحجة، وكان على مذهب السلف في الاعتقـاد، دخل عليه ابن فورك[٢] يوماً؛ فقال: «لا يجوز أن يوصف الله بالفوقية؛ لأن لازم ذلك وصفه بالتحتية، فمن جاز أن يكون له فوق؛ جاز أن يكـون له تحت. فقـال السلطان: ما أنا وصفته حتى يلزمني، بل هو وصف نفسه. فبهت ابن فورك»[٣].

وقد تناهى الابتداع بابن فورك إلى أن قال: «كان رسول الله ﷺ، وأما اليوم؛ فلا»؛ فأمر السلطان بقتله بالسم[٤].

---

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٤٨٣)، و«العبر» (٢ / ٢٤٥)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥ / ١٧٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥ / ١٠٧).

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني شيخ المتكلمين، كان أشعرياً ورأساً في فن الكلام؛ كما في «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٢١٤).

(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٤٨٧).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٢١٦).

وكـان السلطان غزَّاءً مهيباً، غزا بلاد الهند؛ فكسر الأصنام، وقتل عبدة الأوثان[1].

وقد أثنى شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية على السلطان محمود ومملكتـه؛ إذ قال: «ولمـا كانت مملكة محمود بن سبكتكين من أحسن ممالك بني جنسه؛ كان الإسلام والسنة في مملكته أعز؛ فإنه غزا المشركين من أهل الهند، ونشر من العدل ما لم ينشره مثله؛ فكانت السنة في أيامه ظاهرة، والبدع في أيامه مقموعة[2].

وعوداً على ذي بدء، وإن كان الحديث ذا شجون لولا أن الإسهاب يجلب الاكتئاب، وبعد:

لقد ظَلَّ شيخُ الإسلامِ ينعمُ زُهاء ست وعشرين عاماً تحت إمرة هذين السلطانين السنِّيَّين، اللذين سلف لك من أخبارهم ما قد سلف، واللذين رفعا لواء السنة ردحاً من الزمن ليس بالقصير عاش فيها شيخُ الإسلام صباه، فمـا أن انفتحت عينـاه؛ إلا ووجد لواء السنة يرفرف خفاقاً، وأهل السنة ينعمون عنده جزاءً وفاقاً.

وفي المقـابل؛ فأهل البدع فيه مهانون ذليلون؛ فمنبرهم مهجور، وقلمهم مكسور، فلا تكاد تسمع لهم صوتاً إلا همساً؛ فقد ألزموا صمتاً، وخشعت الأصوات؛ فلا تسمع إلا لمزاً، ولا ترى منهم إلا غمزاً، وإن كان ظاهر تعلقهم بالقرآن اعتصاماً به من السيف؛ كما قال شيخ الإسلام في

---

(١) «الكامل» لابن الأثير (٨ / ٣٤).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٤ / ٢٢).

الباب الأخير من هذا الكتاب «باب في ذكر كلام الأشعري».

وهذا العصر وأمثاله ليس ضرباً من الخيال أو المحال؛ بل هو واقع بلا مراء أو جدال؛ إذ حكاه الهروي عن أهل البدع، فقال: «فيا طول ما لقوا في أيامهم من سيوف الخلفاء، وألسن العلماء، وهجران الدهماء»[1].

بيد أن الأمر لم يدم طويلاً على هذا المستوى الرفيع في الشدة والتشنيع على أهل الأهواء وللأسف؛ لأن أحد ذينك القمرين قد انخسف بموت السلطان محمود بن سبكتكين عام إحدى وعشرين وأربع مئة، بعد أن عهد بالأمر لابنه محمد؛ فلم يتم أمره حتى عافصه أخوه مسعود، واستحوذ على ممالك أبيه مع ما كان يليه أيام إمرة أبيه.

وما أن انقضى عام ورحل؛ إلا وثاني القمرين أفل، وذلك بموت الخليفة القادر بالله عام اثنين وعشرين وأربع مئة، بعد أن عهد بالأمر لابنه القائم بأمر الله.

إلا أن القائم لم يقم بمثل ما قام أبوه، ولا مسعوداً أسعد أهل السنة بمثل ما أسعدهم أبوه؛ فإني لم أجد لهما في عهد توليهما على مرِّ الشهور والأيام والسنين والأعوام في صفحات التاريخ ما يشهد لهما بذلك، اللهم إلا ما وقع في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة من قراءة الاعتقاد القادري في ديوان الخلافة ببغداد بأمر من الخليفة القائم بأمر الله، وأخذت خطوط العلماء والزهاد عليه بأنه اعتقاد المسلمين، ومن خالفه فسق وكفر.

وكان أول من كتب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن عمر القزويني،

---

(١) انظر الباب الأخير من هذا الكتاب: «باب في ذكر كلام الأشعري» (٥ / ١٣١).

ثم كتب بعده العلماء، وقد سرده الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي بتمامه في «منتظمه»، وفيه جملة مفيدة من اعتقاد السلف[1].

غير أن الناظر في صفحات التاريخ لا يكاد يرى أن هٰذا الاعتقاد قرىء على ممالك خراسان التي كان يقطن في إحدى ولاياتها شيخ الإسلام، بل يجد أن هٰذا العام الذي قرىء فيه الاعتقاد القادري في الديوان وفاة السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين[2].

ثم إن مجرد قراءة الاعتقاد لا تكفي لردع أهل الزيغ والعناد، وليست هي أوقع من تلك السنين الشداد على أهل البدع والعناد في عهد القادر ومحمود؛ حيث قتل بعض أهل البدع فيهما، وحبس بعضهم، وشرد ونفي البعض الآخر في شتى أنحاء البلاد.

إن عهد القائم بأمر الله ومسعود إنما يضويان في النوع أو الصنف الثاني من الحكام الذي أشرت إليه في مقدمة كلامي على عصر شيخ الإسلام، والذي لا يأخذ على يد المخالف له في الأمور الدينية، وهٰكذا كل من جاء بعدهما من الحكام، إلى أن توفى الله شيخ الإسلام أبا إسماعيل؛ عدا النادر والقليل.

بيد أن شيخ الإسلام لم يصل إلى هٰذه المرحلة من الزمان؛ إلا وقد خالطت قلبه بشاشة الإيمان بإثبات صفات الرحمٰن؛ ففي سنة ثلاثين وأربع

---

(١) انظر: «المنتظم» لابن الجوزي (١٥ / ٢٧٩)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ٥٣) لابن كثير.

(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (١٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢ / ٥٤).

مئة ـ وكان له من العمر ذاك الحين أربعاً وثلاثين ـ استدعاه السلطان مسعود ابن سبكتكين، وقال له: «أتقول: إن الله عز وجل يضع قدمه في النار؟ فقال: أطال الله بقاء السلطان المعظم، إن الله عز وجل لا يتضرر بالنار، والنار لا تضره، والرسول لا يكذب عليه، وعلماء هذه الأمة لا يتزيدون فيما يروون ويسندون إليه. فاستحسن جوابه، ورده مكرما»[1].

لقد كان عهد القادر بالله والسلطان محمود بن سبكتكين كفيلاً بمعتقد معاصريه؛ فتراه لِفرْطِ ما حوى من نصر أهل الحق، وقمع أهل الهوى؛ أن أخرج شطأً قد استوى شيخ الإسلام الذي يُعجب العلماء ثباته وإثباته.

* * * * *

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٧).

# الفصل الثاني
# في الحالة العلمية وتأثيرها عليه

لعلي أكون بالغت إن جعلت العصر السياسي في عهد الخليفة القادر بالله العباسي هو السبب الوحيد والعقد الفريد بعد توفيق الله لاستمالة شيخ الإسلام لمذهب السلف الكرام؛ فقد كان للناحية العلمية أيضاً دور بارز، ومحتمل وجائز أن يكون هو السبب الثاني إن لم يكن الأول بعد توفيق الله لاستمالة شيخ الإسلام لمذهب السلف العظام.

لقد عاش شيخ الإسلام فترة نمو العلم، وانتشر فيها انتشار السلام في السلم، لا سيما في إقليم خراسان وبعض البلدان؛ حيث أنشأ فيها الوزير نظام الملك نائب السلطان ألب أرسلان مدرسة بهراة، ومدرسة ببلخ، ومدرسة بنيسابور، ومدرسة بمرو، ومدرسة ببغداد، ومدرسة بالموصل، ومدرسة بأصبهان، وأخرى بآمل طبرستان[1]؛ حتى قال ابن عقيل عن نظام الملك: «كانت أيامه دولة أهل العلم»[2].

وهذا مما ساعد على انتشار العلم في تلك الحقبة من الزمان، بأن أصحاب الشأن وذوي السلطان على بعض البلدان كانت لهم الكلمة الأولى واليد الطولى في انتعاش الحياة العلمية؛ فهٰذا الوزير يتكفل ببناء المدارس حتى عرفت بالمدارس النظامية، وهٰذا الخليفة القادر بالله تفقه وصنف؛ حتى عده ابن الصلاح من الفقهاء الشافعية[3]، وهٰذا السلطان

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤ / ٣١٣) بتصرف.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٩ / ٩٦).

(٣) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١ / ٣٢٤ ـ ترجمة ٩٤).

محمود بن سبكتكين كان مجلسه مورد العلماء يفدون عليه، وكان مولعاً بعلم الحديث مائلاً إليه[1].

إن دل هٰذا؛ فإنما يدل على أن تلك الحقبة من الزمان عاصرت نهضة علمية قوية، وابتكرت فكرة للتدريس فيها لم يشهدها من قبل مكان.

قال المقريزي: «والمدارس مما حدث في الإسلام، ولم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين، وإنما حدث عملها بعد الأربع مئة من سني الهجرة، وأول من حُفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور؛ فبنيت بها المدرسة البيهقية، وبنى بها أيضاً الأمير نصر بن سبكتكين مدرسة، وبنى بها أخو السلطان محمود بن سبكتكين مدرسة، وبنى بها أيضاً المدرسة السعدية، وبنى بها أيضاً مدرسة رابعة»[2].

ولما كان إقليم خراسان من الشهرة وازدهار العلم بمكان؛ قال المقدسي عن أهل ذٰلك الإقليم في «أحسن التقاسيم»: «وأهل خراسان أشد الناس تفقهاً، وبالحق تمسكاً. . .»[3].

وقال أيضاً: «وهو أكثر الأقاليم علماً وفقهاً. . .»[4].

ولهٰذا؛ كانت السنة ظاهرة فيها، وساعد على ظهورها في تلك الأصقاع بأن السلطان يحميها كما تقدم معنا في الحالة السياسية، والتي اجتمعت إليها الحالة العلمية؛ فأخرجتا كيحيى بن عمار الذي كان؛ كما

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٤٨٣).

(٢) «الخطط» للمقريزي (٢ / ٣٦٣).

(٣و٤) «أحسن التقاسيم» (١ / ٢٣٥ ـ ٢٥٢).

قال الذهبي: «متحرقاً على المبتدعة والجهمية. . .»[1].

وكان الإمام يحيى بن عمار؛ كما قال الذهبي أيضاً: «له القبول التام بتلك الديار؛ لفصاحته، وحسن موعظته، وبراعته في التفسير والسنة»[2].

وكان هٰذا الشيخ من أبرز شيوخ شيخ الإسلام، الذين تأثر بهم في الشدة على أهل الكلام.

ورغم أن العلم قد بلغ ذروته في تلك الأيام، وذٰلك بفضل الله ثم بجهود علماء الإسلام، ورغم الشدة والعنف والبأس من السلطان في بعض البلدان على أهل البدع في ذاك العصر؛ إلا أنه كان فيه لكل بدعة رأس.

قال الذهبي: «كان في هٰذا العصر رأس الأشعرية أبو إسحاق الإسفراييني، ورأس المعتزلة القاضي عبدالجبار، ورأس الرافضة الشيخ المفيد، ورأس الكرامية محمد بن الهيصم، ورأس القراء أبو الحسن الحمامي، ورأس المحدثين الحافظ عبدالغني بن سعيد، ورأس الصوفية أبو عبدالرحمٰن السلمي، ورأس الشعراء أبو عمر بن درَّاج، ورأس المجودين ابن البواب، ورأس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين»[3].

قال ابن العماد: «ويُضَم إلى هٰذا رأس الزنادقة الحاكم بأمر الله، ورأس اللغويين الجوهري، ورأس النحاة ابن جني، ورأس البلغاء البديع، ورأس الخطباء ابن نُباتة، ورأس المفسرين أبو القاسم بن حبيب

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٤٨١).

(٢) «العبر في خبر من غبر» (٢ / ٢٤٩).

(٣) نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص ٤١٦ ـ ٤١٧)، و«شذرات الذهب» (٥ / ١١١ ـ ١١٢).

النيسابوري، ورأس الخلفاء القادر بالله . . .»[1].

وهٰذا الذي قاله الذهبي وابن العماد إن دل؛ فإنما يدل على انتشار العلوم في شتى أنحاء البلاد، هٰذا من جهة، ومن جهة أخرى يدل وللأسف على انتشار مشاهير الفلسفة وأرباب الكلام؛ مما لعله وعساه هو الوازع الذي دفع بالمؤلف لتأليف كتاب «ذم الكلام».

* * * * *

(١) «شذرات الذهب» (٥ / ١١١ ـ ١١٢).

# الباب الثاني

وهو دراسة لما يتعلق بالمؤلف من الأمور الشخصية .

ويشتمل على عدة مباحث :

ـ المبحث الأول : في اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه .

ـ المبحث الثاني : موضع ولادته .

ـ المبحث الثالث : زمن ولادته .

ـ المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه .

ـ المبحث الخامس : محنه وابتلاؤه .

ـ المبحث السادس : وفاته وموضع مدفنه .

ـ المبحث السابع : أسرته .

# المبحث الأول
## في اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه

*** اسمه:**

هو عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر ابن منصور بن مت[1].

*** نسبه:**

لقد كان رحمه الله أنصارياً، من ذرية أبي أيوب الأنصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه، الخزرجي، النجاري، الأزدي، الذي نزل رسول الله ﷺ في بيته بالمدينة عندما وصل إليها مهاجراً[2].

*** نسبته للهروي:**

أمـا نسبته للهروي؛ فهي نسبة إلى مدينة هراة، والتي كان مسقط رأسه بها ونشأته وموطنه من بعد، وقد استوطنها من قبل جده مت، والذي

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٣)، و«تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠ / ص ٥٣)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٠)، «طبقات المفسرين» للداودي (١ / ٢٤٩)، و«المنتخب من السياق» (ص ٢٨٤)، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٥)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ١٢٧).

(٢) انظر: «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٥ / ١٢٧)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٠)، و«تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠ / ص ٥٣)، و«الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٣)، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٥ - ٦٦)، و«الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢).

قدم غازياً مع الأحنف بن قيس في عهد خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنـه، وذلـك سنة (٣١ أو ٣٢) من الهجرة، وبعد أن فتحت مدينة هراة آنذاك؛ أقام بها «مت»[١].

* كنيته:

اتفقت جميع المصادر على أن كنيته أبو إسماعيل[٢]، ولم ينقل لنا ولا مصدر واحد بأن من ولده من يدعى إسماعيل؛ كما سيأتي معنا بإذن الله في مبحث أسرته، وعلى افتراض عدم وجود ولد لـه يدعى بإسماعيل؛ فلا ضير؛ إلا أن السنة أتت من رسـول اللـه ﷺ بأن يكنى الرجل بأحد أبنائه؛ بل أكبرهم[٣].

* لقبه:

لقد كانت لأبي إسماعيل ألقاب كثيرة؛ فقد لُقب بناصر السنة[٥]،

---

(١) انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ١٨).

(٢) وانظر: «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (١ / ٨٠ برقم ٣٢٩).

(٣) للحديث الذي أخرجه أبو داود والنسائي والبخاري في «التاريخ الكبير» وفي «الأدب»، وابن سعد في «الطبقات»، وابن حبان في «الصحيح»، والبيهقي في «السنن» عن أبي شريح؛ أنـه كان يكنى أبـا الحكم، فقـال له النبي ﷺ: «إن الله هو الحكم، وإليه الحُكم». فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين. فقال: «ما أحسن هٰذا؛ فما لك من الولد؟». قلت: شريح، ومسلم، وعبدالله. قال: «فمن أكبرهم؟». قلت: شريح. قال: «فأنت أبو شريح».

(٤) انظر: «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦).

ولُقب أيضاً بخطيب العجم؛ لتبحّر علمه وفصاحته ونبله[1]، وكان يُلقب بشيخ خراسان[2]، ولُقب أيضاً بشيخ الإسلام[3]، وهو أحق لقب لُقِّبه وأشهرها على الإطلاق، وأول من لقبه بذلك الإمام المقتدي[4]، وذلك سنة أربع وسبعين وأربع مئة، لقبه مع الخطاب بشيخ الإسلام شيخ الشيوخ زين العلماء[5]، وهو أول من اشتهر بهذا اللقب؛ كما رجَّح ذلك ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب» عندما قال: «اشتهر بها قديماً ـ أي: شيخ الإسلام ـ أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، ثم لقب بها جماعة بعده» اهـ. رحمه الله.

---

(١) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧).

(٢) «العبر» (٢ / ٣٤٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥ / ٣٤٩)، و«الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢).

(٣) انظر: «ذات النقاب في الألقاب» للإمام الذهبي (ص ٤١)، و«نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر العسقلاني (١ / ٤١٠)، وجميع مصادر ترجمته عدا المصدرين السابقين «طبقات الحنابلة» و«التقييد» لابن نقطة.

ولقد تفرد السبكي لأشعريته في «طبقات الشافعية» (٤ / ٢٧٢) بنفي هذا اللقب عن أبي إسماعيل، فقال: «وبالجملة؛ كان لا يستحق هذا اللقب، وإنما لقب به تعصباً وتشبيهاً له بأبي عثمان (أي: الصابوني)، وليس هو هناك» اهـ.

قلت: بل هو شيخ الإسلام وإن رغم أنف السبكي.

(٤) الوزير الكبير، نظام الملك، أبو علي، الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، عاقل، سائس، خبير، سعيد، متدين، محتشم، عامر المجلس بالقراء والفقهاء، كان فيه خير وتقوى وميل إلى الصالحين، وقد كان وزيراً للسلطان ألب أرسلان.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٩/٩٤ـ ٩٥)، و«سير أعلام النبلاء» أيضاً (١٨/٥٠٣).

(٥) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٧).

قلت: ومن نظر وأمعن النظر في علمه كما سيأتي معنا بإذن الله؛ إلا وسيجده حريّاً بهٰذا اللقب؛ كما قال الشاعر:

وقــلَّ ما أبصـرَت عينـاك ذا لقبٍ      إلا ومعنــاهُ إن فكــرتَ في لقبِــه

* * * * *

# المبحث الثاني
# موضع ولادته

لقد ولد شيخ الإسلام بمنطقة قهندز[1] من مدينة هراة؛ ولذٰلك انتسب إليها كما تقدم في مبحث نسبته.

ومدينة هَرَاة ـ بفتح الهاء والراء ـ هي في وقتنا الحاضر عبارة عن إحدى ولايات أفغانستان[2] الواقعة في الغرب من عاصمة أفغانستان كابل، بقرب الحدود الأفغانية الإيرانية، وكانت قديماً إحدى المدن المشهورة من إقليم خراسان[3]، وقد كانت محشوة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء[4].

* * * * *

---

(١) قهنذر عبارة عن الحصار القديم من مدينة هراة، وقد صرح شيخ الإسلام بأنه ولد بقهنذر؛ كما في كتاب «نفحات الأنس» لعبدالرحمٰن جامي.

انظر: كتاب «شيخ الإسلام» (ص ١٥) للأفغاني.

وقد ذكر عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» (٦ / ١٣٣) أنه ولد بقندهار، ولا أدري ما عمدته في ذٰلك! وعلى العموم؛ فمهما يكن عمدته؛ فهو مخالف لما قاله أبو إسماعيل عن نفسه، والإنسان على نفسه بصيرة.

(٢) وهي غير هراة التي بمدينة فارس قرب إصطخر. انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٣٩٧).

(٣) انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ١٥) للأفغاني.

(٤) انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٣٩٦).

# المبحث الثالث

## زمن ولادته

ولد أبو إسماعيل الهروي في يوم الجمعة وقت غروب الشمس[1]، وذٰلك في شهر شعبان[2] من سنة ست وتسعين وثلاث مئة[3]، وهٰذه السنة هي السنة التي ولد فيها أبو إسماعيل على القول الراجح، وإلا؛ فهناك أقوال أخرى مرجوحة؛ منها:

قول ابن الجوزي[4]، وابن الأثير[5]، وابن القيم[6]؛ فقد ذهبوا إلى أنه ولد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

---

(١) «شيخ الإسلام؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ٢٣).

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٠).

وخالف ابن الجوزي؛ فذهب إلى أنه ولد في ذي الحجة، كما أنه خالفنا في سنة ولادته كما سيأتي.

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٣)، و«تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠ / ٦٢)، و«تـذكـرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٣)، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦)، و«المنتخب من السياق» (ص ٢٨٥)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص ٤٤٠)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، و«طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، و«الذيل» (٣ / ٥٠).

(٤) «المنتظم» (١٦ / ٢٧٨).

(٥) «الكامل» (٨ / ٤٥٦).

(٦) «شيخ الإسلام الهروي» (ص ٢٤).

وذهب إسماعيل باشا[1] إلى أنه ولد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

وهٰذان القولان مرجوحان، وذٰلك لما ذكره ابن رجب[2] عن عبدالقادر الرهاوي في كتاب «المادح والممدوح»، وهو مجلد ضخم يتضمن مناقب شيخ الإسلام الأنصاري وما يتعلق بها؛ قال: «رأيته في «تاريخ أبي عبد الله الحسين بن محمد الهروي الكتبي» الذي ذيل به على «تاريخ إسحاق القراب»، وذكر أنه سأل أبا إسماعيل عن سِنِّه (أي سنة ولادته)؛ فأخبره بذٰلك».

قلت: ليس هٰذا هو المصدر الوحيد الذي يذكر تصريح الهروي بسنة ولادته، بل هناك مصدر آخر يؤكد صحة مولده في سنة ست وتسعين وثلاث مئة على لسان أبي إسماعيل، ألا وهو كتاب «نفحات الأنس» لعبدالرحمٰن جامي[3].

وقد رجح ابن رجب هٰذه السنة لمولده عما قاله ابن الجوزي وتبعه عليه ابن القيم وابن الأثير؛ فقال في «ذيله» عقب كلام الرهاوي المتقدم الذكر: «وهٰذا أصح مما ذكره ابن الجوزي أنه ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين». اهـ.

وأما ما أفاده قول الذهبي في «العبر»، وابن العماد في «الشذرات» من أنه ولد سنة إحدى وأربع مئة (٤٠١)؛ فهو بعيد جدًّا، يرده قول الذهبي

---

(١) «هدية العارفين» (٥ / ٤٥٢).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٠).

(٣) انظر: «شيخ الإسلام؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ٢٣) لمحمد سعيد الأفغاني.

ي «التاريخ حوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠ / ٦٣)، وأيضاً في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠)، وابن تغري في «النجوم الزاهرة» (٥ /١٢٧)؛ من أنه مات وقد جاوز أربعة وثمانين سنة كما سيأتي معنا بإذن الله في مبحث وفاته.

* * * * *

# المبحث الرابع
# في صفاته وأخلاقه

لقد حبا الله أبا إسماعيل مكارم الصفات والأخلاق؛ حتى بلغت به إلى مفاوز الآفاق.

أما عن صفاته؛ فقد كان سيداً عظيماً، وإماماً، عالماً، عارفاً، وعابداً، زاهداً، ورعاً، كريماً، شجاعاً، جريئاً في الحق صدَّاعاً به.

وكان من عبادته كثير السهر بالليل[1].

وكان من زهده لا يشد على الذهب شيئاً، ويتركه كما يكون ويذهب إلى قول رسول الله ﷺ: «لا توكيء؛ فيوكأ عليك»[2]».

وكان كما قال عبدالغفار؛ غير مشتغل بكسب الأسباب والضياع والعقار والتوغل في الدنيا، مكتفياً بما يباسط به المريدين[3] والأتباع من أهل مجلسه في السنة مرة أو مرتين، حاكماً عليها حكماً نافذاً بما كان يحتاج إليه هو وأصحابه من السنة إلى السنة على رأس الملأ؛ فيحصل على ألوف من الدنانير بها، وأعداد جمة من الثياب والحلي وغير ذلك، فيجمعها ويفرقها على الخباز والبقال والقصاب، وينفق منها موسعاً فيها من السنة إلى

---

(١) «المنتظم» لابن الجوزي (١٦ / ٢٧٨).

(٢) المصدر السابق (٢٧٩).

(٣) المريد هو الذي في بداية الطريق الصوفي، وعليه أن يجاهد حتى يصل درجة القرب من الله؛ فينطق بالحكمة بأمر الله، ولا بد على المريد أن يكون أمام شيخه كالميت بين يدي مغسله، نعوذ بالله من الضلالات. وانظر للتعريف به أيضاً: «معجم ألفاظ العقيدة» (ص ٣٧١).

السنة[1].

وكان ورعاً؛ فمن ورعه أنه ما كان يأخذ من السلاطين والظلمة والأعوان وأركان الدولة شيئاً[2].

وكان أيضاً رحمه الله جواداً كريماً.

قال المؤتمن: «كان يرى الغريب من المحدثين، فيبالغ في إكرامه[3]؛ فيكرمه إكراماً يتعجب منه الخاص والعام»[4].

وكان رحمه الله شجاعاً، جريئاً في الحق، لا يهاب من جور الحكام وحيفهم وإن هُدد بسيفهم.

قال ابن طاهر: «سمعت الإمام أبا إسماعيل الأنصاري بهراة يقول: عرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، لٰكن يقال لي: اسكت عمن خالفك؛ فأقول: لا»[5].

ولهٰذا قال الذهبي: «وقد هُدد بالقتل مرات؛ ليقصر من مبالغته في إثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام؛ فلم يرعو لتهديدهم، ولا خاف من وعيدهم»[6].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٦)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٦).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٧).

(٥) المصدر السابق (ص ٥٤)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٣ - ٥٤)، و«السير» (١٨ / ٥٠٩)، و«التذكرة» (٣ / ١١٨٤).

(٦) «العلو» (ص ٢٦٠).

وقال ابن طاهر أيضاً: «سمعت أحمد بن أميرجه القلانسي خادم الأنصاري يقول: حضرت مع الشيخ للسلام على الوزير أبي علي الطوسي، وكان أصحابه كلفوه بالخروج إليه، وذلك بعد المحنة ورجوعه من بلخ، فلما دخل عليه؛ أكرمه وبجّله، وكان في العسكر أئمة من الفريقين في ذلك اليوم، وقد علموا أنه يحضر، فاتفقوا جميعاً على أن يسألوه عن مسألة بين يدي الوزير؛ فإن أجاب بما يجيب به بهراة؛ سقط من عين الوزير، وإن لم يجب؛ سقط من عيون أصحابه وأهل مذهبه، فلما دخل واستقر به المجلس؛ انتدب له رجل من أصحاب الشافعي يعرف بالعلوي الدبوسي، فقال: يأذن الشيخ الإمام في أن أسأل مسألة؟ فقال: سل. فقال: لم تلعن أبا الحسن الأشعري؟ فسكت، وأطرق الوزير لما علم من جوابه، فلما كان بعد ساعة؛ قال له الوزير: أجبه! فقال: لا أعرف الأشعري، وإنما ألعن من لم يعتقد أن الله عز وجل في السماء، وأن القرآن في المصحف، وأن النبي اليوم نبي. ثم قام وانصرف، فلم يمكن أحد أن يتكلم بكلمة من هيبته وصلابته وصولته. فقال الوزير للسائل ومن معه: هذا أردتم؟ كنا نسمع أنه يذكر هذا بهراة! فاجتهدتم حتى سمعناه بآذاننا! وما عسى أن أفعل به؟! ثم بعث خلفه خلعاً وصلة، فلم يقبلها، وخرج من فوره إلى هراة، ولم يلبث»[1].

وقال ابن طاهر: «وسمعت أصحابنا بهراة يقولون: لما قدم السلطان ألب أرسلان هراة في بعض قدماته؛ اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه، ودخلوا

---

(١) «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ١٨٥ ـ ١٨٦)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٤ ـ ٥٥).

على الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري، وسلموا عليه، وقالوا: قد ورد السلطان، ونحن على عزم أن نخرج ونسلم عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسلام على الشيخ الإمام ثم نخرج إلى هناك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنماً من الصفر صغيراً، وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ، وخرجوا وخرج الشيخ من ذٰلك الموضع إلى خلوته. ودخلوا على السلطان، واستغاثوا من الأنصاري، وقالوا له: إنه مجسم؛ فإنه يترك في محرابه صنماً، ويقول: إن الله عز وجل على صورته! وإن يبعث السلطان الآن؛ يجد الصنم في قبلة مسجده. فعظم ذٰلك على السلطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة، ودخلوا الدار، وقصدوا المحراب، وأخذوا الصنم من تحت السجادة، ورجع الغلام بالصنم، فوضعه بين يدي السسلطان، فبعث السلطان بغلمان، وأحضر الأنصاري، فلما دخل؛ رأى مشايخ البلد جلوساً، ورأى ذٰلك الصنم بين يدي السلطان مطروحاً، والسلطان قد اشتد غضبه، فقال له: ما هٰذا؟ قال: هٰذا صنم يعمل من الصفر شبه اللعبة. فقال: لست عن هٰذا أسألك. فقال: فعن ماذا يسأل السلطان؟ فقال: إن هٰؤلاء يزعمون أنك تعبد هٰذا الصنم، وأنك تقول: إن الله عز وجل على صورته. فقال الأنصاري: سبحانك! هٰذا بهتان عظيم! بصوت جهوري وصولة!! فوقع في قلب السلطان أنهم كذبوا عليه، فأمر به، فأخرج إلى داره مكرماً، وقال لهم: اصدقوني القصة أو أفعل بكم وأفعل! وذكر تهديداً عظيماً. فقالوا: نحن في يد هٰذا الرجل في بلية من استيلائه علينا بالعامة، وأردنا أن نقطع شره عنا، فأمر بهم ونكل بكل واحد منهم، ولم يرجع إلى منزله حتى كتب خطه بمبلغ عظيم من المال يؤديه إلى خزانة السلطان

جنايةً، وسلموا بأرواحهم بعد الهوان العظيم»[1].

أما عن أخلاقه؛ فقد كان رحمه الله دمث الأخلاق، يعفو ويصفح عمن ظلمه؛ حتى قال مرة: «كل من لم ير مجلسي وتذكيري، وطعن فيَّ؛ فهو مني في حل»[2].

وكان رحمه الله على جانب كبير من التواضع؛ فلم يكن مصعِّراً خده للناس، بل يجلس إليهم بالاستئناس، يباسط المريدين بما أتاه من مال[3]، ويجلس ويأكل معهم، ويلبس مثلهم، ولا يتميز عنهم بحال[4]، بل كان رحمه الله في غاية من التواضع.

قال الكتبي في «تاريخه»: «خرج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره، فلما ذهب بصره؛ أمر واحداً بأن يكتب لهم ما يخرج، ثم يصحح عليه، وكان يخرج لهم متبرعاً لحبه للحديث، وقد تواضع بأن خرج لي فوائد، ولم يبق أحد لم يخرِّج له سواي»[5].

* * * * *

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٥ ـ ٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٦٠).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٦٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٧).

# المبحث الخامس
## في محنه وابتلائه

قال تعالى: ﴿آلَمٓ . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكوا أَنْ يَقولوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنونَ . ولَقَدْ فَتَنَّا الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذينَ صَدَقوا ولَيَعْلَمَنَّ الكاذِبينَ﴾(١).

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل»(٢).

لقد محَّص الله أبا إسماعيل بفتن ومحن، وابتلاه بإيذاء أهل الأهواء والفتن؛ حتى أُخرج بذلك من الوطن بفعلهم القبيح، وقولهم غير الحسن، وإن كان خروجه من الوطن يُعدُّ له فضيلة؛ كما عُدَّ لرسول الله ﷺ صاحب الوسيلة.

قال الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء لشيخ الإسلام لما أُذن له في الرجوع من مرو الروذ إلى هراة: «إن الله قد جمع لك الفضائل، وكانت بقيت فضيلة واحدة؛ فأراد أن يكملها لك، وهي الإخراج من الوطن أسوة برسول الله ﷺ»(٣).

ولم يكن خروجه من هراة إلا بوشي الوشاة؛ فنفي إلى أكثر من تربة،

---

(١) العنكبوت: ١ - ٣.

(٢) إسناده حسن. كما قال الشيخ الألباني عنه في تعليقه على «المشكاة» حديث (١٥٦٢). أخرجه الترمذي وابن ماجه والدارمي.

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٠ - ٦١).

وذاق فيها مرارة الغربة؛ فنفي مرة إلى بوشنج، ومرة أخرى إلى بلخ، ومرة ثالثة إلى مرو الروذ، ومع ذلك؛ فقد كان له في محنه قدم صدق، وهذا مما وهبه الله من رزق؛ فهو وإن لقي في محنه وغربته مشقة وعناءً؛ إلا أن الله رزقه فيها صبراً وثباتاً.

وقد تقدم شيء من هذه المحن وإيذاء أهل الأهواء والفتن في ذكر شجاعته عند مبحث صفاته وأخلاقه في الباب السابق، وإضافة إلى ما تقدم ما سيأتي ذكره مما له علاقة بهذا المبحث «محنه وابتلاءه»، مع ذكر شيء مما تقدم لما له علاقة وثيقة بهذا المبحث، ومن ذلك قوله: «عرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك؛ ولكن يقال لي: اسكت عمن خالفك؛ فأقول: لا»[1].

قال ابن رجب: «وقد جرى لشيخ الإسلام محن في عمره، وشُرد عن وطنه مدة؛ فمن ذلك أن قوماً من المتصوفة بهراة عاثوا وأفسدوا بأيديهم على وجه الإنكار؛ فنسب ذلك إلى الشيخ، ولم يكن بأمره ولا رضاه، فاتفق أكابر أهل البلد على إخراج الشيخ وأولاده وخدمه؛ فأخرجوه يوم الجمعة عشرين رمضان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة قبل الصلاة، ولم يمهل للصلاة، فأقام بقرب البلد، فلم يرضوا منه بذلك؛ فخرج إلى بوشنج.

وكتب أهل هراة محضراً بما جرى، وأرسلوه إلى السلطان؛ فجاء جواب السلطان ووزيره نظام الملك بإبعاد الشيخ وأهله وخدمه إلى ما وراء

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٣ ـ ٥٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤).

النهر، وقرىء الكتاب الوارد بذلك في الجامع على منبر يحيى بن عمار، وفيه حُطٌّ على الشيخ فأخرج الشيخ ومن كان يعقد المجلس من أقاربه خاصة إلى مرو، ثم ورد الأمر برده إلى بلخ، ثم إلى مرو الروذ، ثم أذن له في الرجوع إلى هراة؛ فدخلها يوم الأربعاء رابع عشر المحرم سنة ثمانين وأربع مئة، وكان يوماً مشهوداً»[1].

قال الرهاوي: «سمعت شيخنا أبا طاهر السلفي بالإسكندرية يقول: لما خرج شيخ الإسلام قال أصحابه وأهل البلد: لا يحمل على الدواب؛ إلا على رقاب الناس. فجُعِلَ في محفة، وكان يتناوب حملها أربعة رجال حتى وصل بلخ؛ فخرج أهلها وهموا برجمه؛ فردهم ابن نظام الملك، وقال: تريدون أن تكونوا مسبة الدهر؟! ترجمون رجلاً من أهل العلم! ثم سألوه أن يعظ؛ فقرأ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً﴾[2] الآية، ثم قال: كُلُّ المسلمين يقولون هٰذا؛ إلا أهل غورجه، وغرجستان، وفلانة، وطالقان؛ لعنهم الله لعنة عاد وثمود، والنصارى واليهود، قولوا آمين. فقالوا: آمين»[3].

قال الرهاوي: «وإنما همّ أهلُ بلخ بما همّوا به؛ لأنهم معتزلة شديدة الاعتزال، وكان شيخ الإسلام مشهوراً في الآفاق بالحنبلة والشدة في السنة»[4].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٦ ـ ٥٧).

(٢) الزمر: ٢٣.

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٦).

(٤) المصدر السابق (ص ٥٦ ـ ٥٧).

وذكر الكتبي في «تأريخه» فيما نقله عنه ابن طاهر أنه عقد أهل هراة للشيخ مجلساً آخر سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وعملوا فيه محضراً، وأخرجوه من البلد إلى بعض نواحي بوشنج؛ فحُبس بها، وقُيد، ثم أُعيد إلى هراة سنة تسع وثلاثين، وجلس في مجلسه للتذكير، ثم سعوا في منعه من مجلس التذكير عند السلطان ألب أرسلان سنة خمسين[1].

قلت: ومن تأمل في سيرته؛ لاح له بأن ما امتحن به إنما كان من أجل عقيدته ودعوته للسنة ونصرته، والشدة على من خالفها ببدعته.

ويؤكد ما قلت ما قاله الذهبي: «وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في إثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام»[2]!.

ويؤكده أيضاً ما قاله أبو النضر الفامي: «كان بِكر الزمان، وزناد الفلك، وواسطة عقد المعالي، وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن؛ منها: نصرة الدين والسنة، والصلابة في قهر أعداء الملة والمتحلين بالبدعة، حيي على ذلك عمره، من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير، ولا ملاينة مع كبير ولا صغير، وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان، ومُني بكيد الأعداء في كل حين وأوان، وسعوا في روحه مراراً، وعمدوا إلى هلاكه أطواراً؛ مقدرين بذلك الخلاص من يده ولسانه، وإظهار ما أضمروه في زمانه؛ فوقاه الله شرهم، وأحاط بهم مكرهم، وجعل قصدهم لارتفاع أمره وعلو شأنه أقوى سبب، وليس ذلك

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٧).

(٢) «العلو» (ص ٢٦٠).

من فضل الله تعالى ببدع ولا عجب، ﴿إِنْ تَنْصُروا اللهَ يَنْصُرْكُمْ ويُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ﴾[1]»[2].

* * * * *

---

(١) محمد: ٧.

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٣)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٠).

# المبحث السادس
# في وفاته وموضع مدفنه

كانت وفاة أبي إسماعيل رحمه الله بعد العصر[١].

وقيل: وقت غروب الشمس[٢].

وقيل: عشية[٣] يوم الجمعة، الثاني عشر[٤].

وقيل: الثاني والعشرون[٥].

وقيل: الرابع والعشرون[٦] من شهر ذي الحجة[٧] لعام إحدى وثمانين وأربع مئة[٨]، عن خمس وثمانين عام على القول الراجح.

ودُفن رحمه الله في يوم السبت بكازيا ركاه (مقبرة بقرب هراة)، وكان يوماً كثير المطر، شديد الوحل، وكان الشيخ يقول: «إن استأثر الله بي في الصيف؛ فلا بد من نطع مخافة المطر؛ فصدق الله ظنه في ذلك»[٩].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٧).

(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (١٦ / ٢٧٩).

(٣) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦).

(٤) «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٧).

(٥) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

(٦) «المنتظم» لابن الجوزي (١٦ / ٢٧٩).

(٧) جميع المصادر السابقة.

(٨) جميع المصادر التي ترجمت لأبي إسماعيل؛ عدا «ديوان الإسلام» للغزي (١ / ١٥١)؛ فقد ذكر أنه توفي عام (٣٨١هـ)، وهذا ولا عام مولده، وهو خطأ فادح لعله من الطابع، والله أعلم.

(٩) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٧).

# المبحث السابع
## أسرته

كان والد أبي إسماعيل محمد بن علي المكنى أبا منصور على جانب من الصلاح؛ قارئاً للقرآن، صادقاً في الكلام، عنده شيء من الطلب؛ إلا أن التصوف عليه غلب، فبينما هو في متجره (ودكانه) وثب بسبب تصوفه من مكانه، وهاجر إلى مدينة بلخ تاركاً ماله وعياله زعماً بسبب الوجد الذي أتى له[1].

ولما وصل إلى مدينة بلخ؛ التحق بمرشده شريف حمزة العقيلي، وبقي هناك ولم يرجع بعدها إلى هراة إلى أن توفاه الله سنة ثلاثين وأربع مئة، وبطبيعة الحال كان سفر والد أبي إسماعيل المفاجىء سبباً في العسر والمشقة لأهل بيته؛ حتى قال أبو إسماعيل واصفاً عسرهم ومشقتهم فيما نقله عبدالرحمٰن جامي في كتابه «نفحات الأُنس»[2] عنه: «كنت لا أزال صغيراً حينما ترك والدي الدنيا، ونثر كل ما فيها؛ فأوقعنا في العسر، وأول فقرنا ومشقتنا بدأ من ذٰلك الوقت»[3].

وحتى لا يذهب القارىء بهٰذا الكلام في الحط على والد شيخ الإسلام؛ فإن والده قد أحسن تربيته والعناية به في الفترة التي كان يعيش

(١) وهذا من شحطات الصوفية وأغلاطهم، وهو مشابه لخروج جماعة التبليغ اليوم الذين يتيهون في الأرض من بلد إلى بلد دون مرعاة لحق أهل ولا ولد.

(٢) «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٢٩).

(٣) وهذا الفعل نهى عنه عليه الصلاة والسلام بقوله: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول».

فيها مع أهل بيته، كما سيأتي معنا مزيد بيان في نشأة شيخ الإسلام في سيرته العلمية، وكيف كان أثرها على شيخ الإسلام.

ومما أنعم الله به على أبي إسماعيل أمه؛ فقد كانت امرأة صالحة، تساعد ابنها على تحصيل العلوم[1]، وقد بنى بها أبو منصور في مدينة هراة[2]، ولم تنقل لنا المصادر عن اسمها، ولا عن حسبها ونسبها أو أي معلومات أخرى عنها.

أما عن أولاده؛ فقد كان لشيخ الإسلام أولاد: أحدهم عبدالهادي، والآخر جابر[3].

ولعل عبدالهادي هو الكبير أو الأقرب لشيخ الإسلام؛ فقد كان يقوم على خدمة والده، فعندما قدم المؤتمن الساجي مدينة هراة أنفذ شيخ الإسلام ابنه عبدالهادي يدعوه إليه، وقال: «إن والدي يريد أن يراك. فمضيت إليه عشية، فقال: ترجع غداً، فبكرت إليه؛ فقام معي وحده يمشي من حجرته إلى دار والده، وأقعدني واستؤذن؛ فأذن لنا...» إلى آخر ما قال[4].

ولما خُلع عام أربع وسبعين وأربع مئة خلعة على شيخ الإسلام من جهة الإمام المقتدي؛ خلع الإمام خلعة أخرى لابنه عبدالهادي[5].

---

(١) «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٢٢).

(٢) المصدر السابق (ص ٢١).

(٣) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧).

(٤) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٧).

(٥) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٧).

وعبدالهادي هٰذا قتلته الباطنية سنة نيف وتسعين وأربع مئة ؛ قال ابن أبي يعلى : «على ما انتهى إلينا»[1].

وقد دُفن هو وأخوه جابر بجوار مرقد أبيهما بمقبرة كازيار كاه[2].

* * * * *

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧)، وكتاب «زندكي خواجه» (ص ١٨٧ ـ ١٨٨) نقلاً عن كتاب «شيخ الإسلام الهروي» (ص ٩٥).

(٢) «شيخ الإسلام الهروي ؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٩٥).

# الباب الثالث

وهو دراسة لما يتعلق بالمؤلف بسيرته العلمية .

ويشتمل على عدة مباحث :

ـ المبحث الأول : نشأته .

ـ المبحث الثاني : طلبه للعلم .

ـ المبحث الثالث : رحلاته العلمية .

ـ المبحث الرابع : مكاتباته .

ـ المبحث الخامس : شيوخه .

ـ المبحث السادس : علمه ، ويتضمن :

علمه بالعقيدة .

علمه بالتفسير .

علمه بالحديث والتواريخ والأنساب .

علمه بالفقه .

ـ المبحث السابع: مذهبه.

ـ المبحث الثامن: معرفته باللغة والعربية والأدب.

ـ المبحث التاسع: شعره.

ـ المبحث العاشر: وعظه.

ـ المبحث الحادي عشر: تدريسه.

ـ المبحث الثاني عشر: تلاميذه.

ـ المبحث الثالث عشر: مصنفاته.

ـ المبحث الرابع عشر: دعوته.

ـ المبحث الخامس عشر: ثناء العلماء وتوثيقهم له.

## المبحث الأول
## نشأته

لم يزل أبو إسماعيل يتقلب بين نعم الله ويكلؤه ويرعاه؛ فقد اعتنى به والداه؛ فمنذ فترة صباه للعلم وجَّهاه، وفي المدارس أدخلاه؛ فما يعهد نفسه منذ فترة مبكرة إلا وفي يمينه القلم، وفي يساره المحبرة.

ثم إن حال والديه وما كانا عليه من صلاح لعب دوراً آخر في نشأة أبي إسماعيل؛ فقد كان والده على جانب من الزهد والتقوى والصلاح مما كان له الأثر البارز بأن تكلل حياة شيخ الإسلام العلمية بالنجاح والفلاح؛ فقد كان والده أبو منصور قارئاً للقرآن، صادقاً في الكلام، دائباً في تعليم ابنه تعاليم وآداب الإسلام؛ مما جعل من ابنه يوماً أن كان شيخ الإسلام.

ولا غرابة ولا عجب إذا قام الوالد بما وجب نحو ابنه من أن يذكر لابنه من الفضائل ما يربوا على ما ذُكر في فضل رجب؛ وكما قال الشاعر:

وينشأ ناشىء الفتيان منَّا على ما كان عوده أبوه

نعم، لقد كان يعوده على الأخلاق النبيلة، ويحذره مغبة الأخلاق الرذيلة، كما أنه في كل يوم يذكر له طرفة، ويدرأ عنه شبهة؛ فغذاه بلبان الحكمة، ونمى فيه للعلم نهمة؛ ففي كل يوم يذكر له توجيهات أساتذته ومرشديه، ومن قصص العلاقات الأخوية بينه وبين رفاقه، كما كان يصطحبه إلى صلاة الجمعة، ويلتمس من الرجال الصالحين الدعاء له!

ثم إن عاملاً آخر عمل في التأثير على شخصية شيخ الإسلام إبَّان طفولته في توجهه إلى طلب العلم؛ تلك المجالس العلمية، والندوات

السلوكية التي كانت تُعقد في دارهم، حتى إن شيخ الإسلام في تلك الأيام رأى في داره كثيراً من العلماء والصالحين والأتقياء في لقاءات خاصة وعامة.

وحتى لا نغمط حق أمه، والتي كانت تضع اللقمة في فمه لكي لا يضره الجوع، فيؤوب به إلى الرجوع عن كتابة الأحاديث وهو في بداية الطلب، وسنين التأسيس[1].

لقد كان لأمه إسهام طيب في مساعدة ابنها في تحصيل العلم قبل أن يبلغ الحلم، وهو إذ ذاك يباري الكبار وقد جاوز الصغار، وليس غريباً عليه فما الظن برجل هٰذه داره، وأهل العلم رواده، ألا ينجب مثل هٰذا الشاب؟! بلى، ومن عنده علم الكتاب.

وبعد؛ فلنأخذ الآن وقد حان الأوان نبذة عن دراسته وفطنته وفراسته.

* * * * *

(١) انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه» من (ص ١٨ ـ ٢٥).

## المبحث الثاني
## طلبه للعلم

لقد طلب أبو إسماعيل بإيعاز من أبويه العلم في سن مبكرة، ساعده على ذٰلك قوة ذاكرة وفطنة كفطنة ابن عباس، وفراسة كفراسة إياس، وفصاحة لسان وقوة بيان وكأنما أُعطي لسان سحبان[1]؛ مما أدى ذٰلك إلى نبوغه، وبلوغه كثيراً من العلوم قبل بلوغه.

نقل عبدالرحمٰن جامي في كتابه «نفحات الأُنس» عن لسان أبي إسماعيل ما معناه أنه قال: «هم أدخلوني أولاً في مدرسة للسيدة، وقالوا له لسان (أي يستطيع التعلم)، وحينما وصلت سني إلى الرابعة؛ أدخلوني في مدرسة للماليني، وعندما وصلت سني إلى التاسعة؛ تعلمت الإملاء عن القاضي أبي منصور ومن الجارودي، وفي سن الرابعة عشرة أجلسوني في المجالس، وكنت حينئذ أديباً صغيراً في المدرسة أنشد الشعر، وهٰذا ما سبب لي حسد الآخرين» اهـ.[2].

ومن هٰذا الكلام نأخذ أن شيخ الإسلام قد هجَّر به أهله؛ فأدخلوه المدرسة قبل أن تصل سنه الرابعة، وأظن أنهم أدخلوه قبل الرابعة بكثير، كأن يكون سنه آنذاك لم يتجاوز الثالثة؛ لأنه ما إن وصلت سنه الرابعة إلا وقد تخرج من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى، ومع ذٰلك قالوا له لسان

---

(١) رجل من وائل يضرب المثل بفصاحته.

(٢) انظر: «شيخ الإسلام؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ٢٦).

وهٰذا النص إنما ذُكر في كتاب «نفحات الأنس» بالفارسية؛ فترجم للعربية؛ فهٰذا حاصل معناه.

عندما أدخلوه للمدرسة الأولى .

ثم إنه ما إن بلغ عمره الرابعة عشر إلا وقد ذاع صيطه وانتشر، وحفظ القرآن الكريم، وازداد في التكريم، ثم شرع يدرس التفسير على يحيى بن عمار؛ الإمام، المفسر، الكبير[1]؛ حتى برز وصنف فيه، وصار إماماً كاملاً لا أحد يباريه.

ثم إن أبا إسماعيل بعزم لا ينثني عن العلم ولا يميل أخذ يدرس الحديث؛ فتوجه إلى الشيخ عبدالجبار بن الجراح المرزباني، الذي كان يدرس كتاب الترمذي؛ فسمعه عليه[2]، وأعجب به[3].

وبعد هاتين السنتين؛ أخذ الحديث عن كثرة في الجمع كأصحاب حنين، بيد أنها أغنته كثرتهم، لا عن الله وإنما في الله؛ فقد أخذ علم الحديث عن يحيى بن عمار، وأبي الفضل الجارودي[4].

وأما رواية الحديث؛ فبعد سعي حثيث أخذها عن شيوخ كثيرين زاد

---

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧)، والذيل عليه (٣ / ٥٠).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٣)، و«تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٤).

(٣) لقد تأثر شيخ الإسلام بكتاب أبي عيسى تأثراً بالغاً؛ مما جعله يقول فيه فيما نقله عنه ابن طاهر: «كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري ومسلم. فقلت: لم؟ قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلى الفائدة المرجوة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب شرح الأحاديث وبينها؛ فيصلُ إلى الفائدة منه كل واحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهم».

(٤) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧)، و«الذيل عليه» (٣ / ٥٠ - ٥١)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨١).

عددهم بأكثر مما عاش من سنين[1].

ولما كان الشيء بالشيء يذكر، وغفلة الذهن عند المهم تُحذر؛ حان لرحلاته العلمية أن تُذكر، وذلك لما لها من ارتباط وثيق بدراسته، وتعتبر إتماماً لذاك الطريق.

* * * * *

---

(١) انظر: ذكر شيوخ الهروي.

## المبحث الثالث
## رحلاته العلمية

لقد جرى أبو إسماعيل على سنن المحدثين في طلب العلم؛ فبعد أن حفظ القـرآن، وتعلم التأويل والبيان، حتى جاز أن يقال فيه ترجمان القرآن لتلك الحقبة من الزمان، وبعد أن تعلم منه الإملاءُ البنان، وتعلم الحديث والأدب؛ ركب رِكاب الطلب، فنراه بعد أن حصل أطيب ما عند أهـل بلده وأعـرض عن زبده[1]؛ رحل إلى نيسابور عام سبع عشر وأربع مئـة[2]، ثم رجع بعد شهور وكان عمره ذاك الحين بلغ إحدى وعشرين؛ طالباً للحديث والفقه ورؤية المشائخ والاستفادة منهم، ورجع في تلك السنة[3].

ولا يفوتني في هٰذا المقام أن أذكر حسن حظ شيخ الإسلام؛ فعلى الـرغم من أنه وُفِّق للرحلة في ريعان شبابه، فأعظم من ذٰلك رحلته إلى نيسابور وذهابه؛ فقد كانت أرضاً خصباء، مليئة بالعلماء، ولذا على الرغم من أنه لم يمكث فيها مدة طويلة؛ إلا أنه استفاد فيها فوائد جليلة.

---

(١) إن من عادة المحدثين وآدابهم إذا أخذ الطالب أهم وأفضل ما عند علماء بلده رحل إلى غيره، قال ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» (ص ١٢٤): «وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده؛ فليرحل إلى غيره، روينا عن يحيى بن معين أنه قال: «أربعة لا تؤنس منهم رشداً: حارس الدرب، ومنادي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلدة ولا يرحل في طلب الحديث»».

(٢) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦١).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦١).

ومن أهم تلك الفوائد والفرائد أن التقى بمن بقى من أصحاب أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم[1]؛ كأبي سعيد الصيرفي، وأبي الحسن الطرازي، وأبي نصر المفسري، وأبي الحسن أحمد السليطي، ومحمد بن موسى الحرشي، وأبي بكر الحيري.

فسمع منهم، وتتلمذ عليهم؛ عدا أبي بكر الحيري لم يرو عنه، وقال: «تركت الحيري لله»، وإنما تركه لأنه سمع منه شيئاً يخالف السنة[2].

وقد كان أبو بكر الحيري أحمد بن الحسن من أصحاب الأصم؛ إلا أن أبا إسماعيل كان زاهداً في مجلسه كالأصم، فكان همه الانتقاء لا الارتقاء[3]؛ فلا خير في ارتقاء يعود بإزراء، وأنعم بانتقاء يعود بإطراء؛ فنعم التوحيد الذي روضه، ومن ترك شيئاً لله خيراً منه عوضه[4].

ثم سمع من طبقة أخرى كانت عاقبة طيبة له وذخرى؛ فسمع من مثل: أبي عبدالله بن إسحاق المزكي، وأحمد بن علي بن فنجويه

---

(١) هو الإمام، المسند، محدث عصره، رحلة الوقت، لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته، وكان صاحب خلق ودين، سخي النفس.

انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٤٥٢).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٦)، و«التاريخ له حوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، و«المنتخب» (ص ٢٨٥).

(٣) طلب العلو في الإسناد.

(٤) نعم، عوضه الله بخمسة غيره من أصحاب الأصم؛ فروى عنهم حتى ارتوى، ويستبعد أن يكون ما عند الحيري غير الذي عندهم.

الأصبهاني، وابن باكويه، والرئيس منصور بن رامش.

ويمكننا أن نتعرف في هٰذه الرحلة على مدى اجتهاده بكثرة ما كتب بمداده؛ فقد كتب عن شيخ واحد وهو الشيخ أبو عبدالله بن باكويه ثلاثين ألف كلمة، وثلاثين ألف حديث[1].

فإذا كان ما كتبه عن شيخ واحد هٰذا القدر الكبير؛ إن ذٰلك لينبىء عن العلم الغزير الذي حصل عليه شيخ الإسلام في تلك الشهور القلائل والأيام، إضافة إلى حصوله على علو الإسناد بروايته عن أصحاب الأصم في تلك البلاد.

لقد جمع الله لأبي إسماعيل في هٰذه الرحلة من علو إسناد، وصحبة أستاذ، وطيب بلاد، وقصر مسافة[2] لم تعنى فيها كثيراً ما للإبل من أكباد مقاصد الرحلة، مع هجر كل رفيق نحلة يخالف نحلة السلف، وينتحل نحلة الخلف، فما أن رجع إلى هراة؛ إلا وقد هجر من أصابه وعكُ النفاة[3]؛ فرجع من تلك السنة (٤١٧هـ) وكانت هٰذه هي الرحلة الأولى من رحلات شيخ الإسلام.

---

(١) «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ٤٠، حاشية رقم ٣) نقلاً عن كتاب «نفحات الأنس» لعبدالرحمٰن الجامي.

(٢) كانت المسافة بين هراة ونيسابور مسيرة عشرة أيام «شيخ الإسلام» (ص ٣٧) للأفغاني.

(٣) كأبي بكر الحيري، وأبي محمد الجويني، وإبراهيم الإسفراييني، وابن القاسم القشيري.

انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٤٠) للأفغاني.

وبعد ستة أعوام خلت تأهب شيخ الإسلام للّحج؛ ليظفر بالعج والثج، وهو أفضل الحج، وجمع الله له من الفضل أن كان الإمام أبو الفضل بن أبي سعد الزاهد خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني من جملة من تأهب للحج؛ فاتخذه رفيقاً بعد أن جاء خطابُ القائم بأمر الله للسلطان مسعود بن سبكتكين بأن طريق الحج صالح، وليست هناك موانع.

فحينئذ أمر السلطان مسعود بن سبكتكين أن يتهيأ للحج من يريد الحج، وجعل علي ميكائيل أميراً للحج؛ فسارت قافلة الحجاج مارةً بنيسابور ثم ببغداد، والتي وصلت إليها في شهر ذي القعدة لعام ثلاث وعشرين وأربع مئة، فما أن استقرت القافلة، واستعدت للفرض بعد أن صلت النافلة؛ حتى جاء الخبر من البصرة بأن طريق الحج مليء بالأخطار والأمراض التي عمت الشرق من جدري ومن حصبة، ولما تعذر الحج؛ فلا بحر ولا يابس يمرون عنه، واستحكم الحابس؛ قرروا الرجوع.

وفي إبَّان هذه المدة وشيخُ الإسلامِ قد أعدَّ العدة لأن تحول تلك الرحلة وهو في بغداد على نهر دجلة من رحلة حج إلى أن يسلك كُلَّ فج من بغداد؛ طلباً للعلم، وعلو الإسناد.

بيد أن قصر الوقت لم يسعفه وإن كان هٰذا بلا شك مما يؤسفه؛ فأخذ يختلف على أبي محمد الخلال؛ يقتبس من فوائده، ويلتقط بعض فرائده، ثم شرع يأخذ من غيره[1]؛ حتى نادى منادي الرحيل، وأصبح مكثه في

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٧)، و«السير» (١٨ / ٥٠٥)، و«حوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٦).

بغداد كالمستحيل؛ لارتباطه بإمرة الأمير علي ميكائيل، ثم قيامه على خدمة ذاك الزميل، شيخه أبي الفضل الذي بلغ عمره الثمانين، لعله بخدمته يرد له بعض الجميل.

وكانت هٰذه هي الرحلة الثانية من رحلات شيخ الإسلام، ثم إنه أتبعها برحلتين: رحلة إلى طوس، ورحلة إلى بسطام وهو عائد في الطريق من بغداد من ذاك العام (٤٢٣هـ)، وروى في طوس وبسطام عن خلق يطول ذكرهم[1]، وكانت هاتان الرحلتان عبارة عن رحلته الثالثة والرابعة.

وفي السنة التي تليها وهي سنة أربع وعشرين وأربع مئة عزم شيخ الإسلام على أداء فريضة الحج مرة ثانية؛ إلا أن السبل انقطعت بهم في مدينة الري لأن القافلة التي كان معها لم يكن لديها شيء من الزاد والاستطاعة ما يبلغها بيت الله الحرام[2]؛ فعزم شيخ الإسلام على العودة إلى هراة بعد أن زار الشيخ الصوفي أبا الحسن الخرقاني في خرقان[3]؛ إلا

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، و«المنتخب من السياق» (ص ٢٨٥)، و«شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٤٥ ـ ٤٧).

(٢) كما في كتاب «نفحات الأنس» لعبدالرحمٰن جامي عن لسان أبي إسماعيل بتصرف نقلاً من كتاب «شيخ الإسلام؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٤٧ ـ ٤٨).

(٣) خرقان؛ بفتح الخاء المعجمة، والراء المهملة، بعدها وبعد الراء قاف، وآخرها نون: قرية من قرى بسطام، على طريق استراباذ.

انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٣٦٠).

ويا ليته لم يزر أبا الحسن الخرقاني ولم يرحل إليه؛ فقد تأثر بصوفياته حتى روى عنه أنه قال: «لما سمعت منه قال: صرت خرقاني».

انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ٤٨).

أنه وقع في نفسه أن يقصد أيضاً الإمام الحافظ أبا حاتم بن خاموش وكان مقدَّم أهل السنة بالري؛ فزاره على إثر قصة وقعت[1]، ولزمه أياماً واستفاد منه.

وتعتبر هٰذه الرحلة هي الرحلة السادسة من رحلاته، وإن لم تكن ابتداءً لقصد الطلب؛ إلا أن همة أصحاب الحديث والأدب أبت عليه أن يرحل من الري دون أن يخرج منها بلا شيء، ومنها رحل إلى نيسابور مرة ثانية، والتقى فيها بشيخه ابن باكويه وبأبي سعيد بن أبي الخير، وانعقدت بينهما اجتماعات، ودارت بينهما مناظرات[2]، وهذه هي الرحلة السابعة من رحلاته.

وبعد أن عاد من الري ومن خرقان ذهب إلى نُباذان[3] برفقة اثنين وستين رجلاً من أهل العلم والفضل والإيمان يتدارسون فيما بينهم، واستمرت تلك الاجتماعات أكثر من أربعين يوماً[4].

ولشيخ الإسلام رحلة إلى بلخ روى فيها عن علي بن أحمد بن موسى الفارسي[5].

---

(١) يأتي ذكرها عند مبحث مذهب شيخ الإسلام.

(٢) انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» للأفغاني (ص ٥٣).

(٣) بضم النون، وفتح الباء الموحدة، ثم الذال المعجمة: قرية من أعمال هراة. انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٢٥٦).

(٤) انظر: «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» للأفغاني (ص ٥٤) بتصرف.

(٥) انظر الخبر: (٤٧).

وله رحلة أيضاً إلى حدَّاده[1] روي فيها عن محمد بن عبدالله أبي عبدالله البخاري كال الصوفي[2].

فهٰذه عشر رحلات كاملة، ذٰلك لمن لم يكن لديه إلمام عن رحلات شيخ الإسلام.

* * * * *

---

(١) بفتح الحاء المهملة، وتشديد الدال، وبعد الدال ألف، ثم دال أخرى: قرية كبيرة بين دامغان وبسطام، من أرض قومس، بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ ينزلها الحاج.

انظر: «معجم البلدان» (٣ / ٢٢٦).

ولعل رحلته إليها كانت أثناء عودته من الحج للمرة الأولى.

(٢) انظر الخبر برقم: (١٣٤١).

# المبحث الرابع
## مكاتباته

وكانت له مكاتبات؛ فقد كاتبه ابن منده[1]، كما كاتبه حمزة[2] (وهو ابن يوسف السهمي)[3]، وكتب إليه أحمد بن الحسين البيهقي [4]، وكتب إليه أحمد بن الفضل البخاري [5].

* * * * *

---

(١) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧)، و«شيخ الإسلام الهروي» (ص ٨٢).
وابن منده هو الإمام المحدث عبدالرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن محمد أبو القاسم، انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٣٤٩).

(٢) انظر الخبر: (٩٩٠).

(٣) صاحب «تاريخ جرجان» المتوفى سنة (٤٢٧هـ).

(٤) الإمام أبو بكر البيهقي المشهور، صاحب «السنن الكبرى» و«الصغرى» وغيرهما.
انظر الخبر: (٧٧٢) و (٧٧٨).

(٥) انظر الخبر: (١٢٧١).

## المبحث الخامس

## شيوخه

لا شك أن بتلك الرحلات والمكاتبات وبما سمع في هراة توفر لديه عدد من الرواة، ليس بالقليل فقد ثبت عن أبي إسماعيل أنه كتب «حديث إنما الأعمال» عن سبعمائة رجل من أصحاب يحيى بن سعيد قاله السخاوي في «فتح المغيث بشرح ألفية أهل الحديث» (٤ / ٩). مما يدل على كثرة شيوخه بيد إني لم أقف إلا على بعضهم[1] فدونك ذكرهم بلا ترجمة ولا إحالة خشية الإطالة.

١ ـ أحمد بن إبراهيم الإبريسمي.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد النجار الأصبهاني.

٣ ـ أحمد بن إبراهيم التميمي.

٤ ـ أحمد بن أحمد بن حمدين.

٥ ـ أحمد بن أبي جعفر المهروي.

٦ ـ أحمد بن الحسن الخاموشي الفقيه الرازي.

٧ ـ أحمد بن الحسن بن علي الشاشي الحنبلي أبو نصر المكحول.

٨ ـ أحمد بن الحسين أبو الأشعث.

٩ ـ أحمد بن الحسين البيهقي.

---

(١) وذلك من خلال روايته عنهم في كتابين فقط، كتابنا هذا وكتابه «الأربعين في دلائل التوحيد».

١٠ ـ أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة.

١١ ـ أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك.

١٢ ـ أحمد بن أبي رافع.

١٣ ـ أحمد بن روزيه السيرافي أبو بكر الفقيه الداودي.

١٤ ـ أحمد بن سليمان النيسابوري.

١٥ ـ أحمد بن علي التميمي.

١٦ ـ أحمد بن علي بن سعدويه النسوي الحاكم.

١٧ ـ أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني.

١٨ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن فرشيه الأصبهاني.

١٩ ـ أحمد بن الغمر الحاكم البوسنجي.

٢٠ ـ أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي.

٢١ ـ أحمد بن الفضل البخاري أبو الحسن.

٢٢ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق.

٢٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي.

٢٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص المذكر.

٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي.

٢٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان العدل.

٢٧ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن سجور المقرىء الكازردي.

٢٨ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل الحنبلي.

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني.

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني.

٣١ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروي.

٣٢ ـ أحمد بن محمد بن حسان.

٣٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن الضبي.

٣٤ ـ أحمد بن محمد بن الحسين.

٣٥ ـ أحمد بن محمد بن خزيمة.

٣٦ ـ أحمد بن محمد الزادي.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن رحمل أبو نصر الطوسي.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن أبو الطاهر.

٣٩ ـ أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل المقري.

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي المقرىء.

٤١ ـ أحمد بن محمد بن عباس المشقري الجزار.

٤٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن مالك.

٤٣ ـ أحمد بن محمد بن فورجه الزاهد أبو حامد.

٤٤ ـ أحمد بن محمد الكاتب.

٤٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني.

٤٦ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك.

٤٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقرىء.

٤٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البيوردي.

٤٩ ـ أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين الخطيب بن العالي.

٥٠ ـ أحمد بن محمد أبو نصر الرازي.

٥١ ـ أحمد بن أبي نصر المالبني.

٥٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الهروي القراض

٥٣ ـ أسعد بن محمد بن الحسين الحنفي.

٥٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم، هو النصر أبادي.

٥٥ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد.

٥٦ ـ إسماعيل بن أحمد الشورقاني المتفقه.

٥٧ ـ إسماعيل بن جعفر بن محمد البابوي.

٥٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي.

٥٩ ـ إسماعيل بن الشاه.

٦٠ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني.

٦١ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب الجيرنتي.

٦٢ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي الدلال.

٦٣ ـ إسماعيل بن محمد الدباس.

٦٤ ـ بشر بن محمد بن عبدالله الأبيوردي أبو القاسم السياح الحنبلي صاحب الغيلاني.

٦٥ ـ بلال بن أبي منصور المؤذن.

٦٦ ـ الحسن بن أحمد بن محمد الفراش.

٦٧ ـ الحسن بن أبي أسامة المكي.

٦٨ ـ الحسن بن أنس.

٦٩ ـ حسان بن محمد.

٧٠ ـ الحسن بن علي.

٧١ ـ الحسن بن علي البشمهوري المعدل.

٧٢ ـ الحسن بن محمد بن أحمد المقرىء المكي.

٧٣ ـ الحسن بن أبي النضر الفقيه العدل.

٧٤ ـ الحسن بن يحيى بن محمد الخواش أبو علي.

٧٥ ـ الحسين بن إسحاق الصائغ.

٧٦ ـ الحسين بن إسحاق المروذي.

٧٧ ـ الحسين بن محمد الباساني.

٧٨ ـ الحسين بن محمد بن بشر المزني.

٧٩ ـ الحسين بن محمد بن علي القرضي.

٨٠ ـ الحسين بن محمد بن عمر أبو القاسم القصاب.

٨١ ـ حمدين بن أحمد.

٨٢ ـ حمزة بن جعفر الزمي الهروي.

٨٣ ـ حمزة بن محمد الجعفري.

٨٤ ـ حمزة بن يوسف السهمي مكاتبه.

٨٥ ـ دعلج بن أحمد.

٨٦ ـ دعلج بن سليمان الوراق.

٨٧ ـ ذؤيب بن محمد بن محمد القرشي.

٨٨ ـ زاهر بن عبدالله.

٨٩ ـ زياد بن زياد.

٩٠ ـ زيد بن علي.

٩١ ـ زيد أبو القاسم العلوي.

٩٢ ـ زيد بن محمد الأصبهاني.

٩٣ ـ سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المذكر.

٩٤ ـ سعيد بن العباس.

٩٥ ـ سعيد بن محمد المدركي أبو عاصم الزاهد.

٩٦ ـ سعيد بن محمويه المذكر النيسابوري.

٩٧ ـ سهل بن محمد بن عبدالله الجرجاني.

٩٨ ـ شعيب بن محمد بن إبراهيم.

٩٩ ـ الصاغاني.

١٠٠ ـ صالح بن النعمان بن محمد بتركي أبو شعيب.

١٠١ ـ صفية بنت محمد بن الحسن التاجر.

١٠٢ ـ طاهر بن محمد أبو الحسن المالیني.

١٠٣ ـ طيب بن أحمد الأشعر أبو الطاهر الأبيوردي.

١٠٤ ـ ظفر بن محمد بن الليث العزائمي.

١٠٥ ـ عبدالجبار بن محمد بن الجراح.

١٠٦ ـ عبدالرحمن بن أحمد أبو أحمد.

١٠٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد السمعاني.

١٠٨ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن السرخسي.

١٠٩ ـ سعيد المباردي أبو أحمد.

١١٠ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد.

١١١ ـ عبدالرحمن بن أبي الحسن بن أبي حاتم.

١١٢ ـ عبدالرحمن بن حمدان.

١١٣ ـ عبدالرحمن بن عبدالمالك.

١١٤ ـ عبدالرحمن بن محمد البجلي.

١١٥ ـ عبدالرحمن بن محمد الحسين.

١١٦ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين المعدل.

١١٧ ـ عبدالرحمن بن محمد الحنفي.

١١٨ ـ عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مسجور بن ميرور.

١١٩ ـ عبدالرحمن بن محمد بن محمد أبو عمر السختياني.

١٢٠ ـ عبدالرحمن بن محمد الهنداوي المعدلان.

١٢١ ـ عبدالرحمن بن محمد القارىء أبو بكر.

١٢٢ ـ عبدالرزاق بن محمد بن أحمد المكتب أبو محمد.

١٢٣ ـ عبدالصمد بن محبوب.

١٢٤ ـ عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح.

١٢٥ ـ عبدالكريم بن عبدالواحد الحسناباذي الأصبهاني.

١٢٦ ـ عبدالله بن أبي عصمة.

١٢٧ ـ عبدالله بن عمر.

١٢٨ ـ عبدالله بن محمد الكرماني.

١٢٩ ـ عبدالله بن أبي نصر بن أبي الفوارس.

١٣٠ ـ عبدالله بن أبي نصر الماوردي.

١٣١ ـ عبدالله بن أبي نصر المؤدب.

١٣٢ ـ عبدالملك بن محمد بن محمد بن يعقوب.

١٣٣ ـ عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي.

١٣٤ ـ عبدالواحد بن الحسين بن محمد بن علي.

١٣٥ ـ عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يوسف.

١٣٦ ـ عبدالواحد بن ياسين المؤدب أبو جعفر.

١٣٧ ـ عبدالوهاب الخطابي.

١٣٨ ـ عبيدالله بن عبدالصمد أبو منصور.

١٣٩ ـ عثمان بن إبراهيم.

١٤٠ ـ العزيز المختار.

١٤١ ـ عدنان بن عبدة النميري الحاكم.

١٤٢ ـ عطاء بن أحمد الهروي.

١٤٣ ـ علويه بن محمد بن الحسين.

١٤٤ ـ علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه.

١٤٥ ـ علي بن أحمد بن موسى الفارسي.

١٤٦ ـ علي بن بشرى.

١٤٧ ـ أبو علي الحداد.

١٤٨ ـ علي بن الحسن أبو الحسن النيسابوري.

١٤٩ ـ علي بن أبي طالب.

١٥٠ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن يوسف البلخي.

١٥١ ـ علي بن عبدالله النيسابوري.

١٥٢ ـ علي بن محمد بن أحمد الخوارزمي.

١٥٣ ـ علي بن محمد بن الحسن الفقيه الفارسي.

١٥٤ ـ علي بن محمد بن الحسين التاجر أبو الحسن.

١٥٥ ـ علي بن محمد بن طاهر بن محمد بن نعيم بن عمرو الهروي.

١٥٦ ـ علي بن محمد بن محمد الطرازي بنيسابور.

١٥٧ ـ عمر بن إبراهيم بن إسماعيل.

١٥٨ ـ عمر بن أحمد الحافظ.

١٥٩ ـ عيسى بن محمد الأنصاري.

١٦٠ ـ غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب.

١٦١ ـ فاطمة بنت القاسم بن محمد.

١٦٢ ـ الفضل بن محمد بن محمد بن الحسن.

١٦٣ ـ القاسم بن سعيد بن العباس الشريف.

١٦٤ ـ لقمان بن أحمد بن عبدالله البخاري.

١٦٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه الجكاني.

١٦٦ ـ محمد بن إبراهيم التميمي.

١٦٧ ـ محمد بن إبراهيم الجكاني.

١٦٨ ـ محمد بن إبراهيم الدوسي.

١٦٩ ـ محمد بن إبراهيم القاري أبو عبدالله الشيرازي.

١٧٠ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى.

١٧١ ـ محمد بن إبراهيم النعالي.

١٧٢ ـ محمد بن أحمد بن أبي حامد الأصبهاني.

١٧٣ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد.

١٧٤ ـ محمد بن أحمد البلخي أبو عبدالله المؤذن.

١٧٥ ـ محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي.

١٧٦ ـ محمد بن أحمد بن علي المروذي.

١٧٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ الجارودي.

١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يزيد الصفار.

١٧٩ ـ محمد بن جبريل بن ماح الفقيه.

١٨٠ ـ محمد بن جعفر البغدادي الحافظ بمرو.

١٨١ ـ محمد بن الحسن بن علي.

١٨٢ ـ محمد بن الحسين بن المرزبان الأزرق الأردستاني.

١٨٣ ـ محمد بن أبي حمزة.

١٨٤ ـ محمد بن زيد العمري النسابة.

١٨٥ ـ محمد بن أبي الطيب.

١٨٦ ـ أبو محمد القراب.

١٨٧ ـ محمد بن العباس بن محمد بن محمد الكاتب.

١٨٨ ـ محمد بن العباس الملحي.

١٨٩ ـ محمد بن عبدالجليل بن أحمد القباني.

١٩٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي حمزة الفقيه العدل الهروي.

١٩١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الدباس.

١٩٢ـ محمد بن عبدالرحمن بن منصور بن محمد بن عبده الديباجي.

١٩٣ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود.

١٩٤ ـ محمد بن عبدالله أبو عبدالله البخاري الصوفي بحداده.

١٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن داود بن بهران الفارسي.

١٩٦ ـ محمد بن عبدالله بن عمرو الفقيه.

١٩٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي.

١٩٨ ـ محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن علي الصيرفي أبو سهل الهروي.

١٩٩ ـ محمد بن عثمان بن إبراهيم بن جبريل المعدل.

٢٠٠ ـ محمد بن عثمان البالكي.

٢٠١ ـ محمد بن عثمان الجرجاني.

٢٠٢ ـ محمد بن عثمان الكلداني.

٢٠٣ ـ محمد بن عثمان بن النجم.

٢٠٤ ـ محمد بن علي بن الحسين أبو عبدالله.

٢٠٥ ـ محمد بن علي السني.

٢٠٦ ـ محمد بن علي بن عبدالله المؤدب بطوس.

٢٠٧ ـ محمد بن علي المؤدب.

٢٠٨ ـ محمد بن علي المرزبان.

٢٠٩ ـ محمد بن عمر الفقيه أبو الفوارس.

٢١٠ ـ محمد بن فضل.

٢١١ ـ محمد بن الفضل الكافي الشيخ الزاهد.

٢١٢ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن حمزة بن مشاسع المهلب.

٢١٣ ـ محمد بن القاسم بن زريامهر.

٢١٤ ـ محمد بن مت الأنصاري الهروي.

٢١٥ ـ محمد بن محمد بن محمود الجوهري.

٢١٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله القاضي أبو منصور.

٢١٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد .

٢١٨ ـ محمد بن محمد بن محبوب.

٢١٩ ـ محمد بن محمد بن يونس بن فريد.

٢٢٠ ـ محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبدالواحد.

٢٢١ ـ محمد بن المنتصر الأبيض.

٢٢٢ ـ محمد بن المنتصر الباهلي المعدلان.

٢٢٣ ـ محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور.

٢٢٤ ـ محمد بن موسى بن الفضل.

٢٢٥ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن المعلم البوسنجي.

٢٢٦ ـ محمد بن أبي اليمان.

٢٢٧ ـ مسعود بن ناصر السجزي الركاب.

٢٢٨ ـ مضرب بن بسطام.

٢٢٩ ـ منصور بن إسماعيل الفقيه.

٢٣٠ ـ أبو منصور الآليني البستي.

٢٣١ ـ منصور بن الحسين.

٢٣٢ ـ منصور بن العباس.

٢٣٣ ـ منصور بن محمد.

٢٣٤ ـ موسى بن محمد الموصلي أبو عهد.

٢٣٥ ـ ناصر بن محمد الحاكم.

٢٣٦ ـ نصر بن محمد بن عبيد.

٢٣٧ ـ هارون بن الحسن بن حمدان.

٢٣٨ ـ يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار.

٢٣٩ ـ يحيى بن الفضل.

٢٤٠ ـ يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه.

٢٤١ ـ أبو ذر السماك.

٢٤٢ ـ أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم.

٢٤٣ ـ أبو نصر بن أبي سعيد الزراد.

٢٤٤ ـ أبو يحيى الروياني.

* * * * *

# المبحث السادس
## علمه

لقد كان أثر ملحوظ وذكر محفوظ لأولئك الشيوخ جعل أبا إسماعيل من أهل العلم بل والرسوخ، ثم إن أولئك الشيوخ ومع ما كان عليه بعضهم من الرسوخ؛ فإن اختلاف علومهم وتباين فنونهم كان له دور ليس بصغير بأن يكون إماماً في التفسير، ومحدثاً ومسنداً كبيراً، وأستاذاً في الفقه نحريراً، وأديباً له مكانة في الشعر والأدب لا يتوانى عن الاعتراف بها ما لو عرفها الفرزدق أو جرير، وكان آية في الوعظ ولسان التذكير.

لقد حصل شيخ الإسلام على معالي الأمور والرتب، وذلك بتلك الرحلات ومزاحمة الركب، وبهذا وذاك صار شيخ الإسلام من الراسخين في العلم، وصدق عليه قول ابن أبي كثير: «لن يستطاع العلم براحة الجسم».

نعم، لقد نصب منه الجسم حتى نسي منه الاسم، وأصبح لا يعرف إلا بشيخ الإسلام؛ فلم يلقب أبو إسماعيل بشيخ الإسلام وغيره من الألقاب بشيء من قليل، بل لا تكاد تجد له لقباً إلا ولك فيه دليل وأكثر من دليل.

لقد حظي شيخ الإسلام بمكانة علمية عالية؛ حتى إنهم جعلوه في الحفاظ[1]، وأدرجوه في المفسرين والمحدثين والفقهاء والشعراء والوعاظ؛

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٣)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٥)، و«شذرات الذهب» (٥ / ٣٤٩)، و«السير» (١٨ / ٥٠٣)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ١٢٧)، وغير ذلك من المصادر.

حتى قالوا: «لو سمع قس بن ساعدة (منه) تلك الألفاظ؛ لما خطب بسوق عكاظ»[1].

لقد كان شيخ الإسلام من الحفاظ حقّاً؛ فبعد أن حفظ القرآن أخذ يحفظ في الحديث، فحفظ جملة منه ليست بالقليلة؛ فقد سمعه الحافظ محمد بن طاهر يقول: «أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً»[2].

وقطُّ ما ذكر في مجلسه حديثاً إلا بإسناده[3]، وكان ينهى عن تعليقها عنه[1]، وكان يقول: «إذا ذكرت التفسير؛ فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير»[4].

وسئل يوماً عن تفسير آية؛ فأنشد أربع مئة بيت من شعر الجاهلية، في كل بيت منها لغة في تلك الآية[5].

ودخل يوماً بنيسابور على الإمام ناصر المروذي، وكان مجلسه غاصّاً بتلامذته واحتف به الفقهاء، وكان يدرس ويقول: «روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أنه كان يقرأ في الركعة الثالثة من صلاة المغرب: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾. فقال: أيد الله الشيخ الإمام؛ أحديث عهد أنت بهذا

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥)، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٧).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، و«الذيل على الطبقات» (٣ / ٥٨).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٤) «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٤٧)، و«طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٥) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨ ـ ٥٩).

الحديث وهو على ذكرك؟ فقال: لا. فقلت: كان يقرأ في الركعة الثالثة من صلاة المغرب: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا﴾. فقال: صدقت. ورجع إلى قولي، وحث القوم على إثباته وتعليقه»[1].

فهٰذه أدلة ثلاثة، والخلاصة لو كان واحد منها لكفى به دليلاً على أنه من الحفاظ، ومن هنا نعلم أنه ليس من لا شيء وضعه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»، وكذٰلك السيوطي في «طبقات الحفاظ».

*** عقيدته:**

عقد المصنِّف عدَّة أبواب في هذا الكتاب وغير ما كتاب تدل على اعتقاده عقيدة السلف لا فحسب بل والرد على عقيدة الخلف لا سيما أبواب كتابه «الأربعين في دلائل التوحيد» والأدلة على عقيدته السلفية كثيرة منها:

١ ــ ما سبق ذكره في تدريسه بأنه هذب أصول تلك الناحية (العقيدة) عن البدع بأسرها، ونقح أمورهم عما اعتادوه منها في أمرها، وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم بشيء عليه ولا سبيل لمبتدع إلى القدح إليه[2].

٢ ــ مصنفاته التي وشحها بالآثار والسنة، وكانت لمن التزم ما فيها من البدع جُنة لأنها تحمل في طياتها الكتاب والسنة، بل إن بعض مصنفاته الأربعين في دلائل التوحيد وأربعين أخرى في السنة.

ومن كتبه في العقيدة أيضاً كتابنا هٰذا «ذم الكلام»، وكتاب

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦١ ـ ٦٢).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٣).

«الاعتقـاد»، وكتاب «تكفير الجهمية»، و«الفاروق في الصفات»، وغير ذلك من المصنفات.

٣ ـ أبواب كتاب الأربعين في دلائل التوحيد.

ـ باب إيجاب قبول صفات الله تعالى من كافة الخلق.

ـ باب الرد على من رأى كتمان أحاديث صفات الله عز وجل.

ـ باب إيضاح البيان بأن الله حي.

ـ باب بيان الدليل على أنه عز وجل لا ينام.

ـ باب بيان أن الله تبارك وتعالى وتقدس شيء.

ـ باب بيان أن الله عز وجل شخص.

ـ باب بيان إثبات النفس لله عز وجل.

ـ باب الدليل على أنه تعالى في السماء.

ـ باب الدليل على أنه عز وجل على العرش.

ـ باب ذكر حجاب الله عز وجل.

ـ باب وضع الله عز وجل قدمه على الكرسي.

ـ باب إثبات الحد لله عز وجل.

ـ باب إثبات الجهات لله عز وجل.

ـ باب إثبات الوجه لله عز وجل.

- باب إثبات الصورة له عز وجل.
- باب إثبات العينين له تعالى وتقدس.
- باب إثبات السمع والبصر لله عز وجل.
- باب إثبات اليدين لله عز وجل.
- باب إثبات خلق آدم عليه السلام بيده.
- باب خلق الله الفردوس بيده.
- باب إثبات الخط لله عز وجل.
- باب أخذ الله صدقة المؤمن بيده.
- باب إثبات الأصابع لله عز وجل.
- باب إثبات الضحك لله عز وجل.
- باب إثبات القدم لله عز وجل.
- باب الدليل على أن القدم هو الرجل.
- باب الهرولة لله عز وجل.
- باب إثبات نزوله إلى السماء الدنيا.
- باب رؤية النبي ﷺ ربه عز وجل ليلة المعراج بعينيه رؤية يقظة.
- باب رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة عياناً.
- باب رؤيتهم إياه عز وجل في الجنة.
- باب إثبات الكلام لله عز وجل.

ـ باب الدليل على أن كلام الله عز وجل غير مخلوق.

ـ باب بيان أن قلب المؤمن منشرح بنور الله.

ـ باب الانتهاء عن التعمق في صفات الله عز وجل.

ـ باب الرد على مستحل الكلام؛ المجادلين في الله عز وجل[1].

فهٰذه جل أبواب الكتاب، ومنها نعلم أنه في هٰذا الفن من الأرباب.

وقال أيضاً في كتاب «الفاروق في الصفات» (باب إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائناً من خلقه من الكتاب والسنة): «قال الذهبي: فساق دلائل ذٰلك من الآيات والأحاديث إلى أن قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان»[2].

وقال أيضاً في كتاب «اعتقاد أهل السنة وما وقع عليه إجماع أهل الحق والأمة»: «اعلم أن الله متكلم قائل مادح نفسه بالتكلم، وهو متكلم كلما شاء، ويتكلم بكلام لا مانع له ولا مكره، والقرآن كلامه هو تكلم به»[3].

ومما تقدم تظهر جلياً عقيدةُ شيخ الإسلام السلفية ومباينتها للعقيدة الخلفية في الجملة.

بيد أن المؤلف رحمه الله وافق ظاهر كلامه في الاعتقاد في كتابه

---

(١) انظر: «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ١٤٨ ـ ١٤٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤).

(٣) «درء تعارض العقل والنقل» (٢ / ٧٦)، و«مجموع الفتاوى» (٦ / ١٧٧).

«منازل السائرين» كلام أرباب الاتحاد، وذٰلك ظاهر في قوله:

ما وَحَّدَ الواحِدُ مِنْ واحِدٍ ... إذْ كُلُّ مَنْ وَحَّدَهُ جاحِدُ
تَوْحيدُهُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْ نَعْتِهِ ... عارِيَةٌ أَبْطَلَها الواحِدُ
تَوْحِيدُهُ إيَّاهُ تَوْحِيدُهُ ... ونَعْتُ مَنْ يَنْعِتُهُ لاحِدُ[1]

فظاهر كلامه أن الموحِّد الحقيقي هو الله، وأن الواحد والموحِّد واحد، وهٰذه هي عقيدة أهل الاتحاد؛ فمن هنا رُمي بما رُمي به من بعض أهل السنة في الاعتقاد لمشابهة كلامه كلام أهل الاتحاد.

وقد بين ابن القيم رحمه الله وجه الشبه بين كلامه وكلام أهل الاتحاد؛ فقال: «وقوله: «توحيده إياه توحيده» يعني أن توحيده الحقيقي هو توحيده لنفسه، حيث لا هناك رسم ولا مكوِّن؛ فما وحَّد الله حقيقة إلا الله، والاتحادي يقول: ما ثمَّ غيره يوحده، بل هو الموحد لنفسه بنفسه؛ إذ ليس ثمَّ سوىً في الحقيقة»[2].

قال ابن القيم: «وقد خبَّط صاحب «المنازل» في هٰذا الموضع وجاء بما يرغب عنه الكمل من سادات السالكين والواصلين إلى الله»[3].

وقال عنه أيضاً: «فرحمة الله على أبي إسماعيل، فتح للزنادقة باب الكفر والإلحاد؛ فدخلوا منه وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنه لمنهم...»[4].

وقال عن أبياته السابقة: «في هٰذا الكلام من الإجمال والحق

---

(١) «منازل السائرين» (ص ١٣٩)، و«مدارج السالكين» (٣ / ٥١٣ ـ ٥١٤).

(٢) «مدارج السالكين» (١ / ١٤٨).

(٣) المصدر السابق (١ / ١٤٧). (٤) المصدر السابق (١ / ١٤٨).

والإلحاد ما لا يخفى . . .»[1].

وقد تناول شيخه أبو العباس ابن تيمية أبا إسماعيل الهروي أيضاً بسبب هٰذا الكلام، كما وتناول كتابه «منازل السائرين»؛ فقال: «وقد ذكر في كتابه «منازل السائرين» أشياء حسنة نافعة وأشياء باطلة، ولٰكن هو فيه ينتهي إلى الفناء في توحيد الربوبية ثم إلى التوحيد الذي هو حقيقة الاتحاد . . .»[2].

وقال عنه أيضاً: «وأما الفناء الذي يذكره صاحب «المنازل»؛ فهو الفناء في توحيد الربوبية لا في توحيد الإلٰهية، وهو مثبت توحيد الربوبية مع نفي الأسباب والحكم؛ كما هو قول القدرية المجبرة كالجهم بن صفوان ومن اتبعه والأشعري وغيره، وشيخ الإسلام وإن كان رحمه الله من أشد الناس مباينة للجهمية في الصفات، وقد صنَّف كتابَه «الفاروق في الفرق بين المثبتة والمعطلة»، وصنَّف كتابَ «تكفير الجهمية»، وصنَّف كتاب «ذم الكلام وأهله»، وزاد في هٰذا الباب حتى صار يوصَفُ بالغلو في الإثبات للصفات؛ لٰكنه في القدر على رأي الجهمية نُفاةُ الحكمِ والأسباب والكلام في الصفات نوع، والكلام في القدر نوع . . .»[3].

وقال عنه أيضاً: «وأما من جعل حكمه مجرد القدر كما فعل صاحب «منازل السائرين»، وجعل مشاهدة العارف الحِكَم يمنعه أن يستحسن

---

(1) «مدارج السالكين» (٣ / ٥١٥). (2) «منهاج السنة» (٥ / ٣٤٢).

(3) «منهاج السنة» (٥ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩). وانظر أيضاً: «كتاب الحسنة والسيئة» لشيخ الإسلام (ص ١٠٦)، فقد أطنب فيه في بيان خطأ أبي إسماعيل في نفي الحكم والأسباب بما لا مزيد عليه، وهو يقضي على أبي إسماعيل بالخطأ في هذا النوع بما لا مدفع له وعليه؛ فإن أبا إسماعيل على معتقد السلف في الجملة!

حسنة أو يستقبح سيئة؛ فهٰذا فيه من الغلط العظيم ما قد نبهنا عليه في غير هٰذا الموضع. . .»[1].

وقد تتابع العلماء في انتقاد أبي إسماعيل فيما كدَّر به كتابه «منازل السائرين» من أشياء مضطربة ومشتبهة، ومن هٰؤلاء العلماء الإمام الذهبي؛ فإن له كلاماً جيداً فيما وقع فيه أبو إسماعيل الهروي؛ حيث قال:

«وفي «منازله» إشارات إلى المحو والفناء. . .» إلى أن قال: «فيا ليته لا صنَّف ذٰلك! فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هٰذه الخطرات والوساوس، بل عبدوا الله وذلوا له وتوكلوا عليه، وهم من خشيته مشفقون، ولأعدائه مجاهدون، وفي الطاعة مسارعون، وعن اللغو معرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»[2].

وقال عنه أيضاً: «ولقد بالغ أبو إسماعيل في ذم الكلام على الاتِّباع فأجاد، ولٰكنه له نفس عجيب لا يشبه نفس أئمة السلف في كتابه «منازل السائرين»؛ ففيه أشياء مضطربة، وفيه أشياء مشكلة، ومن تأمله لاح له ما أشرت، والسنة المحمدية صلفة ولا ينهض الذوق والوجد إلا على تأسيس الكتاب والسنة. . .»[3].

وقال عنه أيضاً: «فيا ليته لا ألف كتاب «المنازل»! ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم. . .»[4].

---

(١) «جامع الرسائل» لابن تيمية (٢ / ١١٠ - ١١١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٠).

(٣) المصدر السابق (١٨ / ٥٠٩).

(٤) «العلو للعلي الغفار» (ص ٢٦٠).

وقال عنه أيضاً: «ولا ريب أن في «منازل السائرين» أشياء من محط المحو والفناء. . .» إلى أن قال: «وفي الجملة؛ هٰذا الكتاب لون آخر غير الأنموذج الذي أصفق عليه صوفية التابعين!! ودرج عليه نساك المحدثين، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»[1].

وقال عنه ابن رجب: «وقد اعتنى بشرح كتابه «منازل السائرين» جماعة، وهو كثير الإشارة إلى مقام الفناء في توحيد الربوبية واضمحلال ما سوى الله تعالى في الشهود لا في الوجود. . .»[2].

ولا ريب عندما نقطع بأن أبا إسماعيل أخطأ؛ فإننا به نربأ عن عقيدة أهل الاتحاد وسوء الاعتقاد، وإن كان ظاهر كلامه يفضي إلى عقيدتهم، بل هو منتهى مقالتهم؛ لأن له في العقيدة كلاماً يجعله فيها إماماً ينافي فيه بصريح العبارة ما يوهم أو يفضي إلى الإشارة إلى مقام المحو والفناء؛ كقوله: «أنا ألعن من لم يقل: إن الله في السماء»[3].

ولهٰذا وبمثل هٰذا اعتذر له العلماء بأنه لم يرد مقام المحو والفناء، لا سيما في الوجود لا في الشهود.

وهٰذا من تمام إنصافهم وحسن الظن بأسلافهم، فإذا كان مثل أبي إسماعيل لا يُعذر لكلامه الذي في «المنازل»، وباقي جميع كلامه يُهدر؛ إن دل ذٰلك فإنما يدل على الإجحاف وقلة الإنصاف، ودونك جملة من

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ١١٨٥).

(٣) «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ١٨٥ ـ ١٨٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٤ ـ ٥٥).

أقوال العلماء في دفعهم عنه عقيدة الفناء مع ما أمطروه بوابل الثناء:

قال عنه شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية: «وهٰذا الذي ذمه الجنيد رحمه الله وأمثاله من الشيوخ العارفين وقع فيه خلق كثير؛ حتى من أهل العلم بالقرآن وتفسيره والحديث والآثار، ومن المعظمين لله ورسوله باطناً وظاهراً، المحبين لسنة رسول الله ﷺ، الذابين عنها؛ وقعوا في هٰذا غلطاً لا تعمداً، وهم يحسبون أن هٰذا نهاية التوحيد كما ذكر ذٰلك صاحب «منازل السائرين»، مع علمه وسنته ومعرفته ودينه. . .»[1].

وقال عنه أيضاً: «وأما أهل الاتحاد العام؛ فيقولون: ما في الوجود إلا الوجود القديم، وهٰذا قول الجهمية، وأبو إسماعيل لم يرد هٰذا؛ فإنه قد صرّح في غير موضع من كتبه بتكفير هٰؤلاء الجهمية الحلولية، الذين يقولون: إن الله بذاته في كل مكان، وإنما يشير إلى ما يختص به بعض الناس، ولهٰذا قال: ألاح منه لائحاً إلى أسرار طائفة من صفوته. . .»[2].

ونقل عنه؛ فقال: «وقد روى شيخ الإسلام الأنصاري الهروي صاحب «علل المقامات» و«منازل السائرين» في كتابه المسمى بـ «الفاروق» بإسناده عن يحيى بن معاذ؛ أنه قال: إن الله على العرش بائن من خلقه، وقد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، لا يشذ عن هٰذه المقالة إلا جهمي ردي ضلّيل، وهالك مرتاب يمزج الله بخلقه، ويخالط منه الذات بالأقذار والإتيان في هيئته وهو يخالف إنكاره الأين في

(١) «منهاج السنة» (٥ / ٣٤١ ـ ٣٤٢).

(٢) «منهاج السنة» (٥ / ٣٨٣).

هٰذه الرواية»[1].

هٰذا بعضُ ما وقفت عليه من كلام ابن تيمية رحمه الله فيما ينفي عنه عقيدة الاتحاد.

وأما عن تلميذه ابن القيم رحمه الله؛ فإنه لم يأل جهداً في الدفاع عن أبي إسماعيل؛ فكلما وجد متنفساً من كلامه أظهر منه الدليل على أنه لم يكن من أهل الاتحاد ولا به سوء اعتقاد، ودونك جملة من أقواله ودفاعه عنه واعتذاره:

قال رحمه الله: «فرحمة الله على أبي إسماعيل، فتح للزنادقة باب الكفر والإلحاد؛ فدخلوا منه وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنه لمنهم، وما هو منهم، وغره سراب الفناء؛ فظنَّ أنه لجة بحر المعرفة وغاية العارفين، وبالغ في تحقيقه وإثباته؛ فقاده قسراً إلى ما ترى...»[2].

وقال عنه أيضاً: «وحاشا شيخ الإسلام من إلحاد أهل الإلحاد، وإن كانت عبارته موهمة بل مفهمة ذٰلك، وإنما أراد بالجحد في الشهود لا في الوجود، أي يجحده أن يكون مشهوداً فيجحد وجوده الشهودي العلمي لا وجوده العيني الخارجي...»[3].

وقال عنه أيضاً: «وشيخ الإسلام براء من هٰؤلاء ومن شهودهم»[4].

---

(١) «الاستقامة» (١ / ١٨٦ - ١٨٧).

(٢) «مدارج السالكين» (١ / ١٤٨).

(٣) المصدر السابق (١ / ١٤٩).

(٤) المصدر السابق (٣ / ٢١٣).

وقـال عنه في قوله: «توحيده من ينطق عن نعته. . . عارية أبطلها الـواحد»: «لم يبطل أصل العارية، ولهٰذا صرح بإثباتها في أول البيت، وإنما ضاق به الوزن عن تمام المعنى وإيضاحه، وهٰذا المعنى حق، وهو أولى بهٰذا الإمام العظيم القدر مما يظنه به طائفة الاتحادية والحلولية، وإن كانت كلماته المجملة شبهة لهم؛ فسنته المفصلة مبطلة لظنهم».

ثم قال: «ولكلامه محمل آخر أيضاً، وهو أنه ما وحد الله حق توحيده الذي ينبغي له ويستحقه لذاته سواه كما قال أعظم الناس توحيداً ﷺ: «لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك»، وفي مثل هٰذا يصح النفي العـام؛ كمـا يقال: ما عرف الله إلا الله، ولا أثني عليه سواه، والكلمة الواحدة يقولها اثنان يريد بها أحدهم أعظم الباطل ويريد بها الآخر محض الحق، والاعتبار بطريقة القائل وسيرته ومذهبه وما يدعو إليه ويناظر عليه».

ثم قال: «وقد كان شيخ الإسلام قدس الله روحه راسخاً في إثبات الصفات ونفي التعطيل ومعاداة أهله، وله في ذٰلك كتب مثل «ذم الكلام» وغير ذٰلك مما يخالف طريقة المعطلة والحلولية والاتحادية»[1].

وهٰذا بعضُ ما وقفت عليه من كلام ابن القيم في الدفاع عن أبي إسماعيل، وقد شارك في الذب عن أبي إسماعيل الإمام الذهبي أيضاً.

قال عنه: «قد انتفع به خلق وجهل آخرون؛ فإن طائفة من صوفية الفلسفـة والاتحـاد يخضعـون لكـلامه في «منازل السائرين» وينتحلونه، ويزعمـون أنـه موافقهم، كلا بل هو رجـل أثـري لهـج بإثبـات نصوص

---

(١) «مدارج السالكين» (٣ / ٥٢٠ ـ ٥٢١).

الصفـات، منـافـر للكلام وأهله جدّاً، وفي «منازله» إشارات إلى المحو والفناء، وإنما مراده بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السِّوى، ولم يرد محو السِّوى في الخارج. . . »[1].

وقـال عنه أيضاً: «ورأيت أهل الاتحاد يعظمون كلامه في «منازل السائرين»، ويدَّعون أنه موافقهم ذائق لوجدهم ورامز لتصوفهم الفلسفي، وأنى يكون ذلك وهو من دعاة السنة وعصبة آثار السلف! ولا ريب أن في «منازل السائرين» أشياء من محط المحو والفناء، وإنما مراده بذلك الفناء الغيبة عن شهود السِّوى ولم يرد عدم السِّوى في الخارج. . . »[2].

وقال عنه أيضاً: «وكان شيخ الإسلام أثرياً قُحّاً، ينال من المتكلمة؛ فلهذا أعرض عن الحيري. . . »[3].

وهذا بعض ما وقفت عليه من كلام الإمام الذهبي فيما يتعلق بما رُمي به أبـو إسماعيل، وقد شارك أيضاً في الذب عن شيخ الإسلام ابن رجب في «ذيله على الطبقات»؛ فقال عنه رحمه الله:

«وقد اعتنى بشرح كتابه «منازل السائرين» جماعة، وهو كثير الإشارة إلى مقـام الفنـاء في توحيد الـربوبية واضمحلال ما سوى الله تعالى في الشهود لا في الوجود؛ فيتوهم فيه أنه يشير إلى الاتحاد؛ حتى انتحله قوم من الاتحادية وعظموه لذلك وذمه قوم من أهل الشبه وقدحوا فيه بذلك، وقد

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٠).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤ ـ ١١٨٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٦).

برأه الله من الاتحاد، وقد انتصر له شيخنا أبو عبدالله ابن القيم في كتابه الذي شرح فيه «المنازل»، وبيَّن أن حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور وباطل»[1].

وقال عنه أبو سعد السمعاني: «وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة معتقداً ما صحَّ غير مُصرِّح بما يقتضيه تشبيه...»[2].

قلت: وبعد سرد هٰذا الكلام في الذب عن شيخ الإسلام من أئمة الإسلام؛ فلا عليك من طعن الطَّغَام، ولا تصغي أذنك إلى ما قيل فيه من أوهام، وعليك بما قاله أئمة الإسلام عن شيخ الإسلام، وكن كما قال الذهبي عندما علق على ترضي الجويني على شيخ الإسلام: «اسمع إلي ترضي هذا الإمام عن هذا الإمام، وإياك وسماع سبِّ هذا الإمام[3] من الأنعام»[4].

* علمه بالتفسير:

وكما كان شيخ الإسلام من الموحدين؛ فقد كان أيضاً من المفسرين، بل هو فيه إمام كبير، لم نسمع لغيره ما له من التفسير ولا حتى

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤).

(٣) لذا حذاري أخي القاري من سماعك طعن السبكي في شيخ الإسلام في «طبقات الشافعية» (٤ / ٢٧٢)، وسماعك طعن الكوثري في تعليقه على كتاب «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٩٥)، وسماعك طعن أبي غدة فيه في تعليقه على «قاعدة في المؤرخين» (ص ٦٣) فهم ثلاثة في نسق!!

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٩).

عن ابن جرير فضلاً عن ابن كثير؛ فقد تقدم آنفاً أنه قال: «إذا ذكرت التفسير؛ فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير».

وكما تقدم أيضاً أنه سُئل عن تفسير آية؛ فأنشد أربع مئة بيت من شعر الجاهلية، في كل بيت منها لغة في تلك الآية.

وقد عقد لتفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾[1] ثلاث مئة وستين مجلساً[2]، قلت: أي سنة كاملة.

وكذلك عندما بلغ تفسير قوله: ﴿والَّذين آمَنوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ﴾[3]؛ افتتح تجريد المجالس في الحقيقة، وأنفق عليها من عمره مدة مديدة[4].

وإن فيما ذكرت لذكرى للذاكرين بأن أبا إسماعيل كان من المفسرين، ولذا نجد السيوطي والداودي أورداه في طبقات المفسرين.

وله كتاب في التفسير[5]، وقد فسر القرآن زماناً وتخرج به خلق[6]؛ بيد أنه لم يكن هناك فرق بين كونه مفسراً وبين كونه محدثاً.

*** معرفته بالحديث والتواريخ والأنساب:**

فقد كان محدثاً، يعرف للحديث قدره، قال مرة للمؤتمن الساجي:

---

(١) الأنبياء: ١٠١.

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/٥٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٥١٤).

(٣) البقرة: ١٦٥.

(٤) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٥) يأتي ذكره عند ذكر مصنفاته.

(٦) «طبقات المفسرين» للداوودي (٢ / ٢٥٠)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٤٧).

«هٰذا الشأن (يعني: الحديث) شأن من ليس له شأن سوى هٰذا الشأن»[1].

وصدق والله وصدَّق قولَه فعلُه، فلو لم يتفرغ لهٰذا الفن وهو صغير[2]؛ لم يصبح فيه إمام كبير، ولم يحفظ من الأحاديث اثني عشر ألف حديث يسردها سرداً، ولم يكن ليروي الأحاديث في مجالسه بالإسناد، وكان يشير إلى صحة كل حديث أو سقمه[3] مما يدل على نفوذ بصره بالعلل.

ومما يؤكد هٰذا أيضاً ما ذكره الروهاوي عن الحسين بن محمد الكتبي في «تاريخه» أن شيخ الإسلام لما ورد نيسابور مع شيخه أبي الفضل خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، وذٰلك في رحلته للحج الثانية عام (٤٢٣هـ)؛ أخرج الإمام أبو عثمان الصابوني لخاله الإمام أبي الفضل بن أبي سعد الزاهد مجلساً في الحديث ليمليه بنيسابور؛ فنظر فيه الأنصاري (شيخ الإسلام)، ونبه على خلل في رجال الحديث وقع فيه؛ فقبل الصابوني قوله، وعاد إلى ما قال، وأحسن الثناء عليه، وكان ذٰلك بمشهد من مشايخ فيهم كثرة وشهرة وبصيرة[4].

وكان إسحاق القراب يتأمل ما كان يخرجه الأنصاري، وكذٰلك إسماعيل الصابوني، وكلهم تعجبوا من تخريجه وأعجبوا به، وكان من عادة

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٨)، «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٧).

(٢) تقدم عند نشأته أنه من صغره وله عناية في الحديث وكتابته.

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٤) المصدر السابق (٣ / ٦١ - ٦٣) بتصرف.

إسحاق القراب الحافظ الحث على الاختلاف إلى الأنصاري، والبعث على القراءة عليه، واستماع الأحاديث بقراءته، والاستفادة منه، والمواظبة على مجلسه، والاختيار له على غيره، وكان يقول: «لا يمكن أن يكذب على النبي ﷺ كاذب من الناس وهٰذا الرجل في الأحياء»[1].

وذكر ابن السمعاني عن يحيى بن منده عن عبدالله بن عطاء الإبراهيمي؛ قال: «سمعت شيخ الإسلام الأنصاري قال: سألت أبا يعقوب الحافظ عن قول البخاري في «الصحيح»: قال لي فلان؟ قال: هو رواية بالإجازة. ثم قال شيخ الإسلام: عندي أن ذاك الرجل ذاكر البخاري في المذاكرة أنه سمع من فلان حديث كذا، وكتاب كذا، أو مسند كذا، أو حديث فلان؛ فيرويه بين المسموعات، وهو طريق حسن، طريق مليح، ولا أحد أفضل من البخاري»[2].

وكان يقول رحمه الله فيما سمعه ابن طاهر: «المحدث يجب أن يكون سريع المشي، سريع الكتابة، سريع القراءة»[3].

نعم، لقد كتب عن شيخ واحد (وهو الشيخ ابن باكويه) في الرحلة الأولى لنيسابور عام (٤١٧هـ) ثلاثين ألف كلمة وثلاثين ألف حديث[4]، وكتب حديث: «إنما الأعمال بالنيات» عن سبع مئة رجل من أصحاب

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦١ ـ ٦٢) بتصرف.

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٠).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٩).

(٤) انظر هٰذا الكلام عند ذكر رحلاته العلمية.

يحيى بن سعيد فيما قاله السخاوي[1]، وخرج الأمالي والفوائد الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرواة، وأملى الحديث سنين[2]، بل كان رحمه الله متفانياً في إملائه وإخراج الفوائد.

قال أبو عبدالله الحسين بن علي الكتبي في «تاريخه»: «خرَّج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره، فلما ذهب بصره؛ أمر واحداً بأن يكتب لهم ما يخرج ثم يصحح عليه، وكان يخرج لهم متبرعاً لحبه للحديث وقد تواضع بأن خرج لي فوائد ولم يبق أحد لم يخرج له سواي»[3].

وله كلام على الرجال[4]؛ فقد سأله ابن طاهر[5] يوماً عن الحاكم أبي عبدالله؛ فقال: «ثقة في الحديث، رافضي خبيث»[6].

وقال أبو رجاء الحاجي: «سمعت شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري يقول: أبو عبدالله بن منده سيد أهل زمانه»[7].

وكان رحمه الله ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[8].

---

(١) «فتح المغيث» (١ / ٣٦).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨١).

(٣) «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٧)، و«السير» (١٨ / ٥٠٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٦).

(٤) جرحاً وتعديلاً ولذلك ضمنه السخاوي كتابه «المتكلمون في الرجال» (ص ١٠٩) برقم (١٢٧).

(٥) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٠).

(٦) لم يكن رحمه الله رافضياً ولا خبيثاً، وإنما فيه نزعة تشيع قديم.

(٧) انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٦١).

(٨) ولذلك ضمنه الذهبي كتابه ذكر من يعتمد قوله في «الجرح والتعديل» في الطبقة الثالثة عشرة (ص ٢٠٠) وبرقم (٥٧٢).

ولشيخ الإسلام كلام على بعض الكتب؛ كما كان له كلام على بعض الرجال، ومن هذا ثناؤه على «جامع الترمذي» فيما نقله عنه ابن طاهر؛ قال:

«سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري ومسلم. قلت: لم؟ قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب شرح أحاديثه وبينها؛ فيصل إلى فائدته كل واحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهم»(١).

وبعد هذا النقول؛ فلا حرج على من يقول: إن أبا إسماعيل كان متضلعاً في علم الحديث والرجال والعلل، ولما كان شيخ الإسلام قطعاً من المحدثين؛ أورده الذهبي في «المعين»(٢).

وكان رحمه الله له معرفة بالتواريخ والأنساب، بل كان على حظ تام فيها؛ كما قال عبدالغفار الفارسي(٣).

* فقهه:

ثم إنه لم يكن محدثاً فقط، بل كان فقيهاً يضع على الحروف النقط، يعرف كيف يستدل بالحديث؛ فهو حقّاً من المحدثين الفقهاء، لا كما يقول كثيرمن السفهاء على بعض المحدثين: محدث ليس من الفقهاء،

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٩)، و«السير» (١٨ / ٥١٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٩).

(٢) في «طبقات المحدثين» (ص ١٣٩ - برقم ١٥٢٥).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٤)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٤).

وذلك إذا لم ترُق له فتواه بعدم الفقه رماه!!

قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «الأجوبة المصرية»: «وهو في الفقه على مذهب أهل الحديث، يعظم الشافعي وأحمد ويقرن بينهما، وفي أجوبته في الفقه ما يوافق قول الشافعي تارة وقول أحمد أخرى، والغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك ونحوه»[1].

وكان رحمه الله لا يشد على الذهب شيئاً، ويتركه كما يكون، ويذهب إلى قول رسول الله ﷺ: «لا توكي؛ فيوكى عليك»[2].

وكان لا يصوم رجب، وينهى عن ذلك ويقول: «ما صحّ في فضل رجب وفي صيامه شيء عن رسول الله ﷺ»، وكان يملي في شعبان وفي رمضان ولا يملي في رجب[3].

قال أبو نصر هبة الله بن عبدالجبار بن فاخر[4]: «قال لي شيخ الإسلام (يعني الأنصاري): كيف تفعلون في القنوت؟ قلت: أوصاني أبي

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٦).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في «الصحيح» من حديث أسماء (كتاب الزكاة، باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، ٢ / ٥٢٠ / ١٣٦٦).

ومعنى الحديث: «لا توكي»؛ أي: لا تدخري وتمنعي ما في يدك يا أسماء عن الناس كما توكأ القربة بالوكاء، وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة، «فيوكى عليك»؛ أي: يمنع عنك الفضل كما منعتيه الناس؛ فلذلك كان أبو إسماعيل لا يشد على الذهب شيئاً.

(٣) وهذا من تمام فقهه سداً للذريعة، فقد يظن أحدٌ أنه حدّث في رجب لما في ذلك من أجر وفضل رجب.

وانظر لما نقلت من النقول: «المنتظم» لابن الجوزي (١٦ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩).

(٤) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٣).

أن أقنت في الوتر. قال: وما قال لك؛ لا تقنت في الصبح؟ قلت: لا. قال: فما أنصفك»[1].

وكان يقول: «ينبغي لمن يكون من أهل الفقه أن يكون له أبداً ثلاثة أشياء جديدة: سراويله، ومداسه، وخرقة يصلي إليها»[2].

ومما يجدر عليه التنبيه أن بعض أهل العلم شهد له بأنه فقيه؛ كابن رجب[3]، والعليمي[4]، وابن تيمية في «الأجوبة المصرية»[5].

وأيضاً يضم إلى شهادة العلماء ثناء الفقهاء؛ فقد أثنوا عليه كما أثنى عليه غيرهم، قال ابن رجب:

«وقد اثنى على الشيخ الإمام أبي إسماعيل: شيوخه، وأقرانه، ومن دونه من الفقهاء، والمحدثين، والصوفية، والأدباء، وغيرهم»[6].

---

(١) وذلك لأن القنوت بعد الصبح من غير نازلة بدعة، وقد قال به الشافعية واستدلوا بحديث: «ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا»، وهذا حديث ضعيف، في إسناده أبو جعفر الرازي، قال فيه عبدالله بن أحمد: «ليس بالقوي»، وقال أبو زرعة: «يهم كثيراً»، وقال علي بن المديني: «إنه غلط»، وقال عمرو بن علي: «صدوق سيء الحفظ»، وقال ابن معين: «ثقة، ولكنه يخطىء»، والكلام على هذه طويل تجده مبسوطاً في «زاد المعاد» (١ / ٢٧١).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٩).

(٣) في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٠).

(٤) في «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨١)، وأيضاً في «الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (١ / ٢١٥).

(٥) كما في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٦).

(٦) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٠).

# المبحث السابع
## مذهبه

لقد ذهب شيخ الإسلام إلى الذهب فيما ذهب؛ فذهب واختار المذهب الحنبلي في المعتقد، وفي الفروع ذهب واختار مذهب أهل الحديث.

أما عن مذهبه في المعتقد؛ قال شيخ الإسلام: «لما قصدتُ الشيخَ أبا الحسن الخرقاني الصوفي، وعزمتُ على الرجوع؛ وقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالري، وألتقي به، وكان مقدم أهل السنة بالري، وذٰلك أن السلطان محمود بن سبكتكين لما دخل الريَّ قتل بها الباطنية ومنع سائر الفرق الكلام على المنابر غير أبي حاتم، وكان من دخل الري من سائر الفرق يعرض اعتقاده عليه، فإن رضيه؛ أُذن له في الكلام على الناس، وإلا؛ منعه، فلما قربت من الري كان معي في الطريق رجل من أهلها، فسألني عن مذهبي؟ فقلت: أنا حنبلي. فقال: مذهب ما سمعت به، وهٰذه بدعة. وأخذ بثوبي وقال: لا أفارقك حتى أذهب بك إلى الشيخ أبي حاتم. فقلت: خيرة؛ فإني كنت أتعب إلى أن ألتقي به. فذهب بي إلى داره.

وكان له ذٰلك اليوم مجلس عظيم؛ فقال: أيها الشيخ! هٰذا الرجل الغريب سألته عن مذهبه؛ فذكر مذهباً لم أسمع به قط. قال: ما قال؟ قال: قال أنا حنبلي. فقال: دعه؛ فكلُّ من لم يكن حنبليّاً؛ فليس بمسلم. فقلت: الرجل كما وُصف لي، ولزمته أياماً وانصرفت»[1].

(١) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٨)، و«الذيل عليه» (٣ / ٥٣)، و«سير أعلام =

قال الـذهبي في «السير» (١٨ / ٥٠٩): «قـد كان أبـو حاتم بن الحسن بن خامـوش صاحب سنـة واتباع، وفيه يبس وزعارّة العجم، وما قاله؛ فمحل نظر؟».

قلت: نعم، كلامه محل نظر إذا لم يقصد أنه كُلٌّ من لم يكن حنبليّاً في الاعتقاد؛ فليس بمسلم، وبهذا وجه ابن رجب كلام أبي حاتم عندما قال معقباً عليه: «وإنما عنى أبو حاتم في الأصول»[1].

وكـانت له قصيدة في مذهبـه[2]، وكـان شديد الانتصـار والتعظيم لمذهب أحمد؛ حتى إنه قال فيه: «مذهب أحمد أحمد مذهب»[3]، وقد بلغ الانتصـار والتعـظيم لمـذهب أحمـد منـه مبلغ المبالغة في الوصاية والإشادة به، قال في قصيدته المشار إليها آنفاً:

أنــا حَنْبَـلِيٌّ ما حَيِيتُ وإنْ أَمُـتْ ... فَوَصِـيَّتي ذاكُـمْ إلـى إخْــوانـي
إذْ دِينُــهُ دينــي ودينــي دينُــهُ ... ما كُنْــتُ إمَّــعَــةً لَهُ دينــانِ[4]

وسمعه محمد بن طاهر ينشد على المنبر في يوم مجلسه بهراة ويقول:

أنــا حَنْبَـلِيٌّ ما حَيِيتُ وإنْ أَمُـتْ ... فَوَصِيَّتي للنَّــاسِ أَنْ يَتَحَنْبَلوا[5]

= النبلاء» (١٨ / ٥٠٧)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٢).

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٢).

(٢) «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، ويقال لها قصيدة في السنة أيضاً.

(٣) «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٢)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٨)، و«الذيل عليه» (٣ / ٥٣).

(٥) «حـوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٧) من «تاريخ الإسلام» للذهبي، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٣).

وله من الشعر أيضاً في مذهبه أبيات بالفارسية ومعناها بالعربية:

إلٰهنا مَرْئيٌّ على العَرْشِ مُسْتَوٍ    كلامُـهُ أَزَلـيٌّ[1] رَسـولُـهُ عَرَبي
كُلُّ مَنْ قالَ غَيْرَ هٰذا أَشْـعَـري    مَذْهَـبُـنـا مَذْهَـبٌ حَنْـبَلـي[2]

والذي يظهر لي من تمذهبه بالمذهب الحنبلي في مثل هٰذه الأبيات وما سبق ذكره في زيارته لأبي حاتم بن خاموش بالري؛ أنه قصد على مذهب أحمد في المعتقد، وعلى هٰذا؛ فليس هو بالمنتقد؛ فليُخب ظنُّ كل متحسب بأنه متعصب إلا إذا كان يقول متعصباً له في الأصول؛ فلا منتقد على من يقول بهذا القول؛ فكلنا ذاك الرجل.

وأما عن مذهبه في الفروع؛ فقد كان رحمه الله كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الأجوبة المصرية»: «وهو في الفقه على مذهب أهل الحديث: يعظم الشافعي وأحمد، ويقرن بينهما، وفي أجوبته في الفقه ما يوافق قول الشافعي تارة وقول أحمد أخرى، والغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك ونحوه»[3].

وأما ما قيل من أنه شافعي المذهب فيما حكاه أبو الحسن الكرخي شيخ الشافعية في بلاده في كتابه المسمى «الفصول في الأصول»:

---

(١) قطعاً لم يرد أبو إسماعيل ما أراده الأشاعرة بقولهم من أن كلام الله قديم أزلي بأنه شيء متعلق بالنفس لا علاقة له بالمشيئة والإرادة لأنه هو القائل، وهو: «متكلم كلما شاء»؛ كما نقل عنه ابن تيمية في «درء التعارض» (٢ / ٧٦)، و«مجموع الفتاوى» (٦ / ١٧٧) من كتابه «اعتقاد أهل السنة وما وقع عليه إجماع أهل الحق والأمة».

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٢).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٦)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٦).

«أنشدني غير واحد من الفضلاء للإمام عبدالله الأنصاري أنه أنشد في معرض النصيحة لأهل السنة:

كُنْ إذا ما حادَ عَنْ حَدِّ الـهُـدى     أَشْعَـرِيُّ الـرَّأْيِ شَيْطانُ الْبَشَـرْ
شافِعِيَّ الـشَّـرْعِ سُنِّيَّ الحِلى     حَنْبَلِيَّ العَقْـدِ صُوْفِيَّ السِّيَرْ»[1]

فهٰذه الأبيات على افتراض أنها لبعض الفضلاء؛ إلا أنها شاذة باعتبار مخالفتها جميع أقوال العلماء، ويزداد هذا القول وهناً على وهن ما عرف به شيخ الإسلام في الآفاق بالحنبلة؛ حتى قال الرهاوي: «وكان شيخ الإسلام مشهوراً في الآفاق بالحنبلة»[2].

ومن أولئك العلماء الذين ذكروه بالحنبلة: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى[3]، وابن رجب الحنبلي[4]، والعليمي[5]، وابن العماد[6]، وابن الغزي[7]، وإسماعيل باشا[8]، وعمر رضا كحالة[9]، والزركلي[10].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٦).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٧).

(٣) في «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧).

(٤) في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٠).

(٥) في «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» (٢ / ١٨١)، وفي «الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (١ / ٢١٥).

(٦) في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٥ / ٣٤٩).

(٧) في «ديوان الإسلام» (١ / ١٥٠ ـ برقم ٢١٥)، وقال عنه: «إمام الحنابلة».

(٨) في «إيضاح المكنون» (٣ / ٣١٠)، وفي «هديَّة العارفين» (٥ / ٤٥٢).

(٩) في «معجم المؤلفين» (٢ / ٢٨٨).

(١٠) في «الأعلام» (٤ / ١٢٢).

وخلاصة ما ذكرت فيما سطرت والذي إليه توصلت أن شيخ الإسلام جنبلي في الأصول، وأما في الفروع فهو كما قال ابن تيمية رحمه الله على مذهب أهل الحديث: يوافق قول الشافعي تارة وقول أحمد أخرى.

ومما يؤكد ما قاله ابن تيمية رحمه الله أنه على مذهب أهل الحديث في الفروع؛ أنه كان رحمه الله لا يشد على المذهب شيئاً، ويذهب إلى قول رسول الله ﷺ: «لا توكي؛ فيوكى عليك»، وكان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك، ويقول: ما صح في فضل رجب وفي صيامه شيء[1]، وإلى غير ذلك مما كان يذهب فيه إلى قول رسول الله ﷺ.

* * * * *

(١) «المنتظم» لابن الجوزي (١٦ / ٢٧٨ - ٢٧٩).

# المبحث الثامن
## معرفته باللغة والعربية والأدب

رغم أن شيخ الإسلام عاش في بلاد العجم؛ إلا أنه كان في العربية كالعَلَم، وهٰذا لا شك فيه ولا جرم، كيف وقد سئل يوماً عن آية؛ فأنشد أربع مئة بيت، في كل بيت لغة تلك الآية؟!

وقال عنه المؤتمن[1]: «كان بارعاً في اللغة»[2].

قلت: بل كان من أئمة هٰذا الشأن في ذاك الزمن.

وقال عنه ابن رجب: «كان آية في معرفة اللغة والأدب»[3].

وقال عبدالغفار بن إسماعيل عن أبي إسماعيل شيخ الإسلام: «إنه كان من معرفة العربية على حظ تام»[4].

ولو لم يكن هٰذا الانتفاع كان عن دراسة مستمرة وحسن استماع؛ لقلت: إن العرق نزاع، نزع به إلى أصله الأنصار، أقحاح اللغة والأدب والأشعار.

---

(١) هو ابن أحمد بن علي بن حسين بن عبدالله، أبو نصر الربعي، الديرعاقولي، الساجي، أحد تلامذة شيخ الإسلام النجباء.

انظر: مبحث تلاميذ شيخ الإسلام.

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٧)، و«تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٦).

(٣) في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٣)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٦١) بتصرف.

# المبحث التاسع
## شعره

تقدم أن أبا إسماعيل من الأنصار؛ أهل اللغة والأدب والأشعار، ولا أدل على هٰذا المقول من أن ثلاثة منهم شعراء الرسول[1] ﷺ ما غرد طير وإنسان تكلم؛ فقد كانوا يذودون عنه ويذبون كل هجاء من أي هجّاء، وينافحون بألسنة حداد أوقع من السيف المسنون.

ولم يكن من شيخ الإسلام إلا أن قفى أثرهم، وحذا حذوهم، شبراً بشبر وذراعاً بذراع.

وإنني بهٰذا الصدد أرجو أن لا أخالف من أحد في أن هٰذا الشبل من ذاك الأسد.

فلم يكن شعره التشبيب والغزل، بل نزه عنه لسانه، وانعزل بشعره إلى الذود عن أسوتنا وأسوته، والدعوة إلى سنته؛ فكان من الشعراء الصالحين، لا الغاوين الذين في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون، بل كان من الذين آمنوا وكانوا يتقون، نحسبه كذٰلك ولا نزكي على الله أحداً، وكفاه بهٰذا الاقتداء فخراً.

---

(١) وهم: عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الأكبر الأنصاري الخزرجي، وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب أبو عبدالله الأنصاري السلمي، وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ثم النجاري، وقد جمعهم السيوطي في ألفيته بقوله:

وشعراء المصطفى ذو الشّان ... ابن رواحة وكعب وحسان

وإن مما يشتد به عصبي بأنه من شعراء السنة ما قاله الذهبي: «وله قصيدة في السنة[1] سمعناها غالبها جيد»، ويشده ما قاله ابن رجب أيضاً:

«ولشيخ الإسلام قصيدة نونية طويلة مشهورة ذكر فيها أصول السنة»[2]، بل قال عنه: «ولشيخ الإسلام شعر كثير حسن جداً»[3].

وإن مما يعتضد به أزري بأنه من الشعراء ما فعله الباخرزي حيث ضمنه كتاب «دمية القصر في شعراء ذاك العصر»[4]، وإليك نبذة من أشعاره.

هٰذه بعض الأبيات من قصيدته في السنة:

وإمامِيَ القَوَّامُ للهِ الَّذي ... دَفَنوا حَميدَ الشَّانِ في بَغْدانِ

جَمَعَ التُّقى والزُّهْدَ في دُنياهِمُ ... والعِلْمَ بَعْدَ طهارَةِ الأَرْدانِ

خَطْمُ النَّبيِّ وصَيْرَفِيُّ حديثِهِ ... ومُفَلِّقُ أَعْرافِها بِمَعانِ

حَبْرُ العِراقِ ومِحْنَةٌ لِذَوي الهوى ... يَدْري بِبُغْضَتِهِ ذَوو الأَضْغانِ

عَرَفَ الهُدى فاخْتارَ ثَوْبَيْ نُصْرَةٍ ... وشَجى بِمُهْجَتِهِ عُرى عِرفانِ

عُرِضَتْ لَهُ الدُّنيا فأَعْرَضَ سالِماً ... عنها كَفِعْلِ الرَّاهِبِ الخُمْصانِ

هانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ في دينِهِ ... فَفَدى الإمامُ الدينَ بالجُثْمانِ

للهِ ما لَقِيَ ابْنُ حَنْبَلَ صابِراً ... عَزْماً ويَنْصُرُهُ بلا أَعْوانِ

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٣).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

(٤) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

أنـا حَنْبَلِيٌّ ما حَييتُ وإنْ أَمُتْ فَوَصِيَّتي ذاكُمْ إلى إخْواني
إذ دِينُهُ ديني وديني دينُهُ ما كُنْتُ إمَّعَةً لَهُ دينانِ[1]

ومن شعره أيضاً:

أنـا حَنْبَلِيٌّ ما حَييتُ وإنْ أَمُتْ فَوَصِيَّتي للنَّاسِ أَنْ يَتَحَنْبَلوا[2]

ومن شعره أيضاً:

سُبْحانَ مَنْ أَجْمَلَ الحُسْنى لِطالِبِها حَتَّى إذا ظَهَرَتْ في عَبْدِهِ مُدِحا
لَيْسَ الكَريمُ الَّذي يُعطي لِتَمْدَحَهُ إنَّ الكَريمَ الَّذي يُثْنى بِما مُنِحا[3]

ومن شعره أيضاً:

نَهْواكَ نَحْنُ ونَحْنُ مِنْكَ نَهابُ أَهَوىً وخَوْفاً إنَّ ذاكَ عُجابُ
شَخَصَ العُقولَ إلَيْكَ ثُمَّ اسْتَحْسَرَتْ وتَحَيَّرَتْ في كُنْهِكَ الأَلْبابُ[4]

ومن شعره أيضاً يمدح الوزير نظام الملك:

بجاهِكَ أَدْرَكَ المَظْلومُ ثَأْرَهُ ومِنْكَ شادَ باني العَدْلِ دارَهْ
وقَبْلَكَ هُنِّىءَ الوزراءُ حَتَّى نَهَضْتَ بِها فَهُنِّئَتِ الوَزارَهْ[2]

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٣)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٢).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٢)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٨٩، ص ٥٧).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٦)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٦)، و «شذرات الذهب» (٥ / ٣٤٩).

(٤) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٦)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٦).

(٥) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٥).

ومن شعره أيضاً باللغة الفارسية ومعناه بالعربية:

إلٰهُنا مَرْئِيٌّ على العَرْشِ مُسْتَوٍ ... كَلامُـهُ أَزَلِـيٌّ رَسـولُـهُ عَرَبِـي
كُلُّ مَنْ قالَ غَيْرُ هٰذا أَشْـعَـرِي ... مَذْهَـبُـنـا مَذْهَـبٌ حَنْـبَـلِي[1]

* * * * *

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٢).

## المبحث العاشر
## وعظه

لقد جمع الله لأبي إسماعيل جزالة اللفظ وحسن الوعظ، ولا أحسن من وصف الباخرزي له في «دمية القصر» عندما قال عنه: «هو في التذكير في الدرجة العليا، وفي علم التفسير أوحد الدنيا، يعظ فيصطاد القلوب بحسن لفظه، ويمحص الذنوب بثمين وعظه، ولو سمع قس بن ساعدة تلك الألفاظ لما خطب بسوق عكاظ»[1].

لقد كان أبو إسماعيل لثقته بجزالة لفظه وحسن وعظه بأنه يصطاد القلوب ويمحص الذنوب، وأن يجعل من الشانىء له محبوباً؛ أن قال مرة: «كل من لم ير مجلسي وتذكيري، وطعن فيَّ؛ فهو مني في حل»[2].

إن هٰذا التسامح أحد أسباب ثقته بوعظه وتذكيره، وأنه لا يمكن يسمعه سامع إلا وكف لسان الطعن عنه.

قال عنه عبدالغفار: «شيخ الإسلام بهراة صاحب القبول في عصره، والمشهود بالفضل وحسن الوعظ والتذكير في دهره»[3].

وقال أبو النضر الفامي: «وأما قبوله عند الخاص والعام، واستحسان كلامه وانتشاره في جميع بلاد الإسلام؛ فأظهر من أن يقام عليه حجة أو برهان، أو يختلف في سبقه وتقدمه فيها من الأئمة اثنان»[4].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٥)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٤).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٥).

(٤) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٣).

# المبحث الحادي عشر

## تدريســـه

منذ فترة الطلب لشيخ الإسلام ووصايا العلماء تتابع في الاستفادة منه؛ فقد كان من عادة إسحاق القراب الحافظ الحث على الاختلاف إلى الأنصاري، والبعث على القراءة عليه، واستماع الأحاديث بقراءته، والاستفادة منه، والمواظبة على مجلسه، والاختيار له على غيره[1].

ولما لقي أبو إسماعيل شيخه أبا عبدالله بن باكويه الشيرازي بنيسابور في رحلته الثانية، وتكلم بين يديه؛ فرضي ابن باكويه قوله، واستحسن في الحقيقة كلامه، وبشّر بأيامه، فلما عزم أبو إسماعيل على الخروج من عنده؛ قال: «إلى أين؟ قال: نويت سفراً. قال: لست من بابة السفر، بل بابتك أن تعقد حلقة تكلمهم على الحق»[2].

وحُكي أن شيخه يحيى بن عمار لما صحَّ من مرضه الذي أصابه وجلس على منبره؛ قال: «لما توفي المصطفى ﷺ أقام الناس أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مقامه، فإذا أنا مت؛ فليقم عبدالله الأنصاري»[3].

لقد كان لهٰذه الوصايا أثرها في توجُّه الكثير من طلبة العلم للدراسة على شيخ الإسلام؛ فلم يجد شيخ الإسلام بُدّاً من التدريس، وقد التف

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٢).

(٢) المصدر السابق (٣ / ٦٢).

(٣) «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية والروحية» (ص ٣٠).

الطلبة حوله للدراسة عليه والاستفادة منه؛ فأجابهم لما طلبوه، ومكنهم مما قصدوه؛ فأخذ يعلمهم أصناف العلوم؛ كالتوحيد، والتفسير، والحديث، وغيرها من العلوم، وإليك طرفاً من تدريسه لهٰذه العلوم الثلاثة مع شيء من الإيجاز خشية الإطالة.

أما عن التوحيد؛ فقد أجلى عن تعليمه للتوحيد ودعوة الناس إليه أبو النصر الفامي في «تاريخه» عندما قال: «ولقد هذَّب أحوال هٰذه الناحية عن البدع بأسرها، ونقح أمورهم عما اعتاده منها في أمرها، وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم بشيء عليه ولا سبيل لمبتدع إلى القدح إليه»[1].

أما عن تدريسه للتفسير؛ فيفيدنا عنه الكتبي في «تاريخه»[2] أن الشيخ لما رجع من محنته الأولى أبتدأ في تفسير القرآن؛ ففسره في مجالس التذكير سنة ست وثلاثين، وفي سنة سبع وثلاثين أفتتح القرآن يفسره ثانياً في مجالس التذكير؛ قال:

«وكان الغالب على مجلسه القول في الشرع إلى أن بلغ إلى قوله عز وجل: ﴿والَّذينَ آمنوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ﴾[3]؛ فافتتح تجريد المجالس في الحقيقة، وأنفق على هٰذه الآية من عمره مدة مديدة، وبنى عليها مجالس كثيرة.

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٣).

(٢) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٣) البقرة: ١٦٥.

وكـذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى﴾[1] بنى عليها ثلاث مئة وستين مجلساً.

فلما بلغ إلى قوله عز وجل: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[2]؛ قال: في كل اسم من أسماء الله تعالى سر خفي، وأخذ يفسر خفايا الأسماء حتى بلغ «الـميت» فأُخرج من البلد في الفتنة الأخيرة.

فلما عاد سنة ثمانين؛ عقد المجالس على أمر جديد، ولم يكمل الكـلام على الأسمـاء الحسنى، وأخـذ يستعجل في التفسير ويفسر في مجلس واحد مقدار عشر آيات أو نحوها، يريد أن يختم في حياته، فلم يُقدَّر له على ذلك، وتوفي وقد انتهى إلى قوله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضونَ﴾[3]».

وأما عن تدريسه للحديث؛ فقد خرَّج الأمالي والفوائد الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرواة، وأملى الحديث سنين[4].

وقـال الكتبي في «تاريخه»: «خرَّج شيخُ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره، فلما ذهب بصره؛ أمر واحداً بأن يكتب لهم ما يخـرج، ثـم يصحـح عليه، وكان يخرج لهم متبرعاً لحبه للحديث، وقد تواضع بأن خرج لي فوائد ولم يبق أحد لم يخرج له سواي»[5].

---

(١) الأنبياء: ١٠١.

(٢) السجدة: ١٧.

(٣) ص: ٦٨.

(٤) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨١).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٦).

# المبحث الثاني عشر
## تلاميذه

تقدم أن وصايا العلماء تتابعت في الحث على الاستفادة والنهل من علم شيخ الإسلام؛ مما كان حافزاً لطلب العلم على يديه، والجثوِّ عند ركبتيه؛ فأخذ طلابُ العلمِ يفدون إليه ومن ثم يدرسون عليه.

وقد تتلمذ على أبي إسماعيل عدد ليس بالقليل؛ إلا أنني اقتصرت على ذكر بعضهم ممن وقفت عليه في مصادر ترجمته، وهم:

* حسين بن محمد بن علي الكتبي[1].
* حمزة بن نصر الخباز الصوفي أبو روح[2].
* حنبل بن علي البخاري[3].
* عبدالأول السجزي أبو الوقت[4].
* عبدالجليل بن أبي سعد المعدل[5].
* عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي أبو جابر[6].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١).

(٢) «المنتخب من السياق» (ص ٢٨٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٥).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥)، «تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٥).

(٤) المصادر الثلاثة السابقة، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

(٥) المصادر الأربعة السابقة.

(٦) «التقييد» (٢ / ٦٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٦)، «السير» (١٨ / ٥٠٥)، «الذيل» (٣ / ٦٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥).

* عبدالله بن أحمد ابن السمرقندي[1].

* عبدالله بن عطاء الإبراهيمي[2].

* عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي أبو الفتح[3].

* عطاء بن أبي الفضل المعلم[4].

* محمد بن إسماعيل الفامي أبو الفتح[5].

* محمد بن طاهر المقدسي[6].

* مؤتمن بن أحمد الساجي[7].

* نصر بن سيار آخر من روى عنه بالإجازة[8].

* أبو نصر الغازي[9].

---

(١) المصادر السابقة.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٥).

(٣) «التقييد» لابن نقطة (٢٠ / ٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٦)، «السير» (١٨ / ٥٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥)، و«الذيل» (٣ / ٦٧).

(٤) «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٦).

(٥) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥)، «تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٥).

(٦) المصادر السابقة، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

(٧) المصادر السابقة.

(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨٢ ـ ٤٩٠، ص ٥٦)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠).

(٩) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٧).

## المبحث الثالث عشر
## مصنفاته

كما كان لشيخ الإسلام دور كبير في التدريس؛ فقد كان له أيضاً دور كبير في التصنيف.

لقد ضرب شيخ الإسلام في التصنيف بسهم وافر، كما وامتاز الكثير من مصنفاته بالرد على كل بدعي من أشعري ومعتزلي وجهمي كافر، وما هٰذا الكتاب الذي بين أيدينا «ذم الكلام» الذي يرد فيه على أهل الكلام؛ إلا أنموذج مثالي على بعض دور وامتياز مصنفات شيخ الإسلام.

لقد لَقِيَت مصنفات شيخ الإسلام قبولاً عند العلماء[1]، وأضفوا عليها هالة من الثناء[1]، منها قول أبي النصر الفامي: «ومنها تصانيفه التي حاز فيها قصب السبق بين الأضراب»[2].

ولما كان شيخ الإسلام من الشهرة بمكان بأنه من المصنفين أورده عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين»[3]، وإسماعيل باشا في «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنِّفين»[4].

---

(١) عدا بعض كتبه؛ ككتاب «منازل السائرين» الذي كدره بما أورد فيه من أشياء مشكلة ومضطربة يخالف ظاهرها عقيدة السلف؛ حتى قال الذهبي في «العلو» (ص ٢٦٠): «فيا ليته لا ألف كتاب «المنازل»! ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم» اهـ.

وقد تقدم الكلام على كتابه هذا عند ذكر عقيدته.

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٣).

(٣) (٢ / ٢٨٨).

(٤) (٥ / ٤٥٢).

ولم يقتصر شيخ الإسلام على التّصنيف في فن من الفنون، بل صنف في شتى أنواع العلوم والفنون؛ وقد ضمَّن بعضَ مصنفاته حاجي خليفة في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»[1]، وإسماعيل باشا في الذيل عليه المعروف بـ «إيضاح المكنون»[2].

ولا يفوتني في هٰذا المقام بأن أذكر أن مؤلفات شيخ الإسلام على ضربين:

١ ــ مؤلفات باللغة العربية.

٢ ــ مؤلفات باللغة الفارسية.

ودونك سردها مراعياً معجم الحروف الهجائية مع الإشارة إلى ما كان منها بالفارسية:

١ ــ «الأربعين في دلائل التوحيد»[3].

٢ ــ «الأربعين في السنة»[4].

---

(١) (١ / ٥٦).

(٢) (٣ / ٣١٠).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩)، «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٤)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، «طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، «طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، «كشف الظنون» (١ / ٥٦)، «معجم المؤلفين» (٦ / ١٣٣)، «الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢)، «الأفغاني» (ص ١٠٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩)، «الأعلام» (٤ / ١٢٢).

٣ ـ «الأمالي»[١].

٤ ـ «اعتقاد أهل السنة وما وقع عليه إجماع أهل الحق والأمة»[٢].

٥ ـ «أنس المريدين وشمس المجالس»[٣].

٦ ـ «أنوار التحقيق في المواعظ»[٤].

٧ ـ «إلٰهي نامه»[٥] بالفارسية.

٨ ـ باب في الفتوة[٦].

٩ ـ تفسير القرآن بالفارسية المسمى بـ «كشف الأسرار وعدة الأبرار»[٧].

١٠ ـ «تكفير الجهمية»[٨].

---

(١) ذكرها السمعاني في «الأنساب» (١١ / ١٩٧).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٧٧)، و«درء تعارض العقل والنقل» (٢ / ٧٦).

(٣) «كشف الظنون» (١ / ١٧٨)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢).

وقد نفى محمد سعيد الأفغاني في رسالته المسماة بـ «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ١١٤) نسبة هٰذا الكتاب لشيخ الإسلام اعتماداً على ما صرح به (اليو) في مجلة جمعية إسيائي سنة (١٩٢٩م).

(٤) «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢).

(٥) «شيخ الإسلام الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ١٠٣)، وهو عبارة عن مناجاة عبدالله الأنصاري.

(٦) «شيخ الإسلام؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ١٠٢).

(٧) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «إيضاح المكنون» (٣ / ٣١٠)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢)، «المنهج الأحمد» (١ / ١٨٢)، «الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، «معجم المؤلفين» (٦ / ١٣٣).

(٨) «ذم الكلام» عقب حديث (٦٦٩)، و«شيخ الإسلام» (ص ١٠٥).

١١ ــ «جزوهاي»[1] بالفارسية.

١٢ ــ «خلاصة في شرح حديث كل بدعة ضلالة»[2].

١٣ ــ «ذم الكلام وأهله»[3].

١٤ ــ «الرسالة»[4].

١٥ ــ «شرح التعرف لمذهب التصوف»[5].

١٦ ــ «صد ميدان»[6] بالفارسية.

---

(١) «شيخ الإسلام الهروي مبادؤه وآراؤه الكلامية» (ص ١٠٤)، وهو عبارة عن مذكرات شيخ الإسلام.

(٢) «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢)، و«شيخ الإسلام» (ص ١٠٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٤٧)، «طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، و«العلو» للذهبي (ص ٢٦٠)، «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، «المنهج الأحمد» (١ / ١٨٢)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٣)، «ديوان الإسلام» للغزي (١ / ١٥١)، و«الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢)، «نزهة الألباب» (١ / ٤١٠).

(٤) «شيخ الإسلام» للأفغاني (ص ١٠٤).

(٥) «كشف الظنون» (١ / ٤٢٠)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٣).
هذا الكتاب عبارة عن شرح لكتاب «التعرف لمذهب أهل التصوف» للكلاباذي.
انظر: «شيخ الإسلام» للأفغاني (ص ١٠٣).

(٦) «شيخ الإسلام؛ مبادؤه وآراؤه» (ص ١٠٨)، وهو أصل لكتاب «منازل السائرين».

١٧ ـ «طبقات الصوفية»[١] بالفارسية.

١٨ ـ «علل المقامات»[٢].

١٩ ـ «الفاروق في الصفات»[٣].

٢٠ ـ «القدرية»[٤].

٢١ ـ «قلندر نامه»[٥] بالفارسية.

---

(١) وهو عبارة عن شرح لكتاب «طبقات الصوفية» لأبي عبدالرحمن السلمي؛ إلا أنه زاد عليه زيادات، ثم جمعه بعد موته أحد تلاميذه عام (٤٨١هـ)، وقد طبع أصل كتاب «طبقات الصوفية» لشيخ الإسلام في كابُل عام (١٩٦٢م) باهتمام عبدالحي حبيبي.

انظر: «شيخ الإسلام الهروي» للأفغاني (ص ١٠٦).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، و«هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢)، و«المنهج الأحمد» (١ / ١٨٢)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، و«شيخ الإسلام» للأفغاني (ص ١٠٧).

ذكره المصنف في هذا الكتاب عقب الخبر (٢٩٦).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٤)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، «العلو» (ص ٢٦٠)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٤٧)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢)، «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، و«طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، و«معجم المؤلفين» (٦ / ١٣٣)، «الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، و«شيخ الإسلام» للأفغاني (ص ١٠٢).

(٤) انظر: «شيخ الإسلام» (ص ١٠٥) للأفغاني.

(٥) «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢).

٢٢ ــ «القواعد»[1].

* «كشف الأسرار وعدة الأبرار» = تفسير القرآن بالفارسية.

٢٣ ــ «المئة»[2].

٢٤ ــ «مجالس التذكير»[3] بالفارسية.

٢٥ ــ «المختصر في آداب الصوفية والسالكين لطريق الحق»[4].

* «مذكرات شيخ الإسلام» = «جزوهاي».

* «مناجاة عبدالله الأنصاري» = «إلٰهي نامه».

٢٦ ــ «منازل السائرين إلى الحق المبين»[5].

---

(١) ذكره المصنف في كتابنا «ذم الكلام» عقب حديث (٢٥٩)، وأيضاً عقب حديث (٤١٨). وانظر أيضاً: «شيخ الإسلام» (ص ١٠٥) للأفغاني.

(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص ٧٨)، و«المجمع المؤسس» (١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «المنهج الأحمد» (١ / ١٨٢)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، و«شيخ الإسلام» (ص ١٠٣) للأفغاني.

(٤) انظر: كتاب «شيخ الإسلام الهروي مبادؤه وآرائه».

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٨ / ٥٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٥)، «العلو» (ص ٢٦٠)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، «طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، «المنهج الأحمد» (١ / ١٨٢)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، «معجم المؤلفين» (٦/ ١٣٣)، «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٤٧)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٣٥)، «ديوان الإسلام» للغزي (١ / ١٥١)، «نزهة الألباب» (١ / ٤١٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢)، «الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢).

٢٧ ــ «مناقب الإمام أحمد»[1].

٢٨ ــ «مناقب أهل الآثار»[2].

* * * * *

(١) «ذم الكلام» عقب حديث (٦٨٩) و (٧٠٧) و (١٢٠٧)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، «المنهج الأحمد» (١ / ١٨٢)، «الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، «معجم المؤلفين» (٦ / ١٣٣)، «هدية العارفين» (٤ / ٤٥٢)، «الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢).

(٢) ذكره المؤلف في كتابنا هذا «ذم الكلام» عقب حديث (٤١٨).

## المبحث الرابع عشر
### دعوته

لم يُغْفِل شيخُ الإسلام أمر الدعوة، بل لا يدرك الضليعُ فيها شأوه؛ فقد كان كما قال أبو سعد السمعاني مظهراً للسنة، داعياً إليها، محرضاً عليها[1]، حَيِى على ذٰلك عمره يُحيي ما اندرس منها ويظهر ما اندثر من معالمها.

ومن جملة ما أخذه أهل هراة عنه من محاسن سيرته التبكير بصلاة الصبح، وأداء الفرائض في أوائل أوقاتها، واستعمال السنن والأدب فيها.

ومن ذٰلك تسمية الأولاد في الأغلب بالعبد المضاف إلى اسم من أسماء الله تعالى؛ كعبدالخالق، وعبدالخلاق، وعبدالهادي، وعبدالرشيد، وعبدالمجيد، وعبدالمعز، وعبدالسلام، وإلى غير ذٰلك مما كان يحثهم ويدعوهم إلى ذٰلك؛ فتعودوا الجري على تلك السنة وغير ذٰلك من آثاره[2]. اهـ.

وكان رحمه الله إلى جانب إظهاره للسنن ودعوته إليها محافظاً على مظهره عندما يقدم عليها، فكان إذا حضر المجلس؛ لبس الثياب الفاخرة، وركب الدواب الثمينة، ويقول: «إنما أفعل هٰذا إعزازاً للدين ورغماً لأعدائه

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، «تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٦٢)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٥).

حتى ينظروا إلى عزي وتجملي؛ فيرغبوا في الإسلام، ثم إذا انصرف إلى بيته؛ عاد إلى المرقعة، والقعود مع الصوفية في الخانقاه، يأكل معهم ولا يتميز بحال»[1].

* * * * *

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠).

## المبحث الخامس عشر
## ثناء العلماء عليه وتوثيقهم له

لا جرم مما تقدم أن عالماً كهٰذا يستحق بالغ الثناء، ولهٰذا لم يهضم حقه العلماء، بل أثنى عليه جميعهم؛ من محدثين، ومفسرين، وفقهاء، وأدباء، وإليك جملة من ثنائهم عليه وتوثيقهم له.

قال ابن رجب: «وقد أثنى على الشيخ الإمام أبي إسماعيل: شيوخه، وأقرانه، ومن دونه من الفقهاء والمحدثين، والصوفية، والأدباء، وغيرهم»[1].

وقال الكتبي في «تاريخه»: «وكان إسحاق القراب الحافظ يتأمل ما كان يخرجه الأنصاري، وكذٰلك إسماعيل الصابوني قال: وكلهم تعجبوا من تخريجه وأعجبوا به، وأثنوا على الشيخ عبدالله الأنصاري واغتبطوا بمكانه، ودعوا له بالخير...» إلى أن قال: «وكلٌّ من لقيت من أهل هراة وفي سائر البلدان حين خرجت مسافراً، ومن سمعت بخبر منهم في الآفاق من القضاة والأئمة والأفاضل والمذكورين؛ كانوا يحسنون الثناء عليه، ولا ينكرون فضله»[2].

وكان إسحاق القراب يقول فيما نقله الكتبي في «تاريخه»: «لا يمكن أن يكذب على النبي ﷺ كاذب من الناس وهٰذا الرجل في الأحياء»[3].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٠).

(٢) المصدر السابق (ص ٦٢).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٢).

وقال الرهاوي: «سمعت أبا بشر محمد بن محمد الهمذاني يقول: سمعت شيخي عبدالهادي الذي أخذت عنه العلم يقول: عبدالله الأنصاري يُعدُّ في العبادلة»[1].

قال الرهاوي: «عبدالهادي هٰذا من أئمة همذان».

وقد ذكر أبو النصر عبدالرحمٰن بن عبدالجبار الفامي في «تاريخ هراة» شيخ الإسلام الأنصاري؛ فقال: «كان بكر الزمان، وزناد الفلك، وواسطة عقد المعاني والمعالي، وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نصرة الدين والسنة، والصلابة في قهر أعداء الملة والمتحلين بالبدعة، حييٌّ على ذلك عمره من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير، ولا ملاينة مع كبير ولا صغير»[2].

ولما قدم شيخ الإسلام نيسابور مع الإمام أبي الفضل خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني؛ قدم أبو عثمان الصابوني لخاله مجلساً في الحديث ليمليه بنيسابور؛ فنظر فيه الأنصاري ونبه على خلل في رجال الحديث وقع فيه؛ فقبل الصابوني قوله، وعاد إلى ما قال، وأحسن الثناء عليه، وأظهر السرور به، وهنأ أهل العصر بمكانه، وقال لنا جمال، ولأهل السنة مكانة وانتفاع المسلمين بعلمه ووعظه، وكان ذٰلك بمشهد من مشايخ فيهم كثرة وشهرة وبصيرة[3].

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٣).

(٢) المصدر السابق (ص ٦٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٣ ـ ٥٤).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦١).

وذكـر شيخَ الإسـلام الإمـامُ أبـو الحسين عبدالغفار بن إسماعيل الفارسي خطيب نيسابور في «تاريخ نيسابور»؛ فذكر اسمه، ونسبه، وقال:

«أبـو إسماعيل، الإمام، شيخ الإسلام بهراة، صاحب القبول في عصره، والمشهور بالفضل وحسن الوعظ والتذكير في دهره، لم يُر أحد من الأئمة في فنه حلماً ما رآه عياناً من الحشمة الوافرة القاهرة، والرونق الدائم، والاستيلاء على الخاص والعام في تلك الناحية، واتساق أمور المريدين والأتباع والغالين في حقه، والتئام المدارس والأصحاب والخانقاه ونواب المجالس، إلى غير ذلك مما هو أشهر من أن يحتاج إلى الشرح.

وكـان على حظ تام من العـربية ومعـرفـة الأحـاديث والأنسـاب والتـواريخ، إمـاماً كاملاً في التفسير والتذكير، حسن السيرة والطريقة في التصوف ومباشرة التصوف ومعاشرة الأصحاب الصوفية، غير مشتغل بكسب الأسباب والضياع والعقار والتوغل في الدنيا، مكتفياً بما يباسط به المريدين والأتباع من أهل مجلسه في السنة مرة أو مرتين، حاكماً عليها حكماً نافذاً بمـا كان يحتاج إليه هو وأصحابه من السنة إلى السنة على رأس الملأ؛ فيحصل على ألوف من الدنانير بها وأعداد جمة من الثياب والحلى وغير ذلك؛ فيجمعها ويفرقها على الخباز والبقال والقصاب، وينفق منها موسعاً فيها من السنة إلى السنة، ولا يأخذ من السلاطين والظلمة والأعوان وأركان الدولة شيئاً، وقلما يراعيهم، ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم؛ فبقي عزيزاً مقبولاً أتم من الملك على الحقيقة، مطاع الأمر قريباً من ستين سنة، من غير مزاحمة ولا فتور في الحال...»[1].

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/٦٣-٦٤)، و«المنهج الأحمد» (٢/١٨٤).

إلى أن قال: «أنشدني أبو القاسم أسعد بن علي البارع الزوزني لنفسه في الإمام وقد حضر مجلسه:

وقالوا رأَيْتَ كَعَبْدِ الإلٰهِ إماماً إذا عَقَدَ الْمَجْلِسا
فَقُلْتُ أما إنَّني ما رأَيْتُ ولَمْ يَلْقَ قَبْلي مِمَّن عَسَى
فقالوا يَجيءُ نَظيرٌ لَهُ فَقُلْتُ كَمُسْتَقْبِلِ مَنْ عسى[1]»

وقال عنه الباخرزي: «هو في التذكير في الدرجة العليا، وفي علم التفسير أوحد الدنيا، يعظ فيصطاد القلوب بحسن لفظه، ويمحص الذنوب بثمين وعظه، ولو سمع قس بن ساعدة تلك الألفاظ لما خطب بسوق عكاظ».

وقال فيه أبو عاصم الحسين بن محمد بن الفضيلي الهروي شيخ الأفاضل بهراة:

عُيونُ النَّاسِ لَمْ تَلْقَ ولا تَلقى كَعَبْدِاللهِ
ولا يُنْكِرُ هٰذا غَيْرَ مَنْ مالَ عَنِ اللهِ

قال الباخرزي: «فقلت أنا:

مَجْلِسُ الأُستاذِ عبدُاللـ ـه رَوْضُ العارِفينَ
الحَقِ الفَخْرِ بِنا بَعْدَ حُكْمِ العارِفينَ»[2]

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٥)، و «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٣ ـ ٥١٤)، مع اختلاف بعض الألفاظ، و «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٩ ـ ١١٩٠)، و «تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٦١).

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٥ ـ ٦٦).

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «الأجوبة المصرية»: «شيخ الإسلام مشهور معظم عند الناس، هو إمام في الحديث والتصوف والتفسير»[1].

وقال الرهاوي: «سمعت بهراة أن شيخ الإسلام لما أخرج من هراة ووصل إلى مرو، وأُذن له في الرجوع إلى هراة؛ رجع ووصل إلى مرو الروذ، قصده الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء صاحب التصانيف، فلما حضر عنده؛ قال لشيخ الإسلام: إن الله قد جمع لك الفضائل، وكانت بقيت فضيلة واحدة؛ فأراد أن يكملها لك، وهي الإخراج من الوطن أسوة برسول الله ﷺ»[2].

وقال الرهاوي: «وكان شيخ الإسلام مشهوراً في الآفاق بالحنبلة والشدة في السنة»[3].

وقال عنه ابن رجب: «كان سيداً عظيماً، وإماماً عارفاً، وعابداً زاهداً، ذا أحوال ومقامات وكرامات ومجاهدات، كثير السهر بالليل، شديد القيام في نصر السنة والذب عنها والقمع لمن خالفها، وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة، وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب أحمد»[4].

وقال أيضاً: «وكان الشيخ رحمه الله آية في التفسير، وحفظ الحديث

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/٦٦)، و «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٤ ـ ١٨٦).
(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٦٠ ـ ٦١).
(٣) المصدر السابق (ص ٥٧).
(٤) المصدر السابق (ص ٥١).

ومعرفته، ومعرفة اللغة والأدب»[1].

وقال السِّلَفي: «سألت المؤتمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنصاري؛ فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف من سلاطين العلماء...» إلى أن قال: «يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد وينهى عن تعليقها عنه».

قال: «وكان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث»[2].

وقال الذهبي: «كان يدري الكلام على رأي الأشعري، وكان شيخ الإسلام أثرياً قحّاً ينال من المتكلمة؛ فلهذا أعرض عن الحيري، والحيري ثقة عالم أكثر عنه البيهقي والناس»[3].

وقال عنه أيضاً: «الإمام، القدوة، الحافظ، القدوة، الكبير»[4].

وقال عنه أيضاً: «الواعظ، المحدث، صاحب التصانيف»[5].

وقال أيضاً: «وكان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلمين، له صولة وهيبة واستيلاء على النفوس ببلده، يعظمونه ويتغالون فيه، ويبذلون أرواحهم فيما يأمر به، كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثير، وكان

---

(١) «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥٨).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥)، و«التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٦ - ٦٧).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩).

(٤) المصدر السابق (ص ٥٠٣).

(٥) «دول الإسلام» (٢ / ٧).

طوداً راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يلين. . .»[1].

وقال عنه أيضاً: «كان سيفاً مسلولاً على المخالفين، وجذعاً في أعين المتكلمين، وطوداً في السنة لا يتزلزل»[2].

وقال عنه أيضاً عندما زعم قوم من الاتحادية أنه منهم: «كلا، بل هو رجل أثري، لهج بإثبات نصوص الصفات، منافر للكلام وأهله جدّاً»[3].

وقال ردّاً على الاتحادية: «وأنى يكون ذلك وهو من دعاة السنة وعصبة آثار السلف!»[4].

وقال أبو الوقت السجزي: «دخلت نيسابور، وحضرت عند الأستاذ أبي المعالي الجويني؛ فقال: من أنت؟ قلت: خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري. فقال: رضي الله عنه»[5].

فقال الذهبي في «السير» معقباً على كلام أبي المعالي هٰذا: «قلت: اسمع إلى عقل هٰذا الإمام ودع سَبَّ الطَّغام، إن هم كالأنعام»[4].

وقال بنحو هٰذا الكلام في «التذكرة»: «اسمع ترضي هٰذا الإمام عن هٰذا الإمام، وإياك وسماع سب هٰذا الإمام من الأنعام»[6].

وقال عنه أيضاً: «الإمام، الكبير، أبو إسماعيل. . .» إلى أن قال:

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٠).

(٤) المصدر السابق (ص ٥١٣).

(٥) المصدر السابق (ص ٥١٣).

(٦) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٩).

«كـان آية في التفسير، رأساً في التذكير، عالماً بالحديث وطرقه، بصيراً باللغة، صاحب أحوال ومقامات. . . » إلى أن قال: «وقد هدد بالقتل مرات ليقصـر من مبـالغته في إثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام؛ فلم يرعو لتهديدهم، ولا خاف من وعيدهم»[1].

وقال عنه أيضاً: «وأبو إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام، عبدالله ابن محمد بن علي بن محمد، الأنصاري، الهروي، الصوفي، القدوة، الحـافظ، أحـد الأعـلام. . . كان جذعـاً في أعين المبتـدعـة، وسيفـاً على الجهمية، وقـد امُتحن مرات وصنف عدة مصنفـات، وكـان شيخ خراسان في زمانه غير مدافع»[2].

وقال أبو سعد السمعاني: «كان مظهراً للسنة، داعياً إليها، محرضاً عليها، وكان مكتفياً بما يباسط المريدين، ما كان يأخذ من الظلمة شيئاً، وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة، معتقداً ما صح وغير مصرح بما يقتضيه تشبيه»[3].

وقال أبو سعد السمعاني أيضاً: «سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبدالله الأنصاري؛ فقال: إمام، حافظ»[4].

---

(١) «العلو» (ص ٢٦٠).

(٢) «العبر» (٢ / ٣٤٣).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٦٢).

(٤) «تـاريخ الإسـلام» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٩).

وقال عنه ابن نقطة: «الحافظ، الثقة، المأمون»[1].

وقال عنه ابن الجوزي: «وكان كثير السهر بالليل، وحدث، وصنف، وكان شديداً على أهل البدع، قويّاً في نصرة السنة»[2].

وقال عنه الصفدي: «الحافظ، العارف»[3].

وقال عنه العليمي: «الفقيه، المفسر، الحافظ، الصوفي، الواعظ، شيخ الإسلام...»[4].

وقال عنه سعد الزنجاني: «إن الله حفظ به الإسلام وبابن منده»[5].

وقال عنه السيوطي: «وكان إماماً متقناً، قائماً بنصر السنة ورد المبتدعة»[6].

وقال عنه الغزي: «الحافظ، الحبر، البحر، العارف، إمام الحنابلة، شيخ الإسلام»[7].

وقال عنه ابن أبي يعلى: «كان يُدعى شيخ الإسلام، وكان إمام أهل السنة بهراة، ويسمى خطيب العجم؛ لتبحر علمه، وفصاحته، ونبله»[8].

---

(١) «التقييد» (٢ / ٦٦).

(٢) «المنتظم» (١٦ / ٢٧٨).

(٣) «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧).

(٤) «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨١)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥).

(٥) المصدر السابق (ص ١٨٣).

(٦) «طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠).

(٧) «ديوان الإسلام» (١ / ١٥٠ ـ ١٥١).

(٨) «طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧).

وقـال عنـه عمر رضا كحالة: «أصولي، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ، متكلم...» إلى أن قال: «وحـــدث، وكـــان شديداً على أهـل البدع»[1].

وقال الزركلي: «شيخ خراسان في عصره، من كبار الحنابلة...» إلى أن قال: «كـان بارعـاً في اللغـة، حافـظاً للحـديث، عارِفاً بالتاريخ والأنساب، مظهراً للسنة، داعياً إليها»[2].

* * * * *

(١) «معجم المؤلفين» (٦ / ١٣٣).

(٢) «الأعلام» (٤ / ١٢٢).

# الباب الرابع

ويشتمل على فصلين:

ـ الفصل الأول: في التعريف بالكتاب.

ـ الفصل الثاني: في التعريف بالمخطوط.

# الفصل الأول

## في التعريف بالكتاب

ويشتمل على عدة مباحث:

ـ المبحث الأول: اسم الكتاب.

ـ المبحث الثاني: تاريخ تأليف الكتاب.

ـ المبحث الثالث: سبب تأليف الكتاب.

ـ المبحث الرابع: موضوع الكتاب.

ـ المبحث الخامس: توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه.

ـ المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية.

ـ المبحث السابع: الملاحظات على الطبعات السابقة للكتاب.

# المبحث الأول
## اسم الكتاب

اختلفت المصادر والنسخ التي بين يدي في اسم الكتاب؛ فمنها ما اقتصر على «ذم الكلام»[1]، ومنها ما ذكره بـ «ذم الكلام وأهله»[2]، ومنها ما ذكره بـ «ذم الكلام في علم الأحاديث» كما هو على طُرَّةِ مخطوط الظاهرية، وهٰذا مما تفردت به هٰذه النسخة، وهو تفرد غريب؛ بيد أنه كما يقال: قطعت جهيزة قول كل خطيب؛ فقد ذكر شيخ الإسلام اسم الكتاب «ذم الكلام وأهله» فيما كتبه بخطه على نسخة أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني الحافظ، ونص ما كتب له شيخ الإسلام عليها هو: «قرأ عليَّ هٰذا الكتاب بتمامه، وهو أحد عشر جزءً في ذم الكلام وأهله»[3].

---

(١) كـ «درء تعارض العقل والنقل» لابن تيمية (٢ / ٨٢ و٧ / ١٨٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٤)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٤٧)، و«طبقات المفسرين» للداوودي (١ / ٢٥٠)، و«المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٢)، و«الدر المنضد» (١ / ٢١٥)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، و«الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧)، و«نزهة الألباب» (١ / ٤١٠)، و«ديوان الإسلام» (١ / ١٥١)، و«اجتماع الجيوش» (ص ٢٧٩)، ونسخة المتحف البريطاني.

(٢) كـ «منهاج السنة» لابن تيمية (٥ / ٣٥٨) و«درء التعارض» (٧ / ١٤٥)، و«الصواعق المرسلة» لابن القيم (٤ / ١٢٦٧)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣ / ١١٨٤)، و«العلو» (ص ٢٦٠) و«طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي (٣ / ٣٧٧)، و«الأعلام» للزركلي (٤ / ١٢٢)، والنسخة التركية بجزأيها الأول والثاني.

(٣) انظر: سماعات النسخة التركية.

ومما يؤكد ذلك ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «درء تعارض العقل والنقل»: «ومثل المصنَّف الكبير الذي جمعه الشيخ أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن الأنصاري، الملقب بشيخ الإسلام، الذي سمَّاه «ذم الكلام وأهله» . . . »[1].

ومما يؤكد ذلك أيضاً ما قاله تلميذه ابن القيم في كتابه «الصواعق المرسلة»: «ومثل شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وسمَّى كتابه «ذم الكلام وأهله»»[2].

* * * * *

---

(١) «درء تعارض العقل والنقل» (٧ / ١٤٥).

(٢) «الصواعق المرسلة» (٤ / ١٢٦٧).

## المبحث الثاني
## تاريخ تأليفه

لم أقف للمؤلف على تاريخ تأليفه للكتاب، ولا لغيره من المتقدمين الذين لهم عناية بالكتاب.

وقد جزم المؤرخ الدكتور أكرم ضياء العمري بأن تاريخ تأليف كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام كان عام ست وخمسين وأربع مئة (٤٥٦هـ)، ولا أدري من أي مصدر استقى تاريخ تأليف الكتاب حتى جزم بذلك[1]؟!

ولعله اعتمد على ما ذكره محمد سعيد الأفغاني في رسالته المسماة «عبدالله الأنصاري الهروي؛ مبادؤه وآراؤه الكلامية والروحية» بأن شيخ الإسلام قد أملى هٰذا الكتاب على تلميذه السجزي وكروخي سنة (٤٥٦هـ) أو بعدها بقليل[2]، بينما الذي ذكره الأفغاني هو تاريخ إملاء الكتاب على تلميذه وليس تاريخ تأليف الكتاب.

على أن الأفغاني أيضاً لم يذكر مرجعاً لتاريخ إملاء الكتاب الذي ذكره، ولا شك أن ثمة فرقاً بيِّناً بين تأليف الكتاب وإملائه على بعض التلاميذ أو كلهم.

على أن هٰذا التاريخ الذي ذكره الأفغاني لإملاء الكتاب من شيخ الإسلام على تلميذه السجزي وكروخي غير التاريخ الذي ذكره السجزي لإملاء الكتاب من شيخ الإسلام عليهم، كما قد جاء في صدر النسخة

---

(١) انظر كتابه: «دراسات تاريخية» (ص ١٢٣).

(٢) (ص ١٠٤ ـ ١٠٥).

التركية عن السجزي أن شيخ الإسلام أملى عليهم هٰذا الكتاب في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وأربع مئة (٤٧٤هـ)؛ مما يجعل في القلب ريبةً من التاريخ الذي ذكره الأفغاني لإملاء الكتاب، والله أعلم بالصواب، ومتى ألف المؤلف هٰذا الكتاب؟

* * * * *

## المبحث الثالث
## سبب تأليف الكتاب

لعل الباعث على تأليف الكتاب هو ما أشرت إليه في غير هٰذا الباب من مقدمتي لهٰذا الكتاب في الباب الأول في الحالة العلمية من انتشار أهل البدع؛ كالأشاعرة، والمعتزلة، والرافضة، والجهمية.

قال الذهبي عن ذٰلك العصر: «كان في هٰذا العصر رأس الأشعرية أبو إسحاق الإسفراييني، ورأس المعتزلة القاضي عبدالجبار، ورأس الرافضة الشيخ المفيد، ورأس الكرامية محمد بن الهيصم...» إلى أن قال: «ورأس الصوفية أبو عبدالرحمٰن السلمي...»[1].

قال ابن العماد: «ويضم إلى هٰذا رأس الزنادقة الحاكم بأمر الله...»[2].

وهٰذا الذي قاله الذهبي وابن العماد فيما يخص وجود رؤوس أهل البدع في شتى أنحاء البلاد؛ مما يثير البلبلة في الاعتقاد، ولا سيما عند بعض العوام؛ فلهٰذا نهض أئمة الإسلام في التحذير من علم وأهل الكلام، ومن بعدهم جاء شيخ الإسلام؛ فألف كتاب «ذم الكلام» للتحذير من علم الكلام وأهل الكلام.

وأورد في كتابه في ذم الكلام وأهل الكلام من أقواله عليه الصلاة

---

(١) نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص ٤١٦ - ٤١٧)، و«شذرات الذهب» (٥ / ١١١ - ١١٢).

(٢) «شذرات الذهب» (٥ / ١١١ - ١١٢).

والسلام وأقوال الصحابة البررة الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى تلك الأيام التي كان يعيشها شيخ الإسلام، علماً بأني لم أقف للمؤلف على سبب تأليف الكتاب، والله أعلم إذا كان تأليفه لما ذكرته من سبب أو لغيره من الأسباب.

* * * * *

# المبحث الرابع
# موضوع الكتاب

من طالع فحوى الكتاب، وبما أورد المؤلف فيه من أبواب؛ لاح له موضوع الكتاب، لا سيما إن زاد في قراءة الصفحات، وأمعن النظر في الطبقات التي رتبها المؤلف على السنوات وما فيها من رد على النفاة ومنكري الأسماء أو الصفات أو كليهما مع الذات كالجهمية الغلاة؛ ظهر له ما المقصود بعلم الكلام ومن المقصود بأهل الكلام.

لا شك أن كل من أعرض عن الكتاب والسنة ومنهج السلف، واعتنق مذهب الخلف هم المعنيون بأهل الكلام، وكل ما خاضوا فيه من تحريف الأسماء والصفات أو الذات أو غير ذٰلك مما يشبهه هو علم الكلام.

فإذا عرفنا ما علم الكلام، ومن هم أهل الكلام؛ انصرف ما قد يتبادر إلى الذهن بأن موضوع الكتاب ذم الكلام عموماً والثرثارون بالكلام، كما هو شأن كتاب «الصمت» لابن أبي الدنيا وغيره من الكتب التي عنيت بالزهد والرقائق.

وإن كان هٰذا الموضوع (أعني: قلة الكلام في غير فائدة) مطلوباً شرعاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيراً، أو ليصمت»[1] وغير ذٰلك من الأحاديث والآيات؛ إلا أنه ليس صميم

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ح: ٥٦٧٣)، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب اللقطة، باب الضيافة ونحوها ٣ / ١٣٥٣).

موضوع الكتاب وإن كان يندرج فيه عموماً.

فمـوضوع الكتاب منصب على ذم الكلام وأهله فيما ذكرناه آنفاً، وذٰلك لـمّا تسرب داؤه إلى جسد الأمة، وبه البلاء عمّ أرجاء البلاد؛ فأنبت سوء الاعتقاد.

ومما يجدر بي التنويه عليه بأن هٰذا الكتاب يعد في هٰذا الموضوع موسوعة عليها المعول وإليها الرجوع.

* * * * *

## المبحث الخامس
## توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه

تحققت نسبة كتاب «ذم الكلام وأهله» لمؤلفه شيخ الإسلام عبدالله ابن محمد الأنصاري الهروي بأمور كثيرة:

**أولاً**: مجيء اسم المؤلف على طرة النسخ الثلاث: التركية، والظاهرية، والبريطانية.

**ثانياً**: صحة إسناد الكتاب إلى مؤلفه.

فقد صح إسناد الكتاب إلى مؤلفه معنا ولله الحمد، وذلك من طريقين في نسختين:

**أولاً**: صحة إسناد النسخة الأصل (التركية)، وهو كما يلي:

«رواه أحمد بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي الملقب بسيف الدين المعروف «بابن المجد» أبو العباس[1] عن أبي يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين البغدادي السقلاطوني الحريمي ابن العلبي الصوفي[2].

---

(١) قال عنه الذهبي: «الإمام، العالم، الحافظ، المتقن، القدوة، الصالح...» إلى أن قال: «وكان ثقة، ثبتاً، ذكيّاً، سلفيّاً، ذا ورع وتقوى ومحاسن جمة وتعبد وتأله، ومروءة تامة، وقول بالحق، ونهي عن المنكر، ولو عاش؛ لساد في العلم والعمل؛ فرحمه الله تعالى».

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٣ / ١١٨ - ١١٩).

(٢) قال عنه الذهبي في «السير» (٢٢ / ٣٥٩): «الشيخ، المسند، الكبير؛ إلا أنه =

ورواه أبـو يحيى زكـريا بن علي بن حسان العلبي عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي[1].

ورواه أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي عن مصنِّفه شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي».

وبهٰذا نعلم صحة إسناد الكتاب إلى مؤلفه من هٰذا الوجه، ويزداد صحة إسناد الكتاب إلى مؤلفه بصحة إسناد النسخة الظاهرية، وهو أعلى وأصح سنداً من إسناد النسخة التركية، وهو كما يلي:

«رواه أبـو نصـر أحمـد بن المؤتمن السـاجي[2] عن مصنِّفـه شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي»[3].

وروى الكتاب أيضاً الحافظ ابن حجر؛ كما في «المجمع المؤسس

---

= كان عامياً»؛ كما قال الذهبي عنه في «العبر» (٣ / ٢٠٩)، وابن العماد في «الشذرات» (٧ / ٢٥٣).

(١) قال عنه الذهبي في «السير» (٢٠ / ٣٠٣): «الشيخ، الإمام، الخيِّر، الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق...».

(٢) قال عنه الذهبي في «السير» (١٩ / ٣٠٨): «الإمام، الحافظ، المجود»، ونقل عن شيخ الإسلام الهروي أنه كان يقول عنه: «لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هٰذا حيّاً».

(٣) وقد تكرر إسـناد هذا الكتـاب فـي النسـخة الظاهرية فـجاء فـي (ق / ٢٤ / أ)، وكذلك (ق / ٤٦ / أ)، وكذلك (ق / ٦٦ / أ)، وكذلك (ق / ١٠٥ / أ)، وكذلك (ق / ١٢٧ / أ).

وإذا علمت هذا؛ فاعلم أنه لا عبرة بقول من قال بأن إسناد النسخة الظاهرية ساقط، بل قوله الساقط وإسناد النسخة ثابت.

للمعجم المفهرس» (٢ / ٣٥١).

ورواه أيضاً الروداني في «صلة الخلف بموصول السلف» (ص ٢٤٢).

ورواه أيضاً عبدالباقي البعلي في «رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة» (ص ٥٤).

**ثالثاً**: لقد نسب هذا الكتاب إلى مؤلفه عدد كبير من أهل العلم، بل لا أكون مبالغاً إن قلت: إن شيخ الإسلام لا يعرف بما له من مصنفات كما عُرف بـ «ذم الكلام»؛ فهو أشهر مصنفاته، ولذلك مع المقارنة بسائر مؤلفاته في المصادر التي ذكرت مصنفاته أو تطرقت إلى ذكر بعضها عرضاً أنه أكثر ذكراً من غيره؛ فقد ذكره ونسبه إليه:

ابن تيمية في «منهاج السنة» (٥ / ٣٥٨)، و«درء تعارض العقل والنقل» (٢ / ٨٢ و٧ / ١٤٥ ـ ١٨٥)، و«بيان تلبيس الجهمية» (١ / ٤٣٨ ـ ٤٤٠)، وفي «الاستقامة» (١ / ١٠٤ ـ ١٠٦، ١٠٧ ـ ١٠٩، ١١٠، ١١١).

وابن القيم في «الصواعق المرسلة» (٤ / ١٢٦٧)، وفي «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٢٧٩)، وفي «مدارج السالكين» (٣ / ٥٢١).

والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩)، و«تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٤)، و«العلو» (ص ٢٦٠).

وابن عبدالهادي في «طبقات علماء الحديث» (٣ / ٣٧٧).

وابن رجب في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣ / ٥١).

والسيوطي في «صـون المنطق والكلام» (ص ٣٣)، وفي «طبقات الحفاظ» (ص ٤٤٠)، وفي «طبقات المفسرين» (ص ٤٧).

والداودي أيضاً في «طبقات المفسرين» (١ / ٢٥٠).

والعليمي في «المنهج الأحمد» (٢ / ١٨٢)، وفي «الدر المنضد» (١ / ٢٢٥).

والصفدي في «الوافي بالوفيات» (١٧ / ٥٦٧).

وابن حجر في «نـزهـة الألبـاب في الألقاب» (١ / ٤١٠)، وفي «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢ / ٣٥١).

والغزي في «ديوان الإسلام» (١ / ١٥١).

والزركلي في «الأعلام» (٤ / ١٢٢).

وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١ / ٨٢٨).

وإسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٥ / ٤٥٣).

والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» (ص ١١٨).

**رابعـاً**: ممـا يؤكـد صحة نسبة الكتاب لمؤلفه ما نقله العلماء من نصوص عن هٰذا الكتاب.

فقد نقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية كما في «بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية من أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد» (ص ١٩٣).

ونقل عنه أيضاً في كتاب «بيان تلبيس الجهمية» (١ / ٤٣٨ ـ

٤٤٠).

ونقل عنه أيضاً في «كتاب الاستقامة» (١ / ١٠٤ ـ ١٠٦، ١٠٧ - ١٠٩، ١١٠، ١١١).

ونقـل عنـه الذهبي في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٨١ - ٤٩٠، ص ٥٤).

واختصر ذم الكلام السيوطي في كتابه «صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام»، وأورد في كتابه جملة كثيرة من نصوصه حتى بلغت من (ص ٣٣ ـ ٨٢).

ولابن اللَّتِّي على «ذم الكلام» منتخبان: منتخب كبير، ومنتخب صغير[1].

كمـا وانتقاه الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المفسر، وسمى منتقاه «أحسن الكلام»[2].

* * * * *

---

(١) «المجمع المؤسس» لابن حجر (١ / ١١٤ ـ ١١٥).

(٢) «كشف الظنون» (١ / ٨٢٨).

## المبحث السادس
## قيمة الكتاب العلمية

يعتبر هٰذا الكتاب من أهم الكتب المصنفة في العقيدة، لا سيما وقد أنار لنا طريقاً إلى موقف السلف من علم الكلام وأهله، إضافة إلى ما قد حواه وجمعه لنا من أحاديث عن النبي المختار وعن السلف من أخبار وآثار؛ فهو مظنتها وابنُ بَجدتها، وكما ذكرت عنه سابقاً بأنه في هٰذا الموضوع موسعة عليها المعول وإليها الرجوع.

ولذٰلك أكثر ابن تيمية رحمة الله عليه النقل عنه كما تقدم قريباً، وذٰلك لما لشيخ الإسلام ابن تيمية من كبير اعتناء في الرد على أهل الأهواء، كما شاركه في النقل عنه غيره من العلماء، وقد مزجوا نقلهم عنه عطر الثناء.

قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: «لٰكن كثير من الناس لم يحيطوا علماً بكثير من أقوال السلف والأئمة في ذٰلك ومعانيها، وقد جمع الناس من كلام السلف والأئمة في ذٰلك مصنفات مفردة مثل ما جمعه الشيخ أبو عبدالرحمٰن السلمي، ومثل المصنف الكبير الذي جمعه الشيخ أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الملقب بشيخ الإسلام، الذي سماه «ذم الكلام وأهله ...»[1].

وقال عنه تلميذه ابن القيم: «وقد كان شيخ الإسلام قدس الله روحه راسخاً في إثبات الصفات ونفي التعطيل ومعاداة أهله، وله في ذٰلك كتب

---

(١) «درء التعارض» (٧ / ١٤٥).

مثل «ذم الكلام» وغير ذٰلك؛ مما يخالف طريقة المعطلة والحلولية والاتحادية. . . »[1].

وقال عنه تلميذه الذهبي أيضاً: «ولقد بالغ أبو إسماعيل في ذم الكلام على الاتِّباع؛ فأجاد. . . »[2].

وقال السيوطي: «اعلم أن أئمة أهل السنة ما زالوا يصنفون الكتب في ذم علم الكلام والإنكار على متعاطيه، وأجلُّ كتابٍ أُلِّف في ذٰلك كتاب «ذم الكلام وأهله» لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي. . . »[3].

ويدل أيضاً على أهمية الكتاب تناول بعض العلماء له بالاختصار والانتقاء؛ فقد لخصه السيوطي في كتابه «صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام»[4].

كما وانتقاه الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المفسر حين سمع من الشيخ شهاب الدين ابن حجر الحافظ العسقلاني بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٨٤)، وسماه «أحسن الكلام».

ولابن اللتي على «ذم الكلام» منتخبان: كبير وصغير، ذكرهما ابن حجر في «المجمع»[5].

---

(١) «مدارج السالكين» (٣ / ٥٢١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٩).

(٣) «صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام» (ص ٣٣).

(٤) «كشف الظنون» (١ / ٨٢٨).

(٥) «المجمع المؤسس» (١ / ١١٤ ـ ١١٥).

## المبحث السابع

## الملاحظات على الطبعات السابقة

## «لكتاب ذم الكلام»

*** الملاحظات على الطبعة الأولى:**

لقد طبع الكتاب طبعتين مختلفتين إحداهما لكامل الكتاب بتحقيق الدكتور سميح دغيم الناشر دار الفكر اللبناني ـ اعتماداً منه على النسخة البريطانية، وهٰذه النسخة سقيمة النسخ كثيرة الأخطاء مليئة بالتحريف والتصحيف والسقط، ناهيك عمّا وقع فيه المحقق المشار إليه آنفاً من تحريفات وتصحيفات مما زاد الطين بلة كما يقال، إضافة إلى ما سوَّد به مقدمته لهٰذا الكتاب.

ومن العجيب ما جاء على طُرَّة غلاف هٰذه الطبعة «تحقيق وضبط وتعليق» د. سميح دغيم، وهو في الحقيقة لم يفعل شيئاً من هٰذه الأمور الثلاثة التي ذكرها؛ اللهم عدا نسخ الكتاب، ولو ذهبت تجمع تعليقه على هٰذا الكتاب الذي مُلىء بالأحاديث النبوية والآثار السلفية والأبواب العلمية والمسائل العقدية لن تخلص حتماً بخمس ورقات له تحقيقاً وضبطاً وتعليقاً، ومقدمته مثل ذٰلك تقريباً.

ثم إن هٰذه الخمس الوريقات إنْ خلصت بها؛ فهي لا تعدو في الغالب كلمات لم يستطع قراءتها الدكتور أو بياضاً ضبطه بقوله: «فراغ في الأصل» وغير ذٰلك مما لا يتناسب مع قوله: «تحقيق وضبط وتعليق»!!

ودونك أخي القارىء «تحقيقه وضبطه وتعليقه»:

**الملاحظة الأولى**: كتب الدكتور على طرة الكتاب «سلسلة علم الكلام» مع أن الكتاب يضمَّن «سلسلة كتب العقيدة» التي ساهمت في نبذ علم الكلام وذمه!!

**الملاحظة الثانية**: كتب المحقق على طرة الكتاب «ذم الكلام» بما يوهم القارىء أن اسم الكتاب «ذم الكلام» فقط، وليس كذٰلك؛ بل هو ذم الكلام وأهله!!

**الثالثة**: قال الدكتور سميح دغيم (ص ١٠) عند وصف المخطوط ما نصه: «أضف إلى ذٰلك أن الكثير من الألفاظ لم نستطع تبين معالمها ومعرفة ما تعنيه؛ فأثبتناها كما هي، وأحياناً كثيرة قدرنا المعنى وأثبتناه بما يتلاءم والسياق العام للكتاب».

قلت: وهٰذا خطأ فاحش وعبث بالتراث وجناية عليه؛ فمن أين لك يا دكتور أن تقدر معنى وتثبته في المتن دون أن يكون ما أثبته عن نسخة أخرى أو مصدر آخر، أو على الأقل تشير إلى ما قدرته في الهامش إن جاز لك التقدير؟! وذٰلك في غير متن الحديث، أما في متن الحديث كما فعلت (ص ٣٧، فقرة ٣، وص ٤١، فقرة ١، وص ٥٧، فقرة١، وص ٦٤، فقرة ٢)؛ فهٰذا ما خالفت ـ يا دكتور ـ فيه جميع المحققين والباحثين ومناهج المحدثين على مختلف طرقها وتلون صورها!!

الرابعة: قال الدكتور سميح دغيم (ص ١٥): «. . . يبدو أن

الهروي قد ركَّز على تلك الأحاديث النبوية الشريفة وما يدعمها من آيات قرآنية مقابلة التي تؤيد ما يذهب إليه من تشدد في تفسير العقيدة الإسلامية وفي حصر كل المسألة في نطاقين: القرآن والسنة؛ دون إغفال أي واحد منهما؛ فالسنة مكملة للقرآن ولا يستغني عنها أبداً».

وأقول: إنَّ هٰذا الكلام الذي فيه اتهام لشيخ الإسلام ـ بل للسنة والقرآن ـ بأن في بعض الآيات والأحاديث ما يدعم تشدد الهروي في تفسير العقيدة الإسلامية لهو غاية في تصوير السنة والقرآن في أسوأ ما يكون ذٰلك الموقف المتزمت المتعنت في العقيدة الإسلامية، وذٰلك بحصرها في القرآن والسنة؛ فيا لله العجب من قلة الأدب!! ونعوذ بك من سوء المنقلب الذي يرى حصر تلقي العقيدة الإسلامية من القرآن والسنة موقفاً متشدداً[1].

ولا أدري ماذا يريد الدكتور من شيخ الإسلام؟! أن يضيف العقل مثلاً كمصدر لتلقي العقيدة الإسلامية، أم ماذا؟! فإن كان هٰذا؛ فلا أدري أي عقيدة سيختارها الدكتور: عقيدة عقل الجهمي، أم عقيدة عقل المعتزلي، أم عقيدة عقل الأشعري، أم غير ذٰلك من عقائد العقول والتي رأت عدم الالتزام بالمنقول، فاختلفت عقائدها وتلوثت مشاربها، وكُلَّما نجمتْ فرقةٌ لعنتْ أُختَها؟!

**الخامسة:** (ص ٢٠) قوله: «ابن إسماعيل» علق عليه فقرة (٢) قائلاً: «في أصل المخطوط فراغ وبياض، وظننا أن اللفظة الساقطة

---

(١) ناهيك عن وصفه بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بدعمها تشدد الهروي؛ فاللهم غفراً.

هي إسماعيل»!!

قلت: بل هو ابن الحسن، ولا أدري أي سياق تلاءم معه؛ فأثبته لذٰلك بابن إسماعيل؟!

**السادسة:** (ص ٢٩) قوله: «وفي حديث عفان معنى هٰذه القصة خرجت تمامه في غير هٰذا الموضع» تحرف عند الدكتور إلى: «وفي حديث عفان معنى هٰذه القضية خرجت تماوه في غير هٰذا الموضع»، ولا أدري كيف غاب عن الدكتور السياق العام ليثبته متلائماً مع سياق الكتاب؟!

**السابعة:** (ص ٣٠) قوله: «إن رسول الله ﷺ قال: «ذروني ما تركتم الحديث» جاء عنده كذا: «إن رسول الله ﷺ قال: «ذروني ما تركتم الحديث»»، وهٰذا ليس خطأً مطبعياً؛ فقد تكرر في غير موضع!!

**الثامنة:** (ص ٣٧) قوله: «فضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم» تحرف عند الدكتور: «فصرف قلوب بعضهم على بعض»!!

**التاسعة:** (ص ٤٠) قوله ﷺ: «أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم؛ فاتهموها على أنفسكم» تحرف عنده قوله «أعناقكم» إلى: «أعناقهم»، ثم أضاف قوله «منها»؛ فقال: «فاحذروا منها على أنفسكم»، ثم قال تعليق (٢): «في أصل المخطوط فراغ»!!

قلت: انظر كيف ملأ الفراغ بكلمة «منها» غير متذكر لحديث «من قال علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار»، نعوذ بالله منها! وهذا الفعل تكرز من الدكتور!!

**العاشرة**: (ص ٤٠) قوله: «ودنيا تفتح عليكم». واللفظ واحد: جاء عنده: «ودنيا تفتح عليكم. واللفظ واحد»!!

**الحادية عشرة**: (ص ٤١) قوله ﷺ: «إن مما أخشى عليكم شهوات الغي» والباقي سواء: تحرف عنده؛ فجاء كذا: «إن مما أخشى عليكم شهوات الغي والساقي سراً»!!

**الثانية عشرة**: (ص ٥٣) قوله: «أوقعه الله في ردغة الخبال» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «أوقعه الله في ردغة من الجبال»!!

**الثالثة عشرة**: (ص ٥٧) قوله ﷺ: «من أنفق زوجين» بدّله عمداً؛ فقال: «من أعتق زوجين»، وعلق عليه فقرة (١) قائلاً: «في أصل المخطوط «أنفق»»!

قلت: لعل الدكتور غيَّر لفظ «أنفق» إلى: «أعتق» ظناً منه أن الزوجين (المرأتين) كيف ينفقان؟! فإن كان هٰذا؛ فأقول: والزوجان كيف يعتقان؟!

والحاصل أن هذا التغيير جناية على الحديث.

(ص ٦٩) قوله: «ولا تكفروا بشيء منه» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «ولا تفكروا بشيء منه»؛ أي: القرآن!!

(ص ٧٩) قوله: «ولٰكن قد شهدتُ وغبتَ» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «لٰكن قد شهت وعنيت»!!

(ص ٨٩) قوله: «اجعل أرأيت باليمن» تحرف عنده؛ فجاء

كذا: «افعل أرأيت باليمين»!!

(ص ٩٠) قوله: «تراني أنهى الناس وأنت تفعله» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «تراني أنهى الناس والحسن يفعله»!!

(ص ٩٣) قول أبي سعيد الخدري لمروان بن الحكم: «وإني لا أستطيع أن أغير، والله لا أصلي خلفك اليوم سجدة. وانصرف» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «إني لا أستطيع أن أعرف الله، لا أصلي خلفك اليوم سجدة. وانصرف»!!

(ص ٩٦) قوله عن النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به». جوده الأعين، وله علتان: تحرف عنده؛ فجاء كذا: «قال ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. جوده الأعين وله علتان»!!

(ص ١٠٩) قوله: «ومسلمة الفتح أشكال لهم أن يغيير...» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «ومسألة الفتح...»!!

(ص ١١٢) قوله ﷺ: «إنكم لستم كهيئتي» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «إنكم لستم كهيئتين»!!

(ص ١١٤) قوله: «والسعيد من وعظ بغيره» في حديث طويل، تحرف عند الدكتور؛ فجاء كذا: «والسعيد من وعظ بغيره في حديث طويل»!!

(ص ١١٦) قوله: «وكان إذا قدم مكة لم يدخلها ليلاً حتى يُصبح ينزل ذا طوى» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «حتى يصبح ينزل ذا

الهوى»!!

(ص ١١٩) قوله: «إن المنبتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «إن المثبت...»!!

(ص ١٢٩) قوله: «نزعت بما في التوراة» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «برعت بما في التوراة»!!

(ص ١٣٠) قوله: «قال رسول الله ﷺ ـ لا يزال ـ» بمثل حديث عروة أو نحوه: تحرف عنده؛ فجاء كذا: «قال رسول الله ﷺ: «لا يزال بمثل حديث عروة أو نحوه»»!!

(ص ١٣٤) قوله ﷺ: «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً امرؤ أيسأل عن أمر لم يحرم...»!!

(ص ١٣٩) قوله: «آمنت بكتابك الذي أنزلت» تحرف عنده؛ فجاء كذا: «آمنت بكتابك الذي أرسلت»!!

(ص ١٤٢) قوله: «باب مخافة المصطفى ﷺ والسلف الصالح على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب وعلى من أكب على كتاب سوى كتاب الله تعالى»؛ فجاء محرفاً عنده كذا: «وعلى من أكب على كتاب الله تعالى» معناه أن المصطفى عليه الصلاة والسلام والسلف الصالح يخافون على من أكب على كتاب الله تعالى؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وبهٰذه الطامة أختم ملاحظاتي على هٰذه الطبعة، وإن كانت لم تنته بعد ولٰكن حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق!! ولكي أنتقل بك إلى انتقاد الطبعة الثانية؛ فانظرها كما تلي.

*** الملاحظات على الطبعة الثانية:**

بعد الفراغ من انتقاد الطبعة الأولى وهي كما رأيت ما بين تصحيف وتحريف وسقط وتزييف رأيت من المناسب انتقاد الطبعة الثانية للكتاب وهي بتحقيق الشيخ عبدالرحمٰن الشبل الناشر مكتبة العلوم والحكم، وهٰذه الطبعة ليست لكامل الكتاب وإنما تمثل ربع الكتاب تقريباً، تقدم بها الشيخ رسالة علمية لنيل الدرجة العالمية «الماجستير»[1]، وقد حصل على تقدير ممتاز من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية «قسم العقيدة»، وهٰذه الطبعة وهي ـ وإن كانت لا تقارن بالطبعة الأولى ولا تقاس عليها ـ؛ إلا أنها أيضاً لم تخل من تقصير بالغ في الدراسة والتحقيق لا سيما في جانب دراسة الكتاب والحديث.

وقد عقد الشيخ عبدالرحمٰن المحقق لهٰذه الطبعة المبحث التاسع في الملاحظات على الهروي في كتابه «ذم الكلام وأهله»، وذٰلك في (ص ١٧١) ولاحظ على شيخ الإسلام أربع ملاحظات كما هو ظاهر فيما دونه.

---

(١) ثم أتم جزءاً آخر من الكتاب لم يبلغه انتقادي لأسباب منها صدور تلك التتمة وطبعتي في مراحل الصف النهائية!

وعندما تأملت ملاحظاته التي أخذها على شيخ الإسلام وإذا به أولى بالانتقاد فيها من شيخ الإسلام، وأن تكون هٰذه من الملاحظات عليه لا على شيخ الإسلام، بل إن بعض هٰذه الملاحظات مما أخطأ فيه الشيخ عبدالرحمٰن خطأ فاحشاً لا يجوز السكوت عليه، لا سيما وقد انتشر كتابه الذي يحمل كلامه، ولهٰذا رأيت أن أبدأ بالملاحظات على تلكم الملاحظات التي ظنها الشيخ عبدالرحمٰن من الملاحظات على شيخ الإسلام في كتابه «ذم الكلام»:

قال الشيخ عبدالرحمٰن فيما لاحظه (ص ١٧١): «فمن تلك الملاحظات:

١ـ عدم الاستدلال بآيات الكتاب العزيز استقلالاً إلا في مواضع نادرة جداً، لا سيما وأن آيات كثيرة جداً نص في أبواب الكتاب ومباحثه ودلالتها على المراد صريحة بمنطوقها؛ فليت الإمام ابتدأ أبواب الكتاب بآيات من القرآن المجيد ثم ثنى بالأحاديث ثم ثلث بالآثار» اهـ.

والجواب على هٰذه الملاحظة من وجوه:

**الأول:** ليس من الضروري بل ولا من المستحب أيضاً أن يستدل شيخ الإسلام بآيات الكتاب العزيز استقلالاً، وقد أورد في كل باب من الآثار السلفية المأثورة عن السلف الصالح من صحابة فمن بعدهم والتي تتضمن كثيراً من استدلال السلف بآيات الكتاب الدالة على ما بوب له شيخ الإسلام؛ فماذا يريد الشيخ عبدالرحمٰن من شيخ الإسلام وقد جمع له ما بين استدلال السلف بآيات الكتاب وفهمهم لها المتفق مع ما بوب له في كتابه؟!

ولم يعدل شيخ الإسلام من الاستدلال بآيات الكتاب استقلالاً إلا كما عدل بعضُ أسلافه؛ كمطرف ـ وهو ابن عبدالله الشخير ـ عن ذكر آيات الكتاب استقلالاً! وذٰلك فيما أخرجه الهروي فضلاً عن غيره في هٰذا الكتاب[1] بسنده عن أيوب ـ وهو السختياني ـ؛ قال: «قال رجل لمطرف: إنا نريد كتاب الله. فقال: إنا لا نريد بكتاب الله بدلاً، ولٰكن نريد من هو أعلم به منا»

ويشهد له ما أخرجه الهروي أيضاً في هٰذا الكتاب[2] بسنده عن الأوزاعي؛ قال: «وما رأي امرىء في أمر بلغه فيه عن النبي ﷺ إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله ﷺ وقالوا فيه أصحابه من بعده كانوا فيه أولى بالحق منا؛ لأن الله أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم...».

وأقول للشيخ عبدالرحمٰن: إن مثل هٰذه الآثار كثيرة في الجزء الذي قمت بتحقيقه، وهي تدل على تقديم أقوال السلف، سواء كان ذٰلك القول منهم فهماً لآية أو شرحاً لحديث أو مجرد قول في مسألة، وهذا عين ما صنعه شيخ الإسلام لما رأى في الباب أقوالاً للسلف واستدلالات بآيات الكتاب المجيد نأى عن الاستدلال بها ابتداءً؛ فرضي الله عن الجميع.

**الوجه الثاني**: إن السنة مثل القرآن كما قال عليه الصلاة

---

(١) انظر الخبر (٣٩٠).

(٢) انظر الخبر (٢٥٤).

والسلام: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه»؛ فلا انتقاد على من قَصُر استدلاله على القرآن دون السنة أو السنة دون القرآن؛ إذ كلاهما وحي، فلا يقال: من الملاحظات على فلان أنه استدل بالسنة دون القرآن.

ولو تأمل الشيخ عبدالرحمٰن عمل السلف العظام من خلال كتاب «ذم الكلام» فقط دون غيره من كتب العقيدة؛ لوجد اشتداد نكير السلف على من قال نحو قوله؛ فقد أخرج الهروي في هٰذا الكتاب[1] بسنده عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه حدث بحديث، فقال له رجل من أهل الكوفة: «إن الله يقول في كتابه كذا وكذا. فغضب سعيد وقال: ألا أراك تُعرِّض في حديث رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله منك».

وأخرج الهروي أيضاً في هٰذا الكتاب[2] بسنده عن الحسن؛ قال: «بينما عمران بن حصين يُحدِّث عن سنة نبينا ﷺ؛ إذ قال له رجل: يا أبا نجيد! حدِّثنا بالقرآن. فقال له عمران: أرأيت أنت وأصحابك تقرؤون القرآن؛ أكُنت تُحدِّثني عن الزكاة في الإبل والذهب والبقر وأصناف المال، لٰكن قد شهدتُ وغبتَ...».

ولا يخفىٰ الشيخ عبدالرحمٰن أن في مقابل اشتداد نكير السلف على من قال بنحو قوله إقرار السلف على من حدَّث بالكتاب دون

---

(١) انظر الخبر (٣٢٣).

(٢) انظر الخبر (٢٤٩).

السنة أو السنة دون الكتاب؛ فقد أخرج الهروي بسنده[1] عن جابر بن زيد أن ابن عمر لقيه في الطواف فقال: «يا أبا الشعثاء! إنك من فقهاء البصرة؛ فلا تفت إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية؛ فإنك إن فعلت غير ذلك هلكت وأهلكت».

وأخرج أيضاً بسنده عن أبي نضرة؛ قال: «لما قدم أبو سلمة البصرة أتيته أنا والحسن، فقال للحسن: أنت الحسن؟ ما كان بالبصرة أحدٌ أحبَّ إليَّ لقاءً منك وذلك أنه بلغني أنك تفتي برأيك؛ فلا تفت برأيك إلا أن تكون سنة من رسول الله ﷺ أو كتاب منزل».

وأقول: الواجب علينا جميعاً تُجاه الوحيين أن نقول ما قال الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز كما في الخبر (٥٦٠): «انتهى علمهم إلى قولهم: ﴿آمنَّا به كل من عند ربنا﴾».

**الوجه الثالث**: تعارف أهل العلم خلفاً عن سلف أن من القرآن ما هو حمّال وجوه! ولذلك كانوا ينهون عن مجادلة أهل البدع بالمتشابه من القرآن، ومن ذلك ما أخرجه الهروي في كتابه[2] عن حميد الأعرج؛ قال: سمع أنس بن مالك رضي الله عنه ابنه يخاصم الأشتر[3]، فقال: «لا تخاصم بالقرآن وخاصم بالسنة».

وأخرج أيضاً بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أنه

---

(١) انظر الخبر (٢٨٢ و٣٢٩).

(٢) انظر الخبر (١٩٤).

(٣) هو ممن خرج على عثمان وألّب عليه.

قال: «إنه سيأتيكم قوم يجادلونكم بشبهات القرآن؛ فخذوهم بالسنن؛ فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله»[1]، وهٰذا القول له حكم الرفع.

وأقول للشيخ عبدالرحمٰن: لعل أبا إسماعيل بعد إمعان النظر في هٰذه الآثار وأمثالها هو الذي صرف قلمه عن الاستدلال بآيات الكتاب استقلالاً إلا في مواضع نادرة جداً كما ذكرت!

**الملاحظة الثانية**: من الشيخ عبدالرحمٰن على شيخ الإسلام وكتابه «ذم الكلام»؛ قال: «سرد المؤلف الأحاديث والآثار سرداً دون أن يتخلل ذٰلك شرح منه أو تعليق أو توضيح أو إشارة أو تنبيه، عدا مواضع قليلة جداً مما قد يضفي طابع الجفاف على أسلوب الكتاب» اهـ.

وأقول: لم أكن أودُّ أن يصدر مثل هٰذا الكلام من الشيخ عبدالرحمٰن المعروف بسلامة المنهج والمعتقد والذي جنى فيه على مئات بل آلاف الأحاديث والآثار التي بطي كثير من الكتب وليس فقط كتاب «ذم الكلام» بل حتى غيره من كتب السنة؛ كـ «السنة» لابن أبي عاصم، و «السنة» للخلال، و «السنة» لابن نصر، و «السنة» لعبدالله، و «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي، وغير ذٰلك من كتب السنة من الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم التي سرد مؤلفوها الأحاديث والآثار سرداً دون أي تعليق منهم أو توضيح أو إشارة أو تنبيه عدا مواضع قليلة جداً؛ فكل هٰذه الأحاديث والآثار على حد قول

---

(١) انظر الخبر (١٩٨).

الشيخ عبدالرحمٰن ضفا عليها طابع الجفاف لكون مصنفو هٰذه الكتب المشار إليها آنفاً سردوا الأحاديث والآثار فيها سرداً دون أي تعليق أو إشارة أو تنبيه، وقبل الاعتذار لأصحاب هٰذه الكتب ومن ضمنهم صاحب كتاب «ذم الكلام»؛ فإني أُنَزِّه حديث رسول الله ﷺ من أن يدركه جفاف دائماً وأبداً، سواء كان مشروحاً أو مسروداً، بل ومعاذ الله أن نقول ذٰلك في آثار السلف فضلاً عن أحاديث رسول الله ﷺ.

ثم إن هٰذا الإسلوب الذي استنكره الشيخ وغيره أقره النبي عليه الصلاة والسلام بغير ما وجه، منها قوله عليه الصلاة والسلام: «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فأدَّها كما سمعها؛ فرب مبلغ أوعى من سامع، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه» الحديث، وفيه دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لمن سمع حديثه وأدَّاه كما سمعه، ولا شك أن أصحاب الكتب المشار إليها سابقاً هم أولى رواة الحديث بهٰذا الدعاء بعد الصحابة.

قال ابن دقيق العيد فيما نقله عنه السخاوي في «فتح المغيث» (٣ / ٢١٩): «ولا خفاء فيما في تبليغ العلم من الأجور، ولا سيما برواية الحديث، يدخل الراوي في دعوة النبي ﷺ حيث قال: «نضر الله امرءاً» وذكر الحديث».

قلت: ولو لم يلحق رواة الحديث سرداً[1] بالأسلوب الذي استنكره الشيخ وغيره سوى بركة دعاء النبي ﷺ؛ لكان ذٰلك خيراً

---

(١) كأصحاب الأجزاء والمشيخات والفوائد والمعاجم.

عظيماً.

قال مُلاَّ علي قاري في «المرقاة» (١ / ٢٩٠): «... ولو لم يكن في طلب الحديث وحفظه وتبليغه فائدة[1] سوى أن يستفيد بركة هٰذه الدعوة المباركة «نضر الله امرءاً»؛ لكفى ذٰلك فائدة وغُنماً، وجلَّ في الدارين حظاً وقسماً...».

فهٰذا الفضل كما ترى لمن سمع وأدَّى ما سمع على الوجه الذي

---

(١) وهناك فوائد أخرى، منها ما قاله شيخنا الشيخ الفاضل عبدالمحسن العباد في كتابه «دراسة حديث «نضر الله امرءاً سمع مقالتي» رواية ودراية» (ص ١٧٧): «... بل أفاد هٰذا الحديث الشريف حث كل من وفق لحمل شيء من سنة المصطفى ﷺ على أن يبلغه غيره، فإن كان فقيهاً؛ فقد يصل بالتبليغ إلى من هو أفقه منه، وإن كان دون ذٰلك كان تبليغه لغيره ممن مُنح الفهم تمكيناً له من استخدام فهمه وذكائه في استنباط ما يحتاج إليه العباد في عباداتهم ومعاملاتهم...».

فانظر رعاك الله ما في هٰذا الأسلوب ـ أسلوب سرد الحديث ـ من الفوائد؛ فلا يخلو المبلغ من فائدتين؛ فإما أن يكون المبلغ فقيهاً ويحمله إلى من هو أفقه منه فيستنبط من الحديث ما لم يستنبط، وإما أن يكون المبلغ غير فقيه فيبلغه الفقيه فيمكِّنَه من استنباط الفوائد واستخراج المسائل، ناهيك عن شمول دعوة النبي ﷺ له في كلا الحالتين، ثم هٰذا الأسلوب الذي استنكره الشيخ عبدالرحمٰن في المبحث التاسع في الملاحظات على هٰذا الكتاب ومؤلفه (ص ١٧١) كان قد امتدحه وأثنى عليه قبل ذٰلك بصفحات (ص ١٦٤) في المبحث السابع في منهج المؤلف في الكتاب؛ فقال: سلك المؤلف رحمه الله تعالى في تأليف هٰذا الكتاب طريقة المحدثين، وذٰلك بإيراد الحديث مسنداً من لدنه إلى رسول الله ﷺ، وكذٰلك الأثر مسنداً من لدنه إلى قائله، ولم يستخدم هٰذه الطريقة إلا في مواضع قليلة بل نادرة، ولا يخفى ما في هٰذه الطريقة الجليلة من الجودة والدقة والفائدة!!

سمع؛ فكيف بمن استنبط منه فوائد واستخرج مسائل كما هو حال أصحاب الكتب المشار إليها أنفاً، والذي يكمن فقههم في الأبواب التي بَوَّبُوهَا، وقد ناقش المناقشون الشيخ عبدالرحمٰن في إنكاره أسلوب الكتاب فقط، وأجابوه بأن فقه السلف في أبوابهم ووضحوا له بما لا مزيد عليه، ومع ذٰلك أبقاها ملاحظة كما أبقى غيرها مما لم يوافقوه عليه!!

ثم إن عجبي لا يكاد ينقضي من الشيخ عبدالرحمٰن: كيف يريد من شيخ الإسلام مزيد كلام وكتابه لم يؤلف إلا في ذم الكلام؟!

**الملاحظة الثالثة** من الشيخ عبدالرحمٰن على شيخ الإسلام وكتابه «ذم الكلام»؛ قال: «وجود أسماء مبهمة لعدد من الرواة بعضهم من شيوخ المؤلف مما أشكل عليَّ تعيين المراد؛ فليت الإمام بينهم بياناً مؤمن معه اللبس ويزيل الإشكال».

والجواب على ما قال الشيخ عبدالرحمٰن: أن هٰذا الذي انتقدت فيه كتاب «ذم الكلام» لا يكاد يخلو منه مصنف في الحديث، حتى ألف بعض العلماء كتباً في هٰذا؛ فألف أبو علي الجياني كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل الذي في الصحيحين»، وكذٰلك الخطيب ألف كتاب «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»، وكذٰلك العراقي ألف كتاباً في «تبيين مبهمات المتن والإسناد»، ومع ذٰلك لا أعلم أحداً منهم عدَّ هٰذا من الملاحظات على تلك الكتب التي أهمل مؤلفوها بعض رجال أسانيدها.

**الملاحظة الرابعة** من الشيخ عبدالرحمٰن على شيخ الإسلام وكتابه «ذم الكلام»؛ قال: «ليت الإمام رحمه الله تعالى سطَّر في كتابه هٰذا نبذة عن علم الكلام ونشأته وعن أهله وكيف دخل بلاد المسلمين وأفسد على كثير منهم عقائدهم ونحو ذٰلك من التساؤلات التي تدور في خلد القارىء، فيجد القارىء الإجابة الشافية الكافية في تلك النبذة، ولٰكن!».

والجواب على هٰذه الملاحظة: أن علم الكلام كان معروفاً عندهم بل ومشهوراً؛ فلا يحتاج إلى تستطير نبذة عن علم الكلام، ولـذٰلـك أنكـر شيـخ الإسـلام الهـروي فـي هٰـذا الكتـاب عقـب الخبر(١٣٤٦) على من أوهم أنه لا يدري ما علم الكلام، فقال: «. . . وقد سمعت بعض المتهمين يقول: وما الكلام؟ كُلُّ ما خرج من الفم من النطق فهو كلام؛ فهو والله حمق ظاهر أن يكون يلبسه بالشافعي ـ إلى أن قال ـ ثم هٰذا المراوغ يدَّعي أنه لا يدري ما الكلام؟ وهؤلاء أئمة الإسلام وكُلُّ هٰذا التحذير وإيذانه قديماً بالضرر الكثير؛ فليبرزوا به إذاً من الخباء وليخرجوا الطبل من الكساء» إلى آخر ما قال.

ثم أشار رحمه الله في أول الباب التاسع عشر إلى نشأة علم الكلام وأصله؛ فكيف يُعدُّ بعد هٰذا من الملاحظات على شيخ الإسلام؟!

وقد ناقش المناقشون الشيخ عبدالرحمٰن في هٰذه الملاحظة

وأجابوه بأن علم الكلام كان معروفاً عندهم، لذلك لا يصح أن يُعدَّ عدمُ تعريفه بالكلام وأهله ونشأته من الملاحظات على المؤلف، ومع ذلك أبقى هذه الملاحظة كما أبقى غيرها مما لم يوافقوه عليه!

**الملاحظة الخامسة على الشيخ عبدالرحمن**، وهي ما بين المبحث الرابع وهو في عقيدته (ص ٦٦)، والمبحث الخامس وهو في تصوفه (ص ٧٠)؛ فقد تناقض فيهما تناقضاً بيناً، ودونك البيان:

ذكر الشيخ عبدالرحمن في عقيدة الهروي (المبحث الرابع) أن شيخ الإسلام الهروي على عقيدة السلف أهل السنة والجماعة، ولم يبتل بتعطيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا تأويل ولا غير ذلك من الضلالات، وقال: «هذا ما شهد له به الأئمة»[1]. انظر: (ص ٦٦).

ثم ناقض نفسه بما ذكره في المبحث الخامس أن الهروي رحمه الله كان متصوفاً، ولا شك أن التصوف بالمعنى الذي ذكره في المبحث الخامس هو تصوف أهل الحلول والاتحاد، وهو قطعاً من الضلالات التي نفاها عنه في المبحث الرابع مجملاً وفي المبحث الخامس مفصلاً؛ فقال (ص ٧٤): «وثانيهما أن تصوف الإمام أبي إسماعيل لم يكن قطعاً وتأكيداً تصوف أهل الحلول والاتحاد...»، وهذا القول منه يناقض قوله (ص ٧٠) من المبحث الخامس نفسه؛ إذ قال في تصوفه: «الحقيقة ـ ولا بد أن يقال الحق ـ وإن كان مُرَّاً أنه

---

(١) مع أن الأئمة أخذوا على شيخ الإسلام مآخذ ذكر بعضها الشيخ عبدالرحمن في المبحث الخامس (٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٢ ـ ٧٣).

كان كذلك عفا الله تعالى عنه. . . ـ إلى أن قال: ـ ومما يؤكد هٰذه الحقيقة[1] التي أسوقها بكل مرارة وألم ـ أعني تصوف الإمام أبي إسماعيل ـ أنه قسَّم التوحيد إلى ثلاثة أقسام ـ ثم بعدما ذكرها عنه؛ قال: ـ ثم شرح كل قسم شرحاً زاده جهالة وغموضاً وبطلاناً».

**الملاحظة السادسة على دراسة وتحقيق أخينا الشيخ** عبدالرحمٰن: وهي في اسم الكتاب (ص ١٥١)، حيث لم يصل إلى اسم الكتاب الصحيح وهو «ذم الكلام وأهله» بما يقنع القارىء الدقيق بصحة هٰذا الاسم؛ لأن كُلَّ المرجحات التي ذكرها ظنية وليست قطعية الدلالة مما قد يُشكك القارىء في اسم الكتاب: هل هو ذم الكلام، أم ذم الكلام وأهله؟

ولو تأمل سماعات النسخة الأصل التي اعتمد عليها ثم نقل للقارىء قول شيخ الإسلام الهروي ما كتبه بخطه على نسخة أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني، وهو قوله: «قرأ عليَّ هٰذا الكتاب بتمامه وهو أحد عشر جزءً في ذم الكلام وأهله»؛ لربما أقنع القارىء بصحة هٰذا الاسم، لا سيما إن أضاف إليه قول شيخ الإسلام ابن تيمية الذي في «درء التعارض» (٧ / ١٤٥): «ومثل المصنف الكبير الذي جمعه الشيخ أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الملقب بشيخ الإسلام الذي سمَّاه ذم الكلام وأهله»،

---

(١) أن تصوف أبي إسماعيل كان تصوف أهل الزيغ، ولذٰلك ساقه بكل مرارة وألم، وقال: عفا الله عنه.

وكذٰلك قول الإمام ابن القيم رحمه الله الذي في «الصواعق المرسلة» (٤ / ١٢٦٧): «ومثل شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري وسمَّى كتابه «ذم الكلام وأهله»».

**الملاحظة السابعة** على دراسة وتحقيق أخينا الشيخ عبدالرحمٰن: وهي في توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه (ص ١٥٣)، وهي تكمن في تقصيره البالغ في أهم مباحث هٰذا المبحث، ألا وهو إيقاف القارىء على سند صحيح للكتاب إلى المؤلف إن أمكن، وهٰذا لم يحققه الشيخ عبدالرحمٰن الشبل للقارىء؛ فقد درس إسناد النسخة التركية دراسة عارية عن تمام التحقيق؛ فإسناد النسخة ورد كما يلي في صدر النسخة المشار إليها: «أخبرنا الشيخ الصالح أبو يحيى زكريا ابن أبي الحسن علي بن حسان العلبي الصوفي أثابه الله الجنة قراءة عليه وأنا أسمع في شهر شوال من سنة سبع وعشرين وست مئة ببغداد جبرها الله تعالى؛ قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه ونحن نسمع سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة بجامع المنصور؛ قال: أخبرنا الإمام شيخ الإسلام ناصر السنة أبو إسماعيل...».

فترجم الشيخ عبدالرحمٰن لأبي الوقت عبدالأول السجزي ثم ترجم للراوي عنه، إلا وهو أبو يحيى زكريا بن علي العلبي، ولم يترجم للراوي عنه الذي قال: «أخبرنا»، وهٰذا ما ستجده محققاً في مقدمتي عند وصفي النسخة التركية.

ثم إن للكتاب إسناداً آخر أصح وأعلى من إسناد النسخة التركية، ومع ذٰلك لم يشر إليه أخونا الشبل فضلاً عن تحقيق الكلام فيه، وإن رمت الوقوف عليه؛ فانظر وصف النسخة الظاهرية.

وقد روى الكتاب جماعة ذكرتهم عند ذكر توثيق نسبة الكتاب للمؤلف؛ كالحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس»، والروداني في «صلة الخلف بموصول السلف»، وعبدالباقي البعلي في «رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة»، ولله الحمد والمنة.

**الملاحظة الثامنة** على دراسة وتحقيق الشيخ عبدالرحمٰن الشبل: وهي في عدد نسخ الكتاب المخطوطة؛ فقال (ص ١٧٤): «المشهور أن الكتاب له ثلاث نسخ خطية، بل ذكر أحمد آتش ما ترجمته أنه في كل المراجع تقريباً الباحثة عن شيخ الإسلام يُعرف هٰذا الكتاب من قديم بثلاث نسخ مخطوطة، ثم جزم بأن الثلاثة النسخ التي أشار إليها أحمد آتش هي النسخ التي وقف عليها، وهي التركية والظاهرية ونسخة المتحف البريطاني.

وهٰذا قصور في البحث جداً، ولو أنه تأمل وأمعن النظر في سماعات النسخة التركية فقط؛ لوجد جماعة من العلماء نسخوا الكتاب، ولعرف أن كلام أحمد آتش غير صحيح، والذي يؤكد عدم صحته ما قاله شيخ الإسلام الهروي للمؤتمن الساجي عندما زاره المؤتمن بهراة وطلب منه كتاب «ذم الكلام»؛ فقال شيخ الإسلام للمؤتمن الساجي: «النسخ كثيرة، تكتب من نسخة وأحضر أصلي

وقت القراءة. فكتبته وأحضر أصله، فقرأت عليه»[1]؛ فها هي نسخ الكتاب المخطوطة معروفة بالكثرة عند المؤلف فضلاً عن غيره.

وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على أربع نسخ بفضل الله مما يدل على بطلان قول أحمد آتش الذي اعتمده الشيخ عبدالرحمٰن، ومن الغريب أن الشيخ عبدالرحمٰن الشبل لم يقف على النسخة الرابعة وهي محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود كنسخة أصلية وتوجد أيضاً بمكتبة شيخنا العامرة فضيلة الشيخ حماد الأنصاري رحمة الله عليه.

الملاحظة التاسعة عليه: وهي في عدم وقوفه على ترجمة لناسخ النسخة التركية، قال (ص ١٧٧): «... ولم أتمكن من العثور على ترجمة للناسخ»، مع أن العثور عليه ممكن جداً، كيف وهو أحد شيوخ الذهبي الذين ترجم لهم في «معجم الشيوخ»، وترجم له أيضاً الحسيني في «ذيله على العبر»، وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»[2].

وهٰذا القصور في البحث كان سبباً في عدم معرفة تاريخ النسخ، وكان سبباً أيضاً في وقوف القارىء موقف الضعف من ضبط هٰذه

---

(١) انظر: «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٧)، ومبحث عدد النسخ المخطوطة من مقدمتي.

(٢) انظر وصف النسخة التركية من مقدمتي.

النسخة وإتقانها[1] لعدم معرفة القارىء بمكانة ناسخها والذي كان شيخ الكتابة في زمانه فضلاً عن علمه وفضله.

**الملاحظة العاشرة**: وهي تكمن في عدم معرفته ناسخ الظاهرية؛ فقال (ص ١٨٥): «لم أتمكن من العثور على اسم ناسخ الكتاب أو نساخه»، مع أن العثور عليه ممكن، وقد أثبته من سبعة وجوه ـ ولله الحمد ـ مما يدل على أن الشيخ عبدالرحمٰن قصَّر في الدراسة تقصيراً بالغاً، عفا الله عنا وعنه، وهٰذا التقصير في الدراسة كان سبباً في عدم تحديد تأريخ النسخ الذي نصَّ عليه ناسخُ الظاهرية فقال في (ق / ١٢٦ / ل أ): «وكنت كتبت بهٰذا الجزء نسخة وعارضتها وقت قراءتي على شيخنا عبدالله، فغابت عني، فجددت به هٰذه النسخة». فبين أن أول نسخة للكتاب وقت قراءته على المصنف، ثم جدد نسخه للكتاب لغيابه عنه، وتأريخ النسخ يمكن تحديده ولو بالتقريب إذا ما عرف مولد الناسخ أو موته، وقد عُرف ولله الحمد والمنة.

ولا شك أنَّ عدم معرفة القارىء بمكانة الناسخ سيوقفه موقف الضعف من ضبط هٰذه النسخة وإتقانها إذا اختلفت النسخ، مع أن صاحبها حافظ متقن، وهو أحد تلاميذ شيخ الإسلام الهروي.

**الملاحظة الحادية عشرة**: وهي حقيقة مهمة ونافعة، ومع ذٰلك أهملها الشيخ عبدالرحمٰن الشبل ولم يعرج عليها بتعريف ولا بإثبات، ألا وهي التعليقات على هوامش وحواشي النسخة الظاهرية والتي

---

(١) عند اختلافها مع غيرها من النسخ.

بعضها بمثابة المستخرج على «ذم الكلام»، حدَّث بها المؤتمن الساجي ناسخ الظاهرية تلميذه يحيى بن إبراهيم السلماسي؛ كما قال السلماسي في (ق / ١٠٤ / ل ب): «قرأت جميع هٰذا الجزء من أوله إلى آخره مع فوائد أبي حاتم على الشيخ الإمام الحافظ الأجل أبي نصر المؤتمن حفظه الله وحدثني بما على الحواشي. . .»، وهي تربو على مئتي تعليق بعضها أحاديث وآثار يسوقها المؤتمن بأسانيدها؛ كـ «المستخرج على ذم الكلام»، وقد أثبتها كلها ولله الحمد في مواضعها على حاشية نسختي هٰذه؛ فاللهم شكراً.

**الملاحظة الثانية عشرة:** على قوله (ص ١٩٢) عند ذكر عيوب النسخة البريطانية: «خلوها من أية دلالة صريحة أو ضمنية تدل على مقابلتها. . .».

قلت: وهٰذا كلام غير صحيح؛ فالنسخة كلها مقابلة بدليل أن الدوائر المنقوطة ⊙ كذا وردت على كامل النسخة البريطانية، وهي تدل على مقابلتها، والشيخ عبدالرحمٰن الشبل يعرف هٰذا؛ فقد قال (ص ١٧٩) في وصف النسخة التركية: «. . . فقد جاءت الدوائر منقوطة مما يدل على مقابلتها»، ومع هٰذا لم يلتفت إلى هٰذه الدوائر المنقوطة عند ذكر عيوب النسخة البريطانية!!

**الملاحظة الثالثة عشرة:** (ص ٧٧) أخذ الشيخ عبدالرحمٰن يبرر تصوف أبي إسماعيل رحمه الله إلى أن قال: «بل إن والده كان قد تصوف وسلك شيئاً من هٰذه الطرق كما سبقت إلى الإشارة إلى ذٰلك

في فصل مولده ونشأته؛ فمن أشبه أباه فما ظلم...».

وأقول: كلا، إن من شابه (أبه) في الظلم ظلم، ومن شابه (أبه) في الكرم ما ظلم!!

وبعد إبداء ملاحظاتي لك أخي القارىء على دراسة الشيخ عبدالرحمٰن أنتقل بك لتقف على ملاحظاتي عليه في ضبطه للنص وتعليقه عليه، وقبل البدء في تفاصيل ذٰلك؛ فإني أقدم لك ملاحظاتي العامة عليه ملخصة فيما يلي:

١ ـ كثيراً ما يذكر الشيخ عبدالرحمٰن أن صاحب «كنز العمال» عزى الحديث إلى كذا وكذا، وهٰذا خطأ؛ فإن الذي يعزو الأحاديث إلى مواضعها في الكتب هو السيوطي، والمتقي الهندي صاحب «الكنز» إنما هو جامع فقط.

٢ ـ قال الشيخ عبدالرحمٰن (ص ١٤، فقرة ٦): «أعدت صيغ التحمل التي كتبت باختصار ـ وجميعها كذٰلك إلا القليل منها ـ إلى حالتها الأصلية؛ فكتبت الصيغة بتمامها لزوال دواعي الاختصار كقلة الورق أو المداد أو غير ذٰلك، ولأن عدم الاختصار أتقن في الكتابة والقراءة وآمن من وقوع اللبس والإشكال، لا سيما وأن عدداً كبيراً من المسلمين فيهم طائفة من طلاب العلم يجهل ذٰلك الاختصار» اهـ.

ولعلك أخي القارىء أدركت بعد الذي سقته إليك من كلامه وتصرفه في صيغ الأداء «أخبرنا وحدثنا وأنبأنا» أن كل ما جاء مختصراً عنده منها أثبته في طبعته بخلاف الأصل الذي اعتمده!!

وهٰذا التصرف من الشيخ عبدالرحمٰن أدَّى إلى تغيير عشرات الآلاف من صيغ الأداء؛ فيا لله العجب!!

ودونك أخي القارىء بعد هٰذه الملاحظات العامة الملاحظات التفصيلية وهي على مئتين صفحة فقط تمثل المجلد الأول؛ فتنبه! وهي كما يلي:

١ ــ (ص ٦) قوله: «عن عبدالكريم الجزري» صوابه: «عبدالكريم الخزاز».

٢ ــ (ص ١١، تعليق ٦) قال: «في (م): «يهود»»، وليس كما قال، بل هو فيها يهودي كسائر النسخ الأخرى، وليراجع المخطوط (ق / ٢ / ب).

٣ ــ (ص ١٢) قوله: «أخبرنا محمد بن محمد بن محمود» علق عليه برقم (٥) قائلاً: «أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ وأخبرنا بزيادة واو وهو كذٰلك في (م)» اهـ. وليس كما قال؛ فقد أشار ناسخ الأصل إلى الهامش وفيه حرف واو وفوقه «صح» إشارة إلى ثبوت هٰذا اللحق في الأصل نفسه لا في نسخ أخرى!

٤ ــ (ص ١٢، تعليق ٧) لم يضف للمتن قوله: «ابن عبدالله الصفدي» الذي في (ظ) و (م) مع أنه على شرطه!! ثم قال عن قوله

«زاهد بن عبدالله»: «إلا أنه في (ظ): «السعدي» وفي (م) «الصعدي»» اهـ. وليس كما قال، بل هو في (ظ): «الصفدي» وفي (م) غير مقروء.

٥ ــ (ص ١٢، تعليق ٨) لم يضف للمتن قوله «ابن المرزبان السمرقندي» مع أنه على شرطه.

٦ ــ (ص ١٣) قوله: «البكاي» صوابه: «البكائي».

٧ ــ (ص ١٣) أضاف قوله: «الربيع» على المتن عند تعليق (٦) دون ضرورة لهٰذه الزيادة لأن التحريف وقع في «ابن» فيغير من ابن إلى عن! فأضاف قوله «الربيع» على المتن ليؤكد أنه ابن الربيع لا عن الربيع!!

٨ ــ (ص ١٤) قوله: «وأخبرنا محمد بن محمد» علق عليه فقرة (٨) بقوله: «كذا في (ظ) و (م)»، ثم ناقض قوله كذا في (ظ) و (م) بقوله: «إلا أنه في (ظ) هٰكذا: وأخبرنا محمد قال. ثم طمس» اهـ. وليس كما قال؛ فإن بعد قوله «وأخبرنا محمد قال» بياض في (ظ).

٩ ــ (ص ١٥) قوله في تعليق فقرة (٢): «... وقد ورد مصرحاً به في (م) في الموضع الأول منها فقط؛ ففيها «قال عبيد وأخبرنا» وقال في الموضع الثالث غير موجودة في (ظ)» اهـ. وليس كما قال؛ فإن المثبت في نسخة (م) قال عبد وليس عبيد، وقال التي في الموضع الأول غير موجودة، وأما التي في الموضع الثالث؛

فموجودة في (ظ).

١٠ ــ (ص ١٧) قوله: «كلُّ ما أحدث بعد نزول هٰذه الآية...» علق عليه برقم (٨) قائلاً: «كذا في (ظ) وفي الأصل و (م): «كُلما»، وهو سائغ...».

قلت: كلا غير سائغ بل غير جائز أن تستعمل ما الشرطية في موضع ما التي بمعنى الاسم الموصول الذي.

١١ ــ (ص ٢٠) قوله: «حدثنا محمد بن الحسين» علق عليه فقرة (٦) قائلاً: «حدثنا» أشير في الأصل إلى أن في بعض النسخ «أخبرنا»، وهو كذٰلك في (ظ) و (م)» اهـ.

وقد أشار ناسخ الأصل فوق حدثنا أن الصحيح أخبرنا لا حدثنا، وذٰلك بوضعه حرف (ص) وبجانبه حرف (أ).

١٢ ــ (ص ٢٢) قوله: «ابن أيوب الرازي» مثبت من (ظ) و (م)، وفي (ت) «الزازي»، ولم يشر إلى هٰذا.

١٣ ــ (ص ٢٤، فقرة ٩) على قوله: «عن سعد بن إبراهيم حدثنا أبي»؛ فقال: «... ومع وجود هٰذه العبارة (حدثنا أبي) في جميع النسخ؛ إلا أن الأولى عدم وجودها، وذٰلك أن إبراهيم ولد في حياة النبي ﷺ؛ فذكره ابن حجر في القسم الثاني وروى عن كبار الصحابة... فكيف يروي عن القاسم؟! إنما الذي يروي عن القاسم ابن محمد هو ابنه سعد بن إبراهيم المذكور مما يرجح أن هٰذه اللفظة (حدثنا أبي) زائدة...».

قلت: وهٰذا الكلام عليه ملاحظتان:

**الأولى**: أن هٰذه اللفظة ليست زائدة، ويتضح ذٰلك بالرجوع للمصادر التي خرجت الحديث؛ لأن الإسناد في بعضها كالتالي: «حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، حدثنا أبي (ألا وهو سعد بن إبراهيم)، عن القاسم، والاسم في إسناد الهروي قلب؛ فظن الشيخ أن لفظة حدثنا أبي زائدة»!

**الثانية**: استنكار الشيخ عبدالرحمٰن رواية إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق مع أنهما في طبقة واحدة! وقد ثبت عند أهل العلم رواية بعض الصحابة عن بعض التابعين، وهو نوع معروف عند أهل العلم برواية الأكابر عن الأصاغر؛ فكيف يستنكر الشيخ رواية إبراهيم عن القاسم وقد تعاصرا ولم يأت عن أهل العلم ما ينفي ذٰلك؟!

١٤ ــ (ص ٥٠ ـ ٥١، تعليق ٨) قال في تخريج حديث أبي غالب: «... وابن ماجه أخرجه ـ ٤٨ ـ في المقدمة... إلا أنه فيه عن أبي طالب عن أبي أمامة، ولعله تصحيف، والصواب أبو غالب...».

قلت: الحديث معروف بأبي غالب اتفقت عليه جميع النسخ وجميع المصادر التي خرجت الحديث عدا ما وقع عند ابن ماجه؛ فكيف يشك بعد هٰذا فيما وقع عند ابن ماجه (عن أبي طالب) أنه تصحيف؟

ثم إن كان تصحيفاً أو لعله ذٰلك؛ فكيف يصح أن يقال: والصواب أبو غالب بعد قوله: ولعله تصحيف؟! فإنه إن كان مشكوكاً في تصحيفه؛ فلا يقال عقبه: والصواب كذا أو كذا.

١٥ ــ (ص ٥٥) قوله: «ما عرفتم منه فاعلموا به» خطأ صوابه: «ما عرفتم منه فاعملوا به».

١٦ ــ (ص ٧٠) قوله: «أنا أبو قرة» صوابه: «أنَّ أبا قرة».

١٧ ــ (ص ٧٢) قوله: «عن الكلبي» أضافه على المتن ولا داعي للزيادة.

١٨ ــ (ص ٧٤) قوله: «كليهما» صوابه «كلاهما».

١٩ ــ (ص ٧٧) قوله: «هٰذا أوان رفع العلم» صوابه: «هٰذا أوان يرفع العلم».

٢٠ ــ (ص ٨٣) علق فقرة (١) على أثر لعبدالله بن عمرو بن العاص قائلاً: «أورده ابن حجر في «فتح الباري» (١٣ / ٣٠١) وعزاه إلى الشافعي، ولم أعثر عليه في «مسنده»؛ فلعله في غيره»!

قلت: هو عند الشافعي في «السنن» برقم (٣٩٥)، ثم لا داعي للتعجب من ابن حجر وقد عزاه للشافعي ولم يحدد المصدر، فبحث الشيخ عبدالرحمٰن عنه في «مسند الشافعي» فقط غلط، ووضعه علامة التعجب في غير موضعه.

٢١ ــ (ص ٨٤) قوله: «لأنا أخوف عليهم» صوابه: «لأنا

أخوف عليكم».

٢٢ ـ (ص ٩٠) قوله: «أحمد بن سليمان» صوابه: «أحمد بن سلمان».

٢٣ ـ (ص ١٠٠) قوله: «وتزيين الضالات» صوابه: «وتزيين الضلالات».

٢٤ ـ (ص ١٠٢) قوله: «ورجل استحفته» صوابه: «ورجل استخفته».

٢٥ ـ (ص ١١٠) قوله: «عن أبي زياد» صوابه: «ابن أبي زياد».

٢٦ ـ (ص ١١٣) قوله: «من ترك منك» صوابه: «من ترك منكم».

٢٧ ـ (ص ١١٩) قوله: «أقوام يتحللون» صوابه: «أقوام يتخللون».

٢٨ ـ (ص ١١٩) قوله: «كما تحلل الباقرة» صوابه: «كما تخلل الباقرة».

٢٩ ـ (ص ١٢٢) قوله: «عن أبي تعلبة» صوابه: «عن أبي ثعلبة».

٣٠ ـ (ص ١٢٣) قوله: «مساويكم» صوابه: «مساوئكم».

٣١ ـ (ص ١٢٥) تعليق (٤) قال: «أسامة بن زيد وهو الليثي كما سبق يروي عن ابن عروة بن الزبير عثمان، أما روايته عن عروة

نفسه؛ فلم أتمكن من العثور على ذٰلك، فإن ثبتت روايته عنه، وإلا؛ فالسند منقطع كسابقه».

قلت: هٰذا التعليق لي عليه ملاحظتان:

**الأولى**: لم أر فيما تقدم ولا فيما تأخر لا في المتن ولا في الحاشية أن أسامة بن زيد يروي عن ابن عروة (عثمان)!

**الثانية**: قوله: «أما روايته عن عروة»؛ فلم أعثر عليها، غلط، كيف وهو يروي عن عروة في الإسناد الذي أمام عينيه وهو عنده برقم (١٠٩).

٣٢ ــ (ص ١٢٧، تعليق ٥) قال: «في (م): «هشيم»، وهو تحريف، والمذكور لعله الهيثم بن حبيب الكوفي»، ثم أحال على ترجمته في «الجرح والتعديل» و «تهذيب الكمال»، وقد صرح في «تهذيب الكمال» بأن الهيثم هو ابن حبيب الصراف كما صرح في الإسناد بأنه الصراف؛ فلا أدري لما هٰذا التردد؟! ثم إن هٰذا التردد يتنافى مع قول الشيخ عبدالرحمٰن: «في (م): «هشيم»، وهو تحريف».

٣٣ ــ (ص ١٤٧) قوله: «إلا سبع مرار» صوابه: «إلا سبع مرات».

٣٤ ــ (ص ١٥٧، تعليق ٩) قال: «أشير في الأصل إلى أن في أصله «أحمد»»، وليس كما قال، بل أشار في الأصل إلى أن الصحيح أحمد وليس محمداً.

٣٥ ــ (ص ١٦٠) قوله: «أخبرانا محمد» صوابه: «أخبرنا محمد».

٣٦ ــ (ص ١٦٢) قوله: «عن عبيدالله» صوابه: «عن عبدالله».

٣٧ ــ (ص ١٦٨) قوله: «أن قيل له حدثنا» صوابه: «أنه قيل له حدثنا».

٣٨ ــ (ص ١٧٤، تعليق ١) قال عن إسحاق: «هو ابن راهويه»، وليس كما قال، بل هو ابن منصور الكوسج. انظر الفقرة التالية.

٣٩ ــ (ص ١٧٤) قوله: «حدثنا حبان» علق عليه برقم (٢) قائلاً: «لعله حَبان؛ بفتح الحاء المهملة، ابن هلال البصري».

قلت: إذا لم يكن حبان أو لعله حبان؛ فكيف يثبت في المتن على الشك؟!

وحبان هو ابن هلال الباهلي، روى عنه إسحاق بن منصور الكوسج.

٤٠ ــ (ص ١٧٦) قوله: «علي بن عياش الغري» صوابه: «علي ابن عياش الغزي». انظر الفقرة اللاحقة.

٤١ ــ (ص ١٧٦) قوله: «حدثنا علي بن عياش الغزي بغزة» علق عليه فقرة (٣) قائلاً: «في (م): «الغزي»؛ بالغين المعجمة، ولم

أتمكن من العثور عليه، إلا أن في ترجمة محمد بن إسحاق وهو ابن منده فيها أنه روى عن علي بن العباس الغزي؛ فالله تعالى أعلم...».

قلت: الرجل هو الغزي قطعاً، ترجم له السمعاني في «الأنساب» (٩ / ١٤٦ ـ ١٤٧)، ثم قوله: «الغزي بغزة» في (ظ) و (م) ليؤكد أنه الغزي ويشفع له ما وجد في شيوخ محمد بن إسحاق ابن منده في السير على التحريف الذي فيه؛ فلا داعي بعد ذٰلك للتردد.

٤٢ ــ حديث (١٤٦) علق عليه (ص ١٧٨) فقرة (٢) قائلاً: «لم أعثر عليه في مظانه من المصنف؛ فلعله في «التفسير» لعبدالرزاق».

قلت: بل هو قطعاً في «تفسير عبدالرزاق» (الحديث ١ / ١١٦)، وكان البحث عنه في «التفسير» أولى من المصنف.

هٰذا ملخص ملاحظاتي عليه في المجلد الأول، وقد تركت كثيراً من الملاحظات واكتفيت بأمثلة.

ودونك أخي القارىء الملاحظات على المجلد الثاني، وهو أيضاً في مئتين صفحة تقريباً، والملاحظات عليه كما تلي:

١ ـ (تعليق ٤، ص ١) لم يضف إلى المتن قوله: «الكجي» بعد قوله: «أبو مسلم» مع أن هٰذا من شرطه!!

٢ ـ (تعليق ١، ص ٢) قال: «في (م): «فروجة» ولم أتمكن من

العثور عليه. . .»، وقد ترجم له ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٤ / ٥٠٧).

٣ ـ سقطت «في» من قوله (ص ٣): «جدال في القرآن كفر».

٤ ـ زاد قوله: [عن أبيه] بين عمر بن أبي سلمة وبين أبي هريرة في حديث (١٦٠، ص ٤)، وعلق فقرة (٣) وقال عن هٰذه الزيادة: «ساقطة من النسخ ثابتة في عدد من المراجع».

قلت: وهي إن كانت ثابتة كما في عدد من المصادر؛ إلا أنه لا ينبغي زيادتها لأن رواية منصور التي وقف عليها الهروي هي بدون ذكر أبي سلمة في الإسناد، بدليل أن الهروي وهَّم الرواية التي فيها ذكر أبي سلمة كما في (ص ٦).

٥ ـ (ص ٥) فيه: «كليهما عن منصور» صوابه: «كلاهما عن منصور».

٦ ـ (ص ١٠) قوله: [ابن سعيد] زاده على المتن ولا ضرورة للزيادة.

٧ ـ (ص ٨ ـ ٩) زاد قوله: [عن أبي سلمة] على الإسناد مع أن الصواب أن لا تزاد؛ ليتبين من الذي انفرد بذكر أبي سلمة من الرواة.

٨ ـ قوله (ص ١١، حديث ١٦٩): «أخبرني عبدالله بن شريك» خطأ، والصحيح: «ابن يزيد».

٩ ـ (ص ١٥، تعليق ١) قال: «رواه بنحوه بمعناه ابن

بطة. . .»، وفرق بين اللفظين!!

١٠ ـ (ص ٢٢، حديث ١٨٢) فيه: «عن أبي عامر»، صوابه: «ابن عامر»؛ كما في (ظ) و (ج).

١١ ـ (ص ٣٦) قوله: «كي يخبرونكم» صوابه: «كي يخبروكم».

١٢ ـ (ص ٣٧، تعليق ٤) قال: «في (م): «القزويني»»، ولم أجده في نسخة (م) كذٰلك، بل هو فيها: «القرويني».

١٣ ـ (ص ٣٩) جاء في المتن عنده: «وما هٰذا إلا الذي يقلبني. . .» صوابه: «وما هٰذا إلا الذي يقليني».

١٤ ـ (ص ٣٩) قوله: «فإني كنت إياك» صوابه: «فإن كنت أسأت».

١٥ ـ (ص ٣٩، تعليق ٤) قال: «هٰذه العبارة: «وأنزل حيث أحببت» غير واضحة في (ظ)»، بل الكلام واضح فيها «وإنني احث احبلت» ولٰكنه كلام غير مفهوم فقط!!

١٦ ـ (ص ٣٩) قوله: «متى يسارعوا» صوابه: «متى يتسارعوا».

١٧ ـ (ص ٤٠، تعليق ٣) للتعريف بمحمد بن وكيع أحال على ترجمة شيخه محمد بن أسلم في «السير» مع أن محمد بن وكيع مترجم له في «الأنساب» للسمعاني و «معجم البلدان» و «توضيح

المشتبه» لابن ناصر الدين.

١٨ ـ (ص ٤٦، تعليق ٤) قال: ««عن أبي رافع» ساقطة من (م)»، وليس كما قال، بل هي مثبتة. انظر: المخطوط (ق / ٢٣ / ب).

١٩ ـ (ص ٥١) قوله: «ألا لا يوشك» صوابه: «ألا يوشك».

٢٠ ـ (ص ٥٢) قوله: «حدثنا آدم بن ناهية أبي إياس» صوابه: «حدثنا آدم بن ناهية أبو إياس».

٢١ ـ (ص ٥٢) قوله: «محفوظ بن مسور النميري» صوابه: «محفوظ بن مسور الفهري».

٢٢ ـ (ص ٥٩) علق على قول الفضل بن محمد بن زياد؛ قال: «سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي رُوي أن السنة قاضية على القرآن فقال أحمد: ما أجسر على هٰذا...».

فظن الشيخ عبدالرحمٰن أن قوله: «السنة قاضية على القرآن» حديث مرفوع إلى النبي ﷺ!! فذهب يبحث عنه ثم قال: «لم أتمكن من العثور على حديث مرفوع يفيد هٰذا! لٰكن لعل المراد به الأثر الذي تقدم...»!! مع أن السياق واضح الدلالة على أنه حديث مقطوع أو موقوف على أحد السلف؛ إذ لو كان حديثاً عن النبي ﷺ لما قال أحمد: «ما أجسر على هٰذا»!!

٢٣ ـ (ص ٦٠) قوله: «حدثنا عبدالله بن إسحاق الكرماني» صوابه: «حدثنا عبدالله بن إسحاق والكرماني».

٢٤ ـ (ص ٦٢) قوله: «حسان بن عُطيَّة» كذا ضبطه، وهٰذا خطأ صوابه: «حسان بن عَطيَّة».

٢٥ ـ (ص ٦٥) قوله: «كليهما» صوابه: «كلاهما».

٢٦ ـ (ص ٦٦) قوله: «عبيدالله» خطأ صوابه: «عبدالله».

٢٧ ـ (ص ٦٩، حديث ٢٢٥) سقطت أداة التحويل التي بعد قوله: «أبو العباس الأزهري».

٢٨ ـ (ص ٧٠، تعليق ١١) قال: «الكلمة مهملة في (ظ)» مع أن كثيراً من الكلمات في (ظ) مهملة ولم يشر إليها!!

٢٩ ـ (ص ٧٤، تعليق ٤) قال: «كذا في النسخ الثلاثة: «قتيلة»»، وليس كما قال، بل هي في النسخ كلها عدا التركية: «قبيلة».

٣٠ ـ (ص ٧٦) قوله: «الحديث ذَكَرٌ يُحبه ذكران الرجال...» ضبطه الشيخ عبدالرحمٰن كذا: «الحديث ذِكْر»، ثم تعجب من هٰذا اللفظ بعد أن ضبطه غلطاً مع أن السياق واضح بأن الحديث ذكر يحبه الذكور من الرجال!!

٣١ ـ (ص ٧٦) قوله: «الحديث ذكر محبه ذكران» كذا في (ت)، ولم ينبه أن المثبت من (ظ) و (م).

٣٢ ـ (ص ٧٧) قوله: «فظنوا برسول الله اهياه» صوابه: «أهناه».

٣٣ ـ (ص ٧٧) قوله: «إذا حدثتكم بحديث رسول الله...» صوابه: «إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله...» لأن عن سقطت عنده.

٣٤ ـ (ص ٧٧، تعليق ٦) قال: «أشير فوقها في الأصل إلى أن في بعض النسخ: «حدثنا»، وهو كذلك في (ظ)».

وأقول: لم يشر ناسخ (ت) إلى أن في بعض النسخ حدثنا كما قال الشيخ عبدالرحمٰن، بل أشار الناسخ إلى أن الصحيح ثنا وليس عن، وذلك بوضعه حرف (ص) فوق عن!! ولا أعلم حرف (ص) يشار به إلى فروق النسخ!!

٣٥ ـ (ص ٧٨) جاء في المتن عن سعيد بن جبير: «قل ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث؛ إلا وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل»؛ فعلق على قوله: «مصداقه» (فقرة ٥)، فقال: «في (م): «مصادقة»، ولعله تصحيف»، مع أن الكلمة ظاهرة التصحيف جداً!!

٣٦ ـ (ص ٧٨) قوله: «وأنزل عليه الفرقان» صوابه: «وأنزل عليه القرآن».

٣٧ ـ (ص ٨٢) قوله: «أن صلوا» صوابه: «أن صلاة».

٣٨ ـ (ص ٨٢) قوله: «أفنكفر» صوابه: «أفتكفر».

٣٩ ـ (ص ٨٣) قوله: ««عبدالحليم» هو مثبت من (ظ)، وفي (ت): «عبدالجليم» ولم يشر إلى هٰذا!!

٤٠ ـ (ص ٨٦، تعليق ٥) قال: «في (ظ): «بما حدَّثت بلغني عنك، وكتابه بما هٰكذا خطأ».

وأقول: ليس في (ظ) بما كما قال الشيخ عبدالرحمٰن، وليراجع المخطوط.

٤١ ـ (ص ٨٩) قوله: «وإن تكافيا» صوابه: «وإن تكافئا».

٤٢ ـ (ص ٩١) قوله: «حُكْمِ حُكِمَ» صوابه: «حُكْمِ حَكَمَ».

٤٣ ـ (ص ٩٦) قوله: «ابن جبير» أثبته في المتن دون الإشارة إلى أنه مثبت من (ظ) و (م)، وأنَّ ما في (ت) «ابن جير» كذا!!

٤٤ ـ (ص ٩٩، تعليق ٣) قال: «في (م): «شبيل»»، وليس كما قال، وليراجع المخطوط (ق / ٢٨ / ب).

٤٥ ـ (ص ١٠٠، تعليق ١) قال: ««نجيح» الكلمة غير واضحة في (م)، وهي مقاربة لكلمة يحيى...».

وأقول: الكلمة واضحة في (م) وأنها يحي، وليراجع المخطوط (ق / ٢٩ / أ).

٤٦ ـ (ص ١٠١) قوله: «لا أُؤثِّر» صوابه: «لا أُوثر».

٤٧ ـ (ص ١٠٣) قوله: «وإن كان صواباً» الأولى منه: «إن يك صواباً»؛ كما في (ظ) و (ج).

٤٨ ـ (ص ١٠٥، تعليق ٤) قال: «... وفي (ظ): «ابن عباس»، وهو تصحيف»، وليس كما قال؛ فالكلمة مهملة في (ظ) فقط، وليراجع المخطوط (ق / ٣٥ / أ).

٤٩ ـ (ص ١٢٩) قوله: «سعيد بن منصور» ابن منصور مزيد من (ظ) و (م)، ولم ينبه في الحاشية على ذٰلك.

٥٠ ـ (ص ١٣٣) قوله: «إذا كان يداً يداً» صوابه: «يداً بيد».

٥١ ـ (ص ١٣٥، تعليق ٢) قال: «حدثنا ساقطة من (م)»، ولم يشر أن موضعها ابن في (م).

٥٢ ـ (ص ١٣٦، تعليق ٥) قال: «قوله: «ابن أحمد أخبرنا أبو الجهم» كتب هٰذا في هامش (م)».

قلت: ليس فقط هٰذا الذي كتب في الهامش، بل كتب فيه أيضاً كامل السقط الذي ذكره في فقرة (٤)!!

٥٣ ـ (ص ١٣٨) قوله: «كنت سعيد بن جبير جالساً» صوابه: «كنت عند سعيد بن جبير جالساً».

٥٤ ـ (ص ١٣٩) قوله: «فمن زاد»؛ فمن هٰذه مزيدة من (ظ) و (ج) و (م)، وأثبتها ولم يشر إلى أنها ليست في الأصل.

٥٥ ـ (ص ٤٥) قوله: «إن هٰذا لشيء يقول شيئاً» صوابه: «إن هٰذا لا يقول شيئاً».

٥٦ ـ (ص ١٤٧) لم يضف للمتن قوله: «الهروي»، وقوله:

«هو الحيري» مع أن هٰذا من شرطه!!

٥٧ ـ قوله (ص ١٥٠): «كليهما عن قيس» صوابه: «كلاهما عن قيس».

٥٨ ـ (ص ١٥١) لم يضف للمتن قوله: «إن» أول مع أن هٰذا على شرطه!!

* * *

# الفصل الثاني
# في التعريف بالمخطوط

ويشتمل على عدة مباحث:

ـ المبحث الأول: عدد النسخ الخطية.

ـ المبحث الثاني: التعريف بالنسخ الخطية.

ويتضمن:

وصف النسخة التركية وسبب اختيارها.

وصف النسخة الظاهرية والكلام على الزيادات التي فيها في الهامش والحواشي.

وصف نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود.

وصف نسخة المتحف البريطاني.

ـ المبحث الثالث: السماعات.

ـ المبحث الرابع: نماذج من المخطوطات.

## المبحث الأول
## عدد النسخ المخطوطة

من تأمل تلك السماعات الواردة في جميع المخطوطات التي يأتي ذكر ونماذج بعضها فيما هو آت؛ تجلى له بأن للكتاب نسخاً كثيرة، لا سيما إن تأمل سماعات النسخة التركية التي ذُكر في أثناء سماعاتها عدة من الذين نسخوا الكتاب؛ كأحمد بن عيسى المقدسي، وأحمد بن صالح بن شافع ابن صالح الجيلي، ومحمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني، وأبو محمد ابن جرير.

وقد نسخ الكتاب كله أيضاً أحد البغداديين من أصحاب أحمد بن صالح بن شافع فيما قاله.

وهٰذا كله موجود في سماعات النسخة التركية مما يدل دلالة بينة على أن للكتاب نسخاً كثيرة، ويؤكد هٰذا ما قاله شيخ الإسلام الهروي للمؤتمن الساجي عندما زاره بهراة وطلب منه المؤتمن كتاب «ذم الكلام»؛ فقال له شيخ الإسلام: «النسخ كثيرة، تكتب من نسخة [وأحضر][1] أصلي وقت القراءة. فكتبته وأحضر أصله؛ فقرأت عليه»[2].

وكما نأخذ مما ذكره شيخ الإسلام بأن نسخ الكتاب كثيرة؛ نأخذ أيضاً أن المؤتمن كتب كامل الكتاب.

وللذهبي نسخة أشار إليها عند ذكر رجلين سقطا من بعض أسانيد

---

(١) في «التقييد»: «وتحضر»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢ / ٦٧).

كتاب «ذم الكلام»؛ فقال: «وكذا وقعت لنا في «ذم الكلام» نبهت عليه في نسختي...»[1].

ومن مجموع هٰذا الكلام نجزم بأن لكتاب «ذم الكلام» نسخاً كثيرة وكثيرة، بيد أني لم أقف منها عند تحقيق الكتاب إلا على أربع نسخ، ولمعرفتها انظر المبحث الآتي.

* * * * *

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٨١ ـ ٤٩٠، ص ٥٦)، و«السير» (١٨ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦)، و«التذكرة» (٣ / ١١٨٥ ـ ١١٨٦).

# المبحث الثاني
# التعريف بالنسخ

تقدم في المبحث السابق أن للكتاب نسخاً كثيرة، ولم أقف منها عند التحقيق إلا على أربع نسخ:

*** النسخة الأولى:**

وهي النسخة التركية.

وقد رمزت لها عند التحقيق بـ (ت).

وهٰذه هي النسخة الأصل التي اعتمدت عليها في التحقيق فيما بين أخواتها من النسخ؛ لامتيازها عليهن بقلة التصحيف والسقط والتحريف، وجودة خطها، وكثرة قيود السماعات عليها وعلامات المقابلة.

وهي تقع في مجلدين على ما انتهت إلينا به.

وهي تقع أيضاً في جزئين، كل مجلدٍ يحوي جزءاً.

فالمجلد الأول ويشمل الجزء الأول من أول الكتاب إلى نهاية الباب الرابع عشر: «باب في ذكر أشياء من هٰذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ».

والمجلد الثاني يشمل الجزء الثاني من الباب الخامس عشر: «باب إنكار أئمة الإسلام وما أحدثه المتكلمون في الدين من الأغاليط وصعاب الكلام والشبه والمجادلة وزائغ التأويل والمهازلة ورأيهم فيهم على الطبقات» إلى نهاية الكتاب، وهو الباب التاسع عشر: «باب في ذكر كلام الأشعري».

وكما سلف هٰذه النسخة من تركيا وبالتحديد في أنقرة في «معهد الإلهيات» محفوظة هناك برقم (٧٦١٤)[1] وهي محفوظة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية بقسم المخطوطات في ميكروفلم برقم (٨٧٤٨).

وعدد أوراقها: (٥٥٣)، ذات وجه واحد على ما وصلت به إلينا.

وعدد الأسطر في كل ورقة: (١٧) سطر بانتظام.

وعدد الكلمات في كُلِّ سطر: ما بين (١٠) كلمات إلى (١٢) كلمة.

ومقاس كل ورقة طولاً: (٥، ٢٩ سم).

ومقاس كل ورقة عرضاً: (٥، ١٨ سم).

ونوع الخط: نسخ.

اسم الناسخ: محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن علي بن أحمد السلمي.

ترجمة الناسخ: هو أحد شيوخ الذهبي وروى عنه حديثاً في «معجمه».

قال عنه الذهبي في «معجمه»: «الخطيب، العالم... أكثر الترغيب والترهيب، واشتغل وكتب الخط المنسوب ونسخ الكثير، وكان مجيداً للخطابة، مليح الشكل، عاقلاً، متصوناً، كبير القدر، ولد سنة ثمان وخمسين وست مئة (٦٥٨هـ)، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة (٧٤٣هـ)»[2].

---

(١) نقلاً عن دراسة وتحقيق الشيخ عبدالرحمن الشبل من المجلة الشرقية (ص ٤٥)، وهذا أحد المواضع الأربع التي استفذت منه فيها.

(٢) «معجم الشيوخ» (٢ / ٢١٥ - ٢١٦).

وقال عنه الحسيني في «ذيله على العبر»[1]: «ومات ببعلبك مسندها وخطيبها... وشيخ الكتابة...».

وقال عنه ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»: «الشيخ، الإمام، الخطيب... وكان فاضلاً، عالماً، خطيباً، فصيحاً، وكتب الخط المنسوب...»[2].

وقال عنه ابن حجر في «الدرر الكامنة»: «وتعانى الخط المنسوب ففاق فيه، وكان مليح الشكل، كثير العقل، صيناً، خيراً»[3].

تاريخ نسخه للمخطوط: تقدم أن الناسخ ولد عام (٦٥٨هـ)، وتوفي بعام (٧٤٣هـ)، وهٰذان التاريخان يحددان لنا تاريخ نسخ الكتاب تحديداً تقريبيّاً وإن لم يشر الناسخ إليه؛ فتاريخ النسخ لا يبعد أن يكون في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن، والله أعلم.

ومحمد بن عبدالرحيم ناسخ هٰذه النسخة نقلها من خط أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري[4]، وهو إمام، حافظ، محدث، قدوة، زاهد، وهو أحد شيوخ الذهبي.

قال عنه في «التذكرة»[5]: «كان ثقة، خيراً، حافظاً، سهل العبارة، مليح الانتخاب، خبيراً بالموافقات والمصافحات، لا يلحق في جودة

---

(١) (٤ / ١٢٨ ـ ١٢٩).

(٢) «النجوم الزاهرة» (١٠ / ١٠٤).

(٣) «الدرر الكامنة» (٤ / ١١).

(٤) كما هو مسجل في (ص ٥٦٠) في سماعات النسخة التركية.

(٥) (٤ / ١٤٧٩ ـ ١٤٨٠).

الانتقاء. . . » إلى أن قال: «وكان ذا وقار وسكينة، وشكل تام، ونفس زكية، وكـرم، وحياء، وتعفف، وانقطاع، قلَّ من رأيتُ مثلَه، ما اشتغل بغير الحديث إلى أن مات. . . كان مولده في شوال عام ست وعشرين وست مئة بحلب، وتوفي في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وست مئة»[1].

ونقلها[2] أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري من خط الإمام سيف الدين أحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي.

قال عنه الذهبي: «الإمام، العالم، الحافظ، المتقن، القدوة، الصالح، سيف الدين، أبو العباس، أحمد بن المحدث الفقيه مجد الدين عيسى بن الإمام العلامة موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالحي، الحنبلي. . . » إلى أن قال: «وكتب الكثير، وجمع، وصنف، وبرع في الحديث. . . » إلى أن قال: «وكان ثقة، ثبتاً ذكيّاً، سلفيّاً، تقيّاً، ذا ورع وتقوى ومحاسن جمة، وتعبد، وتأله، ومروءة تامة، وقول بالحق، ونهي عن المنكر، ولو عاش؛ لساد في العلم والعمل؛ فرحمه الله تعالى. . . »[3].

وأحمد بن عيسى هٰذا هو راوي النسخة التركية عن أبي يحيى زكريا ابن علي بن حسان العلبي، وذٰلك لأمرين:

---

(١) له ترجمة في «معجم الشيوخ» (١ / ٩٣)، و «ذيل العبر» (٣ / ٣٨٦)، و «النجوم الزاهرة» (٨ / ١١١)، و «شذرات الذهب» (٧ / ٧٥٩).

(٢) كما هو مسجل في (ص ٥٦٠) من سماعات النسخة التركية.

(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٣ / ١١٨ ـ ١١٩).

**أولاً:** لأن النسخة التركية ناسخها كما تقدم هو محمد بن عبدالرحيم خطيب ومسند بعلبك، نقلها من خط أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري، وأحمد هٰذا نقلها من خط أحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي، وانتهى إليه نقل المخطوط؛ فإذن هو القائل كما في صدر النسخة التركية: أخبرنا الشيخ، الصالح، أبو يحيى، زكريا بن علي بن حسان، العلبي، الصوفي...».

**ثانياً:** ازداد جزمي عندما وجدته أحد المعدودين في تلاميذ العلبي؛ كما في «السير»[1].

وقد امتلك هذه النسخة عدد من أهل العلم؛ منهم يوسف بن حسن ابن عبدالهادي، كما جاء في صفحة العنوان ما نصه: «ملكه من فضل ربه يوسف بن حسن بن عبدالهادي من الشيخ برهان الدين العجلوني، أبقاه الله وحفظه».

وجاء أيضاً عليها ما نصه: «ملكه بالشراء في سابع جمادى الآخرة... علي بن إبراهيم الحنفي».

*** النسخة الثانية:**

وهي النسخة الظاهرية.

وقد رمزت لها عند التحقيق بـ (ظ).

وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت **(رقم ٣٣٧)**.

---

(١) (٢٢ / ٣٦٠).

وتأتي هٰذه النسخة في الدرجة الثانية من نسخ الكتاب المخطوطة في الجودة، وذٰلك بقلة التصحيف والسقط والتحريف، وكثرة قيود السماعات عليها وعلامات المقابلة.

بيد أنها تتميز عن النسخة التركية بكثرة التهميشات والتعليقات، وهذه التعليقات ذات قيمة علمية عالية، تدل على علم صاحبها إضافة إلى ما يرويه من أحاديث وآثار في الحواشي بأسانيده بعضها بمثابة المستخرج على كتاب «ذم الكلام»، وله كلام على الرجال وضبط النص، وهي تمتاز بقدم خطها وسماعها، بل إن كلها قرأت على المؤلف كما جاء مصرحاً بذٰلك في بداية كل جزء، وليس بذٰلك ببدع ولا عجب إذا ما عرفنا ناسخ هٰذه النسخة.

اسم الناسخ: لقد كتبت هٰذه النسخة بخطين لا ثالث لهما: خط قديم، والآخر أحدث منه.

الأول منهما كتب بخط الإمام الحافظ المجود أبو نصر، المؤتمن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيدالله الربعي، الديرعاقولي، البغدادي، الساجي، وهو أحد تلاميذ شيخ الإسلام الهروي، ولد في صفر سنة خمس وأربعين وأربع مئة، ومات في صفر سنة سبع وخمس مئة[1].

وهٰذه النسخة هي نسخته، والخط القديم خطه، وذٰلك لمرجحات:

**أولاً**: لما جاء مصرحاً به في أول الجزء السادس حسب تجزئة هٰذه النسخة (ق / ١٠٤ / ل ب) ما نصه: «سماع المؤتمن بن أحمد نصره الله

---

(١) انظر ترجمته في: «السير» (١٩ / ٣٠٨).

على أعداء الله وأعدائه» اهـ.

**ثانياً**: علمنا أن السماع هو سماع المؤتمن؛ فإذن هو القائل في الورقة التي تليها (ق / ١٠٥ / ل أ): «أخبرنا الشيخ، الإمام، أبو إسماعيل، عبدالله بن محمد الأنصاري، الهروي، بقراءتي عليه بها...».

قلت: أي بهراة[1].

**ثالثاً**: ما جاء نصه في آخر الجزء السادس (ق / ١٢٦ / ل أ): «وكنت قد كتبت بهذا الجزء نسخة وعارضتها وقت قراءتي على شيخنا عبدالله، فغابت عني؛ فجددت به هذه النسخة».

فمن تأمل ما تقدم ذكره من زيارة المؤتمن لشيخ الإسلام بهراة وقراءته عليه كتاب «ذم الكلام» بعد أن كتبه ثم عارضه عليه؛ وجده يتفق مع ما جاء في (ق / ١٢٦ / ل أ) من قوله: «وكنت قد كتبت بهذا الجزء نسخة وعارضتها وقت قراءتي على شيخنا عبدالله...».

وكذلك يجده متفقاً مع ما جاء في (ق / ١٠٥ / ل أ) من قوله: «أخبرنا الشيخ، الإمام، أبو إسماعيل، عبدالله بن محمد الأنصاري، الهروي بقراءتي عليه بها».

**رابعاً**: ما جاء نصه في أول الجزء السادس (ق / ١٠٤ / ل ب)،

---

(١) ويؤكد ذلك ما نقله ابن نقطة؛ كما في «التقييد» له (٢ / ٦٧) عن المؤتمن بن أحمد عندما زار شيخ الإسلام بهراة وطلب منه كتاب «ذم الكلام»؛ فقال له شيخ الإسلام: «النسخ كثيرة تكتب من نسخة وأحضر أصلي وقت القراءة. فكتبته، وأحضر أصله؛ فقرأت عليه».

وهو مكتوب داخل إطار: «قرأت جميع هٰذا الجزء من أوله إلى آخره مع فوائد أبي حاتم على الشيخ، الإمام، الحافظ، الأجل... أبي نصر المؤتمن حفظه الله، وحدثني بما على الحواشي وفرغت من القراءة في رجب سنة أربع وخمس مئة، وكتب يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي» اهـ.

قلت: وكنت ذكرت فيما تقدم من أن لهٰذه النسخة ميزة، وهي أن عليها زيادات في الحواشي عبارة عن أحاديث وآثار يسوقها صاحب النسخة بأسانيده بعضها بمثابة المستخرج على كتاب «ذم الكلام»، وإذا به هو المؤتمن الساجي حدث بها يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلَمَاسي، وهٰذا مما يدل على أن هٰذه النسخة نسخة المؤتمن بن أحمد؛ فقد أودع فيها سماعه، واستخرج في الحواشي على المصنف.

خامساً: إن كثيراً من شيوخ صاحب هذه الزيادات التي يروي عنهم فيها هم من شيوخ المؤتمن الساجي مما يدل على أن هذه النسخة له.

سادساً: ما جاء نصه في (ق / ٨٦ / ل ب): «سمع الجزء كله من الشيخ، الإمام الأجل، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبي إسماعيل، عبدالله بن محمد الأنصاري؛ صاحبه الشيخ، الإمام، الحافظ، المؤتمن ابن أحمد البغدادي، الساجي...».

قلت: وقد أفادني أحد المختصين والعارفين بالمخطوطات[1] بأنه إذا قيل: سمع الجزء كله من فلان مثلاً صاحبه فلان؛ فالمراد بصاحبه أي

---

(١) وهو الأخ الفاضل عمار الجزائري والذي أفادني كثيراً في دراستي للمخطوطات التي وقفت عليها؛ فجزاه الله خيراً، بل أكد لي غير واحد من أهل الاختصاص ما أفاده الأخ عمار، وشكر الله للجميع.

صاحب الجزء وكاتبه؛ كما هو الحال معنا في هٰذا الجزء، والله تعالى أعلم.

**سابعاً:** ما جاء في إسناد هٰذه النسخة كما في (ق / ٢٤ / ل أ)، وكذٰلك (ق / ٤٦ / ل أ)، وكذٰلك (ق / ٦٦ / ل أ)، وكذٰلك (ق / ١٠٥ / ل أ)، وكذٰلك (ق / ١٢٧ / ل أ) ما يدل على أن صاحب هٰذه النسخة هو أحد تلاميذ الهروي، وذٰلك واضح في قوله: «أخبر نا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي قراءة عليه وأنا أسمع».

هٰذا ما تمكنت من جمعه من أن هٰذه النسخة للمؤتمن الساجي، وأن الخط القديم خطه.

وأما ما يتعلق بالخط الآخر، والذي هو أحدث منه كما ذكرت فيما تقدم؛ فلم أعرف عن الناسخ شيئاً، ولا عن تاريخ نسخه سوى ما ذكره الشيخ الألباني في فهرس مخطوطات الظاهرية من أن بعض هٰذه النسخة قديم كُتب في حياة المؤلف، وبعضها كُتب في القرن السابع الهجري[1].

ولا أدري ما عمدته في ذٰلك، ويبدو لي أن هٰذا الناسخ كتب ما تآكل من نسخة المؤتمن الساجي، وحاصل ما نسخه (٦٩) ورقة من هٰذه النسخة؛ فكتب من (ق / ٢ ـ ق ٤٦ / ل أ)، ومن (ق / ٦٠ / ل ب ـ ق / ٦١ / ل أ)، ومن (ق / ٦٣ / ل ب ـ ق / ٦٦ / ل أ)، و(ق / ١٠٣ / ل ب)، ومن (ق / ١٢٧ ـ ق / ١٤٧).

وعدد أجزاء هٰذه النسخة: سبعة أجزاء.

---

(١) «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص ٤٢٩ / ترجمته ٧١٩).

فالجـزء الأول من أول الكتـاب حتى نهاية الباب السادس: «باب تغليظ المصطفى ﷺ في الجدال في القرآن وتحذيره أهله».

ويتلوه الجـزء الثـاني، وهو من بداية الباب السابع: «باب تعظيم المصطفى ﷺ الجدال في القرآن ونهيه عنه» حتى حديث: «أن رسول الله ﷺ أول سورة قرأها على الناس والنجم» من الباب التاسع: «باب التغليظ في معارضة الحديث بالرأي».

ويتلوه الجزء الثالث من حديث: «حلق رسول الله وحلق طائفة من أصحابه» من الباب التاسع حتى حديث: «عن حفصة أنها جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقرأه عليه» من الباب الثاني عشر «باب مخافة المصطفى ﷺ والسلف الصالح على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب وعلى من أكب على كتاب سوى كتاب الله تعالى».

ويتلوه الجزء الرابع من حديث أبي الدرداء: «أنتم حظي من الأمم، وأنـا حظكم من الأنبياء» من البـاب الرابع حتى الخبر الذي عن عطاء: «بلغني أن فيما أنزل الله على موسى: لا تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن» من الطبقة الثانية (وهم المتقدمون من فقهاء التابعين من البلدان).

ويتلوه الجـزء الخـامس من خبـر عن مورق؛ قال: «تعلموا السنة والفـرائض كما تعلموا القرآن» من الطبقة الثانية حتى خبر عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة يقول: «لعن الله عمرو بن عبيد؛ فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيهم...» من الطبقة الخامسة.

ويتلوه الجزء السادس من خبر عن وكيع؛ قال: «لو علمت أن الصلاة

خير من الحديث ما حدثت» من الطبقة الخامسة حتى خبر عن عبدالله المؤذن: «أنه كان مع ابن أبي شريح؛ فأتاه رجل، فقال له: إن امرأتي ولدت لستة أشهر. فقال: هو ولدك» من الطبقة الثانية، وفيهم نجمت الأشعرية.

ويتلوه الجزء السابع من خبر: «سئل إسماعيل بن نجيد: ما الذي لا بد للعبد منه؟ قال: التزام العبودية، ودوام المراقبة» من الطبقة الثامنة حتى نهاية الكتاب، وهو الباب التاسع عشر: «باب في ذكر كلام الأشعري».

وعدد أوراقها: (١٤٧)، كل ورقة منها ذات وجهين.

عدد الأسطر في كل ورقة للخط القديم غير منتظم؛ فهو يتراوح ما بين (٢٢ ـ ٢٧) سطر في كل ورقة.

وأما بالنسبة للخط الذي هو أحدث منه؛ فهو شبه منتظم، ويتراوح ما بين (١٧ ـ ١٨) سطر في كل ورقة.

وعدد الكلمات للخط القديم غير منتظم أيضاً؛ فهي تتراوح ما بين (١٢ ـ ١٧) كلمة في السطر الواحد.

وأما ما يتعلق بالخط الذي هو أحدث منه؛ فكذلك فيه الكلمات غير منتظمة؛ فهي تتراوح ما بين (١٧ ـ ٢٣) كلمة في كل سطر.

نوع الخط بالنسبة للخط القديم: نسخ.

وبالنسبة للخط الآخر مختلف بين النسخ والرقعة، وهو الغالب عليها.

يوجد على كلا الخطين قيود المقابلة في الغالب.

ومقاس كل ورقة طولاً: (٥،٢٩ سم).

ومقاس كل ورقة عرضاً: (٥،٣٦ سم).

وقد سقط الوجه الأول من المخطوط.

وهٰذه النسخة كلها مودعة في «الكواكب الدراري»؛ كما جاء في (ق / ١٤٧ / ل أ) ما نصه: «آخر المجلد الثامن والأربعون من «الكواكب الدراري»، والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه؛ كما ينبغي لكرم وجهه ولعز جلاله، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى صحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين، غفر الله لمؤلفه ولكاتبه ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين وجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه على كل شيء قدير، اللهم صل على سيدنا محمد، والحمد لله رب العالمين، يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب «الجيوش الإسلامية» للشيخ الإمام العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه الله» اهـ.

*** النسخة الثالثة:**

وهي نسخة جامعة الإمام محمد بن مسعود.

وقد رمزت لها عند التحقيق بـ (ج).

وهي محفوظة عندهم بمركز المخطوطات برقم (٧٨٠٣ / خ).

وهي تتكون من (٢٢٩) ورقة.

كل ورقة منها ذات وجهين.

كتبت بخط حديث وجميل بل وجميل جدّاً.

اسم الناسخ غير معروف، وكذلك تاريخ النسخ.

وهي تقع في مجلد واحد.

وعدد أجزائها: سبعة أجزاء حسب تجزئة النسخة الظاهرية.

وأحسب هذه النسخة (ج) منسوخة عن النسخة الظاهرية لأن السقط الوارد فيها والزيادات والبياض، وكذلك التصحيف والتحريف والتصويب هو بعينه الذي في النسخة الظاهرية في الغالب، وقل ما تفترق عن النسخة الظاهرية، وقد خلت هذه النسخة من ذكر السماعات عليها.

يوجد من أول الكتاب إلى آخر الجزء الرابع (ص ٢٧٤) منها قيود المقابلة.

ومن أول الجزء الخامس (ص ٢٧٥) إلى آخر الكتاب لا توجد قيود المقابلة.

إسناد الكتاب موجود حسب ما هو موجود على النسخة الظاهرية.

نوع الخط: رقعة.

عدد الأسطر في كل ورقة منتظم بل هو منتظم جدّاً: (٢٠) سطر في كل ورقة.

عدد الكلمات في كل ورقة في الغالب أيضاً منتظم: (١٢) كلمة في كل سطر.

ومقاس كل ورقة طولاً: (١٢ سم).

ومقاس كل ورقة عرضاً: (٢٨ سم).

نقل الناسخ ترجمة المؤلف من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب في أواخر نسخته.

سقط من أول هذه النسخة إلى قرابة الحديث السابع عشر.

* **النسخة الرابعة:**

وهي النسخة البريطانية.

وقد رمزت لها عند التحقيق بـ (م).

وهي محفوظة في المتحف البريطاني برقم (٧٥٢٠).

وهي تتكون من: (١٣٣) ورقة.

كل ورقة منها ذات وجهين.

اسم الناسخ غير معروف.

تاريخ النسخ: عام عشر وسبع مئة، وذلك لما جاء نصه (ق / ١٣٣ / ل ب): «كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين كثيراً، وصلى الله على نبي لم يُعرف الكمال الإنساني إلا بعد ولادته، ولا تحقيق الفضل الألمسي إلا عند دلالته، صلى الله عليه وعلى آله وعترته وصحابته وسلم تسليماً، بالإسكندرية كلأها الله تعالى، فراغه في العشر الأواخر في شهر رمضان المعظم عام عشر وسبع مئة».

ونوع الخط: نسخ.

وهي تقع في مجلد كبير.

وهٰذه النسخة تأتي في المرحلة الأخيرة من نسخ الكتاب التي وقفت عليها؛ فهي كثيرة السقط والتحريف والتصحيف، وتعجبت عندما وجدت قيود المقابلة عليها كلها!!

ليس لهٰذه النسخة إسناد كما ليس لها أجزاء.

عدد الأسطر في كل ورقة منتظم، ويبلغ (٢٧) سطر في كل ورقة.

وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين (١٣ - ١٦) كلمة في كل سطر.

ومقاس كل ورقة طولاً: (٢٦،٥ سم).

ومقاس كل ورقة عرضاً: (٣٤،٥ سم).

* * * * *

## المبحث الثالث
## السماعات

لقد سمع الكتاب عدد كبير من أهل العلم؛ مما يدل على بالغ اهتمامهم بهٰذا الكتاب ورفعته، وكثرة فائدته، وغزارة مادته، مما جعلهم يجتمعون لسماعه يطلبون نفاعه.

وقد أودعوا وأثبتوا سماعاتهم على الكتاب بمختلف نسخه التي وقفت عليها؛ عدا نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود؛ فإنها خلت من ذكر السماعات عليها.

ولما كانت هٰذه السماعات كثيرة، وهي تحمل في ثناياها فوائد غزيرة؛ كان عليّ حتماً ذكرها؛ إلا أنني رأيت من المناسب أن أضعها في مقدمة الكتاب فأرجو أن لا يلحقني منها لوم أو عتاب بأنني ضخمت مقدمة الكتاب وأنا ليس لي فيها ناقة ولا جمل، سائلاً المولى أن يهبني السداد في القول والعمل.

* * * * *

## سماعات النسخة التركية

(ص ٢٩١) جاء ما نصه: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، سمع هٰذا الجزء وهو الأول من «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الهروي على الشيخ حسن بن نبهان بإجازة من عائشة ابنة عبدالهادي بن الشيخ الإمام... جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالهادي.

وسمع من أوله إلى باب «تشقيق الخطب» عبدالقادر بن شعبان... الحنبلي، والشيخ عبدالقادر الصفدي، وشهاب الدين أحمد... والشيخ محمد بن عبدالله الحبوي، وشهاب الدين أحمد بن إسماعيل الصيني.

وسمع من ●●● إلى آخره حسن بن الشيخ جمال الدين المشار إليه، وسمع ذٰلك شهاب الدين بن الصيني المذكور بقراءة سيدنا الشيخ جمال الدين المشار إليه؛ إلا من باب «شدة ما كان رسول الله ﷺ يخاف على هٰذه الأمـة» إلى باب «كـراهية تشقيق الخطب»، ومن باب «تعظيم المصطفى الجدال في القرآن» إلى باب «إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن القرآن يستغنى به عن السنة»، ومن حديث محمد بن أبي اليمان «أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة» من باب «شدة كراهية المصطفى وخيار أمته التعمق في الدين» إلى باب «كراهية التنطع في الدين».

فبقراءة كاتبه خلا من أول باب «شدة كراهية المصطفى وخيار أمته التعمق في الدين» إلى حديث محمد بن أبي اليمان فبقراءة شهاب الدين ابن أحمد الصيني، وسمع كل واحد منا قراءة الآخرين.

وصح ذلك وثبت يوم الثلاثاء، حادي عشر شهر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثمانين وثمان مئة، وأجاز لكل أن يروي عنه جميع ما له وعنه روايته بشرطه، وكتب يوسف بن محمد بن أحمد بن الصيداوي».

(ص ٢٩٢) جاء ما نصه: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، سمع هذا الجزء على المسندة المعمرة خديجة بنت عبدالكريم الأرموية بسماعها له من عائشة بنت عبدالهادي عن الحجار: أخي شهاب الدين أبو العباس أحمد، وأولاده: عبدالهادي، وعبدالله أبو بكر، وحسن بدر الدين.

وسمع خلا الباب الأول سبط المسمِّعة محمد بن عبدالرزاق، ومولاة أخي بلبل بنت عبدالله، وابن إبراهيم بن عمر، ومولاتي بلبل بنت عبدالله أم حسن، ومولاتي جوهرة بنت عبدالله... عبدالله، وبنتي فاطمة منها حاضرة في... ومولاتي حلوة بنت عبدالله، وأحمد بن أحمد بن مجاهد الكفروري، وأخته تركية.

وسمع سوى من أوله إلى حديث عمر في الباب الثالث «سيأتي عليكم قوم يجادلون بالقرآن» الشيخ إبراهيم بن أحمد بن أحمد الصورياني، والشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الدوري، والشيخ سليمان الذكي، وفاطمة بنت عمر بن عمي أخت إبراهيم المتقدم.

وسمع من آخر الباب الرابع القاضي عبداللطيف بن عبدالرحيم الطيب بسماوى، وولده أحمد.

والقراءة من أوله إلى «باب إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن

القــرآن يستغنى به عن السنــة» بقـراءة الشيخ صلاح الـدين يوسف بن محمد. . . ومن ثم إلى قصة عبدالله بن معقل بقراءتي، ومن ثم إلى باب «شدة كراهية المصطفى وخيار الأمة التعمق في الدين» بقراءة الشيخ صلاح الدين المذكور، ومن ثم إلى آخر الجزء بقراءتي.

وسمع كل واحد منا قراءة الآخر، وصح ذلك وثبت في مجلس واحد يوم السبت ثالث شهر شوال، سنة تسع وثمانين وثمان مئة، وأجازت لمن قرأ أو سمع أن يروي عنها جميع ما يجوز لها وعنها روايته بشرطه.

وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي

جاء في الهامش (ص ٥٥٣) ما نصه: «سمع من أول الجزء إلى هنا آخره من شيخ الإسلام بقراءة الفقيه عبدالسلام بن منصور بن إلياس جماعة وعبدالأول السجزي، وصح سماعهم في رمضان سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

نقله محمد بن عبدالعزيز بن أبي عبدالله المزني القرشي من أصل شيخ الشيوخ عبدالأول بن السجزي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين.

ونقلته من خطه في نسخة أبي الوقت، كتبه أحمد بن عيسى.

ومن خط المذكور نقل سماع أبي الوقت جميعه؛ إلا ما ذكر أنه نقله الجويني.

وجاء في الهامش أيضاً (ص ٥٥٣): «بلغ مقابلة بأصل مقابل بأصل أصله؛ فليعلم ذلك، كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن المحب»[1].

قلت: وهذا الكلام كتب مقابل قوله: «آخر الكتاب، والحمد لله

رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه أجمعين».

وكتب مقابله أيضاً: «قوبل»؛ فصحح ولله الحمد والمنة.

وكتب أسفل منه ما نصه: «مما عليه» صح أو (ص)؛ فهو في أصل الشيخ ابن الوقت، ومنه كان السماع على العلبي، كان سماعنا على الشيخين الحربيين من نسخة ابن شافع، وبينهما خلاف فيما بيناه فوات أبي الوقت على كلا النقلين.

نقل محمد بن عبدالمعز والجويني من قوله في الجزء الأول: «ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» إلى باب «شدة ما كان رسول ﷺ يخاف على هذه الأمة»، وبينهما خمسة أحاديث.

والجزء الثالث أوله حديث ابن عمر؛ قال: «حلق رسول الله وحلق طائفة من أصحابه»، وآخره: «عن حفصة جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف».

والجزء الخامس أيضاً وأوله الطبقة الثالثة، وآخره: «لعن الله عمرو ابن عبيد، قال أبو حنيفة: فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام»، وصح شاهدته.

كذلك نقله أحمد بن محمد الظاهري، كما شاهده من الإمام سيف الدين أبي العباس أحمد بن عيسى المقدسي رحمه الله.

وبخطه أيضاً ما صورته في نسخة ابن شافع.

يقول أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي غفر الله له، وهذا

خطه: «إني استنسخت هٰذا الكتاب النفع العظيم القدر، ورحم الله مصنفه بعد أن كنت قرأته على الشيخ الصالح أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي، القادم علينا بغداد رحمه الله، في مجلسين آخرهما رابع شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، من نسخة قدم بها معه مجلدة واحدة بخط طري، مقابل بها منقول إليها سماعه من شيخ الإسلام المصنف رحمه الله لأكثر الكتاب، والباقي رواه بالوجادة على الاستظهار.

وإن كان سماعه كما ذكر وهو صدوق، وذاك أن الشيخ أبا الوقت سمع من الأصل، وهو شاب ذكي يعلم ما يسمع ويعقله ويثبته على عجمته، وفاوضته أنا حال قراءتي عليه الكتاب المذكور، وذكرت له مذهب أصحاب الحديث وما كتب بعضهم على كتابه، وسأحكيه على الوجه؛ فقال لي: إن الكتاب سماعي جميعه، وقد قرىء عليَّ جميعه بالسماع عن أستاذي وسيدي شيخ الإسلام ببلادنا من أصول السماع منذ سنين، وأن الأصول هناك موجودة تنطق بذاك، لٰكن يجوز أن يكون سمعته مرات؛ فمرة كمل لي، ومرة بفوات.

ولما وقعت هٰذه النسخة الجديدة لي لم يوجد سماعي حينئذٍ إلا من نسخة فيها السماع بالفوات؛ فنقل على الوجه.

وإلا؛ فأنا قد رويته بعد سماعه له كله، وأنا لا أشك في قول الشيخ ألبتة لا سيما وقد أقسم.

لٰكن قرأناه على مذهب أصحابنا بالسماع لما كتب سماعه منه، وبالوجادة إن لم يكن سماعاً لما لم يوجد فيه السماع.

فقلت له فيما نقل السماع له فيه: أخبركم شيخ الإسلام قراءة وفيما لم يوجد وجدت في كتاب شيخ الإسلام إن لم يكن سمعته منه بعد إعلاميه بسماعه وتصديقي له في حكايته، لكنني تتبعت [أقوال](٢) المحققين من أصحابنا وسلكت مذهبهم لئلا نسلك طريق قوم ونخالف اصطلاحاتهم.

وقد قرأ هذا الكتاب من هذه النسخة الجديدة المشار إليها الواصلة مع شيخنا عليه قبلي خلق كثيرون من الفقهاء والمحدثين والأئمة والحفاظ؛ من الخراسانيين، والأصبهانيين، [والهمذانيين](٢)؛ على اختلاف مذاهبهم وتباينها ممن لا يحصون ولا يمكن ضبطهم إلا بعد التعب.

ثم إن النسخة التي قرأنا منها حصلت بعد قراءتنا لها في موضع لا يمكن الوصول إليها.

وقد كان بعض أصحابنا البغداديين نسخ بعضها قبل خروجها عن اليد، ثم خرجت؛ فبقي الكتاب لا يُقدر على إتمامه، وتعذرت نسخه منه بقدر عليها؛ فأتاح الله الكريم سبحانه الذي لا يُخَيِّب آمليه، ولا يقطع رجاء قاصديه وله الحمد؛ أن حدث تفيئه خروج النسخة عن الوجود ووصول الشيخ الحافظ أبي أحمد معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني البنا قاصداً للحج وقد استصحب معه في جملة كتبه التي استصحبها الكتاب المذكور، وهي نسخة حسنة مكتوبة عن شيخ الإسلام، كتبها عنه الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني الحافظ في أحد عشر جزءً وقرأها عليه في رجب سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

وقد كتب له شيخ الإسلام على وجهها خطه بالقراءة عليه، وصورة ما كتب له: «قرأ عليَّ هذا الكتاب بتمامه وهو أحد عشر جزءاً في «ذم الكلام

وأهله»».

وما تضاهى هٰذا الكتاب الشيخ الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الأصبهاني المعروف بالدقاق، وكتب عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن منصور بن مت الأنصاري الخزرجي من ولد أبي أيوب خالد بن زيد صاحب رحل رسول الله ﷺ في مهاجره كرم الله وجهه، وذٰلك في مجالس آخرها غرة رجب سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

والدقاق المذكور هو عم شيخنا معمر الواصل، وقد وقف النسخة المذكورة على عصبته؛ فحصلت بيد الشيخ معمر، فلما وصل شيخنا أبو الوقت عبدالأول إليهم إلى أصبهان في رجب سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، ومعه نسخته المذكورة أولاً بالكتاب؛ قرؤوها عليه، وعارضوها بهٰذه النسخة، وتولى الشيخ معمر ذٰلك، وحكى فيها نقل السماع للشيخ أبي الوقت وما بعده على الوجه؛ فكانت هٰذه نعمة عظيمة غنينا بها عن الكتاب المضنون علينا به، ولم نحتج إليه ألبتة، فأثبتنا السماع فيها (أعني: نسخة الدقاق).

ثم تم صاحبنا الذي كان نسخ البعض الكتاب كله من نسخة الدقاق المذكورة بحمد الله ومنه واستنسخه في ستة أجزاء، وعارضت به أنا معه كله وتم.

وقد نقلت له سماعنا إلى نسخته الجديدة، ثم استنسخت أنا من النسخة الجديدة هٰذه نسختي بخط الشيخ العالم أبي محمد بن جرير، وعارضت بها مع أصحابنا، وتمت لي المعارضة لجميع الكتاب في يوم الأحد السادس عشر من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين، وله

الحمد والشكر على هٰذه النعم.

نسأل الله أن يحيينا على الكتاب والسنة، ويرزقنا الموت عليهما والخاتمة بهما؛ فإنهما الشيئان اللذان نرجوا النجاة بهما.

فأما صورة نقل سماع الشيخ أبي الوقت في نسخته التي شاهدتها وشاهدت النقل المذكور فيها وقت قراءتي لها، ثم نقلته من خط الشيخ معمر وكان نقله منها أيضاً بأصبهان نقله؛ نقلته في مواضعه وبلاغاته كما شاهدته بخط الناقل له في الأصل وبخط الشيخ معمر في أصله أيضاً، وكان في نسخة الشيخ أبي الوقت بعد النقل لما وجد من ذكر سماعه بخط أبي خلف الرازي ما صورته:

«يقول الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو خلف عبدالرحيم بن أحمد بن إبراهيم الرازي: لما أردت أن أشرع في قراءة هٰذا الكتاب على الشيخ الثقة أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي حفظه الله؛ صفحت الكتاب ورقة ورقة، وطلبت سماع الشيخ، فوجدتها إلا من حديث ابن عمر؛ قال: «حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه، وقصّر بعضهم» إلى حديث أبي الدرداء: قال رسول الله ﷺ: «أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء» وفي مواضع أُخر، وقد أُعلِّم عليه بالحمرة؛ فعرضت على الشيخ أبي الوقت فأقسم بالله أني سمعته من الإمام شيخ الإسلام بتمامه من أوله إلى آخره، وأشار إلى رقبته وقال: في عهدتي ورقبتي إلى يوم القيامة بين يدي الله جل وعز، ولم يجر له عادة بمثل هٰذا إلا في الكتاب، وهو عندي ثقة صدوق عدل؛ فقرأت جميع الكتاب عليه وسمع الجماعة المثبتة أساميهم في هٰذا الكتاب بخط الإمام أبي عمر وعثمان بن

الحسين بن محمد الرذاوري ؛ فكتبت هٰذه الأسطر لكي لا ينكر عليَّ أحد من أهل الحديث وأهل الصنعة حرسهم الله وأبقاهم، ولتعلم مقالة الشيخ في عهده ذٰلك.

وكتب أبو خلف عبدالرحيم بن أحمد بن إبراهيم الرازي خادم السنة في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة: «نقلته من خط أبي خلف في أصل الشيخ أبي الوقت، وهو كما تقدم وعلى أصل الشيخ أبي الوقت، وهو من نسخة ابن شافع، وعارضت هٰذه النسخة بنسخة أبي الوقت وقف بمسجد الزبدة، بدار دينار الصغير، وهو مما أبرز من كتب المخزن المعمور إلى المسجد المذكور على يد عبدالعزيز الخازن عفا الله عنه هو ابن دلف، نقلت الجميع كما شاهدته بخط الإمام سيف الدين أحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي».

وكتب أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري عفا الله عنه: «والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

نقلت الجميع كما شاهدته بخط أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري.

وكتب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب خطيب بعلبك، عفا الله عنه: «سمع جميع الكتاب (وهو كتاب «ذم الكلام وأهله») على الشيخ، الصالح، الزاهد، أبي الوقت، عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق ابن إبراهيم السجزي، الصوفي، الهروي، الغازي، الشافعي مذهباً رحمه الله؛ كما بُين فيه من السماع والوجادة بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن

صالح بن حاتم الجيلي عليه من الأصل جماعة؛ منهم: الرئيس أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي الكاتب، وأبو الفضل عبدالواحد بن سلطان البياع، وأبو يعلى حمزة بن علي الحراني، وأبو محمد إسماعيل بن سعدالله بن حمدي، وثابت بن مشرف الخباز، وأبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله، ومحمود بن أبي جعفر الصابوني.

وسمع من أول المجلس الثاني إلى آخر الكتاب: أبو الفتح محمد ابن النفيس بن عطاء، وغيرهم كثيرون في مجلسين، أولهما يوم الجمعة خامس محرم سنة ثلاث وخمسين، وآخرهما يوم الأربعاء أربع شوال سنة ثلاث وخمسين.

سمع الكتاب على الشيخ، الإمام، الزاهد، السديد، بقية المشائخ، أبي الوقت، عبدالأول بن عيسى: ابن شعيب الصوفي بحق روايته عن مصنفه شيخ الإسلام على ما بُين في باطنه بقراءة الشيخ الإمام: الحافظ أبي العز عبدالمغيث بن زهير بن زهير الحربي، ولداه: عبدالرحمن وعبدالمعيد، وعبدالمجيب بن أبي القاسم بن زهير، وجماعة منهم أبو محمد عبدالعزيز بن أبي نصر بن أبي القاسم بن الأخضر، ويوسف بن يعقوب بن يوسف الحربي حضر في السنة الرابعة، وأبو عبدالله الحسين ابن أبي بكر بن الحسين بن الخياري، وعبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز الخباز الحربي، وإبراهيم بن محمد بن الشعار الحراني، ومحمد بن أبي الفتح بن عبدالرحمن بن عُصية، وزكريا بن علي بن حسان الغلبي وغيرهم.

وسمعه جميعه سوى من قول أبي الفضل الجارودي: «كان عثمان

ابن سعيد إماماً يقتدى به في حياته وبعد موته» إلى آخر شعر عبدالله بن مصعب في صفة أهل الكلام، وقدره ثلاثة أوجه؛ فإنها فاتته محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن محمد، يعرف بابن الزاهد.

وسمع بفوات هٰذا القدر وبفوات من أوله عشرة قوائم أيضاً عبدالله ابن عمر بن علي اللتي، وغيرهم بفوات غيره، وصح في مجالس آخرها يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان من سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة بجامع المنصور.

وسمع الكتاب جميعه بهٰذه القراءة أبو بكر محمد بن مسعود بن نيروز. . . في «التاريخ» وصح ذٰلك.

نقلته من خط إبراهيم بن الشعار في سنة أربع وعشرين، كتبه أحمد ابن عيسى المقدسي، نقل الطبقتين من خطه أحمد بن محمد الظاهري.

ونقلتهما من خطه محمد بن الخطيب عفا الله عنه.

سمع جميع هٰذا الكتاب على الشيخ الصالح زكريا بن أبي الحسن ابن حسان العلبي الصوفي، وفقه الله بقراءة الشيخ الحافظ ابن منصور عبدالله بن الوليد، وذٰلك بحق رواية الشيخ زكريا المذكور عن الشيخ الزاهد أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي رحمه الله عن مصنف الكتاب شيخ الإسلام رحمه الله:

أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي المعروف بابن الجوهري، وأحمد بن علي بن أبي محمد بن مفادة السلمي الدمشقي، وأبو الفضل رسلان بن إياس بن عبدالله المهراني الحلبي، وأبو

الفتح نصرالله بن عبدالمنعم بن نصر الله بن حواري التنوخي الحنفي، وعبدالله بن أحمد بن أبي المكارم المقدسي، وهذا خطه، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأحد السادس والعشرين من المحرم سنة تسع وعشرين وست مئة بشرقي بغداد وحرسها الله تعالى.

نقل هذه الطبقة كما شاهدها بخط عبدالله بن أحمد بن أبي المكارم.

(ص ٥٦٣): الحمد لله رب العالمين، سمع جميع هذا الكتاب وهو كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام على الشيخة المعمرة خديجة بنت عبدالكريم الأرموي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبدالهادي الحنبلي، وبدر الدين حسن، ونام في موضع من آخره، ... شقيقة عبدالله، وسمعه أحمد بن أحمد بن مجاهد الكمروري، وسمعه خلا الباب الأول في... محمد وبلبل بنت عبدالله مولاة جمال الدين أحمد المذكور أعلاه، وبلبل بنت عبدالله مولاة الشيخ جمال الدين بن عبدالهادي أم حسن، وجوهرة بنت عبدالله أم عبدالله، و... بنت عبدالله مولاتي الشيخ جمال الدين المشار إليه؛ وسمع بعض الجزء الأول يحيى ابن...، وسمع غالب الجزء الأول؛ كما هو مدون علي بن إبراهيم بن أحمد الصورياني، وعباس بن أحمد الصوراني، وسماك بن محمد الشعراني، وإبراهيم بن عمر بن عبدالهادي، وأخته فاطمة، وتركية بنت أحمد بن مجاهد أخت أحمد المتقدم، والقاضي زين الدين عبداللطيف بن عبدالرحيم وولده أحمد، وسمع بعضه سليمان الدلي وهو شيخ، وذلك كله بقراءتي وقراءة الشيخ العلامة جمال الدين بن عبدالهادي المشار إليه نفع الله به، فسمع بإقرائي وسمعت بإقرائه، وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس

آخرها يوم الأحد رابع شهر شوال المبارك من شهور سنة تسع وثمانين وثمان مئة بمنزل الشيخ جمال الدين المشار إليه بصالحية دمشق المحروسة الأعلى، وأجازت لمن قرأ وسمع ما يحق لها، وعنها روايته بشرطه عند أهله، وكتب يوسف بن محمد بن أحمد بن علي الحنبلي البغلي حامداً لله ومصلياً، والحمد لله رب العالمين.

(ص ٥٦٤): شاهدت على الأصل المقابل به ما يأتي ذكره:

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي يحيى زكريا بن علي بن حسان العلبي، عن أبي الوقت سماعاً بقراءة أبي القاسم، وعبدالله ابني أحمد العبسي أبو محمد عثمان بن محمد بن منصور الأميني، وأخوه عمر ــ وبخطه السماع ــ والحسين بن أبي البركات بن محمد الموصلي، وسمع من أول باب كراهية التعمق في الدين، أبو النجيب عبدالرحمن بن محمود الدوري، وإبراهيم بن مسعود الدمشقي، وصح في ثلاثة مجالس، آخرها سادس شهر الله المحرم سنة أربع وعشرين وست مئة لخصته من تلخيص مسعود الحارثي، وهو لخصه من خط أحمد بن عيسى الأصيل.

وسمع جميع هذا الكتاب على الأشياخ الصلحاء أبي محمد عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن حنبلا، وأبي الرضا محمد بن المبارك بن عبدالرحمن بن عصمة الحربيين، وأبي يحيى زكريا بن علي بن حسان العلبي، بسماعهم من أبي الوقت أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي، وأبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن... بقراءته... بن عيسى بن عبدالله المقدسي ــ وبخطه السماع ــ في ليلة

الجمعة ويومها ثامن عشر سنة ست وعشرين وست مئة بالخيرية، لخصته من الأصيل مسعود بن أحمد، ومن خطه نقلت.

٣ / سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي الرضا محمد بن أبي الفتح بن عصبة، وعلى الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن حنبلا بقراءة الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل ابن الطبال أخواه أبو المعمر عبدالوهاب وأبو المظفر يوسف وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي ابن أحمد الواسطي، وعبدالعزيز بن حسين بن أبي نصر، وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني المقدسي ـ وبخطه السماع ـ ووافق الفراغ منه يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وست مئة ببغداد بالخيرية... رحمه الله، لخصته من الأصيل مسعود بن أحمد الحارثي، ومن خطه اختصرت.

٤ / سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي يحيى زكريا بن علي ابن حسان العلبي الصوفي، بحق سماعه من أبي الوقت، بقراءة الحافظ أبي منصور بن أبي محمد بن الوليد... أبو القاسم محمد بن محمد بن إبراهيم بن ...؛ فسمعه عبدالملك بن عبدالرحيم بن عبدالكريم الحراني، وأبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي، وأحمد بن بدران بن شبل المقدسي ـ وبخطه السماع ـ وذلك في مجلسين آخرهما حادي عشر شعبان من سنة خمس وعشرين وست مئة بالجانب الغربي وبعضه بالجانب الشرقي بمدينة السلام، لخصته من الأصيل مسعود الحارثي، ومن خطه نقلت.

كتب الجميع محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه.

(ص ٥٦٥): قرأت... على سيدنا وشيخنا الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد العلامة الحافظ شيخ الإسلام جمال المحدثين، والحفاظ عمدة النقلة شرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الإمام العلامة الفقيه الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين أبي عبدالله محمد بن الحسين بن عبدالله... ـ فسح الله في مدته ـ بسماعه قراءة من الشيخين الإمامين تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن سعد...، وشمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك المقدسي، بسماعهما من الشيخ أبي يحيى زكريا بن علي بن حسان العلبي؛ وسماع الشيخ تقي الدين الواسطي المذكور أيضاً من الشيخين أبي الرضا محمد بن أبي الفتح بن عصمة والعلبي وابن حنبلا، بسماعهم من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، بسماعه من مؤلفه الشيخ الإمام شيخ الإسلام ناصر السنة أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري رضي الله عنه؛ فسمعه سيدنا محي الدين عبدالقادر بن الشيخ المسمع، وأحمد بن الفقيه عبدالله بن عبدالغني...، وأبوه عبدالكريم بن عبدالكريم بن المخلص؛ وضحّ ذلك وثبت... عشرة آخرها يوم الاثنين رابع عشرين المحرم من سنة أربع وسبعين ... بالزاوية التي هي قبلة مسجد الحنابلة بمدينة بعلبك حُدثت أحمد بن مظفر بن محمد بن مظفر بن محمد بن الحسين... النابلسي، غفر الله ذنوبه، والحمد لله وحده.

(ص ٥٦٧): الحمد لله الهادي لعباده.

سمع هذا الكتاب وهو كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري الهروي ـ قدس الله روحه ـ على الشيخ المعمر الشيخ بدر الدين حسن بن نبهان الدمشقي، بإجازته من عائشة ابنة عبدالهادي عبد الهادي بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالهادي، وسعاد ابنة المسمع وابنها زكي الدين علي حاضراً في الحاشية، وسمع أماكن متعددة منه جماعة كتبوا على مجالس... سمع هذا المجلس... مع من كتب أولاً خديجة وعائشة بنتي المسمع، وسمعت أسماء ابنة خديجة ابنة المسمع غالب بقراءة الشيخ جمال الدين المشار إليه أعلاه، وسمع جميع هذا المجلس بقراءة ولدا القارىء المشار إليه عبدالله وحسن ومن له الخط يوسف بن محمد بن أحمد الصيداوي البعلي الحنبلي، فتمّ له الكتاب خلا ما قرأه بنفسه كما هو منبه عليه في مواضعه، وصح ذلك وثبت يوم السبت خامس عشر شهر رجب الفرد سنة تسع وثمانين وثمان مئة، وأجاز المسمع لمن قرأ وسمع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وكتب يوسف بن محمد بن الصيداوي.

سماع مكتوب بلغة فارسية، مدوّن في ١٨ شوال ١٣٣٣هـ.

طالع جميع هذا الكتاب وهو كتاب «ذم الكلام» ثلاث مرات العبد الفقير عمر بن... بن محمد بن الحسين بن هبةالله الآمدي، وكان الفراغ منه ليلة السبت التاسع والعشرون شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبع مئة، ولله الحمد والشكر على هذه النعمة، نسأل الله سبحانهُ أن يحينا على الكتاب والسنة، ويرزقنا الموت عليهما، والخاتمة بهما؛ فإنهما الشيئان اللذان نرجو النجاة بهما إن شاء الله.

# سماعات النسخة الظاهرية

لوحة (١ / ب):

سمع كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري على الشيخين الصالحين المسندين. . . الحسن فاطمة بنت أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي. . . عبدالرحمٰن بن أحمد بن الموفق إسماعيل ابن الذهبي، بسماعهما في آخره إملاءً وأصلاً وإجازةً بالثاني من أبي العباس بن الشحنة بسنده فيه بقراءة العبد خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الآجفهسي، وذا خطه الإمام العلامة ناصر الدين محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد بن القاضي. . . سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي، وأولاده فاطمة وأحمد في الخامسة، وعائشة في الأول، مع أمها أسنى بنت. . . وابن أخيه عبدالرحمٰن بن عماد الدين أبي بكر، ويوسف وإبراهيم ابنا. . الجمع الثاني.

وسمع عبدالله بن عماد الدين أبي بكر أخو عبدالرحمٰن المذكور الكتاب سوى من أول الميعاد الثاني كل قوله: باب «فضل ترك المراء وإن كان المماري محقاً»، وسوى من قوله فيه أيضاً: «قال أبو موسى (يعني في الاستعمال): يستعمل سنة رسول الله ﷺ كما يستعمل كلام الله عز وجل» إلى آخر المعياد المذكور، ومن قوله في الميعاد الخامس: «وبهٰذه الأسانيد، وثنا أحمد بن عبدالرحمٰن، ثنا إسرائيل، عن سعيد، عن مسروق، عن منذر الثوري، عن ربيع؛ قال: كان يقول: ما كل ما أنزل على محمد أخبركم».

وحضرت أخته ست القضاة بنت عماد الدين أبي بكر في الثانية من

عمرها الميعاد الأول والثالث وبعض الرابع من أوائله ومن أول السادس إلى قولـه: «قال شيخ الإسلام يحيى بن أحمد بن زياد: هٰذا هو أبو منصور الزيادي الهروي»، ومن قوله: «ومن المهلكات على لسان المصطفى ﷺ إعجاب كل ذي رأي برأيه. . .» إلى آخر الكتاب.

وسمع الميعاد الثالث عبدالرحمٰن بن عبدالله بن علي بن النابلسي، ومحمد بن محمد بن برق البر، وحضر.

وصح في ستة مجالس آخرها مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وسبع مئة بمنزل الشيخ ناصر الدين. . . بسفح قاسيون وأجاز لنا:

الحمـد لله، قرأت جميع كتـاب «ذم الكـلام» هٰذا على المعمرة الأصيلة مسنـدة الـدنيا أم محمـد عائشـة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبـدالحميد بن عبـدالهـادي المقـدسي بسمـاعهـا لجميعـه على أبي العبـاس. . . طالب الحجـاز سنـة تسـع وعشـرين وسبع مئة، كما أفاده المحدث بدر الدين حسن بن علي بن عمر الأسودي أنه شاهد ذٰلك بخط أبيها، ومن خط حسن المذكور نقل الإمام قاضي القضاة تقي الدين محمد ابن أحمد بن علي الحسني الفاسي المالكي، ومن خطه نقلت، وبإجازة المتمِّمة من الحجاز المذكور إن لم يكن سماعاً بسنده فيه، وبإجازتها أيضاً من علي بن محمـد بن محمود البنديجي وزينب ابنة الكمال أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد المقدسية، بإجازتهما من عبدالخالق بن الأنجب بن المعمر. . .

قال انبئنا الكروخي: أنا مصنِّفه، فسمعه الشيخ الإمام العالم المفنن زين الدين عبدالرحمٰن بن سليمان بن الأكرم، والشيخ الإمام العالم موفق

الدين عبدالكريم بن محمد بن إسماعيل الأرموي، وولداه عبدالرحمٰن، وخديجة، والإمام الفاضل نور الدين علي بن إبراهيم بن علي الأبي.

وسمع المجلسين الأولين الفقيه العالم شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن زيد التاجر.

وسمع محمد وأبو بكر ابنا الخطيب نجم الدين أحمد بن علي المقدسي المجلس الثالث.

وسمع خليل بن محمد بن محمود البعلبكي المجلس الرابع، وهو الأخير، وسمع بعض هٰذا المجلس وذٰلك من قوله «الطبقة الرابعة» إلى آخر الكتاب الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحفاظ، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد الطرابلسي.

وصح ذٰلك وثبت في أربعة مجالس آخرها الأول، منها باب «التغليط في معارضة الحديث بالرأي»، وآخر الثاني باب «في ذكر أشياء من هٰذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ»، وآخر الثالث الطبقة السادسة، وآخر الرابع آخر الكتاب؛ في يوم الأربعاء سادس عشر من ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمان مئة بمنزل المستمعه من سفح قاسيون، وأجازت للجماعة ما يجوز لها روايته.

قاله وكتبه محمد بن موسى بن علي بن عبدالرحمٰن المراكشي عفا الله عنه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله، قرأت الجزء الأول من كتاب «ذم الكلام وأهله» تأليف

الإمام عبدالله بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى في هٰذه النسخة على المشايخ الثلاثة المسندين: العلامة شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى الكناني، والرحلة بدر الدين حسين بن علي بن محمد... الكناني الحنبلي، والمحدث المفيد شمس الدين محمد بن علي بن طولون الحنفي الصالحين، أبقاهم الله تعالى وأدام النفع بهم بسماع الأول لجميع الكتاب على الشيخ المعمر شمس الدين محمد بن الخطيب نجم الدين أحمد بن أبي عمر الصالحي ثم القاهري، وإجازة الثاني من المسند بدر الدين حسن بن محمد بن نبهان، وسماعي الأخير على المسندة خديجة ابنة الإمام موفق الدين عبدالكريم بن محمد الأرموي بإجازة الثاني من مسندة الدنيا عائشة ابنة عبدالهادي، وسماع الآخرين منها كما تراه أعلاه.

وسمعه الفقيه العالم عز الدين محمد بن شيخ الحنفية العلامة الإمام شمس الدين محمد بن رمضان الأمامي ثم الدمشقي الحنفي، والأصيل شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن قنديل الصالحي، والحاج علي بن سليمان بن أحمد... الصالحي... نافع بن... ولد المسمع الأول أمين الدين محمد، وليلى وفاطمة ابنتا على الماضي... حادي عشر من صفر سنة (٩٢٣) بالمدرسة الضيائية بصالحية دمشق وسفح قاسيون.

وقرىء معه في المجلس جزء فيه اتباع السنن واجتناب البدع جمع واقف المدرسة المذكورة الحافظ ضياء الدين محمد بن أحمد المقدسي، وجزء موافقات الأئمة الخمسة التي وقع كل حديث منها موافق الخمسة تخريجه، وأجاز المسمِّعون ما لهم روايته بشرط.

وكتبه محمد جار الله بن عبدالعزيز بن فهد الهاشمي المكي ، لطف الله به ، آمين» .

لوحة (٦٨) :

«سمع جميع هذا الجزء مع الأجزاء قبله على الشيخ الإمام العالم الحافظ ابن محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ البغدادي بحق سماعه عن أبي الفتح الكروخي عن مصنفه شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي محمدُ بن عبدالله بن الحسين بن علي الهروي . . . الإسكندراني بقراءته وهذا خطه ، والشيخ الثالث عبدالله بن الحسن . . .» .

لوحة (٨١ / ب) :

«سمع الجزء كله من الشيخ ، الإمام ، الأجل ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، أبي إسماعيل ، عبدالله بن محمد الأنصاري : صاحبه الشيخ الإمام الحافظ المؤتمن بن أحمد البغدادي الساجي ، والمشائخ منهم سالم ابن عبدالله القرشي ، وأحمد بن ثابت الأصبهاني ، وإسماعيل بن عبدالله ابن إبراهيم الأصبهاني . . . ، وأبو عبدالله محمد بن طاهر الطبري . . . ، وإسماعيل بن عبدالملك الشراء ، وأبو بكر بن عدنان . . . ، وأبو الفتح . . . ، وأبو الفضل الأرموي ، وكاتب الأسامي أبو سعد محمد بن الربيع بن محمد الجبلي الهروي ، والقوم .

وصح في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بهراة . . الصوفية» .

لوحة (١٠٤ / أ):

«سماع المؤتمن بن أحمد نصره الله على أعداء الله وأعدائه نصراً عزيزاً، آمين».

قلت: وكتب تحته: «سمع جميع هذا وما قبله محمد بن عبدالله الهروي، ثم الإسكندراني».

وكتب داخل إطار بجانب الكلام السابق ما نصه: «قرأت جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره مع فوائد أبي حاتم على الشيخ الإمام الحافظ الأجل أبي نصر المؤتمن حفظه الله، وحدثني بما على الحواشي، وفرغت من القراءة في رجب سنة أربع وخمس مئة، وكتب يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي بخطه».

لوحة (١١١ / ب):

«قرأ من ذكر شدة الشافعي على أهل الكلام إلى ها هنا محمد بن عبدالرشيد بن ناصر بن علي الرهاي؛ فسمعه الفقيه أبو الكرم سعد بن الحسين بن. . . المديني، والشيخ أبو. . . ابن أبي المنذر بن. . . القاسم ابن ماجه الأصبهانيون، وذلك في رباط برهان الدين على الغزنوي بمدينة السلام في شهر صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة».

لوحة (١٢٥ / ب):

«بلغ من أول الجزء إلى هنا سماعاً من أبي الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الهروي البزاز الكروخي المبارك بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي بقراءته، وذلك في يوم الأربعاء سلخ جمادى الأولى سنة ست

وثلاثين وخمس مئة في رباط الشيخ الإمام برهان الدين علي الغزنوي على شاطىء دجلة من شرقي بغداد، وصح».

لوحة (١٢٥ / ب):

«سمع جميع هٰذا الجزء على الشيخ، الإمام، العالم، أبي محمد، المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ البغدادي بحق سماعه فيه: محمد ابن عبدالله بن الحسين بن علي الهروي بقراءته...

يوم الثلاثاء التاسع من شعبان من سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة».

لوحة (١٤٩ / أ):

«سمع الكتاب بأسره على المشائخ الثلاثة الأئمة العلماء الزهاد: تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن الواسطي، وشمس الدين أبي محمد عبدالرحمٰن بن الزين بن أحمد بن عبدالملك المقدسي، وشرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن عبدالله اليونينتي بإجازته.

وسماع الأولين من أبي يحيى زكريا بن علي بن حسان العلبي.

وبسماع الأول وإجازة الأخير أيضاً من أبي الرضى محمد بن أبي الفتح المبارك بن عقبة، وأبي محمد عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن عبدالعزيز ابن سيلا.

بسماعهم ثلاثتهم من أبي الوقت عن المؤلف بقراءة الشيخ علي الموصلي تقي الدين محمد بن المسمِّع الثالث، ومحمد بن أحمد بن محمود بن شعفور، وإبراهيم بن بركات بن أبي الفضل، ومحمد بن مسلم

ابن مالك، وأحمد، وعبدالله، وعمر، وخديجة أحضرت بنو الشيخ شمس الـدين عبـدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد، وابن عمهم محمد بن عبدالرحمٰن، ومن خطه اختصرت في مجالس آخرها يوم السبت عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وست مئة بمنزل المسمِّع الأول بسفح قاسيون، وأجازوا لهم».

لوحة (١٤٦ / أ):

«سمع جميع هٰذا الكتاب وهو «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري على الشيخ شهـاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة بإجازته من أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروت الطبيب، وبإجازته ـ إن لم يكن سماعاً ـ من أبي المنجى عبدالله بن عمر بن اللتي بسماعهما من أبي الوقت؛ كما بُيِّن فيه بروايته عنه بقراءة كاتب السماع عبدالله بن أحمد ابن المحب: خديجة وفاطمة بنتا شمس الدين محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي.

وسمعه ما خلا الميعاد الأول بكماله وآخره: «كراهية المصطفى ﷺ وخيار أمته التعمق في الدين» الأخوة الثلاثة: أبو بكر، وحسن، وإبراهيم الثاني حاضراً بنو عماد الدين أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد.

وسمع الكتاب سوى الميعاد الأول بكماله وسوى من أول الرابع إلى قول يونس بن عبيد «لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً»، وسوى ورقة من أول الميعاد الثالث: أبو بكر بن إبراهيم بن الشيخ عز الدين محمد بن الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر.

وصح ذٰلك في أربعة مجالس آخرها يوم الثلاثاء جمادى الأولى سنة

تسع وعشرين وسبع مئة بمنزل المحتسب بسفح قاسيون، وأجاز».

نقله محمد بن عبدالرحمٰن المقدسي من خط الشيخ عبدالله بن المحب، وحددت المواعيد في هٰذه النسخة.

لوحة (ق / ١٤٧ / ل أ):

«سمع جميع هٰذا الكتاب وهو كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري رضي الله عنه على الشيخة الصالحة الخيرة الأصيلة أم خديجة بنت الشيخ المحدث الإمام شمس الدين عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي بحضورها بمقلوبها نقلاً بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الجماعة: الشيخ تقي الدين عبدالله بن قاضي القضاة نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن الصائغ، وأولاده: كمال الدين محمد وأحمد، وفتاه طبيغا، وبدر الدين محمد بن الحسن بن علي. . . أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، وابن خاله صلاح الدين محمد بن أحمد ابن النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، وعلاء الدين علي ابن بهاء الدين عبدالرحمٰن قاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر. . . الشيخ أبي عمر، وشمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن بن السيف محمد. . . عمر بن أبي عمر، وابنه عبدالرحمٰن وشهاب الدين أحمد بن علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر، وكاتب السماع أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي، وأخواه عمر وعلي، وابن عمهم أحمد بن محمد المقدسيون، وزين الدين عبدالرحمٰن بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد الذهبي سبط مدرس

الصاحبية، وبنتا المسمعة ست العرب وزينب بنتا تقي الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالبارقي بن الحجاج، وابنة ست العرب المذكورة خديجة في الثالثة بنت رشيد الدين محمد بن حرمي الحنفي.

وسمع الكتاب كاملاً خلا الميعاد الخامس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خليل الأعزازي، وعماد الدين محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرّخان، وابن المسمِّعة أحمد بن تقي الدين أحمد بن الحجاج.

وفات أحمد هٰذا أيضاً سوى الميعاد السادس، وسمعه سوى الميعاد الثالث عز الدين محمد بن بهاء الدين عبدالرحمٰن أخو علاء الدين المذكور، وابن المسمعة إبراهيم بن أحمد بن الحجاج.

وسمعه سوى الميعاد الثالث عز الدين محمد بن أخي المسمعة عز الدين محمد بن عبيدالله.

وسمع الميعادين الأولين والسابع وهو الأخير عمر بن محفوظ بن عمرو بن عبدالولي الفبجي الصحراوني.

وسمع الميعادين السادس والسابع الحاج موسى بن عبدالواحد بن عمر السخاوي الصحراوني، وابنه أحمد، والحاج نصر بن خليل بن أحمد ابن عبدالمحسن بن محمد البيت فأري، وابن أخيه خليل بن محمد.

وسمع الميعاد الثالث زين الدين عمر بن أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة الحلبي، وفتاه طبيغا.

وسمع الميعاد الخامس قطب الدين موسى بن يوسف بن عبدالقادر

الخليلي .

وسمع الميعاد السادس الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمـان البالسي ، وناصر الدين محمد بن الشيخ عز الدين محمد بن حمزة بن أحمد ابن‌عمر بن الشيخ أبي عمر.

وصح ذٰلك في مجالس سبعة معلمة في حواشي هٰذه النسخة وغيرها آخرها يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وسبع مئة بسترها (أعني المسمِّعة) في بستان الحجاج بقاسيون ، وأجازت» .

* * * * *

# سماعات النسخة البريطانية

جاء ما نصه على ورقة العنوان:

«الحمد لله وحده، سمع كتاب «ذم الكلام» من مؤلفه شيخ الإسلام: أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، وسمع من أبي الوقت بقراءة عبدالمغيث بن زهير الحربي: الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، والحسين بن أبي بكر بن الخياري، وشجاع بن سالم بن البيطار، ومحمد بن أبي الفتح بن عبدالرحمٰن بن عصية، وزكريا بن علي بن حسان ابن العلبي، وعبدالغني بن... بن البندار، وإبراهيم بن الشعار، ويوسف ابن أحمد بن إبراهيم في مجالس آخرها في ثالث عشر من شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وسمعه من زكريا بن العلبي بقراءة أبي منصور بن الوليد القاضي: الإمام الوزير الأشرف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل أبي علي عبدالرحيم بن علي البَيْساني، وفتياه سيف الدين سنقر بن عبدالله التركي وأيبك بن عبدالله الرومي، في مجالس كلها في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وست مئة، نقله من خط محمد بن عبدالغني بن نقطة محمد ابن محمد سبط... خطة... في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبع مئة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم».

* * * * *

# المبحث الرابع
# نماذج من المخطوطات

الجزء الأول من كتاب ذم الكلام وأهله

تأليف الإمام شيخ الإسلام أبي إسمعيل عبد الله

ابن محمد بن علي بن مت الأنصاري الهروي رحمة الله عليه

رواية الشيخ المسند أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن

شعيب بن إسحق السجزي عنه

رواية الشيخ أبي يحيى زكريا بن أبي الحسن علي بن حسان

العلبي الصوفي عنه

صورة عن الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
أخبرنا الشيخ الصالح أبو يحيى زكريا بن أبي الحسن علي بن حسان
العلبي الصوفي أثابه الله الجنة قراءة عليه وأنا أسمع في شهر شوال
من سنة سبع وعشرين وستمائة ببغداد حرسها الله تعالى قال
أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة
عليه ونحن نسمع سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بجامع المنصور قال
أنا الإمام شيخ الإسلام ناصر السنة أبو إسماعيل عبد الله بن محمد
ابن علي بن مت الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة
سنة أربع وسبعين وأربع مائة بهراة قال الحمد لله الذي
أكمل لنا دينه وأتم علينا نعمته ورضي لنا الإسلام دينا فإن عمر بن
إبراهيم حدثنا قال أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري قال أنا أبو يعلى
نا عبد الرحمن بن سلام نا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة
عن عبد الله قال إذا أراد أحدكم أن يدعو الله ويسأل فليبدأ
بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله ثم ليصل على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بما بدا له ثم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له أهل الحمد والمدحة وولي الحول والقوة وأن محمد بن محمد بن عبد الله
وعبد الرحمن بن محمد أخبرانا أن علي بن عيسى أخبرهم نا علي

**صورة عن الورقة الثانية من الجزء الأول من نسخة (ت)**

صورة عن الورقة التي قبل الأخيرة من نسخة (ت) من الجزء الأول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعوا عن ذكر الفاجر

متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يعرفه الناس ٥ حدثنا

يحيى بن عمار ثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن ابراهيم الصرام ثنا عثمن

ابن سعيد قال كتب الى علي بن خشرم سمع عيسى بن يونس يقول

لا تجالسوا الجهمية وبينوا للناس امرهم كي يعرفوهم فيحذروهم

يتلوه في الجزء الثاني

باب

انكار ائمة الاسلام ما احدثه

المتكلمون ... من الاغاليط

وصعاب الكلام والشبه والمجادلة

وزايغ التاويل والمهازلة وترتيبهم

فيهم على الطبقات ٥

بلغ ... مقابلة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...

صورة عن الورقة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة (ت)

الجزء الثاني من كتاب ذم الكلام وأهله

تصنيف الإمام شيخ الإسلام أبي إسمعيل عبد الله
ابن محمد بن علي بن مت الأنصاري الهروي رحمة الله عليه

رواية الشيخ المسند أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن
شعيب بن إسحق السجزي عنه

رواية الشيخ أبي يحيى زكريا بن أبي الحسن علي بن حسان
العلبي الصوفي عنه

صورة عن الورقة الأولى من الجزء الثاني من نسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

باب

انكار ائمة الاسلام ما احدثه المتكلمون في الدين
من الاغاليط وصعاب الكلام والشبه والمجادلة
وزائغ التاويل والمهازلة واراءهم فيهم على الطبقات

اخبرنا محمد بن احمد بن محمد الجارودي الحافظ انا محمد بن
علي بن حامد بن جعفر نا الفضل بن عبد الله بن مسعود نا ملك
ابن سليمن قال كتب الي وهب بن وهب نا عبد الملك بن عبد العزيز
عن عطا بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ٥
وهب بن وهب هو ابو البختري القرشي القاضي حدث عنه الشافعي ٥
ورواه ابو النصر الطوسي عن ملك ٥ واخبرنا احمد بن محمد
ابن منصور بن الحسن العالي نا عبد الله بن عدي الحافظ نا ابو
قصي اسمعيل بن محمد بن اسحق العذري نا سليمن بن عبد الرحمن
الدمشقي نا مسلمة بن علي حدثني عبد الله بن زيد السلمي وانا ه
شعيب بن محمويه المذكر انا الحسين بن محمد بن حبيب نا محمد بن

صورة عن الورقة الثانية من الجزء الثاني من نسخة (ت)

(١)

عبد الله بن جعفر بمكة ... نا ابو بكر احمد بن

ابراهيم الحذا بتنيس نا محمد بن المبارك الصوري نا سعيد بن رحمة

بن محمد بن شابور عن عمر مولى غفرة عن هشام بن عروة عن ابيه

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من تمسك بالسنة دخل الجنة ٥ حدثنا

... بن ابراهيم املا نا علي بن نصير بن لولو نا ابرهيم بن هاشم نا

علي بن الجعد انا شعبة ح وانا محمد بن محمد بن يوسف انا حامد

بن محمد انا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا المسعودي كليهما

عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة وقال المسعودي

عن عبد الله بن سلمة قال كان من دعا علي بن ابي طالب

رضي الله عنه اللهم ثبتنا على كلمة العدل والهدى

والصواب وقوام الكتاب هادين مهديين راضين

مرضيين غير ضالين ولا مضلين لم يذكر شعبة الهدى ٥

آخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد النبي الامي واله وصحبه اجمعين

... عليه صح او ص فهو في اصل الشيخ ابي الوقت ومنه كان نقل

بلغ مقابلة باصل مقابل باصل اصله نقل ذلك ...

صورة عن الورقة الأخيرة للجزء الثاني من نسخة (ت) لنص المؤلف

صورة عن الورقة الأخيرة للجزء الثاني من نسخة (ت)

صورة عن الورقة الأولى من النسخة الظاهرية

صورة عن الوجه (أ) من الورقة الثانية من نسخة (ظ)

صورة عن الوجه (ب) من الورقة الثانية من نسخة (ظ)

عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم وانباه ابو
يعقوب انا الحسين بن احمد نا محمد بن المسيب حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي نا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابي
عن ابن ابي ليلى حدثني ابو عمرو ابن ابي ليلى عن ثابت بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون
ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم ثنا احمد بن جعفر انا محمد بن الحسين انا علي بن عبد الله ابن حفص [illegible]
ابو بكر احمد بن ابرهيم الحذا بتنيس نا محمد بن المبارك الصوري نا سعيد بن رحمة نا محمد بن شابور عن عمرو مولى عفرة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] دخل الجنة
حدثنا عمر بن ابرهيم املاء نا علي بن نصر بن لؤلؤ نا ابرهيم بن هاشم نا علي بن الجعد انا شعبة ح وانا محمد بن
يوسف انا حامد بن محمد انا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا المسعودي كلاهما عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة
وقال المسعودي عن عبد الله بن سلمة قال كان من دعاء علي رضي الله عنه اللهم انا نسالك كلمة العدل والهدى والصواب
وقوام الكتاب هادين مهديين راضين مرضيين غير ضالين ولا مضلين لم يذكر شعبة الهدى

آخر [illegible]

وهو آخر الكتاب [illegible] وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

[illegible]

صورة عن الوجه (ب) من نسخة (ظ) عن الورقة التي قبل الأخيرة

سمع جميع هذا الكتاب وهو كتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصاري رضي الله عنه على الشيخة الصالحة الخيرة الأصيلة
أم محمد خديجة بنت الشيخ المحدث الإمام شمس الدين عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي بحضورها [illegible]
بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن سعد المقدسي الجماعة الشيخ تقي الدين عبد الله قاضي القضاة نور الدين محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق ابن الصايغ وولداه كمال الدين محمد وأحمد وفتاه طيبغا وبدر الدين حسن بن علي بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر وابن خاله
صلاح الدين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر وعلاء الدين علي بن بهاء الدين عبد الرحمن قاضي القضاة عز الدين سليمان بن حمزة بن أحمد
ابن عمر بن الشيخ أبي عمر وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر وابنه عبد الرحمن وشهاب الدين أحمد بن علي بن العز عمر بن أحمد
ابن عمر بن أبي بكر وكاتب السماع أحمد بن عبد الله بن أحمد المحب المقدسي وأخواه عمر وعلي وابن عمهم أحمد بن محمد المقدسيون وزين الدين
عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد الذهبي شيخ مدرسة الصاحبة وبنتا المسمعة ست العرب وزينب بنتا تقي الدين أحمد
ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر عبد الباقي ابن الحجاج وابنة ست العرب المذكورة خديجة في الثالثة بنت رشيد الدين محمد بن [illegible] الحنبلي
وسمع الكتاب خلا الميعاد الخامس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خليل الأعزازي وعماد الدين محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن خان
وابن المسمعة أحمد بن تقي الدين أحمد بن الحجاج وفات أحمد هذا أيضاً الميعاد السادس وسمعه سوى الميعاد الرابع عز الدين محمد بن
بهاء الدين عبد الرحمن أخو علاء الدين المذكور وابن المسمعة إبراهيم بن أحمد بن الحجاج وسمعه سوى الميعاد الثالث عز الدين محمد بن
أخي المسمعة عز الدين محمد بن عبيد الله وسمع الميعادين الأولين والسابع وهو الأخير عمر بن محفوظ بن عمر بن عبد الولي الفيحي الصحراوي
وسمع الميعادين السادس والسابع الحاج موسى بن عبد الواحد بن عمر السنجاري الصحراوي وابنه أحمد والحاج نصر بن خليل بن أحمد بن
عبد المحسن محمد البيت فارس وأخوه خليل محمد وسمع الميعاد الثالث زين الدين عمر بن أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة الحلبي وفتاه
طيبغا وسمع الميعاد الخامس قطب الدين موسى بن يوسف بن عبد القادر الحلبي وسمع الميعاد السادس الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان النابلسي
وناصر الدين محمد بن الشيخ عز الدين محمد بن [illegible] بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر وصح ذلك في مجالس سبعة معلم في حواشي ورق النسخة وعبرها
آخرها يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وسبعمائة بمنزلها أعني المسمعة ببستان الحجاج بناوين [illegible]

آخر المجلدات من الأربعون من الكواكب الدراري والحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين حمداً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجهه
ولعز جلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين غفر الله لمؤلفه ولكاتبه
ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين وجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير اللهم صل على سيدنا محمد والحمد لله
رب العالمين يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب الجيوش الإسلامية للشيخ الإمام العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه الله

صورة عن الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)

بلغنا

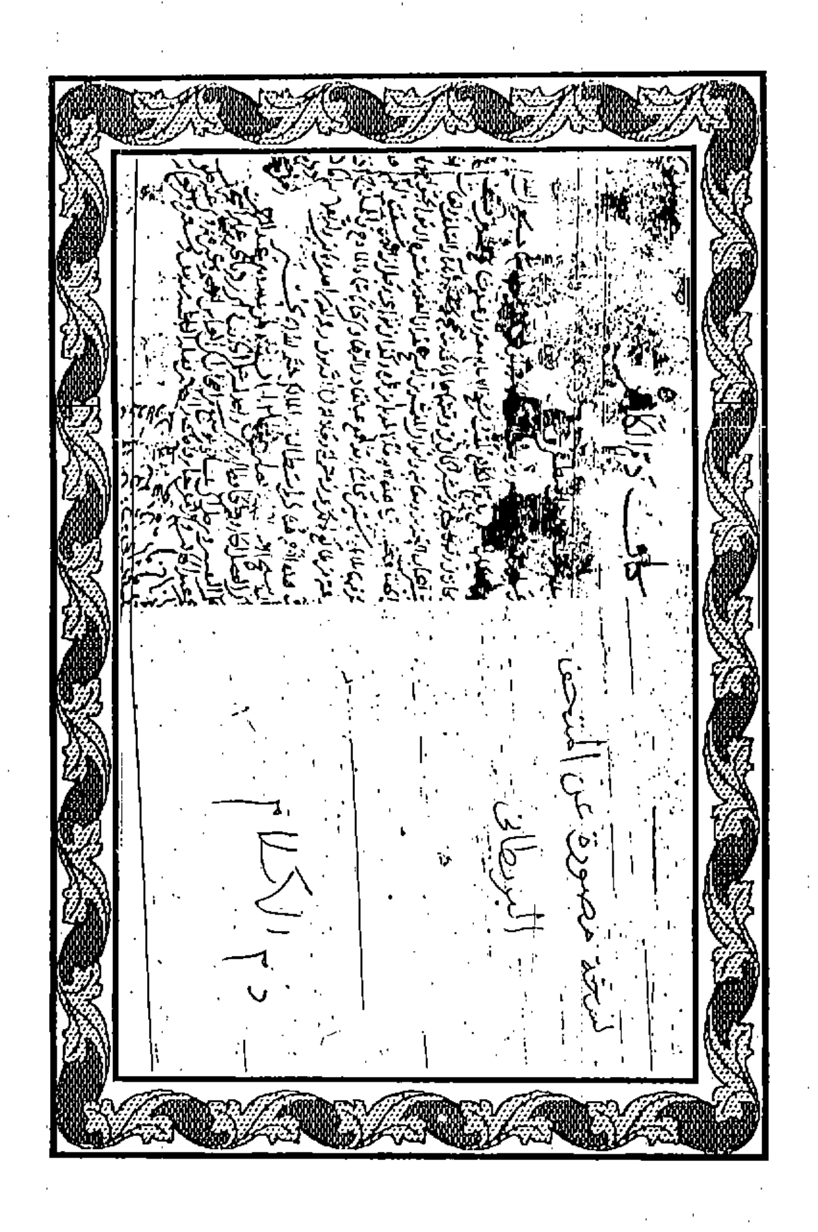
قال وانا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انها نزلت يوم عرفة ووافق
يوم الجمعة قال وانا ابو نعيم عن اسرائيل عن جابر عن عامر قال نزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة قال وكان اذا اعجبته ايات جعلهن
صدر السورة قال وثنا قبيصة عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب
عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت نزلت المائدة وانا اخذة بزمام ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم فكادت تكسر عضدها من عضد الناقة ح قال احمد بن
حنبل سمع شهر اسما وقال محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله سمع مسعر قديما
وسمع قيس طارقا وسمع سفيان مسعرا قال شيخ الاسلام وطارق بن [illegible]
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم سمعت احمد بن الحسين بن محمد البزاز الفقيه
الحنبلي الرازي في داره بالري يقول كل ما احدثت بعد نزول هذه الاية فهو
فضل وزيادة وبدعة انا محمد بن اليمان ومحمد بن محمد بن يوسف واحمد بن
حمدان ومحمد بن المظفر ونصر بن محمد بن عبيد قالوا انا احمد بن محمد بن مبارك
انا ابو جعفر الشامي ثنا عبد الاعلى بن واصل ح وانا الحسين بن محمد بن علي
انا احمد بن محمد بن حسنويه ثنا الحسين بن ادريس ثنا عثمان بن ابي شيبة
قالا ثنا ابو اسامة ح وانا محمد بن المظفر انا ابو طالب محمد بن احمد بن محمد
بن احمد بن جعفر المعلم ثنا عبد الله بن عروة انا زياد بن ايوب ثنا ابو عبد
الرحمن المقرئ ح وانا محمد بن عبد الجليل انا عبد الرحمن بن محمد بن علي
الصفار المعدل بها ثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي ثنا يوسف بن موسى
ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ح وانا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشيرازي
بنيسابور انا علي بن محمد بن احمد الحضرمي ثنا الحارث بن ابي اسامة

صورة عن الورقة الأولى من نسخة (ج)

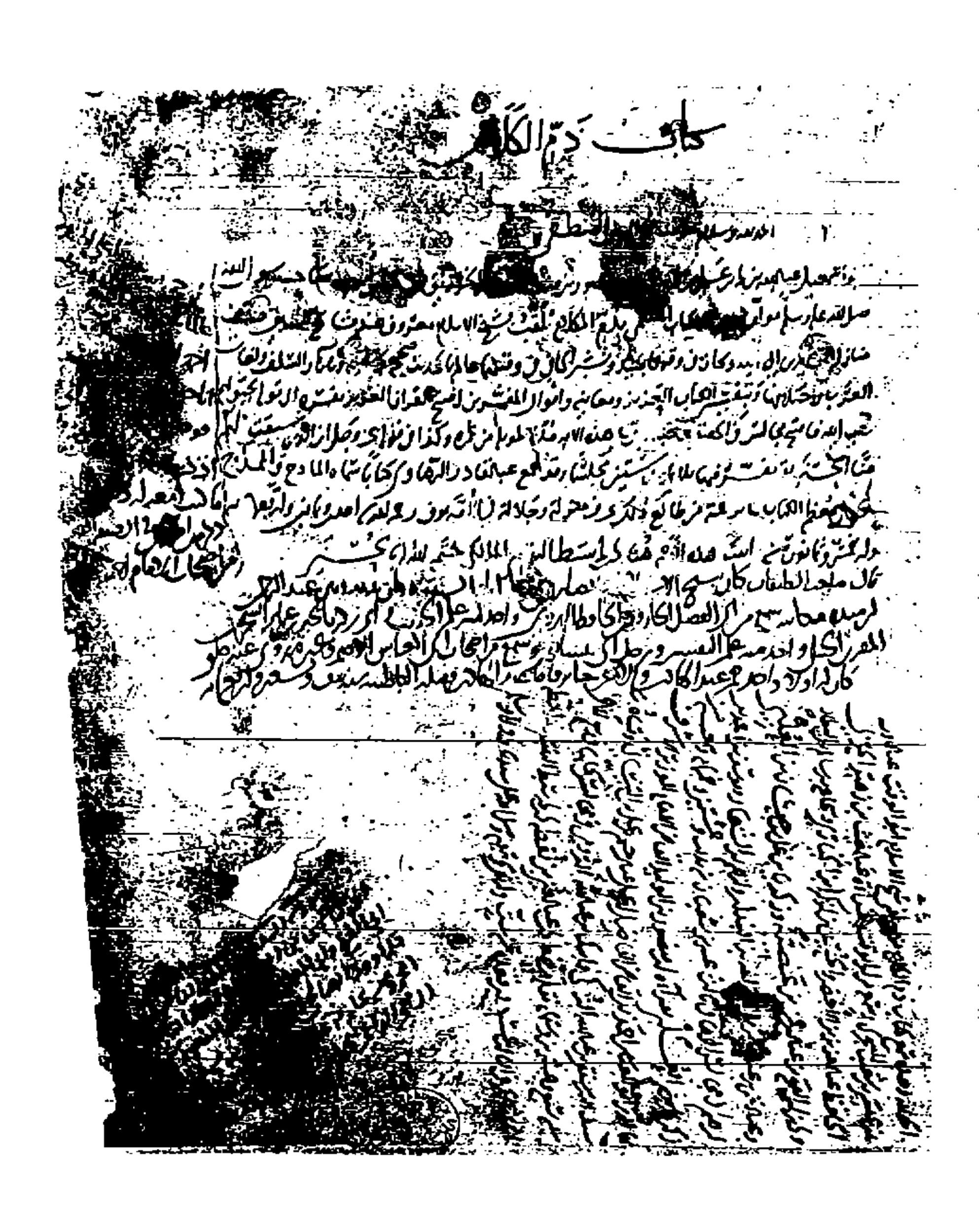
وانا ابو يعقوب انا الحسين بن احمد حدثنا محمد بن المسيب حدثني محمد
ابن عوف ثنا سفيان الطائي حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابي
عن ابن ابي ليلى عن ثابت بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون
منكم ○ انا احمد بن حمزة انا محمد بن الحسين انا علي بن عبد الله بن جهضم
بمكة صوفي حدثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم الحذاء بتنيس حدثنا محمد بن
المبارك الصوري حدثنا سعيد بن رحمة حدثنا محمد بن شابور عن عمر
مولى غفرة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بالسنة دخل الجنة ○ حدثنا
عمر بن ابراهيم [illegible] حدثنا علي بن نصير بن لولو حدثنا ابراهيم بن هاشم
حدثنا علي بن الجعد انا شعبة ح وانا محمد بن محمد بن يوسف انا حامد بن
محمد انا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم حدثنا المسعودي كليهما عن عمرو
ابن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة وقال المسعودي عن عبد الله بن سلمة
قال كان من دعاء علي رضي الله عنه اللهم ثبتنا على كلمة العدل والهدى
والصواب وقوام الكتاب هادين مهديين راضين مرضيين غير
ضالين ولا مضلين ○ لم يذكر شعبة الهدى ○

اخر الجزء السابع من اجزاء المصنف وهو اخر الكتاب
والحمد لله رب العالمين وصلواته على
سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

صورة عن الورقة الأخيرة من نسخة (ج)



صورة عن الورقة الأولى من نسخة (م)


كتاب ذم الكلام

صورة عن الورقة الثانية من نسخة (م)

حدثنا ابو عمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم ○
واخبرنا ابو يعقوب اخبرنا الحسين قرأ حدثنا محمد بن النسيم حدثني محمد بن عون
ابن سفيان الهلالي حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابي عن ابن ابي ليلى عن ثابت
ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ○ اخبرنا
احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم بمكة [illegible] حدثنا
ابو بكر احمد بن ابراهيم الخزاز بتنيس حدثنا محمد بن المبارك الصوري حدثنا سعيد بن احمد
حدثنا محمد بن شابور عن عمر [illegible] عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بالسنة دخل الجنة ○ حدثنا
عمر بن ابراهيم املاء حدثنا علي بن نصير بن لولو حدثنا ابراهيم بن سليمان حدثنا علي بن
الجعد اخبرنا شعبة ح واخبرنا محمد بن محمد بن يوسف اخبرنا جابر بن محمد اخبرنا علي
ابن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم حدثنا المسعودي كلاهما عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد
الله بن سلمة وقال المسعودي عن عبد الله بن سلمة قال كان [illegible] علي رضي
الله عنه النبي [illegible] على [illegible] للعدل والمطر والصواب [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] ○ [illegible] ○

كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين كثيرا
وصلى الله على نبي [illegible] الا [illegible] الا
[illegible] الا [illegible]
صلى الله عليه وعلى آله وعترته وصحابته وسلم تسليما
[illegible]
[illegible]
[illegible] ○

صورة عن الورقة الأخيرة من نسخة (م) الوجه (ب)

# القسم الثاني

# قسم التحقيق

وهو على قسمين:

ـ القسم الأول: ويشمل المنهج الذي سلكته في تحقيق الكتاب وضبط نصوصه.

ـ القسم الثاني: ويشمل النص المحقق لكامل الكتاب.

# القسم الأول من قسمي التحقيق

وفيه: المنهج الذي سلكته في تحقيق الكتاب وضبط نصوصه.

لقد سلكت في تحقيق نصوص الكتاب المنهج الآتي:

**أولاً**: قمت بنسخ الكتاب كاملاً بيدي، وذلك عن النسخة التركية.

**ثانياً**: نسخت الكتاب على الرسم الإملائي الحديث.

**ثالثاً**: قابلت المنسوخ على المخطوط، ومن ثم قمت بمقابلة باقي النسخ الخطية على المنسوخ وأثبت فروق النسخ.

**رابعاً**: اعتمدت في تحقيق الكتاب على أربع نسخ خطية، وهي:

ـ النسخة التركية، ورمزت لها عند التحقيق بـ (ت).

ـ والنسخة الظاهرية، ورمزت لها عند التحقيق بـ (ظ).

ـ ونسخة جامعة الإمام محمد بن سعود، ورمزت لها عند التحقيق بـ (ج).

ـ ونسخة المتحف البريطاني، ورمزت لها عند التحقيق بـ (م).

**خامساً**: جعلت النسخة التركية هي الأصل، وأشرت إلى فروق النسخ الأخرى في الحاشية إلا إذا كان الصواب في غير النسخة التركية، سواءً كان في (ظ) أو (ج) أو (م) أو في جميعهم؛ جعلت الصواب بين معكوفتين في المتن، وأشرت إلى ما في (ت) في الحاشية، وفي الغالب أذكر ترجيحي لما أثبته في المتن من أي نسخة كانت، وأحياناً لا أذكره لعدم معرفتي بالراجح؛ فأترك متن (ت) كما هو، وأشير في الحاشية إلى الفرق

من أي نسخة كانت وذلك في الغالب.

**سادساً**: كذلك جعلت ما كان زائداً على النسخة التركية من النسخ الأخرى، أو ما أثبته من المصادر والمراجع لخطأ وقع في جميع النسخ، أو ما أثبته لما يقتضيه السياق أو تقتضيه قواعد الأعراب؛ كل ذلك جعلته بين معكوفتين، وأشرت في الحاشية عن مصدر ما كان بين المعكوفتين.

**سابعاً**: أشرت في الحاشية إلى ما سقط وما كان مطموساً موضعه أو بياضاً أو غير واضح من أي نسخة كانت، وكذلك ما كان مهملاً عدا ما كان في النسخة الظاهرية لغلبة الإهمال عليها.

**ثامناً**: لم ألتفت بل لم أثبت فروق النسخ التي في صيغ الأداء؛ كأخبرنا، وحدثنا، وأنبأنا؛ لأنه الراجح من أقوال أهل العلم أنه لا فرق بينها، إلا إذا كان في نسخة حدثنا، وفي نسخة حدثني، أو في نسخة حدثنا، وفي نسخة حدثناه، أو في نسخة حدثنا، وفي نسخة وحدثنا؛ فإنني في الغالب أثبته.

**تاسعاً**: قمت بما يزيد النص وضوحاً ويعين على فهمه فهماً صحيحاً، وذلك بشرح الغريب، وتشكيل بعض الكلمات، وإكمال النقص من المصادر الأخرى، وإيضاح المعنى، والتعليق على بعض النصوص والأبواب بما يساعد على الوقوف على مراد المؤلف منها.

**عاشراً**: قمت بترقيم الأحاديث والآثار وأبواب الكتاب ووضعتها بين معكوفتين.

**حادي عشر**: عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في كتاب الله

وذلك بالإشارة إلى السورة ورقم الآية.

**ثاني عشر**: خرجت الأحاديث تخريجاً مُسْتَقْصِياً حسب وسعي، وحكمت عليها صحةً وضعفاً وفق قواعد مصطلح الحديث، مستعيناً بالله ثم بكلام أهل الاختصاص بهذا الفن، وما كان منها في «الصحيحين» أو أحدهما لم أزد عليه في الغالب. ونادراً ما أحيل تخريج حديث على غيري أرى تخريجه للحديث لا يعدوه تخريجي!

**ثالث عشر**: خرجت من الآثار ما كان له حكم الرفع أو ورد موقوفاً وورد مرفوعاً للوقوف على الثابت منهما، أو ما كان فيه نقص لأكمله من المصادر الأخرى، أو ما كان منها مخالفاً للكتاب والسنة وإجماع علماء هذه الأمة، مع بيان وجه مخالفته والحكم عليه صحةً وضعفاً[1].

**رابع عشر**: ترجمت لبعض الأعلام من المبهمين وأبنت عن بعض ألقاب الأعلام الواردين، وعرفت ببعض البلدان لا سيما التي رحل إليها المؤلف.

**خامس عشر**: عرفت ببعض الفرق والطوائف الضالة، كما وعرفت بفساد عقائدهم وبطلان بدعهم، وذلك بإيجاز.

**سادس عشر**: ذيلت عملي على النص المحقق بفهارس علمية تشمل ما يلي:

١ ــ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ــ فهرس الأحاديث النبوية.

---

(١) وقد فاتني نذرٌ يسيرٌ من هذا النوع لعلي استدركه في الطبعة الثانية.

٣ ــ فهرس الآثار.

٤ ــ فهرس للأعلام المتكلم فيهم بجرح أو تعديل.

٥ ــ فهرس لثبت المصادر والمراجع.

٦ ــ فهرس للموضوعات.

هٰذا وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم؛ أن يجعل عملي خالصاً لوجهه، ولا يجعل لأحد فيه نصيباً ولا شريكاً، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه: عبدالله بن محمد بن عثمان الأنصاري
وفرغ منه لثلاث ليال خلون من
شهر الله المحرم لعام تسعة
عشر وأربع مئة وألف من
هجرة المصطفى ﷺ

* * * * *

# القسم الثاني
# النص المحقق

## بسم الله الرحمٰن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت.

أخبرنا الشيخ الصالح أبو يحيى زكريا بن أبي الحسن علي بن حسان العلبي الصوفي ـ أثابه الله الجنة ـ قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر شوال من سنة سبع وعشرين وستمائة ببغداد ـ جبرها الله تعالى ـ؛ قال:

أبنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءةً عليه ونحن نسمع سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بجامع المنصور؛ قال: أبنا الإمام، شيخ الإسلام، ناصر السنة، أبو إسماعيل، عبدالله بن محمد ابن علي بن مت الأنصاري قراءةً عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وأربعمائة بهراة؛ قال:

الحمد لله[1] الذي أكمل لنا دينه، وأتم علينا نعمته[2]، ورضي[3] لنا

(١) من هنا بدأت نسخة المتحف البريطاني، وقبل قوله: «الحمد لله الذي... إلخ، بسم الله الرحمٰن الرحيم، [و] صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً. قال شيخ الإسلام، ناصر السنة، أبو إسماعيل، عبدالله بن محمد الأنصاري رضي الله عنه وأرضاه».

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) في (م): «رضي» بدون الواو.

الإسلام ديناً.

[١] فإن عمر بن إبراهيم حدثنا أن محمد بن أحمد بن حمدان أخبرهم؛ قال: أبنا أبو يعلى، ثنا[١] عبد الرحمن بن سلام، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله؛ قال:

**«إذا[٢] أراد أحدكم أن يدعوَ الله ويسأل؛ فليبتدأ[٣] بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي ﷺ، ثم[٤] يدعو بما بدا له[٥]»[٦].**

---

(١) قبلها في (م): «قال»، وتكرر كثيراً في (م)، قيل: صيغ الأداء هذا القول، ولما كان الراجح عندي من أقوال أهل العلم أنه ينطق ولا يكتب؛ اكتفيت بالإشارة إليه هنا ليعلم أنه لم يثبت ليس عن غفلة مني.

(٢) مطموسة في (م).

(٣) في (م): «فليبدأ».

(٤) غير واضحة في (م).

(٥) قوله: «بما بدا له» ساقط من (م).

(٦) **إسناده ضعيف، له علتان، وصح مرفوعاً.**

أخرجه موقوفاً: عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠ / ٤٤١)، والطبراني من طريقه في «الكبير» (٩ / ١٧٠ / ٨٧٨٠)؛ عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، بنحوه.

وهذا الإسناد له علتان:

**الأولى**: عنعنة أبي إسحاق، وهو عمرو بن عبدالله السبيعي، مدلس، مشهور بالتدليس، جعله ابن حجر في «طبقات المدلسين»، في الطبقة الثالثة من كتابه ممن لم يحتج الأئمة بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع!

**الثانية**: الانقطاع بين أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود، وأبيه عبدالله بن مسعود؛ كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٥): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه» اهـ.

قلت: ولكنه صح مرفوعاً من حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه.

أخرجه بذلك: أحمد في «مسنده» (١٨/٦)، وأبو داود من طريقه في «السنن» (١٤٨١/١٦٢/٢)، وأبو عبدالرحمن المقرىء في «حديثه» برقم (٤٥)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص٨٦/ح١٠٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥١/١/ ٧١٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٧/٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / ٢٩٠ / ١٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٧/١٨ ـ ٣٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٠/١ و٢٦٨/١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٤٧/٢ ـ ١٤٨) وأيضاً في «معرفة السنن والآثار» (٣٧٣٤/٧٣/٣)؛ كلهم من طريق أبي عبدالرحمن المقري، عن حيوة بن شريح، عن حميد ابن هاني أبي هاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد، بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح؛ غير عمرو بن مالك الجنبي، وهو ثقة، روى له البخاري في «الأدب» وأصحاب «السنن».

وأخرجه أيضاً: الترمذي (٥/ ٤٨٢ / ٣٤٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٣٠٨ / ٧٩٤)؛ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد، عن رشدين بن سعد، به.

ورشدين بن سعد ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» عقب هذا الحديث (١٠ / ١٥): «وفيه رشدين بن سعد، وحديثه في الرقاق مقبول، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وأخرجه أيضاً ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦٠ / ح ١١٣) من طريق زياد ابن يونس، عن عبدالله بن لهيعة، عن حميد بن هانىء، بنحوه.

وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وأخرجه أيضاً النسائي في «السنن» (٣ / ٥١ / ١٢٨٣) من طريق محمد بن سلمه، عن ابن وهب، عن أبي هانىء بمعناه.

وإسناده صحيح أيضاً. =

ثم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أهل الحمد والمدحة وولي الحول والقوة.

[٢] فإن محمد بن محمد بن عبدالله وعبدالرحمن بن محمد بن محمـد[١] أخبـرانـا[٢] أن علي بن عيسى أخبرهم: ثنـا علي بن سعيد العسكري، ثنا يحيى بن عبدالأعظم[٢] القزويني[٣]، ثنا[٢] المعلى[٢] بن أشد[٢] -ح-.

وأخبـرنا محمد بن محمد[٤] بن محمود، أبنا محمد بن محمد بن سمعان، ثنا محمد بن يعقوب المعقلي[٥]، ثنا[٦] محمد بن إسحاق، ثنا عفان بن مسلم؛ قالا: ثنا عبدالواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله[٧] ﷺ:

---

= والحديث حسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الشيخ الألباني في «صحيح الجامع».

(١) ساقطة من (م).

(٢) كلها غير واضحة في (م).

(٣) في (م): «القزونني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٩ / ١٧٣).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) في (م): «أخبرنا»، وفي (ت) أحال إلى الهامش، وكتب: «أخبرنا»، وعليها بعض البياض.

(٧) قوله: «رسول الله» مطموس في (م).

«كل خطبة ليس فيها شهادة؛ فهي كاليد الجذماء[1]»[2].

[٣] ورواه[3] أبو سلمة، عن عبدالواحد؛ فقال:

---

(١) في (م): «الجزاء»، وهو تصحيف.

(٢) حسن.

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٠٢ ـ ٣٤٣)، وأبو داود في «السنن» (كتاب الأدب، ٥ / ١٧٢ / ٤٨٣٩، باب الهدي في الكلام)، وابن حبان في «صحيحه» (الصلاة، ٧ / ٣٦ / ٢٧٩٧، باب ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة المتعرية عن الشهادة باليد الجذماء)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٢٢٩ / ٩٨٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨ / ١١٥ / ٦٦٣٢)، والحربي في «غريب الحديث» (٢ / ٤٢٩)، والخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٣١ ـ ٣١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٤٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٠٩) وفي «الدعوات الكبير» (١ / ٤ / ٢)؛ من طرق عن عبدالواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (كتاب النكاح، ٣/٤١٤/١١٠٦، باب ماجاء في خطبة النكاح) من طريق أبي هشام الرفاعي ـ وهو محمد بن يزيد بن محمد ـ، عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، به.

وفيه أبو هشام الرفاعي؛ قال البخاري فيه: «رأيتهم مجتمعين على ضعفه»، وضعفه أيضاً النسائي، واتهمه ابن أبي شيبة بالكذب وسرقة الحديث، وكذا ابن نمير.

قال البيهقي (٣ / ٢٠٩): «قال مسلم: إنما تكلم يحيى بن معين في أبي هشام بهٰذا الذي رواه عن ابن فضيل».

قال الشيخ (يعني: البيهقي نفسه): «عبدالواحد بن زياد من الثقات الذين يقبل عنهم ما تفردوا به».

قلت: وهو كما قال؛ فهو ثقة، وفي حديثه عن الأعمش مقال، وحديث الباب ليس منه، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): «رواه» بدون الواو.

«كل أمرٍ ليس فيه تشهد؛ فهو مراء»[1].

وصلوات الله على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين، وآله الطيبين[2]، وأصحابه أجمعين لما[3]:

[٤] أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله[4] وعبدالواحد بن أحمد؛ قالا[5]: أبنا محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن كوفي العدل، ثنا محمد بن عبدالله بن الحسن[6] الأصبهاني، ثنا سهل بن [عثمان][7] العسكري[8]، ثنا نوفل بن سليمان، عن عبدالكريم [الخزاز][9]، عن أبي إسحاق، عن

(١) لم أجده.

(٢) مطموسة في (م).

(٣و٤) ليستا واضحتين في (م).

(٥) في (م): «قال»، وهو خطأ.

(٦) غير واضحة في (م).

(٧)مطموسة في (م) وغير واضحة في مصورتي (ت)، والصواب: سهل بن عثمان.
وهو ابن فارس العسكري الكندي أبو مسعود، روى عنه محمد بن عبدالله بن الحسن الأصبهاني. انظره بـ«تهذيب الكمال» (١٢ / ١٩٧)، ومن هنا بدأت النسخة الظاهرية.

(٨) غير واضحة في (م).

(٩) في (ت) و(ظ): «الجزري»، وفي (م): «الجزيري»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر التخريج عند الطبراني وغيره.
وكما قال الحافظ في «اللسان» (٤ / ٥٣): «وقد رواه نوفل بن سليمان أحد الضعفاء عن عبدالكريم هٰذا (يعني: عبدالكريم الخزاز)، لٰكنه وهم؛ فقال عن عبد الكريم الجزري: والجزري ثقة، لا يحتمل مثل هٰذا» اهـ.
ومما يؤكد أنه الخزاز ما قاله الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٢٠ / ٧٢١): «لم يرو هٰذا الحديث عن أبي إسحاق الهمداني؛ إلا عبدالكريم الخزاز».

الحارث، عن علي[1] [رضي الله عنه]؛ قال: قال[2] رسول الله ﷺ[3]:

**«الدعاء[4] محجوب عن الله؛ حتى يُصلى على محمد وعلى آل محمد»[5].**

---

(١) قوله: «عن الحارث عن علي» عليه بعض البياض في (ظ).

(٢و٣) غير واضحة في (م).

(٤) بياض في (ظ).

(٥) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٠٧ / ١٤٧٥، باب تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره) من طريق أحمد بن كوفي العدل، عن محمد بن عبدالله بن الحسن الأصبهاني، به مرفوعاً.

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير»، ونسبه لأبي الشيخ.

قلت: وهو عند أبي الشيخ في كتاب «الثواب»: «وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً، وفيه علل:

**الأولى**: الحارث وهو ابن عبدالله الأعور في حديثه ضعف، لا سيما عن علي رضي الله عنه؛ فحديثه عنه فيه كلام، وكذبه الشعبي في رأيه وعلي بن المديني ومحمد بن شيبة والضبي مطلقاً، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ»، وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث».

**الثانية**: عبدالكريم، وهو ابن عبدالرحمٰن الخزاز، قال الأزدي: «واهي الحديث جدّاً».

انظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٦١)، و«لسان الميزان» (٤ / ٥٣)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ٥٧٠).

**الثالثة**: نوفل بن سليمان، وهو أحد الضعفاء؛ كما قال الحافظ في «اللسان» (٤ / ٥٣).

**الرابعة**: أبو إسحاق السبيعي، وإن كان هو ثقة؛ لكنه على اختلاطه؛ فهو مدلس، =

= وقد عنعن، وحديثه عن الحارث بالعنعنة خاصة فيه كلام.

**الخامسة**: وهي أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث كما قال شعبة، وعدها ولم يذكر هذا منها.

**السادسة**: وهي أن الحارث الأعور هذا رمي بالرفض وحديث الباب مما يؤيد بدعته ومذهبه بأن الدعاء موقوف إذا لم يصل الداعي على آل محمد».

وأخرجه أيضاً: الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٣٢٢ / ١٦٧٧، باب الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ)، وبيبى بنت عبدالصمد الهرثمية في «جزئها» (ص ٤٥ / ح ٣٥)، والديلمي في «الفردوس» (ق ٢٠٥) ـ كما في حاشية المطبوع (٤ / ٣٤٣ / ٦٥٣٣) ـ، والشجري في «أماليه» (١ / ٢٢٢)؛ أربعتهم من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، بنحوه.

وفيه بعض ما في الذي قبله من العلل.

ولأوله شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١١٣)، وابن الجوزي من طريقه في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٤٢ / ١٤٠٩)؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن إسحاق الواسطي، عن ثور بن يزيد.

وأعله ابن حبان بإبراهيم الواسطي هذا، قال ابن حبان: «شيخ يروي عن ثور بن يزيد ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات المقلوبات على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به».

قلت: وأيضاً؛ فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ كما نص على ذلك المزي. انظر ترجمة خالد بن معدان: (٨ / ١٦٧).

ولأوله أيضاً شاهد آخر من حديث عبدالله بن بسر مرفوعاً، أخرجه الذهبي في «السير» (١٧ / ١١٤)، وقال عقبه: «إسناده مظلم».

وأخرجه موقوفاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٨ / ٢١ / ٤٦٤١) ـ، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص ١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٠٦ / ١٤٧٤)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالكريم الخزاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث وعاصم بن ضمرة، عن علي، =

[٥] ورواه(١) إسحاق بن بشر، عن عبدالكريم، عن أبي إسحاق(٢)، عن البراء [رضي الله عنه].

---

= به موقوفاً.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن إبي إسحاق؛ إلا عبدالكريم الخزاز».

قال في «المجمع» (١٠ / ١٦٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات» اهـ.

قلت: وليس كما قال؛ فإن فيه الحارث الأعور، رمي بالأخوين (الرفض والكذب) كما تقدم، وفيه أيضاً عبدالكريم الخزاز، وقد تقدم حاله، ولم يوثقه أحد فيما علمت، ولقد عد الحافظ ابن حجر هذا الأثر من مناكير عبدالكريم الخزاز؛ قال في «اللسان» (٤ / ٥٣): «ومن مناكيره ما أخرجه أبو القاسم في نسخة عبيد الخشني من رواية هذا الخزاز عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي . . .»؛ فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً موقوفاً على عمر بن الخطاب رضي الله عنه الترمذي في «الجامع» (كتاب الصلاة، ٢ / ٣٥٦ / ٤٨٦) من طريق أبي قرة الأسدي، عن سعيد بن المسيب، بنحوه.

وإسناده فيه أبو قرة الأسدي، مجهول؛ كما في «التقريب».

وأخرجه مقطوعاً على سعيد بن المسيب: إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص ٦٧) من طريق سليمان بن حرب؛ قال: ثنا عمرو بن مسافر؛ قال: حدثني شيخ من أهلي عن سعيد بنحوه.

وفيه عمر بن مساور على الصواب؛ كما هو عند ابن عدي في «الكامل» (٥ / ٦٢)، وهو ضعيف، وقال الذهبي في «الميزان» (٤ / ١٤٣): «قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف».

وللحديث طرق أخرى وشواهد انظرها في: «القول البديع» للسخاوي (ص ٢٢٣)، وأيضاً في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص ٢١٠ - ٢١١)، وانظر أيضاً: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني (٥ / ٥٤).

(١و٢) غير واضحة في (م).

أما[1] بعد؛ فإن هذه الأمة لم يؤتوا في دينها[2] من شيء ما أتوا فيه من قبل التكلف[3] والجدال، وهما داءا الأمم السالفة، ولم يأتيا امرءاً بخير قط، وكتاب الله تعالى أنهى شيء عنهما إمرءاً[4]، والرسول[5] المصطفى عليه السلام أكره الخلق لهما، وإن الله عز وجل لم يقبض إليه رسوله [ﷺ]؛ حتى [خار له][6]، وأغنى به[7]، وأكمل له الدين[7]، وأتم به النعمة[7]؛ فترك الأمة على واضحة ليلها[7] كنهارها، وما من طائر يطير[8] بجناحيه؛ إلا وعندها[7] فيه من نبيها[7] علم[9]؛ إلا أن يضل عبدٌ عمد عين؛ فكان[10] من أواخر ما أنزل على نبيه[11] [ﷺ]: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾[12] الآية.

[٦] أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، ومحمد[13] بن جبريل بن

---

(١) قوله: «أما» غير واضح في (م).

(٢) قوله: «في دينها من شيء» مطموس في (م).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) ساقطة من (ظ).

(٥) مطموسة في (م).

(٦) في (ت): «حاز له»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م) و(ظ).
قال ابن منظور في «اللسان» (٤ / ٢٦٧): «خار الله لك؛ أي: أعطاك ما هو خير لك» اهـ.

(٧) مطموسة كلها في (م).

(٨) مطموسة في (م)، وفي (ظ): «يُقَلِّب».

(٩) سيأتي تخريجه عند حديث (٦١٢).

(١٠) في (م): «لأن».

(١١) في (ظ): «على النبي».

(١٢) المائدة: ٣.

(١٣) بياض في (ظ).

ماح[1] الفقيه، وعلي بن أبي طالب؛ قالوا: أبنا حامد بن محمد بن عبدالله، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي -ح-.

وأخبرنا[2] عمر[3] بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفقيه، أبنا أبو أحمد بن زياد، ثنا ابن أبي عمر[4] -ح-.

وأخبرنا عمر والحسين[5]؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم[6]، ثنا عبدالرحمٰن البزاز، ثنا أبو عبيدالله -ح-.

وحدثنا أحمد بن العباس[7]، أبنا إسماعيل -هو ابن[8] سعيد-؛ قالوا: [9] ثنا سفيان.

وقال إسماعيل: أبنا سفيان، عن مسعر.

قال ابن أبي عمر وغيره: عن قيس[10] بن مسلم الجدلي، عن طارق

---

(١) «ابن ماح الفقيه» مطموس موضعها في (م)، و «ابن ماح» ساقطة من (ظ)، وفوقها في (ت) علامة صح.

(٢) هٰذا الإسناد كله ساقط من (م).

(٣) قوله: «وأخبرنا عمر» بياض في (ظ).

(٤) بياض في (ظ)، موضع «عمر -ح-. وأخبرنا عمر».

(٥) في (ظ) و (م): «الحسين» دون الواو بسبب البياض.

(٦) بعض البياض على موضعها في (م).

(٧) قوله: «العباس، أبنا إسماعيل» بياض في (ظ).

(٨) في (ظ): «هو وسعيد».

(٩) غير واضحة في (ظ).

(١٠) قوله: «عن قيس بن مسلم الجدلي، عن» بياض في (ظ).

ابن شهاب ـ ح ـ.

وأخبرنا محمد بن علي أبو عبدالله، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ إملاءً[1]، ثنا عُبيد بن محمد الحافظ[2]، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس، أبنا قيس بن مسلم[3] ـ ح ـ.

وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي[4]، ثنا أبو عمرو بن حمدان إملاءً، ثنا حامد بن محمد بن شعيب ـ ح ـ[5].

وأخبرنا الحسين بن محمد، أبنا[6] أحمد بن[7] محمد[8] بن حسنويه؛ قالا[9]: أبنا الحسين[10] بن إدريس[2]؛ قالا: أبنا عثمان بن أبي

(١) قوله: «إملاءً، ثنا عُبيد بن محمد الحافظ، ثنا»؛ كل هٰذا بياض في (ظ).

(٢) بياض في (م).

(٣) قوله: «بن مسلم» غير واضح في (ظ).

(٤) قوله: «وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي»؛ كل هٰذا بياض في (ظ).

(٥) هٰذا الإسناد كله ساقط من (م).

(٦) بياض في (ظ).

(٧) قوله: «ابن محمد بن حسنويه؛ قالا: أبنا الحسن»؛ كل هٰذا بياض في (ظ).

(٨) في (م): «أحمد بن زمن حسنويه»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت): «أحمد بن محمد بن حسنويه».

وهو ابن يونس الهروي، سمع الحسين بن إدريس وطبقته. انظر: ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٩١).

(٩) في (م): «قال»، وهو خطأ.

(١٠) في (م): «أبو الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت): «الحسين بن إدريس»، وكنيته أبو علي الأنصاري الهرويُ، يروي عن عثمان بن أبي شيبة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١١٣).

شيبـة، ثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه[1]، عن[2] قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ قال[3]:

«**قال[4] رجل من اليهود لعمر بن الخطاب [رضي الله عنه]: يا أمير المؤمنين! لو[5] علينا نزلت هٰذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾[6]؛** لاتخذنا ذٰلك اليوم عيداً! فقال عمر [رضي الله عنه]: إني لأعلم أيَّ[7] يوم نزلت هٰذه الآية؛ يوم عرفة، في يوم جمعة». لفظ الحميدي عن سفيان.

[٧] وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد بن عبدالله، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسافر الجصاص؛ قال: سمعت الحكم[8] يقول:

«**كان عند عمر [رضي الله عنه] يهودي، فقرأ [هٰذه][9] الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾[6]**؛ فقال اليهودي: لو أن هٰذه الآية أنزلت[10] على عهد موسى [عليه السلام]؛ لاتخذنا هٰذا اليوم عيداً! فضحك عمرُ [رضي الله

(١) بياض في (م) موضع: «عن أبيه، عن قيس».

(٢) قوله: «عن قيس بن مسلم، عن طارق» موضعه بياض في (ظ).

(٣) مطموسة في (م).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) قوله: «لو علينا نزلت هٰذه الآية: ﴿اليوم أكملت﴾» بياض في (ظ).

(٦) المائدة: ٣.

(٧) مطموسة في (ظ)، وفي (م): «إن يوم نزلت هٰذه الآية»، وهو خطأ ظاهر.

(٨) بياض في (ظ).

(٩) زيادة من (ظ).

(١٠) في (م): «نزلت».

عنه] وقال: كذلك والذي نفسي بيده، لهٰذه نزلت[1] يوم الأضحى».

[٨] أخبرنا[2] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم -ح-.

[وأبنا محمد][3]، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا زاهد [بن عبدالله الصفدي[4]][5] وبكر [بن المرزبان السمرقندي][6]؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن[7] أبي العالية؛ قال:

**«كانوا عند عمر [رضي الله عنه]، فذكروا هٰذه[8] الآية؛ فقال رجل من أهل الكتاب: لو علمنا أيَّ يوم نزلت هٰذه الآية؛ لاتخذناه عيداً! فقال عمر [رضي الله عنه]: الحمد لله الذي جعله لنا عيداً، واليوم الثاني نزلت**

---

(١) قوله: «لهٰذه نزلت» مطموس في (م).

(٢) في (ظ): «وأبنا».

(٣) زيادة من (ظ).

(٤) وفي (م) غير مقروءة.

(٥) زيادة من (م) و(ظ).

(٦) زيادة من (م) و(ظ).

(٧) في (م): «ابن أبي العالية»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي البصري، روى عنه الربيع بن أنس الخراساني.

انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٩ / ٢١٤).

(٨) بياض في (م).

يوم عرفة يوم النحر؛ فأكمل[1] له الأمر[2]؛ فعلمنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص».

[٩] وحدثنا[3] عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا علي بن عبدالرحمن البكّائي[4]، أبنا[5] مطيّن[6]، ثنا[7] يحيى[8] الحماني، ثنا قيس، [عن][9] إسماعيل بن سلمان[10]، عن أبي عمر البزار[11]، عن ابن الحنفية، عن علي

(١) في (م): «فأكمل الله الآية».

(٢) في (ظ): «الآية».

(٣) في (ظ): «حدثنا».

(٤) غير واضحة في (ظ)، وفي (م): «البكاء»، والمعروف البكائي؛ بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وتشديد الكاف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين: نسبة إلى بني البكاء، وهم بني عامر بن صعصعة، يروي عن مطين.

انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٢٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٠٩).

(٥و٧) مطموستان في (م).

(٦) على بعض حروفها بياض في (ظ).

(٨) بياض في (ظ).

(٩) في (ت) و(م) و(ظ): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت في مصادر التخريج عند ابن مردويه؛ كما في «تفسير ابن كثير» (٢ / ١٥).

وأيضاً؛ فإن قيساً ـ وهو ابن الربيع ـ يروي عن إسماعيل بن سلمان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٠٥).

(١٠) غير واضحة في (م).

(١١) في (م): «البزاز»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

وهو دينار بن عمر الأسدي البزار الكوفي، يروي عن ابن الحنفية. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٥٠٥).

[رضي الله عنه]؛ قال:

**«نـزلت[1] هٰذه الآية على رسول الله ﷺ وهو واقف عشية عرفة: ﴿اليوم أكملت[2] لكم دينكم﴾».**

[١٠] وأخبـرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله [هو ابن أحمد بن حمويه][3]، أبنا إبراهيم[4] [هو ابن خزيم[5]]-ح-.

[وأخبرنا محمد بن محمد؛ قال: أخبرنا أحمد بن][6] عبد الله[7]، أبنـا زاهد[8] وبكر؛ قالوا: ثنا عبد بن[9] حميد، أبنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار[10] بن أبي عمار؛ قال:

**«قرأ ابن عباس [رضي الله عنهما[11]]: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾**

---

(١) قوله: «عنه نزلت هٰذه» بياض في (ظ).

(٢) قوله: «﴿أكملت لكم دينكم﴾. وأخبرنا محمد بن محمد» بياض في (ظ).

(٣و٤) زيادتان من (م) و(ظ).

(٥) في (م): «ابن خريم» كذا بحاء وراء مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٨٦).

(٦) قوله: «أخبرنا محمد بن محمد» ساقط من (ت)، وفي (ظ): «وأبنا محمد قال» وبعدها بياض حتى قوله: «زاهد»، والمثبت من (م)، وفي (ت): «وأخبرنا أحمد بن عبدالله» بعد قوله: «أبنا إبراهيم».

(٧) غير مقروءة في (م).

(٨) في (م): «زاهر»، وتكرر كثيراً بما هو مثبت.

(٩) قوله: «ابن حميد» ساقط من (ظ).

(١٠) من قوله: «عمار . . .» حتى قوله: «ابن عباس» بياض في (ظ).

(١١) في (ظ): «عنه».

**وعنده يهودي، فقال: لو نزلت هذه الآية[1] علينا؛ لاتخذنا يومها عيداً. فقال ابن عباس: فإنها أنزلت في يوم عيدين: يوم جمعة، ويوم عرفة[2]».**

[١١] قال [عبد][3]: وأبنا عبدالرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن ابن أبي نجيح، عن عكرمة؛ أن عمر [رضي الله عنه] قال:

**«نزلت سورة[4] المائدة يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة».**

[١٢] قال[5]: وأبنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة:

**«بلغنا أنها[6] نزلت يوم عرفة ووافق يوم الجمعة».**

[١٣] قال: وثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر؛ قال:

**«نزلت على النبي ﷺ وهو بعرفة[7]، [قال][8]: وكان إذا أعجبته آيات جعلهن صدر السورة».**

[١٤] قال: وثنا قبيصة، عن[9] سفيان، عن ليث، عن شهر بن

---

(١) قوله: «الآية علينا لاتخذنا» بياض في (ظ).

(٢) بياض في (ظ) من قوله: «عرفه...» إلى قوله: «وأبنا عبدالرزاق».

(٣) زيادة من (م).

(٤) قوله: «سورة المائدة يوم عرفة ووافق يوم الجمعة» بياض في (ظ).

(٥) القائل هو عبد بن حميد، ومن هنا بدأت نسخة (ج).

(٦) قوله: «بلغنا أنها» مطموس في (م).

(٧) غير واضحة في (م).

(٨) زيادة من (ظ) و(ج) و(م).

(٩) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت كما في (ت) و(ج).

=

حوشب، عن أسماء بنت يزيد [رضي الله عنها]؛ قالت[1]:

«نـزلت[2] **المائدة وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله**[3] ﷺ؛ **فكادت تنكسر عَضُدها (تعني: عضد الناقة)**»[4].

وقال[5] أحمد بن حنبل [رحمه الله]: سمع شهر أسماء.

وقـال محمـد[6] بن إسماعيل البخاري [رحمه الله]: سمع مسعر قيساً، وسمع قيس طارقاً، وسمع سفيان مسعراً.

قال شيخ الإسلام[7]: وطارق بن شهاب أدرك النبي ﷺ.

---

= وقبيصة هو ابن عقبة، يروي عن سفيان الثوري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٤٨١). وفي (ظ) غير واضحة.

(١و٢) مطموستان في (م).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «النبي ﷺ».

(٤) **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٤ / ٨٣) من طريق عبد بن حميد، عن جرير، بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن جرير من طريق الحسن بن يحيى؛ قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن ابن عيينة بمعناه.

ومدار طريقيه على ليث، وهو ابن أبي سليم؛ فهو - وإن كان صدوقاً -؛ إلا أنه اختلط جدّاً، ولم يتميز حديثه؛ فترك، يرويه عن شهر بن حوشب، وهو صدوق أيضاً؛ إلا أنه كثير الوهم والإرسال.

(٥) في (ظ) و (ج): «قال».

(٦) بياض في (م).

(٧) مطموسة في (م).

[١٥] سمعت أحمد بن الحسن[١] بن محمد البزاز الفقيه الحنبلي الرازي في داره بالري يقول:

**«[كل ما][٢] أحدث بعد نزول هٰذه الآية؛ فهو فضل وزيادة وبدعة».**

[١٦] وأخبرنا[٣] محمد بن أبي اليمان[٤]، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن محمد بن عبيد؛ قالوا: ثنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا أبو جعفر السامي[٥]، ثنا عبدالأعلى بن واصل ـ ح ـ.

وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قالا: ثنا أبو أسامة ـ ح ـ.

---

(١) في (ظ) و(ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «كلما»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ لأن (ما) هنا اسم موصول بمعنى الذي، وليست ما الشرطية.

(٣) في (ظ) و(ج): «أبنا».

(٤) في (ظ) و(ج): «ابن اليمان». واليمان مطموسة في (م).

(٥) في (م): «أبو جعفر الشامي».

وأخبرنا محمد[1] بن المظفر، أبنا أبو طالب[2] محمد بن أحمد بن محمد[3] بن أحمد بن جعفر المعلم، أبنا عبدالله بن عروة، أبنا زياد بن أيوب[4]، عن أبي عبدالرحمن المقرىء -ح-.

وأخبرناه محمد بن عبدالجليل، أبنا عبدالرحمن بن محمد بن علي الصفار المعدل بفسا[5]، ثنا الحسين بن[6] إسماعيل المحاملي، ثنا[7] يوسف بن موسى، ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء[8]-ح-.

وأخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي بنيسابور، أبنا علي ابن محمد بن أحمد الحضرمي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا إسماعيل ابن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل -ح-.

---

(١) عليها بعض الطمس في (م).

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) في (م): «محمد بن أحمد بن جعفر المعلم».

(٤) في (ظ) و(ج): «ابن ليوث»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

(٥) فسا؛ بفتح الفاء، والسين المهملة: كلمة أعجمية، وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح، وفسا: مدينة بفارس.

انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٢٦٠)، و«الأنساب» للسمعاني (٩ / ٣٠٥).

(٦و٧) مطموستان في (م).

(٨) في (ج): «المعري» وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

انظره في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٢٠).

وأخبرنا الحسين بن محمد بن محمد بن علي، أبنا عبدالواحد بن محمد بن الشاه[1] بنيسابور، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد، ثنا عمرو بن أحمد، ثنا علي بن مسهر؛ كلهم عن عبدالرحمن[2] بن زياد بن أنعم.

قال عثمان بن أبي شيبة: ثنا عبدالرحمٰن بن زياد، عن عبدالرحمٰن ابن رافع[3]، عن عبدالله [بن عمرو[4]] [رضي الله عنهما]؛ قال: [قال][5] رسول الله ﷺ:

**«العلم ثلاثـة، فمـا سوى ذلـك؛ فهو فضل آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة»**[6].

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢) في (م) بعد قوله: «عبدالرحمٰن» سقط إلى قوله: «ابن رافع» في الإسناد الذي بعده، وأشير في هامش (م) إلى هٰذا السقط، وعليه بعض الطمس.

(٣) في (ج): «دافع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عبدالرحمٰن بن رافع التنوخي قاضي أفريقية. انظر: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٨٣).

(٤) مطمـوسة في (م)، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «عمر»، وهو خطأ؛ لأن جميع مصادر التخريج ترويه عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

(٥) زيادة من (م).

(٦) **إسناده ضعيف.**

أخرجه: أبو داود في «السنن» (كتاب الفرائض، ٣ / ٣٠٦ / ٢٨٨٥، باب ما جاء في تعليم الفرائض)، وابن ماجه فـي «السـنن» (الـمقدمة، ١ / ٢٠ / ٥٤، باب اجتناب الرأي والقيـاس)، وابن شـاهين فـي «الكتاب اللطيف فـي شـرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٠٢، ١٠٣)، والفسـوي فـي «الـمعرفة والتـاريخ» (٢ / ٥٢٨)، والـحاكم فـي «الـمستدرك» (٤ / ٣٣٢)، والبغوي فـي «شـرح السـنة» (١ / ٢٩١)، والدارقطني فـي «السـنن» (٤ / ٦٧)، =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ٢٠٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ٢٣، باب معرفة أصول العلم وحقيقته وما الذي يقع عليه اسم الفقه والعلم مطلقاً)، والشجري في «أماليه» (١ / ٥٣)؛ كلهم من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عبدالرحمن ابن رافع، به. وكلاهما ضعيفان.

فعبد الرحمٰن بن زياد ضعيف في حفظه.

وعبدالرحمٰن بن رافع هو التنوخي ضعيف. انظر: «التقريب».

والحديث سكت عنه الحاكم وعن حديث قبله؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «الحديثان ضعيفان»، وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٨٧١).

وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» (١ / ١٩٩ / ٥٨) ـ من طريق عبدالرحمٰن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، به.

وفيه عبدالرحمٰن بن زياد؛ ضعيف، تقدم حاله.

وأخرجه موقوفاً على ابن عمر: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٩٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٧٢)؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عمر ابن عصام، بنحوه.

وعمر بن عصام هو ابن زيد، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٢١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه موقوفاً على ابن عمر أيضاً: الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٩٩ / ١٠٠١) من طريق ابن المنذر؛ قال: نا عمر بن حصين، عن مالك بن أنس، بنحوه.

وعمر بن حصين لم أعرفه، وأخشى أن يكون هو عمر بن عصام؛ فتصحف إلى عمر ابن حصين.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٧٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه».

قلت: سقط عند الهيثمي عمر، ولذلك قال فيه: «حصين غير منسوب». =

قال عبدالله بن عروة: وأما الفريضة العادلة؛ فما اتفق عليه المسلمون.

[١٧] أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبدالله بن الحسين بن بالويه[1]، ثنا أحمد بن محمد بن

---

= ولعمر بن عصام أو ابن حصين متابع، ولكن لا يفرح به؛ أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٧٥٣ / ١٣٨٧) من طريق سعيد بن داود بن أبي زنبر، عن مالك ابن أنس، بنحوه.

وإسناده ضعيف جدّاً، فيه عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز العمري، رماه النسائي بالكذب، وضعفه الدارقطني، وساق له الحافظ حديثاً في «اللسان»(٤ / ١٣٣)، وقال عقبه عن إسناده: «كلهم ثقات؛ إلا العمري».

وانظر: «المغني في الضعفاء» (٢ / ٩٢).

قال ابن عبدالبر عقبه: «ورواه أبو حذافة عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: «العلم ثلاثة...»؛ فذكره.

قلت: وهذا متابع آخر لعمر بن عصام أو ابن حصين، ولم أقف عليه مسنداً، وأبو حذافة هو أحمد بن إسماعيل بن محمد القرشي السهمي، قال عنه الدارقطني في رواية: «ضعيف الحديث، كان مغفلاً، أدخلت عليه أحاديث في غير «الموطأ» فقبلها، لا يحتج به»، وقال أبو أحمد الحاكم: «متروك الحديث»، ذكره الفضل بن سهل الأعرج فكذبه، وقال: «كل شيء نقول له يقول حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «سماعه لـ «الموطأ» صحيح وخلط في غيره».

والأثر أخرجه أيضاً أبو نعيم، والخطيب في «رواة مالك»، والدارقطني في «غرائب مالك» موقوفاً كما قال المناوي في «الفيض» (٤ / ٣٨٧).

ونقل عن الحافظ ابن حجر؛ أنه قال: «والموقوف حسن الإسناد».

(١) غير واضحة في (م).

أبي الخصيب[1] الفارسي، ثنا الحسن[2] بن محمد بن القاسم القصري، ثنا محمد بن هشام الكرابيسي، ثنا إبراهيم بن يوسف البلخي، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو[3] [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«العلم ثلاثة: آية محكمة، وفريضة عادلة، وسنة قائمة، وما سوى ذلك؛ فهو فضل»**[4].

إبراهيم بن يوسف هو عندي أخو عصام بن يوسف. [قاله شيخ الإسلام][5].

[١٨] حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار إملاءً، ثنا أحمد بن إبراهيم[6] بن مالك الرازي ـ ح ـ.

وأخبرني إسماعيل بن إبراهيم [هو النصر أبادي[7]][8] بنيسابور، ثنا

---

(١) في (ج): «أحمد بن محمد بن أحمد بن الخضيب الفارسي»، وفي (م): «أحمد بن محمد بن الخصيب الفارسي»، وهي مكررة في (م).

(٢) في (ظ) و(ج): «الحسين».

(٣) مطموسة في (م)، وفي (ج): «ابن عمر»، وهو خطأ؛ لأن جميع مصادر التخريج كما أسلفنا قريباً ترويه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم جميعاً.

(٤) لم أجده بهذا الإسناد، وإبراهيم بن يوسف ومن قبله لم أعرفهم.

(٥) من (ظ) و(ج) و(م).

(٦) بياض في (م).

(٧) في (ظ): «أباذي».

(٨) زيادة من (ظ) و(م) و(ج).

إسماعيل بن نجيد؛ قالا: أبنا محمد بن أيوب [الرازي][1]، أبنا محمد بن سنان -ح-.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي[2] الحافظ -ح-.

وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا محمد بن أحمد ابن حمدان؛ [قالا][3]: ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن الصباح [الدولابي][4] -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، ثنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيك، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان[5] -ح-.

---

(١) في (ت): «الـزازي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) و(م).

وهو محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي، صاحب كتاب «فضائل القرآن»، يروي عنه إسماعيل بن نجيد، ويروي هو عن محمد بن سنان، وهو العوقي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٤٥٠).

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) زيادة من (ظ) و(م) و(ج)، والمراد بـ «قالا»: ابن عدي ومحمد بن أحمد بن حمدان؛ فكلاهما يرويان عن أبي يعلى.

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «الدولاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(م) و(ج). انظر ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٨٨).

(٥) سبلان هو لقبٌ لإبراهيم بن زياد.

انظر ترجمته في: «كشف النقاب عن الألقاب» لابن الجوزي (١ / ٢٥٣).

وأخبرنا أحمد بن محمد [بن محمد][1] بن الحسين[2] بن مالك ـ وهو مجتمع ـ، أبنا محمد بن أحمد بن حمزة، ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي[3]، ثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب ـ ح ـ.

وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي ابن زياد، ثنا جعفر بن أحمد[4] بن نصر، ثنا أبو[5] مروان العثماني ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا الحسن بن أبي الحسن[6] الفقيه، أبنا محمد بن إدريس، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل؛ قالوا: ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا أبي ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمن بن[7] محمد بن أبي الحسين، ثنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أبنا أحمد[8] بن محمد بن الحسن[9].

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) في (م): «الحسن»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) في (م): «الشامي»، وقد تقدم أنه السامي عند حديث (١٦).

(٤) في (ج): «ابن محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ)، سمع من أبي مروان العثماني. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢١٧).

(٥) مطموسة في (م).

(٦) في (ظ) و(ج): «ابن أبي الحسين».

(٧) «ابن محمد» ساقطة من (م).

(٨) مطموسة في (م).

(٩) في (ظ) و(ج): «ابن الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م). =

ثنا أبو الأزهر، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي ـ ح ـ.

وأبنـا أحمد بن محمد بن منصور، أبنـا عبداللـــه بن عدي، ثنـا أبو خليفة، ثنا محمد بن الصلت، عن الدراوردي.

وأخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا سعيد بن محمد أخو[1] الزبير، ثنا يوسف بن محمد، ثنا عبدالرحمٰن بن [مَغْراء[2]]، ثنا محمد بن إسحاق، كلاهما[3] عن عبدالواحد بن أبي عون، عن سعد[4] ابن إبراهيم، ثنا أبي.

وهٰذا لفظ ابن الصباح[5] عن القاسم، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

= وهو ابن حامد النيسابوري ابن الشرقي صاحب الصحيح وتلميذ مسلم، يروي عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٧).

(١) في (ظ) و(ج): «أخ»، وهو خطأ.

(٢) في (ت): «ابن معزا»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) و(م).

وهو عبدالرحمٰن بن مغراء بن عياض الدوسي، أبو زهير الكوفي، يروي عن محمد ابن إسحاق وهو ابن يسار. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤١٨).

(٣) في (ظ) و(ج): «كليهما»، وهو خطأ.

(٤) في (م): «عن سعيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

هو سعد بن إبراهيم بن عوف الزهري القرشي، يروي عنه عبدالواحد بن أبي عون. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢٤٠)، وقوله: «سعد بن إبراهيم»، صوابه «إبراهيم ابن سعد»؛ كما في مصادر التخريج.

(٥) في (ظ): «الصياح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

«**من أحدث في أمرنا ما ليس منه**[1]**؛ فهو رد**»[2].

قال أبو مروان: يعني البدع.

وقال أبو خليفة: أظنه عن القاسم ولم يشك الباقون.

[١٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله الحساني[3]، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، سمعت يحيى بن معين يقول: ليس إسناد أصح من القاسم عن عائشة.

[٢٠] وأخبرنا عبدالله بن أبي[4] نصر بن أبي الفوارس، أبنا أحمد ابن إبراهيم القراب، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين؛ قال: سمعت عثمان ابن سعيد يقول: سمعت أبا عبيد يقول:

«**جمع النبي ﷺ جميع أمر الآخرة في كلمة: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه؛ فهو رد»، [وجميع]**[5] **أمر الدنيا في كلمة: «إنما الأعمال**

---

= و(ج) و(م).

وابن الصباح هو محمد بن الصباح الدولابي، تقدمت ترجمته عند حديث برقم (١٨).

(١) في (م): «فيه».

(٢) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (كتاب الصلح، ٢ / ٩٥٩ / ٢٥٥٠، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الأقضية، ٣ / ١٣٤٣ / ١٧١٨، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور).

(٣) في (م): «الحماني».

(٤) في (م): «عبدالله بن نصر».

(٥) من (ظ) و(ج) و(م) لأنها الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «جمع».

**بالنيات»[1] يدخلان في[2] كل باب[3]».**

[٢١] وسمعت[4] علي بن بشرى وغيره[5] يقول: سمعت عبدالله[6] ابن عدي[7] الصابوني يقول:

**«الكتاب والسنة والإجماع، [أو][8] الزنار والعسلي[9] والجزية».**

* * * * *

---

(١) جزء من حديث متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «الصحيح» (كتاب بدء الوحي، ١ / ٣ / ١، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ)، ومسلم أيضاً في «الصحيح» في (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥١٥ / ١٩٧، باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال).

(٢و٣) بياض في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «سمعت» كذا بدون الواو.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «عبيدالله».

(٧) غير واضحة في (م).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «والزنار»، وفي (م) غير واضحة، وما في (ظ) و(ج) أنسب لسياق الكلام.

والزنار: ما يشده النصراني على وسطه. انظر: «لسان العرب» (٤ / ٣٣٠).

(٩) في (ج): «والعلي»، وهو خطأ، وعَسَلِي اليهودي علامتهم.

انظر: «لسان العرب» (١١ / ٤٤١)، و«ترتيب القاموس» (٣ / ٢٢٦).

## [الباب الأول]

## «باب البيان أن الأمم السالفة إنما استقاموا على الطريقة ما اعتصموا بالتسليم والاتباع وأنهم لما تكلفوا وخاصموا ضلوا وهلكوا»

[٢٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه في داره، ثنا محمد بن القاسم بن سعيد الكرجي[١] بشيراز، أبنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن أبي الزناد[٢]، عن الأعرج، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«دعوني[٣] ما تركتكم؛ فإنما هلك[٤] من كان قبلكم بسؤالهم[٥]**

---

(١) في (م): «الكرخي»، وفي (ج): «اللرحي».

(٢) في (ج): «عن أبي الزياد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م)، وقد تكرر بأبي الزياد وأكتفي بالإشارة إليه هنا.

وأبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان القرشي المعروف بأبي الزناد، روى عن الأعرج، وهو عبدالرحمن بن هرمز، وروى عنه مالك بن أنس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٦).

(٣) مطموسة في (م).

(٤) في (م): «فإنما أهلك».

(٥) في (م): «سؤالهم».

**واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء؛ فأتوا منه ما استطعتم»**[1].

هذا حديث صحيح كبير غريب حسن، لم يروه عن مالك؛ إلا ابن أخته إسماعيل بن أبي أويس المدني[2]، وعبدالله بن وهب المصري.

**[٢٣]** أخبرناه عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني موسى بن العباس، ثنا الربيع بن سليمان، أبنا ابن وهب ـ ح ـ.

وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه الفارسي إملاءً، أبنا الحسن بن محمد القزاز بشيراز، ثنا عبدالحكيم بن أحمد الصدفي[3]، ثنا أبو الطاهر بن السرح، أبنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن[4] رسول الله ﷺ قال:

«**ذروني ما تركتكم**»[5]؛ فذكر نحوه.

---

(١) أخرجه البخاري في (كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦١ / ٧٢٨٨، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ).

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) في (ظ) و(ج): «الصوفي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو عبدالحكم بن أحمد بن محمد بن سلام، أبو عثمان الصدفي، يروي عن أبي الطاهر بن السرح. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٢٢).

(٤) في (ظ) و(ج): «قال: قال رسول الله ﷺ».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

[٢٤] ورواه يحيى بن بكير، عن ابن وهب.

أخبرنيه محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، أبنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، ثنا علي بن محمد بن أحمد[١] المصري، ثنا روح بن الفرج[٢]، حدثني يحيى بن بكير، ثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد[٣]، عن الأعرج، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«ذروني ما تركتكم»**[٤]؛ فذكره.

[٢٥] وأخبرناه عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين المعدَّل، وعبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، ومنصور بن إسماعيل؛ قالوا: أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن الدَّغُولي[٥]، ثنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٢) في (ج) و(م): «ابن الفرح»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع، يروي عن يحيى بن عبدالله بن بكير، وروى عنه علي بن محمد المصري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٥٠).

(٣) انظر الفقرة السابقة.

(٤) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٥) في (م): «الدعولي» هٰكذا؛ بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

والدَّغُولي؛ بفتح الدال المهملة، وضم الغين المعجمة، وفي آخرها اللام بعد الواو: نسبة إلى دغول، اسم رجل، ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس: شبه الجراد الغلاظ، ولعل بعض أجداده كان يخبز ذٰلك، وهو بيت كبير بسرخس لأهل العلم، وكانوا =

محمد بن مشكان[1]، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ذروني ما تركتكم**»[2]؛ فذكره.

[٢٦] وأخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي بنيسابور، أبنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد[3] بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ذروني ما تركتكم**»[4]؛ فذكره.

وقال الراوساني[5]: قال محمد بن إسماعيل البخاري أبو الزناد عن

---

= رؤساء أصحاب الحديث، بها يروي عن محمد بن مشكان.

انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٥٥٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٢١).

(١) في (م): «ابن مسكان» هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

وهو محمد بن مشكان السرخسي، يروي عنه محمد بن عبدالرحمن الدغولي. انظر ترجمته في: «الثقات» لابن حبان (٩ / ١٢٧).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٣) قوله: «محمد بن إسحاق» غير مقروء في (م).

(٤) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٥) في (ج): «الراوشاني».

الأعرج عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: ديباج خسرواني(1).

[٢٧] ورواه همام(2) أخو وهب بن منبه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه].

وأخبرناه(3) محمد بن أحمد الجارودي إجازةً، أبنا سليمان بن أحمد [اللخمي](4)، أبنا إسحاق بن إبراهيم الدبري(5)؛ قال: قرأنا على عبدالرزاق - ح -.

وأبنا يحيى(6) بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح،

---

(1) يعني به: قوة الإسناد وجودته، لأن الديباج الخسرواني قوي وجيد.

(2) غير واضحة في (م).

(3) في (ظ) و (ج): «أخبرناه».

(4) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «اللجمي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي، صاحب المعاجم الثلاثة، يروي عنه محمد بن أحمد الجارودي، ويروي هو عن الدبري. انظره في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ١١٩).

(5) في (م): «الوبزي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدبري؛ بفتح الدال، والباء، نسبة إلى دبر قرية من قرى صنعاء اليمن. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٤١٦).

(6) في (م): «عمار بن يحيى»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويحيى بن عمار هو ابن يحيى، يروي عن محمد بن إبراهيم بن جناح. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٤٨١).

ثنا إسحاق بن إبراهيم البستي[1]، ثنا محمد بن رافع، أبنا عبدالرزاق ـ ح ـ.

وأخبرنا أحمد بن محمد[2] بن أحمد بن الحويص[3]، ثنا أحمد بن محمد بن شارك ـ ح ـ.

وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، [قال][4]: أبنا جدي والحسن بن خلف ـ ح ـ.

وأخبرنا عبدالرحمن بن محبور[5] بن مبرور، [أبنا][6] أحمد بن عبدالله ـ ح ـ.

وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن [التاجر][7]؛ [قالت][8]: أبنا محمد بن إبراهيم بن شعيب؛ قالوا: أبنا حاتم بن محبوب[9]، ثنا سلمة بن

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢و٣) في (م): «أحمد بن محمد الحونص»، وفيه اختصار وتصحيف.

فهو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص البوشنجي الواعظ. انظر ذكره في شيوخ الهروي في: «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٤).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ظ) و(ج): «مجبور».

(٦) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «وأبنا»، والظاهر أنه خطأ؛ إذ يستبعد أن يكون شيخاً للهروي، ويروي عن طبقة حاتم بن محبوب.

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) زيادة من (ج) و(م).

(٩) في (م): «ابن محبور»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

شبيب، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن همام بن منبه؛ قال: هٰذا ما حدثنا أبو هريرة[1] [رضي الله عنه]؛ قال: هٰذا ما حدثنا أبو القاسم ﷺ؛ فذكر أحاديث منها:

**«ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بالأمر؛ فأتمروا ما استطعتم»**[2].

[٢٨] ورواه محمد بن زياد عن أبي هريرة [رضي الله عنه].

وأخبرناه[3] علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحينيُّ[4] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا الخليل بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، ثنا يعقوب الدورقي وإسحاق بن صالح الدقاق؛ قالا: ثنا يزيد ابن هارون [الواسطي][5] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب [الحافظ][6]، أبنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

---

= وهو حاتم بن محبوب الشامي أبو يزيد، يروي عن سلمة بن شبيب. انظر تلاميذ سلمة بن شبيب عند ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٨٥).

(١) «ما حدثنا أبو هريرة» مطموسة في (م).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٣) في (ظ) و (ج): «أخبرنا».

(٤) غير واضحة في (م).

(٥) زيادة من (م).

(٦) زيادة من (ظ) و(ج) و(م).

الوراق، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا النضر بن شميل[1].

قال يزيد: أخبرنا، وقال يحيى والنضر[2]: ثنا الربيع بن مسلم[3]، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال:

**خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أيها الناس! إن الله فرض عليكم الحج». فقام رجل، فقال: يا رسول الله! في كل عام؟ فسكت، ثم عاد ثانية؛ فسكت عنه رسول الله ﷺ، ثم عاد الثالثة؛ فقال النبي ﷺ: «لو قلت: نعم؛ [لوجبت][4]، ولو وجبت؛ ما قمتم بها، ذروني [ما تركتكم][5] من كثرة السؤال؛ فإنما هلك من قبلكم بسؤال أنبيائهم واختلافهم عليهم، فإذا أمرتكم بشيء؛ فأتوا منه ما استطعتم، وإذا[6] نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه»[7].**

لفظ يحيى بن إسحاق، والمعنى واحد.

[٢٩] وروي عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد ـ وهو

---

(١) في (ج): «النصر بن سميل»، وفي (م): «النصر بن إسماعيل»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، وكما عند الدارقطني في «السنن» (٢ / ٢٨١).

(٢) في (ج): «والنصر»، وهو خطأ تقدم بيانه في الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «ابن سنان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، وكما عند الدارقطني في «السنن» المصدر السابق.

(٤) من (ظ) و(ج) و«صحيح مسلم»، وفي (ت) و(م): «وجبت».

(٥) زيادة من (م).

(٦) في (ظ): «فإذا».

(٧) أخرجه مسلم في (كتاب الحج، ٢ / ٩٧٥ / ١٣٣٧، باب فرض الحج مرة في العمر).

غريب ـ:

أخبرناه[1] الحسين بن إسحاق المروروذي[2]، أبنا محمد بن عمر بن حفصويه، ثنا أبو الفضل الشهيد، ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

«**ذروني[3] ما تركتكم**»؛ فذكره[4].

**[٣٠]** ورواه شعبة عن محمد بن زياد.

أخبرناه عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، وعبدالواحد بن الحسين بن محمد بن علي، والحسن بن يحيى، وزيد بن علي في آخرين[5]؛ قالوا: ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا[6] جدي، ثنا شبابة، ثنا شعبة، ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تسألوني عن شيء، ذروني[7] ما تركتكم**»[8]؛ فذكره.

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) نسبة إلى مرو الروذ، وفي (ظ) و(ج): «المروزي».

(٣) مطموسة في (ظ).

(٤) في (م): «فذكر نحوه»، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٥) بياض في (ج) موضع قوله: «في آخرين».

(٦) في (ج) و(ظ) و(م): «حدثني».

(٧) في (م): «فذروني»، ومطموسة في (ظ).

(٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٣١، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف).

[٣١] وروي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة:

[حدثناه][(١)] محمد بن محمد بن عبدالله[(٢)] الفقيه إملاءً، ثنا أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي - ح -.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا أبو الفضل الشهيد؛ قالا: ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي - ح -.

وأخبرنا سعيد بن محمويه النيسابوري، أبنا عبدالرحمن بن أحمد[(٣)]، أبنا يحيى بن صاعد، ثنا أحمد بن مطهر، ثنا روح بن أسلم؛ قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم[(٤)] على أنبيائهم»**[(٥)].

[٣٢] وروي عن أبي صالح عنه:

أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب - ح -.

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «حدثنا».

(٢) في (ج): «عبدالله بن عبدالله الفقيه».

(٣) «ابن أحمد» ساقطة من (م).

وهو عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري الهروي، يروي عن يحيى بن صاعد. انظره في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٦).

(٤) في (ظ) و(ج): «ولاختلافهم».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

وأبناه محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن إبراهيم بن عبيس والحسين بن أحمد؛ قالا: ثنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا هناد بن السري[1] -ح-.

وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا جعفر بن المغلس، ثنا أحمد بن سنان؛ قالا: ثنا أبو معاوية، ثنا [الأعمش][2]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ذروني ما تركتكم، فإذا حدثتكم فحدثوا عني؛ فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم»**[3]. هٰذا لفظ أحمد بن سنان.

[٣٣] ورواه شريك، عن الأعمش؛ فزاد فيه:

**«وما نهيتكم عنه؛ فانتهوا، وما أمرتكم به؛ فخذوا منه ما استطعتم»**.

حدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً: أبنا عمر[4] بن أحمد بن علي الزيات،

---

(١) في (ج): «البسري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

وهناد هو ابن السري.

(٢) من (ج) و(ظ) و(م)، وفي (ت): «الأعمس» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٤) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عمر بن محمد بن علي الزيات، يروي عن ابن ناجية. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٢٣).

ثنا عبدالله بن محمد بن ناجيه ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس الأنصاري ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن علي بن عبدالله بطوس، أبنا عمرو[1] بن أحمد العمروي، ثنا تميم بن محمد الكارزي[2]؛ قالوا أبنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شريك بن عبدالله النخعي، عن الأعمش.

[٣٤] ورواه[3] جرير؛ فجمع حديثهم:

[أخبرناه][4] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق، أبنا الخليل بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الصباح، وقتيبة؛ قالوا: ثنا جرير، عن الأعمش. فذكره[5].

[٣٥] وروي عن سعيد بن المسيب[6] وأبي سلمة عنه[7]:

أخبرنا محمد بن موسى، ثنا[8] الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا

---

(١) في (م): «عمر».

(٢) في (م): «الكارتي».

(٣) بياض في (م).

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي (ت): «أخبرنا».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٦) «ابن المسيب» بياض في (م).

(٧) في (م): «عن أبي سلمة، عنه»، وهو خطأ ظاهر، وذلك بالنظر إلى إسناد الحديث.

(٨) في (ظ) و(ج): «ثنا» ساقطة؛ فصار محمد بن موسى هو الأصم، وهو خطأ، =

أبو سلمة الخزاعي، ثنا ليث، عن يزيد، عن ابن شهاب ـ ح ـ.

وأبنـا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني ـ أحفظ من رأيت من البشر ـ[1]، أبنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أحمد ابن عمير بن يوسف بن [جوصا][2]، أبنا سليمان بن عبدالحميد البهراني[3]؛ قال: قرأت في كتاب عبدالله بن سالم عن الزبيدي: أخبرني[4] محمد بن مسلم[5] عن أبي سلمـة، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][6]:

---

= والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والأصم هو محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، يروي عنه محمد بن موسى، وهو الصيرافي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٤٥٢).

(١) في هامش (ت) عندها بلغ مقابلة.

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت): «ابن حوصا»؛ بحاء مهملة، وفي (م): «خوصا»؛ بخاء معجمة، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ١٥).

(٣) في (ج): «الهـراني»، وفي (م) و(ظ): «البهـراتي»، وكـلاهمـا تحـريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

والبهـراني نسبة إلى بهراء؛ قبيلة من قضاعة. انظر: «لب اللباب» (١ / ١٥٦). والبهراني هٰذا يروي عنه ابن جوصا. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٢).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «أحمد بن محمد بن مسلم»، وهو خطأ، والصواب محمد بن مسلم؛ كما هو مثبت في (ت) و(ظ) و(ج).

ومحمد بن مسلم هو ابن شهاب الزهري، يروي عنه الزبيدي وهو محمد بن الوليد، ويروي هو عن أبي سلمة.

(٦) زيادة من (م).

**«ما نهيتكم عنه؛ فاجتنبوه، وما أمرتكم به؛ فأتوا منه ما استطعتم؛ فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم»**[1].

لفظهما واحد.

[٣٦] ورُوي عن [عجلان][2] المدني، عنه:

وأخبرناه[3] محمد بن عثمان البالكي[4]، أبنا حامد بن محمد ـ ح ـ.

[وأبناه][5] أحمد بن محمد[6] بن منصور بن الحسين، أبنا إسماعيل ابن نجيد ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي، ومحمد بن عبدالرحمن بن منصور بن محمد بن عبدة الديباجي[7]؛ قالوا: أبنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس؛ قالوا: أبنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عاصم، عن[8] محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٣٠ / ١٣٣٧، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك).

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «ابن عجلان»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) وإسناد الحديث.

(٣) في (ظ) و(ج): «أبنا».

(٤) في (ظ) و(ج): «القاري»، وفوق البالكي في (ت) صح صح.

(٥) من (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٧) غير واضحة في (م).

(٨) طمس في (م).

**«ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم»**[1].

[٣٧] وروي عن أبي عياض، عنه:

أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ، ثنا أحمد بن حفص بن[2] عمر، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن الله كتب عليكم الحج». فقال رجل: في[3] كل عام؟ فأعرض عنه حتى أعادها مرتين أو [ثلاثاً][4]؛ فقال: «من السائل؟ ولو[5] قلت نعم؛ لوجبت عليكم، ولو وجبت؛ ما أقمتموه، ولو تركتموه؛ لكفرتم». فأنزل الله عز وجل[6]: ﴿يا أيها الذين[7] آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم﴾[8]»** [9].

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٣٤).

(٢) في (م): «عن».

(٣) في (ظ) و(ج) و(م): «فقال رجل: كل عام».

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «ثلاثة»، وهو خطأ.

(٥) في (ظ) و(ج): «لو» بدون الواو.

(٦) في (ظ) و (ج) بدل قوله «عز وجل»: «تعالى».

(٧) ساقطة من متن (ت)، وأشير في الهامش إليها.

(٨) المائدة: ١٠١.

(٩) تقدم تخريجه برقم (٣٤).

[٣٨] وروي عن ابن[1] أبي ذباب، عنه:

وأخبرنا[2] عمر بن إبراهيم، أبنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي، ثنا الحارث[3] بن عبدالرحمن، عن عمه[4]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«دعوني ما تركتكم؛ فلا تسألوني؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم»**[5].

[٣٩] وروي عن ابن مسعود [رضي الله عنه]:

أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم[6]، ثنا جعفر بن محمد بن

---

(١) في (م): «عن أبي ذياب»، وهو خطأ. انظر الفقرة (٣).

(٢) في (ظ) و(ج): «أبنا».

(٣) في (ج): «الحرب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

والحارث هو ابن عبدالرحمن بن أبي ذباب. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٥٣).

(٤) عمه هو عياض بن عبدالله بن أبي ذباب.

انظر ترجمته في: «الإصابة» (٣ / ٤٩)، و«أسد الغابة» (٤ / ٢٦).

(٥) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٦) في (م): «ثنا الأعصم بن جعفر بن محمد بن شاكر»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والأصم هو محمد بن يعقوب بن يوسف، يروي عنه محمد بن موسى الصيرفي، وقد تقدم.

=

شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة، حدثني عبدالملك بن ميسرة[1]، عن النزال بن سبرة؛ قال: سمعت عبدالله [رضي الله عنه] يقول إنَ النبي ﷺ قال:

«**لا تختلفوا**» ـ أكبر علمي، وإلا؛ فمسعر حدثني بها ـ؛ «**فإن من [كان]**[2] **قبلكم اختلفوا؛ فهلكوا**»[3].

[٤٠] ورواه عبدالرحمٰن بن زياد وأبو أسامة عن شعبة؛ فلم يذكر مسعراً.

أخبـرناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا حماد بن أسامة ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبدالرحمٰن بن زياد، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة؛ قال: سمعت النزال بن سبرة، عن عبدالله[4]

---

= وجعفر بن محمد بن شاكر هو الصائغ، يروي عن عفان بن مسلم. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ١٩٧).

(١) في (م): «ابن مسيرة»، وهو تصحيف.

(٢) زيادة من (م).

(٣) أخرجه: البخاري في «الصحيح» (كتاب الخصومات، ٢ / ١٧٩ / ٢٤١٠، باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي)، وأيضاً في (كتاب الأنبياء، ٣ / ١٢٨٢ / ٣٢٨٩، باب **﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم﴾**)، وأيضاً في (كتاب فضائل القرآن، ٤ / ١٩٢٩ / ٤٧٧٥، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم).

(٤) بعد قوله: «عبدالله» في (م): «ابن»، وفي هامش (ظ): «كذا فيه»؛ أي في الأصل المنقول عنه ليس موجوداً قوله: «ابن مسعود».

[رضي الله عنه][1].

زاد أبو أسامة: «**فعرفت**[2] **الغضب في وجه رسول الله ﷺ**».

[٤١] وأخبرناه أبو يعقوب، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا أبو لبيد، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر، ثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله [رضي الله عنه]؛ قال:

«**اختلف**[3] **رجلان في سورة؛ فقال هذا: أقرأني رسول الله [ﷺ]، وقال هذا: أقرأني رسول الله [ﷺ]. فأتي النبي**[4] **ﷺ، فأُخبر، [قال]**[5]**: فتغير وجهه، فقال رجل عنده**[6]**: اقرؤا كما علمتم؛ فلا أدري أشيئاً**[7] **أُمِرَه أو ابتدعه**[8] **من قبل نفسه؛ فإنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على أنبيائهم. فقام كل رجل منّا وهو لا يقرأ**[9] **على قراءة صاحبه**»[10]. نحو ذا معناه.

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) في (ظ) و (ج): «فعرضت»، وهو خطأ.

(٣) قوله: «اختلف رجلان» مطموستان في (م).

(٤) في (م): «رسول الله ﷺ».

(٥) من (م)، وهي مضروب عليها في (ت).

(٦) في (م): «عندما قرؤوا».

(٧) في (ظ) و (ج): «أشيء».

(٨) في (ظ) و (ج): «ابتداعه».

(٩) في (م): «وهو يقرأ على قراءة صاحبه»، وهذا أظهر في المعنى.

(١٠) **مضطرب المتن والإسناد**.

أخرجه: الطبري في «التفسير» (١ / ١٢) به، وأحمد في «مسنده» (٢ / ١٩٩) ـ =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ٢٠٠ / ٨٣٢)، وعبدالله في «زوائده» عليه (ص ٣٤٢ / ح ١٣٨)، والبزار في «مسنده» (٢ / ٩٩ / ٤٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٤٠٨ / ٥٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣ / ٢١، ٢٢ / ٧٤٦ ـ ٧٤٧)، والآجـري في «أخـلاق حملة القـرآن» (ص ١٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ / ٣٤١٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٦١٧ / ٨٠٢ ـ ٨٠٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٥١)، وأبو عمر الداني في «الأحرف السبعة» (ص ٥٤ ـ ٥٥ / ٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢٢٣)؛ من طرق عن عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ، عن زر، عن عبدالله (يعني: ابن مسعود).

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهٰذه السياقة»، ووافقه الذهبي.

قلت: والحديث ليس بصحيح الإسناد كما قال الحاكم، ووافقه عليه الذهبي، بل هو إسناد ضعيف، فيه عاصم بن أبي النجود، قال عنه يعقوب: في حديثه اضطراب. ثم وثقه!

قلت: ليس هو بالثقة، بل محله الصدق، صالح الحديث، لم يكن بذاك الحافظ كما قال أبو حاتم، وفي حديثه اضطراب كما قال سفيان، لا سيما فيما يرويه عن زر بن حبيش وأبي وائل؛ فإنه كان يختلف عليه فيهما كما قال العجلي، ويؤكد هٰذا ما ذكره الدارقطني في «العلل» (٣ / ٧١)، وقد سئل عن هٰذا الحديث؛ فقال: «هو حديث يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله.

واختلف عن عاصم؛ فرواه سليمـان الأعمش، وأبـو خالـد الـدالاني، وشيبـان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وسلام أبو المنذر، وحماد بن سلمة، وأبان بن يزيد العطار، وأبو عوانة، وعمرو بن أبي قيس؛ فاتفقوا: عن عاصم، عن زر، عن عبدالله.

وخالفهم همام بن يحيى؛ فرواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله.

والقول من قال عن زر، وهو الصواب.

قلت: ونسبة المخالفة إلى همام والحمل عليه فيها أضعف من نسبتها إلى عاصم =

وفي حديث عفان معنى هٰذه القصة[1] خرّجت تمامه في غير هٰذا الموضع.

[٤٢] وروى عن أبي فراس الأسلمي:

أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا خالي[2] أحمد بن إبراهيم، أبنا أبو علي بن رزين، ثنا علي بن خشرم[3]، أبنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن

---

= نفسه؛ فهمام ثقة ربما وهم كما قال الحافظ، وأما عاصم؛ فهو سيىء الحفظ كما قال ابن عُلية، وقال أبو حاتم: «لم يكن بالحافظ»، وقال ابن خراش: «في حديثه نكرة»، وقال العقيلي: «لم يكن فيه إلا سوء حفظ»، وقال الدارقطني: «في حفظه شيء»، وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

فلعل سوء حفظه كان سبباً في الاختلاف عليه؛ فمرة يرويه عن زر، وأخرى يرويه عن أبي وائل؛ فاختلف عليه فيه، بل إن الاختلاف عليه ظاهر في هذا الإسناد، فمرة يرفعه إلى النبي ﷺ بأنه قال: «اقرؤوا كما علمتم»، ومرة يوقفه على علي بن أبي طالب، ومرة يرويه على الشك: هل قاله علي من تلقاء نفسه، أم هو شيء أسر إليه، أو أقره من النبي ﷺ؟

ولٰكن للحديث أصل أخرجه البخاري من طريق عبدالملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقد تقدم معنا برقم (٣٩ و٤٠). انظر تخريجه هناك.

(١) في (م): «القضية».

(٢) في (ج): «خال أحمد بن إبراهيم»، وهو خطأ فاحش؛ حيث جعل الراوي مبهماً، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ)، وذٰلك أن أبا بكر أحمد بن إبراهيم الهروي القراب يروي عن أبي علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي.

انظر ترجمة أبي علي بن رزين في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٢٣)، وانظر ذكر أحمد بن إبراهيم القراب في: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧ / ٥٢).

(٣) في (م): «ابن حشرم» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت =

أبي عمران[1] الجوني، عن أبي فراس - رجل من أسلم - [رضي الله عنه]؛ قال[2]: قال رسول الله ﷺ:

**«إياي[3] والبدع، والذي نفسي بيده؛ ما ابتدع رجل في الإسلام شيئاً ليس في كتاب الله منزلاً[4]؛ إلا ما خلَّف خير له مما ابتدع، إن أملك الأعمال خواتيهما، ومن شق شُق عليه؛ فدعوني ما ودعتكم، إنما هلكت الأمم باختلافهم على أنبيائهم»[5].**

---

= في (ت) و(ظ) و(ج)، يروي عنه ابن رزين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٢١).

(١) في (ظ) و(ج): «ابن عمران»، وهو تحريف، والصواب عن أبي عمران.

وهو الجوني، واسمه عبدالملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي، روى عن أبي فراس، وروى عنه عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٩٧).

(٢) قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» ساقط من (ظ) و(ج).

(٣) وفي (م): «إياك».

(٤) في (م): «شيئاً منزلاً».

(٥) إسناده ضعيف، وصدر الحديث حسن.

فيه أحمد بن إبراهيم الهروي القراب، وهو مستور الحال.

ترجم له: الذهبي في «تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات» (٣٨١ - ٤٠٠)، وابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٤ / ٤٧٢)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٧ / ٥٢).

ولم يذكر أحدهم فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم ينفرد به، بل تابعه أبو القاسم حفص ابن عمر، وهو ثقة فيما رواه ابن بطة عنه في «الإبانة» (١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٤٠٣)؛ قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر؛ قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: حدثنا محمد بن مهران وسويد بن سعيد؛ قالا: حدثنا عبدالعزيز العمي، عن أبي عمران، بنحوه دون قوله: «وإن أملك الأعمال خواتيهما...» إلى آخر الحديث. =

[أبو فراس اسمه ربيعة بن كعب، من أصحاب الصفة][1].

[٤٣] وروي عن أنس [رضي الله عنه]:

أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا عبدالله بن أحمد بن السري، ثنا الحسين بن محمد بن عفير، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن[2] مالك؛ أن[3] رسول الله ﷺ قال:

«**ذروني ما تركتكم**»[4] الحديث.

[٤٤] أخبرنا عبدالجبار بن محمد بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد ابن محبوب ـ ح ـ.

وأبنا[5] محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد إبراهيم بن عبيس

---

= ورجاله ثقات عدا سويد بن سعيد، وتوبع بمحمد بن مهران، وابن بطة متكلم فيه، لا سيما فيما رواه عن أبي القاسم حفص بن عمر الأردبيلي عن رجاء بن مرجي، وهذا لا يضر؛ لأن ابن بطة رواه عن أبي القاسم حفص بن عمر عن أبي حاتم الرازي؛ فلم يبق إلا ضعف ابن بطة يتقوى بما رواه الهروي؛ فيرتقيان بمجموعهما إلى الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

وانظر لضعف ابن بطة في روايته عن حفص بن عمر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٣٣).

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) قوله: «ابن مالك» ساقط من (ظ) و(ج).

(٣) في (ظ) و(ج): «قال: قال رسول الله ﷺ».

(٤) تقدم تخريجه برقم (٢٢).

(٥) في (ج): «أبناه».

والحسين[1] بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا[2]: ثنا أبو عيسى، ثنا عبد بن حميد، ثنا يعلى -ح-.

وأبنا أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل، أبنا محمد بن أحمد ابن حمدان؛ أن عبدالله[3] بن محمد بن شيرويه[4] حدثهم: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عيسى بن يونس -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا محمد بن يحيى بن عبدالكريم، ثنا يعلى بن عبيد -ح-.

وأبنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا[5] المحبوبي -ح-.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن إبراهيم[6] والحسين

---

(١) في (م): «والحسن».

(٢) بياض في (م).

(٣) في (م): «أن عبدالله بن محمد بن علي بن زياد» فخُلط هذا الإسناد بالذي يليه، وسقطت بقية هذا الإسناد من قوله: «وأبنا الحسين بن محمد...» إلى قوله: «ثنا علي ابن سعيد العسكري».

(٤) في (م): «وأبنا المحبوبي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

(٥) في (م): «وأبنا المحبوبي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

(٦) في (م): «ابن»، وهو خطأ؛ لأن قوله: «قالا: يشعر بصحة ما» في (ت) و(ظ) و(ج)، ولأن النسخ جميعها اتفقت في الإسناد الذي مر على أنه: «والحسين» وليس ابن الحسين؛ كما في (م).

ابن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن بشر العبدي ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا يعلى بن عبيد؛ قالوا: ثنا الحجاج بن دينار ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان الحافظ بالأهواز(١)، ثنا ابن أبي داود، ثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا عبدة(٢)، عن الحجاج بن دينار(٣)، عن أبي غالب، عن أبي أمامة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ(٤) ـ ح ـ.

---

(١) في (م): «الأهوار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج) و(ظ).

والأهواز؛ بزاي في آخرها: وهي من بلاد خوزستان، وهي على قرب أربعين فرسخاً من البصرة.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٩٣)، و«معجم البلدان» (١ / ٢٨٤).

(٢) في (ظ) و(ج): «عبد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وعبدة هو ابن سليمان الكلابي، يروي عن الحجاج بن دينار. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٨ / ٥٣٠).

(٣) في (م): «ابن دنير»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) حسن.

أخرجه: أحمد (٥ / ٢٥٢ ـ ٢٥٦)، والترمذي في «السنن» (٥ / ٣٥٣/ ٣٢٥٣، باب ٤٤، ومن سورة الزخرف)، وابن ماجه في (المقدمة، ١ / ١٠ / ٤٨)، وابن جرير في «التفسير» (١٣ / ٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٤٧ / ١٠١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص ١٠٣ ـ ١٠٤ / ح ١٣٥ ـ ١٣٦)، =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= والروياني في «مسنده» (٢ / ٢٧٤ / ١١٨٧)، والآجري في «الشريعة» (ص ٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ١١٤)، والهـروي أيضاً في «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٩١ ـ ٩٢ / ح ٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٣٣ / ٨٠٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ٣٥٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٧٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٩٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٣٤١ / ٨٤٣٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٣٠ ـ ٢٣١)، والبغوي في «التفسير» (٧ / ٢١٩)؛ كلهم من طريق الحجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب، به.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه حزور».

قلت: وقيل غير ذٰلك، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء»، وتابعه القاسم بن عبدالرحمٰن فيما أخرجه ابن أبي يعلى في «معجمه» (ص ١٨٧ / ح ١٤٤) من طريق الحسين بن يزيد الطحان؛ قال: حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن دينار، بنحوه.

وفيه الحسين بن يزيد الطحان، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ١٨٨)، وترجم له ابن أبي حاتم في «الجـرح والتعديل» (٣ / ٦٧)، وقال: «سمعت أبي يقول: هو لين الحديث»، ثم أشار ابن أبي حاتم إلى تقوية الحسين عندما قال: «روى عنه أبو زرعة . . .»، ومن المعلوم أن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة.

والقاسم هو ابن عبدالرحمٰن، صدوق، يغرب كثيراً؛ كما في «التقريب».

والحديث رواه ابن أبي حاتم؛ كما في «تفسير القرآن» لابن كثير (٤ / ١٤٣)؛ قال: حدثنا حميد بن عياش الرملي، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، أخبرنا ابن مخزوم، عن القاسم ابن أبي عبدالرحمٰن السامي، عن أبي أمامة بنحوه مطولاً.

قلت: والقاسم هو ابن عبدالرحمٰن الشامي، وما وقع عند ابن أبي كثير تصحيف، وقد تقدم أنه صدوق يغرب كثيراً. =

[٤٥] وأبنا أحمد بن محمد بن العباس والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا العباس بن الفضل -ح-.

وأبنا الحسين هذا[1]، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه[2]؛ قالا: أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يزيد بن هارون، عن جعفر ابن الزبير وبشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ؛ قال[3]:

**«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه؛ إلا أوتوا الجدل»**. **ثم تلا رسول**

---

= وأخرجه أيضاً ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٤٩١ / ٥٣٤) من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، عن إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن حميد الضبي، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

**الأولى**: ابن بطة وقد تكلم فيه.

**الثانية**: إسماعيل بن عياش صدوق، في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وقد رواه عن عتبة بن حميد الضبي البصري!

**الثالثة**: القاسم صدوق، يغرب كثيراً.

وللحديث طريق أخرى؛ إلا أنها شديدة الضعف.

انظرها في الحديث الذي يليه وبما تقدم من طرق يكون الحديث حسناً بأقل أحواله، والله تعالى أعلم.

(١) الحسين هذا هو محمد بن علي الذي مر في الإسناد السابق، وهو أحد شيوخه الذين أكثر عنهم، وفوق قوله «هذا» في (ت) لاص؛ أي: ليست هذه الكلمة موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج).

الله ﷺ: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾[1]»[2].

أبو غالب اسمه حزور[3].

[٤٦] [وأخبرناه][4] الحسين، أبنا السياري[5]، ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، ثنا خالد بن [الهياج][6]، حدثني أبي، عن جعفر بن

---

(١) الزخرف: ٥٨.

(٢) **إسناده ضعيف جدّاً، والحديث حسن.**

فيه جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي، قال الحافظ: «متروك الحديث»، تابعه بشر ابن نمير ـ وهو القشيري ـ كما عند المصنف؛ إلا أنه مثل أخيه جعفر؛ متروك الحديث.

وللحديث طرق أخرى تقدم ذكرها في الحديث السابق، وبمجموعها أقل أحوال الحديث درجة الحسن، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): «جزور»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو غالب هو صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه؛ فقيل: جزور، وقيل: سعيد ابن الحزور، وقيل: نافع، ورجح الهروي أنه حزور، وكذا الترمذي قبله. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٥٧).

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي (ت): «أخبرنا».

(٥) في (ج): «السباري»؛ بالباء الموحدة، وفي (م): «السيابي»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، والسياري؛ بفتح السين المهملة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء مهملة.

انظر ترجمته بـ: «الأنساب» (٧ / ٢١٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣١١).

(٦) من (ج) و(م)، ومهملة في (ت)، هكذا وردت اليهاح؛ بإهمال الحاء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وخالد هو ابن الهياج ابن بسطام البرجمي الهروي، يروي عنه ابنه خالد. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٩ / ١١٢).

الزبير، عن [القاسم][1]، عن أبي أمامة[2] [رضي الله عنه]:

**«أنه خرج على قوم وهم يتنازعون في القرآن؛ فغضب حتى كأنما صُبَّ على وجهه الخل»** الحديث بنحوه[3].

[٤٧] أخبرنا سعيد بن العباس والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن داود ابن أبي هند ـ ح ـ.

وأبنا علي بن عبدالله البلخي، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «عن المسيب»، وما أثبته هو الصواب؛ لأن كل من خرَّج هٰذا الحديث ممن وقفت عليه يرويه من طريق القاسم عن أبي أمامة!

(٢) مطموسة في (م).

(٣) **إسناده ضعيف جدّاً، والحديث صحيح.**

أخرجه: ابن جرير في «التفسير» (**١٣ / ٨٨**)، وابن بطة في «الإبانة» (**٢ / ٤٨٦ / ٥٢٨**)؛ كلاهما من طريق جعفر بن الزبير ـ وهو متروك الحديث ـ.

وأخرجه: الآجري في «الشريعة» (ص ٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (**٢ / ٤٨٦ / ٥٢٨**)؛ كلاهما من طريق سويد أبي حاتم، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

وفيه سويد، وهو ابن إبراهيم الجحدري، صدوق، سيىء الحفظ، له أغلاط، وقال ابن عدي في «الكامل» (**٣ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤**): «وهو إلى الضعف أقرب» اهـ.

وللحديث شواهد أخرى بمعناه. انظر الحديث: (**٤٨ و٤٧ و٥٢ و٥٤ و٥٥ و٥٦**).

**(تنبيه):**

وقع عند ابن جرير جعفر بن القاسم، وهو تصحيف، والصواب جعفر هو ابن الزبير عن القاسم، ووقع عند الآجري عبدالله بن المبارك، وهو تحريف، والصواب: عبدالرحمٰن ابن المبارك، وهو اليعيشي.

إبراهيم بن اسفندباذ[1] بدامغان، ثنا عمار بن محمد بن عمار الدينوري، ثنا إسحاق[2] بن عمار الدينوري، أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري -ح-.

وأبنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن - قبل أن يختلط -، أبنا محمد بن أحمد بن حمزة، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا بندار[3]، ثنا أبو عامر -ح-.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا[4] زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد أسلم، ثنا قبيصة؛ قالا: ثنا سفيان[5]، عن ليث بن أبي سُليم نسبه أبو عامر -ح-.

وأبنا حمزة بن جعفر [الزمي الهروي][6]، أبنا منصور بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالله الشافعي، أبنا محمد بن غالب، ثنا غسان بن مالك؛ قال منصور -ح-.

وأبنا علي بن أحمد بن موسى الفارسي ببلخ، ثنا نصير بن يحيى، ثنا أبو مطيع؛ قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن مطر وحميد وعاصم[7] الأحول

(١) في (ظ): «اسفندياذ»، وفي (ج): «اسفندياد»؛ بدال مهملة، وفي (م): «اسفندا».

(٢) قوله: «إسحاق بن عمار الدينوري» ساقط من (م).

(٣) في (ج) مهملة.

(٤و٥) عليهما بعض البياض في (م).

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

(٧) في جميع مصادر التخريج: «عامر الأحول»، وعامر وعاصم الأحولان كلاهما تلميذ لعمرو بن شعيب، والأرجح هو الأحول.

وداود بن أبي هند وقتادة وثابت؛ كلهم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [رضي الله عنه]؛ قال:

**«خرج[1] رسول الله ﷺ على أصحابه [رضي الله عنهم] ذات يوم وهم[2] يختصمون في القدر»[3].**

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) فوقها في (ت) صح، ويقابلها في الهامش: «في الأصل: وهو».

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه: أبو بكر القطيعي (ص ٢٧٠ / ح ١٧٧) في جزء الألف دينار، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٧٧ / ٤٠٦)، وابن بطة في «الإبانة في القدر» (١ / ٢٣٩ / ١٢٧٦ و٢ / ٣٠٩ / ١٩٨٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣ - ٤ / ٦٢٧ / ١١١٨ - ١١١٩)؛ أربعتهم من طريق حماد - وهو ابن سلمة -، عن حميد وداود ومطر وعامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وهٰذا إسناد حسن.

وأخرجه: أحمد في «مسنده» (٢ / ١٧٨ و٢ / ١٩٥)، وابن ماجه في (المقدمة، ١ / ٣٣ / ٨٥)؛ كلاهما من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن داود بن أبي هند، به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / ٥٨ / ٢٩): «هٰذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» اهـ.

وأخرجه اللالكائي (١ / ١١٥ / ١٨٠) من طريق الحسن بن عرفة، عن ابن علية، عن داود بن أبي هند، بنحوه.

وأخرجه: عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ٢١٦ / ٢٣٦٧)، وعنه أحمد في «مسنده» (٢ / ١٨٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٧٠)، والآجري في «الشريعة» (ص ٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٠٨ / ٢٠٦٢) وفي «المدخل إلى السنن» (ص ٤٢٩ / ح ٧٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٦٠ / ١٢١)؛ كلهم من طريق معمر، عن الزهري، عن عمرو بن شعيب، بنحوه. =

[٤٨] وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا يعقوب [الدورقي][١]، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابني[٢] العاص [رضي الله عنهما][٣]؛ أنهما[٤] قالا:

**«ما جلسنا مجلساً[٥] في عهد رسول الله ﷺ كنا به أشد اغتباطاً[٦]،**

---

= وخالف عبدالرزاق محمد بن كثير فيما أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٥٢) عنه؛ قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبدالله بن عمرو ابن العاص، بنحوه.

وللحديث شواهد ومتابعات يرتقي بها الحديث إلى درجة الصحة. انظر حديث: (٤٦ و٤٨ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦).

وللحديث شاهد وهو من حديث أبي ذر.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (كتاب القدر، ١ / ٢٣٩ / ١٢٧٥ و٢ / ٣٠٨ / ١٩٠٨).

وشاهد آخر مرسل عن عطاء.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» (٧٤٥) ـ عن الحسن بن قتيبة، عن حمزة النصيبي، عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الذورقي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن كثير العبدي القيسي الدورقي، روى عن عبدالعزيز بن أبي حازم، وروى عنه عبدالله بن أبي داود؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٣١١).

(٢) في (م): «عن أبي العاص»، وهو خطأ ظاهر.

(٣و٤) مطموستان في (م).

(٥) في (ج): «مجساً»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) ضبب عليها في (ت).

جئنا؛ فإذا رجال عند حجرة عائشة [رضي الله عنها] يتراجعون في القدر، فلما رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله [ﷺ] خلف الحجرة يسمع كلامهم، فخرج علينا رسول الله ﷺ مغضباً يُعرف في وجهه الغضب؛ حتى وقف عليهم، فقال [ﷺ]: «يا قوم! بهذا ضلَّت الأمم قبلكم؛ باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض، وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن نزل القرآن يصدق بعضه بعضاً، ما عرفتم منه؛ فاعملوا به، وما تشابه؛ فآمنوا به». ثم التفت فرآني أنا وأخي جالسين؛ فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رآنا[1] معهم». لفظ أبي حازم[2].

(١) في (ج): «وأنا معهم»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) وفي (ظ) و(ج) و(م) لفظ: «ابن أبي حازم»، وهذا خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ لأن أبا حازم هو الذي يرويه عن عمرو بن شعيب، وابنه عبدالعزيز ابن أبي حازم يرويه عن أبيه!

والحديث حسن، وبما له من شواهد ومتابعات يرتقي إلى درجة الصحيح.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ١٩٢) عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ١٠٨ / ٨١٢) عن هشام بن عمار؛ كلاهما عن ابن أبي حازم، عن أبيه، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ١٨١) عن أنس بن عياض، عن أبي حازم، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧١) - من طريق صالح بن أبي الأخضر، بنحوه.

قال الهيثمي عقبه: «وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه».

وأخرجه اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٣ - ٤ / ص ٦٢٨ / ح ١١٢٠) من طريق ابن عدي؛ قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر، بنحوه مختصراً. =

وفي حديث حماد:

«خرج على أصحابه [رضي الله عنهم] وهم يتنازعون في القدر، هٰذا ينزع بآية وهٰذا ينزع[1] بآية؛ فكأنما[2] فقىء في وجهه حب الرمان؛ فقال: أبهٰذا أمرتم؟! [أم][3] بهٰذا وكلتم؟! أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، انظروا ما أمرتم به؛ فاتبعوه[4]، وما نهيتم عنه؛ فانتهوا»[5].

وفي حديث الزهري:

«سمع رسول الله ﷺ قوماً يتذاكرون في القرآن؛ فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بهٰذا؛ ضربوا كتاب الله بعضه ببعض»»[6].

---

= وفيه ابن عدي بن عدي، لم يسم ولم يعرف حاله؛ كما في «التقريب».

وفيه صالح بن أبي الأخضر، وتصحف عند اللالكائي للأحمر، ضعيف يعتبر به؛ كما في «التقريب»، وكلام الهيثمي بنحو كلام ابن حجر فيه، وقد تقدم.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» (٧٣٤) ـ من طريق ابن الوليد الجوهري، عن أبي جعفر الرازي، عن ليث بن أبي سليم، بنحوه.

وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، صدوق، اختلط جدّاً؛ فلم يتميز حديثه؛ فترك كما في «التقريب».

وللحديث شواهد ومتابعات. انظر حديث: (٤٦ و٤٧ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦).

(١) في (ظ): «نزع».

(٢) في (ج): «وكأنما».

(٣) زيادة من (ظ) و(ج) و(م).

(٤) في (م): «فاتبعوا».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٤٧).

(٦) تقدم تخريجه برقم (٤٧).

[٤٩] أخبرني محمد بن العباس، أبنا محمد بن أحمد بن موسى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس؛ [قال][١]: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبدالله والحميدي وإسحاق[٢] بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

[٥٠] وأخبرنا القاسم بن سعيد، أبنا أحمد بن سليمان بن فارس؛ قال: سمعت أحمد بن محمد بن داود[٣] الفقيه يقول: سمعت زكريا بن يحيى «زكار»[٤] يقول: قيل لأحمد بن صالح عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده صحيح؛ قال: نعم إذا كان من دون عمرو ثقة؛ لأن بعضها سماع وبعضها صحيفة، وأجمع[٥] ال عبدالله على أنها صحيفة عبدالله [رضي الله عنه].

[٥١] أخبرني الحسن بن يحيى[٦]، أبنا إبراهيم بن محمد بن علي، أبنا محمد بن قريش[٧]، ثنا عثمان بن سعيد؛ قال[٨]: سمعت

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) عليها بعض البياض في (م).

(٣) في (ج) عليها بياض.

(٤) زكار لقب زكريا بن يحيى الحلواني. انظره في: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ٣٤٤).

(٥) في (ظ) و (ج): «أجمع» دون الواو.

(٦ و٨) بياض في (م).

(٧) في (ج): «قرش»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

=

عبدة[1] بن سليمان يقول:

**«سئل ابن المبارك عن الرجل يشهد على شهادة فينساها فيجدها عنده مكتوبة[2]؛ أيشهد بها؟ فقال: وهل علمنا إلا هكذا؟!»**.

[٥٢] وقد روي عن عبدالله من وجوه غيره[3]:

فأخبرناه الحسين بن محمد [بن علي][4] الفرضي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير[5]، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله [بن يزيد][6]، عن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبدالله بن[7] عمرو بن العاص [رضي الله

---

= ابن قريش وهو محمد بن قريش بن سليمان بن قريش، أبو أحمد، يروي عن عثمان ابن سعيد؛ كما في ترجمته في «الإكمال» لابن ماكولا (٧ / ١١٦).

(١) في (ظ) و(ج): «عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وعبدة هو ابن سليمان المروزي، أبو محمد، روى عنه عثمان بن سعيد الدارمي؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٨ / ٥٣٤).

(٢) في (ظ) و(ج) مكتوبة: «عنده».

(٣) فوق هذه الكلمة في (ت): «عنده».

(٤) من (ج) و(ظ) و(م)، وفوقها في (ت): لاص؛ أي: ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه قوله «ابن علي».

(٥) سقط من (م) قوله: «ثنا عبدالله بن نمير».

(٦) في جميع النسخ التي بين يدي: «ابن شريك»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر التخريج.

(٧) قوله: «عبدالله بن» مطموس في (م).

عنهما]؛ قال:

«جئت يوماً؛ فإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ [ورضي عنهم] جلوس بفناء[1] رسول الله ﷺ، وكنت من ورائهم، وكنت من أصغر القوم؛ فقال رجل لرجل: يا فلان! فيما[2] أنزلت هذه الآية كذا وكذا؟ فاختلفوا وعلت أصواتهم؛ فخرج علينا رسول الله ﷺ كالمغضب، فقال: «أيها الناس! دعوا المراء في القرآن؛ فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتى اختلفوا، وإن المراء في القرآن كفر»»[3].

[٥٣] وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام[4]، أبنا محمد ابن الحسين بن محمد بن حاتم، ثنا[5] محمد بن محمد بن الحسن

---

(١) الفناء: هو المتسع أمام الدار، وجمعه أفنية. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ٤٧٦).

(٢) في (ظ) و(ج): «فما».

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه: ابن أبي شيبة (١٠ / ٥٢٨ / ١٠٢١٥)، وعنه الآجري في «الشريعة» (ص ٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٦١٢ / ٧٩٣)، ثلاثتهم من طريق ابن نمير، عن موسى ابن عبيدة، به.

وموسى بن عبيدة هو ابن نشيط الربذي، ضعيف؛ كما في «التقريب».

والحديث سيعيده المؤلف برقم (١٧٧)، وذكرت له هناك من الشواهد والمتابعات ما يُرتقى به إلى درجة الصحة.

(٤) في (م): «محمد بن أحمد بن محمد الصارم»، وفي (ج): «أحمد بن محمد الضرام»، وفي (ظ): «أحمد بن محمد الصرام». انظر المذكور في شيوخ الهروي في: (المقدمة).

(٥) فوقها في (ت): «أخبرنا».

العدل[1]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن زحر[2]، عن علي بن يزيد[3]، عن القاسم، عن أبي أمامة [رضي الله عنه]، عن عبدالله[4] بن عمرو [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«كنا عند رسول الله ﷺ وقد ضُربت قبةٌ في مُؤخرِ المسجد ورجلان يتماريان في القرآن، فسمعنا[5] شيئاً يحرك أطناب[6] القبة، فالتفتنا[7]؛ فإذا برسول[8] الله [ﷺ] قد طلع حاسراً عن ذراعيه، قد احمارّ وجهه؛ فقال: «أما إنه لم تهلك[9] الأمم حتى [إنهم][10] وقعوا في مثل هٰذا: يضربون[11] القرآن بعضه ببعض، ما كان من حلال؛ فأحلوه، وما كان من حرام؛**

---

(١) في (م): «المعدل».

(٢) في (م): «ابن رحر»، وهو تصحيف. انظر الفقرة التي تليها.

(٣) في (ظ) و(ج): «ابن زيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو علي بن يزيد الألهاني، روى عنه ابن زَحْر عبيدالله، وروى هو عن القاسم. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٧٨).

(٤) «عن عبدالله بن» مطموسة في (م).

(٥) في (ج): «فمسعنا»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) الأطناب: هي ما يشد به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. انظر: «لسان العرب» (١ / ٥٦١).

(٧) غير مقروءة في (ظ).

(٨) في (ظ) و(ج): «رسول».

(٩) في (ظ) و(ج): «لم يهلك».

(١٠) زيادة من (م).

(١١) في (م): «تضربون».

**فحرموه، وما كان من متشابه؛ فآمنوا به»**[1].

[٥٤] وأخبرناه[2] علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد، ثنا أبو المثنى، ثنا أبو عمر الحوضي[3] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله السياري[4]، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور ـ ح ـ.

وأبنا الحسين[5]، أبنا عبدالله بن محمد بن علي، أبنا محمد بن

---

(١) **إسناد ضعيف، والحديث صحيح.**

فيه علي بن يزيد الألهاني، ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب»: «قلت: لا سيما فيما يرويه عن القاسم عن أبي أمامة، وأيضاً فيما يرويه عنه عبيدالله بن زحر. قال يحيى ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيدالله بن زَحْر وابن أبي العاتكة» اهـ.

وحديث الباب كما لا يخفى هو من رواية عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

وللحديث شواهد أخرى بمعناه، انظر الحديث: (**٤٧ و٤٨ و٥٢ و٥٣ و٥٥ و٥٦**).

(٢) في (ظ) و(ج): «وأخبرنا».

(٣) في (ج): «الحوصي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الحَوْضِيُّ البصري، يروي عنه معاذ بن المثنى. انظره في: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٨).

وقد تكرر بالصاد المهملة عند لفظ الحوضي، وأكتفي بالإشارة إليه هنا.

(٤) في (م) هكذا كتبت: «السسابى»؛ بسين مهملة، ثم ياء وباء مهملتين.

(٥) في (م): «الحسين بن سعيد بن منصور».

الصباح الخياط، ثنا سهل بن عثمان العسكري - ح -.

وأبنـا محمد بن محمود الجوهري، أبنا عبدالواحد بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل إملاءً، ثنا أحمد بن المقدام؛ قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني؛ قال: كتب إليَّ عبدالله بن رباح.

وقال سعيد بن منصور: عن عبدالله بن رباح، عن عبدالله بن عمرو [رضي الله عنهما].

قـال سعيد[1] أو عبدالله[2] بن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«هجـرت[3] إلى رسـول الله ﷺ؛ فسمع[4] رجلين اختلفا في آية ارتفعت أصواتهما؛ فخرج يُعرف الغضـب في وجهه، قال: فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف[5] في الكتاب»»[6].**

---

(١) بياض في (م).

(٢) «عبدالله بن عمر هجرت» مطموسة في (م)، والصحيح أنه من رواية عبدالله ابن عمرو. انظر تخريج الحديث.

(٣) أي: بكرت، والتهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥ / ٢٤٦).

(٤) في (م): «فسمعت»، وهو خطأ.

(٥) في (م): «الاختلاف».

(٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب العلم، ٤ / ٢٠٥٣ / ٢٦٦٦، باب النهي عن متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن) من طريق فضيل بن حسين الجحدري.

**لفظ الحوضي[1] وتقاربوا [والمعنى][2] واحد.**

**[٥٥]** وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد المقرئ، أبنا محمد بن الحسين [هو الزعفراني][3]، أبنا محمد بن محمد بن الحسن[4]، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني [الليث بن سعد[5]][6]، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن من لا أتهم، عن عبدالله بن عمرو[7] بن العاص [رضي الله عنهما]، عن النبي [ﷺ] قال:

**«إن هٰذا الكتاب إنما أُنزل يُصدق بعضه بعضاً؛ فلا تكذبوا بعضه بعضاً[8]، فلا تكذبوا بعضه ببعض، ما علمتم؛ فاتبعوه، وما خفي عليكم؛ فردوا علمه إلى الله تعالى»[9].**

---

(١) في (ج): «الحوصي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٦).

(٢) من (ظ) و(ج) و(م) وفي (ت)، والمعني واحد، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) في (ظ) و(ج): «ابن الحسين».

(٥) في (ظ) و(ج): «ابن سعيد»، وهو تصحيف.

(٦) من (ظ) و(ج)، وسقط من (م) قوله: «ابن سعد»، وفوق قوله: «الليث بن سعد» في (ت): «ليس في أصل إلى» إشارة من الناسخ إلى أن قوله: «الليث بن سعد» ساقط من الأصل المنقول عنه نسخة (ت).

(٧) قوله: «عبدالله بن عمرو» مطموس في (م).

(٨) قوله: «فلا تكذبوا بعضه بعضاً» ساقط من (ظ) و(ج) و(م).

(٩) **الحديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

فيه رجل لم يسم، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه؛ كما في «التقريب». =

[٥٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح [الجرجرائي][1]، ثنا عبدالله بن معاوية الجمحي، ثنا صالح المري[2]، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

**«خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر؛ فغضب حتى احمرَّ وجهه، حتى كأنما فُقِىءَ في وجنتيه[3] الرمان، ثم أقبل علينا، فقال: «أبهٰذا أمرتم؟! أم بهٰذا أرسلت إليكم؟! إنما هلك من كان قبلكم حين**

---

= والحديث أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٥٣) عن عبدالله بن صالح، عن الليث بهٰذا الإسناد.

وللحديث شواهد ومتابعات. انظر حديث: (٤٦ و٤٧ و٤٨ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٦).

(١) في (ت): «الجرحرائي»، وفي (م): «الجرجاني»، وفي (ج): «الجرجراني»، وجميعها تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ). وجميع مصادر ترجمته: «والجرجرائي»؛ بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين، وراء أخرى بعدها: نسبة إلى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من بغداد وواسط.

وجعفر بن أحمد بن محمد بن صالح يروي عن جده محمد بن الصباح.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٢٢٢)، و«السير» (١٤ / ١٩٦).

(٢) في (م): «المزني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وصالح هو ابن بشير المري، روى عن هشام بن حسان، وروى عنه عبدالله بن معاوية الجمحي؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٦).

(٣) الوجنتان: تثنية وجنة وجمعها وجنات، وهي أعلى ما في الخد. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥ / ١٥٨).

**تنازعوا في هٰذا الأمر، عزمت عليكم، عزمت[1] عليكم ألا تنازعوا»[2].**

---

(١) فوقها في (ت): صح؛ أي أنه ليس بتكرار وقع في نسخه، وإنما هٰكذا نقله الناسخ من الأصل المنقول عنه!

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه: الترمذي في «السنن» (كتاب القدر، ٤ / ٣٨٦ / ٢١٣٣، باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٤٣٣ / ٦٠٤٥)، وابن حبان في «المجروحين» من طريقه (١ / ٣٧٢)، وابن بطة في «الإبانة» (كتاب القدر، ٢ / ٣٠٨ / ١٩٨٣)؛ أربعتهم من طريق صالح بن بشير المري، عن هشام بن حسان، به.

وصالح المري ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن هشام بن حسان؛ قال عمرو بن علي الفلاس عنه كما في «تهذيب الكمال»: «ضعيف الحديث، يُحدِّث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات مثل سليمان التيمي وهشام بن حسان. . . إلخ».

وحديث الباب كما لا يخفى هو من رواية صالح المري عن هشام بن حسان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٦).

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥ / ٤٢٩ / ١٣٢١) من طريق عمار ـ وهو ابن هارون ـ، عن يوسف ـ وهو ابن عطية ـ، بنحوه.

وله علتان:

**الأولى:** عمار بن هارون المستملي أبو ياسر ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

**الثانية:** يوسف بن عطية بن ثابت الصفار الأنصاري، قال الحافظ: «متروك».

وللحديث شواهد يرتقي بها الحديث إلى درجة الصحيح. انظر حديث: (٤٧ و٤٨ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦).

[٥٧] أخبرنا[١] أحمد بن محمد بن منصور فيما أعلم، أبنا منصور ابن العباس، أبنا الحسن[٢] بن سفيان، ثنا محمد بن الصباح، ثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي، ثنا أبو الدرداء وأبو أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع [رضي الله عنهم]؛ قالوا:

**«خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في شيء من الدين؛ فغضب [علينا][٣] غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا[٤]؛ قال: «يا أمة محمد! لا تهيجوا على أنفسكم وهج[٥] النار». ثم قال: «بهذا[٦] أمرتكم[٧]؟! أوليس عن هذا نهيتكم؟! إنما هلك من كان[٨] قبلكم بهذا». ثم قال: «ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء؛ فإن نفعه قليل، ويهيج[٩] العداوة بين الأخوان، ذورا المراء؛ فإن المراء لا تؤمن فتنته، ذروا المراء؛ فإن المراء يورث الشك[١٠] ويحبط العمل، ذروا المراء؛ فإن**

(١) في (ظ) و(ج): «وأبنا».

(٢) في (ظ) و(ج): «الحسين».

(٣) زيادة من (م).

(٤) في (ظ) و(ج) و(م): «قال: ثم انتهرنا؛ قال: ...» إلخ.

(٥) (وهج)؛ بالتسكين: مصدر وهجت النار، تهيج وهجاً ووهجاناً إذا اتقدت.

(٦) عليها بعض البياض في (م).

(٧) في (ظ) و(ج): «أمرتم».

(٨) قوله: «كان» سقطت من (ظ) و(ج).

(٩) في (م) غير واضحة.

(١٠) بياض في (م).

المؤمن لا يماريء، ذروا المراء؛ فكفى[1] بك إثماً أن لا تزال[2] ممارياً، ذروا المراء؛ فإن المماري لاأشفع له يوم القيامة، ذروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها، ورباضها[3]، وأعلاها؛ لمن ترك المراء وهو صادق، وذروا المراء؛ فإنه أول ما نهاني[4] الله عز وجل[5] عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر، ذروا المراء؛ فإن الشيطان قد يئس من أن يُعبد، ولكن رضي بالتحريش وهو المراء في الدين، ذروا المراء؛ فإن بني إسرائيل افترقوا على[6] إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين[7] وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة؛ إلا السواد الأعظم».

قالوا: يا رسول الله! ومن السواد[8] الأعظم؟ قال: «من كان على ما أنا عليه[9] وأصحابي، من لم يُمار في دين الله، ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب». ثم قال: «إن الإسلام بدء غريباً وسيعود غريباً؛ فطوبى للغرباء».

---

(١) في (ظ) و(ج): «فيكفي».

(٢) في (ظ): «لا يزال».

(٣) الربض؛ بفتح الباء، ورَبض الجنة: حولها خارجاً عنها. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ١٨٥).

(٤) في (ظ) و(ج) أول ما نهى الله عنه.

(٥) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٦) في (م): «في».

(٧) في (ج): «اثنتين»، وفي (ظ): «ثلاث»، وهو خطأ.

(٨) في (م): «وما السواد».

(٩) في (ظ) و(ج): «فيه».

قالوا: يـا رسـول اللـه! ومن الغربـاء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسـد النـاس، ولا يمـارون فـي دين اللـه، ولا يكفرون أحـداً من أهل التوحيد بذنب»[1].

[٥٨] أخبرنا أحمد بن محمد[2] بن محمد[3] بن محمد البيوردي[4] الفقيه أبو العباس بطوس، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد[5]، أبنا

---

(١) إسناده ضعيف جدّاً.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٧٨ / ٧٦٥٩)، والآجري في «الشريعة» (ص ٥٥، باب ذم الجدال والخصومات في الدين)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٤٨٩ / ٥٣٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٢٥)، وابن عدي مختصراً في «الكامل» (٦ / ٦٩)؛ كلهم من طريق كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي، به.

وكثير بن مروان الفلسطيني ضعيف، ضعفه يحيى والدارقطني، وقال يحيى مرة: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «يكذب في حديثه، لا يحتج به»، وقال ابن عدي: «ومقدار ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات».

انـظر: «لسـان الميزان» (٤ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤)، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٢٩)، و«الكامل في الضعفاء» (٦ / ٦٩).

قال في «المجمع» (١ / ١٥٦): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جدّاً» اهـ.

وفيه أيضاً عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة».

انظر: «لسان الميزان» (٣ / ٣٧٨)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ٥١٧).

(٢و٣) فوقها في (ت) كلمة صح إشارة إلى أنه هكذا في الأصل المنقول عنه.

(٤) في (م): «الأبيوري».

(٥) سقط من (ظ) و(ج) قوله: «ابن زياد».

عبدالله بن محمد بن شيرويه[1] - ح -.

وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، أبنا بشر بن محمد المزني[2]، أبنا أبو العباس الماسرجسي[3]؛ قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عيسى بن يونس والنضر[4] بن شميل؛ قالا: أبنا عوف بن أبي جميلة - ح -.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله الحساني[5]، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[6]، ثنا خالد بن الهياج[7]، حدثني أبي، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن

---

(١) في (م): «سيرويه»، هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمٰن بن شيرويه، يروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١٦٦).

(٢) في (م): «المرني»، وهو تصحيف، انظره في: «توضيح المشتبه» (٨ / ٢٢١).

(٣) في (م): «الماسرخسي» هكذا بخاء معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو العباس الماسرجسي هو أحمد بن محمد بن عيسى، يروي عن إسحاق بن راهويه. انظر ترجمته في: «السير» (٤ / ٤٠٥)، و«الأنساب» للسمعاني (١١ / ٨٠).

(٤) في (ج): «والنصر»، وهو تصحيف.

(٥) في (م): «الحماني».

(٦) في (م): «الشامي»، وقد تقدم أنه السامي.

(٧) في (م): «ابن الهباح»؛ بإهمال الموحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج) و(ظ).

وخالد بن الهياج تقدمت ترجمته عند حديث برقم (٤٦).

عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إياكم والغلو في الدين؛ فإنما هلك[1] من كان قبلكم بالغلو[2] في الدين»[4]**. لفظ الماسرجسي[3].

---

(١) في (م): «أهلك».

(٢) في (م): «الغلو» بدون الباء.

(٣) في (م): «الماسرخسي»، وتقدم أنه تصحيف في أول إسناد الحديث.

(٤) صحيح.

أخرجه: النسائي في (المناسك، ٥ / ٢٩٦ / ٣٠٥٧، باب التقاط الحصى)، وابن ماجه في (المناسك ـ أيضاً ـ، ٢ / ١٠٠٨ / ٣٠٢٩، باب قدر حصى الرمي)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤ / ٢٧٤ / ٢٨٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ١٨٣ / ٣٨٧١)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢١٥ ـ ٢٤٧)، وأبو يعلى في «مسنده» أيضاً (٤ / ٣١٦ / ٣٥٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢ / ٩٨ / ٤٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٤٦ / ٩٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١ ـ ٣ / ٤٨٢ / ح ٥٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢٣)؛ من طرق عن عوف ابن أبي جميلة، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، به.

قلت: سوى ابن أبي عاصم؛ فرواه من طريق عوف عن أبي العالية به بدون ذكر زياد ابن الحصين.

قال الشيخ الألباني: «إسناده صحيح إن كان عوف ـ وهو ابن أبي جميلة ـ سمعه من أبي العالية؛ فقد ذكروا له رواية عنه» اهـ.

قلت: وعوف ابن أبي جميلة ثقة، لم يوصف بالتدليس؛ فروايته عن أبي العالية تحمل على الاتصال ما دام أنه عاصره؛ فكيف وقد ذكروا له رواية عنه؟!

قلت: وروى هٰذا الحديث جماعة عن عوف عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس به، منهم: سفيان الثوري، وحماد بن زيد، وعيسى بن يونس، وعبدالله بن المبارك. =

[٥٩] أخبرنا علي بن أبي طالب، ثنا أحمد بن محمد بن شارك -ح-.

وأبنا أحمد بن علي بن سعدويه النَّسَوي، ومحمد بن علي المؤدب بطوس، ومحمد بن عثمان الجرجاني؛ قالوا: أبنا محمد بن أحمد بن حمدان -ح-.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، وعلي بن محمد الفارسي، والحسين بن

---

= وخالف هؤلاء الجمع كلهم: جعفر بن سليمان، وهو صدوق؛ فرواه عن عوف عن زياد عن أبي العالية عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس به؛ كما هو عند الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٨٩ / ٧٤٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٢٧)؛ كلاهما من طريق عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية؛ قال: سمعت ابن عباس (كما في رواية البيهقي) يقول: حدثني الفضل بن عباس؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ... فذكره بنحوه.

وهذا إسناد شاذ، وإنما المحفوظ ما رواه أولئك الجمع الثقات: عن عوف، عن أبي العالية، عن ابن عباس، به.

قال الطبراني عقب هذا الحديث: «وروى هذا الحديث جماعة عن عوف منهم سفيان الثوري؛ فلم يقل أحد عن ابن عباس عن أخيه؛ إلا جعفر بن سليمان، ولا رواه عن جعفر؛ إلا عبدالرزاق».

والحديث صححه الحاكم، وقال: «على شرط الشيخين»، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الألباني في «السلسلة» (٣ / ٢٧٨ / ١٢٨٣): «وليس كذلك؛ فإن زياد بن حصين لم يخرج له البخاري في «صحيحه»؛ فهو على شرط مسلم فقط».

وكذلك صححه النووي في «المجموع» (٨ / ١٧١)، وابن تيمية في «الاقتضاء» (ص ٥١).

محمد الفرضي، وأحمد بن محمد بن محمد بن فورجه الزاهد، وعبدالرحمن بن محمد بن محبور[1]؛ قالوا: أبنا علي بن عيسى؛ قالوا: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ أن النبي ﷺ قال:

«ما بعث الله نبيّاً، فاستجمع له[2] أمر أمته؛ إلا كان فيهم المرجئة[3] والقدرية[4] يشوشون عليه أمر أمته، ألا وإن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيّاً أنا آخرهم»[5].

---

(١) في (ظ) و(ج): «ابن مجبور».　　(٢) «له» ساقطة من (ظ) و(ج).

(٣) المرجئة: هم طائفة من الطوائف الضالة، وسموا بالمرجئة لأنهم يؤخرون العمل عن مسمى الإيمان؛ فالإيمان ـ عندهم ـ هو التصديق، ونتج عن اعتقادهم هذا؛ أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص؛ فإيمان جبريل ـ عندهم ـ كإيمان آحاد الناس، وقد حدثت بدعتهم في أواخر عصر الصحابة؛ فأنكرها الصحابة والتابعون كعبدالله بن عمر وابن عباس وجابر بن عبدالله الأنصاري. انظر: كتاب «القدرية والمرجئة» تأليف د. ناصر بن عبدالكريم العقل.

(٤) انظر كلام شيخ الإسلام الهروي عنه في: كتابنا هذا (٥ / ١٠٩).

(٥) إسناده ضعيف.

أخرجه: الحسن بن سفيان النسوي في كتاب «الأربعين» (ص ٥١ ـ ٥٢ / ح ١٠)، وعنه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٦٢)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٤٨، باب في المرجئة وسوء مذاهبهم عند العلماء)، والذهبي في «السير» (١١ / ٤١٨)؛ كلهم من طريق سويد بن سعيد، عن شهاب بن خراش، به.

قال الذهبي عقبه: «وهذا منكر». وفيه سويد بن سعيد، صدوق؛ إلا أنه عمي؛ فصار يتلقن، فأفحش فيه ابن معين القول.

قلت: ولكن قد تابع سويداً أبو توبة الربيع بن نافع بما أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٨٨٤ / ١٢١٩، باب القول في المرجئة وما روي فيهم وإنكار العلماء لسوء مذاهبهم، =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وفي كتاب القدر، ٢ / ١١١ / ١٥٣٠)؛ من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، عن شهاب ابن خراش، به. والربيع بن نافع هذا ثقة حجة، لكنه يرويه عن شهاب بن خراش، وهو صدوق يخطىء.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١١٧ / ١٢٣٢) وفي «مسند الشاميين» أيضاً (١ / ٢٢٤ / ٤٠٠)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٤٥)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٨) من طريق الطبراني، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٢ / ٣٢٥) دون قوله: «يشوشون عليه أمر أمته»؛ أربعتهم من طريق بقية بن الوليد، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن الحصين، عن معاذ، به.

قال في «المجمع» (٧ / ٢٠٤): «رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد وهو لين، ويزيد ابن حصين ولم أعرفه» اهـ.

قلت: لعله هو يزيد بن حصين بن نمير، قال البخاري: «لم يصح حديثه، روى عنه محمد بن الزبير، ويروي عن أبيه».

قال ابن عدي: «ليس بمعروف ولا أعرف له من السند شيئاً»، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر ترجمته في: «لسان الميزان» (٦ / ٢٨٥)، و «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٢٦ / ٣١٨٧)، و «الكامل» (٧ / ٢٧٩).

وفيه أيضاً علة أخرى، وهي عنعنة بقية بن الوليد؛ فهو مدلس، ويدلس تدليس التسوية، وهو شر أنواع التدليس. وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن مسعود.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٨٨)، وابن الجوزي من طريقه في «العلل المتناهية» (١ / ١٥١ / ٢٢٤).

قال ابن عدي عقب هذا الإسناد: «وهذا بهذا الإسناد باطل».

وفيه محمد بن عبدالرحمن بن مجبر بن بحير، قال فيه أبو بكر الخطيب: «كذاب»، وكذا مسلمة بن قاسم في «الصلة»، وقال ابن يونس: «متروك الحديث».

انظر ترجمته في: «الميزان» (٥ / ٦٧)، و «لسان الميزان» (٥ / ٢٤٦).

سمعت أبا يعقوب [الحافظ][1] يُقوِّي هٰذا الحديث[2].

[٦٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، ثنا[3] حُصين، عن مرة الهمداني؛ أن أبا قرة الكندي أتى[4] ابن مسعود [رضي الله عنه] بكتاب[5]؛ فقال: إني قرأت هذا بالشام، فأعجبني؛ فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله [رضي الله عنه]:

**«إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله. فدعا بطست وماء فوضعه فيه وأماثه[6] بيده حتى رأيت سواد المداد».**

[٦١] أخبرنا أبو يعقوب إن شاء الله، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا الحسين[7] بن الضحاك، أبنا خلف بن خليفة الأشجعي[8]، عن وائل بن داود، عن بكير، عن زيد بن رُفيع؛ قال:

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) قلت: وهٰذا الحديث كما ترى بأسانيده وشواهده لا يرتقي إلى درجة الحسن، بله الصحيح، اللهم؛ إلا إن وجدت طرق تصلح في المتابعات والشواهد لرفعه لدرجة الحسن أو الصحيح، والله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ) و(ج): «عن».

(٤) قوله: «أتي ابن» مطموس في (م).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و(ج) و(م): «وأماته بيده»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، ومعنى أماثه: مسحه. انظر: «لسان العرب» (٢ / ١٨٩).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (م): «الأسجعي» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو =

**«بعث الله نوحاً [عليه السلام] وشرع له[1] الدين؛ فكان الناس في شريعة نوح؛ فما[2] اطفأها إلا الزندقة، ثم بعث الله موسى [عليه السلام] وشرع[3] له الدين، فكان الناس في [شريعته][4]؛ فما اطفأها إلا الزندقة، ثم بعث الله عيسى [عليه السلام] وشرع[5] له الدين؛ فما أطفأها إلا الزندقة؛ فإذا زيد[6] بن رُفيع لا يخاف على هذا الدين إلا الزندقة».**

[٦٢] أخبرنا[7] أبو يعقوب إن شاء الله، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا الحسين بن الضحاك، ثنا خلف بن خليفة، ثنا الحجاج، عن منصور بن المعتمر؛ قال:

---

= مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وخلف بن خليفة هو الأشجعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٨٤).

(١) في (ظ): «فشرع».

(٢) في (م): «فما أطغاها»، وهو خطأ بين، وقد تكرر هذا الخطأ في الأثر، وأكتفي بالإشارة إليها هنا.

(٣) في (ظ) و(ج): «فشرع».

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «شريعة»، وكتب فوقها في (ت) صح إشارة منه أنه لم يخطىء، وإنما وجدها في الأصل المنقول عنه هكذا، والأنسب لسياق الكلام ما أثبته.

(٥) في (ج): «فشرع».

(٦) في (ج): «فإذا بدين رفيع»، وهو خطأ، وأشير إلى هامشه، ولكن هامشه فيه راء مهملة؛ فلو أضفناها للكلمة؛ لكانت: فإذا ربدين رفيع.

(٧) في (ظ) و(ج): «وأبنا».

«ما هلك[1] دين قط؛ حتى تخلَّف[2] فيهم المنانية. قلت للحجاج: وما المنانية؟ قال: الزنادقة».

[٦٣] أخبرنا محمد[3] بن إبراهيم التميمي، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي[4]، ثنا عبيد[5] بن [الفريابي][6]، ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد[7]، عن مروان بن سالم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول[8] الله ﷺ:

«إنما هلكت بنو إسرائيل حين حدث فيهم[9] [المولدون][10] أبناء

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) وفي (ج): «يختلف».

(٣) في (ظ) و(م) و(ج): «أحمد».

(٤) في (م): «مهملة».

(٥) في (م): «عبد»، وفوق قوله: «عبيد» في (ت) صح.

(٦) من (ظ)، وفي (ت) مهملة، وفي (ج): «الفرابي»، وفي (م): «الفربانى» كذا كتبت.

(٧) في (م): «ابن أبي داود»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج). انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٧٧).

(٨) في (ظ): «النبي ﷺ».

(٩) ساقطة من (ظ) و(ج).

(١٠) في (ت): «المولودون»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) و(م) ومصادر التخريج.

والمولَّدون: هم العبيد. انظر: «لسان العرب» (٣ / ٤٦٩).

وقد تكرر الخطأ في نسخة (ت)، وأكتفي بالإشارة إليه هنا.

سبايا الأمم[1]؛ فوضعوا الرأي فضلوا»[2].

---

(١) سبايا: جمع سبية، وهي المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة، والسبي: هو النهب وأخذ الناس عبيداً وإماءً. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٣٤٠).

(٢) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ١٤٦ / ١٣) من طريق مروان بن سالم ـ وهو الجزري ـ، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، به.

ومروان بن سالم الجزري متروك، ورواه الساجي وغيره بالوضع؛ كما في «التقريب».

ومحمد بن السائب الكلبي؛ قال الحافظ: «متهم بالكذب، ورمي بالرفض».

وأبو صالح واسمه باذام مولى أم هاني؛ ضعيف، يرسل؛ كما في «التقريب».

قلت: هو ضعيف، لا سيما ما كان من طريق الكلبي عنه، قال يحيى بن معين في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤ / ٧): «وإذا روى عنه الكلبي؛ فليس بشيء».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، روى عنه من وجوه:

**الأولى**: من طريق سويد بن سعيد، عن ابن أبي الرجال، عن الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، به.

أخرج هٰذه الطريق ابن ماجه في «السنن» (المقدمة، ١ / ٢١ / ٥٦، باب اجتناب الرأي والقياس).

وإسناده ضعيف، مسلسل بالعلل:

**الأولى**: سويد بن سعيد صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه؛ فأفحش فيه ابن معين القول؛ كما في «التقريب».

**الثانية**: وعبدالرحمٰن بن أبي الرجال متكلم فيه.

**الثالثة**: الانقطاع بين عبدة بن أبي لبابة وبين عبدالله بن عمرو بن العاص؛ كما نص على ذٰلك المزي في «تحفة الأشراف» (٦ / ٣٦٠)؛ حيث قال: «عبدة بن أبي لبابة، أبو القاسم الكوفي، نزيل دمشق، عن عبدالله بن عمرو ولم يلقه»، ثم ذكر الحديث. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / ٥٤ / ٢١): «هٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي الرجال، واسمه حارثة بن محمد بن عبدالرحمٰن».

قلت: وقول البوصيري هٰذا عليه ملاحظات:

**الأولى**: أن هٰذا الإسناد ليس ضعيفاً لضعف ابن أبي الرجال فقط؛ بل هناك علتان غير ما ذكر تقدم ذكرهما ضعف سويد، والانقطاع بين ابن أبي لبابة وعبدالله بن عمرو.

**والثانية**: أنه قال: لضعف أبي الرجال، وهو ليس كذٰلك؛ بل هو ابن أبي الرجال.

**الثـالثة**: أنه قال: واسمه حارثة بن محمد بن عبدالرحمٰن، وليس كذٰلك؛ بل هو عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن، وحارثة أخوه.

**والطريق الثانية**: هي من طريق قيس بن الربيع، عن هشـام بن عروة، عن أبيـه، عن عبداللـه بن عمرو مرفوعاً.

أخرجها البزار في «البحر الزخار» المعروف بـ «مسند البزار» (٦ / ٤٠٢ / ٢٤٢٤).

وإسناده ضعيف أيضاً.

فيه قيس بن الربيع، وهو الأسدي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به.

قال في «المجمـع» (١ / ١٨٠): «رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هٰذا إسناد حسن» اهـ.

قلت: وليس كما قال ابن القطان بأن إسناده حسن؛ بل هو ضعيف.

قال البزار: «وهٰذا الحديث لا نعلم أحداً قال عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن عمرو؛ إلا قيس، ورواه غيره مرسلاً».

**الثالثة**: من طريق سعيد بن عبدويه الصفار، عن محمد بن حسان الضبي، عن نوح ابن دراج، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه مرفوعاً.

أخرجها الطبراني كمـا قالـه محققاً كتـاب «الفردوس» (٣ / ٥٠٠)، وقد بحثت عنـه في مظانه المعاجم الثلاثة ومسند الشاميين ولم أجده؛ فالعهدة عليهما.

ثـم وجـدت السـيوطي عزاه للطـبراني كمـا في «كـنز العمـال» (١٨١/١) وعزاه في =

هٰذا حديث عجيب!!

[٦٤] وإنمـا المحفوظ ما أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس[١]، ثنا يحيى بن أبي نصر[٢] أبو سعد[٣]، ثنا بندار، ثنا أبو عامر، ثنا سفيان ـ ح ـ.

وأخبرنـا محمـد بن عبـدالـرحمٰن [ابن أبي حمـزة الفقيه العـدل

---

= «الصغير» للبيهقي والطبراني وضعفه الشيخ الألباني انظر «ضعيف الجامع» (حديث٤٧٦٠).

وهو كذٰلك؛ فإن نوح بن دراج الكوفي أبا محمد؛ قال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال النسائي وغيره: «ضعيف»، وقال أبو داود: «كذاب يضع الحديث». انظر: «ميزان الاعتدال» (٥ / ٤٠١).

وللحديث شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٢٢ / ١٦١٤) من طريق أبي صالح محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري، عن أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح، عن جبارة بن المغلس، عن حماد بن يحيى الأبح، عن مكحول، عن واثلة، بنحوه.

وإسناده ضعيف، مسلسل العلل:

**الأولى**: ابن بطة متكلم فيه.

**الثانية**: شيخه أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ترجم له الخطيب في «التاريخ» (١ / ٢٨٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

**الثالثة**: جبارة بن المغلس ضعيف؛ كما في «التقريب».

(١) أشير في (ت) إلى الهامش عندها بكلمة غير واضحة.

(٢) عليها بعض البياض في (م).

(٣) في (م): «أبـو سعيد»، وكـذا في «المنتـظم» (١٢ / ٤١٤)، و«طبقـات الحنابلة».

وانظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٥٧٠).

الهروي][1]، أبنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير بالري، ثنا محمد[2]، ثنا محمد بن قارن، ثنا الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر؛ [كلاهما][3] عن هشام بن عروة، عن أبيه:

**«إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً؛ حتى نشأ فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم، فأخذوهم بالرأي؛ فضلوا وأضلوا»[4].**

وقال معمر: **«فهلكوا»**.

[٦٥] أخبرنا الحسن بن أحمد[5] بن محمد الفراش، أبنا شافع ابن محمد، أبنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ثنا المزني، ثنا

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ج): «ابن أبي جمرة»، وفي (ظ): «ابن أبي حمزة»، وفي (ت) و(م): «وأخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن وابن أبي حمزة»، وفي (م): «وابن أبي حمرة ـ هٰكذا بحاء مهملة ـ الفقيه العدل الهروي»، ولٰكن جاء فوق هٰذه الجملة في (ت) لاص إلى؛ أي: ليست هٰذه الجملة موجودة في الأصل المنقول عنه، ولذلك أثبت ما في (ظ) و(ج).

(٢) قوله: «ثنا محمد» ساقط من (ظ) و(ج).

(٣) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد اللغة.

(٤) حسن.

أخرجه: البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١ / ١٨٨ / ٣٣٥) وفي «المدخل إلى السنن» (ص ١٩٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١٠٥٢ / ٢٠٣١)؛ كلاهما من طريق الحميدي، عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ، عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه: الدارمي في «السنن» (المقدمة، ١ / ٥٣ / ١٢٠)، وابن حزم في «الإحكام» (٦ / ١٠٣١)؛ كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل، عن عروة، بنحوه.

(٥) في (ظ) و(ج): «الحسن بن محمد بن أحمد الفراش».

الشافعي، سمعت عبدالله بن المؤمل المخزومي يحدث عن عمر بن عبدالعزيز[1]؛ أنه قال:

**«لم يزل أمر بني[2] إسرائيل مستقيماً حتى حدث فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي؛ فضلوا وأضلوا»**[3].

[٦٦] أخبرنا محمد بن محمود، أبنا عبدالواحد بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبدالرحمٰن بن مغرا، عن الأعمش، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله[4] [رضي الله عنه]:

**«إن بني إسرائيل لما نسوا ما ذكروا به فضيعوا[5] كتاب الله وما أمروا به؛ نهاهم عُلماؤهم، فأبوا أن يطيعوهم، فخالطوهم في معايشهم؛ فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم**

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) في (م): «في»، وهو تصحيف.

(٣) إسناده ضعيف.

أخرجه: الشافعي في «السنن» (٢ / ٥٢ / ٣٥٦)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن» (١ / ١٨٧ / ٣٣٣)؛ من طريق عبدالله بن مؤمل المخزومي، عن عمر بن عبدالرحمٰن بن محيض، عن عمر بن عبدالعزيز، به.

وعبدالله بن مؤمل المخزومي ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

وعمر بن عبدالرحمٰن بن محيض السهمي مقبول؛ كما في «التقريب».

قلت: ولم يتابع.

(٤) قوله: «عن عبدالله رضي الله عنه: إن بني»؛ كل هٰذا مطموس في (م).

(٥) عليها بعض البياض في (م).

[عليهم السلام]. فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده؛ حتى تأطروهم[1] على الحق أطراً»[2].

---

(١) تأطروهم؛ أي: تعطفوهم على الحق عطفاً. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١ / ٥٣).

(٢) إسناده منقطع، والحديث صحيح.

أخرجه: أبو داود (كتاب الملاحم، ٤ / ٥٠٨ / ٤٣٣٦، باب الأمر والنهي)، والترمذي (كتاب التفسير، ٥ / ٢٣٥ / ٣٠٤٧، باب ٦، ومن سورة المائدة)، وابن ماجه (كتاب الفتن، ٢ / ١٣٢٧ / ٤٠٠٦، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٣٩١)، وأبو يعلى في «مسنده» أيضاً (٨ / ٤٤٨ / ٥٠٣٥ و٩ / ٢٧ / ٥٠٩٤)، والطبري في «التفسير» (٤ / ٣١٨)، وابن أبي حاتم ـ كما عند ابن كثير (٢ / ٨٦) ـ، والبغوي أيضاً في «التفسير» (٣ / ٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ١٧٩ / ١٠٢١٤)، والدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٨٨)، والشجري في «أماليه» (٢ / ٢٣٠)؛ كلهم من طريق أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود، به.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه؛ كما نص على ذلك المزي وغيره.

انظر ترجمة أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود في: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٦١).

وأخرجه: ابن ماجه (٢ / ١٣٢٧)، والترمذي (٥ / ٢٣٥)، وابن جرير في «التفسير» (٤ / ٣١٨ ـ ٣١٩)؛ ثلاثتهم من طريق علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة مرسلاً.

وهذا هو الصواب عنه؛ كما رجح ذلك أبو حاتم، وقد سُئل عن هذا الحديث كما في كتاب «العلل» لابنه (٢ / ٤٣)؛ فقال أبو حاتم هنا: «الحديث إنما هو مرسل (يعني: عن ابن عبيدة عن النبي ﷺ)».

ورجح الدارقطني أيضاً المرسل على المتصل؛ كما في كتاب «العلل» له (٥ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣)، وقد سئل عن هذا الحديث؛ فقال في آخر كلامه: «والمرسل أصح من المتصل».

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٤ / ٣١٨) من طريق علي بن سهل =

[٦٧] حدثنا عمر بن إبراهيم، ثنا الحسين بن أحمد الحافظ، أبنا الحسين بن إسماعيل، ثنا وهب بن حفص، ثنا الجُديُّ[1]، عن شعبة[2]،

---

= الرملي، عن المؤمل بن إسماعيل؛ قال: ثنا سفيان، ثنا علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة؛ قال المؤمل: أظنه عن مسروق، عن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ. . . الحديث.

قلت: لو صح ظن المؤمل ربما حسن الحديث بهٰذين الوجهين؛ لأن مسروقاً سمع من عبدالله بن مسعود؛ إلا أنه لم يصح ظنه، كيف وهو سيىء الحفظ؛ كما في «التقريب»؟!

قال الدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٨٦): «ولا يصح ذكر مسروق»، وقال مرة في «علله» (٥ / ٢٥٢) عن المؤمل في ذكره مسروقاً: «ووهم في ذكر مسروق».

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٨٨) من طريق أبي بكر الشافعي، عن إبراهيم ـ وهو الحربي ـ، عن عمرو بن عوف، عن خالد بن عبدالله ـ وهو الواسطي ـ، عن العلاء ابن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ نحوه.

قلت: وهٰذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٦٩): «عن أبي موسى، عن النبي ﷺ. . .» وذكر الحديث بنحوه، ثم قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

ولم أهتد إليه عند الطبراني في المعاجم الثلاثة ولا في «مسند الشاميين»؛ فلعله في غيرها من كتبه.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هٰذا الحديث كما في «العلل» (٢ / ١٠٣)؛ فلم يعرفه من حديث عمرو بن مرة، وهٰذا لا يضر.

وللحديث شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمر، رواه إسحاق ختن سلمة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ١٣٨)؛ قال: أنبأنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن ابن عمر بمعناه، ثم قال ابن أبي حاتم: «قال أبي هذا حديث منكر».

(١و٢) مهملتان في (م).

عن سعيد الجريري، عن الشعبي[1] في قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾[2]؛ قال:

**«لا يعملون[3] بما فيه».**

[٦٨] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا عبيدالله[4] بن عبدالصمد بن المهتدي إملاءً، ثنا الوليد بن العباس بن مسافر الخولاني، ثنا ابن صالح، حدثني الليث، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمٰن الجرشي، عن جبير بن نفير، حدثني عوف بن مالك [رضي الله عنه]:

**«أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً، فقال: «هٰذا أوان يرفع العلم». فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد [رضي الله عنه]: يا رسول الله! يرفع العلم وقد أُثبت ووعته القلوب؟! فقال رسول الله [ﷺ]: «إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة!». ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله.**

**قال: فلقيت شداد بن أوس [رضي الله عنه]؛ فحدثته بحديث عوف ابن مالك؛ فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يُرفع. قلت: بلى.**

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) آل عمران: ١٨٧.

(٣) في (ج): «لا يعلمون بما فيه».

(٤) في (ج): «عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٥١).

قال: الخشوع؛ حتى لا ترى[1] خاشعاً»[2].

---

(١) في (م) و(ظ): «حتى لا يُرى خاشعاً»، وهو خطأ؛ لأنه نائب فاعل مبني للمجهول حكمه الرفع؛ فالصحيح ما هو مثبت: «حتى لا ترى خاشعاً»، ولو قدرنا لا يُرى كما في (م) و(ظ)؛ فنقول: حتى لا يُرى خاشعٌ.

(٢) صحيح.

أخرجه: البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٠٥ / ح ٣٣٧)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ١٢٣ / ٢٣٢، باب ذهاب العلم وأهله) ـ، وابن أبي عاصم في كتاب «الأوائل» (ص ١٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٤٣ / ٧٥) وفي «مسند الشاميين» (١ / ٥٥ / ٥٥)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (ص ٥٨) من طريق الطبراني، وأيضاً في كتاب «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص ٤٠٤)؛ كلهم من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، به.

وفيه عبدالله بن صالح هذا، قال الحافظ فيه: «صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت به غفلة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٠٠): «رواه البزار، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، قال عبدالملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفه الباقون» اهـ.

قلت: ولكن تابع عبدالله بن صالح يحيى بن بكير عن الليث به، وهي الطريقة الثانية عند الطبراني في «الكبير» وفي «مسند الشاميين»، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٨ ـ ٩٩)، والبيهقي في «المدخل» برقم (٨٥٣).

ويحيى بن بكير ثقة في الليث؛ كما قال الحافظ، وإسناد الطبراني صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

وقال الحاكم عقبه: «وهذا صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته»، ووافقه الذهبي، وله متابع آخر؛ فقد تابع ابن صالح أيضاً ابن وهب بما أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣ / ٤٥٦ / ٥٩٠٩، كتاب العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٢٧٧ / ٣٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب السير، ١٠ / ٤٣٣ / ٤٥٧٢، ذكر وصف الفتن التي كان يتخوفها على أمته). =

[٦٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، ثنا أحمد[1] بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا العوام، عن إبراهيم النخعي:

«سمعته يقول في قوله: ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾[2]:

---

= وله طريق أخرى؛ أخرجها: أحمد في «مسنده» (٦ / ٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٢٧٨ / ٣٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٤٧)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ١٥٢، باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء)؛ من طريق محمد ابن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، به.

وله شاهد من حديث زياد بن لبيد.

أخرجه: أحمد (٤ / ٢١٨)، والطحاوي في «المشكل» (١ / ٢٧٩ / ٣٠٥)، وابن ماجه في (كتاب الفتن من السنن، باب ذهاب العلم والقرآن، ٢ / ١٣٤٤ / ٤٠٤٨)، وأبو خيثمة في كتاب «العلم» (ص ٥٢)، وابن جرير في «المنتخب من كتاب الذيل المذيل» (١١ / ٥٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٠)؛ جميعهم من طريق سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد به.

وله شاهد آخر من حديث أبي الدرداء.

أخرجه: الترمذي في (كتاب العلم، ٥ / ٣١ / ٢٦٥٣، باب ما جاء في ذهاب العلم)، والطحاوي (١ / ٢٧٩ / ٣٠٤)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» برقم (٨٥٤)؛ من طريق معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، بنحوه.

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة.

أخرجه الدارمي (١ / ٨٩ / ٢٤٠) من طريق القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة، بمعناه.

(١) بياض في (م).

(٢) المائدة: ١٤.

أغرى بعضهم ببعض[1] في الجدال في الدين».

[٧٠] [أخبرنا][2] الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[3]، ثنا الحسن[4] بن سهل[5] الأهوازي[6] بعسكر مكرم[7]، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالوهاب، ثنا سليمان[8] التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يأتي[9] على الناس زمان يكون عامتهم يقرؤون القُرآن، ويجتهدون في العبادة، يشتغلون بأهل البدع، يشركون من حيث لا يعلمون، يأخذون**

---

(١) ساقطة من (م) كلمة «ببعض».

(٢) من (ظ) و(ج) و(م)، وهي ساقطة من (ت).

(٣) في (ظ) و(ج): «أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الأهوازي بعسكرم مكرم»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م). انظر الفقرة رقم (٥).

(٤) قوله: «ثنا الحسن بن سهل» ساقط من (ظ) و(ج).

(٥) في (م): «ابن سهيل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). والحسن هو ابن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي، من أهل عسكر مكرم. انظر ترجمته في: «اللسان» (٢ / ٢١٢).

(٦) في (م): «الأهواري» هكذا بزاي مهملة.

(٧) عسكـرم مكـرم بلدة من كور الأهواز، نسبة إلى مكرم الباهلي؛ فهو أول من اختطها من العرب؛ فنسبت البلدة إليه.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ٤٥٢)، و«معجم البلدان» (٤ / ١٢٣).

(٨) في (م): «سلمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، يروي عن أبي عثمان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥).

(٩) في (م): «ليأتي».

على قراءتهم وعلمهم الوزر[1]، يأكلون الدنيا بالدين، هم[2] أتباع الدجال الأعور». قلت: يا رسول الله! كيف ذلك[3] وعندهم القرآن؟! قال: «يحرفون تفسير القرآن على ما يريدون؛ كما فعلت اليهود والنصارى، حرَّفوا [التوراة][4]؛ فضرب قلوب[5] بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ﴿ذٰلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾[6]»[7].

[٧١] أخبرنا الحسن بن أبي[8] النضر الفقيه والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله الحساني[9]، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا داود بن عمرو، عن بسر[10] بن عبيدالله[11]،

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) على هائها بياض في (م).

(٣) في (ظ) و(ج): «ذاك».

(٤) من (ج)، وفي (ت) و(ظ) و(م): «التورية».

(٥) في (ظ) و(ج): «قلوبهم».

(٦) المائدة: ٧٨.

(٧) منكر، تفرد به الحسن بن سهل.

أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (٢ / ٦١٠ / ٢٤٠)؛ قال: حدثنا الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي بعسكر مكرم أبو علي بخبر منكر، ثم ذكر الحديث.

وتبعه الحافظ؛ فقال في «اللسان» عن الحسن بن سهل (٢ / ٢٥٣): «روى عن أحمد بن منصور بإسناد صحيح خبراً منكراً، وعنه الإسماعيلي في «معجمه»».

(٨) بياض في (م).

(٩) في (م): «الحماني».

(١٠) في (م): «بشر»، وهو تصحيف.

(١١) في (ج) و(م): «ابن عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في =

عن أبي إدريس الخولاني[1]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ما ثار[2] قوم بفتنة؛ إلا أوتوا البغضة[3] أحمالاً، وما ثار قوم في فتنة؛ إلا كانوا لها جُزُزاً[4]»[5].**

[٧٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن داود بن بهرام، أبنا الحسن[6] بن محمد بن أحمد بن محمد[7] بن زياد، ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير؛ أن[8] عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] قال:

**«أناس من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً؛ فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله».**

---

= (ت) و(ظ).

وبسر هو ابن عبيدالله الحضرمي الشامي، يروي عن أبي إدريس الخولاني.

انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٤ / ٧٥).

(١) ضبب عليها في (ت).

(٢) في (ج): «ما بار»، وقد تكرر هذا الخطأ في الحديث؛ فأكتفي بالإشارة إليه هنا.

(٣) في (ظ) و(ج): «إلا أوتوا لها جدلاً».

(٤) في (ظ) و(ج): «إلا كانوا لها خبراً»، وفي (م): «إلا كانوا لها حرزاً».

(٥) **ضعيف مرسل.**

أخرجه سعيد بن منصور ـ كما في «الدر المنثور» (٥ / ٧٢٩) ـ من طريق أبي إدريس الخولاني عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٦) في (ظ) و(ج): «الحسين».

(٧) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٨) قوله: «أن عمر بن» ثلاثتها مطموسة في (م).

[٧٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، عن الحكم بن عطية، عن ابن سيرين؛ قال(١):

«كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلوا بكتب ورثوها».

ومن هذا الباب قوله ﷺ: «قد دب إليكم(٢) داء(٣) الأمم [البغضة]»(٤).

[٧٤] أخبرنا(٥) أبو يعقوب الحافظ، أبنا الحسين بن أحمد الصفار، أبنا أبو إسحاق البزاز(٦) أحمد بن محمد بن يونس، ثنا محمد بن إبراهيم [البُوشَنْجيُّ](٧)، ثنا عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري، ثنا المعتمر، عن

---

(١) في (ج): «قالوا» وهو خطأ.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (ظ) و(ج) و(م)، وفوقها في (ت) لاص إشارة إلى أنها غير موجودة في الأصل المنقولة عنه.

(٤) زيادة من (ظ) و(ج).

(٥) فوقها في (ت) يؤخر، وعلى الأثر الذي يليه يقدم.

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ت): «البوسنحي»؛ بسين وحاء مهملتين، وفي (م): «البوسجي» هكذا بإهمال الموحدة وسين مهملة، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

والبُوشَنْجيُّ؛ بضم الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الجيم: نسبة إلى بوشنج، وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٣٣٢)، وانظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٠٨).

أبيه، عن يحيى هو ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولى الزبير[1]، عن[2] الزبير [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«قد دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، [والبغضاء][3] هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن[4] تحلق الدين»[5].**

---

(1) في (ظ) و(ج): «للزبير».

(2) في (م): «أن الزبير».

(3) زيادة من (ظ) و(ج)، وهي مثبتة في جل مصادر تخريج الحديث.

(4) في (ظ) و(ج): «ولكنها».

(5) **حسن صحيح دون قوله: «لا أقول تحلق الشعر...» إلى آخر الحديث.**

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٣ / ٤٣ - ٤٤ / ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢)، والترمذي في «السنن» (كتاب صفة القيامة، ٤ / ٥٧٣ / ٢٥١٠، باب ٥٦)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٦٦)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ١٦٦ / ح ٢٤٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٣٢ / ٦٦٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (ص ٣٧٩ / ح ٤٨٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٦٦٤ / ٨٦٠)، والبيهقي في «الآداب» (ص ١٠٧ - ١٠٨ / ١٥١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ / ١٢٠) وفي «جامع بيان العلم» (٢ / ١٠٨٧ / ٢١٢٠ و٢ / ١٠٩٠ / ١٢٢١ - ٢١٢٢)؛ جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد؛ أن مولى الزبير حدثه عن الزبير به، وبعضهم بنحوه مطولاً.

رواه بهٰذا الإسناد عن يحيى بن أبي كثير: حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمر ابن راشد، وشيبان؛ كما قال الدارقطني في «العلل» (٤ / ٢٤٨)، وأبو زرعة - كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٣٢٧) -.

وخالفهم موسى بن خلف؛ فرواه عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير، عن ابن الزبير.

أخرج هٰذه الطريق البزار في «مسنده» (٦ / ١٩٢ / ٢٢٣٢) عن أحمد بن منصور بن سيار، عن خلف بن موسى، عن أبيه موسى بن خلف. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ثم قال عقبها البزار: «وهذا الحديث خالف موسى بن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي؛ فرواه هشام عن يحيى عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن الزبير، وقال موسى: عن يحيى عن يعيش مولى ابن الزبير عن ابن الزبير، وهشام أحفظ».

وقد حكم أبو زرعة بالوهم على رواية موسى بن خلف هذه، قال أبو زرعة: «الصحيح هذا (أي: ما كان عن يحيى عن يعيش عن مولى للزبير عن الزبير)، وحديث موسى بن خلف وهم».

واستصوب الدارقطني في «العلل» (٤ / ٢٤٨) رواية من قال عن يحيى عن يعيش عن مولى للزبير عن الزبير؛ فقال: «والقول قول حرب بن شداد ومن تابعه عن يحيى».

وأشار البزار رحمه الله إلى وهم موسى بن خلف في روايته.

قلت: ومن هنا نعلم خطأ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٤١٢ / ٣٩٨٠) والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ٣٠) عندما قالا: «رواه البزار بإسناد جيد» اهـ.

بل هو إسناد شاذ إن لم يكن منكراً؛ فقد خالف فيه موسى بن خلف العمِّي ـ وهو صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب» ـ: حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمر بن راشد، وشيبان ـ وهو ابن عبدالرحمن ـ، وهؤلاء كلهم ثقات؛ فتنبه؛ إلا أن إسنادهم أيضاً ضعيف لضعف مولى الزبير، واسمه يوسف بن الزبير المكي مولى آل الزبير، مقبول كما في «التقريب».

وأخرجه: أحمد في «مسنده» (٣ / ٢٩ / ١٤١٢)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١ / ١١٥ / ٥٥)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٤٢٣ / ٨٧٤٧) وفي «السنن الكبرى» (١٩ / ٢٣٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٣ / ٨١ / ٨٨٩)؛ جميعهم من طريق يعيش بن الوليد، عن الزبير، به.

وهذا إسناد منقطع؛ فيعيش بن الوليد لم يسمع من الزبير.

وأخرجه: عبد بن حميد في «مسنده» (٦٣ / ح ٩٧)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١ / ١١٤ / ٥٤)؛ كلاهما من طريق يعيش بن الوليد؛ قال: حُدثت عن الزبير بن العوام.

وهذا إسناد ضعيف، فيه رجل لم يسم، وليس بمستبعد أن يكون هو مولى آل الزبير. =

= وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٧ / ح ١٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٦٧ / ٦٦١٣)؛ كلاهما من طري يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولى الزبير، بنحوه مرسلاً.

وأخرجه أيضاً: عبدالرزاق (١٠ / ٣٨٥ / ١٩٤٣٨)، والبغوي من طريقه في «شرح السنة» (١٢ / ٢٥٩)؛ عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد رفعه إلى النبي ﷺ.

وهٰذا إسناد معضل، لم يذكر فيه مولى الزبير فضلاً عن الزبير.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٩٩) من طريق عبدالله بن عراوة، عن إسماعيل بن رافع، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف، مسلسل بالضعفاء.

فيه منصور بن صقير، ضعيف؛ كما في «التقريب»، يرويه عن عبدالله بن عراوة، وهو الشيباني، ضعيف؛ كما في «التقريب»، وعبدالله بن عراوة يرويه عن إسماعيل بن رافع، وهو ابن عويمر الأنصاري، وهو ضعيف الحفظ؛ كما في «التقريب».

ولقوله عليه الصلاة والسلام: «دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء» شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «سيصيب أمتي داء الأمم». قالوا: يا رسول الله! وما داء الأمم؟ قال: «الأشر، والبطر، والتنافس في الدنيا، والتباغض، والتحاسد؛ حتى يكون البغي ثم يكون الهرج».

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٢)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٩ / ٢٣ / ٩٠١٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٦٨)؛ كلهم من طريق عبدالله بن وهب، عن أبي هانىء الخولاني؛ أن أبا سعيد الغفاري قال: سمعت أبا هريرة، به.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وهو ليس بصحيح الإسناد كما قال الحاكم، ووافقه عليه الذهبي، بل هو إسناد ضعيف.

فيه أبو سعيد الغفاري، وقيل: أبو سعد، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥٧٣)، وذكره أيضاً ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٣٧٩)، والدولابي في «الكنى» (١ / ٣٣)، وابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص ٣٦٧ / ترجمة ٣٢٣٨)، والبخاري في «الكنى» (٣٦)، وابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٢٨٥) وفي «اللسان» (٧ / ٦٣)، ومن قبله الذهبي في «الميزان» (٦ / ٢٠٢) وفي «المقتنى في سرد الكنى» (١ / ٢٦٤)، ولم يذكر فيه أحدهم جرحاً ولا تعديلاً، وذكر بعضهم أنه روى عنه حميد بن هانىء وخلاد بن سليمان الحضرمي؛ فهو مجهول جهالة حال، وهي تصلح في الشواهد والمتابعات.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٠٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبو سعيد الغفاري، لم يرو عنه غير حميد بن هانىء، وبقية رجاله وثقوا» اهـ.

ولقوله عليه الصلاة والسلام: «والبغضاء هي الحالقة. . .» إلى آخر الحديث شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (صحيح الأدب المفرد ص ١١٥)، وأبو داود في «السنن» (كتاب الأدب، ٥ / ٢١٨ / ٤١١٩، باب في إصلاح ذات البين)، والترمذي في «الجامع» (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، ٤ / ٥٧٢ / ٢٥٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١١ / ٤٨٩ / ٥٠٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١١٦ / ٣٥٣٨)؛ كلهم من طريق أبي معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء بمعناه.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث صحيح، ويروي عن النبي ﷺ؛ أنه قال: هي الحالقة، لا أقول تحلف الشعر، ولٰكن تحلق الدين».

قلت: والحديث حسن صحيح، حسن أوله، وصحيح آخره؛ دون قوله: «لا أقول: =

[٧٥] أخبرنا[1] الحسن[2] بن محمد، أبنا شافع بن محمد، ثنا الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي، ثنا[3] عبدالوهاب الثقفي، سمعت يحيى بن سعيد، سمعت عمر بن الحكم، سمعت عبدالله[4] بن [عمرو][5] ابن العاص [رضي الله عنهما] يحدث في مسجد النبي ﷺ؛ قال:

**«لتركبن سنة من كان قبلكم حلوها ومرها»**.

* * * * *

---

= تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين»؛ فإني لم أجد لها متابعاً ولا شاهداً، ولعل الترمذي أراد الإشارة إلى ضعف هذه الزيادة بقوله: «ويروى عن النبي ﷺ»، وذكر هذه الزيادة.

(*) فوقها في (ت): «يقدم».

(١) في (ظ) و(ج): «الحسين».

(٢) في (ظ) و(ج): «سمعت».

(٣) مطموسة في (م).

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «عمر»، وهو تحريف ظاهر.

## [الباب الثاني]

### «باب [ذكر][1] شدة ما كان رسول الله ﷺ يخاف على هٰذه الأمة من الأئمة المضلين والمجادلين في الدين وخطباء المنافقين حتى روي عنه أنه قال: «لأنا أخوف [عليكم][2] من الأئمة المضلين مني من الدجال»

[٧٦] أخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد السرخسي، أفادنا[3] عنه أبو يعقوب [الحافظ][4] من أصل سماعه ـ ح ـ.

وأبناه أبو أحمد عبدالرحمٰن بن أحمد، حدثنا حاتم بن محمد ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قالوا: ثنا محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ـ ح ـ.

وأبناه[5] لقمان بن أحمد البخاري، أبنا معمر بن أحمد بن معمر، أبنا

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «عليهم».

(٣) في (ظ) و(ج): «أفادناه».

(٤) زيادة من (ظ) و(ج).

(٥) في (ظ) و(ج): «وأبنا».

سليمان بن أحمد [بن أيوب][1]، ثنا أبو مسلم الكجي؛ قالا: ثنا سليمان ابن حرب ـ ح ـ.

وأبناه أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله السياري[2]، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور؛ [قالا][3]: ثنا حماد بن زيد ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف، ثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد ابن ثور[4]، عن معمر، [كلاهما][5] عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أخوف ما أخاف على أمتي بعدي الأئمة المضلين»**[6].

---

(١) في (ت): «أحمد بن أبي أيوب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) و(م).

وسليمان بن أحمد بن أيوب هذا هو الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة، سمع أبا مسلم الكجي، وروى عنه معمر بن أحمد. انظره في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ١١٩).

(٢) في (م): «الساري»، وهو تحريف.

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) في (م) مهملة، وفي (ظ) و(ج): «ابن نور»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وابن ثور هو محمد بن ثور الصنعاني، روى عن معمر، وروى عنه محمد بن عبيد ابن حساب. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٥٦١).

(٥) في جميع النسخ: «كليهما»، والصواب ما هو مثبت.

(٦) **صحيح**.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (كتاب الفتن، ٤/٤٣٧/٢٢٢٩، باب ما جاء في الأئمة =

[٧٧] أخبـرنا محمد بن[محمد][١]بن عبدالله وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ثنا محمد بن الصلت، ثنا إبراهيم بن سعد، [عن أبيه][٢]، عن أخ لعدي بن أرطأة، عن أبي الدرداء [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين»[٣].

= المضلين)، وأبو داود من طريقه في «السنن» (كتاب الفتن، ٤ / ٤٥١ / ٤٢٥٢، باب ذكر الفتن ودلائلها)، والدارمي في (كتاب الرقاق، ٢ / ٤٠١ / ٢٧٥٢، باب في الأئمة المضلين)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ١٦ / ٢٢٠ / ٧٢٣٨، باب ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا لأمته بأن لا يسلط عليهم عدوّاً من غيرهم)؛ خمستهم من طريق أيوب، عن أبي قلابة، بنحوه مطولاً.

وأخرجه أيضاً: ابن حبان في «صحيحه» (كتاب التاريخ، ١٥ / ١٠٩ / ٦٧١٤، باب ذكر البيان بأن حدوث وقع السيف في هذه الأمة بين المسلمين يبقى إلى قيام الساعة)، وابن ماجه في (كتاب الفتن، ٢ / ١٣٠٤ / ٣٩٥٢، باب ما يكون في الفتن)، والروياني في «مسنده» (١ / ٤١٠ / ٦٢٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ١١ / ١)؛ أربعتهم من طريق قتادة، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٤٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، به.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

وللحديث شواهد أخرى عن عمر وأبي الدرداء وأبي ذر وشداد بن أوس وعلي بن أبي طالب، انظرها مفصلة في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ١٠٩)، وانظر الحديثين التي تليه.

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) زيادة من (ظ) و(ج) و(م).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح لغيره. =

[٧٨] وأخبـرنا محمد بن عبدالرحمٰن ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن المسيب، ثنا محمد بن يزيد بن حكيم الأسلمي[1]، ثنـا محمـد بن المتوكل، عن عبدالوهاب، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن من أخوف ما أخاف على أمتي أئمة مضلين، إنه إذا وُضع فيهم السيف لم يُرفع إلى يوم القيامة»[2].**

---

= أخرجه الدارمي في «سننه» في (المقدمة، ١ / ٢٧٥ / ٢١٥، باب في كراهية أخذ الرأي)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦ / ٤٤١) من طريق أخ لعدي بن أرطأة، عن رجل، عن أبي الدرداء، به.

وفيه راويان لم يسميا.

قال في «المجمع» (٥ / ٢٣٩): «رواه أحمد والطبراني، وفيه راويان لم يسميا».

قلت: وفي إسناد المصنف فقط راوٍ لم يسم؛ لأن في إسناده عن أخ لعدي بن أرطأة عن أبي الدرداء بدون وساطة رجل بينهما.

لكن للحديث شواهد يصح بها. انظر حديث: (٧٨ و٨٠).

(١) في (ظ) و(ج): «الأسلي».

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح لغيره. دون قوله: «إنه إذا وضع» إلى آخره.

أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١ / ٢٧١ / ٥٤) من طريق محمد بن يزيد، عن محمد بن المتوكل بإسناد المؤلف. وهو إسناد ضعيف، وهو موهوم فيه؛ كما قال المصنف عقب الحديث.

قلت: فيه محمد بن المتوكل، وهو ابن عبدالرحمٰن الهاشمي العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، صدوق، عارف، له أوهام كثيرة؛ كما في «التقريب». =

عبدالوهاب هو ابن همام أخو عبدالرزاق، وهٰذا الإسناد موهوم فيه.

[٧٩] وأخبرنا الحسن بن يحيى، وزاهر بن عبدالله، وعبيدالله بن عبدالصمد؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، أبنا العلاء بن موسى، ثنا سوار بن مصعب، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: خطبنا عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]؛ قال:

**«إن أخوف ما أخاف عليكم: تغير الزمان، وزيغة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلين يضلون الناس بغير علم»**.

[٨٠] وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر -ح-.

وأبنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن معاذ، أبنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أبنا ابن المبارك[1] -ح-.

وثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، ثنا

---

= وفيه عبدالوهاب بن همام الصنعاني، متكلم فيه.

وأما عن الوهم الذي في الإسناد؛ فلعله من محمد بن المتوكل؛ فقد رواه عن عبدالوهاب أخي عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب مخالفاً بروايته الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٣)، ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه؛ كما في «صحيح ابن حبان» (١٠ / ٤٣١ / ٤٥٧٠)، وهو ثقة؛ فقد روياه عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب بنحوه، وليس عندهما عن عبدالوهاب، وليس في إسناديهما ذكر لقتادة، ولٰكن للحديث شواهد كثيرة يرتقي بها الحديث إلى درجة الصحيح، تقدمت الإشارة إليها عند الحديث.

(١) ليست واضحة في (م).

جعفر بن محمد الفريابي[1]، ثنا زكريا بن يحيى البلخي[2]، ثنا وكيع؛ [كلاهما][3] عن مالك بن مغول، عن أبي[4] حصين.

وقال ابن المبارك: سمعت أبا حصين يذكر عن زياد بن حدير؛ قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

**«يهدم الإسلام ثلاث[5]: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون»**[6].

قال ابن المبارك: زيغة أو زلة.

[٨١] أخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي بنيسابور، أبنا بشر بن أحمد بن بشر، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن علي، ثنا

---

(١) في (ج): «الغربال»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض، أبو بكر الفريابي، يروي عنه أحمد ابن إبراهيم بن إسماعيل صاحب «المعجم». انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٩٦).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «ابن حصين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو حصين هذا هو الأسدي، واسمه عثمان بن عاصم، يروي عنه مالك بن مغول. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٤٠١).

(٥) في (ظ) و(ج): «ثلاثة»، وهو خطأ؛ لتأنيث المعدود.

(٦) صحيح.

أخرجه الدارمي (١ / ٨٢ / ٢١٤، باب تغير الزمان وما يحدث فيه).

عبدالملك بن عمير ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا العباس بن الحسين الصفار[1] الواسطي، ثنا عبدالحكيم بن منصور، عن عبدالملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«إني أخاف عليكم ثلاثاً، وهي كائنة: زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم»**[2]. واللفظ واحد.

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) إسناده ضعيف جداً، والحديث حسن لغيره.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١٣٨ / ٢٨٢) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤٠ / ٢٦٩) ـ وفي «الصغير» (٢ / ١٨٦ / ١٠٠١)، والخطيب في «تاريخه» (٢ / ١٢٩)؛ كلاهما من طريق عبدالحكيم بن منصور الواسطي، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمٰن، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، به.

قال الطبراني؛ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤١ / ٢٦٩): «لم يروه عن عبدالملك إلا عبدالحكيم، ولا يروي عن معاذ إلا بهٰذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٨٦): «وفيه عبدالحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث» اهـ.

وانظر: «الميزان» (٣ / ٢٥١).

قلت: وأيضاً؛ فإن فيه انقطاعاً؛ فابن أبي ليلى لم يدرك معاذاً.

وأخرجه أيضاً الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤٢ / ٢٧١) ـ، واللالكائي في (باب سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع، ١ / ١١٦ / ١٨٣)؛ كلاهما من طريق أبي حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ، بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٨٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» وعمرو =

[٨٢] وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، ثنا علي بن عمر القصار بالري، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم -ح-.

وأبنا محمد بن أحمد بن[1] علي المروذي[2]، ثنا يحيى بن إبراهيم إملاءً، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر؛ [قالا][3]: ثنا أبو غسان محمد بن يحيى، ثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال[4] رسول الله ﷺ:

**«أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم؛ فاتهموها على أنفسكم»**[5].

---

= ابن مرة لم يسمع من معاذ، وعبدالله بن صالح كاتب الليث وثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث، ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة» اهـ.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر. انظر الحديث الذي يليه والحديث بالطريق الثانية وشواهده حسن إن شاء الله تعالى.

(١) في (ظ) و(ج): «أحمد بن أحمد».

(٢) في (م): «المرودي»، وهو تصحيف.

(٣) زيادة من (ظ) و(ج)، وهو الصواب.

(٤) فوقها في (ت) «صح» إشارة من الناسخ إلى أنه لم يسقط شيئاً.

(٥) **إسناده ضعيف، وهو بما ذُكر قبله حسن.**

أخرجه: البيهقي في «الشعب» في (الباب الحادي والسبعين، ٧ / ٢٨١ / ١٠٣١١، باب في الزهد وقصر الأمل)، وأيضاً في «المدخل إلى السنن» (٨٣٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٣، باب القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل وقوعها)؛ كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، به.

ويزيد بن أبي زياد هٰذا هو الهاشمي، مولاهم الكوفي، قال الحافظ فيه: «ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعيّاً».

[٨٣] أخبرنا محمد [بن محمد][١] بن عبدالله، أبنا بشر بن محمد المزني -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن بشر[٢] المزني، أبنا جدي -ح-.

وأبنا أحمد بن محمد بن فورجه الزاهد، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر؛ قالا[٣]: ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي[٤]، ثنا إسماعيل بن أبي أويس -ح-.

وأبنا عبدالله بن أبي نصر الماوردي، ثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، ثنا عبدالله بن عمر[٥] الجوهري، ثنا عبدان، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا القعنبي؛ قالا: ثنا كثير بن عبدالله المزني[٦]، عن أبيه، عن جده [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«إني أخاف على أمتي من بعدي من أعمال[٧] ثلاثة»**. قيل: وما هن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «الحسين بن محمد بن بشر بن محمد المزني».

(٣) فوقها في (ت) «صح» إشارة من الناسخ إلى أنه لم يخطىء في النقل؛ فكتب «قال» بدل «قالا»؛ أي: جد الحسين بن محمد بن بشير ومحمد بن الأزهر وبشر بن محمد المزني، وليس هناك سقط؛ فبشر بن محمد المزني هو جد الحسين بن محمد بن بشر المزني، فهو ومحمد بن أحمد بن الأزهر قالا: ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي.

(٤) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف.

(٥) في (ظ) و (ج): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ١٦٨).

(٦) في (م): «المرني»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) ضبب عليها في (ظ) وعليها بياض في (ج).

يا رسول الله؟ قال: «زلة العالم، وحكم جائر، وهوىً متبع»[1].

[٨٤] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد البجلي[2]، أبنا أحمد بن محمد[3] بن عبدوس بمرو، ثنا محمد بن طالب[4] بن عبدالله بن محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف جدّاً.

أخرجه: البزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ١٠٣ / ١٨٢، باب زلة العالم وحكم الجائر) ـ، والشهاب القضاعي في «مسنده» (٢ / ١٧٤ / ١١٢٧، باب إني أخاف على أمتي بعدي أعمالاً ثلاثة)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ١٧ / ١٤)، وأبو نعيم من طريقه في «الحلية» (٢ / ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٥٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٨٣٠)؛ كلهم من طريق كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده، به.

وفيه كثير بن عبدالله المزني، قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الشافعي وأبو داود: «ركن من أركان الكذب»، وضرب أحمد على أحاديثه، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أبيه عن جده؛ فإنها نسخة موضوعة؛ كما قال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب»، وقال مرة: «منكر الحديث جدّاً».

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٢٦)، و«المجروحين» لابن حبان (٢ / ٢٢١).

قال في «المجمع» (٥ / ٢٣٩): «وفيه كثير بن عبدالله المزني، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وحديث الباب هو من رواية كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده؛ كما هو ظاهر.

(٢) في (ظ) و (ج) مهملة، وفي (م): «البخلي».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (م).

رديح[1] بن عطية ببيت المقدس، حدثني أبي، حدثني أبي[2]، عن أبيه، عن إبراهيم بن[3] أبي عبلة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أخوف ما أخاف على أمتي من أعمال ثلاثة». قيل: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «زلة العالم[4]، وسلطان جائر، وهوىً متبع»**[5].

[٨٥] أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أبنا بشـر بن أحمد بن بشر، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو الأشهب العطاردي -ح-.

وأبنـا الحسين بن محمـد بن علي، أبنـا أحمـد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو سامة[6] وجرير ويزيد ابن هارون، عن أبي الأشهب -ح-.

---

(١) في (م): «ذريح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

ورديح بن عطية هو القرشي المقدسي، يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ١٧٥).

(٢) ساقط من (ظ) و(ج) و(م).

(٣) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو إبراهيم بن أبي عبلة، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢ / ١٤٠).

(٤) في (ظ) و(ج): «زلة عالم».

(٥) إسناده فيه من لم أعرفهم.

(٦) ضبب ما بين أسامة وجرير في (ظ).

وأبنا الحسن[1] بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم[2]، ثنا حجاج بن محمد، عن أبي الأشهب، عن أبي الحكم، عن أبي بُرزة[3] [رضي الله عنه]؛ أن النبي ﷺ كان يقول:

**«إن مما أخشى عليكم شهوات الغنى[4] في بطونكم وفروجكم، ومضلات الهوى»[5].** لفظ عاصم.

---

(١) في (ظ) و(ج): «الحسين».

(٢) «محمد بن أسلم» ساقطة من (م).

(٣) في (م) بعد أن ذكر إسناد الحديث الأول خلط بين متن الحديث الأول والحديث الثاني؛ فقال أنه كان يقول:

«إن مما أخشى عليكم شهوات الغي»، والباقي سواء.

(٤) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي، وفي جميع المصادر التي وقفت عليها: «شهوات الغي».

(٥) صحيح.

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٤ / ٤٢٠ ـ ٤٢٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٢ / ١٤)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٢ / ١٣٢)، والطبراني في «الأوسط» ـ؛ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ / ٢٧٤) ـ، وفي «المعجم الصغير» أيضاً (١ / ٣٠٩ / ٥١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٢).

كلهم من طريق أبي الأشهب ـ وهو جعفر بن حيان العطاردي ـ، عن أبي الحكم، عن أبي برزة، به.

قال الطبراني ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤٤) ـ عقب هذا الحديث: «لا يُروى عن أبي برزة؛ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأشهب». =

وقال عثمان: إن النبي ﷺ قال: «**أخشى عليكم شهوات الغي**[1]».
والباقي سواء.

[٨٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد[2] بن محمد بن سليمان، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عارم، ثنا ديلم بن غزوان -ح-.

وأبنا أحمد بن روزبه[3] السيرافي أبو بكر الفقيه الداودي، ثنا علي

---

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٨٨): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح؛ لأن أبا الحكم البناني الراوي عن أبي برزة بيَّنه الطبراني؛ فقال عن أبي الحكم: هو الحارث بن الحكم، وقد روى له البخاري وأصحاب «السنن»».

قلت: قوله: «إن الطبراني بيَّن أبا الحكم، وأنه هو الحارث بن الحكم» لم أقف على هٰذا الكلام عند الطبراني في إسناديه؛ لا في «الأوسط» ولا في «الصغير»، وعلى فرض ثبوته في «الكبير»؛ فهو وهم حتماً؛ لأن أبا الحكم هو علي بن الحكم البناني، البصري؛ كما جاء مصرحاً به في إحدى روايتي أحمد، وهو ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة كما في «التقريب»، وليس من رجال الكتب الستة، بله الخمسة، من يقال له الحارث بن الحكم.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ١٥٤) من طريق عمرو بن علي، عن عبدالرحمٰن بن مهدي، عن ابن الأشعث، عن علي بن الحكم، عن أبي هريرة، به.

(١) في (ج): «الغنى».

(٢) في (م): «أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان».

(٣) في (م): «دوربه».

ابن هارون المالكي[1] بالبصرة، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله ابن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ديلم بن غزوان[2] العبدي[3]، ثنا ميمون الكردي ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن يحيى، أبنا إبراهيم بن محمد بن علي، ثنا أبي، ثنا عبدالله بن الحسين القاضي بأنطاكية، ثنا صالح بن حكيم، ثنا مسلم ابن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«إنما أخاف على هٰذه الأمة كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل[4] بالفجور»**. لفظ عارم.

وقال يزيد: **«إني لجالس تحت منبر عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]، وهو يخطب الناس؛ فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن[5] أخوف ما أخاف على هٰذه الأمة كل منافق عليم اللسان»**.

وقال مالك: سمعت[6] عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

---

(١) غير مقروءة في (ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «العبدى» كتبت هٰكذا مهملة.

(٤) في (ظ) و(ج): «ويعلم»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ) و(ج): «إني أخوف».

(٦) ليست واضحة في (م).

«حذَّرنا رسولُ اللهِ ﷺ كُلَّ[1] مُنافقٍ عليمَ [اللسانِ][2]»[3].

(١) ليست موجودة في (م).

(٢) زيادة من (م).

(٣) **إسناده شاذ، والحديث صحيح لغيره.**

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (١ / ٢٨٨ / ١٤٣ وا / ٣٩٩ / ٣١٠)، وكذلك عبد بن حميد في «مسنده» (ص ٣٢ / ح ١١)، والبزار أيضاً في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٩٧ / ١٦٨) ـ، وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» (ص ١٠٩ / ح ١٤٨، باب ذم التقعر في الكلام، وفي كتاب الغيبة والنميمة حديث ٨)، والفريابي في «صفة النفاق» (ص ٣٥ / ٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٠٤ / ١٦٤١، في الباب الثامن عشر)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٧٠١ / ٩٤١)، والذهبي في «السير» (١١ / ٤٤٥)؛ من طرق عن ديلم بن غزوان، عن ميمون الكردي، به، وبعضهم بنحوه.

وديلم بن غزوان صدوق، وكان يرسل؛ كما في «التقريب»، ورواه عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب مرفوعاً، تابعه على الرفع الحسن بن أبي جعفر؛ فرواه عن مالك بن دينار عن ميمون الكردي؛ كما في الإسناد الثاني عند المصنف (الهروي)، ورواه أيضاً عن ميمون الكردي مباشرة وبدون واسطة مالك بن دينار؛ كما عند الفريابي في «صفة النفاق» (ص ٣٦ / ح ٢٥).

والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث مع عبادته وفضله؛ كما في «التقريب».

وخالف ديلم بن غزوان والحسن بن أبي جعفر في الرفع؛ فرواه موقوفاً على عمر بن الخطاب كلٌّ من حماد بن زيد والمعلى بن زياد.

وحماد بن زيد ثقة ثبت؛ كما في «التقريب»، أخرج ما رواه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٠٤ / ١٦٤٠) من طريق محمد بن عبيد بن حساب، عن محمد بن زيد، عن ميمون الكردي بنحوه موقوفاً على عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وتابعه المعلى بن زياد، أخرج ما رواه الفريابي في «صفة النفاق» (٣٦ / ح ٢٦) من طريق قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن أبي عثمان =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= النهدي، به موقوفاً على عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والمعلى بن زياد صدوق، قليل الحديث، زاهد، اختلف قول ابن معين فيه؛ كما في «التقريب»، وصوب الدارقطني رحمه الله الموقوف على المرفوع؛ كما في «العلل» (٢ / ٢٤٦ / س ٢٤٦)، وقد سئل عن هٰذا الحديث؛ فذكر من رواه موقوفاً؛ كحماد بن زيد، والمعلى بن زياد، ثم ذكر من خالفهما ورواه مرفوعاً؛ كديلم بن غزوان، والحسن بن أبي جعفر، ثم قال رحمه الله: «والموقوف أشبه بالصواب» اهـ.

ورجح ابن كثير أيضاً الموقوف على المرفوع؛ كما في «مسند الفاروق» (٢ / ٦٦٢) بعد أن ذكر طرقاً؛ منها ما هو مرفوع، ومنها ما هو موقوف، ثم قال: «فهٰذه طرق يشد القوي منها الضعيف؛ فهي صحيحة من قول عمر رضي الله عنه، وفي رفع الحديث نظر، والله أعلم» اهـ.

وللحديث شاهد من حديث عمر بن حصين رضي الله عنه.

أخرجه: البزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٩٧ ـ ٩٨ / ١٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» في (كتاب العلم، ١ / ٢٨١ / ٨٠)؛ كلاهما من طريق خالد بن الحارث، عن حسين بن ذكوان المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٣٧ / ٥٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٠٣ / ١٦٣٩)، والذهبي في «السير» (١١ / ٢٨٥)؛ ثلاثتهم من طريق معاذ بن معاذ، عن حسين بن ذكوان، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين.

قلت: وخالف معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث في روايتهما روحُ بن عبادة فيما أخرجه الحارث بن أبي أسامة عنه في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» (٤٦٥) ـ، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٧٠١ / ٩٤٠)؛ من طريقه عن حسين بن ذكوان، عن عبدالله بن بريدة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وتابع روحاً عبدالوهابُ بن عطاء وغيره فيما ذكره الدارقطني في «العلل» (٢ / ١٧٠ / س ١٩٦) عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمر بن الخطاب.

ثم صوب رحمه الله رواية عبدالوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وغيرهما إلى رواية =

[٨٧] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن أحمد بن حمزة، أبنا أبو علي أحمد[١] بن محمد بن مهدي؛ قال أبو يعقوب ـ وكان من أجلة أهل الحديث والسنة ـ: كان [يكتب][٢] إليه في السنة [وما أخبرني عنه إلا الخياط محمد بن أحمد بن حمزة][٣]، ثنا عمرو بن علي، ثنا أزهر بن

---

= معاذ بن معاذ، ووهمه فيه.

قلت: ولا أدري لماذا وهم الدارقطني رحمه الله معاذ بن معاذ في روايته رغم أنه ثقة متقن؛ كما في «التقريب»؟!

وقد توبع أيضاً على روايته متابعة تامة، تابعه خالد بن الحارث، وهو ثقة ثبت؛ كما في «التقريب»، ومن صوب الدارقطني روايته على رواية معاذ بن معاذ؛ كعبدالوهاب بن عطاء ـ وهو صدوق ربما أخطأ ـ، وروح بن عبادة ـ وهو ثقة فاضل ـ، لا تنهض روايتهم لإعلال رواية معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث بالشذوذ، بل روايتهم أولى؛ إلا أن يكون من قال فيه الدارقطني وغيرهما (أي: غير عبدالوهاب بن عطاء وروح بن عبادة) أوثق من معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث، ورواية عبدالوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وغيرهما فيها انقطاع بين عبدالله بن بريدة وبين عمر بن الخطاب، قال أبو زرعة ـ كما في كتاب «المراسيل» لابن أبي حاتم ترجمة (١٧٢)، و«جامع التحصيل» للعلائي ترجمة (٣٣٨) ـ: «عبدالله بن بريدة بن الحصيب عن عمر مرسل».

في الحين الذي نجد أن عبدالله بن بريدة يروي عن عمران بن حصين، أخرج له عنه البخاري وأصحاب «السنن»؛ فالإسناد صحيح إلى عمر بن حصين، ضعيف عن عمر من هذا الوجه الذي تقدم ذكره، والله تعالى أعلم.

وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه وسيأتي برقم (٨٨)، وإسناده ضعيف جداً.

(١) مطموسة في (م).

(٢) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «كان نكتب»، والأنسب ما أثبته.

(٣) في (ت) و(م): «أبنا محمد بن أحمد بن حمزة»، وهو خطأ، والصواب ما هو =

سعد، عن ابن عون، عن [ميمون أبي[1] طلحة]، عن عبدالله بن سعد؛ قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

**«أخوف ما أخاف على هٰذه الأمة الذين يتأولون القرآن على غير تأويله»**[2].

---

= مثبت؛ كما في (ظ) و(ج)؛ لأن أبا يعقوب يخبر في هٰذا الإسناد أن أحمد بن محمد بن مهدي كان من أجلة أهل الحديث والسنة، وأن الذي أخبره هو الخياط وهو محمد بن أحمد ابن حمزة.

(1) في (ت): «عن أبي طلحة»، وفي (م) و(ظ) و(ج): «ابن أبي طلحة»، وما في (م) تحريف والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر ترجمته. انظر تخريج الحديث.

(2) **إسناده ضعيف.**

لجهالة عين ميمون أبي طلحة؛ لأنه سُمِّي ولم يرو عنه سوى ابن عون، وهٰذا هو مجهول العين، والذي اختاره الحافظ في النخبة.

انظر ترجمة ميمون أبي طلحة في: «ميزان الاعتدال» (٥ / ٣٦٢)، و«لسان الميزان» (٦ / ١٤٢)، و«المغني في الضعفاء» (٢ / ٣٤٤).

والأثر أخرجه الطبراني بنحوه في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤٢ / ٢٧٢) ـ.

وفي إسناده إسماعيل بن قيس الأنصاري، قال البخاري والدارقطني: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه منكر»، وقال أبو حاتم: «إسماعيل ضعيف الحديث، منكر الحديث، يحدث المناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث».

وأخرجه أيضاً ابن عبدالبر بنحوه في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ١٢٠٢ / ٢٣٦٤، باب فيمن تأول القرآن).

وفي إسناده انقطاع، يرويه من طريق عمرو بن دينار عن عمر بن الخطاب رضي الله =

[٨٨] أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان الحافظ، أبنا ابن أبي داود[1]، ثنا يحيى بن محمد بن بشر، ثنا عباد بن بشر الـذارع[2]؛ قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إني لا أخاف على أمتي[3] مؤمناً ولا مشركاً، إن كان مؤمناً؛ منعه إيمانه، وإن كان مشركاً؛ قمعه شركه، ولٰكني[4] أخاف عليها منافقاً عليم**

= عنه، ولم يسمع منه.

وأخرجه أيضاً ابن عبدالبر بنحوه في «جامع بيان العلم وفضله» من طريق أخرى (٢ / ١٢٠٤ / ٢٣٦٨).

وإسناده مسلسل بالعلل:

**الأولى**: أن عبدالبر رواه معلقاً.

**الثانية**: أن فيه سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وأفحش فيه ابن معين القول.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٥٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٣ / ٤٢٨)، و«الميزان» (٢ / ٤٣٨).

**الثالثة**: الانقطاع بين أبي حازم ـ وهو سلمة بن دينار ـ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود بنحوه مرفوعاً في «المراسيل» (ص ٣٥٨ / ح ٥٣٣، باب في البدع) عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: حدثني من لا أتهم عن رسول الله ﷺ مرسلاً، وفيه راوٍ لم يسم.

(١) مكررة في (ت).

(٢) في (ج) و(م): «الدارع».

(٣) بياض في (م).

(٤) في (ظ) و(ج): «ولٰكنني».

اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون»[1].

[٨٩] وأخبرني سعيد بن محمويه، أبنا محمد بن علي العلوي بنيسابور ـ ح ـ.

وأبناه[2] محمد[3] بن عبدالله بطوس، أبنا ميمون بن حمزة بمصر؛

---

(١) إسناده ضعيف جدّاً، والحديث صحيح لغيره.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٤١ / ٢٧٠ ـ وفي «الصغير» (٢ / ٢٠٠ / ١٠٢٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٧٩٥)؛ كلاهما من طريق عباد بن بشر الكوفي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، به.

قال الطبراني عقبه في «المعجم الصغير»: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا عباد بن بشر، ولا يروي عن علي إلا بهٰذا الإسناد».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جدّاً».

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ٩٢ ـ ٩٣ / ٢٩٦٨ ـ ٢٩٦٩)، وعزاه لإسحاق، قال الأعظمي في «حاشيته»: «في إسناده أبو عبدالرحمٰن المدني، قال الحافظ في «المسند»: أنا أظن أن أبا عبدالرحمٰن المدني هو إسحاق بن عبدالله بن أبي قردة، وإنما دلسه بقيه لضعفه»، ثم قال: «وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي، قال: ورواه الطبراني في «الصغير» من رواية الحارث الأعور، وهو ضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره».

قلت: وعزاه السيوطي؛ كما في «كنز العمال» (١٠ / ٢٧١ / ٢٩٤١٦) للعسكري في المواعظ عن علي به.

وللحديث شاهد عن عمران بن حصين، وقد تقدم في التعليق على حديث (٨٦)، وهو بشاهده صحيح لغيره.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٣) أشير في هامش (ت) بكلمة حمزة، ولم يتبين لي وجه هٰذه الإشارة.

قالا: أبنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة، أبنا أبي[1]، ثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي[2] الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة ابتغاء الرئاسة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج»**[3].

---

(١) في (م): «وحدثنا أبي».

(٢) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٣) **إسناده ضعيف جدّاً أو موضوع.**

فيه أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة، اتهم بوضع الحديث، يرويه عن أبيه بن مهدي بن صدقة عن علي بن موسى الرضى عن طريق نسخة مكذوبة، قال الذهبي في «الميزان» (١ / ١٢٠): «أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا، وتلك نسخة مكذوبة، وروى عن القعنبي، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث» اهـ.

قلت: وحديث الباب كما لا يخفى هو من طريق أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة عن طريق هٰذه النسخة المكذوبة.

والحديث أورده الديلمي في «الفردوس» (٢ / ١٦١ / ٢٣٦٢) عن علي، به.

ولـه شاهـد من حديث أفلح مولى رسـول الله ﷺ، قال محققا «الفـردوس» في الحاشية: «رواه عنه: الحكيم الترمذي، والبغوي، وابن منده، وابن قانع، وأبو نعيم».

وله شاهد مرسل من حديث محمد بن علي أبي جعفر الباقر.

أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١ / ٢٩٥ / ٧٤).

وفي إسنـاده من لم أعـرفه؛ كالتغلبي، والأعناقي، ومهاجر بن عبدالله أبي أحمد القرشي؛ فهو إسناد ضعيف، وهو لا يتقوى بالحديث الذي يليه حديث (٩٢)؛ لأنه أيضاً =

[٩٠] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين [النباداي أبو عطاء][1]، أبنا محمد بن عبدالله بن [محمد][2] بن خميرويه[3]، ثنا محمد ابن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أبو الصلت، ثنا زافر[4] بن سليمان، ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة أُراه، عن أبي جعفر؛ قال[5]: قال رسول الله ﷺ:

**«إنما يهلكون[6] بعد البينات بالمحدثات المخالفات، وتزيين [الضلالات][7] المضلات، وبالأهواء المُغويات[8]، وتحريف المحكمات[9]».**

---

= مرسل عن أبي جعفر الباقر؛ فاتحد المخرج إضافة إلى ما في كل إسناد يستدعي التوقف فيه على أقل الأحوال.

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م). وأشير إليها في هامش (ت).

(٣) في (م): «ابن حميرويه»، وهو تصحيف. وانظر ترجمة ابن خميرويه هٰذا في: «السير» (١٦ / ٣١١).

(٤) مهملة زاؤها في (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (م): «تهلكون».

(٧) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «الضالات».

(٨) في (ج): «المغديات».

(٩) مرسل وإسناده ضعيف.

فيه عبدالسلام بن صلاح بن سليمان، أبو الصلت الهروي، وهو صدوق، له مناكير؛ كما قال الحافظ، يرويه عن زافر بن سليمان الإيادي، وهو صدوق كثير الأوهام؛ كما قال الحافظ في «التقريب»: «يرويه عن أبي سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني»، وهو صدوق له أوهام؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

وفيه أيضاً إرسال أبي جعفر الباقر.

[٩١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا أبو بكر بن أبي جعفر ابن أبي خالد [بن الأصبهاني][١] إملاءً بنيسابور، ثنا أبو بكر بن مهران الإسماعيلي، ثنا أبو عمير النحاس -ح-.

وأبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا أبو عمير والمؤمل بن إهاب الشيباني[٢]؛ قالا: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر[٣] بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ ابن[٤] جبل [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث: [رجل قرأ][٥] كتاب الله حتى إذا رأيت عليه بهجته وكان رده الإسلام[٦] أعاره الله إياه؛ اخترط سيفه، فضرب به جاره، ورماه بالشرك. قلنا: يا رسول الله! الرامي أحق بها أم المرمي؟ قال: الرامي، وخليفة مثلكم أتاه الله سلطانه، فقال: من أطاعني؛ فقد أطاع الله، ومن عصاني؛ فقد عصى الله، وكذب؛ ليس[٧] لخليفة[٨] أن تكون له جنة[٩] دون الخالق، ورجل استخفته[١٠] الأحاديث،**

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) زيادة من جميع مصادر التخريج، وساقطة من جميع النسخ.

(٦) أي: عون الإسلام، والردء: العون. انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٠١).

(٧) في (م): «وليس».

(٨) في (ج): «بخليفة».

(٩) مهملة في (ج).

(١٠) ليست بواضحة في (م).

كلما قطع أُحدوثةُ كذبٍ أمدَّها بأطولَ منها، إنْ يُدركِ الدَّجالَ يتبعه»[1].

[٩٢] أخبرنا الحسين بن محمد، ثنا أبو بكر الإسماعيلي إملاءً، أبنا أبو يعلى، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام، ثنا الحسن، ثنا جندب البجلي[2] [رضي الله عنه] في هذا[3] المسجد؛ أن حذيفة [رضي الله عنه] حدثه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنَّ مما أتخوف عليكم: رجل قرأ القرآن، حتى إذا رأيت بهجته وكان ردء الإسلام؛ اغتره الشيطان إلى ما شاء الله؛ فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى[4] على جاره بالسيف، ورماه[5] بالشرك». قلت: يا نبي الله!**

---

(١) حسن لغيره؛ دون قوله: «وخليفة مثلكم» إلى آخر الحديث.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٤ / ٤٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٨٨ / ١٦٩) وفي «مسند الشاميين» (٢ / ٢٥٤ / ١٢٩١)؛ ثلاثتهم من طريق حمزة بن ربيعة، عن ابن شوذب، به.

وفيه مطر، وهو ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، قال الحافظ فيه: «صدوق، كثير الخطأ»، يرويه عن شهر بن حوشب، وهو أيضاً صدوق كثير الإرسال والوهم».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٢٩): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف يكتب حديثه» اهـ.

وانظر الحديث الذي يليه؛ فهو شاهده لأوله.

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (م) و(ج): «في هذه المسجد»، وهو خطأ، والمسجد هو مسجدة البصرة؛ كما وضحته رواية البزار.

(٤) في (ظ) و(ج): «ويبتغي».

(٥) في (ظ) و(ج): «فرماه».

أيهما أولى بالشرك؛ المرمي أو الرامي؟ قال: «لا، بل الرامي»[1].

---

(١) حسن لغيره.

أخرجه: أبو يعلى ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٧٦) عند آية (١٧٥) من سورة الأعراف ـ، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٩٩ / ١٧٥) ـ، والبخاري في «تاريخه» (٤ / ٣٠١ / ٢٩٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٨٢ / ٨١، ذكر ما كان يتخوف على أمته)؛ أربعتهم من طريق محمد بن بكر، عن الصلت ـ هو ابن مهران ـ، بنحوه.

وزعم ابن حبان أنه هو الصلت بن بهرام؛ فقال في «الثقات» (٦ / ٤٧١): «كوفي عزيز الحديث، يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الكوفة، وهو الذي روى عنه محمد بن بكر المقري وليس بالبرساني؛ فقال: ثنا الصلت بن مهران؛ فهو وهم، وإنما هو الصلت بن بهرام» اهـ.

قال ابن حجر في «التهذيب» (٤ / ٣٨٠): «وهٰذا الذي رده (أي: ابن حبان) جزم به البخاري عن شيخه علي بن المديني، وهو أخبر بشيخه، وقال البخاري في «التاريخ»: قال لي علي: ثنا محمد بن بكر البرساني عن الصلت بن مهران، حدثني الحسن البصري؛ فذكر حديثاً» اهـ. وهو حديثنا هٰذا.

قلت: ومما يؤيد وهم ابن حبان أنه وقع نسبة محمد بن بكر للبرساني فيما رواه البزار عن محمد بن مرزوق، والحسن بن أبي كبشة؛ قالا: ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا الصلت، ثنا الحسن.

ومما يؤكد أيضاً وهم ابن حبان أن أبا حاتم فيما نقله عنه ابنه؛ قال: «صلت بن مهران روى عن الحسن، وشهر بن حوشب روى عنه محمد بن بكر البرساني وسهل بن حماد».

وإذا تأملنا من روى عن الصلت في إسناد الحديث؛ وجدناه الحسن، وصرح بنسب الراوي عنه؛ كما في رواية البزار، وأنه البرساني؛ ظهر لنا أن الصلت هو ابن مهران، وليس ابن بهرام كما جزم ابن حبان رحمه الله، وقد فرق البخاري وابن أبي حاتم بينهما؛ فترجما لكل واحد على حدة.

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، وعزاه =

[٩٣] أخبرنا سعيد بن محمويه وزياد بن زياد؛ قالا: أبنا عبدالرحمن ابن أحمد، ثنا محمد بن عقيل بن الأزهر، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم ابن محمد الشافعي، ثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل، أما الهوى؛ فيصد عن الحق، وأما طول الأمل؛ فينسي الآخرة»**(١).

---

= لأبي يعلى، وقال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروى إلا عن حذيفة، وإسناده حسن، والصلت مشهور ومن بعده لا يسأل عن أمثالهم».

وقال ابن كثير عقبه: «هذا إسناد جيد، والصلت بن بهرام كان من ثقات الكوفيين، ولم يرم بشيء سوى الإرجاء، وقد وثقه الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما».

وقال عقبه الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٧): «رواه البزار، وإسناده حسن».

قلت: وليس كما قالوا؛ فإن في إسناده الصلت بن مهران كما رجح ذلك البخاري تبعاً لشيخه علي بن المديني، وابن أبي حاتم موافقاً أباه كما تقدم.

والصلت بن مهران مجهول الحال، قال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٢٤) عنه: «مستور»، وقال ابن القطان: «مجهول الحال».

(١) إسناده ضعيف جدّاً.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨١٣ / ١٣٦١)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧٠ / ١٠٦١٦، باب في الزهد وقصر الأمل)؛ كلهم من طريق علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، بنحوه مطولاً.

قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى «علي ابن أبي علي» ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، وقد روى هذا الحديث من حديث علي» اهـ.

قلت: وقال البخاري عنه: «منكر الحديث»، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، =

[٩٤] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد ابن إبـراهيم، ثنـا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عباس[1] بن محمد، ثنا أبو النضر[2]، ثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن حذيفة [رضي الله عنه]؛ قال:

«المنافقون اليوم شرٌّ منهم على عهد رسول الله ﷺ. قيل: وكيف

---

= منكر الحديث». انظر: «لسان الميزان» (٤ / ٤٢٥).

وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه، وإسناده أيضاً ضعيف جدّاً.

أخرجه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨١٣ / ١٣٦٢)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٦١)؛ كلاهما من طريق علي بن أبي حنظلة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، بنحوه مطولاً.

وقـال ابن الجوزي عقبه: «وهٰذا لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ فإن علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف ولا أبوه، واليمان ضعفه الدارقطني، وقال يحيى: محمد بن الحسن ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أحمد في داود بن عمرو الضبي: لا يحدث عنه، ليس بشيء، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث» اهـ.

قلت: والحديث وإن لم يصح مرفوعاً؛ إلا أنه صح موقوفاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخـرجـه بذلـك: ابن المبـارك في «الزهد» (ص ٨٦)، وكذٰلك هناد في «الزهد» (٥٠٩)، وكذٰلك البيهقي في «الزهد» (٤٦٠) وكذٰلك في «شعب الإيمان» (٧ / ٣٦٩ / ١٠٦١٣)، والإمام أحمد في «الزهد» (ص ١٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨١ / ١٦٣٤٢ - ١٦٣٤٣)، وابن أبي الـدنيا في «قصـر الأمـل» (٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٦)؛ كلهم عن علي بن أبي طالب بنحوه موقوفاً عليه صحيح.

(١) في (ظ) و(ج): «عباد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

(٢) في (ظ) و(ج): «أبو النصر»، وهو تصحيف.

**ذاك؟ قال: إنهم كانوا على عهد رسول الله ﷺ يخفونه وهم اليوم يظهرونه».**

**[٩٥]** وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا القاسم، ثنا المخرمي، ثنا أبو نعيم ـ ح ـ.

[قال المخرمي][١]: وحدثنا ابن سافري[٢]، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مسعر، عن[٣] حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حذيفة[٤] [رضي الله عنه]؛ قال:

**«إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ؛ فإنما هو اليوم الكفر بعد الإيمان».**

**[٩٦]** أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، ثنا العباس بن الحسين الصفار بالري[٥]، [ثنا أبي][٦]، ثنا طاهر بن إسماعيل بن عبدالله الخثعمي، ثنا أبو كريب، ثنا خلف بن أيوب، عن عوف، عن[٧] محمد، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (ظ) و(ج): «وحبيب».

(٤) مطموسة في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

(٧) في (م): «ابن محمد».

«خصلتان لا تجتمعان[1] في منافق: حسن سمت، ولا فقه في دين»[2].

قال الجارودي: تفرد به أبو كريب.

[٩٧] أخبرنا محمد بن موسى بنيسابور، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا أبو النضر[3]، ثنا[4] مبارك بن

---

(١) في (ج): «لا يجتمعان».

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (كتاب العلم،٥/٤٨/٢٦٨٤ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٤٢) والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (ص ٢٥٦ / ح ٣٥٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٧٥)؛ كلهم من طريق خلف بن أيوب العامري، عن أبي كريب، به.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث غريب، لا نعرف هٰذا الحديث من حديث عوف؛ إلا من حديث هٰذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحداً يروي عنه غير أبي كريب محمد بن العلاء ولا أدري كيف هو» اهـ.

قلت: لم يدري الترمذي كيف حال خلف بن أيوب العامري، وقد ضعفه يحيى بن معين من جهة إتقانه، كما قال الذهبي في «السير» (٩ / ٥٤١): «لينه من جهة إتقانه يحيى ابن معين، ومع ذٰلك؛ فقد وثقه في «الكاشف» (١ / ٢١٤)»! وقال أبو حاتم: «يروي عنه»، وقال الخليلي: «صدوق مشهور، كان يوصف بالستر والصلاح والزهد»، وقال العقيلي: «حدث خلف هٰذا عن قيس وعوف بمناكير لم يتابع عليها، وكان مرجئاً»، ثم قال: «ومن حديثه عن عوف ما حدثناه محمد بن العلاء الهمداني»، وساق حديث الباب بإسناده، ثم قال: «ليس له أصل من حديث عوف، وإنما يروي هٰذا عن أنس بإسناد لا يثبت».

قلت: وحديث أنس هٰذا أورده الديلمي في «الفردوس» (٢ / ٣١٥ / ٢٨١٢).

(٣) في (ج): «أبو النصر».

(٤) في (ظ) و(ج): «حدثني».

سعيد، عن بكير بن شهاب، عن صالح بن سلمان[1]؛ قال:

**«خرجت من البصرة على عهد عبيدالله بن زياد. قال: سمعت المشيخة الأولى[2] يتعوذون بالله من الفاجر العالم بالسنة».**

**[٩٨]** أخبرنا علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد الرفاء، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل[3]؛ قال:

**«قيل لحذيفة [رضي الله عنه]: النفاق اليوم أكثر أو[4] على عهد رسول الله ﷺ؟ فضرب موسى[5] يده على جبهته؛ قال: وكان يومئذٍ يستتر به وهو اليوم ظاهر».**

**[٩٩]** أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالرحمن بن محمد[6]، ثنا محمد ابن علي البلخي، ثنا محمد بن محمد بن الصديق البزاز، سمعت عثمان ابن أبي شيبة يقول:

**«فُسَّاقُ أصحابِ الحديث خيرٌ من عُبَّادِ غيرهم»[7].**

---

(١) في (ج): «ابن سليمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) ومصادر ترجمته.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٠٤)، و«التاريخ الكبير» (٤ / ٢٨١).

(٢) في (ظ) و(ج): «الأول». (٣) مطموسة في (م).

(٤) فوقها في (ت) «صح»، وفي (ظ) و(ج): «أم».

(٥) ليست واضحة في (م). (٦) في (ظ) و(ج): «حامد».

(٧) في هامش (ظ) بلغت قراءة في الأولى على الشيخة فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي وعبدالرحمن بن أحمد الذهبي...

# [الباب الثالث]

## «باب كراهية تشقيق الخطب[1] وترقيق[2] الكلام والتكلم بالأغاليط»

[١٠٠] أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي وعبدالرحمن بن محمد الهندواني المعدلان؛ قالا: أبنا محمد بن ظفر[3] بن منصور، أبنا محمد بن معاذ، ثنا علي بن خشرم[4]، ثنا[5] عيسى[6] بن يونس، عن الحجاج [بن][7] أبي زياد، عن أبي الصديق أو عن أبي نضرة[8] - شك الحجاج -،

---

(١) في (م): «الحطب»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في هامش (ت): «كذا فيه»، ولعله بالدال.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ج): «ابن حزم»، وفي (م): «ابن حشرم»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

(٥) في (م): «وحدثنا».

(٦) عليها بعض البياض في (م).

(٧) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «عن»، وهو تصحيف. انظر ترجمة الحجاج ابن أبي زياد من: «السير» (٧ / ٧٦).

(٨) في (م): «أبو نصرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

=

عن أبي ذر [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه، من ترك عُشير[1] ما يعرف؛ فقد هوى، ويأتي من بعد زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه، من استمسك بعشير[2] ما يعرف؛ فقد نجا»[3].**

---

= واسمه المنذر بن مالك بن قطعة، يروي عن أبي ذر رضي الله عنه. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٠٨).

(١) في (ظ) و(ج): «عشر».

(٢) في (ظ) و(ج): «بعشر».

(٣) **إسناده منقطع، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣٧٤ / ٢٨١٩) من طريق إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن يونس، عن الحجاج بن أبي زياد الأسود، عن أبي نضرة أو أبي الصديق الناجي ـ شك الحجاج ـ، عن أبي ذر، به.

قلت: وأبو نضرة وأبو الصديق الناجي كلاهما ثقتان؛ إلا أن أبا الصديق الناجي ليس من المعدودين في الرواة عن أبي ذر؛ فإنْ كان هو الراوي عنه؛ فلعل ثمة انقطاعاً في الإسناد بين أبي الصديق الناجي وبين أبي ذر، لا سيما وأن بين وفاتيهما قرابة الثمانين عاماً، ولا يزول هٰذا الاحتمال إلا بزوال شك الحجاج: هل رواه عن أبي نضرة أو عن أبي الصديق؟

قلت: ألا وقد زال هٰذا الشك بما أخرجه أحمد (٥ / ١٥٥) من طريق المؤمل ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ، عن الحجاج؛ قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث ثابتاً وهو البناني ـ، عن رجل، عن أبي ذر، به.

وهٰذه الطريق فيها رجل لم يسم.

قال في «المجمع» (١/ ١٢٧): «رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم».

قلت: لعل هٰذا الرجل المبهم فيما رواه الإمام أحمد هو الواسطة أو محل الانقطاع بين أبي الصديق وبين أبي ذر في الرواية الأولى، وهٰذا مما يؤكد أن ثمة انقطاعاً في الرواية الأولى، علماً بأن رواية البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣٧٤) في إسنادها اختلاف عن =

ورواه مالك في «الموطأ»[1] بإسناد مرسلٍ[2].

[١٠١] أخبرنا الجراحي[3]، أبنا ابن محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا أبو إسحاق الجوزجاني[4]، ثنا نعيم بن حماد ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن الغمر[5] الحاكم [البوسنجي][6]، أبنا محمد بن

---

= رواية أحمد؛ فرواه البخاري من طريق إسحاق، عن المؤمل، عن حماد بن سلمة، عن الحجاج يحدث ثابت البناني، عن أبي الصديق، عن أبي ذر، به؛ فجعل فيه الحجاج يحدث ثابتاً ـ وهو البناني ـ، بخلاف رواية أحمد؛ حيث فيها أن الحجاج سمع أبا الصديق يحدث ثابتاً، وأيضاً ليس في رواية البخاري واسطة رجل بين أبي الصديق وبين أبي ذر. وانظر الحديث الذي يليه؛ فله فيه شاهد يتقوى به.

(١) في (م): «الوصايا».

(٢) لم أجده في «الموطأ» مرفوعاً عن أبي ذر ولا عن غيره، وإنما وجدت في «الموطأ» موقوفاً على عبدالله بن مسعود في (كتاب قصر الصلاة، ١ / ١٧٣ / ٨٨، باب ٢٤، جامع الصلاة)، وليس هو بلفظ الحديث أو بنحوه أو معناه إلا ألفاظاً منه.

(٣) في (م) بحائين مهملتين: «الحراحي» هٰكذا، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

واسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله الجراحي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٢٥٧).

(٤) في (ج): «الحوزحاني» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، وفي (م): «الجورجاني» هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف أيضاً.

واسمه إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٤٤).

(٥) في (ج): «ابن العمر» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في: (المقدمة).

(٦) ساقطة من (ظ) و(ج).

إسماعيل بن العباس ببغداد[1] ـ ح ـ.

وأبنا[2] عبدالله بن أبي نصر والقاسم بن سعيد؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن عبس[3]، ثنا يعقوب بن إسحاق ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن الحسين أبو الأشعث، ثنا علي بن القاسم بن العباس ابن الفضل بن [شاذان][4] بالري، ثنا عبدالله بن محمد بالدينور؛ قالوا: أبنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل[5]، ثنا نعيم بن حماد، عن [ابن][6] عيينة، عن أبي الزناد[7]، عن الأعرج، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (م): «بغداذ»، وهو خطأ، وبعد قوله: بغداد في (ظ) و (ج): «ثنا»، ثم بياض مقدار كلمة، وأشار الناسخ لـ (ظ) إلى الهامش؛ إلا أنه ليس فيه شيء، وقد سقط الإسناد التالي جميعه من (ظ).

(٢) من قوله: «وأبنا عبدالله بن أبي نصر. . .» إلى قوله): «ثنا يعقوب بن إسحاق ـ ح ـ إلى» سقط من (ظ) وألحقه بالهامش، وهو غير واضح في مصورتي.

(٣) في (ظ) و (ج): «ابن عيسى»، وفي (م): «ابن عيد».

(٤) في (ت) و (م): «شادان»؛ كذا بالدال المهملة، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه.

(٥) كتبت في (م) هكذا: «ذيريل».

(٦) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «عن أبي عيينة»، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج.

وسفيان بن عيينة كنيته أبو محمد. انظر تخريج الحديث.

(٧) في (ظ) و (ج): «أبو الزياد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت كما في (ت) و (م).

واسمه عبدالله بن ذكوان، يروي عن الأعرج. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٤٧٧).

«أنتم اليوم في زمان من ترك منكم عُشر ما أمر به هلك، وسيأتي[1] على الناس[2] أو على أمتي زمان ـ شك نعيم ـ من عمل منهم بعشر ما أُمر به؛ فقد نجا»[3].

---

(١) في (م): «فسيأتي».

(٢) في (ظ) و(ج): «سيأتي على الناس زمان أو على أمتي زمان».

(٣) حسن لغيره.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (كتاب الفتن، ٤/٤٥٩/٢٢٦٧، باب ٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ١٨)، والطبراني في «الصغير» (٢ / ٢٧٤ / ١١٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣١٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٦٤ / ح ٩٢٦)، وتمام في «الفوائد» (٥ / ١٣٩ / ١٧٢١)، وابن عساكر في «تأريخ دمشق» (١٥ / ١٣٤ / ٢)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٤١٨)؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد، عن سفيان، به.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد، وعن سفيان بن عيينة، وتبعه أبو نعيم؛ فقال: غريب، تفرد به نعيم عن سفيان.

وهٰذه الطريق أُعلت بنعيم بن حماد، ابن الحارث الخزاعي؛ فهو صدوق يخطىء كثيراً، وهٰذا الحديث مما أنكر عليه، قال ابن عدي: وعامة ما أنكر عليه هو هٰذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً» اهـ.

وكـان قد ذكر هٰذا الحديث ضمن ما أنكر عليه، وقد أنكر هٰذا الحديث النسائي أيضاً؛ كما في «العلل» لابن الجوزي (٢ / ٣٦٩)؛ حيث قال: «هٰذا حديث منكر، رواه نعيم بن حماد، وليس بثقة» اهـ.

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» عقب هٰذا الحديث: «هٰذا حديث منكر، لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا شاهد، ولم يأت به عن سفيان سوى نعيم بن حماد، وهو مع إمامته منكر الحديث» اهـ.

ثم بين وجه غلط نعيم بن حماد فيما يراه في هٰذا الحديث عند ترجمة نعيم بن حماد في «السير» (١٠ / ٦٠٦) بعد أن ذكر الحديث؛ قال: «فهٰذا ما أدري من أين أتى به نعيم؟ =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وقد قال نعيم: هٰذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان؛ فمر بشيء فأنكره، ثم حدثني بهٰذا الحديث.

قلت: هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر ـ والله أعلم ـ أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه، فلما رأى المنكر تعجب، وقال ما قال عقيب ذٰلك الإسناد؛ فاعتقد نعيم أن ذاك الإسناد لهٰذا القول» اهـ كلامه رحمه الله.

قلت: وقول نعيم بن حماد: «هٰذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان، فمر بشيء، فأنكره، ثم حدثني بهٰذا الحديث»؛ مما يدل على ضبط نعيم بن حماد لهٰذا الحديث.

وتعقب الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف على الأطراف» (١٠ / ١٧٢ / ١٣٧٢١) الذهبي في قوله: «لا أصل له ولا شاهد»؛ فقال: «بل وجدت له أصلاً أخرجه ابن عيينة في «جامعه» عن معروف الموصلي عن الحسن البصري به مرسلاً؛ فيحتمل أن يكون نعيم دخل له حديث في حديث» اهـ.

وهٰذا الذي قاله ابن حجر يؤيده ما قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٢٩)؛ قال: «سألت أبي عن حديث رواه (يعني: ابن حماد نعيم)... ثم ذكر الحديث؛ قال: فسمعت أبي يقول: هٰذا عندي خطأ، رواه جرير وموسى بن أعين عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً» اهـ.

وفيه جهالة معروف؛ فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٤١٥)، وذكر أنه روى عن الحسن هٰذا الحديث، وأيضاً ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه أيضاً ليث وهو ابن أبي سليم، ضعف من أجل اختلاطه.

ولٰكن تابع معروفاً عليه إبراهيم بن محمد فيما أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٠ / ٥٤١ / ٢٢٩) من طريق إبراهيم بن محمد، عن ليث بن أبي سليم، عن معاوية، عن الحسن، به. =

[١٠٢] سألت أبا يعقوب عن نعيم بن حماد ومحمد بن حميد وإسحاق[1] بن سليمان وعيسى بن موسى غنجار[2]؛ فقال: كلهم صدوق، لهم غرائب.

[١٠٣] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن الحسن ابن سليمان، أبنا الحسين بن إدريس، أبنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن بديل، عن عبدالله بن حسين[3]، عن مجاهد؛ أن[4] رسول الله ﷺ قال:

**«إن الله لم يبعث نبيّاً؛ إلا مبلغاً، وإن تشقيق الكلام أو[5] الخطب من الشيطان»**[6].

---

= قال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ١٣٠): «وهذا إسناد ضعيف جدّاً، وفيه علل:

١ ــ إرسال الحسن، ومراسيله قالوا: هي كالريح.

٢ ــ اختلاط ليث بن أبي سليم.

٣ ــ إبراهيم بن محمد إن لم يكن الأسلمي المتروك؛ فلم أعرفه، لكنه توبع» اهـ.

قلت: والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم، علماً بأن الشيخ الألباني رجع عن تضعيفه لهذا الحديث، وأورده في الجزء السادس من «الصحيحة» برقم (٢٥١٠).

(١) في (م): «وأحمد بن سليمان».

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «حسن».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و(ج): «والخطب».

(٦) إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل. =

[١٠٤] أخبرنا[1] أبو يعقوب [الحافظ][2]، أبنا محمد بن الحسن بن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، ثنا أحمد بن مصعب، ثنا وكيع[3]، عن سفيان، عن جابر، عن عمرو[4] بن يحيى القرشي، عن معاوية [رضي الله عنه] -ح-.

وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أبنا محمد بن عمر بن حفصويه، ثنا محمد بن أحمد بن غلام[5]، ثنا سليمان بن محمد[6] بن جبريل البجلي النهرواني، ثنا أبو الحسن علي بن جميل الرقي، ثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن معاوية[7] [رضي الله عنه]؛ قال:

---

= أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ١٦٣ / ٢٠٢٠٩) من طريق معمر، عن بديل العقيلي، عن مجاهد، به مطولاً.

وأورده البغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٣٦٣) وبصيغة التمريض؛ فقال: «روي عن مجاهد»؛ فذكره أيضاً مطولاً.

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) زيادة من (ظ) و(ج).

(٣) في (ج): «رفع» هكذا مهملة.

(٤) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت كما في (ت) و(ظ) و(ج) ومصادر التخريج.

(٥) مهملة في (ج) و(م).

(٦) في (ج): «أحمد».

(٧) قوله: «عن أبيه، عن معاوية» مطموسة في (م).

«لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر»[1].

لفظهما واحد.

[١٠٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل، أخبرني محمد بن صالح بن[2] ذريح والمنيعي[3]؛ قالا: ثنا

---

(١) إسناداه ضعيفان جدّاً.

أخرجه: وكيع في «الزهد» (١ / ٤٠٣ / ١٦٩ و٢ / ٥٦٨ / ٢٦٨)، وعنه أحمد في «مسنده» (٤ / ٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٣٦١ / ٨٤٨)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢٩٢ / ٦١٩)؛ أربعتهم من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ، عن جابر الجعفي، به.

وجابر الجعفي هٰذا قال فيه الحافظ في «التقريب»: «ضعيف رافضي» اهـ. وكذبه غير واحد، قال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٩١): «ورواه الطبراني في «الكبير»، وفيه جابر الجعفي، والغالب عليه الضعف».

وأخرجه أيضاً المصنف ـ كما هي الطريق الثانية للحديث ـ من طريق سفيان، عن عمرو بن يحيى، به، بدون واسطة جابر الجعفي بينهما؛ إلا أن فيه علي بن جميل الرقي، وهو ضعيف جدّاً، اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وكذبه ابن حبان، وضعفه الدارقطني وغيره، وقال الحاكم: «أبو سعيد النقاش روى عن عيسى بن يونس وجرير بن عبدالحميد بأحاديث موضوعة»، وقال أبو نعيم: «روى عن جرير وغيره المناكير». انظر: «ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٧)، و«لسان الميزان» (٤ / ٢١٠)، و«الكامل» لابن عدي (٥ / ٢١٥).

وقال الألباني في «ضعيف الجامع» (ص ٦٧٥/ح٤٦٨٧): «ضعيف جدّاً».

(٢) في (م): «عن ذريح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

ومحمد بن صالح بن ذريح يروي عنه أبو بكر الإسماعيلي، وروى عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٢٥٩).

(٣) في (ج): «المنبعي»؛ بالباء الموحدة، وهو تصحيف، وفي (ظ) غير مقروءة، =

أبـو إبراهيم الترجماني[1]، ثنا علي بن ثابت، عن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبدالله بن الحسن[2]، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ [ورضي عنها]؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

**«شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم[3]، يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»[4].**

---

= والصواب ما هو مثبت.

والمنيعي؛ بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها عين مهملة، واسمه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، المعروف بالمنيعي، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي. انظر ترجمته بـ «الأنساب» (١١ / ٥٠٨).

(١) ليست واضحة في (ج).

(٢) غير واضحة في نسختي (ج).

(٣) في (ج): «بالنعم».

(٤) حسن لغيره.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الغيبة والنميمة» (ص ٢٧ - ٢٨ / ١٠) وأيضاً في كتاب «الصمت» (ص ١١١ / ح ١٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٣١٩)، والبيهقي من طريقه في «الشعب» (١٠ / ٢٧٤ / ٥٢٨١، الباب التاسع والثلاثين)، وابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ٢٦٠ / ٢)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن علي بن ثابت، به.

وعلي بن ثابت هٰذا صدوق، ربما أخطأ.

وعبدالحميد بن جعفر صدوق، ربما وهم.

والإسناد فيه إرسال فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب؛ فإن روايتها عن جدتها فاطمة الزهراء رضي الله عنها مرسلة.

وللحديث شواهد: =

= فشاهد من حديث عبدالله بن جعفر.

أخرجه: الحاكم (٣ / ٥٦٨)، والطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (٦ / ٣٣٤ / ٣٧٩٨)؛ كلاهما من طريق أصرم بن حوشب، عن إسحاق بن واصل الضبي، عن عبدالله بن جعفر، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً؛ فأصرم بن حوشب هٰذا هو أبو هشام قاضي همذان، قال يحيى بن معين: «كذاب، خبيث»، وقال البخاري ومسلم والنسائي: «متروك»، وقال الدارقطني: «منكر الحديث». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٢٧٢).

والحديث سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي في «تلخيصه»: «أظنه موضوعاً؛ فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب»، وقال الذهبي في ترجمة إسحاق بن واصل: «أنه من الهلكى»، وعد هٰذا الحديث من بلاياه.

قال في «المجمع» (٩ / ١٧٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك».

وللحديث شاهد آخر من حديث أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٢٦ / ٧٥١٢)، وتمام في «الفوائد» (٥ / ٢٣ / ١٦٣٢)؛ كلاهما من طريق جميع بن ثوب الرحبي، عن حبيب بن عبيد، به.

وجميع بن ثوب الرحبي؛ قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وكذا قال الدارقطني، وقال النسائي: «متروك». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٤٢٢).

وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً من أجل جميع هٰذا، ولٰكن تابعه أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد به عند: الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٢٦ / ٧٥١٣) وفي «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (٨ / ١٨٣ / ٤٩٢٥) - وفي «مسند الشاميين» (٢ / ٣٤٢ / ١٤٥٨) -، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٩٠)؛ كلاهما من طريق محمد بن حفص الوصابي، عن محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم.

والوصابي هٰذا قال فيه الذهبي: «عن محمد بن حمير؛ قال ابن منده: ضعيف، وقال ابن أبي حاتم: أردت السماع منه؛ فقيل: ليس يصدق؛ فتركته» اهـ. وذكره ابن حبان في =

= «الثقات»، وقال: «يغرب».

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤ / ٤٤٦)، و«لسان الميزان» (٥ / ١٤٦).

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف، سرق بيته فاختلط. انظر: «التقريب».

وللحديث شاهد آخر من حديث عائشة.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣١٨) من طريق سهل بن المرزبان، عن عبدالله ابن الزبير الحميدي، بنحوه مطولاً.

قال أبو نعيم عقب هذا الحديث: «غريب من حديث سفيان ومنصور، والزهري لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً، وأراه واهماً فيه» اهـ. قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٣ / ٩٢): «إسناده لا بأس به».

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عباس.

أورده الديلمي في «الفردوس» (٢ / ٥٠٩ / ٣٤٣٦).

وللحديث شاهد آخر من حديث أبي هريرة.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٤ / ٢٣٧ / ٣٦١٦) ـ من طريق عبدالرحمٰن بن زياد، عن عمارة بن راشد، عن أبي هريرة، بنحوه.

قال عقبه البزار: «عمارة بن راشد لا نعلم روى عنه إلا عبدالرحمٰن بن زياد، وعبدالرحمٰن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير؛ فضعف حديثه، وهذا مما أنكر عليه ولم يشاركه فيه أحد».

وللحديث طريق أخرى مرسلة.

أخرجها: عبدالرزاق في «مصنفه» (٢ / ٥٦٦ / ٤٤٨١)، وابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٦٢)، ووكيع في «الزهد» (١ / ٤٠١ / ١٦٨)، وهناد من طريقه في «الزهد» (٢٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٢٠)؛ من طرق عن عروة بن رويم مرسلاً، وسندها صحيح.

وللحديث طريق أخرى مرسلة.

أخرجها أحمد في «الزهد» (ص ٣٩٤) من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن ذحر، عن بكر بن سواد، بمعناه. =

[١٠٦] أخبرنا أبو يعقوب [ابن أبي إسحاق][١]، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل [والد القاضي أبي منصور][٢]، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام[٣]، سمعت عثمان بن سعيد، ثنا زكريا بن نافع الرملي[٤]، عن نافع ابن عمر الجمحي[٥]، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه، عن عبدالله ابن عمرو بن العاص[٦] [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن الله يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بألسنتها»[٧].**

---

= ويحيى بن أيوب هو الغافقي، قال الحافظ: «صدوق، ربما أخطأ»، وشيخه عبيدالله ابن ذحر صدوق يخطىء»، والحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) زيادة من (ظ) و(ج).

(٣) في (ظ) و(ج): «الضرام»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والصرام؛ بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء: نسبة إلى بيع الصَّرم، وهو الجلد الذي ينتعل به الخفاف.

انظر ترجمة محمد بن إبراهيم الصرام في: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٣١٩)، وانظر: «الأنساب» (٨ / ٥٤).

(٤) في (م): «الرمل».

(٥) مهملة في (ج).

(٦) في (م): «العاصي».

(٧) حسن.

أخرجه: الترمذي في (كتاب الأدب، ٥ / ١٣٠ / ٢٨٥٣، باب ما جاء في الفصاحة والبيان)، وأبو داود في (كتاب الأدب، ٥ / ٢٧٤ / ٥٠٠٥، باب ما جاء في المتشدق في =

[١٠٧] أخبرنا لقمان بن أحمد، ثنا معمر بن أحمد، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا روح بن [الفرج][1]، ثنا يوسف بن عدي الكندي، ثنا حفص بن غياث[2] بن طلق بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمر بن

= الكلام)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ١٦٥ ـ ١٨٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ١٥ / ٦٣٤٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (ص ٣٥٤ / ح ٣٠٢)، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (ص ٨٧٤)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٥ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠) ـ، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» وأيضاً في «الآداب» (ص ٢٤٧ / ٥٢٠)؛ كلهم من طريق نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم الليثي، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، به.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه».

وأخرجه: وكيع في «الزهد» (٢ / ٥٧٥ / ٣٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص ٣٠٥ / ح ٧٢٣)؛ كلاهما من طريق نافع بن عمر الجحمي، عن بشر بن عاصم، عن أبيه مرسلاً.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٤١): «سألت أبي عن حديث رواه وكيع عن نافع بن عمر الجحمي عن بشر بن عاصم عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره، فقلت لأبي: أليس قد حدثتنا عن أبي الوليد وسعيد بن سليمان عن نافع بن عمر عن بشر ابن عاصم الثقفي عن أبيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ؟ فقال: نعم، وقال: جميعاً صحيحين، قصر وكيع» اهـ. ومعنى قوله: «قصر وكيع»؛ أي: رواه مرسلاً.

(١) في (ت) و(ج): «ابن الفرح» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م) و(ظ).

وهو روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري، روى عنه الطبراني، وروى عنه يوسف بن عدي الكندي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٥٠).

(٢) في (ج): «عباب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك النخعي، أبو عمر الكوفي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧ / ٥٦).

سعد؛ أنه قال[1]:

**«كانت له إلى أبيه حاجة، فقال سعد [رضي الله عنه]: أبعد ما كنت من حاجتك الآن، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في هذه الأمة أقوام [يتخللون][2] الكلام كما [تتخلل][3] الباقرة الخلا[4] بألسنتها»[5].**

---

(١) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٢) من (ج) و(م)، وفي (ت): «يتحللون»، وهو تصحيف، والصواب: «يتخللون».

والمتخلل في الكلام: هو الذي يتشدق به ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفّاً. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٧٣).

(٣) من (ج) ليست واضحة، وفي (ت) «كما تتحلل»، وفي (م): «تدحلل».

(٤) ساقطة من (م)، وغير مقروءة في (ج).

(٥) الحديث صحيح وإسناد المصنف في وصله نظر.

لأن بين وفاة إسماعيل بن أبي خالد وعمر بن سعد قرابة الثمانين عاماً، وإسماعيل ابن خالد وإن كان من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين؛ إلا أن هذا الفرق الكبير بين الوفاتين جعلني أتوقف في سماعه من عمر بن سعد إضافة إلى أنه كان يرسل، وقد خالف يوسف بن عدي الكندي في هذا الإسناد فيما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» (١٤٩) عنه (باب ذم التقعر في الكلام)، وأيضاً في (الغيبة والنميمة، ٩، باب ما جاء في ذم التقعر في الكلام) عن حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، به.

فابن أبي شيبة رواه عن حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب ابن سعد، عن عمر بن سعد.

وخالفه يوسف بن عدي الكندي؛ فرواه عن حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمر بن سعد؛ دون ذكر مصعب بن سعد في إسناده.

وإسناد ابن أبي الدنيا رجاله كلهم ثقات، وهو متصل؛ إذ بين وفاة إسماعيل بن أبي =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= خالد ومصعب بن سعد ثلاث وأربعين سنة، وهٰذه المدة يحتمل معها اللقاء والسماع.

وابن أبي شيبة هو عبدالله محمد بن إبراهيم، أخو عثمان بن أبي شيبة؛ كما صُرح باسمه عند الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٢٣ - ٢٤)، وقال الذهبي عقبه: «إسناده صالح».

وأخرجه: أحمد (١ / ١٧٥ - ١٧٦)، والبزار - كما في «كشف الأستار» (٢ / ٤٤٨ / ٢٠٩١) -؛ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن أبي حيان التيمي - كما في رواية البزار وإحدى روايتي أحمد -، عن رجل نسي اسمه.

قال عقبه البزار: «لا نعلمه يروى عن سعد؛ إلا من هٰذا الوجه» اهـ.

فتعقبه الهيثمي بقوله: «قد رواه من غير هٰذا الوجه عن سعد قبل هٰذا» اهـ. انظر: «كشف الأستار» (٢ / ٤٤٨).

وعلة هٰذه الطريق أن فيها رجلٌ لم يسم، قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١٦): «رواه أحمد والبزار من طرق، وفيه راوٍ لم يسم» اهـ.

قلت: وهٰذا الرجل المبهم سُمي في رواية أحمد (١ / ١٧٥ - ١٧٦)، وابن طهمان في «مشيخته» (٧٠)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (ص ٣٤٢ / ح ٢٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٢٤٨ / ٤٦٢٢)؛ ثلاثتهم من طريق أبي حيان، عن مُجمِّع، به.

ومُجمِّع هٰذا وهم فيه الشيخ أحمد شاكر؛ كما في تعليقه على الحديث في «المسند» (٣ / ٦١ / ١٥١٧)، وتبعه الشيخ الألباني في «السلسلة» (١ / ٧٠٥ / ٤١٩)؛ فقالا: «مُجمِّع هو ابن يحيى بن يزيد الأنصاري»، وليس كما قالا، بل وليس كما قال محقق كتاب «الأمثال» أنه مُجمِّع بن عتاب بن شمير الشقري؛ فثلاثتهم وهم، والصواب أنه مُجمِّع بن سمعان النساج الكوفي التيمي، أبو حمزة؛ لما في إسناد البيهقي في «الشعب»: «حدثنا أبو حيان عن مُجمِّع التيمي»، ومما يؤكد أنه مجمع بن سمعان التيمي أنه يروي عنه أبو حيان التيمي؛ كما في ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨ / ٢٩٥ - ٢٩٦).

ومُجمِّع هٰذا ثقة، ولٰكن لا تعلم له رواية عن سعد بن أبي وقاص ولا ابنه عمر بن سعد، ولم تذكر له سنة وفاة؛ فالإسناد صحيح إن كان مُجمِّع سمعه من عمر بن سعد أو أبيه =

[١٠٨] وأخبـرنا(١) جعفر بن محمد [الفريابي](٢)، ثنا إبراهيم بن إسمـاعيل إمـلاءً، أبنـا محمـد بن إبراهيم الفحام، ثنا محمد بن يحيى الـذهلي، ثنا أبو نعيم، ثنا البراء بن عبدالله، حدثني عبدالله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] رفعه إلى النبي ﷺ؛ قال:

---

= سعد، والله تعالى أعلم.

وله طريق أخرى أخرجها: أحمد في «مسنده» (١ / ١٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٧٠ / ٤٧٨)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤ / ٨٤١ - ٨٤٢ / ٤٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٧٠٥ / ٤١٩)؛ أربعتهم من طريق زيد ابن أسلم، عن سعد بن أبي وقاص؛ بدون ذكر القصة.

وزيد بن أسلم لم يسمع من سعد، قال في «المجمع» (٨ / ١١٦) بعد أن ذكر بعض طرق الحديث: «وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد؛ إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد، والله أعلم».

وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص ١٣٩ / ح ٢٨٠) من طريق ابن كاسب، عن عبدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن عبدالله بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن سعد، به مرفوعاً بدون ذكر القصة.

وفي إسناده عبدالله بن موسى التيمي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، كثير الخطأ، وفيه رجل لم يسم».

ولـه طريق أخرى أخرجها عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ٤٥٩ / ٢١٠٠٢) من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن سعد بن أبي وقاص موقوفاً.

وفي إسناده رجل لم يسم.

(١) في (ظ) و(ج): «أخبرنا».

(٢) في (ت): «الفرنابي»؛ هكذا بياء وباء مهملتين، وفي (ظ) و(ج) مهملة الفاء والياء والباء، وفي (م) غير واضحة، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في: (المقدمة).

**«ألا أخبركم بشرار هٰذه الأمة؟ الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون، أولا[1] أنبئكم بخيارهم؟ أحاسنهم أخلاقاً»[2].**

---

(١) في (ظ) و(ج): «ألا»، وفي (م): «أفلا».

(٢) **حسن لغيره.**

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٦٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢ / ٦٨٧ / ١٣٠٨، باب فضول الكلام)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤ / ٤٠)؛ خمستهم من طريق البراء بن عبدالله، عن عبدالله بن شقيق، به.

والبراء بن عبد اللـه هو ابن يزيد الغنوي، ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

ولٰكن للحديث شواهد:

فله شاهد من حديث جابر.

أخرجه: الترمذي في (كتاب البر والصلة، ٤ / ٦٣، باب ما جاء في معالي الأخلاق)، والخطيب في «تاريخه» (٤ / ٦٣)؛ كلاهما من طريق مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

قال أبو عيسى عقب هٰذا الحديث: «وهٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه، وروى بعضهم هٰذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عبد ربه ابن سعيد، وهٰذا أصح» اهـ.

وهٰذا إسناد حسن، وإن كان فيه المبارك بن فضالة؛ فهو صدوق يدلس ويسوي، ولٰكنه صرح بالتحديث كما في رواية الترمذي، وأهل العلم على قبول روايته إذا صرح بالتحديث، والله تعالى أعلم.

تنبيه: وقع تصحيف عند الخطيب؛ فقال عبدالله بن سعيد: «وهو خطأ، وصوابه عبدربه بن سعيد».

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عباس.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٣٩)، والبيهقي عنه في «الشعب» (٦ / ٢٣٤ / ٧٩٨٨)؛ من طريق زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

قال ابن عدي عقب عدة أحاديث ذكرها لسلمة بن وهرام: «ولسلمة عن عكرمة عن ابن عباس أحاديث، التي يرويها زمعة عنه قد بقي منه القليل وقد ذكرت عامته وأرجو أنه لا بأس برواياته هٰذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة» اهـ.

قلت: وقد ذكر ضمن هٰذه الروايات هٰذا الحديث، وهو من رواية زمعة عن سلمة ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وللحديث شاهد آخر من حديث عبدالله بن مسعود يرفعه.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٣٥ / ١٠٤٢٤)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦ / ح ١٩٦٩) ـ مختصراً؛ كلاهما من طريق حبان بن هلال، عن صدقة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، بنحوه.

قال في «المجمع» (٨ / ٢١): «وفي إسناد البزار صدقة بن موسى، وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني عبدالله الرمادي، ولم أعرفه» اهـ.

قلت: أما صدقة بن موسى هٰذا أظنه هو صدقة الرماني كما جاء مُصرحاً باسمه في إسناد الطبراني، ويؤيد ظني هٰذا ما ذكر في ترجمته أنه يروي عن عاصم بن بهدلة ويروي عنه حبان بن هلال.

انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٣١)، و«الميزان» (٣ / ٢٨ / ٣٨٨٤)، و«لسان الميزان» (٣ / ١٨٧).

وصدقة بن هرمز الزماني ضعيف.

وأما عبدالله الرمادي؛ فلم أجده في إسناد الطبراني في «الكبير»، ولعله رواه في «معجمه الأوسط» أو «الصغير» من طريق الرمادي ولم أقف عليه، والله تعالى أعلم.

والحديث بمجموع طرقه على أقل أحواله يكون حسناً.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني وسيأتي برقم (١١٠).

[١٠٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي بنيسابور[(١)]، أبنا محمد[(٢)] بن خفيف الشيرازي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الثقفي، ثنا أحمد بن الفرات[(٣)]، ثنا عبدالأعلى بن مُسهر، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن بسر[(٤)] بن عبيدالله، عن واثلة[(٥)] [رضي الله عنه]؛ قال:

**«أقبل رجل عليه شورة[(٦)] حسنة لا أدري متى رأيت أملأ في عيني منه، فقرأ على رسول الله [ﷺ]؛ فجعل رسول الله ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام رسول الله [ﷺ]، فلما انصرف؛ قال [رسول الله][(٧)] ﷺ: «إن الله لا يحب[(٨)] هذا وضرباءه[(٩)]، يلوون**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) قوله: «ثنا محمد بن خفيف الشيرازي» ساقطة من (م).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (م): «بشر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج) ومصادر التخريج.

وهو بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي، روى عن واثلة، وروى عنه زيد بن واقد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ٧٦).

(٥) مطموسة في (م)، وفي (ج): «وايله».

(٦) في (ج) و (م): «سورة»؛ وهو تصحيف، «وشوره» أي: لباس حسن جميل. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٥٠٨).

(٧) زيادة من (م).

(٨) غير مقروءة في (م).

(٩) في (ظ) و(ج): «ضربائه»، وفي (م): «وضرباؤه»، وكلاهما خطأ.

**ألسنتهم للناس ليَّ البقرة لسانها بالمرعى، كذلك يلوي الله ألسنتهم ووجوههم في النار»»[1].**

[١١٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن العباس، أبنا محمد بن محمد بن سمعان الواعظ ـ ح ـ.

وأبنا حسان بن محمد وجماعة؛ قالوا[2]: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد؛

---

(١) صحيح.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٧٠ / ١٧٠)، وابن عساكر (١٧ / ٣٥٧)، وأبو نصر السجزي في «الإبانة» ـ كما في «كنز العمال» (٣ / ٥٦٣ / ٧٩٢٠)، وقال السجزي عقبه: «محفوظ، صالح الإسناد» ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢) مختصراً؛ من طرق عن واثلة الأسقع.

قال في «المجمع» (١٠ / ٢٦١): «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح».

قلت: في إحدى طرقه هشام بن عمار، وهو ابن نصير السلمي، صدوق، مقرىء، كبر؛ فصار يتلقن؛ فحديثه القديم أصح. انظر: «التقريب».

ولٰكن تابعه عند الطبراني أيضاً سليمان بن عبدالرحمٰن ـ وهو ابن عيسى التميمي الدمشقي ـ، صدوق يخطىء، وتابعهما أبو مسهر ـ وهو عبدالأعلى بن مسهر ـ، وهو ثقة، وبهٰذه الطريق ـ طريق أبي مسهر ـ يكون الحديث صحيحاً، ولعل هٰذه الطريق هي التي عناها الهيثمي بقوله: «ورجال أحدها رجال الصحيح». قلت: سوى أبي زرعة الرازي؛ فهو لم يرو له سوى أبي داود.

(٢) في (ظ) و(ج): «قال»، وهو خطأ.

قالا: أبنا أبو جعفر [الراذاني][1]، ثنا حميد بن زنجويه[2]؛ قالا: ثنا يزيد ابن هارون، أبنا داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني محاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مساوئكم أخلاقاً؛ الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون»[3].**

---

(١) في (م): «الرياني» هكذا، وفي (ظ) و(ج): «الزياني»، وكلاهما تصحيف، وفي (ت): «الربانى»، قال الذهبي: «وقيل: الراذاني»، وهو أصح، ورذان بذال معجمة: قرية من أعمال نسا.

واسمه محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي الرِّياني، روى عن حميد بن زنجويه، وروى عنه محمد بن محمد بن سمعان الواعظ.

انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٣٣)، و«تاريخ بغداد» (١ / ٣١١).

ويؤكد ما صححه الذهبي أنه جاء في هامش (ت): «قال محمد بن نقطة: هو محمد ابن أحمد بن جعفر الراذاني؛ بالراء والدال المعجمة يقال أيضاً» اهـ.

(٢) مهملة في (ج).

(٣) **إسناده منقطع، وهو حسن لغيره.**

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٤ / ١٩٣ - ١٩٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨ / ٣٢٧ / ٥٣٧٢)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٢٢١ / ٥٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب البر والإحسان، ٢ / ٢٣٢ / ٤٨٢، باب ذكر البيان بأن المرء ينتفع في دارية بحسن خلقه)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٩٧ و٥ / ١٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٣٦٦ / ٣٣٩٤)؛ كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، به.

ومكحول لم يدرك أبا ثعلبة الخشني. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٢ / ٥٢).

وللحديث شواهد تقدم ذكرها عند حديث (١٠٨)، وبها يرتقي الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

اللفظ لعثمان، والمعنى سواء.

[١١١] حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي إملاءً، ثنا عبدالله بن محمد بن عمر القاضي بأصبهان، ثنا محمد بن العباس الأخرم[١]، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ قالت:

**«كان رسولُ الله ﷺ لا يسرد سردكم هٰذا يتكلم [بكلام][٢] فصل يحفظه كُلُّ منْ سمعه»[٣].**

---

(١) في (م) الأحرم، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو محمد بن العباس بن أيوب ابن الأخرم الأصبهاني الفقيه، روى عنه عبدالله بن محمد بن عمر القاضي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١٤٤).

(٢) في (ت) و(م): «بكلمة»، وما أثبته من (ظ) و(ج) لأنه موافق لبعض مصادر التخريج، وهو الأنسب لسياق الكلام.

(٣) صحيح.

أخرجه: ابن أبي شيبة (٩ / ١٥ / ٦٣٤٧، باب ما يستحب من الكلام)، وعنه أبو داود في «السنن» (كتاب الأدب / ٥ / ١٧٢ / ٤٨٣٩، باب الهدي في الكلام)، والترمذي في «الجامع» (المناقب، ٥ / ٥٦٠ / ٣٦٣٩، باب في كلام النبي ﷺ)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص ٣١٤ / ح ٤١٣)، وأحمد في «مسنده» (٦ / ١٣٨ ــ ٢٥٧)، والبخاري في «صحيحه» تعليقاً (كتاب المناقب، ٢ / ٥١٩ / ٣٥٦٨، باب صفة النبي ﷺ)؛ كلهم من طريق أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ، عن الزهري، عن عروة، به.

وأخرجه: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص ٣١٤ / ح ٤١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٠٧)؛ من طريق أسامة بن زيد، عن القاسم، عن عائشة، به. =

[١١٢] وأخبرناه صالح بن النعمان بن[1] محمد بن يحيى أبو شعيب، ثنا محمد بن يعقوب بن[2] إسحاق إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن المقدام، ثنا[3] عيسى بن جعفر البغدادي[4]، ثنا عبيدالله بن عمر، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان الثوري، عن أسامة[5] [بن][6] زيد، عن الزهري، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ أنها[7] قالت:

---

= ومدار طريقيه على أسامة بن زيد، وهو صدوق يهم، ولكن تابعه يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ بما أخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة، ٤ / ١٩٤٠ / ٢٤٨٣، باب من فضائل أبي هريرة)، وأبو داود في «السنن» في (كتاب العلم، ٤ / ٦٥ / ٣٦٥٥، باب في سرد الحديث)؛ من طريق يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ، عن ابن شهاب، به.

(١) بياض في (م).

(٢) بياض في (م).

(٣) في (ظ) و(ج): «ثناه».

(٤) عليها بعض البياض في (ج)، وفي (م): «البغداذي»، وهو خطأ.

وبغداذ؛ بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الغين المعجمة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الذال المعجمة: نسبة إلى بغداد، وفي بغداد لغات: بغداد، وبغدان، وبغداذ في آخره الذال المعجمة، وقد منع منه بطائفة من العلماء، منهم عبدالله بن المبارك؛ فكان يقول: «لا يقال بغداذ بذال (يعني المعجمة)؛ فإن بغ شيطان، وداذ عطية، وأنها شرك، ولكن يقول: بغداد (يعني بالداليين المهملتين)»، ومنع منه أيضاً الأصمعي، ولم يجزه أهل البصرة، ومنع منه ابن الأنباري، والكلام عليها يطول.

انظر: «معجم البلدان» (١ / ٤٥٦)، و«الأنساب» للسمعاني (٢ / ٢٥٠)، و«تهذيب الأسماء والصفات» (٣ / ٣٨).

(٥) بياض في (م) و(ج).

(٦) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «عن»، وهو تصحيف.

(٧) قوله: «عائشة أنها» مطموسة في (م).

**«ما كان رسول الله ﷺ[1] يسرد الكلام مسردكم[2]، ولكنه يتحدث بالحديث يفصل بينه حتى يحفظه من سمعه»[3].**

[**١١٣**] وأخبرنا صالح بن النعمان، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن أحمد بن المقدام، أبنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن أسامة ابن زيد، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] بمثل الذي تقدم سواء[4].

[**١١٤**] وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة[5]، ثنا جدي، ثنا الحسين بن حريث.

وأبناه صالح، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن أحمد بن المقدام، ثنا عيسى بن جعفر؛ قالا: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أسامة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة [رضي الله عنها] بمعناه[6].

[**١١٥**] أخبرنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد؛ قالوا: أبنا معمر بن أحمد؛ [قال][7]: أبنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد،

---

(١) عليها بعض البياض في (ج).

(٢) في (ظ) و(ج): «سردكم».

(٣) صحيح. وقد تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) صحيح. وقد تقدم تخريجه عند حديث (١١٢).

(٥) في (م) مهملة.

(٦) صحيح. وقد تقدم تخريجه عند حديث (١١٢).

(٧) زيادة من (ظ) و(ج).

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني خالد بن أبي عمران، حدثني عبدالرحمن البيلماني، عن عبدالله بن فروخ[1]؛ أنه حدثه أن أبا هريرة [رضي الله عنه] أخبره؛ أن رسول[2] الله ﷺ قال:

**«ستكون فتنةٌ صمّاء عمياء، من أشرف[3] لها استشرفت له، اللسان[4] فيها كوقع السيف»[5].**

---

(1) في (م): «فروج»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٢٤).

(2) مطموسة في (م).

(3) ليست واضحة في (م).

(4) في (م): «اللسان اللسان»، ولعله تكرار.

(5) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه: أبو داود في «السنن» (كتاب الفتن والملاحم، ٤ / ٤٦٠ / ٤٢٦٤، باب في كف اللسان)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٥٩٨ - ٥٩٩ / ٧٨٦)؛ كلاهما من طريق ابن وهب، عن الليث - وهو ابن سعد المصري -، عن يحيى بن سعيد، به.

وفي الإسناد عبدالرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (كتاب الفتن، ٤ / ٤١١ / ٢١٧٨، باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة)، وابن ماجه في «السنن» في (كتاب الفتن، ٢ / ١٣١٢ / ٣٩٦٧، في باب كف اللسان في الفتنة)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢١١ - ٢١٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥ / ١١ / ١٨٩٦٦)؛ كلهم من طريق ليث - وهو ابن أبي سليم -، به.

وليث ابن أبي سليم؛ قال فيه الحافظ: «صدوق اختلط جدّاً»؛ فلم يتميز حديثه فترك؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً زياد بن سيمين كوش، مقبول الحديث؛ كما في «التقريب». =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لا يعرف لزياد بن سيمين كوش غير هٰذا الحديث، رواه حماد بن سلمة عن ليث؛ فرفعه ورواه حماد بن زيد عن ليث فأوقفه» اهـ.

وصحح البخاري وقفه على رفعه؛ كما في «تاريخه الكبير» (٢ / ٣٥٦).

وقول الإمام البخاري رحمه الله: «ورواه حماد بن زيد عن ليث فأوقفه» فيه نظر؛ فقد أخرجه أبو داود في «السنن» (٤ / ٤٦١ / ٤٢٦٥) عن محمد بن عبيد ـ وهو ابن حساب؛ ثقة كما في «التقريب» ـ، عن حماد بن زيد، عن ليث، به مرفوعاً.

ولهٰذا تعقب الحافظ ابن عساكر البخاري فيما قاله؛ كما في «تحفة الأشراف» (٦ / ٢٩٢) عندما قال: «كذا قال البخاري، وقد رواه أبو داود من حديث حماد بن زيد مرفوعاً» اهـ.

وعلى العموم؛ سواء وقفه حماد بن زيد أو رفعه؛ فهٰذا لا يؤثر على رفع الحديث؛ لأن مثله لا يقال: من باب الرأي؛ فله حكم الرفع، والله تعالى أعلم.

وللحديث شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» في (كتاب الفتن، ٢ / ١٣١٢ / ٣٩٦٨)، ونعيم ابن حماد في كتاب «الفتن» (١ / ١٤٢ / ٣٥١)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ١٧٨)؛ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبدالرحمٰن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً؛ فمحمد بن عبدالرحمٰن البيلماني منكر الحديث؛ كما قال أبو حاتم والبخاري والنسائي.

قلت: لا سيما ما كان عن محمد بن الحارث، عنه، عن أبيه، عن ابن عمر؛ كما في هٰذا الإسناد.

قال ابن حبان: «حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث، كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال أبو عبدالله الحاكم: «يروي عن أبيه عن ابن عمر المعضلات».

وقال ابن عدي: «وكل ما يرويه ابن البيلماني؛ فالبلاء منه إذا روى عنه محمد بن =

[١١٦] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول(١) الله ﷺ:

**«الحياء والعي(٢) شعبتان من الإيمان، والبذاء(٣) والبيان(٤) شعبتان**

---

= الحارث؛ فهما ضعيفان».

قال البوصيري في «الزوائد» (٣ / ٢٣٥ / ١٣٩٧): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن، وأبوه لم يسمع من أحد من الصحابة؛ إلا من سُرَّق».

وللحديث شاهد من حديث أنس بن أبي مرثد الأنصاري رضي الله عنه.

أورده البخاري معلقاً في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣٠ / ١٥٨٤) من طريقين عن الحكم بن مسعود النجراني، عن أنس بن أبي مرثد الأنصاري، بنحوه.

والحكم بن مسعود النجراني ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ١٢٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وللحديث شاهد مرسل من حديث طاووس.

أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢ / ٤٤٣ / ١٦٩) من طريق الخطيب بن ناصح، عن رجل، عن ليث، عن طاووس، بنحوه مرسلاً.

وإسناده ضعيف، فيه رجل لم يسم، وفيه ليث وهو ابن أبي سليم، تقدم ضعفه مراراً.

(١) مطموسة في (م).

(٢و٣و٤) قال الترمذي عقب هذا الحديث مفسراً معنى العي والبذاء والبيان؛ فقال: «والعيُّ: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون؛ فيوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله» اهـ.

من النفاق»[1].

[١١٧] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن عبدالله الشافعي إملاءً، ثنا عبدالله بن خزيمة الباوردي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا أبو أسامة، حدثني مسعر، عن هيثم الصراف، عن يزيد بن الوليد، عن أبي وائل؛ قال: قال عبدالله[2] [رضي الله عنه]:

**«قـولـوا خيـراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا**

---

(١) صحيح.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (كتاب البر والصلة، ٤/٣٢٩/٢٠٣٧، باب ما جاء في العي)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ٢٦٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١ / ٤٤ / ١٠٤٧٧) وفي «الإيمان» له (٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ١٢١)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (ص ٤٣٣ / ح ٢٩٤٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٢٨٥ / ٢٧٠، باب فضيلة الحياء)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩)، واللالكائي (٥ / ٩٢٧ / ١٦٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٣ / ٣٨٥ / ٧٣٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٣٦٦ / ٣٣٩٤)، ونجم الدين النسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٢٩٢)؛ كلهم من طريق أبي غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، به.

قال أبو عيسى عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما اتفقا.

(٢) بياض في (م).

**عُجُلاً[1] مذاييع[2] بُذُراً[3]».**

**[١١٨]** أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا عبيد بن محمد الفقيه، ثنا محمد[4] بن المهلب، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير[5] ابن سلمان ـ كوفي ـ، عن يحيى بن عبدالرحمن، عن الضحاك بن مزاحم؛ قال:

**«أولئك يتعلمون الورع، أما إنه سيأتي عليكم زمان يتعلمون فيه الكلام».**

**[١١٩]** أخبرني[6] عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد[7]

---

(١) عُجُلاً: جمع عجول، من السرعة خلاف البطء. انظر: «لسان العرب» (١١ / ٤٢٥).

(٢) المذاييع: جمع مذياع، وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها عنه.

انظر: «غريب الحديث» للهروي (٣ / ٤٦٣)، و«النهاية في غريب الحديث» (٢ / ١٧٤).

(٣) في (ظ) و(ج): «بذر». البذر: جمع بذور، يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب؛ أي: أفشيته وفرقته. والبَذِر: هو الذي يفشي السر ويُظهر ما سمعه. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١ / ١١٠).

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) في (م): «بشير»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ١٩٨).

(٦) في (م): «أخبرنا».

(٧) في (م): «ابن حفيد أبي سعد».

أبي سعد يحيى بن منصور، ثنا نصر بن زكريا المروزي بأسبيجاب، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ قال:

**«كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث»**.

[١٢٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، ثنا أبو نعيم بن عدي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي؛ قال: قال الأوزاعي:

**«عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوها[١] بالقول»**.

* * *

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني
دار الحسن للنشر والتوزيع. هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ - ص.ب ١٨٢٧٤٢ - عمان ١١١١٨ - الأردن

* * * * *

(١) في (ظ) و(ج): «زخرفوا».

# ذم الكلام وأهله

تأليف

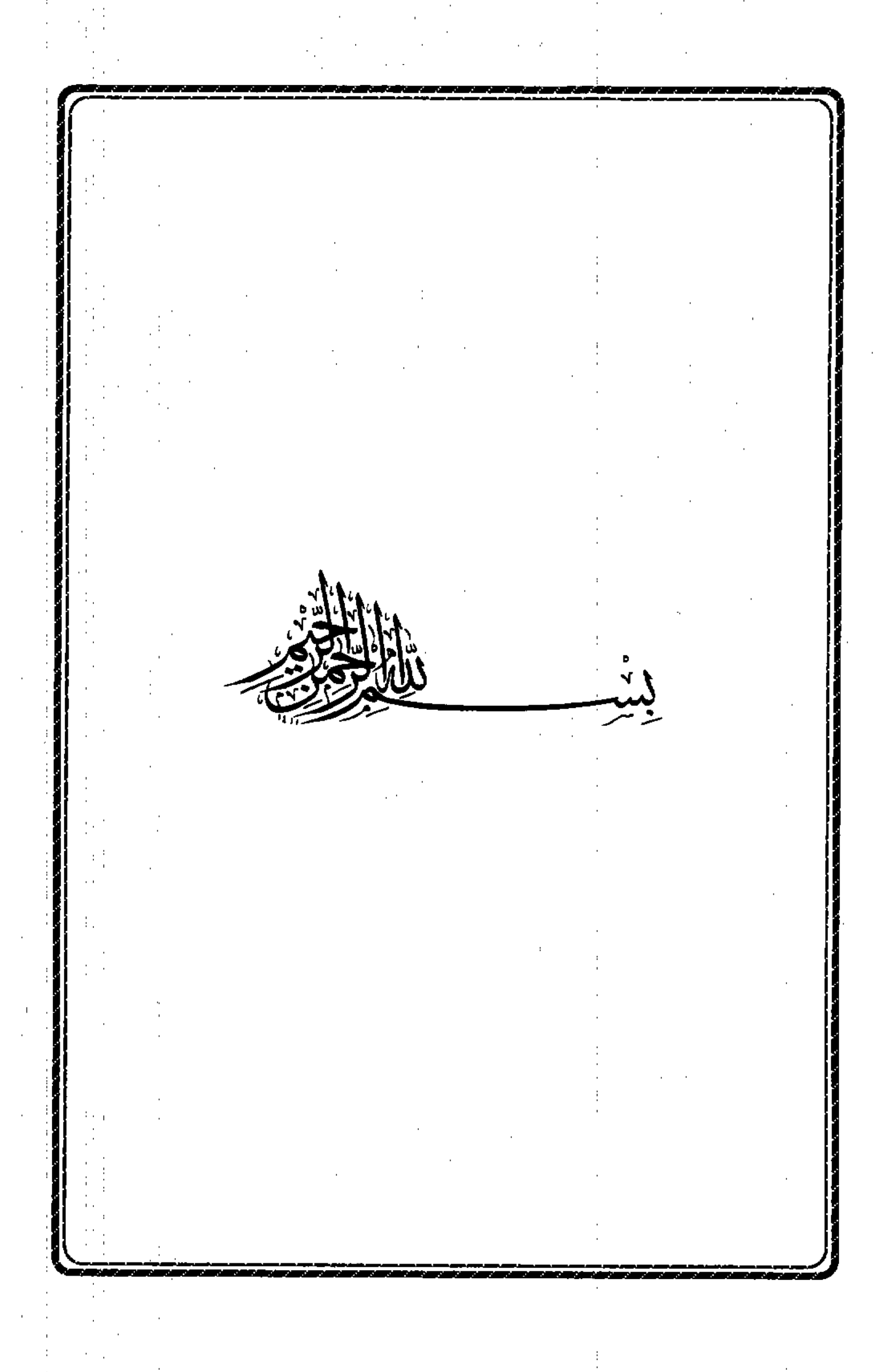
شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

## الجزء الثاني

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

## [الباب الرابع]

### «باب ذم الجدال والتغليظ فيه وذكر شؤمه»

[١٢١] أخبرنا أحمد(١) بن أحمد بن حمدين، أبنا هارون بن أحمد ابن هارون، أبنا أبو خليفة ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور(٢)، أبنا محمد بن يعقوب بن إسحاق، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام(٣)؛ [قال](٤): ثنا عثمان بن سعيد؛ قالا: ثنا مسدد ـ ح ـ.

وثنا(٥) عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا عبدالله بن أحمد بن جعفر بن

---

(١) في (ظ) و(ج): «حمدين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

انظره مذكوراً في شيوخ الهروي في: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٢) في (م): «متصور»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) في (ج): «الضرام»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٤) زيادة من (ظ) و(ج).

(٥) في (ظ) و(ج): «وأبناه».

حيان[1] البوسنجي، ثنا أحمد بن محمد الحيري ـ ح ـ.

وأخبرنا[2] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا محمد بن أحمد بن عبدوس، ثنا[3] عبدالله بن محمد الشرقي؛ قالا: ثنا عبدالله بن هاشم بن حيان؛ [قالا][4]: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا إبراهيم ابن خزيم[5]، ثنا عبد، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن [جريج][6] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن [جبريل][7] وعلي بن أبي طالب[8]؛ قالا: ثنا حامد ابن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان[9] وعبدالله بن [رجاء][10]؛ قالا: ثنا ابن جريج ـ ح ـ.

---

(١) في (ج): «حباب»، وفي (ظ): «حياب»، وأشير إلى الهامش بكلمة «علم» ولم يتبين لي وجه هذه الكلمة؟

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) زيادة من (ظ) و(ج).

(٥) في (م) بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٦) من (ظ) و(ج) و(م)، وتكررت في (ت) مهملة؛ فأكتفي بالإشارة إليه هنا.

(٧) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «حبريل»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٨) بياض في (م) و(ج).

(٩) في (م): «ثنا سفيان، عن ابن جريج ـ ح ـ»، وقوله: «عبدالله بن رجاء؛ قالا: ثنا» كل هذا ساقط من (م).

(١٠) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) مهملة.

وأبنا[1] عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا[2]: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جريج -ح-.

وأخبرني محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، أبنا عبدالله بن عيسى السكري ببغداد[3]، ثنا إسماعيل بن محمد، ثنا الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن ابن جريج -ح-.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني المنيعي[4]، ثنا ابن خلاد، ثنا وكيع، ثنا ابن جريج -ح-.

وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[5]، ثنا عبد، أبنا عثمان بن عمر، عن ابن جريج -ح-.

وأبنا القاسم بن سعيد، أبنا أحمد بن محمد بن عمران، أبنا محمد ابن نوح، ثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا أبي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ قال قبيصة[6]: ترفعه[7].

---

(١) كل هذا الإسناد ساقط من (م).

(٢) ليست بواضحة في (ج).

(٣) في (م): «ببغداذ»، وهو خطأ تقدم بيانه.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (ج): «ابن خريم»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٦) ليست واضحة في (م).

(٧) في (ج) يرفعه، ومحلها بياض في (م).

وقال عمرو الأودي: قال رسول الله ﷺ.

وقال يحيى بن سعيد: عن النبي ﷺ.

وقال مسدد: سمعت ابن أبي مليكة.

وقال الحميدي: عن النبي ﷺ.

ووقفه معمر وعثمان بن عمر[1]: «**كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألدّ [الخصم]**[2]». لفظ[3] الحميدي ويحيى[4].

وقال الآخرون: «**إن أبغض**»[5].

[١٢٢] وأخبرنا القاسم بن سعيد، أبنا عبدالله[6] بن إبراهيم بن تميم الفامي، أبنا الحسين بن جعفر بن محمد الزيات[7] بمصر، ثنا جعفر ابن أحمد بن سلم[8] بن حبيب العبدي، ثنا أبو عبدالرحمن الخليل بن ميمون الكردي، ثنا عبدالله بن أذينة، عن هشام بن الغاز، عن ابن أبي

---

(١) عليها بعض الطمس في (م).

(٢) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «الخصيم»، وهو تحريف.

(٣) عليها بعض البياض في (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) لم أجده بلفظ: «كان أبغض الرجال»، والحديث في «البخاري» و«مسلم» بألفاظ أخرى.

(٦) لفظ الجلالة بياض موضعه في (ج).

(٧) في (م) براء مهملة.

(٨) في (ج): «سلام».

مليكة، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ قالت[1]: قال رسول الله ﷺ:

**«إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم»**[2].

[١٢٣] أخبرنا[3] عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا[4] الفريابي[5]، ثنا أحمد بن الفرات؛ قال: وأخبرني المنيعي، حدثني محمد بن عبدالملك وإبراهيم بن هاني؛ قالوا: ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري -ح-.

وأبناه عمر بن إبراهيم، وأبو يعقوب، والحسن بن أبي[6] النضر، ومحمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد، وعبدالوهاب [الخطابي][7]؛ قالوا: أبنا محمد بن عبدالله، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن

---

(١) في (ظ): «قال».

(٢) أخرجه: مسلم في «صحيحه» (كتاب العلم، ٤ / ٢٠٥٤ / ٢٦٦٨، باب في الألد الخصم)، والنسائي في (كتاب آداب القضاة، ٨ / ٦٣٩ / ٥٤٣٨، باب الألد الخصم)، وأحمد في «مسنده» (٦ / ٦٣ - ٢٠٥).

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الفرياني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٩٦).

(٦) في (م): «ابن النضر».

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

حسين؛ أن حسين بن علي أخبره[1]؛ أن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] أخبره:

**«أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلة؛ فقال: «ألا تصليان؟». قلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا؛ بعثنا! فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إليَّ شيئاً، ثم سمعته وهو مولٍ يضرب فخذه[2] وهو يقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً[3]﴾[4].**

[١٢٤] وأخبرنا عمر، أبنا أبو عمرو بن حمدان.

وأبناه ابن العالي[5]، أبنا منصور بن العباس؛ قالا: أبنا الحسن بن سفيان ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن الحسن [أبو الأشعث][6]، ثنا محمد بن يعقوب [المحمودي][7]، أبنا[8] يحيى بن أحمد بن زياد؛ قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يونس، ثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، [به][9] ـ ح ـ.

(١) قوله: «أخبره أن علي بن» مطموس في (م).

(٢) في (م): «بخده»، وهو تصحيف فاحش. (٣) الكهف: ٥٤.

(٤) أخرجه: البخاري في (التهجد، ١ / ٣٥١ / ١١٢٦، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب)، ومسلم في (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ١ / ٥٣٧ / ٢٠٦، باب ما روي فيمن نام الليل حتى أصبح).

(٥) في (م): «أبو المعالي».

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

(٧) زيادة من (ظ) و(ج).

(٨) في (م): «أخبرني».

(٩) زيادة من (ظ) و (ج).

أبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد ابن إبراهيم، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني.

قال[1]: وأخبرني الحسن بن سفيان[2]، ثنا فياض بن زهير؛ قال: وثنا القاسم، ثنا ابن زنجويه[3] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، ويحيى بن الفضل[4]، ومحمد بن العباس الملحي؛ قالوا: أبنا محمد بن العباس العصمي[5] إملاءً، ثنا محمد بن الحسين القطان؛ أن أحمد بن يوسف حدثهم؛ قالوا: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن العباس المقري، ثنا أحمد بن عمر بن محمد[6] بن خرشيد قوله الأصبهاني بمكة؛ أن عبدالله بن محمد بن زياد

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «وأخبرني الحسين بن علي».

(٣) بياض في (م)، وفي (ت) و (ج): «ابن رنجويه» هكذا براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو محمد بن عبدالملك بن زَنْجويَه أبو بكر، روى عنه القاسم بن إسماعيل المحاملي. انظر: «السير» (١٢ / ٣٤٦).

(٤) في (ظ) و(ج): «ابن الفضيل».

(٥) في (م): «العصيمي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والعصمي هذا يروي عنه أبو يعقوب القراب. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٨١).

(٦) ساقطة من (ظ) و(ج).

أخبرهم: ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب، ثنا عمي، أخبرني يونس؛ [كلاهما][1] عن الزهري، عن [عبيدالله][2].

وقال يونس: أبنا عبيدالله[3] بن عبدالله، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«لما حضرتْ رسولَ اللهِ ﷺ الوفاةُ وفي البيت رجالٌ منهم عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]؛ قال ﷺ: «هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده». فقال عمر [رضي الله عنه]: إن رسول الله [ﷺ] لوجع[4]، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا؛ فمنهم من يقول: قرِّبوا[5] يكتب لكم رسول الله [ﷺ]، ومنهم من يقول: ما قال عمر [رضي الله عنه]. فلما أكثروا[6] اللغط[7] والاختلاف عند رسول الله ﷺ؛ قال: «قوموا عني»».**

قال عبيد الله: فكان ابن عباس [رضي الله عنهما] يقول: إن الرزية

---

(١) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت، وهو الموافق لرواية البخاري ومسلم، وهو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة.

(٣) في (ظ) و(ج) و(م): «عبدالله»، وهو تحريف كما تقدم في الفقرة السابقة.

(٤) في (ج): «أوجع».

(٥) أشير في هامش (ت) إلى أن في أصله: «قوموا» بدل «قربوا».

(٦) في (م): «كَثُر».

(٧) في (ظ) و(ج): «الغلط»، وهو تصحيف.

واللغط: هو الصوت المصحوب بضجة حتى لا يفهم معناه. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤ / ٢٧٥).

كل الرزية ما حال بين رسول الله [ﷺ] وبين أن يكتب لهم ذٰلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم[1].

[١٢٥] أخبرنا[2] يحيى بن الفضل[3] ومحمد بن العباس؛ قالا: ثنا محمد بن العباس إملاءً؛ قال: سمعت حاتم بن محبوب، ثنا عبدالجبار ابن العلاء[4]، ثنا[5] سفيان، سمعت سليمان، عن سعيد بن جبير؛ قال: قال ابن عباس [رضي الله عنهما]:

**«يـوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى بل دمعه الحصا، قلت: [يا ابن عباس!][6] وما يوم الخميس؟ قال: يوم اشتد برسول الله ﷺ وجعه؛ فقال ﷺ: «ايتوني اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً»، فتنازعوا ولا ينبغي عند النبي التنازع، وقالوا: ما له؟ أهَجَـرَ؟ استفهموه؛ فذهبوا يغتدون[7] عليه؛ فقال: «دعوني؛ فالذي أنا فيه خير مما تدعوني[8] إليه».**

---

(١) متفق عليه.

أخرجه: البخاري (كتاب المغازي، ٣ / ١٨٢ / ٤٤٣٢، باب مرض النبي ﷺ ووفاته)، ومسلم في (كتاب الوصية، ٣ / ١٢٥٩ / ٢٢، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه).

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (ظ) و(ج): «ابن الفضيل».

(٤و٥) بياض في (ج).

(٦) من (م)، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «يا أبا عباس!».

(٧) في (ج) و(م): «يعيدون».

(٨) في (ظ) و(ج): «تدعون».

**قال: وأوصاهم عند موته بثلاث؛ قال: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا[1] الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»، والثالثة لا أدري أقالها أم نسيتها[2]»[3].**

**[١٢٦]** أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا قرة بن خالد، عن أبي[4] الزبير، عن جابر[5] [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ:

**«دعا بصحيفة[6] في مرضه[7] ليكتب لهم شيئاً لا يضلون ولا يُضلون؛ فكان في البيت لغط وتكلم عمر [رضي الله عنه]؛ فرفعَها[8]»[9].**

---

(١) في (م): «وأخبروا»، وهو خطأ فاحش.

(٢) في (ج) و (م): «نسيها»، وفي «مسلم» قال: «وسكت عن الثالثة، أو قالها فأنسيتها».

(٣) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (المغازي، ٣ / ١٨١ / ٤٤٣١، باب مرض النبي ﷺ ووفاته)، ومسلم في كتاب الوصية، ٣ / ١٢٥٧ / ١٦٣٧، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه).

(٤) في (ج): «ابن الزبير»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

(٥) مطموسة في (م).

(٦) في (م): «الصحيفة»، وهو تصحيف واضح.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «فرفعنا».

(٩) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٣٩٣ - ٣٩٤ / ١٨٦٩ - ١٨٧١) من طريق قرة ابن خالد بهذا الإسناد.

=

[١٢٧] حدثنا عمر بن[1] إبراهيم إملاءً، أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا مطين، ثنا عبيد بن أسباط، ثنا سفيان بن عقبة، عن حمزة [الزيات][2]، عن حمزة [الجزري][3].

وأبنا القاسم بن سعيد، أبنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا الحسين ابن عياش، ثنا علي بن أشكاب، ثنا عمر بن[4] يونس، ثنا عاصم بن عمر

---

= وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٤٦) من طريق عبدالله بن لهيعة، عن ابن الزبير، به.

وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.

قال في «المجمع» (٢١٤ ـ ٢١٥): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: وهٰذا لا يكفي لصحة الحديث؛ فالإسناد فيه ما فيه كما تقدم، ويشهد له الحديث الذي قبله.

(١) في (م): «عمر وإبراهيم»، وهو تحريف؛ إذ تردد كثيراً في الكتاب ذكرُ عمر بن إبراهيم، وأنه شيخ للهروي، وذٰلك باتفاق النسخ كلها. وانظر شيوخ الهروي في: (المقدمة).

(٢) من (ج) و(م)، وفي (ت): «الـريات» هٰكـذا كتبت بإهمـال الـراء، وهـو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، روى عنه سفيان بن عقبة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٣١٤).

(٣) من (ظ) و(ج)، وفي (ت): «الحـرزي»، وفي (م): «الخدري»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو حمزة بن أبي حمزة، واسمه ميمون الجعفي الجزري النصيبي، روى عنه حمزة الزيات. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٣٢٣).

(٤) ساقطة من (ج).

العمري، حدثني[1] المثنى بن يزيد - ح -.

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا أبو يعلى[2]، ثنا أحمد بن[3] [عمران][4] الأخنسي، ثنا ابن فضيل[5]، ثنا فطر، عن المثنى بن الصباح، عن عطاء الخراساني؛ كلهم عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أعان على خصومة بباطل؛ فقد باء بغضب من الله حتى ينزع[6]»**. لفظ حمزة.

وقال غيره: أحدثكم حديثاً لو[7] لم أسمعه إلا سبع [مرات][8] لم أحدثكم به: **«من أعان على خصومة بظلم»**؛ فذكره وفيه طول.

---

(١) في (م): «حدثنا».

(٢) في (ظ) و(ج): «ثنا أبو نعيم»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وأبو يعلى هو الذي يروي عنه عبدالله بن عدي.

(٣) في (ج): «أحمدين» وهو تحريف.

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «عمر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٤).

(٥) بياض في (م).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٨) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «مرار»، وهو خطأ؛ لأن العدد مذكر فوجب تأنيث المعدود.

وقال المثنى بن الصباح: سمعت ابن عمر [رضي الله عنهما]: سمعت رسول [1] الله ﷺ يقول:

**«من [2] خصم بخصومة باطل، أو أعان على خصومة باطل؛ كان في سخط الله حتى يرجع»** [3].

---

(١) في (م): «ورسوله»، وهو خطأ واضح.

(٢) مطموسة في (م).

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه: أبو داود في (الأقضية، ٤ / ٢٣ / ٣٥٩٨، باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها)، وابن ماجه في (الأحكام، ٢ / ٧٧٨ / ٢٣٢٠، باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه)، والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ٨٢) وفي «شعب الإيمان» (١٢ / ١٢٣ / ٦٣١٠)، والخطيب في «تاريخه» (٣ / ٣٩٢)؛ من طرق عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر، به.

ومطر الوراق؛ قال الحافظ فيه: «صدوق، كثير الخطأ».

ولكن تابعه يحيى بن راشد بما أخرجه أبو داود في (الأقضية، ٢ / ٧٧٨ / ٣٥٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٨٢) وفي «الشعب» (٢ / ١٢٢ / ٦٣٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٣٧ / ٢)؛ كلهم من طريق زهير بن معاوية، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، به.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وهو كما اتفقا.

وله طريق أخرى أخرجها: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣١٣)، وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٧٩)؛ عن لاحق بن الحسين، عن داود بن سليمان، به.

قال الخطيب عقبه: «حديث باطل عن مالك ومن فوقه، وكان لاحق غير ثقة» اهـ.

وانظر الحديث: (١٣٠)؛ فله فيه متابع.

[١٢٨] وأخبرنا القاسم بن سعيد، أبنا أحمد بن محمد بن عمران ببغداد، حدثنا الحسين بن يحيى بن[1] عياش، ثنا الحسن بن عرفة، حدثني المبارك بن سعيد، عن عمر بن سعيد الثوري، عن مطرٍ، به[2].

[١٢٩] وأبناه[3] أحمد بن علي التميمي، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا سعيد بن محمد أخو[4] الزبير، ثنا محمد بن علي الشقيقي[5]، سمعت أبي، ثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ[6]، عن عطاء بن أبي مسلم، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أعان على خصومة بغير علم؛ كان في سخط الله حتى ينزع»**[7].

---

(١) في (م): «عن عباس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والحسين بن يحيى هو ابن عياش القطان، سمع الحسن بن عرفة. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٣١٩).

(٢) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٣) في (م): «وأبنا».

(٤) في (ظ) و(ج) و(م): «أخ»، وهو خطأ، والرفع أظهر لأنه بدل عن سعيد بن محمد.

(٥) غير واضحة في (م). (٦) مهملة في (ج).

(٧) إسناده ضعيف والحديث صحيح.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٩٩)، والخطيب في «الموضح» (١ / ١٥٤)؛ كلاهما من طريق علي بن الحسين الشقيقي.

وأخرجه: أحمد في «مسنده» (٢ / ٨٢) من طريق أيوب بن سلمان، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٣٨٨ / ١٣٤٣٥) من طريق القاسم بن أبي بزة، والخطيب في «تاريخه» =

[١٣٠] وأخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن إسحاق الشَعِيري[1] بقرية كرونة[2] من ناحية أصبهان، ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن الأصبهاني، ثنا سعيد بن رحمة، ثنا محمد بن حمير[3]، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أعان باطلاً[4] ليدحض بباطله حقّاً؛ فقد برئت منه ذمة الله، ومن نبت لحمه من السحت؛ فالنار أولى به، ومن أكل درهماً من ربا؛ فهو ثلاث وثلاثون زنية»[5].**

---

= (٨ / ٢٠١) من طريق ابن جريج؛ كلهم عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وليس كما اتفقا؛ فإن فيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني؛ فهو وإن كان صدوقاً؛ إلا أنه يهم كثيراً ويرسل ويدلس.

وانظر: الحديث (رقم ١٢٧)؛ فله فيه طرق يرتقي الحديث بها إلى الصحة، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): «السعراي».

(٢) في (ظ) و(ج): «كروته».

(٣) في (ظ) و(ج) و(م): «محمد بن خمير»؛ بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، والصواب بالحاء المهملة.

وهو محمد بن حمير بن أنيس القضاعي، روى عن إبراهيم بن أبي عبلة، وروى عنه سعيد بن رحمة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ١١٦).

(٤) في (ظ) و(ج): «بباطل».

**(٥) إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره دون قوله: «ومن نبت لحمه من السحت...» إلى آخر الحديث.** =

[١٣١] وأخبرنا علي بن عبدالله النيسابوري، أبنا أحمد بن محمد ابن أحمد الخفاف[1]، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش[2]، عن [الحسين][3] بن قيس، عن عكرمة، عن ابن

= أخرجه: الطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (٤ / ٢٣ / ٢٠٣٢)، و(٤/١٠٤ـ ١٠٥/٢١٧٠) ـ وفي «الصغير» (١ / ١٤٧ / ٢٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٤٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٢٨)؛ كلهم من طريق سعيد بن رحمة، عن محمد بن حمير، به.

قال الطبراني عقبه؛ كما في «مجمع البحرين»: «لم يروه عن إبراهيم (ابن أبي عبلة)؛ إلا محمد (هو ابن حمير)، تفرد به سعيد (هو ابن رحمة المصيصي)».

قال في «المجمع» (٤ / ٢٠٥): «وفي إسناد «الصغير» و«الأوسط» سعيد بن رحمة، وهو ضعيف» اهـ.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٢٨) عن سعيد بن رحمة: «يروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع، ولا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات».

قلت: وحديث الباب من طريق سعيد بن رحمة عن محمد بن حمير؛ فتنبه.

وللحديث طريق وشاهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره. انظر الحديث الذي يليه.

(١) في (ج) و(م): «الحفاف»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الخفاف القنطري، روى عن محمد بن إسحاق السراج.

انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٨١)، وانظر أيضاً ترجمة السراج منه: (١٤ / ٣٨٨).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ج): «حبش»، وفي (ظ): «حبس» هكذا مهملة، وفي (ت): «حنش»، وفي (م) مهملة هكذا كتبت حس، وكأنه حسن، والصواب أنه الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي، ولقبه حنش. انظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ٢٢١).

عباس [رضي الله عنهما]، عن النبي ﷺ؛ قال[1]:

**«من أعان باطلاً ليدحض بباطِلُه[2] حقاً؛ فقد[3] بريء من ذمة الله وذمة رسوله»[4].**

---

(١) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٢) في (ظ) و(ج): «بباطله».

(٣) عليها بعض الطمس في (م).

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١١ / ٢١٥ / ١١٥٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٠٠)؛ كلاهما من طريق علي بن عبدالعزيز، عن عارم أبي النعمان، به.

وفي إسناده حنش، وهو متروك؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وخالفه الذهبي؛ فقال: «حنش الرحبي ضعيف».

قال في «المجمع» (٤ / ٢٠٥): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد «الكبير» حنش وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق...».

وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الكبير» (١١ / ١١٤ / ١١٢١٦)، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٢٩)؛ كلاهما عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن محمد بن أبان، به.

قال في «المجمع» (٥ / ٢١٢): «رواه الطبراني، وفيه أبو محمد الجزري ولم أعرفه» اهـ.

قلت: هو حمزة بن أبي حمزة الجزري النصيبي، قال ابن معين: «لا يساوي فلساً»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه موضوع». انظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٢ / ١٢٩).

وللحديث طريق أخرى أخرجها الخطيب في «تاريخه» (٦ / ٧٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢ / ٦٧٢ / ١٢٧٢)؛ عن خصيف، به. =

[١٣٢] أخبرنا القاسم [بن سعيد بن العباس القرشي][1]، أبنا عثمان بن أحمد العجلي، ثنا ابن أبي داود، ثنا علي بن خشرم[2]، ثنا[3] عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان[4] بن عطية؛ قال:

---

= وله علتان:

**الأولى**: إبراهيم بن زياد القرشي، قال البخاري: «لم يصح إسناده»، وقال الخطيب: «في حديثه نكرة»، وقال ابن معين: «لا أعرفه».

**والثانية**: خصيف، وهو ابن عبدالرحمن الجزري أبو عون، صدوق، سيء الحفظ، خلط بأخره، ورمي بالإرجاء؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٦٠)، وابن أبي الدنيا في «الغيبة» (١٤)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٤ / ١٠٥ / ٢١٧١) ـ، والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ٨٢)؛ أربعتهم من طريق أبي يحيى رجاء ـ صاحب السقط ـ، عن يحيى بن أبي كثير، بنحوه.

قال العقيلي في رجاء هذا: «عن يحيى بن أبي كثير ولا يتابع عليه»، وضعفه يحيى ابن معين، وقال أبو حاتم وغيره: «ليس بالقوي». انظر: «ميزان الاعتدال» (٢ / ٢٣٦)، وقال الحافظ: «ضعيف»؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (٤ / ٢٠١): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه رجاء السقطي، ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان».

والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) في (ج) و(م): «علي بن حشرم» هكذا مصحفاً، وهو بخاء معجمة. انظره في: «التقريب».

(٣) في (م): «وحدثنا عيسى بن يونس».

(٤) مطموسة في (م)، وفي (ظ): «جابر»، ثم ضبب عليها وصوبها في الهامش إلى: «حسان».

**«من أعان على خصومة لا علم له بها؛ أوقعه الله في ردغة[1] الخبال يوم القيامة حتى يخرج عما قال»**.

[١٣٣] أخبرنا[2] عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى[3]؛ قالا[4]: أبنا أبو عيسى الترمذي، ثنا زياد بن أيوب البغدادي[5]، ثنا المحاربي[6]، عن ليث ـ هو ابن أبي سُليم ـ، عن عبدالملك، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«لا تمارِ أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»**[7].

---

(١) في (م): «ردعة»؛ بإهمال العين، وردغة الخبال عصارة أهل النار، والردغة؛ بسكون الدال، وفتحها: طين ووحل كثير، وتجمع على ردغ ورداغ. انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢ / ٢١٥).

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) بياض في (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج)، وعليها بياض في (م).

(٥) في (م): «البغداذي، وقد تقدم الكلام عليها وعدم جواز التلفظ بهٰذا اللفظ عند حديث (١١٣).

(٦) في (م): «الحارمي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عبدالرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي، روى عن ليث ابن أبي سليم. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٨٦).

(٧) إسناده ضعيف.

أخرجه: الترمذي في (البر والصلة، ٤ / ٣١٦ / ١٩٩٥، باب ما جاء في المراء)، =

[قال][1] أبو عيسى: عبدالملك هو عندي ابن [أبي][2] بشير.

**[١٣٤]** أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسين بن أحمد الصفار، ثنا

---

= والبخاري في «الأدب المفرد» (١ / ٤٨٥ / ٣٩٤، باب لا تعد أخاك شيئاً فتخلفه)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» (ص ٩٩، باب ذم المراء)، والقاضي عياض في «بغية الرائد» (ص ١٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٤ / ٤٩٢ / ٨٠٧٣)، والشهاب القضاعي في «مسنده» مختصراً (٢ / ٨٥ ـ ٨٦ / ٩٣٦)، وكذلك الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» مختصراً (٢ / ٥٩ / ١١٧٧)؛ جميعهم من طريق المحاربي، واسمه عبدالرحمن بن محمد بن زياد، عن ليث بن أبي سُليم، به.

والمحاربي هذا لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد؛ كما في «التقريب»، وأيضاً كان يحدث بأحاديث منكرة عن مجهولين؛ ففسد حديثه بذلك كما قال أبو حاتم، يرويه عن ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ، وهو صدوق؛ إلا أنه اختلط جدّاً، فلم يتميز حديثه؛ فترك كما في «التقريب».

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: هو كما قال غريب؛ إلا أنه ليس بحسن اصطلاحاً؛ لما تقدم من ضعف المحاربي فيه وابن أبي سليم، والله تعالى أعلم.

ولقوله: «ولا تعده موعداً فتخلفه» شاهد معضل، وهو ضعيف جدّاً، أخرجه عبدالله ابن وهب في «جامعه» (١ / ٣٠٦ / ٢٠٨) من طريق مسلمة بن علي وغيره عن رجل عن أبي إسحاق السبيعي معضلاً.

ومسلمة بن علي هو الخشني، متروك؛ كما في «التقريب».

(١) زيادة من (ظ) و(ج) و(م).

(٢) زيادة من مصادر ترجمته، ولكن الذي نقله الهروي عن الترمذي بدون الزيادة، وهو في الترمذي كما قال.

الفضل بن [أحمد][1] بن منصور الزبيدي[2] خادم أحمد بن حنبل؛ قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد[3] بن حنبل [رحمه الله] يقول:

«اكتبوا عن زياد بن أيوب؛ فإنه شعبة الصغير».

[١٣٥] حدثنا محمد بن أحمد الجارودي[4] إملاءً، أبنا العباس بن الحسين الصفار بالري[5]، ثنا[6] إبراهيم بن يوسف الهسنجاني[7]، حدثني

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٥٢٨).

(٢) في (م): «الريدي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٤) في (م): «الحارودي» هكذا كتبت بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٣٨٤).

(٥) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٦) في (ظ) و(ج): «ثنا العباس بن الحسين الصفار، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن يوسف»، وهذا خطأ؛ لأن العباس بن الحسين الصفار هو الذي يروي عن إبراهيم الهسنجاني وليس أبوه حسين.

انظر الرواة عن الهسنجاني عند ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٥).

(٧) في (ظ) و(ج): «الهنجاني»، وفي (م): «الهستجاني»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والهسنجاني؛ بكسر الهاء، والسين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها النون بعد الألف: هذه النسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها هسنكان؛ فعربت إلى هسنجان.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢ / ٣٣٢)، وانظر أيضاً ترجمة إبراهيم بن يوسف هذا من: «السير» (١٤ / ١١٥).

محمد بن موسى القطان ومحمد بن حرب الواسطيان؛ [قالا][1]: ثنا سليمان بن [زياد][2] الواسطي الثقفي، ثنا شيبان بن[3] عبدالرحمن أبو معاوية، عن قتادة، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به[4] وجوه الناس إليه؛ فهو في النار»**[5].

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) في (ت) و(م) و(ظ) و(ج): «ابن داود»، وهو تحريف. انظر تخريج الحديث.

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو طيبان بن عبدالرحمن التميمي، أبو معاوية، يروي عن قتادة؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٩٢ - ٥٩٣).

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) أخرجه: البزار - كما في «كشف الأستار» (١ / ١٠١ / ١٧٨) -، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٣٠ / ٦١٤)، والطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٦٣ / ٣٠٥) -، والإسماعيلي في «معجمه» (١ / ٤٨٦ / ١٣٥)؛ أربعتهم من طريق سليمان بن زياد الواسطي، عن أبي معاوية شيبان، به.

قال الطبراني والبزار واللفظ له: «لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان - زاد البزار -، ولم يتابع عليه، ورواه غير واحد».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٣ - ١٨٤): «رواه الطبراني ولم يتابع عليه. (قلت: وهذا وهم منه رحمه الله، وإنما الذي زاد هو البزار كما تقدم)، وقال صاحب «الميزان»: لا ندري من ذا!» اهـ.

قلت: بل زاد الذهبي في «الميزان» (٢ / ٣٩٧): «عن شيبان النحوي»، وأتى =

= بحديث باطل رواه عنه المفضل الغلابي.

وقال المفضل هٰذا؛ كما في «الضعفاء» للعقيلي (٢ / ١٣٠): «وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هٰذا الشيخ سليمان بن زياد؛ فقال: هٰذه الأحاديث كلها بواطيل».

وللحديث طريق أخرى شديدة الضعف.

أخرجها الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١ / ٨٤ / ١٨) من طريق أبي هُرمز، نافع عن أنس رضي الله عنه، بمعناه.

وأبو هرمز هٰذا ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: «متروك، ذاهب الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة». انظر: «لسان الميزان» (٦ / ١٤٦).

وللحديث طريق أخرى شديدة الضعف أيضاً.

أخرجها الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (حديث ١٠١) من طريق أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر، عن محمد بن يونس، عن يعقوب بن القاسم الطلحي، عن عثمان بن مطر، عن أبي هاشم الرفائي، عن أنس رضي الله عنه، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً، أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري رماه البرقاني بالكذب، وقال الدارقطني فيما سأله السهمي: «كان له أصل صحيح وسماع صحيح وأصل رديء، فحدث بذا وبذاك؛ فأفسده». انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٠٩).

وفيه أيضاً يعقوب بن إسحاق الطلحي، قال ابن معين: «صدوق، ثقة إذا حدث عن الثقات المعروفين».

قلت: وهو في هٰذا الإسناد يحدث عن عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة بمجموعها يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره:

فشاهد من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في: هٰذا الكتاب «ذم الكلام» برقم (١٣٦).

وشاهد من حديث جابر رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في: هٰذا الكتاب برقم (١٣٧). =

= وشاهد مرسل عن ابن جريج. انظر تفصيل القول فيه في: هٰذا الكتاب برقم (١٣٨).

وشاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في: هٰذا الكتاب برقم (١٣٩).

وشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في: هٰذا الكتاب برقم (١٤٠).

وللحديث شواهد أخرى لم يخرجها المؤلف في هٰذا الكتاب.

فشاهد من حديث أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٢٨٤ / ٦١٩) وفي «مسند الشاميين» (٢ / ٢١٧ / ١٢١٦)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٧٢ / ١١٠)، والحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي في «الأوهام التي في مدخل الحاكم» (حديث ٨)؛ أربعتهم من طريق عبدالخالق ابن زيد، عن أبيه، عن محمد بن عبدالملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة، بنحوه.

وهٰذا إسناد تالف، عبدالخالق بن زيد منكر الحديث؛ كما قال البخاري في «التاريخ الكبير»، وهو في هذا الإسناد يروي عن أبيه، وأبوه زيد ثقة؛ إلا أنه لايعتبر حديثه إذا كان من رواية ابنه عنه، كما قال ابن حبان في «الثقات» (٣١٣/٦) بما معناه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٤): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عبدالخالق بن زيد، وهو ضعيف».

وللحديث شاهد آخر من حديث معاذ رضي الله عنه؛ إلا أنه كسابقه ضعيف جدّاً، لا يفرح به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٦٦٠ / ١٢١) من طريق عبدالرحمٰن بن غنم، عن معاذ، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٤): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عمرو ابن واقد، وهو ضعيف، ونسب إلى الكذب» اهـ. =

= وقال الحافظ عنه: «متروك»؛ كما في «التقريب».

وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

وللحديث شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١ / ٨٣ / ١٦) من طريق محمد بن الفضل بن شاذان الصيرفي، عن أبي العباس الأصم، بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ إلا أنه يصلح في الشواهد والمتابعات، فيه المثنى بن الصباح؛ اختلط بآخره؛ كما في «التقريب»، وبقية رجاله ممن يقبل حديثهم ولا يرد.

وللحديث شاهد آخر من حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١ / ٨٧ / ٢٥) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

وإسناده ضعيف، فيه حوشب بن عبدالكريم الكندي، قال الذهبي في «المغني» (١ / ١٩٨): «عن عبدالله بن واقد الهروي بخبر باطل»، زاد الحافظ في «اللسان» (٢ / ٤٢٤): «وفيه جهالة».

وفي إسناده من لم أعرفه؛ كعبيدالله بن أبي الفتح الفارسي، وعبدالله بن محمد بن علي بن طرخان، وزكريا بن يحيى الطويل.

وللحديث شاهد آخر من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ إلا أنه ضعيف جدّاً، لا يفرح به.

أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١ / ٨٥ / ٢١) من طريق أبي بكر الداهري، عن عطاء بن عجلان، بنحوه.

وأبو بكر الداهري هو عبدالله بن حكيم البصري، متروك الحديث، ورماه الجوزجاني بالكذب. انظر ترجمته في: «اللسان» (٣ / ٣٣٠). وقال الذهبي في «المغني» (١ / ٤٧٨) عنه: «واهٍ متهم بالوضع».

وللحديث عن حذيفة وجه آخر.

أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (حديث ١٠٠) من طريق بشر بن عبيد =

[١٣٦] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا المحبوبي ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد[1]، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا أمية بن خالد، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ:

**«من طلب العلم ليجاري العلماء، أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه؛ أدخله الله النار»[2].**

---

= الدارسي، عن محمد بن سليم، بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً.

بشر بن عبيد الدارسي؛ قال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بيِّن الضعف جدّاً»، وكذبه الأزدي. انظر ترجمته في: «اللسان» (١ / ٣٣ ـ ٣٤).

وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه موقوف عليه.

رواه زائد فيما قاله أبو زرعة في «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٣٨) عن أبي طوالة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رهط من أهل العراق، عن أبي ذر موقوفاً ولم يرفعه.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

(١) في (م): «محمد بن محمد بن أخبرنا»، ولعله أراد ابن محمود، وهو شيخ الهروي، وتردد اسمه كثيراً في الكتاب.

**(٢) إسناده ضعيف جدّاً، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (كتاب العلم، ٥/٣٢/٢٦٥٤، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١ / ٨١ / ٨٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص ١٠٦، باب ذم المراء) وفي «الغيبة والنميمة» (حديث ٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٠٤ / ١٢١)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٣٣)، والطبراني في =

[١٣٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا محمد بن أبي الحسين الشهيد، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي[1] الزبير، عن جابر [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتخيروا[2] به المجالس، فمن فعل[3] ذلك؛ فالنار النار»[4].**

---

= «الكبير» (١٩ / ١٠٠ / ١٩٩)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٠٠ / ١٦٣٦)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٨٦ / ٢٤، باب النية في طلب العلم)، والذهبي في «الدينار من حديث المشائخ الكبار» (حديث ٣٤)؛ جميعهم من طريق إسحاق بن يحيى، عن ابن كعب ابن مالك، به.

وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله؛ قال فيه القطان: «شبه لا شيء»، وقال ابن معين: «لا يكتب حديثه»، وقال أحمد والنسائي: «متروك الحديث»، وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه».

انظر ترجمته في: «الميزان» (١ / ٢٠٤)، وانظر الحديث الذي قبله؛ فقد ذكرت في تخريجه هناك من الشواهد ما يتقوى به هذا الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

(١) في (ج): «عن ابن الزبير»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

واسمه محمد بن مسلم بن تدرس المكي، روى عن جابر وأكثر عنه.

(٢) في (ج): «ولا لتخبروا»، وفي (م) مهملة.

(٣) في (م): «يقل»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه: ابن ماجه في (المقدمة، ١ / ٩٣ / ٢٥٤، باب الانتفاع بالعلم والعمل به)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٧٨ / ٧٧، ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢١٦)، والآجري =

[١٣٨] قال الشهيد [رحمه الله: ثناه][1] أحمد بن محمود، ثنا علان، ثنا عمرو بن الربيع، ثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج؛ قال[2]:

= في «أخلاق العلماء» (ص ١٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٩ / ١٦٣٥، في الباب الثامن عشر) وفي «المدخل» له (ص ٤٨٠)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٨٦ / ٢٣، باب النية في طلب العلم) وفي «الفقيه والمتفقه» له أيضاً (٢ / ٨٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٦٤٨ / ١١٢٧، باب ذم الفاجر من العلماء)؛ جميعهم عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، به.

ويحيى بن أيوب هٰذا هو الغافقي، قال ابن عدي عقب هٰذا الحديث في «كامله» بعد أن ذكره وحديثاً آخر؛ قال: «وهٰذان الحديثان ليحيى بن أيوب عن ابن جريج غير محفوظين».

وقال الذهبي في «ميزانه» (٦ / ٣٦ / ٩٤٦٢) عند ترجمة يحيى بن أيوب: «من مناكيره قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء...» الحديث».

وخلاصة الأمر في يحيى بن أيوب أنه صدوق؛ كما قال ابن عدي، زاد الحافظ: «ربما أخطأ»، وهو كما قال.

وفيه أيضاً ابن جريج، وهو ثقة فقيه فاضل؛ إلا أنه كان يرسل ويدلس؛ كما في «التقريب».

قلت: وقد عنعنه، ولعل هٰذا الحديث لم يقع له إلا مرسلاً كما في الحديث الذي بعد هٰذا.

وفيه أيضاً أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق؛ إلا أنه مدلس، لا سيما في حديث جابر إن لم يكن من طريق الليث عنه.

وانظر: (الحديث ١٣٦)؛ فقد ذكرت هناك في تخريجه من الشواهد ما يرقى به الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

(١) في (ت): «ثنا»، وما أثبت من (ظ) و(ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

قال رسول الله ﷺ به[١][٢].

[١٣٩] أخبرنا محمد بن أبي الطيب، أبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن سفيان، أبنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبدالرحمٰن، عن أبي كرب الأزدي، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه؛ فليتبوأ مقعده من النار»[٣].**

---

(١) بعد قوله: «ﷺ» في (م) «بي ح».

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه البيهقي في «المدخل» (ص ٣١٢) عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج مرسلاً.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٦) من طريق عبدالله بن وهب، عن ابن جريج، به مرسلاً.

ولهما شاهد من مرسل مكحول أخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ١١٦ / ٣٧٤، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله) من طريق النعمان، عن مكحول، به مرسلاً.

وانظر: (الحديث ١٣٦)؛ فقد ذكرت له من الشواهد ما يتقوى به هٰذا الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه ابن ماجه في (المقدمة، ١ / ٩٣ / ٢٥٣، باب الانتفاع بالعلم والعمل به) عن هشام بن عمار، عن حماد بن عبدالرحمٰن؛ قال: ثنا أبو كرب الأزدي، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وفيه هشام بن عمار، صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن؛ فحديثه القديم أصح.

وفيه أيضاً حماد بن عبدالرحمٰن الكلبي ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب». =

[١٤٠] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد(١) بن أبي الحسين، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا بشر بن الوليد، ثنا فليح، عن عبدالله ابن عبدالرحمٰن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من تعلم علماً يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب عرضاً من الدنيا؛ لم يجد عَرْفَ(٢) الجنة يوم القيامة»(٣).**

---

= قال البوصيري في «الزوائد» (١ / ١١١ / ١٠١): «هٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف حماد وأبي كرب» اهـ.

قلت: وهو كما قال؛ فحماد بن عبدالرحمٰن تقدم حاله.

وأبو كرب الأزدي مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق أخرى أخرجها: الترمذي في (العلم، ٥ / ٣٢ / ٢٦٥٥)، وابن ماجه في (المقدمة، ١ / ٩٥ / ٢٥٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٣٨)؛ من طريق خالد بن دريك، عن ابن عمر رضي الله عنه.

وخالد بن دريك لم يدرك ابن عمر؛ كما قال المزي في «تهذيب الكمال» (٨ / ٥٤).

(١) جاء فوقها في (ت): «أحمد» وعليه علامة ص، وليس بصحيح، بل الصواب ابن محمد. انظر شيوخ الهروي في: (المقدمة).

(٢) أي: ريحها الطيب. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ٢١٧).

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه: ابن أبي شيبة (٨ / ٥٤٣ / ٦١٧٨)، وعنه أبو داود في (العلم، ٤ / ٧١ / ٣٦٦٤، باب في طلب العلم لغير الله تعالى)، وعنه أيضاً ابن ماجه في (المقدمة، ١ / ٩٢ / ٢٥٢، باب الانتفاع بالعلم والعمل به)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٣٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٦٧)، وابن حبان في (العلم، ١ / ٢٧٩ / ٧٨)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (ص ١٨١) وأيضاً في «أخلاق العلماء» (ص ١٤٢)، والحاكم =

= في «المستدرك» (١ / ٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٨ / ١٦٣٤) وفي «المدخل إلى السنن» (حديث ٤٧٧)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (ص ٦٦) وفي «الجامع» (١ / ٨٤ / ١٧) وفي «تاريخه» (٥ / ٣٤٧ و ٨ / ٧٨) وفي «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٨٩)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٦٥٨ / ١١٤٣، باب ذم الفاجر من العلماء)، وأبو نعيم في «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة» عن سعيد بن منصور (حديث ١٩ و٢٠ و٢١)، وأبـو الحسن القـطان في «زياداته على سنن ابن ماجه» (حديث ٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٣٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١ / ٢٦٠ / ٦٣٧٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٥)، والشجري في «أماليه» (١ / ٤٣)؛ كلهم من طريق فليح بن سليمان، عن أبي طولة عبدالله بن عبدالرحمن، به، وبعضهم بنحوه.

وهـذا إسناد ضعيف، فليح بن سليمان؛ قال عنه ابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود وابن معين في رواية واللفظ لأبي داود: «لا يحتج بفليح».

قلت: عنـد تفـرده، وقـد احتـج به الشيخان، وهو صدوق كثير الخطأ ـ كما في «التقريب» ـ، وقد خولف، قال الدارقطني وقد سئل عن هذا الحديث كما في «علله» (١١ / ٩ / ٢٠٨٧)، فقال: «يرويه أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر، واختلف عنه؛ فرواه فليح بن سليمان أبو يحيى عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وخالفه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي؛ فرواه عن أبي طولة عن رجل من بني سالم مرسلاً عن النبي ﷺ، والمرسل أشبه بالصواب» اهـ.

قلت: ورواه أيضاً محمد بن عمرو بن حزم عن أبي طولة معضلاً فيما أخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ٨٦ / ٢٦١) عن أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد ـ؛ قال: ثنا محمد ابن عمارة بن حزم، حدثني عبدالله بن عبدالرحمن؛ قال: قال رسول الله ﷺ. . . الحديث بنحوه.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجها الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٧٤ / ٨٠٩) من طريق عمرو بن قيس، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، بنحوه، وفيه زيادة: «ولكن تعلموه لوجه الله والدار =

[١٤١] أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا[٢] أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، عن إبراهيم بن سليمان[٣]، عن عاصم ـ هو ابن سليمان الأحول ـ، عن شقيق[٤]، عن عبدالله [رضي الله عنه]؛ قال:

**«لا تعلموا العلم لثلاثة[٥]: لتماروا به العلماء، أو تجادلوا به السفهاء، و[٦] تصرفوا به وجوه الناس إليكم. وقال فيمن فعل ذلك قولاً شديداً».**

---

= الآخرة».

وفي الإسناد سعد بن الصلت، وهو ابن بُرد، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٨٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٣٧٨)، وقال: «ربما أغرب»، وقال عنه الذهبي في «السير» (١٣ / ٣١٧-٣١٨): «الإمام، المحدث»، وقال أيضاً: «هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً».

وفي الإسناد أيضاً علي بن الحسين المكتب، ولم أجد له ترجمة.

وبقية رجاله ما بين ثقة وصدوق؛ فهذا إسناد حسن إذا كان علي بن الحسين المكتب ثقة أو صدوقاً؛ فإني لم أعرفه.

والحديث بمجموع طرقه الصالحة للاعتبار هو حسن لغيره. وانظر الكلام عليه بتوسع عند: (حديث ١٣٦).

(١) «أبو» ساقطة من (ج)، ويعقوب غير واضحة فيها.

(٢) في (م): «ابن أحمد بن سعيد بن صخر».

(٣) قوله: إبراهيم بن سليمان ساقط من (م).

(٤) قوله: «شقيق عن عبد» مطموس في (م).

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) فوقها في (ت) صح.

## [الباب الخامس]

## «بابُ فضلِ ترك المراء وإن كان المماري مُحِقاً»

[١٤٢] حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين ـ وقال: هو أعلا حديث عندي ـ، ثنا محمد[١] بن أحمد[٢] بن محمد بن كثير[٣] بن ديسم[٤] أبو سعيد الكثيري[٥] بهراة[٦]، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة بن وردان ـ ح ـ.

وأبناه[٧] عبدالجبار بن الجراح[٨]، أبنا محمد[٩] بن أحمد بن محبوب

---

(١) في (م): «أحمد بن محمد»، وهو قلب، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» (٧ / ٢٨٧).

(٢) في (ج) غير واضحة.

(٣) قوله: «محمد بن كثير» ساقط من (م).

(٤) في (ج) مهملة.

(٥) في (ظ) و (ج): «أبو سعيد الكبير»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في المصدر السابق.

(٦) في (ظ) و (ج): «بن بهراة».

(٧) في (م): «وأخبرنا».

(٨) في (م) مهملة.

(٩) في (م): «أحمد بن محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

ومحمد هو ابن أحمد بن محبوب بن فضل المحبوبي المروزي، روى عنه عبدالجبار =

- ح -.

وأبنا[1] محمد بن محمد، أبنا ابن عبيس[2] وابن الشماخ[3]؛ قالا[4]: أبناأبو علي القراب؛ [قال][5]: ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني سلمة بن وردان الليثي - ح -.

وأبنا[6] الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي، ثنا جدي أحمد بن إبراهيم، ثنا جدي نصر بن زياد، ثنا خارجة بن مصعب، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«من ترك الكذب وهو باطل؛ بُني له[7] في رباض[8] الجنة، ومن ترك المراء وهو محق؛ بُني له في وسطها، ومن حسَّن خُلَقه؛ بُني له**

---

= ابن الجراح. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٥٣٧).

(١) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (ج) و (م): «ابن السماح» هكذا كتبت بسين وحاء مهملتين.

(٤) في (م): «قال»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت، وهما ابن عبيس وابن الشماخ.

(٥) من (م)، وهو الصواب؛ كما هو ظاهر؛ لأن أبا علي هو القائل لها، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «قالا».

(٦) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٧) غير واضحة في (ج).

(٨) في (م): «رياض»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر التخريج وباقي النسخ.

والربض؛ بفتح الباء: هو ما حولها (أي: الجنة) خارجاً عنها. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ١٨٥).

في أعلاها»[1].

---

(١) حسن لغيره.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (كتاب البر والصلة، ٤ / ٣١٥ / ١٩٩٣، باب ما جاء في المراء)، وابن ماجه في «السنن» (المقدمة، ١ / ١٩ / ٥١، باب اجتناب البدع والجدل)، وأبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي في «الديباج» برقم (٥٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٥٩ / ٤٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٨٢ / ٣٥٠٢)؛ كلهم من طريق سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، به.

قلت: وسلمة بن وردان ضعيف، لا سيما فيما يرويه عن أنس، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، ما عنده عن أنس منكر»، وقال الحاكم: «رواياته عن أنس أكثرها مناكير»، وضعفه أبو داود وقال: «ابن معين ليس بشيء»، وقال أحمد: «منكر الحديث». انظر ترجمته في: «الميزان» (٢ / ٣٨٣).

ورواه سلمة أيضاً عن مالك بن أوس الحدثان فيما أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» (١٤٠) و«الغيبة والنميمة» (٣) عن هارون بن معروف؛ قال: حدثنا أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً؛ فسلمة بن وردان تقدم حاله، ومالك بن أوس بن الحدثان ليست له صحبة، كما نفاها عنه البخاري وأبو حاتم وابن معين وابن سعد وابن حبان وابن عبدالبر وابن منده وابن البرتي.

انظر: «الإصابة» لابن حجر (٥ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦)، وترجمته من: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ١٢١)، وحواشي الدكتور بشار عواد عليه.

لٰكنَّ سلمة هٰذا لم ينفرد به، بل تابعه عبدالله بن وهب؛ فرواه عن أنس بن مالك كما في «جامعه» (٢ / ٦٢٤ / ٥٢٨) مباشرة وبدون واسطة، وهٰذا غريب؛ إذ بين وفاتيهما ما يزيد على مئة عام؛ فأنس بن مالك مات سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين، ومات عبدالله بن وهب سنة سبع وتسعين ومئة، وأغرب من ذٰلك أنه يرويه عن أنس بن مالك مصرحاً بالإخبار عنه، وهو لم يدركه جزماً؛ لأن عبدالله بن وهب ولد سنة خمس وعشرين ومئة، وتقدم أن أنس بن مالك مات سنة اثنتين وتسعين أو ثلاث وتسعين؛ فإذن عبدالله بن وهب ولد بعد موت أنس ابن مالك رضي الله عنه باثنين وثلاثين سنة على أقل الأحوال، وهٰذا مما يؤكد أن سقطاً وقع في الإسناد.

= وللحديث طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه.

أخرجها البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٤٠٨ / ١٩٧٦) ـ، وأبو بكر الشافعي البزاز في «الغيلانيات» (حديث ١٠٥٠)؛ كلاهما من طريق محمد بن جعفر المدائني، عن عبدالواحد بن سليم ـ ووقع في «الغيلانيات»: «سليمان»، وهو تصحيف ـ، عن حميد، عن أنس، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف. عبدالواحد بن سليم ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٣): «رواه البزار، وفيه عبدالواحد بن سليم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة» اهـ.

وللحديث طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه وغيره يأتي الكلام عليها عند الحديث (١٥٠)، وهي شديدة الضعف.

وللحديث شواهد كثيرة يرتقي بها الحديث إلى درجة الحسن.

فشاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في هٰذا الكتاب برقم (١٤٣).

وشاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في هٰذا الكتاب برقم (١٤٤).

وشاهد من حديث معاذ رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في هٰذا الكتاب برقم (١٤٥).

وشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه في هٰذا الكتاب برقم (١٤٨).

وشاهد من حديث أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وغيرهما. انظر تفصيل القول فيه في هٰذا الكتاب برقم (١٥٠).

وشاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢ / ٢٨ / ١٠٠) من طريق محمد ابن مروان، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه محمد بن أبان العنبري، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧ /

وقال خارجة: قال: قال[1] رسول الله ﷺ.

[١٤٣] وأخبرنا علي بن محمد بن الحسين [التاجر][2] أبو الحسن[3] وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[4] بن سليمان العدل؛ قالا: أبنا حامد ابن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عتيق[5] بن يعقوب الزبيري[6]،

---

= ٢٠٠)، والسمعاني في «الأنساب» (٩ / ٦٧)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً يرويه عن محمد بن مروان.

ومحمد بن مروان هو العجلي وليس السدي الذي رمي بالكذب واتهم بالوضع؛ لأن محمد بن مروان العجلي هو الذي يروي عنه محمد بن أبان العنبري؛ كما في ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٣٨٧).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ١٣٩ / ١١٢٩٠) من طريق سويد بن أبي حاتم، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٣): «رواه الطبراني، وفيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وتعقبه الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٤٩٣)؛ فقال: «لو قال (يعني: الهيثمي): ووثقه ابن معين في رواية؛ لكان أقرب إلى الصواب؛ فقد قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يضعفه».

والحديث بمجموع طرقه هو حسن لغيره وشواهده.

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج)، وفيهما: «التاحر»؛ بالإهمال.

(٣) في (ظ) و (ج): «أبو الحسين».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «الزهري»، وهو تحريف، واسمه عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير الزبيري، يروي عن عقبة بن علي.

حدثني عقبة بن علي مولى لآل الزبير، عن [عبدالله][1] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلا الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حَسُنَتْ مخالطته الناس[2]»[3].**

[١٤٤] وحدثنا[4] يحيى بن عمار[5] ـ أنار الله برهانه ـ إملاءً، ثنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد بن موسى الشيباني إملاءً،

---

= انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٧ / ٤٦)، و «التوضيح» (٦ / ١٧٤).
وانظر أيضاً ترجمة عقبة بن علي من: «الميزان» (٤ / ٧).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عبيدالله»، وهو خطأ. انظر تخريج الحديث.

(٢) في (ظ) و (ج): «للناس».

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ / ٢٤٩) ـ من طريق عقبة بن علي، عن عبدالله بن عمر، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٥٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عقبة بن علي، وهو ضعيف» اهـ.

قلت: وفيه أيضاً عبدالله بن عمر، وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ضعيف عابد؛ كما في «التقريب».

وللحديث شواهد ترقى بالحديث إلى درجة الحسن لغيره. انظر الكلام عليها في الحديث السابق.

(٤) في (ظ) و (ج): «حدثنا»؛ دون الواو.

(٥) في (م): «عثمان»، وهو تحريف.

وهو يحيى بن عمار بن يحيى، روى عنه شيخ الإسلام. انظر ترجمته في: «السير» (٧ / ٤٨١).

ثنا[1] عبدالملك بن عبدالوهاب البغوي، ثنا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدمشقي -ح-.

وأبنا محمد بن عبدالجليل القباني[2]، أبنا سعيد[3] بن عبدالله بن علويه القطان الهمداني[4]، أبنا محمد بن عبدالرزاق، ثنا سليمان بن الأشعث[5] -ح-.

وأبنا القاسم بن سعيد، أبنا محمد بن جعفر البالاني بد سكره[6]، ثنا أحمد[7] بن [سلمان][8]، ثنا محمد بن الهيثم؛ قالوا: ثنا محمد بن عثمان التنوخي، ثنا أبو كعب أيوب بن موسى السعدي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م) مهملة.

(٣) في (ظ) و (ج): «سعد».

(٤) في (ج): «الهمذاني».

(٥) في (ظ) و (ج): «الأشعب»، وهو تحريف.

(٦) دسكرة؛ بفتح أولها وسكون ثانيها وفتح كافها: قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد، وقيل غير ذلك. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٤٥٥).

(٧) في (م): «محمد»، وهو تحريف. انظر التعليق التالي.

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «سليمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي النجاد، يروي عن محمد بن الهيثم؛ كما في «السير» (١٣ / ١٥٦). وانظر ترجمته فيه: (١٥ / ٥٠٢).

أعلا الجنة لمن حسَّن خُلُقَه»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.

أخرجه أبو داود في «السنن» (كتاب الأدب، ٥ / ١٥٠ / ٤٨٠٠، باب في حسن الخلق)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ٩١ و٢ / ١٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ١١٧ / ٧٤٨٨) وفي «مسند الشاميين» (. . / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ / ١٥٩٤)، وتمام في «فوائده» (٣ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ / ح ١٠٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢٤٩) وفي «الشعب» (٩ / ٤٥١ / ٤٨٦٧)،وابن عساكر (٣/٢١٦)،والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/٤٩٨/٦٢٨)؛ كلهم من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي، عن أبي كعب أيوب بن موسى السعدي، به.

وأيوب بن موسى هٰذا ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٥٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٩٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولٰكن وثقه الراوي عنه، وهو أبو الجماهر؛ كما قال الحافظ في «التهذيب» (١ / ٣٦١)، وعنه أبو الجماهر وحده؛ قال: «وكان ثقة»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق»، وقال الذهبي في «الكاشف» (١ / ٩٥): «وثق».

قلت: والنفس تميل إلى ما مال إليه الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٤٩٢) من عدم الاطمئنان لما قال الحافظ فيه من أنه صدوق فضلاً عن توثيقه، ولٰكن ليس كما قال الشيخ فقط لتفرد أبي الجماهر بالرواية عنه؛ لأنه يجاب عن ذٰلك بأنه وثقه أبو الجماهر، والجواب على هٰذا أن أبا الجماهر وإن وثق أيوب بن موسى؛ فهو ليس من أهل الجرح والتعديل؛ فإنه يشترط قبول توثيق الراوي عن الشخص إذا كان من أهل الجرح والتعديل، ولٰكن أيوب بن موسى لم ينفرد به، بل تابعه عاصم بن رجاء بن حيوة؛ فرواه عن القاسم بن عبدالرحمٰن عن أبي أمامة.

أخرجه بذٰلك الطبراني في «الكبير» (٨ / ٢١٩ / ٧٧٧٠) وفي «مسند الشاميين» (٢ / ٢٢٤ / ١٢٢٩)، والروياني في «مسنده» (٢ / ٢٧٩ / ١٢٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٤٩٠ / ٥٣٣)؛ ثلاثتهم من طريق سليمان بن زياد الواسطي بنحو حديث الباب.

وإسنادهم ضعيف.

سليمان بن زياد الواسطي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١١٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والقاسم هو ابن عبدالرحمٰن صاحب أبي أمامة، صدوق، يغرب كثيراً؛ كما في =

[١٤٥] أخبرني[١] أحمد بن إبراهيم الأصبهاني - سكن [نيسابور][٢] - في كتابه[٣]، أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة أبو عبدالله، ثنا[٤] محمد بن الحسين القصاص، ثنا عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن يخامر[٥]، عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أنازعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت[٦] في وسط الجنة، وبيت[٧] في أعلا الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقاً[٨]، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسَّن خُلُقَه»[٩].**

---

= «التقريب».

وقد توبع بسليمان بن حبيب المحاربي، وهو ثقة؛ كما في «التقريب».

وجملة القول في الحديث بأنه حسن لغيره، وقد ذكرت له عند حديث (١٤٢) من الشواهد والمتابعات ما يرتفع بهما من الضعف إلى درجة الحسن لغيره.

(١) في (ظ) و (ج): «وأخبرني».

(٢) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «بنيسابور».

(٣) في (م): «في كنانة»، وهي ظلة كالجناح يخرجه الرجل من حائطه، وهو كالسترة. انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٥ / ١٢٣).

(٤) بياض في (ج).

(٥) في (م): «ابن عامر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو السكسكي، يروي عن معاذ بن جبل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ١٦٦).

(٦) في (ظ) و (ج) و (م): «وببيت».

(٧) انظر الحاشية السابقة.

(٨) فوقها في (ت): «صح».

(٩) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١١٠ / ٢١٧) وفي «الأوسط» (١ / ٢٢٨ / =

[١٤٦] وأخبرنا الحسين بن[1] محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أبي خالد، ثنا أبو نعيم بن عدي، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين[2]، عن[3] سابق الرقي، عن العلاء ابن عبدالرحمٰن، عن أبيه[4]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«أنا زعيم لمن ترك المراء وإن كان محقاً وحسَّن خلقه ببيت في أعلا الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في رباض[5] الجنة»[6].**

---

= ٢٤٨) وفي «الصغير» (٢ / ٧٤ / ٨٠٥).

قال في «المجمع» (١ / ٤٩٤): «رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: استبعد الشيخ الألباني ما استظهره الهيثمي من أنه التميمي، كما واستبعد أيضاً توثيقه؛ لأن التميمي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو معروف بتساهله في التوثيق. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١ / ٤٩٤).

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن لغيره.

انظر الكلام عليه بتوسع عند حديث (١٤٢).

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (م): «أعر»، وهو تحريف، وهو موسى بن أعين الجزري، يروي عنه المعافى بن سليمان. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٧).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «رباط»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

فيه الحسن بن محمد بن علي شيخ الهروي، لم أجد من وثقه.

وله طريق أخرى ذكرها ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٧٧) من طريق عنبسة بن =

[١٤٧] أخبرنا[١] سعيد[٢] بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المُذَكِّر، أبنا محمد بن الفضل[٣] بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا محمد بن يزيد، أبنا الحارث بن مسلم الرازي، ثنا بحر السقا، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، [عن أبي سلام][٤]، عن[٥] أبي[٦] مالك [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ستٌّ خصالٍ من الخير: جهاد أعداء الله[٧] بالسيف، والصوم يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وأن تدع[٨] المراء وأنت محق، [وتبكير][٩] الصلاة يوم الغيم، وحسن الوضوء في اليوم**

---

= مهران الحداد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه.

ثم ذكر ابن حبان في ترجمة عنبسة هٰذا أنه كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة. اهـ.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن لغيره. انظر الكلام عليه بتوسع عند حديث (١٤٢).

(١) في (ظ) و (ج): «وأخبرنا».

(٢) في (م): «سعد».

(٣) في (ظ) و (ج): «محمد بن الفضل بن محمد بن الفضل» هٰكذا، وهو تكرار. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٩٠).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و(م)، وساقطة من (ت).

(٥) في (م): «قال أبي مالك»، وهو خطأ.

(٦) في (ج): «ابن»، وهو تحريف.

وأبو مالك الأشعري الحارث بن الحارث، وقيل غير ذٰلك. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٢٤٥).

(٧) في (ظ) و (ج): «المسلمين».

(٨) في (م): «يدع»، وهو تصحيف.

(٩) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «وتبكر».

الشاتي»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً.

أورده السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٢٤٣)، وعزاه للبيهقي عن أبي مالك الأشعري به، ورمز لضعفه ولم أجده عند البيهقي.

قال المناوي في «فيض القدير» (٤ / ٩٣) عقب شرحه للحديث: «ظاهر صنيع المصنف (أي: السيوطي) أن مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل عقبه بإعلاله؛ فقال يحيى بن كنيز: السقاء ضعيف» اهـ.

ثم تعقب المناوي البيهقي، فقال: «وأقول: يحيى بن أبي طالب أورده الذهبي في «الذيل»، وقال: وثقه الدارقطني، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب (يريد في كلامه لا حديثه). والحارث الواسطي؛ قال ابن عدي: في حديثه اضطراب، ويحيى؛ قال الذهبي: اتفقوا على تركه، ومن ثمة قطع الحافظ العراقي بضعف سند الحديث» اهـ.

قلت: وضعفه الألباني في «الجامع الصغير» برقم (٣٢٤٣)، وهو حري بالضعف؛ فبحر السقاء متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني، واللفظ له.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ١٣).

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وهو أيضاً ضعيف جداً.

أورده الديلمي في «الفردوس» (٢ / ٤٦٤ / ٣٣٠٣)، وابن نصر في «الإبانة» ـ كما في «فيض القدير» (٤ / ٩٤) للمناوي ـ، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» برقم (٤٦٥٦)، وعزاه للديلمي في «الفردوس»، ورمز لضعفه، قال المناوي في «الفيض»: «وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال الذهبي في «الضعفاء»: متروك، واه» اهـ. وقال الحافظ: «متروك»؛ كما في «التقريب».

قال الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٢٤٦): «ضعيف جداً».

قلت: وهو كما قال، وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أورده الديلمي في «الفردوس» (٢ / ٤٦٤ / ٣٣٠٢)، ولم أقف له على سند حتى أحكم عليه.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ / ٤٤٢) من طريق نابت بن يزيد، عن =

[١٤٨] وأخبرنا الحسين بن محمد الفرضي[1]، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن الصباح [الخياط][2]، ثنا سهل[3] بن عثمان العسكري، ثنا المحاربي، عن عبدالحميد بن جعفر، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي[4] ذر [رضي الله عنه]؛ أنه[5] قيل له: حدِّثنا عن رسول الله ﷺ[6] حديثاً ليس فيه اختلاف؛ فقال:

**«من أنفق زوجين[7] ابتدرته خزنةُ الجنة[8]، ومن مات له ثلاثة من ولده أدخله الله بفضل رحمته إياهم الجنة، وست خصال من عمل بهن استحق حقيقة الإيمان: ضرب أعداء الله بالسيف، والصوم، ومبادرة الصلاة في يوم الدَّجِن[9]، وإسباغ الوضوء في المكروهات،**

---

= الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه مطولاً.

وإسناده فيه ضعف.

فنابت بن يزيد قال فيه الدارقطني وابن ماكولا: «لا يتابع على حديثه»؛ كما في «المؤتلف والمختلف» (١ / ٣٢١)، و «الإكمال» (١ / ٥٥٠).

وفيه الوليد بن الوليد القلانسي، لم أجد له ترجمة، وبقية الإسناد متصل بالثقات.

(١) في (ج): «القرضي».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) في (م): «سهيل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت، روى عن المحاربي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٢ / ١٩٧).

(٤) في (ج) و (ظ): «ابن ذر»، وهو تصحيف بيِّن.

(٥) في (م): «إبة»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) عليها طمس في (م).

(٧) في (م): «روحين»، وهو تصحيف.

(٨) قوله: «ابتدرته خزنة الجنة» مهمل في (ج).

(٩) أي: المظلم بالغيم، الدجنات: جمع دجنة، وهي الظلمة، والدياجي: الليالي المظلمة. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ١٠٢).

والصبرُ في المصائب، وترك المراء والمرء صادق»[1].

[١٤٩] وأخبرنا[2] أحمد بن محمد بن حسان، ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني - ح -.

---

(١) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح دون قوله: «وست خصال من عمل بهن. . .» إلى آخر الحديث.**

فيه الحسين بن محمد بن علي الفرضي، لم أجد من وثقه.

وشيخه عبدالله بن محمد بن علي بن زياد لم أجد له ترجمة.

وعثمان بن عطاء ضعيف.

وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني وإن كان صدوقاً؛ إلا أنه يهم كثيراً ويرسل ويدلس، وقد عنعنه.

والحديث أخرج أوله الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥ / ٣٤٨ _ ٣٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» («صحيح الأدب المفرد» للألباني، ص ٧٩)، والنسائي في «السنن» (كتاب الجنائز، ٤ / ١٨٧٣، باب من يتوفى له ثلاثة)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب السير، ١٠ / ٥٠١ / ٤٦٤٣، باب فضل النفقة في سبيل الله)، والطبراني في «الصغير» (٢ / ١٢٤ / ٨٩٥)، والإسماعيلي في «معجمه» (١ / ٤٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ١٧١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٥٥ _ ٣٥٦) - ووقع في إسناده سقطاً -؛ كلهم من طريق الحسن - وهو البصري -، عن صعصعة بن معاوية، به دون قوله: «وست خصال. . .» إلى آخره.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، قال الألباني: «وهو كما قالا، لولا أن فيه عنعنة الحسن البصري، لٰكنه قد صرح بالتحديث عند أحمد من طريقين عنه؛ فهو على شرط الشيخين».

قلت: وهو كما قال. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢ / ١٠٥ _ ١٠٦)، وكذٰلك صرح الحسن بالتحديث عند ابن أبي شيبة في «مصنفه».

(٢) في (ظ) و (ج): «أخبرنا».

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا[1] سعيد بن عميرة ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبدالملك بن أبي عصمة[2]؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس بن كامل ـ ح ـ.

وأبنا عمر بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن العباس؛ قالوا: أبنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: أبنا أبو سعد[3] يحيى بن منصور الزاهد، ثنا علي بن خشرم[4]، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

**«ستٌّ من كُنَّ فيه؛ فقد استكمل الإيمان: قتال أعداء الله بالسيف، والصيام في الصيف، والتكبير بالصلاة[5] في يوم غيم، وإسباغ الوضوء في اليوم [الشاتي][6]، وترك المراء وأنت[7] تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة».**

---

(١) قوله: «أبنا سعيد بن عمير ـ ح ـ. وأبنا أحمد بن محمد بن منصور» ساقط من (م).

(٢) في (ظ) و (ج) بعد قوله: «ابن أبي عصمة» كلمة: «غير ثقة».

(٣) في (م): «أبو سعيد». وهو كذلك في «طبقات الحنابلة» (١ / ٤١٠).

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن حزم»، وفي (م): «حشرم»؛ بإهمال الحاء، وكلاهما تصحيف.

وهو علي بن خشرم؛ بخاء معجمة، يروي عن عيسى بن يونس. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٢١).

(٥) في (ظ) و (ج): «في الصلاة».

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الساني»، وهو تصحيف بيِّن.

(٧) في (ظ) و (ج): «وإنه يعلم أنك صادق».

[١٥٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور إن شاء الله(١)، وإلا(٢)؛ فهو إجازة لي منه أن منصور بن العباس الفقيه(٣) أخبرهم: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن الصباح، ثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبدالله ابن يزيد(٤) الدمشقي، ثنا أبو الدرداء، وأبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع [رضي الله عنهم]؛ قالوا: قال رسول الله ﷺ:

**«ذروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها، ورباضها، وأعلاها؛ لمن ترك المراء وهو صادق»(٥).**

* * * * *

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ج): «زيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر تخريج الحديث.

(٥) **إسناده ضعيف جداً، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٧٨ / ٧٦٥٩) من طريق عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع، به.

قال في «المجمع» (١ / ١٥٦): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً».

وقال أيضاً في «المجمع» (١ / ١٠٦): «وفيه كثير بن مروان، كذبه يحيى والدارقطني».

قلت: وفيه أيضاً عبدالله بن يزيد الدمشقي، قال أحمد بن حنبل: «أحاديثه موضوعة». انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ١٩٦).

ولقوله: «أنا زعيم...» إلى آخر الحديث شواهد ومتابعات يرتقي بها الحديث لدرجة الحسن لغيره تقدم ذكرها عند حديث (١٤٢).

## [الباب السادس]

## «بابُ تغليظِ المصطفى ﷺ في الجدال في القرآن وتحذيره[1] أهله»

[١٥١] أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن محمود بن يحيى، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي - ح -.

وأبنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد[2] بن محبوب - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود[3]، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين[4] بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي[5] - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله[6] بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خُزَيْم[7] الشاشي - ح -.

---

(١) في (ج): «وتحذير».

(٢) بياض في (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) على بعض حروفها بياض في (م).

(٥) قوله: «أبو عيسى الترمذي» عليها طمس في (ظ).

(٦) عليها بعض البياض في (ج).

(٧) في (م): «ابن خريم الشامي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته=

وأبنا[1] إسماعيل بن علي الدلال، أبنا أحمد بن نعيم، أبنا زاهد وبكر؛ قالوا جميعاً: ثنا عبد بن حميد ـ زاد أبو عيسى: ـ ومحمد بن بشار[2] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي[3]، أبنا[4] محمد بن أحمد بن[5] الغطريف، ثنا أبو خليفة؛ قالوا جميعاً: ثنا أبو الوليد، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري[6] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد[7] بن أبي الطيب، أبنا منصور[8] بن العباس، أبنا الحسن ابن سفيان، ثنا حبان[9]، ثنا عبدالله ـ ح ـ.

وأبنا الحسن[10] بن علي، ثنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا عبيدالله بن موسى وعبدالله بن يزيد؛ كلهم عن يزيد بن إبراهيم ـ ح ـ.

وأبنا منصور بن إسماعيل، أبنا زاهر، أبنا محمد بن حفص، ثنا

---

= في: «السير» (١٤ / ٤٨٦).

(١) في (ظ) و (ج): «وأخبرني».

(٢) مهملة في (م).

(٣) عليها بعض البياض في (م).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «البستري»، وفي (م): «الدستري»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت، روى عنه أبو الوليد الطيالسي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٧٧).

(٧) في (ظ) و (ج): «محمد».

(٨) في (م): «منضور».

(٩) في (م): «حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وحبان هو ابن موسى بن سوار، أبو محمد السلمي المروزي، روى عن عبدالله، وهو ابن المبارك، وروى عنه الحسن بن سفيان. انظر ترجمته في: «السير» (١١ / ١٠).

(١٠) في (ظ) و (ج): «الحسين».

إسحاق، ثنا حبان[1] ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، ثنا سليمان[2] بن أيوب[3]، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحجاج والقعنبي؛ قالوا: ثنا يزيد[4] ابن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ أن النبي ﷺ[5]:

**«تلا هٰذه الآية: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾[6]؛ قال: هم الذين سمى الله؛ فاحذروهم»[7].**

لفظ أبي خليفة إن شاء الله، وتقاربوا، أخرجه البخاري عن

---

(١) في (ت): «مهملة»، وفي (ظ) و (ج): «حيان»، وفي (م): «حسان»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت من مصادر ترجمته.

وهو حبان بن هلال الباهلي، وقيل غير ذٰلك، روى عنه إسحاق، وهو ابن منصور الكوسج، ويروي هو عن يزيد بن إبراهيم التستري.

انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٣٢٨). وانظر أيضاً ذكره في تلاميذ يزيد بن إبراهيم التستري في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٧٧).

(٢) في (م): «سلمان»، وهو تحريف. انظر الفقرة التي تليها.

(٣) في (ظ) و (ج): «أحمد»، وهو صحيح؛ إذ في (ظ) نسب لأبيه، وفي (ت) و (م) نسب لجده، واسمه على الترتيب سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، روى عن علي بن عبدالعزيز البغوي؛ كما في ترجمته من: «السير» (١٦ / ١١٩).

(٤) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٥) عليها طمس في (م).

(٦) آل عمران: ٩.

(٧) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التفسير، ٣ / ٢٠٧ / ٤٥٤٧، باب منه آيات محكمات)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب العلم، ٤ / ٢٠٥٣ / ٢٦٦٥، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن)؛ كلاهما من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي، بنحوه.

القعنبي[1].

[١٥٢] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف[2] الحافظ، ثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد[3] بن حساب[4]، ثنا محمد بن ثور[5]، عن معمر ـ ح ـ.

وأبناه[6] علي بن بشرى[7]، أبنا محمد بن إسحاق الحافظ، أبنا علي ابن عياش الغزي[8] بغزة[9]، ثنا محمد بن حماد الطِّهراني[10]، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر ـ ح ـ.

وأبنا[11] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، أبنا

---

(١) قلت: وكذلك الإمام مسلم رحمه الله، رواه عن القعنبي. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «ابن العطريف»؛ هكذا كتب بعين مهملة، وهو تصحيف.

(٣) في (ج): «عبد»، وهو تحريف. انظر الفقرة التي تليها.

(٤) في (ج): «حسان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

واسمه محمد بن عبيد بن حساب الغبري، روى عن محمد بن ثور، وهو الصنعاني، وروى عنه عمران بن موسى، وهو السختياني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(٥) في (م) مهملة.

(٦) في (م): «وأخبرنا».

(٧) في (م) مهملة.

(٨) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «العزي» هكذا كتبت بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر ترجمته، ويقال: الغزي، نسبة إلى غزة، بلدة بفلسطين، يروي عن حماد والطهراني. انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٩ / ١٤٦ ـ ١٤٧).

(٩) غير واضحة في (م).

(١٠) في (م): «الطهزاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

روى عن عبدالرزّاق، وقد جاء في الأنساب أنه الظهراني، وهو تحريف أيضاً. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٨٩).

(١١) في (ظ) و (ج) جاء هذا بعد الإسناد الذي بعده، وفيه في (ج): «وأبناه».

الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا محمد بن زياد الزيادي ـ ح ـ.

وأبناه[1] الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا بكر بن خلف؛ قالا: ثنا المعتمر بن سليمان ـ ح ـ.

وأبنا سعيد بن العباس والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[2]، ثنا خالد بن الهياج، ثنا أبي، عن الحسن بن دينار ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا عبدالله[3] بن محمد بن علي، ثنا علي ابن سعيد العسكري[4]، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن بشر[5] العبدي، ثنا حجاج الصواف ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد[6]، ثنا[7] أحمد[8] بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي، ثنا أبو الربيع، أبنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان؛ كلهم عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة [رضي الله عنها]:

**أن رسول الله[9] ﷺ قرأ: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾؛**

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف تقدم بيانه عند حديث (١١٦).

(٣) في (ظ) و (ج): «عبيدالله».

(٤) مقابلها في هامش (ت): «العسكري»، وفوقها كلمة غير مقروءة، وإثباتها صواب. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٦٣).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) في (م): «امحمد».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) قوله: «رسول الله» مطموس في (م).

**فقال[1]: «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه؛ فهم الذين عنى[2] الله؛ فاحذروهم»[3].**

لفظ عبدالرزاق، لم يذكر أيوب القاسم.

تابعه عليه أبو عامر الخزاز[4] وابن جدعان وحماد الأبح[5] وحماد ابن سلمة، وتابعهم ابن جريج، [وخالف][6] لفظ الخبر، وقد تقدم حديث ابن جريج.

[١٥٣] وأما[7] حديث أبي عامر الخزاز[8]؛ فأبناه[9] عبدالجبار، أبنا

---

(١) بياض في (م).

(٢) في (ظ): «عتى»، وفي (م): «غنى»، وكلاهما تحريف.

(٣) **صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١ / ١١٦)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (المقدمة، ١ / ١٨ / ٤٧، باب اجتناب البدع والجدل)، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٦ ـ ٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ / ٧٦، باب ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٦٠٢ / ٧٧٥)، وابن منده في «التوحيد» (١ / ٢٧٥ / ١٢٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٥٤٦)؛ من طرق عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عائشة، به.

وتقدم بنحوه برقم (١٥١) رواه البخاري ومسلم.

(٤) في (ج): «الخراز»، وفي (م): «الحزاز»، وكلاهما تصحيف. انظر فقرة (٨).

(٥) في (ج): «الألح»، وفي (م): «الأشج»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظره في: «التقريب».

(٦) في (ت): «ويخالف»، وفي (م): «يخالف»، وما في (ظ) و (ج) أنسب لاتساق الكلام.

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «فأما».

(٨) في (ج): «الخراز»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

واسمه صالح بن رستم المزني، مولاهم، روى عن ابن أبي مليكة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٤٧).

(٩) في (ظ) و (ج): «فأتاه»، وهو تصحيف ظاهر.

المحبوبي[1] ـ ح ـ.

وأبنا[2] محمد بن محمد، أبنا ابن[3] عبيس وابن الشماخ[4]؛ قالا: ثنا أبو علي القراب؛ قالا: ثنا أبو عيسى[5]، ثنا محمد بن بشار، [ثنا أبو داود][6]، ثنا أبو عامر ـ وهو الخزاز[7] ـ، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة [رضي الله عنها]؛ قالت:

**تلا رسول الله[8] ﷺ هٰذه الآية: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب﴾[9]؛ فقال: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولٰئك الذين سمى الله؛ فاحذروهم»[10].**

---

(١) في (م): «الحسنوي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

واسمه محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، روى عنه عبدالجبار، وهو ابن الجراح. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٥٣٧).

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٣) في (م): «أبو عيسى».

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن السماح»؛ هٰكذا بسين مهملة.

(٥) في (ج): «أبو علي عيسى»، وهو خطأ بين، والصواب ما هو مثبت.

وأبو عيسى وهو محمد بن سورة صاحب «السنن».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج)، ومن مصادر التخريج. انظر: «سنن الترمذي» (٥ / ٢٠٧ / ٢٩٩٣).

وأبو داود هو الطيالسي كما جيء مصرحاً باسمه في «سنن الترمذي».

(٧) في (ظ) و (ج): «وهو الحرابي».

قلت: بل هو الخزاز؛ كما تقدم عند الحديث (١٥٣)، ولم أقف في مصادر ترجمته على من نسبه إلى الحرابي والي الحذاء؛ كما وقع عند الترمذي، والله أعلم أن كليهما تصحيف.

(٨) عليها طمس في (م).

(٩) ساقطة من (م).

(١٠) صحيح.

تقدم تخريجه برقم (١٥١).

[١٥٤] وأما حديث حماد بن يحيى[١] الأبح[٢]؛ فأخبرناه[٣] الحسين ابن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا الحسن[٤] بن علي القطان، ثنا عاصم بن علي - ح -.

وأبناه أيضاً الحسين، أبنا محمد بن عبدالله السياري[٥]، أبنا أحمد ابن نجدة[٦]، ثنا سعيد بن منصور؛ قالا: ثنا حماد بن يحيى الأبح[٧]، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة[٨] [رضي الله عنها]؛ قالت:

**تلا رسول الله ﷺ هٰذه الآية: ﴿هو الذي أنزل[٩] عليك[١٠] الكتاب﴾؛ فقال: «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه؛ فهم[١١] أولٰئك؛ فاحذروهم»**[١٢]. لفظ عاصم، والمعنى واحد.

[١٥٥] وأما حديث علي بن زيد بن جدعان؛

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «الألح»، وهو تحريف. انظر ذكره في «التهذيب».

(٣) في (ظ) و (ج): «وأخبرناه».

(٤) في (ظ) و (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.
والحسن روى عن عاصم بن علي. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٥٥٩).

(٥) في (م): «الساري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث (٤٦)؛ فانظر ترجمته هناك.

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن مجدة»، وهو تحريف ظاهر؛ فأحمد بن نجدة راوية سعيد بن منصور.

(٧) في (ظ): «الألح»، وهو خطأ تقدم بيانه قريباً عند أول الإسناد.

(٨) قوله: «عن عائشة» مطموس في (م) وعليه بياض في (ج).

(٩) بياض في (ج).

(١٠) مطموسة في (م).

(١١) غير موجودة في (م).

(١٢) **صحيح**.
تقدم تخريجه برقم (١٥٢).

فأخبرناه[١] صالح بن النعمان، أبنا هارون بن أحمد، أبنا أبو خليفة، ثنا أبو معمر، ثنا علي بن زيد، عن ابن أبي مليكة؛ قال[٢]: حدثتنا عائشة [رضي الله عنها]؛ فذكر الحديث[٣]، فوصله ابن جدعان عن عائشة لولا ما في ابن جدعان من اللين.

[١٥٦] وأما حديث حماد بن سلمة؛ فإنه قد اختلف عليه فيه؛ فرواه عنه أبو الوليد الطيالسي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة؛ كما رواه هٰؤلاء.

أخبرناه[٤] الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو أحمد الغطريفي[٥]، أبنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد[٦] ويزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة.

قال أبو خليفة: أحدهما قال عن القاسم عن عائشة. . . فذكره.

ولم يلخص أبو خليفة حديث يزيد من حديث حماد، وإنما الذي قال عن القاسم عن عائشة إنما هو يزيد التستري[٧]، وقد[٨] قدمت[٩] شواهده، وبقي حديث حماد بن سلمة عن ابن أبي مليكة عن عائشة[١٠].

---

(١) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) تقدم تخريج الحديث برقم (١٥١).

(٤) في (م): «أخبرنا».

(٥) في (ت): «العطريفي»؛ هٰكذا كتبت بعين مهملة، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٦) في (ت) كتب في الأصل: «حماد بن يزيد»، ثم كتب على قوله «بن»: «واو».

(٧) في (ج): «البستري»، وهو تصحيف تقدم بيانه عند حديث (١٥١).

(٨) في (م): «فقد».

(٩) غير واضحة في (ج).

(١٠) تقدم تخريج الحديث برقم (١٥١).

[١٥٧] ورواه[١] علي بن سهل الرملي، عن حماد بن سلمة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه[٢]، عن عائشة ـ وهو غريب إن كان محفوظاً ـ.

أخبرناه[٣] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب، أبنا أحمد بن عبدان الحافظ بالأهواز، ثنا ابن أبي داود، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا حماد بن سلمة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة[٤] [رضي الله عنها]؛ قالت:

**نزع رسول الله ﷺ بهٰذه[٥] الآية: ﴿يتبعون ما تشابه منه﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «قد حذركم الله، فإذا رأيتموهم؛ فاحذروهم»[٦].**

[١٥٨] وقد روي عن ابن عباس [رضي الله عنهما]، وهو عجيب.

حدثنا [أبو محمد][٧] يحيى بن عمار، ثنا الليث بن الفضل، ثنا يوسف بن[٨] يعقوب الزاهد[٩]، ثنا محمد بن الفضيل[١٠]، ثنا أبو بكر الصيدلاني، عن ليث بن مساور[١١]، عن نوح بن أبي مريم، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

---

(١) عليها بعض البياض في (ج).
(٢) بياض في (ج).
(٣) في (م): «أخبرنا».
(٤) مطموسة في (م).
(٥) في (ظ) و (ج): «هٰذه».
(٦) تقدم تخريج الحديث برقم (١٥١).
(٧) زيادة من (ظ) و (ج).
(٨) بياض في (ج).
(٩) في (م): «حدثنا يوسف بن يعقوب والزاهد».
(١٠) في (م): «ابن الفضل».
(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

«﴿الذين يجادلون في آياتنا﴾؛ قال: فأولئك الذين عنى الله؛ فاحذروهم»[1].

[١٥٩] وأخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، ثنا أبي، حدثني أبي، [حدثنا أبي][2]، ثنا غنجار[3]، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾؛ قال:

«هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله».

[١٦٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أبنا حامد بن محمد، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا الربيع بن صبيح[4]، ثنا أبو غالب -ح-.

وأبناه إسماعيل بن محمد الجيرفُتي، أبنا أحمد بن عبدان الشيرازي، ثنا ابن أبي داود، حدثني عباد بن الوليد، حدثني محمد بن عبادة، ثنا

---

(١) موضوع.

فيه نوح بن أبي مريم، وهو أبو عصمة المروزي، قال الحافظ: «كذبوه في الحديث»، وقال ابن المبارك: «كان يضع». انظر: «التقريب».

(٢) من هامش (ت)، وأشير في هامشها على هٰذه الزيادة بعلامة صح، وهي بهٰذا النحو في (ظ)، وساقطة من (م)، والصواب ما هو مثبت في (ت) و (ظ) بدليل أن محمد بن الحسين البخاري يروي عن غنجار.

(٣) في (ظ) و (م): «عنجار»؛ بعين مهملة، وهو تصحيف.

وهو عيسى بن موسى التيمي، يروي عنه محمد بن الحسين البخاري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣٧). وغنجار لقب له.

(٤) في (ج): «الصبيح».

حُميد الخياط[1] ـ وهو ابن مهران واللفظ له ـ:

**سألت أبا غالب عن هٰذه الآية: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾ حدثني أبو أمامة [رضي الله عنه] عن رسول الله ﷺ؛ أنه[2] قال: «هم الخوارج»[3].**

[١٦١] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[4] الشاشي، ثنا عبد، ثنا يعلى، ثنا[5] سفيان، عن رجل، عن ابن أبزى، عن أُبَي[6] [رضي الله عنه]؛ قال:

**«ما استبان لك؛ فاعمل به وانتفع به، وما شُبِّه عليك؛ فآمن به وكله إلى عالمه».**

[١٦٢] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن منده، أبنا ابن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان، ثنا محمد بن

---

(١) في (م): «الحافظ»، ولعله تصحيف، وإنما هو الخياط؛ كما في (ت) و (ظ). انظر ذكره في: «التقريب».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) حسن.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٢٥ / ٨٠٤٦)؛ كلاهما عن أبي غالب، بنحوه.

وأبو غالب صاحب أبي أمامة، واسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، صدوق، حسن الحديث.

(٤) في (م): «خريم»، وهو تصحيف تقدم بيانه عند حديث (١٠).

(٥) في (م): «ابن سفيان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

ويعلى هو ابن عبيد الطنافسي، روى عن سفيان، وروى عنه عبد بن حميد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٣٨٩).

(٦) مطموسة في (م).

طلحة، عن [زبيد][(١)]، عن عبدالرحمٰن بن عابس، عن عبدالله[(٢)] [رضي الله عنه]؛ قال:

**«لا تختلفوا في القرآن، ولا تنازعوا فيه؛ فإنه لا يختلف لكثرة الرد، ألا ترون أن شرائع الإسلام فيه واحدة، حدودها وفرائضها وأمر الله فيها؟! فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر؛ كان ذٰلك اختلافاً، ولٰكنه جامع ذٰلك كله».**

[١٦٣] أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك[(٣)]، أخبرني جدي، ثنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا [الفريابي][(٤)]، ثنا سفيان، عن زمعة[(٥)] بن صالح، عن عثمان بن حاضر[(٦)]؛ قال: سألت[(٧)] ابن عباس [رضي الله عنهما] عن شيء؛ فقال:

---

(١) في (ت): «رنند»؛ هٰكذا كتبت، وفي (ج) مهملة، وفي (م): «زيد»، والصواب ما هو مثبت.

وهو زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي، روى عنه محمد بن طلحة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٨٩).

(٢) مطموسة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «ابن ساري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمة ابن شارك في: «السير» (١٦ / ٢٧٣).

(٤) في (ت) مهملة، وفي (ج) غير واضحة، وفي (م): «الغرياني»، والصواب ما هو مثبت من مصادر ترجمته.

واسمه محمد بن يوسف الفريابي، روى عن السفيانين، وروى عنه سلمة بن شبيب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

(٥) في (ت) مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن حاض»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت، روى عنه زمعة بن صالح، ويروي هو عن ابن عباس رضي الله عنهما. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٤٩).

(٧) مطموسة في (م).

«عليك بالاستقامة واتباع الأثر، وإياك والبدع».

[١٦٤] أخبرنا أبو يعقوب [الحافظ][(١)]، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر[(٢)]، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون[(٣)]؛ قال:

«إنَّ هٰذا القرآن قد خَلِقَ[(٤)] في صدور كثير من الناس والتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإنَّ ممَّن [يتبع][(٥)] هٰذا العلم [من][(٦)] يتخذه بضاعة يريد به الدنيا، ومنهم من يريد أن يشار إليه، ومنهم[(٧)] من يماري به[(٨)]، وخيرهم الذي يتعلمه ليطيع[(٩)] الله به».

[آخر[(١٠)] الجزء الأول من أصل شيخ الإسلام[(١١)]، ويتلوه في الجزء الثاني باب تعظيم المصطفى ﷺ الجدال في القرآن ونهيه عنه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله][(١٢)].

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «ضخر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٦).

(٣) مطموسة في (م).

(٤) أي: بلي.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٦) في (ت) و (م): «ويتخذه بضاعة»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ)؛ لأن بها يتسق الكلام.

(٧) في (ظ) و (ج): «وفيهم».

(٨) قوله: «به وخيرهم الذي يتعلمه» مطموسة في (ظ).

(٩) في (ظ): «ليطبع».

(١٠) مطموسة في (ظ).

(١١) في (ج): «من الأصل المنقول عنه».

(١٢) زيادة من (ظ) و (ج).

# [الباب السابع]

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين: أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي قراءة عليه وأنا أسمع قال][1]: «باب في[2] تعظيم المصطفى ﷺ الجدال في القرآن ونهيه عنه».

[١٦٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين[3] ومحمد بن القاسم بن زريا[4] مهر[5] بنيسابور؛ قالا: أبنا إسماعيل بن نجيد[6]، أبنا أبو مسلم [الكجي][7]، ثنا عبدالرحمن بن حماد الشعيثي[8]، ثنا كهمس بن

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (ظ) و(ج): «صهر».

(٦) في (م) و(ج) غير واضحة.

(٧) زيادة من (ظ) و(ج).

(٨) في (م) غير واضحة، وهي أقرب إلى الشعبي. =

الحسن[1] [- ح -].

وأبنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر - ح -.

وأبنا علي بن خميرويه[2]، ثنا بشر بن محمد الحافظ؛ قالا: ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[3]، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبدالله - ح -.

وأبنا محمد بن المنتصر بن الأبيض وعبدالرحمٰن بن محمد الهندواني؛ قالا: ثنا محمد بن ظفر[4]، ثنا محمد بن معاذ، ثنا علي بن خشرم[5]، ثنا عيسى بن يونس - ح -.

---

= وعبدالرحمن هو ابن حماد الشعيثي، روى عنه أبو مسلم الكجي، ويروي عن كهمس ابن‌الحسن. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٦٩).

(١) في (ج): «الحرح» هكذا بحائين مهملتين وراء بينهما، وهو تصحيف.

وكهمس هو ابن الحسن التميمي، يروي عنه عبدالرحمٰن بن حماد الشعيثي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٣٢).

(٢) في (م): «حميرويه»، وهو تصحيف تكرر مراراً.

(٣) في (م): «الكـافي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو محمد بن عبدالرحمٰن الهروي السامي، والسامي يقال نسبة إلى سامة بن لؤي ابن‌غالب، وإلى سام قرية بدمشق ومحلة سامة بالبصرة. انظر: «لب اللباب» (٢ / ٦).

ومحمد بن عبدالرحمٰن يروي عنه بشر بن محمد الحافظ المزني.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١١٤)، و«الأنساب» للسمعاني (٧ / ١٦).

(٤) في (م): «ابن صفر» وهو تصحيف.

(٥) في (ج): «ابن حزم»، وفي (م): «ابن حشرم»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). =

وأبنا أحمد بن محمد بن فورجه[1] الزاهد أبو حامد، أبنا معروف بن أحمد الزاهد، ثنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا رجاء بن عبدالله، ثنا مالك بن سليمان، عن الهياج بن بسطام ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن إسحاق الصائغ[2]، أبنا محمد بن أحمد الجارودي[3] بسجستان، ثنا أحمد بن عبدان بالأهواز، حدثني عبدالرحمٰن ابن أحمد بن محمد المُسيبيّ[4] بشيراز من أصله، ثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي[5]، ثنا مسكين بن بكير، حدثني هارون بن موسى

---

= وهو علي بن خشرم بن عبدالرحمٰن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبدالله المروزي، يروي عن عيسى بن يونس، وروى عنه محمد بن معاذ الماليني. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٢١).

(١) في (م): «ابن فروحه»، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «ابن فورجه»، وهو الصحيح. انظر: شيوخ الهروي في المقدمة.

(٢) في (م): «الصانع»، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «الحارودي» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

وهو أبو الفضل محمد بن الجارود الهروي، شيخ هراة في عصره، والجارودي؛ بفتح الجيم، وضم الراء، وفي آخرها الدال المهملة: نسبة إلى جدهم الأكبر. انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ١٥٧).

(٤) في (ج): «المثنى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو أبو السائب عبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي، يروي عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي. انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٣٢٠).

(٥) في (ظ) و(ج): «الهروي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والرهاوي نسبة إلى رُهاء؛ بضم الراء، وفتح الهاء، وهي بلدة من بلاد الجزيرة، بينها =

النحوي، كلهم عن محمد بن عمرو[1] ـح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن حمزة، أبنا أحمد بن محمد ابن مهدي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المراء في القرآن كفر».

وقال هارون[2]: عن النبي ﷺ.

وقال الهياج: أن النبي ﷺ قال: «جدال في القرآن كفر»[3].

---

= وبين حران ستة فراسخ، وإليها ينسب أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبدالملك بن أبي شيبة الرهاوي، يروي عن مسكين بن بكير.

انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١ / ٣٢٠)، و«الأنساب» للسمعاني (٦ / ١٩٤).

(١) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وابن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، يروي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢١٢).

وفي (م) بعد قوله: «ثنا محمد بن عمرو»؛ قال: «ـح ـ»؛ علامة التحويل، ثم كرر الإسناد وأتمه بمثل (ت) و(ظ) ثم ذكر متنه، وما أثبتناه من (ت) و(ظ) و(ج).

(٢) وهو ابن موسى النحوي.

(٣) صحيح.

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٢ / ٢٨٦ ـ ٤٢٤ ـ ٤٤٠ ـ ٤٧٥ ـ ٥٢٨)، وعنه أبو داود في «سننه» (٥ / ٩ / ٤٦٠٣، باب النهي عن الجدال في القرآن)، والبزار كما في =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= «كشف الأستار» (٣ / ٩٠ / ٢٣١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب الصلاة، ٤ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ / ١٤٦٤)، والآجري في «الشريعة» (ص ٦٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٢٦٣ / ١٣٠٥)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (ص ٣٢٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٦١١ / ٧٩١ ـ ٧٩٢)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (١ / ١١٦ / ١٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٣٤ ـ ٢١٥ و٨ / ٢١٣) وأيضاً في «أخبار أصفهان» (١ / ٢٧٢ ـ ٢٩٢ و٢ / ١٢٣)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٦٢٤)؛ كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، به.

ومحمد بن عمرو هٰذا صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كما أشار إلى ذٰلك يحيى ابن معين؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢١٦).

وقد أعل المصنِّف (شيخ الإسلام الهروي) هنا رواية محمد بن عمرو بالشذوذ؛ كما هو مفهوم قوله: «وليس هو بالمحفوظ»، وعلل ذٰلك بأن الحفاظ خالفوا محمد بن عمرو فيه؛ إلا أن محمد بن عمرو لم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو حازم سلمة بن دينار، وهو ثقة بما أخرجه: أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٠٠)، والنسائي في «الكبرى في فضائل القرآن» (٥ / ٣٢ / ٨٠٩٣)، وابن جرير في «تفسيره» (١ / ١١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٤١٠ / ٦٠١٦)، وعنه ابن حبان في «صحيحه» في (كتاب العلم، ١ / ٢٧٥ / ٧٤)، والخطيب في «تأريخه» (١١ / ٢٦)؛ كلهم من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، به. وسيأتي الكلام عليه بالتفصيل عند حديث (١٧٣).

قال في «المجمع» (٧ / ١٥١): «رواه كله أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه».

وللحديث طريق أخرى أخرجها: العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ / ٩٤٠٦ ـ ترجمة)، والطبراني في «الصغير» (١ / ٢٩٩ / ٤٩٦)؛ كلاهما من طريق عنبسة ابن مهران الحداد، عن الزهري، بنحوه. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

=ورواه عنبسة عن مكحول أيضاً، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٩٢) من طريق محمد بن حرب، عن يحيى بن المتوكل، عنه.

قال عقبه أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث ابن حرب».

قلت: وبلية هذين المتابعين هو عنبسة بن مهران؛ إذ مدارهما عليه، وهو ضعيف، قال البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «لا أعرفه»، وقال ابن حبان: «يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك مِن الحديثُ صناعتَه أنها مقلوبة».

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣ / ٣٦٥)، و«الجرح والتعديل» (٦ / ٤٠٢)، و«المجروحين» لابن حبان (٢ / ١٧٧).

والراوي عنه يحيى بن المتوكل، وهو المدني أبو عقيل، ضعيف؛ كما في «التقريب»؛ إلا أنه رواه عن عنبسة غير واحد كما في «العلل» للدارقطني (٧ / ٢٨٠ / س ١٣٥١).

وللحديث طرق أخرى، انظرها لها حديث: (١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣).

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي جهيم، وهو ابن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه برقم: (١٧٤).

وشاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. انظر تفصيل القول فيه برقم: (١٧٥).

وشاهد من حديث زيد بن ثابت.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥ / ١٥٢)؛ من طريقين عن ابن أبي فديك، عن ابن موهب، بنحوه.

قال عنه الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٥٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= موثوقون».

وشاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٢٠٤ - ٢٠٥)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢١٥ / ٢٠٧٠)؛ ثلاثتهم من طريق بسر ابن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن مولاه عمرو بن العاص رضي الله عنه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ١٥٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أنه مرسل».

قلت: هو مرسل في بعض الروايات ومتصل في بعضها كإحدى روايتي أحمد ورواية البيهقي؛ إلا أن المرسل أشبه بالمحفوظ؛ لأن من رواه مرسلاً أوثق ممن رواه متصلاً؛ فقد رواه مرسلاً أبو سلمة الخزاعي، وهو ثقة ثبت كما في «التقريب»، وهي إحدى روايتي أحمد، وتابعه متابعة غير تامة عبدالله بن صالح كاتب الليث؛ فرواه عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص مرسلاً كما في رواية أبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٥٤).

وخالفهما أبو سعيد مولى بني هاشم، وهو صدوق ربما أخطأ؛ كما في «التقريب» في إحدى روايتي أحمد.

وتابعه ابن أبي الوزير كما في رواية البيهقي، وهو صدوق كما في «التقريب»؛ فروياه عن عبدالله بن جعفر، عن يزيد بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن مولاه عمرو بن العاص رضي الله عنه متصلاً.

وقد جزم أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢ / ٩٦) بأن أبا قيس مولى عمرو بن العاص يرويه مرسلاً؛ كما سيأتي معنا فيما يلي.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (١٠ / ٥٢٨) عن يزيد بن هارون، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعد مولى عمرو بن العاص.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عما رواه يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن =

قال شيخ الإسلام: وهٰذا الحديث قد اضطرب فيه على أبي سلمة من وجوه؛ فرواه محمد بن عمرو[1] هٰكذا وليس هو بالمحفوظ، وإن كان أشهر في الناس؛ فإن الحفاظ منصور بن المعتمر وسفيان الثوري وابن أبي زائدة [خالفوه][2] فيه.

[١٦٦] فرواه منصور عن سعد، عن عمر[3] بن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه.

أخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا ابن عمي[4] عبدالملك ابن الحسين البصري[5]، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد؛

---

= محمد بن إبراهيم التيمي عن سعد مولى عمرو بن العاص... الحديث؛ فقال أبو حاتم: «هٰذا وهم، إنما رواه يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ».

قلت: كلام أبي حاتم واضح الدلالة على أن المحفوظ هو ما كان عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ مرسلاً.

(١) في (م): «عمر»، وهو تحريف.

(٢) من (م) و(ظ) و(ج)، وفي (ت): «حالفوه»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): «عن عمر بن أبي هريرة»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عمر بن أبي سلمة، يروي عن أبيه، ويروي عنه سعد بن إبراهيم ابن عمه. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٧٥).

(٤) في (م): «عمي»، وابن ساقطة.

(٥) في (م): «النصري».

[قال][1]: ثنا[2] الباغندي[3]، ثنا طاهر بن خالد ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن المسيب، ثنا موسى بن سهل الرملي؛ قالا[4]: ثنا آدم[5] بن أبي إياس، ثنا شيبان[6] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن موسى الصيرفي[7] بنيسابور إجازةً، ثنا محمد بن عبدالله الأصبهاني إملاءً، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني[8] بمكة، ثنا

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (م): «قال: حدثنا ابن أبي إياس»، والصواب قالا؛ كما هو مثبت في (ت) و(ظ) و(ج). ومحدثاه هما طاهر بن خالد ـ وهو ابن نزار الأيلي ـ، وموسى بن سهل الرملي.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و(ج): «شعبة».

(٧) في (ظ) غير مقروءة، وفي (ج): «الصرفي»، والصواب الصيرفي. انظر: شيوخ الهروي في المقدمة.

(٨) في (م): «الفروني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(ظ) و(ج).

والقزويني نسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدن المعروفة بأصبهان. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ١٣٦).

ويعقوب بن يوسف القزويني أبو عمرو وأخو حسين كان يروي عن محمد بن سعيد ابن سابق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٢٧١).

محمد بن سعيد[1] بن سابق، ثنا عمرو[2] بن أبي قيس[3]؛ [كلاهما][4] عن منصور، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«الجدال في القرآن كفر»**.

كأن في أصل محمد بن عبدالرحمن: عن سعد، [عن][5] ابن[6] أبي سلمة، [عن أبيه][7]، عن أبي هريرة، وهو[8] عندي وهم[9].

---

(١) قوله: «ابن سعيد» ساقط من (ظ) و(ج).

(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق، كوفي، نزل الري، يروي عن منصور بن المعتمر، وروى عنه محمد بن سعيد بن سابق. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٠٥).

(٣) في (ج): «ابن أبي قبيس».

(٤) في جميع النسخ: «كليهما»، وهو خطأ.

(٥) من (ج) و(ظ).

(٦) ساقطة من (ج) و(ظ).

(٧) من (ج) و(ظ)، وفي (ت): «عن سعد بن أبي سلمة، عن أبي هريرة»، وفي (م): «عن سعيد بن أبي سلمة، عن أبي هريرة»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وسعد هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، يروي عن ابن عمه عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف. انظر: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢٤٢).

(٨) قوله: «وهو عندي وهم» ساقط من (م).

(٩) قلت: أرجو أنه ليس وهم، كما جزم بذلك شيخ الإسلام؛ فقد رواه منصور بن المعتمر وسفيان الثوري وغيرهما عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، أخرجه بذلك: أحمد في «مسنده» (٢ / ٤٧٨ - ٤٩٤)، وابن عدي في «الكامل» =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= (٥ / ٤١)، والدارقطني في «العلل» (٩ / ٣١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٠٦ / ٢٠٦٠)؛ من طرق عن سعد بن إبراهيم، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

قال الدارقطني في «العلل» (٩ / ٣١٧): «والصحيح قول الثوري ومن تابعه».

وقال ابن عدي عقب هذا الحديث وغيره من أحاديث عمر بن أبي سلمة هذا: «وهذه الأحاديث التي أمليتها عن أبي عوانة وهشيم وسعد بن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه؛ كل هذه الأحاديث لا بأس بها، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث».

وقال عنه الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

ومن هذه الأقوال على هذا الإسناد يبدو خطأ شيخ الإسلام رحمه الله عندما جزم بأنه وهم، لا سيما إن أضفنا قوله في تعليقه على الحديث (رقم ١٦٥): «فرواه محمد بن عمرو هكذا، وليس هو بالمحفوظ، وإن كان أشهر في الناس؛ فإن الحفاظ منصور بن المعتمر وسفيان الثوري وابن أبي زائدة خالفوه»؛ ففي هذا الكلام حكم شيخ الإسلام على رواية سفيان الثوري ومنصور بن المعتمر وابن أبي زائدة بأنها محفوظة كما هو مفهوم قوله، ثم عاد رحمه الله وحكم عليها بالوهم هنا، والذي يظهر لي أن إسناد الهروي هذا موهوم فيه؛ كما أخرجه الهروي في هذا الإسناد.

بل وجدت كثيراً من المحدثين أخرجوا الحديث عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة بإسقاط عمر بن أبي سلمة لا بإسقاط أبي سلمة؛ كما هو شأن إسناد شيخ الإسلام الهروي.

أخرجه بما ذكرت كلٌّ من: ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (١٠ / ٥٢٩)، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (ص ٦٧)، والخطيب في «تاريخه» (٤ / ٨١)، وعنه أبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٣٠٣ / ٥٨٩٧)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٢٥٨)، وتمام في «فوائده» (٤ / ١٢٠ / ١٣٢١)؛ جميعهم عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

ورواه[1] ابن أبي زائـدة وليث بن أبي سليم، عن سعد، [عن أبي سلمة][2]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه].

[١٦٧] وأخبـرناه[3] الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن الصباح الخياط، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا ابن أبي زائدة، حدثني أبي ـ ح ـ[4].

[١٦٨] وأخبـرنا سعيد بن العباس ومحمد بن عثمان بن النجم؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا ليث بن أبي سليم؛ [كلاهما][5] عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[6].

---

(١) من قوله: «ورواه ابن أبي زائدة . . .» إلى قوله: «عن أبي هريرة» ساقط من (م)، وفي (ظ) و(ج): «فرواه».

(٢) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (ت)، وأشير إلـى الهامش بكلام غير واضح فـي مصورتي.

(٣) في (ظ): «أبناه».

(٤) **صحيح.**

أخرجه: أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٥٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٢٥٨)؛ كلاهما عن يزيد ـ وهو ابن هارون ـ، عن زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ، عن سعد ابن إبراهيم (وفي المطبوع من «المسند»: «سعيد»، وهو تصحيف)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وللحديث شواهد ومتابعات تقدم ذكرها عند الحديث (١٦٥).

(٥) في النسخ كلها: «كليهما»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

فيه ليث بن أبي سُليم، وهو صدوق، اختلط جدّاً؛ فلم يتميز حديثه، فترك؛ كما في «التقريب».

=

ورواه الثوري[1] على طريق منصور بن المعتمر.

[ ١٦٩] أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا [محمد بن أحمد][2] بن حمزة، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ فذكره مرفوعاً[3].

---

= قلت: واختلاطه يظهر جداً في هٰذا الحديث باختلاف الرواة عليه، وقد حكى الدارقطني رحمه الله الاختلاف على ليث فيه كما في «علله» (٩ / ٣١٦ - ٣١٧)؛ إذ قال: «واختلف عن ليث بن أبي سليم؛ فرواه أبو كدينة يحيى بن المهلب عن ليث، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأرسله معتمر والطفاوي عن ليث؛ فقالا: عنه، عن سعد، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال زهير وزائدة وجرير: عن ليث، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة».

وللحديث طريق آخر عنه رواه إسماعيل بن عياش، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٧٣): «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن عقبة بن علقمة عن أبيه عن إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي هريرة؛ فذكره، ثم قال: قال أبي: هٰذا حديث منكر بهٰذا الإسناد» اهـ.

وللحديث طرق وشواهد كثيرة تقدم ذكرها عند حديث (١٦٥).

(١) في (م): «النوري»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) في (ت) و (م): «أحمد بن محمد»، وهو قلب، والصواب محمد بن أحمد؛ كما هو مثبت في (ظ) و (ج)، يروي عنه أبو يعقوب الحافظ. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٥٧٠).

(٣) تقدم تخريجه في التعليق على حديث (١٦٦).

[١٧٠] وأخبرناه علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن منده، ثنا موسى[١] بن عبدالرحمٰن البيروتي، ثنا أحمد بن عبدالملك بن مروان البيروتي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة[٢]، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٣].

[١٧١] ورواه عمرو بن عثمان، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة؛ لم يذكر فيه أبا سلمة.

وأخبرناه[٤] إسماعيل بن محمد الدباس[٥]، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو ضمرة، عن أبي حازم[٦]، عن أبي هريرة[٧] [-ح-].

(١) في (ظ) و(ج): «يونس».

(٢) في (ظ) و(ج): «أبو هريرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(م)، وهو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة، يروي عن أبي حازم سلمة بن دينار. انظر: «تهذيب الكمال» (٣ / ٣٤٩).

(٣) تقدم تخريجه في التعليق على حديث (١٦٦).

(٤) في (ظ) و(ج): «أبناه».

(٥) في (ظ) و(ج): «ابن الدباس».

(٦) في (ظ) و(ج): «ثنا أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم»؛ فوقع فيه تكرار.

(٧) الحديث صحيح وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه انقطاعاً وشذوذاً.

فإن أبا حازم ـ وهو سلمة بن دينار ـ لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، قال يحيى بن صالح الوحاظي: «قلت لابن أبي حازم: أبوك سمع من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد؛ فقد كذب»، وقال الدارقطني عنه في «العلل»: «لم يسمع من أبي هريرة شيئاً». =

[١٧٢] ورواه عبدالوهاب، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم[١]؛ فقال[٢]: ما أعلمه[٣] إلا عن أبي هريرة على الشك.

أخبرناه[٤] محمد بن محمود الجوهري، أبنا عبدالواحد[٥] بن مهدي،

---

= انظر: «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٧٥)، وحاشية هٰذه الصفحة.

وقد أشار الهروي إلى هٰذا الانقطاع؛ فقال: «لم يذكر فيه أبا سلمة».

وهناك علة أخرى، وهي الشذوذ؛ فقد خالف عمرو بن عثمان ـ وهو ابن كثير القرشي، صدوق؛ كما في «التقريب» ـ من هو أوثق منه؛ كالإمام أحمد وغيره؛ فقد رواه عن أنس بن عياض عن أبي حازم عن أبي سلمة عن أبي هريرة بذكر أبي سلمة؛ فهٰذا هو المحفوظ.

انظر لذٰلك: الحديث الذي يأتي برقم (١٧٢) والتعليق عليه.

وللحديث شواهد ومتابعات، انظر لها حديث: (١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦) يرتقي بها الحديث إلى الصحة.

(١) (تنبيه):

قال شيخ الإسلام الهروي كما هو معنا هنا: «ورواه عبد الوهاب عن أبي ضمرة عن أبي حازم؛ فقال: ما أعلمه إلا عن أبي هريرة على الشك» اهـ. بينما أخرج هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد الخطيبُ البغدادي في «تاريخه» (١١ / ٢٦) عن عبد الوهاب الوراق؛ قال: ثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة؛ قال: «ما أعلمه إلا عن أبي هريرة، بخلاف ما أشار إليه شيخ الإسلام من أن عبد الوهاب رواه دون ذكر أبي سلمة في الإسناد، ثم إنه ليس عبدالوهاب رواه فقط بذكر أبي سلمة في الإسناد، بل توبع عليه؛ كما سيأتي في تخريج الحديث».

(٢) في (ظ) و(ج): «قال».

(٣) في (ظ) و(ج): «ما أعلم».

(٤) في (ظ) و(ج): «أبنا».

(٥) في (م): «أخبرنا عبد الواحد، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي»، وهو تكرار.

ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا عبدالوهاب الوراق، ثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم ما أعلمه(١) إلا عن أبي هريرة؛ كلهم أن رسول الله ﷺ قال:

**«المـراء في القرآن كفر ـ ثلاث مرات ـ، ما عرفتم؛ فاعملوا به، وما(٢) جهلتم منه؛ فكلوه إلى عالمه»(٣).**

قال صفوان: عن رجل(٤).

---

(١) في (ظ) و(ج): «وما أعلمه».

(٢) بياض في (م).

(٣) صحيح.

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٠٠) وابن جرير في «التفسير» (١ / ١١) عن خلاد بن أسلم، والنسائي في «الكبرى» في «فضائل القرآن» (٥ / ٣٣ / ٨٠٩٣) عن قتيبة بن سعيد، وأبويعلى في «مسنده» (١٠ / ٤١٠ / ٦٠١٦) وعنه ابن حبان في «صحيحه» في (كتاب العلم، ١ / ٢٧٥ / ٧٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب؛ كلهم عن أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمـة؛ قال: «لا أعلمـه إلا عن أبي هريرة. هٰكذا في رواية الإمام أحمد وابن جرير وأبي يعلى على الشك».

وأما في رواية ابن حبان والنسائي: عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وروايتهم جميعاً متفقةً على ذكر أبي سلمة في الإسناد، بخلاف إسناد الهروي؛ فإنها على عدم ذكر أبي سلمة.

وللحديث شواهد وطرق تقدم ذكرها عند حديث (١٦٥).

(٤) ولعل الرجل الذي أبهمه صفوان هو أبو سلمة، علماً بأن ناسخ (ت) أشار إلى الهامش عند قوله: «عن رجل»، وليس في هامش مصورتي شيء، وقد تقدم إسناد صفوان معنا برقم (١٧٠)، وفيه ذكر أبي سلمة مصرحاً ليس مبهماً؛ فلعله أبهمه في إسناد آخر.

وزاد عبدالوهاب[1]: «**أنزل [القرآن][2] على سبعة أحرف**».

[١٧٣] وروي عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[3].

[١٧٤] وروي عن عروة، عن أبي سلمة، عنه.

أخبرناه[4] سعيد[5] بن العباس، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا يحيى بن عثمان بن كثير[6] بن دينار، ثنا محمد بن حمير، ثنا شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة[7]، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [رضي الله عنه][8]، عن النبي ﷺ قال:

«**مراء في القرآن كفر**[9]»[10].

---

(١) وكذلك الإمام أحمد في روايته، وأيضاً قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وخلاد ابن أسلم.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) لم أقف عليه من هذا الوجه، والحديث صحيح. انظر: (رقم ١٦٥).

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبناه»، وفي (م): «أخبرنا».

(٥) في (م): «سعد»، وهو تصحيف، والصواب سعيد؛ كما هو مثبت في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد بن العباس هو ابن محمد بن علي بن سعيد القرشي الهروي، أبو عثمان، يروي عنه شيخ الإسلام الهروي كما في «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٥٥٢).

(٦) مهملة في (ج)، وغير مقروءة في (ظ).

(٧) في (ج): «عر» هكذا بدون الواو والتاء المربوطة، وهو تحريف ظاهر.

(٨) في (ظ) غير واضحة.

(٩) غير مقروءة في (ظ).

(١٠) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

[١٧٥] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بنيسابور، أبنا محمد بن إسحاق السراج، أبنا مطين[١]، ثنا يحيى[٢] الحماني، ثنا سليمان ابن بلال، عن يزيد بن خصيفة[٣]: أن[٤] بسر[٥] بن سعيد أخبره أن أبا

---

= أخرجه: الطبراني في «الصغير» (١ / ٣٤٥ / ٥٧٤)، والخطيب في «تاريخه» (١١ / ١٣٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن حمير، عن شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، به.

قال ابن أبي حاتم؛ كما في «علله» (٢ / ٧٤ / ١٧١٤): «سألت أبي عن حديث رواه ابن حمير؛ قال: حدثنا شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة...». وذكر الحديث، ثم قال: «قال أبي: هٰذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، عروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول» اهـ.

قلت: والحديث له طرق وشواهد كثيرة تقدم ذكرها عند حديث (١٦٥) ترقى بالحديث إلى الصحة.

(١) في (ج) و(م): «مطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت «مطين»؛ كما في (ت) و(ظ)، وهو محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين، يروي عن يحيى الحماني.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤١).

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) في (م): «ابن حصيفة» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٤) في (م): «ابن»، وهو تصحيف، والصواب أن بسر بن سعيد كما هو مثبت في (ت) و(ظ).

(٥) في (ج) و(م): «بشر بن سعيد»، وهو تصحيف، والصواب بُسر بن سعيد؛ كما هو مثبت في (ت).

وبُسر بن سعيد هو المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، يروي عن أبي جهيم، وروى عنه يزيد بن عبدالله بن خُصيفة. انظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٧٣).

جهيم[1]، أخبره أن النبي ﷺ قال:

«**القرآن المراء فيه كفر**»[2].

[١٧٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله بن [يزيد][3]، عن عبدالرحمن [بن

---

(١) في (ج) و(ظ)، و(م): «أن أبا جهم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو جهيم هو ابن الحارث بن الصمة بن عمرو بن مبذول الأنصاري، صحابي جليل، روى عنه بسر بن سعيد. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٢٠٩).

(٢) **صحيح**.

أخرجه: أحمد (٤ / ١٦٩ ـ ١٧٠)، والطبري في «التفسير» (١ / ١٩)؛ كلاهما من طريق يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ١٥١): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وللحديث طريق آخر.

أخرجه: البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢١٤ / ٢٠٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٥٠٥ / ١٢٢٨)؛ كلاهما من طريق يزيد بن خصيفة، عن مُسلم بن سعيد مولى الحضرمي، عن أبي جهيم، بنحوه.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٥٤) من طريق يزيد بن خصيفة، عن مسلم ابن سعيد أو بسر بن سعيد، عن أبي جهيم، بنحوه.

وللحديث طرق وشواهد كثيرة أخرى مر ذكرها عند حديث (١٦٥).

(٣) من مصادر تخريج الحديث كلها وفي جميع النسخ: «ابن شريك»، وهو تحريف.

ثابت][1] بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو بن العاص [رضي الله عنهما]؛ قال:

**خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «إن المراء في القرآن كفر»[2].**

---

(1) زيادة من (ج) و(ظ)، وانظر تخريج الحديث تجد تفصيل الكلام فيه.

(2) الحديث صحيح، وهذا الإسناد ضعيف.

فيه موسى بن عبيدة ـ هو ابن نشيط الربذي، ضعيف؛ كما في «التقريب» ـ.

والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة (١٠ / ٥٢٨)، وعنه الآجري في «الشريعة» (ص ٦٨)، وأخرجه أيضاً ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٦١٢ / ٧٩٣)؛ ثلاثتهم من طريق ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، به.

قال في «المجمع» (١ / ١٥٧): «رواه الطبراني في «الكبير» (ولم أجده فيه، ولعله في الجزء المفقود منه)، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جداً» اهـ.

قلت: وفيه أيضاً عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وهو صدوق يخطىء، يرويه عن عبدالله بن عمرو، ولم يسمع منه؛ لأن عبدالله بن عمرو بن العاص مات سنة سبع وسبعين، وهٰذا أعلى حد لسنة وفاته رضي الله عنه، وعبدالرحمٰن بن ثوبان مات سنة خمس وستين ومئة، وهو ابن تسعين سنة؛ فعليه تكون سنة مولده عام خمس وسبعين، ومات عبدالله بن عمرو بن العاص سنة سبع وسبعين، معنى ذٰلك أنه لم يدرك عبدالله بن عمرو إلا وهو ابن سنتين؛ فقطعاً لم يسمع منه، وعليه؛ فإن هٰذا الإسناد منقطع ظاهر الانقطاع، وأقول: لعل ما وقع في مصادر التخريج عند ابن أبي شيبة والآجري وابن بطة وجميع نسخ كتابنا هٰذا لا سيما النسخة الظاهرية التي نصّت على أنه عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان: أن كل ما وقع فيها من أنه عبدالرحمٰن بن ثوبان وهم من موسى بن عبيدة الربذي؛ فهو ضعيف، والصواب أنه عبدالرحمٰن بن ثابت مولى عمرو بن العاص، وكنيته أبو قيس، وهو ثقة، روى عن عبدالله ابن عمرو بن العاص وأبيه عمرو بن العاص، فظنه بما أن اسمه عبدالرحمٰن بن ثابت هو ذاك الذي ينسب إلى جده ابن ثوبان.

والأمر خلاف ذٰلك، ولعل ثمة شيء يؤيد كلامي، ألا وهو أن الإمام أحمد رحمه الله =

[١٧٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد[1] الصرّام[2]، أبنا محمد ابن الحسين بن محمد بن حاتم، أبنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا ابن نمير، ثنا أبي ويعلى[3]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد[4]؛ قال: قال عبدالله[5] [رضي الله عنه]:

«إن للقرآن[6] مناراً كمنار الطُّرق، فما عرفتم؛ فتمسكوا به، وما

= أخرج هٰذا الحديث في «مسنده» عن ابن قيس عبدالرحمٰن بن ثابت، عن مولاه عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وذٰلك من طريقين:

**الأولى**: من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبدالله بن جعفر، بنحوه (٤ / ٢٠٤).

**والثانية**: من طريق أبي سلمة الخزاعي.

كلاهما عن عبدالله بن جعفر ـ وهو المخرمي ـ، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس عبدالرحمٰن بن ثابت، بنحوه.

وهٰذه الطريق الثانية في «مسنده» (٤ / ٢٠٥) من مسند عمرو بن العاص.

وعبدالله بن جعفر المخرمي ليس به بأس؛ كما في «التقريب»، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، والله تعالى أعلم.

وقد تقدم هٰذا الحديث برقم (٥٢).

وللحديث شواهد ومتابعات تقدم ذكرها عند حديث (١٦٥) ترقى بالحديث إلى الصحة.

(١) ليست موجودة في (ظ) و(ج).

(٢) في (ج): «الضرام»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٣) في (ظ): «ويعل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «زبيدة»، وفي (م) مهملة.

(٥) قوله: «قال: قال عبدالله» مطموس في (م).

(٦) في (م): «إن القرآن».

**أشكل عليكم؛ فردوه»**.

[١٧٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد[١] بن أحمد بن الأزهر، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبدالله، عن عبدالملك، عن عطاء، عن ابن عباس[٢] [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«لا تضربوا كتاب[٣] الله بعضه[٤] ببعض؛ فإن ذٰلك[٥] يوقع الشك في قلوبكم»**.

[١٧٩] أخبرنا الحسين بن إسحاق، ثنا[٦] زاهر بن [أحمد][٧]، أبنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن الجنيد الدقاق، ثنا زياد بن[٨] أيوب، ثنا

---

(١) في (م): «أبو محمد بن محمد بن الأزهر»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري، يروي عن محمد ابن عبدالرحمٰن السامي، وروى عنه أبو يعقوب القراب، شيخ شيخ الإسلام. انظره بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣١٥).

(٢) مطموسة في (م).

(٣) في (ظ) و(ج): «القران».

(٤و٦) بياض في (ج).

(٥) في (ظ) و(ج): «فإن في ذٰلك».

(٧) زيادة من (ظ) و(ج).

(٨) في (م): «عن أيوب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، وهو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، المعروف بدلُّويه، روى عنه أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، ويروي عن هشيم بن بشير. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ٤٣٢).

هشيم، ثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[1] [رضي الله عنهما] ﴿جعلوا القرآن عضين﴾[2]؛ قال:

**«آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه».**

[١٨٠] قال: وقال[3] سعيد:

**«هم أهل الكتاب، جزؤوه[4] أجزاء آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه».**

[١٨١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن حمزة، ثنا أحمد ابن محمد بن مهدي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق، أبنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة[5]، عن عبيد بن سعد؛ قال:

**خرج ابن[6] عباس [رضي الله عنهما] على رجلين يمتريان في آية؛ فقال: «ما امترى رجلان في آية إلا جحدها أحدهما».**

[١٨٢] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن محمد[7]

---

(١) «ابن عباس» مطموسة في (م).

(٢) الحجر: ٩١.

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٤) في (ج): «حزوه»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): «ابن سبرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، من الموالي، روى عنه محمد بن مسلم. انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٢١).

(٦) مطموسة في (م).

(٧) في (م): «ابن الحجاجي»، وهو خطأ، والصواب ابن الحجاج الحجاجي، وهو =

الحجاجي الحافظ بنيسابور، ثنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي بأذنة[1] أبو الطيب[2] الخزاز[3]، ثنا أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حيان المدائني، ثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، ثنا محمد بن سوقة، عن شقيق[4] بن سلمة، عن ابن مسعود[5] [رضي الله عنه]؛ قال:

**«من جحد آية منه؛ فقد جحده[6] كله»**.

[١٨٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، ثنا أحمد بن محمد بن عمر[7]، ثنا عمرو[8] بن سعيد بن سنان

---

= محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٤٠).

(١) وفي (ج): «بأذنه»، وأذنه؛ بفتح أوله وثانيه، ونون: بوزن حسنة، وأذنة؛ بكسر الذال: بوزن خشنه، وأذنة: بلد قرب المصيصة مشهور، وقيل غير ذلك. انظر: «معجم البلدان» (١ / ١٣٢ - ١٣٣).

(٢) غير مقروءة في (م)، و«أبو» ساقطة.

(٣) وفي (م) و(ظ) و(ج): «الخراز»، ولم أتمكن من معرفته.

(٤) في (م): «سفيان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وشقيق بن سلمة هو أبو وائل الكوفي، روى عنه محمد بن سُوقَة، ويروي عن ابن مسعود.

انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٤٨).

(٥) «ابن مسعود» مطموسة في (م).

(٦) في (ظ) و(ج): «جحد».

(٧) في (ظ) و(ج): «أحمد بن عمر»، ولعله نسب فيها لجده عمر.

(٨) في (م): «عمر».

العسكري، واللفظ له ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا الغطريفي[1]، ثنا سعيد[2] بن فهد بن صقر البزاز[3] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أبو أحمد بن أبي سلمة[4]، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي[5]؛ قالا: ثنا إبراهيم بن محمد التميمي، وقال ابن فهد: التيمي القاضي بالبصرة ـ ح ـ.

وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، ثنا خلف بن حنظلة، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو الربيع الزهراني؛ قالوا[6]: ثنا حفص بن عمر العدني ـ ح ـ.

وأبنا ابن بشرى، ثنا ابن منده، أبنا ابن الأعرابي، أبنا أبو قلابة، ثنا حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من جحد آية من كتاب الله من أهل الإسلام؛ فقد حَلَّ ضربُ عُنُقِه إلا أن يُصِيْبَ حداً فيقام عليه حد ما أصاب».**

---

(١) في (م): «العطريفي»، وهو تصحيف، وصوابه: «الغطريفي». انظر الكلام عليه عند حديث: (١٥٧).

(٢) في (ظ): «سعد».

(٣) في (م): «البزار».

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن أبي أسامة».

(٥) في (م): «الساحي» هكذا بحاء وياء مهملتين، وهو تصحيف بيّن.

(٦) في (م): «قال»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

قال[1]: وقال الآخرون: «**من جحد آية من كتاب الله من المسلمين؛ فقد حَلَّ ضربُ عُنُقه**»[2].

[١٨٤] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا علي بن يعقوب ابن إبراهيم، ثنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البسري[3]، ثنا محمد بن عائذ[4]، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد[5] بن دعلج وسعيد بن بشير، عن

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه: ابن ماجه في (الحدود، ٢ / ٨٤٩ / ٢٥٣٩، باب إقامة الحدود)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٨٦)؛ كلاهما من طريق حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، به.

قال ابن عدي عقب عدة أحاديث ساقها بسنده عن حفص بن عمر عنه ومن ضمنها هٰذا الحديث: «وهٰذه الأحاديث عن الحكم بن أبان يرويها عنه حفص بن عمر العدني، والحكم بن أبان؛ وإن كان فيه من لين؛ فإن حفصاً هٰذا ألين منه بكثير، والبلاء من حفص لا من الحكم» اهـ. وقال في آخر ترجمته: «وعامة حديثه غير محفوظ».

وعدَّ الذهبي هٰذا الحديث من مناكيره عند ترجمته في: «الميزان» (٢ / ٨٣).

وضعَّف إسناده: البوصيري؛ كما في «الزوائد» (٢ / ٣٠٢)، والألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٦١٠ - ٦١١).

(٣) مهملة في (ج) و (م).

(٤) في (ج): «ابن عابد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ): «ابن عائذ».

وهو محمد بن عائذ، يقال: ابن سعيد، ويقال: ابن عبدالرحمٰن بن عبدالله القرشي، أبو أحمد، يروي عن الوليد بن مسلم، وروى عنه إبراهيم بن محمد البسري. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٤٢٧).

(٥) مهملة في (م)، وفي (ج): «خليل»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ =

قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«بلِّغوا عني ولو آية، ومن بلغته آيةٌ[1] من كتاب الله؛ فقد بلغه أمرُ الله كله؛ أخذه أو تركه»**[2].

[١٨٥] وأخبرنا[3] أبو يعقوب، أبنا محمد بن يعقوب ومحمد بن العباس؛ قالا: أبنا المنكدري، ثنا أبو الحسين أسيد بن عاصم الثقفي، ثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي[4] الكوفي بأصبهان، ثنا قيس بن الربيع، عن عمار الدهني[5]، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري[6] [رضي

---

= كما في (ت) و(ظ).

وهو خُليد بن دعلج السدوسي، أبو حلبس، ويقال: أبو عبيد، وقيل غير ذٰلك، يروي عنه الوليد بن مسلم، وروى عن قتادة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٨ / ٣٠٧).

(١) قوله: «ومن بلغته آية» ساقط من (م).

(٢) إسناده ضعيف.

فيه خليد بن دعلج ـ وهو السدوسي ـ، وسعيد بن بشير ـ وهو الأزدي ـ، ضعيفان؛ كما في «التقريب».

وفيه انقطاع بين الحسن وأبي هريرة؛ فالحسن لم يسمع من أبي هريرة، وهٰذا قول الجمهور. انظر: «جامع التحصيل» للعلائي (١٦٤).

وقوله: «بلغوا عني ولو آية» هٰذا طرف من حديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأنبياء، ٢ / ٤٩٣ / ٣٤٦١، باب ما ذكر عن بني إسرائيل).

(٣) من قوله: «وأخبرنا» في هٰذا الإسناد إلى قوله: «فعليه بكل آية يمين» في الحديث (١٨٨)، كل هٰذا غير واضح في (ت) في مصورتي.

(٤) غير مقروءة في (م)، ومهملة في (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) مطموسة في (م).

الله عنه]؛ قال:

**سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! إنّه لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، يا أيها الناس! إنّه لا دين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله، يا أيها الناس! إنّه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله»**[1].

[١٨٦] أخبرنا الحسين بن إسحاق الصائغ، أبنا إسماعيل بن أحمد ابن الحسين الفقيه [بيع][2]، ثنا[3] المنذر بن[4] محمد بن المنذر

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٣٩٤) من طريق عبدالله بن محمد، عن أبي علي بن إبراهيم، عن أسيد بن عاصم، به.

وفيه إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي، قال ابن عدي: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها»، وقال أبو حاتم والدارقطني: «ضعيف». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٢٢٩).

وفيه أيضاً عطية، وهو العوفي؛ ضعيف؛ كما قال أحمد وأبو حاتم. انظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٤٧٦).

وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً».

(٢) من (م)، وفي (ت) غير واضحة، وفي (ظ) و(ج) مهملة.

(٣) في (ظ): «أبا»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما هو في (ت) و(م): «ثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي». انظر ترجمته بـ: «ميزان الاعتدال» (٥ / ٣٠٧).

وبـ «تهذيب الكمال» ذكر عرضاً؛ لأن أباه في عداد من روى عن يحيى بن محمد ابن عباد بن هانىء. انظره في: (٣١ / ٥٢١) من «تهذيب الكمال».

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج)؛ فصار المنذر، وكأنه لقب لمحمد بن المنذر، وهذا تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م). انظر الفقرة السابقة.

القابوسي[1]، حدثني أبي، حدثني يحيى بن محمد بن عباد بن[2] هاني الشجري[3]، حدثني عبدالله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي[4]، عن أبي الأحوص[5]، وعِدَّةٍ من أصحاب عبدالله: أن[6] عبدالله [رضي الله عنه] كان يقول:

**«أيها الناس! من قرأ منكم على حرف[7]؛ فلا يتحول منه إلى غيره،**

---

(١) في (ج): «الفارسي»، وفي (ظ) كأنها الغاوسي، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والقابوسي؛ بفتح القاف، وضم الباء الموحدة، وفي آخرها السين المهملة: نسبة إلى رجل، وهو أمير جرجان قابوس بن وشمكير، والي قبة قابوس.

انظر: «الأنساب» (١٠ / ٨)، وانظر الفقرة (٣) من الصفحة السابقة.

(٢) في (م): «عن هاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو يحيى بن محمد بن عباد بن هاني، يروي عن عبدالله بن محمد بن عجلان. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥٢٠).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) غير واضحة في (ج)، وهو الإمام المعروف أبو إسحاق عمرو بن عبدالله بن عبيد السبيعي الهمداني. انظر: «التقريب».

(٥) قولـه: «عن أبي الأحـوص وعدة» مطموس في (م)، وفي (ظ) و(ج): «ابن الأحوص»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي، يروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٤٥).

(٦) في (م): «ابن»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (م): «عليَّ حرفاً».

**فإنه من كفر بحرف[1] منه؛ فقد كفر به كُلِّه».**

[١٨٧] أخبرنا علي بن [أحمد بن محمد][2] بن خميرويه[3]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم؛ قال: قال[4] عبدالله [رضي الله عنه]:

**«من حلف بالقرآن؛ فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بآية [منه][5]؛ فقد كفر به كُلِّه»**[6].

---

(١) عليها بعض البياض في (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) مهملة في (م).

(٤) قوله: «قال: قال عبدالله» مطموسة في (م).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو حديث صحيح.

أخرجه: عبدالرزاق في «مصنفه» (٨ / ٤٧٢ / ١٥٩٤٦)، وابن أبي شيبة مقتصراً على الشطر الأول منه (١ / ٤ / ١٤ / ٨٧)؛ كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم ـ وهو النخعي ـ، بنحوه.

وأخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٤٣٦ / ١٤٢)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٨ / ٤٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٤)، وابن بطة في «الإبانة في الرد على الجهمية» (١ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ / ٣٤)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٢٣٢ / ٣٧٩)، والبيهقي في «الكبرى» من طريق سعيد بن منصور (١٠ / ٤٣)؛ كلهم من طريق الأعمش، عن عبدالله بن مرة، بنحوه.

وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢ / ٨٦ / ١٧٢٦)، وسكت عليه.

وأخرجه: ابن أبي شيبة (١ / ٤ / ١٤ / ٨٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢ =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= / ١٤١ / ٤٣٤)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٤٣)؛ ثلاثتهم من طريق أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن حنظلة بن خويلد العنبري، بنحوه.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(تنبيه):

وكلام ابن مسعود رضي الله عنه هو من باب المرفوع حكماً؛ إذ مثله لا يقال من باب الرأي، وقد روي هٰذا الكلام مرفوعاً من وجهين مرسلين:

**الأول منهما**: عن الحسن البصري، أخرجه بذٰلك البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٤٣) من طريق يونس ـ وهو ابن عبيد ـ، عن الحسن البصري، بنحوه مرسلاً.

وأخرجه أيضاً ابن بطة في «الإبانة في الكتاب الثالث في الرد على الجهمية» (١ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ / ٣٥) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس وعون بن أبي شداد؛ كلاهما عن الحسن البصري، بنحوه.

**والثاني منهما**: عن مجاهد ـ وهو ابن جبر ـ، أخرجه بذٰلك: عبدالرزاق في «مصنفه» (٨ / ٤٧٣ / ١٥٩٤٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١ ـ ٤ / ١٤ / ٨٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٤٣)؛ ثلاثتهم من طريق ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ، عن مجاهد بن جبر، بنحوه مرسلاً.

وقد روي مرفوعاً موصولاً من وجه آخر عن ثابت بن الضحاك؛ كما قال البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٤٣)، وقال البيهقي: «إسناده ضعيف» اهـ.

ولم أقف عليه.

وقد روي أيضاً مقطوعاً عن الحسن البصري، أخرجه بذٰلك عبدالرزاق في «مصنفه» (٨ / ٤٧٣ / ١٥٩٤٩).

وفيه جهالة من سمعه من الحسن، وإسناده ضعيف، والمرسل أصح.

(تنبيه):

قال البيهقي عقب هٰذه الأحاديث والآثار: «فقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه =

[١٨٨] وأخبرنا الحسين[1] بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي بن[2] ميمون، عن شعيب بن الحبحاب[3]، عن إبراهيم[4]؛ قال:

«من كفر بحرف منه؛ فقد كفر به كُلِّه»][5].

[١٨٩] أخبرنا أحمد بن محمد [أبو الطاهر، أخبرنا محمد بن الحسين][6]، أبنا محمد بن محمد بن الحسن[7] المعدل، ثنا عثمان بن

---

= مع الحديث المرسل فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يميناً في الجملة، ثم التغليظ في الكفارة متروك بالإجماع» اهـ. رحمه الله.

(١) في (ظ) و (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب: «الحسين»؛ كما هو مثبت في (ت) و (م).

وهو الحسين بن محمد بن علي، يروي عنه شيخ الإسلام الهروي.

انظر: (شيوخ الهروي) عند ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٣).

(٢) في (م): «عن ميمون»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومهدي هو ابن ميمون الأزدي، روى عن شعيب بن الحبحاب، وروى عنه سعيد ابن منصور. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٩٢).

(٣) مهملة في (ج)، والباء مطموسة في (م).

(٤) مطموسة في (م)، وإبراهيم هو النخعي الإمام المشهور.

(٥) ما بين المعكوفتين أكثره غير واضح في مصورتي (ت).

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (ت)، وأثبت في هامشه، وهو مثبت بخط مغاير لخط الناسخ أيضاً وهو مثبت في (ظ) و (ج) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «الحسين».

سعيد، ثنا [يحيى بن يحيى][1]، أبنا ابن وهب، عن موسى بن أيوب ـ وهو الغافقي ـ، عن [ابن عامر][2] إياس بن عامر: أن[3] علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال:

**«إنَّك إنْ بقيت؛ فسترى القرآن على ثلاثة أصناف: صنف لله، وصنف للدنيا، وصنف للجدال».**

[١٩٠] أخبرنا يحيى بن عمار وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد ابن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، حدثني[4] موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة[5] بن كهيل؛ قال: قيل لحذيفة [رضي الله عنه]:

**حدِّثنا يا أبا عبدالله! قال: «لو حدثتكم أنكم تحرفون[6] كتاب ربكم؛ صدقتموني إنَّ ذٰلكم كذٰلكم!».**

[١٩١] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من (ت)، وموجود على هامشه: «يحيى بن يحيى» بخط مغاير لخط الناسخ، وهو مثبت في (ظ) و(ج) و(م).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «عن أبي عامر»، وفي (م) مطموسة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وهو إياس بن عامر الغافقي، ثم المناري المصري، ومنار: بطن من غافق، وهو عم موسى بن أيوب، وموسى روى عنه ويروي هو عن علي بن أبي طالب. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٠٤).

(٣) في (م): «ابن»، وهو خطأ بيِّن.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «حدثنا».

(٥) مطموسة في (م).

(٦) في (ظ): «تحرقون».

ابن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالواحد، ثنا عاصم الأحول[1]، عن أبي قلابة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أولُ ما يذهب من الناس العلم». قالوا: يا رسول الله! أيذهب[2] القرآن؟ قال: «يذهب الذين يعلمونه، ويبقى قوم لا يعلمونه؛ فيتأولونه[3] على أهوائهم»**[4].

[١٩٢] أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن محمد [بن الحسن العدل][5]، ثنا عثمان؛ قال: قرأت على[6] أبي اليمان: أنَّ صفوان بن عمرو حدثه عن عبدالرحمٰن بن جبير بن[7] نفير[8]، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج): «عاصم بن الأحول»، وهو خطأ، والأحول لقب لعاصم.
وعاصم هو ابن سليمان، أبو عبدالرحمٰن البصري، مولى بني تميم، وقيل غير ذٰلك، يروي عن أبي قلابة، وروى عنه عبدالواحد بن زياد. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٤٨٨).

(٢) في (م): «يذهب».

(٣) في (ظ): «فيتأولوا به».

(٤) **إسناده ضعيف**.
أبو قلابة ثقة؛ إلا أنه كثير الإرسال، وروايته عن النبي ﷺ قطعاً مرسلة.
والحديث أورده الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٨٢ / ٣٨٦)، ورمز لضعفه.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) غير مقروءة في (ظ).

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف.

(٨) في (ج): «نغير»، وهو تحريف.

«لا تجادلوا بالقرآن، ولا تكذِّبوا كتابَ اللـه بعضه ببعض؛ فواللـه؛ إنَّ المؤمن ليجادل به فَيَغْلِب، وإن المنافق ليجادل به فيُغْلَب»[1].

[١٩٣] ويروى عن أبي أمامة [رضي الله عنه]، عن رسول الله[2] ﷺ[3].

[١٩٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا أحمد بن حفص بن[4] عمر، ثنا ابن أبي عمر[5]، ثنا سفيان، عن حميد

---

(١) لم أقف عليه، وإسناده فيه من لم أعرفهم؛ كمحمد بن محمد بن الحسن العدل، ومن قبله.

(٢) في (ظ) و (ج): «النبي».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (م): «عن عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان السعدي الجرجاني، لقبه حمدان، يروي عنه ابن عدي صاحب «الكامل».

انظر ترجمته في: «تاريخ جرجان» للسهمي (ص ٧١، ترجمة ١٧)، و«سؤالاته» (ص ١٤٥، ترجمة ١٤٠)، و«الكامل» لابن عدي (١ / ١٩٩)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ٩٤)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ٧٦ / ترجمة ٢٧٣)، و«لسان الميزان» (١ / ١٦٢)، و«توضيح المشتبه» (٥ / ٩٧)، و«معجم شيوخ الإسماعيلي» (١ / ٣٥٥ / ٣٣).

(٥) في (م): «ابن أبي عمير»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، وقيل: إن أبا عُمر كُنية أبيه يحيى، روى عن سفيان بن عيينة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٣٩).

الأعرج؛ قال: سمع أنس[1] بن مالك [رضي الله عنه] ابنه عبدالله يخاصم الأشتر؛ فقال:

**«لا تخاصم بالقرآن وخاصم بالسنة»**[2].

[١٩٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن السمرقندي -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل -ح-.

وأبنا محمد بن محمد والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، أبنا محمد بن أيوب، ثنا سهل بن بكار؛ قالا: ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد سَمَّاه[3] ابن بكار -ح-.

وأبنا [أبو أحمد][4] عبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن

---

(١) قوله: «قال: سمع أنس» مطموس في (م).

(٢) قلت: ربما يستغرب شخص كيف ينهى أنسُ ابنه عن المخاصمة بالقرآن، وقد قال تعالى لنبيِّه: ﴿**وجاهدهم به جهاداً كبيراً . . .**﴾ الآية، ولٰكن أمر أنس لابنه ليس من هٰذا الباب، وإنما أرشد أنس ابنه إلى المخاصمة بالسنة، ربما لأنه رأى أن الأشتر استدل على ابنه بمتشابه القرآن؛ فحينئذ أرشد أنس ابنه إلى المخاصمة بالسنة؛ لأن السنة موضحة لمشكله، ومقيدة لمطلقه، ومخصصة لمجمله، وغير ذٰلك، قال تعالى: ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم**﴾، والأشتر هو ممن خرج على عثمان وألب عليه. انظر ترجمته بـ: «السير» (٤ / ٣٤).

(٣) في (ظ) و (ج): «أسماه».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

محمد بن سعيد المباردي[1] [كان حداداً جمع مبرد][2].

أبنا العباس بن الفضل [به][3] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، [أبنا محمد][4] بن عبدالله؛ قالا: أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد الأيادي ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، أبنا أبو النعمان، ثنا هارون الأعور ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، ثنا محمد بن أيوب، ثنا مسلم، ثنا هارون بن موسى ـ ح ـ.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا[5] الجوزي[6] إبراهيم بن [موسى][7]

---

(١) في (م) مهملة.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وساقط من (ت).

(٥) في (ظ) و (ج): «أخبرني».

(٦) في (ظ) و (ج): «الحور بن إبراهيم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو أبو إسحاق الجوزي، إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي، يروي عن ابن عمار، وهو محمد بن عبدالله بن عمار.

انظر ترجمته بـ: «تاريخ بغداد» (٦ / ١٨٧ ـ ١٨٨)، و «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٣٤)، و «الأنساب» للسمعاني (٣ / ١٠٤).

(٧) في (ت) و (م): «محمد»، وأشير في هامش (ت) أن الصحيح موسى، وهو =

التوزي[1] ببغداد[2]، ثنا ابن عمار -ح -.

وأخبرنا علي بن عبدالله البلخي[3]، ثنا العباس بن الحسين بالري، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثني ابن عمار الموصلي -ح -.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي[4]، أبنا عبدالله بن محمد بن [علي ابن][5] زياد، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا إبراهيم بن الهيثم[6] البلدي

---

= كما أشار. انظر الفقرة السابقة.

(١) في (م) مهملة، وفي (ج): «الثوري»، وهو تصحيف، وصوابه التَّوَّزِيُّ؛ بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الواو، وفي آخرها الزاي، ويقال لها أيضاً: تَوَّج؛ نسبة إلى مدينة ببلاد فارس، بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً.

انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٥٦) و(٢ / ٥٨)، و «الأنساب» للسمعاني (٣ / ١٠٤).

(٢) في (م): «بغداذ»، وهذا اللفظ منهي عنه، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث (١١٣).

(٣) في (ظ) و (ج): «البجلي»، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٤) في (م): «علي بن علي»، ولعله تكرار.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «ابن هيتم» هكذا بتاء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو المحدث، الرحّال، الصادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

انظر ترجمته بـ: «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٠٦ - ٢٠٧)، و «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٤١١).

- ح -.

وأبنا منصور بن[1] العباس، أبنا الحسن بن أبي الحسن، أبنا أحمد ابن محمد بن سعيد، ثنا زيد[2] بن الهيثم، ثنا صالح بن دينار؛ قالوا ثلاثتهم: ثنا المعافى، عن سفيان - ح -.

وأبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن الحجاج بن فُرافصة - ح -.

وأبنا محمد بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق؛ قالا: أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا يزيد بن هارون، ثنا همام - ح -.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الحسن بن سفيان وإبراهيم بن موسى؛ قالا: ثنا ابن عمار، ثنا المعافى، عن سلام - هو ابن أبي[3] مطيع -؛ كلهم عن أبي[4]

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «يزيد».

(٣) في (م): «ابن مطيع»، وأبي ساقطة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو سلام بن أبي مطيع، واسمه سعد الخزاعي، أبو سعيد البصري، روى عن أبي عمران الجوني. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٩٨).

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن عمران الجَوْنيُّ»، وفي (م): «ابن أبي عمران الحوني» هٰكذا بإهمال الحاء، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو أبو عمران الجوني، واسمه عبدالملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي، =

عمران الجوني -ح-.

وقال أبو غسان وهارون وهمام: ثنا أبو عمران، عن[1] جندب [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه؛ فقوموا»**[2].

ورواه عن الثوري أيضاً عصام بن يزيد والنعمان بن عبدالسلام الأصبهانيان، لم يروه عنه غير أربعتهم[3].

[١٩٦] وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن علي،

---

= يروي عن جندب بن عبدالله البجلي، وروى عنه سلام، وهو ابن أبي مطيع. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٩٧).

(١) في (م): «ابن جندب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وجندب هو ابن عبدالله البجلي، يروي عن النبي ﷺ، وروى عنه أبو عمران الجوني. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٨).

**(٢) متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب فضائل القرآن، ٤ / ١٩٢٩ / ٤٧٧٤، باب اقرؤوا القرآن ما أتلفت عليه قلوبكم)، وأيضاً في «الاعتصام بالسنة» (٤ / ٣٧٥ / ٧٣٦٤، باب كراهية الاختلاف)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب العلم، ٤ / ٢٠٥٣ / ٢٦٦٧، باب النهي عن متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن).

(٣) في (ظ) و(ج): «لم يروه عنه غير ابن نعيم»، وضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «صوابه أربعتهم».

ثنا همام لم يجاوز به جندباً ووقفه[1].

[١٩٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن مجمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا عثمان، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، أبنا يحيى بن أيوب، أخبرني يزيد بن أبي حبيب[2]؛ قال:

**«لا تناظر بكتاب[3] الله ولا بكلام رسول الله [ﷺ]، يقول: [تنزع[4]][5] بكلمة [بشبهه][6]»[7].**

---

(١) ضبب على الواو الأولى من قول: «ووقفه» في (ت)، وفي (ظ) و(ج) و(م): «وقفه»؛ أي: على جندب.

(٢) مطموسة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج) سقط قوله: «بكتاب الله ولا»، وأشير إلى الهامش في (ظ) و (ج)؛ إلا أن بياضاً في مصورتي.

(٤) من (ج)، وفي (ت) و (م) مهملة.

(٥) أي: لا يناظر المناظر بكلام يشبه كلام الله أو كلام رسوله؛ فيظن المناظر أنه كلام الله أو كلام رسوله، ويؤيد كلامي هٰذا ما جاء في نسخة (ك) من «كتاب الزهد» لابن المبارك؛ كما في حاشيته (ص ٢٧٥)، حيث فيها: «يقول: ينتزع بكلام الله يقول يشبهه»، ولذا قال عثمان ـ كما في كتابنا هٰذا ـ عقب كلام الزهري: «يضرب؛ أي: بكتاب الله أو بكلام رسول الله ﷺ» بأشباهه الأمثال، وفي النسخة المطبوعة من «الزهد» لابن المبارك قال فيها: «لا تنتزع بكلام يشبهه» اهـ. أي: لا تقل بكلام يشبه كلام الله أو كلام رسول الله ﷺ، والله تعالى أعلم. وانظر تخريجه.

(٦) من (ج) و(ظ)، وفي (ت) مهملة، وكذا في (م).

(٧) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٧٤ / ح ٧٩٥) من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب بينما المصنف يرويه من كلام يزيد بن أبي حبيب.

قال عثمان: يضرب بأشباهه الأمثال.

[١٩٨] أخبرنا يحيى بن عمار، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح[١]، ثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، ثنا قتيبة، ثنا الليث ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، أبنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن يزيد ـ هو ابن أبي حبيب ـ، عن عمر بن الأشج: أن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]؛ قال:

**«إنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن؛ فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله»**.

[١٩٩] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا الأصم، ثنا محمد ابن إسحاق، ثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر الرازي[٢]، عن الربيع بن[٣] أنس، عن أبي العالية؛ قال:

**«آيتان في القرآن ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن: ﴿ما يجادل في آيات الله﴾[٤]، ﴿وإن الذين اختلفوا في الكتاب﴾[٥]»**.

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «الرادي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو مولى بني تميم، قيل: اسمه عيسى بن أبي عيسى، واسم أبي عيسى ماهان، يروي عن الربيع بن أنس، وروى عنه خلف بن الوليد. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ١٩٢).

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف. انظر: الفقرة السابقة.

(٤) غافر: ٤. (٥) البقرة: ١٧٦.

[ ٢٠٠ ] أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أبنا أحمد بن محمد بن الصلت[1]، أبنا محمد بن جعفر المطيري[2]، ثنا علي بن حرب، ثنا ابن عيينة، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه؛ قال:

**ذكرتُ الخوارج[3] عند ابن عباس [رضي الله عنهما] وقراءتهم؛ فقال: يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه.**

[ ٢٠١ ] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد، ثنا ابن ناجية، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن العوام[4]، عن أبي إياس؛ قال:

**«الجدال في القرآن يحبط العمل»[5].**

---

(١) في (م): «ابن الفضل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، روى عن محمد بن جعفر المطيري.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٠١)، و«تاريخ بغداد» (٢ / ١٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧ / ١٨٧)، و«تاريخ بغداد» (٤ / ٣٧٠) أيضاً.

(٢) في (ظ) و(ج) و(م): «المطري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو المطيري، من أهل مطيرة سامراء، نزيل بغداد، واسمه محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، أبو بكر، يروي عن علي بن حرب، وروى عنه أحمد بن محمد ابن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٠١).

(٣) في (م): «للخوارج»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) «عن العوام» مطموسة في (م).

(٥) حسن لغيره.

رجاله كلهم ثقات؛ سوى الحسين بن محمد بن علي، شيخ الهروي، ترجم له =

[ ٢٠٢ ] أخبرنا الحسن بن يحيى وجماعة؛ قالوا[1]: أبنا عبدالرحمن ابن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا خلف بن هشام، أبنا شريك، عن سالم

= الذهبي في «تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات» (٤٢١ - ٤٤٠، ص ٢٨٦)، وفي «المشتبه» له (ص ٤٩٤)، وابن حجر في «التبصير» (٣ / ١١٤٨)، وابن نقطة في «التقييد» (١ / ٣٠٣)، و«توضيح المشتبه» (٧ / ٢١)، ولم يذكر فيه أحدهم جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مستور الحال، ولكن تابعه عمر بن أيوب السقطي، وهو ثقة، وثقه الدارقطني والخطيب.

أخرجه من طريقه الآجري في «الشريعة» (ص ٥٦) عن عثمان بن أبي شيبة بنحوه.

وفي إسناده عنعنة هشيم بن بشير؛ وهو وإن كان ثقة ثبت؛ إلا أنه كثير التدليس والإرسال الخفي، وجعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه «تعريف أهل التقديس» (ص ١٥٨) ممن لم يقبل الأمة ما عنعنوا فيه.

وللحديث طرق أخرى عن هشيم؛ فأخرجه: ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٥٠٢ / ٥٦٣ - ٥٦٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ١٢٩ / ٢٢١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ٩٣٢ / ١٧٧٣)؛ من طرق عن هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، به.

(تنبيه):

وهذا الكلام مقطوع على أبي إياس (معاوية بن قرة)، وهو في الظاهر مخالف للحديث؛ إذ غاية ما في الحديث أن المراء في القرآن كفر، ومن المعلوم أن الكفر المراد به في الحديث هو الذي لا يخرج من الملة، وهو نظير قوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»؛ فبإجماع سلف هذه الأمة وخلفها أن قتال المسلم ليس كفراً يخرج من الملة، بل غايته كبيرة من الكبائر، ومثله المراء في القرآن كفر، ولم يقل أحد بكفر صاحب مثل هذه الأعمال إلا الخوارج، يرون كفر صاحب الكبيرة، ولعل معاوية بن قرة لما قال: الجدال في القرآن يحبط العمل؛ أراد به الجدال الذي يكفر به البعض؛ كالجدال مثلاً في القرآن؛ هل هو كلام الله أو مخلوق من مخلوقاته؟ كجدال الجهمية لأهل السنة في هذه المسألة، وقد كفر كثير من سلف هذه الأمة الجهمية في هذا الجدال، والله تعالى أعلم.

(١) في (ظ) و (ج): «قال»، وهو خطأ واضح.

الأفطس، عن سعيد[1] بن جبير[2]: ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم**﴾[3]، قال أهل الحرب: ادعوهم، فإن أبَوْا؛ فجادلوهم بالسيف.

[٢٠٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا عمران، عن عبيدالله[4] بن معقل بن يسار - ح -.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن الصباح الخياط، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا سهل بن الغرق[5]، عن عبيدالله[6] - ح -.

وأبنا علي بن خميرويه[7]، ثنا الحسين بن [أحمد][8] الصفار إملاءً،

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) العنكبوت: ٤٦.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «عبدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠ / ٢٢٠). انظر: تخريج الحديث.

(٥) في (ظ) و (ج): «ابن العرق»، وفي (م): «ابن العزق».

(٦) في (ج): «عبدالله».

(٧) مهملة في (م).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن محمد» منسوباً لجده، والأولى ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن أسد بن شماخ الشماخي الهروي الصفار. =

ثنا عبدالله بن عتاب، ثنا هشام بن عمار[1]، ثنا سعيد بن [يحيى][2] اللخمي -ح-.

وأبنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا ابن الأعرابي، ثنا الدوري، ثنا مكي بن إبراهيم؛ قالا: ثنا عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«اعملوا بالقرآن؛ أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، اقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم؛ فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر[3] من[4] بعدي كي [يخبروكم][5]»[6]** الحديث.

---

= انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٦٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢ / ٥١)، و«الأنساب» للسمعاني (٧ / ٣٨٠ - ٣٨١)، و«تاريخ بغداد» (٨ / ٨ - ٩).

(١) في (ظ) و(ج): «ابن عمام»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو هشام بن عمار بن نُصير بن ميسرة بن أبان السلمي، يروي عن سعيد بن يحيى اللخمي، وروى عنه عبدالله بن عتاب ابن الزفتي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٤٢).

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «علي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وهو سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي المعروف بسعدان، يروي عن عبيدالله بن أبي حميد، وروى عنه هشام بن عمار. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٠٨).

(٣) في (ظ): «للأمر».

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) من (م)، وفي (ت) و(ج) و(ظ): «يخبرونكم»، وهو خطأ نحوي، والصواب =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ما هو مثبت في (م): «كي يخبروكم»؛ بحذف النون؛ لأنه فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

**(٦) إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه: ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١١٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٤) مختصراً، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٦٥)، وابن بطة في «الإبانة في الرد على الجهمية» (٢ / ١٤٣ - ١٤٤، ٤١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢٢٥ / ٥٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٦٨)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٩) وفي «الشعب» له (٥ / ٤١٤ / ٢٢٤٩)؛ كلهم عن عبيدالله بن أبي حميد مطولاً؛ سوى ابن السني.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «عبيدالله قال أحمد: تركوا حديثه» اهـ. وقال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال دحيم وأبو داود والدارقطني: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي والحافظ؛ كما في «التقريب»: «متروك الحديث».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أبي المليح، قال البخاري: «يروي عن أبي المليح العجائب»، وقال الحاكم وأبو نعيم: «يروي عن أبي المليح وعطاء المناكير»؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٧ / ٩).

وحديث الباب كما لا يخفى من روايته عن أبي المليح، وانظر أيضاً ترجمته من: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٢٩).

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣ / ٢٨٣ / ٣٤٨٦)، وعزاه لأبي يعلى، وأورده السيوطي؛ كما في «الكنز» (١ / ١٩٠ / ٩٦٥)، وعزاه لجمع مر ذكرهم سوى ابن عساكر.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٠): «وله إسنادان، في أحدهما عبيدالله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه... اهـ».

وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢٢٠ / ٥١٢) عن =

[٢٠٤] أخبرنا محمد بن محمد[1]، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد ابن يوسف الفربري[2]، ثنا عبدالكريم بن عبدالله[3]، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عاصم، عن[4] مسروق؛ قال:

**«ما أحد من أصحاب الأهواء إلا في القرآن ما يرد عليهم، ولٰكنّا لا نهتدي له»**.

[٢٠٥] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن الحسن [والسراج][5]، أبنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا[6] عبدالرزاق، أبنا

---

= عمران القطان، عن عبيدالله بن معقل، بنحوه.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٠): «وفي الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الباقون» اهـ.

والحق ما قاله البخاري فيه: أنه صدوق يهم، وتبعه على ذلك ابن حجر في «التقريب»، وزاد: «ورمي برأي الخوارج»، وقال الدارقطني: «كان كثير المخالفة والوهم». انظر: «التهذيب» لابن حجر (٨ / ١١٦).

وفيه أيضاً عبيدالله بن معقل بن يسار، ولم أجد من ترجم له.

(١) «محمد بن محمد» ساقطة من (م).

(٢) في (م): «القرويني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

الفِرَبْريُّ؛ بكسر الفاء وبفتحها، وهو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح ابن بشر الفربري. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ١٠).

(٣) في (م): «عبدالكريم بن عبدالكريم بن عبدالله».

(٤) في (م): «ابن مسروق»، وهو تحريف.

(٥) زيادة من (ظ) و(ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و(ج).

معمر، عن علي بن بذيمة(1)، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«قدم على عمر [رضي الله عنه] رجل، فجعل يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين! قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا! فقال ابن عباس [رضي الله عنهما]: والله؛ ما أحب أن يتسارعوا في القرآن يومهم هٰذا هٰذه المسارعة. فزبرني عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]، فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً، فقلت: قد نزلت من هٰذا الرجل منزلاً ما أراني إلا سقطت من نفسه، فرجعت إلى منزلي، فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، وما هٰذا إلا الذي [يقليني](2) به عمر [رضي الله عنه]، فبينا أنا كذٰلك(3)؛ إذ أتاني رجل، فقال لي: أجب أمير المؤمنين، فخرجت؛ فإذا هو قائم بالباب ينتظرني؛ فأخذ بيدي، ثم خلا بي فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفاً؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! [إن كنت أسأت](4)؛ فإني أستغفر الله وأتوب إليه وأنزل(5) حيث أحببت. قال:**

---

(1) في (م): «نديمة»، وهو تصحيف ظاهر.

(2) في (ت): «يقلبني»، وفي (م) غير واضحة، وما أثبت من (ظ) و(ج).

ومعنى يقليني؛ أي: يبغضني به عمر، قال في «النهاية» (٤ / ١٠٥): «القلي: البغض، يقال: قلاه يقليه قلى وقلى إذا أبغضه» اهـ.

(3) في (ظ) و(ج) كذا.

(4) زيادة من «مصنف عبدالرزاق»، وفي (ت) و(م): «فإنني كنت إياك»، وفي (ظ) و(ج): «فإن كنت إياك»، وهٰذا كله كلام غير مفهوم، وما أثبته من «مصنف عبدالرزاق»، وهو الصواب.

(5) في (ج): «وإنني»، ثم بياض موضع قوله: «وأنزل حيث أحببت»، وفي (ظ): «وإنني أحث أحبلت»، وهٰذا كلام غير مفهوم ظاهر خطؤه.

**لتحـدثني ما الذي كرهت مما قال الرجل. قلت: يا أمير المؤمنين! متى يتسـارعوا هذه الـمسارعة يختلفوا، ومتى يختلفوا يختصموا، ومتى يختصموا يقتتلوا. فقال: لله أبوك، والله أن لا (وذكر كلمة)»[1].**

[٢٠٦]أخبرنا الحسن بن علي[2]، أبنا الحسن[3] بن أبي الحسن الفقيه، أبنا محمد[4] بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا عبدالله بن يزيد[5]،

---

(١) وهي قولـه: «لقـد كنت أكاتمها الناس؛ حتى جئت بها»؛ كما في «مصنف عبدالرزاق»، وفي (ج): «والله إني لأود»، ثم بياض بعدها.

(٢) «الحسن بن علي» ساقطة من (م).

(٣) غير واضحة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «محمود»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو أبو بكر محمد بن وكيع بن داوس الفازي الطوسي، يروي عن محمد بن أسلم الزاهد الطوسي.

انـظر ترجمتـه بـ: «الأنساب» للسمعاني (٩ / ٢٢٤)، و«معجم البلدان» (٤ / ٢٣٠)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧ / ١٥)؛ ثلاثتهم عند ذكر مدينة فاز.

وانظره مذكوراً في تلاميذ محمد بن أسلم، وهو ابـن سالم الكندي مولاهم الطوسي بـ «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ١٩٥).

(٥) في (ج): «ابن مزيد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو عبدالله بن يزيد القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن المقرىء، يروي عن ابن لهيعة.

انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٢٥).

ثنا ابن لهيعة [بن][1] عقبة الحضرمي، حدثني أبو قبيل[2] [حُيي][3] المعافري؛ قال: سمعت عقبة بن عامر [رضي الله عنه] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«هلاك أمتي في الكتاب واللَّبنَ[4]». فقال: يا رسول الله! ما الكتابُ واللبنُ[5]؟ قال: «[يتعلمون][6] القرآن ويتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللَّبنَ[7]؛ فيدعون الجماعات والجمع ويبدون»[8].**

---

(١) في جميع النسخ: «عن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت:

**أولاً**: لأن عبدالله بن لهيعة هو ابن عقبة بن خرعان بن ربيعة الحضرمي.

**ثانياً**: لا يعرف لعبدالله رواية عن جده عقبة.

**ثالثاً**: عبدالله بن لهيعة يروي مباشرة وبدون واسطة عن أبي قبيل حُيي بن هاني المعافري.

**رابعاً**: جميع المصادر التي ذكر فيها الحديث لم يذكر فيها عن عبدالله بن لهيعة عن عقبة الحضرمي، والله تعالى أعلم.

(٢و٣) «أبو قبيل» مهملة في (م)، و«حيي» مهملة في جميع النسخ.

وهو حيي بن هاني المعافري، أبو قبيل، يروي عن عقبة بن عامر، وروى عنه عبدالله بن لهيعة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٤٩٠).

(٤) في (ج): «واللِّين».

(٥) في (ظ) و (ج): «واللِّين».

(٦) من (ج) و (م) و (ظ)، وفي (ت): «فيعلمون».

(٧) في (ج): «اللِّين».

(٨) صحيح.

أخرجه: أحمد (٤ / ١٤٦ - ١٥٥)، وعنه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٢٨٥ / ١٧٤٦)، وأبو القاسم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ١٩٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٠٧)، والروياني في «مسنده» (١ / ١٨٢ - ١٨٣ / ٢٣٩)، والطبراني في =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= «الكبير» (١٧ / ٢٩٦ / ٨١٦)، وابن بطة في «الإبانة في الرد على الجهمية» (٢ / ١٤٢ ـ ٤١٧)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١١١٩ / ٢٣٥٩، باب فيمن تأول القرآن)؛ كلهم من طريق المقري عبدالله بن يزيد، عن ابن لهيعة، به، وبعضهم بنحوه.

قال في «المجمع» (٨ / ١٠٥): «رواه أحمد»، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: لينه هنا لا يضر؛ لأن حديث الباب من رواية أحد العبادلة عنه، ألا وهو عبد الله بن يزيد المقري، وجمهور أهل العلم على اعتبار حديثه إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه.

قال الدارقطني؛ كما في «الضعفاء»: «ويعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك والمقري وابن وهب» اهـ.

وقال عمرو بن علي الفلاس؛ كما في «الجرح والتعديل» (٥ / ١٤٧): «عبدالله بن لهيعة احترقت كتبه؛ فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب».

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١ / ٢٣٨): «حدث عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبدالرحمن المقري وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه وقبل احتراق كتبه؛ فحديث هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصححه، ولا يرتقي إلى هذا» اهـ.

قلت: وعلى افتراض أننا أخذنا بمذهب من ذهب إلى عدم الاحتجاج به حتى ولو كان الحديث من رواية أحد العبادلة عنه؛ فهذا لا يضر؛ فقد تابعه جمع منهم الليث بن سعد، وهو ثقة ثبت.

أخرجه بذلك: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٩٥ / ٨١٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١٢٠١ / ٢٣٦١)؛ ثلاثتهم عن الليث بن سعد، عن أبي قبيل به برواية الفسوي، وبنحوه من رواية الطبراني وابن عبدالبر.

وتابعه أيضاً مالك بن خير الزبادي. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= أخرجه بـذلك: الروياني في «مسنده» (١ / ٤٨٣ / ٢٤٠)، والطبري في «التفسير» (١٢ / ٨٣) عند قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون. . .﴾ الآية، والـطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٩٦ / ٨١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٧٤)؛ ثلاثتهم عن مالك بن الخير الزبادي، عن أبي قبيل، بنحوه.

ومالك بن الخير الزبادي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٠٨ / ٩١٥)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ٢١٠)، والسمعاني في «الأنساب» (٦ / ٢٣٢)، والذهبي في «المشتبه» (٣٤٠)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ٣٢٥).

ولم يذكر فيه أحدهم جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٧ / ٤٦٠).

وتابع ابن لهيعة أيضاً دراج أبو السمح بما أخرجه من طريقه: أحمد (٤ / ١٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٩٦ / ٨١٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١٢٠١ / ٢٣٦٢، باب فيمن تأول القرآن)؛ ثلاثتهم من طريق دراج أبي السمح، عن أبي قبيل، بنحوه.

قال في «المجمـع» (١ / ١٨٧): «وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة، مختلف في الاحتجاج به» اهـ.

قلت: بل هو ضعيف، ضعفه الـدارقـطني، وقال مرة: «متروك الحديث»، وقال النسائي: «منكر الحديث»، وقال مرة: «ليس بالقوي»، وقال أحمد: «حديثه منكر»، وضعفه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٦٠).

وبما ذكرته لا تبقى حجة للقائلين بتضعيف الحديث من جهة ابن لهيعة؛ فقد تابعه جمع، منهم الثقة الثبت؛ كالليث بن سعد.

وفيه أبو قبيل المعافري، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والفسوي وأحمد بن صالح المصري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان يخطىء»، وقال الحافظ؛ كما في «التقريب»: «صدوق يهم»، وليس كما قالا، وإنما القول ما قاله أولئك الأثبات، ومع هذا؛ فقد تابعه أبو الخير مرثد بن عبدالله اليزني، وهو ثقة، أخرجه بذلك أحمد في «المسند» (٤ =

قال أبو قبيل[1]: ولم أسمع من عقبة إلا هٰذا الحديث.

* * * * *

= / ١٥٥) عن ابن لهيعة؛ قال: «وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، به».

وهٰذا إسناد حسن، ورجاله كلهم ثقات؛ سوى ابن لهيعة؛ صدوق، خلط بعد احتراق كتبه؛ كما في «التقريب»، وقد تقدم أن رواية العبادلة عنه قبل اختلاطه باحتراق كتبه مستقيمة، والله تعالى أعلم.

والحديث أوره السيوطي؛ كما في «الكنز» (١ / ٦٢١ / ٢٨٧٢)، وعزاه للبيهقي في «الشعب» ولأبي نصر السجزي في «الإبانة».

(١) في (ظ): «قتيل»، وهو تصحيف.

# [الباب الثامن]

## «باب إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن القرآن يستغنى به عن السنة» (١)

(١) عقد المصنف هٰذا الباب رداً على القرآنيين الذين يرون أن الحجة في القرآن فقط دون السنة؛ فلا حلال إلا ما أحله القرآن، ولا حرام إلا ما حرمه القرآن، وفرقوا بين الكتاب والسنة، وعطلوا العمل بها، وأسقطوا حجيتها بناءً على شبهات دارت في عقولهم القاصرة وحجج هي أوهى من بيت العنكبوت، ولم يعلموا أن تعطيلهم للعمل بسنة رسول الله ﷺ هو تعطيل للعمل بالقرآن، ولذا قال أيوب السختياني؛ كما سيأتي معنا في هٰذا الباب: «إذا سمعت أحدهم يقول: لا نريد إلا القرآن؛ فذاك حين ترك القرآن»، مشيراً إلى قوله تعالى: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . . .﴾** الآية، فإذا ترك الإنسان العمل بالسنة ـ عياذاً بالله من ذٰلك ـ يكون قد ترك العمل بالقرآن؛ لأن القرآن أمر بأن نأخذ بالسنة ونعمل بها، ومن معتقد أهل السنة والجماعة أن السنة وحي يجب التسليم له؛ كما أن القرآن وحي يجب التسليم له، قال الله عز وجل عن نبيه ﷺ وما ينطق به: **﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾** [النجم: ٢].

ومن معتقد أهل السنة والجماعة أن القرآن لا يستغنى به عن السنة؛ فهي مفسرة له، وموضحة لمشكله، ومقيدة لمطلقه، على خلاف بينهم في جواز نسخها للكتاب أم لا؟ وقد أورد المصنف من الأحاديث والآثار ما يدل على ما بوب له.

ومن أدلة القائلين بأن القرآن يستغنى به عن السنة هو ما وضعه بعض الزنادقة فيما يُروى عنه ﷺ؛ أنه قال: «ما أتاكم عني؛ فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافق كتاب الله؛ =

[٢٠٧] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد[1] بن محمد، ثنا بشر بن موسى -ح-.

---

= فأنا قلته، وإن خالف كتاب الله؛ فلم أقله، وكيف أخالف كتاب الله وبه هداني الله؟!»، وهذا الحديث موضوع مكذوب عليه ﷺ.

قال ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ١١٩٠، باب موضع السنة من الكتاب) ردّاً على هذه الشبهة: «وقد أمر الله عز وجل بطاعته (أي: نبيه ﷺ) واتباعه أمراً مطلقاً مجملاً لم يقيَّد بشيء، ولم يقل ما وافق كتاب الله كما قال بعض أهل الزيغ، قال عبدالرحمن بن مهدي: الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث (يعني: ما روى عنه ﷺ أنه قال... وذكر الحديث السابق ثم قال): وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم؛ فقالوا: نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء، ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله عز وجل؛ وجدناه مخالفاً لكتاب الله؛ لأنا لم نجد في كتاب الله ألا نقبل من حديث رسول الله ﷺ إلا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به والأمر بطاعته، ويحذر المخالفة عن أمره جملة على كل حال» اهـ.

وقد بدأت تظهر هذه البدعة في القرن الثاني من الهجرة، ولم يكن قبل ذلك تعرف باسم أو طائفة أو فرقة؛ كما هو حالها اليوم، بل كانت مجرد خواطر شيطانية تعرض على أفراد؛ فيطرحونها على السلف، فيجيبونهم عليها بما لا مدفع له؛ فتذهب شبههم أدراج الرياح، حتى جاء القرن التاسع عشر ميلادي؛ فصارت تعرف بها جماعة، ويسمون بالقرآنيين بعدما دعا إليها غلام نبي المعروف بعبدالله جكر الوي بلاهور، حيث اتخذها مقرّاً له.

انظر لذلك: كتاب «القرآنيون وشبهاتهم حول السنة» لخادم حسين إلـهي بخش.

(١) في (م): «جابر محمد»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو حامد بن محمد بن عبدالله بن معاذ الهروي الرفاء، يروي عن بشر بن موسى.
انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ١٦).

وأبناه محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا خلف بن حنظلة الضبعي[1]، ثنا محمد بن المهلب؛ قالا: ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سالم أبو النضر[2] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي؛ قال: قرأت على جدي منصور بن الحسين: حدثني أحمد بن الأشرف[3]، ثنا حماد بن هناد، ثنا يحيى[4] الحماني وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد ابن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن سالم أبي النضر ـ ح ـ.

وأبنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «أبو النصر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو سالم بن أبي أمية القرشي الهاشمي التيمي، أبو النضر المدني، روى عنه السفيانان، ويروي هو عن عبيدالله بن أبي رافع. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٢٧)، وقد تكرر بأبي النصر في (ج)؛ فأكتفي إليه بالإشارة هنا.

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ظ) و(ج): «ابن الحماني»، وهو خطأ، والصواب: «ابن عبد الحميد الحماني» نسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٤ / ٢١٠)، وانظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٤١٩).

ابن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا قتيبة، ثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر. وقال سعيد ابن منصور: عن سالم أبي النضر، سمعه من عبيدالله.

قال سفيان: وسمعته من غيره.

ودخل حديث بعضهم في[1] بعض عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه.

قال الحماني: يرفعه.

وقال قتيبة: قال: قال رسول الله ﷺ:

**«[لا ألفين][2] أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه؛ فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه».** لفظ الحميدي.

وقال قتيبة: **«لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته[3]، يأتيه الأمر فيقول: لم أجد[4] هذا في كتاب الله»[5].**

---

(١) غير مقروءة في (ظ).

(٢) من (ج)، وفي (ت) و(ظ) و(م): «لألفين»، والمشهور ما هو مثبت.

(٣) الأريكة: هي السرير في الحجلة من دون ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة، وقيل: هو كل ما اتكي عليه؛ من سرير، أو فراش، أو منصة. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١ / ٤٠).

(٤) في (ظ) و(ج): «ما أجد».

(٥) صحيح.

أخرجه: الشافعي في «الرسالة» (ص ٨٩ ـ ٤٠٣)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٢٥٢ / ٥٥١)، وأبو داود في «السنة» (٥ / ١٢ / ٤٦٠٥، باب في لزوم السنة)، والترمذي =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= في (العلم، ٥ / ٣٦ / ٢٦٦٣)، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣١٦ / ١٣)، والروياني في «مسنده» (١ / ٤٧٣ / ٧١٦)، والآجري في «الشريعة» (ص ٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٣١٦ / ٩٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٢٨ / ٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٨)، وعنه البيهقي في «المعرفة» (١ / ١١١ / ٥٠) وفي «دلائل النبوة» أيضاً (١ / ٢٤)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (١ / ٨٢ / ٩٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨٨) وفي «الكفاية» له أيضاً (ص ٤١)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ١١٨٤)، وابن حزم في «الإحكام» (٢ / ٢٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٠٠ / ١٠١)؛ كلهم عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ، عن سالم أبي النضر، به.

والحديث صححه الترمذي والحاكم، ووافقه الذهبي، وحسن إسناده البغوي في «شرح السنة».

وللحديث طرق أخرى؛ منها ما أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٨) من طريق ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، بنحوه، وهو من رواية أحد العبادلة عن ابن لهيعة.

وأخرجه أيضاً: الطبراني في «الكبير» (١ / ٣١٧ / ٩٣٦)، والروياني في «مسنده» (١ / ٤٧٨ / ٧٢٦)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ١١٨٧ / ٢٣٤٢، باب موضع السنة من الكتاب)؛ كلاهما من طريق موسى بن عبدالله بن قيس، عن عبيدالله بن قيس، عن عبيدالله بن أبي رافع (وفي رواية الروياني وابن عبدالبر: عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن عبيدالله أو عبدالله بن أبي رافع)؛ كلاهما عن أبي رافع، به مرفوعاً.

وله طريق أخرى أخرجها: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٣٢٧ / ٩٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٩)؛ ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد، عن أبي النضر، عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن أبي رافع، به مرفوعاً.

وللحديث طريق أخرى يأتي ذكرها والكلام عليها عند حديث (٢٠٨).

وللحديث شواهد كثيرة: =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= فشاهد من حديث جابر رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه عند حديث: (٢٠٩ و٢١٢).

وشاهد من حديث المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه عند حديث: (٢١٠ و٢١١).

وشاهد لأوله من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه عند حديث: (٢١٣).

وشاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه عند حديث: (٢١٤).

وشاهد بمعناه من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه.

أخرجه: ابن نصر في «السنة» (ص ١١١)، والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ٢٠٤)؛ عن أشعث بن شعبة، عن أرطأة بن المنذر، عن حكيم بن عمير، عنه بمعناه.

وإسناده ضعيف؛ فأشعث بن شعبة مقبول؛ كما في «التقريب»، ولم يتابع فيما أعلم.

وشاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٤٢ ـ ٤٣) من طريق حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عنه بنحو حديث الباب.

وإسناده ضعيف جدّاً؛ فحمزة بن أبي حمزة النصيبي قال الحافظ عنه؛ كما في «التقريب»: «متروك، متهم بالوضع».

وشاهد مرسل من حديث عبيدالله بن أبي رافع.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٩)؛ كلاهما من طريق سالم أبي النضر، عنه مرسلاً.

وشاهد مرسل من حديث الحسن البصري.

أخرجه ابن أبي زمنين في «أصول السنة» (ص ٤٧) من طريق الحسن بن دينار، عنه مرسلاً.

[٢٠٨] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن[1]، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن سهم الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري[2]، عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله[3] بن أبي رافع، عن أبي رافع [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«[لا أعرفن][4] الرجل يأتيه الأمر من أمري؛ إمَّا أمرت به وإمَّا نهيت عنه؛ فيقول: ماذا؟! ما هٰذا[5]؟! عندنا كتاب الله ليس هٰذا فيه»[6].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «ابن السكني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وابن السكن هو إبراهيم بن أسباط الكوفي، أبو إسحاق البزاز، يروي عن محمد بن عبدالرحمٰن بن سهم الأنطاكي.

انظر ترجمته بـ: «تأريخ بغداد» (٦ / ٤٤ - ٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١١٨).

(٢) في (ظ) و (ج): «القراري»، وفي (م) غير مقروءة، وما في (ظ) و(ج) تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو أبو إسحاق الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث، يروي عن مالك بن أنس، وروى عنه الأنطاكي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٦٧).

(٣) مطموسة في (م).

(٤) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «لأعرفن»، وهو تحريف مخالف للمصادر التي خرجت الحديث.

(٥) فوقها في (ت) صح إشارة من الناسخ إلى أنه لم يسقط شيئاً.

(٦) **صحيح.**

أخرجه: أبو إسحاق الفزاري في كتاب «السير» (ص ٣١٥)، ومن طريقه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٢ / ٥٤٦ - ٥٤٧ / ١٨٢)، وكذٰلك ابن حبان في «صحيحه» =

[٢٠٩] ورواه مالك، عن ابن [المنكدر][1] أيضاً[2].

= في «الاعتصام بالسنة» (١ / ١٩٠ / ١٣)، ومحمد بن المظفر في «غرائب حديث الإمام مالك بن أنس» برقم (١٥٢)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٤١ ـ ٤٢)؛ ثلاثتهم عنه، عن مالك بن أنس، به.

وإسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح. وللحديث طرق كثيرة وشواهد عديدة تؤكد صحة الحديث، تقدم ذكرها عند الحديث السابق؛ حديث [٢٠٧].

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المنكندر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) الحديث صحيح.

أخرجه محمد بن المظفر في «غرائب حديث الإمام مالك بن أنس» برقم (١٥٤) وذكر الحديث من هذا الوجه الدارقطني في «العلل» (٧ / ٨): أن عبدالله بن ربيعة رواه عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، مخالفاً أبا إسحاق الفزاري؛ حيث رواه أبو إسحاق عن مالك، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه.

وعبدالله بن ربيعة هذا أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب، قاله الحافظ في «اللسان»، وقال الحاكم: والنقاش «روى عن مالك أحاديث موضوعة»، وضعفه الدارقطني في «غرائب مالك»، وقال ابن عبدالبر: «خراساني، روى عن مالك أشياء انفرد بها، لم يتابع عليها». انظر: «لسان الميزان» (٣ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

قلت: وهو كما قال ابن عبدالبر، ينفرد عن مالك بأشياء لم يتابع عليها؛ فقد خالفه كما تقدم أبو إسحاق؛ فرواه عن مالك عن سالم أبي النضر لا عن محمد بن المنكدر، ولذلك؛ فإن قول شيخ الإسلام الهروي: «ورواه مالك عن محمد بن المنكدر» فيه نظر.

ولو قال: رواه سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر، وسالم أبي النضر عن عبيدالله ابن أبي رافع عن أبيه، أو غيره؛ كما قال بعضهم؛ لسلم له قوله.

فقد أخرجه بذلك: الترمذي في (كتاب العلم) من «جامعه» (٥ / ٣٦ / ٢٦٦٣)، والطحاوي في «معاني الآثار» (٤ / ٢٠٩)، وابن النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٣ / ٤٦ / ٨٥٥)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٢٩ / ٦١)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٩١). =

[٢١٠] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن المسيب، ثنا يحيى بن محمد بن أعين المروزي[١] بن أبي الوزير[٢] ببغداد، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن[٣] يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لعل أحدكم أن يأتيه حديث من حديثي وهو متكىء على أريكته؛

---

= قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد رواه غير واحد عن محمد بن المنكدر عن جابر، لا عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه؛ كما سيأتي معنا في التعليق على حديث (٢١٠)، رواه بذٰلك يزيد بن أبان الرقاشي ومحفوظ بن مسور الفهري وعباد بن كثير، وثلاثتهم ضعاف؛ كما تجده في التعليق عليه بالتفصيل.

والصواب من حديث ابن المنكدر ما كان عن سفيان عنه عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه أو غيره.

وللحديث طرق وشواهد كثيرة ترقى بالحديث إلى درجة الصحيح تقدم ذكرها عند حديث (٢٠٨).

(١) في (م): «المرودي»، هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، وهو أبو عبدالرحمٰن.

انظر ترجمته بـ: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢١٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٢ / ١٨٨).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والحسن هو ابن صالح بن حي الهمداني الكوفي الثوري، يروي عن يزيد الرقاشي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ١٧٧).

فيقول: دعونا من هٰذا، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه: أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٣٤٦ / ١٨١٣)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٤٢)؛ كلاهما من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، به الخطيب، وأبو يعلى بنحوه.

وفيه يزيد بن أبان الرقاشي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

وأيضاً فيه إسماعيل بن مسلم، وهو المكي، ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (١ / ١٥٥): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف» اهـ.

قلت: تابع يزيداً محفوظُ بن مسور الفهري بما أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٦٤ / ٢٦٤) وغيره؛ كما سيأتي معنا عند حديث (٢١٣) عن بقية بن الوليد عنه.

وإسناده ضعيف أيضاً؛ فمحفوظ بن مسور قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٣٦٤): «عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بصيغة عن لا يدرى من ذا؟» اهـ.

وفي الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي عنعنة بقية بن الوليد، وهو مدلس يدلس تدليس التسوية؛ شر أنواع التدليس.

وتابع محفوظ بن مسور أيضاً عبادُ بن كثير بما أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٤٢) من طريق عباد بن صهيب، عن عباد بن كثير، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، بنحوه.

وإسناده ضعيف جدّاً؛ فعباد بن صهيب متروك؛ كما قال البخاري والنسائي، وقال الحافظ ابن حجر: «أحد المتروكين». انظر: «لسان الميزان» (٣ / ٢٧٩ - ٢٨٠).

وفيه أيضاً عباد بن كثير، ولا أدري هل هو الرملي أو الثقفي؛ فكلاهما من السابعة، ولم أجد في «تهذيب الكمال» للمزي وغيره في شيوخهما ذكراً لمحمد بن المنكدر ولا في تلاميذهما ذكراً لعباد بن صهيب، والأرجح عندي أنه الثقفي؛ لكونه بصري، وعباد بن صهيب بصري والثقفي متروك، قال أحمد: «روى أحاديث كذب»؛ كما في «التقريب»، وإن كان الآخر (أي: الرملي)؛ فهو ضعيف أيضاً، قال ابن عدي: «هو خير من عباد الثقفي»؛ كما في «التقريب». =

[٢١١١] أخبرنا[1] عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا[2] أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، ثنا حامد بن أحمد بن محمد بن مخلد، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني[3]، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي[4]، أبنا أحمد بن محمد

---

= وخلاصة الكلام في حديث ابن المنكدر عن جابر: أنه ضعيف، لم يثبت ولا بوجه من الوجوه، وثبت عن ابن المنكدر عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه أو غيره؛ كما تقدم في التعليق على حديث (٢٠٩).

وللحديث طرق وشواهد كثيرة ترقى بالحديث إلى درجة الصحة تقدم ذكرها عند حديث (٢٠٨).

(١) في (ظ) و (ج): «وأخبرنا».

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) في (ج): «الهمذاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والهمداني؛ بفتح الهاء، وسكون الميم، والدال المهملة: نسبة إلى همدان، قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وأحمد بن سعيد الهمداني يروي عن ابن وهب.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢ / ٣٤٢)، و«تهذيب الكمال» (١ / ٣١٢).

(٤) مهملة في (ج).

الأسفاطي [1] بالبصرة، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا زيد[2] بن الحباب، أبنا معاوية بن صالح ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد ابن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، أن[3] معاوية بن [صالح][4] حدثه[5]: حدثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معدي كرب [رضي الله عنه].

وقال ابن مهدي: عن الحسن بن جابر اللخمي[6]، عن المقدام بن معدي كرب ـ زاد ابن وهب ـ صاحب رسول الله ﷺ؛ قالوا: قال رسول الله ﷺ.

---

(١) في (ج): «الإسقاطي»، وهو تصحيف.

(٢) في (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وزيد هو الحباب التميمي، روى عن معاوية، وروى عنه علي بن المديني. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٠).

(٣) في (م): «ابن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وعبدالله بن صالح هو ابن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، يروي عن معاوية بن صالح الحضرمي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٩٨).

(٤) زيادة من (ظ) و(ج).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) غير واضحة في (م).

وقال زيد[1] بن الحباب: وهٰذا حديثه، سمعت رسول الله ﷺ:

**حرَّم أشياءً حتى ذكر الحمر الأنسية، ثم قال: «يوشك الرجل يتكيء[2] على أريكته يُحَدَّثُ بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله؛ فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، إنَّ ما حرم رسول الله ﷺ مثل[3] ما حرم الله».**

وقال ابن مهدي: «**ألا هل[4] عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكي**»، ثم [ذكره][5] بمثله سواء[6].

---

(١) في (م): «يزيد بن الحباب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما تقدم قريباً.

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «متكىء».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ): «هلي»، وهو خطأ واضح.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ثم ذكر» بدون الهاء، وما أثبت هو الأنسب لسياق الكلام.

(٦) **إسناده حسن، والحديث صحيح.**

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ١٣٢)، والترمذي في «جامعه» (٥ / ٣٦ / ٢٦٦٤، كتاب العلم)، وابن ماجه في المقدمة من «سننه» (١ / ٦ / ١٢)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٥١ / ٥٩٢، المقدمة)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥ / ٦٤٩ ـ ٦٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ٧٦ و٩ / ٣٣١)؛ من طرق عن معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر، عن المقدام، بنحوه.

والحديث من هٰذا الوجه صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وليس كما اتفقا، بل وليس كما قال الترمذي عنه: «هذا حديث حسن...»، بل هو حديث صحيح، وأما من هذا الوجه؛ فهو ضعيف كما أشار الترمذي إليه بقوله «... غريب من هذا الوجه» لأن في إسناده الحسن =

[٢١٢] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر[١] بن أحمد ابن بشر، ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية[٢]، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا حريز[٣] بن عثمان ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد ابن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد؛ قال: قرأنا على أبي اليمان أن حريز[٤] ابن عثمان حدثه عن عبدالرحمن بن أبي [عوف[٥]] الجرشي[٦]، عن

---

= بن جابر، وهو مقبول كما في «التقريب»؛ إلا أنه توبع، تابعه عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي؛ كما في الحديث الذي يليه، وعبدالرحمن هذا ثقة؛ كما في «التقريب».

وللحديث طرق وشواهد كثيرة تقدم ذكرها عند حديث (٢٠٧).

(١) في (م): «زيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني، الإمام، المحدث، الثقة، الجوال، يروي عن عبدالله بن ناجية. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٢٨).

(٢) في (م) غير واضحة، وعبدالله بن محمد هو ابن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٦٤).

(٣) في (م): «حرير»، وفي (ج): «جرير»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي، أبو عثمان، ويقال: أبو عون، الشامي، يروي عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي، وروى عنه الوليد ابن مسلم. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٦٨).

(٤) في (ج): «جريز»، وفي (م): «حرير»، وقد تقدم أنهما تصحيفان، والصواب حريز بن عثمان.

(٥) في (ت) و(م): «ابن أبي عون»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج). =

المقدام بن معدي كرب[1] [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، [ألا يوشك][2] شبعان على أريكته يقول: عليكم بالقرآن؛ فما وجدتم فيه حلالاً فأحلوه، وما وجدتم فيه حراماً فحرموه، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع»**.

زاد أبو اليمان: **«ولا لقطة مال[3] معاهد[4]؛ إلا أن يستغني عنها**

---

= ابن أبي عوف الجرشي الحمصي، يروي عن المقدام بن معدي كرب، وروى عنه حريز بن عثمان. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٢٩).

(٦) في (م): «الحرشي»؛ كذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب الجُرَشي؛ بضم الجيم، وفتح الراء، وفي آخرها الشين المعجمة: نسبة إلى بني جرش، بطن من حمير، قال ابن ماكولا: «وهو منبه بن أسلم بن زيد بن غوث بن حمير»، وقيل: ابن جرش، وقيل: إن جرش موضع باليمن.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٢٢٨)، و«معجم البلدان» (٢ / ١٢٦).

قلت: وهي ما تعرف اليوم ببلجرشي.

(١) قوله: «المقدام بن معدي» مطموس في (م).

(٢) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «ألا لا يوشك» بزيادة لام أخرى، وهذا خطأ لا يستقيم المعنى به، ومخالف للمصادر التي خرجت الحديث ونسخة (ظ) و(ج).

(٣) في (ج): «قال معاهد»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ) وعدد من المصادر التي خرجت الحديث، وفي بعض الروايات: «ولا اللقطة من مال معاهد»، وفي بعضها: «ولا لقطة معاهد».

(٤) المُعَاهد: هو من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مُدة ما، وقد حرم رسول الله ﷺ لقطة المعاهد؛ لأنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حُكم الذِّمِّي. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ٣٢٥).

صاحبها»[1].

[٢١٣] أخبرنا محمد بن محمد[2]، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا أبو العباس الفضل بن سهل بن يونس[3] بن مهران السرخسي، ثنا محمد بن جابر المروزي، ثنا أبو قرصافة محمد بن عبدالوهاب بن موسى بن بسام[4] القيسي[5]، ثنا آدم بن[6] [ناهية أبو إياس][7] العسقلاني، ثنا بقية، ثنا

---

(١) صحيح.

أخرجه: الأشيب في «جزئه» (ص ٧٣ / ح ٥٠)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٣٠ ـ ١٣١)، وأبو داود في «السنة» (٥ / ٣٤ / ٤٦٠٤، باب في لزوم السنة)، وابن نصر المروزي في «السنة» (ص ١١١ / ح ٤٠٣)، والطحاوي في «معاني الآثار» (٤ / ٢٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (المقدمة، ١ / ١٨٩ / ١٢، باب الاعتصام بالسنة)، والآجري في «الشريعة» (ص ٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٢٨٣ / ٦٦٩) وفي «مسند الشاميين» له (٢ / ١٣٧ / ١٠٦)، والدارقطني في «سننه» (٤ / ٢٨٧ / ٥٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ / ٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ٣٣٢) وفي «دلائل النبوة» له أيضاً (٦ / ٥٤٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ١٤٩ ـ ١٥٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨٩) وفي «الكفاية» له أيضاً (ص ٣٩)، والحازمي في «الاعتبار» (ص ٧)؛ كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي عوف، عن المقدام بن معدي كرب، به.

وللحديث طرق وشواهد كثيرة تقدم ذكرها عند حديث (٢٠٨)؛ فانظرها إن شئت.

(٢) في (ظ) و (ج): «محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله»، وهو خطأ، والصواب كما هو مثبت في (ت) و (م)، وكما تقدم في الإسناد السابق وغيره.

ومحمد بن محمد هو ابن محمود، يروي عن أحمد بن عبدالله.

(٣) في (م): «ابن يؤمن».

(٤و٥و٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (ت): «ناهيذا أبي إياس»، وفي (م): «ناهيد بن إياس»، وفي (ظ): «آدم =

محفوظ بن مسور [الفهري][1]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يوشك شعبان متكيء[2] على أريكته يبلغه الحديث عني، فيقول: هذا كتاب الله؛ ما كان فيه من حلال أحللناه[3]، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا ومن بلغه عني حديث فكذَّب به؛ فقد كذب [بثلاثة][4]: كتاب الله، ورسوله، والذي[5] جاء به»[6].**

---

= ابن ناهية أبي إياس»، وفي (ج): «ابن إياس»، وجميعها تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر الترجمة.

وهو آدم بن ناهية، أبو إياس العسقلاني؛ فآدم هو أبو الحسن، وأبوه ناهية أبو إياس؛ فهو آدم بن أبي إياس، وهو ناهية العسقلاني، وقيل: اسم أبي إياس عبدالرحمن، ويعرف بناهية.

انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٠١)، وهامشه، و«سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٣٣٥).

(١) في جميع النسخ التي بين يدي: «النميري»، وهو تحريف، والصواب الفهري. انظر تخريج الحديث.

(٢) في (ظ) و (ج): «منكم»، وفي (م): «كأنه متكبر على أريكته».

(٣) في (ظ) و (ج): «أحللته».

(٤) من (ظ)، وفي (ت) و (م) و (ج): «فقد كذب بثلاث»، والصواب بثلاثة؛ لأن المعدود ذكر؛ فوجب تأنيث العدد.

(٥) الذي جاء به هو الراوي الذي حدثه بالحديث، كما وقع عند ابن عبدالبر؛ في «جامع بيان العلم وفضله». انظر تخريج الحديث.

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه: ابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ١٨٩، باب موضع السنة من الكتاب)، =

[٢١٤] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث وهو متكىء في أريكته، فيقول: اتلو عليَّ به قرآناً؛ فما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله؛ فأنا أقوله، وما أتاكم عني من شر؛ فإني لا أقول الشر»**(١).

---

= والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٩٠، باب الكلام في الأصل الثاني من أصول الفقه)؛ كلاهما من طريق داود بن رشيد، عن بقية بن الوليد، عن محفوظ بن مسور الفهري، بنحوه.

وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن.

وفيه أيضاً محفوظ بن مسور الفهري، ترجم له الذهبي في «الميزان» (٤ / ٣٦٤)، وقال: «عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقية بصيغة عن، لا يدرى من ذا» اهـ.

وقد تقدم الكلام على هٰذا الإسناد في التعليق على حديث (٢١١)؛ لضرورة اقتضت ذكره هناك؛ فانظرها إن شئت؛ فإنها مهمة.

وللحديث طرق وشواهد كثيرة ترقى بالحديث إلى درجة الصحة تقدم ذكرها عند حديث (٢٠٨).

**(١) إسناده ضعيف، وصدر متنه صحيح، وآخره منكر.**

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢ / ٣٦٧ - ٤٨٣)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٠)، والآجري في «الشريعة» (ص ٥٠)؛ ثلاثتهم من طريق أبي معشر، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة، به؛ سوى الآجري؛ فقد رواه مقتصراً على الصدر الأول منه دون قوله: «قلته أو لم أقله؛ فأنا أقوله».

وإسناده فيه أبو معشر، نجيح بن عبدالرحمٰن السندي؛ ضعيف.

قلت: لا سيما فيما يرويه عن المقبري؛ كما هو حال إسناد هٰذا الحديث؛ فهو من رواية أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري. =

= قال عثمان بن أبي شيبة كما في «سؤالاته» (ص ١٠٠): «وسألت علي بن المديني عن أبي معشر المديني؛ فقال: كان شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد ابن قيس ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري وعن نافع بأحاديث منكرة» اهـ.

وقال عمرو بن علي الفلاس: «وأبو معشر ضعيف، وما روى عن المقبري وهشام ابن عروة ونافع وابن المنكدر رديئة لا تكتب». وقال البخاري: «منكر الحديث».

انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٢٧ - ٣٢٨).

وللحديث طريق أخرى أخرجها: ابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٨ / ٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٣٢ / ٦٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٤٤)؛ ثلاثتهم من طريق أبي عباد عبدالله بن سعيد المقبري.

وهو متروك الحديث، قال الحافظ: «متروك»، وقال الفلاس: «منكر الحديث، متروك»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال يحيى بن سعيد: «استبان لي كذبه في مجلس»، وقال الدارقطني: «متروك ذاهب»، وقال الذهبي: «واهٍ بمرة». انظر: «الميزان» (٣ / ١٤٣).

وللحديث طرق أخرى وشواهد أطنب العلامة الألباني في الكلام على عللها وبين وهاءها، وذلك في «السلسلة الضعيفة» ابتداءً بحديث (١٠٨٣)، وانتهاءً بحديث (١٠٩٠)، فمن رام تحقيق القول فيها؛ فلينظره هناك، وإنما الذي أردت تحقيقه هنا هو نكارة متن الحديث، وليس كله، وإنما قوله: «قلته أو لم أقله؛ فأنا أقوله» وما شاكله؛ فهٰذا القدر من المتن منكرُ ظاهرُ النكارة، كيف وقد خالف أحاديث صحيحة منها الحديث الذي في الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ: «من يقل عليَّ ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار»؟!

فمتن هٰذا الحديث يعارض متن حديث الباب، ولا يمكن الجمع بينهما؛ لأن حديث الباب يثبت للنبي ﷺ قول ما لم يقله، وأنه لا غضاضة ولا إثم على من قال عليه ما لم يقل، لا فحسب، بل من قال عليه ما لم يقل بدل أن يتبوأ مقعده من النار لأنه قال عليه ما لم يقل؛ يكن له من الشرف والرفعة حتى يكون قوله هو قول النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى. =

[٢١٥] أخبرنا الحسين بن محمد، ثنا أبو أحمد(١) الحافظ إملاءً،

= ومثل هذه الأحاديث وضعتها الزنادقة لهدم الدين، وقد قال الهيثمي عقب هذا الحديث في «كشف الأستار»: «عند ابن ماجه بعضه، وهو منكر»، وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧ / ٤٣٨)، وقال عقبه: «هذا منكر بمرة»، وقد قال علي بن المديني عن أبي معشر - كما مر معنا آنفاً - بأنه يروي أحاديث منكرة عن المقبري وغيره.

والنكارة في هذا الحديث هي باعتبارين:

**أولاً**: باعتبارها في السند على اصطلاح من عدها فحش غلط أو كثرة غفلة أو فسقاً في أحد رواة الإسناد، وقد ذكر هذا المصطلح للمنكر الحافظ ابن حجر في «النخبة»، ونسبه إلى غيره؛ فسند حديث الباب منكر بهذا الاعتبار، حيث لا يوجد طريق من طرقه إلا وفيها فاحش غلط أو كثير غفلة أو فسق، بل وأزيد من ذلك. وانظر: «السلسلة الضعيفة» (حديث ١٠٨٣).

**وثانياً**: باعتبار نكارة متنه لمخالفته متن حديث البخاري: «من يقل عليَّ ما لم أقل...» الحديث، وقد ذكرت سابقاً وجه تعارض الحديثين، وأنه لا يمكن الجمع بينهما.

وقد أخطأ محقق الجزء السابع من «السير» (٧/ ٤٣٨)؛ إذ جعل الحديث الذي رواه أحمد من طريق أبي عامر العقدي، ومن حديث أبي سيد أو أبي حميد عنه عليه الصلاة والسلام؛ أنه قال: «إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب؛ فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد؛ فأنا أبعدكم منه»، وحسن إسناده، وجعله شاهداً لحديث الباب.

وليس كما قال؛ فالحديث الذي رواه الإمام أحمد لا يشهد لحديث الباب، بل وليس في معناه؛ فقوله: «فأنا أولاكم به» ليس كقوله فيما روي عنه: «فأنا قلته»؛ فالفرق بين القولين ظاهر جلي، وقد سبقه إلى هذا الخطأ الذهبي رحمه الله؛ حيث قال عقب قوله: «منكر بمرة»: «وله شاهد رواه يحيى بن آدم عن ابن أبي ذئب عن المقبري» اهـ. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٤٧٤).

(١) في (م): «أبو محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

ثنا[1] الدَّيْبلي[2]، ثنا عبدالحميد بن صبيح العنزي[3]، ثنا حماد ـ هو ابن زيد[4] ـ، عن أبي هارون العبـدي، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«عسى رجل يكذبني وهو متكىء يقول: ما قال هٰذا رسول الله»[5].**

[٢١٦] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر

= و(ظ) و(ج).

وأبـو أحمـد هو الإمام، الحافظ، العلامة، الثبت، محدث خراسان، محمد بن محمـد بن أحمـد بن إسحـاق النيسـابـوري، الكـرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب «الكنى»، يروي عن الدَّيْبُلي. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٧٠).

(١) في (م): «حدثني».

(٢) في (ج) و(م) مهملة.

والدَّيْبُلي؛ بفَتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وضم الباء المنقوطة بواحدة: نسبة إلى ديبل، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر، من بلاد الهند، قريبـة من السند، وإليها ينسب الديبلي، وهو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الديبلي، يروي عن عبدالحميد بن صُبيح، وروى عنه أبو أحمد الحاكم الكبير.

انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٩٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٩).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «حماد هو زيد»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) إسناده ضعيف جدّاً.

فيه أبو هارون العبدي، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي؛ كما في «التقريب»، ولم أقف على من أخرجه عن أبي سعيد الخدري سوى الهروي في هٰذا الكتاب.

وللحديث شواهد كثيرة تقدم ذكرها عند حديث (٢٠٧) ترقى بالحديث إلى الصحة.

البحيري[1] بنيسابور، ثنا أبو نعيم الفقيه، ثنا العباس بن الوليد، حدثني محمد بن شعيب؛ قال: سمعت الأوزاعي ـ ح ـ.

وأبناه[2] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا أبو نعيم، ثنا العباس، ثنا محمد بن يوسف ـ ح ـ.

وأبناه[3] أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة[4]، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي.

وقال البحيري[5] وأحمد بن عبدالله: سمعنا الأوزاعي يحدث عن مخلد بن الحسين أنه حدثه عن أيوب[6] السختياني[7]؛ أنه قال:

---

(١) في (م) غير واضحة، وكأنها الحربي، وفي (ج) مهملة، وفي (ت) أُهمل ما قبل الحاء، والصواب: «البَحِيْري».

وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحير النيسابوري البحيري.

انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٦٦)، و«الأنساب» للسمعاني (٢ / ٩٧ - ٩٨).

(٢) في (ظ) و(ج): «وابنا»، وفي (م): «وأخبرنا».

(٣) في (م): «أخبرنا».

(٤) في (م): «ابن حريمة» هكذا مهملة، والصواب ابن خزيمة؛ كما هو مثبت في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو إمام الأئمة، أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الشافعي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٣٦٥).

(٥) مهملة في (ج)، وكأنها البحري، وغير واضحة في (م).

(٦) مطموسة في (م).

(٧) في (م): «السجستاني»، وفي (ظ): «السختيالي»، وكلاهما تصحيف، =

«إذا حدَّثت[1] الرجلَ بالسنة، فقال: دعنا من هذا، حسبُنا القرآن؛ فاعلم أنه ضال».

[٢١٧] قال الأوزاعي: «وذٰلك أنَّ السنة قاضية على الكتاب ولم يجىء القرآن قاضياً على السنة». لفظ البحيري.

[٢١٨] وأخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إبراهيم بن سعيد ومحمد بن ماهان زَنْبقة[2]؛ [قالا][3]: ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن مخلد بن الحسين، عن أيوب، عن أبي قلابة[4]؛ قال:

«إذا حدَّثت الرجلَ بالسنة، فقال: دع ذا[5]، وهات كتاب الله؛ فاعلم أنه

---

= والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

وهو أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري، واسم أبيه كيسان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٥٧).

(١) في (م): «إذا حدث الرجل»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ج) و(م) غير واضحة.

وزَنْبَقَة؛ بفتح أوله، وسكون النون، وفتح الموحدة والقاف معاً، ثم هاء: وهو لقب لجمع منهم محمد بن ماهان، وهو السمسار البغدادي.

انظر ترجمته في: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ٣٤٦)، و«كشف النقاب في الألقاب» لابن الجوزي (١ / ٢٤٥)، و«توضيح المشتبه» (٤ / ٣٠٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤ / ٢٤)، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٢٩٣).

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) في (م): «دع هذا أو هات كتاب الله».

ضال».

[ ٢١٩ ] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغَّاني[1] - ح -.

وأخبرني[2] يحيى بن عمار، ثنا أبو عصمة المنادي، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا عباس بن عبدالعظيم؛ قالا[3]: ثنا روح، ثناالأوزعي - ح -.

وأبناه[4] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق [الفزاري][5]،

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الصنعاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

والصغاني؛ بفتح الصاد المهملة، والغين المعجمة، وفي آخرها النون: نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها صغانيان، وتُعرَّب؛ فيقال لها: الصغانيان، وينسب إليها الصغَّاني، والصَّاغاني أيضاً، وينسب إليها أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، نزيل بغداد، يروي عن روح.

انظر ترجمته في: «الأنساب» (٨ / ٦٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٩٦).

(٢) في (ظ) و (ج): «وابنا».

(٣) في (ظ) و (ج): «قال»، وهو خطأ، والصواب ما في (ت) و (م): «قالا»، وهما الصَّغاني وعباس بن عبدالعظيم.

(٤) في (م): «وأخبرنا».

(٥) من مصادر ترجمته، وفي (م) كأنه «الفرابي»، وفي (ظ) و (ج): «الواثقي»، وفي (ت): «الفزازي»، وجميعها تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر ترجمته.

وهو أبو إسحاق الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن عدي بن فزارة الفزاري، يروي عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وروى عنه محبوب بن موسى. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٦٨).

عن الأوزاعي -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد ابن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى.

وقال الآخرون: عن يحيى بن أبي كثير[1]؛ قال:

**«السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتابُ بقاضٍ على السنة»**.

لفظ روح.

[٢٢٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا عبدالملك بن محمد بن[2] عدي، ثنا حمدان بن علي [الحربي بالحربية][3]، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب[4]؛ قال:

---

(١) قوله: «يحيى بن أبي كثير» مطموس في (م).

(٢) في (م): «عن عدي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عبدالملك بن محمد بن عدي، الجرجاني، الاسترابادي، الفقيه، الشافعي، أبو نعيم. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٤١).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (م) مهملة، وفي (ت): «الحزبي بالحزبية»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

والحربية نسبة إلى محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبدالله البلخي. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٢٣٧).

(٤) «عن أيوب» مطموسة في (م).

**«إذا سمعت أحدهم يقول: لا نريد إلا القرآن؛ فذاك[1] حين تُرِك[2] القرآن»**.

[٢٢١] أخبرنا غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عمر بن أحمد بن أيوب، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا الفضل بن زياد؛ قال: سمعت أحمد بن حنبل[3]، وسئل عن الحديث الذي روي **«أن السنة قاضية [على][4] القرآن»**؛ فقال: ما أجسر على هذا، ولكن السنَّة تفسر القرآن وتبينه.

[٢٢٢] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[5] أبو بكر، [وأخبرنيه][6] أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيرجاني[7]، أخبرني أحمد بن تركان[8]، أبنا منصور بن جعفر، ثنا عبدالله بن إسحاق

(١) في (م): «فذلك».

(٢) في (م): «نزل»، وهو خطأ بين.

(٣) مطموسة في (م).

(٤) من (م) و(ظ) و(ج)، وفي (ت): «علي»، وهو خطأ واضح.

(٥) في (م) و(ظ) و(ج): «الصنعاني» وهو تصحيف تقدم تصويبه، وأنه الصغاني.

(٦) من (م) و(ظ) و(ج)، وفي (ت): «وأحبرنيه»، وهو تحريف.

(٧) مهملة في (ج).

(٨) في (ظ) و(ج): «ابن بركات»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، التميمي، الهمذاني، الخفاف، وتُرْكان؛ بضم أولـه، وسكون الراء، وفتح الكاف، وبعد الألف نون: قيل: جماعة من بني تركان بواسط، ونسبة أيضاً إلى تركان، وهو اسم لجد أبي العباس أحمد بن إبراهيم، ونسبة أيضاً إلى قرية من قرى مرو. =

و[الكرماني][1]، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قالا[2]: ثنا روح ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور ـ ح ـ.

وأبناه القاسم بن سعيد، أبنا أحمد بن محمد بن عمران، أبنا ابن منيع[3]، ثنا سويد بن سعيد؛ قالا[4]: ثنا عيسى بن يونس؛ قالوا: أبنا

---

= انظر: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٢ / ٣٦)، و«الأنساب» للسمعاني (٣ / ٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧ / ١١٥)، و«معجم البلدان» (٢ / ٢٣).

(١) في (ت) و(ظ) و(ج): «عبدالله بن إسحاق الكرماني»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م)، وذلك لمرجحات:

**أولاً**: لا يوجد في جميع مصادر ترجمة حرب بن إسماعيل من تلاميذه من يقال له عبدالله بن إسحاق الكرماني.

**ثانياً**: كل المصادر التي ترجمت لحرب بن إسماعيل الكرماني وذكرت فيمن روى عنه عبدالله بن إسحاق تنص على أنه النهاوندي وليس الكرماني.

**ثالثاً**: هناك كرمانيان يرويان عن حرب بن إسماعيل؛ فقوله: «والكرماني» ينصرف إلى أحدهما، وهما القاسم بن محمد الكرماني، وعبدالله بن يعقوب الكرماني.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٢٤٤ و١٥ / ٢٤٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٦١٣)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣٣٠).

(٢) في (ظ) و(ج): «قال»، وهو خطأ.

(٣) في (م): «أخبرنا منيع»، وهو خطأ، والصواب: «ابن منيع»؛ كما هو مثبت في (ت) و(ظ) و(ج).

وابن منيع هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي، يروي عن سويد بن سعيد. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤٤٠).

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

الأوزاعي؛ قال: قال مكحول[1]:

«القرآن إلى السنة أحوج من السنة إلى القرآن».

[٢٢٣] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمن ابن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة؛ قال: سألت قتادة[2] عن قوله: ﴿من قبل أن يُقضى إليك وحيه﴾[3]؛ قال:

«يُبيِّن لك بيانه».

[٢٢٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم -ح-.

وأبناه علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا الأصم -ح-.

وأبنا عمر بن إبراهيم، أبنا القاسم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني [بجرجان][4]، ثنا أبو نعيم بن[5] عدي؛ قالا[6]: ثنا الصغّاني[7]، ثنا روح -ح-.

---

(١و٢) مطموستان في (م).

(٣) طه: ١١٤.

(٤) من (ج)، وساقطة من (م)، وفي (ت): «بحُرجان»، والصواب: «جرجان» نسبة إلى مدينة مشهورة، وهي بين طبرستان وخراسان. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ١١٩).

(٥) في (ظ) و(ج): «أبو نعيم عدي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٤١).

(٦) في (م): «قال»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، والمراد بـ اللذين «قالا»: الأصم، وابن عدي.

(٧) في (م): «مهملة»، وفي (ظ) و(ج): «الصنعاني»، وهو تصحيف عن الصغاني، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث (٢١٩).

وأخبرني[1] يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا أبو علي العجلي، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا محمد بن[2] إسماعيل، ثنا محمد بن مصعب ـ ح ـ.

وأبنا القاسم بن [سعيد][3]، أبنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا ابن منيع، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي.

وقال روح وابن مصعب: ثنا الأوزاعي، عن حسان[4] بن عطية؛ قال:

**«كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن والسنة».**

زاد عيسى وروح: **«ويعلمه إيَّاها كما يعلمه القرآن».**

[٢٢٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا علي بن عيسى[5]، ثنا شكَّر، ثنا أبو حاتم، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الهيثم بن عمران، سمعت إسماعيل[6] بن عبيدالله يقول:

---

(١) في (ظ) و (ج): «وابنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «ابن أبي إسماعيل»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف أبوه بابن عُلية، يروي عن محمد بن مصعب القرقساني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٤٦٩).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) مطموسة في (م).

**«ينبغي لنا أن نتحفَّظ ما جاء عن رسول الله ﷺ؛ فإنه بمنزلة القرآن»**.

[٢٢٦] وقال أبو عمرو[١] بن حمدان: ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا [حاتم][٢] بن الليث الجوهري، سمعت ابن أبي[٣] أويس يقول:

**«كان خالي مالك لا يُحدِّث حديثَ رسولِ الله ﷺ إلا على طهارة»**.

[٢٢٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، وعبدالرحمٰن بن محمد، وزيد أبو[٤] القاسم العلوي، ومحمد بن أحمد بن محمد[٥]؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع ـ ح ـ.

وأبنا القاسم بن [سعيد][٦]، أبنا عبيدالله[٧] بن جَنُيقا[٨]، أبنا ابن

---

(١) في (م): «أبو عمر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، يروي عن محمد بن إسحاق السراج. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٦).

(٢) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «حاتم».

(٣) قوله: «ابن أبي أويس» مطموس في (م)، وفي (ج): «أبي» ساقطة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

وهو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي، يروي عن خاله مالك بن أنس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٤).

(٤) في (ظ) و(ج): «ابن القاسم».

(٥) في (ظ) و(ج) بعد قوله: «ومحمد بن أحمد بن محمد» علامة تحويل ـ ح ـ، وهو خطأ ظاهر.

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

(٧) في (م): «عبدالله».

(٨) مهملة في (ج) و(م).

منيع[1]، أبنا ابن زنجويه[2]، ثنا عبدالرزاق، عن[3]، عن معمر، عن قتادة؛ قال:

**«لقد كان يستحب ألاَّ تقرأ الأحاديث عن النبي ﷺ إلا على الطهارة»**.

[٢٢٨] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا محمد بن عبدالله السَّياري، أبنا أبو جعفر السامي[4]، ثنا ابن زنجويه[5]، ثنا قبيصة، عن سفيان ـ ح ـ.

وأخبرناه[6] الحسين بن محمد، أبنا السَّياري[7]، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا؛ [كلاهما][8] عن [ليث][9]، عن مجاهد[10] **﴿فردوه إلى الله والرسول﴾**[11]؛ **[قال]**[12]:

---

(١و٢) مهملتان في (م)، وابن منيع تقدم ذكره.

وابن زنجويه هو محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال، يروي عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني وروى عنه ابن منيع. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٧).

(٣) «عن معمر، عن قتادة» مطموس في (م).

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «الشامي»، وهو تصحيف.

(٥) في (م) مهملة هكذا كتب: «رحويه»، وهو ابن زنجويه؛ كما تقدم قريباً.

(٦) في (ج): «وابنا».

(٧) غير واضحة في (م).

(٨) جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ، والصواب: «كلاهما».

(٩) في (ت): «ليت»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م) و (ظ) و (ج).

وهو ليث بن أبي سليم، يروي عن مجاهد. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٢٢٨).

(١٠) مطموسة في (م). (١١) النساء: ٥٩. (١٢) زيادة من (ظ) و (ج).

«إلى كتاب الله وسنة رسوله ـ زاد إسماعيل ـ، ثم قرأ: ﴿ولو ردوه... ﴾[1] الآية[2]».

[ ٢٢٩] أخبرناه علي بن [عبدالله][3] [البلخي][4]، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا ابن عمار، ثنا أبو بكر النخعي ـ جار[5] لحفص بن غياث[6] ـ، أبنا ليث، عن مجاهد[7] في قوله... فذكره وزاد:

«وأولو[8] [الأمر][9] هم العلماء وأهل الفقه».

[ ٢٣٠] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا[10] الأصم، حدثنا

---

(١) النساء: ٨٣.

(٢) في (ظ) و (ج) بعد قوله الآية ـ ح ـ علامة التحويل.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عبيدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ج): «جاراً» هكذا بالنصب، والأولى بالرفع؛ كما هو مثبت في (ت) و (ظ) و (م)؛ لأنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، ويمكن تخريجه على وجه النصب؛ إلا أنه مرجوح.

(٦) في (ظ) و (ج): «عتاب»، وهو تصحيف.

(٧) قوله: «عن مجاهد» مطموس في (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «وأولي».

(٩) في النسخ كلها: «وأولو العلم»، وهو خطأ، والصواب: «وأولو الأمر هم العلماء»، وهذا واضح بالنظر في السياق واللحاق؛ فبعد أن ذكر الآية المشار إليها آنفاً، وهي قوله تعالى من سورة النساء: ﴿ولو ردوه... ﴾ الآية؛ شرع بعدها في تعريف أولي الأمر المراد بهم في الآية؛ فقال: «وأولو الأمر هم العلماء».

(١٠) ساقطة من (م).

الصغاني[1]، ثنا محمد بن كناسة[2]، ثنا جعفر بن برقان -ح-.

وأبناه أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله السياري[3]، ثنا محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران[4] في قوله: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله﴾[5]؛ قال:

**«إلى كتاب الله والرد إلى رسول الله [ﷺ] إذا قبض إلى سنته».**

وقال[6] وكيع: **«وإلى رسول الله ما دام حيّاً، فإذا قبض؛ فإلى سنته».**

---

(١) في (ج): «الصنعاني»، وفي (م): «الصعاني»؛ بعين مهملة، وكلاهما تصحيف، والصواب كما تقدم أنه الصغاني عند حديث (٢٢١).

(٢) في (ج): «كاسر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالأعلى المعروف بابن كُناسة، لَقَبُ أبيه عبدالله، وقيل: جده عبدالأعلى، يروي عن جعفر بن برقان، وروى عنه محمد بن إسحاق الصغاني.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٤٩٢)، و«كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» لابن الجوزي (٢ / ٣٨٢).

(٣) غير واضحة في (م)، وفي (ظ): «السيارني»، وهو تصحيف تقدم تصويبه مراراً.

(٤) قوله: «ميمون بن مهران» مطموس في (م).

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) في (م): «حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

[ ٢٣١ ] أخبرنا[1] أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود؛ قالا[2]: أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[3]، ثنا عبد بن حميد، ثنا قبيصة[4]، عن سفيان، عن سالم بن أبي [حفصة][5]، عن أبي[6] يعلى،

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «قال»، وهو خطأ.

(٣) في (ج): «ابن حزم»، وفي (م): «ابن خريم»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان، المحدث الصدوق أبو إسحاق الشاشي المروزي الأصل، يروي عن عبد بن حميد، وروى عنه عبدالله بن أحمد، وهو ابن حمويه السرخسي.

انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤٨٦)، و«المشتبه» (ص ٢٦٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣ / ١٣٤).

(٤) في (م): «قبيضة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو قَبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن صعصعة السوائي، أبو عامر الكوفي، يروي عن سفيان وهو الثوري، وروى عنه عبد بن حميد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٤٨١).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ابن أبي حفضة» هكذا بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج) و (م).

وهو سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي، يروي عن أبي يعلى، وهو المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي، وروى عنه السفيانان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٣٣).

(٦) في (م): «ابن يعلى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و (ظ) =

عن محمد[1] بن الحنفية؛ قال:

«حرف وأيما حرف، ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[2]».

[ ٢٣٢ ] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرني أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أبو أحمد بن أبي أسامة، ثنا أحمد بن محمد بن صعصعة، ثنا الحارث ابن [سُرَيْج][3]، سمعت سفيان[4] بن عيينة يقول:

«أدَّب اللهُ رسولَه، حتى إذا عقل عنه؛ فوَّض إليه الأمرَ، فقال: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[2]».

[ ٢٣٣ ] أخبرنا[5] الإمام محمد بن أحمد الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا أبو العباس الأزهري ـ ح ـ.

---

= و (ج).

وهو المنذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى؛ فهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه، يروي عن محمد بن الحنفية. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥١٥).

(١) «عن محمد بن» مطموسة في (م).

(٢) النساء: ٨٠.

(٣) في (ظ) و (ج): «ابن شريح»، وفي (م): «ابن شريخ»، وهو تصحيف، وفي (ت): «ابن سريح» هكذا بحاء مهملة، والصواب: «ابن سُرَيْج».

وهو الحارث بن سُرَيْج النَّقَّال، أصله من خوارزم، سكن بغداد، يروي عن سفيان ابن عيينة.

انظر ترجمته في: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣ / ١٢٧٠)، و «تاريخ بغداد» (٨ / ٢٠٩)، و «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١ / ٢١٩).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) في (م): «وأخبرنا».

وأبناه[1] محمد بن محمد[2] بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت[3] محمد بن إبراهيم بن نافع، سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت أبا موسى يقول[4]: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول:

«أحاديث النبي ﷺ عندنا كالتنزيل».

قال أبو موسى: يعني في الاستعمال، يستعمل سنة رسول الله ﷺ كما يستعمل كلام الله عز وجل[5].

[ ٢٣٤ ] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني محمد بن حامد البزاز، ثنا الحسن بن الحسين[6] بن منصور، ثنا محمد بن عبدالوهاب؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج): «وابنا».

(٢) في (م): «محمد بن محمود نسب إلى جده».

(٣) «سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع، سمعت أبا العباس»، كل هذا مطموس في (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) من قوله: «قال أبو موسى» إلى هنا ساقط من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «ابن الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر السلمي، أبو محمد، يروي عن محمد ابن عبدالوهاب، وهو الفراء.

انظر تلاميذ محمد بن عبدالوهاب في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٩).

**«قلت لعلي بن عثَّام[1]: رجل يقول: ليس في حديث رسول الله ﷺ فقه! فقال: هٰذا فاجر؛ فأين الفقه وأين الخير إلا فيه؟!»**.

[٢٣٥] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ؛ قال:

**«سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصبغي[2] يناظر رجلاً، فقال: ثنا فلان، قال له الرجل: دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا. فقال له الشيخ: قم يا كافر؛ فلا يحل لك أن تدخل داري بعدُ. ثم التفت إلينا؛ فقال: ما قلت لأحد قط لا تدخل داري غير هٰذا»**.

[٢٣٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن نعيم[3]، ثنا محمد بن

---

(١) «لعلي بن عثام» مطموسة في (م).

(٢) غير واضحة في (ج)؛ لوجود بياض على بعض حروفها، وفي (م): «الصبعي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

والصبغي؛ بكسر الصاد المهملة، وسكون الباء، وفي آخرها الغين المعجمة: نسبة إلى الصِّبْغ، والصِّباغ المشهور، وهي الألوان التي ينقش بها، وهو أبو بكر أحمد بن إسحاق ابن أيوب بن يزيد النيسابوري، الشافعي المعروف بالصِّبْغي، روى عنه محمد بن عبدالله الحاكم الحافظ.

انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٤٨٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٨ / ٣٣).

(٣) في (ج): «نغيم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل النعيمي السرخسي، نزيل هراة، يروي عن محمد بن يوسف الفربري، وهو راوي الصحيح عنه، وروى عنه الحافظ أبو يعقوب القراب. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٤٨٨).

يوسف الفربري[1]، ثنا محمد بن المهلب البخاري، ثنا الحميدي؛ قال:

**«والله؛ لأن أغزو هؤلاء الذين يردون حديث رسول الله ﷺ أحب إليَّ من أن أغزو عدتهم[2] من الأتراك».**

[٢٣٧] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أبنا محمد بن عبدالله، سمعت[3] أبا علي الحافظ، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، سمعت أحمد بن سنان[4] يقول:

**«ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه».**

[٢٣٨] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني عمر بن علي الهمذاني[5]، سمعت أبا محمد الفرغاني الفقيه، سمعت أبا العباس حاتم بن محمد، سمعت أبا الخير الحسن بن تذرن[6] يقول: سمعت حمدان بن سهل[7] يقول:

---

(١) مهملة في (م).

(٢) أي: مثل عددهم من الأتراك.

(٣) قوله: «سمعت أبا علي الحافظ، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٤) مطموس في (م) قوله: «أحمد بن سنان».

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «الهمداني» هكذا بالدال المهملة.

(٦) في (ج): «ابن برون»، وكذلك (ظ) بإهمال الباء، وفي (م) كتبت هكذا «بدون» «وهي غير مقروءة».

(٧) قوله: «حمدان بن سهل» مطموس موضعه في (م).

**«لو كنت قاضياً؛ لحبست[1] كلا الفريقين: رجلاً يطلب الحديث ولا يطلب الفقه، ورجلاً[2] يطلب الفقه ولا يطلب الحديث».**

[٢٣٩] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أبنا محمد بن عبدالله، سمعت أبا نصر[3] أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، سمعت أبا نصر بن[4] سلام البخاري الفقيه يقول:

**«ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده».**

[٢٤٠] أخبرنا غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا أبو محمد بن أبي حامد، ثنا عبدالملك بن محمد بن عبدالعزيز[5]، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا الحسين بن حرب، عن الحسين بن بشر الأدمي؛ قال:

**«قال لي: [يا][6] حسين! ﴿الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا﴾[7] ما هو بعد الكتاب؟ قلت: السنة. قال: صدقت، كان جبريل يختلف إلى رسول الله ﷺ بالسنة كما يختلف إليه بالكتاب».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «لجلست»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ظ) و (ج): «ورجل»، وهو خطأ مخالف لقواعد النحو، وهو معطوف على ما قبله مفعول به منصوب.

(٣) مطموسة في (م).

(٤) «أبا نصر بن» مطموسة في (م).

(٥) في (م): «ابن عبدالعرز»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) غافر: ٧٠.

[ ٢٤١ ] وأخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أبنا محمد بن عبدالله، سمعت أبا الحسين[1] أحمد بن محمد الحنظلي ببغداد[2]، سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل [الترمذي][3] يقول:

**«كنت أنا وأحمد بن [الحسن][4] الترمذي عند أحمد بن حنبل، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبدالله! ذكروا لابن أبي قُتَيْلة[5] بمكة أصحاب الحديث؛ فقال: قوم سوء. فقام أحمد أبو عبدالله وهو ينفض ثوبه، فقال: زنديق زنديق زنديق. ودخل بيته».**

[ ٢٤٢ ] أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالأعلى بن القاسم الأندلسي المقري، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن[6] الجارود العسكري، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبا الحسن».

(٢) في (م): «ببغداذ»، وقد تقدم الكلام على عدم جواز تسميتها ببغداذ عند حديث (١١٣).

(٣) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الترمدي» هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف.

(٤) في (ت): «ابن الحسين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) و(م).

وهو أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي، أبو الحسن، يروي عن أحمد بن حنبل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٢٩٠).

وقد جاء في الأثر نفسه بعد كلمتين تقريباً: «أحمد بن الحسن» باتفاق النسخ كلها.

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «ابن أبي قبيلة»، وهو تصحيف.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

عيينة، عن الزهري[1]؛ قال:

**«لا يحب الحديث من الرجال إلا ذكرانها، ولا يكرهه إلا إناثها»**.

[٢٤٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد الشعراني، ثنا محمد بن العباس بن حماد المصري، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا قعنب بن المحرر[2]، ثنا العتبي، عن أبي عبدالله

---

(١) «عن الزهري» مطموسة في (م).

(٢) في (ج): «قعنب بن محرز»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو قعنب بن المحرر بن قعنب الباهلي، وذلك لمرجحات:

**أولاً**: لم يُذكر قعنب بن المحرر بابن محرز في مصادر ترجمته؛ إلا في «الثقات» لابن حبان. (٩ / ٢٣)، وعند الهروي في نسخة جامعة الإمام (ج).

**ثانياً**: جميع المصادر التي ترجمت لقعنب ترجمت له بقعنب بن المحرر، هٰكذا بإهمال الراء.

وانظر لذلك: «توضيح المشتبه» (٨ / ٧٤)، و«المشتبه» للذهبي» (٤ / ٢٠٦٣)، و«تبصير المنتبه» (٤ / ١٢٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٧ / ٢١٨)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤ / ٢٠٦٣)، و«تصحيفات المحدثين» (٢ / ١٠٣٠)، و«المؤتلف» لعبدالغني (ص ١١٩)، وأيضاً النسخة التركية من هٰذا الكتاب (ص ١٠٤)، والنسخة البريطانية (ص ٢٦ / ب)، والنسخة الظاهرية (٣٢ / أ).

**ثالثاً**: وقع في «كتاب العلم» لابن رزقويه نقلاً عن هامش «الإكمال» للمعلمي رحمه الله (٦ / ٣٧٠) في إسناد ابن رزقويه عن هٰذا الأثر الذي رواه بإسناده إلى الزهري: «الحديث ذكر يحبه ذكران الرجال ويبغضه مؤنثهم»، أن أبا شعيب الحراني يروي عن قعنب ابن المحرر العتبي عن أبي عبدالله الخصاف عن الزهري.

هٰذه الأمور الثلاثة جعلتني أجزم بأنه ابن المحرر وليس بابن محرز؛ بزاي معجمة، =

الخصّاف[1]، عن الزهري؛ قال:

«**الحديث ذكر [يحبه][2] ذكران الرجال ويبغضه مؤنثوهم[3]**».

[ ٢٤٤ ] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي ومحمد بن عبدالله بن داود الفارسي؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل - ح -.

وأبنا الحسن[4] بن يحيى وعبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قالا: أبنا عبـدالـرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع؛ قالا[5]، ثنا علي بن الجعد، ثنا

---

= والله أعلم.

(تنبيه):

وقـع في إسناد ابن رزقويه أن قعنب بن المحرر هو العتبي؛ بخلاف ما جاء عند المصنف هنا في كتابه «ذم الكلام» بأن قعنب بن المحرر يروي عن العتبي، والعتبي يروي عن أبي عبـدالله الخصاف، بينما عند ابن رزقويه أن قعنباً هو العتبي، وفيه قعنب يروي مباشرة عن أبي عبدالله الخصاف، والله تعالى أعلم.

(١) في (ج): «الحصاف»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب: «الخصاف»؛ كما هو مثبت في (ت) و(م) و«كتاب العلم» لابن رزقويه عند ذكر هٰذا الأثر.

والخَصَّاف؛ بفتح أوله، وتشديد الصاد المهملة المفتوحة، وبعد الألف فاء. انظر: «توضيح المشتبه» (٣ / ٤٣٠).

(٢) من (م) و(ظ) و(ج)، وفي (ت): «محبة»، وما أثبته أنسق لسياق الكلام.

(٣) في (م): «مؤنثهم».

(٤) في (ظ) و (ج): «الحسين»، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٥) في (ظ) و(ج): «قال»، وهو خطأ، والصواب: «قالا»؛ كما هو مثبت في (ت) و(م)، والمراد بـ اللذين «قالا»: عبدوس بن كامل، وابن منيع.

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري[1]، عن أبي عبدالرحمٰن[2]، عن علي بن أبي طالب؛ قال:

**«إذا حُدِّثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً[3]؛ فظنوا برسول الله [أهناه][4] وأهداه[5] وأتقاه».**

[٢٤٥] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا[6] الأصم، حدثنا الصَّغاني[7]،

---

(١) في (ظ) و (ج) مهملة، وفي (م): «عن أبي الجتري»، وهو تصحيف، والصواب أبو البَخْتري؛ كما هو مثبت في (ت).

وأبو البَخْتري هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي، مولاهم الكوفي، يروي عن أبي عبدالرحمن هو السلمي، وروى عنه عمرو بن مرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٢).

(٢) في (م) عند قوله عن أبي عبدالرحمٰن تكرر الإسناد نفسه مرة أخرى إلى علي رضي الله عنه.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (م) مهملة، وفي (ت): «أهياه»، وهو تحريف.

(٥) في (م): «وأهذاه»، والهذي: هو الكلام الغير معقول، مشتق من هذى يهذي هذياناً؛ أي: تكلم بكلام لا يعقل، وهٰذا تصحيف فاحش، ولا يُظن بعلي رضي الله عنه أن يقول مثل هٰذا في حق حديث النبي ﷺ، وهو مخالف لما يأمر به في هٰذا الأثر، فضلاً عن غيره.

(٦) في (م): «وحدثنا الأصم»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والأصم هو شيخ لمحمد بن موسى وليس شيخاً للهروي.

(٧) في (م): «الصعاني» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب[1]، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال:

**«إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله ﷺ، فلم تجدوا تصديقه في الكتاب أو هو حسن في أخلاق الناس؛ فأنا به كاذب».**

[٢٤٦] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، [ثنا[2]] حماد بن زيد، عن أيوب -ح-.

قال: وثنا يوسف، ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن ثور[3]، عن معمر، حدثني أيوب؛ قال: قال سعيد بن جبير:

**«قلَّ ما[4] بلغني عن رسول الله ﷺ حديث[5] إلا وجدت[6]**

---

(١) في (م) كتبت هكذا «كلبيب»، وهو تحريف.

(٢) في (م): «عن حماد»، وكذا في (ت)، وما أثبته من (ظ) و(ج)؛ لأنه أشير في (ت) إلى أن الصحيح «ثنا»؛ كما في (ظ) و(ج).

(٣) في (م) مهملة، وفي (ج): «ابن نور»، وهو تصحيف، والصواب: «ابن ثور»؛ كما هو مثبت في (ت).

وهو محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبدالله العابد، يروي عن معمر وهو ابن راشد الأزدي، وروى عنه محمد بن عبيد، وهو ابن حساب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٥٦١).

(٤) في (ظ) و(ج): «قال». وهو خطأ.

(٥) في (ظ) و(ج): «حديثاً»، وهو خطأ مخالف لقواعد اللغة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

(٦) «إلا وجدت» ساقطة من (م).

**مصداقه[1] [في][2] كتاب الله عز وجل».**

[٢٤٧] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا الحسين بن علي النيسابوري، ثنا عبدالله بن محمد بن بشر، ثنا محمد بن قدامة، ثنا النضر[3] بن إسماعيل، ثنا محمد بن قيس الأسدي، ثنا سلمة بن كهيل[4]، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، سمعت ابن مسعود يقول:

**«يا أيها الناس! إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه القرآن[5]، وفرض عليه الفرائض، وأمره أن يُعلِّم أمتَّهَ؛ فبلَّغ[6] رسالته، ونصح لأمته، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، وبيَّن[7] لهم ما يجهلون؛ فاتبعوه ولا تبتدعوا؛ فقد كفيتم، كلُ محدثة بدعة وكلُ بدعة ضلالة».**

---

(١) في (م): «مصادقة»، وهو خطأ واضح.

(٢) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «من»، وما أثبته أنسق لسياق الكلام.

(٣) في (ج): «النصر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والنضر بن إسماعيل هو ابن حازم البجلي، أبو المغيرة القاص، الكوفي، إمام مسجد الكوفة، يروي عنه محمد بن قدامة، وهو ابن أعين بن المستور القرشي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٧٢).

(٤) في (م): «كريل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسلمة بن كهيل هو ابن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، يروي عن محمد ابن عبدالرحمٰن بن يزيد النخعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣١٣).

(٥) في (م): «القرفان»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) في (م): «فبلغهم رسالته».

(٧) في (م): «وبين».

[٢٤٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[1]، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية[2]، عن الأوزاعي وأرطأة؛ قالا:

**«ما قال رسول الله ﷺ: لا تفعلوا كذا وكذا؛ فهو الحرام، وهو النهي»**[3].

[٢٤٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله ابن نعيم إملاءً، حدثنا الدغولي[4]، ثنا حامد بن سهل الثغري[5] ببغداد،

---

(١) في (م): «الصعاني» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث (٢٣٢).

(٢) في (ج): «قعنبة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري، يروي عن الأوزاعي، وروى عنه نعيم بن حماد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ١٩٢).

(٣) في (م): «الذي»، وهو تحريف بيّن.

(٤) في (م): «الدعولي» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والدُّغُولي؛ بفتح الدال المهملة، وضم الغين المعجمة، وفي آخرها اللام، بعد الواو: نسبة إلى دغول، وهو اسم رجل، ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس شبه الجرادف الغلاظ: دغول، والدغولي: المراد به هنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السرخسي الدغولي، روى عنه أحمد بن عبدالله بن نعيم، وهو ابن الخليل النعيمي، وقد تقدم ذكره.

انظر ترجمة العباس الدغولي في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٥٧)، وانظر شيوخ أحمد بن عبدالله بن نعيم في: «سير أعلام النبلاء» أيضاً (١٦ / ٤٨٨).

(٥) في (م): «العري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) =

ثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عقبة بن خالد الشني، ثنا الحسن؛ قال:

**«بينما عمران بن حصين[1] يحدث عن سنة نبينا ﷺ؛ إذ قال له رجل[2]: يا أبا نجيد! حَدِّثنا بالقرآن. فقال له عمران: أرأيت أنت[3] وأصحابك تقرؤون[4] القرآن؛ أكنت[5] تحدثني عن الزكاة في الإبل والذهب والبقر وأصناف المال؟ لكن قد شهدتُ وغبتَ[6]. ثم قال له: فرضَ رسولُ الله ﷺ الزكاة كذا وكذا. فقال: أحييتني[7] أحياك الله يا أبا نجيد[8]. ثم قال الحسن: فما مات الرجل حتى صار من فقهاء**

---

= و(ج).

وهو حامد بن سهل بن سالم، أبو جعفر، يعرف بالثغري، سمع مسلم بن إبراهيم.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨ / ١٦٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٢ / ٣٣٨).

(١) في (م): «ابن حفص»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن قحطان الخزاعي، الصحابي الجليل أبو نجيد، روى عنه الحسن البصري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٣١٩).

نجيد كنية لعمران بن حصين، انظر الفقرة السابقة.

(٢) سقطت الراء من «رجل» في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٤) في (ج): «يقرؤون».

(٥) في (ظ) و(ج): «أكتب بحديثي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

(٦) في (م): «وغيت»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (ظ) و(ج): «أجبتني»، وفي هامش (ج) لعله: «أحييتني».

(٨) في (ج): «يا أبا نجبد»، وهو تصحيف.

المسلمين».

[ ٢٥٠ ] وأخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد ابن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن علي بن زيد[1]، عن أبي نضرة[2]؛ قال:

**«كُنَّا عند عمران بن حصين [رضي الله عنه]، فجعل يُحدِّثنا، فقال رجل: حدثنا عن كتاب الله. فغضب عمران وقال[3]: إنك أحمق، ذكر الله الزكاة في كتابه؛ فأين في مائتين خمسة دراهم؟! وذكر الله الصلاة في كتابه؛ فأين [الظهر][4] والعصر أربعاً[5]؟! حتى [أتى][6] على الصلوات ذكر الله الطوف في كتابه؛ فأين بالبيت[7] سبعاً وبالصفا والمروة سبعاً؟! إنما يُحكم ما هناك وتُفَسِّره[8] السنة».**

(١) في (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو علي بن زيد بن جدعان، يروي عن أبي نضرة، وهو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٣٤).

(٢) في (ج): «أبو نصرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م). انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «فقال».

(٤) في (ت): «فأين الطهر»، وهو تصحيف ظاهر، وما أثبت من (ظ) و(ج) و(م).

(٥) في (م): «أربع»، وهو خطأ مخالف لقواعد اللغة، وصوابه: أربعاً؛ نصبت على التمييز.

(٦) من (م) و(ظ) و(ج)، وفي (ت): «أتي»، وما أثبته أنسب للسياق.

(٧) في (ظ) و(ج): «البيت» بدون الباء.

(٨) في (ظ) و(ج): «ويُفَسِّرَه»، وفي (م): «فتفسره».

[ ٢٥١ ] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد ابن محمد بن[1] يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر، عن ابن[2] أبي مليكة، عن عروة بن الزبير؛ أنه قال:

**«أتى[3] بالحديث الذين أتونا أن [صلاة][4] الظهر أربعاً، والعصر أربعاً، والمغرب ثلاثاً؛ فصدَّقناهم كما صدَّقناهم في الصلاة، ولم نر رسول الله ﷺ؛ أفتكفر[5] بهذا؟!».**

[ ٢٥٢ ] أخبرنا الحسين[6] بن محمد، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، ثنا معمر، عن علي ابن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين:

**«أنهم كانوا يتذاكرون الحديث[7]؛ فقال رجل: دعونا من هذا،**

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (م): «عن أبي مليكة»، وابن ساقطة وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة، يروي عن عروة بن الزبير، وروى عنه نافع بن عمر، وهو الجمحي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢٥٦).

(٣) في (ج): «أتانا الحديث»، وهو خطأ بيِّن.

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أن صلوا»، والمشهور ما هو مثبت.

(٥) في (م) غير مقروءة، وفي (ظ) و (ج): «أفيكفر بهذا».

(٦) في (م): «الحسن»، ولعله الحسين بن محمد بن علي، تكرر ذكره كثيراً، وهو من شيوخ الهروي.

(٧) ساقطة من (م).

**وجيؤونا[1] بكتاب الله. فقال عمران: إنك أحمق؛ أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة؟! أتجد في كتاب الله الصوم مفسراً؟! إن هٰذا القرآن أحكم ذٰلك والسنة تفسر ذٰلك».**

[٢٥٣] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا عبدالحميد بن [عبدالحليم[2]][3] الكُرَيْزي[4]، ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر؛ قال:

**«كان القرآن ينزل على رسول الله ﷺ ويبينه لنا كما أمره الله، قال الله عز وجل: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، ثم إن علينا بيانه﴾[5]، وقال[6]:**

---

(١) في (م): «حيونا بكتاب الله»، وفي (ج): «وأحيونا»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(ظ): «وجيؤونا».

(٢) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «عبدالجليم» هٰكذا بجيم معجمة، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م): «عبدالحكيم»، وهو تحريف. انظر الفقرة التي تليها.

(٤) في (م) مهملة هٰكذا كتبت: «الكريري»؛ برائين مهملتين، وفي (ج): «الكزبري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

والكُرَيْزي؛ بضم الكاف، وفتح الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الزاي: نسبة إلى كُرَيز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وينسب إليها عبدالحميد بن عبدالحليم الكريزي، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد.

انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٦ / ١٧)، وانظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ٤١٠).

(٥) القيامة: ١٨ ـ ١٩.

(٦) في (ظ) و(ج): «قال».

**﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾[1]».**

[ ٢٥٤ ] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد ابن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال:

«**قال رجل لمطرف: إنَّا نريد كتاب الله. فقال مطرف: إنَّا لا نريد بكتاب[2] الله بدلاً، ولٰكن نريد من هو أعلم به منَّا**».

[ ٢٥٥ ] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا زاهد وبكر[3].

وأبنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك قال[4]: أبنا جدي، ثنا [يعقوب][5] بن إسحاق، ثنا نصر بن سيار ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا عبدالله بن أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم[6]؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا عمر بن سعد، عن سفيان ـ هو

---

(١) النحل: ٤٤.

(٢) في (م): «أنا لا نريد كتاب الله بدلاً»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

(٣) في (ج): «زاهد بن بكر»، وفي (م): «زاهر»، وكلاهما تحريف، وقد تقدم كثيراً زاهد وبكر، وفوق قوله: «زاهد» صح في (ت).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «يعفوب» هكذا بفاء وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ج): «ابن خريم»، وفي (م): «ابن حريم»، وكلاهما تصحيف تقدم الكلام عليه عند حديث (١٥١).

الثوري - ح -.

وأبنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا[1] حامد بن محمد، أبنا بشر[2] بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان.

وأبنا محمد بن محمد بن يوسف، ومحمد بن المنتصر [بن][3] الأبيض، والحسين بن محمد بن علي؛ قالوا: أبنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا[4] جرير[5] بن عبدالحميد؛ كلهم عن منصور، عن[6] إبراهيم - ح -.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا عبدالرحمن بن محمد [بن][7] إدريس، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا شيبان بن فروخ[9]، ثنا جرير[8] بن حازم، ثنا

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) في (ج): «مبشر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

وبشر بن موسى هو ابن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي الأسدي، روى عن الحميدي. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣٥٢).

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (م): «وعن إبراهيم»، وهو تحريف.

(٧) من (ظ) و(ج) و(م) ساقطة من (ت)، وأشير إليها في الهامش، وفي مصورتي الهامش مطموس.

(٨) في (م): «جرر بن حازم»، وهو تحريف بيِّن.

(٩) في (ج): «ابن فروح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

الأعمش، عن[1] إبراهيم، عن علقمة؛ قال: قال عبدالله [رضي الله عنه].

**«لعن الله الواشمات[2] والمتوشمات والمتفلجات[3] للحسن المغيرات خلق الله. فبلغ ذٰلك امرأة من بني أسد يقال لها أمُّ يعقوب كانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث[4] بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمتوشمات والمتفلجات[5] للحسن المغيرات خلق الله؟! فقال[6] عبدالله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله؟! فقالت: لقد قرأتُ القرآن بين لوحي المصحف فما وجدت هٰذا! فقال**

---

= و(م).

روى عن جرير بن حازم. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٩٨).

(١) في (م): «ابن إبراهيم»، وهو تحريف بيِّن؛ لأن الأعمش هو سليمان بن مهران، ويروي عن إبراهيم، وهو النخعي لا التيمي؛ لأنه هو الذي يروي عن علقمة بن قيس ابن عبدالله، وعلقمة يروي عن ابن مسعود.

(٢) جمع وشم، وهو أن يُغرز الجلد بإبرة ثم يُحشى بكحل أو نيل، فيزرَّق أثره أو يخضر، والمستوشمة والمتوشمة هي التي يفعل بها ذٰلك. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥ / ١٨٩).

(٣) أي: اللاتي يفرِّجن بين أسنانهن للتجمل والتزين، وقد لُعنَّ والمتوشمات والواشمات؛ لأنهن يغيرن بذٰلك خلق الله؛ كما جاء في الحديث. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ٤٩٨).

(٤) في (ظ) و(ج): «ما حدثت بلغني عنك».

(٥) في (م): «المُفلِجات» مع إهمال الجيم والتاء.

(٦) في (ظ) و(ج): «قال».

**عبدالله: لئن كنت قرأتيه قد وجدتيه. ثم قرأ[1]: ﴿وما[2] آتاكم الرسول فخذوه﴾[3] الآيــة. فقالت[4]: إني أرى شــيئاً من هذا الآن على امرأتك. قال: فاذهبي فانظري. فدخلت على امرأته، فلم تر شيئاً، فجاءت إليه، فقالت: ما رأيت شيئاً. فقال: أما لو كان شيء من ذلك؛ لم نجامعها»[5].**

لفظ جرير بن عبدالحميد.

[قال شيخ الإسلام: معناه لم نجتمع معها في البيت][6].

[٢٥٦] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن[7] عبدالرحمن بن يزيد؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج): «ثم قال»، وهو خطأ بيِّن.

(٢) في (ظ) و (ج): «ما آتاكم»، وسقطت الواو.

(٣) الحشر: ٧. (٤) في (م): «فقال»، وهو خطأ بيِّن.

(٥) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (كتاب التفسير، ٤ / ١٨٥٣ / ٤٦٠٤ ـ ٤٦٠٥، باب ﴿**ما آتاكم الرسول فخذوه**﴾، وفي كتاب اللباس، ٥ / ٢٢١٨ / ٥٥٩٥، باب المتنمصات، و٥ / ٢٢١٩ / ٥٥٩٩، باب الموصولة)، ومسلم في (كتاب اللباس والزينة، ٣ / ١٦٧٨ / ٢١٢٥، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله)؛ كلاهما من طريق إبراهيم ـ وهو النخعي ـ، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحوه.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «ابن»، وهو تحريف؛ فإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، روى عن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٤).

«لقي عبـدالله رجلاً محرماً[1] عليه ثيابه، فقال: انزع عنك هٰذا. فقال الرجل: تقرأ عليّ بهٰذا آيةً من كتاب الله عز وجل[2]؟ قال: نعم، ﴿وما آتاكم[3] الرسول فخذوه﴾[4]. فقال الرجل: لقد أكثروا على رسول الله [ﷺ]».

[٢٥٧] حدثنـا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله، ثنا الأصم، أبنا الربيع؛ قال:

«سُئل الشافعي: بأي شيء يثبت الخبر؟ فقال: إذا حدث الثقة عن الثقة حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ، ولا يُترك له حديث أبداً إلا حديث واحـد يخـالفـه حديث؛ فيذهب إلى أثبت الروايتين، أو يكون أحدهما منسوخاً، فيعمل[5] بالناسخ، وإن تكافئآ؛ ذهب إلى أشبههما[6] بكتاب الله وسنة نبيه فيما سواهما، وحديث رسول الله ﷺ مستغن[7] بنفسه، وإذا كان يُروى عمـن دونـه حديث يخالفه؛ لم ألتفت إليه، وحديث رسول الله ﷺ أولى، ولو علم من روى[8] عنه[9] خلاف سنة رسول الله ﷺ؛ اتبعها إن

---

(١) في (م): «مجرماً»، وهو تصحيف فاحش.

(٢) من (ظ) و (ج) سقط قوله: «عز وجل».

(٣) في (ظ) و (ج): «ما أتاكم»، وهو خطأ مخالف لما في كتاب الله.

(٤) الحشر: ٧.

(٥) في (م): «فعمل»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج): «أشبهها».

(٧) في (ظ) و (ج): «يستغني بنفسه».

(٨) في (م): «يروى».

(٩) ساقطة من (ج).

شاء الله».

[٢٥٨] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبنا شافع ابن محمد؛ قال: قال[1] أبو جعفر الطحاوي في حديث النبي ﷺ:

«لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك؛ فرد عليك»[2] الحديث.

يعني بكتاب الله ـ والله أعلم ـ: حُكم الله، وإن كان ليس منصوصاً في كتاب الله؛ لأنا إنما قبلنا حكم رسول الله ﷺ بكتاب الله؛ لأن الله تعالى[3] قال لنا فيه: ﴿وما[4] آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم[5] عنه فانتهوا﴾[6]، فإذا كان بكتاب[7] الله؛ وجب قبول[8] حكمه، فإن كل حُكم [حكمه][9]؛ فهو بكتاب الله، وإن كان ذلك الحكم؛ ليس منصوصاً في كتاب الله.

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (الصلح، ٢ / ٢٦٦ / ٢٦٩٥ ـ ٢٦٩٦، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود)، ومسلم في (الحدود، ٣ / ١٣٢٤ / ٢٥، باب من اعترف على نفسه بالزنى).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «ما اءتاكم»، وهو خطأ مخالف لما في كتاب الله.

(٥) في (ظ): «ما نهيتكم»، وهو خطأ مخالف لما في كتاب الله تعالى.

(٦) الحشر: ٧.

(٧) في (ظ) و (ج): «في كتاب الله»، وهو خطأ بيِّن.

(٨) في (ظ) و (ج): «قول».

(٩) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (م)، وفي (ت): «حكم»، والأولى ما أثبت.

[٢٥٩] [[1]أبنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله البيع[2]، أخبرني محمد بن علي بن الحسن المهرجاني؛ قال: سمعت محمد بن صبيح، سمعت عبدالله بن وهب الحافظ[3] - ح -.

وأبنا غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أحمد بن الحسن الأصبهاني يقول: سمعت عبدالله بن محمد[4] بن بشر الحافظ، سمعت عبيدالله بن محمد بن هارون قال: سمعت الشافعي بمكة يقول:

**«سلوني عما شئتم أحدثكم من كتاب الله وسنة نبيه. فقال له رجل: يا أبا عبدالله! ما تقول في محرم قتل زنبوراً[5]؟ قال: ﴿وما[6] آتاكم الرسول فخذوه﴾، ثنا ابن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين[7] من بعدي: أبي بكر وعمر»».**

---

(١) ما بين المعكوفتين من (ظ) و(ج)، وجاء هذا الحديث بإسناده في (ت) و(م) ضمن الباب التاسع، وموضوعه لا علاقة له بموضوع الباب التاسع، بل موضوعه موضوع الباب الثامن، وقد جاء في (ظ) و(ج)؛ كما هو مثبت، وهو الصواب.

(٢) في (ت) بإهمال الباء الموحدة.

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) في (ظ): «زنبوأ»، وهو خطأ، والزنبور: نوع من الذبابات لسّاع. انظر: «لسان العرب» (٤ / ٣٣١).

(٦) الواو من قوله: «وما آتاكم» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) في (ظ) و(ج) و(م): «بالذين من بعدي»، وكذلك بعض مصادر التخريج، وفيه الدلالة على جواز جمع المثنى.

وثنا سفيان، عن مسعر، عن قيس بن مسلم[1]، عن طارق بن شهاب، عن عمر: «أنه أمر بقتل الزنبور»[2]].

---

(١) في (ج): «ابن مسلمة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ)، روى عن طارق بن شهاب، ويروي عنه مسعر بن كدام. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٨١).

(٢) **الحديث صحيح.**

أخرجه بذكر القصة: أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ١٠٩)، ومن طريقه الذهبي في «السير» (١٠ / ٨٨)؛ من طريق أبي بكر المستملي، عن محمد بن يزيد بن حكيم، عن الشافعي، بنحوه.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٧، باب ما جاء في قول الواحد من الصحابة) من طريق أبي الحسن عبيدالله بن هارون الفرياني، عن الشافعي، به.

والحديث أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٣٣٤)، والترمذي في «المناقب» (٥ / ٥٦٩ / ٣٦٦٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٠١ / ٣٨٩٤)، والذهبي في «السير» (١ / ٤٨١)؛ خمستهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به.

وإسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه أيضاً الحميدي في «المسند» (١ / ٢١٤ / ٤٤٩)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٢)، وابنه عبدالله في «السنة» (١٣٦٦)، والترمذي (٥ / ٥٦٩ / ٣٦٦٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٧٩ / ٢٦٤٨) من طريق الحميدي، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٤٩٩)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢٣٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٠١ / ٣٨٩٥)؛ كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به.

وهذا إسناد صحيح أيضاً، وقال أبو عيسى عقب هذا الحديث: «وكان سفيان بن عيينة يُدلس في هذا الحديث؛ فربما ذكره عن زائدة عن عبدالملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة» اهـ. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= قلت: وسفيان بن عيينة تدليسه محتمل، لا سيما إذا كان الذي دلسه هو زائدة بن قدامة؛ فهو ثقة، مع أن تدليس سفيان هنا مستبعد، وذٰلك لأنه قد يكون سفيان رواه مرتين؛ فرواه مرة عالياً مباشرة وبدون واسطة عن عبدالملك بن عمير، ويؤيد هٰذا أن سفيان ممن روي عنه، ورواه مرة نازلاً بواسطة زائدة بن قدامة عن عبدالملك بن عمير، ويؤيد هٰذا أن زائدة ابن قدامة من الرواة عن عبدالملك بن عمير؛ كما أن سفيان يروي عن زائدة، وبهٰذا تنتفي شبهة التدليس عن سفيان، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الحاكم (٣ / ٧٥) من طريق مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، به.

وأخرجه الحاكم أيضاً (٣ / ٧٥) من طريق سفيان الثوري ومسعر بن كدام، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، به.

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٢ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥ / ترجمة ٤٢١) من طريق سفيان الثوري وعنبسة بن سعيد، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، به.

وأخرجه الحاكم (٣ / ٧٥) من طريق وكيع بن الجراح، عن مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن عمير بهٰذا الإسناد.

وقال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين وصححه».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٣٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١١ / ١١٩٩١)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٤٠٢) وفي «فضائل الصحابة» (١ / ٣٣٢ / ٤٧٨)، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٣٧ / ٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٤٥ / ١١٤٨)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (١٦٢)، والفسوي في «المعرفة» (١ / ٤٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٨٣ ـ ٨٤)، وابن شاهين في «الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة» (١٤٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٤٩٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٠٧ و٢٣٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٧٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٥٣)، وأبو نعيم في «الإمامة» (ص =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ٢٥٣ / ح ٤٩)، والخطيب في «تاريخه» (٧ / ٤٠٣ و١٢ / ٢٠)؛ كلهم من طريق عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعي بن حراش، عن ربعي، عن حذيفة، به، وبعضهم بنحوه.

وفيه مولى ربعي بن حراش، وهو هلال؛ كما في رواية ابن أبي عاصم والحاكم والفسوي وأبو بكر القطيعي، قال الحافظ: «مقبول».

وأخرجه البخاري معلقاً في «التاريخ الكبير» (٨ / ٢٠٩) عن هلال، به.

وتابع هلالاً هٰذا عمرو بن هرم؛ فأخرجه بذلك: أحمد في «مسنده» (٥ / ٣٩٩) وفي «فضائل الصحابة» (١ / ٣٣٢ / ٤٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٣٣٤)، والترمذي (٥ / ٥٧ / ٣٦٦٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٥٩ / ١٢٣٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٥٠)، والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٣٦٦)؛ كلهم من طريق سالم أبي العلاء المرادي، عن عمرو بن هرم، به.

وفيه سالم، أبو العلاء المرادي، وثقه العجلي والطحاوي في «مشكل الآثار» عقب هٰذا الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»، وخلاصة الأمر فيه أنه مقبول؛ كما في «التقريب».

وقد تويع بعمر بن نافع في الظاهر بما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٤٩) عند ترجمة حماد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم، به.

وفي إسناده أبو رجاء، مسلم بن صالح، ويقال: مسلمة بن صالح؛ لم أجد له ترجمة.

وللحديث شواهد.

فشاهد من حديث ابن مسعود أخرجه: الترمذي في «المناقب» (٥ / ٦٣٠ / ٣٨٠٥)، وابن شاهين في الجزء الخامس من «الأفراد» (حديث ٤٤ ـ ٤٦) ضمن مجموع فيه مصنفات الحافظ ابن شاهين، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٦٧ / ٨٤٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٧٥ ـ ٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٠٢ / ٣٨٩٦)؛ أربعتهم من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، بنحوه. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= قال أبو عيسى عقب هٰذا الحديث: «هٰذا حديث حسن، غريب من هٰذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث».

قلت: وأيضاً ابنه إسماعيل متروك، وابنه إبراهيم ضعيف.

وله طريق أخرى أخرجها ابن عساكر (٩ / ٣٣٣ / ١) من طريق أحمد بن رشد بن خيثم، عن حميد بن عبدالرحمٰن بنحوه.

قال الألباني في «الصحيحة» (٣ / ٢٣٤) عقبه: «ورجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أحمد هٰذا؛ فلم أعرفه.

قلت: ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٥١)، ورماه الذهبي باختلاق حديث، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر ترجمته بـ: «اللسان» (١ / ١٧١).

وشاهد آخر من حديث ابن عمر أخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ٩٥ / ١٦٤٩)، وبيبى بنت عبدالصمد الهرثمية في «جزئها» (حديث ١١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٣٢٤ / ٢)؛ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبدالله العمري، عن مالك، به.

قال العقيلي عقب هٰذا الحديث: «حديث منكر، لا أصل له من حديث مالك، وهٰذا يُروى عن حذيفة عن النبي ﷺ بإسناد جيد ثابت»، وقال الدارقطني عقب الحديث؛ كما في «اللسان» (٥ / ٢٣٧): «لا يثبت، والعمري ضعيف»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٢ / ٢) عن العمري هٰذا: «يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال». اهـ.

إلا أن الحديث لم يرو عن مالك سوى من طريق العمري هٰذا، بل روي من وجه آخر عن ذي النون المصري عن مالك به، أخرجه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ - ٣٢٤) من طريق أحمد بن صُلَيح، عن ذي النون، عن مالك، به.

وذو النون هٰذا قال عنه الجُوزقاني: «كان زاهداً، ضعيف الحديث». =

= قلت: لا سيما فيما رواه عن مالك؛ فقد قال الدارقطني: «روى عن مالك أحاديث فيها نظر».

انظر: «المغني في الضعفاء» (١ / ٣٢٨)، و«اللسان» (٢ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨).

والراوي عنه أحمد بن صليح ترجم له الذهبي في «الميزان» (١ / ١٠٥)، وذكر روايته لهٰذا الحديث عن ذي النون عن مالك عن نافع به، وقال عقبه: «وهٰذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه» اهـ.

وشاهد آخر من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٥٧ / ٩١٣) من طريق عبدالرحمٰن ابن معاوية العتبي، ومن طريقه أيضاً ابنُ عساكر في «التاريخ» (٩ / ق ٣٢٤ / أ)؛ عن محمد ابن نصر، عن الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش، عن المطعم بن المقدام، عن عنبسة بن عبدالله الكلاعي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، بنحو حديث الباب، وفيه زيادة.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

قلت: عبدالرحمٰن بن معاوية شيخ الطبراني ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٢٩١ ـ ٣٠٠، ص ١٩٥ برقم ٢٧٦)، وعنه شيخنا الشيخ حماد الأنصاري في «بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني» (ص ٢٠٥)، ولم يُذكر فيه جرحٌ ولا تعديل.

وشيخه محمد بن نصر القاري لم أجد له ترجمة.

وشيخ شيخه عنبسة هو ابن سعيد الكلاعي، ونسب في إسنادي الطبراني وابن عساكر إلى عبدالله، ولعله أحد أجداده.

وعنبسة بن سعيد قال عنه أبو زرعة: «أحاديثه منكرة»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وفي «تاريخ ابن عساكر»: «أن الأوزاعي سمع منه حديثاً وصدقه».

انظر: «الضعفاء والمتروكون» (٢ / ٢٣٥)، و«الجرح والتعديل» (٦ / ٤٠٠)، =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= و«لسان الميزان» (٤ / ٤٤٣).

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه تمام في «فوائده» (٤ / ٢٨١ / ١٤٦٥) من طريق أبي يعقوب الأذرعي؛ قال: نا عبدالله بن جعفر، نا سهل بن محمد، نا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحو حديث الباب ـ وفيه زيادة ـ.

وفي إسناده عبدالله بن جعفر ـ وهو العسكري ـ، لم أجد له ترجمة.

وفي الإسناد علة خفية؛ إذ يرويه محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة ـ عن أبي سلمة؛ فحديثه عنه فيه اضطراب، لا سيما ما كان عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: «سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو؛ فقال: ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يُحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة».

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢١٦)، ولعل ما قاله يحيى بن معين هو الذي جعل الحافظ يقول عنه: «صدوق، له أوهام»؛ كما في «التقريب».

وشاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٤٩) من طرق عن مسلم بن صالح، عن حماد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم، عنه بنحو حديث الباب، وفيه زيادة.

وفي إسناده مسلم بن صالح، ويقال: مسلمة بن صالح، أبو رجاء، لم أجد له ترجمة.

وشاهد آخر من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن عساكر (١٣ / ق ٣٧ / أ) من طريق إبراهيم بن البراء بن النضر، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عنه.

وإسناده ضعيف جدّاً؛ فإبراهيم بن البراء قال عنه العقيلي: «يحدث عن الثقات بالبواطيل»، وقال عنه ابن حبان: «كان يدور بالشام ويحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه»، وقال عنه ابن عدي: «حدث بالبواطيل، وهو ضعيف =

خرجت معظم هذا الباب مستقصى في باب اتباع السنة من كتاب القواعد.

* * * * *

= جدّاً، وأحاديثه كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جدّاً، متروك الحديث». انظر: «لسان الميزان» (١ / ٣٧).

## [الباب التاسع]

## «باب التغليظ في معارضة الحديث بالرأي»

[ ٢٦٠ ] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا علي بن عيسى، أبنا الحسن ابن سفيان ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا خلف بن حنظلة، ثنا محمد بن المهلب؛ قالا: ثنا جبارة بن المغلس، قال ابن المهلب إمام مسجد الحماني: حدثنا حماد بن يحيى الأبح[1]، حدثني الزهري[2] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن عبدالله الشيرازي بنيسابور[3]، أبنا عبدالله بن عدي القطان ـ ح ـ.

---

(١) في (ج): «الألح»، وهو تصحيف. انظر الفقرة اللاحقة.

(٢) غير مقروءة في (م)، وفي (ج): «الريدي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري، يروي عنه حماد بن يحيى الأبح. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٩٢).

(٣) قوله: «محمد بن عبدالله الشيرازي بنيسابور» ساقط من (م).

وحدثني عمر بن إبراهيم، حدثنا أبو عمرو بن حمدان؛ قالا: ثنا أبو يعلى[1]، ثنا هذيل بن إبراهيم الجماني[2]، ثنا عثمان بن عبدالرحمٰن الزهري - من ولد سعد بن أبي وقاص -، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«تعمل هٰذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل بعد[3] ذٰلك برهة بسنة رسول الله، ثم تعمل بعد ذٰلك برهة بالرأي، فإذا عملوا بالرأي؛ فقد ضلوا»**[4]. لفظ حماد بن يحيى.

---

(1) في (ظ): «أبو يعل»، وفي (م): «أبو يقلى»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى، يروي عن هذيل بن إبراهيم الجماني. انظر: «توضيح المشتبه» (٢ / ٤١٧).

(2) في (م): «الحماني» هٰكذا بحاء مهملة.

(3) مطموسة في (ظ).

(4) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه: أبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٢٤٠ / ٥٨٥٦)، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٦٠)، وابن حزم في «الإحكام» (٦ / ١٠٢٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٩، باب ذكر الأحاديث الواردة في ذم القياس وتحريمه والمنع منه)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ١٠٣٩ / ١٩٩٨، باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس)، والذهبي في «الميزان» (٣ / ٤٤١)؛ جميعهم من طريق عثمان بن عبدالرحمٰن الزهري الوقاصي، عن سعيد بن المسيب، به.

وعثمان بن عبدالرحمٰن الوقاصي الزهري قال البخاري: «تركوه»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال مرة: «يكذب»، وضعفه علي جداً، وقال النسائي والدارقطني: «متروك». انظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٤٤٠). =

[ ٢٦١ ] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا نعيم بن حماد ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن أبي الهيثم المطوعي: أن محمد بن محمد الباغندي أخبرهم: ثنا عبدالوهاب بن الضحاك ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا بشر بن محمد المزني، أبنا أحمد بن سعيد الراسبي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي[1]، ثنا أحمد بن محمد بن محمود الفقيه، أبنا الحسن بن سفيان؛ قالا: حدثنا سويد بن سعيد قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن حريز[2] بن عثمان، عن عبدالرحمٰن بن

---

= قال في «المجمع» (١ / ١٧٩): «رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبدالرحمٰن الزهري؛ متفق على ضعفه» اهـ.

وأخرجه أيضاً ابن عبدالبر (٢ / ١٠٤٠ / ١٩٩٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٩)، وابن حزم في «الإحكام» ٦ / ١٠٢٧)؛ ثلاثتهم من طريق جبارة بن المغلس، عن حماد بن يحيى الأبح، به.

وجبارة بن المغلس ضعيف؛ كما في «التقريب»؛ فإسناد هٰذه الطريق ضعيف أيضاً، ولٰكن ليس شديد الضعف كحال إسناد الطريق الأولى؛ فإسنادها لا يجبر.

وأورده الهيثمي في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» (١ / ٦٠ / ٦٣ باب اجتناب الرأي)، وأيضاً ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ١٢١ / ٣٠٤٥، باب ذم الفتوى بالرأي)، وعزواه لأبي يعلى وسكتا عليه، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٢٤٥٧).

(١) في (م): «النسوني»، وهو تحريف.

(٢) مهملة في (ج) و (م).

[جبير][1] بن نفير[2]، عن أبيه، عن عوف بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«تفترق[3] أمتي على بضع[4] وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم؛ فيحلوا ما حرم الله، ويحرموا ما أحل الله»[5].**

لفظ الحسن بن سفيان، والحديث واحد.

---

(1) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «جير»، وهو تحريف ظاهر.

(2) غير مقروءة في (م).

(3) في (ج): «يفترق».

(4) في (ظ) و (ج): «بضعة»، وهو خطأ؛ لضرورة مخالفة العدد للمعدود.

(5) جيد.

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ / ٦٢٢)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٩٨ / ١٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٥٠ / ٩٠) وفي «مسند الشاميين» (٢ / ١٤٣ / ١٠٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٥٤٧ و٤ / ٤٣٠)، والحافظ أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (ص ٤٦ / ح ٣٠)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (ص ١٨٨ / ح ٢٠٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣٠٨) وفي «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٩ - ١٨٠)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٩١ / ١٦٧٣، باب نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس)؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس، به.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال في «المجمع» (١ / ١٧٩): «رواه الطبراني في «الكبير» والبزار؛ ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١ / ٣٧٤ / ٢٧٢) من طريق نعيم بن حماد، عن أبي حاتم الخزاعي، عن عيسى بن يونس، به.

وأخرجه: ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ١٠٣٨ / ١٩٩٦ - ١٩٩٧، باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس)، وابن حزم في =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= «المحلى» (١ / ٦٢)؛ كلاهما من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن عيسى بن يونس، به.

قال أبو زرعة: «وقلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هٰذا؛ فأنكره؛ قلت: من أين يؤتى؟ قال: شُبِّه له» اهـ.

وقال محمد بن علي بن حمزة: «سألت يحيى بن معين عن هٰذا الحديث؛ فقال: ليس له أصل. قلت: فنعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة. قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبه له».

وقال أبو بكر الخطيب: «وبهٰذا الحديث سقط نُعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث».

وقال ابن عبدالبر: «هٰذا عند أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح، حملوا فيه على نعيم بن حماد».

وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: «حديث عوف بن مالك هٰذا لا أصل له» اهـ.

وبالغ ابن عدي؛ فاتهم نعيماً بوضعه لصلابة نعيم في أهل الرأي.

قلت: رحم الله ابن عدي؛ فإن نعيم بن حماد صدوق؛ إلا أنه كثير الخطأ كما في «التقريب»، فلو قال: أخطأ نعيم؛ لكان أسلم وأقوم من اتهامه بالوضع؛ فحاشا نعيم منه.

وقال البيهقي عقب هٰذا الحديث في «المدخل»: «تفرد به نعيم».

قلت: وليس كما قال، بل تابعه عليه جمع؛ فتابعه عبدالله بن جعفر الرقي، أخرج حديثه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣٠٨) من طريق علي بن أحمد الرزاز؛ قال: حدثنا أحمد بن سليمان النجاد إملاءً، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا عيسى بن يونس، به.

وهٰذا إسناد حسن؛ فعلي بن أحمد الرزاز صدوق؛ كما قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٣٣)، وابن حجر في «اللسان» (٤ / ١٩٦).

وأحمد بن سليمان النجاد صدوق أيضاً؛ كما قال الذهبي في «الميزان» (١ / ١٠١): «كان رأساً في الفقه، رأساً في الرواية...» إلى أن قال: «قلت: هو صدوق»، وكذا =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= في «اللسان» (١ / ١٨٠)، وقال الخطيب في «تاريخه» (٤ / ١٨٨): «وكان صدوقاً عارفاً» اهـ.

وهلال بن العلاء الرقي صدوق أيضاً كما قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٩ / ترجمة ٣١٨)، والحافظ في «التقريب».

وعبدالله بن جعفر هو ابن غيلان الرقي، أبو عبدالرحمن القرشي، مولاهم، ثقة، لكنه تغير بأخرة؛ فلم يفحش اختلاطه؛ كما في «التقريب»، وقال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٥١ - ٣٥٢): «ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً ربما خالف» اهـ.

قلت: وتغيره باختلاطه كان قبل وفاته بعامين، أشار لذلك هلال بن العلاء الرقي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٣٧٨).

وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

قال الخطيب: «وافق نعيماً على روايته هكذا عبدالله بن جعفر الرقي، وسويد بن سعيد الحدثاني، وقيل: عن عمرو بن عيسى بن يونس؛ كلهم عن عيسى» اهـ.

وللحديث متابعات أخرى.

فمتابع من طريق سويد بن سعيد أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٤٢٩)، والخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣٠٨)؛ كلاهما عن سويد بن سعيد، عن عيسى بن يونس، به.

وآخر من طريق عبدالوهاب بن الضحاك الفرضي، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣٠٩ - ٣١٠) عن عيسى بن يونس، به.

ورابع من طريق النضر بن طاهر، ولم أقف على إسناده فضلاً عن متنه سوى ما ذكره ابن عدي له؛ كما سيأتي.

قال ابن عدي عقب طريق سويد بن سعيد: «وهذا (أي: الحديث) إنما يعرف بنعيم ابن حماد، ورواه عن عيسى بن يونس؛ فتكلم الناس فيه بجراه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك، يُكنى أبا صالح الخواشتي، يقال: إنه لا بأس به، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يُعرفون بسرقة الحديث، منهم عبدالوهاب بن الضحاك والنضر بن =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= طاهر، وثالثهم سويد الأنباري» اهـ.

قلت: خلص لنا من هٰذا الكلام متابع خامس، وهو ما رواه الحكم بن المبارك، وقال عنه ابن عدي: «يقال: إنه لا بأس به»، وقد اتهمه بسرقة الحديث عند ترجمة أحمد بن عبدالرحمٰن الوهبي (١ / ١٨٥)، وكأنه تراجع عن اتهامه ذاك هنا عند ترجمة سويد بن سعيد.

وله متابع سادس أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٨٥)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣١٠)؛ عن عيسى بن أحمد الصدفي، عن أبي عبيدالله ابن أخي ابن وهب ـ واسمه أحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب ـ، به.

وأحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب صدوق، تغير بآخره، وقد عدَّ ابنُ عدي هٰذا الحديث من مناكيره، وقال: «وأنكروه على أبي عبيدالله أيضاً عن عمه عن عيسى»، وتبعه الذهبي في «الميزان» (١ / ١١٣)، وقال الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣١١): «فأما حديث ابن وهب؛ فبليته من ابن أخيه لا منه؛ لأن الله قد رفعه عن ادعاء مثل هٰذا» اهـ.

(تنبيه):

وابن وهب يرويه عن عمه عن عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو لا عن حريز ابن عثمان، وأحمد بن عيسى الصدفي شيخ ابن عدي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وللحديث متابع سابع من طريق عمرو بن عيسى عن أبيه عيسى بن يونس بنحوه، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣٠٩).

وفيه محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي، شيخ، قال الخطيب في ترجمته: «كتبت عنه، وفيه نظر»، يرويه عن محمد بن عبدالله بن محمد بن همام، عن أبي بكر محمد ابن معاذ بن عبدالكبير الجشيمي، عن جده لأمه أحمد بن الفضل بن دهقان، عن عمرو بن عيسى، به.

وعمرو بن عيسى ومن دونه لم أعرفهم.

وللحديث متابع ثامن من طريق محمد بن سلام المنبجي عن عيسى بن يونس به، =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= أخرج حديثه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣١٠) عن شيخه يوسف بن رباح البصري.

قال الخطيب في ترجمته: «كتبنا عنه وكان سماعه صحيحاً، يرويه عن علي بن الحسين بن بندار الإذني، أبي الحسن»، قال الذهبي عنه: «ما علمت به بأساً» في «السير» (١٦ / ٤٦٤)، و«تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٣٨١ ـ ٤٤٠، ص ١٠٠).

وقال الذهبي عنه في «العبر»: «المحدث» (٢ / ١٦٦)، وكذا قال ابن العماد في «شذرات الذهب» (٤ / ٤٥٢): «يرويه عن يعقوب بن إسحاق العطار البصري، ولم أعرفه يرويه عن محمد بن سلام»، قال الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣١١).

«وأما محمد بن سلام؛ فليس بحجة» وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٣٢٢)، والسمعاني في «الأنساب» (١١ / ٤٧٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

وخلاصة القول أن الحديث بمجموع طرقه يدل على أن له أصلاً، بل هو حسن لذاته على أقل أحواله من طريق عبدالله بن جعفر؛ كما تقدم، وجيد إذا انضمت إليه الطرق الأخرى.

وقد أجاب شيخ الإسلام ابن تيمية عن حجج القائلين بعدم صحته، وذلك في «الفتاوى الكبرى» (٦ / ١٤٣ ـ ١٤٤)، ولضرورته أسوقه إليك، قال رحمه الله: «وهٰذا الحديث مشهور عن نعيم بن حماد المروزي، وهو ثقة إمام! إلا أنه قد نقل عن ابن معين؛ أنه قال: هٰذا حديث باطل ليس له أصل، شُبِّه فيه على نعيم، ونقل هٰذا عن غير ابن معين، ومع هٰذا؛ فقد نقل عن جماعة آخرين عن عيسى بن يونس وبعض الناس يقول: سرقوه من نعيم، ولا حجة لمن يقول ذٰلك في بعض الناس، وممن رواه عن عيسى أيضاً سويد بن سعيد، وكان أحمد يثني عليه، وكذا يثني لوالديه عليه، ورواه عنه مسلم وغيره، وقد أنكر عليه ابن معين بتفرده بحديث، ثم وجدوا له أصلاً عند غيره.

قال أبو أحمد بن عدي: قال جعفر الفريابي: وقَّفتُ سويداً على هٰذا الحديث بعد أن حدثني به، ودار بيني وبينه كلام كثير، وهٰذا إنما يعرف بنعيم بن حماد رواه عن عيسى ابن يونس؛ فتكلم الناس فيه بجرأة، ورواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن =

[٢٦٢] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أبي خالد، أبنا أحمد بن يوسف الصابوني أبو الحسن الفقيه - من الجرجانية[1] -، ثنا إسحاق بن القاسم - ح -.

وأبنا عبدالملك بن أبي عصمة، أبنا أبي[2] محمد بن محمد بن

---

= المبارك، ويقال إنه لا بأس به، ثم سرقه منه قوم ضعفاء؛ فهذا القدر الذي ذكر لا يوجب تركه قدحاً في الحديث إذا رواه عدة من الثقات، وروته طائفة عن نعيم عن عيسى، وطائفة عنه عن ابن المبارك عن عيسى، وهذا قد يحتج به من لا يرى الحديث محفوظاً وقد يجيب عنه من يحتج له بأن هذا من إتقان نعيم؛ فإنه كان قد سمعه من ابن المبارك ثم سمعه من عيسى؛ فرغبته في علو الإسناد تحمله على الرواية عن عيسى ورغبته في التحمل بابن المبارك تحمله على الرواية عنه. وفي الجملة؛ فإسناده في الظاهر جيد؛ إلا أن يكون قد اطلع فيه على علة خفية، ومعناه شبيه بالواقع...».

إلى أن قال: «وقد جاء مثل معناه محفوظاً من حديث المجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله بن مسعود؛ أنه قال: «ليس عام إلا الذي بعده شر منه، لا أقول: عامٌ أمطر من عام، ولا عام أخصب من عام، ولا أمير خير من أمير، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم؛ فينهدم الإسلام وينثلم»، وهذا الذي في حديث ابن مسعود، وهو بعينه الذي في حديث النبي ﷺ؛ حيث قال: «ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم؛ فيبقى ناس جهال يستفتون، فيفتون برأيهم؛ فيضلون ويضلون» اهـ.

والحديث أورده الديلمي في «الفردوس» (٢ / ٩٨)، وعزاه السيوطي؛ كما في «الكنز» (١ / ٢١٠) إلى ابن عساكر.

(١) في (ظ) و (ج): «الحرجانية» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

والجرجانية: هو اسم لقصبة إقليم خوارزم، وأهل خوارزم يسمونها مُركانج؛ فعربت إلى الجرجانية. انظر: «معجم البلدان» (١ / ١٢٢).

(٢) بياض في (ج).

يعقوب، ثنا محمد بن العباس[1] المصري، ثنا أبو بكر بن أبي النضر السكري، ثنا الحارث بن مسلم ـ وقال إسحاق: وهٰذا سياقه[2] ـ: حدثني الحارث[3] بن مسلم، ثنا زياد[4] بن ميمون، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال بالرأي؛ فقد اتهمني بالنبوة»[5].

زاد إسحاق: وقال الحارث: «وتصديق[6] ذٰلك في كتاب الله: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ الآية»[7].

---

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) في (ج): «وهو إسناده». (٣) في (م): «للحارث».

(٤) في (ظ) و (ج): «زكريا»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

واسمه زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي، يضع على أنس رضي الله عنه الأحاديث.

انظر ترجمته في: «الميزان» (٢ / ٢٨٥)، والكلام عليه عند الكلام على تخريج الحديث.

(٥) موضوع.

فيه زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي، يضع على أنس الأحاديث، قال ابن معين: «ليس يسوى قليلاً، ولا كثيراً»، وقال يزيد بن هارون: «كان كذاباً»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»، وقال أبو داود: «أتيته؛ فقال: أستغفر الله، وضعت هٰذه الأحاديث».

قلت: لم أقف على الحديث عند غير الهروي. وانظر ترجمة زياد بن ميمون في: «الميزان» (٢ / ٢٨٥).

(٦) في (ظ) و (ج): «تصديق» هٰكذا بدون الواو.

(٧) الحشر: ٧.

[٢٦٣] أخبرني[١] غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن محمود المروزي، حدثنا محمد بن عصام بن سهيل، حدثنا محمد بن أبي تُميلة[٢]، حدثنا [عبدالحكم][٣] بن ميسرة[٤]، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن جابر بن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من تكلم[٥] في الدين برأيه؛ فقد اتهمه»**[٦].

[٢٦٤] وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وإسماعيل بن علي الدلال، ومحمد بن الحسن الرقام، والحسن بن أنس؛ قالوا: أبنا محمد بن محمد[٧] بن جعفر بن محمود بن حسان، ثنا [أحمد بن[٨]] محمد

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (ج): «نميلة».

(٣) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «عبدالحكيم»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر تخريج الحديث.

(٤) في (م): «مسيرة» وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٥) غير واضحة في (ظ).

(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٢٢) عن ابن أبي تميلة، عن عبدالحكم ابن ميسرة، به.

وعبدالحكم بن ميسرة ضعفه الدارقطني في «غرائب مالك»، ثم قال: «هو عبدالحكم بن ميسرة، أبو يحيى، يحدث بما لا يتابع عليه، أخرجه أبو عبدالرحمن (يعني: النسائي) في كتاب «الضعفاء»» اهـ. كما في «اللسان» (٣ / ٣٩٤)، وضعفه أيضاً الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٥٦).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) زيادة من (ظ) و(ج).

=

ابن علي بن رزين[1]، ثنا عبدالرحيم بن حبيب، ثنا إسحاق بن نجيح[2]، عن الأوزاعي وابن أبي رواد ـ ح ـ.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن الحسن السراج، ثنا مطين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا ابن أبي الرِّجال[3]، ثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من قال في ديننا برأيه؛ فاقتلوه»**[4]. لفظهما سواء.

---

= وأحمد بن محمد هو ابن علي بن رزين الباشاني الهروي، أبو علي. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٥٣).

(١) في (ظ) و (ج): «وزين»، وهو تحريف تقدم. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «يحيى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وإسحاق هو ابن نجيح الأزدي الملطي، روى عن الأوزاعي وابن أبي رواد؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٨٤).

(٣) في (ج): «الرحال» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٤) موضوع.

أخرجه من الطريق الأولى الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٤٥١ / ٤٧٥) من طريق أحمد بن علي بن رزين، عن عبدالرحيم بن حبيب، عن إسحاق بن نجيح، عن الأوزاعي وابن أبي رواد.

وهذا إسناد موضوع؛ فعبدالرحيم بن حبيب قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات وضعاً».

انظر: «المجروحين» (٢ / ١٦٢)، و«اللسان» (٤ / ٤).

وعبدالرحيم بن حبيب يرويه عن إسحاق بن نجيح، وهو الملطي، قال عنه المزي: =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= «هـو أحـد الضعفـاء المتروكين والكذبة الوضاعين»، وقال عنه الإمام أحمد: «من أكذب الناس»، وقال عنه ابن معين: «لا رحمه الله» في رواية، وفي رواية أخرى: «كذاب عدو الله، رجل سوء، خبيث»، وقال عنه مرة: «من المعروفين بالكذب ووضع الحديث». انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢ / ٤٨٤).

وأخرجه أيضاً من طريق إسحاق بن نجيح هٰذا ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٣١) من طريق سويد بن سعيد ونوح بن حبيب، عنه، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه: ابن عدي أيضاً (١ / ٣٣١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٩٥) من طريق سويد بن سعيد ونوح بن حبيب، عنه، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عمر.

وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٩٤) من طريق سويد بن سعيد ومحمد بن علي بن خلف، عن إسحاق بن نجيح، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر.

وأخـرجـه الخـطيب في «تـاريخـه» (٦ / ٣٢٢) من طريق سويد بن سعيد، عن إسحاق، عن عبدالعزيز بن رواد، عن نافع، عن ابن عمر.

قلت: ومدار هٰذه الطرق كلها على إسحاق بن نجيح، وقد تقدم أنه كذاب يضع الحديث، قال ابن الجوزي عقب هٰذا الحديث: «هٰذا حديث لا يصح، تفرد به إسحاق، وهو المتهم به، وكان يضع الحديث، شهد عليه بذٰلك يحيى والفلاس وابن حبان، وهو غيَّر إسناده؛ فتارة يرويه عن الأوزاعي، وتارة عن عبدالعزيز عن نافع، وتارة عنهما عن نافع، وهٰذا من فعله؛ فإنه معروف بهٰذا، وأما رواية سويد عن ابن أبي الرجال (قلت: وهي الطريق الثانية عند المؤلف)؛ فقد اعتذر قوم لسويد، فقالوا: وهم، وأراد أن يقول: إسحاق؛ فقال: ابن أبي الرجال، على أن هٰذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء، قيل ليحيى: إن سويداً روى هٰذا الحديث عن ابن أبي الرجال؛ فقال: ينبغي أن يبدأ به فيقتل؛ فإنه حلال الدم، ولو كان عندي سيف ودرقة؛ لغزوته، وإنما قال هٰذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هٰذا وإسحاق =

[ ٢٦٥ ] وأخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا ابن منيع، حدثنا هُدْبة[1]، ثنا أبو هلال، عن الحسن؛ قال:

**«لما استخلف أبو بكر تكلم بكلام والله ما تكلم به أحدٌ [من][2] بعده؛ فقال: يا أيها الناس! إنكم تكلفونني[3] أن أعمل فيكم بعمل رسول الله ﷺ، وإن الله كان يعصم نبيكم ﷺ بالوحي، والله؛ لوددت أنكم**

---

= يحتمله، وقال النسائي: سويد ليس بثقة» اهـ.

ورواية سويد بن سعيد عن ابن أبي الرجال أخرجها: ابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢٨٥)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٧٧ / ١١٧)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٢٢٩) وفي «الفقيه والمتفقه» (١ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ / ٤٧٥)؛ ثلاثتهم من طريق سويد بن سعيد، عن ابن أبي الرجال، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر الحديث.

قال ابن عدي: «وهٰذا الحديث قد يتلون فيه سويد بن سعيد؛ فمرة يرويه هٰكذا عن ابن أبي الرجال، ومرة يرويه عن إسحاق بن نجيح عن ابن أبي رواد، وهٰذا الحديث الذي قال يحيى بن معين: لو وجدت درقة وسيفاً؛ لغزوت سويداً إلى الأنبار في روايته عن ابن أبي الرجال هٰذا الحديث» اهـ.

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: «قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح. قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح؛ إلا أن سويداً أتى به عن ابن أبي الرجال. قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق؟ فقال (أبو زرعة): عسى قيل له فرجع».

(١) في (ظ) و (ج): «هدية»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهدبة هو ابن خالد بن الأسود القيسي، يروي عن أبي هلال الراسبي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٥٢).

(٢) زيادة من (م).

(٣) في (م): «تحلفونني»، وهو خطأ بيِّن.

**كفيتموني، فتعاهدوني فإن زغت؛ فقوموني، وإن استقمت؛ فاتبعوني، ولي شيطان يعتريني، فإذا اعتراني؛ فاجتنبوني، لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم[1]؛ فتعاهدوني بأنفسكم. فقال رجل: يا أبا سعيد! ما كان يستطيع أن يعمل بعمل رسول الله ﷺ سنة[2]؟ فقال[3] الحسن: لا والله، ولا يوماً واحداً».**

[٢٦٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي[4]، أبنا محمد بن [أحمد][5] بن حمدان، أبنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا محمد بن سليمان لوين[6]، ثنا شريك، عن الشيباني[7]، عن أبي الضحى، عن مسروق؛ قال:

**«كتب عمر بالقضاء؛ قال: فكتبت هٰذا: ما أرى الله عمر. فقال عمر[8]: امحه واكتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم، هٰذا ما رأى عمر، فإن**

---

(١) في (ظ) و (ج): «وأنشاركم».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «قال».

(٤) في (م) بعد قوله: «أخبرنا الحسين بن محمد بن علي»: «أخبرنا محمد بن أحمد بن علي».

(٥) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد هو ابن أحمد بن حمدان بن سنان الحيري، روى عن حامد بن محمد بن شعيب البلخي. انظر ترجمته بـ: «السير» (١٦ / ٣٥٦).

(٦) بياض في (م)، ولوين لقب لمحمد بن سليمان.

(٧) في (م): «الشياني»، وفي (ظ): «الشبباني»، كلاهما تصحيف.

(٨) قوله: «فقال عمر» ساقط من (م).

**يك صواباً؛ فمن الله، وإن [يك][1] خطأً؛ فمن عمر».**

[٢٦٧] وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثني أبي، ثنا أبي[2]، حدثني أبي، ثنا عيسى بن موسى، عن غالب ـ يعني: ابن عبيدالله ـ، عن سعيد بن المسيب؛ قال:

**«قام عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] في الناس، فقال: أيها الناس! ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنة أعيتهم[3] الأحاديث أن يحفظوها، وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا[4] [إذا][5] سألهم الناس أن يقولوا لا ندري[6]، فعاندوا السنن برأيهم؛ فضلوا وأضلوا كثيراً، والذي نفس عمر بيده؛ ما قبض الله نبيه ولا رفع الوحي عنهم حتى أغناهم عن الرأي، ولو كان الدين يؤخذ بالرأي؛ لكان أسفل الخف أحق بالمسح من ظاهره[7]؛ فإياك وإياهم، ثم إياك وإياهم».**

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وإن كان خطأ»، وما أثبته هو المناسب للسباق واللحاق.

(٢) في (م): «حدثني أبي، حدثني أبي» هكذا مرتان بدون الثالثة؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ): «أعنتهم».

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) من (ج): وفي بقية النسخ «إذا» وما أثبته أنسب.

(٦) في (م): «لا تدر بي».

(٧) في (ظ) و (ج): «من ظهره».

[ ٢٦٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله الحساني[١]، أبنا الحسين بن إدريس، أبنا خالد بن الهياج، عن أبيه، عن إسماعيل بن عياش[٢]، عن عبيدالله بن عبيد يرده[٣] على علي بن شهاب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أنه قال:

**«إن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم[٤] الأحاديث أن يحفظوها وتفلتت منهم؛ فلم يعوها، واستحيوا حين[٥] سئلوا أن يقولوا لا علم لنا؛ فعارضوا السنن برأيهم، إياك وإياهم».**

[ ٢٦٩] أخبرنا علي بن خميرويه[٦]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن عياش[٧]، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية[٨] حدير بن كريب[٩]؛ قال: قال عمر بن

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) في (م): «ابن عباس»، وهو تصحيف.

(٣) في (ظ): «برده».

(٤) في (ظ): «أعنتهم».

(٥) في (م): «حتى»، وهو تصحيف.

(٦) في (م): «ابن حميرويه» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم مراراً التنبيه عليه.

(٧) مهملة في (ج).

(٨) في (م): «الراهرية» هكذا براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو الزاهرية هكذا بالزاي المعجمة كنية حدير بن كريب. انظر: «التقريب».

(٩) في (م): «كروين»، وهو تحريف.

الخطاب:

«لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل أحبُّ إليَّ من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير».

[٢٧٠] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، [(١)أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا حفص، عن الأعمش -ح-.

وأبنا محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا خلف بن [حنظلة](٢)، ثنا محمد بن [مشكان](٣)، ثنا محاضر(٤)، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير؛ قال]: قال علي بن أبي طالب:

«ما كنت أحسب إلا(٥) أن بطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما؛

---

(١) ما بين المعكوفتين من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) قلب في الإسنادين؛ حيث قدم فيهما إسناد محاضر على إسناد حفص، وهذا يتعارض مع قول الهروي في آخر الحديث: «السياق لمحاضر»، والصواب ما أثبت من (ظ) و (ج) من تأخير إسناد محاضر ليتفق مع قول الهروي: «السياق لمحاضر».

(٢) من (ت) و (م)، وفي (ظ) و (ج): «خليفة»، ولعل الصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م)؛ فقد تقدم ذكر خلف هذا عند أحد طرق حديث (٢٦٠)، وأنه ابن حنظلة باتفاق جميع النسخ.

(٣) من (ت) و (م)، وفي (ظ) و (ج): «مسكان» هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.

(٤) في (ج): «محاصر» هكذا بصاد مهملة، وهو تصحيف.

(٥) ساقطة من (م).

حتى رأيت [النبي][1] ﷺ يمسح على ظهر قدميه». السياق لمحاضر[2]، ولفظ حفص نحوه[3].

---

(١) من (ظ) و (ج)؛ لأن السياق لمحاضر، وفي (ت) و (م): «رأيت رسول الله ﷺ».

(٢) في (ج): «المحاصر» هكذا بصاد مهملة، وهو تصحيف.

(٣) **صحيح لغيره.**

أخرجه: أبو داود في «السنن» (كتاب الطهارة، ١ / ١١٤ / ١٦٢ ـ ١٦٤، باب كيف المسح)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٩ و١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، والبزار في «مسنده» (٣ / ٣٦ / ٧٨٨)، وابن حزم في «المحلى» (٢ / ١١١)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٢٩٢) وفي «المعرفة» (١ / ٢٩٠ / ٦٧٣ و٢ / ١٢٦ / ٢٠٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٩)؛ كلهم من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣ / ٣٦ / ٧٨٩) من طريق محمد بن معمر، عن محاضر بن المورع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٩)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٤٢ / ٩١٧ و٢ / ١٣٨ / ٧٣٧)، وابنه عبدالله في «زوائده» (١ / ١١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٢٨٧ / ٣٤٦)؛ أربعتهم من طريق وكيع بن الجراح؛ قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق.

وأخرجه: أبو داود في «السنن» (١ / ١١٥ / ١٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٢٩٢)؛ كلاهما من طريق يزيد بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١ / ٩٠ / ١١٩) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

قلت: ومدار هٰذه الطرق كلها على الأعمش وأبي إسحاق السبيعي، وكلاهما مدلس يُنظر في عنعنته، أما عنعنة الأعمش عن إبراهيم وابن أبي وائل وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هٰذا الصنف محمولة على الاتصال؛ كما قال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٤١٤).

وعنعنة الأعمش هنا في حديث الباب عن أبي إسحاق السبيعي، وهو في حديثه عنه =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= مضطرب. انظر: مقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ٢٣٧).

ولٰكن الأعمش لم ينفرد به، بل توبع عليه، تابعه يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

أخرج حديثه: الإمام أحمد في «مسنده» (١ / ٤١٤ / ١٢٦٤)، والدارمي في «السنن» (١ / ١٩٥)، والبزار في «مسنده» (٧٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٢٩٢)؛ أربعتهم من طريق أبي نعيم - زاد البزار وأبو بكر الحنفي - عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، بنحوه.

وإسناده حسن لولا عنعنة أبي إسحاق السبيعي؛ فإنه مدلس، وقد عنعنه، وتابع الأعمش أيضاً سفيان الثوري.

أخرج حديثه الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤٧) عنه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد خير، بنحوه.

وتابعه أيضاً إبراهيم بن طهمان.

أخرج حديثه البيهقي في «الكبرى» (١ / ٢٩٢) عنه، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، بنحوه.

وهٰذه كلها متابعات تامة كما لا يخفى، وتوبع بمتابعات قاصرة كما سيأتي.

وبما تقدم نعلم أنه لم تبق إلا علة واحدة، وهي عنعنة أبي إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق مدلس، بل هو مشهور بالتدليس، وصفه النسائي وغيره بذٰلك؛ كما قال الحافظ في كتابه «تعريف أهل التقديس»، ثم جعله ضمن الطبقة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس؛ فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

ولٰكن أبا إسحاق لم ينفرد به، بل توبع عليه أيضاً، تابعه عليه المسيب، وهو ابن عبد خير عن أبيه. انظر تفصيل القول فيه في الحديث الذي يليه.

وتابعه السُدي عن عبد خير فيما رواه شريك عنه.

أخرج حديثه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٢٥٦ / ٩٤٣) من طريق إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن السدي، عن عبد خير، بنحوه.

والحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره. انظر الحديث الذي يليه.

[٢٧١] أخبـرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: ثنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ ح ـ.

وثنا [يحيى][١] بن[٢] عمار بن[٣] يحيى إملاءً، أبنا محمد بن إبراهيم ابن جناح، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن أبي عمر؛ قالا: ثنا سفيان، حدثني أبو السوداء[٤] النهدي[٥]، عن ابن عبد خير، عن أبيه؛ قال:

**«رأيت علي بن أبي طالب يمسح على ظهور قدميه، يقول: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظهورهما؛ لظننت[٦] أن بطونهما أحق»[٧].**

---

(١) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت) بياض.

(٢) في (م): «عن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار. انظر: «السير» (١٧ / ٤٨١).

(٣) في (م): «عن»، وهو خطأ.

(٤) في (ظ) و (ج): «أبو السواء»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وأبو السوداء النهدي اسمه عمرو بن عمران الكوفي. انظر: «التقريب».

(٥) في (ظ) و (ج): «الهذي»، والصواب: «النهدي»، وهو نسب لأبي السوداء.

(٦) في (ظ): «لظنيت».

(٧) صحيح.

أخرجه: الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند» (١ / ١١٤ ـ ١٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١ / ٩٠ / ١٢٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١ / ٢٨٩ / ٦٧١، ٢ / ١٢٦ / ٢٠٨١)؛ كلهم من طريق سفيان، عن أبي السوداء النهدي ـ واسمه عمرو بن عمران ـ، عن ابن عبد خير، عن أبيه.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. =

ابن عبد خير اسمه المسيب.

[٢٧٢] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: ثنا حامد بن محمد، ثنا بشر بن موسى -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الدغولي[1]، ثنا ابن أبي خيثمة[2]؛ قالا: ثنا الحميدي -ح-.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر[3]؛ قالا: ثنا سفيان، عن الأعمش -ح-.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا أبو خليفة، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جرير[4]، عن الأعمش -ح-.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أبو بكر، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو موسى،

---

= وتابع الحسن - وهو البصري - أبا السوداء النهدي فيما أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤٦ - ٤٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن الحسن - وهو البصري -، عن المسيب بن عبد خير، عن أبيه، بنحوه مختصراً.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «حيثمة» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٣) في هامش (ت): «عمره» تصحيح عن عمر، وهو خطأ، والصواب أنه ابن أبي عمر.

وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، يروي عن سفيان بن عيينة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٣٩).

(٤) مهملة في (م).

ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة.

وقال[1] الحميدي: سمعت[2] الأعمش يقول: سمعت أبا وائل -ح-.

وأخبرني[3] أحمد بن إبراهيم بن أحمد النجار[4] الأصبهاني نزيل نيسابور في كتابه: أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا محمد بن حاتم المروزي بطرسوس[5]، ثنا[6] سويد بن نصر وحبان بن موسى؛ [قالا][7]: ثنا ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن عمرو[8] بن مرة، عن أبي[9] وائل -ح-.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا أبو خليفة؛ قال: سمعت عمرو[10] بن مرزوق يُحَدِّث عن مالك

---

(١) في (م): «فقال».

(٢) في (ظ) و (ج): «سمعت عن الأعمش».

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) مهملة في (م).

(٥) ساقطة من (م)، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وقالوا: سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح. انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٢٨).

(٦) في (م): «عن عيسى بن سويد بن نصر»، وهو خطأ.

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

(٩) في (ج): «ابن»، وهو تحريف.

(١٠) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

ابن مغول[1]، عن أبي[2] حصين ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن نعيم إملاءً، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الأصبهاني أبو جعفر، ثنا أحمد بن مهران، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك ـ يعني: ابن مغول[3] ـ، سمعت أبا حصين؛ قال: قال أبو وائل: قال أبو جعفر: لم يروه عن أبي[4] حصين إلا مالك بن مغول[5]:

«لمَّا كانَ يومُ صِفّين[6]، وحكَمَ الحكمانِ[7] سمعت سهلَ بن حنيف

---

(١) في (م): «معول»، وهو تصحيف.

(٢و٤) في (ج): «ابن حصين»، ولعله نسب فيها لجده؛ لأن عثمان هو ابن عاصم ابن حصين الأسدي.

(٣و٥) في (م): «مغول»، وهو تصحيف.

(٧) الحكمان هما أبو موسى الأشعري وكيلاً عن علي بن أبي طالب، وعمرو بن العاص السهمي وكيلاً عن معاوية بن أبي سفيان؛ رضي الله عنهم جميعاً.

(٦) صفين؛ بكسرتين، وتشديد الفاء: وهو موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالسي، وسمي بيوم صفين للواقعة التي حدثت فيه، وذٰلك أن العرب كانت تسمي السنين والأعوام والأيام بوقائعها؛ كعام الفيل، وعام الرمادة، وكسنين يوسف، والأيام؛ كيوم صفين، ويوم أبي جندل، ويوم ذي اليدين، ويوم صفين هو يوم وقعت فيه تلك المعركة المشهورة والتي كانت بين علي بن أبي طالب وبين معاوية رضي الله عنهما في سنة سبع وثلاثين في غرة صفر.

وقد عقد الإمام ابن تيمية فصلاً في «العقيدة الواسطية» في موقف أهل السنة فيما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم؛ فقال رحمه الله في موقف أهل السنة: «ويتبرؤون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم، ومن طريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل، ويُمسكون عما شجر بين الصحابة، ويقولون: إن هٰذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغُيِّر عن وجهه، والصحيح منه =

**يقول: يا أيها الناس! اتهموا رأيكم[1]؛ فلقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ يوم أبي جندل[2] ولو نستطيع أن نرد على رسول الله ﷺ أمره؛ لرددناه[3]، وايم الله؛ ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا لأمر [يفظعنا][4] إلا [أسلمت][5] بنا [إلى][6] أمر نعرفه؛ إلا هٰذا الأمر، والله؛ ما نسد منه**

= هم فيه معذورون؛ إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون، وهم مع ذٰلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغائره، بل تجوز عليه الذنوب في الجملة، ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر. . .» إلى أن قال: «ثم القدر الذي ينكر من فعلهم قليل نزر، مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم؛ من الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيله، والهجرة، والنصرة، والعلم النافع، والعمل الصالح، ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل؛ علم يقيناً أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم الصفوة من قرون هٰذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله» انتهى كلامه رحمه الله.

(١) في (ظ) و (ج): «أرائكم».

(٢) ويوم أبي جندل هو يوم صلح الحديبية الذي اشترط فيه الكفار على النبي ﷺ أن يرد عليهم من أتاه من المسلمين؛ فجاء أبو جندل وهم كذلك، فقالوا: أول ما نصالحك على هذا (أي ترده علينا)؛ فطلبهم التنازل عنه؛ فأبوا فسلمهم إياه؛ فما كان من الصحابة إلا التسليم لأمر رسول الله ﷺ، كما قال سهل بن حنيف. وقد جعل الله لأبي جندل ومن هاجر بعده مخرجاً وجعله إرجاعه للمشركين خيراً على المسلمين.

(٣) في (ظ) و (ج): «لرددنا» بدون الهاء.

(٤) من (م)، وفي (ت): «يفضعنا»، وفي (ظ) و (ج): «يقطعنا»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م)، وهو الموافق لمصادر تخريج الحديث.

ومعنى يفظعنا؛ أي: يوقعنا في أمر فظيع شديد، بحيث يجعلنا نضع سيوفنا على عواتقنا من شدة فظاعته.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «أسلمت»، وفي (م): «استلمنا».

(٦) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب للسياق، وفي (ت) و (م): «على».

**خصماً؛ إلا انفتح[1] علينا منه خصم آخر»**. لفظ الحميدي.

وقال ابن سابق لما قدم سهل[2] بن حنيف من صفين: أتيناه نستخبره؛ فقال: «**اتهموا الرأي**»[3] وذكره.

[٢٧٣] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم ـ ح ـ.

وأبنا ظفر[4] بن الليث العزائمي[5] وعبيدالله بن عبدالصمد ـ وهو حديثهما ـ؛ قالا: أبنا الشاه بن المأمون، ثنا علي بن عبدالله[6] بن مبشر، ثنا أبو موسى؛ قالا: ثنا يونس بن عبيدالله العميري، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيدالله، عن[7] نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال عمر بن الخطاب:

**«يا أيها الناس! اتهموا الرأي على الدين؛ فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله ﷺ برأيي اجتهاداً، والله[8]؛ ما آلو[9] عن الحق، وذلك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي[10] رسول الله ﷺ وبين أهل مكة؛ فقال رسول الله ﷺ:**

---

(١) في (ج): «تفتح».

(٢) في (ظ) و (ج): «سهيل»، وهو تصحيف.

(٣) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه»(كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٥ / ٧٣٠٨، باب إثم من آوى محدثاً)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الجهاد والسير، ٣ / ١٤١١ / ١٧٨٥، باب صلح الحديبية).

(٤) في (م): «صفر بن الليث».

(٥) عليها بعض الطمس في (ظ)؛ فهي غير مقروءة، وفي (ج) كتبت هكذا: «العرابي» مهملة وكأنها الفرابي.

(٦) في (ج): «عبيدالله».

(٧) في (م): «ابن نافع»، وهو تحريف.

(٨) في (م): «فوالله».

(٩) في (م): «ألوي».

(١٠) ساقطة من (ج) و (ظ).

**«اكتبوا بسم الله الرحمٰن الرحيم». [قالوا][1]: إنا قد صدقناك إذاً بما تقول، ولكنا نكتب كما كنا نكتب: باسمك اللهم؛ فرضي رسول الله ﷺ، وأبيت عليه حتى قال رسول الله ﷺ: «تراني أرضى وتأبى؟!». قال: فرضيت»[2]. ألفاظهم سواء.**

[٢٧٤] أخبرني أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث المقري، ثنا إبراهيم بن عبدالرحيم العنبري، ثنا عبدالله

---

(١) في جميع النسخ الأربع التي بين يدي بعد قوله: «اكتبوا بسم الله الرحمٰن الرحيم» قال: ثم قال: «إنا قد صدقناك»، والذي أثبته من كتب الأصول.

(٢) **إسناده ضعيف.**

أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (١ / ٣٧٣ / ٥٥٨)، والبزار في «المسند» (١ / ٢٥٣ / ١٤٨)، وأبو يعلى؛ كما في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» (١ / ٦١ / ٦٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦ / ٣١٨ / ١١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٧٢ / ٨٢)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٠٣)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (١ / ١٢٥ / ٢٠٨)، وابن حزم في «الإحكام» (٦ / ١٠٢٢)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (ص ١٩٢)؛ كلهم من طريق يونس بن عبيدالله العميري، عن مبارك بن فضالة، به.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٩): «رواه أبو يعلى، ورجاله موثوقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة» اهـ.

قلت: مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويسوي؛ كما في «التقريب»، وقد عنعن.

والحديث أورده السجزي في «الرد على من أنكر الحرف والصوت» (ص ٩٢-٩٣).

وحديث صلح الحديبية أخرجه: البخاري في «صحيحه» (كتاب الصلح، ٢ / ٢٦٧ / ٢٦٩٨، باب كيف يكتب هٰذا ما صالح فلان بن فلان فلان بن فلان)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الجهاد والسير، ٣ / ١٤١١ / ١٧٨٤، باب صلح الحديبية).

ابن الحسين المصيصي، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح[1]، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾[2]، **قال**:

«**لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة**».

[٢٧٥] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا بشر ابن أحمد بن بشر، ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ببغداد[3]، ثنا عصمة بن الفضل، ثنا القاسم بن الحكم قاضي [همذان][4]، ثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال:

«**إياكم والرأي؛ فإن الله رد على الملائكة الرأي؛ قال: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾[5]، وقال لنبيه ﷺ: ﴿وأن[6] أحكم بينهم بما**

---

(١) «معاوية بن صالح» ساقطة من (م).

(٢) الحجرات: ١.

(٣) في (م): «ببغداذ»، وهو خطأ تقدم التنبيه عليه.

(٤) في (ت) و(م): «همدان» هكذا بإهمال الدال، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وهو القاسم بن الحكم بن كثير العُرني، ويدل على أنه الهمذاني لا الهمداني أمران:

**الأول**: أنه لا يوجد حسب بحثي القاصر من يقال له الحكم بن القاسم قاضي همدان.

وثانياً: أن أبا شجاع صرح في ترجمة الحكم بن القاسم؛ كما في «تهذيب الكمال» أنه قاضي همذان.

(٥) البقرة: ٣٠.

(٦) في (ت) و(م) و(ظ) و(ج) دون الواو، والصحيح ما هو مثبت؛ كما في كتاب الله.

**[أنزل][1] الله﴾[2]، ولم يقل[3] بما رأيت».**

[ ٢٧٦ ] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، ثنا شافع بن محمد بأسفرايين[4]، أبنا أحمد بن محمد بن سلامة بمصر، ثنا المزني[5]، ثنا الشافعي، ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج[6]، أخبرني عامر بن مصعب أن طاووساً أخبره:

**«أنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر؛ فنهاه عنهما، قال: فقلت: ما أدعهما. فقال ابن عباس: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة﴾[7]».**

[ ٢٧٧ ] وأخبرنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد ابن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حفص بن يحيى، ثنا نوح بن قيس

---

(١) من (م)، وهي كذا في كتاب الله، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «بما أراك الله»، وهو خطأ مخالف لما في كتاب الله.

(٢) المائدة: ٤٩.

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) موضعها بياض في (ج)، وفي (م): «حدثنا سفرايين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ظ).

وأسفرايين؛ بالفتح، ثم السكون، وفتح الفاء، وراء وألف وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة ونون: وهي بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مخرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، وقيل غير ذلك. انظر: «معجم البلدان» (١ / ١٧٧).

(٥) في (م): «المرني» هكذا براء مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

(٦) مهملة في (م).

(٧) الأحزاب: ٣٦.

الطاحي[1]، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]؛ قال:

**«كان عبدالله بن الزبير يصلي بعد العصر ركعتين، فأتيته[2] وهو إذ ذاك يُدعى أميرَ المؤمنين؛ فقلت: يا ابن الزبير[3]! ما ركعتاك هاتان اللتان تركع بعد العصر؟ فأخذ بيدي، فانطلق بي حتى أقامني على[4] حجرة عائشة، فقال: يا أم[5] المؤمنين! أحدثتيني أن النبي ﷺ كان يصلي بعد العصر ركعتين يتجوز فيهما؟ قالت: نعم. قال أبو سعيد: أشهد أن نبي الله ﷺ نادى مناديه: «أن لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس»، ورأيت عمر بن الخطاب يضرب عليهما رؤوس الرجال. فقالت عائشة: نبي الله خير لكم وأعلمكم بالسنة. فقال: إن ذاك كذاك[6]، ولكن نبينا [ﷺ] يفعل ما أُمر به، ونحن نفعل ما أمرنا به نبينا»[7].**

---

(١) في (م): «الضاحي».

(٢) عليها بياض في (ت)، وفي (ج): «فأنتبه»، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «الزبيز»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) في (م): «في».

(٥) في (ظ) و(ج): «يام».

(٦) في (ظ) و(ج): «كذلك».

(٧) **إسنادها ضعيف جداً.**

أخرج هذه القصة عبدالرزاق في «مصنفه» (٢ / ٤٢٩ / ٣٩٦٢ - ٣٩٦٣) عن معمر، عن أبي هارون ـ وهو العبدي ـ، عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

وأوردها السيوطي؛ كما في «الكنز» (٨ / ١٨٦ / ٢٢٤٨٨)، وعزاها لعبدالرزاق في =

[٢٧٨] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف بن مزيد[1]، أبنا حامد ابن محمد، أبنا علي[2] بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ أن عمر كان يقول:

= «المصنف»، ومدار هذه القصة على أبي هارون العبدي، واسمه عُمارة بن جوين؛ متروك، ومنهم من كذبه، شيعي؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما في حديثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال ابن حبان: «كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب» اهـ. وقال شعبة؛ كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٦٣): «لو شئت؛ لحدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري بكل شيء فعل» اهـ.

وكذبه حماد بن زيد والجوزجاني، وقال أبو أحمد الحاكم والنسائي: «متروك». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٣٢ / ٤١٧٨).

وحديث عائشة أصله في البخاري (كتاب المواقيت، ١ / ٢٠٠، باب ما يُصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها)، وحديث أبي سعيد الخدري في البخاري (كتاب المواقيت، ١ / ١٩٩ / ٥٨٦، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها).

والتحقيق في هذه المسألة أن الحق هو مذهب من ذهب إلى جواز الصلاة بعد العصر لا مطلقاً، وإنما قبل أن تذهب الشمس إلى الاصفرار، وذلك لما أخرجه أبو داود والنسائي، واللفظ له.

ومن طريقه ابن حزم في «المحلى»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، وابن الجارود في «المنتقى»، والبيهقي في «الكبرى»، والطيالسي، وأحمد، والمحاملي، والضياء في «المختارة»؛ كلهم من طريق هلال عن علي رضي الله عنه؛ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر؛ إلا أن تكون الشمس بيضاء نقية مرتفعة»؛ فهذا الحديث يدل على جواز الصلاة بعد العصر قبل أن تذهب الشمس إلى الاصفرار، وقد قال بهذا القول العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٥٥)؛ فانظره؛ فإنهم مهم جداً.

(١) عليها بعض البياض في (ت).

(٢) في (ظ) و (ج): «يوسف بن علي بن عبدالعزيز»، وهو خطأ، والصواب ما جاء =

«إنا لا ندع كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة».

[ ٢٧٩ ] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن محمد المزني[1]، ثنا أبو نعيم[2]، ثنا جعفر، عن[3] ميمون، سمعت عمر بن الخطاب يقول:

«لا ندع». فذكره بمثله سواء.

[ ٢٨٠ ] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى ابن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن السمرقندي، أبنا أبو المغيرة، أخبرنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة[4]، عن ابن عباس؛ قال:

«من أحدث رأياً ليس في كتاب الله، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ؛ لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله».

[ ٢٨١ ] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ثنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر[5]، ثنا أحمد بن سليمان،

---

= في (ت) و(م)؛ إذ لم يُذكر يوسف فيمن روى عن أبي نعيم، بينما ممن روى عنه علي بن عبدالعزيز، وضبب على قوله «يوسف بن» في (ظ).

(١) في (ج): «الزكي»، وفي (ظ): «المزكي»، وكلاهما تحريف.

(٢) «أبو نعيم» ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ابن ميمون»، وهو خطأ، والصواب ما هو في (ت) و(ج) و(ظ).
وميمون هو ابن مهران الجزري، يروي عنه جعفر بن بُرقان؛ فتصحفت «عن» إلى «بن».

(٤) في (ج): «لبانة»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) مهملة في (م).

ثنـا إسماعيل ـ هو ابن عياش ـ، ثنا[1] عثمان ـ يعني: ابن عطاء ـ، عن أبيه؛ قال:

**«أتى رجـل ابن عبـاس [رضي الله عنهمـا]؛ فقـال: كيف ترى أصلحك الله؟ فقال ابن عباس [رضي الله عنهما]: إني أخاف أن أتكلم برأيي أن تزل قدمٌ بعد ثبوتها».**

[٢٨٢] أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا عصمة بن الفضل، ثنا زيد بن الحباب، عن يزيد[2] بن عقبة، ثنا الضحاك، عن جابر بن زيد:

**«أن ابن عمر لقيه في الطواف، فقال له[3]: يا أبا الشعثاء! إنك من فقهاء البصرة؛ فلا تفت إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية؛ فإنك[4] إن[5] فعلت غير ذٰلك هلكت وأهلكت».**

[٢٨٣] أبنا محمد بن موسى، ثنا الأصم.

وأخبرنا إسماعيل[6] بن جعفر أبو صادق، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان،

---

(١) من قوله: «ثنا عثمان. . .» إلى قوله: «فقال ابن عباس رضي الله عنهما»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) في (ج): «يريد»، وهو تصحيف واضح.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «فإن».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) غير مقروءة في (م).

عن الأعمش، عن أبي[1] وائل، عن عبدالله؛ قال:

**«من أفتى الناس في كل ما يستفتونه؛ فهو مجنون».**

[٢٨٤] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد [بن محمد][2] بن أحمد بن إسحاق [الحربي][3] إملاءً بنيسابور، أبنا محمد بن جعفر المطيري[4]، ثنا علي بن سهل، ثنا شبابة، ثنا هشام بن الغاز[5]، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«كل بدعة ضلالة؛ وإن رآها الناس حسنة»**[6].

---

(١) في (ج): «ابن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م). واسمه شقيق بن سلمة.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج). وهو أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ابن يحيى الحربي، من أهل نيسابور.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٤ / ١٠١)، و«تاريخ بغداد» (٣ / ٢٢٧).

(٣) في (ت): «الحيري»، وأشير في هامشه إلى أنه الحربي، والصواب الموافق لـ (ظ) و(ج) و(م) ومصادر ترجمته. انظر الفقرة السابقة.

(٤) في (ظ) و (ج): «المطري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م). وهو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري.

(٥) في (ج): «ابن الغار» هكذا براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) ومصادر ترجمته.

وهو هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي؛ بضم الجيم، وفتح الراء، بعدها معجمة: الدمشقي، نزيل بغداد، ثقة، من كبار السابعة. انظر: «التقريب».

(٦) إسناده فيه ضعف.

فيه الحسين بن محمد بن علي شيخ الهروي لم أجد من وثقه، وفيه أيضاً محمد بن محمد بن إسحاق الحربي لم أجد من وثقه، وبقية رجاله موثوقون.

والحديث لم أقف عليه مرفوعاً سوى عند المصنف في هذا المصنف.

[٢٨٥] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح، ثنا أبي[١]، أبنا محمد بن أحمد بن زيرك[٢]، أبنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان ابن عمر، أبنا مستمر بن الريان، عن أبي نضرة؛ قال:

**«قرأ أبو سعيد: ﴿واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم﴾[٣]؛ فقال[٤]: هٰذا نبيكم وخيار أمتكم لو أطاعهم في كثير[٥] من الأمر لعنتوا؛ فكيف بكم اليوم؟!».**

[٢٨٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، ثنا أبو يزيد، عن الشعبي؛ قال: قال ابن مسعود:

**«إياكم[٦] وأرأيت أرأيت؛ فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت[٧] أرأيت[٨]، ولا تقيسوا شيئاً بشيء؛ فتزل قدم بعد ثبوتها، وإذا سُئل أحدكم عما لا يدري؛ فليقل[٩]: لا أعلم؛ فإنه ثلث العلم».**

---

(١) «أبي» ساقطة من (م).

(٢) في (ج) مهملة، وفي (م) غير واضحة.

(٣) الحجرات: ٧.

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

(٥) في (م): «كبير»، وهو خطأ بيِّن.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (م): «أرأيت».

(٨) ساقطة من (م).

(٩) غير مقروءة في (م).

[ ٢٨٧] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا أبي والحسن[١] بن محمد بن الحسن؛ قالا: أبنا حاتم بن محبوب، ثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء:

«أن[٢] النبي ﷺ كان على المنبر، فلما صعد؛ قال للناس: «اجلسوا». وابن مسعود خارج؛ فسمعه، فجلس؛ فقال رسول الله ﷺ: «تعال يا عبدالله»»[٣].

---

(١) في (ظ) و (ج): «والحسين».

(٢) في (م): «ابن»، وهو تحريف فاحش.

(٣) إسناده ضعيف.

العباس بن محمد بن علي لم أجد له ترجمة.

وحاتم بن محبوب هو السامي، أبو زيد الهروي، ذكره ابن ماكولا في «الإكمال»(٤ / ٥٥٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه أيضاً إرسال عطاء، ولم أجد الحديث من هذا الوجه، وإنما وجدته من وجوه غيره.

فأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٢١١ / ٥٣٦٨) عن ابن جريج، عن عطاء، بنحوه مرسلاً.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة؛ كما في «بغية الباحث» (٢ / ٩٢٣ / ١٠١٥) عن روح؛ قال: ثنا ابن جريج؛ قال: قال عطاء. . . (فذكره مرسلاً).

قلت: والمرسل هو المحفوظ عن عطاء.

ولكن روي عنه موصولاً بما أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ١٤١ ـ ١٤٢ / ١٧٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٨٣)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٠٥)؛ ثلاثتهم عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وتحفظ فيه ابن خزيمة؛ فقال: «إن كان الوليد بن مسلم ومن دونه حفظوا (وفي =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= الأصل حفظ) ابن عباس في هٰذا الإسناد؛ فإن أصحاب ابن جريج أرسلوا هٰذا الخبر عن عطاء عن النبي ﷺ» اهـ.

وروي عن عطاء موصولاً من وجه آخر أخرجه: أبو داود في «السنن» (كتاب الصلاة، ١ / ٦٥٦ / ١٠٩١، باب الإمام يكلم الرجل في خطبته)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٨٦)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٠٦)؛ كلهم من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي، عن مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، عن عطاء.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال أبو داود عقبه: «هٰذا يعرف مرسلاً، إنما رواه الناس عن عطاء عن النبي ﷺ ومخلد هو شيخ».

قلت: وهذا الحديث المحفوظ فيه أنه مرسل كما تقدم عن عطاء؛ لأن الثقات كعمرو بن دينار «إن صح الطريق إليه» وعبدالرزاق وروح بن عبادة إنما رووه عن عطاء مرسلاً، وخالفهم هشام بن عمار، وهو متكلم فيه؛ فهو صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن؛ فحديثه القديم أصح. انظر: «التقريب».

وخالفهم أيضاً مخلد بن يزيد القرشي الحراني، وهو صدوق، له أوهام؛ كما في «التقريب»؛ فوصلهما للحديث شاذ، لا سيما وأن أحدهم وصله عن عطاء عن ابن عباس، والآخر وصله عن عطاء عن جابر عن عبدالله؛ فهما مع وصلهما للحديث عن عطاء اختلفوا عليه فيه.

وللحديث شاهد بمعناه دون قوله: «تعال يا عبدالله» من حديث ربيعة الرأي.

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣ / ٢١١ / ٥٣٦٦) عن ابن جريج؛ قال: أخبرني ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن.

إلا أن الذي جلس هو عبدالله بن رواحة لا عبدالله بن مسعود.

وإسناده ضعيف؛ لكونه مرسل.

وللحديث طريق أخرى أخرجها عبدالرزاق أيضاً في «مصنفه» (٣ / ٢١١ / ٥٣٦٧) عن معمر، عن أيوب؛ قال: «بلغني أن ابن رواحة...» الحديث بمعناه. =

[٢٨٨] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن [منصور][1]، ثنا سفيان، عن [مجالد][2]، عن الشعبي، عن مسروق؛ قال: قال عبدالله:

**«ليس عام[3] إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة، ولٰكن ذهاب خياركم وعلمائكم، [ثم][4] يَحْدُثُ[5] قوم يقيسون[6]**

---

= وإسناده ضعيف؛ لكونه من بلاغات أيوب؛ فالإسناد منقطع.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٢٥٦ - ٢٥٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن مجمع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وإسناده ضعيف.

إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ضعيف جدّاً، قال علي بن الجنيد عنه: «ليس بشيء، ضعيف جدّاً». انظر: «اللسان» (١ / ٥٠٧).

ورواه عنه فضالة بن يعقوب بن معن الأنصاري، ولم أعرفه.

وله أيضاً شاهد مرسل.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٢٥٧) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى مرسلاً.

(١) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «مهملة».

(٣) في (م): «عاتم»، وهو خطأ بيِّن.

(٤) في جميع النسخ التي بين يدي موضع ثم: «ولٰكن»، ولا يستقيم الكلام بها، وما أثبته هو الصواب الموافق لما في «الجامع لبيان العلم وفضله» (٢ / ١٠٤٣ - ١٠٤٤).

(٥) في (ج): «بحدث».

(٦) في (ج): «يغتشون»، وفي (ظ): «يفتشون»، وكلاهما تحريف.

**الأمور برأيهم؛ فينهدم[1] الإسلام وينثلم[2]».**

[ ٢٨٩ ] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد وأحمد بن عبدالله؛ قالا: أبنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن [عربي][3]؛ قال:

**«سأل رجل ابن عمر عن استلام[4] الحجر؛ فقال: [رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. قال: قلت: أرأيت إن زُحمتُ؟ أرأيت إن غُلبت؟][5]. فقال: اجعل أرأيت باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله»[6].**

[ ٢٩٠ ] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا ابن منيع، ثنا هُدبة[7]، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا

---

(١) في (م): «فيهدم».

(٢) في (م): «يتثلم»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

(٣) من (م) و (ج)، وفي (ت) و (ظ): «ابن عدي»، وهو خطأ، والصواب: «ابن عربي».

وهو الزبير بن عربي النمري، أبو سلمة البصري، يروي عن ابن عمر، ويروي عنه حماد بن زيد. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩٠ / ٣١٨)، وضبب فوقها في (ظ).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من جميع النسخ التي بين يدي، مثبت في «البخاري»، والكلام بدون إثبات هذه الزيادة ليس بمفهوم، وهذه الزيادة ضروري ذكرها؛ لما ذكرته آنفاً، ولأن الهروي أخرجها من طريق البخاري؛ فهذه إما سقطت من الهروي، وإما من الناسخ، والأول أرجح؛ لاتفاق جميع النسخ على إسقاطها.

(٦) أخرجه البخاري في (كتاب الحج، ١ / ٤٩٦ / ١٦١١، باب تقبيل الحجر من طريق مسدد) عن حماد، عن الزبير بن عربي، به، والمصنف من طريقه.

(٧) في (ظ) و (ج): «هدية»، وقد تقدم الكلام على أنها تصحيف عن هُدبة بباء =

غيلان[1] بن جرير؛ قال:

**«جعل رجل[2] يقول لابن عمر [رضي الله عنهما]: أرأيت أرأيت. قال: [اجعل][3] أرأيت عند الثريا».**

[ ٢٩١ ] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا محمد ابن أحمد بن حمدان، أبنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا محمد بن بكار، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو سعيد المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وبرة[4]، عن[5] ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«سنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع من سنة ابن عباس».**

[ ٢٩٢ ] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن ومحمد بن أحمد بن زهير؛ قالا: ثنا أبو عبدالرحمٰن محمد بن يونس بن منير، ثنا عبدالله بن رجاء، أبنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدثني صالح بن كيسان، عن عبدالله بن الفضل،

---

= موحدة.

(١) في (ج): «عيلان» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، وهو غيلان؛ بغين معجمة، ابن جرير المعولي الأزدي. انظر: «التقريب».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) غير واضحة في مصورتي (ت)، والمثبت من (ج) و (ظ) و (م).

(٤) في (م): «عروة»، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «وبرة»، وهو الصواب.

وبرة هو ابن عبدالرحمٰن المسلي الكوفي، يروي عن ابن عمر، ويروي عنه إسماعيل بن أبي خالد. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٤٢٦).

(٥) ساقطة من (م).

عن[1] سليمان بن يسار؛ قال:

**«بينا أنا عند ابن عباس دخل علينا أبو سعيد الخدري، فدخل رجل من الصيارفة، فقال: يا أبا عباس[2]! ما ترى صرف الذهب وزناً بوزن والورق بالورق زيادة؟ فقال ابن عباس: ليس بذلك بأس[3] إذا كان [يداً بيد][4]. فقال أبو سعيد: ليس كذلك، نهى عن هذا رسول الله ﷺ. فقال ابن عباس: نحن أعلم بهذا منك، إنما كان الربا لنا. فقال أبو سعيد: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن نفسك؟! لا يجمعني وإياك سقف بيت أبداً»[5].**

---

(١) في (م): «ابن سليمان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج) و(ظ).

(٢) كذا في (ت) و(م)، وفي (ظ) و(ج): «يا ابن عباس»، وهو الأشهر، وكلاهما صحيح. انظر: «الكنى والأسماء» للدولابي (١ / ٨٢). وهذا أحدُ المواطن التي استفدت فيها من أخينا الشبل.

(٣) في (ج): «يا يبنى»، وهو خطأ واضح.

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «يداً يداً يداً»، وفوق قوله: «يداً يداً» الأخيرتان صح صح؛ إشارة من الناسخ إلى أنه لم يخطىء في نسخه.

(٥) **إسنادها ضعيف.**

فيه محمد بن محمد بن محمود، لم أجد من وثقه.

وأبو عبدالرحمن محمد بن يونس بن منير لم أعرفه.

وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام صدوق، صحيح الكتاب، يخطىء من حفظه؛ كما في «التقريب».

وحديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري في (البيوع، ٢ / ١٠٨ / ٢١٧٧، باب بيع الفضة بالفضة).

ثم متن هذه القصة مخالف لما رواه البخاري في (باب بيع الدينار بالدينار نساءً) عن =

[ ٢٩٣] أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً، ثنا عبدالله بن عروة، ثنا محمد بن الوليد، عن غندر[١]، عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم؛ قال:

**«شهدت عثمان وعلياً بمكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة[٢] وأن يجمع بينهما[٣]، فلما رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما، فقال: لبيك بحجة وعمرة، فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت[٤] تفعله؟! فقال: لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ [لقول][٥] أحد من الناس»[٦].**

---

= صالح الزيات؛ أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: «الدينار بالدنيار والدرهم بالدرهم. فقلت له: إن ابن عباس لا يقوله! فقال أبو سعيد: سألته فقلت: سمعته من النبي ﷺ، أو وجدته في كتاب الله. قال: كل ذلك لا أقول، وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني...» الحديث.

ففي حديث البخاري هذا تصريح ابن عباس بأن أبا سعيد أعلم منه بحديث رسول الله ﷺ، ولم يقل: نحن أعلم بهذا منك؛ كما في قصة حديث الباب.

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) معناه: أن يَحُجَّ المرءُ متمتعاً.

(٣) أي: أن يجمع بين العمرة والحج على وجه التمتع.

(٤) في (م): «والحسن».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بقول»، والأنسب ما أثبته.

(٦) أخرجه البخاري في (الحج، ١ / ٤٨٣ / ١٥٦٣، باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي) مع اختلاف يسير في الألفاظ من طريق محمد ابن بشار، عن غندر بهذا الإسناد.

وأخرجه: البخاري أيضاً (١ / ٤٨٤ / ١٥٦٩، باب التمتع والقران)، ومسلم في =

[ ٢٩٤ ] وأخبرنا الحسين[1] بن محمد بن أحمد، أبنا شافع بن محمد، ثنا[2] الطحاوي، ثنا المزني، ثنا[3] الشافعي، عن[4] زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

**«أن معاوية باع سقاية[5] من ذهب أو ورق[6] بأكثر من وزنها؛ فقال**

---

= (الحج، ٢ / ٨٩٧ / ١٥٩، باب جواز التمتع)؛ كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، بنحوه.

(١) في (م): «الحسن».

(٢) في (م): «ابن الطحاوي»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج): «ثنا شافع بن محمد، ثنا الطحاوي».

وشافع بن محمد هو ابن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، يروي عن أبي جعفر الطحاوي. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٨٨).

(٣) في (م): «حدثنا المزني الشافعي»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج): «حدثنا المزني، ثنا الشافعي».

والمزني هو أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني، المصري، تلميذ الشافعي، يروي عنه، وروى عنه أبو جعفر الطحاوي. انظر: «السير» (١٢ / ٤٩٢).

(٤) في جميع المصادر التي خرجت الحديث، «ثنا الشافعي عن مالك عن زيد بن أسلم» ويستبعد أن تكون هذه الزيادة سقطت من النساخ؛ لكونهم اتفقوا على عدم ذكر مالك في الإسناد، ولعل الوهم من أحد رواة الحديث عند الهروي، وهو الأظهر، علماً بأن الشافعي لم يدرك زيد بن أسلم؛ لأن الشافعي ولد عام (١٥٠) ومات زيد بن أسلم عام (١٣٦).

(٥) السقاية: إناء يشرب فيه؛ كما في «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٣٨٢) لابن الأثير.

(٦) الورق: هو الفضة.

**أبو الدرداء [رضي الله عنه]: سمعت رسول الله ﷺ ينهى[1] عن[2] مثل هٰذا؛ إلا مثلاً بمثل. فقال معاوية: ما أرى بهٰذا بأساً. فقال أبو الدرداء: من يعذرني[3] من معاوية؟ أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه؟! لا أساكنك بأرض أنت بها. ثم قدم أبو الدرداء على عمر، فذكر ذٰلك له؛ فكتب عمر[4] إلى معاوية: لا تبع[5] ذٰلك إلا وزناً بوزنٍ»[6].**

[٢٩٥] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ ح ـ.

وأبنا علي بن خميرويه، ثنا الحسين بن أحمد، أبنا أبو الجهم، ثنا ابن أبي الحواري، ثنا سفيان، عن عمرو، سمعت سالماً يقول: قالت عائشة ـ ح ـ.

وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن

---

(١) في (ج): «نهى».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ): «تعذرني».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ج): «لا يُبع».

(٦) صحيح.

أخرجه: مالك في «موطئه» (٢ / ٦٣٤ / ٣٣) والشافعي من طريقه في «الرسالة» برقم (١٢٢٨) وأحمد في «مسنده» (٦ / ٤٤٨) من طريق يحيى بن سعيد، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٣٢١ / ٤٥٨٦) من طريق قتيبة بن سعيد، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٨٠) من طريق عبدالله القعنبي؛ كلهم عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، بعضهم به، وبعضهم مختصراً.

أبيه؛ قال: قال عمر:

**«إذا رميتم الجمرة، وذبحتم[1]، وحلقتم؛ فقد حَلَّ لكم كُلُّ[2] شيء حَرُمَ عليكم؛ إلا النساء والطيب».**

قال سالم: وقالت عائشة [رضي الله عنها]: **«طيَّبْتُ رسول الله ﷺ لحرمه قبل أن يُحرم، ولحله بعد ما رمى الجمرة وقبل أن يزور» قال سالم: وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع.** لفظ الحميدي[3].

[٢٩٦] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن يحيى، عن مروان الأصفر؛ قال:

**«كنت عند سعيد بن جبير جالساً، فسأله رجل عن آية من كتاب الله، فقال: الله أعلم. فقال: قل فيها أصلحك[4] الله برأيك. فقال:**

---

(١) غير مقروءة في (ج).

(٢) في (م): «كمل»، وهو خطأ.

(٣) صحيح، متفق عليه.

أخرجه الحميدي في «المسند» (١ / ٢٦ / ٢١٢).

ورجاله رجال الصحيح، قال الحاكم؛ كما في «التقريب»: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره».

وحديث عائشة رضي الله عنها في «البخاري» (كتاب الحج، ١ / ٤٧٥ / ١٥٣٩، باب الطيب عند الإحرام)، وفي مواضع أخرى من «صحيحه»، وأخرجه مسلم أيضاً في (الحج، ٢ / ٨٤٦ / ٣٣، باب الطيب للمحرم عند الإحرام)؛ كلاهما عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه.

(٤) في (ظ): «أصحلك»، وهو خطأ بين.

**أقول في كتاب الله برأي (مرتين أو ثلاثاً)؟! ولم يجبه بشيء».**

خرجت نظائر هذا في كتاب الفاروق.

[٢٩٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المقرىء، أبنا محمد بن الحسين بن حاتم، أبنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى الحماني، ثنا وكيع، عن [فطر][1]، عن منذر الثوري، عن ربيع ابن خثيم[2]؛ قال:

**«ليتَّقِ أحدُكم تكذيبَ الله، إيَّاه أن يقول: قال الله كذا وكذا؛ فيقول: كذبت، لم أقله، أو يقول: لم يقلِ اللهُ كذا وكذا؛ فيقول: كذبت، قد قلته».**

[٢٩٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد ابن حمويه، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق[3]؛ قال:

---

(١) في (ت) و (م): «عن مطر»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (ظ) و (ج).

وهو فطر بن خليفة الحناط، العرشي، المخزومي، يروي عن منذر الثوري، ويروي عنه وكيع بن الجراح. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣١٢).

(٢) في (ج): «ابن خيثم»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو الربيع بن خُثَيم بن عائذ بن عبدالله الثوري، أبو يزيد الكوفي، ثقة، عابد، يروي عنه منذر الثوري. انظر: «تهذيب الكمال» (٩ / ٧٠).

(٣) في (م): «مرزوق».

«إني أخاف أو أخشى أن أقيس فتزل قدمي».

[ ٢٩٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمر، ثنا محمد بن محمد بن مَحْمِش[١]، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المُكْتِب[٢] الرازي[٣]، ثنا محمد بن مسلم بن وارة[٤]، ثنا عمرو[٥] بن عثمان الكلابي، ثنا زهير، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم[٦]، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن

(١) في (ج): «ابن مخمس»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو محمد بن محمد بن مَحمِش بن علي بن داود، الزيادي، الشافعي، النيسابوري، الأديب. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٢٧٦).

(٢) سقطت الكاف وأهملت التاء والباء في (ظ) و (ج)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والمُكْتِب؛ بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المنقوطة باثنتين: ينسب إليها من يعلم الصبيان الخط ويحسنه.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٤٥٧)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (٢ / ٢٧٢).

(٣) في (م): «الزازي».

(٤) ساقطة من (ج)، وأشير إلى الهامش عندها؛ إلا أنه بياض لا شيء فيه في مصورتي.

(٥) في (م): «عمر»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي، مولاهم الرقي، ضعيف، يروي عن زهير بن معاوية الجعفي، ويروي عنه محمد بن مسلم بن وارة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٤٧).

(٦) في (ظ) و (ج): «خيثمة»، وفي (م): «خيثم»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما في (ت). =

عبادة بن الصامت رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«لا تفتوا برأيكم»**[1].

[٣٠٠] حدثنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد، ثنا الدارمي[2]، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني[3] رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني، سمعت عبادة بن نُسي[4]:

**«لَقيتُ أقواماً لا يتشدَّدون تشدُّدكم[5]، ولا يسألون مسائلكم. قال: وسمعت عبدة[6] بن أبي لبابة يقول: رضيت من أهل زماني هٰذا ألا يسألوني**

---

= وهو عبدالله بن عثمان بن خُثيم بالمعجمة والمثلثة مصغراً، القاري، المكي، أبو عثمان، صدوق، يروي عن إسماعيل بن عبيد، ويروي عنه زهير بن معاوية؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢٧٩).

(١) الحديث حسن، وإسناده ضعيف.

فيه عمرو بن عثمان الكلابي، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، مقبول؛ كما في «التقريب»، وسيعيده المؤلف في الباب الثالث عشر كاملاً؛ فانظر تخريجه هناك برقم (٦٥٤).

(٢) في (م): «الذارمي»، وهو خطأ.

(٣) غير واضحة في (ج)، وفي (ظ): «ثنا».

(٤) في جميع النسخ الأربع: «عبادة بن نسي»، وفي هامش (ت): «عبادة بن جدي»، وعليها تصحيح؛ كما أن كلمة نسي في الأصل عليها تصحيح، وفيه إشكال.

وعبادة هو ابن نسي، روى عنه رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٤ / ١٩٥).

(٥) قوله: «لا يتشددون تشددكم» مهمل في (ج).

(٦) في (ظ): «عبد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ج). انظره في: «التقريب».

**ولا أسألهم، إنما يقول أحدهم: أرأيت أرأيت».**

[٣٠١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة؛ قال:

**«كنت في حلقة بالشام وفيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث الصنعاني، فلما رآه القوم أوسعوا له، وقالوا: أبو الأشعث أبو الأشعث؛ فقلت له لما جلس: حدِّث أخانا (يعني: مسلم بن يسار) حديث عبادة بن الصامت [رضي الله عنه]! فقال أبو الأشعث: غزونا مع معاوية [رضي الله عنه]، فغنم الناس غنائم كثيرة، وكان فيما غنموا آنية من فضة؛ فأمر معاوية رجلاً ببيعها[١] في أعطيات[٢] الناس، فأسرعوا فيها[٣]، فبلغ ذلك عبادة؛ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى[٤] عن فضل الفضة بالفضة والذهب بالذهب والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح؛ إلا سواء بسواء، مثلاً بمثل، [فمن][٥] زاد أو استزاد[٦]؛ فقد أربى. فانطلق رجل إلى معاوية، فأخبره خبره؛ فقام معاوية خطيباً؛ فحمد الله، ثم قال: ما بال أقوام**

---

(١) في (ج): «يبيعها».

(٢) أعطيات: جمع أعطية، وفي (ج): «إعطاءات».

(٣) جاء في (م): «فأسرعوا ذلك»، وهذا ليس بمفهوم، ولعل المراد ما جاء في مسلم: فتسارع الناس في ذلك.

(٤) في (م) و (ج): «نهى».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) في (م): «واستزاد».

**يُحدِّثون[1] عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنا نصحبه[2] فما نسمعه. فقام عبادة فأعاد الحديث؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ... (وذكر الذي كان ذكره)؛ قال: لنُحدِّثنَّ ما سمعنا من رسول الله ﷺ؛ وإن رغم أنف[3] معاوية»[4].**

[٣٠٢] وأخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد، ثنا خالد بن عبدالله عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«الذهب بالذهب الكفة بالكفة، والفضة بالفضة الكفة بالكفة...» حتى ذكر الملح؛ فقال [معاوية][5] [رضي الله عنه]: [إنَّ هذا لا يقول شيئاً][6]. فقال عبادة: إني والله ما أبالي أن أكون أو لا أكون بأرض أنت**

---

(١) في (م): «يتحدثون»، وهو موافق لما جاء في «مسلم».

(٢) في (ج): «قد جاء بصحته»، وفي (ظ): «قد جاء نصحبه»، وهذا غير واضح المعنى.

(٣) رغم؛ بكسر الغين وفتحها: ومعناه ذلَّ وصار كاللاصق بالرغام، وهو التراب.

(٤) أخرجه مسلم في (المساقاة، ٣ / ١٢١٠ / ١٥٨٧، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً).

(٥) في جميع النسخ التي بين يدي: «فقال ابن عمر»، وهو خطأ، وكل من خرج الحديث كاملاً يذكر معاوية.

(٦) من جميع المصادر التي وقفت عليها وخرجت الحديث وفي جميع النسخ: «إن هذا لشيء يقول شيئاً»، وهذا كلام غير مفهوم، والصواب ما هو مثبت؛ كما في جميع المصادر التي خرجت الحديث.

بها»[1].

[٣٠٣] أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي الحافظ ومحمد بن جبريل بن ماح الفقيه وأنا لحديث ابن ماح أضبط؛ [قالا][2]: أبنا حامد بن محمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا المقري، عن سعيد، حدثني كعب بن علقمة، عن بلال بن[3] عبدالله بن عمر، عن أبيه -ح-.

وأبنا محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد الدباس، أبنا إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا دُحيم، ثنا الوليد، ثنا عبدالرحمٰن أن[4] عبيدالله بن عبدالله بن عمر أخبره أنه سمع عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

**««إذا استأذن[5] أحدكم امرأته إلى المسجد؛ فلا يمنعها». فقلت:**

---

(١) صحيح.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١٠٤ / ٢٥٣٥)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣١٩)، والنسائي في «الكبرى» (كتاب البيوع، ٤ / ٢٩ / ٦١٥٩، باب بيع الملح بالملح) وفي «الصغرى» له (٧ / ٣١٩ / ٤٥٨٠، باب بيع الشعير بالشعير)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢ / ٢٢٧ / ٦٥٢، باب ما جاء في الربا)، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٧٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧ / ١٦٤)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، به.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «عن»، وهو خطأ بين.

(٤) في (م): «ابن عبيدالله»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).
وعبدالرحمن هو ابن عمرو الأوزاعي، يروي عنه الوليد بن مسلم. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٠٧).

(٥) كذا وقع في جميع النسخ، وأشار ناسخ (ت) فوقها بصح إشارة منه إلى أنه لم =

والله لنمنعهن[1]. قال: فسبه عبدالله بن عمر [سبّاً][2] ما سمعته سبه قط؛ قال: سمعتني قلت: [قال][3] رسول الله ﷺ وقلت: والله لنمنعهن؟!»[4]. لفظ عبيدالله، والمعنى واحد.

---

= يخطىء في النسخ ظنّاً بأنه خطأ من بعض النساخ، وليس كما ظن؛ فهذا الاستعمال جائز لغة، وذلك إذا فُصل بين الفعل وفاعله المؤنث، قال ابن مالك في «ألفيته»:

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو «أتى القاضي بنت الواقف»

وانظر شرح ابن عقيل لهذا البيت: (٢ / ٨٩).

وقد جاء نحو هذا اللفظ في إحدى روايات مسلم (١ / ٣٢٨ / ١٤٠)، قال النووي عند قوله ﷺ: «إذا استأذنوكم»: «هكذا وقع في أكثر الأصول: استأذنوكم، وفي بعضها: استأذنكم، وهذا ظاهر، والأول صحيح أيضاً، وعوملن معاملة الذكور لطلبهن الخروج إلى مجلس الذكور، والله أعلم» اهـ.

انظر: «شرح مسلم» للنووي (٢ / ١٦٢، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد).

هذا وقد جاء في بعض الروايات: «إذا استأذنت أحدكم امرأته»، وهذا أشهر وأظهر في لغة العرب، والله أعلم.

(١) في (م): «لتمنعهن».

(٢) من (م)، وهو الأقرب للفظ مسلم، وفي (ت) و (ظ) و(ج): «أسوأ».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وقال رسول الله»، وما أثبته أنسب لسياق الكلام.

(٤) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» دون ذكر القصة في مواطن عديدة من (كتاب صفة الصلاة، حديث ٨٢٧، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس، وحديث ٨٣٥، باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد، وفي كتاب الجمعة، حديث ٨٥٧ و٨٥٨، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم، وفي كتاب =

[٣٠٤] أخبرنا محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن علي الصيرفي أبو سهل [الهروي][(١)]، أبنا أحمد بن الحسن [هو الحيري][(٢)]، ثنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث، ثنا مسعدة بن[(٣)] سعد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم[(٤)]، ثنا مجالد، عن الشعبي؛ قال: قال عمر بن الخطاب على المنبر:

**«لا تغالوا صُدق[(٥)] النساء. فقالت امرأة: يا أمير المؤمنين! كتاب الله[(٦)] أحق أن يتبع[(٧)]، أو قولك؟ قال: بل كتاب الله».**

[٣٠٥] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا حجاج بن يوسف، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو

---

= النكاح، حديث ٤٩٤٠، باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره).

وأخرجه مسلم مع ذكر القصة في «صحيحه» (كتاب الصلاة، ١ / ٣٢٦، ١٣٤ - ١٣٥، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «عن سعد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو مسعدة بن سعد العطار المكي، يروي عن سعيد بن منصور. انظر ذكره فيمن روى عن سعيد بن منصور بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ٧٧).

(٤) في (ج): «هيثم»، وهو تحريف.

(٥) صُدق: جمع صداق، وهو مهر المرأة. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣ / ١٨).

(٦) تشير بذلك إلى قوله تعالى في سورة النساء آية (٢٠): **﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً...﴾** الآية.

(٧) في (ج): «أحق أيتبع».

سلمة[1]، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إذا استيقظ أحدكم من منامه؛ فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري أين باتت يده»**[2].

قال قين[3] الأشجعي: **«فما تصنع[4] بالمهراس[5] يا أبا هريرة؟ قال**

---

(١) في (م): «سلمة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ج) و(ظ).

وهو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، يروي عن أبي هريرة، ويروي عنه محمد بن عمرو بن علقمة. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٣٧٠).

(٢) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (كتاب الوضوء، ١ / ٧٣ / ١٦٢، باب الاستجمار وتراً)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الطهارة، ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤، باب كراهة غمس المتوضىء وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً).

وأخرجه مع القصة البيهقي في «الكبرى» (١ / ٤٧)؛ كما سيأتي.

(٣) في (ج): «قيس الأشجعي»، وكذا في «سنن البيهقي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو قين الأشجعي، تابعي، من أصحاب عبدالله بن مسعود، قال الحافظ في «الإصابة» (٣ / ٢٨٥ / ٧٣٧٠): «جرت بينه وبين أبي هريرة قصة؛ فذكره ابن منده في الصحابة، وأخرج من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن قيناً الأشجعي قال: كيف تصنع بالمهراس؟» انتهى.

وانظر: «أسد الغابة» (٤ / ١٥٢)، وهذا إحد المواطن التي استفدتها من تحقيق أخينا الشبل؛ فهو الذي أرشدني إلى الإصابة.

(٤) في (ج): «يضع».

(٥) المهراس: حجر منقور مستطير عظيم؛ كالحوض، يتوضأ منه الناس، لا يقدر أحد على تحريكه. انظر: «غريب الحديث» للهروي (٤ / ١٨٥).

**أبو هريرة: أعوذ بالله من شرك يا قين[1]»[2].**

[٣٠٦] وروي أن ابن عباس قال له:

**«أرأيت إن كان حوضاً؟ فقال له أبو هريرة: يا بني! لا تضرب لحديث رسول الله ﷺ الأمثال».**

[٣٠٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن يعقوب [الدامغاني][3]، ثنا الحسن بن سفيان، حدثني ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول[4] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أبنا محمد بن عبدالله ابن خميرويه، أبنا أحمد بن محمود، ثنا الحسن الحلواني، ثنا عبدالرزاق، عن سفيان؛ [كلاهما][5] عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ قال:

**«[إن][6] أوَّلَ من قدَّم الخُطْبَةَ قبل الصلاة يوم العيد مروان، فقام إليه**

---

(١) في (ج): «يا قيس»، وقد تقدم أنه تصحيف.

(٢) أخرج الحديث مع قول قين الأشجعي هذا البيهقي في «الكبرى» (١ / ٤٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

(٣) في (ت): «الدامعاني» بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) و(م)، نسبة إلى دامغان، وهو بلد كبير يقع بين الري ونيسابور. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٤٣٣).

(٤) في (م): «ابن معول» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، وتكرر كثيراً هكذا، وأكتفي بالإشارة إليه هنا.

(٥) في جميع النسخ: «كليهما»، وهو خطأ.

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

**رجل، فقال له[1]: يا مروان! خالفت السنة! فقال مروان: يا رجل! ترك ما هنالك. فقال أبو سعيد رضي الله عنه: أمّا هذا؛ فقد قضى الذي عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكراً، فاستطاع أن يغيره بيده؛ فليفعل، فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»[2].**

[٣٠٨] وقال مالك بن مغول: عن طارق، عن ابن مسعود [رضي الله عنه]: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«من رأى منكراً؛ فليغيره بيده»**. ثم ذكر مثله سواء[3].

[٣٠٩] وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، ثنا محمد بن الجهم السَّمَّري، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو الفضل المدني، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ قال:

---

(١) ساقطة من (م) و(ظ) و(ج).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأيمان، ١ / ٦٩ / ٧٨، باب بيان كون النهي عن المنكر من الأيمان) من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، به.

وأخرج البخاري القصة بمعناها في «صحيحه» (١ / ٣٠٣ / ٩٥٦، باب الخروج إلى المصلى بغير منبر) دون قوله: «إن أول قدم الخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان، فقام إليه رجل»، ولم يذكر فيه أيضاً لفظ الحديث.

(٣) صحيح تقدم تخريجه.

«اتَّخذ مروانُ منبراً، فأخرجه يوم العيد وكان الإمامُ قبل ذٰلك إنما كان يقوم على دُكَيكين[1] فيخطب الناس، فجاء أبو سعيد [رضي الله عنه] وهو على المنبر؛ فقال: ما هٰذا يا مروان؟! قال: يا أبا سعيد! إنها ليست ببدعة، إن الناس كثروا فأردت أن أسمعهم موعظة. فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى بدعة؛ فليغيرها، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس؛ فليغيرها في نفسه، وإني لا[2] أستطيع أن أغير[3]، والله لا أصلي خلفك اليوم سجدة. وانصرف[4]»[5].

[٣١٠] أخبرنا أحمد بن إبراهيم النجار[6] في كتابه، أبنا[7] الطبراني

---

(١) دكيكين: تصغير دكان، وهو الدكة المبنية للجلوس عليها. انظر: «لسان العرب» (١٣ / ١٥٧).

(٢) في (م): «وأن لا»، وهو خطأ واضح.

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «فانصرف».

(٥) إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»؛ كما في «بغية الباحث» (٢ / ٧٦٩ / ٧٧٠).

وإسناده ضعيف، فيه أبو الفضل المدني، قال الذهبي في «الميزان» (٦ / ٢٣٦): «لا أعرفه، وخبره منكر».

قلت: ولعل وجه النكارة فيه أن الثقات رووه بلفظ: «من رأى منكم منكراً»، ورواه أبو الفضل هٰذا بلفظ: «من رأى بدعة».

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ٢١٤ / ٣٢٩١)، وعزاه للحارث وسكت عليه.

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (م): «أخبراني»، وهو خطأ.

- ح -.

وأبناه لقمان بن أحمد، أبنا معمر، أبنا الطبراني، ثنا عمرو بن حازم[1] أبو الجهم الدمشقي، ثنا سليمان بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي [نضرة][2]، عن أبي سعيد [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا يمنعن أحدكم هيبةُ الناسِ أن يقول الحق إذا رآه أو سمعه»**[3].

---

(١) في (م): «خازم».

(٢) في (ت): «عن أبي نصرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت من (م) و(ظ) و(ج).

وهو أبو نضرة، المنذر بن مالك بن قطعة، يروي عن أبي سعيد الخدري، ويروي عنه سليمان الديلمي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٠٨).

(٣) **صحيح**.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٨٦ ـ ٢٨٧)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٤٦ / ٢٠٧٢)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٥، ١٩، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٦١، ٨٤، ٨٧، ٩٢)، وعبد بن حميد في «المسند» (ص ٢٧٥)، وابن ماجه (٢ / ١٣٢٨ / ٤٠٠٧)، والترمذي في «السنن» (كتاب الفتن، ٤ / ٤١٩ / ٢١٩١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢ / ٣٥٢، ٤١٩، ٤٧١)، وعنه ابن حبان في «صحيحه» (كتاب البر والإحسان، ١ / ٥١١ ـ ٥١٢ / ٢٧٨ و١ / ٥٠٩ / ٢٧٥)، والطبراني في «الأوسط»؛ كما في «مجمع البحرين» (٧ / ٢٣٤ / ٤٣٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٩٩)، والشهاب القضاعي في «مسنده» (٢ / ٨٢ / ٩٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٩٩) وفي «المدخل إلى السنن» (٣٦٠)، وابن عساكر (٧ / ٩١ / ٢)؛ من طرق، كلهم عن أبي نضرة، به، وبعضهم بنحوه.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه الألباني في «السلسلة =

[٣١١] أخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه(١)، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، عن المغيرة بن زياد الموصولي، عن عدي بن عدي الكندي؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ستكون أمور وفتن؛ فمن شهدها وكرهها كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها(٢)»(٣).**

= الصحيحة» (١ / ٢٧١ ـ ٢٧٢).

وللحديث طريق أخرى أخرجها أحمد في «المسند» (٣ / ٥٠ ـ ٧١) من طريق الحسن البصري، عن أبي سعيد، به.

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما، عزاه السيوطي؛ كما في «الكنز» (٣ / ٧٦ / ٥٥٦٨) لابن النجار.

(١) في (م): «حميرويه» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تكرر مراراً؛ فأكتفي بالإشارة إليه هنا في هٰذا الباب.

(٢) في (م): «شهدنا».

(٣) **حسن.**

أخرجه أبو داود في «السنن» (كتاب الملاحم، ٤ / ٥١٥ / ٤٣٤٦، باب الأمر والنهي) عن أحمد بن يونس؛ قال: حدثنا أبو شهاب، عن مغيرة بن زياد، عن عدي بن عدي مرسلاً.

هٰكذا رواه المغيرة بن زياد عن عدي بن عدي مرسلاً، ورواه مرة أخرى موصولاً عن عدي بن عدي عن عمه العرس بن عميرة عن النبي ﷺ.

أخرجه موصولاً عنه: أبو داود في «السنن» (كتاب الملاحم، ٤ / ٥١٥ / ٤٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ١٣٩ / ٣٤٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣٣٣)؛ ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن المغيرة بن زياد، عن عدي بن عدي، عن العرس ابن عميرة مرفوعاً. =

= قلت: والاختلاف على عدي بن عدي في الوصل والإرسال لا يحمل تبعته إن كان ثمة تبعة سوى المغيرة بن زياد؛ فهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في «التقريب»، ولعل هٰذا من أوهامه، وأما من دونه ممن روى عنه الوصل والإرسال؛ فإنهم أرفع منه درجة وبعضهم بدرجات.

ولٰكن للحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. انظر تفصيل القول فيه برقم: (٣١٢) الحديث الذي يليه.

وشاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه. انظر تفصيل القول فيه برقم: (٣١٣).

وشاهد من حديث الحسين بن علي رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢ / ١٥٥ / ٦٧٨٥) من طريق منصور بن أبي مزاحم؛ قال: حدثنا عمر بن شبيب، عن يوسف الصباغ، عن الحسين ـ قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ ـ.

وإسناده ضعيف، بل ضعيف جدّاً.

فعمر بن شبيب قال فيه أبو زرعة مرة: «لين الحديث»، وفي أخرى: «واهي الحديث»، وقال أبو حاتم ابن حبان: «كان شيخاً صدوقاً، ولٰكنه كان يخطىء كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته»، وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث، لا يحتج بروايته». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٩٠).

وعمر بن شبيب يرويه عن يوسف، وهو ابن ميمون الصباغ، قال فيه أبو زرعة: «واهي الحديث»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، منكر الحديث جدّاً»، وقال البخاري: «منكر الحديث جدّاً». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٤٦٨).

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ١٤٩)، وعزاه لأبي يعلى، وكذٰلك السيوطي؛ كما في «الكنز» (٣ / ٨٣ / ٥٦٠٢)، وهو بمجموع طرقه وشواهده حسن لغيره. انظر: الحديثين التاليين.

[٣١٢] وأخبـرنا محمد بن أبي الطيب، ثنا محمد بن عمر بن[١] موسى الحـارثي إملاءً بفلسطين، أبنا أحمد بن عُصُم[٢]، ثنا عبدالله بن الحسين ـ ح ـ.

وأبنا[٣] محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا المعافى بن[٤] زكريا، ثنا محمد ابن حمدويه[٥] بن سهل، ثنا عبدالله بن حماد؛ قالا: ثنا ابن أبي مريم، ثنـا نافع بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري[٦]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«من حضـر معصيـة فكـرهها؛ فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها**

---

(١) في (م): «عن».

(٢) في (ج): «ابن عصام».

(٣) في (ظ) و(ج): «وأبناه».

(٤) في (ج): «عن زكريا»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

وهو المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد، أبو الفرج النهرواني.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٤٤)، وانظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢ / ١٧٦).

(٥) جاء في (ظ) و(ج): «ابن حمدون»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو محمد بن حمدويه بن سهل، أبو نصر المروزي. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٨٠).

(٦) في (ج) و(م): «المقرىء»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

**فأحبَّها؛ فكأنه حضرها»**[1].

[٣١٣] وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، ثنا محمد بن موسى[2]، ثنا أحمد بن عبدالوارث، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عون بن عبدالله بن[3] عتبة[4]، عن أبيه، عن ابن مسعود [رضي الله عنه]؛ قال:

**«إنها ستكون أمور من رضيها كان كمن شهدها، ومن كرهها [ممن]**[5] **شهدها كان كمن غاب عنها»**[6].

---

**(١) إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» برقم (١١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ٢٦٦)، والنسفي في «القند» (ص ٢٣٢)؛ أربعتهم من طريق سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن يحيى بن أبي سليمان، به.

قال البيهقي عقبه: «تفرد به يحيى بن أبي سليمان، وليس بالقوي، والله أعلم» اهـ.

قلت: وهو كما قال البيهقي: «ليس بالقوي»، وفي «التقريب»: «لين الحديث».

وللحديث شواهد يرتقي به إلى الحسن لغيره. انظر: الحديث الذي قبله والذي يليه.

**(٢)** في (ظ) و (ج): «محمد بن موسى هٰذا».

**(٣)** في (م): «عن عتبة»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، يروي عن أبيه، ويروي عنه ابن عجلان. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥ / ١٠٣).

**(٤)** في (ج): «ابن عيينة»، وهو تصحيف. انظر تصويبه: الفقرة السابقة.

**(٥)** من (ج) و (م) و (ظ)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «فيمن».

**(٦) الحديث حسن، وإسناد المصنف فيه من لم أعرفه.**

=

[٣١٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن [صخر][1]، ثنا أحمد بن

= وهو محمد بن أبي الطيب، شيخ الهروي، وباقي رجاله لا ينزل أقلهم رتبة عن درجة الحسن، ومحمد بن أبي الطيب هٰذا لم ينفرد به، بل توبع عليه بما أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٢٩٥) عن أسد ـ هو ابن موسى ـ، عن سعيد بن زيد، عن ليث أبي سليم، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود.

وإسناده ضعيف، ليث بن أبي سليم صدوق، اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فترك؛ كما في «التقريب».

وتوبع محمد بن أبي الطيب أيضاً بما أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧ / ٦٦)؛ من طريقين: مرة من طريق سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عبدالله بن عمير أخي عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن مسعود.

ورواه مرة أخرى من طريق شيبان بن عبدالرحمٰن، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الحسن بن سعد، عن عبدالله أو عبدالرحمٰن بن عمير، عن يزيد بن الحارث؛ قال: سمعت ابن مسعود بنحوه.

وهٰذا الخبر سئل عنه الدارقطني؛ كما في «العلل» (٥ / ٢٨٤ / س ٨٨٧)؛ فقال: «يرويه أخو عبدالملك بن عمير، وقيل: اسمه عبدالرحمٰن، وقيل: عبدالله بن يزيد بن الحارث.

حدث به عنه الحسن بن سعد مولى علي، كوفي ثقة، ومن قال فيه عن عبدالملك ابن عمير؛ فقد وهم، وإنما هو عن أخي عبدالملك بن عمير. اهـ.

وقال البيهقي عقبه: «وروي هٰذا (أي: الخبر) من وجه آخر مرفوعاً».

قلت: وهو كما قال، وقد تقدم الكلام عليه مرفوعاً عند حديث (٣١١)، ومثل خبر ابن مسعود هذا لا يقال بالرأي؛ فله حكم الرفع، لا سيما وقد ورد مرفوعاً، وهو حديث حسن.

(١) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ضخر» هٰكذا بضاد معجمة، وهو تصحيف، وفي (ج) غير واضحة.

سليمان، عن ابن علية، عن أيوب؛ قال:

«**كنت عند مجاهد وعنده رجل من أهل الكوفة، شاب[1] ظريف، فقال رجل من القوم: دعونا من هذه الأحاديث، وعليكم بكتاب الله. فقال له الكوفي: ما تقول في لحم القرد؟ فأُفحم الرجل، فقال مجاهد: ليس من بهيمة الأنعام**».

[٣١٥] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد، أبنا بشر، ثنا الحميدي ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا[2] أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور؛ قالا: ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، أخبرني سلمة ـ رجل من ولد أم سلمة ـ، عن أم سلمة [رضي الله عنها]:

«**أن الزبير [رضي الله عنه] خاصم رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقضى النبي ﷺ للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته. فأنزل الله: ﴿فلا وربك...﴾[3] الآية**»[4].

---

(١) في (ظ) و (ج): «سال ظريف»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) النساء: ٦٥.

(٤) **صحيح لغيره**.

أخرجه الحميدي (١ / ١٤٣ / ٣٠٠) عن سفيان، عن عمر بن دينار، عن سلمة ـ رجل من ولد أم سلمة ـ، بنحوه.

وسلمة هو ابن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة، مقبول؛ كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري ومسلم. انظر تخريجه في الذي يليه.

[٣١٦] أخبرنا[١] عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا الليث، عن الزهري -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[٢] -ح-.

وأبنا [محمد، أبنا][٣] أحمد بن عبدالله، ثنا زاهد وبكر؛ قالوا: ثنا عبد، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة:

**«أن[٤] عبدالله بن الزبير [رضي الله عنهما] حدثه أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شراج[٥] الحرة»**[٦] -ح-.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني

---

(١) في (ظ) و(ج): «وأبنا».

(٢) في (م): «حريم»، وهو تصحيف تكرر مراراً.

(٣) زيادة من (ظ) و(ج)، وهو الصواب.

(٤) في (م): «ابن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته في (ت) و(ظ) و(ج).

(٥) في (ج): «سراخ»، وفي (م): «الشراح»، وكلاهما تصحيف.

والشراج: جمع شرج، وهو مسيل الماء من الحرار إلى السهل.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٤٥٦)، و«غريب الحديث» للهروي (٤ / ٢).

(٦) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (التفسير، ٣ / ٢١٨ / ٤٥٨٥، باب ﴿فلا وربك...﴾)، ومسلم في (الفضائل، ٤ / ١٨٢٩ / ٢٣٥٧، باب وجوب اتباعه ﷺ)؛ كلاهما عن ابن شهاب، عن عروة، به.

الحسن بن سفيان، ثنا حبان[1]، ثنا ابن المبارك، أبنا معمر، عن الزهري، به.

[٣١٧] وأبنا عمر بن إبراهيم، حدثنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا فليح بن سليمان ـ ح ـ.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن محمد بن محمود، ثنا الحلواني، أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر؛ [كلاهما[2]]، عن الزهري ـ ح ـ.

وأبناه القاسم بن سعيد، أبنا محمد بن عبدالرحمن المخلص، أبنا ابن أبي داود، ثنا[3] أحمد بن صالح المصري[4]، ثنا عنبسة[5] بن خالد،

---

(١) في (م): «حيان»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (ت) و(ج).

وهو حبان بن موسى المروزي، يروي عن عبدالله بن المبارك، ويروي عنه الحسن ابن سفيان. انظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ٣٤٤).

(٢) جاء في (ت) و(م) إسناد معمر قبل إسناد فليح والأولى ما في (ظ) و(ج) بتقديم إسناد فليح وتأخير إسناد معمر، وذلك لأن زيادة كليهما في (ظ) و(ج) جاءت عند إسناد معمر؛ فلزم تأخيره عن إسناد فليح حتى يتم اتساق الكلام، وفي (ظ) و(ج): «كليهما»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «المري»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

المصري وهو أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر المعروف بابن الطبري، يروي عن عنبسة بن خالد الأيلي. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ١٦٠).

(٥) في (ج): «عبيسة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) =

ثنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمٰن، عن أمية بن خالد بن عبدالله ـ وقال يونس ـ: أن عبدالله أخبره أن أمية أخبره:

**«أنه سأل ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ فقال: يا أبا عبدالرحمٰن[1]! إنا نجد صلاة الحضر في القرآن وصلاة الخوف؛ فأخبرني[2] عن صلاة السفر؛ فإنا لا نجد في القرآن! فقال ابن عمر: يا ابن أخي[3]! إن الله بعث محمداً [ﷺ] ولا نعلم شيئاً؛ فإنا نفعل كما رأينا محمداً [ﷺ] يفعل»**. لفظ فليح.

وقال يونس: **«كما رأينا رسول الله [ﷺ] يفعل[4]»**.

وأما معمر؛ فقال: **«إن الله بعث نبيه [ﷺ] ونحن أجفى[5] الناس؛ فنصنع كما صنع رسول الله ﷺ»**.

قال عبد الرزاق: وكان معمر يعجب بهٰذا الحديث.

[٣١٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد بن

---

= و(ظ).

وهو عنبسة بن خالد الأيلي. انظر: «ميزان الاعتدال» (٤ / ٢١٨).

(١) في (م): «يا عبدالرحمٰن»، وهو خطأ بيِّن، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

(٢) في (م): «فأخبرنا».

(٣) في (ظ) و(ج): «يا ابن أخ» بدون الياء.

(٤) في (ظ) و(ج): «نفعل».

(٥) جاء في (م) و(ج): «أخفى الناس»، والصواب ما هو مثبت في (ت)، حيث يتناسب معنى الكلام.

بشر، ثنا جعفر بن محمد [الفريابي][1]، ثنا الربيع بن يسار[2] ـ ح ـ .

وأبناه[3] محمد بن محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن أحمد[4] بن زهير[5]، ثنا عمار بن رجاء؛ قالا: ثنا أبو عامر العقدي[6] ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي[7]، أبنا الحسن بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حفص بن يحيى، ثنا أبو عبدالرحمن؛ قالا: ثنا أفلح بن سعيد ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد، حدثنا [الفريابي][8]، ثنا[9] يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، عن

---

(١) من (ظ)، وفي (ت) بإهمال الباء الموحدة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي (م) كتبت هٰكذا: «العرناني»، وفي (ج): «الفرنابي» كتبت هٰكذا.

(٢) في (ظ) و (ج): «ابن بشار».

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ج): «زهبير»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) مهملة في (ج).

(٧) في (ظ) و (ج) تكرر الحسن بن علي.

(٨) من (ج) و (ظ)، وفي (ت) بإهمال الباء الموحدة والياء المنقوطة، وفي (م) مهملة.

(٩) ساقطة من (م)؛ فأصبح الفريابي هو يزيد بن موهبْ، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (ت) و (ج).

والفريابي هو إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، يروي عن يزيد بن موهب، ويزيد هو ابن خالد بن يزيد الرملي، جاء هنا منسوباً إلى جده، يروي عن ابن وهب، ويروي عنه الفريابي. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ١١٤ ـ ١١٥).

[عمرو[1]] بن الحارث؛ أن بكير بن عبدالله حدثه، عن القاسم بن عباس الهاشمي، عن عبدالله بن رافع ـ زاد أفلح مولى أم سلمة ـ: عن أم سلمة [رضي الله عنها]:

**«أنها[2] كانت تحدث أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وهي تمتشط: «أيها الناس!». فقالت لماشطتها: لفّي رأسي. قالت: فديتك؛ إنما يقول: أيها الناس! قالت: ويحك؛ أولسنا من الناس؟! فلفت رأسها وقامت في حجرتها؛ فسمعته يقول: «أيها الناس! بينما أنا على حوضي؛ إذ مُر بكم زمراً فتفرقت بكم الطرق»»**[3] الحديث.

[٣١٩] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أبنا محمد بن أيوب، أبنا محمد بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، ثنا محمد بن واسع، عن مطرف؛ قال: قال لي[4] عمران [رضي الله عنه]:

---

(١) في (ت) و (م): «عمر»، وهو خطأ، والصواب أنه عمرو بن الحارث بن يعقوب ابن عبدالله الأنصاري، أبو أمية المصري، يروي عن بكير بن عبدالله بن الأشج، ويروي عنه عبدالله بن وهب. انظر: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٥٧٠ ـ ٥٧١).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٧٩٥ / ٢٢٩٥) من طريق يونس بن عبدالأعلى، عن عبدالله بن وهب بإسناد المصنف، والمتن بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦ /٢٩٧) من طريق أبي عامر العقدي، عن أفلح بن سعيد، عن عبدالله بن رافع، بنحوه، وإسناده حسن.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

**«تمتعنا[1] مع رسول الله ﷺ؛ فقال فيها رجل برأيه ما شاء»[2].**

[٣٢٠] أخبرنا علي بن أبي طالب، أبنا أحمد بن محمد بن شارك - ح -.

وأبنا عمر بن إبراهيم، وأحمد بن علي بن سعدويه[3]، ومحمد بن علي بطوس؛ قالوا: أبنا محمد بن أحمد بن حمدان - ح -.

وأبنا محمد بن عثمان [الجرجاني][4] مراراً.

وثناه؛ قال: أبنا أبو عمرو - ح -.

وأبنا أبو يعقوب، وعلي بن محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر، وعبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن فورجه[5]، والحسين بن محمد بن علي؛

---

(١) في (ج): «يمنعنا»، وهو خطأ بيِّن.

(٢) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (كتاب الحج، ١ / ٤٨٤ / ١٥٧١، باب التمتع على عهد النبي ﷺ، وأيضاً في كتاب التفسير، ٤ / ٢٠٠ / ٤٥١٨، باب **﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾**)، ومسلم (كتاب الحج، ٢ / ٨٩٩ / ١٦٨، باب جواز التمتع)؛ كلاهما عن عمران بن حصين، بنحوه.

(٣) في (م): «ابن سعديه».

(٤) من (ج)، وفي (ت) و (م): «الحرحاني» هكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف.

والجرجاني نسبة إلى بلد جرجان.

(٥) في (م): «ابن فروجة»، وهو تحريف. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

قالوا: أبنا علي بن عيسى؛ قالوا[1]: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن الحسن الأعين، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله[2] ابن عمرو بن العاص[3] [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

**«لا يؤمن[4] أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»**[5]. جوده

(١) ساقطة من (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(٢) لفظ الجلالة مطموس في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (ظ): «لا يؤمر»، وهو خطأ واضح.

(٥) إسناده ضعيف.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٢ / ١٥)، والحسن بن سفيان في «الأربعين» برقم (٩)، والبيهقي في «المدخل» برقم (٢٠٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٣٨٧ - ٣٨٨ / ٢٧٩)، والخطيب في «تاريخه» (٤ / ٣٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢١٢ - ٢١٣ / ١٠٤)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٢ - ٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (١ / ٢٥١ / ١٠٣)، والسِّلفي في «معجم السفر» برقم (١٢٦٥)؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد، به.

وعزاه السيوطي؛ كما في «كنز العمال» (١ / ٢١٧ / ١٠٨٤) للحكيم الترمذي وأبي نصر السجزي والخطيب، ثم نقل عن أبي نصر؛ أنه قال عنه: «حسن غريب».

وقال النووي عقبه في «الأربعين»: «حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح».

وقال الحافظ في «الفتح» عنه (١٣ / ٣٠٢): «أخرجه الحسن بن سفيان وغيره، ورجاله ثقات، وقد صححه النووي في آخر الأربعين».

وجود الحديث الأعين؛ كما قال الهروي عقب الحديث وتعقبه بقوله: «وله علتان».

قلت: ولعل هاتين العلتين هما:

=

الأعين[1]، وله علتان.

[٣٢١] وأخبرنا عبدالرحمٰن بن مجبور[2] وأحمد بن محمد بن إبراهيم من أصلهما؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد البلخي لولو الرومي ببلخ، ثنا أبو حاتم الرازي[3] -ح-.

وأبنا محمد بن أحمد[4]، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد؛ قالا: ثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالوهاب الثقفي؛ قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: ثنا هشام بن حسان أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن[5] عبدالله بن عمرو[6] [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

= **الأولى**: تفرد نعيم بن حماد به، وهو صدوق، يخطىء كثيراً.

**الثانية**: أن عقبة بن أوس روايته عن عبدالله بن عمرو متكلم فيها، قال الغلابي في روايته عن عبدالله بن عمرو كما في «جامع التحصيل» برقم (٥٢٨): «لم يسمع منه فيما حكاه ابن الجنيد عن الغلابي».

واستبعد جدّاً ابن رجب الحنبلي تصحيح هٰذا الحديث؛ فقال في شرحه على «الأربعين النووية» المسمى بـ «جامع العلوم والحكم» (٢ / ٣٩٤): «تصحيح هٰذا الحديث بعيد جدّاً»، ثم أطنب في ذكر طرقه وعلله؛ فراجعه؛ فإنه مهم جدّاً.

(١) هو الحافظ، الثبت، أبو بكر، محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ١١٩).

(٢) في (م): «ابن محبور» هٰكذا بحاء مهملة.

(٣) في (م): «حاتم الواني»، وأبو ساقطة.

(٤) في (ظ) و (ج): «محمد».

(٥) في (م): «أن».

(٦) في (م): «عمر»، وهو تحريف. انظر: تخريج الحديث.

**«لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به»**[1].

## «قصة عبدالله بن مغفل [رضي الله عنه] في الخذف[2]»

[٣٢٢] أخبرنا ابن ماح وابن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد، أبنا بشر، ثنا الحميدي، ثنا سفيان ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد[3]، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا الحسين بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا عبدالوهاب، ثنا أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن مغفل[4] [رضي الله عنه]:

**«أنه كان جالساً وإلى جنبه ابن أخ له، [فخذف][5]، فنهاه؛ قال: إن رسول الله ﷺ نهى عنها وقال[6]: «إنها لا تصيد صيداً، ولا تنكأ[7] عدوّاً،**

---

(١) إسناده ضعيف.

وقد تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) في (ظ) و (ج): «الحذف»، والصحيح ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والخذف: هو الرمي والضرب عن جانب، وحذف الشيء يحذفه حذفاً؛ قطعه من طرفه، والخذف أخص منه؛ فالخذف رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك، قال الأزهري: «وأما الخذف بالخاء؛ فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع، يقال: خذفه بالحصى خذفاً. انظر: «لسان العرب» (مادة حذف وخذف، ٩ / ٦١).

(٣) جاء في (م): «محمد بن محمد بن عبدالله»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) من (ج)، وفي (ت): «فخذف»، وفي (م): «فحدف» بدال مهملة.

(٦) من قوله: «وقال إنها...» إلى قوله: «نهى عنها»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٧) النكاية: هي الهزيمة والغلبة، ويقال: نكيت في العدو أنكي نكايةً إذا كثّرتُ =

**وإنها[1] تكسر السن، وتفقأ[2] العين». فعاد ابن أخيه، فخذف[3]؛ فقال: حدثتك أن رسول الله ﷺ نهى عنها وتفعلها؟! لا أكلمك أبداً»[4].** لفظ عبدالوهاب.

[٣٢٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، أبنا أحمد بن سعيد بن[5] صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا أبو داود، أبنا حماد[6] بن سلمة، عن يعلى بن حكيم[7]، عن سعيد بن جبير:

**«أنه حدث بحديث، فقال له رجل من أهل الكوفة: إن الله يقول**

---

= فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك.

انظر: «المجموع المغيث» للأصفهاني (٣ / ٣٥٢)، و«النهاية» لابن الأثير (٥ / ١١٧).

وقوله: «فإنه لا ينكأ عدوّاً»؛ أي: يجعله مهزوماً مغلوباً.

(١) قوله: «عدوّاً وإنها» غير مقروء في (ظ) و(ج).

(٢) الفقء: هو الشق والبخص. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣ / ٤٦١).

(٣) في (ج): «فحذف» بدال المهملة.

(٤) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (كتاب الذبائح والصيد، ٣ / ٤٥٢ / ٥٤٧٩، باب الخذف والبندقة)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الصيد والذبائح، ٣ / ١٥٤ / ١٩٥٤، باب إباحة ما يتعلق به على الاصطياد والعدد وكراهة الخذف).

(٥) في (م): «عن»، وهو خطأ.

(٦) في (ظ) و(ج): «أحمد»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

(٧) في (ظ): «حليم».

**في كتابه كذا وكذا. فغضب سعيد؛ فقال[1]: «ألا أراك تعرض في حديث رسول الله [ﷺ]؟! كان رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله منك».**

[ ٣٢٤] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو نعيم بن عدي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي؛ قال: قال الأوزاعي:

**«عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء الرجال؛ وإن زخرفوها بالقول؛ فإن الأمر ينجلي حين ينجلي وأنت منه على طريق مستقيم».**

[ ٣٢٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا أبي[2]، ثنا أحمد بن سهل بن بحر[3]، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا الدغولي[4]، ثنا عبدالله بن أبي عمرو، ثنا الحسن بن علي الرازي، ثنا عبدة بن عبدالرحيم المروزي؛ قالا: ثنا بقية بن الوليد، ثنا الصعب بن رستم، وقال عبدة: [الصقر][5] بن رستم الدمشقي: سمعت بلال بن سعد يقول:

---

(١) في (ظ) و (ج): «وقال».

(٢) قوله: «ثنا أبي» ساقط من (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «الدعولي»، وهو تصحيف.

(٥) في (ت): «السقر»، وفي (ج) و (ظ): «السعر بن رستم»، وفي (م): «الشقر ابن رستم»، والصواب ما أثبته؛ لوروده فيمن روى عن بلال بن سعد.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٩١)، و«حلية الأولياء» (٥ / ٢٢٩)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢ / ٣٩٨).

«ثلاث لا يقبل معهن [عمل][1]: الشرك، والكفر، والرأي. قلت[2]: يا أبا عمرو! ما الرأي؟ قال: تترك[3] كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وتقول[4] بالرأي».

[٣٢٦] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، أبنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن[5] أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استقاموا﴾[6]؛ قال:

«أخلصوا لله الدين والعمل والدعوة».

[٣٢٧] أخبرنا أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود؛ قالا: أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[7]، ثنا عبد بن حميد، ثنا قبيصة، عن سفيان ﴿أن تصيبهم فتنة﴾[8]؛ قال:

---

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (ظ) و(ج): «فقلت».

(٣) في (ج): «يترك»، وفي (م): «ترك».

(٤) في (م): «ويعمل»، وفي (ظ) و(ج): «ويقول».

(٥) في (م): «عن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (ت) و(ظ) و(ج).

وهو الربيع بن أنس البكري، يروي عن أبي العالية، ويروي عنه أبو جعفر الرازي. انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٦٠).

(٦) فصلت: ٣٠، أو الأحقاف: ١٣.

(٧) في (م): «ابن خريم»، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(ج)، يروي عن عبد بن حميد.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٦)، و«المشتبه» للذهبي (٢٦٣).

(٨) في (ج): «إن تصبهم فتنة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ لموافقته كتاب الله، وهي آية (٦٣) من سورة النور.

«يُطبع على قلوبهم».

[٣٢٨] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى ابن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، أبنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عقيل، ثنا سعيد الجُريري(١)، عن أبي نضرة؛ قال:

**«لما قدم أبو سلمة البصرة أتيته(٢) أنا والحسن، فقال للحسن: أنت الحسن؟ ما كان بالبصرة أحدٌ أحبَّ إليَّ لقاءً منك، وذٰلك أنه بلغني(٣) أنك تفتي برأيك؛ فلا تفت برأيك إلا أن تكون سنة من رسول الله ﷺ أو كتاب منزل(٤)»(٥).**

[٣٢٩] أخبرنا(٦) محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا عصمة بن الفضل، ثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، ثنا الضحاك، عن جابر ابن زيد:

---

(١) في (ج): «الحريري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(م). وهو سعيد بن إياس الجُريري، يروي عن أبي نضرة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٣٨).

(٢) في (ظ) و(ج): «أتيت».

(٣) قوله: «وذٰلك أنه بلغني» مكرر في (م).

(٤) غير واضحة في (ظ).

(٥) في جميع النسخ: «أو كتاب منزل»، وهو جائز لغةً؛ إلا أن الأشهر: أو كتاباً منزلاً، باعتبار أنه خبر كان منصوب.

(٦) هٰذا الأثر بإسناده ساقط من (ظ) و(ج).

**«أن ابن عمر لقيه في الطواف، فقال له: يا أبا الشعثاء! إنك من فقهاء البصرة؛ فلا تفت إلا بقرآن ناطق، أو سنة ماضية؛ فإنك إن[1] فعلت غير ذٰلك هلكت وأهلكت».**

[٣٣٠] أخبرنا محمد بن العباس، أبنا أبو بكر بن موسى، أبنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة[2]؛ قال:

**«قلت لأحمد بن نصر[3] - وحدث[4] بخبر عن النبي ﷺ -: أتأخذ[5] به؟ فقال: أترى على وسطي زناراً[6]؟! لا تقل لخبر النبي ﷺ: أتأخذ به، وقل: أصحيح هو ذا[7]، فإذا صح الخبر عن النبي ﷺ؛ قلت به شئت أو أبيت».**

[٣٣١] أخبرنا سعيد بن [أحمد][8] المدركي أبو عاصم الزاهد،

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «خريمة»، وهو تصحيف.

(٣) في (ج): «ابن نضر»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما هو مثبت في (ت) و(م) و(ظ).

وهو أحمد بن نصر بن زياد القرشي، روى عنه ابن خزيمة. انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٨).

(٤) في (ظ) و(ج): «وجدت بخبر عن رسول الله ﷺ»، وهو خطأ بيِّن.

(٥) في (م): «أنأخذ».

(٦) الزنار: حزام يضعه النصراني على وسطه. انظر: «لسان العرب» (٤ / ٣٣٠).

(٧) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٨) في جميع النسخ: «ابن محمد»، والصواب أنه ابن أحمد.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ١٩٧)، و«لب اللباب» (٢ / ٢٤٦).

أبنا[1] محمد بن علي الجباخاني[2]؛ قال: سمعت أبا عبدالرحمٰن بن سهل يقول[3]: سمعت أبي يقول: سمعت عصام بن يوسف يقول:

**«عليكم بالآثار، وإياكم والرأي؛ فإن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فإنَّ وأنَّ وأرأيت لا يكون علماً».**

[٣٣٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن الشريحي[4]، أبنا ابن منيع، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا موسى بن داود، ثنا عباد بن العوام؛ قال: قال شريك:

**«أثر فيه بعض الضعف أحب إليَّ من رأيهم».**

[٣٣٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا[5] أبو النضر[6] محمد بن

---

(١) في (م): «أخبرني».

(٢) في (م): «الجاجاني»، وهو تحريف، والصواب الجباخاني؛ بفتح الجيم والباء الموحدة: هٰذه النسبة إلى جباخان، وهي قرية على باب بلخ.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ١٧١)، و«لب اللباب في تحرير الأنساب» (١ / ١٩٢) للسيوطي.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م)، وفي (ج): «السريحي»؛ بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو عبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبدالرحمٰن ابن المغيرة بن ثابت الأنصاري، الهروي، ابن أبي شريح.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٦)، و«الأنساب» للسمعاني (٧ / ٣٣٠).

(٥) قوله: «أخبرنا أبو يعقوب، أبنا»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٦) في (ج): «أبو النصر».

الحسين[1]، ثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

**«قلت لأبي: رجل وقعت له مسألة وفي البلد[ة][2] رجل من أهل الحديث فيه ضعف وفقيه من أهل الرأي: أيهما يُسأل؟ قال: لا يُسأل أهل الرأي، ضعيف الحديث خير من قوي الرأي».**

[٣٣٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أو محمد بن محمد عنه، أبنا عبدالله بن عمر الجوهري[3]، ثنا عبدالله بن محمود، ثنا محمد بن عبدالعزيز، سمعت أبي، عن عبدالله، عن[4] سفيان الثوري؛ قال:

**«إنما الدين الآثار».**

[٣٣٥] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله بن حمدان بعكبرا، أبنا أبو الحسن بن أبي سهل الحربي، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين البَرجُلاني[5]، ثنا ثابت ابن محمد، سمعت سفيان الثوري يقول:

---

(١) في (ج) و (ظ): «الحسن».

(٢) زيادة من (ج) و (م) و (ظ).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (م): «ابن»، وهو خطأ بين.

(٥) في (ج): «الرحلاني»، وهو خطأ، والصواب البُرجُلاني؛ بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها نون، والبرجلاني نسبة إلى برجلان، وهي قرية من قرى واسط، ومن المشهورين فيها محمد بن الحسين هذا.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ١٣١)، و«تاريخ بغداد» (٢ / ٢٢٢).

«ينبغي للرجل أن لا يحك رأسه إلا بأثر».

[٣٣٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي[١]، أبنا أبو إسحاق الحداد، أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن المسيب، سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول: قال النضر بن شميل[٢]:

«السنة حارسة والرأي محروس».

[٣٣٧] أخبرني يحيى بن عمار بن [يحيى][٣]، أبنا أبو عصمة المنادي، ثنا إسماعيل بن محمد بن[٤] الوليد، ثنا حرب[٥] بن إسماعيل، ثنا أبو بكر، ثنا عبدالغفار بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه؛ قال:

«إنا نتبع ولا نبتدع[٦]، ونقتدي ولا نبتدي، ولن نضل ما تمسكنا بالآثار».

[٣٣٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله[٧] بن

---

(١) غير واضحة في (ظ).

(٢) في (م): «سميل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) زيادة من (ج) و (ظ).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) من قوله: «حرب...» إلى قوله: «عبدالغفار بن الوليد» مكرر في (م).

(٦) في (ظ): «تبتدع».

(٧) في (ج): «عبيدالله»، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت) و(م) و(ظ)، وذلك لموافقته لما تقدم من أن محمد بن محمد بن محمود يروي عن عبدالله بن أحمد، والله أعلم.

أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، ثنا مخلد بن مالك، أبنا النضر[1] بن شميل[2] ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، ثنا أبو عمرو بن حمدان في آخر مجلس له، ثنا إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو موسى، ثنا معاذ[3] بن معاذ[4] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أزهر؛ كلهم عن ابن عون[5].

وقال[6] معاذ: ثنا ابن عون، عن ابن سيرين؛ قال:

«**كانوا يقولون: ما دام على الأثر؛ فهو على الطريق**». لفظ معاذ.

[٣٣٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، سمعت أبا عمرو[7] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عصام السجزي[8] يقول: سمعت إبراهيم ابن يحيى يقول: سمعت الزعفراني يقول:

---

(١) في (ج): «النصر»، وهو تصحيف.

(٢) في (م): «سميل»، وهو تصحيف.

(٣و٤) مهملتان في (ج).

(٥) في (م): «عن ابن عون سيرين»، وهو خطأ.

وابن عون يروي عن ابن سيرين.

(٦) قوله: «وقال معاذ: ثنا ابن عون، عن ابن سيرين» ساقط من (م).

(٧) في (ج) و (ظ) و (م): «أبا عمر».

(٨) في (م): «السحري»، ومهملة في (ج).

«مـا على وجـه الأرض قوم أفضـل من أصحـاب هٰذه المحـابـر، يتّبعون[1] آثار رسول الله ﷺ ويكتبونها لكي[2] لا تدرس».

[٣٤٠] أخبرنا[3] محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا[4] عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن[5] عبدالرحمٰن، ثنا عبدالله بن سعيد، ثنا عثام[6]، عن الأعمش؛ قال:

«ما رأيت إبراهيم[7] يقول برأيه في شيء قط».

[٣٤١] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، حدثنا الصغاني، ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، ثنا أبو عامر، عن[8] زمعة بن صالح،

---

(١) في (ج) و (ظ): «يتتبعون».

(٢) في (ظ) و (ج): «كي» بدون اللام.

(٣) جاء هٰذا الإسناد ومتنه في (ج) و (ظ) بعد الأثرين التاليين.

(٤) «عيسى بن عمر» ساقطة من (ج) و (ظ).

(٥) جاء في (م): «عبدالله بن عبدالله» وهو خطأ، والصواب كما هو مثبت في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالله بن عبدالرحمٰن بن الفضل بن بهرام، الدارمي السمرقندي، يروي عنه عيسى بن عمر السمرقندي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢٧).

(٦) غير واضحة في (م)، وفي (ج): «غنام»، وهو تحريف، والصواب ما أثبته؛ كما في (ت).

وهو عثام بن علي بن هجر بن بحير الكلابي العامري، يروي عن الأعمش، ويروي عنه عبدالله بن سعيد. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦).

(٧) هو إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٨) في (م): «ابن زمعـة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

عن عثمان بن حاضر[1] الأزدي؛ قال:

**«دخلت على[2] ابن عباس [رضي الله عنهما]، فقلت: أوصني. فقال: عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع، اتبع الأثر الأول[3] ولا تبتدع»**.

[٣٤٢] وأبناه محمد، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا عيسى بن يونس، عن زمعة بإسناده[4] إلى قوله: **«ولا تبتدع»** الأول.

[٣٤٣] أخبرنا علي بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالله، سمعت القاسم بن القاسم السياري، سمعت أبا الموجّه، سمعت عبدان، سمعت ابن المبارك يقول:

**«ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث»**.

[٣٤٤] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أسد بن رستم، أبنا محمد بن

---

= وهو زمعة بن صالح الجندي اليماني، يروي عن عثمان بن حاضر. انظر: «تهذيب الكمال» (٩ / ٣٨٦).

(١) في (ج): «ابن جاصر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

وهو عثمان بن حاضر الحميري الأزدي، يروي عن ابن عباس، ويروي عنه زمعة ابن صالح. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٤٩).

(٢) في (م): «على علي بن عباس»، وهو خطأ.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ج): «بإسناد» دون الهاء.

إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول:

«سألت ابن المبارك عن الحديثين المثبتين[1] يجيئان[2] عن النبي ﷺ؛ يُحل أحدهما ويحرم الآخر؟ قال: أومن[3] بهما، وأسلم لهما[4]، وأختار - قال نعيم: يعني وأختار من إجماع الصحابة رضي الله عنهم مع أحد[5] قولي[6] النبي ﷺ إذا لم أعرف الأول منهما -».

[٣٤٥] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن [أبي][7] الحسين، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت صالح بن يزيد[8] بن زهير أبا[9] شعيب المفسر البخاري، سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن هارون بن رضوان البخاري، سمعت محمد بن إسماعيل[10] يقول: سمعت محمد بن سلام[11] البيكندي[12]، سمعت وكيعاً يقول:

(١) في (ج) و (ظ): «المتفقين».

(٢) غير مقروءة في (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (ج): «بهما».

(٥) في (م): «آخر».

(٦) في (م): «قول».

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «ابن أبي الحسين»، وأشير في هامش (ت) إلى سقط، ولكن ليس ثمة شيء في هامش مصورتي.

(٨) في (ظ) و (ج): «ابن مزيد».

(٩) في (م): «أخبرنا شعيب».

(١٠) ساقطة من (ج).

(١١) ضبب عليها في (ت).

(١٢) في (م): «الكنـدي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

**«من طلب الحديث كما جاء؛ فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه؛ فهو صاحب بدعة»**.

[٣٤٦] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا علي بن عمر الدارقطني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سالم أبو سالم السلولي[1]، سمعت أبي، سمعت وكيعاً يقول:

**«إن أهل العلم يكتبون ما لهم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم»**.

[٣٤٧] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن عبدالله بن[2] البيع إملاءً، سمعت خلف بن محمد الخيام[3]، سمعت محمد بن يوسف

---

= و (ظ) و (ج).

وهو محمد بن سلام بن الفرج السلمي، مولاهم البيكندي، يروي عنه البخاري، وروى عن وكيع. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٤٠).

(١) في (ج): «السلوي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

والسلولي: نسبة إلى بني سلول، وهي قبيلة من الكوفة نزلت الكوفة. انظر: «الأنساب» للسمعاني» (٧ / ١١٦). وينسب إليها أبو سالم السلولي. انظر ذكره في: «الكنى والأسماء» للدولابي» (١ / ١٨٤).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، والصواب ما أثبته من (ت).

وهو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع الضبي، أبو عبدالله الحاكم، صاحب «المستدرك»، يروي عن خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٧٠).

(٣) في (م): «الحيام» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

الفربري[1]، سمعت يحيى بن الفضل[2] البخاري يقول:

**«رأيت فيما يرى النائم كأنني[3] في قريتي [ببخارى][4] جالسٌ على طريق المدينة، ورأيت رسول الله ﷺ يخرج من [طريق][5] المدينة راجلاً ومحمد بن إسماعيل على أثره ينظر كلَّما رفع النبيُ ﷺ قدَمه فيضع قدَمه في ذٰلك المكان».**

[٣٤٨] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، سمعت أبا منصور[6] محمد بن محمد الرحموتي[7] المؤدب بمرو، سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد البروايدي، حدثني أبي، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

---

(١) في (ج): تقرأ «الوتري أو الوبري»، وكذا في (ظ) لولا أنها مهملة، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م).

والفربري؛ بفتح الفاء والراء، وسكون الباء الموحدة، وبعدها راء أخرى: هٰذه النسبة إلى فربر، وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى، وإليها ينسب محمد بن يوسف، وهو ابن مطر بن صالح بن بشر الفربري.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٩ / ٢٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ١٠).

(٢) في (ظ) و(ج): «محمد بن إسماعيل البخاري» بدل يحيى بن الفضل البخاري، وهو خطأ.

(٣) في (م) و(ظ) و(ج): «كأني».

(٤) في (ت) و(ظ) و(ج): «ببخارا» هٰكذا بألف ممدودة، وهو خطأ مخالف لقواعد الإملاء، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م)؛ إلا أن في (م): «بخارى» هٰكذا بباء واحدة.

(٥) زيادة من (م).

(٦) في (ج) و(ظ): «المسور محمد بن محمد».

(٧) في (م): «الرحموني».

**«حضرنا علي بن المديني عشية[1]، فخرج علينا، فلما رآنا قد اجتمعنا؛ قال: أما أهل التجارة في تجاراتهم، وأهل الأسواق[2] في أسواقهم، وأهل اللذات في لذاتهم، وهٰذه العصابة تحفظ[3] عليهم سننهم[4] وآثارهم».**

[٣٤٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروني[5]، سمعت[6] خالد بن عبدالله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعت أبا زيد المروزي الفقيه يقول:

**«كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت[7] النبيَ ﷺ في المنام، فقال لي: يا أبا زيد! إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله! وما كتابُك؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل».**

[٣٥٠] أخبرنا محمد بن العباس، أبنا أبو بكر بن موسى، ثنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة[8]، سمعت محمد بن يحيى، سمعت أبا الوليد

---

(١) في (ج) و (ظ): «عنه»، وهي كلمة لا معنى لها هنا، وهي مصحفة عن عشية.

(٢) في (ج): «سوق»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت في (ت) و (م) و (ظ)، وسوق جمعها: أسواق.

(٣) في (ج): «يحفظ».

(٤) في (ظ) و (م): «سنتهم».

(٥) في (ظ) و (ج): «الهروي»، وجاء فوقها في (ت) كلمة صح إشارة من الناسخ إلى أنه لم يخطىء.

(٦) من قوله: «سمعت...» إلى قوله: «أحمد المروزي» ساقط من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «ورأيت».

(٨) في (م): «ابن حريمة» هٰكذا بحاء وراء مهملتين، وهو تصحيف تكرر؛ فأكتفي =

يقول:

**«وحدّث بحديث إلى النبي ﷺ مرفوع، فقيل له: ما رأيك؟ فقال: ليس لي مع النبي ﷺ رأي».**

[٣٥١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا ابن أبي شريح، أبنا ابن منيع، ثنا عبدالله بن إبراهيم، ثنا زيد بن الحباب؛ قال:

**«رأيت سفيان الثوري إذا سئل عن المسائل قال لا أدري؛ حتى يظن[1] من رآه ولا يعرفه أنه لا يعلم شيئاً».**

[٣٥٢] وقال محمد بن رمح[2]:

**«عددت لمالك مئة مرة قال لا أدري في مجلس واحد».**

[٣٥٣] أبنا محمد بن موسى، ثنا[3] الأصم، ثنا الصغاني، ثنا علي ابن قادم، أبنا سفيان، عن[4] عبدالملك بن أَبْجَر[5]، عن أبيه؛ قال:

**«ما سألت إبراهيم عن شيء إلا عرفت الكراهية فيه».**

---

= بالإشارة إليه هنا.

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) بياض في (م).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عبدالملك بن سعيد بن حيّان بالتحتانية، ابن أبجر بموحدة وجيم، الكوفي، يروي عنه سفيان الثوري. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٥٤).

(٥) مهملة في (ج) و(م).

[٣٥٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، أبنا أحمد بن سليمان، ثنا عثام[١]، سمعت الأعمش يقول:

**«ما رأيت إبراهيم يقول برأيه في شيء قط، وما رأيته متطوعاً قط».**

[٣٥٥] أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن حمزة بن مجاشع[٢] ابن المهلب رحمه الله، أبنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة[٣] بسيرجان[٤]، ثنا محمد بن عمر بن عبدالله العدل، ثنا تميم بن بهلول[٥] القاضي، سمعت بنداراً يقول:

**«ذكر [الآثار][٦] عبدالرحمٰن بن مهدي بالبصرة؛ فأنشأ يقول:**

---

(١) في (م): «عتام»، وفي (ظ) و(ج): «عنام»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، وقد تقدمت ترجمته عند حديث (٣٤١).

(٢) في (ج): «محاشع» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٣) في (ظ) و(ج): «بسله»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (ج) و(م): «بشيرجان»، ولعل شيرجان هي سيرجان؛ كما هو مثبت في (ت).

وسيرجان؛ بكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها، وسكون الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون، والنفس تميل إلى أنها سيرجان؛ حتى إن ياقوت الحموي قال في كتابه «معجم البلدان» عند ذكر شيرجان (٣ / ٣٨١): «وما أظنها إلا سيرجان قصبة كرمان، والله أعلم».

(٥) في (ظ) و(ج): «ابن البهلول».

(٦) من (ج)، وفي (ت) و(م) و(ظ): «الأراء»، وبعد قوله: «الآثار» في (ج): «عند»، وما أثبته أنسب لسياق الكلام.

دينُ النبيِّ محمدٍ آثارُ نعمَ المطيةُ للفتى الأخبارُ[1]

لا تُخدعنَّ عن الحديثِ وأهلهِ فالرأيُ ليلٌ والحديثُ نهارُ

فلربما غلط الفتى سُبُلَ الهدى والشمسُ بازغةٌ لها أنوارُ»

[٣٥٦] وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى السلامي، سمعت عباد بن العباس الوزير بأصبهان، سمعت أبي يقول:

«حضرت مجلس أبي زرعة رحمه الله؛ إذ دخل شاعر وأنشد البيتين الأولين».

[٣٥٧] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا منصور بن العباس، أبنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة، ثنا سفيان؛ قال: قال مساور الوراق:

«كنا من الدين قبل اليوم[2] في سعةٍ حتى بلينا بأصحاب المقاييسِ»

[٣٥٨] أخبرني[3] عبدالرحمن بن محمد بن محمد[4] بن صالح، أخبرني أبي، أبنا محمد بن حبان[5]، أخبرني شكر[6]، أبنا أبو الحسين[7] الأصبهاني -ح-.

---

(١) في (ظ): «الأخيار».

(٢) «قبل اليوم» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أخبرنا».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «حيان».

(٦) في (ظ) غير واضحة، وفي (ج): «سلمة».

(٧) في (ظ) و (ج): «أبو الحسن».

وأبنا[1] القاسم بن سعيد، أبنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد، ثنا قتيبة، سمعت أبا سعيد الحداد يقول:

**«الحديث درج[2]؛ فاتق أن تزل، والرأي مرج[3]؛ فاركض فيه حيث شئت»**.

[ ٣٥٩] أخبرنا[4] أحمد بن محمد بن[5] السيرجاني[6]، أبنا أحمد بن علي السليماني الحافظ ببيكند[7]، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى القرابي هروي[8] ببلخ، سمعته يقول: سمعت عثمان بن سعيد، سمعت البويطي، سمعت الشافعي يقول:

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا» بدون الواو.

(٢) الدرج: يقال المرقاة، وهو البناء المعروف، ويقال له: الطريق، وجمعه: أدراج.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ١١١)، و«لسان العرب» (مادة درج، ٢ / ٢٦٦).

(٣) المرج: الخلط، وله مسميات أخرى.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤ / ٣١٤)، و«لسان العرب» (٢ / ٣٦٤).

(٤) من أول الإسناد إلى قوله: «ثنا أبو جعفر»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «الشيرجاني»، وفي (ت) و (م): «السيرجاني»، وقد تقدم الكلام عليهما عند حديث (٣٥٦).

(٧) مهملة في (ج).

(٨) في (ج): «هارون»، وهو خطأ ظاهر صدر عن وجودها في الظاهرية بما يوهم هارون.

**«لا يحل لأحد من أهل الرأي أن يفتي، فإن حلَّ؛ فلمحمد بن الحسن».**

[٣٦٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا خالد بن عبدالله، أخبرني العوام بن حوشب، عن يُسير[١] بن عمرو؛ قال:

**«إذا أحلت الحديث على غيرك؛ فقد اكتفيت».**

[٣٦١] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد[٢] وأحمد بن محمد ابن إبراهيم من أصلهما[٣]؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد الجرجاني لولو الرومي ببلخ، ثنا أبو حاتم الرازي[٤]، ثنا محمد بن مصطفى[٥]، ثنا بقية، عن مسلم، عن مكحول، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

**«إن أردت أن تمر على الصراط حتى تدخل الجنة؛ فلا تقل في دين الله برأيك»**[٦].

---

(١) في (م): «بُسير»، وهو تحريف، انظره في: «توضيح المشتبه» (١ / ٥٤١).

(٢) «ابن محمد» ساقطة من (م).

(٣) في (ج): «من أصلها».

(٤) مهملة في (ج).

(٥) في (ت): «ابن مصفا» هٰكذا بالألف الممدودة، وهو خطأ، و«ابن المصطفى» هٰكذا بالألف المقصورة؛ كما في (م).

(٦) إسناده ضعيف.

فيه بقية بن الوليد، وهو يدلس ويسوي، وقد عنعنه، وفيه مكحول، وهو ثقة فقيه؛ =

= إلا أنه كثير الإرسال، وفي روايته عن أبي هريرة كلام. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٤٦٤).

وفي الإسناد من لم أعرفه، ولٰكن للحديث طريق أخرى.

أخرجها: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٨٠) وأبو الفرج بن مسلمة في «مجلس من أمالي» (١٢٠ / ٢)؛ كما في «السلسلة الضعيفة» (١ / ٢٨٥) وابن الجوزي من طريقه في «الموضوعات» (١ / ٢٦٤) من طريق عبدالله بن صالح اليماني؛ قال: حدثني أبو همام القرشي، عن سليمان بن المغيرة، عن قيس بن مسلم، عن طاووس، عن أبي هريرة.

وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً إن لم يكن موضوعاً.

قال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقد غطى بعض الرواة عواره بأن قال: حدثنا أبو همام القرشي، وهٰذا عندي من أعظم الخطأ أن يهرج بكذاب، واسمه محمد بن مجيب، قال يحيى بن معين: «كذاب، عدو الله»، وقال أبو حاتم الرازي: «ذاهب الحديث» اهـ. وقال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (ص ٧٠ - ٧١) بسند عن عبدالله بن صالح اليماني عن أبي همام القرشي: «هو الدلال، ساقط» اهـ.

وتعقب السيوطي؛ كما في «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١ / ٢٢٢) ابن الجوزي عندما حكم عليه بالوضع؛ فقال السيوطي: «له طريق آخر، قال أبو نعيم: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبدالرحيم بن شبيب، عن محمد ابن قدامة المصيصي، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً».

قلت: وهٰذا إسناد صحيح، وصحته لا تعني صحة المتن؛ لما في متنه من نكارة، وذٰلك بيِّن في قوله: «يا أبا هريرة! تعلم القرآن وعلمه، ولا تزال كذٰلك حتى يأتيك الموت، فإن أتاك الموت وأنت كذٰلك؛ حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام. . .».

وقد تكلم الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١ / ٢٨٥ - ٢٨٦) بما لا مزيد عليه حول نكارة قوله: «حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام»، ثم اتهم ابن شبيب بوضعه؛ إذ لم يجد فيه جرحاً ولا تعديلاً فيمن وقف عليه مترجماً لمحمد =

[٣٦٢] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن علي[1] ابن حامد، ثنا عبد الله بن محمد بن منصور - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد؛ قالا: ثنا هشام بن عمر، ثنا محمد بن عبدالله العامري، عن عبدالله بن شبرمة؛ أن جعفر بن محمد قال لأبي حنيفة:

وأبنا محمد بن محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن أحمد

---

= ابن عبدالرحيم بن شبيب، وعندي أن ابن شبيب هٰذا ثقة؛ كما جاء في ترجمته في «طبقات القراء» (٢ / ١٦٩) بأنه إمام، ضابط، مشهور، ثقة، وأما سائر الرواة ثقات؛ كما قال الشيخ الألباني؛ فلم تبق علة لهٰذا الحديث سوى نكارة متنه؛ لأن صحة الإسناد لا تعني صحة المتن كما هو متقرر عند أهل العلم.

قال العراقي في «ألفيته» (ص ٤٦):

والحكم للإسناد بالصحة أو بالحسن دون الحكم للمتن رأوا

ثم هٰذا الحديث إسناداً ومتناً نقله السيوطي في «اللآلي» (١ / ٢٢٢) عن أبي نعيم، ولم أجده عند أبي نعيم فيما طبع من كتبه التي وقفت عليها، وأخشى أن يكون ثمة خطأ فيما نقله السيوطي، والله تعالى أعلم. وانظر للأهمية: «السلسلة الضعيفة» (١/٢٨٥ - ٢٨٦).

**(تنبيه)**:

هٰذا أحد المواطن التي استفدت من أخينا عبدالرحمٰن الشبل فيها، ونوع الاستفادة أني لم أقف على أول الحديث إلا من تخريجه، ثم زدت عليه بما تلاحظه، علماً بأن السيوطي عزاه؛ كما في «كنز العمال» (١٠ / ٢٥٩) لأبي نصر السجزي في «الإبانة» والخطيب وابن النجار، ونقل عن السجزي قوله عنه: «غريب».

(١) في (م): «غلي»، وهو تحريف ظاهر.

ابن زهير، ثنا علي بن [خشرم][1]، أبنا [المظفر][2]، عن أبي[3] إسماعيل الكوفي[4]، ثنا محمد بن الحسن الصارفي[5]؛ قال:

**«كنت عند[6] جعفر بن محمد وهو يتغدى، فجاء أبو حنيفة، وقال ابن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر؛ فقال لأبي حنيفة: اتَّق الله ولا تقس الدين برأيك؛ فإن أوَّلَ من قاس إبليس».**

[سمعت شيخ الإسلام يقول][7]: قال لي أبو يعقوب: كان عبدالله ابن محمد بن منصور البزار[8] يعدل[9] بعثمان بن سعيد هروي.

[٣٦٣] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا عيسى ابن عمر، أبنا عبدالله بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن مطر، عن الحسن؛ أنه تلا: **﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾**[10]؛

---

(١) في (ت) و(م) و(ظ): «ابن حشرم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وهو علي بن خشرم، يروي عنه محمد بن أحمد بن زهير الطوسي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٢١).

(٢) من (ج) و(ظ) و(م) وفي (ت): «المطفر» بالطاء المهملة.

(٣) في (ظ) و(ج): «ابن إسماعيل».

(٤) في (ج): «اللوفي».

(٥) فوقها في (ت) صح، وفي (ظ) و(ج) و(م): «الصيارفي».

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) زيادة من (ج) و(ظ).

(٨) في (م): «البزاز»، وفي (ظ): «البراز»، وهو تصحيف فاحش.

(٩) في (ظ) و(ج): «يقول لعثمان بن سعيد هروي».

(١٠) الأعراف: ١٢، وصٓ: ٧٦.

قال:

**«قاس إبليس وهو أول من قاس»**.

[٣٦٤] وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا يحيى بن سليم، سمعت داود بن أبي هند، عن ابن سيرين؛ قال:

**«أول من قاس إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس»**.

[٣٦٥] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، ثنا جعفر بن أحمد بن كعب، ثنا علي بن حرب، ثنا أسباط، عن مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: **﴿أرأيت من اتخذ إلٰهه هواه﴾**[1]؛ **قال**:

**«كان أهلُ الجاهلية يعبدون الحجر، فإذا رأوا أحسن منه؛ أخذوه وتركوا الأول»**.

[٣٦٦] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى ابن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل، عن الشعبي؛ قال:

**«والله؛ لئن اتخذتم بالمقاييس؛ لتحرمن الحلال، ولتحلن[2] الحرام»**.

---

(١) الفرقان: ٤٣.

(٢) في (ظ): «وليحلن».

[٣٦٧] أخبـرني غالب بن علي، أبنـا محمـد بن الحسين، أبنـا عبيدالله بن محمـد الحنبلي بعكبرا، أبنا أبو بكر محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا ابن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن[1] سفيان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي؛ قال:

**«لو أدرك الأرائيون النبيَ ﷺ؛ لنزل[2] القرآن كله يسألونك يسألونك»**.

[٣٦٨] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا [أبو محمـد][3] عيسى بن عمـر، ثنـا عبـدالله بن عبدالرحمن، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا[4] يحيى مولى سعيد، عن الزبرقان؛ قال[5]:

**«نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت»**.

[٣٦٩] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد السعدي، أبنا أبو منصور [عبدالجليل][6] بن يعقوب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد ابن كثير، أبنـا شعبـة، عن سليمان، عن عمارة بن عمير، عن حريث[7]

---

(١) في (ظ) و (ج): «ثنا».

(٢) في (م): «أنزل».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «حدثني».

(٥) في (م): «قال: قال»، وهو خطأ.

(٦) في (ت) و (م): «أبو منصور بن يعقوب»، وفي (ظ) و (ج): «أبو منصور بن عبدالجليل»، والتصويب من هامش (ت).

(٧) في (ج): «حريب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ). انظر: الفقرة التي تليها.

ابن[1] ظهير ـ وكـان من أصحاب عبدالله ـ؛ قال: قال عبدالله [رضي الله عنه]:

**«لقد أتى علينا حينٌ وما نُسأل وما نحن هناك، وإنَّ اللهَ قدَّر أن بلغ بي ما ترون، فإذا سألتم عن شيء؛ فانظروا في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله؛ فانظروا سنة رسول الله ﷺ، فإن لم تكن[2] سنة نبي الله ﷺ؛ فما اجتمع عليه المسلمون، فإن لم يكن اجتمع[3] عليه المسلمون؛ فاجتهد رأيك[4] ولا تقل: إني أخاف وإني أخشى؛ فإنَّ الحلالَ بينٌ والحرامَ بينٌ، وبين يدي ذٰلك مشبهات؛ فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك».**

[٣٧٠] أخبـرني عبـدالله بن عمر عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعـد[5]، ثنـا نصـر بن زكريا بأسبيجاب، ثنا الحسين بن حريث[6]، ثنا الحسين بن زياد، ثنا أبو عصام، عن أبي حفص في قوله: **﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب[7] هٰذا حلال وهٰذا حرام﴾**[8]؛ قال:

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو حريث بن ظهير الكوفي، روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه عمارة بن عمير. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٦٢).

(٢) في (ظ) و(ج): «يكن».

(٣) في (ظ) و(ج): «ما اجتمع».

(٤) في (م): «برأيك».

(٥) في (م): «سعيد».

(٦) «الحسين بن حريث» ساقطة من (م).

(٧) ساقطة من (ج).

(٨) النحل: ١١٦.

**«نزلت في علماء السو[ء][1]، يفتون الناس برأيهم»**.

[٣٧١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا علي بن رزين والحسين بن الشماخ؛ قالا: أبنا أبو إسحاق البزاز[2]، سمعت محمد بن إسحاق بن سعيد، سمعت جعفر بن إسماعيل الباذغيسي[3]؛ قال أبو إسحاق: هو أبو بكر صاحب حديث وسنة، ثنا عنه[4] عثمان بن سعيد يقول:

**«وقعت عندنا مسألة[5]، فأخذت جامع النعمان، [فكنت][6] أنظر فيه، فغلبني النعاسُ، فأفيق من نعستي[7] وأنا أقرأ: ﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب...﴾[8] الآية»**.

[٣٧٢] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى

---

(١) زيادة من (م).

(٢) في (ظ) و(ج): «البزار».

(٣) مهملة في (ج)، وفي (م): «البادعيسى»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

نسبة إلى باذغيس؛ بفتح الباء المنقوطة بنقطة والذال المعجمة، وكسر الغين المعجمة، بعدها ياء منقوطة بنقطتين، وفي آخرها سين مهملة: وهي بليدات وقرىً كثيرة ومزارع بنواحي هراة ومرو الروذ.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٢٥).

(٤) في (ج): «ثنا غنيم عثمان بن سعيد».

(٥) في (ظ): «فسأله»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) من (م)، وفي (ت): «فكف»، وفي (ظ) غير واضحة، وفي (ج): «فلبثت».

(٧) في (ظ): «تعستي».

(٨) النحل: ١١٦.

ابن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، ثنا مخلد[1] بن مالك، ثنا حكام بن سلم[2]، عن أبي خيثمة، عن عبدالعزيز بن رفيع[3]؛ قال:

**«سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري. قيل[4] له: ألا تقول برأيك فيها؟ قال: إني لأستحي من الله أن يدان في الأرض برأيي».**

[٣٧٣] أخبرني[5] غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا علي ابن محمد بن عمر الرازي، سمعت محمد بن مسلم بن وارة[6] يقول: سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي [رحمه الله]؛ يقول:

**«ليس من[7] التابعين أحد[8] أكثر اتباعاً للحديث من عطاء».**

---

(١) في (ج): «مجالد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو مخلد بن مالك بن جابر الجمال، روى عن حكام بن سلم، وروى عنه عبدالله ابن عبدالرحمن الدارمي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٤٠).

(٢) في (ج): «ابن سلمة»، وفي (م): «ابن سالم»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

وهو حكام بن سلم الكناني، روى عن أبي خيثمة، وهو زهير بن معاوية، وروى عنه مخلد بن مالك الجمال. انظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ١٣).

(٣) «ابن رفيع» ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و(ج): «فقيل».

(٥) في (م): «أخبرنا».

(٦) قوله: «ابن واره» موضعه بياض في (م).

(٧) في (ت) فوق قوله: «من»: «في»، وعليها علامة صح.

(٨) في (م): «ليس من التابعين أحداً»، وهو مخالف لقواعد النحو، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(ج) بالرفع؛ لأنه اسم ليس.

[٣٧٤] أخبرني[١] عبدالله بن عمر عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد[٢]، عن نصر بن زكريا بأسبيجاب[٣]، ثنا الحسين بن حريث[٤]، ثنا الحسين بن زياد، عن يحيى بن يمان[٥]، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء؛ قال:

«ليس الدين الرأي، ولٰكنه السمع».

[٣٧٥] أبنا محمد بن المنتصر[٦]، أبنا محمد [بن ظفر][٧]، ثنا عبدالله بن عروة، ثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، ثنا الحسن بن رزيق الطُّهوي[٨]، سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أبان بن تغلب[٩]،

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «سعيد».

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) في (م): «ابن حرب».

(٥) مهملة في (ج).

(٦) غير واضحة في (ج) في مصورتي.

(٧) جاء في (ت): «ابن طفر» هٰكذا بطاء مهملة، وقد تقدم أنه ابن ظفر؛ كما في (م) و (ج).

(٨) في (م): «الطهوتي».

(٩) في (ج): «ابن ثعلب»، وفي (م) و (ظ)؛ بتاء وغاء مهملتين، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي، القارىء، يروي عنه سفيان بن عيينة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٦).

سمعت النضر[1] بن عربي[2]، سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس [رضي الله عنهما] يقول:

«آفة الرأي الهوى».

[٣٧٦] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان ـ هو[3] ابن أبي شيبة ـ، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، عن أبي[4] إسحاق.

قال [عثمان][5]: وثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي[6] إسحاق، عن الأسود، عن عبدالله [رضي الله عنه]:

**«أن رسول الله ﷺ أول سورة قرأها على الناس والنجم؛ فقرأ السجدة، فسجد[7] وسجد الناس كلهم إلا [رجلاً واحداً][8] كره أن**

---

(١) في (ج): «النصر»، وهو تصحيف. انظر: الفقرة التي تليها.

(٢) في (ج): «ابن عزل»، وفي (م): «ابن عدي»، وأشار ناسخ (ت) أن الصحيح ابن عدي فوق قوله «عربي»، وكلاهما خطأ، والصحيح ما هو مثبت.

النضر بن عربي الباهلي مولاهم، أبو روح الجزري، روى عن عكرمة مولى ابن عباس. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٩٦).

(٣) قوله: «هو ابن أبي شيبة» ساقط من (م).

(٤) في (م): «عن ابن إسحاق»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). عمرو بن عبدالله السبيعي، الهمداني، أبو إسحاق، يروي عنه زهير بن معاوية. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٠٢).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن إسحاق»، وهو تحريف تقدم بيانه.

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ت) و (م) و (ج) و (ظ): «إلا رجل واحد» هكذا بالرفع، وهو غير جائز =

**يسجد، فرفع ملء[1] كفه حصاة أو تراباً، فوضعه على جبهته[2]؛ فرأيته قتل كافراً»[3].**

[آخر الجزء [الثاني][4]، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين][5].

* * * * *

= لغة، والصواب بالنصب؛ كما تقتضيه قواعد الإعراب.

(١) في (ج): «على».

(٢) في (م): «كهته».

(٣) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (كتاب أبواب سجود القرآن، ١٠١٧، باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها، وبرقم ١٠٢٠، باب سجدة النجم، وفي كتاب فضائل الصحابة، ٣٦٤٠، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة، وفي كتاب المغازي برقم ٣٧٥٤، باب قتل أبي جهل، وفي كتاب التفسير برقم ٤٥٨١، باب ﴿**فاسجدوا لله واعبدوا**﴾)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الصلاة برقم ٥٧٥، وبرقم ٥٧٦، باب سجود التلاوة).

(٤) ساقط من (ظ).

(٥) زيادة من (ظ) و(ج)، وكتب في (ظ) على (ق / ٤٥ / ب): «[الجزء الثالث من كتاب «ذم الكلام وأهله»، تصنيف الإمام عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي]»، وهذه الورقة هي الورقة التي تلي الورقة التي فيها آخر الجزء الثاني إلى آخره.

## [بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين][1]

[٣٧٧] [أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي قراءةً[2] عليه وأنا أسمع؛ قال][3]: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد ابن خميرويه، أبنا الحسين بن أحمد إملاءً، ثنا أحمد بن هشام بصور[4]، ثنا المسيب[5] بن واضح، ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنه]؛ قال:

**«حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه [رضي الله عنهم] وقصَّر[6] بعضهم، قال رسول الله [ﷺ]: «رحم الله المحلقين» مرة أو مرتين، قال: «والمقصرين»»**[7].

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) كتبت في (ظ): «قراأة»، وهو خطأ واضح.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) صُور؛ بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء: وهي بلدة مشرفة على بحر الشام، داخلة في البحر ويحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الربع الذي منه شروع بابها. انظر: «معجم البلدان» (٣ / ٤٣٣).

(٥) «المسيب بن واضح» ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «وقص».

(٧) متفق عليه.

أخرجه البخاري في (كتاب الحج) من «صحيحه» (١ / ٥٢٦ / ١٧٢٧، باب الحلق والتقصير عند الإحلال) من طريق عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، بنحوه.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (كتاب الحج، ٢ / ٩٤٥ / ١٣٠١، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير)، والبخاري تعليقاً في (كتاب الحج) من «صحيحه» =

[٣٧٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل ـ وهو[1] ابن عياش ـ، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه؛ أنه قال:

**«لقد وُلد لي وما أسمع عالماً يقول أرى، ولا أسمع متعلماً يقول لعالم[2] كيف ترى[3]، أما العالم؛ فيقول: سمعت كذا [وكذا][4]، والمتعلم يقول: كيف سمعت أصلحك الله في كذا وكذا».**

[٣٧٩] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا إبراهيم بن الشاه، أبنا أبو أحمد بن قريش[5] ـ ح ـ.

وأبناه[6] القاسم بن سعيد[7]، أبنا محبوب بن[8] عبدالرحمٰن بن أحمد

---

= عقيب حديث مالك عن نافع عن ابن عمر؛ كما قال المزي في «تحفة الأشراف» (٦ / ١٩٦).

(١) في (ظ) و (ج): «هو».

(٢) في (ظ): «العالم».

(٣) في (ظ) و (ج): «يرى».

(٤) من (م) و (ظ) و (ج)، وأشير عندها في (ت) إلى الهامش، وفي نسختي ليس فيه شيء

(٥) في (م): «قريس» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.

(٦) في (م): «وأخبرنا القاسم بن عبدالرحمٰن بن أحمد بن محبوب، أبو عاصم، قاضي هراة؛ أخبرنا محمد بن إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي».

(٧) فوقها في (ت) «لا ص» إشارة من الناسخ إلى أن سعيد ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٨) فوقها في (ت) «لا ص»، وفوق قوله «هراة» كلمة «إلى» إشارة إلى أن هٰذا الكلام كله غير موجود في الأصل.

ابن محبـوب أبو عاصم قاضي هراة[1]، أبنا محمد بن إسحاق؛ قالا: ثنا عثمـان بن سعيد، ثنا محبوب بن موسى، أبنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي؛ قال:

**«ما نقمنا على أبي حنيفة أنه يرى، كلنا يرى، ولٰكنا[2] نقمنا عليه أنه يجيئه الحديث عن النبي ﷺ فيخالفه إلى غيره».**

[٣٨٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد ابن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا جنادة بن محمد الدمشقي، ثنا مخلد بن[3] الحسين، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز:

**«ما آتاك[4] به الزهري مما[5] رواه؛ فاشدد يديك به، وما آتاك به[6] من رأيه؛ فانبذه».**

[٣٨١] أخبـرنـا الحسن بن يحيى، أبنـا عبدالرحمٰن، أبنا ابن[7]

---

(١) في (ظ) و(ج): «قاضي هراة، أبو عاصم».

(٢) في (م): «ولٰكن».

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو مخلد بن الحسين، أبو محمد البصري، روى عن الأوزاعي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٣١).

(٤) في (ظ) و(ج): «ما آتيك به عن الزهري».

(٥) في (ظ) و(ج): «فما رواه».

(٦) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٧) ساقطة من (م)، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(ظ) و(ج).

=

منيع، حدثني محمد بن علي ـ هو الجوزجاني[1] ـ، ثنا إبراهيم بن بشار[2]، حدثني ابن عيينة، عن الثوري؛ قال:

**«دخلت مع سلمة بن كهيل المسجد، فرأى حلقة من أصحاب الرأي؛ فقال لي[3] بالنبطية[4]: برهير من هابي»[5].**

[٣٨٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل بن زكريا[6]، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن[7] صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا المبارك بن سعيد، عن صالح بن مسلم؛ قال:

---

= وهو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المرزبان، أبو القاسم بن منيع، نسبة إلى جده لأمه الحافظ بن جعفر أحمد بن منيع البغوي، روى عنه عبدالرحمن ـ وهو ابن شريح ـ الهروي.

انظر: «السير» (١٤ / ٤٤٠ و١٦ / ٥٢٦).

(١) في (م): «الجورجاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

والجوزجاني نسبة إلى جوزجان، وهي مدينة بخراسان مما يلي بلخ.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٣٦١)، و«معجم البلدان» (٢ / ١٨٢).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة في (ظ) و(ج).

(٤) نسبة إلى النبط، وهم قوم من العجم. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢ / ٢٩).

(٥) وفي (م): «برهر من هاني» هكذا كتبت، وفي (ظ): «برهيز من هاتي»، وفي (ج): «برهيز من هاني».

(٦) في (م): «زكرياء».

(٧) في (م): «عن صخر».

«لقيت الشعبي في السُّدة[1]، فمشيت معه، حتى إذا قاربنا أبواب المسجد؛ نظر إليه، فقال: يعلم الله، لقد بغض إليَّ هٰؤلاء هٰذا المسجد، حتى لهو[2] أبغض إلي من[3] كناسة[4] داري. فقلت له: ومن هٰؤلاء يا أبا عمرو[5]؟ قال[6]: هٰؤلاء الأرائيون (يعني: أصحاب الرأي). قلت لصالح: من في المسجد يومئذ؟ قال: الحكم بن عتيبة[7] ونظراؤه. فمضينا فلقيه رجل، فسأله عن الزرع فأبى أن يجيبه، فألح عليه؛ فقال: يا أبا[8] عبدالله! إنك إن علمت ثم[9] عملت؛ كان أوجب عليك في الحجة، وإنك إن عملت قبل أن تعلم؛ كان أيسر عليك. ومضينا بخربات[10]

---

(١) السدة لعل المراد بها هنا الظلال التي تكون حول المسجد. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٣٥٣).

(٢) في (م): «هو».

(٣) قوله: «من كناسة» ساقط من (م).

(٤) كُناسة الدار: ملقى القُمَام. انظر: «لسان العرب» (٦ / ١٩٧).

(٥) في (م): «عمر».

(٦) في (م): «فقال».

(٧) في (ج): «ابن عيينة»، وفي (م) «ابن» ساقطة وبدل عتيبة عتبة.
ولعله هو الحكم بن عتيبة الكندي، ويقال: إنه هو ابن النهاس، وقيل غير ذٰلك.
انظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ١١٤)، و«لسان الميزان» (٢ / ٣٣٦).

(٨) في (م): «فقال: يا عبدالله!» وأبا ساقطة.

(٩) في (م): «بم»، وهو خطأ لا يستقيم به الكلام.

(١٠) خربات: جمع خربة، وهو موضع الخراب، ويقال: دار خربة وأخربها صاحبها.
انظر: «لسان العرب» (١ / ٣٤٧، مادة خرب).

**القصر، فلقيه رجل، فقال: يا أبا عمرو! ما[1] تقول في رجل يضرب مملوكه؟ فقال: ما أدري، ما أدري، يوم يضرب الشعبي مملوكه؛ فهو حر».**

[٣٨٣] أخبرنا علي بن محمد بن طاهر بن عمرو بن تميم، أبنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب[2]، ثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ومحمد بن عبدالواحد المكي؛ قالا: سمعنا ثعلباً يقول: قال إسحاق الموصلي عن المعتصم؛ قال:

**«إذا نُصر الهدى؛ بطل الرأي». قال إسحاق: ما سمعت بكلمة مثلها[3].**

[٣٨٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو الحسن بن رزيق[4] الحافظ والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، [عن][5] جعفر بن إسماعيل الباذغيسي[6]، عن سعيد بن منصور؛

---

(١) في (م): «وما».

(٢) في (م): «المؤذن».

(٣) مقابل هٰذا الأثر في (ظ): «ليس من هٰذا الباب بلا شك؛ إذ المراد به رأياً وهوىً في أمر الدنيا».

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن رزين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو أحمد بن عبدالله بن حميد بن رزيق، أوله راء، أبو الحسن. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٥٢).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن جعفر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

(٦) في (م): «البادغيسى»، وهو تصحيف تقدم الكلام عليه قريباً في هٰذا الباب.

أنه سمعه يقول:

**«أنه رأى النبي ﷺ في المنام، فسأله عن هشيم؛ فقال له: إذا ثبَّت هشيم[1] الحديث؛ فخذ به. قلت له: فما تقول في أبي يوسف[2] وأصحابه؟ قال: لا تكوننَّ[3] منهم في شيء».**

[٣٨٥] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين بالدِّينور، ثنا عبيدالله بن محمد ابن شنبة[4] القاضي، ثنا محمد بن إسحاق السُّني، سمعت أبا جعفر الترمذي يقول:

**«رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله! نأخذ برأي أبي حنيفة؟ قال: لا».**

---

(١) هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، ثقة، ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، يروي عنه سعيد بن منصور. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٧٢).

(٢) أبو يوسف هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري الكوفي، تلميذ أبي حنيفة، وهو من أنبل تلامذته وأصحابه. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٨ / ٥٣٥).

(٣) في (م): «لا نكونن».

(٤) في (م): «ابن سبة»؛ بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج) و(ظ).

وهو عبيدالله بن محمد بن شنبة، أبو أحمد القاضي.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٥ / ٨١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥ / ٣٧٨).

[٣٨٦] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب، حدثني سعيد بن عمرو، ثنا بقية، حدثني ابن المبارك، عن المعتمر بن سليمان، عن سيار أبي الحكم؛ قال:

**«إنكم لتسألوننا سؤالَ[1] قومٍ كأنكم ترون أنا لا نُسأل عما نفتيكم به!».**

[٣٨٧] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن علي بن حامد، ثنا يحيى بن أبي نصر، ثنا الدارمي، عن أحمد بن سليمان، عن النضر بن شميل[2]؛ قال:

**«لم يرو شعبة عن حماد بن أبي سليمان إلا شيئاً لم [يجده][3] عند غيره من أصحابه، وكان ابن عون[4] لا يسلم على حماد[5]».**

[٣٨٨] أخبرنا[6] سعيد بن العباس، أبنا منصور بن العباس، ثنا محمد بن إسحاق [السراج][7]، سمعت أبا قدامة عبيدالله بن سعيد،

---

(١) على بعض حروفها طمس في (م).

(٢) في (م): «سهيل»، وهو تحريف واضح.

(٣) في (ت) و(م): «لم نجده»، والصواب ما هو مثبت من (ظ) و(ج) بدون ذكر الهاء، وهي مضافة من (ت) و(م)، وضبب عليها في (ظ)، وبهٰذا يتسق الكلام.

(٤) ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري. انظر: «التقريب».

(٥) حماد هو ابن أبي سليمان، واسمه مسلم الأشعري، مولاهم الكوفي، رمي بالإرجاء. انظر: «التقريب».

(٦) هٰذا الأثر كله ساقط من (ظ) و(ج).

(٧) في (ت): «السراح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م). =

سمعت إبراهيم بن موسى، حدثني أبو روح؛ قال: قال ابن المبارك:

**«إذا رجعنا إلى خراسان؛ أخرجنا كلام هؤلاء من الكتب»**[1].

[٣٨٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن حمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا خالد بن عبدالله، عن داود، عن عامر؛ قال:

**«ليس أحد بعد النبي ﷺ إلا وأنت آخذ من قوله [وتارك][2]»**.

[٣٩٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا حمد بن عبدالله إملاءً، أبنا محمد بن إسحاق ـ ح ـ.

وأخبرني أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن[3] اللأل[4]، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام[5]؛ قالا: ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن

---

= وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، إمام حافظ، ثقة، أبو العباس، محدث خراسان، صاحب «المسند الكبير» المعروف بـ «مسند السراج»، يروي عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري السرخسي.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٣٨٨).

(١) وهذا الأثر بإسناده ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه، وذلك لما جاء فوق قوله «أخبرنا»: «لا ص» في أول الإسناد، وفي آخره فوق قوله «الكتب»: «إلى».

(٢) في (ت) و(م): «فتارك»، والأولى ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

(٣) ساقطة من (ج) و(ظ) و(م).

(٤) في (م): «اللالي».

(٥) جاء في (ظ) و(ج): «الضرام»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و(م).

والصرام؛ بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء: نسبة إلى بيع الصُّرْم، وهو الجلد =

[صالح][1]، عن الهقل[2] بن زياد، عن الأوزاعي؛ قال:

**«وما رأي امرىء في أمر بلغه فيه عن [رسول الله[3] ﷺ] إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله ﷺ وقال[4] فيه أصحابه من بعده؛ كانوا أولى فيه بالحق منّا؛ لأن الله أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾[5]؛ فقلتم[6] أنتم[7]: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب[8]؛ فما وافقه منه صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك[9] غاية كل محدث في الإسلام رد ما خالف رأيه من السنة».**

---

= الذي يُنْتَعل به الخفاف. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ٥٤).

وهو محمد بن إبراهيم الصرام، يروي عن عثمان بن سعيد الدارمي. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٣١٩).

(١) في (ت) و (م): «عبدالله بن الفضل»، وأشير فوقها في (ت) إلى أن الصحيح ابن صالح.

قلت: وهو الصواب الموافق لما في (ظ) و (ج)، ولذا أثبته، وهو عبدالله بن صالح، أبو صالح المصري، يروي عن الهقل بن زياد. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٩٢).

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عن النبي ﷺ»، وأشير فوقها في (ت) إلى أن الصحيح عن رسول الله.

(٤) في (م): «وقالوا».

(٥) التوبة: ١٠٠.

(٦) في (ظ) و (ج): «وقلتم».

(٧) غير مقروءة في (م).

(٨) ضبب عليها في (ظ)، وهي فعلاً محل إشكال.

(٩) غير واضحة في (م).

[٣٩١] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا عبيدالله بن محمد بن حمدان[١] الفقيه الحنبلي بعكبرا[٢]، أبنا أبو بكر الأدمي المقرىء، ثنا زهير بن عمير[٣]، ثنا عبدالوهاب بن نجدة، ثنا بقية، ثنا سوادة بن زياد وعمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز:

**«أنه كتب إلى الناس: [إنه][٤] لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ».**

[٣٩٢] أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، أبنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر؛ [قال][٥]: سمعت محمد ابن إسماعيل البخاري - ح -.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، سمعت علي بن عمر الحافظ [يقول][٦]: سمعت أبا بكر النيسابوري: قال البخاري،

---

(١) في (ج): «ابن حمدان»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

وهو عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان، الفقيه، الحنبلي، العكبري، الفقيه المشهور بابن بطة.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٢٩)، و«الأنساب» للسمعاني (٩ / ٢٨).

(٢) عُكبَرا؛ بضم العين، وفتح الباء الموحدة، وقيل: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها: بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٩ / ٢٩).

(٣) في (ظ) و(ج) و(م): «ابن عمر».

(٤) زيادة من (ظ) و(ج).

(٥و٦) زيادة من (ظ) و(ج).

سمعت الحميدي يقول:

**«كنا عند الشافعي، فأتاه رجل، فسأله عن مسألة؛ فقال: قضى رسول الله ﷺ كذا وكذا. فقال رجل[1] للشافعي: [أنت][2] ما تقول؟ قال: سبحانك[3]! تراني في كنيسة؟! تراني في بيعة[4]؟! ترى على وسطي زناراً[5]؟! أقول لك: قضى رسول الله، وأنت[6] تقول لي: ما تقول أنت؟!»**. لفظ البخاري[7].

[٣٩٣] أخبرنا أحمد بن حمزة، ثنا محمد بن الحسين، أبنا محمد ابن أحمد بن عبدالأعلى، أبنا أحمد بن عبدالرحمن الرقي؛ قال: سمعت المزني، سمعت الشافعي -ح-.

وأخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت: أبنا الحسين بن شعيب، ثنا الحسين بن محمد[8] بن الحسين الثقفي الدينوري، ثنا عبيدالله بن محمد

---

(١) في (ظ): «فقال الرجل».

(٢) زيادة من (ظ) و(ج)، وأشير عندها في (ت) إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.

(٣) ضبب على بياض بعدها في (ظ)، وفوق قوله «سبحانك» في (ج): «الله».

(٤) البيعةُ بالكسر: كنيسة النصارى، وقيل: كنيسة اليهود، وجمعها بيَعٌ، ومنه قوله تعالى: **﴿وبيع وصلوات ومساجد﴾**. انظر: «لسان العرب» (٨ / ٢٦، مادة بيع).

(٥) وهو حزام يشده النصراني على وسطه، وهو علامتهم، وقد تقدم الكلام عليه.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٨) بياض في (م).

ابن شنبة[1] القاضي، ثنا محمد بن إسحاق السني، ثنا زكار، ثنا حرملة، سمعت الشافعي يقول:

**«إذا وجدتم سنة لرسول الله ﷺ؛ فاتبعوها، ولا تلتفتوا إلى أحد».**

[٣٩٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا أبو إسحاق القراب، أبنا أبو يحيى الساجي، حدثني إسماعيل بن شجاع البغدادي[2]، سمعت الفضل بن زياد، عن أبي طالب، سمعت أحمد بن حنبل يقول:

**«ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي».**

[٣٩٥] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا محمد بن الحسين، سمعت الحسن بن علي بن محمد بن يحيى، سمعت ابن جرير[3] [يقول][4]: سمعت الربيع [يقول][5]: سمعت الشافعي يقول:

**«لولا أصحاب الحديث؛ لكنا [نبيع][6] الفول».**

[٣٩٦] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب الأصم؛ [قال][7]: سمعت الربيع يقول:

**«سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول**

---

(١) في (م): «سنبه»؛ بسين مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٢) في (م): «البغداذي»، وهو خطأ تقدم الكلام عليه كثيراً.

(٣) في (م) و (ج): «ابن حرير».

(٤و٥) زيادتان من (ظ) و (ج).

(٦) في (ت) و (م): «بيّاع الفول»، والأولى ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

**الله [ﷺ]؛ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ، ودعوا ما قلت».**

[٣٩٧] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا أحمد بن محمد العمركي[١] بسرخس[٢]، ثنا أبو جعفر الأصبهاني، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي؛ [قال][٣]: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول:

**«كل مسألة تكلمت فيها صحَّ الخبرُ فيها عن النبي ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلت؛ فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي».**

[٣٩٨] وحدثنا[٤] عمر، ثنا أبي -ح-.

وأبناه محمد بن موسى؛ قالا: ثنا محمد بن يعقوب، سمعت الربيع:

**«سمعت الشافعي وروى حديثاً، فقال له رجل: أتأخذ[٥] بهذا يا أبا عبدالله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً فلم[٦] آخذ به؛ فأشهدكم أن عقلي قد ذهب. وأشار بيده على[٧] رؤوسهم».**

---

(١) جاء في (م): «العمكري».

(٢) سرخس؛ بضم السين وفتحها: أشهر نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان، وهو اسم رجل من الذُعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٦٩)، و«معجم البلدان» (٣ / ٢٠٨).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «وأخبرنا».

(٥) في (م): «نأخذ»، وفي (ظ) و (ج): «تأخذ».

(٦) في (م): «ولم».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

[٣٩٩] أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد ابن سهل بن بشر بن عبدالجبار[١]، أبنا زكريا[٢] بن يحيى، حدثني أحمد ابن محمد المكي، سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود ـ ح ـ.

وثناه[٣] يحيى بن عمار، أبنا محمد بن الحسين الآبُري؛ قال: قرأت فيما حُكي عن ابن [أبي][٤] الجارود؛ قال: قال الشافعي:

**«إذا صحَّ عن رسول الله ﷺ حديثٌ، وقلت قولاً[٥]؛ فأنا راجع عن قولي قائل بذلك، وقد صحَّ [حديثُ][٦]: «أفطر الحاجم والمحجوم»؛ فأنا[٧] أقول: قال الشافعي: أفطر الحاجم والمحجوم»[٨].**

---

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) في (م): «ابن زكرياء».

(٣) في (م): «وحدثنا».

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «ابن الجارود»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وهو موسى ابن أبي الجارود، أبو الوليد، المكي، الفقيه، يروي عن الشافعي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٤١).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ت) و(م): «حديثه»، وما أثبته من (ظ) و(ج)؛ إذ هو الأنسب لسياق الكلام.

(٧) في (م): «فلا أقول: قال الشافعي»، وهو خطأ فاحش غير المعنى تماماً.

(٨) الحديث صحيح.

أخرجه: عبدالرزاق في «المصنف» (٤ / ٢٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٤٩ ـ ٥٠)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٨٣)، وعنه أبو داود في «السنن» (٢ / ٧٧١ / ٢٣٦٨)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٢٥ / ١٧٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٥٣٧ =

قال شيخ الإسلام[1]: صحَّحَ هٰذا الحديثَ أحمدُ بن حنبل، وعليُّ ابن المديني، وإسحاقُ بن راهويه، ومحمدُ بن إسحاق بن خزيمة، وقالوا به من حديث رافع بن خديج وشداد، واعتمد أحمد بن حنبل وابن خزيمة[2] حديث ثوبان أيضاً.

---

= / ١٦٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٢ / ٢١٦ ـ ٢٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٨ / ٣٠٢ / ٣٥٣٣)، والطحاوي في «معاني الآثار» (٢ / ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٧١٤٨، ٧١٤٩، ٧١٨٤، ٧١٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ٢٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٦ / ٣٠٢ / ١٧٥٩)؛ من طرق عن شداد بن أوس، به.

وله شاهد من حديث رافع بن خديج.

أخرجه: عبدالرزاق في «المصنف» (٤ / ٢١٠)، وعنه أحمد في «المسند» (٣ / ٤٦٥)، والترمذي من طريق عبدالرزاق (٣ / ١٤٤ / ٧٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ٢٢٧ / ١٩٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ٢٦٥)؛ كلهم عن رافع بن خديج، به.

وللحديث شواهد كثيرة.

فشاهد من حديث أبي هريرة، وآخر من حديث ثوبان، وآخر من حديث عائشة، وآخر من حديث أسامة بن زيد، وغيرهم كثير.

انظر تفصيل ذٰلك في: «الإرواء» (٤ / ٦٥)، و«الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان» (٨ / ٣٠٠ ـ ٣٠٧).

والحديث حكم عليه بعض أهل العلم بأنه منسوخ مخالفاً للشافعي فيما ذهب إليه وغيره، واستدلوا بحديث: «احتجم النبي ﷺ وهو صائم». راجع: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» (ص ٣٤٨ ـ ٣٥٦).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

[ ٤٠٠ ] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا[1] أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن محمد الكوفي ـ وكان[2] من الإسلام بمكان؛ قال:

**«رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت أحمد وإسحاق حاضرين؛ فقال الشافعي: قال رسول الله ﷺ: «وهل ترك عقيل لنا من دار؟»»[3].**

فقال إسحاق: ثنا يزيد، عن الحسن.

وأبنا أبو نعيم وعبدة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم:

**«أنهما لم يكونا يريانه، وعطاء وطاووس لم يكونا يريانه؛ فقال الشافعي لبعض من عرفه: من هذا؟ فقال: هذا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه الخراساني. فقال الشافعي: أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيههم؟ ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك[4]؛ فكنت آمر بعرك أذنيه، أقول قال رسول الله ﷺ وأنت تقول عطاء وطاووس**

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (م): «كان».

(٣) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (كتاب الحج، ١ / ٤٨٩ / ١٥٨٨، باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها، وأيضاً في كتاب الجهاد، ٢ / ٣٧٥ / ٣٠٥٨، باب إذا أسلم قوم في دار حرب ولهم مال وأرضون فهي لهم، وأيضاً في كتاب المغازي، ٣ / ١٤٩ / ٤٢٨٢، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الحج، ٢ / ٩٨٤ / ١٣٥١، باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها).

(٤) في (م): «في مكانك».

**ومنصور عن إبراهيم والحسن؟! وهل لأحد مع رسول الله ﷺ حجة؟!».**

[٤٠١] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، سمعت أحمد بن محمد بن فراشة الفقيه بمرو [يقول][1]: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن عبدالأعلى، سمعت الشافعي.

وثناه[2] عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن الحسن بن محمد بن العباس الساوي بمرو، ثنا أبو الحسن محمد بن أبي بكر المروزي، ثنا علي بن محمد المروزي، ثنا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي رحمه الله[3] يقول:

**«إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث؛ فكأني رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ».**

زاد البويطي: قال الشافعي: **«فجزاهم الله خيراً؛ فهم حفظوا لنا الأصل؛ فلهم علينا فضل».**

[٤٠٢] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ[4]، حدثني الحسين بن الفضل الحافظ، ثنا أحمد بن سعيد بن سعد البغدادي بالجار[5]، ثنا أبو الخير

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) في (م): «وحدثنا».

(٣و٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) في (م): «بالحار»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج) و(ظ).

والجار مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، ولعلها ما تعرف =

أحمد بن علي بن عبدالله الطائي[1]، حدثني أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي الحافظ، سمعت أحمد بن محمد بن حكيم القاضي، سمعت أبا العباس بن سريج[2] يقول: سمعت داود الأصبهاني يقول:

«أصحابُ الحديثِ أعظمُ أجراً من الفقهاء، وقال: وذاك[3] أن كدَّهم ضبط الأصول».

[٤٠٣] أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، أبنا أبو يحيى[4] الساجي، عن البويطي؛ قال: سمعت الشافعي يقول:

---

= اليوم بينبع؛ لأن صاحب معجم البلدان عند التعريف بمدينة الجار، قال لها منبر، وهي عين يليل، وقال في التعريف بمدينة ينبع وواديها: يليل وبها منبر، والله تعالى أعلم. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٩٢).

(١) في (ج): «الطابي».

(٢) في (م): «شريح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

وهو أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريج، البغدادي، القاضي، الشافعي. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٨٧).

(٣) في (ج): «وذلك».

(٤) في (ج): «أبو علي الساجي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وهو زكريا بن يحيى، أبو يحيى الساجي، يروي عن البويطي، ويروي عنه أبو إسحاق القراب، كما وأخرجه الذهبي عن طريق ابن يحيى هذا عن البويطي به مما يؤكد ما قلت، والله تعالى أعلم.

وزكريا بن يحيى الساجي أبو يحيى. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٩٧).

**«عليكم بأصحاب الحديث؛ فإنهم أكثر الناس صواباً».**

[٤٠٤] أخبرني[1] غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا يوسف بن عمر الزاهد، ثنا أبو الفضل الطوسي الفقيه.

وذكره محمد بن أحمد [الجارودي][2]، عن القطيعي، [سمعا][3] عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول:

**«قال [لنا][4] الشافعي: أنتم أعلم بالحديث مني[5]، فإذا صح الحديث عن النبي ﷺ؛ فقولوا[6] حتى آخذ[7] به».**

[٤٠٥] أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد[8] بن عبدالله بن يزيد، أبنا إبراهيم بن محمد، [أبنا][9] الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل،

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت) مهملة.

(٣) في (ت) و (م): «سمع»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

والمراد باللذين سمعا هما: أبو الفضل الطوسي الفقيه، والقطيعي؛ أنهما سمعا عبدالله بن أحمد بن حنبل».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «أنتم بالحديث أعلم مني».

(٦) ضبب عندها في (ظ).

(٧) في (م): «نأخذ».

(٨) في (ظ) و (ج): «ابن محمد».

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «إبراهيم بن محمد الساجي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج) بإثبات أداة التحمل: «أبنا».

وإبراهيم بن محمد إما أن يكون ابن عبدالرحمن أو ابن سهل.

سمعت الحسين بن علي، سمعت الشافعي يقول:

**«العشرة[1] أشكال لهم أن يُغيِّر بعضُهم على بعض، والمهاجرون الأولون والأنصار [أشكال][2] لهم أن يُغَيِّر بعضُهم على بعض، ومسلمة[3] الفتح أشكال لهم أن يُغَيِّر بعضُهم على بعض، فإذا ذهب أصحابُ محمد ﷺ؛ فحرام على [تابع][4] إلا اتباع بإحسان حذواً بحذوٍ[5]».**

[٤٠٦] أخبرنا[6] إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن علي القفال، ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني[7]، ثنا الميموني، سمعت أحمد بن حنبل يقول:

**«سألت الشافعي [رحمه الله] عن القياس؛ فقال: عند**

---

(١) هم العشرة المبشرون بالجنة.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) غير مقروءة في (م)، ومسلمة الفتح هم الذين أسلموا عند فتح مكة.

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «فحرام على تابعي»، وما في (ج) أشمل وأعم، ولذا أثبته.

(٥) في (ت): «حدواً بحدو» هكذا بدال مهملة، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت في (ج) و (م).

وحذواً بحذوٍ؛ أي: تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى، والحذو: التقدير والقطع. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١ / ٣٥٧، مادة حذا).

(٦) في (م): «وأخبرنا».

(٧) ساقطة من (ج).

الضرورات[1]».

[٤٠٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو النضر محمد بن الحسن، أبنا محمد بن إبراهيم بن خالد، أبنا الربيع، أبنا الشافعي؛ قال:

**«لم أسمع أحداً ينسبه[2] عامة[3] علمه[4] أو ينسب نفسه إلى علم يخالف في أن الله فرض اتباع أمر[5] رسول الله ﷺ والتسليم لحكمه، [وأنّ][6] الله لم يجعل لأحد بعده إلا اتباعه، وأنه لا يلزم قول بكل حال إلا بكتاب الله أو سنة رسول الله، وأن ما سواهما تبع لهما، وأن فرض الله علينا وعلى من قبلنا وبعدنا قبول الخبر عن رسول الله [ﷺ] واحد لا يختلف فيه أنه الفرض وواجب قبول الخبر عن رسول الله [ﷺ]؛ إلا فرقة سأصف قولها إن شاء الله، افترض الله علينا اتباع نبيه ﷺ؛ قال: ﴿فلا وربك [لا يؤمنون][7]...﴾ الآية[8]، وفرض علينا اتباع أمره [ﷺ]؛ فقال: ﴿وما[9] آتاكم الرسول فخذوه﴾[10]، ثم بني على هذا كتاب إجماع**

(١) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «الصرورات»، وهو تصحيف بيِّن.

(٢) غير مقروءة في (م)، وضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ج)، وفي (م) مكررة.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) قوله: «اتباع أمر» مطموس في (م).

(٦) من (ظ) و(ج)، وفي (م) و(ت): «بأن»، وما أثبته هو الصواب.

(٧) زيادة من (ظ) و(ج).

(٨) النساء: ٦٥.

(٩) في (ظ) و(ج): «آتاكم الرسول»، وهو خطأ، وصوابه ما في كتاب الله: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾.

(١٠) الحشر: ٧.

[أهل][1] العلم».

[٤٠٨] أخبرنا الحسين، أبنا الغطريفي[2]، أبنا عمران، ثنا محمد[3] بن عبيد بن حساب[4]، ثنا محمد بن ثور[5]، عن معمر، عن قتادة في قوله[6]: ﴿فلا يكن[7] في صدرك حرج [منه][8]﴾؛ قال: «شك».

[٤٠٩] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا البياع، أبنا محمد بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «العطريفي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

والغطريفي؛ بكسر أوله والراء، وآخره فاء: وهو محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم ابن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي الغطريفي، يروي عن عمران بن موسى بن مجاشع. انظره بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٥٤).

(٣) «محمد بن عبيد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «ابن حسان»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمد بن عبيد بن حساب العنبري المصري. انظره بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(٥) في (م): «ثنا خلف بن محمد بن ثور»، وفي (ظ) و (ج): «ثنا ابن حساب، ثنا محمد بن ثور»، وهو خطأ، والصواب ما في (ظ) و (ج)؛ لأن محمد بن عبيد بن حساب يروي عن محمد بن ثور.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (م): «فلا يك».

(٨) ساقطة من (ت) و (ظ) و (ج) مثبتة في (م)، وهي في [الأعراف: ٢٠].

يوسف الدقيقي، ثنا علي بن الحسين بن عثمان الوراق، ثنا محمد بن علي العمري، ثنا أبو بكر بن الجنيد، سمعت أبا ثور يقول:

**«لولا أن الله منَّ عليَّ بالشافعي؛ للقيت الله وأنا ضال، قدم علينا وأنا أظن أن الله لم يعبده أحد بغير مذهب الرأي، قال الشافعي: وضع الله نبيه[1] ﷺ وأهل دينه موضع [الإبانة][2] من كتاب الله [معنى][3] ما أراد الله[4] وفرض طاعته؛ فقال: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[5]؛ فليس لمفتي أن يفتي ولا لحاكم أن يحكم حتى يكون عالماً بهما، ولا يخالفهما ولا واحداً منهما، وإلا؛ فهو عاصٍ وحكمه مردود، وإن لم يجدهما منصوصين؛ فالاجتهاد أن يطلبهما».**

[٤١٠] سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول: وجدت[6] عن أبي جعفر محمد بن عبدالرحمٰن المترفق الرازي[7]، سمعت ياقوت

(١) قوله: «نبيه ﷺ» مطموس في (م).

(٢) في (ت) و (م): «الإنابة»، وهو خطأ ظاهر، وما أثبت من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج) وفي (ت): «مع ما أراد الله»، وفي (م): «مع ما أراد»، وكلاهما خطأ، والصواب ما في (ظ) و (ج)؛ لاتساق الكلام.

(٤) ضبب عليها في (ت).

(٥) في نسخ الكتاب الأربعة: «ومن يطع الرسول» الآية هكذا بالواو، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت كما في كتاب الله، والآية في سورة النساء آية (٨٠).

(٦) قوله: «وجدت»؛ أي: يرويه وجادة، وصورتها أن يجد حديثاً أو كتاباً بخط شخص بإسناده، وهي نوع من أنواع التحمل، على خلاف العمل بها. انظر: «الباعث الحثيث» (ص ١٢٢).

(٧) في (م): «المسترفق الرأي».

المقتدري[1]، سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«لولا المحابر؛ لخطبت الزنادقة على المنابر»**.

[٤١١] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

**«سئل أحمد بن حنبل عن النظر في الرأي؛ فكرهه، ونهى عنه»**.

[٤١٢] أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان النيسابوري، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد العبدوسي، أبنا عمي[2] إبراهيم بن[3] عبدوس - ح -.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ[4]، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد ابن محمد بن يونس؛ قالا: سمعنا عثمان بن سعيد يقول: قال لي[5] أحمد ابن حنبل[6]:

**«لا تنظر في رأي أحد»**.

---

(١) في (م): «المفتدي».

(٢) في (م): «عمر بن إبراهيم»، وأشير في (ت) فوقها إلى أن الصحيح عمر بن إبراهيم، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو إبراهيم بن عبدوس عمٌّ لأبي بكر محمد بن أحمد العبدوس، وأبو بكر محمد ابن أحمد العبدوس يروي عن عمه إبراهيم بن عبدوس. انظر ترجمة محمد بن أحمد العبدوس بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٥٧ - ٥٨).

(٣) في (م): «حدثنا عبدوس»، وهو خطأ.

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) ضبب عليها في (ت).

(٦) قوله: «حنبل لا تنظر» مطموس في (م).

[٤١٣] أخبرنا[1] أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني[2]، أبنا أحمد بن تركان، ثنا منصور بن جعفر النهاوندي، ثنا عبدالله بن إسحاق الكرماني، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

«قيل[3] **لأحمد بن حنبل: رجل نزلت به مسألة، فلم يجد من يسأله؛ أيسأل أهل الرأي؟ قال: لا يسأل[4] أهل الرأي عن شيء البتة**».

[٤١٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، سمعت أبي يقول:

«**إنه لا ينبغي أن يروى عن أصحاب أبي حنيفة شيء**».

[٤١٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله اللألِ[5]، أبنا أبو إسحاق البزاز، ثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

«**قال لي أحمد بن حنبل: لا تقربنَّ من رأي أحد**».

[٤١٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، أبنا أحمد بن أحيد بن حمدان البخاري بها إملاءً، ثنا أبو عاصم عمرو بن عاصم المروزي، سمعت علي بن محمود بن خليل، سمعت عاصم بن عصمة؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج): «أخبرني».

(٢) في (م): «السيرخاني»، وهو تصحيف.

(٣) قوله: «قيل لأحمد» مطموس في (م).

(٤) في (م): «لا تسأل».

(٥) في (ج): «اللال» هكذا بدون الهمزة.

«كنت عند أبي سليمان الجوزجاني، فجاءه كتاب أحمد بن حنبل، ذكر فيه: لو تركت رواية[1] كتب أبي حنيفة؛ أتيناك فسمعنا كتب عبدالله (يعني: ابن المبارك)».

[٤١٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد ابن محمد بن يونس الحافظ، ثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

«لمَّا قدمَ أحمدُ بن حنبل حمصَ وجَّه إلى يحيى بن صالح الوحاظي: إنك إن تركت الرأي أتيتك وكتبت [عنك][2]، وذلك أن يحيى كان كَتَبَ كتب[3] الرأي، فكان يذهب مذهبهم؛ فلذلك لم يأته أحمد».

[٤١٨] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، ثنا أحمد بن محمد [بن][4]ياسين، ثنا موسى بن أحمد [الفريابي][5]؛ قال: قال بشر الحافي:

«علامة طاعة الله تسليم أمره بطاعته[6]، وعلامة حب رسول الله ﷺ

---

(١) أشير عندها إلى هامش (ظ)، وفي مصورتي ليس في الهامش شيء.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عنه».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ت) و (م): «ثنا»، وهو تحريف عن ابن، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد، صاحب «تاريخ هراة»، يروي عن موسى بن أحمد الفريابي. انظر ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٣٩).

(٥) في (ج): «القرماني»، وهو تصحيف، والصواب أنه الفريابي، يروي عنه أحمد ابن محمد بن ياسين. انظر: الفقرة التي قبل هٰذه.

(٦) في (ظ) و (ج): «لطاعته».

**تسليم آثاره والعمل على سنته، ولا [يلتفت][1] إلى غيره».**

قال شيخ الإسلام رحمه الله[2]: هٰذا باب كبير، يدخل فيه علم من علم الدين كثير قد استقصيت وجوهه في [باب][3] اتباع السنة من كتاب القواعد وبعضه في كتاب مناقب أهل الآثار؛ فلذٰلك لم أتقصه في كتابي هٰذا، لٰكني لم أجد بدّاً من الإبانة عن طرف من شدة كراهية[4] خيار السلف وصالحي المسلمين من الأمة وصفوة أهل العلم من صدرها والقائمين بنصرة الدين منها معارضة الحديث بالرأي والإضراب عن التسليم لها؛ ذهاباً إلى تقوية القياس في فروع الدين التي هي مما تحيط[5] بمباني بعضها الأفهام [ويشرع][6] في مجاريها العوام، ولا يستغني في أشياء منها عن النظر في القياس الشرعي والرأي القوي؛ حذاراً منهم على ضعيفه أن يتقوى ومستقيمه أن يتعدى[7]؛ فقد تحقق ـ والله ـ ما حذروا، وتعدى ما قصروا، ووقع بالمسلمين سوء ما ذكروا.

* * * * *

---

(١) من (م)، وفي (ج): «ولا تلتفت»، وفي (ت) غير واضحة.

(٢) على قوله: «قال شيخ الإسلام رحمه الله» في (ت): «لا ص» إشارة من الناسخ إلى أن هٰذا الكلام غير موجود في الأصل المنقول عنه، وهو ساقط من (م).

(٣) من (ج) و (ظ)، وفي (ت) و (م): «في كتاب»، وهو خطأ.

(٤) في (ظ) و (ج): «كراهة».

(٥) في (ج): «يحيط».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ونشرع»، ومهملة في (م).

(٧) في (ظ): «يتعدي» هٰكذا بياء منقوطة في آخرها باثنتين من تحتها.

## [الباب العاشر]

## «باب شدة كراهية[1] المصطفى ﷺ وخيار أمته التعمق في الدين»

[ ٤١٩ ] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا حُميد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ:

**«واصل في آخر الشهر وواصل الناس، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فقال: «لو مُدَّ الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم كهيئتي، إني أبيت يُطعمني ربِّي ويسقيني»**[2].

[ ٤٢٠ ] حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله إملاءً، ثنا الحسن بن

---

(١) في (ظ) و (ج): «كراهة».

(٢) متفق عليه.

أخرجه البخاري في (كتاب التمني، ٤ / ٣٥٢ / ٧٢٤١، باب ما يجوز من اللَّو وقوله تعالى: ﴿لو أن لي بكم قوة﴾)، ومسلم في (كتاب الصيام، ٢ / ٧٧٦، باب النهي عن الوصال في الصوم).

عمران الحنظلي، ثنا عبدالرحمٰن بن يوسف الحنفي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن عون الخراساني؛ قال:

**«سألت نافعاً مولى ابن عمر عن صلاة المسافر، فقال[1]: قال ابن[2] عمر رضي الله [عنهما]: صلاة المسافر ركعتين، من خالف السنة كفر».**

[٤٢١] وأخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أبنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أبو سعد[3]، ثنا أبو بكر، ثنا عبدالرحمٰن، ثنا شعبة، عن[4] أبي التياح، سمعت مورقاً [- ح -][5].

قال[6]: وثنا[7] أبو سعد[8]، ثنا حميد، ثنا خالد، ثنا شعبة، عن قتادة؛ أن مورقاً حدثهم؛ [قال][9]: سأل صفوانُ بن مُحرز ابنَ[10] عُمَر عن

---

(١) في (ظ) و(ج): «قال».

(٢) في (ج): «أبو»، وهو خطأ بيِّن.

(٣) في (ج): «أبو سعيد».

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي، روى عن مورق العجلي، وروى عنه شعبة؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢ / ١٠٩).

(٥) زيادة من (م).

(٦) في (ج): «قالوا»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م)، والذي قال هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

(٧) في (ج): «ثنا».

(٨) في (ج) و(م): «أبو سعيد».

(٩) من (ظ) و(ج)، وهو الأنسب للسياق، وفي (ت) و(م): «يقول».

(١٠) في (م): «صفوان بن محرز بن عمر»، وهو تحريف ظاهر.

الصلاة في السفر؛ فقال:

«[أخشى][1] أن تكذب عليَّ، من خالف السنة كفر[2]».

عبدالرحمٰن[3] هو ابن مهدي، وأبو بكر هو ابن [خلاد][4]، وحميد هو ابن سعدة، وخالد هو ابن الحارث.

[٤٢٢] قال[5]: وثنا أبو سعد[6]، ثنا أبو بكر، ثنا عبدالرحمٰن[7]، عن هشام، عن قتادة، عن صفوان سُئل ابن عمر عن صلاة المسافر؛

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) كتبت هٰكذا: «بحشى»، وفي (م): «نخشى أتكذب عليَّ»، وما في (ظ) و(ج) هو الصواب.

(٢) عقب قوله: «السنة كفر» في (ت) و(م) يتلوه عبدالرحمٰن؛ أي: يتلوه قوله: «عبدالرحمٰن هو ابن مهدي وأبو بكر هو ابن خلاد...» إلى آخره، ولهٰذا جعلت هٰذا القول كما ستراه بعقب الأثر، ثم أكد الناسخ لـ(ت) أن قوله: «عبدالرحمٰن هو ابن مهدي...» إلى آخره يعقب الأثر (٤٢١) عندما قال على أول الأثر الذي يليه أثر (٤٢٢): «يؤخر»؛ أي: يجعل عقب قوله: «عبدالرحمٰن هو ابن مهدي...» إلى آخره، لا أن يجعل عقب الأثر الذي قبله مباشرة؛ كما هو الحال في نسختي (ظ) و(ج)، وأكد ناسخ (ت) ما تقدم عندما قال فوق قوله «عبدالرحمٰن هو ابن مهدي»: «يقدم».

(٣) فوق قوله «عبدالرحمٰن»: «يقدم» في (ت).

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، ومهملة في (ت).

(٥) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، وفي (ج): «قالوا: ثنا»، وهو خطأ ظاهر، وفوق قوله «وثنا» في (ت): «يؤخر»؛ أي: هٰذا الأثر، ويجعل قبله قوله «عبدالرحمٰن هو ابن مهدي...» إلى آخره.

(٦) في (م): «أبو سعيد».

(٧) في (م) بعد قوله «ثنا عبدالرحمٰن» كرر الإسناد إلى عبدالرحمٰن، ثم أكمل بقية الإسناد؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

فقال[1]:

**«ركعتان، من خالف السنة كفر»**.

[٤٢٣] أخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أبنا محمد بن عمر بن شبويه[2] الزاهد بمرو، أبنا المنكدري، ثنا يعقوب بن سفيان من الأصل [بانتخاب][3] السكري أبي عبدالله ولم يكن في المسند ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، ثنا الحسن بن أحمد المخلدي، ثنا محمد بن حمدون، ثنا إسحاق بن سيار النَّصِيبي[4]؛ [قالا][5]: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام، عن مطر، أبنا الزهري، عن سالم، عن أبيه؛ قال:

**«سافرت مع رسول الله ﷺ ومع عمر رضي الله عنه؛ فلم أرهما يزيدان على الركعتين، وكنا ضلالاً؛ فهدانا الله؛ فبه نقتدي»**[6].

---

(١) في (ج) و(ظ): «قال».

(٢) في (م): «شنويه»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو محمد بن عمر بن شبويه، الشبوي، المروزي، قال عنه الذهبي في «السير»(١٦ / ٤٢٣): «الشيخ، الثقة، الفاضل، أبو علي، وهو ممن حدث بمرو».

(٣) من (ج)، وغير مقروءة في (م)، وفي (ت): «بانتحاب».

(٤) في (م): «النصيبيني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج)، روى عنه محمد بن حمدون، ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٤٢٣).

(٥) زيادة من (ظ) و(ج).

(٦) صحيح.

أخرجه: أحمد (٢ / ٩٥ ـ ١٠٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٤٠٩ / ٥٥٥٧)؛ =

[٤٢٤] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أنس؛ قال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال:

**«يكون فيكم قوم يدِّيَّنون[١] حتى يُعْجَب بهم الناس وتعجبهم[٢] أنفسهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية»[٣].**

[٤٢٥] أخبرنا أحمد بن الغمر[٤] بن محمد الأبيوردي[٥]، أبنا محمد

---

= كلاهما من طريق عبدالصمد، عن همام، به.

وأخرجه: البخاري بمعناه في (كتاب تقصير الصلاة، ١ / ٣٤٥ / ١١٠٢)، ومسلم في (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ١ / ٤٧٩ - ٤٨٠، باب صلاة المسافرين وقصرها).

(١) في (م): «يدنون».

(٢) في (م): «ويعجبهم».

(٣) صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٦١) من طريق عبيدالله بن معاذ؛ قال: ثنا معتمر، ثنا أبي؛ قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ذكر لي الحديث.

قال الألباني عقبه: «إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٤٧) من طريق معمر عن قتادة عن أنس بنحوه، وفيه طول».

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠ / ١٥٤ / ١٨٦٦٩) عن معمر، عن قتادة مرسلاً.

(٤) في (م): «العمر بن محمد الأنيورد»، وهو تصحيف. انظر ذكره عند ذكر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٥) في (ج): «الأبيوري».

ابن محمود الفقيه بمرو[1]، ثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي مسعود الساسجردي[2]، أبنا عبدان ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عتبة؛ قالا: أبنا عبدالله بن المبارك، ثنا [سفيان][3] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن[4] سفيان ـ ح ـ.

وأبنا أحمد[5] بن محمد بن أحمد، أبنا أحمد بن محمد بن شارك،

---

(١) المراد بمرو هنا مرو الروذ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان، وهي على نهر عظيم. انظر: «معجم البلدان» (٥ / ١١٢).

(٢) في (ج): «الساشجردي»، وفي (م): «السنابجردي»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

والساسجردي بالألف بين السينين المهملتين، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة: نسبة إلى ساسجرد، قرية من قرى مرو، على أربعة فراسخ منها، وإليها ينسب عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي مسعود الساسجردي، روى عن عبدان عبدالله ابن عثمان بن جبلة؛ كما في ترجمته بـ «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٨).

(٣) من (ظ) و(ج) و(م)، وغير واضحة في (ت).

(٤) في (م): «ابن سفيان»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأحمد هو ابن محمد بن أحمد بن الحويص، البوشنجي، الواعظ، شيخ لشيخ الإسلام الهروي، ترجم له الذهبي في «السير» (١٨ / ٥٠٣).

أبنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام، عن أنس بن عياض ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي، ثنا بشر بن محمد المزني، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو جعفر السامي[1].

وأبنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سَجُوْر[2] المقري [الكازروني][3]، أبنا [حَمْدُ][4] بن عبدالله الأصبهاني، أبنا ابن أبي حاتم[5]، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني؛ قالوا[6]: ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن ميمون

---

(١) في (م): «الشامي»، وضبب على قوله: «السامي» في (ظ).

(٢) في (م): «سحور»، وهو تصحيف.

انظر: شيوخ الهروي في المقدمة، وانظر الفقرة اللاحقة.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الكازوري»، وهو تحريف قطعاً؛ إذ لم أجد في الأنساب والبلدان نسباً أو بلداً تُعزى إليه هذه النسبة، بينما ما جاء في (ظ) و (ج) و (م) وجدت له نسبة إلى كازرون، وهي إحدى بلاد فارس. انظر: «الأنساب» (١٠ / ٣١٨).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وهو أحد تلاميذ ابن أبي حاتم؛ كما في ترجمة ابن أبي حاتم في «السير» (١٣ / ٢٦٤).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

الزعفراني؛ كلهم عن جعفر بن محمد.

وقال بشر: ثنا جعفر.

وأبنا محمد بن أبي الطيب، أبنا محمد بن عمر بن موسى الحارثي بفلسطين، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عمر بن شبة، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر؛ قال:

«**كان رسول الله ﷺ يقوم[1] في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو له[2] أهل، ثم يقول: من يهد[3] الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار**». لفظ عبدان.

وقال يحيى بن سعيد: «**إذا خطب بعد التشهد**».

وقال عبدالوهاب: «**إذا خطب يقول: أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»[4].

---

(١) هكذا في جميع النسخ: «يقوم»، وفوقها في (ت) أشار إلى صحة «يقول»، ولعل ما أشار إليه ناسخ (ت) هو الصواب؛ لأن النسائي والآجري وابن خزيمة وأبو نعيم كلهم رووه بهذا اللفظ: «يقول».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «يهده».

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الجمعة، ٢ / ٥٩٢ ـ ٥٩٣، باب تخفيف الصلاة والخطبة)؛ من طرق عن جعفر بن محمد، عن أبيه، بنحوه.

[٤٢٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين[١] بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب - ح -[٢].

قال [الإسماعيلي][٣]: وأبنا يحيى بن محمد، ثنا عبيدالله، ثنا أبي - ح -[٤].

قال [الإسماعيلي][٥]: وأبناه محمد بن يحيى، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة.

قال [الإسماعيلي][٦]: وأخبرني أحمد[٧] بن منيع [- ح -][٨].

وأبناه الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن، ثنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد؛ قالوا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عبدالله؛ قال:

**«أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر**

---

(١) في (م): «والحسن»، وهو تصحيف بيِّن.

(٢) ساقطة من (م)؛ فأصبح سليمان بن حرب هو الذي قال: «وأبنا يحيى بن محمد»، وهو خطأ، والصواب أن الذي قال هو الإسماعيلي؛ كما أوضحته نسختا (ظ) و(ج). انظر: الفقرة التي تليها.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م)؛ فصار أبو عبيدالله هو الذي قال، وهو خطأ تقدم نحوه.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (م) و (ج) و (ظ).

(٨) زيادة من (ج).

**الأمور محدثاتها، وإنَّ ما توعدون به[1] لآتٍ، وما أنتم بمعجزين»[2].**

[٤٢٧] وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي الشيخ الزاهد، ثنا عبدالله ابن عدي الحافظ بجرجان[3]، ثنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا موسى بن أعين[4]، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي البختري[5] عن ابن مسعود؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

**«إنما هما اثنان الهدي والكلام»[6].**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٤٢٦).

(٣) في (ج): «الجرجاني»، وفي (م): «بجرحان» هكذا بجيم معجمة ثم حاء مهملة وراء بينهما، وهو تصحيف، والصواب (جرجان) هكذا بجيمين معجمين، وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ١١٩).

(٤) في (م): «ابن أعن»، وهو تحريف.

(٥) في (ج) و (م): «البحتري» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

واسمه سعيد بن فيروز، أبو البختري الطائي، مولاهم الكوفي، روى عن عبدالله ابن مسعود، وروى عنه عطاء بن السائب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٢).

(٦) إسناده ضعيف.

عطاء بن السائب صدوق، اختلط؛ كما في «التقريب».

قلت: وموسى بن أعين لم يذكر أنه روى عنه قبل الاختلاط؛ فيتوقف في حديثه عنه حتى يتبين حاله، وثمة علة أخرى في الإسناد؛ أبو البختري، واسمه سعيد بن فيروز، وإن كان ثقة؛ إلا أنه كثير الإرسال عن ابن مسعود وجماعة من الصحابة، عدهم العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٨٣)؛ فيخشى أن يكون أرسله، وقد عنعن.

وانظر الكلام على الحديث بتوسع في الحديث الذي يلي هذا الحديث.

[٤٢٨] وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة[١]، ثنا جرير، عن إدريس الأودي[٢] - ح -.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا [يحيى بن][٣] حكيم، ثنا عبدالله بن [رجاء][٤]، ثنا إسرائيل؛ [كلاهما][٥]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله رفع الحديث إلى النبي ﷺ؛ قال:

**«كان يخطب يوم الخميس قائماً يقول: أيها الناس! إنما هما اثنان[٦]: الهدي والكلام، وأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، لا يتطاول[٧] عليكم الأمد، ولا يلهيكم[٨] الأمل، وكل[٩] ما هو آت قريب، والشقي من**

(١) في (م): «ابن أبي شيبة».
(٢) غير مقروءة في (م).
(٣) من (م) و (ظ) و (ج)، وهي ساقطة من (ت)، وأشير إلى الهامش بكلام غير واضح في مصورتي.
(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ابن رحاء» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.
(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ.
(٦) في (م): «آيتان».
(٧) في (ج): «ولا يتطاول».
(٨) في (ج): «ولا يلهكم».
(٩) ساقطة من (م)، وفي (ظ) و (ج): «وكلما»، وما في (ظ) و (ج) خطأ.

شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره...» في حديث طويل[1].

---

(١) ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٢٠)، والشهاب القضاعي في «مسنده» (١٣٢٥)، والبيهقي مختصراً في «الشعب» (٤٧٨٧)؛ ثلاثتهم من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق السبيعي مرفوعاً.

ورواه أيضاً عن أبي إسحاق مرفوعاً موسى بن عقبة.

أخرجه بذلك ابن ماجه في «سننه» (٤٦) من طريق محمد بن عبيد بن ميمون، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ابن مسعود رفعه.

وأخرجه أيضاً: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥) مختصراً، والفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٣ / ٤٨٧)، ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨٤)؛ عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق مرفوعاً.

واختلف على سعيد بن أبي مريم فيه:

فرواه موقوفاً على عبدالله: أحمد بن إسحاق العسال بما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥١٩) عنه، عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفاً.

واختلف أيضاً على يعقوب بن سفيان فيه:

فرواه نهشل بن دارم بما أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٨، الكتاب الثاني الرد على الجهمية) عنه، عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي الأحوص مباشرة دون ذكر أبي إسحاق فيه.

قلت: ومدار هٰذه الطرق على أبي إسحاق عدا رواية ابن بطة، وهي منقطعة بين موسى بن عقبة وأبي الأحوص، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، ثم إنه اختلط بأخرة، ولا شك أن أبا إسحاق خلـط في هٰذا الحديث لاختلاف الثقات عليه.

فقد رواه موسى بن عقبة وإدريس الأودي، وكلاهما ثقة عنه عن أبي الأحوص مرفوعاً.

=

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ورواه عنه موقوفاً معمر بما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ١١٦ / ٢٠٠٧٦)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩ / ٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٨٨).

وكذلك رواه عنه موقوفاً شعبة وإسرائيل وشريك؛ كما ذكر الدارقطني في «العلل» (٥ / ٣٢٣ / س ٩١٦)، وحماد بن أبي سليمان أخرجه بذلك الطبراني في «الكبير» (٨٥٢٢).

قلت: ولم أقف على رواية شعبة وشريك عن أبي إسحاق، وأما رواية إسرائيل عنه؛ فقد أخرجها ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» برقم (٢٣٠١)، وهذا الاختلاط من أبي إسحاق إنما هو في رفع الحديث؛ لكون شعبة وشريك ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وهذا مما يرجح الموقوف على المرفوع، ولذلك قال الدارقطني؛ كما في «علله» (٥ / ٣٢٤): «وقول شعبة ومن تابعه أولى بالصواب» اهـ.

وأشار إلى ترجيح الموقوف على المرفوع هناد عندما قال في «الزهد» (١ / ٢٨٦، باب خطبة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه).

وأشار كذلك إلى ترجيح الموقوف على المرفوع الطبراني في «المعجم الكبير» (٩ / ٩٨)؛ إذ قال معنوناً للمرفوع والموقوف: «خطبة ابن مسعود ومن كلامه»، ثم ذكر المرفوع والموقوف، وكذلك للموقوف متابعات كثيرة ترجحه على المرفوع.

فقد تابع أبا إسحاق على وقفه إبراهيم الهجري؛ فرواه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٢١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤١٣).

وتابعه عطاء بن السائب عن أبي الأحوص بما أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (٣٠٥).

وتابعه أبو جمرة بما رواه عنه حماد بن مسلمة عنه عن رياح النخعي عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» ـ انظره برقم (٥٨) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٨٥٣١).

وتابعه واصل مولى أبي عيينة فيما رواه عنه مهدي بن ميمون عن يحيى بن عقيل مناولة =

= عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٥٧).

وتابعه أيضاً معمر بما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٨٦)؛ فرواه معمر عن جعفر بن برقان، عن ابن مسعود موقوفاً.

وتابعه أسلم المنقري فيما رواه عنه أبو إسحاق الفزاري عن بلاد بن عصمة عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه الدارمي في «سننه» برقم (٢١١).

وتابعه ابن عون فيما رواه عنه مسلم بن إبراهيم ومحمد بن عبدالله الأنصاري؛ فرواه عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه بذلك الطبراني في «الكبير» (٨٥٢٧).

وتابعه كلثوم بن جبر فيما رواه عنه حجاج بن المنهال عن أبي الطفيل؛ قال: سمعت ابن مسعود موقوفاً، أخرجه بذلك الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٢٩ و٨٥٣٠).

وتابعه أيضاً مخارق بن خليفة؛ فرواه عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه بذلك البخاري في «صحيحه» (كتاب الأدب، ٤ / ١٠٩ / ٦٠٩٨، باب الهدي الصالح).

وتابعه أيضاً عمرو بن مرة؛ فرواه عن مرة عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٥٩ / ٧٢٧٧، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ)، وقد تقدم برقم (٤٢٧).

وتابعه جامع بن شداد؛ فرواه عن الأسود بن هلال عن ابن مسعود موقوفاً بما أخرجه هناد بن السري في «الزهد» برقم (٤٩٨)، ومن طريقه النسائي في «جزء فيه مجلسان من إملاء» برقم (٢٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، بنحوه.

وهٰذا الجمع الغفير؛ كلهم يرويه موقوفاً على ابن مسعود، واختلفوا في متنه؛ فمنهم من رواه مطولاً، ومنهم من رواه مختصراً.

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٨٣): «وهٰذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه، والظاهر أنه أخذه من النبي ﷺ» اهـ.

قلت: لا شك أن قدراً منه ثبت مرفوعاً وقدراً آخر له حكم الرفع؛ كما بيَّن ذٰلك الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٥٢٦ و١٣ / ٢٦٦)؛ فليراجع؛ فإنه مهم جدّاً.

وهٰـذا لفظ حديث إدريس الأودي، وأحـاديثهم سواء، ولـم يذكـر إسرائيل النبي ﷺ[1].

[٤٢٩] أخبرنا[2] محمد بن محمد بن يوسف، ثنا القاسم بن محمد ابن محمود ـ ح ـ.

وأبنـا محمـد بن إبـراهيم، أبنـا محمـد بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق؛ قالا: ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب[3]، عن أبي الأحوص، عن[4] ابن عباس[5]؛ قال[6]:

**«هـدي وكلام، وخير[7] الكلام كلام الله، وأحسن[8] الهدي هدي محمد ﷺ»[9].**

---

(١) وليس فقط إسرائيل هو الذي وقفه، ولم يذكر النبي ﷺ، كما أشار إلى ذٰلك شيخ الإسلام الهروي، بل إن الذين لم يذكروا النبي ﷺ كثير وأكثر بكثير من الذين ذكروه عليه الصلاة والسلام؛ كما بينتُ هٰذا في تخريج الحديث.

(٢) في (م): «وأخبرنا»، وكذا في (ظ) و (ج).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «ابن عياش»، وهو تصحيف.

(٦) في (ج) و (ظ): «قال رحمه الله»، وضبب على لفظ الجلالة في (ظ)؛ لأن المعروف في اصطلاح أهل العلم الترضي على الصحابة.

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) غير واضحة في (ج).

(٩) هٰذا الأثر رواه الهروي من طريق عثمان بن سعيد وبإسناده؛ إلا أن عثمان بن سعيد عندما أخرجه في «الرد على الجهمية» برقم (٣٠٥) لم يذكر فيه ابن عباس، وإنما =

[ ٤٣٠ ] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[1]، ثنا يحيى - هو ابن أبي بُكير -[2]، ثنا عُبيدالله بن إياد بن لقيط، سمعت إياداً يقول: قال عبدالله:

**«خير الدين الإسلام، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، إنكم اليوم في زمان[3] العمل خير من الهوى[4]، وليأتين عليكم زمان الهوى[5] فيه خير من العمل، لأن يموت ابنُ مسعود وأهلُ بيته أهون عليه من عدتهم من جِعْلان القاعة[6] أحبُّ إليَّ من أن يُدركوا ذلك الزمان. قالوا: ولم يا أبا عبدالرحمن؟ قال: أخاف عليكم إمارة الصبيان»[7].**

[ ٤٣١ ] أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أبنا محمد بن قريش،

---

= أخرجه بإسناده هذا إلى ابن مسعود؛ فلا أدري هل الوهم من أحد الرواة ممن دون عثمان ابن سعيد، أو هو من الهروي نفسه؟

(١) في (م): «الصعاني» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف. انظر: الفقرة التي تليها.

(٢) في (م): «بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

ويحيى هو ابن أبي بكير، روى عنه محمد بن إسحاق الصغاني؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٩٧).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤و٥) في (م): «الهدي»، وهو تصحيف فاحش.

(٦) في (م): «جِعُلان القناعة»، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

والجِعْلان: جمع جُعَل، وهو «دابة سوداء من دواب الأرض؛ كالخنفساء». لسان العرب» (مادة جعل) بتصرف.

(٧) تقدم تخريج الشطر الأول منه في الحديث السابق.

ثنا عثمان بن سعيد، ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك[١] ـ ح ـ.

وثنا[٢] يحيى بن بكير، أبنا مالك[٣] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد وأحمد بن حسنويه ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محبُور[٤]، أبنا أحمد بن حسنويه ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا العباس بن الفضل؛ قالوا: أبنا الحسين بن إدريس الأنصاري.

زاد العباس: وإبراهيم بن عبدالله بن [جبلة][٥] الهروي ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك ـ ح ـ.

وأبنا منصور بن إسماعيل، أبنا زاهر؛ قالا: أبنا إبراهيم بن عبدالصمد؛ قالوا: ثنا أبو مُصعَب، عن مالك ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن حمزة، أبنا عبدالوهاب بن الحسن، أبنا ابن جوصا[٦]، ثنا يونس، أبنا ابن وهب، أخبرني مالك ـ ح ـ[٧].

---

(١) في (ظ) و (ج) فيما قرأ على مالك ويحيى بن بكير.

(٢) فوق قوله: «وثنا» في (ت) «لاص»؛ أي: ليست هذه الكلمة موجودة في الأصل المنقول عنه، ولعل الناسخ أثبتها؛ لأن السياق يقتضيها، والله أعلم.

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (ج): «مجبور».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ابن حبله» هٰكذا بحاء مهملة.

(٦) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «جوطا»، وهو تصحيف.

(٧) علامة التحويل ساقطة من (ج)؛ فجاء الكلام فيها هٰكذا: «أخبرني مالك؛ =

قال: وأبنا ابن جوصا[1]، ثنا عيسى بن مثرود، ثنا عبدالرحمن بن[2] القاسم، حدثني مالك، عن أبي طوالة، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة -ح-.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، ثنا[3] أبو[4] خيثمة[5]، ثنا أبو معاوية -ح-.

قال [الإسماعيلي][6]: وأبنا[7] ابنُ زيدان[8]، ثنا محمد بن طريف وأبو كريب؛ قالا[9]: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش -ح-.

---

= قال: وأبنا ابن جوصا»، وهذا خطأ؛ فمالك ليس هو القائل: وأبنا ابن جوصا، وإنما القائل هو عبدالوهاب بن الحسن؛ كما في الإسناد الذي قبله.

(١) في (م): «جوطا»، وفي (ت) أشير عند جوصا إلى الهامش بكلمة غير واضحة في مصورتي.

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) «أبو» ساقطة من (م).

(٥) في (ج): «أبو حيثمة» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو خيثمة هو زهير بن حرب بن شداد النسائي، روى عن أبي معاوية محمد بن خازم، وروى عنه أبو يعلى؛ كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٩ / ٤٠٢).

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

(٧) في (ظ) و(ج): «وأخبرني».

(٨) في (ج): «زبدان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

(٩) في (م): «قال»، وهو تصحيف، واللذان قالا هما محمد بن طريف وأبو كريب.

قال[1]: وأخبرني أبو يعلى، ثنا عباس النرسي[2]، ثنا يحيى القطان، عن سليمان ـ ح ـ.

قال[3]: وأخبرني أبو يحيى [الروياني][4]، ثنا إبراهيم ـ هو الفراء ـ، أبنا عيسى، عن الأعمش، عن مسلم؛ قال: قال مسروق عن عائشة:

**أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ وهو واقف على الباب وأنا أسمع: يا رسول الله! إني أصبحُ جنباً وأنا أريد الصوم[5]، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم؟ فقال رسول الله [ﷺ]: «وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم». فقال له الرجل: إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب رسولُ الله ﷺ وقال: «والله؛ إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتّقي»**[6]. لفظ أبي[7] يونس

---

(١) القائل هو الإسماعيلي.

(٢) في (م): «البرسي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو عباس بن الوليد بن نصر النرسي، يروي عن يحيى بن سعيد القطان، وروى عنه أبو يعلى؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٥٩).

(٣) القائل هو الإسماعيلي.

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، وهي مهملة في (ت).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب الصيام، ٢ / ٧٨ / ١١١٠، باب صحة من طلع عليه الفجر وهو جنب).

(٧) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

=

وعيسى[1].

[ ٤٣٢ ] أخبرنا يحيى بن عمار بن [يحيى][2]، أبنا محمد بن إبراهيم ابن جناح، ثنا إسحاق بن إبراهيم البُستي[3]، ثنا قتيبة، ثنا مفضل بن فضالة، عن محمد بن يزيد [الثقفي][4]، عن مكحول، عن بلال:

**«أنه رأى رجلاً يتوضأ، فنزع خفيه، فقال له بلال: ﴿ولا تعتدوا[5] إن الله لا يحب المعتدين﴾[6]. فقال الرجل: أفي الوضوء اعتداء يا بلال؟ فقال[7]: نعم، لقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين وعلى النصيف»[8].**

---

= وأبو يونس هو مولى لعائشة، يروي عنها ويروي عنه أبو طوالة؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٤١٨).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «السبتي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو منسوب إلى مدينة بست من إقليم سجستان. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١٤٠).

(٤) في (ت): «الدمشقي»، وما أثبته من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير في هامش (ت) إلى أن الصحيح الثقفي.

(٥) الواو من قوله: «ولا تعتدوا» ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، ومطموسة في (ت) من مصورتي.

(٦) البقرة: ١٩٠.

(٧) في (م): «قال».

(٨) **إسناده منقطع، والحديث صحيح.** =

[٤٣٣] حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً سنة ثلاث[١] عشرة، ثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبدالعزيز[٢] بن عبدالصمد[٣]، ثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس - ح -.

وأبنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد؛ قالوا: أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا محمد بن عرعرة بن البرند[٤] السامي[٥]، ثنا فضال[٦] بن

---

= فمكحول لم يسمع بلالاً؛ إذ بين وفاتيهما قرابة المئة سنة، وقد أشار الدارقطني إلى هٰذا الانقطاع؛ كما في «العلل» (٧ / ١٨٧)؛ فقال: «وقال المغيرة بن زياد عن مكحول عن بلال مرسلاً».

وانظر أيضاً لمزيد من التأكد: «جامع التحصيل» عند ترجمة مكحول برقم (٧٩٦).

والحديث أخرجه مسلم من طريق آخر في «صحيحه» (كتاب الطهارة، ١ / ٢٣١ / ٢٧٥، باب المسح على الناصية والعمامة).

والنصيف: هو الخمار؛ كما في «لسان العرب» (٩ / ٣٣٢)، والخمار: هو العمامة؛ لأنها تخمِّر الرأس؛ أي: تغطيه.

(١) غير مقروءة في (م).

(٢و٣) أشير في (ت) إلى أن الصحيح عبدالله بن عبدالله.

(٤) مهملة في (ج) و (م).

(٥) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

روى عنه أبو مسلم الكجي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٠٨).

(٦) في (ج) و (م): «فضالة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ). =

الزبير[1] أبو مهند[2] الغُداني؛ قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول:

**خطبنا رسول الله ﷺ؛ فقال: «طوبى لمن وسعته السنة ولم يَعْدُها إلى بدعة. . .»**[3].

---

= وهو فضال بن جبير، ويقال: ابن الزبير، أبو المهند، الغُدافي، صاحب أبي أمامة، وروى عنه.

انظره مذكوراً في تلاميذ أبي أمامة صدي بن عجلان في: «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٥٨)، وانظر ترجمته أيضاً في: «الميزان» (٤ / ٢٦٧).

(١) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش قال: «كذا فيه».

(٢) في (ظ): «أبو مُهَد»، والباقي عليه بياض.

(٣) ضعيف جدّاً.

أما حديث أنس؛ فأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٨٤)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٥٥)، والقضاعي في «مسنده» (١ / ٣٥٨ / ٦١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧٨)؛ كلهم من طريق محمد أبي السري به؛ وفيه أبان بن أبي عياش؛ متروك؛ كما في «التقريب».

قال ابن حبان عن أبان بن أبي عياش في «المجروحين» (١ / ٩٦ ـ ٩٧): «وجالس الحسن؛ فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ، ولا يعلم. . .» إلى أن قال: «فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس: أنه روى عن أنس بن مالك. . .» وذكر هذا الحديث.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧٨): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ ففي إسناده أبان، وهو متروك، وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن أبان، وقد روى نحو هذا الحديث الوليد بن المهلب عن النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن أنس» اهـ.

قلت: أخرجه: البزار؛ كما في «كشف الأستار» (٤ / ٧١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٨١)؛ ثلاثتهم عن الوليد بن =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= المهلب، عن النضر بن محرز الأزدي، بنحوه.

والوليد بن المهلب؛ قال ابن عدي: «أحاديثه فيها بعض النكرة»، وقال الذهبي في «الميزان» (٦ / ٢٣): «لا يعرف، وله ما ينكر»؛ كما في «اللسان» (٦ / ٢٢٧)، وقد تصحفت في «الميزان» وله ما يعرف.

وفيه أيضاً النضر بن محرز؛ قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٨٠): «سألت أبي عنه؛ فقال: مجهول»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدّاً، لا يجوز الاحتجاج به»، وقال الهيثمي (١٠ / ٢٢٩): «رواه البزار، وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء» اهـ.

والحديث عن أنس أودعه ابن ودعان في «الأربعين» له (ص ٢٧)، ووصله الذهبي في «الميزان» (٥ / ١٠٢) عن ابن ودعان، عن الحسين بن محمد الصيرفي، به.

وابن ودعان ذمه أبو طاهر السِّلفي؛ فقد أدركه وسمع منه وقال: «هالك، متهم بالكذب»، وقال الذهبي: «محمد بن علي بن ودعان القاضي أبو نصر الموصلي صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة»، وقال الحافظ في «اللسان» (٥ / ٣٠٦): «سئل المزي عن الأربعين الودعانية؛ فأجاب بما ملخصه: لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج في تتبعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة، سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعة، وقيل: زيد بن عبدالله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي، وهو الذي (وضع «رسائل إخوان الصفا») فيما يقال، وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان؛ فركب بها أسانيد؛ فتارة يروي عن رجل عن شيخ ابن رفاعة، وتارة يدخل اثنين وعامتهم مجهولون، ومنهم من يُشك في وجوده، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة وكذبة مؤتفكة. . .» إلى آخر ما قال.

والحديث عزاه السيوطي كما في «الكنز» (١٦ / ١٤٢ / ٤٤١٧٥)، لابن عساكر، وأورده الديلمي في «الفردوس» (٣ / ٣٧٤٢ ـ ٤٨٧٨).

وأما حديث أبي أمامة؛ فأخرجه القاسم بن الفضل الثقفي في «الأربعين»؛ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٣٥٩). =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وفي إسناده فضال بن الزبير؛ قال عنه ابن حبان؛ كما في «المجروحين» (٢ / ٢٠٤): «كان يزعم أنه سمع أبا أمامة روى عنه البصريون، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال» اهـ. وقال ابن عدي (٦ / ٢١): «ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة».

وللحديث شواهد أخرى:

فقد روي من حديث أبي هريرة وجابر والحسين وركب المصري.

أما حديث أبي هريرة؛ فأخرجه: تمام في «فوائده» (٥ / ٨٥)، وابن لال؛ كما في «اللآلىء» (٢ / ٣٥٨)، والذهبي في «الميزان» (٣ / ٤٦٥)؛ ثلاثتهم عن عصمة بن محمد الخزرجي، به.

وعصمة هذا قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال يحيى: «كذاب، يضع الحديث»، وقال العقيلي: «حدث بالبواطيل عن الثقات»، وقال الدارقطني وغيره: «متروك». انظر: «الميزان».

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧٨): «وقد روي من طريق عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة؛ قال يحيى: عصمة كذاب، وقد روي من طريق آخر رجاله مجهولون» اهـ.

وأما حديث جابر؛ فأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧٨ ـ ١٧٩) من طريق الوليد بن المهلب، عن النضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر، عنه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي عقبه: «هذا لا يصح؛ فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء» اهـ.

قلت: وقد تقدم الكلام على الوليد بن المهلب والنضر بن محرز عند الكلام على حديث أنس؛ فانظره لزاماً.

وأما حديث الحسين بن علي؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، وقال عقبه: «هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ».

وفي إسناده محمد بن عمر بن سالم، أبو بكر الجعابي، شيخ أبي نعيم، قال عنه =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= الذهبي في «الميزان» (٥ / ١١٦): «فاسق، رقيق الدين، وقيل: كان ابن الجعابي يشرب في مجلس ابن العميد»، وقال الحاكم: «ذكر لي الثقة من أصحابه أنه كان نائماً؛ فكتب على رجله؛ قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء».

قلت: ولم أعرف القاسم بن محمد وأباه.

والحديث عزاه السيوطي كما في «الكنز» (٦ / ١٢٥ / ٤٤١٥٠) لأبي نعيم في «الحلية» عن علي، ولعله وهم؛ فالموجود في «الحلية» عن الحسين بن علي، أو لعل هناك طريقاً آخراً لم أقف عليه عن علي، فالله أعلم.

وأما حديث ركب المصري؛ فأخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٣٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص ٥٦) وفي «الآحاد والمثاني» له أيضاً (٥ / ٢٥٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٣ - ٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ٧١)، وتمام في «فوائده» (٥ / ٨٨)، والقضاعي في «مسنده» (١ / ٣٦٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ١٨٢) وفي «الشعب» له (٦ / ٥٦٣ / ٣١٦) وأيضاً (٩ / ٢١٧ / ٤٥٩٤)، وأبو عبدالرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٣٩١ - ٣٩٢)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٦٨٨ / ١٢١١)، والديلمي في «الفردوس» (٣ / ٢١ / ٣٧٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ٨٥)؛ كلهم من طريق نصيح العنسي، عن ركب المصري، به.

ونصيح العنسي ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٦ / ٣٥٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وضعفه الذهبي، ورمز لضعفه المنذري؛ كما سيأتي.

وفيه أيضاً ركب المصري؛ قال ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٥٧١): «قال عباس الدوري: له صحبة، وقال أبو عمر - فيه -: كندي، له حديث حسن فيه آداب، وليس هو بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم، وروى عنه نصيح العنسي».

وتعقب الحافظُ ابنَ عبدالبر؛ فقال: «إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبدالبر بأنه حسن لفظه، وقد أخرجه: البخاري في «تاريخه»، والبغوي، والباوردي، وابن شاهين، والطبراني، وغيرهم، قال ابن منده: لا يعرف له صحبة، وقال البغوي: لا أدري أسمع من النبي ﷺ أم لا، قال ابن حبان: يقال إن له صحبة؛ إلا أن إسناده لا يعتمد عليه» اهـ. =

وفيه طول[1].

[٤٣٤] أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبنا حامد بن محمد ثنا أبو المثنى، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ:

**«أنه لما بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن[2]؛ قال معاذ: لكني أنام ثم أقوم، فأقرأ، فأحتسب نومتي[3] كما أحتسب قومتي. قال: فكان معاذ أفضل منه».**

[٤٣٥] أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أبنا جعفر بن فناكي[4]، ثنا محمد بن هارون، ثنا بندار[5]، ثنا عبدالأعلى، ثنا هشام،

---

= وقال المنذري في «الترغيب» (٣ / ٢٠٣): «ورواته إلى نصيح ثقات».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢٩): «رواه الطبراني من نصيح عن ركب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قال المناوي في «الفيض» (٤ / ٢٧٨): «رمز المصنف لحسنه؛ اغتراراً بقول ابن عبدالبر: حسن، وليس بحسن؛ فقد قال الذهبي في «المهذب»: ركب يُجهل، ولم تصح له صحبة، ونصيح ضعيف» اهـ.

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٦٤٢).

(١) في هامش (ظ): «بلغ قراءة الهروي».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) يوجد مقابلها كلام في الهامش غير واضح في مصورتي (ت).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «بنراد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وبِنـدَار: لقب لمحمد بن بشار بن عثمان. انظر ألقاب الصحابة والتابعين في: =

عن أيوب وعبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر:

**«أنه كان يكره دخول مكة ليلاً، وكان [إذا][1] قدم مكة؛ لم يدخلها ليلاً حتى يصبح، ينزل ذا طوى من أجل أن النبي ﷺ صنعه»[2].**

[٤٣٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا عبيد بن محمد الفقيه الشيخ الصالح، ثنا محمد بن المهلب، ثنا هوذة[3]، أبنا عوف، عن الحسن[4]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«قليل عمل في سنة خير من كثير في بدعة»[5].**

---

= «المسندين الصحيحين» (ص ٤٧) لأبي علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) فقط حرف «ذ».

(٢) متفق عليه.

أخرجه: البخاري بنحوه في (كتاب الحج، ١ / ٤٨٦ / ١٥٧٤، باب دخول مكة نهاراً أو ليلاً)، ومسلم أيضاً في (كتاب الحج، ٢ / ٩١٩، باب استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة).

(٣) في (م): «هودة» هكذا كتبت بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهوذة: هو ابن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة، روى عن عوف الأعرابي. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٢٠).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) إسناده ضعيف.

أخرجه: عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ٢٩١)، والحافظ أبو عمر العدني في «كتاب الإيمان» (ص ١١٦، في باب اتباع السنة)، وابن نصر في «السنة» (ص ٣٠)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٣١٥)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (ص ٤٠)، والقضاعي =

[٤٣٧] أخبرني يحيى بن عمار، ثنا أبو عصمة المُنادي، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد العجلي، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا أبو بكر، ثنا الفريابي[١]، عن سفيان، عن الأعمش ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الهيثم الدوري، ثنا الحسن بن موسى بن واضح، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن إدريس ـ هو الأودي ـ، عن الأعمش، عن مالك ابن الحارث، عن عبدالرحمٰن بن يزيد.

وقال إدريس: عبدالرحمٰن بن الحارث، عن ابن مسعود؛ أنه قال:

**«اقتصاد في سنة خير من اجتهادٍ في[٢] بدعة»**.

زاد إدريس: **«فإن[٣] كل بدعة ضلالة»**.

---

= في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٣٩)؛ كلهم عن الحسن البصري، به مرسلاً، ومراسيله كأدراج الرياح.

وأورده الديلمي في «الفردوس» (٣ / ٦٩) عن ابن مسعود، وابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ٩٠) عن عبدالرحمٰن بن يزيد، والسيوطي في «الجامع الصغير»؛ كما في «فيض القدير» (٤ / ٣٦٢ / ٥٦١٨)، وعزاه للرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» من حديث أبي هريرة، وهو كما قال؛ فقد وجدته فيه مؤخراً في (١ / ٢٥٧).

وإسناده ضعيف جدّاً، فيه يحيى بن عبيدالله بن موهب، وهو متروك؛ كما في «التقريب».

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٨١١)، وقد ورد موقوفاً على عبدالله بن مسعود. انظر: الأثر الذي يليه.

(١) مهملة في (ج).

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) غير واضحة في (ج)، وفي (م): «قال».

وقال سفيان: «**قصد في سنة**».

[٤٣٨] أخبرنا[1] عمر بن إبراهيم[2]، أبنا الإسماعيلي، ثنا إسماعيل بن محمد المزني، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي -ح-.

وأبنا عبدالرحمٰن - هو-[3] ابن محمد بن أبي الحسين، أبنا[4] النضروي، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور[5]، ثنا ابن نمير، ثنا أبي؛ قالا: أبنا الأعمش، عن عمارة ومالك بن الحارث، عن عبدالرحمٰن ابن يزيد، عن عبدالله[6]؛ قال:

«**الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة**».

[٤٣٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد، ثنا حمدون بن حميد بن ماجد[7] أبو حامد[8] الطوسي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا الموقري، عن ابن

---

(١) في (ظ) و (ج): «حدثناه».

(٢) «ابن إبراهيم» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) ساقطة من (م)؛ فأصبح النضروي نسبٌ لعبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، وهو خطأ؛ فالنضروي هو العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه، النضروي، الهروي، سمع أحمد بن نجدة؛ كما في «السير» (١٦ / ٣٣١).

(٥) قوله: «ابن منصور» ساقط من (ظ) و (ج)، وفوقه في (ت): لاص؛ أي: ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه قوله: «أبو منصور».

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن مسعود».

(٧) في (ج): «ماجذ» هٰكذا بذال معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٨) ساقطة من (م).

شهاب، عن سالم، عن ابن عمر:

**«أنه رأى رجلاً يُصلي بعد اطلاع[1] الفجر وهو يكثر[2] الصلاة، فحصبه ابن عمر ونهاه، فقال له الرجل: أترى الله يعذبني على كثرة الصلاة. فقال: لا، ولكن يعذبك على خلاف السنة».**

[٤٤٠] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير[3]، ثنا عاصم بن علي، أبنا حصين بن عبدالرحمٰن؛ قال:

**«صليت إلى جانب عمارة بن رؤيبة[4] رضي الله عنه، فصعد بشر ابن مروان المنبر، فرفع يديه رفعاً شديداً ـ قال علي: يعني في الخطبة ـ، فقال عمارة: ألا قبح الله هاتين اليديتين[5] أو لعن الله ـ شك حصين ـ،**

---

(١) فوق قوله: «اطلاع» كلمة «صح» في (ت).

(٢) في (م): «وهو يكره»، وهو تحريف فاحش.

(٣) في (م): «بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

ويحيى هو ابن أبي بكير الكرماني، روى عنه الصاغاني، وهو محمد بن إسحاق بن جعفر.

انظره مذكوراً في عداد شيوخ الصاغاني في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٩٧).

(٤) في (م): «روية»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وعمارة هو ابن رؤيبة الثقفي، أبو زهير الكوفي، له صحبة، يروي عنه حصين بن عبدالرحمٰن؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٤٢).

(٥) غير واضحة في (م).

قد[1] رأيت رسول الله ﷺ على المنبر؛ فما يزيد [على][2] أن يشير بإصبعيه[3]»[4].

[٤٤١] أخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أبنا أحمد بن منصور البخاري، أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم [البحري][5] بحلب، ثنا[6] أبو عبدالرحمٰن أحمد بن حماد بن سفيان بن دغفل[7] الكوفي القاضي بحلب، ثنا ابن أبي أيوب، عن محمد بن منصور -ح-.

وأخبرني غالب بن علي وأحمد بن حمزة؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن محمود بمرو، ثنا محمد بن عُمير الرازي، ثنا

---

(١) في (م): «لقد».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وتضبيب الناسخ في محله؛ ففي «صحيح مسلم» «ما يزيد على أن يقول بيده هٰكذا، وأشار بإصبعه المسبحة»، مما يدل على أن الصواب بأصبعه لا بأصبعيه؛ كما هو عند الهروي.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الجمعة، ٢ / ٥٩٥ / ٨٧٤، باب تخفيف الصلاة والخطبة) عن عمارة بن رؤيبة بنحوه.

(٥) في (ت): «الفجري»، وفي (م) كذٰلك؛ إلا أنها مهملة، وما في (ت) تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

روى عن أبي عبدالرحمٰن أحمد بن حماد بن سفيان بن دغفل؛ كما في ترجمته في «توضيح المشتبه» (١ / ٣٩٠)، وذكر الشيخ المعلمي في حاشية «الإكمال» (١ / ٥٢٧) أنه وجده في «ذم الكلام» البحري.

(٦) في (م): «حدثنا حدثنا».

(٧) في (م): «دعفل» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب دغفل هٰكذا بغين معجمة؛ كما تقدم قريباً.

رشدين[1]، ثنا علي بن سليمان صاحب عبدالرزاق، ثنا عبدالغفار بن الحسن أبو حازم، ثنا محمد بن منصور، عن ربيعة بن[2] أبي عبدالرحمٰن، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من عمل ببدعة[3]؛ خلاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء»**[4].

---

(١) في (م) غير واضحة، وفي (ظ) و (ج): «ابن رشدين».

(٢) في (م): «عن أبي عبدالرحمٰن عن أنس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وربيعة هو ابن أبي عبدالرحمٰن، واسمه فروخ، القرشي، التيمي، أبو عثمان، ويقال: أبو عبدالرحمٰن المدني، المعروف بربيعة الرأي، يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٩ / ١٢٣).

(٣) في (م): «بدعة».

(٤) **إسناده ضعيف**.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤ / ٩٣ / ٥٧٨٣) من طريق عبدالغفار بن الحسين، عن محمد بن منصور بهٰذا الإسناد.

قلت: وهو الطريق الثاني عند الهروي؛ إذ أخرجه من طريقين كما هو ظاهر، وفيه عبدالغفار بن الحسن، أبو خازم، قال الجوزجاني: «لا يغتر به»، ورماه الأزدي بالكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه أبو حاتم: «لا بأس به». انظر ترجمته في: «اللسان» (٤ / ٤٤).

والراوي عنه عند الهروي كما هو ظاهر هو علي بن سليمان صاحب عبدالرزاق، روى أباطيل عنه؛ كما قال الأزدي. انظر: «اللسان» (٤ / ٢٧٣).

والراوي عنه عند الديلمي هو محمد بن الوزير، وهو ثقة، ولٰكن الراوي عنه محمد ابن عمرو بن مسعدة لم أقف له على ترجمة إضافة إلى غيره في الإسنادين لهٰذا الحديث من رجال لم أقف لهم على تراجم. =

لفظاً واحداً[1].

[٤٤٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن شادان[2]، ثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، ثنا أبو الحسن محمد بن هارون المصيصي بهراة، ثنا داود بن معاذ أبو سليمان ابن أخت [مخلد][3] بن الحسين ـ وكان من أفضل خلق الله، وأخبرني غير واحد من أصحابنا أنه صام ولم يتوسد الفراش، ولم يأكل الأدم، ولم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة، وصبر أيام المحنة، وقام لها قياماً لم يقمه أحد، وكان أتى عليه مئة ونيف ـ؛ [قال][4]: ثنا عمران بن خالد الخزاعي؛ قال:

**«كنت عند الحسن، فأتى رجل فقال: يا أبا سعيد! إن قوماً يجتمعون من الليل فيقرؤون ويبكون ويرفعون أصواتهم، فإذا انصرفوا؛**

---

= وأما الطريق الأول عند الهروي؛ ففيه أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم البحري، ترجم له ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (١ / ٣٩٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي رجال الإسناد من لم أعرفه؛ إذ لم أقف له على ترجمة.

والحديث عزاه السيوطي؛ كما في «كنز العمال» (١ / ٢٢١ / ١١١٧) للديلمي فقط، ولم أجده عند غيره.

(١) في (ظ) و (ج) «لفظ واحد» هكذا بالرفع، وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «لفظهما لفظ واحد»، وما جاء في (ت) و (م) لفظاً واحداً هكذا بالنصب، نصبت لفظاً على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره لفظاه لفظاً واحداً، وواحداً نعت لـ «لفظاً»، ويجوز أن يقال أنه نصب على نزع الخافض، والله تعالى أعلم.

(٢) في (م): «سادان»، وفي (ج): «ساذان»، وكلاهما تصحيف.

(٣) مهملة في (ت)، وما أثبته من (م) و (ج) و (ظ).

(٤) زيادة من (ج) و (ظ).

**فليس وراء ذلك شيء. فقال الحسن: إن من[1] البكاء خُدعاً كخُدَعِ بني يعقوب؛ إذ ﴿جاؤوا أباهم عشاءً يبكون﴾»[2].**

[٤٤٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أبنا عبدالله ابن عدي، ثنا عبدان، ثنا شيبان بن فروخ[3]، حدثني يزيد بن إبراهيم، ثنا أيوب؛ [قال][4]: حدثتنا معاذة؛ قالت: سألت عائشة رضي الله عنها:

**«أتقضي إحدانا[5] الصلاة؟ قالت: أحرورية[6] أنت؟! قد كنا[7] عند النبي ﷺ؛ فلم نقض، ولم نكن[8] نؤمر»[9].**

---

(١) في (م): «في البكاء».

(٢) يوسف: ١٦.

(٣) في (ج): «فروح» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٤) زيادة من (ج) و (ظ).

(٥) في (ظ): «أحدينا».

(٦) الحروري هو من يعتقد مذهب الخوارج؛ كما قال الحافظ في «الفتح» (١ / ٥٠٢): «يقال لمن يعتقد مذهب الخوارج حروري؛ لأن أول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلدة المذكورة؛ فاشتهروا بالنسبة إليها» اهـ.

قلت: والبلدة هي حَرُوراء؛ بفتح الحاء، وضم الراء، وقيل: بفتحها، وبعدها واو ساكنة، وبعد الواو راء أيضاً، وهي من الكوفة على بعد ميلين. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٢٤٥).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (كتاب الحيض، ١ / ١٢٠ / ٣٢١، باب لا تقضي الحائض الصلاة)، ومسلم في (الحيض، ١ / ٢٦٥ / ٣٣٥، باب وجوب قضاء الصوم على الحائض =

[٤٤٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله السياري[١]، أبنا أحمد بن محمد بن محمود، ثنا الحُلواني[٢]، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن يزيد الرشك[٣]، عن معاذة؛ قالت:

**«سألت عائشة امرأةٌ عن الحائض...»؛ فذكره[٤].**

[٤٤٥] أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أبنا الحسن بن أبي الحسن، أبنا ابن منيع، ثنا هدبة، ثنا حماد بن[٥] سلمة، عن أيوب، عن ابن سيرين:

**«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج من[٦] الخلاء، فقرأ**

---

= دون الصلاة).

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) في (م): «الحواني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والحُلواني هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الخلال، أبو علي، وقيل: أبو محمد، الحُلواني، الريحاني، نزيل مكة، يروي عن وهب بن جرير كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٥٩).

(٣) في (م): «الرسك» هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

ويزيد هو ابن أبي يزيد، الضُّبعيُّ، مولاهم المعروف بالرشك، يروي عن معاذة العدوية، ويروي عنه شعبة؛ كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢٨٠).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٥) في (م): «عن سلمة»، وهو تحريف بيِّن.

وحماد هو ابن سلمة، روى عن أيوب السختياني، وروى عنه هدبة بن خالد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٥٣).

(٦) في (م): «خرج في الخلاء»، والأنسب ما هو مثبت.

**القرآن، فقال له أبو مريم[1]: أتقرأ القرآن يا أمير المؤمنين وأنت غير طاهر؟! فقال: أمسيلمة أفتاك بهٰذا؟!».**

[٤٤٦] أخبرني[2] محمد بن محمد بن محمود، ثنا حاتم بن محمد، أبنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أبنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا عبدالله بن محمد المخرّمي -ح-.

وأبنا عبدالرحمٰن بن عبدالملك، أبنا منصور بن عبدالله بن خالد، أبنا أحمد بن حاجب السمرقندي، أبنا الحسين بن محمد بن أبي[3] جعفر المدني؛ قالا[4]: ثنا وكيع، عن[5] عيينة بن عبدالرحمٰن بن جوشن[6]، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أبو مريم هٰذا لعله إياس بن صُبيح الذي وَلِيَ القضاء لعمر بن الخطاب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٢٨٢).

(٢) في (ظ) و(ج) و(م): «أبنا»، وأُشير فوق أخبرني في (ت) إلى الهامش بكلمة غير واضحة في مصورتي.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «قال»، وهو خطأ، واللذان قالا هما عبدالله بن محمد المخرمي والحسين بن محمد بن أبي جعفر المدني.

(٥) في (م): «ابن عيينة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وعيينة هو ابن عبدالرحمٰن بن جوشن، روى عنه وكيع بن الجراح، وروى عن أبيه؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٧٧).

(٦) في (م): «خوشن» هٰكذا بخاء معجمة، وهو تصحيف.

انظر: الفقرة السابقة.

«[عليكم][1] هدياً قاصداً؛ فإنه من شادَّ[2] هذا الدين يغلبه»[3].

اتفقا[4].

[٤٤٧] أخبرنا الحسين[5] بن محمد، أبنا أبو بكر بن أبي جعفر بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «من يشادَّ»، وفي (م): «شاذَّ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) صحيح.

أخرجه: المروزي في «زياداته على الزهد» لابن المبارك (ص ٣٩٢ - ٣٩٣)، ووكيع في «الزهد» (٢ / ٤٩٣)، وعنه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٥٠ - ٣٦١)، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٤٦ / ٩٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢ / ١٩٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١ / ١٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢٤٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ١٨) وفي «الشعب» أيضاً (٧ / ٤٦٢)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٥٣)؛ كلهم عن عيينة ابن عبدالرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي، به، وبعضهم بنحوه.

وأخرجه: أحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٤٦ / ٩٧)؛ كلاهما عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي برزة الأسلمي.

قال أحمد (٤ / ٤٢٢): «وقال يزيد ببغداد: بريدة الأسلمي، وقد كان قال: عن أبي برزة ثم رجع إلى بريدة».

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال في «المجمع» (١ / ٦٢): «رواه أحمد، ورجاله موثوقون»، وقال العلامة الألباني في «ظلال الجنة» (١ / ٤٦): «إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات».

(٤) أي: في اللفظ، وهما عبدالله المخرمي والحسين بن محمد المدني.

(٥) في (م): «الحسن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسين بن محمد هو ابن علي، أكثر عنه شيخ الإسلام الهروي في كتابه هذا.

أبي خالد، حدثني أبي، ثنا محمد بن منصور الجواز ـ ح ـ.

وأخبرنا علي بن عبدالله، أبنا البياع، ثنا عبدالله بن محمد الفاكهي[1]، ثنا ابن أبي مسرة؛ قالا: ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل يحيى ابن المتوكل ـ لم يُكنِّه الجواز[2] ـ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر؛ أن النبي ﷺ قال:

«**إن هٰذا الدين متين؛ فأوغل فيه برفق ولا تبغِّض إلى نفسك عبادة الله**».

زاد ابن أبي مسرة: «**فإن المنبتَّ[3] لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى**»[4].

---

(١) في (م) كأنها «الفاكري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وهو الإمام أبو محمد، عبدالله بن محمد بن العباس، المكي، الفاكهي، روى عن ابن أبي مسرة، وروى عنه البياع، وهو الحاكم؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٦ / ٤٤).

(٢) في (م): «لم يكنه للحوار»؛ فأصبح كلاماً غير مفهوم. والجواز هو محمد بن منصور تقدم ذكره في الإسناد السابق.

(٣) المُنْبَتُّ: الذي يَغُذُّ السير ويتعب بلا فتور، حتى تعطبَ دابتُه؛ فيبقى منبتّاً منقطعاً به، لم يقض سفرَه، وقد أعطب ظهره؛ فشُبه بالمجتهد في العبادة حتى يحسر. انظر: «غريب الحديث» للهروي (٢ / ٢٨).

(٤) **إسناده ضعيف جدّاً**.

أخرجه: البزار (١ / ٥٧)؛ كما في «كشف الأستار» وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٨٨٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (ص ٢٧٠)، والخطابي في «العزلة» (ص ٢٣٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٩٦)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ١٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ١٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٠١)، والمروزي في «زوائده على الزهد» لابن المبارك (ص ٤١٦ / ح ١١٧٩)، والحافظ أبو سعيد النقاش =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= في «فوائد العراقيين» (ص ٧٦)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١ / ٢٣٨)؛ كلهم عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن محمد بن سوقة، به.

**(تنبيه)**:

في جميع النسخ التي بين يدي يروي هٰذا الحديث أبو عقيل عن محمد بن المنكدر بدون واسطة محمد بن سوقة؛ كما هو الحال في جميع مصادر التخريج التي تقدمت.

قلت: وأبو عقيل وإن كان يروي عن محمد بن سوقة ومحمد بن المنكدر؛ فإن هٰذا لا يزيل الإشكال لضعف أبي عقيل.

قال الحاكم عقبه في «معرفة علوم الحديث»: «هٰذا حديث غريب الإسناد والمتن؛ فكل ما روي فيه؛ فهو من الخلاف على محمد بن سوقة، فأما ابن المنكدر عن جابر؛ فليس يرويه غير محمد بن سوقة، وعنه أبو عقيل، وعنه خلاد بن يحيى» اهـ.

قال في «المجمع» (١ / ٤٤): «رواه البزار، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب»، وقال أحمد: «واهي الحديث»، وقال يحيى بن معين في رواية: «منكر الحديث»، وقال الحافظ: «ضعيف»؛ كما في «التقريب». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥١٣ - ٥١٤).

وللحديث طريق أخرى أخرجها وكيع في «الزهد» (٢ / ٤٨٩ - ٤٩٠ / ٢٣٤) عن شيخ من بني جعفر؛ قال: سمعت محمد بن المنكدر به مرسلاً.

ولها علتان: إبهام وكيع لشيخه، وإرسال محمد بن المنكدر.

وللحديث طريق أخرى أخرجها المروزي في «زياداته على الزهد» لابن المبارك (ص ٤١٥ / ح ١١٧٨) عن مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، به مرسلاً.

قال البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٦٥): ورواه أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصحيح، وقيل غير ذٰلك.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث عائشة رضي الله عنها. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٦٤ / ٣٦٠٢) وابن الجوزي في «العلل» برقم (١٣٧٥) من طريق عبيدالله بن عمرو، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة بنحوه مرفوعاً.

قال البزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٥٧): «ورواه عبيدالله بن عمرو عن محمد ابن سوقة عن ابن المنكدر عن عائشة، وابن المنكدر لم يسمع من عائشة» اهـ.

وشاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣ / ١٩) عن أبي عبدالله الحافظ، عن محمد بن المؤمل، به.

وفي إسناده الفضل بن محمد الشعراني، قال فيه أبو حاتم: «تكلموا فيه» ورماه الحسين القتباني بالكذب، وقال عنه أبو عبدالله بن الأخرم: «صدوق»، ووثقه الحاكم. انظر: «اللسان» (٤ / ٥٢٩ - ٥٣٠).

وفيه أيضاً عبدالله، أبو صالح، كاتب الليث، وهو ضعيف، وفيه جهالة، مولى عمر ابن عبدالعزيز.

وشاهد من حديث أنس رضي الله عنه دون قوله: «فإن المنبتَّ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد وجادة في «المسند» (٣ / ١٩٨ - ١٩٩)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٦ / ١٢٠).

قال عبدالله ابن الإمام أحمد: «وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا زيد بن الحباب؛ قال: أخبرني عمرو بن حمزة، ثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة، ثنا أنس ابن مالك مختصراً.

وفيه عمرو بن حمزة، وهو ضعيف؛ كما في «المغني في الضعفاء» (٤٦٤٦).

وفيه خلف أبو الربيع، إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة، وهو غير خلف بن مهران إمام مسجد عدي بن يشكر؛ فهما اثنان كما ذهب إلى ذلك البخاري وأبو حاتم؛ فخلف هذا هو الذي يروي عنه عمرو بن حمزة، ويروي عن أنس، قال البخاري: «لا يتابع عمرو على =

[٤٤٨] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا إبراهيم بن صدقة، ثنا سفيان ـ يعني: ابن حُسين ـ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ قال:

**«من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله؛ فهو رد، وإن شرط[1] مئة شرط»**[2].

[٤٤٩] أخبرنا أبو يعقوب، والحسن[3] بن علي، ومحمد بن عبدالرحمٰن، ومنصور بن العباس؛ قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد ـ ح ـ.

---

= حديثه»، وقال ابن خزيمة: «لا أعرف خلفاً بعدالة ولا جرح»، وكذا قال في الراوي عنه، وقال ابن عدي أيضاً في عمرو بن حمزة: «ومقدار ما يرويه غير محفوظ».

انظر: «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٩٧)، وحواشي بشار عليه، وكذلك «الأجوبة المرضية فيما سُئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية» (حديث ٢، ص ١٠ ــ ١١)، و «الكامل» لابن عدي (٥ / ١٤٣).

قال في «المجمع» (١ / ٦٢): «رواه أحمد، ورجاله موثوقون؛ إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً، والله أعلم» اهـ.

وللحديث شواهد أخرى استوفاها تخريجاً الفريوائي في «الزهد» لوكيع؛ فانظرها إن شئت.

(١) في (م): «اشترط».

(٢) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (كتاب البيوع، ٢ / ١٠٣ / ٢١٥٥، باب الشراء والبيع مع النساء)، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب العتق، ٢ / ١١٤١ / ١١٤٢، باب إنما الولاء لمن أعتق).

(٣) في (ج): «الحسين».

وأخبرنا أبو يعقوب، ويحيى بن الفضيل[1]، وعبدالرحمن بن محمد ابن محمد بن إبراهيم بن محبور[2] بن مبرور؛ قالوا: أبنا عبدالرحمن بن أحمد؛ قالا: أخبرنا عبدالله بن محمد[3] البغوي، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة؛ قال:

**«دخلت امرأةُ عثمان بن مظعون[4] على عائشة وهي باذَّة الهيئة، فسألتها: ما شأنك؟ قالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار. فدخل رسول الله ﷺ، فذكرت عائشة ذلك له؛ فلقي رسول الله [ﷺ] عثمان، فقال ﷺ: «يا عثمان! إن الرهبانية لم تكتب علينا[5]؛ فما لك فيَّ أسوة؟! والله[6]؛ إنَّ أخشاكم لله[7] عز وجل[8] وأحفظكم لحدوده لأنا»[9].**

---

(1) في (م): «ابن الفضل».

(2) في (ج): «ابن مجبور».

(3) ساقطة من (ظ) و (ج).

(4) في (ج) و (م): «مطعون» هكذا بالطاء المهملة، وهو تصحيف.

(5) ضبب عليها في (ظ).

(6) في (م): «الله وإن»، وهو خطأ بيِّن.

(7) في (ظ) و (ج): «الله»، وهو خطأ واضح، وضبب عليها في (ظ).

(8) ساقطة من (ج) و (م).

(9) صحيح.

أخرجه: عبدالرزاق في «المصنف» (٦ / ١٦٧ - ١٦٨، وفي ٧ / ١٥٠ - ١٥١)، وعنه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٢٦)، والبزار (١٤٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ١٨٥ / ٩)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٥ / ٨٣١٩)؛ كلهم عن معمر بن راشد الأزدي، عن الزهري، عن عروة، وبعضهم عن عروة وعمرة، به.

ورجاله ثقات رجال «الصحيحين».

[٤٥٠] أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد الكاتب الصدوق، أبنا محمد بن أحمد بن موسى، ثنا محمد بن إسحاق بن

---

= وله طريق أخرى أخرجها: أحمد في «المسند» (٦ / ٢٦٨)، وأبو داود في «السنن» (كتاب الصلاة، ٢ / ١٠١ / ١٣٦٩، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (٢ / ١٧٣)؛ ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، بنحوه.

وفيه محمد بن إسحاق، صدوق يدلس؛ كما في «التقريب»؛ إلا أن شبهة التدليس انتفت بتصريحه بالسماع كما في رواية أحمد، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وله طريق أخرى أخرجها أحمد في «المسند» (٦ / ١٠٦) عن مؤمل، عن حماد، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة، بنحوه.

وبه عند أحمد عن إسحاق بن سويد، عن أبي فاختة، عن عائشة بمثله، وفيه زيادة.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث سعد بن أبي وقاص.

أخرجه الدارمي في (باب النهي عن التبتل، ٢ / ١٧٩ / ٢١٦٩).

وشاهد من حديث أبي موسى الأشعري.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣ / ٢١٦ / ٧٢٤٢).

قال في «المجمع» (٤ / ٣٠٢): «رواه أبو يعلى والطبراني بأسانيد، وبعض أسانيد الطبراني رجالها ثقات».

وشاهد من حديث أبي أمامة.

أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٣٠٢)، وقال: «رواه الطبراني»، وفيه عفير ابن معدان، وهو ضعيف.

وروي مرسلاً.

أخرجه بذلك ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٣٩٥) عن أبي بردة بنحوه.

وروي مرسلاً من وجه آخر.

أخرجه بذلك ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٣٩٥) عن أبي قلابة بمعناه.

خزيمة، ثنا أبو موسى، ثنا المقرىء، ثنا سعيد ـ هو ابن أبي أيوب ـ، حدثني يزيد بن أبي حبيب؛ أن كليب بن ذهل الحضرمي حدثه عن عبيد ابن [جبر][1]؛ قال:

**«ركبت[2] مع أبي بصرة[3] الغفاري صاحب رسول الله ﷺ في سفينة من الفسطاط في شهر رمضان، فدفع، ثم قرِّب غداءه[4]؛ فقال: اقترب[5]. فقلت: ألست ترى البيوت؟ فقال أبو بصرة: أترغب[6] عن سنة رسول الله ﷺ»[7].**

---

(١) في (ت) و (م) و (ظ): «ابن حنين»، وضبب عليها في (ظ)، وكذا في «مسند أحمد»، وفي (ج): «ابن حبر» هكذا بحاء مهملة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في هامش (ظ)؛ إذ جاء فيه ما نصه: «كذا كان فيه، وإنما هو ابن جبر، ويقال: ابن جبير» اهـ.

واسمه عبيد بن جبير الغفاري، أبو جعفر المصري، مولى أبي بصرة الغفاري، روى عنه، وروى عنه كليب بن ذهل الحضرمي. كما ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٩١).

(٢) في (ج) و (ظ): «كنت».

(٣) في (م): «نصرة»، وهو تصحيف.

(٤) في (م): «غداءً».

(٥) في (م): «فقالت إقرب»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (م): «ما ترغب».

(٧) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٣٩٨)، وأبو داود في «السنن» (كتاب الصيام، ٢/٢٤، باب متى يفطر المسافر إذا خرج)، والبيهقي من طريقه في «الكبرى» (٤ / ٢٤٦)، والدارمي في «سننه» (كتاب الصيام، ١ / ٤٣٥ / ١٦٦٥، باب متى يفطر الرجل إذا خرج من بيته يريد السفر)، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (٢٠٤٠)، وابن عبدالحكم =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ١٨٨ ـ ١٨٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢١٦٩ و٢١٧٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٩٢)؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن عبيد بن جبر؛ قال: «ركبت مع أبي بصرة. . .»؛ فذكره.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه كليب بن ذهل الحضرمي، مقبول؛ كما في «التقريب».

ولٰكن للحديث شواهد يتقوى بها:

فشاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في «السنن» (كتاب الصيام، برقم ٧٩٩، باب ٧٦: من أكل ثم خرج يريد سفراً) من طريق قتيبة، عن عبدالله بن جعفر ـ وهو المديني ـ، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب، عن أنس بمعنى حديث أبي بصرة الغفاري رضي الله عنهما.

قال أبو عيسى: «هٰذا حديث حسن. . .».

قلت: وهو كما قال، وإن كان في إسناد هٰذا الطريق عبدالله بن جعفر المديني والد عليٍّ بن المديني، وكان يحيى بن معين يضعفه؛ كما قال الترمذي في الكلام على هٰذا الإسناد، وقال الحافظ عنه في «التقريب»: «ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخره»، قلت: لٰكنه توبع بمحمد بن جعفر بن أبي كثير، وهو ثقة فيما أخرجه الترمذي برقم (٨٠٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ٢٤٧)؛ كلاهما من طريق محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب، بنحو حديث عبدالله بن جعفر.

وهٰذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وللحديث شاهد آخر من حديث دحية بن خليفة رضي الله عنه.

أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٣٩٨)، وأبو داود في «السنن» (كتاب الصوم، ٢ / ٨٠٠ / ٢٤١٣، باب قدر مسيرة ما يفطر فيه)، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (٢٠٤١)، ومن طريقه الهروي في هٰذا الكتاب، وسيأتي برقم (٤٦٠)؛ كلهم من طريق =

[٤٥١] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن محمد [بن][1] ياسين، أبنا أبو محمد إسحاق بن بنان بن معن[2] الأنماطي، ثنا محمد بن شجاع، ثنا وكيع، ثنا الربيع، عن الحسن - ح -.

وأبنا[3] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، أبنا سفيان؛ قال: قال الحسن[4]: قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أنا أنكح وأطلق، فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني»**[5]. لفظ

---

= الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي، عنه بمعنى حديث أبي بصرة.

وإسناده ضعيف، فيه منصور الكلبي، مستور؛ كما في «التقريب».

قال ابن خزيمة: «فإني لا أعرف منصور بن زيد الكلبي هذا بعدالة ولا جرح».

والحديث استوفى الكلام عليه بمتابعاته وشواهده الشيخ الألباني في كتابه تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه؛ فانظره إن شئت.

(١) زيادة من (ج)، وفي (ظ): «ابن ماسن»، وفوق قوله ياسين في (ت) «كذا»، وابن ساقطة من (ت) و(م).

(٢) في (ظ): «ابن معد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ج). روى عن محمد بن شجاع.

انظر ترجمته بـ: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٩٠)، و«توضيح المشتبه» (١ / ٥٩٨).

(٣) في (ج): «وأبناه».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) **ضعيف مرسل، والحديث صحيح.**

وهو من مراسيل الحسن البصري، وهي كأدراج الرياح، ولكن الحديث صحيح كما سيأتي في الحديث الذي يليه.

الربيع.

وزاد فيه سفيان عن الحسن: **«فما أكثر الراغبين عن سنة رسول الله ﷺ والتاركين لها؛ فقد سفههم ربي ومقتهم»**.

[٤٥٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا ابن أبي[1] شيبة -ح-.

وأبنا محمد بن محمد بن عبدالله المعلم[2]، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا الزهيري، ثنا إسحاق بن منصور؛ قالا: ثنا عفان[3]، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس؛ أن رسول الله[4] ﷺ قال:

**«من رغب عن سنتي؛ فليس مني...»[5] في حديث طويل.**

---

(١و٢) ساقطتان من (ج).

(٣) في (م): «عفار»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وعفان هو ابن مسلم، يروي عن حماد بن سلمة، وروى عنه إسحاق بن منصور الكوسج. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ١٦٠).

(٤) في (م): «النبي».

(٥) **متفق عليه.**

أخرجه مسلم في (كتاب النكاح، ٢ / ١٠٢٠ / ١٤٠١، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به.

ومن هٰذا الوجه أخرجه المصنف!

وأخرجه البخاري في (كتاب النكاح، ٣ / ٣٥٤ / ٥٠٦٣، باب الترغيب في النكاح) من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس، به.

[٤٥٣] حدثناه أبو منصور[١] محمد بن محمد بن عبدالله القاضي[٢] إملاءً.

وأبناه شعيب بن محمد ومحمد بن جبريل بن ماح؛ قالوا: أبنا حامد ابن محمد بن عبدالله، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عارم[٣]، ثنا حماد بن سلمة، أبنا ثابت، عن أنس؛ أن رسول الله[٤] ﷺ قال:

**«من رغب عن سنتي؛ فليس مني»**[٥].

[٤٥٤] وأبنا[٦] محمد بن محمد[٧] والقاسم بن سعيد[٨]؛ قالا: أبنا عبدالرحمن بن أحمد، أبنا سعيد ابن أخ[٩] الزبير أبو عثمان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن مختار [التيمي][١٠]، عن

---

(١) قوله: «أبو منصور» ساقط من (ظ) و(ج) و(م)، وفوقه في (ت) لاص إلى مما يدل على أنه ليس في الأصل المنقول عنه.

(٢) ساقطة من (ظ) و(ج) و(م).

(٣) قوله: «ثنا عارم» ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و(ج): «النبي».

(٥) تقدم تخريجه في الذي قبله، وهو حديث صحيح.

(٦) في (ظ) و(ج): «أبنا».

(٧) ساقطة من (م).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) من هنا يبتدىء بياض في نسخة (ج) مقدار كلمة أو كلمتين من كل سطر في صفحة واحدة فقط.

(١٠) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «اليتمي»، وهو تصحيف. انظر: الفقرة التي تليها.

[كُرْز][1] الحارثي، عن أبي أيوب الأنصاري؛ قال:

**«كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويخصف النعل، ويرقَع القميص، ويركب الحمار، ويقول: من رغب عن سنتي؛ فليس مني»[2].**

---

(١) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): كرر هٰكذا برائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وهو كُرْز؛ بضم الكاف، وسكون الراء: ابن وبرة الحارثي، روى عنه مختار التيمي؛ كما في ترجمته بـ«سير أعلام النبلاء» (٦ / ٨٤)، وانظر أيضاً: «الحلية» لأبي نعيم (٥ / ٧٩).

(٢) حسن.

أخرجه: أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٠٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٥٨)؛ كلاهما من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي، عن مختار التيمي، عن كرز بن وبرة، بنحوه.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف؛ فيحيى بن يعلى ضعيف شيعي؛ كما في «التقريب»، وكذٰلك مختار هو ابن نافع التيمي ضعيف؛ كما في «التقريب».

ولٰكن للحديث شواهد يتقوى بها: فللفظة «ويلبس الصوف» شاهدان:

**الشاهد الأول**: من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مرعاة الضيف».

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٠٦ ــ ١٠٧) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٦١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٤٢٠) وفي «الشعب» (٥ / ١٥١ ــ ١٥٢ / برقم ٦١٥٢) وفي «الدلائل» (١ / ٣٢٩) من طريق أبي عبدالله الحاكم، وهو عند الحاكم من طريقين عن هاشم بن القاسم، ثنا شيبان أبو معاوية، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى، به.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. =

= قلت: وهٰذا شاهد يرتقي به قوله: «ويلبس الصوف» إلى درجة الحسن.

الشاهد الثاني من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢١٤٨)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٣٠)؛ عن شعبة؛ قال: حدثني مسلم أبو عبدالله الأعور، سمع أنساً يقول: «كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويجيب دعوة المملوك، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه من ليف».

ورواه شعبة أيضاً عن أبي عبدالله الأعور هٰذا بما أخرجه علي بن الجعد عنه في «مسنده» برقم (٨٤٨ و٨٤٩)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٣٠٧) عن أنس، ولم يذكر فيه لبس الصوف، وذكر فيه أشياء أُخر.

وكذٰلك رواه أبو الأحوص؛ كما هو ظاهر فيما أخرجه البيهقي في «الشعب» برقم (٨١٩٠)، وجعفر بن عون كذٰلك برقم (٨١٩١)، وجرير بن عبدالحميد فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٦٦)، وعلي بن مسهر فيما أخرجه الترمذي في «الشمائل» برقم (٣١٧)، وفضل بن عياض فيما أخرجه ابن عدي في «الكامل»(٦ / ٣٠٧)، وثابت البناني فيما أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٢٤٢)؛ كلهم دون ذكر لبس الصوف، ومدار هٰذه الطرق على أبي عبدالله الأعور، واسمه مسلم بن كيسان الضبي، اكتفى الحافظ بقوله عنه: «ضعيف» في «التقريب».

قلت: بل هو ذاهب الحديث؛ كما قال البخاري، وقال: «لا أدري عنه»، وتركه يحيى بن سعيد وعبدالرحمٰن بن مهدي، وقال أحمد: «لا يكتب حديثه، ضعيف الحديث»، وقال عمرو بن علي والساجي: «منكر الحديث ـ زاد الفلاس ـ جدّاً»، وقال النسائي في رواية علي بن الحسين بن الجنيد: «متروك»، وقال الدارقطني: «مرة مضطرب الحديث ما أخرجوا عنه في «الصحيح»، وهو هنا يروي الحديث عن أنس، وهو معروف بروايته عن أنس الأباطيل.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٣٠ ـ ٥٣٥)، وحواشي بشار عواد عليه.

وقد عد الحافظ ابن عدي هٰذا الحديث من مناكيره؛ فمثله لا يرتقي به قوله: «ويلبس =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= الصوف»، ولا غيره لكونه شديد الضعف، ويغني عنه طريق الحاكم الشاهدة لحديث كرز ابن وبرة الحارثي عن أبي أيوب الأنصاري؛ فإنهما مع طريق كرز بن وبرة يرتقي بهم قوله: «ويلبس الصوف» إلى درجة الحسن؛ كما تقدم.

ولقوله ﷺ: «ويخصف النعل، ويرقع القميص» شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه: عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ٢٦٠ / ٢٠٤٩٢)، وأحمد في «مسنده» (٦ / ١٠٦، ١٢١، ١٦٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٠) وفي «الزهد» (ص ٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٤٦٥٣ و٤٨٧٦)، وابن حبان من طريقه في «صحيحه» برقم (٥٦٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٩٠ / ٨١٩٤) وفي «الدلائل» (١ / ٣٢٨)؛ كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.

وتابع هشاماً عليه الزهري فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» برقم (٢٠٤٩٢)، وأحمد في «مسنده» (٦ / ١٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٥٦٧٦)، والبيهقي في «الشعب» برقم (٨١٩٤) وفي «الدلائل» (١ / ٣٢٨)؛ كلهم من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، بنحو حديث الباب. والإسناد صحيح.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» برقم (٤٨٤٧) من طريق ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن مجاهد، عن عائشة، به.

وإسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وعنعنه.

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٨٥) من طريق سعيد بن المسيب، عن عائشة، بنحو حديث الباب.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأذان، برقم ٦٧٦، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج، وفي كتاب النفقات، برقم ٥٣٦٣، باب خدمة الرجل في أهله، وفي كتاب الأدب، برقم ٦٠٣٩، باب كيف يكون الرجل في أهله)؛ من طرق عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد؛ قال: «سألت عائشة رضي الله =

[٤٥٥] أخبرنا محمد بن العباس الأنصاري، أبنا أبو بكر بن موسى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ ح ـ.

وأبناه[1] محمد بن عبدالرحمن، أبنا زاهر بن أحمد، أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد؛ قالا: ثنا[2] محمد بن الوليد بن عبدالحميد البسري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حُصين[3]، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو[4]، عن النبي ﷺ؛ قال:

---

= عنها: ما كان النبي ﷺ يصنع في البيت؟ قالت: يكون في مهنة أهله، فإذا سمع الأذان؛ خرج».

قلت: وقد فسرت رضي الله عنها معنى قولها: «يكون في مهنة أهله» بأنه يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويرقع دلوه، وغير ذلك مما جاء في رواية عبدالرزاق وأحمد وغيرهما ممن تقدم ذكرهم.

وركوبه ﷺ الحمار وقوله: «من رغب عن سنتي؛ فليس مني» ثابت عنه في «الصحيحين» في أحاديث مختلفة؛ فحديث الباب كل ما جاء فيه ثابت عنه ﷺ، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) قوله: «ثنا محمد بن الوليد بن عبدالحميد البسري، ثنا محمد بن جعفر»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٣) في (م): «جُصين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وهو حصين بن عبدالرحمن السلمي، روى عن مجاهد، وروى عنه شعبة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦ / ٥١٩).

(٤) في (م): «ابن عمر»، ولعله خطأ؛ إذ لم أقف على من رواه عن ابن عمر، بينما وقفت عليه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند أحمد في «المسند» (٢ / ١٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٣١).

«من رغب عن سنتي؛ فليس مني»[1].

[٤٥٦] أخبرنا يحيى بن عمار، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح بن هارون، ثنا إسحاق[2] بن إبراهيم، أبنا أحمد بن سيار المروزي، ثنا [يحيى ابن][3] نصر بن حاجب المروزي[4]، أبنا ابن المبارك، عن [حشرج][5] بن

---

(١) صحيح.

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٩٩) عن محمد بن الوليد، عن محمد بن جعفر، به.

وتابع حصيناً المغيرة من مقسم الضبي فيما أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٣١ / ٦٢)؛ كلاهما عن هشيم، عن حصين ومغيرة، عن مجاهد به ابن أبي عاصم، وأحمد بنحوه.

وفيه هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، ثقة، ثبت؛ إلا أنه كثير التدليس والإرسال الخفي؛ كما في «التقريب»، وتدليسه هنا لا يضر لتصريحه بالسماع؛ كما في رواية ابن أبي عاصم، ولكن بقي تدليس المغيرة، وهو أيضاً لا يضر لمتابعة حصين له.

والحديث في «الصحيحين» من حديث أنس تقدم تخريجه برقم (٤٥٢).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) زيادة من مصادر ترجمته، وقد وهَّم المزي رحمه الله من سمَّاه نصر بن حاجب المروزي، ذكر ذلك بشار عواد عنه في حواشيه على «تهذيب الكمال» (١ / ٣٢٤، فقرة رقم ٣).

(٤) سقط الاسم كله من (م).

(٥) من (ج)، وفي (ظ): «حشرح» هكذا بحاء مهملة، وفي (م): «خشرح» هكذا بخاء معجمة، وهو تصحيف، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وهو حشرج بن نباتة الأشجعي، يروي عن إسحاق بن إبراهيم، ويروي عنه عبدالله ابن المبارك؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٦ / ٥٠٦).

نباتة، عن إسحاق[1] بن[2] إبراهيم، عن رجل ـ قال ابن المبارك: يرون أنه عدي بن حاتم ـ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ومن أظلم[3] ممن رغب عن سنتي»[4].**

[٤٥٧] قال أحمد بن سيار: وحدثني[5] أبو تميلة[6] بن مالك بن قطن، حدثني أبي مالك بن[7] قطن، عن [حشرج][8] بن نباتة، عن إسحاق ابن إبراهيم، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ مثله[9].

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) كذلك ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «أطتلم»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن إبراهيم بن جناح، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٤١٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويحيى بن نصر بن حاجب المروزي لينه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء»، وقال أبو جعفر العقيلي: «منكر الحديث»، ووثق الدارقطني رجال إسناد هو فيهم. انظر: «اللسان» (٦ / ٢٧٨).

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «حدثني» هكذا بدون ذكر الواو.

(٦) في (م): «أبو نميلة».

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف.

(٨) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت)، و (م): «خشرح»، وتقدم قريباً تصويب هذا التصحيف في التعليق على الحديث السابق تعليق (رقم ٤).

(٩) إسناده ضعيف.

فيه مالك بن قطن، قال ابن أبي حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٢١٤ / ترجمة ٩٥٢): «سمعت أبي يقول: هو مجهول».

[٤٥٨] أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرَفْتي[١]، أبنا أحمد بن محمد بن[٢] مردويه بن سهل المقري بالأهواز، أبنا إسماعيل بن محمد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«انظروا الذي آمركم[٣] به؛ فافعلوا». فردوا عليه القول؛ فغضب، ثم انطلق[٤] حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك أغضبه الله. فقال: وما لي[٥] لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا يتبع[٦]» في قصة الإحرام[٧].**

---

(١) في (م) كتبت: «الحمرتى»؛ بحاء وياء مهملتين.

(٢) ساقطة من (ظ).

(٣) في (م): «أخبركم».

(٤) إلى هنا ينتهي البياض في نسخة (ج) المشار إليه قريباً.

(٥) في (م): «مالي» بدون الواو.

(٦) في (ظ) و (ج): «أُتبع»، وهو كذا في جزء ابن عرفة، وقد رواه الهروي من طريقه؛ كما هو ظاهر.

(٧) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه: الحسن بن عرفة في «جزئه» برقم (٣١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٢٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (كتاب المناسك، ٢ / ٩٩٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٢ / ٦٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٢٣٣ - ٢٣٤ / ١٦٧٢)، وابن تيمية في «الأربعين» له؛ كما في «الفتاوى» (١ / ٧٧ - ٧٨)؛ من طريق الحسن بن عرفة، وكذلك الذهبي في «السير» (٥ / ٤٠٠ - ٤٠١ و٨ / ٤٩٢ - ٤٩٨) وفي «تذكرة الحفاظ» (١ / ١١٥ - ١١٦)؛ كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، به.

=

[٤٥٩] أخبرنا الحسن[1] بن يحيى وناصر بن محمد الحاكم[2]؛ قالا: أبنا عبدالرحمن بن[3] أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد، أبنا شريك، عن الأشعث - يعني: ابن سُليم -، عن الحارث بن سُويد؛ قال:

**«كنت عند عبدالله، فجاء رجل، فقال [له][4]: إنه طلق امرأته ثلاثاً، فأصبحت غادية إلى أهلها. فقال: ما أُحب أن لي دين هذا بتمرة».**

[٤٦٠] أخبرنا محمد بن العباس، أبنا أبو بكر بن موسى، ثنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا أبي وشعيب؛ قالا: أبنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب - ح -.

[قال ابن خزيمة][5]: وثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، أبنا

---

= قال الذهبي عقبه في «السير» (٥ / ٤٩٨): «هذا حديث صحيح من العوالي، يرويه عدة في وقتنا عن النجيب وعبدالدائم بسماعهما من ابن كليب، أخرجه ابن ماجه عن الثقة أبي بكر» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٣٣/٣): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: وهو كما قال؛ إلا أن إسناده ضعيف فيه علتان:

**الأولى**: تدليس أبي إسحاق السبيعي، وقد عنعنه، وهو ممن لا يقبل منهم ما عنعنوا إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

**الثانية**: اختلاطه؛ فقد رمي بذلك، ولم يذكرو أبا بكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط؛ فيتوقف في حديثه عنه، وسيعيد المؤلف هذا الحديث في هذا الباب برقم (٤٦٦) من حديث عائشة رضي الله عنها، وحديث عائشة في «صحيح مسلم» بنحو حديث البراء هذا. وعليه؛ فالحديث صحيح بشاهده. انظر تخريجه هناك.

(١) في (م): «الحسين»، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) زيادة من (م).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

الليث، عن يزيد، عن أبي الخير[1]، عن منصور - هو ابنُ زيد -[2] الكلبي:

**«أن دحية بن خليفة خرج من قرية إلى قرية قدر[3] قرية عقبة بن عامر من الفسطاط في رمضان[4]، فأفطر وأفطر معه أناسٌ وكره آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته؛ قال: والله؛ لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أن أراه! إن قوماً رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه، يقول ذلك[5] [للذين][6] صاموا. ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضني إليك»**[7].

وقال ابنُ عبدالحكم: خرج من قرية بدمشق [تسمى][8] المزة.

[٤٦١] أخبرني عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا

---

(١) في (م): «عن أبي الحسن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

وأبو الخير هو مرثد بن عبدالله اليزني، روى عن منصور بن سعيد، ويقال: ابن زيد الكلبي، وروى عنه يزيد بن أبي حبيب: انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٥٩).

(٢) في (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج). انظر: الفقرة السابقة.

(٣) مهملة في (م).

(٤) غير واضحة في (ظ).

(٥) فوقها في (ت) كلمة «صح كذا»، وهذه إشارة من الناسخ إلى أنه لم يخطىء في النقل، وأن فيه إشكالاً.

(٦) زيادة من (ظ) و(ج).

(٧) الحديث حسن.

وتقدم تخريجه برقم (٤٥٠).

(٨) زيادة من (ظ) و(ج).

أبي، ثنا محمد بن حبان[1] التميمي؛ قال:

**«مـا رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن[2]، ويحفظ ألفاظها الصحاح، ويقوم بزيادة كل لفظة [زادها][3] في الخبر ثقة حتى كأن السنن كُلها بين عينيه؛ إلا محمد[4] بن إسحاق بن خزيمة فقط».**

[٤٦٢] أخبرنا أبو يعقوب إملاءً.

وأبناه[5] دعلج بن سيحان[6] الوراق[7]؛ قالا: سمعنا إبراهيم بن إسماعيل الخلالي يقول: سمعت أبا بشر القطان يقول:

**«رأى[8] جارٌ لابن خزيمة من أهل العلم فيما يرى النائم كأن لوحاً عليه صورة النبي ﷺ ومحمد بن إسحاق [بن خزيمة][9] يصقله، فقال المُعبِّر: هٰذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ».**

[٤٦٣] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نُعَيم، ثنا

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢) في (م): «السن»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «زاد».

(٤) غير واضحة في (م).

(٥) في (م): «وأخبرنا».

(٦) في (م): «سحان»، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وفوقها في (ت): «لاص إلى» إشارة من الناسخ إلى أن هٰذه الكلمة ليست في الأصل المنقول عنه.

(٨) غير واضحة في (م).

(٩) زيادة من (ج).

محمـد بن علي بن سختويه[1]، ثنا السري بن خزيمة[2]، ثنا محمد بن عقبـة، ثنـا أغلب[3] بن[4] تميم المسعـودي[5]، ثنـا المعلى بن زياد القردوسي[6] أبو الحسن، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (ج) و (م): «سحتويه» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

ومحمـد بن علي هو ابن سختويه، أبو سهل، المروزي، له ترجمة في: «تاريخ بغداد» (٣ / ٧٤).

(٢) في (م): «ابن خريمة»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٢٤٥).

(٣) قال المؤتمن الساجي في حواشيه على هٰذا الكتاب معلقاً على رواية أغلب بن تميم المسعودي (ق / ٥٣ / ب): «رواه جعفر بن سليمان عن المعلى؛ فخالفه ابناه علي ابن أحمـد بن محمـد بن علي قراءة أو شفاهاً: أبنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، أبنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، ثنا أبو بكر الحسين بن السميدع الأنطاكي في المسجد الحرام، ثنا سنيد بن[1] داود، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا معلى بن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسـول اللـه: «صنفـان من [أمتي][2] لن تنالهما شفاعتي ـ أو قال ـ: لن أشفع لهما: إما غشوم ظلوم، وغال مارق».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «البعـودي»، وهـو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). روى عن المعلى بن زياد. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٤٩).

(٦) مهملة في (م).

---

(١) غير واضحة في (ظ).

(٢) لم يظهر في (ظ) إلا الألف والميم، وهي مقتضبة من الحديث الذي قبله.

**«صنفان من أمتي لا تنالُهما شفاعتي: ظلوم[1] غشوم[2]، وغالٍ في الدين»[3].**

---

(١) في (م): «غشوم ظلوم».

(٢) الغشوم: هو الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل فيه من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلاً؛ فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر، وقيل: هو الغصب. انظر: «لسان العرب» (١٢ / ٤٣٧ - ٤٣٨).

(٣) **إسناده ضعيف جدّاً، والحديث حسن.**

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٠ / ٣٥ و١ / ١٨٤ / ٤٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢١٣ / ٤٩٥)، والتبريزي في «النصيحة للراعي والرعية» (ص ٤٥)؛ ثلاثتهم عن الأغلب بن تميم ـ وهو المسعودي ـ، عن المعلى بن زياد، به.

وفيه أغلب بن تميم، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». انظر: «الميزان» (١ / ٢٧٣).

وأغلب بن تميم لم ينفرد به كما أشار إلى ذلك المؤتمن الساجي بقوله: «رواه جعفر ابن سليمان؛ فخالفه»، بل توبع عليه بما لا يفرح به كثيراً؛ فقد تابعه منيع فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٣ / ٤١)، والروياني في «مسنده» (٢ / ٣٣٠ / ١٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢١٤ / ٤٩٦)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالله بن المبارك، عن منيع، عن معاوية بن قرة، بنحوه.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، منيع لا يعرف؛ كما قال الشيخ الألباني في تعليقه على «السنة» لابن أبي عاصم، وهو كما قال؛ فقد أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٢٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤١٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٣٦): «رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما منيع، قال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجال الأول ثقات».

قلت: لقد وهم الهيثمي رحمه الله عندما جعل منيعاً الذي في هٰذا الإسناد هو منيع ابن عبدالرحمٰن البصري، وقد فرق ابن أبي حاتم بينهما. =

= ولأغلب بن تميم متابع آخر أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٤ / ١)؛ كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٧٦٢)، وكذٰلك ابن سمعون الواعظ في «المجلس الخامس عشر» (٥٣ ـ ٥٤)؛ من طريق موسى بن خلف العمي، ثنا المعلى بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، مرفوعاً به.

قال الشيخ: «ورجاله ثقات؛ غير أن العمي هٰذا صدوق، له أوهام»؛ كما في «التقريب»؛ فأخشى أن يكون قد وهم في إسناده على المعلى.

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه يتقوى به.

أخرجه: مسدد؛ كما في «المطالب العالية» (٢ / ٢٣٣ / ٢١٠٤)، وأبو إسحاق الحربي من طريقه في «غريب الحديث» (٢ / ٦٦٥)، والخرائطي برقم (٦٥٤) في «مساوىء الأخلاق»، والمؤمل بن إهاب في «جزئه» (ص ٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٣٧ / ٨٠٧٩)، والجرجاني في «الفوائد المنتقاة» (١١٢)؛ كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٧٦٢)، وكذٰلك ابن أبي الحديد السلمي في حديث أبي الفضل السلمي (٢ / ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٣٦٠ / ٢).

قلت: وكذٰلك المؤتمن الساجي في حواشيه على «ذم الكلام» (٥٣ / ب)، وكذٰلك التبريزي في «النصيحة للراعي والرعية» (ص ٤٦ ـ ٤٧)؛ من طريق جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن، أبو غالب صاحب أبي أمامة حسن الحديث؛ كما قال عنه الشيخ الألباني عقب الحديث (١ / ٧٦٢).

وتابع جعفر بن سليمان عليه العلاءُ بن سليمان بما أخرجه الطبراني في «الأوسط» برقم (٦٤٠) من طريق العلاء بن سليمان، عن الخليل بن مرة، به.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن الخليل إلا العلاء».

قلت: والعلاء بن سليمان منكر الحديث؛ كما في «اللسان» (٤ / ١٨٤)، والخليل ابن مرة ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٣٥): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، =

[٤٦٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن موسى، ثنا محمد بن إسحاق [السراج][١]، ثنا محمد بن عمرو الباهلي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا حزم[٢]، عن غالب القطان؛ قال:

**«رأيت مالك بن دينار في المنام يقول: صنفان من الناس لا تجالسوهم؛ فإن مجالستهما[٣] مُفسدَةٌ لقلب كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مسرف[٤] فيها».**

[٤٦٥] وأخبرنا[٥] سعيد بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله بن نُعيم[٦]، أبنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقرىء بمكة، ثنا أبو عوف

---

= ورجال «الكبير» ثقات».

(تنبيه):

إن الذين ذكرهم الشيخ الألباني قد أخرجوا هذا الحديث عن أبي أمامة، لم يذكر أنهم أخرجوه كلهم من طريق جعفر بن سليمان، وإنما قال: «من طرق عن المعلى بن زياد»؛ فتنبه.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (م): «حرم» هكذا براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحزم هو ابن أبي حزم، لقب لمهران، ويقال: عبدالله القطيعي، روى عن غالب القطان، وروى عنه سعيد بن عامر؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٨٨).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (ظ) و (ج): «مترف».

(٥) في (ظ) و (ج): «أبنا»، وفي (م): «أخبرنا».

(٦) مهملة في (م).

عبدالرحمن بن مرزوق البزوري[1]، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة[2]، أخبرني حصين، سمعت مجاهداً[3] يُحدِّث عن [ابن عمرو][4]؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

**«إن لكل عمل شِرَّة، ولكل شِرَّة فترة، فمن كانت فترته إلى سُنَّتي؛ فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك؛ فقد هلك»[5].**

---

(١) في (م): «البزروي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

والبزوري؛ بضم الباء الموحدة، والزاي، والراء بعد الواو: نسبة إلى جمع البزر، وهم جماعة منهم أبو عوف بن عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية، روى عن روح بن عبادة وغيره؛ كما في ترجمته بـ «الأنساب» للسمعاني (٢ / ١٩٩).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «مجاهد»، والصواب مجاهداً هكذا بالنصب؛ كما هو مثبت.

(٤) من مصادر التخريج، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «ابن عمر»، وفي (م): «عمر» فقط، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت.

(٥) صحيح.

أخرجه: أحمد (٢ / ٥٨، ١٨٨، ٢١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٧ / ٥١)، وابن خزيمة (٣ / ٢٩٣ / ٢١٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٢٦ / ١٢٣٦ - ١٢٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ١٨٧ / ١١، المقدمة، باب الاعتصام بالسنة)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ١٢٦ / ١٠٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٥٨ / ٣٥٩٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ١٩٦)، والحافظ ابن منده في «الرد على من يقول الٓمٓ حرف» (ص ٣٣ / ١)؛ كلهم عن مجاهد، به، وبعضهم بنحوه، وفي حديثهم طول.

وله طريق أخرى أخرجها أحمد في «مسنده» (٢ / ١٦٥) من طريق أبي العباس مولى بني الديل، عن عبدالله بن عمرو بمعناه. =

= وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: البزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٣٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٨ / ١٢٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ١٢٦)؛ ثلاثتهم من طريق مسلم الأعور، عن مجاهد، بنحوه.

وفي إسناده مسلم، وهو ابن كيسان الضبي الأعور، قال في «المجمع» (٢ / ٢٥٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

وللحديث طريق أخرى من حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٣٨٧)، وابن منده في «الرد على من يقول الّم حرف» (ص ٣٦ ـ ٣٧) عن ابن عباس فقط؛ كلاهما عن المسيب بن شريك العامري، عن عيسى بن ميمون، بنحوه.

وإسناده ضعيف جدًّا، فيه عيسى بن ميمون المدني المعروف بالواسطي، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال عمرو بن علي وأبو حاتم: «متروك الحديث»، وفي حديثه عن محمد بن كعب والقاسم بن محمد وهو يرويه كلام.

والحديث أورده السيوطي؛ كما في «الكنز» (١ / ٢٢٠ / ١١٠٦)، وعزاه للطبراني.

وشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في «السنن» (كتاب صفة القيامة، ٤ / ٥٤٨ / ٢٤٥٣، باب ٢١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٩ / ١٢٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢ / ٦٢ / ٣٤٩، كتاب البر والإحسان، باب ذكر الأخبار عما يجب على المرء من التسديد والمقاربة)؛ ثلاثتهم من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، بنحوه.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب».

والحديث أورده الديلمي في «الفردوس» (١ / ٢٥١ / ٧٧٧).

وللحديث طريق أخرى من حديث أبي هريرة، ولٰكن بلفظ: «إن لهٰذا القرآن شِرَّة».

أخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٤٩٧)، وعنه الخطابي في «غريب =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= «الحديث» (١٩٨ ـ ١٩٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١ / ٤٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٥٦٦ / ٢٣٩١)؛ أربعتهم من طريق أبي معشر، عن سعيد ـ هو ابن أبي سعيد المقبري ـ، عن أبي هريرة، بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، واسمه نجيح بن عبدالرحمٰن السندي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (٧ / ١٦٨): «رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف، يعتبر بحديثه». وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣ / ٢٠١)، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة في «مسنده».

وللحديث شاهد من حديث جعدة بن هبيرة رضي الله عنه.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٧ / ١٢٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٢٨٤)؛ كلاهما من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد القطان، بنحوه.

قال في «المجمع» (٢ / ٢٥٩): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه بشر بن نمير، وهو ضعيف».

قلت: وهٰذا وهم منه رحمه الله؛ فليس في إسناد الطبراني بشر بن نمير.

وجعدة بن هبيرة هٰذا يقال: إن له رؤية، وليس له سماع؛ فحديث عنه ﷺ مرسل، والإسناد إليه صحيح.

وللحديث شاهد آخر من حديث رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ.

أخرجه: أحمد (٥ / ٤٠٩)، والطحاوي في «المشكل» (٣ / ٢٦٨)؛ كلاهما من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، بنحوه.

قال في «المجمع» (٣ / ١٩٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وله طريق أخرى أخرجها الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٨ / ١٢٤٠) من طريق عبيدة بن حميد النحوي عن منصور بنحوه، وزاد فيه: «ومن رغب عن سنتي؛ فليس مني».

وللحديث شاهد آخر من حديث أبي أمامة رضي الله عنه. =

[٤٦٦] أخبـرنا أسعد بن محمد بن الحسين الحنفي، أبنا محمد بن عبـدالله السياري، أبنـا الحسين بن إدريس، ثنـا داود بن رشيد، ثنا أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة؛ قالت[١]:

**لما قدم رسول الله ﷺ أمرهم؛ فطافوا بالبيت، وسعوا بين الصفا والمـروة، وأمرهم أن يحلوا. فقالوا: الإحلال كُله يا رسول الله؟ قال: «نعم». وإنهم ترددوا، فدخل مغضباً عليَّ، فقلت: ما أغضبك[٢] يا رسول الله؟ قال: «إني آمرهم بالأمر؛ فيترددون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت؛ لكنت رجلاً من القوم»[٣].**

[٤٦٧] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبنا شافع ابن محمـد، أبنـا أحمـد بن محمـد بن سلامة [بن سلمة][٤] بمصر، ثنا المزني[٥]، ثنا الشافعي، سمعت ابن عيينة[٦] يُحدِّث عن الزهري عن سنان

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٦٥) من طريق علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، بنحوه.

قال في «المجمع» (٢ / ٢٦٠): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف».

(١) في (م): «قالت عائشة».

(٢) غير مقروءة في (ج)، وفي (ظ): «ما أغضبه».

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الحج، ٢ / ٨٧٩، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران) عن عائشة، بنحوه.

وقد تقدم بنحوه من حديث البراء بن عازب برقم (٤٥٨).

(٤) من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (م): «ابن عينية»، وهو تحريف.

ابن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي؛ قال:

**مررنا مع النبي ﷺ بشجرة[1] يُعلِّق[2] بها المشركون أسلحتهم يقال [لها][3] ذات أنواط، فقلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط. فقال رسول الله ﷺ: «هذا كما قالت بنو إسرائيل: ﴿اجعل لنا إلهاً[4] كما لهم آلهة﴾[5]»[6].**

---

(١) في (م): «لشجرة».

(٢) في (م): «تعلق».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «له»، وفوقها في (ت) علامة «صح».

(٤) في (م): «آلهة».

(٥) الأعراف: ١٣٨.

(٦) صحيح.

أخرجه: الطيالسي في «مسنده» (ص ١٩١ / ح ١٣٤٦)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ٣٦٩) وأيضاً في «التفسير» (٢ / ٢٣٥)، وعنه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ٢١٨)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥ / ١٠١)، والشافعي في «السنن» (٢ / ٥٢ / ٣٩٧)، وابن نصر في «السنة» (ص ١٦ ـ ١٧)، والترمذي في «السنن» (٤ / ٤١٢ / ٢١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٣٧)، والنسائي في «التفسير» (١ / ٤٩٩ / ٢٠٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٣٠ / ٥٤١)، والطبري في «التفسير» (٦ / ٤٥)، وابن قانع في «معجمه» (١ / ١٧٢ / ترجمة رقم ١٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ٩٤ / ٦٧٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» برقم (٢٠٥ و٢٠٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥ / ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦)، والبغوي في «التفسير» (٣ / ٢٧٤)؛ كلهم من طريق الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، به، وبعضهم بنحوه.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن صحيح».

وحسن إسناده الألباني في تعليقه على «السنة» لابن أبي عاصم (ص ٣٧). =

[٤٦٨] أخبرنا محمد بن أبي اليمان ـ وكان من الأبرار ـ ومحمد بن المظفر؛ قالا[1]: أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا محمد بن صالح بن [ذريح][2]، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بشر بن منصور، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»[3].**

---

= وللحديث شاهد بإسناد موضوع من حديث عمرو بن عوف المزني.

أخرجه: ابن أبي حاتم، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٣ / ٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢١ / ٣٧)؛ ثلاثتهم من طريق كثير بن عبدالله بن عوف، عن أبيه، عن جده، بنحو حديث أبي واقد رضي الله عنهما.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٤): «رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبدالله، وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه» اهـ.

قلت: بل حديثه موضوع، لا سيما ما كان منه عن أبيه عن جده.

قال ابن حبان؛ كما في «المجروحين» (٢ / ٢٢١): «يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي رحمه الله يقول: كثير بن عبدالله المزني ركن من أركان الكذب» اهـ. وقال أبو حاتم: «قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث، ليس بقوي». انظر: «الجرح والتعديل» (٧ / ١٥٤).

(١) ساقطة من (ج).

(٢) من (م) و (ج) و (ظ)، وفي (ت): «دريح» هكذا بدال مهملة.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه: ابن ماجه في «المقدمة» (١ / ١٩ / ٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٢ / ٣٩)، والخطيب في «تاريخه» (١٣ / ١٨٦)، والديلمي في «الفردوس» (١ / ١ / ٨٠)، والذهبي في «الميزان» (٦ / ٢٠١)؛ كلهم عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به. =

[ ٤٦٩ ] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة[١]، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة[٢] بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني؛ قال:

**«كُنَّا في[٣] بعض المغازي وعلينا شرحبيل بن[٤] السمط، فأصابنا ذاتَ ليلة خوفٌ، فحضرت صلاةُ الصبح، فأُمرنا أن نصلي على دوابنا إيماءً برؤوسنا، ففعلنا[٥]؛ إلا[٦] الأشتر، إنه نزل من بيننا، فصلى، فمر به [شرحبيل][٧]، فقال: مخالف؟! خالف الله بك».**

[ ٤٧٠ ] أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أبنا بشر بن أحمد بن

---

= وبشر بن منصور، وأبو زيد، وأبو المغيرة؛ ثلاثتهم مجاهيل.

قال الذهبي في بشر بن منصور: «شيخ للأشج يجهل»، وقال في أبي زيد وأبي المغيرة: «لا يدرى من هما».

وسُئل أبو زرعة عن أبي زيد وأبي المغيرة؛ كما في «الجرح والتعديل» (٩ / ٤٣٩)؛ فقال: «لا أعرفهما، ولا أعرف بشر بن منصور الذي روى عنه الأشج».

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٦٨٤ / ١٤٩٢).

وأورده العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ٣٦)، وعزاه لابن ماجه وأبي نصر السجزي وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١) في (م): «ابن الهيعة»، وهو تحريف.

(٢) في (م): «عن ابن ربيعة».

(٣) مطموسة في (م).

(٤) في (م): «من».

(٥) في (م): «فقعلنا».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ت) كتبت هكذا «شرحيل»؛ بباء غير منقوطة.

بشر، ثنا داود بن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى[1]، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله، عن ضمرة بن حبيب رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ:

**أنه خرج في[2] سرية له، فصلى على ظهر هو ومن معه، فاقتحم رجل من القوم فصلى على الأرض، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «مخالف؟! خالف الله به». فلم يمت ذلك الرجل حتى خرج من الإسلام[3].**

[ ٤٧١ ] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا عمر بن أحمد بن علي، ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية[4]، ثنا أبو معمر، ثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول؛ قال:

**«ما ذكر الله هوىً في القرآن؛ إلا ذمه».**

---

(١) من (ج) و(م) و(ظ)، وأشير لها في هامش (ت)، ولكنها غير واضحة تماماً.

**(٢)** في (م): «من».

**(٣) إسناده ضعيف.**

لضعف أبي بكر بن عبدالله ـ وهو ابن أبي مريم الغساني الشامي ـ، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبدالسلام، ضعيف، وكان قد سرق بيته؛ فاختلط؛ كما في «التقريب».

وأيضاً لأنه معضل أو مرسل؛ فإن ضمرة بن حبيب ثقة من الرابعة! وهم من كانت جلُّ رواياتهم عن كبار التابعين.

وسيعيد المؤلف الحديث في باب لعن المحدثين والمتكلمين والمخالفين، وهو الحديث الثاني من ذاك الباب، ولم أجد من أخرجه في غير هذا الكتاب.

**(٤)** غير مقروءة في (م).

[٤٧٢] قال شيخ الإسلام[1]: ذكر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خزيمة: ثنا الأصم، ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم، ثنا أبو بكر محمد بن إدريس - وراق الحميدي[2] -، ثنا الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة؛ قال:

**«قال رجل لمالك: من أين أُحرم؟ قال: من حيث أحرم رسول الله صلى[3] الله عليه وسلم. فأعاد عليه مراراً؛ قال: فإن زدت على ذلك؟ قال: فلا تفعل؛ فإني أخاف عليك الفتنة. قال: وما في هذا من الفتنة؟! إنما هي أميال أزيدها. قال إن الله يقول: ﴿فليحذر الذين يخالفون...﴾[4] الآية. قال: وأي فتنة في هذا؟! قال: وأي فتنة أعظم من أن[5] ترى[6] أنك أصبت فضلاً قصَّر عنه رسولُ الله ﷺ، أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من[7] اختيار الله؟!» كأن علي بن أبي طالب أبناه.**

[٤٧٣] أبنا حامد بن محمد، ثنا محمد بن يونس، ثنا أزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم؛ قال: قال حذيفة - ح -.

---

(١) ساقطة من (م) و (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت): «لاص إلى».

(٢) في (م): «الحمدي».

(٣) قوله: «رسول الله» مطموس في (م).

(٤) قوله: ﴿**الذين يخالفون**﴾ ساقط من (ج) و (ظ)، وفي (م) أكمل الآية: ﴿**عن أمره**﴾.

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (ج): «يرى».

(٧) قوله: «خير من» غير مقروء في (م).

وأبناه[1] الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن الحسن، ثنا عمار، ثنا أبو نعيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة؛ قال:

«**يا معشر القراء! استقيموا[2]؛ فقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن[3] أخذتم يميناً وشمالاً[4]؛ لقد ضللتم ضلالاً بعيداً**».

[٤٧٤] أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أبنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي[5]، أبنا سعيد بن هاشم بن [مرثد][6]؛ أن دحيماً[7] حدثهم، ثنا عمرو[8] بن أبي سلمة، ثنا صدقة، عن الأوزاعي، عن يحيى

---

(١) في (ج) و (ظ): «فأخبرناه».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج): «فإن».

(٤) في (م): «فشمالاً».

(٥) في (م): «الحماحي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ). انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٤٠).

(٦) في (ت) و (م): «مزيد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و(ج).

وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني روى عن دحيم.

انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ١١٩)، و«توضيح المشتبه» (٦ / ١٣).

(٧) في (م): «دحما»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ). انظر الفقرة السابقة.

(٨) في (م): «عمر».

ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[1]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«بُعثتُ بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم»[2].**

---

(١) قوله: «أبي هريرة عن النبي» مطموس في (م).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي (ق / ٥٤ / ب): أبناه غالب، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الجيراني بأصبهان قراءةً عليه، أخبركم عبدالله بن أحمد بن محمد بن جولة [الأبهري][1]، ثنا أبو عمرو بن حكيم، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا صدقة بن عبدالله، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، [عن][2] أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله: «إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة، وجُعل رزقي في ظل رمحي، وجُعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم».

قلت: وإسناده ضعيف، والحديث بمجموع طرقه حسن.

أخرجه من طريق المصنف الذهبي في «السير» (١٦ / ٢٤٢).

وفي إسناده صدقة بن عبدالله السمين الدمشقي، وهو ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٣١٩): «سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبدالله، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... وذكر الحديث، ثم قال: قال أبي: قال دحيم: هٰذا الحديث ليس بشيء، الحديث حديث الأوزاعي عن سعيد بن جبلة، عن طاوس، عن النبي ﷺ مرسلًا» اهـ.

قلت: وحديث طاوس هٰذا أخرجه: القضاعي في «مسنده» برقم (٣٩٠)، وابن أبي =

---

(١) كلمة غير واضحة، ولعلها الأبهري؛ إذ هو آخر نسب ابن جُولة الأصبهاني، وهو يروي عن أبي عمرو بن حكيم. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٢٣٥).

(٢) ساقطة ويقتضيها السياق.

[٤٧٥] وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أبنا عبدالله ابن أحمد بن السري [البوسنجي][1]، ثنا الحسين بن محمد بن عفير، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي،

---

= شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٢٢ و١٢ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

وحسن الحافظ إسناده في «الفتح» (٦ / ١١٦)، وكذا في «تغليق التعليق» (٣ / ٤٤٦)، وفي تحسينه رحمه الله نظر؛ لأن في إسناده سعيد بن جبلة، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال عنه محمد بن خفيف الشيرازي؛ كما في «اللسان» (٣ / ٣٠) ليس هو عندهم بذاك.

وللحديث مرسل آخر من مراسيل الحسن البصري أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ١٤٣) من طريق أبي عمير الصوري، وأبو عمير الصوري، لم أعرفه، والحسن البصري قالوا: مراسيله كأدراج الرياح.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أنس رضي الله عنه انظر تخريجه برقم (٤٧٥).

وشاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. انظر تخريجه برقم: (٤٧٦).

وشاهد من حديث حذيفة رضي الله عنه.

أخرجه البزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٦)، والطبراني في «الأوسط»؛ كما في «مجمع البحرين» (٨ / ٢٦٦ / ٥٠٨٨)؛ كلاهما من طريق محمد بن مرزوق، عن عبدالعزيز بن الخطاب مقتصراً على قوله: «ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم».

قال البزار عقبه: «لا نعلمه مسنداً عن حذيفة إلا من هذا الوجه، وقد وقفه بعضهم على حذيفة» اهـ.

وفي إسناده أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، مقبول؛ كما في «التقريب».

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن. انظر الحديث برقم (٤٧٥ ـ ٤٧٦).

(١) من (م)، وفي (ت) و (ج) مهملة.

عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«جُعل رزقي تحت[1] ظل[2] رمحي[3]، وجُعل الذل والصغار[4] على من خالف[5] أمري، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم»[6].**

[٤٧٦] وأخبرنا[7] محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد الفقيه، ثنا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد، أبنا ابن عسكر[8]، ثنا

---

(١) في (ج): «تحل»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ج) كتبت هٰكذا، و«الصغا» بدون راء في آخرها.

(٥) في (م): «خالفه».

(٦) **إسناده ضعيف جدًا، والحديث حسن.**

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٩) من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني، عن الزبير بن عدي بإسناد المصنف.

وبشر بن الحسين هٰذا رماه أبو داود الطيالسي بالكذب.

قلت: وهو يكذب، لا سيما في حديثه عن الزبير بن عدي؛ كما قال أبو حاتم: «يكذب على الزبير»، وقال الدارقطني: «يروي عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة، والنسخة موضوعة»، وقال ابن حبان: «يروي عن الزبير نسخة موضوعة». انظر: «اللسان» (٢ / ٢١ - ٢٢).

وللحديث شواهد تقدم ذكرها عند حديث (٤٧٤)، وهو الحديث السابق، يرقى بها الحديث إلى درجة الحسن.

(٧) في (ظ) و(ج): «وأبناه».

(٨) في (ج): «ابن عساكر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(م).

=

الفريابي وعلي بن عياش؛ [قالا][1]: ثنا ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«بُعثت[2] بين يدي الساعة بالسيف، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجُعل الصغار على من خالف أمري، ومن تشبه[3] بقوم؛ فهو منهم»[4].**

---

= واسمه محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة، روى عن الفريابي وعلي بن عياش؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٢٥).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «يعثب»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): «مشتبه».

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن.**

أخرجه: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥ / ٣١٣)، وعنه أبو داود في «السنن» (كتاب اللباس، ٤ / ٣١٤ / ٤٠٣١، باب في لبس الشهرة مختصراً)، وعبد بن حميد في «مسنده» برقم (٨٤٨)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٥٠ - ٩٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥ / ٣٣٦ / ١١٣٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١ / ١٣٥ - ١٣٦ / ٢١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٩٨ / ١١٥٤)، وتمام في «فوائده» (٣ / ٤٦ / ٨٤٣)، والذهبي في «السير» (١٥ / ٥٠٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٤٤٥)؛ جميعهم من طريق عبدالرحمٰن بن ثابت، عن حسان بن عطية، به.

وعبدالرحمٰن بن ثابت هو ابن ثوبان، وثقه بعضهم وضعفه آخرون.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٦٧): «رواه الطبراني، وفيه عبدالرحمٰن بن ثابت ابن ثوبان، وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وعبدالرحمٰن بن ثابت ضعفه يسير، ولهٰذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء»، وهو مع هٰذا الضعف اليسير قد توبع على حديثه، تابعه عبدالرحمٰن بن عمرو والأوزاعي بما أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ / ٢١٣ / ٢٣١) من طريق الوليد =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= ابن مسلم، عنه، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بنحوه.

**وإسناده ضعيف.**

الوليد بن مسلم ثقة، لٰكنه يدلس ويسوي، لا سيما في حديثه عن الأوزاعي، وقد صرح بالسماع منه، ولٰكن أيضاً هٰذا لا يغني ولا يفرح به؛ لأنه من المدلسين، لا عن شيخه فقط، بل هو من المدلسين على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه؛ كما قال الحافظ عنه في «النكت» (١ / ٢٩٣)، وعليه؛ فلا يؤمن تدليسه إذا لم يصرح بالتحديث في كل الإسناد.

وفي الإسناد أيضاً أبو أمية، شيخ الطحاوي، واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، صدوق، كثير الوهم؛ كما قال أبو عبدالله الحاكم، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، صاحب حديث، يهم»، وقال ابن حبان في «الثقات» (٩ / ١٣٧): «كان من الثقات، دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها؛ فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه» اهـ.

وهناك علة ثالثة في الإسناد، وهي نكارته؛ فقد خالف شيخ الطحاوي على الضعف الذي فيه غيره من الحفاظ؛ فرواه عن محمد بن وهب بن عطية، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، به.

وهٰذا ليس بشيء، والصحيح فيما يروى عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به ما رواه ابن ثوبان عنه؛ فقد رواه عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي منيب عن ابن عمر كل من: سليمان بن داود الطيالسي، والفريابي، وعلي بن عياش، وغسان ابن الربيع، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن يزيد الواسطي.

وكما أن شيخ الطحاوي خالف هٰذا الجمع كلهم؛ فرواه عن محمد بن وهب عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية؛ فقد خالف أيضاً من جهة أخرى حفاظاً آخرين؛ فرواه من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية مخالفاً بذٰلك سفيان الثوري وعيسى ابن يونس وابن المبارك؛ إذ كلهم يرويه عن الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن طاوس مرسلاً، لا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر مرفوعاً. =

[٤٧٧] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، أبنا علي بن الحسن بن شقيق -ح-.

وأبناه محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا عبيد بن محمد الفقيه ثنا محمد بن المهلب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبدالله، عن[1] مهدي بن ميمون -ح-.

---

= وهذا إن دل على شيء؛ فإنما يدل على الوهم الشديد الذي وقع فيه شيخ الطحاوي، ومن هنا نعلم خطأ شعيب الأرناؤوط عندما قوى إسناده في تعليقه على «مشكل الآثار» (حديث ٢٣١)، وفي تعليقه على «المسند» (حديث ٥١١٤، ص ١٢٥) ضعفه مع غيره، معلين إسناده بثلاث علل، الثالثة هي الاضطراب الذي وقع فيه على الأوزاعي.

وليس كما قالوا؛ لما ذكرته آنفاً من نكارة إسناد الطحاوي، وليس هو من الاضطراب في شيء؛ فكيف يكون مضطرباً والترجيح ظاهر، وهل يقوى شيخ الطحاوي لمخالفة مثلاً سفيان الثوري وابن المبارك وعيسى بن يونس؟!

اللهم لا، ولو كان ثقة ثقة، ولذا نجد دحيماً فيما نقله عنه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١ / ٣١٩) أعل رواية عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبدالله عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير. . . وقال عنها: «ليس بشيء»، وما ذلك؛ إلا لأن ما رواه عمرو بن أبي سلمة لا ينهض لمخالفة ما رواه ابن المبارك وسفيان الثوري وعيسى بن يونس؛ فالحكم بالاضطراب بعيد عن الصواب، ولكن للحديث طرق كثيرة وشواهد عديدة تقدم ذكرها عند حديث (٤٧٤)، وهي بمجموعها ترقى بالحديث إلى الحسن.

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

ومهدي بن ميمون هو الأزدي المعدلي، يروي عنه جمع من العبادلة؛ كعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن بكر السهمي، وعبدالله بن عاصم الحماني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٩٢).

وأبنـاه محمد بن محمد، أبنا أحمد[1] بن عبدالله، أبنا محمد بن يوسف الفـربري[2]، ثنا عبدالكريم بن عبدالله، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، ثنا مهدي بن ميمون ـ ح ـ.

وأبناه[3] عبدالرحمٰن بن محمد، أبنا ابن خميرويه[4]، أبنا محمد بن عبدالرحمن السامي، ثنا أبو الصلت ـ ح ـ.

وأبناه[5] أحمد بن محمد بن منصور، أبنا[6] عبدالله بن عدي، أبنا جعفر بن محمد بن الليث، ثنا سليمان بن حرب؛ قالا: ثنا حماد بن زيد؛ [كلاهما][7] عن هشام بن حسان، عن الحسن؛ [قال][8]:

**«مازاد صاحب بدعة عبادة إلا ازداد من الله بعداً»**. لفظ ابن المبارك.

---

(١) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ).

وأحمد هو ابن عبدالله النعيمي، روى عن محمد بن يوسف الفربري. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٨٨).

(٢) مهملة في (م).

(٣) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٤) في (م): «ابن حميرويه» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ): «ابن خميرويه». انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣١١).

(٥) في (ج): «وأبناه».

(٦) في (م): «وأبنا».

(٧) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «كليهما»، وهو خطأ.

(٨) زيادة من (ظ) و(ج).

وقال حماد: «**كلَّما ازداد صاحب البدعة اجتهاداً؛ ازداد من الله بُعداً**».

وقال داود: «**لا يزداد صاحب بدعة [عبادة][1]**». سياق[2] سليمان بن حرب.

[٤٧٨] أخبرني[3] أحمد بن محمد [بن محمد][4] بن إبراهيم الأشناني[5] في كتابه: أبنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري[6]؛ قال: قال سفيان[7] الثوري:

«**كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قولٌ إلا بعمل، ولا يستقيم قولٌ وعمل إلا بنية، ولا يستقيم قولٌ وعمل ونية إلا بنية موافقة[8] السنة**».

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عباد» دون ذكر التاء المربوطة.

(٢) في (م): «ساق»، وهو تحريف ظاهر.

(٣) جاء هذا المقطوع بعد المقطوع الذي يليه في (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «الأساني» هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).
وانظر الأشناني هذا في: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣ / ١٧٩).

(٦) في (ج) و (م): «الفراري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).
واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو إسحاق الفزاري، روى عن سفيان الثوري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٦٧).

(٧) مطموسة في (م).

(٨) فوقها في (ت) كلمة «صح» إشارة من الناسخ إلى أنه لم يسقط شيئاً.

[ ٤٧٩ ] أخبرني عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد[1] بن صالح، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان[2] الفقيه، أبنا [عمر][3] بن سعيد، عن بكر بن سهل، سمعت عبدالله بن يوسف يقول:

**«قال مالك: رأيت رسول الله ﷺ[4]؛ فنزع خاتمه وألبسنيه»**.

[ ٤٨٠ ] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن الحسين الهرثمي[5] الرازي؛ [قال][6]: سمعت حفص بن عمر المهرقاني، سألت عبدالرزاق؛ قلت:

**«يا أبا بكر! إن عندنا قوماً مختلفين في الإيمان؛ فأخبرني على ما أنت، وعلى ما أدركت العلماء؟ فقال: الإيمان عندنا قول، وعمل، ويقين[7]، وإصابة السنة، فمن عمل وأيقن وقال ولم يصب السنة؛ فهو منقوص، ومن قال ولم يعمل؛ فهو منقوص، ومن قال وعمل ولم يُوقن؛ فهو منقوص، على هٰذا أدركت العلماء»**.

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) بباء مهملة.

(٣) في (ت) و (م): «عثمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان المنبجي، روى عنه ابن حبان؛ كما في ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٩٠).

(٤) فوق قوله: «وسلم» كلمة صح.

(٥) في (ج): «الهرتمي».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «ويتقن».

[ ٤٨١ ] قال علي بن الحسين : سمعت محمد بن مقاتل يقول :

«سألت وكيعاً؛ قلت : إن عندنا قوماً يقولون : إن الإيمان لا يزداد. فقال : هؤلاء المرجئة[1] الخبثاء، قال أهل الإيمان : لا يجزي قول إلا بعمل وبعقد وبإصابة السنة، لو قد بقيتم[2]؛ لجاءكم شيء آخر. قال ابن مقاتل : فيا ليتنا[3] سألناه عن ذلك الشيء».

[ ٤٨٢ ] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا محمد

---

(١) قلت : وهذا القول : «إن الإيمان لا يزداد» إنما هو أحد أقوال المرجئة الذي يكاد وقع الاتفاق عليه عندهم على اختلاف فرقهم وتباين مذاهبهم، وعندهم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص؛ لأن التصديق بالشيء والجزم به لا يدخله زيادة ولا نقصان، ولهذا كان عندهم أصحابُ المعاصي بل الكبائر مؤمنين كاملي الإيمان بكمال تصديقهم، وقد ترتب على فساد قولهم هذا فسادُ مذهبهم الذي أعربوا عنه بقولهم : «لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة»، مؤخرين العمل عن مسمى الإيمان، مخالفين بذلك معتقد أهل السنة في ماهية الإيمان بأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح والأركان، هذا هو الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، قال تعالى كما في [الأنفال : ٢] : ﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً. . .﴾، وقال تعالى كما في [الفتح : ٤] : ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾، وقال عليه الصلاة والسلام : «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة؛ فأفضلها قول : لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»، أخرجه البخاري ومسلم، واللفظ له، وفي الباب نصوص كثيرة من الكتاب والسنة.

وانظر لمزيد من التعرف على أباطيلهم : «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم (٥ / ٧٣ - ٩٦)، وكتاب «فرق معاصرة» (٢ / ٧٤٣ - ٧٩٢).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (ج) : «فما لبثنا».

ابن إبراهيم، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم ابن الأشعث، عن فضيل[1] بن عياض.

قال [أبو يعقوب][2]: وأبنا أبو بكر بن موسى، ثنا محمد بن الحسين العجلي البغدادي[3]، ثنا محمد بن الفضل[4] بن سلمة؛ قال:

**«قلَّما جلسنا إلى فضيل إلا أتانا[5] بهاتين[6] الكلمتين: إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، ولا يقبله إلا على السنة».**

[٤٨٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسين بن أحمد، أبنا محمد بن المسيب، سمعت بركة بن محمد الأنصاري، سمعت يوسف بن أسباط يقول:

**«أهل السنة أقلُّ من الكبريت الأحمر».**

[٤٨٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن علي بن حامد، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا السري، حدثني[7]

---

(١) في (م): «فضل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عن فضيل بن عياض؛ قال: وأبنا أبو بكر بن موسى»، وكأن القائل وأبنا أبو بكر بن موسى هو الفضيل بن عياض.

(٣) في (م): «البغداذي، وتقدم الكلام على عدم جواز تسمية بغداد ببغداذ عند حديث (١١٣).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «إلا ابتدأ».

(٦) في (ج): «بها بين».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

الحسن:

**«أنه كان يدعو؛ يقول[1]: اللهم! اجعلنا مؤمنين حقّاً، واجعل ديننا الإسلام القديم»**.

[٤٨٥] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم القراب، ثنا محمد بن قريش، ثنا موسى بن هارون؛ قال: سمعت سليمان بن حرب يقول:

**«من زال[2] عن السنة بشعرة[3]؛ فلا تعتدنَّ به»**.

[٤٨٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا عبدان، عن[4] عبدالله؛ قال: قال سفيان:

**«وجدت الأمر الاتباع»**.

[٤٨٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا علي بن عيسى، ثنا شكر، ثنا الرمادي[5]، ثنا عبدالرزاق؛ قال:

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج) شعر هكذا دون ذكر الهاء، ولذلك ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدان لقب لعبدالله بن عثمان بن جبلة، روى عن عبدالله بن المبارك، وروى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢٧٦).

(٥) في (م): «وحدثنا علي بن عيسى، وحدثنا شكر، وحدثنا الرمادي»، وهو تحريف ظاهر.

**«سمعت رجلاً يقول للثوري: من آلُ محمد ﷺ؟ قال: اختلف الناس: منهم من يقول: أهل البيت، ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسنته».**

[٤٨٨] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين[١]، أبنا أبو عمرو[٢] بن حمدان، أبنا أحمد بن الحسن[٣] بن عبدالجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله [وصالحُ][٤] المؤمنين»[٥].**

---

(١) في (ظ) و(ج) و(م): «ابن أبي الحسين».

(٢) في (م): «أبو عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و(ج).

وأبو عمر هو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، روى عن أحمد ابن الحسن بن عبدالجبار الصوفي؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٦ / ٣٥٦).

(٣) في (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(م) و(ظ).

وأحمد هو ابن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي الصوفي، روى عنه أبو عمرو بن حمدان، وروى عن يحيى بن معين؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ١٥٢).

(٤) من (م)، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «وصالحوا».

(٥) متفق عليه.

أخرجه: البخاري في (كتاب الأدب) من «صحيحه» (٤ / ٩٠ / ٥٩٩٠، باب تبل الرحم ببلالها)، ومسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١٩٧ / ٢١٥، باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم). =

[٤٨٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن العباس العصمي[1]، سمعت أبا بكر بن أبي عثمان النيسابوري يقول:

«**آخر كلمة تكلم بها[2] أبي سمعته يقول: خلاف السنة في الظاهر من رياء باطن في القلب**».

[٤٩٠] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، ثنا إبراهيم ابن محمد القراب، ثنا النضر بن محمد، ثنا إبراهيم بن أحمد بن يعيش، ثنا أبو داود الحفري، عن يعقوب القمي، عن لاحق بن حُميد، عن فضيل الناجي في قوله: ﴿**وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى**﴾[3]؛ **قال**:

«**اتبع السنة**».

[٤٩١] [وأخبرناه][4] أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا محمد بن

---

= وقد علق المؤتمن الساجي في حواشيه على «ذم الكلام» على هذا الحديث؛ فقال (ق / ٥٥ / ب): «أبناه أحمد بن محمد البزار الثقة، أبنا علي بن عمر، ثنا أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار، ثنا يحيى، نا غندر، عن شعبة، عن إسماعيل، عن قيس بن عمـ[رو][1] بن العاص؛ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصـ[الحُ][2] المؤمنين».

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) في (م): «تكلمها».

(٣) طه: ٨٢.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أخبرنا».

---

(١و٢) بياض في (ظ)، ويقتضيهما السياق.

إسحاق، ثنا محمد بن الفضل، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا يعقوب بن عبدالله، عن حفص[1] بن حُميد، عن فضيل الناجي[2]، به.

[٤٩٢] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، أبنا محمد بن إسحاق[3]، ثنا عثمان بن سعيد ـ ح ـ.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد ابن الفضل القسطاني؛ قالا: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير:

«﴿ثم اهتدى﴾[4] قال: لزم السنة».

[٤٩٣] وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا محمد بن إسحاق، أبنا محمد بن الفضل، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثني ابن إدريس، عن [جويبر][5]، عن الضحاك في قوله: ﴿ثم اهتدى﴾[6]؛ قال: «استقام».

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) هذا الإسناد متنه ساقط من (م)، وفي (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٤) طه: ٨٢.

(٥) غير واضحة في (ت)، وفي (م): «جويبر»، والصواب ما أثبته من (ج) و (ظ). وجويبر هو ابن سعيد، روى عن الضحاك؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٦٧).

(٦) طه: ٨٢.

[٤٩٤] أخبرنا أحمد بن[1] محمد بن الحسن بن عبدالله الضبي الصدوق، أبنا حامد بن محمد بن عبدالله، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه؛ قال:

**«جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: الحمد لله الذي جعلني على هواكم. فقال: الأهواء كلها ضلالة»**[2].

[٤٩٥] أخبرنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن الغطريف[3]، ثنا محمد بن إسحاق السراج[4]، ثنا إسماعيل بن أبي

---

(١) قوله: «أحمد بن» ساقط من (م).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق ٥٦ / أ)؛ فقال: «ثناه أبو الخير الإمام، أبنا عثمان بن أحمد، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن حكيم لفظاً، نا أبو علي المغيرة بن يحيى بن المغيرة بالري، نا عيسى بن جعفر قاضي الري، أبنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن طاوس؛ أن رجلاً قال: «أنا على هواكم. فقال ابن [عبا][1]س: الهوى كله ضلالة».

وقال المؤتمن أيضاً معلقاً على هذا الأثر بنفس الورقة: «أناه أحمد، أبنا الحسن، أبنا دعلج، أبنا محمد بن علي، نا سعيد بن منصور، نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه؛ قال: قال رجل لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم. فقال ابن عباس: [●●●●●][2] ضلالة».

(٣) في (م) كتبت هكذا: «العطريق».

(٤) في (م) كتبت هكذا: «السرااج».

---

(١) موضعها بياض في (ظ)، ويقتضيها السياق.

(٢) بياض موضع ما بين المعكوفتين في (ظ)، وهو بمعنى الذي قبله.

الحارث، ثنا[1] إسحاق بن عيسى، عن[2] مخلد بن الحسين، عن يونس -ح-.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد -ح-.

[وأخبرنا منصور بن العباس بن الفضل، أخبرنا ابن إدريس، حدثنا سويد][3].

وأبنا منصور بن العباس ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: ثنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أبنا ابن المبارك، عن يونس -ح-.

وأبنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا علي بن بكران بالبصرة، أبنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبدالله ابن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب -ح-.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، سمعت ابن[4]

---

(١) في (م): «وحدثنا إسحاق بن عيسى»، وهو خطأ.

(٢) في (م): «ابن مخلد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ج).

ومخلد هو ابن الحسين الأذري، روى عن يونس بن يزيد الأيلي، وروى عنه إسحاق ابن عيسى بن الطباع؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٣١).

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٤) ساقطة من (م).

عيينة يقول: قال الزهري:

«**الاعتصام بالسنة نجاة**». هٰذا سياق مخلد.

وقال ابنُ المبارك عن ابن شهاب: «بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون»[1].

وقال ابن عيينة: «**كان ناس من أهل العلم يقولون**».

وقال الليث: «**بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون** - وزاد -: **والعلم يُقبض قبضاً سريعاً؛ فنعش العلم ثبات الدين والدنيا**».

ثم زاد الليث وحده: «**وذهابه كله في ذهاب العلم**».

وزاد ابن عيينة: «**والعلم خزائن، وإنما تفتحه المسألة**».

[٤٩٦] أخبرنا غالب بن علي وأحمد بن حمزة؛ قالا: أبنا محمد ابن الحسين، أبنا عبيدالله بن محمد بن حمدان بعكبرا، أبنا أبو الفضل شعيب بن محمد، ثنا أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي[2] معن، عن زيد بن أرقم؛ قال:

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا المقطوع فيما حدث به السلماسي قائلاً: «[وبه][(1)] نا سعيد، نا ابن المبارك؛ قال: ونا يونس بن يزيد، عن الزهري؛ قال: «بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم قالوا: الاعتصام بالسنن نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً نعش العلم ثبات الدين والدنيا، وفي ذهاب ذلك كله ذهاب العلم]».

(٢) ساقطة من (م).

---

(1) أي: بالإسناد الذي قبله، وقد ذكرت الإسناد الذي قبله في التعليق على الأثر (٤٩٥) لمناسبة ذكره هناك.

**«من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك».**

[٤٩٧] أخبرنا أحمد[1] بن الحسن أبو الأشعث، أبنا عبيدالله بن سعيد البُروجُردي القاضي، ثنا عبدالله بن محمد بن وهب، ثنا محمد بن خلف، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا إسرائيل بن يونس، عن عبدالكريم[2]، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه؛ قال:

**«من خالف السنة كفر».**

* * * * *

التنضيد الالكتروني والإخراج الفني
دار الحسن للنشر والتوزيع. هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ ـ فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ ـ ص. ب ١٨٢٧٤٢ ـ عمان ١١١١٨ ـ الأردن

(١) في (م): «محمد»، وهو تحريف. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٢) في (ظ) و(ج): «عن ابن مجاهد»، وضبب عليها الناسخ، وفي (ج) أشار إلى الهامش، وليس فيه شيء، وجاء في هامش (ظ): «وعبدالكريم بن أبي المخارق وعبدالكريم بن مالك الجزري يرويان عن مجاهد نفسه، ولمجاهد ولد يقال له عبدالوهاب رماه الثوري وقال: لم يسمع من أبيه».

# ذم الكلام وأهله

تأليف

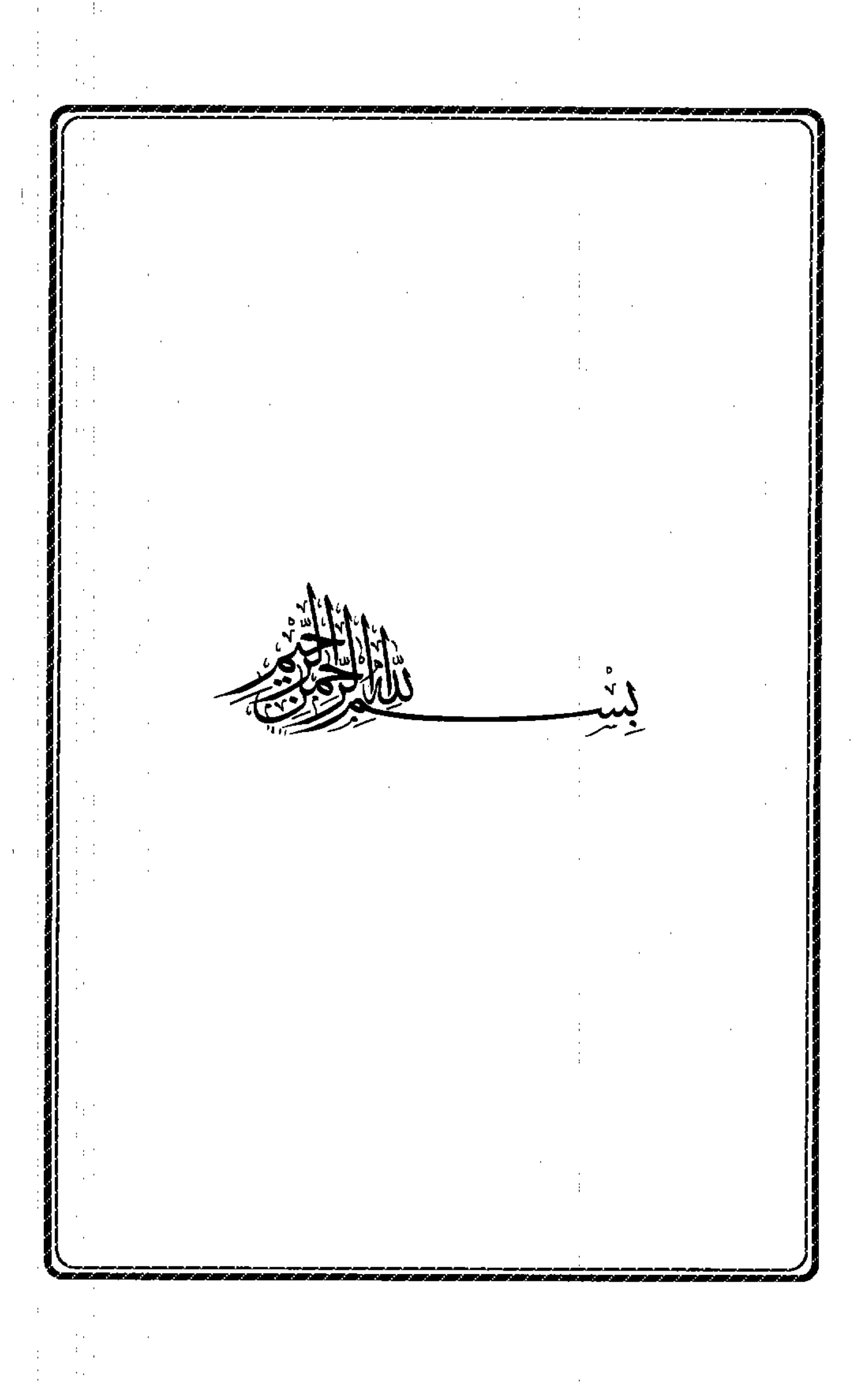
شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

## الجزء الثالث

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

## [الباب الحادي عشر]

## «باب كراهية التنطع في الدين والتكلف فيه والبحث عن الحقائق[1]

## وإيجاب التسليم

## قال الله تعالى: ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾[2]»

[٤٩٩] أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أبنا جدي، أبنا يعقوب بن إسحاق، ثنا نصر بن سيار الكسائي ـ ح ـ.

وأبنا محمد[3] بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبناإبراهيم بن خزيم ـ ح ـ.

وأبنا محمد؛ قال: وأبنا أحمد بن عبدالله ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن علي الدلال، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا زاهد وبكر[4]؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس، عن

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) الأنعام: ٧١.

(٣) موضعها بياض في (ج).

(٤) قوله: «وبكر؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس»؛ كل هذا ساقط من (م).

[شيبان][1]، عن قتادة[2]: ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾[3]؛ قال:

**«خصومة علَّمها اللهُ محمداً ﷺ وأصحابه[4] يخاصمون[5] بها أهل الضلالة»**.

[٥٠٠] أخبرنا ابن العالي والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا محمد بن[6] الحسن، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«يُحشرُ الناسُ ثلاثةَ أصناف: مشاة، وركباناً، وعلى وجوههم». [قالوا[7]: وكيف يمشون على وجوههم؟][8]. قال: «الذي أمشاهم**

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «سيار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وشيبان هو ابن عبدالرحمٰن التميمي، روى عن قتادة، وهو ابن دعامة السدوسي، وروى عنه يونس، وهو ابن محمد المؤدب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٩٢).

(٢) مطموسة في (ج).

(٣) الأنعام: ٧١.

(٤) في (ظ) و (ج) بدل «وأصحابه»: «في أصحابه»، وضبب عليها في (ظ).

(٥) بياض في (ج).

(٦) بياض في (ج).

(٧) بياض في (ج).

(٨) ما بين المعكوفتين من (ظ) و (ج) و (م) وهو ساقط من (ت)، وأثبت في =

**على أرجلهم قادر[1] على أن يمشيهم على وجوههم»[2].**

[٥٠١] حدثنا[3] محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاء[4]، أبنا[5] محمد بن عبدالله السليطي، أبنا محمد بن إبراهيم

---

= هامشه بخط مغاير لخط الناسخ وعليه علامة صح.

(١) بياض في (ج).

(٢) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٣٣٤)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٥٤ ـ ٣٦٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» برقم (١٢٨ و١٢٩)، والترمذي في «السنن» (٣١٤٢)، وابن أبي داود في «كتاب البعث» (ص ٥٣ ـ ٥٤)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤)؛ كلهم من طريق علي بن زيد، عن أوس بن أبي أوس، عن أبي هريرة، به، وبعضهم بنحوه.

قال الترمذي: «هٰذا حديث حسن».

قلت: هو كذٰلك بمجموع طرقه، وإلا؛ فإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، يرويه عن أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس خالد، وهو مجهول؛ كما في «التقريب»، ولٰكن للحديث شواهد:

فشاهد من حديث أنس. انظر تخريجه في الحديث الذي يليه.

وشاهد من حديث أبي ذر.

وآخر من حديث معاوية بن حيدة.

وقد توسع أخونا الشيخ أبو إسحاق الحويني في تخريجها وذكر طرقها وعللها في تحقيقه لكتاب «البعث» لابن أبي داود عند هٰذا الحديث، وهو فيه برقم (٢٢)؛ فأكتفي بالإحالة عليه.

(٣) هٰذا الحديث بإسناده ساقط من (م).

(٤) بياض في (ج).

(٥) بياض في (ج).

[البوسنجي][1]، ثنا أحمد[2] بن حنبل[3]، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، ثنا قتادة، ثنا أنس:

**أن رجلاً قال[4]: يا نبي الله! كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال نبي الله ﷺ: «إنَّ الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه»[5].**

[٥٠٢] أخبرنا[6] الحسن بن علي، أبنا زاهر [بن أحمد][7]، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم[8]، حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «البوسنحي».

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) بياض في (ج).

(٤) بياض في (ج).

(٥) **صحيح، متفق عليه.**

أخرجه البخاري في (التفسير، ٣ / ٢٧١ ـ ٤٧٦٠، باب ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولٰئك شر مكاناً وأضل سبيلاً﴾، وأيضاً في كتاب الرقاق، ٤ / ١٩٥ / ٦٥٢٣، باب الحشر)، ومسلم في «صحيحه» في (صفات المنافقين وأحكامهم، ٤ / ٢١٦١ / ٢٨٠٦، باب يحشر الكافر على وجهه).

قال أبو نعيم في «الحلية» عقب هٰذا الحديث: «هٰذا الحديث صحيح متفق عليه، حدث به البخاري عن عبدالله بن محمد، ومسلم عن أبي خيثمة؛ جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب، عن شيبان».

(٦) هٰذا الحديث بإسناده ساقط من (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) هٰكذا في (ت) و (ظ) و (ج)، وفوقه في (ت): «مسلم» وعليه علامة =

إسماعيل، [عن][1] نفيع[2]، عن أنس؛ قال:

**قيل: يا رسول الله! كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال ﷺ: «الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم»**[3].

[٥٠٣] أخبرنا[4] الحسن بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حزم[5] بن أبي حزم؛ قال:

**«سمعت الحسن يقول: قيل للنبي ﷺ...»؛** فذكر نحوه مرسلاً[6].

---

= (ص)؛ أي أن الصحيح مسلم.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن نفيع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج): «عن نفيع».

وهو ابن الحارث، أبو داود الأعمى الدارمي، روى عن أنس، وروى عنه إسماعيل، وهو ابن أبي خالد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٩).

(٢) في (ج): «بقيع»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٥) في (م): «حارم بن أبي حرم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو حزم بن أبي حزم، واسمه مهران، وقيل غير ذلك، روى عن الحسن البصري، وروى عنه سعيد بن منصور؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٨٨).

(٦) **إسناده ضعيف.**

وتقدم تخريجه عند حديث (٤٩٩).

[٥٠٤] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقرىء المكي، أبنا أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل الموسوي بمكة، أبنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى، ثنا قيس[١]، عن زياد بن علاقة، عن قطبة[٢] بن مالك؛ قال: جاء ناس من [اليهود][٣] إلى عمر ـ ح ـ.

وأبناه الحسن بن محمد، أبنا أبو جعفر، أبنا ابن الأعرابي، ثنا[٤] موسى بن هارون، ثنا يحيى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ قال:

**«قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: جنة عرضها السماوات والأرض؛ فأين النار من ذٰلك؟ قال: أين يذهب الليل إذا جاء النهار، وأين يذهب النهار إذا جاء الليل؟ [قالوا][٥]: نزعت بما في التوراة».**

---

(١) في (م): «ابن قيس»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وقيس هو ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، روى عن زياد بن علاقة، وروى عنه جمع ممن يقال لهم يحيى؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥).

(٢) في (ج): «قطية»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٤) في (م): «وحدثنا موسى بن هارون».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال»، وهو خطأ ظاهر، وفوقها في (ت) صح.

[٥٠٥] أخبرنا علي بن بشرى[١]، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبنا محمد بن عمرو بن البختري[٢]، ثنا ابن شاكر ـ ح ـ.

قال ابن منده: وثنا عبدالله بن إبراهيم المقري بأصبهان، ثنا محمد بن عاصم الأصبهاني؛ قالا: ثنا حسين بن علي [الجعفي][٣]، عن زائدة، عن المختار بن فُلْفُل ـ ح ـ.

وأبنا[ه][٤] سعيد بن محمويه، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن[٥] إسحاق بن خزيمة[٦]، ثنا جدي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا[٧] الأعمش، عن المختار، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (ج): «ابن بسرى» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٢) في (ج) و (م): « البحتري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو محمد بن عمرو البختري، وكنيته أبو جعفر، روى عنه ابن منده. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٣٨٥).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحعفي» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (م): «ابن خريمه» هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف.

(٧) ساقطة من (م).

**«إنَّ اللهَ قال: إنَّ أمَّتك[1] لا يزالون يتساءلون ما كذا ما كذا؛ حتى يقولوا[2]: اللهُ خلق كُلَّ شيءٍ؛ فمن خلق الله؟»**. لفظ زائدة، ولم يقل [فيه[3] أحد: إن الله قال][4] إلا المختار[5].[6].

[٥٠٦] وأخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن[7] عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا يزال [يستفتون][8]؛ حتى يقول أحدكم[9]: هٰذا اللهُ خلقَ**

---

(١) في (م): «إن أتبتك».

(٢) في (م): «حتى يقول».

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ولم يقل فيه أحد: فيه قال الله؛ إلا المختار»، وعلى قوله فيه الثانية كلمة «صح» في (ت).

(٥) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١٢١ ـ ١٢٢، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي؛ فقال (ق / ٥٧ / أ): «[ورواه أبو سعد البقال عن أنس، أبناه أبو إبراهيم أسعد بن مسعود الكاتب النيسابوري بها قرأته عليه، أخبركم أحمد بن الحسن، نا محمد بن محمود، نا العباس بن محمد الدوري، نا قراد أبو نوح، نا المرجاء بن رجاء، عن أبي سعد البقال، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الناس يسألون؛ حتى يقول قائل: إن الله خلق كل شيء؛ فمن خلق الله؟».

(٧) في (م): «عن عروة»، وهو تحريف.

(٨) من (م)، وفي (ت) الياء مهملة، وقبل هٰذه الكلمة في (ت) بياض فوقه «صح كذا»، وفي (ج) و (ظ): «تستفتون».

(٩) في (م): «أحدهم».

الخلقَ؛ فمنْ خلقَ اللهَ عز وجل[1]؟»[2].

[٥٠٧] ورواه عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه[3]، عن عائشة ـ وهو وهم وعمار لم يكن بالحافظ ـ.

[أبناه][4] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نُعيم، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره[5].

والحديث حديث أبي هريرة، روي عنه من وجوه[6].

---

(١) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١١٩ / ١٣٤، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها).

(٣) في (ظ) و (ج) عقب قوله «عن أبيه»: «فقال: عن عائشة».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أخبرنا».

(٥) في (ظ) و (ج): «فذكرته»، وكلا الوجهين صحيح، فإن كان الضمير عائداً إلى عمار يكون ما في (ت) و (م) المقصود، وإن كان الضمير عائداً إلى عائشة؛ فما في (ظ) و (ج) هو المقصود.

(٦) تقدم تخريجه برقم (٥٠٥)، وسيأتي برقم (٥٠٨ و٥٠٩ و٥١١ و٥١٢).

[٥٠٨][1] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق[2]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن بكير المصري، ثنا الليث ـ يعني[3]: ابن سعد ـ، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يأتي الشيطانُ العبدَ، فيقول [له][4]: من خلق كذا وكذا؛ حتى يقول له: من خلق ربَّك؟ فإذا بلغ ذٰلك؛ فليستعذ بالله ولينته[5]»[6].**

---

(١) في (ت) مقابل هٰذا الحديث في الهامش: «هٰذا الحديث في الأصل مؤخر بعد حديث عائشة الذي بعد».

(٢) من أول الإسناد إلى قوله: «حدثنا محمد بن إسحاق»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) في (ت) فوق هٰذه الكلمة: «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٤) زيادة من (م).

(٥) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق، / ٤٣٨ / ٣٢٧٦، باب صفة إبليس وجنوده)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ١٢٠، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها).

(٦) عقب هٰذا الحديث في (ظ) و (ج) يأتي مباشرة حديث عائشة، والذي هو برقم (٥١٣)، ولهٰذا قال ناسخ (ت) في الهامش كما تقدم على حديث (٥٠٨): «هٰذا الحديث في الأصل مؤخر بعد حديث عائشة الذي بعد»، ويقصد به حديث (٥١٣). =

[٥٠٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويض[(١)]، أبنا أحمد بن محمد بن شارك ـ ح ـ.

وأبنا[ه][(٢)] أبو يعقوب، أبنا [جدي][(٣)] والحسن بن خلف السرخسي ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محبور[(٤)]، أبنا أحمد بن نُعيم ـ ح ـ.

وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن؛ قالت: أبنا محمد بن إبراهيم بن شعيب؛ قالوا: أبنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب ـ ح ـ.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، أنبا محمد بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، ثنا محمد بن رافع؛ قالا: ثنا عبدالرزاق

---

= قلت: وإنما قدم ناسخ (ت) حديث (٥٠٧) وكذٰلك حديث (٥٠٨) وحديث (٥٠٩) على حديث (٥١٢)؛ لأنه الأنسب؛ فالمؤلف قال: «والحديث حديث أبي هريرة، روي عنه من وجوه»، ثم بدأ يذكر تلك الوجوه؛ فغير مناسب أن يكون حديث عائشة بين تلك الوجوه؛ لحديث أبي هريرة مع الاختلاف أيضاً بينه وبين حديث عائشة في اللفظ تماماً.

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الحويص»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وكنيته أبو الفوارس، واسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويض البوشنجي الواعظ، انظره مذكوراً في شيوخ الهروي في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٤).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «وأبنا»، وفي (م): «وأخبرنا».

(٣) مهملة في (ت)، وما أثبته من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن مجبور».

- ح -.

وأبناه[1] محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبنا الطبراني، أبنا إسحاق بن إبراهيم الدبري؛ قال: قرأنا على عبدالرزاق: أبنا معمر - ح -.

وأبنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان[2]، ثنا سعد بن الصلت، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ - ح -.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد [بن محمد][3] بن عبدالرحمٰن بن محمد بن خالد بن أميَّة القرشي الإمام، أبنا محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد - ح -.

وأبنا [أحمد][4] بن أحمد بن حمدين، أبنا هارون بن أحمد بن

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (م): «شادان» هٰكذا كتبت بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وشاذان لقب لإسحاق بن إبراهيم النهشلي؛ كما في «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ٣٨٩).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) من (م)، وفي (ت): «حمد»، وفي (ظ) و (ج): «حمدين»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وهو أحمد بن أحمد بن حمدين؛ كما هو مذكور في شيوخ المصنف في =

هارون، أبنا أبو خليفة؛ قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد، [ثنا][1] الشعبي، عن المحرر[2] بن أبي هريرة، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يزال**» بمثل حديث عروة أو نحوه[3].

[٥١٠] وأخبرناه[4] علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن مروان[5] بقيسارية[6]، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا [الفريابي][7]، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ فذكره[8] وزاد

---

= «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عن».

(٢) في (م): «ابن أبي هريرة».

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٥) في (م): «مرون»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام تُعد في أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وقيسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم. انظر: «معجم البلدان» (٤ / ٤٢١).

(٧) من (ج) و (م) ومهملة في (ت).

(٨) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان) من «صحيحه» (١ / ١٢١ / ٢١٦، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها دون قوله: «فإن سئلتم فقولوا...» إلى آخره).

فيه[1]:

**«فإن سُئلتم؛ فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء، وهو خالق كل شيء»[2].**

---

(١) جعفر بن برقان.

(٢) وهٰذه الزيادة ضعيفة؛ لكون جعفر بن برقان رواها بلاغاً؛ كما في «مسند أحمد» (٢ / ٥٣٩)، وبلاغه معضل؛ كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ١٨٤ ـ ١٨٥).

ورواها جعفر بن برقان؛ كما في «التوحيد» لابن منده (٣ / ١٩ / ٣٦٨) عن رجل عن أبي هريرة رفعه.

قلت: وهنا إسناد ضعيف أيضاً؛ لأن فيه رجلاً لم يسم.

وهٰذا الرجل وإن سماه هشام بن كثير بأنه نخبة بن صبيخ فيما قاله ابنُ منده عقب الحديث؛ فإن تسميته لا ترفع من ضعف الإسناد لكونه غير معروف بعدالة ولا بجرح؛ فقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٣٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٥٠٩)، وغيرهما، ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل فيما وقفت عليه، واختلفوا في اسمه؛ فمنهم من قال: نجبة بن صبيغ، ومنهم من قال: نجبة بن حبير، ومنهم من قال غير ذٰلك.

وروى الزيادة أيضاً جعفر بن بُرقان؛ كما في «مسند إسحاق بن راهويه» (١ / ٣٣٠ / ٣١٩) عن أخيه، عن أبي هريرة؛ قال: كأنه رفعه.

وأخو جعفر بن برقان لم أعرفه، ثم إنه على جهالته عندي؛ فقد رواه على الشك في الرفع.

فهٰذه الزيادة زيادة ضعيفة تفرد بها جعفر بن برقان، وقد قال عنه ابن خزيمة رحمه الله وعن أبي بكر الهذلي: «لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد بشيء»، وقال ابن سعد: «كان ثقةً صدوقاً، له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه». =

وفي حديث المحرر هٰذا: «الله قبل كل شيء؛ فمن كان قبله؟»[1].

[٥١١] وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا خلف بن [حنظلة][2]، ثنا محمد بن المهلب، ثنا

---

= فإن قال قائل: إن الرجل ثقة في غير حديثه عن الزهري كما قال أكثر الأئمة.
قلت: هو كذٰلك في الغالب إذا لم يظهر على حديثه نكرة؛ كما هو الشأن في هٰذه الزيادة لاختلاف الثقات عليه؛ فقد رواها عنه كثير بن هشام بلاغاً؛ كما في «مسند الإمام أحمد» (٢ / ٥٣٩)، وإسنادها معضل كما تقدم.
ورواها عنه سفيان الثوري، عن أخيه، عن أبي هريرة، وشك في رفعها؛ كما في «مسند إسحاق بن راهويه» (٣١٩).
ورواها عنه سفيان أيضاً، عن رجل، عن أبي هريرة رفعه؛ كما في «التوحيد» لابن منده (٣ / ١٩ / ٣٦٨).
فهٰذا الاختلاف على جعفر بن برقان إن دل على شيء؛ فإنما يدل على نكارة هٰذه الزيادة، ولا يمنع تقييد بعض الأئمة وهمه وخطأه في حديث الزهري فقط من وهمه وخطئه في هٰذه الزيادة؛ فقد أطلق بعض الأئمة أيضاً النكارة على حديثه، قال الساجي: «في حديثه نكرة»، وقال ابن سعد كما تقدم: «كثير الخطأ في حديثه»، ولعل من أجل هٰذا التعميم من بعض الأئمة قال ابن خزيمة ما قال بأنه لا يحتج بحديثه إذا انفرد، ناهيك عن اضطراب ووهم جعفر بن برقان في هٰذه الزيادة ضعف الأسانيد الموصلة إليها، والله تعالى أعلم.
(١) لم أقف عليه.
(٢) من (م) و (ج)، وفي (ت): «حنظلة» هٰكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف واضح.

معلى[1] بن أسد، ثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ فذكره، وزاد ابن سيرين:

**«فبينا أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل ويقول[2]: صدق[3] الله ورسوله، صدق[4] الله ورسوله؛ [فلقد][5] سألني عنه رجلان، وهٰذا الثالث»[6].**

[٥١٢] أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني[7]، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي[8]، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن

---

(١) في (ج): «يعلى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

ومعلى هو ابن أسد العمي، أبو الهيثم البصري، روى عن وهيب بن خالد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢٨٢).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ولقد»، وأشار في الهامش إلى أن الصحيح: «فلقد».

(٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ١٢٠ / ١٣٥) عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به، وذكر القصة.

(٧) في (م): «الحكاني» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجكاني نسبة إلى جكان؛ بالفتح، ثم التشديد: محلة على باب مدينة هَرَاة. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ١٤٨).

(٨) في (ج) و (ظ): «الأرزي».

أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا تزالون[1] تسألون[2] حتى يقال لأحدكم[3]: هٰذا اللهُ خلقنا؛ فمن خلق[4] اللهَ تبارك وتعالى؟»**.

قال أبو هريرة: **«إني لجالس ذات[5] يوم؛ إذ قال لي رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة! هٰذا الله خلقنا؛ فمن خلق[6] الله تبارك وتعالى؟ قال أبو هريرة: فوضعت إصبعي في أذني وصرخت: صدق الله ورسوله، [الله][7] الواحد، الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»**[8].

---

(١) في (م): «لا يزالون».

(٢) في (ظ): «تسلون»، وفي (م): «يتساءلون».

(٣) في (م): «لأحدهم».

(٤) في (ظ) و (ج): «فمن خلقه تبارك وتعالى».

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «فمن خلقه تبارك وتعالى».

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٨٧)، وعثمان بن سعيد في «الرد على الجهمية» برقم (٢٥) به، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (١٩٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١١٩٩)؛ من طرق عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن أبي سلمة، ولٰكن تابعه يحيى، وهو ابن أبي كثير فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ١٢١) عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه دون قول أبي هريرة.

[٥١٣] أخبرنا[١] محمد بن موسى إجازة[٢]، أبنا محمد بن عبدالله الصفار إملاءً، ثنا عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أحمد[٣] بن أبي شعيب الحراني ببغداد[٤]، حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين[٥]، عن فرات بن سلمان[٦]، عن [أبي][٧] وهب، عن القاسم، عن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت:

**سمعتُ أبا القاسم ﷺ[٨] [يقول][٩]: «إنَّ أوَّلَ ما يُكفأ الدين كما**

---

(١) فوق قوله «أخبرنا» في (ت): «ص يقدم»، أي أن الصحيح هذا الحديث مقدم في الأصل، وقد تقدم الكلام عليه قريباً؛ كما في التعليق على حديث (٥٠٨).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «بغداذ»، وقد تقدم الكلام على عدم جواز تسميتها ببغداذ عند حديث (١١٣).

(٥) في (م): «ابن أعن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وموسى بن أعين هو الجزري، أبو سعيد الحراني، روى عنه أحمد بن أبي شعيب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٧).

(٦) في (ج): «ابن سليمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

وفرات بن سلمان هو الرقي. انظر ترجمته في: «اللسان» (٤ / ٤٣١).

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عن ابن وهب»، وهو تحريف.

وأبو وهب هو الكلاعي، انظر تخريج الحديث.

(٨) فوق قوله «وسلم» في (ت): «صح»، وضبب على قوله: «عليه».

(٩) زيادة من (ظ) و (ج).

**تُكفأ[1] [الخمر]»[2]. قلت: كيف يا خليلي وقد بيَّن اللهُ فيه ما بيَّن؟! قال: «أقوام من أمتي يسمونه بغير اسمه يستحلونه، بذٰلك يشربونه»[3].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «كما يكفأ الإناء لفي الخمر».

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحمر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) صحيح.

أخرجه الدارمي في «سننه» (كتاب الأشربة، ٢ / ١٥٥ / ٢١٠٠، باب ما قيل في المسكر) من طريق زيد بن يحيى؛ قال: ثنا محمد بن راشد، عن أبي وهب الكلاعي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

وهٰذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات؛ عدا أبي وهب الكلاعي، واسمه عبيدالله بن عبيد، صدوق؛ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧ / ١١٣) من طريق وكيع، عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن رجل من جلساء القاسم، عن القاسم، عن عائشة بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لأن رجلاً فيه لم يسم.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨ / ١٧٧ / ٤٧٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥)؛ كلاهما من طريق جعفر بن برقان، عن الفرات بن سلمان، عن القاسم، عن عائشة، بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح.

وقال البوصيري في «إتحاف السادة»: «رواه أبو يعلى الموصلي متصلاً بسند رواته ثقات».

وقال في «المجمع» (٥ / ٥٦): «رواه أبو يعلى، وفيه فرات بن سلمان، قال أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥) من طريق جعفر بن برقان، عن =

= الفرات بن سلمان؛ قال: حدثنا أصحاب لنا، عن القاسم، عن عائشة.

قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٦٢) عقب ذكره للحديث: «وهٰذا حديث منكر رواه المحاربي عن جعفر بن برقان، فقال عن فرات: حدثنا أصحاب لنا عن عائشة».

وتعقبه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١ / ١٣٥)، فقال: «وقول الذهبي في ترجمة الفرات: «حديث منكر» منكر من القول، ولعله لم يقف على الطريق الأولى، بل هٰذا هو الظاهر» اهـ.

قلت: يعني بالطريق الأولى ما رواه الدارمي من طريق زيد بن يحيى عن محمد بن راشد به.

(تنبيه): لم أر المحاربي يرويه عن جعفر بن برقان عن الفرات عن أصحاب له عن عائشة؛ كما قال الذهبي في «الميزان» فيما تقدم، بل رأيت المحاربي رواه كما عند ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥) عن جعفر بن برقان، عن الفرات، عن أصحاب له، عن القاسم، عن عائشة؛ فليتنبه، ولعل ما وقع في «الميزان» مجرد سقط من الطابع.

وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» برقم (٦٤)، وكذٰلك الطبراني في «الأوائل» (٤٩) وفي «مسند الشاميين» (٧٤٩)، والخلال في «أماليه» برقم (٨٤)؛ ثلاثتهم من طريق سليمان بن موسى، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، بنحو حديث الباب.

وسليمان بن موسى هو الأموي القرشي، صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ٣٤٥) عند ترجمة عباد بن جويرية من طريقه عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال ابن عدي عقبه: «وعباد بن جويرية هٰذا يتبين ضعفه على رواياته عن =

[٥١٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد(١) الحافظ أو محمد بن محمد عنه، أبنا أحمد(٢) بن إسماعيل بن [خازم](٣) الأزدي بنيسابور، أبنا محمد(٤) بن أحمد بن زهير - ح -.

[وأبنا محمد بن أحمد الحافظ](٥).

---

= الأوزاعي وعن غيره».

ولهٰذا الشاهد طريق آخر أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٧٣ / ١) في «تاريخه» من طريق محيريز، عن عبدالله بن عمرو، بنحوه.

قال الشيخ الألباني عقبه: «وهٰذا إسناد لا بأس به في الشواهد». انظر: «السلسلة الصحيحة» (١ / ١٣٥).

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم الأزدي النيسابوري، وكنيته أبو الفضل، ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٢ / ٢٩١).

(٣) من مصدر ترجمته، وفي جميع النسخ: «حازم» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «أحمد بن محمد»، وهٰذا قلب.

واسمه على الصحيح محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي الطوسي، وكنيته أبو الحسن، روى عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٤ / ٤٩٣).

(٥) قوله: «وأبنا محمد بن أحمد الحافظ» ساقط من (ظ) و (ج) و (م)، وفوق هٰذا القول في (ت) أشار الناسخ إلى أن هٰذا القول غير موجود في الأصل المنقول عنه، وذٰلك بقوله: «لاص».

قال [الجارودي][1]: وأبنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي[2]، ثنا ابن صاعد والعباس بن يوسف الشَّكلِي[3] والحسين بن إسماعيل ـ ح ـ.

وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا يحيى بن محمد بن صاعد ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبنا الحسن بن أحمد المخلدي، أبنا أحمد بن حمدون بن رستم ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن المظفر بن محمد بن عبدالواحد، أبنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن[4] المعلم ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن المنتصر[5] وعبدالرحمٰن بن محمد الهندواني؛ قالا: أبنا محمد بن [ظفر][6]؛ قالا: ثنا عبدالله بن عروة؛ قالوا: أبنا

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) فوق قوله: «الحجاجي» في (ت): «لاص» إشارة من الناسخ إلى عدم وجود هٰذه الكلمة في الأصل المنقول عنه، ولٰكنها مثبتة في (ظ) و (ج) و (م).

(٣) في (م): «السكلي» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

والعباس بن يوسف الشكلي يروي عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل؛ كما في ترجمة أبي حذافة في «تهذيب الكمال» (١ / ٢٦٦).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) غير واضحة في (ج)، وفي (م): «ابن المنتظر».

(٦) من (ج) و (م)، وفي (ت): «طفر» هٰكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف.

أبو حذافة، ثنا مالك، عن نافع ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن أحمد الحافظ أو[1] محمد بن محمد عنه، أبنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا ابن صاعد ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا أبو أحمد[2] الحافظ، أبنا حرمي[3] بن[4] [أبي][5] العلاء المكي ببغداد[6]؛ قالا: ثنا الزبير بن بكار، ثنا سعيد بن داود[7] الزنبري[8]، عن مالك، عن داود بن الحُصين، عن طاووس؛ كليهما عن ابن عمر؛ قال:

---

(١) في (م): «ومحمد بن محمد عنه».

(٢) في (م): «أبو محمد»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو أحمد الحافظ هو عبدالله بن عدي الجرجاني، صاحب «الكامل في الضعفاء».

(٣) في (م): «حرحي» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، وفي (ج): «الحرمي».

وهو حرمي ابن أبي العلاء، وهو لقب لأحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي هميصة، روى عن الزبير بن بكار؛ كما في ترجمته بـ«سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤٨٥). انظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ١٩٩).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) زيادة من مصادر ترجمته. انظر الفقرة السابقة.

(٦) في (م): «بغداذ»، وقد تقدم الكلام على النهي عنها عند حديث (١١٣).

(٧) فوقها في (ت) صح.

(٨) في (م): «الربيري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

يكنى أبو عثمان، صدوق، له مناكير عن مالك. انظر: «التقريب».

**«العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة قائمة، ولا أدري»[١].**

**وحديث الزنبري[٢] أشبه، وهو مدني من خيارهم، وكان عند[٣] مالك حظيّاً[٤]، خصَّه بأشياء[٥] من حديثه.**

[٥١٥] وقد أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا أبي، ثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، ثنا أبو العباس بن صقر[٦] السكري ـ ح ـ.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان، أبنا الحسن[٧] بن سفيان؛ قالا: ثنا إبراهيم بن [المنذر][٨]، ثنا عمر بن عصام، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، به[٩].

---

(١) تقدم الكلام عليه موقوفاً على ابن عمر ومرفوعاً عن ابن عمرو عند حديث (١٦).

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) في (ج) و (ظ): «عبد»، وهو تصحيف بين.

(٤) في (م): «حضيّاً» هٰكذا بضاد، وهو خطأ بين.

(٥) في (ج): «ناسياً»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن الصقر»، وفي (م): «ضقر»

(٧) في (م): «الحسين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسن بن سفيان هو النسوي، صاحب «المسند»، روى عنه محمد بن أحمد بن حمدان، وأكثر عنه. انظر ترجمة أبي عمرو بن حمدان في: «السير» (١٦ / ٣٥٦).

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المندر» هٰكذا بإهمال الدال.

(٩) تقدم الكلام عليه موقوفاً على ابن عمر ومرفوعاً عن ابن عمرو عند حديث (١٦).

[٥١٦] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي؛ قال:

**«لا أدري نصف العلم»**.

[٥١٧] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، ثنا أبو يزيد[١]، عن الشعبي؛ قال: قال ابن مسعود:

**«إذا سئل أحدكم عما لا يدري؛ فليقل: لا أعلم؛ فإنه ثلث العلم»**.

[٥١٨] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا أبو هلال، عن منصور بن الأصفر؛ قال:

**«كنت عند ابن عُمر، فسئل عن شيء، فقال: لا أدري، فلما ذهب الرجل أقبل على نفسه وقال: سئل ابن عمر عمَّا[٢] لا يعلم؛ فقال: لا أدري، ونعم ما قال ابن عمر لما لا يدري؛ قال[٣]: لا أدري»**.

[٥١٩] أخبرنا محمد بن أحمد الجاوردي، أبنا أبو إسحاق

---

(١) في (م): «أبو زيد».

(٢) في (م): «عن ما».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

القراب، أبنا أبو يحيى الساجي، ثنا أبو داود [السجزي][(1)]، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الشافعي، ثنا مالك، عن ابن عجلان، عن أبيه؛ قال:

«**إذا أغفل العالم لا أدري أُصيبت[(2)] مقاتله**».

[٥٢٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة[(3)]، أبنا عبدالوهاب بن [الحسن][(4)] بن الوليد، أبنا محمد بن [خزيم][(5)]، ثنا هشام بن عمار، ثنا مالك؛ [قال][(6)]:

«**سُئل القاسم [عن شيء][(7)]؛ [فقال][(8)]: إنَّ من إكرام المرء**

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م) و (ت) بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وأبو داود السجزي هو سليمان بن الأشعث، صاحب «السنن»، روى عن الإمام أحمد.

(٢) في (م): «أصبيت».

(٣) في (م): «ابن حزيمه» هكذا بحاء وراء مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «الحسين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وهو عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي، روى عن محمد بن خريم؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٦ / ٥٥٧).

(٥) من مصادر ترجمته، وفي (ت): «ابن حريم» هكذا بحاء وراء مهملتين، وفي (ظ) و (ج): «ابن خريم» هكذا براء مهملة، وفي (م): «حزيم» هكذا بحاء مهملة، وثلاثتها تصحيف.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال»، والأولى ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

**نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه».**

[٥٢١] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا حرملة بن[(١)] يحيى؛ قال: سمعت الشافعي يقول:

**«ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحداً أحسن[(٢)] لتفسير الحديث منه، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه».**

[٥٢٢] أخبرنا يحيى بن الفضيل، ثنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان[(٣)] بن [جرير][(٤)]، عن مطرف؛ قال:

---

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحرملة هو ابن يحيى، أبو حفص التجيبي، روى عن الشافعي؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١١ / ٣٨٩).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «علان»، وفي (ج) و (ظ): «عيلان»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وغيلان هو ابن جرير المُعلوليُّ، روى عن مطرف بن عبدالله الشخير، وروى عنه مهدي بن ميمون؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٣ / ١٣٠).

(٤) من (ج)، وفي (ت): «حرير»، وفي (م): «حرر»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

«عقول الناس على قدر زمانهم».

[٥٢٣] أبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن أبي الحسن، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا زهير بن حرب، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا مالك، عن الزهري، عن سهل[1] بن سعد؛ قال:

«كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها»[2].

[٥٢٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بكر [الجوزقي][3]، أبناالدغولي[4]، ثنا محمد بن سليمان[5] القيراطي، عن علي بن الحسن بن شقيق؛ قال:

---

(١) في (م): «عن سعد»، وكلمة سهل ساقطة.

(٢) صحيح، متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التفسير، ٣ / ٢٦٣ / ٤٧٤٥، باب ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء﴾، وأيضاً في كتاب الطلاق، ٣٠ / ٤٠٢ / ٥٢٥٩، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق، وأيضاً في كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٤ / ٧٣٠٤، باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع)، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب اللعان، ٢ / ١٢٩ ـ ١١٣٠).

(٣) في (ت): «الحوزقي» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م) و (ظ) و (ج).

وأبو بكر الجوزقي هو محمد بن عبدالله بن زكريا الجوزقي، صاحب كتاب «المتفق»، سمع أبا العباس الدغولي؛ كما في ترجمته بـ«الأنساب» للسمعاني (٣ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(٤) في (م): «الدعولي»، وهو تصحيف.

(٥) في (ظ): «ابن سلمان».

**«قال لي ابن المبارك: سئل الثوري عن ابن عيينة؛ فقال: ذاك أحد الأحدين».**

[٥٢٥] وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر [الجوزقي][(١)]، سمعت الأصم [يقول][(٢)]: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«لولا مالك وابن[(٣)] عيينة؛ لذهب[(٤)] علم الحجاز».**

[٥٢٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد السعدي، أبنا أبو منصور بن يعقوب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن كثير، أبنا شعبة، عن سليمان بن[(٥)] حبيب.

---

(١) من (م)، وفي (ت): «الحورقي» هٰكذا بإهمال الحاء، وهي ساقطة من (ج) و (ظ)، وقد تقدم الكلام عليها في الحديث الذي قبل هٰذا.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «وأبي عيينة»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) عليها بعض البياض في (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «وحبيب»، ولعله هو الصواب:

**أولاً**: لأن شعبة بن الحجاج يروي عن جمع ممن يقال له سليمان، ولم يذكر فيهم سليمان بن حبيب.

**ثانياً**: شعبة بن الحجاج يروي عن جمع ممن يقال له حبيب؛ كحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن الزبير، وحبيب بن زيد الأنصاري؛ فلعل حبيب المذكور في الإسناد يكون أحد هٰؤلاء.

**ثالثاً**: لم يذكر شعبة في الرواة عن سليمان بن حبيب عند ترجمة سليمان بن حبيب، والله تعالى أعلم.

قال [السعدي][1]: وثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال:

**«إنَّ الذي يُفتي الناس في كُلِّ ما يستفتونه لمجنون».**

[٥٢٧] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، أو أخبرت عنه، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق؛ قال: قال عبدالله:

**«من علم منكم شيئاً؛ فليقل به، ومن لم يعلم[2]؛ فليقل: الله أعلم، فإنَّ من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: اللهُ أعلم، وقد قال اللهُ لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾[3]».**

[٥٢٨] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن علي بن النضر الهروي، ثنا أبو الصلت، ثنا حماد بن زيد، ثنا يونس بن عبيد،

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «يعمل».

(٣) صٓ: ٨٦.

وفي (ظ) و (ج): «قل لا أسألكم عليه أجراً وما أنا من المتكلفين»، وهذا مخالف للقرآن.

عن ثابت[1]، عن أنس:

**«أنَّ رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله تعالى[2]: ﴿وفاكهة وأباً﴾[3]: ما الأب؟ فقال عمر: نهينا عن التعمق والتكلف».**

[٥٢٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود، أبنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أنس أنه سمع عمر بن الخطاب قال:

**«ما الأبُّ؟ ثم قال: مه! ورمى بعصاه الأرض، فقال: هٰذا لعمرو[4] الله التكلف، اتبعوا ما بُيِّن[5] لكم من هٰذا الكتاب».**

[٥٣٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن ثابت[6] وحميد، عن أنس:

---

(١) في (م): «نابت»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وثابت هو ابن أسلم البناني، أبو محمد المصري، روى عن أنس بن مالك، وروى عنه يونس بن عبيد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٤ / ٣٤٢).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) عبس: ٣١.

(٤) بعد قوله «لعمرو» في (ت) علامة «صح».

(٥) في (م): «ما تبين».

(٦) في (م): «عن نابت»، وقد تقدم أنه تصحيف.

**«أنَّ عمر بن الخطاب قرأ هٰذه الآية: ﴿وفاكهةً وأبّاً﴾، قال[1]: هٰذه الفاكهة وهٰذه الأشياء قد عرفناها؛ فما الأبُّ؟ فوضع يده على رأسه، ثم قال: هٰذا التكلف يا ابن أم عمر، ما عليك أن لا تدري ما الأب؟!».**

[٥٣١] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أعظم المسلمين[2] في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يُحرم فحرم من أجل مسألته»[3].**

[٥٣٢] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر، أبنا أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب، ثنا علي بن مسلم، ثنا محاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال:

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) فوق قوله «المسلمين» أشار الناسخ لـ(ت) «بلا»، وفوق قوله «من أجل مسألته» أشار بـ«إلى»، معنى ذٰلك أن من قوله: «المسلمين» إلى قوله: «من أجل مسألته» ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه.

(٣) **متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦١ / ٧٢٨٩، باب ما يكره من كثرة السؤال)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٣١ / ٢٣٥٨، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه).

**«كانوا يسألون عن الشيء وهو حلال، فلا يزالون يسألون عنه؛ حتى يحرم عليهم، فإذا حرم[1] عليهم؛ وقعوا فيه».**

[٥٣٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حماد بن أسامة، [عن مسعر بن كدام؛ قال]:

**«أخرج معن إليَّ كتاباً[2]، فحلف لي أنه خط أبيه عبدالرحمٰن بيده؛ فإذا فيه: قال عبدالله: والذي لا إلٰه غيره؛ ما رأيت أحداً[3] كان أشدَّ على المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأينا[4] بعده أحداً أشدَّ عليهم خوفاً من أبي بكر رضي الله عنه، وإني لأظن عمر رضي الله عنه كان أشدَّ أهل الأرض خوفاً عليهم»[5].**

---

(١) ساقطة من (م)، وأشار الناسخ لـ(م) فوق قوله «فإذا»: م، ولم يتبين لي معنى هٰذه الإشارة، وقوله: «حرم» كتب في الهامش.

(٢) من (ج)، وفي (ت) و (م): «عن مسعر بن كدام، عن معن؛ قال: أخرج معن إلي كتاباً...»، وهٰذا خطأ ظاهر، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج)، وكذٰلك في (ظ) بعد أن ضبب ناسخها على قوله: «عن معن»، وشق عليه.

(٣) في (ج): «أحد»، وهو خطأ مخالف لقواعد اللغة، والصواب: «أحداً» هٰكذا بالنصب؛ لأنه مفعول به منصوب.

(٤) في (ظ) و (ج): «ولا رأيت».

(٥) صحيح.

أخرجه الدارمي (١ / ٦٥ / ١٣٨، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٤٣٧ / ٥٠٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢١٦ / ١٠٣٦٧)؛ ثلاثتهم من طريق أبي أسامة، عن مسعر بن كدام، به، والطبراني بنحوه =

[٥٣٤] أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان بنيسابور، أبنا محمد بن عبدالله السليطي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن عاصم ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن أبي عمرو(١) المصعبي(٢)، حدثني أسلم بن سهل، ثنا عمار ابن خالد، ثنا علي بن غراب، عن إدريس الأودي، عن عاصم ـ ح ـ.

وأبنا[ه](٣) الحسن بن محمد، أبنا شافع بن محمد، أبنا(٤) الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي، ثنا ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش؛ قال:

**«سألت أُبيَّ بن كعب عن المعوِّذتين، قلت: إنَّ ابن مسعود [لا**

---

= مختصراً.

قال في «المجمع» (١٠ / ٢٥١): «رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ / ٣٢٥٢)، وعزاه لإسحاق، ونقل الأعظمي في حاشيته عليه عن البوصيري؛ أنه قال: «رواه ابن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواته ثقات».

قلت: وهو كما قال.

(١) في (م): «ابن عمر».

(٢) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت) و (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أخبرتا».

**يكتبهما][1] في المصحف. فقال: سألت عنهما رسول الله ﷺ؟ قال: فقيل لي[2]: فقلت: قال أُبيٌّ، فقيل لنا: فنحن نقول».**

[٥٣٥] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شهاب بن خراش، حدثني العوام بن حوشب؛ قال: قال لي مجاهد:

**«قلت لابن عباس في السجدة التي في صَ[3]؛ فقال: إنَّ[4] اللهَ ذكرَ الأنبياءَ، ثم[5] قال[6]: ﴿فبهداهم اقتده﴾؛[7] فاقتدى رسولُ اللهِ ﷺ كما أُمِرَ، واقتدينا نَحنُ برسول الله ﷺ».**

[٥٣٦] أخبرنا[8] الحسين، أبنا العباس، أبنا أحمد، ثنا سعيد، ثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد؛ قال: قال ابن عباس:

**«كان داودُ ممَّن أُمر نبيكم أنْ يقتدي به».**

[٥٣٧] أخبرنا حمدين بن أحمد، أبنا هارون بن أحمد، أبنا أبو

---

(١) من (ظ) و(ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و(م): «لا يكتبها».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال: قيل لي».

(٣) وهي قوله تعالى عن داود عليه وعلى الأنبياء أفضل الصلاة والسلام: ﴿فظن داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب﴾.

(٤) في (ج): «أراد الله ذكر الأنبياء»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق، والصواب ما هو مثبت.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (م): «فقال».

(٧) الأنعام: ٩٠.

(٨) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

خليفة[١]، ثنا مسدد، عن عيسى، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن [سعد][٢]، عن الصنابحي[٣]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (يعني: عن[٤] النبي ﷺ):

**«[أنه][٥] نهى عن الأغلوطات»[٦].**

---

(١) في (م): «أبو خلبقه».

(٢) من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ)، وفي (ت) و (م): «سعيد»، وضبب عليه في (ت)، وهو تصحيف.

وعبدالله هو ابن سعد بن فروة البجلي. انظر تخريج الحديث.

(٣) مهملة في (م).

(٤) فوقها في (ت): «صح».

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٤٣٥)، وأبو داود في «السنن» (كتاب العلم، ٤ / ٦٥ / ٣٦٥٦، باب التوقي في الفتيا)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١ / ٢٨٥ / ١١٧٩)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٥١)، والطبراني في «الكبير» برقم (٦٨٥ و٨٩٢) وفي «مسند الشاميين» برقم (٢١٣٠)، والفسوي في «المعرفة» (١ / ٣٠٥)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٤٠٠ ـ ٤٠١)، والخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٣٥٤)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٧٦)، والبيهقي في «المدخل» (ص ٢٢٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (٢٠٣٧ و٢٠٣٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١١)، وابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ق ١٧٧ / ب ـ ١٧٨ / أ)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢١)؛ من طرق عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد ـ وهو ابن فروة البجلي ـ، بنحو حديث الباب.

ومداره عندهم عليه، وهو مجهول كما قال أبو حاتم، وقال دحيم: «لا =

[٥٣٨] أخبرناه[١] يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي[٢] ﷺ سماه[٣]؛ قال:

**«نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات»**[٤].

قال الأوزاعي: يعني شرار المسائل.

[٥٣٩] أخبرنا[٥] محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن

---

= أعرفه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٣٩) على قاعدته وقال: «يخطىء»، وقال الحافظ ابن حجر عنه في «التقريب»: «مقبول».

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث كما في «العلل» (٧ / ٦٧ / س ١٢١٩)؛ فذكر الاختلاف على الأوزاعي فيه، ثم قال: «والصحيح حديث عيسى بن يونس».

قلت: ومعنى قوله: «والصحيح حديث عيسى بن يونس»؛ أي: على غيره من الطرق كما هو معلوم، وإلا؛ فالحديث ضعيف بجميع طرقه بما فيها طريق عيسى بن يونس؛ فتنبه.

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «رسول الله».

(٣) بأنه معاوية بن أبي سفيان كما جاء مصرحاً باسمه في بعض الروايات.

(٤) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٥) هذا الخبر بمتنه وإسناده ساقط من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) جاء بعد الخبرين (٥٣٩ و٥٤٠)، وإنما قدمته عليهما؛ لأن ناسخ (ت) كتب فوق أول إسناد (٥٣٩): «يؤخر»، وكتب فوق أول إسناد هذا الخبر: «يقدم».

قلت: وهو الأنسب عند التأمل.

إسحاق، ثنا[1] أبو النضر، ثنا المُستلم[2] بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن الحسن؛ قال:

«**شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يعمون بها عباد الله**».

[٥٤٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد ـ ح ـ.

وأخبرنا منصور ومنصور[3]؛ قالا: أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد[4] بن معاذ، أبنا الحسين بن الحسن؛ قالا: ثنا عبدالله بن المبارك، عن مسعر، سمعت عمرو بن مرة[5] يُحدث عن عون أُراهُ،

---

(١) في (م): «قال أبو النظر»، وهو تصحيف.

(٢) في (م): «المسلم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمستلم هو ابن سعيد الثقفي، روى عن خاله منصور بن زاذان، وروى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٤٢٩).

(٣) فوقها في (ت): «صح».

(٤) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن معاذ بن فروة، وقيل: فرح الهروي الماليني، روى عن الحسين ابن الحسن المروزي؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٤ / ٤٨٤).

(٥) في (م): «عمر بن مسرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو هو ابن مرة بن عبدالله بن طارق المرادي الجملي، وكنيته أبو عبدالله، =

عن أبيه؛ قال:

**«أو حقّاً إن شاء الله، وإن[1] كان يقال: اتقوا صعاب الكلام»**.

[٥٤١] أخبرناه[2] محمد بن محمد بن يوسف، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نُعيم، ثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله؛ أن عبدالله قال:

**«إياكم وصعاب القول»**.

[٥٤٢] أخبرنا[3] أبو يعقوب، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد، أبنا إبراهيم بن الشادي الجبلي[4]، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، ثنا أبو خلف[5]، عن أنس؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

**«الإسلام ذلول، لا يركبه إلا ذلول»**[6].

---

= روى عن عون بن عبدالله بن عتبة، وروى عنه مسعر بن كدام؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٣٢).

(١) في (م): «إن كان فقال: اتقوا صواب الكلام»، وهو تصحيف فاحش.

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) هٰذا الحديث ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) في (م) هٰكذا كتبت: «الجبلي» بباء مهملة.

(٥) في (م): «ابن خلف»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو خلف هو الأعمى، واسمه حازم بن عطاء، خادم أنس بن مالك، ويروي عنه وروى عنه معان بن رفاعة؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٢٨٦).

(٦) إسناده ضعيف جدّاً. =

[٥٤٣] أخبرنا[(١)] أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل، عن أبي خالد، عن عمه؛ قال:

**«كتب رجل إلى عمي دُحيم بن مالك بن جبل أن يسأل من بالكوفة عن الرجل[(٢)] يدفع غنمه إلى الراعي، فيشترط عليه أن يعطيه من كل شاة من اللبن كذا وكذا، ومن الصوف كذا وكذا، فسألت علقمة، فقال: سل غيري، سل عبيدة. فسألت عبيدة، فقال: سل**

---

= أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٤٥) من طريق إسماعيل بن عياش ـ ورواه المصنف كما هو ظاهر من طريق مبشر بن إسماعيل، كلاهما عن معان بن رفاعة، عن أبي خلف، عن أنس، به ـ، زاد أحمد: عن أبي ذر.

وفيه معان بن رفاعة، وهو السلامي، قال الحافظ: «لين الحديث، كثير الإرسال»، وهو يرويه عن أبي خلف، وهو متروك، رماه ابن معين بالكذب. انظر: «التقريب».

والحديث ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٢٢٧٩).

قال في «المجمع» (١ / ٦٢): «رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث» اهـ.

وعزاه السيوطي كما في «الكنز» برقم (٢٤٤) لـ «مسند أحمد» فقط.

(تنبيه):

تصحف في «مسند أحمد» معان بن رفاعة إلى معاذ بن رفاعة.

(١) أشار ناسخ (ت) إلى أن الصحيح تأخير هٰذا الخبر إلى ما بعد حديث ابن مسعود؛ فقال فوق قوله «أخبرنا»: «يؤخر بعد حديث ابن مسعود ص»، ولم أستطع تحديد حديث ابن مسعود الذي أشار إليه الناسخ، وأظنه الآتي برقم (٥٤٩).

(٢) غير واضحة في (م).

**غيري، سل علقمة. فقلت: علقمة أرسلني إليك. قال: سل مسروقاً. فسألت مسروقاً وابن أبي ليلى، فقالا: لا يصلح ذٰلك، وكان يقال: أجرأهم على الفتيا أقلهم».**

[٥٤٤] أخبرنا[١] الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد، أبنا زهير، ثنا[٢] عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُمهان[٣]؛ قال:

**«كنت مع ابن عمر[٤]، فقال [له][٥] قائل: مررت بدجاجة ميتة، فوطأت عليها، فخرجت منها بيضة، ففرَّختها؛ أآكله؟ قال: ممَّن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: فعل الله بأهل العراق».**

[٥٤٥] أخبرنا يحيى بن الفضيل[٦]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار؛ قال:

---

(١) فوقها في (ت): «يقدم».

(٢) في (ظ) و (ج): «عن».

(٣) في (م): «ابن جمان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد هو ابن جمهان الأسلمي. انظر ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٧٦).

(٤) في (م): «مع عمر»، وابن ساقطة.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) في (ج): «ابن الفضل».

**«سُئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة [طلق][1] واحدة؛ فقال: أيه[2] طالق؟ قال: هٰذه أغلوطة».**

[٥٤٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان، ثنا عبدالله، حدثني الليث، حدثني[3] عقيل:

**«سألت ابن شهاب[4]، فقال: نحن نرى أن لا تسألوا عن عويص[5] المشكلات؛ إذْ عافاكم الله أن [تنزل[6] بكم]».**

[٥٤٧] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه[7]، أبنا أحمد بن محمد[8] بن محمود بن مقاتل، ثنا

---

(١) من (ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (م) و (ظ): «طلقت»، وضبب عليها في (ت) و (ظ).

(٢) في (م): «أنه»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): «جدي»، وهو تحريف بيِّن.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «عريض»، وهو تصحيف، وعويص الكلام غريبه، والعوص ضد الإمكان واليسر، فيقال: كلام عويص وأعوص الرجل الكلام إذا أغرب. انظر: «لسان العرب» (٧ / ٥٨).

(٦) من (ظ) و (ج)، وموضعها بياض في (ت) من مصورتي، وفي (م): «أن تزل بكم».

(٧) في (م): «ابن حميرويه» هٰكذا بإهمال الحاء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

روى عن أحمد بن محمد بن محمود بن مقاتل. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣١١).

(٨) قوله: «ابن محمد» ساقط من (ظ) و (ج).

الحلواني، ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

**«أنَّ سعد بن عبادة قال لرسول الله ﷺ: أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلاً؛ أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال: «نعم»**[1].

[٥٤٨] أخبرنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر[2]، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هاشم السامي[3]؛ قال: قال معاذ بن جبل:

**«إياك والبدع والتبدع والتنطع، وعليك بالأمر العتيق»**.

[٥٤٩] وأخبرنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عمي أبو بكر، ثنا حفص، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي؛ قال: قال ابن مسعود:

**«يا أيها الناس! إنكم سَتحدِثُون ويُحدَثُ لكم، فإذا رأيتم مُحدَثاً؛ فعليكم بالأمر الأول»**.

[٥٥٠] أخبرنا سعيد بن إبراهيم [النصر

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب اللعان، ٢ / ١١٣٥ ـ ١١٣٦).

(٢) في (م): «عمي أبي بكر»، وهو خطأ لغةً؛ لأن أبا بكر بدل من عمه، وعمه في محل رفع، وأبو بكر بدل عنه؛ فللبدل حكم المبدل منه.

(٣) في (ظ) و (ج): «الشامي».

أباذي][1]، أبنا أحمد بن محمد البالوي[2]، أبنا عبدالملك بن محمد ابن عدي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد [بن شعيب][3]، حدثني إسحاق بن أبي فروة، عن صفوان بن سليم[4]؛ أنه أخبره عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن عمر رضي الله [عنهما][5]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«عليكم بكتاب الله، وخذوه ولا تُدخلوا اللوَّ؛ فإن من أدخل اللوّ دخل عليه عمل الشيطان»**[6].

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «البالوسي».

(٣) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «ابن سعيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت، وأشار ناسخ (ظ) إلى ذٰلك في الهامش، وهو كما أشار؛ فإن محمد هو ابن شعيب بن شابور القرشي، روى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وروى عنه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي؛ كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٧٠).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) **إسناده ضعيف جدّاً، ومعناه صحيح.**

إسحاق بن أبي فروة هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، مولاهم المدني، متروك؛ كما في «التقريب».

ولم أجد الحديث بهٰذا اللفظ فيما بين يدي من المصادر، ولقوله: «ولا تدخلوا اللو؛ فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل الشيطان» شاهد بمعناه، أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب القدر، برقم ٢٦٦٤، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله)، وفيه: «**وإن أصابك شيء؛ فلا تقل: لو أني**=

[٥٥١] أخبرنا عبدالله بن أبي نصر بن أبي الفوارس، ثنا محمد ابن محمد بن عبدالله إملاءً، أبنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني[(١)]، أبنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن أبي فاطمة القرشي الفقيه الكوفي بها، أبنا[(٢)] الفضل بن يوسف بن حمزة الجعفي[(٣)] أبو العباس، ثنا محمد بن عُكاشة، ثنا سوار، عن مجالد[(٤)]، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«كان رسول الله ﷺ يقضي القضية[(٥)]، فينزل القرآن على غير ما قضى، فيمضي القضية على ما قضى ويستأنف القضاء بما أنزل القرآن»[(٦)].**

---

= فعلت كان كذا وكذا، ولٰكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان»، وأما الشطر الأول من الحديث؛ فيشهد له غير حديث.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «حدثني».

(٣) في (م): «الجعني»، وهو تحريف.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (ج): «الفضية»، وهو تصحيف بيِّن.

(٦) **إسناده ضعيف.**

فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً محمد بن عكاشة، ولا أدري أهو الكوفي أم الكرماني؟!

وعلى كل حال؛ فكلاهما ضعيف، بل الكرماني ضعيف جداً لأنه كذاب؛ كما في «الميزان» (٤ / ٩٦)، و «اللسان» (٥ / ٢٨٦). =

[٥٥٢] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا مغيرة، عن [سماك][1]، عن إبراهيم: ﴿وخاب كُلُّ جبار عنيد﴾[2]؛ قال:

**«المُناكب للحق»**.

[٥٥٣] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن عمر بن علي الوراق ببغداد[3]، أبنا ابن[4] أبي داود، ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ـ ح ـ.

وأبناه[5] محمد بن محمد، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[6]، ثنا محمد بن محمد؛ قالا: ثنا قبيصة[7]، ثنا

---

= والفضل بن يوسف ومن قبله لم أجد بعضهم.

والحديث أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص ٢٨٥ / ح ٣٩٣) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي مرسلاً.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «شباك»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وسماك هو ابن حرب، روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وروى عنه المغيرة ابن مقسم الضبي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٢ / ١١٥).

(٢) إبراهيم: ١٥.

(٣) في (م): «بغداذ»، وقد تقدم الكلام على النهي عنها عند حديث (١١٣).

(٤) ساقطة من (م) و (ج).

(٥) في (م): «وأخبرنا».

(٦) في (م): «الدعولي»، وهو تصحيف، والصواب الدغولي. انظر ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٢١).

(٧) غير مقروءة في (م).

سفيان، عن أبي إسحاق الشيباني[1]، عن الشعبي، عن شريح:

**«أن عمر [رضي الله عنه] كتب إليه: إذا أتاك أمر[2]؛ فاقض بما في كتاب الله، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله؛ فاقض[3] بما سن رسول الله ﷺ، فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسن فيه رسول الله [ﷺ]؛ فاقض بما اجتمع عليه الناس، فإن أتاك ما ليس[4] ليس في كتاب الله، ولم يسنه رسول الله [ﷺ]، ولم يتكلم فيه أحد؛ فأيُّ الأمرين شئت [فخذه][5]، إن شئت فتقدم واجتهد رأيك، وإن شئت فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً[6] لك»[7].**

[٥٥٤] أخبرنا علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد، أبنا

---

(١) في (م): «السيباني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

وأبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان، واسمه فيروز، وقيل غير ذٰلك، روى عن عامر الشعبي، وروى عنه السفيانان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٤٤٤).

(٢) ضبب عليها في (ت).

(٣) من قوله: «فاقض بما سن. . .» إلى قوله: «في كتاب الله» ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) كذا في جميع النسخ، وأشار ناسخ (ت) إلى أن الصحيح «بما».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «فخذ به».

(٦) في (م): «إلا خيرٌ»، وهو خطأ مخالف لقواعد الإعراب، والصحيح: إلا خيراً مفعول ثاني لرأى؛ لأن رأى تطلب مفعولين.

(٧) مقابل هٰذا الخبر في (ت) من الهامش: «بلغ مقابلته».

موسى بن الحسن، ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا محمد بن حاتم[1]، عن أبي المقدام مولى عثمان، عن محمد بن كعب، ثنا ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«الأمور ثلاثة: أمر بين رشده؛ فاتبعه، وأمر بين غيُّه؛ فاجتنبه، وأمر اختلف فيه؛ فكله إلى عالمه»**[2].

[٥٥٥] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

---

(١) في (ج): «الحاتم».

(٢) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٨٦ / ١٠٧٧٤) من طريق أبي المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: «إنما الأمور ثلاثة...» الحديث بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٥٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثوقون».

قلت: وليس كما قال؛ فإن فيهم أبا المقدام، واسمه هشام بن زياد، وقيل غير ذلك، متروك؛ كما في «التقريب».

والحديث عزاه التبريزي في «المشكاة» برقم (١٨٣) لأحمد، ولعله أحمد بن منيع، كما أشار إلى ذلك الشيخ الألباني في «المشكاة»، لا سيما وقد عزاه لأحمد بن منيع السيوطي في «الجامع الكبير» كما قال الشيخ الألباني، ولم يعزه السيوطي كما في «الكنز» برقم (٤٣٤٠٣) إلا للطبراني وأبي نصر السجزي في «الإبانة»، ثم وجدت البيهقي أخرجه في «الزهد الكبير» مقطوعاً على السري برقم (٩٢٤).

**«بلغني أنَّ محمد بن كعب القرظي[1] [رحمه الله] ولد في حياة النبي ﷺ»[2].**

[٥٥٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق بن سجور[3] المقري الكازروني[4] والحسن بن علي البشمهري[5] المُعدل؛ قالا: أبنا أحمد ابن محمد بن الحسين بن إسحاق بالري، ثنا محمود بن إسحاق الخزاعي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، [عن][6] كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال[7]:

**«إنَّكم ما اختلفتم فيه من شيء؛ فحكمه إلى الله وإلى محمد**

---

(١) في (م): «القرضي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) قال الحافظ في «التقريب»: «وُلد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: وُلد في عهد النبي ﷺ؛ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين، وقيل: قبل ذلك».

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «الكاررونى»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٥) في (ج) و (ظ): «البشهمري»، وفي (م) غير مقروءة.

(٦) من (م) و (ج) و (ظ)، وفي (ت): «ابن كثير»، وهو تحريف.

وجعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن كثير بن عبدالله المزني، وروى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢ / ٤١٦).

(٧) ساقطة من (م).

ﷺ»[1].

[٥٥٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر ـ ح ـ.

وأبنا منصور ومنصور؛ قالا: أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أبنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبيه؛ قال: كان بكر بن ماعز يذكر عن ربيع بن خثيم[2] أنه كان يقول:

**«يا بكر بن ماعز[3]! إني اتهمت الناس على**

---

(١) موضوع بهٰذا اللفظ، ومعناه صحيح.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٦٩ / ح ٢١٢) من طريق كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده.

وكثير بن عبدالله المزني منكر الحديث جدّاً، يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي رحمه الله يقول؛ «كثير بن عبدالله المزني ركن من أركان الكذب». انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢ / ٢٢١).

ولٰكن الحديث معناه صحيح، يشهد له قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذٰلك خير وأحسن تأويلاً﴾ [النساء: ٥٩].

(٢) في (ج): «ابن خيثم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

والربيع هو ابن خثيم بن عائذ، روى عنه بكر بن ماعز؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٩ / ٧٠).

(٣) ساقطة من (م)، وفوقها في (ت) علامة: «لاص»؛ أي: لا توجد في الأصل.

**ديني[1]، أطع[2] الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك؛ فكله إلى عالمه».**

[٥٥٨] أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومنصور بن العباس؛ قالوا: أبنا زاهر ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، وعبدالرحمٰن بن محبور[3]، ويحيى بن الفضيل[4]؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد؛ قالا: أبنا ابن منيع، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم[5]؛ قال:

**«اتَّقِ اللهَ فيما علمتَ، وما اسْتُؤْثر به عليك[6]؛ فكله إلى عالمه».**

[٥٥٩] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا أبي، ثنا المنذري، ثنا أبو العباس عبدالله بن الصقر[7]، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر[8]

---

(١) في (م): «على ذيني».

(٢) في (م): «اطلع فيما علمت»، وهو كلام لا معنى له.

(٣) في (ج): «ابن مجبور».

(٤) في (ج): «ابن الفضل».

(٥) في (ج): «خيثم»، وهو تصحيف، تقدم الكلام عليه عند الحديث السابق.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «ابن الضقر» هٰكذا بضاد معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله هو ابن الصقر بن نصر البغدادي السكري، روى عن إبراهيم بن المنذر؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٤ / ١٧٣).

(٨) في (ظ): «عمرو»، وضبب عليها المؤتمن، ثم علق في الهامش قائلاً: =

ابن عثمان التيمي، حدثني نافع بن راشد؛ قال:

**«[ما خطب][(١)] عمر بن عبدالعزيز على هٰذا المنبر (يعني: منبر رسول الله ﷺ) قط؛ إلا قال: أيها الناس! عليكم بالقرآن؛ فتعلموه وعلموه؛ فبه فَقُهَ الفقهاء، وبه علم العلماء، وبه يبلغُ العلم، وإليه ينتهي العلم».**

[٥٦٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا خالي أحمد بن إبراهيم، أبنا أبو علي بن رزين، ثنا أحمد بن عبدالله الفرياناني، ثنا ابن سقير[(٢)]، عن عمرو[(٣)] [بن][(٤)] عثمان؛ قال[(٥)]: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول:

---

= «كذا كان في كتابه، وابن عثمان الذي روى [عنه إبراهيم بن](*) المنذر ... في عمر، ومحمد بن عثمان التيمي آخر، سمع موسى بن طلحة، ذكروه في عمرو، ونافع بن راشد هٰذا غير مذكور» اهـ.

(١) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «حطب» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٢) ضبب عليها في (ظ)، والقاف غير منقوطة في (م).

(٣) في (ج): «عمر».

(٤) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «عمر وعثمان»، والراجح عندي ما هو مثبت؛ لأن بعد قوله: «عمر وعثمان» قال: «سمعت عمر بن عبدالعزيز»، ولم يقل: قالا (أي: عثمان وعمر)، وقد جاء في (ت) فوق قوله: «قال: سمعت»: «كذا» إشارة من الناسخ إلى ضبطه في النقل، وأنه لم يخطىء، وقد تقدم في الحديث الذي قبل هٰذا الحديث بعمر بن عثمان التيمي.

وعمر بن عثمان هٰذا ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٢٤).

(٥) فوقها في (ت): «كذا»، وضبب عليها في (ظ).

---

(*) زيادة يقتضيها السياق.

**«انتهى علمهم إلى قولهم: ﴿آمنّا به كل من عند ربنا﴾[1]، وقرأ على المنبر: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾[2]»[3].**

[٥٦١] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف[4]، ثنا عمران[5] بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب[6]، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الكلبي؛ قال:

**«التأويل: العاقبة».**

---

(١) آل عمران: ٧.

(٢) آل عمران: ٧.

(٣) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي: «... عمر قرأ على المنبر: ﴿وما يعلم [تأويله إلا](*) الله والراسخون في العلم يقولون [كل](*) من عند ربنا﴾. فقال: انتهى علمهم [إلى قولهم(*)]: ﴿آمنا به كل من عند ربنا﴾، هٰذا...».

(٤) في (م): «ابن العطريف»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن أحمد هو ابن القاسم بن السري بن الغطريف، سمع عمران بن موسى بن مجاشع؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٥) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة واللاحقة.

(٦) في (م): «ابن حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وروى عن محمد بن ثور، وهو الصنعاني، وروى عنه عمران بن موسى بن مجاشع؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

---

(*) يقتضيها السياق.

[٥٦٢] أخبرنا يحيى بن الفضيل[1]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو الأحوص، عن العلاء ابن المسيب، عن عمرو[2] بن مرة؛ قال:

«جاء رجل إلى ابن عمر، فقال مالك: تحج وتعتمر ولا تجاهد؟! قال: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام[3] الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان. فأخذهن الرجل يعدُهن بيده[4]، وصيام رمضان وحج البيت. فقال[5] ابن عُمر: وحج البيت وصيام رمضان، هكذا[6] سمعنا رسول الله

(١) في (م): «ابن الفضل».
(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).
وهو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة، روى عنه العلاء بن المسيب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٣٢).
(٣) في (م): «وإقامة الصلاة» هكذا بالتاء المربوطة.
(٤) في (ج): «بعده».
(٥) في (ظ) و (ج): «قال».
(٦) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦١ / أ) على من قدم ذكر الصوم على الحج، فقال: «[..... ابن عمر الثقات إلا ابن... قدم، ذكر الصوم على الحج، أبناه ابن الدقور، أبنا علي بن عمر، نا أبي..... حدثني البرقي، نا ابن أبي عمر العدني، نا سفيان بن عيينة، عن سعد(*) بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر؛ قال: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء [الزكاة]، وصوم رمضان، وحج البيت..... أحمد..... أبنا الحسن أحمد، أبنا دعلج بن أحمد..... =

(*) الصواب سعير. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٣٠).

ﷺ»[1].

[نظيره][2] حديث أبي إسحاق، عن البراء[3]:

«آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك. قال: لا ونبيك[4] الذي أرسلت، هٰكذا[5] سمعنا رسول الله ﷺ»[6].

[٥٦٣] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد

---

= الصالح، نا أحمد بن. . . . . فذكر مثله، وقال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وإقام الصلاة، وقال: . . . فأخذ الرجل يعدهن، فقال: وصيام رمضان وحج البيت. فقال له ابن عمر. . . . . وصوم. . . . . . .».

(١) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التفسير، ٣ / ١٩٩ / ٤٥١٤، باب ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها. . .﴾).

وأخرجه مسلم أيضاً في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ٤٥ / ٢٢، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام) من طريق عكرمة بن خالد يُحدِّث طاووساً، عن ابن عمر، بنحوه.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «نطيره».

(٣) في (م): «عن أبي البراء»، وهو خطأ.

والبراء هو ابن عازب الصحابي رضي الله عنه.

(٤) في (ظ) و (ج): «وبنبيك».

(٥) قوله: «هٰكذا سمعنا رسول الله ﷺ» ساقطة من (ج) و (م)، وكتبت في (ظ)، وضبب عليها الناسخ وشق عليها أيضاً.

(٦) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الدعوات، ٤ / ١٥٥ / ٦٣١١ ـ ٦٣١٣، باب إذا بات طاهراً)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٤ / ٢٠٨١ / ٢٧١٠، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع).

الفقيه، ثنا محمد بن المسيب، ثنا ابن ثوبان[1]، ثنا المعافى، حدثني إسماعيل، حدثني العلاء بن الحجاج البصري، عن الحسن بن أبي الحسن[2]، عن أيوب السختياني[3]؛ قال:

**«قلت لأبي قلابة: أوصني[4]! قال: أوصيك بثلاث خصال احفظهن بعدي: كتاب الله لا تفسره برأيك، وأصحاب محمد لا تذكر[5] واحداً منهم إلا بخير، والقدر لا تقولنّ[6] فيه شيئاً».**

وضعه ابن المسيب في الأقران لرواية الحسن عن أيوب.

[٥٦٤] وأخبرنا[7] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبو ثوبان».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «الحسن بن علي».

(٣) في (ج): «السجستاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

وأيوب هو السختياني، يروي عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٥٧).

(٤) في (ج): «لوصني».

(٥) في (ظ) و (ج): «لا تذكرن أحداً منهم»، وفي (م): «لا تذكر من أحد منهم»، وأشار ناسخ (ت) في الهامش إلى أن في الأصل المنقول: «من واحد منهم»، وهو عين ما في (م)، وضبب فوق قوله: «واحداً» وفوق قوله: «منهم».

(٦) في (م): «لا تقول».

(٧) في (ظ) و (ج): «أبنا».

أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم[1]، ثنا عبد بن حميد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي [نجيح][2]، عن مجاهد؛ قال[3]:

**﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾[4]؛ قال: «لا تفتاتوا[5] على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه[6] الله على لسانه».**

[٥٦٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى[7] ابن حمزة[8] بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة[9]؛ قال:

**«كتب أبو موسى إلى ابنه: يا بني! ما آتاك الله من علم؛ فلا تكتمه فتخرج[10] من الدين، ولا تزد[11] فيه فتكون من المتكلفين».**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) من (م)، ومهملة في (ت) و (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) الحجرات: ١.

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «حتى تغضبه الله على لسانه»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (م): «أبو يحيى».

(٨) في (ظ) و (ج): «أحمد»، وفي (م): «حمرة».

(٩) مهملة في (م).

(١٠) مهملة في (م).

(١١) مهملة في (م).

[٥٦٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني عبدالله بن محمد بن مسلم، ثنا يوسف، عن[(١)] حجاج، ثنا[(٢)] ليث، حدثني عقيل، عن الزهري، أخبرني[(٣)] أنس:

**«أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة[(٤)] حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ وذلك من[(٥)] الغد من متوفى رسول الله ﷺ؛ فتشهد عمر وأبو بكر صامت، ثم قال: أما بعد؛ فإني قلت لكم أمس[(٦)] مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، والله؛ ما وجدت الذي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده إليَّ رسولُ الله ﷺ، ولكني رجوت أن يعيش رسول الله [ﷺ] حتى يُدْبَرَ أمرنا[(٧)] ـ يقول ـ: حتى يكون رسول الله ﷺ آخرنا؛ فاختار الله لرسوله [ﷺ] الذي عنده على الذي عندكم، وإن الله جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمداً ﷺ؛ فخذوا به تهتدوا بما[(٨)] هُدي به رسول الله ﷺ»[(٩)].**

---

(١) في (م): «ابن».

(٢) في (ظ) و (ج): «عن».

(٣) في (ظ) و (ج): «عن».

(٤) في (ظ) و (ج): «الآخرة».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الألف من أمس ساقطة من (ج).

(٧) في (م): «حتى يدبر أمراً».

(٨) في (م): «كما هُدي».

(٩) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الخبر فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٢ /=

[٥٦٧] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم بن نافع[1]، ثنا المقدام بن داود، ثنا محمد بن يحيى الإسكندراني، ثنا حيوة[2]،

---

= أ)؛ فقال: «[ورواه(*)] عالياً من حديث الزهري ابن منده، أبنا أبي، أبنا عبدالرحمٰن بن يحيى بن هارون بمكة، نا أبو خالد يزيد..... العقيلي، نا عبدالرحيم ابن ..... الأعمش؛ قال: قال الزهري: أخبرني أنس بن مالك؛ قال لنا: بويع أبو بكر الصديق في السقيفة، وكان من الغد جلس أبو بكر..... دون مجلس رسول الله بمرقاة وقام عمر في أصل المنبر، فقال لي: قد كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا ويبقى ما بقي..... إن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي كان يقتدي به رسول الله من اعتصم به هداه الله، وآخر كان الله قد جمع أمركم فبايعه..... بيعة العاص بعد بيعة..... لكم صاحب رسول الله، ﴿**وثاني اثنين إذ هما في الغار**﴾، فقوموا، فبايعوه. وأبناه..... من حديث..... ابن منده..... البغدادي..... علي ابن محمد..... ابن أبي..... يحيى بن بكير السعدي، نا محمد بن سعد، نا..... عن ابن شهاب..... أنس بن مالك..... عمر بن..... واستوى على منبر..... وتشهد قبل أبي بكر..... فإني قلت لكم أمس مقالة..... وأنى يكن كما قلت ولي والله..... المقالة إني..... في كتاب الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله، ولٰكني كنت أرجو..... حتى يعذرنا ـ يريد حتى يكون رسول الله آخرنا ـ، فاختار الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم، وهٰذا الكتاب الذي هدى به رسوله؛ فخذوا به تهتدوا بما هُدي رسولُ الله.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) مهملة في (ج).

---

(*) يقتضيها السياق.

عن[1] عُقيل، عن سلمة بن أبي سلمة بن[2] عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن[3] عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من[4] سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجرٌ، وآمرٌ، وحلالٌ، وحرامٌ، ومحكم، ومتشابه، وأمثال؛ فأحلُّوا حلالَه، وحرِّموا حرَامه، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا[5] عمَّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنَّا به كلٌّ من عند ربنا»[6].**

---

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعقيل هو ابن خالد، يروي عن سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، وسلمة هٰذا يروي عن أبيه؛ كما في ترجمته بـ «الجرح والتعديل» (٤ / ١٦٤).

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «عن أبيه ابن مسعود»، وهٰذا خطأ، وإنما أبوه عبدالرحمٰن بن عوف القرشي الزهري.

(٤) في (م): «على»، وفي (ت) كلام في الهامش غير واضح.

(٥) عليها بعض البياض في (ت).

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٣١ ـ ٣٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨ / ١١٥ ـ ٣١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣ / ٢ / ٧٤٥، كتاب الرقاق)، والآجري في «الأربعين» (ص ٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٥٣ و٢ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨ / ٢٧٥)؛ كلهم من طريق حيوة ابن شريح، عن عُقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن ابن مسعود =

= مرفوعًا.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وليس كما قالا، بل هو إسناد ضعيف اضطرب فيه سلمة بن أبي سلمة على ضعفه؛ فتارة يرويه عن أبيه عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً كما تقدم، وتارة يرويه عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً فيما أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨ / ١١٦ / ٣١٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١١ / ٨٢٩٦)؛ ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب؛ قال: حدثني سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه مرسلاً.

قال ابن عبدالبر عقبه: «وهٰذا حديث عند أهل العلم لا يثبت؛ لأنه يرويه حيوة عن عقيل عن سلمة هٰكذا (أي: عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً).

ويرويه الليث عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود وابنه سلمة ليس ممن يحتج به، وهٰذا الحديث مجمع على ضعفه من جهة إسناده...».

وقال الطحاوي أيضاً عقبه: «فاختلف حيوة والليث على عقيل في إسناد هٰذا الحديث؛ فرواه كل واحد منهما عنه على ما ذكرناه في روايته إيَّاه عنه، وكان أهل العلم بالأسانيد، يدفعون هٰذا الحديث لانقطاعه في إسناده، ولأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنه لقاء عبدالله بن مسعود ولا أخذه إياه عنه» اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨ / ٦٤٦) عقب كلام طويل: «وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر؛ لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود».

قلت: بل هو إسناد ضعيف؛ لعلل بينها ابن عبدالبر كما تقدم، وليس للانقطاع فقط كما قال الطحاوي في «المشكل» (٨ / ١١٦)، والحافظ في «الفتح» (٨ / =

= ٦٤٦)، والشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢ / ١٣٤).

وللحديث طريق آخر دون قوله: «زاجر وآمر وحلال وحرام...» إلى آخر الحديث.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٤٤٥)، وابن أبي داود في «كتاب المصاحف» (ص ٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨ / ١٠٨ / ٣٠٩٤)، والشاشي في «مسنده» (٢ / ٣٠٤ / ٨٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٩)؛ كلهم من طريق زهير ـ وهو ابن معاوية الجعفي ـ، عن أبي همام ـ واسمه الوليد بن قيس السكوني ـ، عن عثمان بن حسان، عن فلفلة الجعفي، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه، وله حكم الرفع؛ فمثله لا يقال بالرأي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (كتاب فضائل القرآن، ٥ / ٤ / ٧٩٨٤، باب من كم أبواب نزل القران)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٩)؛ كلاهما من طريق سفيان، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، به.

قال الدارقطني كما في «العلل» (٥ / ٢٣٧) وقد سئل عن هٰذا الحديث: «يرويه أبو همام الوليد بن قيس السكوني، واختلف عنه، فقال الثوري: عن أبي همام الوليد ابن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، وقال زهير: عن أبي همام، عن عثمان ابن حسان، عن فلفلة، وقول الثوري أشبه بالصواب».

وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٨): «عثمان بن حسان العامري ويقال: القاسم بن حسان، وبعثمان أشبه».

قلت: ولعل ترجيح الدارقطني أشبه بالصواب؛ لأن سفيان أضبط وأتقن من زهير بن معاوية، وعلى كلٍّ؛ فإن عثمان والقاسم كلاهما ضعيف.

أما عثمان؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ١٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

[٥٦٨] أخبرنا أبو شعيب[١] صالح بن النعمان بن محمد الأنصاري [التاجر ـ من ولد جابر بن عبدالله ـ][٢]، ثنا إسحاق بن محمد بن حمدان ببخارى، أبنا أحمد بن عبدالله بن خالد، ثنا عبدالله بن حماد الآمُلي، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، ثنا أبي[٣]، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سلمة بن أبي سلمة[٤]، عن ابن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قاله[٥].

---

= قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ١٥٢ ـ ١٥٣): «رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

وأما أخوه القاسم؛ فهو وإن وثقه أحمد بن صالح والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ إلا أن البخاري جرحه جرحاً مفسراً؛ فقال كما في «الميزان» (٤ / ٢٨٩): «حديثه منكر، ولا يعرف».

والحديث حسن لغيره بهٰذا المتابع.

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا صالح بن نعمان بن محمد الأنصاري أبو شعيب التاجر»، وفي هامش (ت): «مقابل هٰذا الحديث: أبنا أبو شعيب ليس في الأصل، وفي الأصل حديث آخر ليس ها هنا يأتي في الباب الذي بعد».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «وحدثنا أبي».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) **إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.**

فيه سلمة بن أبي سلمة، ضعيف، تقدم حاله.

وفي الإسناد من لم أعرفه، وقد تقدم تخريج الحديث من غير هٰذا الوجه في الحديث السابق.

[٥٦٩] ورواه[1] أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

[٥٧٠] وأخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا عبدالرحمٰن ابن حمدان الجلاب[2] [بهمذان][3]، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا الهيثم بن خالد المقري، ثنا عبيد أبو عمرو البصري، ثنا معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«اعرضوا القرآن، واتبعوا[4] غرائبه، وأقيموا حدوده؛ فإن القرآن نزل[5] على ثمانية[6] وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه[7]؛ فاعملوا[8] بالحلال، واجتنبوا الحرام، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بمتشابهه، وقولوا: كلٌّ من عند**

---

(١) قوله: «ورواه أبو ضمرة...» إلى آخره في (ت) و (م) عقب حديث (٥٦٧)، وما أثبته من (ظ) و (ج)؛ لأنه الأنسب.

(٢) في (ج): «الحلاب».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بهمدان» هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج). انظر ترجمة الجلاب هٰذا بـ: «السير» (١٥ / ٤٧٧).

(٤) في (ظ) و (ج): «فابتغوا».

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) غير واضحة في (ج).

(٧) الهاء في «متشابه» ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ظ) و (ج): «واعملوا».

ربنا»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدّاً.

رواه ابن جبرون المعدل في «الفوائد العوالي» (١ / ٢٨ / ١)، والثقفي في «الثقفيات» (ج ٩ / رقم ١٤ ـ نسختي)، وابن ناصر الدين في جزء له بخطه (ق ٤٣ / ٢)؛ كما في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٢٣)؛ ثلاثتهم من طريق معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد المقبري؛ قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث الباب.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً.

عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك؛ كما في «التقريب».

والراوي عنه معارك بن عباد واهي الحديث جدّاً، لا سيما إذا حدَّث عن عبدالله بن سعيد المقبري، فيقع ضعف على ضعف، قاله أبو زرعة الرازي في «أجوبته على أسئلة البرذعي» (٢ / ٣٦٩)، وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقوله: «اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه» أخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠ / ٤٥٦)، وعنه أبو يعلى في «مسنده» (١١ / ٤٣٦ / ٦٥٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٤٨)، وأبو بكر الأنباري في «الوقف والابتداء» (ق / ٤ / ٢)، وأبو الفضل الرازي في «معاني إنزال القرآن على. . .» (٦٨ ـ ٦٩)؛ كما في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٣٩ / ٢٠٩٣ ـ ٢٠٩٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٧٧ ـ ٧٨)، والسِّلفي في «معجم السفر» برقم (٨١٩)؛ كلهم من طريق عبدالله بن سعيد.

وهو ابن أبي سعيد المقبري، متروك كما تقدم، وهو على ضعفه الشديد؛ فقد اختلف عليه فيه:

فرواه ابن أبي زائدة؛ كما قال الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٦٦ ـ ٣٦٧) «عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وخالفه مندل بن علي؛ قال: عن عبيدالله بن سعيد، عن جده أبي سعيد =

[٥٧٢] أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي بنيسابور، أبنا محمد بن محمد[1] [بن أحمد][2] بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد ابن ميمون بن مسعود الزيات البالسي بأنطاكية، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبنا معن بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن خالد ـ ح ـ.

وأخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا ابن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبدالله بن نافع، ثنا جعفر بن محمد بن خالد الزبيري[3]، عن هشام بن عروة،

---

= المقبري، وقول من قال: عن أبيه أشبه، وقيل: عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه أو عن جده، عن أبي هريرة، وقيل: عنه، عن جده، عن أبي هريرة، وقال أبو معاوية: عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة.

والاختلاف من عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو ضعيف، ذاهب» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ١٦٣): «رواه أبو يعلى، وفيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك» اهـ.

قلت: ومن العجيب قول الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا، ولم يخرجاه»!!

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل أجمع على ضعفه».

إلا أن عبدالله بن سعيد لم ينفرد به، بل رواه أسامة بن زيد أيضاً؛ كما قال الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٦٥)، ولم أقف على إسناده.

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / ٢٩٨)، وعزاه لأحمد بن منيع.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «الزنبرى»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م). انظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٧).

عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

**«ما كان رسول الله ﷺ يُفسِّر شيئاً من القرآن؛ إلا آياً [تعد][1] علَّمهن إيَّاه جبريلُ عليه السلام[2]»[3].**

لفظ معن بن عيسى.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب، وفي (ت): «نعده».

(٢) قوله: «عليه السلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٣٧)، وابن شاهين في الجزء الخامس من «الإفراد» برقم (٣١)؛ كلاهما من طريق جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بلفظه ابن جرير، وبنحوه ابن شاهين.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، قال البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال الأزدي: «منكر الحديث».

انظر: «الميزان» (١ / ٤١٦)، و «اللسان» (٢ / ١٢٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ١٣٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال ابن جرير عقبه: «هٰذا مع الخبر الذي روي عن عائشة من العلة في إسناده التي لا يجوز معها الاحتجاج به لأحد ممن علم صحيح سند الآثار وفاسدها في الدين؛ لأن راويه ممن لا يُعرف في أهل الآثار، وهو جعفر بن محمد الزبيري» اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١ / ٧) عن هٰذا الحديث: «حديث منكر غريب، وجعفر هٰذا هو ابن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث» اهـ.

وقال ابن شاهين عقبه: «وهٰذا حديث غريب من حديث المدينة... ثم قال: وقال لنا عبدالله بن محمد (البغوي): هٰذا حديث غريب، لم نسمعه إلا منه ـ يعني: =

= من هارون بن عبدالله ـ» اهـ.

قلت: وأخرجه أيضاً أبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٢٣ / ٤٥٢٨) من طريق إسحاق؛ قال: حدثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، بنحو حديث الباب.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ لأن فلان بن محمد بن خالد هو جعفر بن محمد بن خالد الزبيري كما بينته روايتا ابن جرير وابن شاهين.

قال في «المجمع» (٦ / ٣٠٣): «رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، أما البزار؛ فقال عن حفص: أظنه ابن عبدالله عن هشام بن عروة، وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام» اهـ.

قلت: أما رواية البزار؛ فقد أخرجها البزار في «مسنده»؛ كما في «كشف الأستار» (٣ / ٣٩ / ٢١٨٥) عن محمد بن المثنى؛ قال: ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا حفص ـ أظنه ابن عبدالله ـ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، بنحو حديث الباب.

وهٰذا إسناد حسن لولا أن حفصاً هٰذا لم أعرفه كما لم يعرفه من قبل الإمام البزار، فقال: «أظنه ابن عبدالله»، بل ولم أعرف حفص بن عبدالله الذي ظنه البزار، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح؛ عدا محمد بن خالد بن عثمة، روى عنه أصحاب «السنن»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، يخطىء»، ومثل هٰذا الإسناد مع الإسناد الأول الذي فيه جعفر بن محمد بن خالد الزبيري يرتقيان إلى درجة الحسن لغيره كما هو معروف عند أهل الصنعة بهٰذا الفن.

**(تنبيه):**

علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٦٢ / ب) فيما حدث به السلماسي قائلاً: [. . . . . النيسابوري؛ قال: ثنا أحمد بن الحسن، نا. . . . . خالد =

[٥٧٣] وأخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ، أبنا الحسن بن منصور بحمص، ثنا جدي محمد ابن العباس بن معاوية، ثنا موسى بن يوسف الذهبي[(١)]، ثنا إسماعيل ابن عياش، عن عمر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

**«إنه لم يتكلم في شيء من القرآن؛ إلا شيئاً سمعه من خالته عائشة تأثره عن رسول الله ﷺ».**

[٥٧٤] أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان[(٢)] بنيسابور[(٣)]، أبنا أحمد بن الحسن بن هاني[(٤)] الصباحي[(٥)]، ثنا زكريا بن يحيى المدائني، ثنا

---

= ابن مخلد، نا جعفر بن محمد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: قلت لعائشة. . . . . من القرآن شيئاً. قالت: ما كان يتأول من القرآن شيئاً إلا آيات نعده(*). . . . .».

(١) في (ظ) و (ج): «الوهبي».

(٢) في (ج): «حمدات».

(٣) أشار الناسخ لـ (ظ) بـ «ص» للتفريق بين قوله: «بنيسابور» و «أبنا».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) علق المؤتمن الساجي على قوله: «الحسن بن هاني الصباحي» (ق / ٦٢ / ب) قائلاً: «روى إسحاق الحافظ عن أبي علي الخذاباني عن أبي حسان البصري عن أبي بكر محمد بن الحسن الرحال عن أحمد بن الحسن الصباحي لم يزد في نسبه على هٰذا، وذكر صاحب المشتبه ابن الحسن هارون بن إبراهيم بن راشد عن علي بن صالح الأنماطي عن يزيد بن هارون. . . فذكر حديثاً كتبته في المسندة، والظاهر أنهما =

---

(*) ضبب عليها الناسخ.

سليمان بن سفيان، ثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال:

**«يكون في آخر الزمان رؤوس جهال يفتون الناس برأيهم؛ فيضلون، ويُضلون»**[1].

[٥٧٥] أخبرناه علي بن أحمد بن خميرويه، أبنا الحسين بن إدريس[2] الصفار إملاءً، ثنا محمد بن المسيب، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأصبغ[3] بن زيد، عن يحيى بن عبيدالله؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

**«يخرج في آخر الزمان رجال[4] رؤوس جهال، يفتون الناس؛ فيضلون ويضلون»**[5].

---

= واحد مع إشكال الطريق إليهما في القرب والبعد وإشكال طريقهما أيضاً».

(١) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٥٣) من طريق أحمد بن الحسن الصباحي، عن زكريا بن يحيى المدائني، به.

وفيه يحيى بن عبيدالله التميمي، متروك؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً سليمان بن سفيان العراقي، ضعيف؛ كما في «التقريب».

(٢) في (ج) و (ظ): «ابن أحمد».

(٣) مهملة في (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) **إسناده ضعيف جدّاً.**

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٥٢) من طريق يحيى بن عبيدالله التيمي، عن أبيه، به.

ويحيى هٰذا متروك؛ كما تقدم في الحديث السابق.

## [الباب الثاني عشر]

## «باب مخافة المصطفى [ﷺ والسلف الصالح][(1)] على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب وعلى من أكب على كتاب سوى[(2)] كتاب الله تعالى[(3)] علماً منه ﷺ بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده»

[٥٧٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد بن سلمة، [عن][(4)] عثمان الحنفي، ثنا موسى بن إسماعيل ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن عُلية؛ قالا: ثنا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير ظاهر في مصورتي.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد بن سلمة هو ابن قربا، روى عنه عبدالله بن عدي الجرجاني؛ كما في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٤٦)، و «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٢٦١ ـ ٢٨٠).

همام، ثنا زيد بن أسلم -ح-.

وأبناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ وأحمد بن محمد بن منصور؛ قالا: أبنا محمد بن المظفر الحافظ[1] ببغداد، ثنا محمد بن الحسين القطان، ثنا النضر بن طاهر، ثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي[2] ﷺ؛ قال:

**«لا تكتبوا غير القرآن؛ فمن كتب غير القرآن فليمحه»[3].**

---

(١) قوله: «وأحمد بن محمد بن منصور؛ قالا: أبنا محمد بن المظفر الحافظ»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٢) مطموسة في (م).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الزهد والرقائق، ٤ / ٢٢٩٨ / ٣٠٠٤، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم).

علق المؤتمن الساجي على هذا الحديث فيما حدث به السلماسي قائلاً: «... أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري وأبو... متفرقين، أخبركم أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان... الأبهري، ثنا أبو جعفر محمد بن... بن يحيى بن الحكم الجرواني سنة خمس وثلاث مئة، نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لوين، نا ابن عيينة، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد؛ قال: «استأذنت رسول الله أن يأذن لي أن أكتب الحديث؛ فأبى أن يأذن لي».

وقد نهى ﷺ في بادىء أمره عن كتابة الحديث، وحديث أبي سعيد المتقدم أدل دليل على عدم جواز كتابة الحديث، ثم رخص رسول الله ﷺ في كتابة الحديث بعد ذلك، واستقر عمل أهل العلم على كتابته عملاً منهم بأحاديث أخذوا منها جواز كتابة الحديث؛ كحديث: «اكتبوا لأبي شاه»، وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص عندما قال له رسول الله ﷺ: «اكتب؛ فوالذي نفسي بيده؛ ما خرج منه إلا حق»، وغير ذلك=

[٥٧٧] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن بن محمد [بن محمد][1] بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن[2] إبراهيم بن إسحاق، والحسن بن يحيى؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد، ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة[3]، عن الجريري[4]، عن أبي نضرة[5]، عن أبي سعيد الخدري؛

---

= من الأحاديث الصحيحة الصريحة، وقد علل أهل العلم نهيه عليه الصلاة والسلام في بادىء الأمر عن كتابة الحديث؛ لأمور، منها:

١ ــ لئلا تلتبس كتابة القرآن بكتابة الأحاديث.

٢ ــ حصر جهود الكاتبين بكتابة القرآن وتدوينه.

٣ ــ المحافظة على اعتمادهم على الذاكرة.

وغير ذٰلك.

انظر: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» (ص ٢٢٢) للدكتور المؤرخ أكرم ضياء العمري.

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «وإبراهيم».

(٣) في (م): «سعيد»، وهو تحريف. انظر الفقرة اللاحقة.

(٤) في (م): «الجبري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو سعيد بن إياس الجريري، روى عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، وروى عنه شعبة بن الحجاج؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٣٨).

(٥) في (م): «أبي نصرة» هٰكذا بالصاد المهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

ومن قوله: «عن أبي نضرة» في هٰذا الإسناد إلى قوله: «أبي نضرة» في الإسناد =

قال:

«تحدثوا؛ فإن الحديث [يهيج][1] الحديث. قلت: اكتبني. قال: أتريد أن تتخذه قرآناً؟! اسمع كما كنا نسمع».

[٥٧٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أبنا مستمر، عن أبي نضرة؛ قال:

«قلت لأبي سعيد: لو كتبتم[2]؛ فإنا لا نحفظ. قال: لا[3] نُكتبكم ولا نجعلها مصاحفَ[4]، كان رسول الله ﷺ يحدثنا فنحفظ؛ فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ[5] عن نبيكم ﷺ».

[٥٧٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص المذكر الصدوق، أبنا أحمد بن محمد[6] بن شارك، ثنا ابن منيع، ثنا عبدالله بن سعد الزهري، حدثني عمي، ثنا ابن أخي[7]

---

= الذي يليه؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(١) من (ج)، وفي (ت): «يهنح»، وكذا في (ظ)؛ إلا أنها مهملة وساقطة من (م)، والصواب ما هو مثبت؛ لتناسبه والمعنى.

(٢) في (ظ) و (ج): «لو أكتبتم».

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «مصاحفاً»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م): لأن مصاحف ممنوعة من الصرف؛ فلا تنون.

(٥) في (م): «نحفضـ» هٰكذا كتبت، وهو تحريف بيِّن.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ج): «ابن أخ».

الزهري، عن عمه[1]، أخبرني ـ ح ـ.

وأبنا[2] سعيد[3] بن العباس، أبنا محمد بن عبيدالله[4]، أبنا الحسين بن إدريس وابن مقاتل؛ قالا: ثنا الحلواني[5]، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري[6]؛ [قال][7]: حدثني ابن أبي نملة الأنصاري أنَّ أبا نملة أخبره؛ قال[8]:

**«بينا[9] هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود، فمر بجنازة، فقال: يا محمد! هل تكلم[10] هٰذه الجنازة؟ فقال رسول**

---

(١) في (م)؛ «عمي».

(٢) في (م): «أخبرنا»، وفي هامش (ت) ما نصه: «الواو ليست في الأصل».

(٣) في (م): «سعد».

(٤) في (م): «عبيد»، وفي (ظ) و (ج): «عبدالله».

(٥) في (م): «الحراني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحلواني هو الحسن بن علي بن محمد الهزلي، روى عن عبدالرزاق؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٥٩).

(٦) مهملة في (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) ضبب عليها في (ت)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «أنه بينا»، وفي (م): «أنه بينما»، وفي هامش (ت) أشار الناسخ إلى أن الصحيح: «له بينما»؛ فتكون الجملة هٰكذا: «قال له بينما هو جالس...» الحديث.

(١٠) في (ج): «يتكلم»، وفي (م) هٰكذا كتبت: «تـكلم».

الله ﷺ: «الله أعلم». قال اليهودي: فإنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: «ما حدَّثكم أهلُ الكتابِ؛ فلا تصدِّقوهم، ولا تكذِّبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقّاً لم تكذبوه»[1]. هٰذا سياق معمر بن راشد.

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث حسن لشاهده.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦ / ١١١ و١٠ / ٢٦٠ و١١ / ١١٠)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٣٦)، وأبو داود في «السنن» (العلم، ٤ / ٦٠، في كتاب العلم)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٤٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٣٨٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٥٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩ / ٢٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤ / ١٥١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٠) وفي «الشعب» له أيضاً (٩ / ٤٢٠)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٠١)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٦٨) وفي «التفسير» له أيضاً (٦ / ٢٤٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥ / ٣١٥)، والمزي «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٣٥٤)؛ كلهم من طريق الزهري، عن ابن أبي نملة، به.

وابن أبي نملة قيل: اسمه نملة، وقيل غير ذٰلك، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول»؛ كما في «التقريب» يعني: عند المتابعة.

وللحديث شاهد من حديث عامر بن ربيعة أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩) من طريق أبي الفضل الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبدالله بن عبدالجبار، عن الحارث بن عبيدة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، بنحوه.

وفيه الحارث بن عبيدة، ضعيف؛ كما قال الدارقطني والذهبي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي».

انظر: «الميزان» (١ / ٤٣٨)، و«المغني في الضعفاء» (١ / ٢١٤). =

[٥٨٠] وأخبرنا القاسم بن سعيد[1]، أبنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أبنا ابن الأعرابي، ثنا[2] الهيثم بن سهل، ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد، عن عامر، عن[3] جابر بن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال:

**«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا»**[4]. هٰذا غريب، والمحفوظ إنما هو من قول عبدالله بن مسعود.

---

= وأبو الفضل الفقيه لم أعرفه.

ولقوله: «ما حدثكم أهل الكتاب؛ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله» شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب التفسير، ٣ / ١٩٣، باب **﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾**) بلفظ: «كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، وفسروا فيها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: **﴿آمنا بالله وما أنزل إلينا...﴾ الآية»**.

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) قوله: «الأعرابي ثنا» عليها بعض الطمس في (م).

(٣) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

(٤) **إسناده ضعيف، وهو حسن موقوفاً.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣٣٨)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٧٨ ـ ٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٠٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٠ ـ ١١) وفي «الشعب» له أيضاً (١ / ٤٨١)؛ أربعتهم من طريق حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، به. =

= وأخرجه أحمد (٤ / ٣٣٨ ـ ٣٧٨)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٧٨ ـ ٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٧) مختصراً، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٠٥ / ١٤٩٧)؛ من طرق عن مجالد، بنحوه.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما» اهـ.

وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره»، وقال الهروي عقب هٰذا الحديث كما هو ظاهر: «هٰذا غريب، والمحفوظ إنما هو من قول عبدالله بن مسعود».

قلت: هو كما قال، وقد روي أيضاً عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (١ / ٥١) من طريق أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان؛ قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو النضر (يعني: الدمشقي)، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن مغيث بن سمي الأوزاعي وعمير بن ربيعة، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً بنحوه.

ومحمد بن يزيد الرحبي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٣٥)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ١٦٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما الموقوف عليه؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩ / ٤١٣) من طريق يوسف القاضي؛ قال: ثنا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله، بنحوه.

وفيه أبو الزعراء، واسمه عبدالله بن هانىء الكندي، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال البخاري: «لا يُتابع على حديثه»، وقال العقيلي في «الضعفاء»: «سمع ابن مسعود، وفيه كلام ليس في حديث الناس».

والذي أراه والله أعلم أن هٰذا الجرح الذي جرح به لا ينهض أمام توثيق ابن =

[٥٨١] أخبرنا محمد بن عبدالله بن داود، أبنا[(١)] الحسن بن

---

= سعد وابن حبان والعجلي على تساهلهما، لكن اجتماعهم على ذلك مما يبعث في النفس الطمأنينة لقبول توثيقهم، والله أعلم؛ فحديثه حسن إن شاء الله، لا سيما وأن قول البخاري لا يتابع على حديثه، إنما هو في حق حديث بعينه أورده في ترجمته، قال البخاري: «روى عن ابن مسعود رضي الله عنه في الشفاعة: «ثم يقوم نبيكم رابعهم»، والمعروف عن النبي ﷺ: «أنا أول شافع»، ولا يتابع على حديثه» اهـ. أي: حديث الشفاعة الذي ذكره لا غيره من أحاديثه؛ فتأمل.

وقد تابع أبا الزعراء، عبدُالرحمٰن بن يزيد بما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٤٨) عن يعلى، وهو ابن عبيد الطنافسي، ثقة؛ إلا في حديث الثوري؛ كما في «التقريب» عن الأعمش سليمان بن مهران، وقد عنعن عن عمارة، وهو ابن عمير، ثقة عن عبدالرحمٰن بن يزيد، هو النخعي ثقة؛ فهٰذا إسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش.

وتابع أبا الزعراء أيضاً حريث بن ظهير بما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١١ ـ ١١٢) عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بنحوه.

وحريث بن ظهير، مجهول؛ كما في «التقريب»، وقال الذهبي في «المغني»: «لا يعرف، والعجب من الحافظ كيف يحكم على حريث بأنه مجهول ويحسن إسناده في الفتح عند هٰذا الأثر». (١٣ / ٣٣٤، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»).

وفيه أيضاً عنعنة الأعمش سليمان بن مهران عن عمارة بن عمير.

ويشهد لهٰذا الحديث ما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٠ و١٠ / ٣١١ ـ ٣١٢) من طريق جريج؛ قال: حُدثت عن زيد بن أسلم بنحوه.

والخلاصة أن المحفوظ هو من قول عبدالله بن مسعود كما قال الهروي.

(١) في (م): «وأخبرنا».

محمد بن[1] الزناد[2]، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير:

«أنَّ عمر بن الخطاب[3] [رضي الله عنه] أراد أن يكتب السُّنن، واستشار فيها أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فأشار عليه عامتهم بذلك، فلبث عمر شهراً يستخير الله تعالى[4] في ذلك شاكّاً فيه، ثم أصبح يوماً وقد عزم[5] الله له، فقال: إني [قد][6] كنت ذكرت لكم من[7] كتاب السنن ما قد علمتم، ثم تذكَّرتُ، فإذا أناسٌ[8] من أهل الكتاب [من][9] قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كُتباً[10]؛ فأكبوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء. فترك كتاب السنن».

[٥٨٢] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا جعفر بن

---

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (ظ) و (ج): «الزيادي».

(٣) قوله: «أن عمر بن الخطاب» عليه شيء من الطمس في (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (ج): «في».

(٨) في (ظ) و (ج): «فإذا أناساً»، وهو خطأ لغة.

(٩) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(١٠) في (ظ) و (ج): «كتاباً»، وهو خطأ؛ لأن قوله: «فأكبوا عليها» يدل على أن الصواب ما هو مثبت.

[محمد][1] الفريابي[2]، ثنا [منجاب][3] - ح -.

وأبنا محمد بن العباس الأوسي، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن نعيم؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حُجر؛ قالا: ثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش - ح -.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، أبنا أبو [خيثمة][4] - ح -.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي[5] الحسين، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه، ثنا عبدان [الجواليقي][6] - ح -.

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أحمد»، وضبب عليها في (ت)، ثم أشار الناسخ إلى صحة ما في (ظ) و (ج)، وهو كما أشار.

فجعفر هو ابن محمد بن الحسن الفريابي، أبو بكر القاضي، روى عن منجاب بن الحارث، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي صاحب «المعجم»؛ كمافي ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٩٦).

(٢) مهملة في (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) مهملة، وفي (م) غير واضحة.

(٤) من (ظ) و (م)، وفي (ت): «أبو حيثمة» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، وأبو ساقطة من (ج).

وأبو خيثمة هو زهير بن حرب النسائي، روى عنه أبو يعلى. انظر: «شيوخ أبي يعلى» (ص ٢٢١).

(٥) في (م): «ابن الحسين».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحواليقي» هٰكذا بحاء مهملة، وهو =

وأبنا[1] الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه[2]، أبنا الحسين[3] بن [إدريس][4] - ح -.

وأبنا عمر والحسين [بن محمد][5]؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عمران بن موسى؛ قالوا ثلاثتهم: ثنا عثمان بن أبي شيبة - ح -.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا محمد ابن أحمد بن زهير، ثنا عبدالله بن هاشم؛ قالوا: أبنا أبو معاوية، عن الأعمش - ح -.

---

= تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

والجواليقي؛ بفتح الجيم والواو، واسمه عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد، وكنيته أبو محمد، ولقبه عبدان، روى عنه أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٦٨).

(١) في (م): «وأخبرناه».

(٢) في (ظ): «حيويه»، وضبب عليها الناسخ ثم أشار في الهامش إلى أن الصحيح «حسنويه».

(٣) في (ظ) و (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والحسين هو ابن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري، روى عن عثمان بن أبي شيبة. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٣).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ابن إديس»، وهو تصحيف، سقطت الراء من إدريس. انظر الفقرة السابقة.

(٥) زيادة من (م).

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يحيى الروياني، ثنا إبراهيم ـ هو الفراء ـ، ثنا عيسى ـ هو ابن يونس ـ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه؛ قال:

**خطبنا علي[1] [رضي الله عنه]، فقال: من زعم أنَّ عندنا شيئاً[2] نقرأه إلا كتاب الله وهٰذه الصحيفة ـ صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات[3] ـ؛ فقد كذب. قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحدثاً[4]؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللهُ منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً»[5]**. أحاديثهم متقاربة متداخلة.

---

(١) قوله: «علي رضي الله عنه، فقال من»؛ كل هٰذا القدر مطموس في (م).

(٢) في (م): «شيء»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)؛ لأنها اسم إن منصوب.

(٣) في (ظ) و (م): «الحراجات»، وفي (ج): «الخراجات»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وقوله: «أشياء من الجراحات»؛ أي: من أحكام الجراحات والقصاص في الجروح. انظر مصادر تخريج الحديث وشروحه.

(٤) غير واضحة في (م).

(٥) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الجزية والموادعة، ٢ / ٤١٤ / ٣١٧٩، باب إثم من عاهد ثم غدر، وأيضاً في كتاب الفرائض، ٤ / ٢٤٢ / ٦٧٥٥، باب إثم من تبرأ من مواليه، وأيضاً في كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٣ / ٧٣٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الحج، ٢ / ٩٩٤ / ١٣٧٠، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ =

[٥٨٣] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مطرف[(١)] بن طريف، سمعت الشعبي يقول ـ ح ـ.

وأخبرنا[(٢)] الأبرار[(٣)]: محمد بن أبي اليمان[(٤)]، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر[(٥)] ابن عبيد؛ قالوا: أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا أبو يعلى، ثنا زهير، ثنا ابن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي، أخبرني [أبو جحيفة][(٦)] [رضي الله عنه]؛ قال:

---

= لها بالبركة وبيان تحريمها).

(١) في (ج): «ابن طريف»، وابن طريف هو مطرف.

(٢) في (ج): «أخبرنا الأبرار بن محمد بن أبي اليمان»، وكأنه شخص يقال له الأبرار بن محمد بن أبي اليمان، وهٰذا خطأ، والصواب الهروي يخبر عن جماعة أبرار حدثوه بهٰذا الحديث، وهم: محمد بن أبي اليمان، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن عبيد.

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «ابن اليمان».

(٥) في (ج): «نضر».

(٦) من (م)، وفي (ت) مهملة، وفي (ج): «أبو حجيفة»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وأبو جحيفة هو وهب بن عبدالله، ويقال: وهب بن وهب، أبو جحيفة السوائي، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه الشعبي. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ١٣٢).

**«قلت لعلي [رضي الله عنه]: هل عندكم عن رسول الله ﷺ شيء سوى كتاب الله؟ قال: لا؛ إلا أن يؤتي اللهُ رجلاً فهماً وما في هٰذه الصحيفة. قلت: وما في هٰذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر»**[1].

[٥٨٤] أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أبنا عبدالواحد بن مهدي، ثنا المحاملي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سعيد بن عامر، أبنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد[2]؛ قال: قلنا لعلي [رضي الله عنه]:

**«أَخصَّكم رسولُ اللهِ ﷺ بشيء»؛ فذكره**[3].

[٥٨٥] وأخبرناه القاسم بن سعيد[4]، أبنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا ابن أبي داود، ثنا محمد بن عمر أخو رستة، ثنا محمد بن بكير، عن شريك، عن مخارق، عن طارق؛ قال:

**«خطبنا علي رضي الله عنه وعليه سيف حليته من حديد، فقال:**

---

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) في (ظ) و (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

والحارث هو ابن سويد التيمي، أبو عائشة الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه إبراهيم التيمي؛ كما بترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٣٥)، وأشار ناسخ (ت) إلى الهامش وليس فيه شيء في مصورتي.

(٣) تقدم تخريجه عند حديث (٥٨٢).

(٤) ساقطة من (م)، وأشار ناسخ (ت) إلى عدم وجودها في الأصل المنقول عنه، وذلك بقوله: «لاص» فوقها.

**ما عندنا شيء نقرأه عليكم؛ إلا كتاب الله وهٰذه الصحيفة. فكان فيها فرائض الصدقة»[1].**

[٥٨٦] أخبرنا سعيد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا عبدالله بن هرثمة[2] الزاهد ببغداد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين ببغداد، ثنا أبو خالد يزيد بن سيف بن خالد[3] الحضرمي، ثنا الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد الحماني، عن الحسن، عن قيس بن عباد؛ قال: قال علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] عن رسول الله ﷺ:

**«سنة مكتوبة في قائم سيفي هٰذا: من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن انتمى إلى غير[4] أبيه[5] متعمداً؛ فمثل ذٰلك، ومن تولى[6] غير[7] مواليه؛ فمثل[8] ذٰلك، ومن انتقص شيئاً من حدود مكة؛ فمثل[9] ذٰلك، ومن لعن أبويه**

---

(١) تقدم تخريجه عند حديث (٥٨٢).

(٢) غير واضحة في (ج)، وفي (م): «هرتمة»، وهو تصحيف.

(٣) قوله: «يزيد بن خالد بن سيف» ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «عز»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) في (م): «أبيه».

(٦) في (م) هٰكذا كتبت: «تعلى»، وهو تحريف ظاهر.

(٧) في (م): «عن».

(٨) في (ظ) و (ج): «مثل».

(٩) في (ظ) و (ج): «مثل».

**المسلمين؛ فمثل ذٰلك، ومن ذبح لغير الله؛ فمثل ذٰلك، ومن كذب عليَّ متعمداً؛ فمثل ذٰلك».**

[٥٨٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد؛ قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة [رضي الله عنه]؛ قال:

**«كنا مع عمران بن حصين[(١)] وبشير بن كعب [رضي الله عنهما]، فحدث عمران [بن حصين][(٢)]؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله ـ أو: الحياء كله خير[(٣)] ـ». فقال بشير بن كعب: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينةً ووقاراً، ومنه ضعفٌ[(٤)]. قال: وأعاد بشير الكلام، [فأعاد][(٥)] عمران الحديث، فغضب عمران حتى احمرت عيناه، وقال: ألا [إني][(٦)] أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ**

---

(١) في (ج): «حضين»، وهو تصحيف بيِّن.

(٢) زيادة من (م).

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) هٰكذا في جميع النسخ، والصحيح: «ومنه ضعفاً» هٰكذا بالنصب عطفاً على ما قبله إلا إذا قدرنا؛ فلربما جاز الرفع تكلفاً.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأعاد»، وما في (ظ) و (ج) أنسب للسياق.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

**وتحدثني عن كتبك؟! قال: قلنا: يا أبا نجيد! إنه وإنه»[(١)].**

[٥٨٨] وأخبرنا [أحمد][(٢)] بن [أحمد][(٣)] بن حمدين، أبنا هارون بن أحمد، أبنا أبو خليفة، ثنا مسدد، عن يزيد بن زريع[(٤)]، ثنا أبو نعامة، ثنا حُجير بن الربيع، عن عمران بن حصين [رضي الله عنه]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«الحياء خير كله». فقال بشير: منه ضعف ومنه وقار لله[(٥)].**
**فقال: والله؛ لا أحدثك بحديث اليوم[(٦)].**

[٥٨٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا علي بن خشرم[(٧)]، ثنا

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، ١ / ٦٤، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها).

(٢) من (م)، وفي (ت): «حمد»، وفي (ظ) و (ج): «حمدين»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وهو أحمد بن أحمد بن حمدين، روى عنه شيخ الإسلام؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن محمد»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «وقار الله».

(٦) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٧) في (م): «ابن حشرم» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً.

عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة؛ قال: سمعت أبا السوار[1] العدوي[2] يحدث عن عمران بن حصين [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«إنَّ الحياء لا يأتي إلا بخير». فقال بشير[3] بن كعب: إنَّ في الحكمة[4]. فقال عمران [بن حصين][5]: أُحدِّثُك عن رسول الله ﷺ وتُحدِّثْنِي[6] عن الصحف؟!».**

وفي حديث عفان بن مسلم: «**لا حدثتك[7] أبداً حديثاً**».

ورواه بعضهم: «**وتحدثني عن كتبك الخبيثة**»، وبعضهم قال: «**حكمتك الخبيثة**»[8].

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أبا السرَّار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو السوار العدوي قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل عكسه، وقيل غير ذٰلك، روى عن عمران بن حصين، وروى عنه قتادة؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٣٩٢).

(٢) في (م): «الغدوي»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «يشير»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «إن في الحكم».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «وتحدث».

(٧) في (ج): «لا أحدثنك».

(٨) تقدم تخريجه عند حديث (٥٨٧)، وعقب هٰذا الحديث في (م): «وبعضهم»، ثم بياض موضع أخبرنا في الحديث الذي يليه؛ كما سيأتي التنبيه عليه.

[٥٩٠] أخبرنا منصور بن إسماعيل، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن حفص الجويني، ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي ـ، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبدالله بن ثابت خادم النبي ﷺ [رضي الله عنه]؛ قال:

**جاء عمر [رضي الله عنه] بصحيفة، فقال: يا رسول الله! بعث إليَّ بهٰذه الصحيفة رجل من بني قريظة(١) فيها جوامع من التوراة، أقرأها عليك؟ فجعل عمر [رضي الله عنه] يقرأها وجعل وجهُ رسولِ الله ﷺ يتغير، فغمزتُ(٢) عُمرَ، وقلت(٣): مسخ(٤) الله وجهك! ألا ترى وجه رسول الله ﷺ يتغير؟ فرمى عمر الصحيفة بشماله، وقال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً. فما زال يقولها حتى أسفر(٥) وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ، ثم قال: «والذي نفسُ(٦) محمدٍ**

---

(١) في (م): «قريضة»، وفي (ظ) و (ج): «قريطة»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «فقلت».

(٤) في (ظ) و (ج): «مسح الله وجهك»، وهو تصحيف، والصواب: «مسخ الله وجهك»؛ أي: حوله إلى صورة أقبح من الصورة التي هو عليها. انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٦٠، مادة نسخ).

(٥) في (م): «حتى اسفقر»، وفي (ج): «حتى استفر»، وهو خطأ، والصواب: «حتى أسفر»؛ أي: حتى أشرق وجهه ﷺ حسناً. انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٢٧، مادة أسفر).

(٦) ساقطة من (ج)، وفي (ظ) أشار الناسخ بلا أي أنها ليست موجودة في =

**بيده؛ لو أصبح موسى فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم، إنكم[1] حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء»[2].**

---

= الأصل.

(١) في (م): «أنتم».

(٢) **إسناده ضعيف جداً، وقوله: «والذي نفس محمد بيده» إلى آخره حسن بشواهده.**

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٣)، وعنه أحمد في «مسنده» (٤ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، والبزار؛ كما في «كشف الأستار» (١ / ٧٩)، وابن قانع في «معجمه» برقم (٥٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٤١٦)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١١٣) وفي «الأسماء المبهمة» (ص ١٨٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٣ / ٢٨ ـ ٢٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٧٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٨٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١ / ٧٦ / ١)، وعبدالغني المقدسي في «الجواهر» (ق ٢٤٥ / ١)؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٣٥)؛ جميعهم من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عبدالله بن ثابت، به، وبعضهم بنحوه.

وفيه جابر الجعفي، ضعيف، رافضي؛ كما في «التقريب»، قال في «المجمع» (١ / ١٧٣): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب» اهـ.

قلت: بل رماه يحيى بن معين وغيره بالكذب.

وللحديث شاهد من حديث الحسن، وهو البصري مرسلاً.

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ١٦١ / ١٤٨٨) من طريق الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، عن محمد بن أيوب، عن موسى بن إسماعيل، عن جرير، عن الحسن؛ أن عمر بن الخطاب بنحو الحديث. =

[٥٩١] وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبدالواحد، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر، ثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، ثنا الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة؛ أن عمر [رضي الله عنه]:

**مرَّ برجل يقرأ كتاباً، فاستمعه ساعة، فاستحسنه، فقال: أتكتب لي من هٰذا الكتاب؟ قال: نعم. فاشترى أديماً، فهيأه ثم جاء به إليه، فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبيَّ ﷺ، فجعل يقرأ عليه، وجعل النبيُّ ﷺ يتلوَّن، فضرب رجلٌ من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يابن الخطاب، ألا ترى إلى وجهِ رسول الله ﷺ منذ اليوم، وأنَّى[1] تقرأ[2] عليه هٰذا الكتاب. فقال النبي ﷺ عند ذٰلك: «إنما بعثت فاتحاً وخاتماً، وأُعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي[3] الحديث اختصاراً؛ فلا [يهلكنكم][4]**

---

= وإسناده ضعيف؛ لأن الحسن البصري روايته عن عمر مرسلة بلا شك؛ كما قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٦٢)، وباقي رجاله ثقات؛ عدا شيخ الخطيب؛ فإني لم أعرفه.

وأحمد بن إسحاق بن نيخاب قال عنه الذهبي في «السير»: «الشيخ، الصدوق».

ولقوله: «والذي نفس محمد بيده» إلى آخره شواهد أخرى، انظرها عند حديث (٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤).

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبي يقرأ عليه هٰذا الكتاب».

(٣) في (ظ) و (ج): «اختصرني».

(٤) من (ظ) و (ج) ومصادر التخريج، وفي (ت): «فلا يلهينكم»، وفي (م): =

**المتهوكون[1]»[2].**

[٥٩٢] وأخبرنا محمد، أبنا محمد، أبنا محمد، ثنا الرمادي[3]، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن حفصة [رضي الله عنها]:

**جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتف، فجعلت تقرأ عليه والنبيُّ ﷺ يتلوَّن وجهُهُ، فقال: «والذي نفسي بيده؛ لو أتاكم[4] يوسف وأنا معكم فاتبعتموه وتركتموني!**

---

= «فلا تلهينكم».

(١) وهم المتهورون الذين يقعون في الأمور بدون روية.

(٢) مرسل.

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٢ / ١٠١٦٣ و١١ / ١١١)، وأبو داود في «المراسيل» (ص ٣٢١)، والبيهقي في «شعبه» (٩ / ٤١٧)؛ ثلاثتهم من طريق أيوب ـ وهو ابن أبي تميمة السختياني ـ، عن أبي قلابة مرسلاً.

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٢٠٥٥)، وقال في «الإرواء» (٦ / ٣٥): «وهو منقطع» اهـ.

(٣) في (ظ) و (ج): «ابن الرمادي»، وفوق ابن الرمادي علامة صح في (ظ)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

واسمه أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي، أبو بكر المعروف بالرمادي، روى عن عبدالرزاق، وروى عنه جماعة من المحمدين؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٢).

(٤) في (ظ): «لو أتاكلم».

ضللتم»[1]. [2].

[٥٩٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي ـ وكان من خيار المسلمين ـ، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان

---

(١) عقب هٰذا الحديث في (ظ) و (ج): «[آخر الجزء الثالث [من الأصل](*) يتلوه الجزء الرابع، [أوله](**): أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي ـ وكان من خيار المسلمين ـ]»، ثم يلي هٰذا الكلام في (ظ) فقط (ق / ٦٥ / ب): «[الجزء الرابع من كتاب «ذم الكلام وأهله» تصنيف الشيخ الإمام عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي]».

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦ / ١١٣ / ١٠١٦٥ و١١ / ١١٠ / ٢٠٠٦١)، ومن طريقه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤ / ١٩٩ / ٢٠٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٤٢٠ / ٤٨٤٠)؛ عن معمر، عن الزهري، عن حفصة، به.

وأورده الحافظ في «المطالب» (٣ / ١١٤ ـ ١١٥)، وعزاه لإسحاق بن راهويه في «مسنده».

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين حفصة والراوي عنها، ألا وهو الزهري، وقيل: إنه ولد في السنة التي ماتت فيها رضي الله عنه، وهو يرسل، وقد أنأنه.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، تقدم ذكرها عند حديث (٥٩٠).

---

(*) من (ظ) فقط.

(**) من (ج) فقط.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة، عن أبي الدرداء [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أنتم حظِّي من[1] الأمم، وأنا حظُّكم من الأنبياء»[2].**

**[بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه نستعين.**

أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري قراءةً عليه وأنا أسمع؛ قال][3]:

[٥٩٤] حدثنا الأئمة محمد بن أحمد الجارودي[4]، ويحيى بن عمار، ومحمد بن جبريل أملوه[5].

وأبنا محمد بن عبدالرحمٰن الدباس؛ قالوا: أبنا أبو يعلى أحمد[6] بن محمد ـ هو الواشقي، هروي ـ؛ قال[7]: ثنا عثمان

---

(١) قوله: «من الأمم» ساقط من (ج).

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

فيه زيد بن الحباب، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري؛ كما في «التقريب»، وحديث الباب منه كما هو ظاهر.

وفيه أيضاً أبو إسحاق، وهو عمر بن عبدالله السبيعي، مشهور بالتدليس، وقد عنعن، وفيه أيضاً أبو حبيبة، وهو الطائي، مقبول؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (١ / ١٧٤): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثوقون» اهـ.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى[1] بن عبدالحميد الحماني، عن عبدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم[2] عن سواء السبيل، ولو كان حيّاً ثم أدرك نبوتي لاتبعني»[3].**

---

(١) في (م): «ثنا ابن عبدالحميد»، ويحيى ساقطة.

(٢) في (م): «أضللتم».

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٨٧)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٥٠)، والذهبي في «السير» (١٣ / ٣٢٤)؛ من طريق المصنف، جميعهم عن مجالد، به.

ومجالد هو ابن سعيد، ضعيف.

قال في «المجمع» (١ / ١٧٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما» اهـ.

وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٥٠ ـ ١٥١) عن أبيه، عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي عشانة حُيي بن يؤمن، عن عقبة، بنحوه.

ثم قال: «قال أبي: هٰذا حديث كذب»، ثم عقب ابن أبي حاتم، فقال: «أبو عشانة ثقة».

قلت: وهو كما قال، وأبو عشانة هٰذا مصري، والراوي عنه هو ابن لهيعة، وهو سيىء الحفظ.

وفي الإسناد علة أخرى ضعف يحيى بن عثمان بن صالح؛ فقد كان يحدث بما =

[٥٩٥] أخبرناه[١] محمد بن محمد بن محمود، أبنا أحمد بن عبدالله، أبنا[٢] محمد بن إسحاق القرشي[٣]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى[٤] الحماني[٥]، به[٦].

[٥٩٦] أبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبد[٧]الله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة؛ قال:

**أُتي[٨] النبيُّ ﷺ بكتاب في كتف، فنظر فيه، ثم قال: «كفى بقوم حمقاً أن يرغبوا عن نبيهم بنبي كان قبله[٩] أو**

---

= لم يكن يوجد عند غيره، كما قال أبو سعيد بن يونس، وقال مسلمة بن قاسم: «كان يتشيع، وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٤٦٤)، وحواشي بشار عواد عليه.

وللحديث شواهد يرتقي بها الحديث إلى درجة الحسن تقدم ذكرها عند حديث (٥٩٠).

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا»، وفي (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «أخبرني».

(٣) فوقها في (ت) صح.

(٤) في (م): «ابن عبدالحميد».

(٥) في (ج) وقع تكرار لكلمة الحماني.

(٦) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٧) غير مقروءة في (م).

(٨) في (م): «أتا».

(٩) في (م): «قبلهم».

كتاب»[1].

---

(١) مرسل، وقد جاء مرفوعاً بإسناد ضعيف جدّاً.

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص ٣٢٠ / ح ٤٥٤)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٣٤)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٨٠٠)؛ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، به مرسلاً.

وأخرجه ابن جرير في «الجامع» (١١ / ٧) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، به مرسلاً.

وخالف سفيان بن عيينة وابن جريج في الإرسال إبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي؛ فرواه عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة مرفوعاً فيما أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢ / ٧٧٢ / ٣٨٤)، ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٤٦٥) عن داود بن رشيد؛ قال: حدثنا فهر بن زياد الرقي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة، مرفوعاً بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً من أجل إبراهيم بن يزيد؛ فإنه متروك الحديث كما في «التقريب»، ويزداد ضعفه وهناً إذا روى عن جماعة منهم عمرو بن دينار؛ كما في هٰذا الإسناد لما قاله ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٠٠): «روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيىء الرأي فيه. اهـ.

قلت: ومن هنا وجب التنبيه إلى عدم الاغترار بقول الدكتور زياد بن منصور محقق كتاب «معجم الإسماعيلي» فيما نبا قلمه؛ فقال: «عن إبراهيم بن يزيد أنه التيمي الكوفي، وهو ثقة»، ولعل هٰذا القول هو الذي غرر أبا الأشبال الزهيري محقق كتاب «جامع بيان العلم»؛ فحاد به للقول في تعليقه على «الجامع» (٢ / ٨٠١) فقال: وفي سنده فهير بن زياد الرقي، لم أهتد إلى ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

وأنى لرجال إسناده ذٰلك وفيهم إبراهيم بن يزيد الخوزي، وليس التيمي؛ فهو =

[٥٩٧] وأخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان[١]، حدثني[٢] صدقة بن يسار، سمعت عمرو[٣] بن ميمون الأودي يقول:

**«كُنَّا أوَّل ما نزلنا الكوفة جاء رجل بكتاب قالوا: ما هٰذا؟ قال: كتاب. قالوا: وما هو؟ قال: كتاب دانيال[٤]. فاجتمعوا عليه، فلولا إنهم تحاجزوا[٥] عنه لقتلوه، وقالوا: أسوى[٦] القرآن».**

[٥٩٨] وأخبرنا الحسين بن محمد، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد، ثنا خالد، عن حصين، عن مرة الهمداني؛ أنَّ أبا قرة الهمداني:

---

= الذي يروي عن عمرو بن دينار كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٢ / ٢٤٢)، وترجمة عمرو بن دينار منه (٢٢ / ٨)، ويروي عنه فهير بن زياد الرقي كما في ترجمة فهير في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٣١٦).

وفهير بن زياد؛ قال عنه الدكتور زياد بن منصور في تعليقه على «المعجم»: «لم أعثر عليه»، وقال عنه أبو الأشبال كما تقدم: «لم أهتد إلى ترجمته»، وأقول بحمد الله وتوفيقه: اهتديت إلى ترجمته؛ فهو يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي، وفهير لقب له، وهو من رجال «التقريب»، قال عنه الحافظ فيه: «صدوق، عابد».

(١) في (ج): «سفياناً»، وهو خطأ مخالف لقواعد الإعراب.

(٢) في (ظ) و (ج): «ثنا».

(٣) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٦١).

(٤) دانيال هو نبي من أنبياء بني إسرائيل عليهم الصلاة والسلام.

(٥) في (م): «تحاجروا».

(٦) في (ظ): «أسواي».

**«أتى ابن مسعود [رضي الله عنه] بكتاب، فقال: إني قرأت هٰذا بالشام، فأعجبني، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله: إنَّما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله، فدعا بطست وماء، فوضعه فيه وأماثه[1] بيده؛ حتى رأيت سواد المداد».**

[٥٩٩] أخبرنا عبدالصمد وعبدالرحمٰن، إبنآ محمد بن محمد بن صالح؛ أنَّ أباهما[2] أخبرهم: أبنا محمد بن[3] حبان التيمي[4]، أبنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، سمعت سفيان يحدث عن بيان[5]، عن عامر، عن[6] قرظة[7] بن كعب؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «وأماته»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) في (م): «همام»، وكأن المعنى أن أبا همام أخبرهم، وليس كذٰلك، والصواب أن أباهما أي أن أبا عبدالصمد وعبدالرحمٰن والمسمى بمحمد بن محمد بن صالح أخبر ابناه بهٰذا الحديث.

(٣) فوقها في (ت): «صح».

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن حيان التميمي»، وفي (م): «ابن حبان التميمي»، والصواب ما هو مثبت، وهو الإمام صاحب «الصحيح».

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وقرظة هو ابن كعب، روى عنه عامر بن سعد البجلي وعامر بن شراحيل الشعبي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٥٦٤).

(٧) في (م): «قرطة»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

«قال لنا عُمر بن الخطاب: جَرِّدوا القرآنَ، وأقلُّوا الروايةَ عن رسول الله ﷺ».

[٦٠٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عثمان بن [حصن][١] بن علاَّق القرشي، عن الأوزاعي؛ قال: سمعت أبا كثير يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول:

«أبو هريرة لا يكتم ولا يكتب».

تابع عثمان عليه الوليد بن مسلم[٢].

[٦٠١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة، عن عمرو بن قيس الكندي؛ قال:

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «محصن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عثمان بن حصن بن علاَّق، وقيل غير ذٰلك، روى عن الأوزاعي، وروى عنه الهيثم بن خارجة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٥١).

(٢) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٦ / ب) على قول الهروي تابع عثمان عليه الوليد بن مسلم؛ فقال: «وتابعه محمد بن كثير أيضاً، أبناه محمد بن أبي علي، أبنا أحمد بن عبدالله الضبي، أبنا محمد بن إسحاق بن هارون، عن مالك، ثنا محمد، عن الهيثم بن. . . حدثنا ابن كثير، عن الأوزاعي، عن أبي كثير؛ قال: سمعت أبا هريرة يقول: «إن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب».

**كنت بحُوَّارَين[1] وأنا غلام حَدَث، فرأيت الناس يجتمعون[2] على رجل، فقلت: من هٰذا؟ فقالوا: عبدالله بن عمرو. فسمعته يقول عن رسول الله ﷺ: «من اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم [المثناة][3] ليس أحد يغيرها. قلت: ما [المَثْنَاة][4]؟ قال: كتابُ كُتبَ سوى كتابِ اللهِ عز وجل[5]»[6].**

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

وحُوَّارَين من قرى حلب معروفة، وحُوارين حصن من ناحية حمص.

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وقال في الهامش: «مجتمعين».

قلت: ولا إشكال على قوله: «يجتمعون»؛ فمعناه أن الناس لا يزالون مستمرين في الاجتماع على هٰذا الرجل.

(٣) من (ظ) و (ج) ومصادر التخريج، وفي (ت): «المنتاه والمتتاه»، وفي (م): «المثاة»، والصواب ما هو مثبت.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٦) صحيح.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٥٤) من طريق أبي عبدالله محمد بن أحمد بن موسى بن الخازن، عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني؛ قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، بنحوه مرفوعاً. وفي إسناد المصنف إلى يحيى بن حمزة من لم أعرفه، وكذٰلك في إسناد الحاكم.

وقد رواه موقوفاً على عبدالله بن عمرو جماعة، وله حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥ / ٦٥ / ١٩٣٩٥) عن زيد بن الحباب؛ قال: أخبرنا معاوية بن صالح؛ قال: أخبرني عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً. =

= وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٢٤٣ / ٦٩١)، ومن طريقه ابن وضاح في «البدع» برقم (٢٣٠)، وكذٰلك أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤ / ٧٩٩ / ٤٠٣) عن محمد بن حمير، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

وأخرجه أيضاً أبو عمرو الداني في «السنن» (٤ / ٧٩٧ / ٤٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / ٤١٥ / ٤٨٣٤)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٥٩٣) من طريق الأوزاعي، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

قال الحاكم عقبهما (أي: المرفوع والموقوف): «هٰذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١ / ٢٧٦ / ٤٨٢) من طريق ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس، بنحوه موقوفاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٢٦): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: والهيثمي جزماً لم يرد بقوله: «رواه الطبراني» ما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»؛ كما هو معنا هنا؛ لأن الذي أورده الهيثمي في «المجمع» عن ابن عمرو مرفوعاً وليس موقوفاً كما في «مسند الشاميين»، ولأن عمرو بن قيس الكندي ليس من رجال الصحيح، ولهٰذا قال الشيخ الألباني؛ كما في «السلسلة الصحيحة» (٦ / ٧٧٤) معقباً على كلام الهيثمي المتقدم: «قلت: لعله عند الطبراني من طريق أخرى غير طريق الكندي هٰذا، وإلا؛ فالهيثمي واهم في حشره إياه في جملة: «رجال الصحيح»» اهـ.

والحديث صحيح مرفوعاً وإن كان إسناد المصنف والحاكم فيهما من لم أعرفه؛ فإنه يشهد له الموقوف: «وهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي» =

[٦٠٢] أخبرنا يحيى بن الفضل[١] والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر؛ [قال][٢]: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: حدثني عثمان بن سعيد، عن أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن خالد الحذاء، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد؛ قال:

**«ما كُنَّا نكتبُ شيئاً سوى التشهد والقرآن»**.

قال شيخُ الإسلامِ[٣]: وعلى هٰذا عهدُ رسول الله ﷺ وانقرض السلفُ الصالحُ، كانوا واللهِ أشدُّ خلقِ اللهِ خوفاً على المُحدِثين

---

= كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦ / ٧٧٤).

وله شاهد مرسل من حديث كثير بن مرة.

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٢٤٤ / ٦٩٦)، ومن طريقه ابن وضاح في «كتاب فيه ما جاء في البدع» برقم (٢٣٠)؛ إلا أنه فيه مقطوع على كثير بن مرة، ورواه نعيم عن كثير بن مرة مرسلاً وليس مقطوعاً كما رواه ابن وضاح من طريقه.

وإسناده ضعيف من أجل نعيم بن حماد؛ فإنه صدوق يخطىء كثيراً؛ كما في «التقريب».

وسعيد بن سنان صدوق له أوهام كما في «التقريب»؛ فلعلَّ الوهمَ منه أو من نعيم بن حماد؛ فتارة يرويه مقطوعاً على كثير بن مرة، وتارة يرسله، ولعل الخطأ بنعيم بن حماد أشبه؛ فإن من قيل فيه صدوق له أوهام أخف جرحاً ممن يخطىء كثيراً.

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «ابن فضيل».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) قوله: «قال شيخ الإسلام» فوقه في (ت): «لا إلى» معناه أن هٰذه المقولة ليست في الأصل المنقول عنه.

[وأسوأه][1] ظناً بهم، حتى لقد سمع[2] فيما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه[3]: وضلَّ[4] ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق،

---

(١) كذا في جميع النسخ، والصواب: «وأسوأهم».

(٢) في (م): «سمعت».

(٣) بياض في جميع النسخ بين قوله: «رضي الله عنه» وقوله: «ضل ابن المبارك». علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٦ / ب) على قول الهروي: «حتى لقد سمع فيما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقال: [فيما](*) روى بشر بن موسى، عن الحميدي، عن [سفيان، عن](**) الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه؛ قال: [قال](**) رسول الله [ﷺ](**): «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته».

وروى محاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم [التيمي](***)، عن أبيه، عن سعد [بن أبي وقاص](***)؛ قال: «كانوا يسألون عن [الشيء وهو](***) حلال؛ فلا يزالون يسألون عنه حتى يُحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه».

ورواه ابن نمير عن الأعمش.

أخبرناه محمد بن أحمد بن أبي حامد الأصبهاني بها، أبنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد قوله، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بهلول العاصي، نا جدي إسحاق بن بهلول، نا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: «كانوا يسألون عن الشيء وهو لهم حلال؛ فما يزالون يسألون عنه حتى يحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه» اهـ.

(٤) في (م): «وصل» هكذا بصاد مهملة، وهو تصحيف.

---

(*) يقتضيها السياق.

(**) كل هذه الفقرات مضافة من أصل الحديث، والذي قد خرجته في الباب الحادي عشر برقم (٥٣٠)، وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم.

(***) كل هذه الفقرات مضافة من أصل الأثر، وقد مر معنا برقم (٥٣١) في الباب الحادي عشر.

طريق، وكان قد بلغه «أنَّ من اضطر[(١)] إلى[(٢)] مفازة فنادى[(٣)]: عباد[(٤)] الله! أعينوني؛ أعين».

قال: فجعلت أطلبُ الجزء[(٥)]. انظر إسناده.

فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرضى إسناده.

[٦٠٣] أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله اللال، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بمعناه أو نحوه.

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل رحمه الله: بماذا أدعو بعد التشهد؟ قال: بما جاء في الخبر. قلت له: أوليس قال رسول الله ﷺ: **«ثم ليتخير[(٦)] من الدعاء ما شاء»[(٧)]. قال: يتخير[(٨)] مما[(٩)] جاء في الخبر، فعاودته، فقال: ما في**

---

(١) في (م): «إطهز»، وهو تحريف بيِّن.
(٢) في (ظ) و (ج): «في».
(٣) في (ظ): «فنادي».
(٤) في (ج): «عبادى».
(٥) في (م): «الحبز»، وهو تصحيف بيِّن.
(٦) مهملة في (م).
(٧) الحديث متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأذان، ١ / ٢٦٩ / ٨٣٥، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب)، ومسلم في (كتاب الصلاة) من «صحيحه» (١ / ٣٠١ / ٤٠٢، باب التشهد في الصلاة).

(٨) في (م): «يتحرَّ».
(٩) في (ظ) و (ج): «ما جاء».

**الخبر هٰذا معنى كلامه.**

[٦٠٤] رواه[١] الخضر بن داود عنه من رواية أبي علي محمد ابن عبدالله القرشي الفقيه[٢] الهروي، عن الخضر[٣] بن داود بن كرامة[٤].

ولهٰذا نظائر كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم؛ فمن بعدهم على أن هٰذا من أحسن الخلاف عاقبة وأخفه غائلة وأقله لائمة، إنما هو ثناء على الله تعالى[٥] ودعاء متطوع به، ليس ممَّا يُحلُّ حراماً ولا مما يحِّرمُ حلالاً، ولا يضع حقّاً، ولا يُغيِّر أصلاً، ولا يُبدل سنة، ولا يبخس ذا حق حظّاً، لولا ما أورد الشرع أنَّ كُلَّ بدعةٍ ضلالة وكُلَّ محدثة بدعة.

فقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: **«والله ما تأتون بخير مما هنالك، وقال الأوزاعي إمام أهل الشام رحمه الله: لو كان خيراً ما خُصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدَّخر عنهم[٦] خير خُبِّيء[٧] لكم دونهم بفضل[٨] عندكم، وهم أصحابُ رسول الله ﷺ الذين اختارهم**

---

(١) في (م): «ورواه».
(٢) في (ظ) و (ج): «أبي علي القرشي الهروي محمد بن عبدالله الفقيه».
(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.
(٤) ساقطة من (ظ) و (ج). وقد تقدم تخريج الحديث آنفاً.
(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٦) في (م): «عنه».
(٧) في (م): «حي» هٰكذا كتبت، وهو تحريف ظاهر.
(٨) مهملة في (م).

**الله وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به. فقال: ﴿محمد رسول الله...﴾ الآية[1]».**

[٦٠٥] أخبرناه أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن محمود[2]، وعبدالرحمٰن بن محمد بن محبور[3]، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك وهو مجتمع، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الكاتب؛ قالوا: أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا معاوية بن[4] عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، به.

وقال الحسن بن أبي الحسن: **«إنَّه والله لا يقبلُ اللهُ من مبتدع عبادةً صلاة ولا صوماً، وما ازداد المرءُ في بدعة[5] اجتهاداً؛ إلا ازداد[6] من[7] الله تعالى بعداً».**

[٦٠٦] أخبرناه[8] عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي[9]

---

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «مجبور».

(٤) في (م): «عن».

(٥) في (ظ) و (ج): «بدعته».

(٦) في (ج): «زاد».

(٧) في (م): «في».

(٨) في (م): «أخبرنا».

(٩) ساقطة من (م).

الحسين[1]، أبنا محمد بن عبدالله السياري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[2]، ثنا أبو الصلت، ثنا[3] حماد بن زيد[4]، ثنا هشام؛ قال: سمعت الحسن، به.

[٦٠٧] وكفاك بما حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً: أبنا دعلج بن أحمد بن دعلج[5] ببغداد[6] ـ ح ـ.

وثناه[7] يحيى بن عمار [بن يحيى][8] إملاءً، أبنا حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء؛ قالا: أبنا أبو مسلم ـ ح ـ.

[وأبنا][9] عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن

---

(١) في (ج) و (م): «الحسن»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٢) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ١١٤).

(٣) في (م): «حدثنا، حدثنا».

(٤) في (م): «ابن هند»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي، روى عن هشام بن حسان وهشام بن عروة؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٣٩).

(٥) قوله: «ابن أحمد بن دعلج» ساقط من (ج).

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «وثنا».

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

محبوب ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا الحسن بن علي الحلواني ـ ح ـ.

وأبنا عبدالواحد المليحي[1]، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا الأصم، ثنا الدوري[2]؛ قالوا: أبنا أبو عاصم، [ثنا ثور بن يزيد][3].

وقال الحلواني وأبو مسلم: عن ثور[4] بن يزيد[5] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب[6]، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وضبب عليها في (ت).

والمليحي هذا انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٢٥٥).

(٢) في (م): «الدوراي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدوري هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، روى عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وروى عنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٤٥).

(٣) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (م)، وفوقها في (ت): «لاص إلى» أي أن قوله: «ثنا ثور بن يزيد» ليس في الأصل المنقول عنه.

(٤) مهملة في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (م): «يز»، والباقي ساقط.

(٦) في (م): «ابن منصور»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

عبدالملك بن الصباح ـ ح ـ.

وثناه[1] منصور بن محمد، ثنا محمد بن محمد بن خالد، ثنا حبيب بن محمد بن حبيب (هروي)[2]، ثنا يحيى بن أكثم[3]، ثنا الفضل بن موسى؛ قالا: ثنا ثور.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا علي بن خشرم[4]، ثنا عيسى بن يونس ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حفص، ثنا خارجة؛ [كلاهما][5] عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن عرباض ابن سارية ـ ح ـ.

---

= والحسين هو ابن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي السنجي، روى عن يحيى ابن حكيم، وروى عنه أحمد بن عبدالله، وهو النعيمي؛ كما في ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤١٣).

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «وثنا».

(٢) فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست هٰذه الكلمة موجودة في الأصل المنقول عنه، وفي (م): «ابن هارون».

(٣) في (م): «أكتم».

(٤) في (م): «ابن حشرم» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه إلى ما هو مثبت.

(٥) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ نحواً، وأثبت ما أثبت لأن قواعد الإعراب تقتضيه.

وأبنا محمد بن جبريل الفقيه وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى -ح-.

وأبناه[1] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا خلف[2] بن حنظلة، ثنا محمد بن المهلب؛ قالا: ثنا الحميدي -ح-.

وأبناه عبدالرحمٰن بن محمد البجلي[3]، أبنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، ثنا الحسين بن محمد بن سعيد، ثنا علي بن إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو الحسن القاضي، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن مسلم -ح-.

وأبناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي[4] الشيخ الصالح، أبنا أحمد بن عبدان الحافظ، ثنا عبدالله بن سليمان بن[5]

---

(١) من أول هٰذا الإسناد - في مصورتي ج - إلى قوله: «عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية -ح-» بما مقداره صفحة كاملة غير مصور تصويراً جيداً؛ فنصفها بياض، والآخر واضح.

(٢) مهملة في (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «الحرفتى»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجيرفتي نسبة إلى جيرفت؛ بكسر الجيم، وسكون الياء، وضم الراء، وسكون الفاء، وهي إحدى بلاد كرمان.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٠٨ - ٤٠٩).

(٥) ساقطة من (م).

الأشعث، ثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أبنا محمد بن عيسى؛ قالوا: ثنا ثور بن يزيد.

قال الوليد: حدثني خالد بن معدان، حدثني عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر[1]؛ قالا:

**«أتينا[2] العرباض[3] رضي الله عنه وهو الذي نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾[4] الآية، قالا: أتينا[5] العرباض بن سارية، فسلمنا عليه[6] وقلنا: أتينا زائرين وعائدين[7] ومقتبسين[8]».**

-ح-.

وأبناه عبدالجبار، أبنا المحبوبي -ح-.

وأبناه محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم بن عُبيس والحسين بن الشماخ؛ قالا: أبنا محمد بن محمد[9] بن

---

(١) في (م): «ححجر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) فوقها في (ت): «صح»، وضبب عليها في (ظ) وعلى الكلمتين قبلها والكلمة التي بعدها.

(٤) التوبة: ٩٢.

(٥) مهملة في (م)، وعقبها في (م): «كور هو مكتوم»، ولم يتبين لي المراد.

(٦) أشار ناسخ (ت) إلى أنها ليست في الأصل، وذٰلك بـ: «لاص»، وهي ساقطة من (ظ) و (م)، وموضعها بياض في (ج).

(٧) في (م): «وعابدين».

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٩) في (م) بعد قوله «محمد»: «أخبرنا محمد بن إبراهيم بن يحيى»، وهٰذا =

يحيى[1]؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي ح ـ.

وأبناه يحيى بن عمار، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن العباس، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه[2] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قالا: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق؛ قالوا: أبنا علي بن حجر، ثنا بقية، عن بحير[3] بن سعد ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن المنتصر [القتيبي][4] والحسين بن محمد بن

---

= خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)؛ لأن أبا عيسى الترمذي يروي عنه محمد بن محمد بن يحيى القراب.

انظر ترجمة أبي عيسى الترمذي في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٥٠).

(١) أشار ناسخ (ت) إلى الهامش عندها، وليس فيه شيء في مصورتي.

(٢) أشار ناسخ (ت) إلى أنها ليست في الأصل المنقول عنه، وهي ساقطة من (م) و (ظ)، وبياض موضعها في (ج).

(٣) في (م) هٰكذا كتبت: «بحر» بإهمال الموحدة وإسقاط الياء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبحير هو ابن سعد السحولي، روى عنه بقية بن الوليد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٠).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وأشار عندها في (ت) إلى الهامش؛ إلا أنها غير واضحة في مصورتي، وفي (م): «القيسي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ لأن محمد بن المنقر هو ابن الحسين الباهلي، من ولد أمير خراسان قتيبة بن مسلم، =

علي؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس ـ ح ـ.

وأبناه علي بن خميرويه[١]، أبنا محمد بن عبدالله؛ قالا: أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش[٢]، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية ـ ح ـ.

وأبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن محمد بن حبيب، ثنا محمد بن إدريس الهروي ـ ح ـ.

وأبناه عبدالواحد، ثنا[٣] محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس؛ قالا: ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح ـ ح ـ.

[وأبنا][٤] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين

---

= روى عنه شيخ الإسلام الهروي.

انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٢١ ـ ٤٤٠، ص ٦٧ / رقم الترجمة ٤٧).

(١) في (م): «ابن حميرويه» هٰكذا بإهمال الحاء، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه.

(٢) في (ج) و (م): «ابن عباس»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وإسماعيل هو ابن عياش بن سُليم العنسي، روى عن بحير بن سعد الكلاعي، وروى عنه سعيد بن منصور. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٦٣).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم، أبنا أبو بشر إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي[1]، ثنا عبدالرحمن بن مهدي ـ ح ـ.

وأبناه[2] القاسم، أبنا محمد بن عبدالرحمن المخلص، أبنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أسد بن موسى[3] ـ ح ـ.

وأبناه[4] أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا معاوية بن صالح.

وقال ابن عبدوس: أن معاوية حدثه.

وقال ابن إدريس وابن مهدي: عن معاوية.

وقال أسد: حدثني معاوية عن ضمرة.

وقال أسد وعبدالله: حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبدالرحمن السلمي، عن عرباض بن سارية؛ قال:

**«صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا**

---

(١) في (ج) و (م): «السلمي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

روى عن عبدالرحمن بن مهدي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٩).

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (ج): «مرسي»، وهو تحريف بيِّن.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

موعظة بليغة [ذرفت][1] منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأنَّ هٰذه موعظةُ مودعٍ؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشيّاً؛ فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسَّكوا بها، وعضُّوا عليها [بالنواجذ][2]، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعة، وكُلَّ بدعةٍ ضلالة». هٰذا سياق الوليد بن مسلم.

وقال ضمرة: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت[3] منها الأعين، فقلنا: إنَّ هٰذه موعظةُ مودعٍ[4]؛ فماذا تعهد إلينا؟ قال: «لقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، فلا[5] [يزيغ][6] عنها إلا هالكٌ، ومن[7] يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين[8] الراشدين

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «درفت» هٰكذا بإهمال الدال.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «النواجد» هٰكذا بإهمال الدال.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «درفت» هٰكذا بإهمال الدال.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «إن هٰذه لموعظة مودع».

(٥) في (ظ) و (ج): «ولا».

(٦) من (ج)، وفي (ت) هٰكذا كتبت: «يرتفع»، وكتب الناسخ فوقها: «كذا»، وكتبت في (ظ) بمثل ما كتبت في (ت)، وضبب عليها الناسخ، وفي (م): «ولا يرتفع»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج) ومصادر تخريج الحديث.

(٧) بياض في (ج).

(٨) في (م): «المهتدين».

[من][1] بعدي، وعليكم بالطاعة وإنْ عبداً حبشيّاً، عضُّوا عليها بالنواجذ»[2].

فكان[3] أسد[4] بن وداعة يزيد في هٰذا الحديث: «فإنَّ المؤمنَ كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد». سياق عبدالله بن صالح.

وقال الواقدي: «عليكم بالطاعة، وعضُّوا عليها [بالنواجذ][5] وإنْ عبداً حبشيّاً؛ فإنَّما المؤمنُ كالجملِ[6] الأنفِ، حيث قيد انقاد».

وفي حديث طائفة من أصحاب ثور: «وكل ضلالة في النار».

وقال غير واحد منهم: «عضُّوا عليها بالنواجذ ـ ثلاث مرات ـ».

وهٰذا من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه من رواية عبدالرحمٰن بن[7] عمرو وحجر بن حجر وأسد بن وداعة عن العرباض، وكان من أصحاب الصفة يكنَّى أبا نجيح[8]، سكن الشام.

ومن رواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب عن عبدالرحمٰن

---

(١) زيادة من (م).

(٢) في (م): «النواجد».

(٣) في (ج): «وكان».

(٤) بياض في (ج).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «بالنواجد»، وهو تصحيف.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) مهملة في (م).

بن عمرو ـ شيخان من أجلة[1] أهل الشام ـ، ومعاوية بن صالح ـ هو قاضي أندلس ـ، وإسماعيل بن [عياش][2]، وبقية[3]؛ إماما أهل الحديث دون الأوزاعي في أهل الشام. وإسماعيل أجلهما[4]، يكُنَّا أبا عتبة، وهو في حديثه عن أهل الشام غايةٌ في الثقة فيما:

[٦٠٨] أخبرناه الحسن بن يحيى، أبنا إبراهيم بن محمد[5] بن علي، أبنا ابن قريش، ثنا عثمان بن سعيد، سمع دحيماً يقوله.

وأحسن[6] حديثه ما روى عن بحير[7] بن سعد[8].

وأمَّا بقية[9]؛ فهو ثقة إذا ثبَّت السماع وروى عن

---

(١) في (م): «من جلة».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عباش»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م) وقع تكرار؛ فبعد قوله: «وإسماعيل بن عياش وبقية إماما أهل الشام» تكرر قوله: «ومعاوية بن صالح هو قاضي أندلسي وإسماعيل بن عياش وبقية إماما أهل الحديث، ولم يقل: أهل الشام».

(٤) في (م): «أحدهما».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) ضبب على هذه الجملة في (ظ).

(٧) في (ج): «بجير»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م)، وضبب عليها في (ظ).

وبحير هو ابن سعيد، روى عنه إسماعيل بن عياش؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٠).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) في (م): «وأما ثقته».

**ثبت[1]، وثقه[2] يحيى[3] بن معين، ورآه[4] بمكة[5]، فقال له: «يا [أبا يحمد][6]! لو لم ألقك؛ لمتُ، هل معك صحيفة بحير بن سعد عن خالد بن معدان؟ قال: لا. قال: إذا رجعت؛ فابعث بها إليَّ[7]».**

وأصحُّ[8] حديثِ بقيةَ[9] إذا ثبَّت السماع

---

(١) مهملة في (م).

(٢) مهملة في (م).

(٣) وقع تكرار لكلمة «يحيى» في (ج).

(٤) في (م): «ورواه».

(٥) ضبب عليها وعلى ما قبلها في (ظ).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبو محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج). انظر: «الكنى» لأبي بكر المقدمي برقم (٥٣٩).

(٧) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٩ / ب) على ما ذكره الهروي في لقيا يحيى بن معين لبقية، فقال المؤتمن: «[أبنا أحمد بن علي الأديب، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا الزبير بن عبدالواحد، أبنا أبو تراب محمد بن سهل، نا أحمد بن داود بن فطر بن كثير، نا محمد بن معاوية، سمعت بقية يقول: «لقيني شعبة(*) ببغداد، فقال: لو [لم](**) ألقك لمت، معك كتاب بحير بن سعد؟ قال: قلت: لا. قال: إذا رجعت؛ فاكتبه واختمه ووجِّه به إليَّ».

(٨) في (م): «وأضح».

(٩) ضبب عليها في (ظ) وعلى كلمتين قبلها، وفي (م): «فإنه» بدل قوله: «بقية».

---

(*) رواه المؤتمن على أن شعبة هو الذي لقيْ بقية، بخلاف ما ذكره الهروي من أن يحيى هو الذي لقيْ بقية وسأله عن كتاب بحير بن سعد.

(**) يقتضيها السياق.

حديثه[1] عن بحير[2] أخرج له مسلم بن الحجاج في «الجامع الصحيح» حديثاً.

قال أبو العباس الدغولي: حديث العرباض هٰذا صحيح[3].

---

(١) ضبب عليهما في (ظ).

(٢) في (م): «بحر»، وفي (م): «بجير»، وكلاهما تصحيف تقدم تصويبه قريباً.

(٣) وهو كما قال أبو العباس الدغولي وغيره: «حديث العرباض حديث صحيح»، وفي (م): «صح». أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٦)، والدارمي في «سننه» (١ / ٥٧، باب اتباع السنة)، وابن ماجه في «السنن» (٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٩)، وابن نصر في «السنة» (ص ٢٦ / ٦٩)، والترمذي في «السنن» (٢٦٧٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٨٦)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٤)، وابن جرير في «التفسير» (٦ / ٢١٢)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٥ ـ ٩٦) وفي «المدخل إلى الصحيح» (ص ٧٩)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١١٤) وفي «مناقب الشافعي» (١ / ١٠ ـ ١١) وفي «الاعتقاد» (ص ١٣٩ ـ ١٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٠٥)، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في «ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» (ص ٨١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٠٦)، والذهبي في «السير» (١٧ / ٤٨٢)؛ من طرق؛ فمنهم من رواه عن الضحاك بن مخلد، ومنهم من رواه عن عيسى بن يونس، ومنهم من رواه عن عبدالملك بن الصباح المسمعي؛ ثلاثتهم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية، به، وبعضهم بنحوه. =

= وهٰذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات؛ عدا عبدالرحمٰن بن عمرو بن عبسة السلمي؛ فإنه صدوق؛ كما قال الذهبي في «الكاشف» (٢ / ١٥٨ / ترجمة ٣٣٢٠)، وليس كما قال ابن القطان عنه بأنه مجهول الحال كما في كتابه «الوهم والإيهام» (٤ / ٨٩)، وأشار إلى جهالته الحافظ ابن رجب في كتابه «جامع العلوم والحكم» (ص ١١٠)؛ فقال عنه: «وليس ممن اشتهر بالعلم والرواية».

قلت: بل هو ممن اشتهر بالعلم والرواية؛ فقد وثقه الذهبي بقوله عنه في «الكاشف»: «صدوق»، وقال عنه في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (١٠١ ـ ١٢٠ ـ ترجمة ١٤٣): «صدوق إن شاء الله»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١١١)، ووثقه ضمنياً كل من صحَّح هٰذا الحديث أو حسنه؛ كالترمذي، وأبي نعيم الأصبهاني، والبغوي، والحاكم، والضياء المقدسي، وأبي العباس الدغولي، وشيخ الإسلام الهروي، وشيخ الإسلام ابن تيمية.

وروى عنه جماعة من الثقات؛ كخالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، ومحمد بن زياد الألهاني، ويحيى بن جابر الطائي؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٠٥).

ولا شك أن رواية الثقات عن الرجل إن لم يكن به ضعف تنفعه وتقويه عند كثير من أهل العلم، قال ابن أبي حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٦، في باب رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه وعن المطعون عليه أنها لا تقويه)؛ فقال: «سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة: مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه».

وقال أيضاً: «سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل: مما يقوى حديثه؟ قال: إي لعمري. قلت: الكلبي روى عنه الثوري. قال: إنما ذٰلك إذا لم يتكلم فيه العلماء. وكان الكلبي يُتكلم فيه...» اهـ.

وقال الذهبي في ترجمة مالك بن الخير الزبادي في «ميزان الاعتدال» (٤ / =

= ٣٤٦): «روى عنه حيوة بن شريح - وهو من طبقته - وابن وهب وزيد بن الحباب ورشدين.

قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته - يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة -، وفي رواة «الصحيحين» عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح» اهـ. وقال ابن رشيد: «. . . نعم كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن به، وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء؛ فهم متروكون؛ كما قال ابن حبان على الأحوال كلها». «فتح المغيث» (٢ / ٥١).

فها هي أقوال العلماء تتابع في تقوية الرجل برواية الثقات عنه، لا سيما كلام أبي حاتم والذي هو نص فيمن حاله كحال عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، هٰذا إن سلمنا وتنازلنا لابن القطان بأنه مجهول الحال؛ فإن مجرد رواية الثقات عنه تنفعه وتقويه؛ فكيف إذا كان الرجل موثقاً؛ كعبدالرحمٰن بن عمرو السلمي الذي قال عنه الذهبي في «الكاشف» كما تقدم: «صدوق»، ووثقه ضمنياً غير واحد من أهل العلم، وقال أبو نعيم عنه في «المستخرج» (١ / ٣٦): «وقد روى هٰذا الحديث عن العرباض بن سارية ثلاثة من تابعي أهل الشام معروفين مشهورين».

ولعل من أجل ما تقدم ذكره أنكر الحافظ ابن حجر جهالة عبدالرحمٰن بن عمرو؛ فقال في «التهذيب» (٢ / ٥٣٧): «وزعم القطان الفاسي أنه لا يصح لجهالة حاله، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين. . .» اهـ.

وقد سبق الحافظ إلى استنكار قول ابن القطان عن عبدالرحمٰن بن عمرو بأنه مجهول الحال، شيخه أبو الفضل العراقي؛ فقال في «ذيله على الميزان» (٥٣٠) متعقباً ابن القطان: «قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه ابنه جابر وضمرة بن حبيب وعبدالأعلى بن هلال ومحمد بن زياد الألهاني؛ فالرجل معروف العين والحال جداً» اهـ. =

= وأقول: مما تقدم ذكره نعلم خطأ ابن القطان في قوله عن عبدالرحمٰن بن عمرو بأنه مجهول الحال، وليس غريباً عليه؛ فقد جهل عدداً من الثقات المشهورين، ومن ثم رماهم بالجهالة؛ حتى قال عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٣ / ٣٦٣) في ترجمة محمد بن أبي معشر السندي نجيح متعقباً صنيعه فيه حينما عده فيمن لا يعرف، فقال: «وذٰلك قصور منه؛ فلا تغتر به، وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذٰلك...».

ثم إننا إن تنازلنا لقول ابن القطان بأن عبدالرحمٰن بن عمرو مجهول الحال؛ فإن جهالة مثله بل من هو دونه من مجهولي العين ممن هو من كبار التابعين لا تضر، ويحتمل معها حديث الرجل منهم، ويتلقى بحسن الظن؛ كما قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ص ٣٧٤): «وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين؛ فسائغ رواية خبره، ويختلف ذٰلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذٰلك، وإن كان المجهول من اتباع التابعين فمن بعدهم؛ فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به» اهـ.

وقال ابن كثير كما في «اختصار علوم الحديث» (١ / ٢٩٣): «فأما المبهم الذي لم يسم أو من سُمِّي ولا تُعرف عينه؛ فهٰذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولٰكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير؛ فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن، وقد وقع في «مسند الإمام أحمد» وغيره من هٰذا القبيل كثير، والله أعلم».

ويؤكد جريان عمل العلماء على ما قاله الذهبي أو ابن كثير صنيع الحافظ ابن حجر من احتمال حديث الرجل المجهول إذا كان من التابعين؛ فقال في «موافقة الخُبر الخَبر» (١ / ١٩٣) عن رجل لم يقف على اسمه: «لٰكنَّ السياق يقتضي أنه تابعي من أهل البيت؛ فالذي يظهر أنه صدوق...» اهـ. =

= قلت: ومن خلال هٰذه الأقوال نعلم تجاوز أهل العلم عن المجهول من التابعين واحتمال حديثه، لا سيما إذا كان من كبارهم؛ كعبدالرحمٰن بن عمرو السُّلمي؛ فقد ذكره مسلم في «كتاب الطبقات» (ترجمة ١٩٨٣) في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الشام، وكذٰلك الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٤) في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، وقال أبو زرعة في «تاريخه» (١ / ٦٠٦): «والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهٰذه الطبقة» اهـ.

فعبدالرحمٰن بن عمرو صدوق بأقل أحواله، كيف وقد وثقه الذهبي بقوله عنه في «الكاشف»: «صدوق»، ووثقه غير واحد ممن صحَّح هٰذا الحديث ضمنياً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه جماعة من الثقات؟! ولهٰذا قال أبو الفضل العراقي عنه: «فالرجل معروف العين والحال جداً»، واستنكر الحافظ ابن حجر دعوى ابن القطان جهالته في «التهذيب»، ثم هو من كبار التابعين.

وعليه؛ فالإسناد حسن لذاته إن لم يكن جيداً، ومع ذٰلك؛ فإن عبدالرحمٰن بن عمرو لم ينفرد به، بل تابعه عليه يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية؛ كما قال الحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧).

أخرجه بذٰلك ابن ماجه في «السنن» (٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦ ـ ٥٥)، وابن نصر في «السنة» (ص ٢١ ـ ٢٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (١٠٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٨ / ٦٢٢) وفي «الأوسط» (١ / ٢٨ / ٦٦)، والحافظ أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٤)، وتمام في «فوائده» برقم (٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥٣٩)؛ من طرق عن عبدالله بن العلاء، عن يحيى بن أبي المطاع، به.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١١٠): «وهٰذا في الظاهر إسناد =

= جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرَّح فيه بالسماع ـ أي: يحيى بن أبي المطاع ـ، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» (٨ / ٣٠٦): أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هٰذه الرواية؛ إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذٰلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وهٰذه الرواية غلط، وممن ذكر ذٰلك أبو زرعة الدمشقي وحكاه عن دحيم، وهٰؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري رحمه الله يقع له في «تاريخه» أوهام في أخبار أهل الشام...» اهـ.

قلت: لا شك أن البخاري حينما أثبت سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بن سارية إنما أثبته عن علم ومعرفة بثبوت هٰذا السماع، وهو من أعرف أهل الحديث إن لم يكن أعرفهم على الإطلاق بسماع الرواة بعضهم من بعض وإمكان لقيهم من عدمه، وما ذٰلك إلا نتيجة شرطه في الحديث الصحيح الذي نمَّا عنده هٰذه المعرفة، وهو مع ذٰلك لم ينفرد بإثبات سماع يحيى بن أبي المطاع عن العرباض، بل تابعه عليه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٥)، فقال: «يحيى بن أبي المطاع سمع عرباض يذكر هٰذا الحديث» اهـ.

وتابع البخاري أيضاً على إثبات سماع يحيى من العرباض الإمام البزار وابن عبدالبر عندما وافق البزار على تصحيح طريق يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية.

ولا شك أن تصحيح هٰذا الطريق من هٰذين الإمامين إنما هو إثبات للسماع، وتابع البخاري أيضاً على إثبات سماع يحيى من العرباض الحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧) عندما قال: «وتابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام»، ثم قال: «وفيهم يحيى بن أبي المطاع»، وقال أبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» (١ / ٣٦): «وقد روى هٰذا الحديث عن العرباض ثلاثة من تابعي الشام»، وذكر منهم يحيى بن أبي المطاع، فها =

= هم ستة من أئمة هٰذا الشأن يُثبِتُون سماع يحيى من العرباض، والمثبت مقدم على النافي جرياً على القاعدة المعروفة كما هو متقرر عند أهل العلم؛ لأن المثبت لديه زيادة علم على النافي، ناهيك عن تصريح يحيى بن أبي المطاع نفسه بسماع هٰذا الحديث من العرباض؛ كما في رواية ابن ماجه وابن أبي عاصم وابن نصر وتمام في «فوائده» والحاكم في «المستدرك» بإسناد صحيح إلى هٰذا السماع.

ولا عبرة بما جاء في رواية الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط» وعند المزي في «تهذيب الكمال» من أن يحيى بن أبي المطاع رواه بالعنعنة عن العرباض؛ فهي بإسناد ضعيف بل منكر، آفته إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، قال فيه النسائي: «ليس بثقة».

قلت: وهو على ضعفه؛ فقد خالف الثقات في روايتهم؛ فقد رواه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد الطاطري وزيد بن يحيى بن عبيد فيما قاله ابنُ عساكر في «تاريخه» (٨ / ١٦٨)؛ كلهم مصرِّحين عنه بالسماع.

فالسماع ثابت، والإسناد متصل؛ وإن استنكر دحيم سماع يحيى من العرباض وتعجب منه أبو زرعة كما في «تاريخه» (١ / ٦٠٥ ـ ٦٠٦) لقرب عهد يحيى بن أبي مطاع وسماعه من العرباض، وهو قديم الموت؛ فكم من راوٍ سمع شيخاً وبين وفاتيهما من الوقت ما يموت دونه المعمرون؟!

وهٰذا إن سلمنا بقرب عهد يحيى واستبعاد سماعه من العرباض، وإلا؛ فيحيى بن أبي المطاع ليس بذاك قريب العهد الذي يستبعد معه سماعه من العرباض، كيف وهو من الطبقة العليا من تابعي أهل الشام كما قال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٠٦ ـ ٣٤٥): «وهٰذا يتناسب مع سنة وفاته؛ فقد ضمنه الذهبي وفيات الطبقة الحادية عشر من «تاريخه»، وهم من مات ما بين سنة (١٠١) وسنة (١١٠)، وهٰذه الطبقة هي طبقة الأكابر من تابعي أهل الشام والتي أقرَّ أبو زرعة سماعهم من العرباض وإمكان لقيهم له، فقال في «تاريخه» (١ / ٦٠٦): والعرباض قديم الموت، روى عنه=

= الأكابر: عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهٰذه الطبقة» اهـ.

فإن قال قائل: لم يذكر أبو زرعة يحيى بن أبي المطاع في طبقة عبدالرحمٰن بن عمرو، بل لم يعده منهم.

فالجواب: إن سنة وفاة عبدالرحمٰن بن عمرو ـ وهي سنة (١١٠) ـ هي أبعد سنة في التقدير لموت يحيى بن أبي المطاع؛ لأن الذهبي ضمنه في «تاريخه» وفيات من مات ما بين سنة (١٠١) وسنة (١١٠)، وقد يكون موت يحيى بن أبي المطاع قبل موت عبدالرحمٰن بن عمرو؛ فلماذا لم يكن عبدالرحمٰن بن عمرو هو الذي يُعد في طبقة يحيى بن أبي المطاع، طبقة أولٰئك الأكابر الذين أقر أبو زرعة إمكان لقيهم للعرباض وسماعهم منه!!

ثم إن علمنا بأن يحيى بن أبي المطاع هو ابن أخت بلال بن رباح رضي الله عنه كما قال الذهبي في «تاريخه» وابن حجر في «التقريب» ليؤكد قدم عهد يحيى بن أبي المطاع.

ومن هنا نعلم بأن لا وجه لتعجب أبي زرعة واستنكار دحيم سماع يحيى من العرباض كما لم يتعجبا أو يستنكرا سماع عبدالرحمٰن بن عمرو منه.

ويزداد بعداً استبعاد دحيم وتعجب أبي زرعة من سماع يحيى عن العرباض إذا ما تأملنا الفرق بين وفاة العرباض وقد مات بعد السبعين وبين وفاة يحيى بن أبي المطاع وقد مات على أعلى تقدير عام (١١٠)؛ فالفرق لا يتجاوز أربعين عاماً بين وفاتيهما، وهٰذا الفرق وما هو أكثر منه بكثير لم يكن عائقاً عند عامة علماء الحديث من سماع الرواة بعضهم من بعض إذا كان الراوي ثقة، ولم يرم بإرسال ولم يوصف بتدليس؛ كحال يحيى بن أبي المطاع، وهٰذا إن عنعن؛ فكيف إذا صرح بالسماع كما صرح يحيى بن أبي المطاع بسماعه من العرباض؟! فإنهم بلا شك احتملوا حديثه ومشوه على الاتصال.

ومما تقدم ذكره نعلم خطأ ما أشار إليه ابن رجب من الانقطاع بين يحيى بن أبي=

= المطاع والعرباض بن سارية عندما قال: «وهٰذا في الظاهر إسناد جيد متصل...»، ثم ذهب رحمه الله يطعن في هٰذا الاتصال والذي ظاهره عدم الانقطاع عنده؛ فقال: «وقد ذكر البخاري في «تاريخه» (٨ / ٣٠٦) أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هٰذه الرواية...».

وأقول: إن الجزم بأن البخاري عندما أثبت سماع يحيى من العرباض اعتماداً على هٰذه الرواية كما جزم ابن رجب غير صحيح، ثم لو كان صحيحاً؛ فما العيب عليه في ذٰلك؟ وقد تقدم أن يحيى بن أبي المطاع قريب العهد من العرباض بن سارية وسماعه منه وارد جداً، ناهيك عن تصريحه بالسماع، وهو ثقة، ومع ذٰلك لم يرم بإرسال ولم يوصف بتدليس، وأن عمل أصحاب الحديث يقبلون سماع من كانت حاله كحال يحيى بن أبي المطاع، ولعل من أجل ذٰلك أثبت سماع يحيى من العرباض البخاري، وتابعه على ذٰلك كما تقدم الفسوي والبزار وابن عبدالبر والحاكم وأبو نعيم، ولم يتعجب أبو زرعة ويستنكر دحيم سماع يحيى من العرباض إلا لظنهما بعد عهد يحيى عن السماع من العرباض، وقد تقدم ما ينفي هٰذا الاستبعاد الذي تمسك به ابن رجب وتوسع في ذكره وحمَّل كلاهما ما لا يحتمل، فقال: «إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذٰلك ـ أي: سماع يحيى من العرباض ـ، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وهٰذه الرواية غلط، وممن ذكر ذٰلك أبو زرعة، وحكاه عن دحيم...».

وأقول: لم يقل دحيم بأن يحيى لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وإن هٰذه الرواية غلط... ولم يحك ذٰلك عنه أبو زرعة كما قال ابن رجب، بل غاية ما يؤخذ من كلامهما الإشارة إلى قرب عهد يحيى بن أبي المطاع وبُعد ما يتحدث به عبدالله بن العلاء من لقيه العرباض، ولذٰلك لن تجد من سبق ابن رجب إلى ما قال ولا من تبعه على ما قال أو فهم؛ فهٰذا الذهبي يقول في «الميزان» (٦ / ٨٤): «وقد استبعد دحيم لُقيَّه للعرباض؛ فلعله أرسله عنه...»، وهٰذا أيضاً ابن حجر لم يفهم ما فهمه ابن =

= رجب من كلام دحيم، فقال في «التقريب» عن يحيى بن أبي المطاع وأشار دحيم إلى أن روايته عن العرباض بن سارية مرسلة.

وأما عن قول ابن رجب: «وهٰؤلاء ـ أي: دحيم وأبو زرعة ـ أعرف بشيوخهم من غيرهم؛ فهٰذا ليس مطلقاً، فإن الرجل أعرف ببلديه إذا كان معاصراً له، وأما إذا لم يكن معاصراً له؛ فلا فرق بينه وبين غيره؛ لأن الجميع مرجعهم إلى الكتب لمعرفة حال ذٰلك الراوي أو سؤال من أدركه من المشائخ عنه.

وهٰذان قاسمان يشترك فيهما بلدي الرجل وغيره، وأما إذا كان الراوي المسؤول عنه لم يدركه بلدي الرجل ولا شيوخه؛ فمن باب أولى أن يتفق مع غير بلديه في تحديد معرفة حال ذٰلك الراوي المسؤول عنه، والتي لا سبيل لمعرفتها إلا عن طريق سبر روايات الرجل واستخراج كلام أهل العلم الذين أدركوه فيه من بطون الكتب، وهٰذا القاسم وإن كان يشترك فيه الكثير من أهل العلم، ولٰكن يختلف ذٰلك من شخص إلى آخر، وهٰذا ما ينطبق معنا في معرفة حال يحيى بن أبي المطاع لا من حيث الثقة فقط، وإنما من حيث سماعه ولقيه لمن روى عنه أيضاً؛ فالبخاري وغيره أثبتوا سماعه من العرباض، ودحيم وأبو زرعة أنكروا ذٰلك استبعاداً، ولا فرق بينهم؛ فكلهم لم يعاصروا يحيى بن أبي المطاع، بل ولا شيوخهم أدركوا ذٰلك؛ فمن أين سيُدرك كلا الفريقين لُقيَّه للعرباض من عدمه إلا عن طريق استخراج كلام أهل العلم المبثوث في بطون الكتب عنه وسبر رواياته لمعرفة من أدرك من الرواة؟! وهٰذا ما تميَّز به البخاري عن غيره؛ فإنه كما تقدم من أعرف الناس بسماع الرواة بعضهم من بعض وإمكان لقيهم من عدمه مما يجعلنا نرجح قوله على غيره عامة وفي يحيى بن أبي المطاع خاصة لأنه أثبت سماعه عن العرباض في «التاريخ الكبير»، وقد قيل: إن البخاري ألَّفَ كتابه «التاريخ الكبير» لمعرفة سماع الرواة بعضهم من بعض.

وأما عن قول ابن رجب: «والبخاري رحمه الله يقع له في «تاريخه» أوهام في أخبار أهل الشام»؛ فإننا نحتاج أمام هٰذه الدعوى إلى إثباتها أولاً، ومن ثم معرفة =

= حجم تلك الأوهام ونوعها؛ فإن ثبتت الدعوى وغلبت الأوهام فيما يحكيه من أخبار أهل الشام وكان نوع تلك الأخطاء في مسائل السماع؛ سلمنا لقول ابن رجب، ولا إخال ذٰلك يثبت، ولإن ثبت لهو من أعجب العجب!! وعليه ينبغي أن يبقى كلام البخاري مقدماً على غيره في سماع الرواة بعضهم من بعضهم، وإمكان لقيهم من عدمه في أخبار أهل الشام أو غيرهم حتى تثبت دعوى ابن رجب؟!

ومما تقدم ذكره تبيَّن ثبوت سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بما لا مجال للشك بعده، وكيف يشك في سماعه العرباض وقد ثبت سماع من هو دونه وأبعد عهداً منه للعرباض ألا وهو المهاصر بن حبيب بما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨ ـ ٢٩، ٥٩ ـ ١٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٦٢٣) وفي «مسند الشاميين» (٦٩٧)؛ من طرق عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن أرطأة بن المنذر، عن المهاصر بن حبيب، عن العرباض مختصراً؟!

وهٰذا إسناد حسن؛ فالمهاصر بن حبيب ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٥٤)، ووثقه العجلي (رقم ٣ ـ ١٨)، وقال عنه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٣٩): «لا بأس به»، وقد شغَّب بعض الرعاع على صحة هٰذا الإسناد بل على الحديث كله، فقال في رسالة له: «وبعد البحث تبين لي أن هٰذه الطريق منقطعة كسابقتها؛ أي: طريق يحيى بن أبي المطاع؛ فالمهاصر بن حبيب لم يسمع من العرباض...».

وخلاصة ما طعنه في سماع المهاصر من العرباض هو تأخر موت المهاصر وقدم موت العرباض؛ فالمهاصر مات سنة (١٢٨) والعرباض مات كما تقدم بعد السبعين، وقيل: سنة (٧٢)، وقيل: سنة (٧٥)، ولذٰلك قال (ص ٦٥): «... وغالب الروايات بل جميعها المتصلة الصحيحة عن العرباض هي من روايات القدماء من التابعين والمهاصر بن حبيب من المتأخرين»؛ فلذٰلك لا يرى أن يشترك في الرواية عن العرباض القدماء من التابعين؛ كعبدالرحمٰن بن عمرو الذي مات سنة (١١٠) كما =

= تقدم، والمتأخرين من الرواة؛ كالمهاصر بن حبيب الذي مات سنة (١٢٨)!!
ولا فرق بين وفاتيهما سوى (١٨) سنة، ولا أدري ما الذي سيقوله هٰذا المتطفل على العلم وأهله إذا علم أن أهل العلم أقروا اشتراك راويين في الرواية عن راوٍ وبين وفاتيهما (١١٣) سنة، وأن كتاب «السابق واللاحق» للخطيب لم يؤلف إلا في هٰذا.

قال الخطيب في كتابه المشار إليه آنفاً (ص ٤٧): «وهٰذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه من تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً، وسميته كتاب «السابق واللاحق» إشارةً إلى لحاق المتأخر بالمتقدم في روايته، وإن كان غير معدود في أهل عصره وطبقته».

ثم ابتدأ كتابه بمثال، فقال: «أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني البغدادي رضي الله عنه حدث عنه أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي وبين وفاتيهما مئة وثلاث عشرة سنة».

فالإمام الشافعي مات سنة (٢٠٤) والبغوي مات سنة (٣١٧)؛ فالفرق بين وفاتيهما (١١٣) سنة، وكلاهما يروي عن الإمام أحمد رحمه الله، ولا تكير من أهل العلم على ذٰلك، ولم يستبعدوا ما استبعده ذٰلك المتطفل ألا وهو المدعو حسان عبدالمنان في رسالة أسماها: «حوار مع الشيخ الألباني في مناقشة لحديث العرباض بن سارية» من اشتراك عبدالرحمٰن بن عمرو والمهاصر بن حبيب في الرواية عن العرباض، ولا فرق بين وفاتيهما عدا ثمانية عشر سنة، وهٰذا الفرق وما هو أكثر منه بكثير كما تقدم بيانه لم يكن يُستبعد معه سماع من دون طبقة المهاصر عن العرباض فضلاً عن سماع المهاصر من العرباض، كيف وقد نص العجلي في «معرفة الثقات» برقم (١٨٠٣) والبرديجي في «طبقات الأسماء المفردة» برقم (١٩٦)، وكذٰلك ابن حجر في «تبصير المنتبه» (١٣٢٦) على أن المهاصر بن حبيب تابعي، وعليه لا يستبعد سماعه من العرباض. =

= وقد تابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته جماعة من الرواة سوى يحيى بن أبي المطاع والمهاصر بن حبيب، وإن كانت متابعاتهم لا تخلو من ضعف؛ إلا أن بعضها يرفع من شأن الحديث ويقويه على قوته، والمتابعات كالتالي:

فقد تابعه حجر بن حجر بما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٦ - ١٢٧)، وعنه أبو داود في «سننه» (٤٦٠٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢ - ٥٧ - ١٠٤٠)، وابن جرير في «التفسير» (٦ / ٢١٢ - ٢١٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (١٠٢٠١)، وابن حبان في «الصحيح» (١ / رقم ٥) وفي «الثقات» (١ / ٤) وفي «المجروحين» (١ / ١٠)، وابن نصر في «السنة» برقم (٢١)، والطبراني في «مسند الشاميين» برقم (٤٣٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦ - ٤٧) وفي «الأربعين» برقم (٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٣٠٥ - ٣٠٦ / ١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١١٤) وفي «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٣)، وابن بشران في «أماليه» برقم (٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٧)، وتمام في «فوائده» برقم (٦٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» برقم (١٢٣)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٢)، وعلقه الفسوي في «المعرفة» (٢ / ٣٤٤)؛ من طرق عن الوليد بن مسلم، به مسلسلاً بالتحديث.

وعليه انتفت شبهة تدليسه، ولٰكن بقي شذوذ هٰذه الرواية الناتج عن مخالفة الوليد بن مسلم للضحاك بن مخلد وعيسى بن يونس وعبدالملك بن الصباح المسمعي؛ فقد رووه جميعاً عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو؛ دون ذكر حجر بن حجر في الإسناد.

وقد تابع محمد بن إبراهيم التيمي ثوراً على روايته دون ذكر حجر بن حجر في الإسناد بما أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣ / ٢٢١ - ٢٢٢ / ١١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨ برقم ٦٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٦)؛ ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عن العرباض، به. =

= ومحمد بن إبراهيم التيمي «ثقة، له أفراد»؛ كما في «التقريب».

وتابع ثوراً عليه أيضاً حفص بن عمر بن ثابت، ولم يذكر حجر بن حجر في الإسناد، وذلك فيما أخرجه ابن أبي زمنين في «أصول السنة» برقم (٥) من طريق يحيى بن سلام؛ قال: حدثني حفص بن عمر بن ثابت، عن خالد بن معدان، به.

وحفص بن عمر هذا منكر الحديث؛ كما قال عنه أبو حاتم.

وتابع ثوراً عليه أيضاً بحير بن سعد، ولم يذكر حجر بن حجر في الإسناد، وذلك فيما أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٦٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٢٧ و١٠٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٦ / ٦١٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤١)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ١٢١)، واللالكائي برقم (٢٢٩٧)، والسِّلفي في «المجالس الخمسة» برقم (٢٥)؛ من طرق عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، به.

وفيه بقية بن الوليد؛ مدلس وقد عنعنه.

وقد تابع ثوراً متابعة قاصرة معاوية بن صالح؛ فقد رواه عن ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو عن العرباض؛ فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٦)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣ و٤٨ و٥٦ و١٠٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٧ / ٦١٩)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٧)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٢)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (٧٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» برقم (٢٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٦) وفي «المدخل إلى الصحيح» (ص ١١٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٦)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (٢٣٠٣ و٢٣٠٤)؛ من طرق عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب ـ وفيه زيادة قوله: «فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد» ـ.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص ١١٠): «وقد أنكر طائفة من =

= الحفاظ هٰذه الزيادة في آخر الحديث ـ أي: قوله: «فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد» ـ، وقالوا: هي مدرجة فيه وليست منه. قاله أحمد بن صالح.

وقد خرجه الحاكم وقال في حديثه: «وكان أسد بن وداعة يزيد في هٰذا الحديث: «فإن المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد»» اهـ.

قلت: ولٰكن أسد بن وداعة لم ينفرد بها ـ أي: هٰذه الزيادة ـ كما أشار إلى ذٰلك الحاكم والهروي فيما تقدم، بل تابعه أسد بن موسى أيضاً وعبدالرحمٰن بن مهدي وعبدالله بن صالح كاتب الليث؛ فثلاثتهم رواه أيضاً عن معاوية بن صالح بهٰذه الزيادة، وعليه؛ فإن الذي انفرد بهٰذه الزيادة هو معاوية بن صالح بن حدير، وهو صدوق؛ إلا أنه ينفرد في حديثه بأشياء كما أشار إلى ذٰلك ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٤٠٧).

وقال حميد بن زنجويه كما في «التهذيب» (٤ / ١٠٩): «قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب، فأت عبدالله بن صالح، فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفيد منه مئتي حديث» اهـ.

ومما تقدم ذكره تبين أن معاوية بن صالح يقع في حديثه إفرادات وغرائب مما يؤكد أن زيادة قوله: «إنما المؤمن كالجمل الأنف. . .» منه، وهي زيادة ضعيفة؛ لأن معاوية بن صالح تفرد بها مخالفاً لجماعة من الثقات رووا الحديث عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي دون ذكر هٰذه الزيادة، وخالفهم معاوية؛ فرواه عن ضمرة عن عبدالرحمٰن بذكر هٰذه الزيادة التي في الغالب أنها منه، والحمل عليه فيها أولى من الحمل فيها على ضمرة بن حبيب، ولذٰلك برَّأ أحمدُ بن صالحُ ضمرة بن حبيب من تبعة هٰذه الزيادة فيما ذكره عنه اللالكائي عقب الحديث (٧٩)؛ فقال أحمد بن صالح: «ليس في حديث ضمرة هٰذه الكلمة: «وإنما المؤمن. . .» إلى آخره».

فإن قيل: إن معاوية بن صالح وإن انفرد بهٰذه الزيادة؛ فإنها لا تنافي ما رواه الآخرون. =

= فالجواب: هو ما قرره الحافظ في «النكت» (٢ / ٦٨٧) معلقاً على النوع الثالث من الزيادات التي ذكرها ابن الصلاح كأن يزيد راو لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذٰلك الحديث؛ فقال الحافظ: «... والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن...».

قلت: والقرائن هنا محتفة على أن الزيادة من معاوية بن صالح مدرجة منه، كيف وهو ينفرد في حديثه بأشياء كما أشار إلى ذٰلك ابن عدي وتقع في حديثه غرائب كما أشار إلى ذٰلك حميد بن زنجويه فيما تقدم إضافة إلى اتحاد المخرج ألا وهو عبدالرحمٰن بن عمرو، والساكتون عن هٰذه الزيادة أكثر، وقد نفى أحمد بن صالح كما تقدم هٰذه الزيادة من حديث ضمرة.

إذن؛ فالحمل في هٰذه الزيادة هو الراوي عنه، ألا وهو معاوية بن صالح المعروف بالتفرد والإغرابُ في حديثه بما يؤكد ضعف هٰذه الزيادة وعدم قبولها فضلاً عن عدم قبول روايته بالكلية، كما ذهب الأبياري شارح «البرهان» إلى عدم قبول رواية من كان حاله كمعاوية بن صالح فيما نقله ابن الملقن في «المقنع» (٢ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) عنه، فقال: «واختار الأبياري شارح «البرهان» أن الراوي إن اشتهر بنقل الزيادات في وقائع؛ فلا تقبل روايته لأنه متهم...».

وتابع ثوراً عليه متابعة قاصرةً عكرمة بن عمار ولم يذكر حجر بن حجر في الإسناد، وذٰلك فيما أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٢٣ / ١١٨٧) من طريق أبي أمية؛ قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي؛ قال: حدثنا عكرمة بن عمار؛ قال: حدثنا عوف الأعرابي، عن عبدالرحمٰن بن عمرو.

وتابع ثوراً عليه متابعة قاصرة سُليمان بن سليم، ولم يذكر حجر بن حجر أيضاً، وذٰلك فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠ و١٠٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٥٤) والطبراني في «المعجم =

= الكبير» (١٨ / ٢٤٧ / ٦٢٠) وفي «مسند الشاميين» برقم (١٣٧٩) من طريق بقية؛ كلاهما عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، به.

وبما تقدم ذكره يتبين وهم الوليد بن مسلم، حيث تفرد بذكر حجر بن حجر في الإسناد مخالفاً بما رواه عن ثور بن يزيد الضحاك بن مسلم وعيسى بن يونس وعبدالملك بن الصباح، ناهيك عن مخالفته لمن تابع ثوراً عليه متابعة قاصرة؛ كعكرمة بن عمار، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن سليم؛ فإنهم لم يذكروا حجر بن حجر متابعاً لعبدالرحمٰن بن عمرو، بل لم يذكروه إطلاقاً مما يدل على شذوذ ما رواه الوليد بن مسلم من متابعة حجر بن حجر لعبدالرحمٰن بن عمرو.

وقد تابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض معبد بن عبدالله بن هشام القرشي فيما حكاه الحاكم في «المستدرك» (١٠ / ٩٧) عندما قال: «وقد تابع عبدالرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام: منهم حجر بن حجر، ومنهم يحيى بن أبي المطاع، ومنهم معبد بن عبدالله بن هشام القرشي. ثم قال: وليس الطريق إليه من شرط هٰذا الكتاب. فتركته».

ولعبدالرحمٰن بن عمرو متابع آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٤٧ - ٢٤٨ / ٦٢١) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عمه، عن العرباض، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف، فيه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، شيخ الطبراني، غير معروف.

قال الهيثمي في «المجمع» عنه (٥ / ١١٧ - ١١٨): «لم أعرفه».

قلت: ذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ٢٨٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم إن سلم الإسناد من ضعف مصعب بن إبراهيم؛ فلن يسلم من الشذوذ الناتج عن مخالفة عبدالعزيز بن أبي حازم لمن هو أوثق منه؛ لأنه رواه هنا عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمِّه عن العرباض، مخالفاً=

= لما رواه الليث كما تقدم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو.

وقد وجه الحافظ في «التهذيب» (٢ / ٥٣٧) قوله: «عن عمه»؛ فقال: «... إلا أن يكون خالد أطلق عليه ـ أي: على عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي ـ عمَّه مجازاً».

وهٰذا جواب فيه تعسف، وأقرب من هٰذا أن يكون عبدالرحمٰن بن عمرو عماً لخالد بن معدان من الرضاع، وهٰذا كله تظني لا يُنفى من أجله الشذوذ عن الإسناد.

ولعبدالرحمٰن بن عمرو متابع آخر أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٧٣) من طريق أسد بن موسى عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد، وأبي بكر بن أبي مريم؛ كلاهما عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية؛ دون ذكر عبدالرحمٰن بن عمرو بينهما.

وهٰذا إسناد شاذ إن سلم من السقط؛ فإنَّ عدم ذكر عبدالرحمٰن بن عمرو ربما كان عن سقط وقع في الإسناد، فإن لم يكن كذٰلك؛ فالشذوذ متحتم لأن الرواة عن خالد بن معدان لم يسقطوا عبدالرحمٰن بن عمرو من الإسناد، وهم أعدل وأوثق من بحير بن سعد الثقة الثبت، ناهيك عن أبي بكر بن أبي مريم الضعيف، وهٰذا إن سلمنا بأن المخالفة وقعت من بحير بن سعد وأبي بكر بن أبي مريم، وإلا؛ فالحمل على إسماعيل بن عياش أو من هو دونه أولى خاصة محمد بن وضاح صاحب كتاب «ما جاء في البدع»؛ فقد قال عنه ابن الفرضي في كتابه «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» (٢ / ١٩): «وله خطأ كثير محفوظ عنه وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها...».

قلت: ولعل من تلك الأخطاء والأشياء التي كان يغلط فيها إسقاطه لعبدالرحمٰن بن عمرو، وهٰذا ألزق به من غيره، والله أعلم.

ولعبدالرحمٰن متابع آخره أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٥٧ / ٦٤٢)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٥)؛ من طريق شعوذ =

= الأودي، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض.

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً، وهو على ضعفه منكر؛ فشعوذ هو ابن عبدالرحمٰن أبو عبدالرحمٰن الأودي، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٦٦) والدولابي في «الكنى» (٢ / ٦٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣٩٠) وغيرهم ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٥١ ـ ٤٥٢) على قاعدته في توثيق المجاهيل؛ فهو ضعيف، وعلى ضعفه؛ فقد خالف الثقات الذين رووه عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو عن العرباض مما يقضي على روايته بالنكارة.

ولعبدالرحمٰن بن عمرو متابع آخر أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٩ / ٦٢٤) من طريق أحمد بن يحيى بن حمزة؛ كلاهما عن حيوة بن شريح، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال؛ كما في رواية أحمد رحمه الله، وصُرِّح في رواية الطبراني باسم ابن أبي بلال هٰذا، وأن اسمه عبدالله.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (٢ / ١٩٧ / ١١٨٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن حيوة بن شريح عن بقية بالإسناد المتقدم؛ إلا أنه جاء فيه عن عبدالرحمٰن بن عمرو، لا كما جاء في الإسناد المتقدم عن عبدالله بن أبي بلال.

وهٰذا لا شك اضطراب فيما رواه الطبراني والحمل فيه على شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة؛ فقد قال عنه أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر»، وقال الحاكم: «الغالب على أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: كان قد كبر؛ فكان يُلقَّن ما ليس من حديث، فتلقن وقال ابن حجر في «لسانه»: «له مناكير». انظر: «بلغة القاصي والداني» (ص ٧٩). والصحيح من حديث أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة هو ما رواه الطبراني عنه في «المعجم الكبير» عن حيوة بن شريح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن أبي بلال؛ لأن الإمام أحمد رحمه =

= الله قد تابع شيخ الطبراني على روايته التي في «المعجم الكبير».

وقد اختلف الرواة على بقية في هٰذا الإسناد؛ فرواه علي بن حجر عند الترمذي (٢٦٧٦)، وعمرو بن عثمان عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٦ / ٦١٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧ و١٠٣٧) وأبو عتبة أحمد بن الفرج عند البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤١)، واللالكائي برقم (٢٢٩٧)؛ ثلاثتهم عنه، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، به.

وخالفهم حيوة بن شريح؛ فرواه كما في «مسند أحمد» (٤ / ١٢٧)، وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٤٩ / ٦٢٤)؛ عنه، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن أبي بلال، به.

وهٰذا إسناد ظاهره الشذوذ لمخالفة حيوة من هو أوثق منه، ألا وهو علي بن حجر فضلاً عمن تابعه، ولٰكن يستبعد هٰذا الظاهر من الشذوذ بمتابعة يحيى بن أبي كثير لبقية فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٧) عن إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ، عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال(*).

ومتابعة يحيى هٰذه تؤكد أن خالد بن معدان رواه عن ابن أبي بلال كما رواه عن عبدالرحمٰن بن عمرو، ومن هنا نعلم بأن حيوة لم يخالف وأنه أدَّ ما سمع من بقية، وبقية صرح بالتحديث عن بحير بن سعد كما في رواية أحمد، وبحير بن سعد رواه عن خالد بن معدان.

إذن لا شذوذ في الإسناد، وقد اعتبر الحافظ ابن حجر طريق بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن أبي بلال؛ كما في «أطراف المسند» (٤ / =

(*) لا تغتر بما وقع في المطبوع من «المسند» (٤ / ١٢٧) من رواية يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن أبي بلال هٰكذا؛ فإنه تحريف، والصواب ما ذكره الحافظ في «أطراف المسند» (٤ / ٣٣٧ / ح ٦٠٣٩)؛ فقال: «عن ابن أبي بلال»؛ فتنبه.

= ٣٣٧ / ح ٦٠٣٩)، فقال: «وعن إسماعيل، عن هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم، وعن حيوة عن بقية عن بحير بن سعد؛ كلاهما عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال، عن العرباض، به» اهـ.

قلت: ولا شك أن اختلاف الرواة على بقية ليس ناتجاً عن شذوذ أو نكارة، وإنما بسبب تدليس بقية الذي أدّى إلى هٰذا التلون وظاهرة الشذوذ فيما رواه حيوة عنه عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن أبي بلال مع أن هٰذا هو الصحيح عنه؛ لأن بقية صرح فيه بالتحديث عن بحير بن سعد، وتوبع متابعة قاصرة من يحيى بن أبي كثير.

وأما ما رواه بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالرحمٰن بن عمرو؛ فضعيف من أجل عنعنة بقية، وعبدالله بن أبي بلال انفرد بذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٩)، ولذٰلك قال الذهبي في «الكاشف» عنه (٢ / ٦٨ / برقم ٢٦٨٢): «وثق».

وأما الحافظ ابن حجر؛ فقد قال عنه في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله؛ فمقبول حيث يتابع، وإلا؛ فلين الحديث.

وقد توبع بعبدالرحمٰن بن عمرو ويحيى بن أبي المطاع وغيرهما، ثم هو من كبار التابعين، ولذٰلك جعله مسلم في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الشام. انظر: «الطبقات» له برقم (١٩٨٢).

وعليه ينطبق قول الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ص ٣٧٤): «وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركة الألفاظ. . .» اهـ.

قلت: وليس ثمة مخالفة للأصول ولا ركة في الألفاظ في حديث عبدالله بن أبي بلال عن العرباض هنا، وعليه؛ فهو متابع لعبدالرحمٰن بن عمرو، لا بأس به.

وللحديث في الظاهر متابع آخر أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»؛ كما في «بغية الباحث» برقم (٥٥): عن سعيد بن عامر، عن عوف، عن رجل سماه ـ أحسبه قال: سعيد بن خثيم ـ، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ =

= الذين وقعوا إلى الشام؛ قال: «وعظنا...»؛ فذكر الحديث بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف، والحمل فيه على سعيد بن عامر وهو الضبعي؛ فهو وإن كان ثقة إلا أنه كان في حديثه بعض الغلط كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٨ _ ٤٩ / ترجمة ٢٠٨).

قلت: وغلطه في هٰذه الرواية ظاهر، كيف وقد خالف من هو أوثق منه، ألا وهو عفان بن مسلم؟! فقد رواه (عفان) كما في «بغية الباحث» برقم (٥٦) عن أبي الأشهب العطاردي؛ قال: حدثني سعيد بن خثيم، عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من أصحابه حدثه؛ قال: «خطبنا رسول الله ﷺ...»؛ فذكره بنحوه، ناهيك عن مخالفة سعيد بن عامر لعكرمة بن عمار أيضاً؛ فقد رواه (عكرمة) عن عوف فيما أخرجه الطحاوي برقم (١١٨٧) عن عبدالرحمٰن بن عمرو، به.

فسعيد بن عامر خالف في روايته هٰذه اثنين من الرواة؛ فلا هو الذي رواه عن عوف الأعرابي عن عبدالرحمٰن بن عمرو كما رواه عكرمة عنه فيما أخرجه الطحاوي كما تقدم برقم (١١٨٧)، ولا هو الذي وافق عفان بن مسلم فرواه عن أبي الأشهب عن سعيد بن خثيم عن رجل من أهل الشام عن رجل من الصحابة كما رواه عفان فيما أخرجه الحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» برقم (٥٦)، وقد تقدم.

وبما سبق ذكره يتبين وهم سعيد بن عامر وغلطه وعدم ضبطه فيما رواه عن عوف الأعرابي، ويزداد غلطه ظهوراً إذا تأملنا قوله: «عن عوف، عن رجل سمَّاه أحسبه قال سعيد بن خثيم...»؛ فقد رواه سعيد بن عامر عن عوف. على الشك مما يزيد روايته وهناً وأنه لم يضبط.

فالصحيح إذن عن سعيد بن خثيم هو ما رواه عفان بن مسلم عن أبي الأشهب العطاردي عنه عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من أصحابه حدثه، وهٰذا إسناد فيه ضعف لجهالة الراوي الذي من أهل الشام؛ فهو لم يسم، ولعله عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، فإن كان هو؛ فالإسناد حسن.

وللحديث شواهد، لولا خشية الإطالة وعدم الحاجة لذكرها لذكرتها، ولٰكن لا داعي لذكرها، والحديث قائم بذاته بأحد طرقه فضلاً عن اجتماعها كلها، ناهيك عن العدد الكبير والجم الغفير من العلماء الذين صححوا هٰذا الحديث أو تحسينه، ودونك=

= أقوالهم لتزداد يقيناً بصحته:

قال فيه الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال فيه البزار: «حديث ثابت صحيح».

وقال فيه أبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم»: «هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين، وهو وإن تركه الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج؛ فليس ذٰلك من جهة إنكار منهما له رحمهما الله، قد تركا كثيراً مما هو بشرطهما أولى، وإلى طريقتهما أقرب...».

وقال فيه شيخ الإسلام الهروي: «هو من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه».

وقال فيه ابن عبدالبر: «حديث ثابت».

وقال فيه البغوي: «حديث حسن».

وقال فيه الحاكم مرة: «هٰذا حديث صحيح، ليس له علة».

وأقره الذهبي، وقال فيه مرة أخرى: «هٰذا إسناد صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علة».

وقال فيه تارة أخرى: «وقد استقصيت في تصحيح هٰذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي... ـ إلى أن قال ـ وقد صح هٰذا الحديث والحمد لله...».

وقال فيه ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ١٢١): «هٰذا حديث حسن محفوظ من حديث أبي نجيح العرباض بن سارية السلمي نزيل حمص».

وقال عنه الذهبي في «السير» (١٧ / ٤٨٣): «هٰذا حديث عال صالح الإسناد».

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٨ / ٤٩٣): «وهٰذا حديث صحيح في السنن».

وقال عنه الضياء المقدسي في جزء «اتباع السنن واجتناب البدع» (ص ٣٢): «حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد».

وقال ابن العربي كما في «السير» (١٨ / ١٩٠): «وصح أنه قال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء». =

وعلى ما ذكرت درج ثلاث طبقات من [صدر][1] هٰذه الأمة: الطبقة الأولى الخلفاء[2] وبقية العشرة والمهاجرون الأولون ومشيخة الأنصار، والطبقة الثانية من متأخريهم [والمخضرمين][3] وقدماء التابعين، والطبقة الثالثة من متأخريهم مع أكثر أوائل[4] من يليهم من أتباع التابعين؛ لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظاً ويأخذونها حفظاً؛ إلا كتاب الصدقات والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء، حتى خيف عليه الدروس وأسرع في العلماء الموت أمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الأموي أبا بكر الحزمي[5] فيما كتب إليه:

**«أن انظر ما كان من سنه أو حديث [عمره][6]؛ فاكتبه؛ فإني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء».**

---

= وصحَّح الحديث أيضاً أبو العباس الدغولي. قاله الزركشي في «المعتبر» (ص ٧٨)، وسبقه إليه شيخ الإسلام، وأورد ابن حبان الحديث في «صحيحه».

ونقل ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٢) قول الترمذي فيه: «حديث حسن صحيح»، وأقره عليه.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «صدور».

(٢) في (م): «للخلفاء».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «والمحضرمين»، وهو تصحيف.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) فوقها في (ت) صح، وفي (م): «الحرمي»؛ هٰكذا بإهمال الحاء والراء.

(٦) من (ظ) و (ج)، وكما في «تقييد العلم» للخطيب البغدادي (ص ١٠٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي برقم (٣٤٦٠)، وفي (ت) و(م): «عمر». وهو تصحيف.

[٦٠٩] أخبرناه[١] أبو يعقوب الحافظ، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن[٢] زياد، أنبا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، عن عبيدالله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار؛ أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد، فذكره.

[٦١٠] وأول[٣] من دوَّن الحديث أبو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج[٤] المكي فيما سمعت أبا يعقوب الحافظ.

وأول من بوَّبه [أبو عبدالله][٥] مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني.

[٦١١] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن [محمد][٦] بن صالح، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان[٧]؛ قال: سمعت الحسن بن عثمان بن زياد بتُستر يقول: سمعت بُنداراً[٨] يقول: سمعت عبدالرحمٰن[٩] بن مهدي يقول:

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) الواو الثانية ساقطة من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «ابن حيان»، وهو تصحيف.

(٨) في (م): «بندار»، وهو خطأ لغوي.

(٩) في (م): «عبيدالرحمٰن».

«ما[1] [كُنَّا][2] نعرفُ كتاباً[3] في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صواباً من «موطأ مالك».

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا باباً يدخل[4] منه[5] آفة المضلين بكتبهم على الأمة؛ تحفظاً[6] لما أوصى[7] إليهم، واتقاء ما[8] حذروه[9]».

* * *

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٢) زيادة من (ظ) و (ج).
(٣) ساقطة من (ج).
(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «تدخل».
(٥) ساقطة من (م).
(٦) غير واضحة في (م).
(٧) كل ما بعد قوله: «أوصى» ساقط من (م).
(٨) في (ج): «مما».
(٩) في هامش (ظ) مكتوب: «بلغ العرض لمحمد بن عبدالله الهروي».

## [الباب الثالث عشر]

## «بابُ ذكرِ إعلام المصطفى ﷺ أُمَّته كونُ المتكلمين فيهم»

[٦١٢] أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي [إجازةً][1] بنيسابور[2]، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، ثنا سهل بن عمار، ثنا محمد بن عُبيد، ثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري[3]، عن أبي الدرداء؛ قال:

**«لقد تركنا رسولُ اللهِ ﷺ وما [تَقَلَّبَ طيرٌ][4] بجناحيه في السماء؛ إلا ذكَّرنا منه علماً»[5].**

صوابه عن أبي ذر.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (م): «نيسابور».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (ظ) مهملة، وفي (م): «وما نقلب»، وفي (ت) و (م): «طيراً»؛ هٰكذا بالنصب، وفوقها في (ت): «كذا»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت بالرفع.

(٥) **الحديث صحيح، وهٰذا الإسناد ضعيف جداً.**

فيه سهل بن عمار النيسابوري، كذبه الحاكم، وقال أبو إسحاق الفقيه: «كذب =

= والله سهل على ابن نافع»، وقال إبراهيم السعدي: «إنَّ سهل بن عمار يتقرب إليَّ بالكذب، يقول: كتبت معك عند يزيد بن هارون، والله؛ ما سمع معي عنه»، وقال ابن منده: «كان ضعيفاً».

انظر: «الميزان» (٢ / ٤٣٠)، و«اللسان» (٣ / ١٢١)، و«السير» (١٣ / ٣٢).

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٤٦ / ٥١٠٩)، وهو في «المقصد العلي» برقم (٦٠) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ، عن فطر بن خليفة، عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: قال أبو الدرداء. . . فذكره بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه علل:

**الأولى**: أن فطر بن خليفة حدث عن عطاء ولم يسمع منه؛ كما قال يحيى بن سعيد، وهو الراوي عنه في هٰذا الحديث! ذكر هٰذا القول عنه الحافظ في «التهذيب» (٣ / ٤٠٣).

ولعل الحافظ ابن حجر اعتمد قول يحيى بن سعيد في عدم سماعه من فطر؛ فقال عن رجاله: «ثقات؛ إلا أنه منقطع»؛ كما في «المطالب العالية» (٤ / ٢٨ / ٣٨٧٢).

**الثانية**: عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل، لٰكنه كثير الإرسال؛ كما في «التقريب»، وإرساله هنا وارد جداً؛ إذ لم يُصرِّح بالسماع من أبي الدرداء، بل رواه عنه بلفظ، قال كما هو ظاهر، وهٰذا اللفظ لا يُحمل على السماع ممَّن رمي بالإرسال كعطاء في خارج «الصحيحين» كما هو معلوم، لا سيما إذا علمنا أن عطاءً لم يدرك أبا الدرداء إلاَّ وهو ابن خمس سنين، وإن كان الجمهور على صحة سماع ابن خمس سنين؛ إلا أننا في ريبة من هٰذا السماع لما عُرف به عطاء من كثرة الإرسال، وإن سلمنا أنه لقي أبا الدرداء إلا أن لفظ قال منه لا زال يشعرنا بأن ثمة إرسالاً خفياً في الإسناد!

**الثالثة**: أن الحديث غير محفوظ بهٰذا الوجه؛ فقد رواه الحفاظ عن فطر من =

[٦١٣] أخبرناه[١] سعيد بن محمويه، أبنا عبدالرحمٰن بن[٢] أحمد بن محمد، أبنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن أبي عبدالرحمٰن المقري، ثنا ابن[٣] عيينة ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن إسحاق الصائغ[٤]، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن سهل الكاتب أبو عبدالله ـ ثقة ـ، ثنا عيسى بن أبي [حرب][٥]، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن سفيان، عن[٦] فطر، عن أبي الطفيل[٧]، عن أبي ذر؛ قال:

---

= وجوه، كلها من حديث أبي ذر وليست من حديث أبي الدرداء، ولعل من أجل ما ذكرت قال الهروي عقب الحديث كما هو ظاهر: «صوابه عن أبي ذر».

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) قوله: «بن أحمد بن محمد، أبنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن أبي عبدالرحمٰن»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت) من مصورتي.

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وفطر: هو ابن خليفة المخزومي، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وروى عنه السفيانان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣١٢).

(٧) في (م): «عن أبي الفضيل»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر الفقرة السابقة.

**«تركنا رسولُ اللهِ ﷺ وما طائرُ يَطيرُ بين السماء والأرض؛ إلا وهو يُذكِّرنا[1] عنه[2] علماً»[3].**

---

(١) في (ج): «تركنا»، وهو خطأ.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) صحيح.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٦٧ / ٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦)؛ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، عن ابن عيينة، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر، بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح؛ غير محمد بن عبدالله المقري، روى له النسائي وابن ماجه.

قلت: وتابع ابن عيينة عليه سفيان الثوري؛ فرواه عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر بنحوه، وهي الطريق الثانية عند الهروي كما هو ظاهر، وأخرجها بذٰلك أيضاً الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٩٠)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ١٤٢)؛ ثلاثتهم من طريق عيسى بن أبي حرب؛ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سفيان، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر.

وهٰذا إسناد صحيح أيضاً رجاله كلهم ثقات، ولا أدري لم قال الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٩٠) عن رواية الثوري هٰذه: «وقيل عن الثوري أيضاً وليس بصحيح عنه»، وقد أشار الهروي إلى اعتبار طريقي ابن عيينة والثوري بأنهما محفوظتان، وذٰلك يؤخذ من قوله عقب رواية ابن عيينة ورواية الثوري: «وأحفظ وجه فيه ما أخبرناه الحسين بن محمد»، ثم ساق بسنده عن الأعمش عن منذر الثوري عن أشياخ من التيم عن أبي ذر به.

ثم إن الدارقطني رحمه الله لا يرى الصحيح من حديث فطر إلا ما رواه عن منذر الثوري عن أبي ذر مرسلاً. =

وقال المقري: «قُبض رسولُ اللهِ ﷺ» ـ وقال: يُخبِّرنا ـ، والباقي سواء، وأحفظ وجه فيه.

[٦١٤] ما أخبرناه الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أشياخ من التيم[1]، عن أبي ذر، به[2].[3]

[٦١٥] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا ابن سمعان، أبنا ابن

---

= قال الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٩٠) عقب كلامه على رواية ابن عيينة والثوري: «وغير ابن عيينة يرويه عن فطر عن منذر الثوري عن أبي ذر مرسلاً، وهو الصحيح».

قلت: ولم أقف عليه مسنداً إلا بما رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٦٢) من طريق حجاج، ثنا فطر، عن منذر، عن أبي ذر بمعناه.

وحجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور، وهو على ثقته؛ فإني أستبعد وإن توبع على ما رواه أن تكون روايته أرجح من رواية السفيانين ـ الثوري، وابن عيينة ـ، والله تعالى أعلم.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «عن أبي دريه» هٰكذا، وهو تحريف ظاهر.

(٣) صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٦٥)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ١٥٣ ـ ١٦٢)؛ كلاهما من طريق منذر الثوري، عن أشياخ من التيم ـ وفي رواية: عن أشياخ له، وفي رواية: عن أصحاب له ـ، عن أبي ذر، بنحوه.

وهٰذا حديث صحيح، حسن لغيره من هٰذا الوجه، وإن كان في إسناده من لم يسم؛ إلا أنهم جمع تنجبر جهالتهم بجمعهم.

المسيب، ثنا الحسن بن ناصح، ثنا رويم[1] بن يزيد المقري وعبدالله بن صالح العجلي[2]، عن إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله ـ ح ـ[3].

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا الحسين بن أحمد الحافظ[4]، أبنا عبدالله بن أحمد[5] بن سهل بنصيبين، ثنا سعيد بن [زريق][6]، ثنا[7] إسماعيل بن يحيى بن[8] عبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمٰن

---

(١) غير واضحة في (ت).

(٢) في (ظ) و (ج) بعد قوله: «العجلي» يوجد «ح» علامة التحويل.

(٣) قوله: «عن إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله ـ ح ـ» ساقط من (ظ) و (ج)، وأشار ناسخ (ت) إلى أنه ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه، وذلك بـ «لاص إلى».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «أمحمد» هٰكذا كتبت.

(٦) في (ت): «رديق»، وفي (ظ): «رزيق»، وفي (ج): «زريق»، وبهامشه: «رزيق»، وفي (م): «وريق»، وعند الطبراني: «إسحاق بن زريق»، وعند الهيثمي أيضاً، وجاء في هامش «المجمع»: «وأما الراوي عنه إسحاق؛ فهو ابن زريق، وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، روى عنه البخاري في كتاب «الأدب المفرد»، واختلف في الاحتجاج به؛ كما في هامش الأصل» اهـ.

وقال الهيثمي: «إسحاق بن زريق، وتأتي أحاديث بمقلوبها» اهـ. وما أثبته أولى لأن أكثر المصادر اتفقت عليه، والله تعالى أعلم.

(٧) في (ج): «عن»، وفي (ظ) كتب: «حدثنا»، ثم كتب فوقها: «عن».

(٨) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وانظر تخريج الحديث.

ابن أبي بكر الصديق، عن[1] الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا تقوم الساعةُ حتى يُكفر بالله جهاراً، وذٰلك عند كلامهم لربهم»[2][3].**

[٦١٦] وأخبرنا[4] علي بن عبدالله البلخي، أبنا محمد بن

---

(١) في (ظ) كتب: «حدثنا»، ثم كتب فوقها: «عن».

(٢) في هامش (ظ) بعد هٰذا الأثر جاء ما نصه: «اللحق لابن ناصح»، وأثبت في متن (ج) هٰذا القول.

(٣) موضوع.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ١٠٨ ـ ١٠٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي، عن إسحاق بن زريق الرازي، عن إسماعيل ابن يحيى، عن الأوزاعي، بنحوه.

قال في «المجمع» (١ / ٨١): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي. قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل ولا الذي روى عنه وهو إسحاق بن زريق» اهـ.

قلت: ذكر إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن طلحة بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق صالح جزرة، وقال: «كان يضع الحديث»، وقال الأزدي: «ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه بواطيل»، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم: «كذاب»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات»، وقال الذهبي: «مجمع على تركه».

انظر: «المجروحين» (١ / ١٢٦)، و «الميزان» (١ / ٢٥٣)، و «اللسان» (١ / ٤٤١).

(٤) في (م): «أخبرنا».

الحسين الحدادي بمرو، ثنا سفيان بن محمد بن محمود الجوهري[1] بمرو ـ ح ـ.

وأبناه[2] أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، أبنا الحسين بن أحمد الصفار، أبنا أحمد بن محمد بن زياد ـ ح ـ.

وأبناه[3] صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى، أبنا منصور بن عبدالله، ثنا حمزة بن العباس ببغداد ـ ح ـ.

وأخبرنيه عبدالله بن عمر، أخبرنا [يحيى بن إبراهيم المزكي][4]، حدثنا أحمد بن كامل ـ ح ـ.

وأبناه سعيد بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي العلوي بنيسابور، أخبرني حمزة[5] بن محمد بن العباس؛ قالوا: أبنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (م): «الجوهز»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويقال له: سفيان بن محمد بن حاجب، وهو أبو الفضل النيسابوري الجوهري، روى عن أبي قلابة. انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠، ص ٢٠٥).

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «إبراهيم بن يحيى».

(٥) مهملة في (م).

«لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم[1] في ربهم[2]»[3].

---

(١) في (م): «حضوماتهم»؛ هٰكذا بحاء مهملة وضاد معجمة، وهو تصحيف بيِّن.

(٢) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٦٩ / أ) على هٰذا الحديث، فقال: «[أبناه عالياً من حديث أبي قلابة أحمد بن علي المنتاب قرأته عليه: أخبركم عبدالقاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن عتره الموصي، قدم عليكم قراءة عليه، حدثكم أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الدرقي بالموصل، نا أبو قلابة، نا حبيب بن حفص الأصبهاني، نا سفيان الثوري، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله: «لا تقوم الساعة»».

(٣) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ٩٣٥ / ١٧٨٣) من طريق أحمد بن سليمان، عن أبي قلابة، به.

وأبو قلابة هو عبدالملك بن محمد بن ابن عبدالله بن محمد الرقاشي، صدوق، تغير حفظه لما سكن بغداد؛ كما في «التقريب»، وقال الحاكم عن الدارقطني: «لا يحتج بما ينفرد به، بلغني عن شيخنا أبي القاسم ابن بنت منيع أنه قال: عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث سلم إما في الإسناد وإما في المتن، كان يُحدث من حفظه؛ فكثرت الأوهام فيه» اهـ.

قلت: وقد وثقه غير واحد في حديثه عن شعبة وبعضهم مطلقاً، ولٰكن الجرح مقدم على التعديل كما قرره علماء هٰذا الفن إذا كان مفسراً جارحاً؛ لأن الجارح معه زيادة علم على المعدل؛ إذ اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل، وهٰذا لا يخفى، والله تعالى أعلم.

وفي إسناده أيضاً سهيل بن أبي صالح، صدوق، تغير حفظه بآخره؛ كما في «التقريب».

وانظر أيضاً: «سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص ١٣١)، و «تهذيب التهذيب» =

[٦١٧] أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أبنا الحسين بن الشماخ، أبنا ابن الأعرابي؛ قال: قال أبو قلابة: ذكرته لعلي بن المديني؛ فقال:

**«ليس هٰذا بشيء، إنما أراد حديث ابن الحنفية: حتى تكون خصوماتهم[1] في دينهم[2]»[3].**

---

= لابن حجر (٦ / ٣٧١).

والحديث أورده أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢ / ٦١)، والديلمي في «الفردوس» (٥ / ٢٢١)، وقد سُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «علله» (١٠ / ١٦٧ / ١٩٥٩)، فقال: «يرويه أبو قلابة عن حسين بن حفص عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ووهم فيه، وإنما روي هٰذا الحديث من حديث منذر الثوري عن محمد بن الحنفية من قوله: غير مرفوع ـ ثم ساق الحديث بإسناده من طريق محمد بن محمود بن محمد عن أبي قلابة بهٰذا الإسناد ـ، ثم قال: قال أبو قلابة: فذكرت ذٰلك لعلي بن المديني، فقال: ليس هٰذا بشيء، إنما الحديث حديث أبي حنيفة: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم»».

وقد أخرج المصنفُ كلامَ أبي قلابة هٰذا لعلي بن المديني حديث برقم (٦١٧)؛ فانظره إن شئت.

قلت: وقد جاء أيضاً كلامُ أبي قلابة هٰذا بعد رواية ابن عبدالبر في «الجامع» مما يدل على أن المقطوع أشبه.

(١) في (م): «خضوماتهم»؛ هٰكذا بضاد معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م): «في ربهم».

(٣) عقب هٰذا الحديث في (م) وقع تكرار؛ فجاء فيها: «أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسين بن الشماخ، أخبرنا ابن الأعرابي».

وقد تقدم الكلام على الحديث برقم (٦١٦). وانظر الحديث الذي يليه.

[٦١٨] أخبرنا[1] محمد بن إبراهيم الجكاني[2]، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل الأرزي[3]، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا محمد بن كثير العبدي، أبنا سفيان ـ يعني: الثوري ـ، عن سالم ـ يعني: ابن أبي حفصة ـ، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية؛ قال:

**«لا تنقضي[4] الدنيا حتى تكون خصومتهم[5] في ربهم»[6].**

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (م): «المكاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجكاني: نسبة إلى جَكَّان؛ بالفتح ثم التشديد: محلة على باب مدينة هراة، ولم يُذكر محمد بن إبراهيم منسوباً إليها في «معجم البلدان»، ولكن يقيناً ينسب إليها:

**أولاً**: لأن جكان محلة على باب مدينة هراة، وهو شيخ للهروي الذي يسكن هراة.

**وثانياً**: لا يوجد بلدة يقال لها: (المكاني)؛ فتحتم ما ذكرته. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ١٤٨).

(٣) في (م): «الأزدي».

(٤) غير واضحة في (ت).

(٥) في (م): «حضومتهم»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٥٢٠ ـ ٥٢١) من طريقين عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن الحنفية، به.

وانظر: حديث (٦١٦)؛ ففيه تفصيل.

[٦١٩] وأخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله بن خميرويه[١]، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا[٢] عمرو بن ثابت، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر[٣] الثوري - ح -.

وأبناه محمد بن إبراهيم، أبنا الأرزي[٤] - يعني[٥]: محمد بن أحمد[٦] -، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى الحماني، ثنا عمرو[٧] بن ثابت، [عن سالم][٨]، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية؛ قال:

---

(١) في (م): «ابن حميرويه»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تكرر كثيراً تصويبه.

(٢) في (م): «عن».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «مندر»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

(٤) في (م): «الأزدي».

(٥) أشار ناسخ (ت) إلى أن قوله: «يعني» ليس موجوداً في الأصل بعلامة «لاص».

(٦) قوله: «يعني محمد بن أحمد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «عُمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، روى عنه سعيد بن منصور؛ كما في «تهذيب الكمال» (١ / ٥٥٥).

(٨) زيادة من (ج) و (ظ).

وسالم هو ابن أبي حفصة، يروي عن أبي يعلى منذر الثوري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٣٣).

**«لا تهلك هٰذه الأمة[1] حتى تتكلم[2] في ربها»[3].**

[٦٢٠] أخبرني جعفر بن محمد الفريابي[4]، ثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن أحيد الحلواني بها، أبنا أبو يعقوب إسحاق بن[5] الهياج، ثنا محمد بن عبيدالله النحاس[6]، ثنا صالح[7] بن موسى، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنه سيأتيكم عني[8] أحاديث مختلفة؛ فما جاءكم موافقاً لكتاب الله وسنتي؛ فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي؛ فليس مني»[9].**

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) في (ج): «يتكلم»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) انظر: حديث (٦١٦)؛ فقد تقدم الكلام عليه هناك.

(٤) مهملة في (م).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ج) و (ظ): «النخاس».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير مقروءة في مصورتي (ت).

(٨) في (ج): «عليَّ».

(٩) **إسناده ضعيف جداً.**

فيه صالح بن موسى، وهو ابن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، متروك؛ كما في «التقريب».

والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٦) عند ترجمة صالح بن موسى هٰذا؛ فهو من مناكيره. =

[٦٢١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله اللال، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام[1]، ثنا عبدالجليل بن عبدالرحمٰن ـ ح ـ.

وأبناه[2] علي بن عبدالله[3]، أخبرنا محمد بن عبدالله، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن دينار؛ قالا: ثنا [محمد بن][4] أحمد بن أنس؛ قالا: ثنا عبدالله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب ـ ح ـ.

وأخبرني[5] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا محمد بن عمر بن إسماعيل العنبري، ثنا الأصم، ثنا ابن عبدالحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانىء، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

---

= وقد مرَّ في معنى هٰذا الحديث بعضُ الأحاديث، وقد تكلمت عليها هناك رواية ودراية. انظر: حديث (رقم ٢١٤).

(١) في (ج): «الضرام»، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٣) في (م): «عبيدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وهو الصواب، وسقطت هٰذه الزيادة من (ت) و (م).

ومحمد بن أحمد بن أنس. انظره مذكوراً في شيوخ تلميذه محمد بن عبدالله بن دينار من «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٥١).

(٥) من قوله: «وأخبرني عبدالصمد بن محمد إلى سعيد بن أبي أيوب» ساقط من (م).

**«سيكون في آخر أمتي أُناسٌ يُحدِّثونَكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم[(١)]؛ فإيَّاكم وإيَّاهم»[(٢)].**

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) حسن بما بعده.

أخرجه مسلم في (المقدمة، ١ / ١٢ / ٦، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٢١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١ / ٣٤٠ / ٣٣٢)، وابن وضاح في «البدع» برقم (٢٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١ / ٢٧٠ / ٦٣٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ١٦٨ / ٦٧٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٣) وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ١٢ ـ ١٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٥٥٠)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ٩٦ / ٧٠)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٣٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٢٣)؛ جميعهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هاني ـ حميد بن هاني ـ، عن أبي عثمان، به، وبعضهم بنحوه.

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» أيضاً (١ / ١٢ / ٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٣)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالرحمٰن بن شراحيل المعافري، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن مسلم ابن يسار، بنحوه.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه البغوي، وقال البيهقي عقبه: «رواه مسلم في «الصحيح»».

قلت: وهٰذا وهم، وإنما في مقدمة «الصحيح» كما تقدم.

وقال الشيخ شعيب في تعليقه على «مشكل الآثار»: «إسناده صحيح على شرط مسلم، وليس كما قال؛ فإن مسلماً لم يخرج لمسلم بن يسار في «صحيحه»، وإنما في مقدمة «الصحيح»». =

وقال ابن[1] وهب: عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

«**سيكون[2] في آخر الزمان ناس من أُمتي**» ثم ذكر مثله.

[٦٢٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا[3] العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد بن محمد[4] بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي[5]، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا حجاج بن محمد، حدثني

---

= ومدار هٰذين الطريقين على أبي عثمان مسلم بن يسار، وهو مختلف فيه، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» له: «لا يعتبر به»، وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما الذهبي؛ فقد اضطرب في الحكم عليه؛ فقال عنه في «الميزان»: «ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق»، ثم خالف نفسه رحمه الله ووثقه في «الكاشف» ومن ثم وافق الحاكم على تصحيحه، وقال ابن حجر عنه في «التقريب»: «مقبول»، وهو كما قال، وقد توبع بأبي عثمان الأصبحي، وهو ثقة. انظر الحديث الذي يليه.

(١) في (م): «وقال: وهب» «وابن» ساقطة، وهو خطأ، والصواب ابن وهب؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن وهب هو عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري، روى عن سعيد بن أبي أيوب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢٧٧).

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) في (م): «الذارمي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو الإمام أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي ثم النيسابوري. له ترجمة في: «تهذيب الكمال» (١ / ٣١٤).

ابن[1] لهيعة، عن[2] سُلامان بن عامر، عن أبي[3] عثمان الأصبحي؛ قال: سمعت أبا هريرة [يقول][4]: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

**«يكون في أُمَّتي رجالٌ دجَّالون[5] كذَّابون، يأتونكم بمدبج[6] من الحديث ما لم تسمعوا[7]»[8].**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «ابن سلامان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله بن لهيعة يروي عن سلامان بن عامر الشعباني. انظر ترجمة سلامان في: «الإكمال لابن ماكولا» (٤ / ٥٤٧).

(٣) في (م): «ابن عثمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو عثمان الأصبحي هو شفي بن ماتع الأصبحي، روى عن أبي هريرة، وروى عنه سلامان بن عامر. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٤٣).

(٤) زيادة من (م).

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) في (م): «بمدمح»، وهو تصحيف ظاهر.

والمديح من الحديث هو المزين منه، والمدبَّج هو نوع من أنواع الحديث، ولا يدخل في هٰذا المعنى؛ لأنه عبارة عن رواية الأقران عن بعضهم. وقد جاء في «مسند أحمد» و «البدع» لابن وضاح: «يأتونكم ببدع»، والله تعالى أعلم.

(٧) في (م): «يسمعوا».

(٨) **حسن بما قبله.**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٤٩) من طريق الحسن بن موسى، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٤) من طريق أسد بن موسى؛ كلاهما عن ابن =

قال: فذكر مثله، وزاد: «ولا[1] يفتنونكم».

[٦٢٣] أخبرنا محمد بن جبريل، أبنا عبدالله بن عمر[2] بن علي الجوهري بمرو، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن ثابت السعدي، ثنا[3] أبو عمران موسى بن بحر، ثنا عبيدة بن حُميد الكوفي، حدثني منصور، عن[4] مجاهد **في قول الله تعالى[5]: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾[6]؛ قال:**

**«كانوا لا يبالون عظمة ربهم».**

---

= لهيعة، عن سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي، به.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه ابن لهيعة، صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه.

وفيه أيضاً سلامان بن عامر، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن ماكولا في «الإكمال» والسمعاني في «الأنساب» وابن ناصر الدين في «التوضيح»، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو لم ينفرد به، بل تابعه عليه مسلم بن يسار كما تقدم في الحديث السابق.

وبهٰذين الطريقين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

(١) في (ج) و (ظ): «لا يفتنونكم»؛ هٰكذا بدون الواو.

(٢) عليها طمس في (م).

(٣) غير واضحة في (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومنصور هو ابن المعتمر، روى عن مجاهد بن جبر، وروى عنه عبيدة بن حميد الكوفي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٤٦).

(٥) ساقطة من (م) و (ظ) و (ج).

(٦) نوح: ١٣.

[٦٢٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سليمان بن سلمة، ثنا بقية، ثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبدالرحمٰن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إذا حدَّثتُم الناسَ عن ربهم؛ فلا تُحَدِّثوهم بالذي يفزعهم ويشق عليهم»**[1].

---

(١) **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩١ / ٦٤٣)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ / ٣١٠) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٢ / ١٦٣١) وفي «المدخل» له أيضاً (ص ٦١٢)؛ جميعهم من طريق بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل، عن نصر ابن علقمة، به.

قال الطبراني عقبه: «لا يروى عن المقدام إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به بقية».

قلت: وبه أعله الشيخ الألباني في تعليقه على «السنة» لابن أبي عاصم؛ لأنه تلون في روايته وغاير فيما حدث به، وضعفه أيضاً في «ضعيف الجامع» برقم (٤٦٢).

وأما الهيثمي؛ فقد أشار إلى ضعفه بالوليد بن كامل؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١ / ١٩١): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب. ووثقه ابن حبان وأبو حاتم» اهـ.

قلت: كلاَّ، لم يوثقه أبو حاتم، بل قال عنه: «شيخ»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٤)، وهٰذا اللفظ لا يعني توثيقه عند أبي حاتم فضلاً عن غيره عدا العجلي؛ فإنه يريد بلفظ الشيخ قليل الحديث وإن كان ثقة عنده. انظر: «شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل» لأخينا الشيخ أبي الحسن المصري (ص ٣١٧). =

[٦٢٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد ابن عيسى بن الجراح[1] المصري إملاءً بنيسابور، ثنا أبو عروبة[2] مراراً، أبنا المغيرة بن عبدالرحمٰن، ثنا يحيى[3] بن السكن، ثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة، عن صعصعة بن صُوحَان، عن علي بن أبي طالب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنَّ مِنَ البيان سِحراً، وإنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكَماً،**

---

= والوليد بن كامل وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه آخرون، قال البخاري: «عند عجائب»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن حجر في «التهذيب»: «يروي المراسيل والمقاطيع»، وقال الأزدي: «ضعيف»، وقال ابن القطان: «لا تثبت عدالته»، وقال ابن حجر في «التقريب»: «لين الحديث»، وقال فيه الذهبي في «المغني» برقم (٦٨٨١): «الوليد بن كامل شيخ لبقية، واه، ضعفه أبو الفتح الأزدي».

(١) من (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (ج): «أبو عمرويه»، وفي (م): «أبو عرفة»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو عروبة هو الحراني، روى عنه ابن الجراح، واسمه الحسين بن محمد بن أبي معشر. انظر ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ٥١٠).

(٣) في (ظ) و (ج): «بحصن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

ويحيى بن السكن هو البصري، روى عن شعبة، وروى عنه المغيرة بن عبدالرحمٰن بن عون بن حبيب.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٤٦). وانظر أيضاً ترجمة تلميذه المغيرة في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٣٩٠).

وإنَّ[1] من القول عِيَالاً، وإنَّ من طَلَبِ[2] العلم[3] جهلاً»[4].

---

(١) في (ج): «ران»، وهو تحريف.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» برقم (١٥٦٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢ / ١٢٠ / ٤٩٣)؛ كلاهما من طريق أبي عروبة، عن المغيرة بن عبدالرحمٰن، عن يحيى بن السكن بهٰذا الإسناد.

وهو إسناد ضعيف جداً.

فيحيى بن السكن هو البصري، قال فيه أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال صالح جزرة: «لا يسوى فلساً»، ورماه أبو الوليد بالكذب.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩ / ١٥٥)، و «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٤٦)، و «اللسان» (٦ / ٢٥٩).

ثم إنَّ يحيى بن السكن على ضعفه الشديد رواه عن شعبة وهو مُضعَّف في روايته عن شعبة خاصة.

وقد سُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «العلل» (٣ / ٢٤٣ / ٣٨٤)؛ فأجاب قائلاً: «يرويه عمارة بن أبي حفصة، واختلف عنه؛ فروي عن شعبة عن عمارة عن عبدالله بن بريدة عن صعصعة عن علي عن النبي ﷺ، قال ذٰلك مغيرة بن عبدالرحمٰن الحراني عن يحيى بن السكن عن شعبة، وخالفه يحيى بن أبي طالب، رواه عن يحيى بن السكن عن أبي جزي عن عمارة عن ابن بريدة عن صعصعة مرسلاً، وكذٰلك قال مسعود بن جويرية عن إسماعيل بن زياد عن أبي جزي.

وروى هٰذا الحديث حسان بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ، قال ذٰلك محمد بن عمر القصي عنه.

وخالفه عثمان بن مخلد التمار؛ فقال عن سلام عن مطر عن أبي بريدة عن ابن =

= عباس» اهـ.

قلت: أما ما رواه يحيى بن أبي طالب عن يحيى بن السكن عن أبي جزي عن عمارة عن ابن بريدة عن صعصعة مرسلاً؛ فهٰذا إسناد منكر على ضعفه؛ لأن يحيى بن أبي طالب خالف من هو أوثق منه، ألا وهو مغيرة بن عبدالرحمٰن الحراني.

وأما متابعة مسعود بن جويرية ليحيى بن أبي طالب؛ فهي شديدة الضعف أيضاً؛ لأن في الإسناد إسماعيل بن زياد، وهو متروك، كذبوه؛ كما في «التقريب».

وأما رواية حسام بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ؛ فقد أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥) في ترجمة حسام؛ فهي من مناكيره، وقد حكم عليها أبو زرعة بالخطأ؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٨)، ناهيك عن ضعف حُسام نفسه، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «مطروح الحديث»، وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال النسائي: «ضعيف». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٤٧٧).

وأما ما رواه محمد بن عمر القصي عن سلام أبي المنذر عن مطر عن ابن بريدة، وخالفه عثمان بن مخلد التمار فرواه عن سلام عن مطر عن أبي بريدة فيما حكاه الدارقطني؛ فهاتان الروايتان مضطربتان لتساوي محمد بن عمر القصي وعثمان ابن مخلد التمار في الضعف مع اختلافهما، ولا مرجح، ناهيك عن ضعف سلام نفسه وكذٰلك ضعف مطر، وهو الوزاق.

ورواية محمد بن عمر القصي أخرجها تمام في «فوائده» (٣ / ٣٨١ / ١١٤٧) من طريق خيثمة بن سليمان عن صالح بن محمد عن محمد بن عمر به.

ورواية عثمان بن مخلد التمار أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٢٠٠ / ١٢٨٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٠٥)؛ من طريق محمد بن عثمان ابن مخلد الواسطي؛ قال: وجدت في كتاب أبي: ثنا سلام أبو المنذر، عن مطر الوراق، عن أبي يزيد المديني، عن ابن عباس. =

= قلت: وما يروى عن ابن عباس سواء كان من طريق محمد بن عمر القصي أو عثمان بن مخلد التمار ليس فيه قوله: «وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً»؛ كما هو مذكور في حديث علي بن أبي طالب، بل وليس مذكوراً هٰذا اللفظ في حديث بريدة بن الحصيب الذي رواه حسام بن مصك عن ابن بريدة عن أبيه، ولٰكن هٰذا اللفظ ورد في حديث بريدة نفسه من طريق آخر فيما أخرجه أبو داود في «سننه» (٦ / ٢٨٧ / ٥٠١٢، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر)، وابن أبي الدنيا في «الغيبة» (ص ٣٣، باب ما جاء في ذم التقعر في الكلام، وفي كتاب الصمت أيضاً، ص ١١١ ـ ١١٢)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ١٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٨٨)، والبيهقي في «المدخل» (ص ٣٦٤)؛ كلهم من طريق أبي جعفر النحوي، عن صخر بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن جده؛ عدا كتاب الصمت؛ فقد سقط قوله: «عبدالله بن ثابت عن صخر بن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن جده».

وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً.

فيه أبو جعفر النحوي، واسمه عبدالله بن ثابت، مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، وقال عنه الذهبي في «الكاشف»: «لا يعرف، تفرد عنه أبو ثميلة».

وفي الإسناد علة أخرى: سماع عبدالله من أبيه تُكلم فيه، قال إبراهيم الحربي: «عبدالله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما شيئاً». انظر: «تهذيب التهذيب» (٥ / ١٣٧ ـ ١٣٨).

والمعروف عن ابن بريدة ما رواه عنه كهمس وأبو هلال الراسبي، قال أبو زرعة؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٩): «روى هٰذا الحديث أبو هلال الراسبي عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال...» إلى أن قال: «ورواه كهمس عن الحسن عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال» اهـ.

قلت: وبهٰذا تعرف أن لفظ: «وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً» لا يصح بوجه من الوجوه التي تقدم ذكرها. =

[٦٢٦] وأخبرناه[١] أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو سلمة، ثنا أبو هلال، ثنا عبدالله بن بريدة؛ قال:

«**كان يقال**»؛ فذكره.

قال أبو منصور الأزهري[٢] في قوله:

«**وإن من طلب العلم جهلاً معناه: علم النجوم وعلم الكلام**»[٣].

[٦٢٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن علي وعلي[٤] بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خالد الإسكاف الدامغاني، ثنا أحمد بن الحسن الترمذي ـ ح ـ.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين،

---

= وأما قوله: «إن من البيان لسحراً»؛ فهو جزء من حديث أخرجه البخاري في (كتاب النكاح، ٣ / ٣٧٤ / ٥١٤٦، وأيضاً في كتاب الطب، ٤ / ٤٩ / ٥٧٦٧) من «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه» أيضاً في (كتاب الجمعة، ٢ / ٥٩٤ / ٨٦٩).

وأما قوله: «وإن من الشعر حكماً»؛ فقد صح من وجوه وشواهد أخرى.

(١) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) بعدها في (م): «الأزهري».

(٤) في (م): «أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن أبي طالب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد بن محمد بن علي وعلي بن أبي طالب شيخان لأبي إسماعيل الهروي. انظر شيوخ أبي إسماعيل في مقدمتي لهٰذا الكتاب.

أبنا[١] علي بن أحمد بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، ثنا أحمد بن مهدي وإبراهيم بن الحسين؛ قالوا: ثنا نُعيم بن حماد، ثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم.

وقال المنكدري عيسى بن أبي عيسى - ح -.

[وأبناه][٢] الحسين بن إسحاق، أبنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين الفقيه ببع[٣]، ثنا بُندار بن يوسف بن عبدالرحمٰن بميانج[٤]، ثنا محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي[٥]، ثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، حدثني عيسى بن أبي عيسى، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثمالي[٦].

وقال[٧] الترمذي: وكان[٨] له صحبة من رسول الله ﷺ.

---

(١) في (م) من قوله: «أبنا علي بن أحمد» ساقط إلى قوله: «وإبراهيم بن الحسين».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ظ): «ببغ»، وكذا (ج).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «اليماني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

انظر ترجمته في: «الإصابة» (١ / ٣٤٧ / ١٧٨٧)، وفي «تجريد أسماء الصحابة» (١ / ١٣٦)، و «أسد الغابة» لابن الأثير (١ / ٥١٨).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «قال الترمذي».

(٨) ضبب عليها في (ظ).

وقال الترمذي والمنكدري[1]: عن موسى.

وقال المنكدري: إنه سمع الحكم بن عُمير.

قال الترمذي: وهٰذا[2] سياقه: سمعت النبي ﷺ يقول:

**«إنَّ هٰذا القرآن صعبٌ مستصعبٌ[3] لمنْ كرهه[4]، مُيسَّر لمن تبعه، وإنَّ حديثي صعبٌ مُستصعبٌ لمنْ كرهه[5]، ميسَّر لمنْ تبعه، من سمع حديثي وحفظه[6] وعمل به؛ جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي؛ فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن؛ خسر الدنيا والآخرة، آمر أمتي[7] أن خذوا[8] بقولي، وأطيعوا أمري، واتبعوا سنتي، من أخذ بقولي واتبع سنتي؛ جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي وسنتي؛ فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن؛ خسر الدنيا والآخرة؛ لأنَّ اللهَ يقول: ﴿وما[9] آتاكم الرسول**

---

(١) في (م): «وقال المنكدري والترمذي».

(٢) في (م): «وظذا»؛ هٰكذا كتبت، وهو تحريف بيِّن، وكتب في هامش (ظ) مقابل قوله: «وهٰذا سياقه» ما نصه: «يطلب سياق هٰذا الحديث. . . مما هنا».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ج): «كرههه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (ج): «كرههه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج) و (م): «محفظه».

(٧) في (م): «أمني»، وهو تحريف بين.

(٨) فوقها في (ت): «صح».

(٩) في (ظ) و (ج): ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه﴾، والواو ساقطة من قوله ﴿وما آتاكم﴾.

**فخذوه﴾**[1]»[2].

[٦٢٨] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة المنادي، ثنا إسماعيل بن محمد أبو علي، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا أبو معن، ثنا محمد بن موسى، ثنا كثير بن هشام، ثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبدالغفور بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لِكلِّ [أُمَّة][3] آفةٌ، وآفةُ أمتي الأهواء»**[4].

---

(١) الحشر: ٧.

(٢) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ١٨٩)، والجورقاني في «الأباطيل» (١ / ١٣ / برقم ١٢)؛ كلاهما من طريق نعيم بن حماد؛ قال: ثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي، به.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه عيسى بن إبراهيم، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث»، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم والنسائي في رواية: «متروك الحديث».

انظر: «الميزان» (٣ / ٣٥٥)، و «اللسان» (٤ / ٤٣ ـ ٤٤).

قلت: والراوي عنه بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن، وهٰذه آفة أخرى لهٰذا الإسناد.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «لكل شيء».

(٤) **إسناده موضوع.**

فيه عيسى بن إبراهيم الهاشمي، متروك.

وفيه أيضاً عبدالغفور بن عبدالعزيز، هو أبو الصباح الأنصاري الواسطي، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف،=

[٦٢٩] أخبرنا محمد بن جبريل بن ماح، أبنا حامد بن محمد

-ح-.

وأبنا محمد بن عثمان الكلداني، ثنا [أبو سهل][(١)] إسماعيل[(٢)]

---

= منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث».
انظر: «الميزان» (٣ / ٣٥٥)، و «اللسان» (٤ / ٤٣ ـ ٤٤).

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو الفتح الأزدي في «المخزون» (ص ١٤٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٥٩)؛ كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد، عن كرز بن وبرة الحارثي، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبيدالله بن الوليد الوصافي؛ فقد ضعفه يحيى ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال عمرو بن علي والنسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «ضعيف الحديث جداً». انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٧٣).

وهناك علة أخرى للإسناد وهي الإعضال؛ فقد رفعه كرز إلى النبي ﷺ وكرز من أتباع التابعين أرسل شيئاً؛ فذكره عبدان المروزي في الصحابة واعترف بأن لا صحبة له؛ كما في «الإصابة» (القسم الرابع، ٣ / ٣٢١).

تنبيه: وقع عند السهمي في «تاريخ جرجان»: «وإن آفة هٰذا الدين هٰذه الأنواء» بدل قوله: «هٰذه الأهواء»، ولعل قوله: «هٰذه الأنواء» تحريف عن «هٰذه الأهواء».

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وضبب عليها في (ت)، وتضبيبه في موضعه.

فإن أمير الماء أبا سهل اسمه عبدالرحمٰن وليس سهلاً؛ كما هو في «إسناد الهروي»، وأبو سهل هو عبدالرحمٰن بن محمد البلخي المعروف بأمير الماء؛ كما قال الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٢٤)، ويروي عن أبي حرب محمد بن محمد بن أحيد الحافظ.

أمير الماء ببلخ، ثنا أبو حرب محمد بن محمد بن أحيد الحافظ -ح-.

[وأبناه][(١)] علي بن عبدالله البلخي، أبنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي بمكة، ثنا محمد بن عمرو العقيلي[(٢)]؛ قالوا: ثنا علي بن عبدالعزيز - زاد العقيلي - وإبراهيم بن محمد - ح -.

[وأبناه][(٣)] الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا عباد بن الوليد أبو بدر -ح-.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محبور[(٤)]، والحسن بن يحيى، وزياد بن زياد؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا محمد بن عقيل، ثنا إسحاق بن باحويه - ح -.

وأبنا محمد بن عثمان بن إبراهيم بن جبريل المعدل، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن يحيى بن إسحاق البلخي بها[(٥)]،

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأبنا».

(٢) في (ج): «القيلي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

ومحمد بن عمرو العقيلي هو صاحب كتاب «الضعفاء الكبير»، روى عن علي ابن عبدالعزيز. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٢٣٦).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأبنا».

(٤) في (ج): «مجبور».

(٥) وقع بعدها في (م): «عبدالله بن محمد بن يحيى بن إسحاق البلخي بها، =

ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان، حدثني زكريا بن يحيى بن جناح أبو يحيى الطويل؛ قالوا جميعاً: ثنا أبو حفص عُمر بن يزيد الرفاء[1] بالبصرة، ثنا شعبة، عن عمرو[2] بن مرة، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ما بال أقوام يُشرِّفون المترفين، ويَستخفُّون بالعابدين، ويقبلون من القرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه؛ فعند ذٰلك يؤمنون ببعض الكتاب[3] ويكفرون ببعض؟!»[4].**

---

= حدثنا»؛ فهو تكرار محرف.

(١) في (م): «الوفاء»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٢).

(٢) في (م): «عمر بن حمرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو هو ابن مرة بن عبدالله المرادي، روى عن شقيق بن سلمة، وروى عنه شعبة بن الحجاج. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٣٢).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) موضوع.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦ / ٣١٠ / ١٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٣٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٩ ـ ١١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣)، والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٣١٣)، والشجري في «أماليه» (٢ / ٣٠٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٤٠)؛ كلهم من طريق عمر بن يزيد الرفاء، عن شعبة مطولاً.

وعمر بن يزيد الرفاء؛ قال العقيلي: «مجهول». =

[٦٣٠] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي[(١)] حمزة والقاسم بن سعيد وغير واحد[(٢)]؛ [قالوا][(٣)]: ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب ببغداد، أبنا جعفر[(٤)] بن أحمد بن كعب، ثنا

---

= وقال ابن عدي عقب هٰذا الحديث: «وهٰذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هٰذا عن شعبة، وهو بهٰذا الإسناد باطل، وعمر بن يزيد يعرف بهٰذا الحديث».

وقال البيهقي عقبه بعد أن ذكر كلام ابن عدي: «وروي ذٰلك بإسناد آخر أضعف منه لم أذكره».

وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث عمر، وشعبة تفرد به عنه عمر بن يزيد الرفاء».

وقال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد».

قال أبو حاتم: «عمر بن يزيد متروك، الحديث يكذب».

قال العقيلي: «وهٰذا الكلام عندي والله أعلم يشبه كلام عبدالله بن المسور الهاشمي وكان يضع الحديث، وقد روى عنه عمرو بن مرة؛ فلعل عمر بن يزيد حمله عن رجل عن عمرو بن عبدالله بن المسور وأحاله على شعبة».

وقال ابن أبي حاتم ـ كما في «علله» (٢ / ١٢١) ـ: «سألت أبي عن حديث رواه عمر بن يزيد الرفاء البصري عن شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن أبي مسعود...»، ثم ذكر الحديث؛ فقال: «فسمعت أبي يقول: هٰذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب، ضرب عمرو بن علي عليه في كتابي» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢٩): «رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفاء، وهو ضعيف» اهـ.

(١) قوله: «ابن أبي حمزة والقاسم بن سعيد» ساقط من (ج).

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أبنا أحمد بن كعب»، وسقط «جعفر» منها.

الحسن بن عرفة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيدالله العرزمي[1]، ثنا عبيدالله بن زحر[2]، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنَّ لِكُلِّ شيء إقبالاً وإدباراً، وإنَّ لهٰذا القرآن[3] إقبالاً وإدباراً، وإنَّ من إقبال هٰذا الدين ما بعثني الله به؛ حتى إنَّ القبيلة لتفقه[4] من عند أسرها[5] وأخرها، حتى لا يكون فيها إلا الفاسق والفاسقان[6]؛ فهما مقهوران مقموعان إنْ تكلَّما[7] قُمعا وقُهرا واضطُهدا، وإنَّ من[8] إدبار هٰذا الدين أن تجفو[9] القبيلة من[10] أسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان؛ فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن**

---

(١) في (م): «العهري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري، روى عن عبيدالله بن زحر، وروى عنه يزيد بن هارون. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٤١).

(٢) في (م): «زجر» هٰكذا، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «الدين»، وقوله: «وإن لهٰذا القرآن» ساقط من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «أشرها»، وهو تصحيف.

(٦) في (ظ) و (ج): «أو الفاسقان».

(٧) في (ج): «إن يكلما»، وهو خطأ.

(٨) مطموسة في (م).

(٩) في (ج) و (م): «يخفوا»، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) فوقها في (ت): «صح».

تكلَّما[١] قُمعا وقُهرا واضُطهدا، وقيل: تطعنان[٢] علينا[٣]»[٤].

---

(١) في (ج): «يكلما»، وهو خطأ.

(٢) في (*) هٰكذا: «بطعيان»؛ بتاء وعين مهملتين.

(٣) في (م): «علياً».

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه أحمد بن منيع ـ كما في «المطالب العالية» النسخة المسندة برقم (٤٤٦٧) ـ، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٣٤ و٢٥٤)، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٧٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٤٢)؛ أربعتهم من طريق عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

قال الحافظ في عبيدالله بن زحر هٰذا: «صدوق يخطىء».

وفي إسناده أيضاً علي بن يزيد الألهاني، ضعيف؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عبيدالله بن زحر عنه عن أبي القاسم عن أبي أمامة؛ كما هو حال إسناد هٰذا الحديث، قال يحيى بن معين: «أحاديث عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة»، وقال أيضاً: «علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها».

وقال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: «قلت لأبي حاتم: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال النسائي: «ليس بثقة»، وفي رواية: «متروك الحديث».

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٧٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٧١): «رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك» اهـ.

والحديث أورده ابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٥٩٧)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٤ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، وعزاه لأحمد بن منيع، وقال: «هٰذا حديث =

[٦٣١] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا منصور[١] بن العباس، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش[٢]، عن عمارة بن[٣] غزية[٤]، عن ربيعة بن أبي[٥] عبدالرحمٰن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حُميد الأنصاري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إذا ذكرتم[٦] الحديث عني؛ تعرفه قلوبكم، وتلين به[٧] أشعاركم وأجسادكم، وتظنون أنكم[٨] منه[٩] قريب؛ فأنا أولاكم**

---

= ضعيف فيه أربعة في نسق».

قال الأعظمي: «يعني: أربعة من المتروكين أو الضعفاء، وهم: محمد بن عبيدالله الفزاري العرزمي، وعبيدالله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم الشامي».

(١) مكررة في (م).

(٢) في (ج): «ابن العياش».

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمارة هو ابن غزية بن الحارث بن عمرو، روى عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، وروى عنه إسماعيل بن عياش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٥٨).

(٤) مهملة في (ج)، وفي (م): «عربة»، وهو تصحيف. انظر: الفقرة السابقة.

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج): «له».

(٨) في (ظ) و (ج): «أنه».

(٩) ضبب عليها في (ظ).

**به[1]، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم[2]، وترون[3] أنكم منه بعيد؛ فأنا أبعدكم[4] منه»[5].**

---

(١) بياض في (ج).

(٢) في (م): «وأجسادكم».

(٣) عليها بعض البياض في (م).

(٤) في (ج): «فأنا أبعد به»، وضبب على الكلمات الثلاثة التي قبلها في (ظ).

(٥) **صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٨٧)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٤٩٧، و٥ / ٤٢٥)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ١٠٥) ـ، وابن حبان في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٢٦٤ / ٦٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٥٨)؛ كلهم من طريق أبي عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، به؛ عدا سعد؛ فأخرجه من طريق عبدالله بن مسلمة بن قعنب، عن سليمان بن بلال، به.

وأخرجه ابن وهب في «المسند» (٨ / ١٦٤ / ٢) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» ـ من طريق القاسم بن عبدالله، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، به.

قال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروى من وجه أحسن من هٰذا» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٥٠): «رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

وقال ابن كثير عقبه في «التفسير» (٢ / ٢٦٤): «رواه الإمام أحمد رضي الله عنه بإسناد جيد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب»، وقال مرة أخرى في «تفسيره» (١ / ٤٧٣): «إسناده صحيح».

وقد أخرج مسلم بهٰذا السند حديث: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك...» الحديث، ثم قال: «ومعناه والله أعلم: مهما بلغكم عني من خير؛ فأنا أولاكم به، ومهما يكن من مكروه؛ فأنا أبعدكم منه».

[٦٣٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سنة ثلاث عشرة، أبنا علي بن أحمد بن عبدالعزيز الجرجاني، ثنا محمد بن معن بن سميدع المروزي.

وأخبرنيه غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أبنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن سعيد المعداني[١]، ثنا أبو نصر[٢] محمد بن أبي سهل الرباطي؛ قالا: ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، [ثنا أبي][٣]، ثنا أبو حمزة[٤] السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء؛ فإنهم بطروا النعمة، وأظهروا البدعة، وخالفوا السنة، ونطقوا بالشبهة[٥]، وتابعوا[٦]**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «أبو مُضر»، وفي (م): «أبو نضر»، وأشار ناسخ (ت) إلى الهامش عنده، وليس في مصورتي أي شيء في الهامش.

(٣) زيادة من (ج)، وفي هامش (ظ) أشير في الهامش بخط مغاير لخط الناسخ بـ «صوابه ثنا أبي» صح.

قلت: وهو الصواب؛ لأن محمد بن علي، يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن أبي حمزة السكري.

انظر ترجمة محمد بن علي في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٣٤). وانظر أيضاً ترجمة أبيه في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣٧١).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (ج): «بالشهبة»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (م): «وبايعوا».

**الشيطان؛ فقولهم الإفك، وأكلهم السحت»**[1].

زاد الرباطي: **«ودينهم النفاق، وإليها[2] يدعون»**.

[٦٣٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أمية بن رجاء البزاز[3] المُعدَّل، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا محمد بن نصر أبو غياث، ثنا محمد بن الوليد الهروي، ثنا يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ما تركتُ بعدي على أمتي شيئاً أضرُ من أهواء يتفرقوا[4] فيها**

---

(١) موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٠٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٦٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٦٤)؛ ثلاثتهم من طريق أبي حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

قال ابن عدي: «هٰذا حديث كذب موضوع على رسول الله ﷺ، وأحمد بن محمد بن علي كان يضع الحديث».

تنبيه: الناظر في إسناد الهروي لا يرى ذكراً لأحمد بن محمد بن علي، وإنما يجد ذكراً لأبيه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق؛ فلعله سقط من إسناد الهروي لأن الحديث لا يُروى إلا من طريقه فيما أعلم.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ): «البراز»، وفي (م): «البزار»، وما أثبته من (ت) و (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وتضبيب الناسخ في محله؛ إذ الصواب: «يتفرقون»؛ هٰكذا بإثبات النون لا بحذفها كما هو الحال في جميع النسخ، وليس هناك موجب لحذفها؛ فلم يتقدم الفعل أيُّ ناصب أو جازم.

عن[1] آثار سنتي[2]»[3].

[٦٣٤] أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الحافظ بنيسابور، أبنا أبو علي عبدالرحمٰن بن محمد بن [الخصيب][4] [الجرواآني][5] من

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) **إسناده ضعيف جداً.**

فيه أحمد بن محمد بن ياسين، قال الخليلي عنه: «ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها»، وقال الدارقطني: «متروك»، وروى السلمي عن الدارقطني؛ قال: «هو شر من أبي بشر»، وكذَّبهما. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٣٩).

وفي الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي عنعنة حميد الطويل سيما عن أنس؛ فإن حميداً مدلساً ويكثر التدليس عن أنس؛ كما قال الحافظ في كتابه «تعريف أهل التقديس» ترجمة (٧١)، ومن ثم وضعه في المرتبة الثالثة مشيراً إلى عدم الاحتجاج به إلا بما صرح فيه بالسماع، وهٰذا عين ما ذهب إليه الناس قبله؛ فقد قال الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٣٣): «وأجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال سمعت».

(٤) من (م)، وفي (ت): «الحصيب»، وفي (ظ) و (ج): «الخضيب»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م). انظر الفقرة اللاحقة.

(٥) من «الأنساب» للسمعاني (٢٣ / ٢٣٦)، وفي (ظ) و (ج): «الجرواني»، وفي (ت) و (م): «الحرواني»، وكلاهما تصحيف، والصواب «الجرواآني»؛ هٰكذا بفتح الجيم، وسكون الراء، والألفين الممدوتين بعد الواو، وفي آخرها النون نسبة إلى جرواآن، وهي محلة كبيرة بأصبهان.

يقال لها بالعجمية: كروان، والمشهور بالانتساب إليها أبو علي عبدالرحمٰن بن محمد بن الخصيب بن رستة، يروي عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الزبيبي العسكري؛ كما في «الأنساب».

أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن عبدالله [الزبيبي][1] بعسكر مكرم قراءة عليه[2]، ثنا عمرو بن علي الفلاس[3] -ح-.

وأبنا محمد بن عبدالله الشيرازي بنيسابور، أبنا أبو العباس أحمد بن هارون الزيات، ثنا علي بن عبدالحميد، ثنا سوار بن عبدالله بن سوار -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا[4] سويد بن سعيد؛ قالوا: أبنا المعتمر، عن[5] ليث.

وقال عمرو: حدثنا ليث.

وقال سوار بن عبدالله: سمعت ليثاً يُحدِّث عن سعيد بن عامر، عن عبدالله بن عمرو[6].

---

(١) في (ج) و (ظ): «الزبسي»، وفي (ت): «الزيبي»، وفي (م) كتبت هكذا: «الزيبى»، والصواب ما أثبت. انظر الفقرة السابقة.

(٢) بعدها في (م) علامة التحويل -ح-.

(٣) في (ظ): «الفلاش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ج)، وعمرو بن علي الفلاس روى عن المعتمر بن سليمان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٦٢).

(٤) بعدها في (م): «أحمد بن عبدالله».

(٥) في (م): «ابن»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) مطموس بعضها في (م).

وقال سويد[1]: عبدالله بن عمر.

قال الفلاس: وهٰذا سياقه: قال لي رسول الله ﷺ[2]:

**«إنَّ في أمتي نيفاً وسبعين داعياً إلى النار، ولو شئت أنبأتكم[3] بأسمائهم وأسماء آبائهم»[4].**

---

(١) في (ج): «ابن سويد»، وهو خطأ، وفي (ظ): كتب «ابن» ثم شق عليها، والقائل هو سويد بن سعيد.

(٢) عليها بعض الطمس في (م).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «لأنبأتكم».

(٤) **إسناده فيه ضعف، والحديث حسن.**

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٦٥ / ٥٧٠١) من طريق واصل بن عبدالأعلى؛ قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر.

وتابع ابن فضيل سويدُ بن سعيد؛ فرواه عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر.

وخالفهما معتمر بن سليمان وسوار بن عبدالله؛ فروياه عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن عبدالله بن عمرو.

وهٰذا الاختلاف من الرواة على ليث في هٰذا الحديث هو الذي يُحمَّل تبعته؛ لأنه اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قال ابن أبي حاتم ـ كما في «علله» (٢ / ٤١٠) ـ: «سألت أبي عن حديث رواه معتمر عن ليث عن سعيد بن عامر عن عبدالله بن عمرو بن العاص... ـ وذكر الحديث ـ، فقال أبو حاتم: يروون هٰذا الحديث عن ابن عمر، وسعيد لا يعرف».

وقال الحافظ أيضاً عن سعيد بن عامر في «التقريب»: «مجهول».

قلت: كلا، ليس هو بالمجهول كما قال الحافظ تبعاً لقول أبي حاتم فيه: «لا يعرف»؛ فقد سأل عنه عثمان بن سعيد ـ كما في «تاريخه» (ص ١١٦ / ترجمة =

[٦٣٥] وأخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، ثنا القاسم بن محمد المروزي، ثنا عبدان، عن أبي حمزة[١]، عن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو؛ قال رسول الله ﷺ:

**«يكون في[٢] أمتي سبعون[٣] داعياً إلى النار، ولو شئت؛ لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم»[٤].**

---

= ٣٥٣) ـ يحيى بن معين؛ فقال: «ليس به بأس»، ومعلوم أن قول ابن معين في الرجل ليس به بأس توثيق له في الغالب، وعليه ليس لهٰذا الإسناد علة سوى اختلاط ليث بن أبي سليم الذي أدّى إلى اختلاف الرواة عليه؛ فبعضهم قال: عنه عن سعيد عن ابن عمرو، وقال البعض: عنه عن سعيد عن ابن عمر، وهو الصحيح؛ لأن سعيد بن عامر معروف بالرواية عن ابن عمر، ولهٰذا يمكن القول بزوال هٰذه العلة، لا سيما وأن أبا حاتم قال كما تقدم: يروون هٰذا الحديث عن ابن عمر؛ إلا أن الهيثمي أشار إلى إعلال هٰذا الإسناد بتدليس ليث بن أبي سليم؛ فقال في «المجمع» (٧ / ٢٥٩): رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. انظر الحديث الآتي.

(١) في (ج): «أبي خمرة»، وفي (م): «ابن أبي حمرة»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وهو محمد بن ميمون السكري، يروي عن عطاء بن السائب، وعنه عبدان. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥).

(٢) في (ج): «من»، وفي (ظ) غير واضحة.

(٣) في (م): «سبغون»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

نعم، هو حسن لغيره؛ لأن في هٰذا الإسناد محمد بن عبدالرحمٰن ـ وهو ابن =

[٦٣٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بجرجان، ثنا أحمد بن يعقوب المقري، ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن أبي الجلاس[1]؛ قال: سمعت علي بن أبي طالب؛ يقول لعبدالله السبئي[2]:

---

= الحسن الدباس شيخ الهروي ـ ذكره ابن نقطة في «التقييد» (١ / ٦٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٤٢١ ـ ٤٤٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي الإسناد أيضاً عطاء وهو ابن السائب، صدوق اختلط؛ كما في «التقريب».

قلت: ولم أجد أبا حمزة السكري الراوي عنه في هٰذا الإسناد في عداد من روى عنه قبل الاختلاط، ولعله ممن روى عنه في اختلاطه؛ فالإسناد ضعيف؛ إلا أن له شاهداً يرقى به إلى درجة الحسن لغيره، وقد تقدم في الحديث السابق برقم (٦٣٤).

(١) في (م): «الحلاس»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو الجلاس هٰكذا غير منسوب، روى عن علي، وروى عنه الحارث بن عبدالرحمٰن. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٢١٣).

(٢) في (م): «السناني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالله بن سبأ من الرافضة، وجماعة منهم ينسبون إليه، يقال لهم: «السبئية»، وعبدالله بن سبأ هو الذي قال لعلي: «أنت الإلٰه»؛ حتى نفاه إلى المدائن، وزعم أصحابه أن علياً رضي الله عنه في السحاب، وأن الرعد والبرق صوته، وفي هٰذا قال قائلهم:

«ومن قوم إذا ذكروا علياً يصَلُّون الصلاة على السحاب»

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٢٤).

والله ما أفضى إليَّ رسولُ اللهِ ﷺ شيئاً[1]، ولقد سمعته يقول: «إنَّ بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً»[2] وإنك لأحدهم.

[٦٣٧] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريق أبي كريب محمد ابن العلاء، عن محمد بن الحسن، به.

والحديث عزاه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٢١٣) للنسائي في مسند علي من طريق أبي الجلاس، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٣٣): «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

قلت: كلا، بل رجاله ضعفاء عدا أبي كريب محمد بن العلاء؛ فمحمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين؛ كما في «التقريب»، يرويه عن هارون بن صالح الهمداني، مستور؛ كما في «التقريب»، ويرويه هارون عن الحارث بن عبدالرحمٰن الهمداني، مقبول؛ كما في «التقريب»، ويرويه الحارث عن أبي الجُلَّاس، مجهول؛ كما في «التقريب».

ولقوله: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً» شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب المناقب، ٢ / ٥٣٠، باب علامات النبوة في الإسلام) بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله»، ومسلم بنحوه في (كتاب الفتن وأشراط الساعة، ٤ / ٢٢٤٠، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل).

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٥٠).

منيع، ثنا زهير بن حرب، ثنا [ابنُ][1] فضيل، عن عطاء، عن أبي [البختري][2]، عن حذيفة؛ قال:

«إنَّ أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر. قيل: وما يحملك على ذلك؟ قال: إنه من يعلم مكان الشر يتقه»[3].

[٦٣٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر[4]، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا عمر بن عُبيد، عن سماك، عن[5] [جابر][6] بن سُمرة؛ قال:

«يكون بين يدي الساعة كذابون».

[٦٣٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، ثنا محمد بن

---

(١) من (ج) و (م) و (ظ)، وهي ساقطة من (ت)، وفي محلها إحالة إلى الهامش، غير أنه لم يظهر في مصورتي شيء.

وابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان، روى عن عطاء بن السائب، وروى عنه زهير بن حرب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٤٩٣).

(٢) من مصادر ترجمته، وفي (ت) و (ظ): «أبي البحتري»؛ هٰكذا بإهمال الباء الموحدة والخاء المعجمة، وفي (ج) و (م): «أبي البحتري»؛ هٰكذا بإهمال الخاء المعجمة، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في مصادر ترجمته.

واسم أبي البختري سعيد بن فيروز. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٢) وغيره.

(٣) في (م) «يقه».

(٤) في (م): «ضجر»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) بياض في (ج).

(٦) مهملة في (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

محمد بن محمش، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب، ثنا محمد بن مسلم[1] بن وارة، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي[2]، ثنا زهير، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم[3]، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة، عن عبادة بن الصامت؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«يكون بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرونه، وينكرون عليكم ما تعرفون؛ فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تفتوا برأيكم»[4].**

---

(١) في (م): «مستلم»، وهو تصحيف.

(٢) قوله: «الكلابي ثنا زهير، ثنا عبدالله بن عثمان»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) في (ج): «خيثم»، وفي (م): «حتيم»، وكلاهما تصحيف.

(٤) حسن.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده» (٥ / ٣٢٩)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٢٤٣) ـ، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٣)، والشاشي في «مسنده» (٣ / ١٧٢ / ١٢٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٧)، والبيهقي في «المدخل» (ص ١٨٧)؛ من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن عبادة، به كذا في رواية الهروي والبيهقي ـ والباقون ـ، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة، به، وبعضهم بنحوه.

قلت: وإسماعيل بن عبيد قال عنه الحافظ: «مقبول»، وأبوه عبيد بن رفاعة وثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم؛ قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري. . . فذكر الحديث.

قال في «المجمع» (٥ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧): «رواه أحمد بطوله ولم يقل عن =

= إسماعيل عن أبيه، ورواه عبدالله؛ فزاد: عن أبيه، وكذلك الطبراني ورجالهما ثقات؛ إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة» اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً من حديث عبادة ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» للبخاري (١ / ٤٥٨)، والشاشي في «مسنده» (٣ / ٢٢٣ / ١٣٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٧)؛ أربعتهم عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عبدالرحمٰن بن مكمل، عن أزهر بن عبدالله، بنحوه.

وزعم الحاكم أنَّ إسناده صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وليس كما زعم الحاكم (٣ / ٣٥٧) ووافقه الذهبي؛ فإن الأعشى بن عبدالرحمٰن بن مكمل ليس من رجال أحدهما، بله الشيخين.

أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٣٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وكذا أزهر بن عبدالله أورده البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث أخرجه أيضاً من حديث عبادة الطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٢٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٦)؛ من طريق عبدالله بن واقد، عن عبدالرحمٰن بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة، بنحوه.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي، فقال: «تفرد به عبدالله بن واقد، وهو ضعيف».

قلت: وفيه عنعنة الزبير عن جابر.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٢١ ـ ٢٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب، عن شهر بن حوشب، عن عبدالله بن =

[٦٤٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله السياري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن [السامي][(١)]، ثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس العامري، عن أبي مسعود الأنصاري؛ أنه دخل على

---

= عمرو بن العاص، بنحوه.

وفي إسناده عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب الحمصي، قال عنه يحيى بن معين: «ضعيف»، وقال أبو زرعة: «مضطرب الحديث، واهي الحديث»، وقال أبو حاتم: «وهو عندي عجيب ضعيف منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حساناً»، وقال الجوزجاني: «غير محمود في الحديث»، وقال أبو داود: «ليس بشيء»، وقال النسائي: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه»، وقال الدارقطني: «ضعيف، لا يحتج به»، وقال في موضع آخر: «متروك»، وقال البزار: «صالح، وليس بالقوي». انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال وحاشيته» للدكتور بشار عواد (١٨ / ١٧٠).

وفيه أيضاً شهر بن حوشب، صدوق، كثير الأوهام والإرسال؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن مسعود بلفظ: «سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة، ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها». فقلت: يا رسول الله! إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: «تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟! لا طاعة لمن عصى الله».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، وابن ماجه في (كتاب الجهاد، ٢ / ٩٥٦ / ٢٨٦٥) ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود.

وإسناده حسن، والله تعالى أعلم.

(١) في (ت): «ابن السامي»، وهو خطأ.

حذيفة[1] ـ ح ـ.

وأبناه الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابنُ منيع، ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، حدثني مولى لأبي مسعود؛ قال: دخل أبو مسعود على حذيفة ـ ح ـ.

وأبنا سهل[2] بن محمد بن عبدالله الجرجاني ـ يعرف بالمكي، صدوق ـ، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد [بن أيوب][3]، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت:

**«أنَّ حذيفة رضي الله عنه لما حضرته الوفاةُ، دخل عليه أبو مسعود؛ فقال له: اعهد إلينا؛ فقد كان رسول الله ﷺ يُحدِّثك بأحاديث. قال: أوما أتاك الحق اليقين؟ [قال: بلى][4]. قال: اعلم إن من أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، أو أن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله؛ فإن دين الله واحد»**[5]. لفظ سليم.

[٦٤١] أخبرنا محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو سلمة،

---

(١) في (م): «أبي حذيفة»، وهو خطأ.

(٢) في (م): «سهيل»، وهو تصحيف.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ت) و (م).

(٥) فوقها في (ت): «صح».

ثنا عبدالواحد، ثنا سالم ـ يعني: ابن أبي حفصة ـ، ثنا [منذر][1] أبو يعلى الثوري؛ قال: قال محمد[2] بن الحنفية:

**«إنَّ قوماً ممن كانوا[3] قبلكم أُوتوا علماً كانوا يكتفون به، فسألوا عمَّا فوق السماء وما تحت الأرض[4]، فتاهوا؛ فكان[5] أحدهم إذا دُعي من بيديه أجاب من خلفه، وإذا دُعي من خلفه أجاب من بين يديه»[6].**

* * *

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) «مندر»؛ هٰكذا بإهمال الدال، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) مطموسة في (م).

(٣) في (م): «كان».

(٤) فوقها في (ت): «صح».

(٥) في (ج): «وكان».

(٦) مقابل هٰذا الخبر في (ظ) جاء ما نصه: «بلغ قراءة محمد الهروي على الشيخ الحافظ ابن الطباخ»، وجاء مقابله في الهامش أيضاً ما نصه: «ثم بلغت من البلاغ الأول إلى هنا قراءة في الثاني على المعمرة عائشة بنت محمد بن عبدالهادي . . . محمد بن موسى بن علي المراكشي . . .».

## [الباب الرابع عشر]

## «بابٌ في ذكر أشياء من هٰذا الباب[١] ظهرت على عهد رسول الله ﷺ»

[٦٤٢] أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأبريسمي[٢]، ثنا الغطريفي[٣]، ثنا ابن خزيمة[٤]، ثنا محمد بن ميمون المكي ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن عبدالله، ومحمد بن العباس بن محمد، وسعيد بن إبراهيم بن محمد، والحسن[٥] بن يحيى بن محمد، والحسن بن علي، وعبيدالله،

---

(١) وهو فيمن استهزأ بالسنة وأهلها وذٰلك بالاستقراء فيما يظهر.

(٢) في (م): «الإبريسي».

(٣) في (م): «الفطريف»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو ابن الغطريف، أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري ابن الغطريف بن الجهم العبدي الغطريفي، روى عن أبي بكر بن خزيمة. انظر ترجمته في : «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٤) مهملة في (م).

(٥) بياض في (ظ)، وفي (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

وغيرهم؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن ميمون المكي بمكة، ثنا إسماعيل بن داود المخراقي[1]، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال:

**«رأيتُ عبدالله[2] بن أُبي يشتد[3] قُدَّام النبيِّ ﷺ والحجارة تَنْكِبُهُ[4]، وهو يقول: يا محمد! إنما كنا نخوض ونلعب! والنبي ﷺ يقول له[5]: ﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾[6]؟!»[7].**

---

(١) في (م): «المحراقي»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج) بكسر الميم، وخاء معجمة ساكنة، بعدها الألف: نسبة إلى مخراق، وهو اسم لجد إسماعيل بن داود، وقد تصحف أيضاً عند ابن أبي حاتم إلى المحراقي «الجرح والتعديل» (٢ / ١٦٧). انظر: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ١٧٨).

(٢) قوله: «عن ابن عمر؛ قال: رأيت عبد» عليها بعض الطمس في (م).

(٣) أي: «في المشي».

(٤) أي: «تصيبه».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) التوبة: ٦٥.

(٧) **إسناده ضعيف جداً، والحديث حسن لغيره.**

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٩٤)، وبيبي بنت عبدالصمد الهرثمية في «جزئها» (ص ٥٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٢٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٥٠)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر.

وفي إسنادهم إسماعيل بن داود المخراقي، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث جداً»، وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث =

= ويسويه»، وقال الخليلي في «الإرشاد»: «ينفرد عن مالك بأحاديث، وقد روى عن الأكابر ولا يُرضى حفظه»، وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: «ليس بالقوي». انظر: «اللسان» (١ / ٤٠٣).

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٢ / ٤٥٦)، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في «الضعفاء» وأبي الشيخ وابن مردويه والخطيب في «رواة مالك» عن ابن عمر.

قال العقيلي عقبه: «لا أصل له من حديث مالك، وإنما يعرف من رواية هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر». انظر: «اللسان» (١ / ٤٠٣).

قلت: ومن هٰذا الوجه أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦ / ١٧٢) من طريق علي بن داود، عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، بنحو حديث الباب.

وله علتان:

**الأولى**: عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه.

**والثانية**: هشام بن سعد، أبو عباد المدني، صدوق له أوهام.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٧٢) من طريق بشر ـ وهو ابن معاذ العقدي، صدوق؛ كما في «التقريب» ـ، عن زيد بن زريع ـ وهو ثقة ثبت ـ، عن سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة ـ، عن قتادة مرسلاً، وهو مرسل حسن.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٧٣) من طريق الحارث ـ ولم أعرفه ـ، عن عبدالعزيز ـ ولم أعرفه أيضاً ـ، عن أبي معشر ـ وهو نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، ضعيف، أسن واختلط ـ، عن محمد بن كعب القرظي، وغيره مرسلاً.

ومحمد بن كعب ثقة. =

[٦٤٣] حدثنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد[١] بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، أبنا الليث، حدثني ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الأرض؛ فهو يتجلجل[٣] فيها[٤] إلى يوم القيامة. قال: فتى قد سماه في حُلة: يا أبا هريرة! أهٰكذا كان يمشي ذٰلك[٥] الفتى الذي خُسف به؟ ثم ضرب بيديه؛ فعثر عثرةً كاد ينكسرُ[٦] منها؛ فقال أبو هريرة للمنخرين[٧]**

---

= وللحديث طرق كثيرة وشواهد أخرجها ابن جرير في «تفسيره» (المصدر السابق)، وأوردها السيوطي في «الدر» (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، وهو بمجموع هٰذه الطرق يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): «أمحمد» كذا.

(٢) في (م): «سعيد بن أبي مرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم، روى عن الليث بن سعد، وروى عنه عثمان بن سعيد الدارمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٩١).

(٣) في (ج): «يتخلخل»، والصواب ما هو مثبت، ومعنى يتجلجل؛ أي: ساخ فيها ودخل. انظر: «مختار الصحاح».

(٤) في (ظ) و (ج): «منها».

(٥) في (ج): «ذاك».

(٦) في (ج): «يتكسر».

(٧) في (م): «المتبخترين».

والفم: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾[1]»[2].

[٦٤٤] أخبرنا[3] علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا يحيى بن جعفر بن [الزبرقان][4]، ثنا يزيد[5] بن هارون، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت[6] البناني، عن أنس بن مالك؛ قال:

**«أرسلَ رسولُ الله ﷺ مرةً رجلاً من أصحابه إلى رأس[7] من رؤوس المشركين يدعوه[8] إلى الله؛ فقال له المشرك: هٰذا الإلٰه الله[9]**

---

(١) الحجر: ٩٥.

(٢) **حسن من هٰذا الوجه، والحديث صحيح.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» في (كتاب اللباس والزينة، ٣ / ١٦٥٣ ـ ١٦٥٤، باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه) من طريق الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بنحوه؛ إلا أنه لم يذكر القصة.

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) في (ت): «الزبرقاق»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٠ ـ ٢٢١).

(٥) في (ج): «هٰكذا يريد بن هارون»؛ براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «إلى ناس»، وضبب عليها في (ظ)، والصواب ما هو مثبت؛ لموافقته معنى الحديث.

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) ساقطة من (ج)، وضبب عليها في (ظ).

الذي تدعو إليه ما هو من[1] ذهب [هو][2] أو فضة؟! قال: فتعاظم في صدره، فانتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! لقد بعثتني إلى رجل سمعت منه مقالة إنه ليتكابدني[3] أن أقولها. فقال له: «ارجع إليه»[4]. فرجع إليه، فقال له مثل ذلك، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما زادني على ما قال لي. فقال [له][5]: «ارجع إليه». فقال[6] له مثل ذلك؛ فأنزل اللهُ صاعقةً من السماء فأهلكته ورسولُ رسولِ[7] الله ﷺ لا يدري؛ فانتهى إلى رسول الله [ﷺ]، فقال[8] له رسول الله[9]: إنَّ الله قد أهلك صاحبك بعدك. فأنزل الله عز وجل[10]: ﴿ويُرسلُ الصواعقَ فيصيبُ بها من

---

(١) في (ظ) و (م) و (ج): «أمن ذهب هو أو فضة»، و «هو» ساقطة من (ت)، وأشار عندها في (ت) إلى الهامش، ولم يظهر في مصورتي شيء.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أي: «يشق علي أن أقول كلمته التي قالها»، وفي (ج): «ليتكادفي» وهو خطأ، وضبب عليها في (ظ)، وعلق عليها في الهامش، وقال: «صوابه ليتكآ . . .».

(٤) قوله: «ارجع إليه» ساقط من (م).

(٥) زيادة من (م).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (ظ) و (م)، وضبب على لفظ الجلالة في (ظ)، ثم علق في الهامش؛ فقال: «كذا فيه، وينبغي أن يكون ورسول رسول الله».

(٨) قوله: «فقال له رسول الله» ساقط من (م).

(٩) ضبب عليها في (ظ).

(١٠) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

**يشاء﴾ الآية»**[١].

[٦٤٥] أخبرناه محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب، أبنا العباس بن محمد، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب، ثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس؛ قال:

**«أرسلَ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً إلى فرعون من فراعنة الأرض؛ فقال: اذهب فادعه. فقيل: يا رسول الله! إنه أعتى من ذٰلك. قال[٢]: اذهب[٣] [إليه فادعه. قال: فأتاه، فقال: «رسول الله ﷺ يدعوك». فقال: منْ رسولُ اللهِ؟ وما الله؛ أمن ذهب هو[٤]]، أو من فضة، أو**

---

(١) حسن.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٣ / ٥٤) ـ من طريق عبدة بن عبدالله، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٣٧ / ٦٠٥) من طريق يحيى بن أبي طالب؛ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن ديلم بن غزوان، بنحو حديث الباب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٣٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٨٧ ـ ٨٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٢٨٣)؛ ثلاثتهم من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن ديلم بن غزوان، بنحو حديث الباب.

وهٰذا الإسناد فيه ديلم بن غزوان، صدوق وكان يرسل؛ كما في «التقريب».

ولٰكنه صرح بالتحديث، وباقي رجاله ثقات، وقد توبع. انظر الحديث الذي يليه، وسيأتي برقم (٦٤٩).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) ما بين المعكوفتين من مصادر التخريج، وهو ساقط من جميع النسخ التي بين يدي، وبيَّن ناسخ (ت) بعد أن ضبب محلها هٰذا السقط؛ فقال: «سقط منه تمام =

**من نحاس؟ فبينما هما كذلك؛ إذ جاءت سحابة، فرعدت، فنزلت صاعقة؛ فأذهبت[1] بقحف[2] رأسه، وأنزل الله عز وجل[3]: ﴿ويرسل الصواعق[4]﴾[5] الآية»[6].**

---

= الحديث»، وكذلك ضبب محلها في (ظ).

(١) بياض في (ت).

(٢) أي: «بالعظم الذي فوق الدماغ». انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢١٨).

(٣) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٤) بياض في (ج).

(٥) الرعد: ١٣.

(٦) **سبب النزول حسن بما قبله.**

أخرجه النسائي في «التفسير» (١ / ٦١١ ـ ٦١٢)، والطبري أيضاً في «التفسير» (١٣ / ١٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٨٩ / ٣٣٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (٢٧٥)؛ من طرق عن علي بن أبي سارة، عن ثابت، بنحو حديث الباب. وعلي بن أبي سارة ضعيف؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما في حديثه عن ثابت.

قال العقيلي: «علي بن أبي سارة عن ثابت ولا يتابع عليه من جهة تثبت».

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير؛ فاستحق الترك». انظر: «المجروحين» (١ / ١٠٤).

قال في «المجمع» (٧ / ٤٢): «رواه أبو يعلى والبزار بنحوه؛ إلا أنه قال: «إلى رجل من فراعنة العرب، وقال الصحابي فيه: يا رسول الله! إنه أعتى من ذلك. وقال: فرجع إليه الثالثة قال: فأعاد عليه ذلك الكلام، فبينا هو يكلمه؛ إذ بعث الله سحابة حيال رأسه، فرعدت، فوقعت منها صاعقة، فذهبت بقحف رأسه. =

= وبنحو هٰذا رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «فرعدت وأبرقت»، ورجال البزار رجال الصحيح؛ غير ديلم بن غزوان، وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة، وهو ضعيف» اهـ.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٤ / ٩٩)، وزاد في نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير الطبري في «الجامع» (١٣ / ١٢٥) في «الجامع» من طريق إسحاق ـ وهو ابن أبي إسرائيل، صدوق، تكلم فيه لتوقفه في القرآن ـ، رواه عن عبدالله بن هاشم بن حيان ـ ثقة ـ، رواه عن سيف ـ وهو ابن عمر التيمي، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه ـ، رواه عن أبي روق عطية بن الحارث ـ صدوق؛ كما في «التقريب» ـ، رواه عن أبي أيوب ـ ولم أعرفه ـ.

وشاهد آخر من حديث ابن مسعود.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٨٦)، وفي إسناده عبيد بن إسحاق، منكر الحديث.

وشاهد آخر من حديث ابن عباس.

أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣ / ١٨٣ ـ ١٨٤)، وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي، يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس بنحو حديث الباب.

ومحمد بن السائب الكلبي رمي بالأخوين: الكذب والرفض.

وشاهد آخر من حديث عبدالرحمٰن بن صحار العبدي مرسلاً.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣ / ١٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٩٤٣)؛ كلاهما من طريق أبان بن يزيد، عن أبي عمران الجوني، =

[٦٤٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا سليمان ابن أحمد[١] بن أيوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي[٢]، ثنا عبدالغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبدالرحمٰن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن جويبر[٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس:

**إنَّ وفد نجران قدموا على رسول [٤] الله ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب، منهم: العاقب والسيد من**

---

= وسيأتي برقم (٦٤٨).

وشاهد آخر من حديث مجاهد مرسلاً.

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣ / ١٢٥) من طريق المثنى، عن الحماني، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن مجاهد، به مرسلاً.

وآخر من حديث أبي كعب المكي، وآخر من حديث ابن جريج، وآخر من حديث قتادة؛ كلها أورده السيوطي في «الدر» (٤ / ٩٩).

وانظر الحديث السابق؛ فللحديث متابعة تامة فيه، وسيأتي برقم (٦٤٩).

(١) ساقطة من (م).

(٢) من (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «الذمياطي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدمياطي؛ بكسر الدال المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة: نسبة إلى دمياط، وهي بلدة من بلاد مصر، ينسب إليها خلق، منهم أبو محمد بكر بن سهل ابن إسماعيل الدمياطي صاحب «التفسير»، وهو من مشاهير المحدثين بدمياط، روى عنه سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٣) مهملة في (ت).

(٤) في (ظ) و (ج): «النبي ﷺ».

[مذحج][1]، فقالوا للنبي ﷺ: صِفْ لنا ربك: أمن زبرجد، أم من ياقوت، أم من ذهب؟ فقال رسول[2] ﷺ: «إنَّ ربي ليس من شيء كان[3]، بان من الأشياء، ولم تكن[4] الأشياء منه». فأنزل الله تعالى[5]: ﴿قل هو الله أحد﴾[6] الذي ليس كمثله شيء. فقال: هٰذا أنت واحد، وهٰذا[7] واحد! فقال رسول الله ﷺ: «﴿ليس كمثله شيء﴾[8]، كل أحد يموت إلا هو». قالوا: زدنا في الصفة! فأنزل: ﴿الله الصمد﴾[9]. فقالوا: وما الصمد؟ قال رسول الله [ﷺ]: «السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج؛ كقوله: ﴿ثم إذا مسكم الضرُ فإليه تجأرون﴾[10]». يُريد: إليه تستغيثون. قالوا: زدنا في الصفة! فأنزل

---

(١) من (م) و (ج)، وغير واضحة في (ت)، وفي (ظ): «مدحج».

(٢) في (م): «النبي ﷺ».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «لم يكن»، وضبب عليها في (ظ).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الإخلاص: ١.

وأشار الناسخ بـ(صـ) في (ظ) على قوله: «أحد» للتفريق بين الآية وتمام الحديث.

(٧) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق في الهامش؛ فقال: «نحتاج إلى... أبي يوسف الطرائقي أو الأصم، وهو في الصلة بخط... وقررته عليه... عليه، وقلت هٰكذا هو؟ فقال: نعم».

(٨) الشورى: ١١.

(٩) الإخلاص: ٢.

(١٠) النحل: ٥٣.

الله: ﴿لم يلد﴾[1] كما ولدت مريم، ولم يولد كما وُلد عيسى، ﴿ولم[2] يكن له كفواً أحد﴾[3]. يريد: نظيراً من خلقه. فأنكروا ذٰلك وأراد رسول الله ﷺ[4] يلاعنهم؛ فأجابوه إلى ذٰلك وقالوا[5]: أخِّرنا ثلاثاً يوم الرابع نلاعنك. فقالت اليهود والنصارى: لا تلاعنوه؛ فإنه نبي [و] يُستجاب[6] له فيكم»[7].

[٦٤٧] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا أبو عبدالله بن منده[8]، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حبان بن هلال، ثنا أبان بن يزيد، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالرحمٰن بن صحار العبدي:

---

(١) الإخلاص: ٣.

(٢) سقطت الواو من(م).

(٣) الإخلاص: ٤.

(٤) ضبب في (ظ) على بياض بين قوله: «وسلم» وقوله: «يلاعنهم».

(٥) في (م): «فقالوا».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) إسناده موضوع.

فيه موسى بن عبدالرحمٰن الثقفي، قال الذهبي في «الميزان» (٥ / ٣٣٦): «معروف، وليس بثقة؛ فإن ابن حبان قال فيه: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث، يعرف بأبي محمد المفسر». انظر: كتاب «المجروحين» (٢ / ٢٣٤) لابن حبان.

قلت: وحديث الباب من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في «التفسير»؛ فتنبه.

(٨) ضبب عليها في (ظ).

«أنَّ النبيَّ ﷺ بعث إلى جبار يدعوه إلى الله، فقال: أرأيت ربكم هٰذا؛ أفضة هو؟ أذهب؟ ألؤلؤ؟ فبعث الله [سحابة[1]]، فأرعدت وأصابته[2] صاعقة[3]، فذهبت بقحف[4] رأسه؛ فأنزل اللهُ تعالى[5]: ﴿ويرسل الصواعق﴾[6] الآية»[7].

[٦٤٨] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله [بن محمد][8] بن الحسين، سمعت[9] محمد بن إبراهيم الصرام[10] يقول: سمعت عثمان بن سعيد [يقول[11]]: ثنا محمد بن عثمان التنوخي[12]، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن جبير[13]:

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (م): «فأصابته».

(٣) في (ظ): «ضاعقة»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) هو العظم الذي فوق الدماغ، وتقدم قريباً تفسيره.

(٥) في (ظ) و (ج) ساقطة.

(٦) الرعد: ١٣.

(٧) تقدم تخريجه عند حديث (٦٤٥)، وهو حديث حسن.

(٨) زيادة من(ظ) و (ج).

(٩) قوله: «سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(١٠) في (ج): «الضرام»، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(١١) زيادة من (ظ) و (ج).

(١٢) مهملة في (ج).

(١٣) ضبب عليها في (ظ).

«إنَّ اليهود قالوا للنبي ﷺ: ما [نسبة[1]] ربك؟ فأنزل الله تعالى[2]: ﴿قل هو الله أحد﴾[3] إلى آخرها»[4].

[٦٤٩] أخبرنا[5] محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا عبدالله بن

---

(١) من (ظ) و (م)، وفي (ج): «ما يشبه»، وفي (ت): «ما نسيه»، وهو تحريف، وما أثبته هو الصواب.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) الإخلاص: ١.

(٤) **إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.**

فيه سعيد بن بشير، ضعيف؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن قتادة، قال محمد بن عبدالله بن نمير: «منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات، ذكره أبو زرعة في كتاب «الضعفاء» ومن تكلم فيهم من المحدثين» اهـ. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٥٤).

وذكره ابن حبان في «المجروحين»، وقال: «كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه» اهـ. انظر: «المجروحين» (١ / ٣١٩).

وفيه أيضاً إرسال سعيد بن جبير.

والحديث أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ٣٤٣) من طريق ابن حميد، وهو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ، ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه؛ كما في «التقريب»، رواه عن مهران وهو ابن أبي عمر العطار، صدوق، له أوهام، سيىء الحفظ؛ كما في «التقريب».

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٥)، وعزاه لابن جرير وعبدالرزاق وابن المنذر.

(٥) في (م): «وأخبرنا».

أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[1]، ثنا عبد بن حُميد، ثنا يحيى بن عبدالحميد، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن مجاهد؛ قال:

**«جاء يهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! من[2] أي شيء ربك؛ أمن لؤلؤ هو؟ قال: فأرسل الله عليه صاعقة[3] فقتلته[4]، ونزلت[5]: ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد [المحال][6]﴾»[7].**

[٦٥٠] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، ثنا أبو الفضل العباس

---

(١) في (م): «ابن خريم»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «صاعق»، وهو خطأ.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فقتله»، وضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج): «فنزلت».

(٦) بياض في (ت)، وهي مثبتة في (ظ) و (ج) و (م). والسورة سورة الرعد آية (١٣).

(٧) **إسناده ضعيف.**

فيه ليث، وهو ابن أبي سُليم، صدوق، اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك؛ كما في «التقريب».

وفيه إرسال مجاهد أيضاً.

والحديث أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣ / ١٢٥) من طريق المثنى، عن إسحاق بن سليمان، عن أبي بكر بن عياش، بنحوه.

وأورده السيوطي في «الدر» (٤ / ٩٩)، وعزاه للحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد بنحوه. وقد تقدم الحديث برقم (٦٤٤).

ابن السندي [الأنطاكي[1]]، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن سهم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام، حدثني أهل بيتي، عن جدي عبدالله بن سلام؛ قال:

**«أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا محمد! انسبْ لنا ربَّك. قال: فوجم[2] له[3] وجمة، فأتاه جبريل عليه السلام[4]؛ فقال: ﴿قل هو الله أحد﴾[5] إلى آخرها. قال: فقرأها، فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله»**[6]. اختصره ابنُ منده.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م). وليست بالمقروءة في (ت)؛ لوجود بياض على بعض حروفها.

(٢) أي: «اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام لهٰذا السؤال». انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٩٦).

(٣) في (ت): «فرجم لها»، وفوق كلمة «لها»: «له»، وعليها علامة صح بنفس خط الناسخ، وضبب عليها في (ظ).

(٤) قوله: «عليه السلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) الإخلاص: ١.

(٦) **سبب النزول حسن، والإسناد ضعيف، فيه من لم يسم.**

ولٰكن للحديث طريق أخرى صُرِّح فيها باسم من لم يسم.

أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩٨ / ٦٦٤)، والطبراني في «الكبير» ـ كما في «ظلال الجنة» (٤ / ٢١٨ / ٢) ـ؛ من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه؛ أن عبدالله بن سلام بنحوه.

قال في «المجمع» (٧ / ١٤٧): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات؛ إلا أن حمزة لم يدرك جده عبدالله بن سلام» اهـ.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم =

[٦٥١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، ثنا مطين - ح -.

وأبناه[1] أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون [السراج][2] - ح -.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا أبو عمرو بن حمدان، أبنا أبو يعلى - ح -.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا أبو النضر السمسار[3]، أبنا محمد بن إبراهيم بن خالد[4]، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قالوا: ثنا سريج[5] بن يونس، ثنا إسماعيل بن مجالد، [عن مجالد[6]]، عن

---

= والطبراني وأبي نعيم في «الحلية».

(١) بياض في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «السراح»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر ترجمة السراج في: «السير» (١٤ / ٢٢٢).

(٣) في (ج): «السمسكر».

(٤) فوقها في (ت): «صح».

(٥) في (ظ): «شريج»، وفي (م): «شريح»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

وسريج هو ابن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث العابد، روى عن إسماعيل بن مجالد، وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢٢١).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «إسماعيل بن مجالد، عن جابر ابن عبدالله»، وسقطت هٰذه الزيادة علماً بأن إسماعيل بن مجالد ليس له رواية عن =

جابر بن عبدالله[1] رضي الله عنهما؛ قال[2]:

**«قالوا: يا رسول الله! انسب لنا ربك. فأنزل الله تعالى[3]: ﴿قل هو الله أحد﴾[4]»[5].**

---

= جابر، وإنما يروي عن أبيه مجالد، وقد أشار ناسخ (ت) إلى الهامش عندها ولم أر فيه شيئاً. وانظر ترجمة إسماعيل بن مجالد في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٨٤).

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) الإخلاص: ١.

(٥) **إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب «السنة» (٢ / ٥٠٨ / ١١٨٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤ / ٣٨ / ٢٠٤٤)، وابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ٣٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٨٩ / ٣٤٢٢) ـ كما في «مجمع البحرين» ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٣٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٥١١ ـ ٥١٢)؛ كلهم من طريق سريج بن يونس، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، به.

قال الطبراني عقبه: «لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سريج»، وقال عقبه أبو نعيم: «غريب من حديث الشعبي، تفرد به إسماعيل عن مجالد، وعنه سريج»، وزعم السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٤) حُسن إسناده بعد أن عزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الحلية» والبيهقي.

قلت: وليس كما قال، بل فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره؛ كما في «التقريب».

قال في «المجمع» (٧ / ١٤٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مجالد بن=

وقال[1] أبو يعلى: «**جاء أعرابي إلى النبي ﷺ**».

[٦٥٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أبنا هارون[2] بن أحمد بن هارون، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد ابن موسى بن خالد، ثنا أبو خلف، ثنا داود، عن[3] عكرمة، عن ابن عباس:

**أنَّ اليهودَ جاءت إلى النبي ﷺ فيهم كعب بن الأشرف وحيي[4] بن أخطب، فقالوا: يا محمد! صِفْ لنا ربَّك الذي بعثك[5]. فأنزل اللهُ: «﴿قل[6] هو الله أحد[7]﴾. الله**

---

= سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: تتمة كلام ابن عدي ومجالد له عن الشعبي عن جابر [أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي، وقد رواه عن غير الشعبي، ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ]» اهـ. انظر: «الكامل في الضعفاء» (٦ / ٤٢٣).

(١) في (م): «قال» دون الواو.

(٢) في (ج): «هازون»؛ هكذا بزاي معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م): «داود بن عكرمة»، وهو تحريف.

وداود هو ابن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، روى عن عكرمة مولى ابن عباس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٦١).

(٤) في (م) و (ج) و (ظ): «ابن الأخطب».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ): «قال».

(٧) الإخلاص: ١.

**الصمد[١] . لم يلد[٢]﴾؛ فيخرج منه ولد، ﴿ولم يولد﴾[٣]؛ فيخرج[٤] من[٥] البشر، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾[٦] ـ ولا يُشَبَّه ـ. هٰذه صفة ربي تبارك وتعالى وتقدَّست[٧] أسماؤه[٨]»[٩].**

---

(١) الإخلاص: ٢.

(٢) الإخلاص: ٣.

(٣) الإخلاص: ٣.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج): «منه»، وهو خطأ، وضبب عليها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) قوله: «وتقدست أسماءه» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث فيما حدث به السلماسي (ق / ٧٣ / ب)؛ فقال: «أخبرنيه محمد بن علي الكوفي، نا محمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي الحسني إملاءً، أبنا أبو الطيب محمد بن. . . بن النحاس البزار قراءة عليه، نا. . . العباس الخمري، نا محمد بن موسى الحرشي، نا أبو خلف، نا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن اليهود جاءت إلى رسول الله معهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وجدي حيي بن أخطب؛ فقالوا: يا محمد! صف لنا ربك الذي تعبد. فأنزل الله: ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد. لم يلد ولم يولد﴾. فيخرج من شيء، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾، ولا تشبه هٰذه صفة ربي تبارك وتعالى». .

(٩) **إسناده فيه من لم أعرفه، وسبب النزول حسن.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢٣٥، ترجمة عبدالله بن عيسى، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٣٨ / ٦٠٥)؛ كلاهما من طريق محمد بن موسى الحرشي، عن عبدالله بن عيسى، بنحوه.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم وابن=

[٦٥٣] أخبرنا[(١)] [علي[(٢)]] بن بشرى[(٣)]، أبنا محمد بن إسحاق الحافظ، أبنا محمد بن أيوب الرقي، ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي مريم، ثنا [الفريابي[(٤)]]، ثنا قيس، عن عاصم، عن شقيق، عن عبدالله؛ قال:

«قالت قريش للنبي ﷺ: انسبْ لنا ربَّك. فنزلت: ﴿قل هو الله أحد﴾[(٥)]»[(٦)].

---

= عدي والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس بنحوه.

(١) موضعها بياض في (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أبو بشرى»، وهو تحريف، والصواب هو علي بن بشرى شيخ للهروي. انظر ذكر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «العربابي»؛ هٰكذا مهملة.

والفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، روى عن قيس؛ وهو ابن الربيع، وروى عنه عبدالله بن سعيد بن أبي مريم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

(٥) أي: سورة الإخلاص.

(٦) **إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.**

أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٦)، وعزاه للطبراني وأبي الشيخ في «العظمة» عن ابن مسعود.

قلت: لم أقف عليه عند الطبراني، وهو عند أبي الشيخ في العظمة عن أبي وائل مرسلاً، وليس كما زعم السيوطي أنه فيه عن ابن مسعود. انظر: «العظمة» لأبي الشيخ (١ / ٣٧٥ / ٨٩).

ومداره على قيس، وهو ابن الربيع الأسدي، أبي محمد، من ولد قيس بن =

ورواه أبو[1] أسامة، عن عبيد بن إسحاق، عن قيس.

[٦٥٤] أخبرنا لقمان بن أحمد بن عبدالله، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب[2]، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي -ح-.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة[3]، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع[4] ومحمود بن [خداش][5] -ح-.

وأبناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا ابن عمي عبدالملك ابن [الحسين][6] بن علي البصري، أبنا محمد بن أحمد بن إسحاق

---

= الحارث، صدوق، تغير لما كبر، يرويه عن عاصم، وهو ابن بهدلة ابن أبي النجود، صدوق، له أوهام، ثم إنه اختلف على قيس في إسناد هذا الحديث:

فرواه الفريابي كما هي رواية المصنف عن قيس بن الربيع عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً.

ورواه أبو داود الطيالسي عن قيس عن عاصم عن أبي وائل مرسلاً.

(١) «أبو» ساقطة من (م).

(٢) غير واضحة في (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «ابن قنيع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٩٥).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة لوجود بعض البياض عليها.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

الشاهد، ثنا أحمد بن [يحيى[1] بن] زهير، ثنا محمود بن خداش -ح-.

وحدثني علي بن محمد بن الحسن [-ح-][2].

وأبنا محمد بن محمد بن محمود والحسين بن محمد بن علي؛ قالوا: أبنا محمد[3] بن محمد بن إبراهيم السجستاني إملاءً علينا بهراة، ثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن الذهبي.

وأبنا علي بن محمد بن الطاهر بن[4] محمد بن أحمد بن عمرو ابن تميم وغيره[5]، أبنا محمد بن عبدالله الجعفي بالكوفة، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي. قالا: ثنا محمود بن خداش -ح-[6].

وأبنا علي بن بشرى، أبنا ابن منده، ثنا عبدالعزيز بن سهل الدباس بمكة، ثنا محمد بن الحسن

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت) بياض.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) فوقها في (ت): «لاص».

(٤) في (م): «حدثنا». وهو تحريف.

(٥) ضبب في (ظ) بين قوله: «وغيره» وقوله: «أبنا».

(٦) علق المؤتمن على هٰذا الإسناد (ق / ٧٧ / ب)؛ فقال: «ينظر في رواية... شقير عن المحاملي، وشك عنه إن ... سألت في عود... يقال: ورد بعد... تسع وعشرين أو من... فسمع من المحاملي... الواسطي والشامي».

الخرقي[1] البغدادي[2]، ثنا محمود بن آدم؛ قالوا: أبنا أبو سعد[3] محمد بن ميسر الصغاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب:

**أنَّ المشركين جاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: انسب لنا ربَّك. قال: فأنزل الله عز وجل[4]: ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد﴾؛ قال[5]: «الصَّمد الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا[6] سيموت، وليس شيء يموت إلا[7] سيورث، وإن الله تعالى[8] لا يموت ولا يورث، ﴿ولم يكن[9] له كفواً أحد﴾». قال: «ولم[10] يكن**

---

(١) في (م): «الحرقي».

(٢) في (م): «البغداذي»، وقد تقدم مراراً الكلام على عدم جواز تسميتها ببغداذ.

(٣) في (م): «أبو سعيد».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (م): «ليس شيء يولد ولا سيموت»، وهٰذا خطأ غيرَّ المعنى.

(٧) في (م): «وليس شيء يموت ولا سيورث».

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ظ): «تكن»، وهو خطأ ظاهر مخالف لما في كتاب الله، والسورة سورة الإخلاص آية (٤).

(١٠) في (ج) و (ظ) و (م): «لم يكن» دون الواو.

له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وسبب النزول حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ١٣٤) ـ وهو في «التاريخ الكبير» (١ / ٢٤٥) ـ معلقاً، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٤٢١ / ٣٣٦٤)، وابن جرير في «التفسير» (٣ / ٣٤٢)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٢٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١ / ٩٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٧)، وابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤ / ٦٠٥) ـ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٣٩ / ٦٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٨١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٥١١)؛ كلهم من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، به.

ومحمد بن ميسر الصاغاني ضعيف؛ كما في «التقريب»، وزعم ابن عدي والمصنف أن محمد بن ميسر الصاغاني تفرد به، وليس كما قالا، بل تابعه محمد بن سابق، وهو التميمي، أبو جعفر أو أبو سعد، وهو صدوق؛ كما في «التقريب» بما أخرجه الهروي في هٰذا الكتاب برقم (٦٥٥) من طريق عبدالله بن محمد بن النعمان، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٣٥) والبيهقي في «الشعب» (١ / ٢٧٦ / ١٠٠) وفي «الأسماء والصفات» أيضاً (١ / ٩٢ / ٥٠) وفي «الاعتقاد» له أيضاً (ص ٤٤)؛ كلاهما من طريق الحسين بن الفضل؛ ثلاثتهم عن محمد بن سابق، به.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وليس كما اتفقا، بل فيه أبو جعفر الرازي، وهو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، صدوق، سيء الحفظ؛ كما في «التقريب».

قلت: ولعل سوء حفظه كان سبباً في اختلاف الرواة عليه؛ فقد رواه عنه عبيدالله بن موسى ـ وهو ثقة ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية مرسلاً.

بما أخرجه الترمذي في «الجامع» (كتاب تفسير القرآن، ٥ / ٤٢١ / ٣٣٦٥، =

= باب ٩٢، ومن سورة الإخلاص)، وقال عقبه بعد أن ذكر طرفاً من الحديث: «فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن أبي بن كعب، وهٰذا أصح من حديث أبي سعد» اهـ.

وقد رواه عنه أيضاً أبو النضر هاشم بن القاسم ـ وهو ثقة ثبت ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية مرسلاً.

أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٤١) وقال عقبه: «وهٰذا أولى».

وقد رواه عنه أيضاً ابنه عبدالله عن الربيع بن أنس معضلاً، أخرج حديثه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٢٤٥)، وقال عقبه: «مرسل».

وما ذكرت أدق في المصطلح عند المتأخرين.

وعبدالله بن أبي جعفر صدوق يخطىء؛ كما في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أبيه؛ فقد قال ابن حبان بعد أن ذكره في «الثقات» (٨ / ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه» اهـ.

ورواه عنه أيضاً مهران ـ وهو ابن أبي عمر العطار، أبو عبدالله الرازي ـ، عن الربيع، عن أبي العالية مرسلاً.

أخرج حديثه ابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ٣٤٣) من طريق محمد بن حميد الرازي، به.

ومهران صدوق له أوهام، سيىء الحفظ؛ كما في «التقريب».

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف، وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه؛ كما في «التقريب».

قلت: وحديثه عن مهران بن أبي عمر فيه كلام.

والحديث أورده السيوطي في «الدر» (٦ / ٧٠٤)، وعزاه لأحمد والبخاري في «تاريخه» والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في «السنة» والبغوي في «معجمه» وابن المنذر وأبي الشيخ في «العظمة» والحاكم والبيهقي في «الأسماء والصفات»؛ عن أبي بن كعب بنحوه. =

لفظ[1] الذهبي، تفرد به محمد بن ميسر الصغاني، وكان[2] فيه لين.

وأظن متن الخبر انتهى عند[3] قوله: : «﴿[الله[4]] الصمد﴾[5]».

والتفسير هو على ما أظن هو من قول الربيع بن أنس؛ لأن علي

---

= وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أنس.

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١ / ٣٧٠ / ٨٦)، وأبو بكر السمرقندي ـ كما في «الدر المنثور» (٦ / ٧٠٤) ـ، والحكم بن معبد في كتابه «الرد على الجهمية» ـ كما في «مجموع الفتاوى» (١٧ / ٢٢٣) ـ؛ عن أنس، بنحوه.

وفي الإسناد أبان بن أبي عياش، متروك؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٦ / ٨٩ ـ ٩٠) ـ بلفظ: «إن لكل شيء نسبة، وإن نسبة الله: قل هو الله أحد».

وفي إسناده الوازع بن نافع، متروك.

قال في «المجمع» (٧ / ١٤٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك».

وللحديث شواهد أخرى؛ فشاهد من حديث الضحاك، وآخر من حديث سعيد بن جبير، وآخر من حديث عكرمة، أخرج بعضها ابن جرير في «التفسير»، وأورد بعضها السيوطي في «الدر».

(١) في (ظ) و (ج): «هو لفظ الذهبي»، وما أثبت هو الأنسب.

(٢) في (ج): «وكل فيه لين»، وهو خطأ بيِّن.

(٣) في (م): «عن»، وهو خطأ واضح.

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) الإخلاص: ٢.

ابن بشرى أخبرنا:

[٦٥٥] قال: أبنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، أبنا أحمد بن محمد بن عاصم بأصبهان، ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان التيمي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن[١] الربيع بن أنس في قوله: **﴿قل هو الله أحد﴾** فذكره[٢].

[٦٥٦] وروى سرار بن مجشر[٣]، عن أيوب[٤]، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة:

«**أنَّ قوماً جاؤوا إلى النبي ﷺ، فسألوه عن شيء من أمر الرب؛ فلعنهم**». خرجته بعد[٥].

[٦٥٧] أخبرنا محمد بن عبدالله [بن][٦] إبراهيم الشيرازي

---

(١) في (م): «عن أنس»، وهو خطأ معلوم من السياق.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «محشر»؛ هٰكذا بإهمال الحاء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

ابن مُجَشَّر؛ بجيم معجمة مفتوحة وضم الميم وتشديد الشين: ابن قبيصة العنزي، روى عن أيوب وهو السختياني؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢١٣).

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) في الباب السادس عشر من هٰذا الكتاب «باب لعن المحدثين والمتكلمين والمخالفين» برقم (١٣٥٤).

(٦) من (ظ) و (ج)، وهي ساقطة من (م)، وأشار ناسخ (ت) فوقها بـ «لاوص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل، والصواب إثباتها؛ إذ هي في (ظ) =

بنيسابور، أبنا أبو بكر محمد[1] بن إبراهيم بن[2] المقرىء، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا أبو كامل، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر؛ قال:

**كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجلٌ أقبحُ الناسِ ثياباً وأنتنُ الناسِ ريحاً. قال: فتخطى رقابَ الناسِ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: من خلقك؟ قال[3]: «اللّه». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الله؟ قال[4]: فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله! سبحان الله!». [قال][5]: فأمسك بجبهته وقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالرجل». قال: فطلبناه؛ فكأنْ لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذا إبليسُ جاء يريد أنْ [يُشكِّكم][6] في**

---

= و (ج) أيضاً، وذكرت في اسم المذكور في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٤).

(١) في (م): «أبو بكر بن محمد»، وهو خطأ. والصواب ما هو مثبت.
وهو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرىء، يروي عن عبدان الأهوازي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٩٨).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «فقال».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير في (ت) إلى الهامش بعد أن ضرب على قوله: «يتكلم» موضع «يشككم»، ولٰكن ما في الهامش غير مقروء؛ لوجود بعض =

دينكم»[1].

وروي هٰذا الخبر من وجه آخر:

[٦٥٨] أخبرنا[2] أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا ابن منيع، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم -ح-.

---

= البياض على حروفه.

(١) **إسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٩ / ٧٣) -كما في «مجمع البحرين» -، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧ / ١٢٥)؛ كلاهما من طريق عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، به.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن ابن دينار إلا عبدالله بن جعفر، تفرد به أبو كامل» اهـ.

قلت: وليس كما قال، بل تابع أبا كامل الخصيب بن ناصح؛ كما رواه البيهقي من طريقه عن عبدالله بن جعفر.

قال في «المجمع» (١ / ٣٥): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفي إسناده عبدالله بن جعفر المديني والد علي بن المديني، وقد رماه الناس بالوضع» اهـ. وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

قلت: لا سيما فيما رواه عن عبدالله بن دينار، قال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص ١٤٩): «روى عن عبدالله بن دينار وسهيل بن أبي صالح أحاديث موضوعة» اهـ. وحديث الباب كما لا يخفى هو من روايته عن عبدالله بن دينار؛ فتنبه.

(٢) بياض في (م).

وأبناه[1] الحسين بن إسحاق المروروذي[2]، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حجر، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين[3]، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء[4] الأنصاري.

وقال [ابن عياش][5]: وهٰذا سياقه: عن أبي يحيى مولى ابن عباس، عن[6] ابن عباس؛ قال[7]:

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «المروروديّ» هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والمرو الروذي؛ بفتح الميم والواو، بينهما راء ساكنة، بعدها الألف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة: نسبة إلى مرو الروذ، وتخفف النسبة إليها؛ فيقال المروذي. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٢٥٣).

(٣) في (ج): «عن أبي زرين»؛ هٰكذا بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي، روى عن أبي يحيى، واسمه مصدع مولى ابن عفراء الأنصاري، وروى عنه عاصم بن أبي النجود؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٤٧٧).

(٤) في (م): «ابن عفر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو يحيى هو مصدع الأعرج المعرقب، مولى معاذ بن عفراء، يروي عن ابن عباس، وعنه أبو رزين الأسدي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ١٤).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وهي غير واضحة في (ت).

(٦) قوله: «عن ابن عباس» ساقطة من(م).

(٧) في (م): «من قال».

«آية[1] لا يسألني عنها [الناس][2]؛ فلا أدري: أجهلوها[3] فلم يسألوني[4] عنها، أم علموها؟ قلتُ: وما هي يا[5] ابن عباس[6]؟ قال: لمَّا نزلتْ: ﴿إنكم[7] وما تعبدون من دون الله[8] حصب[9] جهنم﴾[10] الآية.

قال ابن الزبعري: يا محمد! هٰذه لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال[11]: لا، بل للناس عامة. قال: ورب هٰذه البُنْية[12] خصمتُك،

---

(١) في (م): «إنه». وهو خطأ يرده السياق.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أجهلها».

(٤) من (ج)، وفي (م) غير مقروءة، وفي (ت): «تسألوني»، وهو خطأ يرده السياق.

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) من قوله: «قال: آية لا . . .» إلى قوله: «وما هي يا ابن عباس» أشار ناسخ (ت) إلى عدم وجوده في الأصل المنقول عنه، وذٰلك بـ «لاص» فوقه، ثم علق ناسخ (ت) في الهامش؛ فقال: «سقط بعض هٰذا الحديث من الأصل ـ يعني: أصل أبي الوقت».

(٧) في (ظ) و (ج): «فإنكم»، وهو خطأ ظاهر مخالف لما في كتاب الله.

(٨) ساقطة في (م).

(٩) في (ج): «حضب»، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) الأنبياء: ٩٨.

(١١) بياض في (ج).

(١٢) في (ج): «البيتة»، وفي (ظ): «البنانية»، وضبب عليها، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). =

[ألست][1] تَزعمُ أنَّ عيسى عبدٌ صالح؛ فهٰذه النصارى تعبده؟! فصاحوا وضجوا؛ فنزلت: ﴿ولما ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يَصِدون﴾[2]: يصيحون[3]»[4].

---

= والبنية يريد بها الكعبة؛ كما قد جاء مصرحاً بها في بعض الروايات.

(١) في (ت): «لست»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في سائر النسخ.

(٢) الزخرف: ٥٦.

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ج): «يضجون»، «ويضجون ويصيحون» تفسير قوله: «يَصِدون»؛ بكسر الصاد، وأما «يصُدُون» بضم الصاد والدال؛ فمعناه: «يُعرضون»، والآية فيها قراءتان مشهورتان؛ كما في القراءات العشر المتواترة.

(٤) حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١ / ٣١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٧ / ٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٩٧)؛ كلهم من طريق شيبان ـ وهو ابن عبدالرحمٰن النحوي ـ، عن عاصم بن بهدلة، به.

وتابع شيبان عليه سفيان الثوري فيما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤ / ١٢٧٤٠) من طريق الوليد بن مسلم، عن سفيان الثوري وشيبان، عن عاصم، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان مختصراً (١٥ / ٢٨٨ / ٦٨١٧) من طريق الوليد بن مسلم أيضاً، عن شيبان، عن عاصم، به.

وأخرجه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار» (٣ / ١٥ / ٩٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٣ / ١٢٧٣٩)؛ كلاهما من طريق يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، به، وسقط من إسناد الطبراني قوله: «عن أبي يحيى».

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣١٥) من طريق يحيى بن نوح، =

= عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، به.

قلت: ومدار هٰذه الطرق على عاصم بن بهدلة المعروف بابن أبي النجود، وهو صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٦٩): «رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق وضعفه جماعة».

وللإسناد علة أخرى، ألا وهي ضعف أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري؛ فهو وإن وثقه العجلي؛ إلا أنه ليس كما قال؛ فقد جرحه ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٣٩) جرحاً مفسراً، لا فحسب، بل ما جرحه به مما يُرد حديث الرجل من أجله؛ فقال رحمه الله: «كان ممن يخالف الأثبات في الروايات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها».

وقال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: حيث يتابع.

وقد توبع بما أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٨ / ٩٨٨)، وابن مردويه ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) ـ؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن يزيد بن أبي حكيم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن وإن قال ابن المبارك عن الحكم بن أبان: «أرم به»، وقال عنه ابن عدي: «فيه ضعف»، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه إلا بأسانيد فيها لين»، وقال ابن خزيمة: «تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره»، وقال ابن حجر عنه: «صدوق عابد، له أوهام»؛ فإن هٰذه الأقوال كلها لا تنزل بحديث الحكم بن أبان عن رتبة الحسن؛ لأن الحكم هٰذا وثقه جماعة من المتشددين؛ كعلي بن المديني ويحيى بن معين والنسائي، ووثقه أيضاً الإمام أحمد وعبدالله بن نمير وأبو جعفر السبتي والعجلي، وذكره ابن خلفون في كتابه «الثقات»، وكذا ابن حبان، ووثقه أيضاً الذهبي في «الكاشف»، والقاعدة إذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح إذا فسر =

= وكان جارحاً.

وبالتأمل في أقوال الجارحين للحكم بن أبان لا نجد مفسراً منها إلا قول العقيلي عنه: «لا يتابع على حديثه إلا بأسانيد فيها لين»، وقول ابن حجر أيضاً فيه: «صدوق، عابد، له أوهام».

والجواب على ما قال العقيلي من أنه «لا يتابع على حديثه إلا بأسانيد فيها لين»؛ فهٰذا لا يضر، بل لا يضر الثقة تفرده مطلقاً في الغالب، بله متابعة بعض الضعفاء له إلا إذا عرف بالتفرد.

وأما عن قول ابن حجر فيه من أنه «له أوهام»؛ فهٰذا وهم منه؛ لأن ما وقع من مناكير في حديثه ليس منه؛ كما قال ابن حبان عنه في «الثقات» (٦ / ١٨٥): «ربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف».

فالرجل حسن الحديث بأقل أحواله، وهٰذا الذي ذهب إليه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٣٦ ـ ١٣٧)؛ فبعد أن ذكر توثيق شيخ الطحاوي أحمد بن داود عن ابن يونس وابن الجوزي؛ قال: «وبقية الرجال من رجال التهذيب، أنزلهم رتبة يُحسَّن حديثه» اهـ.

وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٨) ـ عن أبيه، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أصحابه، عن ابن عباس، بنحوه.

وفيه جهالة أصحاب الأعمش، وهم جمع يجبر بعضهم بعضاً.

وللحديث شواهد دون ذكر قصة ابن الزبعري:

فشاهد من حديث علي رضي الله عنه موقوفاً عليه.

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٧) ـ؛ قال: «كل شيء يُعبد من دون الله في النار؛ إلا الشمس والقمر وعيسى بن مريم». =

[٦٥٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا حسين بن حسن[١] الأشقر، ثنا أبو كدينة[٢]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال:

**«لما نزلت: ﴿إنكم وما تعبدون﴾[٣] الآية؛ قال المشركون: فإنَّ عيسى وعزيراً والشمس والقمر يُعبدن! فأنزل الله تعالى[٤]: ﴿إن**

---

= قال ابن كثير عقبه: «إسناده ضعيف».

قلت: بل إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً؛ لأن فيه أصبغ بن نباتة، متروك، رمي بالرفض؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً سعد بن طريف الإسكاف، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي هريرة رفعه.

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٧) ـ، وقال ابن كثير عنه: «غريب جداً».

قلت: في إسناده سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك.

والحديث بمجموع هذه الطرق في أقل أحواله يكون حسناً إن لم يكن جيداً.

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الحسن».

(٢) في (م): «أبو كدنية»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو يحيى بن المهلب البجلي الكوفي، أبو كدينة، يروي عن عطاء بن السائب، وعنه الحسين بن حسن الأشقر. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥).

(٣) الأنبياء: ٩٨.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

**الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولٰئك عنها مبعدون﴾[1]»[2].**

[٦٦٠] أخبرنا[3] محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، أبنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، أبنا سفيان[4]

---

(١) الأنبياء: ١٠١.

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٧ / ٩٧) عن ابن سنان، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن أبي كدينة، به.

وأورده ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٢٠٨)، وأشار لضعفه.

قلت: وهو كما أشار؛ ففي إسناده محمد بن سنان القزاز، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً الحسين بن الحسن الأشقر، صدوق يهم ويغلو في التشيع؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، ورواية أبي كدينة عنه ليست قبل اختلاطه.

والحديث أخرجه أيضاً الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٥ / ٩٨٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٧٠)؛ كلاهما من طريق أبي أمية، عن محمد بن الصلت، عن أبي كدينة، به.

وفيه أبو أمية، هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، صدوق، صاحب حديث، يهم.

وفيه رواية أبي كدينة عن عطاء، وهي كما تقدم ليست قبل اختلاط عطاء.

والحديث حسن بما قبله؛ فله في طرق ترقى به إلى ما ذكرت، والله تعالى أعلم.

(٣) بياض في (م).

(٤) في (م): «شعبان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسفيان هو ابن عيينة، روى عن الأعمش، وروى عنه الحميدي؛ كما في =

- ح -.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[1]، ثنا حفص[2] - ح -[3].

وأبنا أحمد بن محمد بن علي، أبنا الشاركي، ثنا السعدي، ثنا الرمادي، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي - ح -.

وأبناه أحمد بن محمد، أبنا الشاركي، أبنا الحسن، ثنا[4] أبو موسى، ثنا أبو معاوية؛ كلهم عن الأعمش.

وقال عمر بن حفص: ثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال:

**قسم رسولُ الله ﷺ قسماً، فقال رجل: إنَّ هٰذه لقسمةٌ ما أُريدَ**

---

= ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٧٧).

(١) في (ج) مهملة.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) من قوله: «وأخبرنا أحمد بن محمد...» إلى قوله: «ثنا حفص» من (ظ) و (ج) و (ت)، وهو ساقط من (م)، وأشير فوقه في (ت): بـ «لاص إلى»؛ أي: ليس موجوداً في الأصل.

(٤) في (م): «الحسن بن أبي موسى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو موسى هو محمد بن المثنى المعروف بالزَّين، روى عن أبي معاوية الضرير، وهو محمد بن خازم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٣٥٩).

**بها وجه الله! قال[1]: فما ملكت نفسي أن أتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرته؛ فتغير وجهه ـ أو قال: لونه ـ. فقال عبدالله: فتمنيت أني أسلمت يومئذٍ. قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «قد أوذي موسى بأشد من هٰذا فصبر»[2].** سياق سفيان.

[٦٦١] أخبرنا أحمد بن حسان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، أبنا إسحاق بن إبراهيم ـ ح ـ.

وأبناه[3] محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حُجر[4]؛ قالا: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال:

**لمَّا كان يومُ حنين آثر[5] رسولُ اللهِ ﷺ ناساً في القسمة؛ فأعطى الأقرعَ بن حابس مئةً من الإبل، وأعطى عُيينة بن بدر مثل ذٰلك، وأعطى ناساً من أشراف العرب وآثرهم. قال: فقال رجل: إنَّ هٰذه لقسمةٌ ما عُدلَ فيها أو ما يُريد[6] بها[7] وجه الله! قال عبدالله: لأخبرنَّ**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٣٩ / ١٤١، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) غير واضحة في (ج) لوجود بعض البياض على حروفها.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج): «به»، وهٰذا خطأ يرده السياق، وضبب عليها في (ظ).

رسولَ اللهِ ﷺ. فأتيته، فأخبرته بما قال الرجلُ. قال: فتغير وجهُ رسولِ الله ﷺ حتى صار كالصرف[1]؛ قال: «فمن يعدل إذا لم يعدل اللهُ ورسُوله؟!». ثم قال: «رحمَ اللهُ موسى! لقد أوذي بأكثر من هٰذا؛ فصبر»[2]. قال: فقلت: لا جرم لا أرفع [إليه][3] بعدها حديثاً[4].

[٦٦٢] أخبرنا[5] أبو يعقوب، [وعمر][6] بن إبراهيم، والحسن بن أبي النضر، ومحمد بن محمد بن محمود[7]، ومحمد بن فضيل، وعبدالوهاب، والحسين بن محمد بن علي -ح-.

وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن الفارسي[8]؛ قالوا: أبنا

---

(١) أحمر اللون، والصرف شجر أحمر يصبغ به الأديم. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ٢٤).

(٢) في (ج) و (ظ): «وصبر».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «إليك».

(٤) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٣٩ / ١٠٦٢، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عمران»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وعمر بن إبراهيم هو الهروي، روى عنه شيخ الإسلام الهروي، وروى هو عن محمد بن عبدالله بن خميرويه؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٧ / ٤٤٨)، وترجمة شيخه ابن خميرويه أيضاً بـ: «السير» (١٦ / ٣١١).

(٧) بعدها في (ظ) و(ج): «والحسين بن محمد بن علي وعبدالوهاب بن عيسى ومحمد بن الفضيل» تقديم وتأخير مع زيادة في نسب عبدالوهاب، وأنه هو ابن عيسى.

(٨) في (ج): «الفاسي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ =

محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي[1]، أبنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري ـ ح ـ.

وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد[2] بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[3]، ثنا محمد بن يحيى ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا أبو جعفر بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبدالملك؛ قالا: ثنا عبدالرزاق ـ ح ـ.

وأبناه سعيد بن العباس، أبنا منصور بن العباس، أبنا محمد بن إسحاق [السراج[4]]، ثنا قتيبة، ثنا عبدالواحد ـ ح ـ.

---

= الهروي في المقدمة.

(١) في (ت) أشير فوقها بـ «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «الدعولي»؛ هٰكذا بإهمال العين، وتقدم مراراً أنه الدغولي؛ بغين معجمة.

(٤) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «السراح»؛ بحاء مهملة، والصواب ما هو مثبت بجيم معجمة.

وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، روى عن قتيبة، وهو ابن سعيد. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٣٨٨).

وأبناه[١] الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد[٢] بن الغطريف[٣]، ثنا عمران[٤] بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب[٥]، ثنا محمد بن ثور؛ كلهم عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن[٦] عبدالرحمٰن، عن أبي سعيد [الخدري[٧]]؛ قال:

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «أمحمد» كذا كتبت، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٣) في (م): «ابن العطريف»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وتقدم قريباً.

واسمه محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم الغطريفي، روى هنا عن عمران بن موسى. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٤) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر الفقرة السابقة والفقرة التي تليها.

(٥) في (م): «حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

روى عن محمد بن ثور، وهو الصغاني، وروى عنه عمران بن موسى، وهو ابن مجاشع السختياني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(٦) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمٰن بن عوف القرشي، روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٣٧٠).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

**بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً؛ إذ جاءه ذو الخويصرة[1] التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله! قال: «ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!». فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي يا رسول الله[2]؛ فأضرب عنقه! فقال رسول الله ﷺ: «دعه؛ فإنَّ له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته[3] وصيامه[4] مع صيامه[5]، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ فُينظر[6] في قذذه فلا يوجد شيء، ثم ينظر[7] في نضيه[8] فلا يوجد شيء، ثم**

---

(١) في (ج): «ذو الحويصرة» كذا بحاء مهملة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)؛ بخاء معجمة: «ذو الخويصرة».

(٢) في (ظ) و (ج): «يا رسول الله ائذن لي».

(٣) ضبب عليها في (ظ)؛ لأن السياق يقتضي أن يكون هٰكذا: «يحتقر أحدُكم صلاتَهُ مع صلاتِهم وصيامَهُ مع صيامِهم»؛ أي: يحتقر صلاته مع صلاة أصحاب ذي الخويصرة، وكذا صيامه مع صيامهم؛ كما جاءت به رواية مسلم في «صحيحه». انظر تخريج الحديث.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) في (ج): «فتنظر».

(٧) في (ج): «تنظر».

(٨) في (ظ): «نظيه»، وضبب عليها، وفي (م): «نصيبه»، والصواب ما هو مثبت.

قال النووي في شرحه على مسلم (٣ / ١٦٥): «أما الرصاف؛ فبكسر الراء وبالصاد المهملة، وهو مدخل النصل من السهم، والنصل هو حديدة السهم، والقدح عوده، والقذذ؛ بضم القاف، وبذالين معجمتين، وهو ريش السهم، والفوق والفوقة؛ =

**ينظر[١] في رصافه فلا يوجد شيء، ثم ينظر[٢] في نصله فلا يوجد فيه[٣] شيء، قد سبقه[٤] الفرث[٥] والدم[٦]، آيتهم[٧] رجل أسود إحدى[٨] يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر[٩]، يخرجون على حين فترة من الناس»[١٠]. فنزلت: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾[١١] الآية كلها.**

**قال أبو سعيد: «فأشهد أني سمعت هٰذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أنَّ علياً حين قتلهم وأنا معه حين أُتي بالرجل على النعت الذي**

---

= بضم الفاء؛ هو الحز الذي يجعل فيه الوتر، والنضيّ؛ بفتح النون، وكسر الضاد المعجمة، وتشديد الياء، وهو القدح. كذا جاء في كتاب مسلم مفسراً، وكذا قاله الأصمعي، وأما البصير؛ فبفتح الباء الموحدة، وكسر الصاد المهملة، وهي الشيء من الدم؛ أي: لا يرى شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية» اهـ.

(١) في (ج): «تنظر».

(٢) في (ج): «تنظر».

(٣) ساقطة من (م)، وضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «سبق».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «حدى».

(٩) في (م): «يدردر»، وسيأتي معناها في آخر الحديث.

(١٠) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤٤ / ١٤٨، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(١١) التوبة: ٥٨.

**نعته رسول الله ﷺ»**. هٰذا سياق محمد بن يحيى.

وفي حديث عبدالواحد؛ فقال أبو سعيد: «**فسمعت علياً يُحدِّثُ هٰذا الحديث حين قتل أهل النهر**».

قال الشاركي: تدردر[١] تضطرب.

[٦٦٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان[٢]، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة[٣] وشيبان[٤]؛ قالا: ثنا القاسم بن الفضل الحُداني[٥].

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢) قوله: «أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان» تكرر في (ت).

(٣) في (م): «هديه»، وهو تحريف؛ فهدبة هو ابن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني، أبو خالد البصري يروي عنه الحسن بن سفيان؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٥٢).

(٤) في (م): «شبيان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو شيبان بن فروخ، يروي عن القاسم، وعنه الحسن؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٩٨).

(٥) في (م): «الحراني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحُدَّاني؛ بضم الحاء المهملة وتشديد الدال، ولم يكن من بني حُدَّان، وإنما كان نازلاً فيهم، وهو أزدي من بني الحارث بن مالك، روى عنه شيبان، وهو ابن فروخ. انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٤١٠).

وقد تصحف أيضاً هٰذا النسب في أحد نسخ «التقريب» لابن حجر إلى: «الحدائي».

قال ابن شارك: [قال الحسن بن سفيان][1]: وثنا النضر[2] وابن كرامة؛ قالا[3]: ثنا عبيدالله، عن القاسم، عن أبي نضرة ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي[4]، أبنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً، ثنا ابن صاعد، ثنا هلال بن بشر[5] أبو عتاب الدلال، ثنا عبدالملك بن أبي نضرة[6]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:

**أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أتاهُ مالٌ، وأنه جعل يضرب بيده[7] يميناً**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «حدثنا النصر بن كرامة»، وهو تحريف، والصواب أن النضر أو النصر غير ابن كرامة.

فابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم، وراق عبيدالله بن موسى، وهو ابن أبي المختار العبسي مولاهم، وروى عنه ابن كرامة أيضاً.

انظر ترجمة ابن كرامة في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٩١)، وأيضاً ترجمة شيخه عبيدالله بن موسى في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٦٤).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) جاء في جميع النسخ أن هلال بن بشر هو أبو عتاب الدلال، وليس كذلك؛ فهلال بن بشر كنيته أبو الحسن، ويروي عن أبي عتاب الدلال، واسمه سهل بن حماد. انظر ترجمة بشر في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٢٥).

(٦) في (م) و (ج): «نضر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وعبدالملك بن أبي نضرة هو العبدي، روى عن أبيه، وروى عنه أبو عتاب الدلال، واسمه سهل بن حماد؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٤٢٩).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج)، وأشار عندها في (ظ) إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.

وشمالاً فيعطي[1] وفيهم رجل مُقلَّص الثياب[2] ذو أسمال، بين عينيه أثر السجود؛ فجعل يبسط يده ويقول: أعطني أعطني يا رسول الله! فجعل[3] رسول الله يصرف عنه يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال؛ ولَّى مُدبراً وقال: والله؛ ما عدلت! فجعل[4] رسول الله ﷺ يقلب كفيه، ويقول: «فمن يعدل بعدي[5] إذا لم أعدل [أنا][6]؟! أما إنه ستمرق[7] مارقة من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه حتى يرجع السهم على فوقه، يقرؤون كتاب الله؛ فلا يجاوز تراقيهم، يُحْسِنون القول ويُسيئون الفعل[8]، فمنْ لقيهم؛ فليقاتلهم، فمن قتلهم؛ فله أفضل الأجر، ومن قتلوه؛ فله أفضل الشهادة، هم شرُّ البريةِ، بريء[9] اللهُ منهم، قتلهم[10] أولى الطائفتين

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) سقط من (م) من قوله: «فجعل رسول الله يصرف عنه يميناً وشمالاً...» إلى قوله: «والله ما عدلت».

(٤) في (م): «ورسول الله ﷺ يقلب كفيه...».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ج): «سيمرق».

(٨) في (م): «الفغل»؛ هكذا بغين معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٩) في (ج): «يرى»، وهو تصحيف.

(١٠) ضبب بين قوله: «منهم» و «قتلهم» في (ظ).

**بالحق»**[1]. لفظ ابن أبي نضرة.

ورواه وكيع عن القاسم مختصراً.

ورواه عوف[2] عن أبي نضرة.

ورواه سليمان التيمي وقتادة أيضاً عن أبي نضرة.

ورواه عمرو بن أبي عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي سعيد.

ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي.

ورواه يونس؛ [كلاهما][3] عن الزهري عن أبي سلمة، والضحاك الهمداني[4] عن أبي سعيد.

---

(١) أخرجه مسلم مختصراً في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤٥ / ١٠٦٥، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).

(٢) في (م): «عون»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عوف بن أبي جيلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، يروي عن أبي نضرة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٠٨).

(٣) في جميع النسخ: «كليهما»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

(٤) في (ج): «الهمذاني»؛ هكذا بذال معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م): «الهمداني» بدال مهملة.

والضحاك هو ابن شراحيل، ويقال: ابن شرحبيل الهمداني المشرقي، روى عن أبي سعيد، وهو الخدري رضي الله عنه؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٦٣).

ورواه ميمون[1] الكردي عن أبي عثمان عن أبي سعيد.

ورواه ابن أبي حازم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار عن أبي سعيد.

ورواه سعيد بن مسروق الثوري وعمارة[2] عن ابن[3] أبي نعم عن أبي سعيد الخدري.

وفي[4] حديث ابن أبي نعم عن أبي سعيد:

**أنَّ علياً رضي الله عنه بعث من اليمن [بذهبة][5] في تربتها[6]، فقسمها بين أربعة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وعلقمة بن عُلاثة[7]، وزيد الخيل الطائي، فغضبت قريشٌ والأنصارُ،**

---

(١) في (م): «ابن الكردي».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «ابن أبي نعيم»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن أبي نُعم هو عبدالرحمٰن بن أبي نعم البجلي، وكنيته أبو الحكم، روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه سعيد بن مسروق الثوري وعمارة، وهو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤٥٦).

(٤) سقطت الواو من (ج) و (م).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «بهبديه»، وفي (ت): «بدهبه» كذا بدال مهملة.

(٦) في (م): «ترتبعها»، وهو خطأ واضح.

(٧) في (م): «علانه»، ومهملة في (ج) و (ظ)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، وهو في رواية مسلم (٢ / ٧٤٢ / ١٤٤).

**[فقالوا][(١)]: يُعطي صَناديدَ نجدٍ ويَدَعنا! فقال رسول الله ﷺ: «إنما أعطيتهم[(٢)] تألفاً». [قال][(٣)]: فقام رجل غائرُ العينين[(٤)]، ناتىء[(٥)] الجبهة، مشرف[(٦)] الجبهة[(٧)]، مشرف[(٨)] الوجنتين، كَثُّ اللحيةِ، محلوق؛ فقال: يا عبدالله! اتق الله؛ فما أراك تعدل. فقال: «ويحك! من يعدل عليك بعدي؟! والله لا تجدون أحداً أعدل عليكم مني». فقام خالد بن الوليد؛ فنهاه أبو بكر رضي الله عنهما[(٩)].**

---

(١) من رواية مسلم في «صحيحه» (٢ / ٧٤١ / ١٠٦٤)، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «وقال»، وضُبب عليها في (ت) و(ظ)، وهو خطأ يرده السياق.

(٢) في (ج): «أعطيهم».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتان بقعر الحدقة.

(٥) أي: بارز الجبهة من النتوء، وهو الارتفاع.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (م): «مسرف»، وفي (ج): «مشرب»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ)، وقد ضبب عليها في (ظ).

ومشرف الوجنتين أي أن وجنتيه غليظتان.

(٩) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٧ / ق) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه عالياً علي بن أحمد السرار، أبنا أبو أحمد الفرضي، أبنا الحسين بن عياش، نا الحسن بن عرفة، نا المبارك بن سعيد، عن سعيد بن مسروق، عن عبدالرحمٰن بن أبي نعم، عن أبي سعيد؛ قال: بعث علي بن أبي طالب من اليمن إلى النبي ﷺ بذهبة فيها... فقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابس الحنظلي، وعيينة بن صبر... وبين علقمة أبو علاثة... وبين زيد الخيل الطائي. قال: فقالت قريش والأنصار»، وذكر الحديث.

[٦٦٤] أخبرناه[١] عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا[٢]: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا أبو كريب ومعاوية بن هشام -ح-.

[قال أحمد بن إبراهيم][٣]: وثنا القاسم، ثنا بندار، ثنا مؤمل، عن سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد فذكر [مع][٤] باقي الحديث؛ فقال رسول الله ﷺ:

**«إنّ[٥] بين[٦] يدي[٧] هٰذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان؛ فإنْ أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد»**[٨].

وفي حديث معاوية بن[٩] هشام: **اتَّقِ اللهَ يا محمد! قال: «فمنْ يطيع[١٠] الله إذا عصيته؟!»**.

---

(١) في (ج): «أبنا».
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) زيادة من (ظ) و (ج).
(٤) زيادة من (ظ) و (ج).
(٥) ضبب عليها في (ظ).
(٦) ضبب عليها في (ظ).
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤١ / ١٠٦٤، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه).
(٩) ساقطة من (ج).
(١٠) كذا في جميع النسخ،والصحيح من يطع؛لأنه فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والياء الثانية تحذف للتخلص من التقاء الساكنين.

ورواه جماعة عن أبي سعيد.

[٦٦٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أبنا حاتم بن محبوب، ثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن أبي الزبير -ح-.

وأبنا شعيب بن محمد بن إبراهيم وعبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالرحمٰن السرخسي؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، أخبرني[1] يحيى بن سعيد، عن[2] -ح-.

وأبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا الشاركي[3]؛ قال[4]: قال الحسين[5] بن إدريس: ثنا محمد بن رمح، ثنا الليث بن[6] سعد، عن يحيى بن سعيد -ح-.

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) بياض في (ج)، ولا أدري هل هناك تتمة للإسناد أم لا؟ فقد اتفقت النسخ الثلاثة الباقية عليها، وفوق «عن» في (ت) علامة صح مما يدل على أنها هٰكذا وُجدت في الأصل المنقول عنه.

(٣) فوقها في (ت): «صح».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ت) فوقها علامة صح.

والحسين بن إدريس هو ابن مبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاري الهروي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٣).

(٦) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والليث هو ابن سعد بن عبدالرحمٰن الفهمي المصري، روى عن يحيى بن =

وأخبرني أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي أبو بكر المقري، ثنا أحمد بن عبيد الواسطي؛ أنَّ علي بن عبدالله بن مبشر أخبرهم: ثنا أبو موسى، ثنا عبدالوهاب، سمعت يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير، عن جابر؛ قال:

**كنت مع رسول الله ﷺ عام الجعرانة[1] وهو يقسم فضة في ثوب[2] بلال، فقال رجل: يا رسول الله! اعدل. فقال: «ويلك! ومن يعدل إذاً؟! لقد خِبْتُ إن لم أعدل». قال عمر: دعني[3] أقتل هٰذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إنَّ هٰذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم وحناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية»[4].** لفظ أبي[5]

---

= سعيد، وهو الأنصاري، وروى عنه محمد بن رمح بن المهاجر الأنصاري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥٤).

(١) في (م): «الجعراتة»، وهو تصحيف. والجعرانة موضع قريب من مكة.

(٢) في (ج): «توب» كذا بالتاء، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «دغني»، وهو خطأ واضح.

(٤) أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة، ٢ / ٧٤٠ / ١٠٦٣، باب ذكر الخوارج ومقاتلتهم).

(٥) في (م): «لفظ شهاب وأبو ساقطة»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت) علامة صح.

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناظ الأصغر، روى عن يحيى بن سعيد، وهو الأنصاري، وروى عنه أحمد بن عبدالله بن يونس؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٤٨٥).

شهاب.

ورواه النضر بن شميل[1] وأبو عامر العقدي[2]، عن قرة بن خالد، عن أبي الزبير.

ورواه إسماعيل بن جعفر المدني، عن قرة بن خالد؛ فقال: عن عمرو بن دينار، عن جابر ـ وهو غريب ـ.

[٦٦٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[3] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة[4]؛ قالا: أبنا يونس بن محمد ـ ح ـ.

وأبنا أحمد[5] بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا

---

(١) في (م): «ابن سميل»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.
والنضر هو ابن شميل المازني. انظر: «التقريب».

(٢) مهملة في (م).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (م): «ابن أبي شبيه»، وهو تصحيف بيِّن.

(٥) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).
وأحمد بن محمد بن إبراهيم هو الوراق، روى عن محمد بن عبدالله، هو ابن خميرويه، وروى عنه شيخ الإسلام.
انظر شيوخ شيخ الإسلام في: «السير» (١٨ / ٥٠٤)، وأيضاً تلاميذ ابن =

الحسين بن إدريس وابن مقاتل؛ قالا: ثنا الحلواني، ثنا عفان ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا علي بن جرير[1]؛ قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة؛ قال:

**أتي رسول الله ﷺ بدنانير؛ فكان[2] يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، بين عينيه أثر السجود، عليه[3] ثوبان أبيضان، فتعرَّضَ له بين يديه؛ فلم يُعْطِهِ شيئاً، ثم أتاه من خلفه؛ فلم يُعْطِه شيئاً، فأتاه عن يساره؛ فلم يُعْطِه شيئاً، ثم أتاه عن يمينه؛ فلم يُعْطِه شيئاً؛ فقال: يا محمد! والله ما عدلت منذ اليوم في القسمة! فغضب غضباً شديداً، فقال: «والذي نفسي بيده؛ لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني ـ قالها ثلاثاً ـ»[4].**

---

= خميرويه في: «السير» (١٦ / ٣١١).

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (ج): «وكان».

(٣) في (ظ) و (ج): «وعليه».

(٤) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥ / ٣٢٠ ـ ٣٢١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٤٢١ ـ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، والنسائي في «سننه» (٧ / ١٣٦ / ٤١١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٤٦١)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٢٩): «رواه أحمد، والأزق بن قيس وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. =

وفي الحديث طول، وهٰذا لفظ ابن جرير ومعنى[١] حديث عفان.

وفي حديث يونس بعض الاختصار.

ورواه[٢] كثير أبو عمرو[٣] الدارمي عن الأزرق[٤] بن قيس عن أبي برزة نفسه لم يُدخل بينهما شريكاً.

[٦٦٧] أخبرناه[٥] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد ابن عبدان الحافظ، أبنا ابن أبي داود، ثنا[٦] أحمد بن سنان وعبدالله[٧] ابن محمد بن خلاد؛ [قالا][٨]، ثنا يزيد[٩] بن هارون، ثنا عبدالسلام

---

= قلت: قول الهيثمي: «وبقية رجاله رجال الصحيح» ليس بصحيح؛ لأن شريك بن شهاب لم يرو له سوى النسائي، ثم لو كان صحيحاً؛ لما جعل ذٰلك حديثه صحيحاً؛ لأنه ضعيف، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: حيث يتابع، وإلا؛ فلين الحديث، وهو كذٰلك، ولٰكن للحديث شاهد يتقوى به من حديث أبي بكرة رضي الله عنه أخرجه الهروي برقم (٦٦٨). انظر تخريجه هناك.

(١) في (م): «معي».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «الأرزق»، وقد مر باتفاق النسخ كلها بما فيها نسخة (م) «الأزرق»، وهو ابن قيس الحارثي.

(٥) في (م): «أخبرنا».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (م): «وعبيدالله».

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) في (م): «يريد»، وهو تصحيف ظاهر.

ابن صالح[١]، عن[٢] كثير الدارمي أبي [عُمرو][٣]، حدثني[٤] الأزرق بن قيس الحارثي:

«**أنه كان على شاطىء نهر[٥] [بالأهواز][٦]**»[٧]؛ فذكر الحديث.

وقال فيه: عن أبي برزة أنه قال: «**شهدت رسول الله ﷺ**»؛ فالله أعلم بالصواب.

[٦٦٨] أخبرنا[٨] أبو يعقوب الحافظ، أبنا

---

(١) في (ج): «صلاح».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) من (م): «أبي عمرو»، وفي سائر النسخ: «أبي عمر»، وضبب عليها في (ظ)، وقد مرَّ في الصفحة السابقة أبو عمرو باتفاق جميع النسخ.

(٤) في (م) و (ظ) و (ج): «حدثني» بدون الواو.

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بأهواز»، وما أثبته هو الأنسب.

(٧) إسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالسلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، اتهم بوضع الحديث، ورماه العقيلي بالكذب، وفيه أيضاً كثير أبو عمرو الدارمي، لم أعرفه، وهو على جهالته عندي؛ فقد خالف حماد بن سلمة، وهو ثقة عابد؛ فرواه كثير (كما قال الهروي عقب الحديث السابق) عن الأزرق بن قيس، عن أبي برزة نفسه لم يُدخل بينهما شريكاً كما أدخله حماد بن سلمة، ثم قال الهروي: «الله أعلم بالصواب».

قلت: الصواب ظاهر على رواية حماد بن سلمة؛ فقد روى عنه هٰذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة ويونس بن محمد وعفان بن مسلم وعلي بن جرير، وحسبك بهم، ناهيك عن كون حماد بن سلمة ثقة، وأما رواية كثير الدارمي؛ فالإسناد إليه ضعيف جداً، ناهيك عن جهالته التي أشرت إليها.

(٨) في (م): «أخبرنا أخبرنا».

[الخليل][1] بن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا طالوت بن عباد، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بُقطُر[2]، عن أبي بكرة[3] رضي الله عنه:

**أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتي بدنانير من أرض[4]، فكان[5] يقسمها؛ فكان[6] كُلَّما قبض قبضةً نظر عن يمينه كأنه يؤآمرُ أحداً، وعنده رجلٌ أسودٌ مطمومٌ الشعرِ عليه ثوبانِ أبيضانِ بين عينيه أثر السجود؛ فقال: يا محمد! ما عدلت هٰذا[7] اليوم في القسمة! فغضب رسولُ الله ﷺ، فقال: «من يَعدلْ عليكم بعدي؟!». فقالوا: يا رسولَ الله! ألا نقتله؟ قال: «لا». ثم قال: «هٰذا وأصحابُه يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرمية، لا يتعلَّقون من الإسلام بشيء»[8].**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو بكرة هو الثقفي، صحابي، اسمه نفيع بن الحارث. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ١٦١).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ج): «وكان».

(٦) في (ج): «وكان».

(٧) في (م): «فتذ».

(٨) **إسناده ضعيف، والحديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» =

[٦٦٩] أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أبنا حامد بن محمد بن عبدالله، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكير[1] العبدي؛ قالا: ثنا سفيان بن عيينة، حدثني العلاء بن

---

= (٩٢٧)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٣٦١ / ١٨٥٢) ـ؛ ثلاثتهم من طريق عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٢٧): «رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

قلت: وحماد بن سلمة وإن روى عنه قبل اختلاطه؛ فقد روى عنه أيضاً بعد اختلاطه؛ فلا يُدرى روايته هذه عنه قبل الاختلاط أو بعده، وحماد بن سلمة وإن توبع على روايته عن عطاء بعمر بن عبدالرحمن ـ وهو ابن قيس الأبار الكوفي كما في رواية البزار ـ؛ إلا أن هذا المتابع وهو عمر بن عبدالرحمن لا تعرف له رواية عن عطاء قبل الاختلاط ولا بعده.

وللإسناد علة أخرى، ألا وهي ضعف بلال بن بقطر؛ فقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١٠٨ / ترجمة ١٨٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٩٦ / ترجمة ١٥٥٠)، وابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٣٤١)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٦٥) متساهلاً على قاعدته منفرداً بتوثيقه، ولهذا لم يذكر ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (ترجمة ١٠٥) لبلال بن بقطر موثقاً سوى ابن حبان، وكذلك أبو زرعة العراقي في «الذيل على الكاشف» (ترجمة ١٤٨)، ولكن للحديث شاهد يتقوى به إلى درجة الحسن. انظر تخريجه برقم (٦٦٦).

(١) في (م): «بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

أبي العباس أنه سمع أبا الطفيل يُحدث عن بكر بن قرواش[١]، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال:

**ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية[٢]؛ فقال: «شيطان الردهة[٣]، راعي الخيل[٤] ـ أو راعي[٥] للخيل ـ، يحتدره[٦] رجل من [بجيلة][٧]، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب، علامةٌ في قوم**

---

= و (ظ) و (ج).

واسمه نسر. وقيل: بشر. وقيل غير ذٰلك، ابن أسيد العبدي القيسي، أبو زكريا الكرماني؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٤٦).

(١) في (ظ) و (ج): «قرواس»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وبكر هو ابن قرواش؛ بالشين المعجمة، روى عن سعد بن أبي وقاص، وروى عنه أبو الطفيل. انظر مصادر ترجمته في تخريج الحديث.

(٢) هو رجل من الخوارج في يده علامة كثدي المرأة.

(٣) قيل: هي الحية. وقيل: هي النقرة في الجبل يُستنقع فيها الماء. وفي (م): «الردفة»، وهو تصحيف.

(٤) في «مسند الحميدي»: «راعي الحبل»، أو: «راعي الحبل»، وعند ابن أبي عاصم: «راعي الخيل» أو: «راعي الجبل»، وعند البزار: «راعي إبل» أو: «ابن راعي إبل»، وقوله: «راعي للخيل» ساقط من (م).

(٥) مهملة في (م)، ومعنى (يحتدره)؛ أي: يسقطه من الأعلى إلى الأسفل.

(٦) مهملة في (م).

(٧) مهملة في (ج)، وفي (م): «بحيله»؛ بإهمال الحاء، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت نسبة إلى قبيلة بجيلة.

ظلمة[1]»[2].

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٦ / ب) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه عالياً من حديث ابن عُليّة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن ماجه الأبهري وأبو عيسى عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن بن زياد الزيادي، عن أبي هاشم؛ قال: أبنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان، نا أبو جعفر محمد ابن إبراهيم الحروري سنة خمس وثلاث مئة، نا لوين، نا ابن عيينة، عن العـ[ـلاء] بن أبي العباس، نا أبو الطفيل، عن بكر بن قرواش؛ قال: ذكر عند سعد ذو الثدية؛ فقال: سمعت رسول الله يقول: «شيطان الردهة، راعي الخيل ـ أو راعي للخيل ـ، يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب». قال عمار الدهني: «فاحتدره رجل مِنّا يقال له الأشهب أو ابن الأشهب».

قال: «والدهنيون هم حي من بجيلة» كان في لفظه مواضع من بجيلة؛ فكتبناها على الصواب.

وينظر في قوله «والدهنيون حي من بجيلة» قول من هو؛ عمار، أو ابن عيينة، أو لوين؟

(٢) **إسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق في «أماليه» برقم (١٢٧)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٣٩ ـ ٤٠ / ٧٤)، ومن طريقه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٠٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»(١٥ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣)،وأحمد في «مسنده» (١ / ١٧٩)، والمصيصي لوين في «جزئه» برقم (٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٤٨ / ٩٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٥١)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢ / ٣٦١ / ١٨٥٣) ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٥٧ / ٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٢١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٣ / ١٤٢ ـ ١٤٤)؛ كلهم من طريق سفيان، عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، به، وبعضهم بنحوه. =

= قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «ما أبعده من الصحة وأنكره»، وقال الذهبي أيضاً في «الميزان» (١ / ٣٤٧): «عن بكر بن قرواش لا يعرف، والحديث منكر، رواه عنه أبو الطفيل».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٧٢ ـ ٧٣) عن هٰذا الحديث: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر».

قلت: كيف لا يضر وقد قال البخاري عنه: «فيه نظر»، وهي عنده للجرح الشديد غالباً، وأشار إلى جهالته علي بن المديني؛ كما في «التاريخ الكبير» (٢ / ٩٤)، وقال الذهبي كما تقدم: «لا يعرف»، وذكره يحيى بن معين في «تاريخه» (٢ / ٦٣ و٣ / ١٢٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٩١)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتساهل العجلي وابن حبان؛ فوثقاه وهو لم يبلغ مرتبة الصدوق فضلاً عن الثقة.

قال البزار عقبه: «لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: بل له طريق آخر أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤ / ٣٨٤) عن الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: ثنا عباس بن يزيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص، به.

وهٰذا الإسناد ساقه الدارقطني عقب سؤال وجه له في «علله» (٤ / ٣٨٢ / س ٦٤٦) عن هٰذا الحديث؛ فقال: «هٰذا حديث يرويه ابن عيينة، واختلف عنه؛ فرواه أصحاب ابن عيينة عنه عن العلاء بن أبي العباس الأعمى، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، وخالفهم عباس البحراني؛ فرواه عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل، وحدث به الكديمي عن الحميدي وغيره عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل؛ كلاهما وهم، والصحيح القول الأول».

قال الضياء المقدسي عن قول الدارقطني: «والصحيح القول الأول»، يعني: رواية العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر. وقال العقيلي عقب الحديث: =

قال سفيان: فأخبرني[1] عمار الدهني أنه جاء[2] به رجل منهم يقال له الأشهب[3] أو ابن الأشهب.

سياق الحميدي، وحديثهما واحد.

وقال يحيى: فقال[4] عمار الدهني[5]:

وقد روى عن علي بن أبي طالب وأبي ذر ورافع بن عمرو وسهل بن حُنيف وأبي بكرة[6] وابن مسعود وأنس بن مالك وعائشة وعمار بن ياسر وعبدالله بن عمرو وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ عن

---

= «في قصة ذي الثديين أسانيد صحاح نظير هٰذا اللفظ، فأما هٰذا اللفظ؛ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش».

وإسناد الحديث ضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة بتخريج السنة» لابن أبي عاصم (٢ / ٤٤٨)، وقد حكم الذهبي قبله على الحديث بالنكارة.

فائدة: أبو الطفيل هو عامر بن واثلة الصحابي، وروى عن بكر بن قرواش، وهو من التابعين؛ فهٰذا من رواية الأكابر عن الأصاغر.

(١) في (ج): «وأخبرني».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج): «الأسهب»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م) ومصادر تخريج الحديث.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «الذهبي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عمار بن معاوية، ويقال غير ذٰلك: البجلي، ثم الدهني الكوفي، يروي عنه السفيانان؛ كما في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٠٨).

(٦) في (ظ): «أبي نكرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ فأبو بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفي الصحابي.

رسول الله ﷺ بطائفة[1] من هٰذا الحديث، والأصل فيه علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري.

وقد[2] خرَّجتُ طُرقَ هٰذا[3] الحديث مستقصاة عنهم في باب قتال الخوارج من كتاب «تكفير الجهمية»؛ فاقتصرت على[4] هٰذا المقدار منها في كتابي هٰذا، وقد روي عن أبي أمامة وعبدالله بن أبي أوفى حديث يضاهي حديثهم.

[٦٧٠] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[5]، ثنا عبد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا صالح المري[6]، ثنا الحسن[7]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ستبلغكم عني أحاديث؛ فاعرضوها على القرآن؛ فما وافق القرآن؛ فالزموه، وما خالف القرآن؛**

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ظ) و (ج): «قد» دون الواو.

(٣) قوله: «هٰذا الحديث» ساقط من (ج).

(٤) غير مقروءة في (ج).

(٥) في (م): «ابن خريم»؛ براء مهملة، وهو تصحيف تكرر مراراً التنبيه عليه.

(٦) في (م): «المزني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وصالح هو ابن بشير بن وادع المعروف بالمُرِّي، روى عن الحسن البصري، وروى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٦).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

فارفضوه»[1].

[٦٧١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن إدريس، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر[2]

---

(١) إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

في إسناده صالح بن بشير المُري، ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن جماعة منهم الحسن البصري، قال ابن حبان فيه: «غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ؛ فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن، وهٰؤلاء على التوهم؛ فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ؛ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج، وإن كان في الدين مائلاً عن طريق الاعوجاج كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه». انظر: «المجروحين» (١ / ٣٧٢).

وقال الدارقطني عنه في «الضعفاء والمتروكون» (ترجمة ٢٨٧): «رجل صالح، قلَّ ما يُوافق فيما يرويه عن الحسن والجريري»، وقال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي في رواية: «متروك»، ولم يوثقه سوى الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١٢٧)، وتوثيقه لا ينفعه؛ لأن جرح الجارحين مفسرٌ، ولا شك أن ما جرح به مما يرد به حديث الرجل من أجله، ومن علم حجة على من لم يعلم.

وللحديث علة أخرى ألا وهي إرسال الحسن البصري ومراسيله كإدراج الرياح، ناهيك عن نكارة متنه التي سبق وأن تكلمت عليها عند الحديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب.

(٢) في (م): «رزين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وزر هو ابن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه عاصم، وهو ابن أبي النجود؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ٣٣٦).

بن حبيش، عن علي بن أبي طالب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ستكون[1] عليَّ رواة يروون عني الحديث؛ فاعرضوها على القرآن، فإن وافقت القرآن؛ فخذوها، وإلا؛ فدعوها»[2].**

[٦٧٢] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، أبنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عون الزيادي[3]،

---

(١) في (ج): «سيكون».

(٢) **إسناده ضعيف، ومتنه منكر.**

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علي، به، وقال عقبه: «هٰذا وهم، والصواب عن عاصم عن زيد عن علي بن الحسين مرسلاً عن النبي ﷺ» اهـ.

وقد حمَّل الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٠٩) الوهم أبا بكر بن عياش وألزقه به.

قلت: وحمل الوهم في هٰذا الحديث على عاصم بن أبي النجود وإلزاقه به أولى من الحمل فيه على أبي بكر بن عياش؛ لأنه ثقة ساء حفظه لما كبر، وأما عاصم بن أبي النجود؛ فهو صدوق له أوهام، لا سيما فيما يرويه عن زر وأبي وائل؛ فقد كان يختلف عليه فيهما كما قال العجلي في «معرفة الثقات» (ترجمة ٨٠٧).

وهٰذا الحديث كما لا يخفى من روايته عن زر بن حبيش عن علي، واختلف عليه كما بيَّن الدارقطني سالفاً، والحديث بمعنى الذي قبله، وقد سبق الكلام عليه رواية ودراية سنداً ومتناً عند حديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

(٣) في (ج): «الريادي»؛ هٰكذا بإهمال الراء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م). انظر تخريج الحديث.

ثنا أشعث بن براز[1]، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«إذا حُدِّثتم[2] عني بحديث يُوافق الحق؛ فخذوا[3] به، حَدَّثتُ[4] به أو لم أحدِّث[5]»[6].[7]**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ): «إذا حدثتم حديثاً عني».

(٣) في (ظ) و (ج): «فحدثوا به»، وضبب عليها في (ظ).

(٤) قوله: «حدثت به» ساقط من (م)، وفي (ت) فوقها علامة صح، وقوله: «به» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٧ / ا) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه محمد بن علي الفقيه؛ قال: نا أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين التاجر، قرأت عليه: أبنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس بن كامل العدل، أبنا محمد بن أيوب الرازي بها، أبنا أبو عون الزيادي، نا أشعث، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول الله؛ قال: «إذا حدثتم عني حديثاً، فوافق الحق؛ فحدثوا به، حدثت أو لم أحدث».

(٧) **إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر.**

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٣٢ ـ ٣٣)، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ١٠٦ / ١٨٩) ـ، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١ / ٢٠٧)، وابن حزم في «الإحكام» (٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨)؛ كلهم من طريق أبي عون محمد بن عون الزيادي، عن أشعث بن براز، عن قتادة، به.

قال في «المجمع» (١ / ١٥٠): «رواه البزار، وفيه أشعث بن براز، ولم أر من=

[٦٧٣] أخبرنا عبيدالله بن عبدالصمد، ثنا حاتم بن محمد، أبنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا الحسن بن علي

---

= ذكره».

قلت: ذكره يحيى بن معين، وقال: «ليس بشيء»، وقال الفلاس: «ضعيف جداً»، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «وروى أشعث بن براز عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث أخر غير هٰذين الحديثين، ولا يتابع عليها كلها بهٰذا الإسناد غير محفوظة، لا يرويها عن قتادة غير أشعث».

انظر: «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، و «الكامل» لابن عدي (١ / ٣٧٥)، و «لسان الميزان» (١ / ٤٥٤).

قال العقيلي عقب الحديث: «وليس لهٰذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هٰذا غير حديث منكر». وقال الدارقطني عقبه في «المؤتلف»: «لا يصح هٰذا عن قتادة». وقال ابن حزم عقبه في «الإحكام»: «وأشعث بن براز كذاب ساقط، لا يؤخذ حديثه».

والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (١ / ٢٦٣)، وقال عقبه: «منكر جداً».

وأورده أيضاً السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١ / ٨٦)، وعزاه للدارقطني في «الأفراد» والعقيلي في «الضعفاء» وأبو جعفر البختري في الجزء الثالث عشر من «فوائده» من حديث محمد بن عون الزيادي عن أشعث بن براز عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة به مرفوعاً، والحديث منكر جداً إلى آخر ما قال.

وحكم بوضع الحديث الصاغاني ـ كما في «كشف الخفاء» للعجلوني (١ / ٨٦) ـ، والألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٠٣). وانظر الحديث الذي يليه، وقد تكلمت عليه رواية ودراية عند حديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

الحلواني[1]، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري[2]، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إذا حُدِّثتم عني[3] حديثاً تعرفونه ولا تنكرونه؛ فصدِّقوا به قلتُه أو لم أقله؛ فإني لا أقول إلا ما يعرف ولا يُنكر، وإذا حُدِّثتم عني حديثاً تنكرونه ولا تعرفونه؛ فكذِّبوا به؛ فإني لا أقول ما ينكر وأقول ما يعرف»**[4].

---

(١) في (م): «الحواي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحُلواني؛ بضم الحاء المهملة: الهذلي الخلال، أبو علي، وقيل: أبو محمد، روى عن يحيى بن آدم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٥٩).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «إذا حدثتم حديثاً عني».

(٤) **إسناده ضعيف لإرساله، ومتنه منكر.**

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٥ / ٣٤٧ / ٦٠٦٨)، والدارقطني في «سننه» (٤ / ٢٠٨ / ١٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٩١)؛ من طرق عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ١٨ / ١)، وأحمد ـ كما في «المنتخب» لابن قدامة (١٠ / ١٩٩ / ٢) كما في «السلسلة الضعيفة» ـ، والمصنف في هذا الحديث؛ ثلاثتهم عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة دون زيادة أبيه؛ كما هي عند الخطيب والطحاوي والدارقطني وابن عدي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في «علله» (٢ / ٣١٠) عن أبيه، عن بسام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، =

لا أعرف علَّة هٰذا الخبر[1]؛ فإن [رواته][2] كلهم ثقات، والإسناد متصل، كتبته من انتخاب[3] الجارودي على حاتم.

ثم[4] نحن الآن ذاكرون بعون الله [ومشيئته][5] وتوفيقه إنكار خيار هٰذه الأمة على طبقاتها طبقة طبقة من أهل العلم، وإطباقهم على

---

= عن أبي هريرة، بنحوه. قال الهروي عقب هٰذا الحديث: «لا أعرف علة هٰذا الخبر؛ فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل».

قلت: الإسناد في الظاهر متصل، وعند التحقيق ليس كذٰلك؛ فالصحيح أنه مرسل، ويحيى بن آدم وهم عندما ذكر أبا هريرة فيه رافعاً إياه إلى النبي ﷺ، قال ابن أبي حاتم في «علله» (٢ / ٣١٠) عقب هٰذا الحديث: «قال أبي: هٰذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه»، وقال البخاري في «تاريخه» (٣ / ٤٧٤): «ترجمة سعيد بن أبي سعيد المقبري»، وقال ابن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ: «ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه»، وقال يحيى عن أبي هريرة: «وهو وهم، ليس فيه أبو هريرة».

وقد رجَّح الشيخُ الألباني إرساله في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) بما لا مزيد عليه؛ فجزاه الله خيراً، وقد تكلمت على هٰذا الحديث رواية ودراية عند حديث (٢١٤) من الباب الثامن من هٰذا الكتاب؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

(١) في (ظ) و (ج): «الحديث».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فإن رواية كلهم ثقات»، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) في (م): «من إسناد».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ومنته»، وما أثبته هو الصواب، أما في (م)؛ فمن قوله: «ذاكرون» إلى قوله: «وتوفيقه» يوجد عليه طمس.

النكير، وإجماعهم[1] على المقت، [والرد][2] على أهل الجدال والخصومات في الدين والمتعلِّقين[3] بالكلام، المُعرضين عن التسليم [بالاشتغال][4] بالتكلف[5]، بعد الأخبار المرفوعة إلى المصطفى ﷺ التي قدمناها وأقاويل السلف الصالح [التي][6] اتبعناها؛ إذ الله تعالى لم يُخلِ [زماناً][7] من قائمٍ لله[8] [بنصر][9] دينه ودفاع من يكيده عنه.

[٦٧٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا أبو[10] العباس الأصم

- ح -.

وأبنا[11] منصور بن الحسين، ثنا محمد بن يعقوب الأصم الوراق[12].

وأبنا الحسن بن أبي النضر[13] الفقيه العدل، أبنا محمد بن

---

(١) غير مقروءة في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «وارد».

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) مهملة في (ت)، وما أثبت من (ظ) و (م) و (ج).

(٥) في (م): «بالتكليف».

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الذي».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «زماننا»، وهو خطأ يرده السياق.

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (ت): «ينصر»، وما أثبته من (ج) و (ظ) و (م).

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١١) ساقطة من (م).

(١٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(١٣) في (ج): «ابن أبي النصر».

أحمد بن الأزهر إملاءً.

وأبنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن بن محمد بن محبور[1]، ومحمد بن عبدالرحمٰن، ومحمد بن العباس، والحسن بن يحيى، وسعيد بن محمويه، وعبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين، والقاسم بن سعيد في آخرين؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن[2] أحمد؛ قالا: أبنا أبو القاسم المنيعي ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود المصري، ثنا أسد بن موسى ـ ح ـ.

وأبنا سهل بن محمد الجرجاني[3]، أبنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أبنا[4] الطبراني، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ـ ح ـ.

وأبنا عطاء بن أحمد الهروي، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان ابن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا عاصم بن علي.

قال ابن عبدوس والمنيعي: ثنا علي بن الجعد؛ قالوا: أبنا

---

(١) في (ج): «مجبور»، وكرر في (م) قوله: «ومحمد بن محمد بن محمود وعبدالرحمٰن بن محمد بن محبور».

(٢) «ابن أحمد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «الحرحاني»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجرجاني نسبة إلى جُرجَان؛ بضم الجيم، وسكون الراء المهملة: بلدة من بلاد العجم. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٢٢١).

(٤) بياض في (ج).

شعبة، عن معاوية بن قرة؛ قال: سمعت أبي يُحدِّثُ عن النبي ﷺ؛ قال:

**«لا يزال ناس من أمتي منصورون[1] لا يضرهم من خذلهم؛ حتى تقوم الساعة[2]»[3].**

لفظ علي بن الجعد.

[٦٧٥] وأخبرناه الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن[4] أحمد، أبنا عبيدالله بن الصمد الهاشمي، ثنا بكر بن سهل بن[5] إسماعيل الدمياطي[6]، حدثني أبي، حدثني بشر بن بكر، ثنا إسماعيل بن عياش[7]، حدثني عمران[8] بن إسحاق أبو هارون

---

(١) فوقها في (ت): «صح» إشارة من الناسخ إلى أنه لم يخطىء في النسخ؛ لأن الصواب فيها: «منصورين» لأنها خبر زال.

(٢) مقابل هٰذا الحديث في هامش (ت) جاء ما نصه: «بلغ مقابلته».

(٣) انظر تخريجه في الذي يليه.

(٤) قوله: «ابن أحمد» ساقط من (م).

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٦) في (م): «الزمياطي»؛ بزاي معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في الفقرة السابقة.

(٧) في(م): «عياس»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة التي تليها.

(٨) في (ج): «عثمان»، وفي (ظ): «عمران بن سهل، إسحاق أبو هارون»، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) ومصادر ترجمته.

روى عن شعبة، وهو ابن الحجاج، وروى عنه إسماعيل بن عياش. قال ابن =

البصري، عن شعبة، عن معاوية بن[1] [قرة][2]، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«إذا هلك أهل الشام؛ فلا خير في أمتي، ولا تزال طائفة من أمتي [ظاهرين][3] على الحق؛ حتى [يقاتلوا][4] الدجال»[5].**

---

= حجر كما في «اللسان» (٤ / ٣٤٣) بعد أن نقل كلام الذهبي عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ وقال: «مستقيم الحديث، ورأيت حديثه في ذم الكلام للهروي، وقد خالف جميع أصحاب شعبة في بعض المتن» اهـ.

وانظر أيضاً: «الثقات» لابن حبان (٨ / ٤٩٧)؛ إلا أن كنيته فيه: «أبو مروان» بدل: «أبي هارون».

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومعاوية بن قرة يروي عن أبيه، وأبوه صحابي يروي عن النبي ﷺ. انظر ترجمة معاوية وأبيه قرة من: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢١٠ و٢٣ / ٥٧٢).

(٢) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «مُره»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

(٣) من (ظ) و(م)، وفي (ت) و (ج): «طاهرين».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «يقاتلون» بإثبات النون، والصواب حذفها؛ كما في (ظ) و(ج)؛ لأن الفعل منصوب بأن المضمرة وجوباً اللازمة لحتى.

(٥) **صحيح**.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٤)، وابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٤ / ٦)، والترمذي في «الجامع» (كتاب الفتن، ٤ / ٤٢٠ / ٢١٩٢، باب ما جاء في الشام)، وابن حبان في «الصحيح» (كتاب العلم، ١ / ٢٦١ / ٦١، باب إثبات النصرة لأصحاب =

[٦٧٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد، ثنا يحيى -ح-.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا جعفر الفريابي[١] -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، ثنا الحسين بن إدريس؛ قالا: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر -ح-.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أبو بكر الإسماعيلي.

وأخبرنيه[٢] أبو يحيى الروياني، ثنا إبراهيم -هو الفراء-، ثنا عيسى.

قال [الإسماعيلي][٣]: وأخبرني

---

= الحديث)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٢٦)؛ كلهم من طريق شعبة، عن معاوية بن قرة، به، وبعضهم بنحوه؛ دون قوله: «إذا فسد أهل الشام؛ فلا خير في أمتي».

قال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح».

وسيأتي الحديث برقم (٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٨)، وهو حديث صحيح قطعاً.

(١) مهملة في (م).

(٢) سقطت الواو من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

[الفريابي][1]؛ قال: وثنا المنيعي؛ قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[2]، ثنا علي بن مسهر أو وكيع - الشك مني - - ح -.

قال [الإسماعيلي][3]: وأخبرني الحسن بن سفيان، ثنا ابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة؛ قالا: ثنا وكيع؛ كلهم عن إسماعيل.

وقال يحيى: ثنا إسماعيل[4] بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة؛ أنَّ النبي[5] ﷺ قال:

**«لا يزالُ من أمتي قوم ظاهرين على الناس؛ حتى يأتيهم[6] أمر الله وهم ظاهرون»[7].**

قال ابن نمير: **«إلى أن تقوم الساعة»**.

---

(١) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت) و (م).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) موضعها بياض في (ج).

(٥) موضعها بياض في (ج).

(٦) موضعها بياض في (ج).

(٧) **متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب العلم، باب ٢٨، ٢ / ٥٣٨ / ٣٦٤٠) وأيضاً في (كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٦ / ٧٣١١، باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهلُ العلم»)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٣ / ١٩٢١، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

[٦٧٧] حدثنا إسحاق[١] بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن عبدالله الحساني، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا[٢] سعيد بن منصور ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا[٣] معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكجي[٤]، ثنا سليمان بن حرب؛ قالا: ثنا حماد بن زيد[٥] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا الخليل بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا الزهراني أبو الربيع، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم؛ قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) موضعها بياض في (ج).

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) في (م): «الكحى»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو مسلم الكُجي؛ بضم الكاف، وجيم معجمة، واسمه إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، روى عنه الطبراني. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٢٣).

(٥) في (م): «يزيد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحماد بن زيد هو ابن درهم، روى عنه أبو الربيع الزهراني، واسمه سليمان بن داود الزهراني وأحمد بن إبراهيم الموصلي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٣٩).

معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة؛ [كلاهما][1] عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لن تزال طائفة من أُمتي [ظاهرين][2] على الحق لا يضرهم من خذلهم؛ حتى يأتي أمر الله**»[3].

وقال قتادة: «**لا تزال**».

زاد سعيد: «**إنما أخاف على أُمتي الأئمة المضلين**».

وزاد سليمان: «**أنا خاتم النبيين[4]، لا نبي بعدي**».

وزاد المنيعي: «**ولا تقوم الساعة حتى يلحق[5] قبائلُ من أمتي بالمشركين حتى يعبدوا الأصنام** ـ وحديث: ـ **زويت لي الأرض**» إلى آخره.

[٦٧٨] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن عبدالملك، أبنا منصور بن عبدالله، أبنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي؛

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «طاهرين».

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٣ / ١٩٢٠، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) في (ج): «تلحق».

قالا[1]: ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس[2] بن أبي حازم، عن سعد[3] بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا تزال طائفة من أُمتي ظاهرة[4] على الدين عزيزة إلى يوم القيامة»**[5]. صوابه المغيرة بن شعبة.

[٦٧٩] حدثنا عمر بن إبراهيم، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن منصور الزاهد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن بُرقان، ثنا يزيد بن الأصم؛ قال: سمعت معاوية[6] رضي الله عنه يقول: حدثنا رسول الله ﷺ ـ لم أسمعه روى[7] عن النبي ﷺ على منبره غيره؛ قال ـ: قال رسول الله ﷺ:

**«من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من[8] ناوأهم حتى تقوم**

---

(١) ساقطة من (م)، وعلى حروفها بعض البياض في (ج).

(٢) في (م): «قسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو قيس بن حصين بن عوف، يروي عنه إسماعيل بن أبي خالد؛ كما في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ١٠).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «ظاهرين».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٦٧٦).

(٦) في (ظ) و (ج): «سمعت معاوية ذكر حديثاً عن النبي ﷺ لم أسمعه، روى عن النبي ﷺ على منبره غيره».

(٧) في (م): «يُروى».

(٨) في (م): «ما»، وهو خطأ يرده السياق.

الساعة»[1].

[٦٨٠] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي؛ قال: سمعت ابن جابر ـ ح ـ.

وأبنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا[2] جعفر الفريابي[3] وابن أبي حسان؛ قالا: ثنا دحيم.

[قال][4]: وأخبرني الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر.

[قال][5]: وأخبرني المنيعي وابن ناجية؛ قالا: ثنا داود بن عمرو ـ ح ـ.

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٤ / ١٧٥، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٢) كُتب في (ت): «ابن»، وضبب وشق عليها، ثم أشار إلى الهامش، وكتب فيه: «حدثنا».

(٣) مهملة في (م).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

والقائل هو أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الإسماعيلي، صاحب «المستخرج على الصحيح» وصاحب «المعجم»؛ لأنه هو الذي روى عن جعفر الفريابي والحسن بن سفيان وعبدالله بن ناجية وأبي يعلى الموصلي وطبقتهم. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٩٢).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

والقائل هو أبو بكر الإسماعيلي؛ كما تقدم.

قال[١]: وأبنا أبو يعلى، ثنا أبو الوليد القرشي؛ قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر ـ ح ـ.

وأبنا عمر والحسين؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أبناه[٢] المنيعي، ثنا ابن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر ـ ح ـ.

[قال][٣]: وثنا الفريابي[٤]، ثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، حدثني عُمير بن هانىء.

[و][٥] قال ابن حُجر: سمعت عمير بن هانىء يقول: سمعت معاوية رضي الله عنه على هٰذا المنبر[٦] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٧]:

---

(١) من قوله: «قال: وأبنا...» إلى قوله: «ابن جابر ـ ح ـ»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

والقائل هو أبو بكر الإسماعيلي؛ كما تقدم.

(٤) في (م): «القرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو جعفر بن محمد الفريابي الذي يروي عنه أحمد بن إبراهيم أبو بكر الإسماعيلي؛ كما تقدم قريباً، وفي (ت) مهملة.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال» بدون الواو.

(٦) قوله: «على هٰذا المنبر» سقط من (م).

(٧) قوله: «سمعت رسول الله ﷺ يقول» ساقط من (م).

«لا تزال من أمتي أمةٌ قائمةً بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم؛ حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس»[1]. فقام مالك بن يُخامر[2]؛ فقال[3]: يا أمير المؤمنين! سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام. فقال معاوية: هٰذا مالك بن يخامر[4] وبه النَّسمة[5]، يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام.

هٰذا لفظ ابن حُجر، وتقاربوا واختصره داود.

[٦٨١] أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد ابن ياسين[6]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبدالوهاب ـ يعني: ابن أبي بكر ـ، عن ابن شهاب، عن حُميد بن[7] عبدالرحمٰن،

---

(١) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب المناقب، ٢ / ٥٣٨ / ٣٦٤١، باب ٢٨)، وأيضاً في (كتاب التوحيد، ٤ / ٣٩٦ / ٧٤٦٠، باب قول الله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾)، ومسلم «صحيحه» في (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٤ / ١٧٤، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٢) مهملة في (ج)، وغير واضحة في (م).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) مهملة في (ج)، وفي (م) كتبت: «بحام» كذا.

(٥) أي: وبه الشيء الطيب، وهي مهملة في (ج) و (م).

(٦) بياض في (م).

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

عن[1] معاوية بن[2] أبي سفيان؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لن تزال هٰذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم؛ حتى يأتي أمرُ اللهِ وهم[3] ظاهرون على الناس»[4].

[٦٨٢] وأخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة[5]، ثنا جدي، ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب، ثنا عمي، ثنا عمرو بن الحارث؛ أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن عبدالرحمٰن بن شماسة حدثه:

---

= وحميد هو ابن عبدالرحمٰن بن عوف القرشي، روى عن معاوية بن أبي سفيان، وروى عنه ابن شهاب الزهري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٧ / ٣٧٨).

(١) في (م): «ابن معاوية»، وهو تحريف، وقد تقدم أن عبدالرحمٰن هو ابن عوف القرشي. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «عن أبي سفيان»، وهو تحريف.

(٣) في (ج) كُرر قوله: «وهم ظاهرون» مرتين.

(٤) صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب العلم، ١ / ٤٢ / ٧١، باب من يرد الله به خيراً)، وأيضاً في (كتاب فرض الخمس، ٢ / ٣٩٣ / ٣١١٦، باب قول الله تعالى: ﴿فإن لله خمسه وللرسول﴾)، وأيضاً في (كتاب الاعتصام بالسنة، ٤ / ٣٦٦ / ٧٣١٢، باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» وهم أهل العلم)، وهو في هٰذه الثلاثة المواضع بزيادة: «من يرد الله بن خيراً يفقهه في الدين».

(٥) في (م): «ابن خريمه»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

ومحمد بن إسحاق بن خزيمة هو صاحب «الصحيح»، وهو جدٌّ لمحمد بن الفضل.

أنه كان عند [مسلمة][1] بن مخلد، وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص؛ فقال له[2] عبدالله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء؛ إلا رده عليهم. فبينا هم على ذلك؛ أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول[3] عبدالله. فقال: هو أعلم، أما[4] إني سمعت[5] رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون[6] على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك». فقال عبدالله: «أجل، ثم يبعث الله ريحاً ريحها المسك ومسها مس الحرير؛ فلا تترك نفساً[7] في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ويبقى[8]

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «سلمة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

ومسلمة بن مخلد الأنصاري الزرقي له صحبة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٧٤)، وسيأتي مرة ثانية في هذا الحديث اسمه على الجادة مسلمة باتفاق النسخ كلها.

(٢) غير واضحة في (ج) من مصورتي.

(٣) في (ج): «ما يقوله».

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «لسمعت».

(٦) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ج): «وتبقى»، وفي (ظ) و (م): «ثم يبقى»، وفي (ت) دون الواو، وأشار في محلها إلى الهامش؛ إلا أنه غير واضح في مصورتي.

**شرار الناس عليهم تقوم الساعة»**[1].

[٦٨٣] أخبرنا محمد بن محمد بن مجمود، أبنا أحمد بن عبدالله، ثنا زاهر بن عبدالله، ثنا [رجاء][2]، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة ـ وأومأ[3] بيده إلى الشام[4] ـ»**[5].

---

(١) أخرجه مسلم في (كتاب الإمارة، ٣ / ١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ / ١٩٢٤، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٣) في (ج): «وأما»، وهو خطأ.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الحديث (ق / ٧٨ / ب) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «أبناه عالياً عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده، أبنا أبي، أبنا غسان بن أبي غسان القلزمي، نا الحسين بن عبدالله بن منصور... محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه [وسلم]؛ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين [على] غيرهم يؤخذ لهم حتى تقوم الساعة، وهم أهل الشام».

(٥) **صحيح بما قبله وبعده.**

أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٣٤١ / ١) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٧٩) ـ من رواية ابن قانع وابن عساكر والضياء المقدسي في «المختارة»؛ عن قتادة، عن أنس، ثم قال (أي السيوطي): «قال البخاري: هٰذا خطأ، إنما هو عن قتادة عن مطرف عن عمران» اهـ.

قال الشيخ الألباني عقب كلام السيوطي فيما نقله عن البخاري: «فهٰذا نص من البخاري على أن الحديث محفوظ من حديث عمران بن حصين» اهـ. =

[٦٨٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا الباغندي[١]، ثنا محمد بن عبيد بن[٢] حساب، ثنا حماد بن زيد، عن [الجُريري][٣]؛ أنَّ مطرفاً قال:

**قال[٤] لي[٥] عمران بن حصين: إني مُحَدِّثُك حديثاً أرجو أن ينفعك اللهُ به، أراك تُحبُّ الجماعةَ. قال[٦]: إني والله لحريص على**

---

= قلت: وحديث عمران بن حصين انظره في الحديث الذي يليه.

والحديث صحيح تقدم قريباً تخريجه في الأحاديث السابقة في «البخاري» و «مسلم»، أو في «البخاري» أو «مسلم» من حديث المغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وثوبان مولى رسول الله ﷺ وغيرهم، وسيأتي من حديث جابر وغيره.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «حدثنا حسان» موضع «ابن حساب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن عبيد هو ابن حساب الغُبري البصري، روى عن حماد بن زيد؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٠).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحُرِيْري»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت بجيم معجمة.

والجريري هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، روى عن مطرف، وهو ابن عبدالله الشخير، وروى عنه حماد بن زيد.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٣٨). وانظر أيضاً ترجمة مطرف في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٦٧).

(٤) ضبب عليها في (ت).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

**الجماعة. قال: فقال: قال رسول الله ﷺ: «لم تزل طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ـ أو قال: على [الخلق][1] ـ، لا يضرهم من خذلهم ـ أو قال[2]: فارقهم ـ؛ حتى [يأتي][3] أمر الله ـ أو قال: حتى تقوم الساعة ـ»[4].**

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «على الحلق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض.

(٤) صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٣٧)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ١١ / ٢٤٨٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١١٦ / ٢٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٥٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران، بنحوه.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، قال الألباني: «وهو كما قالا». انظر: «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٦٠٢).

وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١١١ / ٢١١) من طريق أبي مسعود الجريري، عن مطرف، بنحوه، وفيه طول.

وللحديث طريق أخرى أيضاً أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٢٤ / ٢٥٤) عن عبدالرحمٰن بن مورق، عن مطرف، بنحوه، وفيه طول.

قال في «المجمع» (١٠ / ٩٥): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم» اهـ.

والحديث كما تقدم أخرجه صاحبا «الصحيحين» من طرق عدة؛ فلا مجال للنقاش في صحته، بل هو في أعلى مراتب الصحيح.

[٦٨٥] أخبرنا الحسن بن أبي النضر[١]، أبنا القاسم بن القاسم بهمدان[٢]، ثنا خفيف بن عبدالله القاري، ثنا هشام[٣] بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر[٤] بن علقمة، عن عمرو[٥] بن الأسود وكثير بن مرة؛ قالا: إنَّ أبا هريرة وأبا[٦] السمط

---

(١) عليها بياض في (ت).

(٢) في (ج): «بهمذان»؛ بذال معجمة.

(٣) عليها بياض في (ت).

(٤) في (م): «نضر»؛ بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ونصر بن علقمة هو الحضرمي، روى عن عمرو بن الأسود العنسي، وروى عنه يحيى بن حمزة الحضرمي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٥٣).

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «عمر»، وضبب عليها في (ت) و (ظ)، وأشار ناسخ (ظ) في الهامش إلى أن الصواب «عمير» فيما حدث به السلماسي كما سيأتي.

(٦) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق المؤتمن في الهامش، وقال: الصواب: «وابن السمط»، ثم حدث السلماسي عندها (ق / ٧٩ / ا)؛ فقال: «أبناه على الصواب أبو الغنائم بن أبي عثمان ومحمد بن هبة الله الطبري؛ قالا: أبنا أبو الحسين ابن الفضل، أبنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا أبو سفيان، نا عبدالله بن يوسف، نا يحيى بن حمزة، حدثني أبو علقمة نصر بن علقمة الحضرمي ـ من أهل حمص ـ؛ أن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله قال: «لا تزال من أمتي عصابة قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداء الله، كلما ذهب حزب نشب حزب قوم آخرون يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم؛ حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم، فيفزعون لذلك؛ حتى يلبسون له أبدان الدروع».

وقال رسول الله: «هم أهل الشام ـ ونكت رسول الله بإصبعه يومىء بها إلى الشام =

كانا[١] يقولان: قال رسول الله ﷺ:

**«لا تزال[٢] من أمتي طائفة قوامة على أمر الله، لا[٣] يضرها من خالفها، تقاتل أعداءها، كُلَّما ذهب حزبٌ نشأ[٤] حزب[٥] آخرون، يرفع[٦] الله قلوب أقوام ليرزقهم[٧] حتى تأتيهم**

---

= حتى أوجعها ـ».

واسمه شرحبيل بن السمط، أخرج هذا الحديث البخاري في ترجمة شرحبيل عن عبدالله بن يوسف، وقال يحيى بن يونس في ترجمة شرحبيل بن السمط: حُدِّثت عن هشام، عن يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي؛ قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون... في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك لأن رسول الله قال: «لا تزال عصابة من المسلمين قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداء... كلما ذهب حزب... حزب قوم آخرين يزيغ الله قلوب أقوام ليرزقهم منهم؛ حتى تأتيهم الساعة... قطع الليل المظلم... لذلك حتى يلبسوا لها الدروع. قال رسول الله: «أهل الشام ـ ونكت بإصبعه... بها إلى الشام حتى أوجعها ـ».

(١) في (ظ) و (ج): «كانوا»، وضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ظ) و (ج): «لا تزال طائفة من أمتي طائفة».

(٣) موضعها بياض في (ت)، وفي (ج) على «يضرها»، والمثبت كما في (ظ) و (م).

(٤) في (ظ): «نشن»، وضبب عليها، وفي (ج): «نشر»، وغير واضحة في (م).

(٥) في (م): «حرب»، وهو تصحيف.

(٦) في (ظ): «يريع».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

**الساعة[1]، كأنها قطع[2] الليل المظلم، [فيفزعون][3] لذلك حتى يلبسون[4] له أبدان الدروع». قال رسول الله ﷺ: «وهم أهل الشام ـ ونكت بإصبعه[5] يومىء بها إلى الشام حتى أوجعها ـ»[6].**

[٦٨٦] حدثنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[7]، ثنا محمد بن عبدك،

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) قوله: «كأنها قطع» غير واضح في (ت).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) الفاء الأولى غير منقوطة.

(٤) ضبب عليها في (ظ)؛ لأن الصواب: «حتى يلبسوا».

(٥) غير مقروءة في (م).

(٦) صحيح.

أخرجه ابن ماجه في «المقدمة» (١ / ٥ / ٧) من طريق هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة بهٰذا الإسناد؛ إلا أنه بلفظ مختصر على قوله: «لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها».

والحديث كما تقدم أخرجه صاحبا «الصحيحين» من طرق عدة دون قوله: «تقاتل أعداءها»، ولٰكن الحديث فيهما ـ أي: «البخاري» و «مسلم» ـ بنحو لفظ حديث ابن ماجه.

وللحديث شاهد من حديث سلمة بن نفيل أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ١٠٤) عن الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش، بنحو حديث الباب.

قال الألباني عقبه في «السلسلة» (٤ / ٦٠٣): «وهٰذا إسناد شامي حسن، رجاله كلهم موثوقون».

(٧) مهملة في (م).

ثنا حجاج؛ قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير[1]، عن جابر سمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«لا تزال طائفة [من][2] أمتي يقاتلون ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: صلِّ لنا، فيقول[3]: لا، إنَّ بعضكم[4] على بعض أمراء؛ تكرمة الله هٰذه الأمة»[5].**

[٦٨٧] أخبرنا[6] عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي ابن المديني يقول وذكر هٰذا الحديث:

---

(١) غير مقروءة في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «على»، والمثبت موافق لما في «صحيح مسلم».

(٣) في (م) و (ظ): «فيقال»، وضبب في (ظ) عليها، وهو خطأ يرده السياق.

(٤) في (ظ) و (ج): «بعضهم».

(٥) أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان، ١ / ١٣٧ / ١٥٦، باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ).

(٦) جاء هٰذا الحديث في (ظ) و (ج) بعد حديث (٦٨٨)، لٰكن ناسخ (ج) رسم خطأً من عند أول الخبر (٦٨٧) إلى آخر كلمة في الخبر (٦٨٨).

«لا تزال[1] طائفة من أمتي ظاهرين على الحق».

فقال ابن المديني: هم أصحابُ الحديثِ.

[٦٨٨] أخبرنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن داود المكي بمصر، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همَّام، عن قتادة، عن عبدالله بن [بريدة][2]، عن سليمان ابن الربيع، عن عمر بن الخطاب؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين»[3].

---

(١) في (م): «لا يزال».

(٢) كذا في مصادر التخريج، وفي (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «يزيد»، وهو تحريف، ولذلك ضبب عليها في (ظ).

ثم علق المؤتمن في الهامش (ق / ٧٩ / ا)؛ فقال: «هذا سياقه، وهو عبدالله ابن بريدة، قال البخاري سليمان بن الربيع العدوي: نا عمرو بن... نا همام، عن قتادة... بريدة، عن سليمان بن الربيع العدوي؛ قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة... يأتي أمر الله»».

قال: «يقال... صالح يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا...».

(٣) **صحيح**.

أخرجه الطيالسي (ص ٩)، ومن طريقه الدارمي في «سننه» (٢ / ٦٦٠ / ٢٣٤٣)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ٧٦ / ٩١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٤٩)؛ كلهم من طريق همام، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، به.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

=

[٦٨٩] أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أبنا محمد بن الحسين، أبنا حامد بن محمد، ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو الصلت، ثنا عباد بن العوام، ثنا عبدالغفار المدني[١]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنَّ لله عند كل بدعة كِيدَ[٢] الإسلامَ وأهلَه بها ولياً يذب عنه بعلاماته[٣]»[٤].**

---

= قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٥٩٨) عقب كلامهما (أي: الحاكم والذهبي): «ورجاله ثقات رجال الستة؛ غير الربيع بن سليمان العدوي؛ فلم أعرفه».

قلت: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١١٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٤ / ٣٠٩).

قال في «المجمع» (٧ / ٢٨٨): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الكبير»، ورجال الكبير رجال الصحيح».

ولم أجده في «الكبير» ولا في «الصغير» بهٰذا اللفظ، والله تعالى أعلم.

وقد تكلم الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٩٥٦) واستوفى الكلام عليه؛ فجزاه الله خيراً.

والحديث أخرجه صاحبا «الصحيحين» من غير هٰذا الوجه؛ فهو في أعلى درجات الصحة.

(١) في (م): «المرني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). انظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٥٥).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) موضوع. =

وقال ﷺ: «يحمل[1] هٰذا العلم من كُلِّ خلفٍ عدُولُه، ينفون[2] عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»[3].

---

= أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ١٠٠ / ١٠٧٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٣٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣ / ٢٤٥ / ٤٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٠) وأيضاً في «أخبار أصفهان» له (١ / ٣٢٢)؛ كلهم من طريق أبي الصلت الهروي، عن عباد بن العوام، عن عبدالغفار المدني، بنحوه، وفيه طول عندهم، ورواه المصنف مختصراً.

وفي إسناده أبو الصلت الهروي، واسمه عبدالسلام بن صالح، قال أبو حاتم: «لم يكن عندي بصدوق»، وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال العقيلي: «رافضي خبيث»، وقال ابن عدي: «متهم»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «رافضي خبيث، متهم بوضع حديث؛ «الإيمان إقرار بالقلب»».

قلت: واتهم أيضاً بوضع حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، وكذبه غير واحد وكان ابن معين يوثقه.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٣٠)، و «تهذيب الكمال» (١٨ / ٧٣).

وفي إسناده علة أخرى ضعف عبدالغفار المدني قال العقيلي فيه: «عن سعيد بن المسيب: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به»».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٣٥٥): «شيخ مدني حدث عن سعيد بن المسيب، لا يعرف وكأنه أبو مريم؛ فإن خبره موضوع» اهـ.

قلت: وأبو مريم هو عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، كذبه غير واحد واتهمه علي بن المديني بوضع الحديث. انظر ترجمته في: «الميزان» (٣ / ٣٥٤).

وقد حكم بوضع الحديث الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٢٦٢).

(١) ساقطة من (م)، ومهملة في (ت).

(٢) في (ج): «يتقون».

(٣) سيأتي تخريجه عند حديث برقم (٧٠٤)، وهو أول حديث في الباب =

خرَّجتُ طُرقَ أسانيده في كتاب «مناقب أحمد بن حنبل» رحمه الله؛ فنأتي الآن [بأقاويل][1] الفقهاء والخيار من طبقات الأئمة في كشف [عورات][2] هٰذه الطائفة الزائغة عن النهج الناكبة عنه وإن رَغِمَتْ أنوفُ الجهلةِ الذين يطعنون في أهل السنة في قدحهم[3] في رؤوس أهل الضلالة، وينسبونهم إلى الاغتياب[4].

[٦٩٠] وقد أخبرنا أحمد بن حمدان، أبنا حامد بن محمد الرفاء، أبنا محمد[5] بن المغيرة السكري، ثنا هشام بن عبيدالله الرازي ـ ح ـ.

وثنا يحيى بن عمار بن يحيى[6] إملاءً، ثنا يحيى بن محمد بن الفضل السيرجاني[7] [أبو][8] محمد، ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكسائي[9]، أبنا سلمة ـ ح ـ.

---

= الخامس عشر من هٰذا الكتاب.

(١) على بعض حروفها بياض في (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٣) كررها في (ظ)، ثم شق على ما كرر منها.

(٤) في (ج): «الاعتياب»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) قوله: «الرفاء، أبنا محمد» ساقط من (م).

(٦) ساقطة من (م)، وفي (ج): «يخلى» كذا كتبت.

(٧) في (م): «السرحاني»، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه.

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٩) غير واضحة في (ظ).

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا بشر بن أحمد بن بشر، ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، ثنا محمود[1] بن غيلان، ومحمد بن عمرو الهروي، وقطن[2] بن إبراهيم، وغير واحد؛ قالوا: أبنا الجارود[3] بن يزيد النيسابوري، ثنا بهز بن حكيم[4]، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يعرفه الناس»**[5].

---

(١) في (م): «حمود بن عيلان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٢٢٣).

(٢) في (م): «مطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم بن قطن، أبو سعيد النيسابوري، يروي عن الجارود، وعنه عبدالله بن محمد بن ناجية؛ كما في ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٦١١).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «حليم»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) موضوع.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة» (ص ٧٨) وأيضاً في «كتاب الصمت» (ص ١٤١)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤١٨ / ١٠١٠)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١ / ٤١٥)، والإسماعيلي في «معجمه» (ترجمة ٢٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢١٠) وفي «الشعب» له أيضاً=

= (٧ / ١٠٩ / ٩٦٦٦ ـ ٩٦٦٧)، والخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٨٢ و٣ / ١٨٨ و٧ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٨)، والخطيب في «الكفاية» له أيضاً (ص ٨٨)، وفي «المتفق والمفترق» (٣ / ٢٠٠٣ / ١٦٤٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١١٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٧٨ ـ ٧٨٠) ـ زاد الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٥٢) ـ، وأبو الحسن الحربي في «الأمالي» (٢٤٥ / ١)، والمحاملي في «الأمالي» (٥ / ١٥)، وابن عساكر (١٢ / ٧ / ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢١ / ١)؛ كلهم من طريق الجارود بن يزيد، عن بهز ابن حكيم، عن أبيه، عن جده.

قال المصنف عقبه: «هٰذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده، وقد توبع جارود بن يزيد عليه وزعم بعض الناس أن حديث الجارود تفرد به، وقد وهم»، ثم ساق الحديث من وجهين آخرين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بلفظه سواء.

قلت: وليس كما قال المصنف؛ فالحديث ليس بحسن من حديث بهز بن حكيم، ولا من حديث غيره، قال العقيلي عقب الحديث: «ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه الجارود من طريق يثبت».

وقال ابن حبان في «المجروحين» عن هٰذا الحديث بعد أن أورد طرقه وتكلم عليها؛ فقال: «والخبر في أصله باطل، وهٰذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها».

وقال البيهقي في «الكبرى» عن الجارود بن يزيد في هٰذا الحديث: «وقد سرقه عنه جماعة من «الضعفاء»؛ فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء».

وقال في «الشعب» (٧ / ١٠٩): «فهٰذا يعد في إفراد الجارود بن يزيد عن بهز، وقد روى عن غيره، وليس بشيء»، وقال أبو بكر الخطيب: «قد روي من طرق عن بهز ليس فيها ما يثبت، والمحفوظ أن الجارود تفرد به».

قلت: وأما عن الجارود بن يزيد راو الحديث؛ فهو العامري النيسابوري، كنيته =

= أبو الضحاك، ويقال: أبو علي، كذبه أبو أسامة، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وضعفه علي، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال أبو داود: «غير ثقة»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وقال أبو حاتم: «كذاب»، وقال العقيلي في ترجمة علي بن قرين: «روى عن الجارود عن بهز عن أبيه عن جده رفعه: «من مات وفي قلبه بغض لعلي؛ فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً» ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود، على أن جارود متروك الحديث؛ لأنه يكذب ويضع الحديث».

وقال الحاكم في «المدخل»: «روى عن الثوري أحاديث موضوعة»، وقال الساجي: «منكر الحديث»، وقال الخليلي: «نقموا عليه حديث بهز: «أترعون»».

انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٣٨٤)، و «لسان الميزان» (٢ / ٩٠).

وأما عن المتابعين اللذين ذكرهما المصنف بأنهما تابعا الجارود بن يزيد على حديثه، ووهَّم من قال أن الجارود تفرد به؛ فهٰذا ليس بصحيح، وليسا متابعين، وإنما سرقاه من الجارود بن يزيد، ولو صحت متابعتهما؛ فذٰلك لا ينهض بالحديث إلى درجة الحسن لغيره فضلاً عن الحسن لذاته؛ لأنهما ضعيفان جداً، ومثلهما لا ينفع في الشواهد والمتابعات. وانظر لصحة ما قلت الحديث الذي يليه.

وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (١ / ٢٦١ / ٣٠٣)، وفي «المعجم الصغير» له أيضاً (١ / ٣٥٧ / ٥٩٨) ـ من طريق عبدالله بن محمد بن أبي السري العسقلاني، عن أبيه، عن عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق، بنحوه.

قال الطبراني عقبه في «المعجمين»: «لم يروه عن معمر إلا عبدالوهاب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٩): «رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد «الأوسط» و «الصغير» حسن، رجاله موثوقون، واختُلف في بعضهم اختلافاً لا يضر».

قلت: بل إسنادهما ليس بحسن، وليس كل رجاله موثَّقين كما زعم الهيثمي، والاختلاف في بعضهم يضر وينزل بهم عن رتبة الحسن إلى الضعيف، بل إلى الضعف=

= الشديد كما سيأتي.

فعبدالله بن محمد بن أبي السري ذكره السمعاني في «الأنساب» (٩ / ٢٩٧)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، يرويه عن أبيه محمد بن أبي السري، وهو صدوق عارف له أوهام كثيرة؛ كما في «التقريب»، يرويه عن عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق، ترجم له ابن أبي حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ٧٠)، وحكى عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ يغلو في التشيع، كان أغلى في التشيع من عبدالرزاق»، وقال أحمد بن علي الأبار: «قلت لمحمد بن رافع: عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق كان يعرف بالحديث»، قال: «وكان شديد التشيع، يفرط جداً، ما رأيته صلى معنا جماعة»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: «ثقة، وكان مغفلاً»؛ كما في «الكامل» لابن عدي.

ومعنى كلام ابن معين أنه ثقة في دينه، مغفل في الحديث، وكلام يحيى هٰذا وافق كلام محمد بن رافع المتقدم الذكر عندما قال فيه: «كان لا يعرف بالحديث»، وكذبه السخاوي؛ كما في «المقاصد الحسنة» (ص ٥٦٣)؛ فقال: «وقد رواه عن بهز أيضاً، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق عبدالوهاب أخي عبدالرزاق، وهو كذاب».

قلت: وهٰذه الطريق كما ترى لا يفرح بها؛ فهي ما بين مجهول وصاحب أوهام كثيرة ومغفل بالحديث لا يعرفه، فإذا علمت هٰذا علمت تساهل الهيثمي عندما قال: «إسناده حسن ورجاله موثوقون».

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٨١) من طريق عيسى بن واقد الإسكندراني، عن بهز، به.

وفي إسناده عيسى بن واقد الإسكندراني، ذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ٢٦٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي إسناده أيضاً عثمان بن عبدالله المغربي رُمي بوضع الحديث. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١١ / =

= ٤١٩)؛ فهٰذه الطريق لا يفرح بها أيضاً؛ إذ لا تنفع في الشواهد والمتابعات حسب قواعد مصطلح الحديث.

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٣٤) من طريق عمرو بن الأزهر، عن بهز، به.

وعمرو بن الأزهر رُمي بالكذب وسرقة الحديث، رماه بالكذب أبو سعيد الحداد، وقال البخاري: «يُرمى بالكذب»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الدارقطني في تعليقاته على «المجروحين» (ص ٦٨): «هٰذا حديث الجارود بن يزيد عن بهز وضعه عليه وسرقه منه عمرو بن الأزهر، فحدث به عن بهز، وعمرو بن الأزهر كذاب» اهـ.

وانظر ترجمة عمرو بن الأزهر في: «الكامل» لابن عدي (٥ / ١٣٣).

ورواه نوح بن محمد، اتهمه ابن حبان في «المجروحين» بالكذب؛ فرواه عن أبي الأشعث عن معتمر عن بهز.

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه روي عنه من وجهين:

أخرجه المؤمل بن إهاب في «جزئه» (ص ٩٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢١٠) وفي «الشعب» له أيضاً (٧ / ١٠٨)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٤٣٨)، والقضاعي في «مسنده» (١ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» برقم (٤١٧) ـ زاد الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٥٤): «وعيسى بن علي الوزير في ستة مجالس» (١٩٣ / ٢) ـ، وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» (٤١ / ١)، وأبو محمد بن شيبان العدل في «الفوائد» (١ / ٢٢٠ / ١)؛ كلهم من طريق رواد بن الجراح أبي عصام العسقلاني، عن أبي سعد الساعدي، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «من ألقى جلباب الحياء؛ فلا غيبة له».

قال المؤمل عقبه: «فلما اختلط رواد رفع هٰذا الحديث ودلسوا عليه».

وقال البيهقي في «السنن»: «وهٰذا أيضاً ليس بالقوي»، وقال في «الشعب»: =

= «وفي إسناده ضعف»، وقال المهرواني: «غريب، ولم نكتبه إلا من حديث رواد بن الجراح».

قلت: وله ثلاثة علل:

**الأولى**: رفع هٰذا الحديث، والصواب وقفه؛ كما أشار إلى هٰذا المؤمل.

**الثانية**: تتعلق بالأولى، وهي اختلاط رواد هٰذا؛ فرماه بالاختلاط البخاري والنسائي والحافظ بن حجر بآخره؛ كما في «التقريب»، وقال ابن عدي فيه: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس. . . » إلى أن قال: «إلا أنه كان يكتب حديثه»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال الدارقطني: «متروك».

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٢٧)، وتعليقات بشار عليه.

**الثالثة**: أبو سعد الساعدي، قال أبو حاتم وأبو زرعة: «مجهول»، وقال الذهبي في «الميزان» (٦ / ٢٠٢ / ترجمة ١٠٢٢١): «حدث عنه رواد بن الجراح، وليس بعمدة».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أنس، قال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٧): «شيخ يروي عن أنس بن مالك المناكير التي لا يُشارك فيها، لا يجوز الاحتجاج به بحال»، وقال الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» له: «مجهول، يترك حديثه»، وذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث؛ كما قال الذهبي في «الميزان».

وللحديث وجه آخر تقدمت الإشارة إليه من حديث أنس.

أخرجه الحسن بن محمد الخلال في «أماليه» (ص ٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٨٦)، والخطيب في «التاريخ» (٤ / ١٧١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٨١)؛ كلهم من طريق الربيع بن بدر، عن أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ، به، وابن عدي بنحوه.

قال ابن الجوزي عقبه: «فيه متروكان: الربيع، وأبان». =

هٰذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم[1] بن معاوية بن حيدة [القشيري][2] عن أبيه عن جده، [وقد توبع جارود بن يزيد عليه][3].

وزعم بعضُ الناسِ أنَّ[4] حديث الجارود[5] تفرد به[6]، وقد

---

= قلت: وهو كما قال، وهٰذا الوجه أضعف من سابقه كما أشار لذٰلك السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٥٦٣).

وللحديث وجه آخر عن أنس.

أخرجه الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ٢٨٦ / ترجمة رقم ٢٤٦) عن شقيق بن محمد بن هبة الله؛ قال: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا أبو صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن محمد، عن أبان، بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً من أجل أبان، وهو ابن أبي عياش، وقد تقدم حاله.

وللحديث شاهد آخر من حديث عمر.

رواه يوسف بن أبان؛ قال: حدثنا الأبرد بن حاتم، أخبرني منهال السراج، عن عمر ـ كما في «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص ٥٦٣) ـ، ثم قال السخاوي عقبه: «وبالجملة؛ فقد قال العقيلي: إنه ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه من طريق يثبت، وقال الفلاس: إنه منكر».

قلت: ولم أجد يوسف بن أبان ولا الأبرد بن حاتم ولا منهال السراج؛ فهو عندي مسلسل بالمجاهيل.

(١) في (م): «حليم»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «أنه».

(٥) في (ظ) و (ج): «بهز»، وضبب عليها في (ظ)، والصواب ما هو مثبت.

(٦) ساقطة من (م).

وهم.

[٦٩١] أخبرناه أبو يعقوب، أبنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ابن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي [المزكي][(١)] بنيسابور ـ وكان صدوقاً في حديثه، متهماً[(٢)] في رأيه بخبر غريب ـ، ثنا العباس بن منصور، ثنا سهل بن[(٣)] عمار، ثنا سليمان بن عيسى، ثنا سفيان ـ ح ـ.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن محمد[(٤)] بن عقيل القطان بنيسابور بخبر غريب، ثنا عبدالرحمٰن بن علوية[(٥)] الأبهري أبو بكر[(٦)] القاضي، ثنا عبدالصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم؛

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

المُزَكِّي؛ بضم الميم، وفتح الزاي، وتشديد الكاف. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٥٤٣).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف.

(٤) «ابن محمد» ساقطة من (م).

(٥) في (م): «ابن معاوية»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨).

(٦) في (م): «أبو بكر بن القاضي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت: «أبو بكر القاضي».

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨).

[كلاهما][1] عن بهز[2] بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ أنَّ النبيَّ[3] ﷺ قال:

**«أترعون عن ذكر الفاجر؟! اذكروه بما فيه يحذره الناس»[4].**

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ.

(٢) في (م): «عن غير ابن حكيم»، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) في الأصل كتب: «رسول الله»، ثم صوبه فوقها؛ كما في سائر النسخ.

(٤) موضوع.

أما الطريق الأولى طريق سليمان بن عيسى؛ فقد أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٢٨٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٧٩)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٣ / ٤١١)؛ كلهم من طريق سليمان بن عيسى، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ، عن بهز، به.

قال ابن عدي عقبه: «هٰذا على إثر حديث الجارود، وهٰذا عن الثوري عن بهز باطل، وإنما يروي هٰذا الحديث الجارود بن يزيد، وقد سرق من الجارود ضعفاء مثل عمرو بن الأزهر وغيره» اهـ.

وقد أبان ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٠) كيف سرق سليمان بن عيسى السجزي هٰذا الحديث من الجارود؛ فقال: «وهٰذا لا أصل له، وأما حديث بهز بن حكيم؛ فما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هٰذا، وقد رواه سليمان بن عيسى السجزي عن الثوري عن بهز، قدم نيسابور، فقيل له: إن الجارود يروي هٰذا الحديث عن بهز، فقال: حدثنا سفيان الثوري عن بهز؛ فصار حديثه، وسليمان بن عيسى يؤلف في الروايات. . .» إلى آخر ما قال.

قال الدارقطني في تعليقه على «المجروحين» (ص ٦٨) في ترجمة الجارود بن يزيد عند هٰذا الحديث: «وسرقه منه سليمان بن عيسى السكري، وكان دجالاً؛ فرواه عن الثوري عن بهز بن حكيم» اهـ. =

لفظهما سواء.

[٦٩٢] وأخبرنا [الحسين][(١)] بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم، أبنا مطين[(٢)]، ثنا جعد به[(٣)]، الليثي، ثنا العلاء بن بشر، عن

---

= قلت: فهٰذا المتابع الأول، وهو كما ترى لا يفرح به؛ فقد وصفه بسرقة الحديث ابن حبان والدارقطني، وزاد الدارقطني أنه دجال، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه موضوع»؛ فمثله لا يصلح مُتابعاً ولا أن يُتابع، أما الطريق الثاني طريق عبدالصمد بن الفضل عن مكي بن إبراهيم؛ فلم أجد من أخرجه غير الهروي في هٰذا الكتاب، وفيه محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان، لم أجد له ترجمة سوى ما قاله الهروي في الإسناد بخبر غريب، أي أنه أتى بخبر غريب، وهٰذه عادة الوضاعين والكذابين، يرويه عن أبي بكر القاضي عبدالرحمٰن بن علوية الأمهري، اتهم بوضع أحاديث وكذبه غنجار؛ كما في «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٢٧ - ١٢٨)، وفي الإسناد أيضاً عبدالصمد بن الفضل، لم يوثقه أحد فيما علمت سوى ابن حبان في كتابه «الثقات» (٨ / ٤١٦) على عادته في توثيق المجاهيل، وبما تقدم؛ فإن هٰذا الإسناد موضوع.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والحسين بن محمد بن علي شيخ الهروي، روى عنه كثيراً في هٰذا الكتاب شيخ الإسلام. انظر ترجمته في المقدمة عند ذكر شيوخ الهروي.

(٢) في (م): «مطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومطين هو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، ومطين لقب له، روى عنه أحمد بن إبراهيم، وهو الإسماعيلي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤١).

(٣) غير واضحة في (ج)، ومهملة في (م).

سفيان، عن بهز[1] بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ أن النبي ﷺ قال: «ليس لفاسق غيبة»[2].

---

(١) في (م): «بهر»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) موضوع.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤١٨ / ١٠١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٧٤ و٥ / ٢٢١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٤٧٨ / ٦٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ١٠٩ / ٩٦٦٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٨٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٨٠ ـ ٧٨١) ـ زاد الشيخ الألباني في «السلسلة» (٢ / ٥٣) ـ، وأبو بكر بن سلمان الفقيه في «مجلس من الأمالي» (١٥ / ٢)، وأبو بكر الدقاق في «حديثه» (٢ / ٤٢ / ٢)؛ كلهم من طريق جعدبة بن يحيى الليثي، عن العلاء بن بشر، عن سفيان، عن بهز بن حكيم، به.

وجعدبة بن يحيى الليثي؛ قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان في «الثقات» في ترجمة العلاء بن بشر: «روى عنه جعدبة بن يحيى مناكير». انظر: «لسان الميزان» (٢ / ١٠٥).

وقال ابن عدي في العلاء بن بشر: «هٰذا لا أعرف له تمام خمسة أحاديث، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ورماه الدارقطني بسرقة الحديث في تعليقاته على «المجروحين» (٦٨) حيث قال: «وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر؛ فرواه عن سفيان بن عيينة عن بهز، وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً، وغيَّر لفظه وأتى بمعناه؛ فقال: «ليس للفاسق غيبة»».

وقال ابن حبان في «المجروحين» كما تقدم عن هٰذه الطريق وغيرها: «وهٰذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها».

وقال أبو عبدالله الحاكم؛ كما في «الشعب» (٧ / ١٠٩): «هٰذا حديث غير صحيح ولا معتمد». =

[٦٩٣] وأخبرنا[1] الحسين بن محمد بن علي[2]، أبنا بشر بن أحمد الإسفراييني، ثنا ابن ناجية، ثنا

---

= وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٩): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه الأزدي.

وحكم ابن القيم في «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» (ص ١٣٤) ببطلان الحديث، وقال: «قال الدارقطني والخطيب: قد روي من طرق، وهو باطل».

قلت: وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠) من طريق أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن يعقوب، عن إبراهيم بن سلام المكي.

وفي إسناده إبراهيم بن سلام المكي، لم أعرفه، وبه أعله الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٥٤)، وأعله الشيخ أيضاً بمحمد بن يعقوب شيخ أبي الشيخ؛ فذكر أن أبا نعيم ترجم له ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفاته أن أبا الشيخ وثقه وروى الحديث من طريقه عند ترجمته.

قلت: ولم يعله الشيخ عبدالغفور البلوشي محقق «طبقات أبي الشيخ» إلا بعدم معرفته لإبراهيم بن سلام المكي، وللإسناد علة أخرى، وهي أن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب روايته عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي مرسلة.

قال العلائي في «جامع التحصيل» (٧٠٠ ترجمة) عن محمد بن علي: «أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي».

وقال أبو زرعة؛ كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٨٥ - ١٨٦): «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: لم يدرك هو ولا أبوه علياً».

وقال الترمذي؛ كما في «الجامع» (١٥١٩): «محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب».

(١) في (م): «وأخبرناه».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

قطن[1] بن إبراهيم، ثنا جارود بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس، عن الحسن[2]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مصارمة الفاجر قربان إلى الله عز[3] وجل»[4].

[٦٩٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى [بن أبي طالب][5]، أبنا عبدالملك بن إبراهيم بن الحارث الجُدِّي[6]، ثنا

---

(١) وفي (م): «قطر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وقطن بن إبراهيم هو ابن عيسى بن مسلم بن خالد بن قطن القشيري، روى عن الجارود بن يزيد، وروى عنه عبدالله بن محمد بن ناجية؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٦١٠).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) موضوع.

فيه الجارود بن يزيد، رُمي بالكذب ووضع الحديث، وتقدم الكلام عليه بتوسعٍ في الحديثين السابقين. قال الحاكم في «المدخل»: «روى عن الثوري أحاديث موضوعة».

قلت: وحديث الباب من روايته عن سفيان الثوري؛ فلعل هٰذا الحديث ممَّا وضعه على سفيان.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «الحُدِّي»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجُدِّي؛ بضم الجيم المعجمة، وتشديد الدال المهملة، واسمه عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي، أبو عبدالله القرشي، روى عن الصلت بن طريف؛ كما في ترجمته =

الصلت بن طريف؛ قال:

**«سألت الحسن، فقلت[1]: يا أبا سعيد! رجل فاجر قد علمتُ منه وقتلته[2] علماً؛ فَذِكْرُه ذلك حين أَذْكُرُه منه أغيبة[3] هي[4]؟ قال: لا ولا كرامة، ما للفاجر حرمة».**

[٦٩٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا محمد بن زياد الزيادي، ثنا أحمد بن علي، عن[5] مكي بن إبراهيم؛ قال:

**«كان [شجعة][6] يأتي عمران بن حُدير[7]، فيقول: تعال حتى نغتاب[8] ساعة في الله».**

[٦٩٦] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة، ثنا إسماعيل ابن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال: سمعت محمد بن

---

= بـ: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٨٠).

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «قلت».

(٢) في (م): «وقلته»، وهو خطأ يرده السياق.

(٣) ضُبب عليها في (ت).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «شعيه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) مهملة في (م).

(٨) فوقها في (ت) علامة صح.

بشار[1] يقول:

«ليس لأهل البدع غيبة».

[٦٩٧] وأخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أبنا أبي[2]، أبنا أبو حاتم التميمي، ثنا شكَّر، ثنا أبو زرعة الدمشقي:

**«سمعتُ أبا مسهر وقلت له: أترى ذٰلك من الغيبة؟ قال: لا».**

[٦٩٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عفان، حدثني يحيى ابن[3] سعيد ـ ح ـ.

وأبنا عبدالجبار بن الجراح[4]، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى، أخبرني محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن يحيى بن سعيد، [سمعت][5] أبي قال:

**«سألت شعبة وسفيان بن عيينة[6] ومالكاً عن الرجل يكون فيه**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) بياض في (م).

(٣) «ابن سعيد» ساقطة من (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «سألت»، وهو خلاف الأولى، وفي هامش (ظ): «أي سمعت».

(٦) في (ظ): «وسفيان وابن عطية»، وهو خطأ، وفي (ج): «وابن عيينة»، وأشار في هامش (ت) إلى أن في الأصل: «شعبة وسفيان وابن عيينة»، وفوق قوله: «عيينة» في (ت) صح.

تهمة أو ضعف: أسكت أو أبيِّن؟ قالوا جميعاً: بيِّن أمره[1]».

[٦٩٩] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا أحمد بن جعفر البحيـري[2]، ثنا محمد بن إسـحاق بن خزيمـة[3]، ثنا محمد بن رافع، ثنا يزيد[4] بن هارون، عن محمد بن صبيح[5]، عن الحسن؛ قال:

---

(١) في (م): «لغيره».

(٢) في (ج) و (م): «البجتري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

والبحيري؛ بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء، بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء: نسبة إلى بحير اسم لجد بعض المنتسبين إليه، واسمه أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحير النيسابوري، روى عن محمد بن إسحاق بن خزيمة.

انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٦٦). وانظر أيضاً: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٩٧).

(٣) مهملة في (م).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ). ثم علق المؤتمن على قوله: «محمد بن صبيح» في الهامش (ق / ٨٠ / أ) فيما حدث به السلماسي؛ فقال: «... عن الحسن الربيع بن صبيح، أبنا أسعد بن مسعود... بنيسابور، أبنا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا... الصغاني، نا يحيى بن أبي بكير، نا الربيع بن صبيح، عن الحسن؛ قال: «كان يُقال: ليس لأهل البدع غيبة»».

هٰذا يقال له القارىء: ثلبوا سماعه من الحسن.

**«ليس[1] لأهل البدع غيبة»**.

[٧٠٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد [بن أحمد][2] ابن الأزهر، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا أبو زيد الضرير المستملي، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري[3]، عن الأوزاعي؛ قال: قال يحيى بن أبي كثير:

**«ثلاثة لا غيبة فيهم: إمام جائر، وصاحب بدعة، وفاسق»**.

[٧٠١] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: ثنا أبو جعفر[4] الحذاء؛ قال:

**«قلت لسفيان بن عيينة: إنَّ هٰذا يتكلم في القدر ـ أعني: إبراهيم ابن أبي يحيى ـ! فقال: عرِّفوا الناسَ بدعته، وسلوا ربكم العافية»**.

[٧٠٢] حدثنا محمد بن أحمد بن علي المروروذي[5] إملاءً، ثنا علي بن يوسف بن أحمد الشيرازي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي[6]، ثنا يوسف بن أبان، ثنا أسود بن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ليست»، وفوقاً منها: «ليس»، وبجانبها حرف (ص)، أشار إلى أن الصحيح ليس.
(٢) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).
(٣) مهملة في (م).
(٤) غير مقروءة في (ج).
(٥) مهملة في (ج) و (م).
(٦) مهملة في (ج).

حاتم، أخبرني منهال السراج، عن[1] عمر بن الخطاب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أترعون[2] عن ذكر الفاجز؟! متى[3] يعرفه الناس؟! اذكروه[4] بما فيه يعرفه الناس».**

[٧٠٣] حدثنا يحيى بن عمار[5]، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام[6]، ثنا[7] عثمان بن سعيد؛ قال: كتب إلي علي بن خشرم[8] سمع عيسى بن يونس[9] يقول:

**«لا تجالسوا الجهمية، وبينوا للناس أمرهم كي يعرفوهم فيحذروهم»[10].**

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (ظ): «حتى»، وهو خطأ يرده السياق.

(٤) قوله: «اذكروه بما فيه يعرفه» موضعه بياض في (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) بياض في (ج).

(٧) غير مقروءة في (ظ).

(٨) في (م): «ابن حسرم»؛ هكذا بحاء وسين مهملتين، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه إلى: «ابن خشرم»؛ بخاء وشين معجمين.

(٩) بياض في (ج).

(١٠) جاء في هامش (ت) عقب هذا الباب ما نصه: «بلغ بأصل على أصل مقابله ذلك كتبته عن محمد بن المحب الشافعي رضي الله عنه وعن جميع المسلمين».

## يتلوه في الجزء الثاني

## «باب إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من: الأغاليط، وصعاب الكلام، والشبه، والمجادلة، وزايغ التأويل، والمهازلة، ورأيهم فيهم على الطبقات»[1]

* * *

(١) من قوله: «يتلوه في الجزء الثاني...» إلى قوله: «فيهم على الطبقات»؛ كل هٰذا ساقط من (ظ) و(ج) و(م)، وجاء في حاشية (ت) بعده ذكرُ بعض السماعات؛ فنقلته في موضعه عند الكلام على سماعات الكتاب.

## «الباب الخامس عشر»

## «بسم الله الرحمٰن الرحيم رب يسر»[(١)]

## باب [ذكر][(٢)] إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه[(٣)] المُتكلِّمون في الدين من الأغاليط وصعاب الكلام والشُّبه والمجادلة وزايغ[(٤)] التأويل والمهازلة وآرائهم فيهم على الطبقات[(٥)]

[٧٠٤] حدثنا[(٦)] محمد بن أحمد بن محمد الجارودي[(٧)]

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) زيادة من (ج) و (ظ) و (م).

(٣) في (م): «ما أخذته»، وهو خطأ يرده السياق.

(٤) في (م): «ورايع»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) من قوله: «باب ذكر إنكار...» إلى قوله: «على الطبقات» عليه إهمال في (ج).

(٦) في (ت): «أخبرنا»، وكتب فوقها: «حدثنا» بخط الناسخ، ووضع إلى جنبها علامة صح.

(٧) في (م): «الحاروي»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والجارودي؛ بجيم معجمة، ثم راء مهملة، وهو أحد شيوخ الهروي. انظره مذكوراً في شيوخ الهروي في ترجمته من: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

الحافظ، أبنا محمد بن علي بن حامد بن جعفر[1]، ثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود، ثنا مالك بن سليمان؛ قال: كتب إليَّ وهب بن وهب، ثنا عبدالملك بن عبدالعزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

**«يحمل هٰذا العلم من كُلِّ خلف عدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين[2]، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»[3].**

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) في (م): «العالين».

(٣) **إسناده موضوع.**

فيه وهب بن وهب، هو ابن كثير بن عبدالله القرشي القاضي، وكنيته أبو البختري، رماه بالوضع الإمام أحمد وابن الجارود وابن عدي والحاكم، وكذبه غير واحد من أهل العلم؛ كيحيى بن معين، وابن راهويه، ووكيع.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي هريرة. انظر تخريجه في الحديث الذي يلي هٰذا الحديث برقم (٧٠٥).

وشاهد من حديث عبدالله بن عمرو وأبي هريرة مقروناً به. انظر تخريجه في الحديث الذي يلي هٰذا الحديث برقم (٧٠٥).

وشاهد من حديث جابر بن سمرة. انظر تخريجه عند الحديث (٧٠٦).

وشاهد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. انظر تخريجه عند الحديث (٧٠٧).

وشاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٥) من طريق محمد بن محمد الأشعث الكوفي، عن موسى بن إسماعيل، عن آبائه. =

= وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

اتهم بوضعه محمد بن محمد الأشعث، قال ابن عدي عنه في «الكامل» (٦ / ٣٠١): «حمله شدةُ ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل ـ إلى أن قال: ـ وكان متهماً في هٰذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً».

وشاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرج حديثه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (١٠) عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي؛ قال: حدثنا الحسن بن عبدالله العسكري؛ قال: حدثنا عبدان؛ قال: حدثنا زيد بن الحريش؛ قال: حدثنا عبدالله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، به.

وإسناده أيضاً ضعيف جداً، فيه علل:

**الأولى**: شيخ الخطيب محمد بن الحسن الأهوازي، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٤٣٦): «كتب عنه أبو بكر الخطيب، متهم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، كان يضع الأسانيد، سمّاهُ بعضهم جراب الكذب...».

**الثانية**: زيد بن الحريش، قال عنه ابن القطان كما في «الوهم والإيهام»: «مجهول».

**الثالثة**: عبدالله بن خراش، رماه الساجي بوضع الحديث وابن عمار بالكذب، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ». انظر ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٤٥٣)، وحواشي بشار عليه.

**الرابعة**: شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام؛ كما في «التقريب»، وهو لم يسمع من معاذ بن جبل؛ كما في «التهذيب».

وشاهد من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرج حديثه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٤٩) بلفظ: «يرث =

= هٰذا العلم من كل خلف عُدُوله» من طريق أحمد بن يحيى بن زكير، قال: حدثنا محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي؛ قال: حدثنا أبو صالح؛ قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بنحو حديث الباب.

وهٰذا إسناد ضعيف فيه علل:

**الأولى**: أحمد بن يحيى بن زكير، قال عنه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ / ١١٠٥): «لم يكن بمرضي في الحديث»، وقال عنه في «الغرائب»؛ كما في «اللسان» (١ / ٤٣٠): «ليس بشيء في الحديث».

**الثانية**: محمد بن ميمون بن كامل، ضعفه الدارقطني في «غرائبه». انظر: «لسان الميزان» (١ / ٤٣٠).

**الثالثة**: أبو صالح كاتب الليث، واسمه عبدالله بن صالح، «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرج حديثه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠ / ١٧ / ٣٨٨٤) من طريق محمد بن عبدالعزيز الواسطي؛ قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عن أبي الدرداء، به.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

**الأولى**: محمد بن عبدالعزيز الرملي المعروف بالواسطي، قال عنه أبو زرعة: «ليس بالقوي»، وقال عنه أبو حاتم: «كان عنده غرائب ليس بالمحمود عندهم، وهو إلى الضعف ما هو»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٨).

**الثانية**: أن محمد بن عبدالعزيز هٰذا روى الحديث بهٰذا الإسناد، ولٰكن عن أبي أمامة لا عن أبي الدرداء كما سيأتي قريباً، ولعل هٰذا من غرائبه التي أشار إليها أبو حاتم مما أدى إلى اضطرابه في الحديث. =

= الثالثة: بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

الرابعة: رزيق أبو عبدالله الألهاني قال عنه أبو زرعة: «لا بأس به»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٠٥)، وقال عنه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ٤٨): «في عداد المجهولين»، وقال عنه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٠٣): «لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق».

قلت: ولم يوافق على روايته من جهة تثبت.

الخامسة: القاسم أبو عبدالرحمٰن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيراً؛ كما في «التقريب».

وشاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي، عن بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة، به.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل، وقد تقدم ذكرها في الحديث السابق.

وشاهد من حديث إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري معضلاً.

أخرج حديثه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٥١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢٥٦)، وابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (٢ / ١٧)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ١٩٨ / ٣٣)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٥٨ ـ ٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٣٣ / ١)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة السَّلامي، عن إبراهيم، به معضلاً.

قلت: رواية إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة مستقيمة؛ لأنَّ معان بن رفاعة شامي، ومع ذٰلك؛ فقد توبع إسماعيل بن عياش على روايته، تابعه مبشر بن =

= إسماعيل؛ فرواه عن معان بن رفاعة عن إبراهيم به معضلاً، وذٰلك فيما أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (٢ / ١٧) وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦).

وتابع إسماعيل عليه أيضاً سعيد بن عبدالجبار الصوفي فيما أخرجه الآجري في «الشريعة» (١ / ٢٧٠ / ١) عن جعفر بن محمد الفريابي، عن قتيبة بن سعيد، عن سعيد بن عبدالجبار، عن معان بن رفاعة، به.

وتابع إسماعيل عليه أيضاً بقيةُ بن الوليد فيما أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١١٨ ـ ١٤٧)، ومن طريقه البيهقي في «سننه» (١٠ / ٢٠٩) وفي «دلائل النبوة» أيضاً (١ / ٤٣ ـ ٤٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٣٢ / ٢)؛ كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم به معضلاً.

ومدار هٰذه الطرق على معان بن رفاعة السَّلامي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث، كثير الإرسال»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

قلت: بل ربما خالف كما خالف الوليد بن مسلم فيما أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٢)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ٢٣٣ / ١)؛ أربعتهم من طريق الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري، عن الثقة من أشياخنا، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصحيح عن إبراهيم العذري، وما رواه معان بن رفاعة عنه على وجه الإعضال؛ فمنكر لأنه ضعيف، وهو على ضعفه خالف الوليد بن مسلم، وهو ثقة مدلس، لٰكنه صرح بالتحديث في رواية ابن عدي والبيهقي، ومع ذٰلك؛ فإن الإسناد لا زال في حيِّز الضعف، وذٰلك من وجوه:

**الأول**: أن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري لم يوثقه سوى ابن حبان في =

= «الثقات» (٤ / ١٠)، ثم قال عنه: «يروي المراسيل»، وابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل؛ فالرجل مجهول، رماه بذلك ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٤٠)، وأشار إلى جهالته الذهبي في «الميزان» (١ / ٣٧)؛ فقال عنه: «لا يُدرى من هو».

الثاني: جهالة شيخ إبراهيم؛ حيث قال: «حدثنا الثقة من أشياخنا» ولم يسمه؛ فهو مجهول العين فضلاً عن جهالة الحال، وإن وثقه إبراهيم؛ فإن هٰذا التوثيق لا ينفعه؛ فقد يكون ثقة عنده ضعيفاً عند غيره، ناهيك عن كون الموثَّقُ والموثِّقُ مجهولين.

الثالث: أن شيخ إبراهيم أرسله عن النبي ﷺ.

قلت: وبما تقدم نعلم شدة وهاء طريق العذري على أنها أحسن حالاً من غيرها، ولذٰلك قال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (١ / ١٢١): «وأحسن ما في هٰذا فيما أعلم مرسل إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري».

وشاهد من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

أخرج حديثه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٤٨)، والحافظ العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٤)؛ كلاهما من طريق محمد بن جرير الطبري، عن عثمان بن يحيى، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان، عن معان ابن رفاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، به.

قال العلائي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب صحيح تفرد به من هٰذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم، وقال فيه أحمد بن حنبل: «لا بأس به»، وتكلم فيه يحيى بن معين وغيره، وقد رواه حماد بن زيد عن بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري؛ قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره هٰكذا معضلاً.

وبقية معروف، وهٰذا السند الذي سقناه أمثل منه؛ لأن محمد بن سليمان هٰذا =

= هو الحراني، يُعرف ببومة، وثقه سليمان بن سيف وطائفة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقد تكلم فيه عمرو بن هاشم البيروتي، قال فيه ابن عدي: ليس به بأس، عثمان بن يحيى القرقساني ذكره ابن حبان في «الثقات»، ثم نقل عن الإمام أحمد تصحيح الحديث».

قلت: أطنب العلائي في الكلام على الحديث كما هو ظاهر؛ إلا أنه لم يوفَّق في الحكم عليه؛ فقوله: «هٰذا حديث حسن غريب صحيح» يريد به حسن غريب من الوجه الذي تفرد به معان بن رفاعة، وصحيح من حيث مجموع الطرق، وليس كما قال؛ فالحديث ما هو بحسن لا من طريق معان بن رفاعة ولا غيره، فضلاً عن كونه صحيحاً؛ لأنَّ معان بن رفاعة لين الحديث على الصحيح كما حكم عليه الحافظ في «التقريب»، ثم هٰذا الوجه لم ينفرد به معان بن رفاعة كما زعم العلائي، بل المنفرد به هو محمد بن سليمان الراوي عن معان بن رفاعة.

ومحمد بن سليمان الراوي عن معان بن رفاعة في هٰذا الإسناد هو محمد بن سليمان بن أبي كريمة كما وقع التصريح باسمه في رواية الخطيب وابن عساكر، وليس كما زعم العلائي بأنه محمد بن سليمان الحراني المعروف ببومة، وهو ثقة، بل هو كما تقدم محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف، وهو على ضعفه؛ فقد خالف إسماعيل بن عياش ومبشر بن إسماعيل وسعيد بن عبدالجبار الصوفي وبقية بن الوليد؛ فكلهم رووه عن معان بن رفاعة عن إبراهيم العذري معضلاً، وهو المعروف عن معان بن رفاعة، وخالفهم ابن أبي كريمة؛ فرواه عن معان بن رفاعة عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد يرفعه.

ثم إن هٰذا المعروف عن معان بن رفاعة عن إبراهيم العذري معضلاً فيما رواه عنه إسماعيل بن عياش ومبشر بن إسماعيل وغيرهما منكر أيضاً لمخالفة معان بن رفاعة للوليد بن مسلم؛ فقد رواه الوليد كما تقدم عن إبراهيم عن ثقة من أشياخه عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصحيح عن إبراهيم، ومداره على مجهولين: إبراهيم =

= العذري، وشيخه.

وللإسناد علة ثالثة، وهي ثالثة الأثافي جهالة الواسطة بين شيخ إبراهيم والنبي عليه الصلاة والسلام.

وطريق إبراهيم هٰذه أحسن ما في هٰذا الحديث كما قال عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١ / ١٢١): «وأحسن ما في هٰذا فيما أعلم مرسل إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري».

قلت: وهو كما تراه (أي: هٰذا المرسل) إسناده مسلسل بالمجاهيل، ثم هو لا يتقوى بالطرق الأخرى كما قال العراقي في «التقييد» (ص ١١٦): «وقد روي متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبدالله ابن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة، وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يُقوِّي المرسل المذكور...».

وقد سبق العراقي إلى هٰذا الحكم الدارقطني وغيره فيما نقله عنه ابن الملقن في «المقنع» (١ / ٢٤٦)؛ فقال: «وقال جماعة منهم الدارقطني: لا يصح مرفوعاً، إنما هو مرسل».

وقال ابن عبدالبر في كتابه «جامع بيان العلم»: «إن هٰذا الحديث رُوي عن أسامة وأبي هريرة بأسانيد، وكلها مضطربة غير مستقيمة...»، وقال العقيلي في «الضعفاء»: «وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت».

وبما تقدم ذكره نعلم خطأ ابن الوزير عندما ذهب إلى صحة هٰذا الحديث بناءً على توهمه أن ضعف طرقه ليس شديداً، فيقضي على الحديث بالضعف الذي يرد به الحديث؛ فقال في «العواصم» (١ / ٣١٢): «وقد رُويت له شواهد كثيرة كما قدمته من حكاية زين الدين، وضعفها لا يضر؛ لأن القصد التقوي بها لا الاعتماد عليها، مع أن الضعف يعتبر به إذا لم يكن ضعيفاً بمرة أو باطلاً أو مردوداً أو نحو ذٰلك؛ فهٰذه الوجوه مع تصحيح أحمد وابن عبدالبر وترجيح العقيلي لإسناده مع أمانتهم واطلاعهم يقتضي صحته أو حسنه إن شاء الله تعالى...». =

= وتبعه على تصحيح الحديث أو تحسينه لتعدد طرقه واعتبارها عنده صديق حسن خان في «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص ٧٠)؛ فقال: «وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم وابن عبدالبر، لكن يمكن أن يُقوَّى بتعدد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي. . .».

وكلاهما مخطىء؛ لأن هٰذه الطرق المشار إليها هي كما تقدم، وسيأتي ما بين ضعيف بمرة أو باطل أو موضوع، ولذٰلك جزم زين الدين العراقي في «التقييد» بضعفها كلها؛ فقال: «. . . لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور. . .» مؤكداً ما ذهب إليه الدارقطني وغيره قبله بأن المحفوظ في هٰذا الحديث الإرسال ولا يصح رفعه.

وقد تتابع العلماء على إنكار صحته مرفوعاً؛ فهٰذا الإمام ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» كما في «الباعث» (١ / ٢٨٣) يقول عن الحديث: «. . . ولٰكن في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته، والله أعلم».

وتبعه الحافظ زين الدين العراقي؛ فقال في «التقييد» (ص ١١٦): «. . . ومع هٰذا؛ فالحديث أيضاً غير صحيح. . .»، وتبعه أيضاً البلقيني في «محاسن الاصطلاح»؛ فقال (ص ٢١٩): «الحديث لم يصح؛ فإنه روي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف، وقال الدارقطني: لا يصح مرفوعاً، يعني مسنداً، إنما هو عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري عن النبي ﷺ، وقال ابن عبدالبر: روى عن أسامة بن زيد وأبي هريرة بأسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة» اهـ.

وأما ما نقل عن الإمام أحمد في تصحيح هٰذا الحديث؛ ففي صحته نظر؛ لأن الخطيب أخرجه في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥١) منقطعاً؛ فقال: «حُدِّثْتُ عن عبدالعزيز بن جعفر الفقيه؛ قال: حدثنا أبو بكر الخلال؛ قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد؛ قال: حدثنا مهنا بن يحيى؛ قال: سألت أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ =

= عن حديث معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العذري؛ قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر الحديث ـ. فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع! قال: لا هو صحيح. فقلت له: ممن سمعته أنت؟ فقال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين؛ إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبدالرحمٰن. قال أحمد: معان ابن رفاعة لا بأس به».

قلت: ومن طريق الخطيب أخرجه العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٥)، وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الخطيب وعبدالعزيز بن جعفر، ولعل من أجل هٰذا الضعف نقل الصنعاني تصحيح الإمام أحمد لهٰذا الحديث بصيغة التمريض؛ فقال في «ثمرات النظر» (ص ١٤٤): «صححه ابن عبدالبر، ورُوي عن أحمد بن حنبل أنه حديث صحيح».

ثم إن صح هٰذا التصحيح عن الإمام أحمد لما جزم به ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١ / ١٦٤)، والعراقي في «التقييد» (ص ١١٦)؛ إذ نقلا هٰذا التصحيح عنه من كتاب «العلل» للخلال مباشرة دون ذكر إسناد الخطيب؛ فإن هٰذا التصحيح لا يعدو صحة المعضل؛ لأن سؤال مهنأ بن يحيى للإمام أحمد إنما هو عن هٰذا المعضل، فقال: «قلت لأحمد: كأنه موضوع (أي: هٰذا المعضل)؟ فقال: لا، هو صحيح (أي: عن إبراهيم العذري معضلاً)».

ثم إن الإمام أحمد إنما صحح هٰذا المعضل بناءً على حسن ظنه بمعان بن رفاعة؛ فقال: «ومعان بن رفاعة لا بأس به»، وتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٤٠)؛ فقال: «وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره، قال الدوري عن ابن معين: إنه ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال السعدي: ليس بحجة، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم البستي: هو منكر الحديث، روي مراسيل كثيرة، ويحدث عن المجاهيل بما لا يثبت، استحق الترك...».

قلت: ومعان بن رفاعة على ضعفه خالف الوليد بن مسلم كما تقدم؛ فإسناده =

وهب بن وهب هو أبو البختري[1] القرشي القاضي، حدَّث[2] عنه الشافعي.

ورواه أبو النضر الطوسي عن مالك.

[٧٠٥] وأخبرنا أحمد[3] بن محمد بن منصور بن الحسين [بن][4] العالي، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ، ثنا أبو قصي إسماعيل

---

= ضعيف، بل هو منكر.

وعليه؛ فالحديث ضعيف كما ذهب إلى ذٰلك الدارقطني والعقيلي وابن القطان وابن كثير والعراقي والبلقيني وغيرهم، والواقع يشهد لهم بذٰلك، حيث وُجد من حملة العلم من هو مخروم العدالة فاسق، وهٰذا فيه تعارض مع ما وقع في الخبر من الإخبار بأنَّ كُلَّ حامل علم عدلٌ، ولهٰذا التعارض ذهب بعضُ من صحَّحَ هٰذا الحديث إلى حمل الخبر على الأمر لما ذُكر في بعض الطرق عند أبي حاتم وغيره، قال: «ليحمل هٰذا العلم من كل خلف عدوله».

وقد أجاب ابن الوزير على هٰذا التوجيه بما لا مزيد عليه؛ فقال في «العواصم» (١ / ٣١٣): «. . . والتخصيص أكثر من ورود الخبر بمعنى الأمر، وترجيحه لما في بعض طرق أبي حاتم مردود بضعفها وإعلالها بمخالفة جميع الرواة» اهـ.

(١) في (م) و (ج): «أبو البحتري»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب بخاء معجمة؛ كما هو مثبت في (ت).

واسمه وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي المدني القاضي. انظر ترجمته في: «السير» (٩ / ٣٧٤).

(٢) بياض في (ج).

(٣) بياض في (ج).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وهي صواب. انظر ترجمة ابن العالي هٰذا من: «السير» (١٧ / ٣٨١).

ابن محمد بن إسحاق العُذري، ثنا سليمان بن عبدالرحمٰن الدمشقي، ثنا مسلمة بن علي، حدثني [عبدالرحمٰن][1] بن يزيد السلمي ـ ح ـ.

وأبناه سعيد بن محمويه المذكر، أبنا [الحسن][2] بن محمد بن حبيب[3]، ثنا محمد بن صالح بن هانىء وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصريمي[4] المروزي؛ قالا: ثنا عبدان، ثنا علي بن معبد[5]، ثنا

---

(١) من (ج) و (ظ)، وهو الصواب، وفي (ت) و (م): «عبدالله»، وهو تحريف.

وعبدالرحمٰن هو ابن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي، روى عنه مسلمة ابن علي الخشني. انظر ترجمة مسلمة في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٦٧).

(٢) من (ج) و (ظ)، وهو الصواب، وفي (ت) و (م): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

والحسن هو ابن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري، المفسر الواعظ، صاحب كتاب «عقلاء المجانين»، روى عن محمد بن صالح بن هاني. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٢٣٧).

(٣) في (م): «جبيب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر التعليق السابق.

(٤) في (ج): «الصيرفي». وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدان الفارسي، أبو الحسن المذكر الزاهد، يروي عن عبدان. انظر ترجمته في: «اللسان» (٧٩٥).

(٥) في (ج): «ابن معيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وعلي بن معبد هو ابن نوح المصري الصغير، أبو الحسن البغدادي، روى عن معلى بن منصور الرازي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٤٢).

معلى بن منصور، ثنا أبو مسلمة عبدالرحمٰن بن يزيد بن [تميم][1] الخشني ، عن[2] علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«يَحملُ هٰذا العلمَ منْ كُلِّ خلفٍ عدُلُه[3]»**.[4]. والباقي سواء.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٢) من (ظ) و (ج) و (ت)، وفوقها في (ت): «ثنا»، وفي (م): «حدثنا».

(٣) كذا في جميع النسخ التي بين يدي، وفوقها في (ت) كلمة: «صح»، ويدل على أنها هٰكذا وردت في هٰذا الحديث قول الهروي عقب هٰذا اللفظ، والباقي سواء، أي أنه لم يختلف عن لفظ الحديث إلا في هٰذا اللفظ.

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦)، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٢٨ / ١٣٤) وفي «شرف أصحاب الحديث» برقم (٤٧)؛ كلاهما من طريق مسلمة ابن علي الخشني، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن تميم، عن علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً.

مسلمة بن علي متروك؛ كما في «التقريب».

وشيخه عبدالرحمٰن بن يزيد مثله، قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي في رواية والدارقطني: «متروك»، ورماه الوليد بن مسلم بالكذب، وضمنه برهان الدين الحلبي كتابه «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث»، وهو فيه برقم (٤٣٦).

وتابع المعلى بن منصور مسلمة بن علي؛ فرواه المعلى كما هو ظاهر في الطريق الثانية عند الهروي عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن تميم؛ إلا أنه قال: «ابن تميم الخشني» بدل: «السلمي»، وكناه بأبي مسلمة، ولم أقف في ترجمته (نسبته إلى =

= الخشني وكنيته بأبي مسلمة).

والمعلى بن منصور ثقة، ولٰكنَّ شيخه متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني فيما تقدم.

ثم إن علي بن مسلم البكري شيخ عبدالرحمٰن بن يزيد لم أجد له ترجمة، وشيخه أبا صالح الأشعري الراوي عن أبي هريرة «مقبول»؛ كما في «التقريب».

وعليه؛ فالإسناد تالف لا ينفع.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٦) عن علي بن محمد بن حاتم، عن محمد بن هشام بن عبدالكريم، عن سليمان بن داود الغساني المديني، عن مروان الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

وهٰذا إسناد ضعيف غريب تفرد به علي بن محمد بن حاتم.

وعلي بن محمد بن حاتم هو ابن دينار القومسي الحدادي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٦٥)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢ / ٢٣٧)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه أيضاً محمد بن هشام بن عبدالكريم وشيخه داود بن سلمان الغساني، لم أقف لهما على ترجمة.

وفيه أيضاً يزيد بن كيسان، وهو اليشكري، صدوق يخطىء؛ كما في «التقريب».

وأبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من أبي هريرة ولا غيره من الصحابة سوى سهل بن سعد. انظر: «جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٢٧).

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٦ / ١٤٣) ـ، والعقيلي في =

[٧٠٦] أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أبنا لاحق بن الحسين المقدسي، ثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز[١] بالرقة، ثنا عبدالملك بن عبد ربه الطائي، ثنا سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن جابر بن سَمُرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يَحملُ هٰذا العلمَ من كُلِّ خلفٍ عدُولُه، ينفون عنه تأويلَ الجاهلين وانتحالَ المبطلين»**[٢].

---

= «الضعفاء» (١ / ٩ ـ ١٠)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٥٩)؛ ثلاثتهم من طريق خالد بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب بن يزيد، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة مرفوعاً.

وهٰذا إسناد موضوع.

وضعه خالد بن عمرو علي الليث، قال ابن عدي عقب الحديث: «وهٰذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث».

وقال البزار عقبه: «خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها، هٰذا منها».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٠): «رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد (كذا مقلوباً) القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع» اهـ.

وهٰذا الإسناد سيأتي موضوعاً على الليث عن يزيد عن سالم عن ابن عمر عند الحديث (٧٠٧)، وقد تقدم الكلام على الحديث بتوسع عند الحديث (٧٠٤)؛ فانظر تخريجه هناك.

(١) في (م): «القراز».

(٢) **إسناده موضوع.**

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣١) من طريق المصنف، به. =

[٧٠٧] أخبرنا الحسين[١] بن محمد بن أحمد المقري المكي، ثنا أبي بمكة، ثنا عمر[٢] بن المؤمل الطرسوسي أبو القاسم إملاءً، ثنا إبراهيم بن حفص [بن عمر][٣] الحلبي[٤]، ثنا حاجب بن سليمان المنبجي[٥]، ثنا خالد بن عمرو، ثنا ليث بن سعد، ثنا يزيد[٦] بن أبي

---

= وإسناده موضوع.

فيه لاحق بن الحسين المقدسي، كان يضع الأحاديث عن الثقات ويسند المراسيل.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٩٩ ـ ١٠٠)، و «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» برقم (٨٢٩).

وفيه أيضاً عبدالملك بن عبد ربه الطائي، قال فيه الذهبي في «الميزان» (٣ / ٣٧٢): «منكر الحديث».

وفيه أيضاً سعيد بن سماك بن حرب، متروك الحديث؛ كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣٣).

والحديث تقدم الكلام عليه بتوسع برقم (٧٠٤)؛ فانظر تخريجه هناك.

(١) في (ظ) و (ج): «الحسن».

(٢) في (م): «عمرو».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «الحلى».

(٥) في (م): «المنحي»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وحاجب بن سليمان هو المنبجي؛ بجيم معجمة، روى عن خالد بن عمرو القرشي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٠٠).

(٦) مهملة في (م).

حبيب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ بمثل حديث ابن عباس سواء[1].

خرَّجتُ عِللَ هٰذا الخبرِ مستقصاةً في كتابِ مناقبِ أحمدَ بن حنبلَ رحمه الله.

[٧٠٨] ثنا عمر بن إبراهيم[2]، أبنا منصور بن العباس[3]، أبنا الحسن[4] بن سفيان[5]، ثنا النعمان بن شبل، ثنا ابن أبي فديك -ح-.

---

(١) إسناده موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٥)، وتمَّام في «فوائده» (١ / ١٤٢ / ٨٠)، والسِّلفي في «معجم السَّفر» برقم (١٥٨٥)؛ ثلاثتهم من طريق خالد بن عمرو القرشي، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن ابن عمر، به.

وإسناده موضوع، تقدم الكلام عليه عند الحديث (٧٠٥).

والحديث بمجموع طرقه ضعيف، وتقدم الكلام عليه بتوسع عند الحديث (٧٠٤)، وهو ضعيف سنداً ومتناً.

(٢) سقطت من (ظ) و (ج)، وفي (ت) مثبته ووضع فوقها «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٣) وضع فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٤) في (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب هو الحسن بن سفيان بن عامر النسوي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١٥٧).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، ووضع فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل.

وأبنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقرىء، أبنا علي بن أحمد بن عبدالرحمٰن الغزال بالبصرة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي، ثنا أبو الحسن علي بن مسلم، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن أبي العلاء[1] ـ ح ـ.

وأبناه يحيى بن عمار، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني[2] أبو سلمة، ثنا أخي محمد بن المغيرة، عن معن، عن أبي العلاء، عن الحسن ـ زاد عمرو؛ يعني: ابن أبي[3] طالب ـ.

وقال النعمان[4]: عن الحسن بن علي.

وقالوا: قال[5] رسول الله ﷺ:

**«رحمة الله على خلفائي». قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله! قال: «الذين يُحيونَ سنتي، ويعلِّمونها الناس».**

قال ابن أبي فديك: عباد الله.

---

(١) في (م): «عن العلاء»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما سيأتي باتفاق النسخ كلها.

(٢) في (ج): «المديني».

(٣) بياض في (ج).

(٤) بياض في (ج)، ومهملة في (م).

(٥) في (ظ) كرر «قال» مرتين.

وقال النعمان[1] بن شبل[2]: «**من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليُحي به الإسلام، فمات وهو على ذٰلك؛ فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة**»[3].

---

(١) بياض في (ج)، ومهملة في (م).

(٢) في (ج): «ابن الشبل»، وفي (م): «بن سل»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو النعمان بن شبل الباهلي البصري، له ترجمة في: «الميزان» (٥ / ٣٩٠).

(٣) **مضطرب الإسناد جداً.**

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / ٢١٩ ـ ٢٢٠) من طريق عمرو بن كثير، عن الحسن؛ بنحوه.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ١٠٦ / ٣٦٠)، وابن عساكر (١٤ / ٣٤٧ / ٢)؛ من طريق عمرو بن كثير، عن الحسن دون واسطة العلاء بينهما.

قال العراقي عن هٰذا الحديث: «وقد اختلف فيه على عمرو بن كثير؛ فقصره بعضهم على الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن ابن عباس، وهو حديث مضطرب، وعمرو بن كثير لا أدري من هو».

قلت: عمرو بن كثير لعله القيسي؛ لأن أبا العلاء الذي يروى عنه عمرو بن كثير هو قيسي أيضاً، واسمه حيان بن عمير، وهو ثقة، ولٰكن العلة في عمرو بن كثير: هل هو القيسي أو غيره؟! فإن كان القيسي؛ فهو مجهول كما قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٥٦)، وتبعه على ذٰلك الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٠٥)، وإن كان غير القيسي؛ فلا أدري من هو كما قال العراقي فيما تقدم، وهو في كلا الحالتين مجهول.

ولٰكن عمرو بن كثير في الظاهر لم ينفرد به، بل تابعه عليه معن كما في الطريق الثالثة لهٰذا الحديث عند المصنف، ومعن هٰذا لم أستطع تمييزه، ولعله معن بن يزيد =

[٧٠٩] أخبرنا الحسين بن إسحاق[(١)]، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا علي بن محمد بن أحمد الكاتب أبو طالب، ثنا [محمد][(٢)] بن يحيى، ثنا داود بن المحبر[(٣)]، ثنا سلام بن داود بن[(٤)] عبدالرحمٰن ـ ح ـ.

وأبناه[(٥)] محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد

---

= أو أبو يزيد شيخ لسهيل بن ذراع، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لا يعرف»، وعده من الثالثة، وهي طبقة أبي العلاء حيان بن عمير القيسي المروي عنه في الإسناد.

ثم إن الطريق إلى معن ضعيفة لجهالة محمد بن إبراهيم بن جناح؛ فقد ترجم له الخطيب في «التاريخ» (١ / ٤١٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث مضطرب كما قال العراقي فيما تقدم تبعاً لابن عبدالبر القائل فيه: «وهو مضطرب الإسناد جداً». انظر: «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٢٠٩ / عقب الحديث ٢٢٣).

وللحديث طرق أخرى انظر لها حديث (٧٠٩)، وحديث (٧١٠) من هٰذا الكتاب، وحديث (٨٥٤) وحديث (٨٥٥) من «السلسلة الضعيفة» للعلامة الألباني المجلد الثاني؛ فقد توسع في تخريجه بما لا مزيد عليه.

(١) بياض في (ج).

(٢) من (م)، وفي (ج) عليها بياض، وفي (ت) و (ظ): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد بن يحيى هو ابن عبدالكريم الأزدي، روى عن داود بن المحبر؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٣٣).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، ولعل الصواب «عن» بدل: «ابن»؛ لأن سلام شيخ ابن المحبر، يروي عن داود بن عبدالرحمٰن، وليس في شيوخ ابن المحبر سلام بن داود بن عبدالرحمٰن، بل لم أقف على من يحمل هٰذا الاسم، وإنما سلام بن شيخ ابن المحبر يروي عن داود بن عبدالرحمٰن؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٨٨).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) في (م): «وأخبرنا».

بن المسيب، ثنا إسحاق بن [زياد][١] بن[٢] عبدالله الأيلي، ثنا عيسى بن إبراهيم، ثنا عثمان بن مطر؛ [كلاهما][٣] عن أبي [هاشم][٤]، عن [زاذان][٥]، عن علي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«ألا أدلكم على [الخلفاء][٦] مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ حملة القرآن والعلم عني وعنهم لله وفيه»**[٧]. اتفقا.

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، ومهملة في (ت).

(٢) في (م): «عن». وإسحاق بن زياد الأيلي ترجم له في «الثقات» لابن حبان (٨ / ١١٩)، وأيضاً في حاشية «الإكمال» لابن ماكولا (١ / ١٣٠)، ولم يرد في نسبته ابن عبدالله، ولا أدري هل إسحاق بن زياد يروي عن عبدالله الأيلي، أم أن زياداً هو ابن عبدالله الأيلي؟ فالله أعلم بالصواب.

(٣) من (ظ)، وغير واضحة في (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أبو هشام»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو هاشم هو الرماني الواسطي، روى عن زاذان أبي عمر الكندي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٣٦٢).

(٥) من مراجع ترجمته؛ كما في «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٦٣)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «زادان»، وفي (م): «رادان»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ لما ذكرت، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه أبو هاشم الرماني.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحلفاء»، وهو خطأ.

(٧) إسناده موضوع.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» برقم (٦٢٢)، وأبو نعيم في «أخبار =

[٧١٠] أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وسهل[١] بن محمد[٢] الجرجاني، وعطاء بن أحمد الهروي؛ قالوا: أبنا معمر[٣] بن أحمد[٤]، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو حصين[٥] محمد بن الحسين الوادعي [قاضي][٦] الكوفة ـ ح ـ.

---

= أصبهان» (١ / ١٣٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٤)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالغفور الأنصاري والمكنى بأبي الصباح، يرويه عن أبي هاشم ـ وهو الرماني ـ، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه.

وإسناده موضوع.

فيه عبدالغفور الأنصاري، أبو الصباح، رماه ابن حبان بالوضع، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف، منكر الحديث». انظر: «لسان الميزان» (٤ / ٤٧ ـ ٤٨).

والحديث حكم عليه الألباني في «الضعيفة» بالوضع. انظر: حديث (٨٥٥).

تنبيه: «سقط من إسناد الهروي عبدالغفور الأنصاري أبو الصباح آفة الحديث».

وللحديث طرق أخرى تقدم الكلام عليها عند الحديث (٧٠٨).

(١) في (م): «سميل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) في (م): «معن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومعمر بن أحمد هو ابن زياد، روى عن سليمان بن أحمد الطبراني؛ كما في ترجمة الطبراني في: «السير» (١٦ / ١٢١).

(٤) بياض في (ج).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ماضي»، وهو خطأ ظاهر.

وأبنا علي بن محمد بن الطاهر[1] التميمي، أبنا أحمد بن أبي عمران بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن أبي [دارم][2] إملاءً من حفظه، ثنا محمد بن الحسين بن حبيب، ثنا أحمد بن عيسى العلوي، ثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

زاد ابن أبي دارم: عن علي بن أبي طالب؛ قال:

**خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «يرحم[3] الله خلفائي». قيل[4]: ومن خلفاؤك؟ قال: «الذين يكونون من بعدي[5] ـ وذكر السُّنَّة ـ، ويُعلِّمونها الناس»[6].**

---

(١) بياض في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «دازم» كذا بزاي معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما تقدم وكما يأتي قريباً بأنه ابن أبي دارم هٰكذا براء مهملة. وانظر ترجمة ابن أبي دارم في: «السير» (١٥ / ٥٧٦).

(٣) في (ظ) و (ج): «رحم الله».

(٤) في (م): «فقيل».

(٥) عليها بياض في (ج)، وفي (ت) فوقها علامة صح.

(٦) **باطل.**

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٦٣)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٧)، والطبراني في «الأوسط» برقم (٥٨٤٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٣)، ونظام الملك في «جزء فيه مجلسان من أمالي الصاحب» برقم (٢٢)؛ كلهم من طريق أحمد ابن عيسى العلوي، عن ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن =

[٧١١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أبي بكر الجوهري، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أحمد بن

---

= أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، وبعضهم قال: عنه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ولم يدخل بينهما علياً رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف جداً من أجل أحمد بن عيسى العلوي.

قال فيه الدارقطني: «كذاب». انظر: «الضعفاء والمتروكون» برقم (٥٣).

وقال الذهبي في «الميزان» عن هٰذا الحديث: «باطل»، وتبعه الشيخ الألباني على حكمه، وهو كما قالا.

نكتة: قال الطبراني عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن عيسى العلوي»، وتعقبه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٢٤٨) بقوله: «قلت: فيه نظر...»، ثم علل ذٰلك بما أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٣)، ومن طريقه الكازروني في «المسلسلات» (٩٩ / ٢) من طريق عبدالسلام بن عبيد، عن ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، به مشيراً بما أورده إلى متابعة عبدالسلام بن عبيد لأحمد بن عيسى.

قلت: وما تعقب به الشيخ الألباني كلام الطبراني فيه نظر؛ لأن عبدالسلام بن عبيد هٰذا كان متهماً بسرقة الحديث؛ فلعله مما سرقه من أحمد بن عيسى، وهٰذا ما جزم به الشيخ مؤخراً، فقال:

«فالظاهر أن هٰذا الحديث مما سرقه (عبدالسلام بن عبيد) من أحمد بن عيسى».

وللحديث طرق أخرى تقدم الكلام عليها عند الحديث (٧٠٨)؛ فانظرها إن شئت.

نصر[1] النيسابوري، ثنا يحيى بن عنبسة[2]، ثنا حميد الطويل، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من أحيا سنتي؛ فقد أحياني، ومن أحياني؛ فهو في الجنة**»[3].

[٧١٢] وأخبرناه[4] أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله

---

(١) في (م): «نضر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

انظر ترجمة أحمد بن نصر النيسابوري في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٨).

(٢) في (ج): «عببنة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

ويحيى بن عنبسة القرشي روى عن حميد الطويل؛ كما في ترجمته بـ: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٦١).

(٣) **إسناده موضوع**.

فيه يحيى بن عنبسة، وهو القرشي، قال فيه ابن حبان: «دجال وضاع»، وقال الدارقطني: «دجال يضع الحديث».

انظر: «الكشف الحثيث» برقم (٨٤١).

ولم أجد من خرَّج الحديث من هٰذا الوجه، ولٰكن هناك من خرجه من غيره وهي طرق كثيرة.

انظر لها: حديث (٧١٢ و٧١٣ و٧١٤).

(٤) بياض في (ج).

السياري، أبنا أحمد بن محمد السامي[1]، ثنا عبدالسلام بن عاصم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

**«من عمل بسنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبني؛ كان معي في الجنة»**[2].

[٧١٣] وأخبرناه إسماعيل بن محمد الكرماني، أبنا[3] أحمد بن عبدان الحافظ، ثنا ابن أبي داود، ثنا كثير بن عُبيد، ثنا [بقية][4]، عن[5] - ح -.

وأخبرنا[6] محمد بن محمد بن محمود، أبنا ابنُ سمعان، أبنا إبراهيم بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عبيدالله الحمصي بحمص، ثنا ابن المصفا، ثنا بقية، حدثني عاصم بن سعيد، حدثني معبد بن

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه العلاء، وهو ابن زيد، ويقال: زيدل، أبو محمد الثقفي البصري، متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب؛ كما في «التقريب».

ولم أجد من خرج الحديث من هٰذا الوجه، ولٰكن وجدت من أخرجه من طرق أخرى، وللوقوف عليها انظر: حديث (٧١٣ و٧١٤).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) غير واضحة في (ج) من مصورتي.

خالد ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد[1]، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا بقية، حدثني عاصم بن أبي عاصم البصري[2]، أخبرني معبد بن خالد، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«مَنْ أحيا سنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبَّني؛ كان معي في الجنَّة»**[3].

---

(١) «ابن سعيد» ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) في (م): «الرضري»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) إسناداه ضعيفان.

أما الإسناد الأول؛ فأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ٥٢ / ٨) من طريق بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس، به.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

الثانية: «عاصم بن سعيد مجهول كما قال العقيلي في «الضعفاء»، وابن حجر في «اللسان».

الثالثة: معبد بن خالد وهو ابن أنس بن مالك يروي عن جده، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يدرى من هو».

وأما الإسناد الثاني؛ فلم أجد من خرَّج الحديث به، وهو إسناد ضعيف مسلسل بالعلل كسابقه.

فيه محمد بن أبي السري، صدوق، عارف، له أوهام، كثيرة؛ كما في «التقريب».

=

= وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

ومعبد بن خالد مجهول كما تقدم.

وأخرج الحديث أيضاً العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ٣)، وابن شاهين في «الترغيب» برقم (٥٢٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢١٠ / ٥١)؛ ثلاثتهم من طريق بقية بن الوليد، عن عاصم بن سعيد، عن ابن لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك، به.

وصُرح باسم هٰذا الابن في رواية العقيلي وأن اسمه خالد بن أنس، وهو وإن سمي إلا أنه لا تعرف حاله، قال العقيلي فيه: «لا يعرف إلا بهٰذا وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً».

وأشار إلى جهالته الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٥٠)، واستنكر حديثه هٰذا جداً؛ فقال: «خالد بن أنس عن أنس بن مالك لا يُعرف، وحديثه منكر جداً. . .».

وأخرج الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٥٠) من طريق بقية بن الوليد، عن عياض بن سعيد المازني؛ قال: حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس ابن مالك، به.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه عنعنة بقية وهو مدلس.

وفيه أيضاً عياض بن سعيد المازني، مجهول بالنقل كما قال العقيلي، وقال ابن حجر في «اللسان» عنه: «شيخ لبقية بن الوليد مجهول».

وأشار العقيلي إلى وجود علة أخرى في الإسناد، ألا وهي الشذوذ؛ فقال عن حديث عياض هٰذا: «حديثه غير محفوظ بهٰذا الإسناد. . .» إلى أن قال: «وقد روي هٰذا ـ أي: الحديث ـ بإسناد أصلح من هٰذا من غير هٰذا الوجه».

وفي الإسناد أيضاً سعيد بن خالد بن أنس، لم أجد من ترجم له.

ومدار هٰذه الطرق على بقية بن الوليد، وقد تلون في رواية هٰذا الحديث كثيراً كما هو ظاهر؛ فرواه عن جملة من المجهولين؛ فكيف بمن يحتمل أنه دلسهم؟! =

[٧١٤] وأخبرناه أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أبنا الطبراني، ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي[١] بالبصرة، ثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، ثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس؛ أنَّ رسول

= ناهيك عن كونه مضعفاً خاصة في الرواية عن المجهولين؛ حتى قال أبو زرعة في رواية عنه: «ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين. . .».

قلت: بقية لم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو جعفر النفيلي بما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩ / ١٦٨ / ٩٤٣٩) عن يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، عنه، عن عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس بن مالك، به.

قال الطبراني عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن معبد بن خالد إلا عاصم ابن سعيد، تفرد به النفيلي».

وليس كما قال رحمه الله؛ فالنفيلي لم ينفرد به، بل تابعه عليه بقية، وتفرد النفيلي لا يضر بإذن الله؛ لكونه ثقة، ولٰكن علة الحديث تكاد تنحصر في معبد بن خالد والراوي عنه عاصم بن سعيد؛ فكلاهما مجهول.

فإن قيل: إنَّ هٰذين المجهولين لم ينفردا به، بل توبعا عليه بما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٥٠) من طريق يحيى بن عثمان؛ قال: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن عياض بن سعيد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك، به.

فالجواب: إنَّ هٰذه المتابعة لا يُسلَّم بها؛ ففي الطريق إليها نظر؛ فيحيى بن عثمان هو ابن صالح بن صفوان القرشي، كان صاحب وراقة ويُحدث من غير أصله، وانفرد بأشياء لم تكن عند غيره؛ فتكلموا فيه ولينوه من أجل ذٰلك.

ونعيم بن حماد هو الخزاعي، صدوق يخطىء كثيراً؛ فالإسناد إليها ضعيف، ناهيك عن شذوذها المشار إليه سابقاً، ثم إن عياض بن سعيد وخالد بن أنس كلاهما مجهول.

(١) غير واضحة في (م).

الله ﷺ قال:

**«من أحيا سُنَّتي؛ فقد أحبَّني، ومن أحبَّني؛ كان معي في الجنة»[1].**

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي في «الجامع» برقم (٢٦٧٨)، وعنه القاضي عياض في «الشفا» (٢ / ٥٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ١٢٣ / ٥٩٩١) وفي «الصغير» (٢ / ١٠٠ / ٨٥٦)؛ ثلاثتهم من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٣٠٦ / ٣٦٢٤) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، به.

وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» برقم (٧١٤) من طريق محمد بن الحسن الهمداني، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن أنس دون ذكر سعيد بن المسيب بينهما.

وهو الصحيح، ومداره على علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال الترمذي عقب الحديث: «هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه، ومحمد ابن عبدالله الأنصاري ثقة، وأبوه ثقة وعلي بن زيد صدوق؛ إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره؛ قال: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة، حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية؛ إلا هٰذا الحديث بطوله... ـ إلى أن قال: ـ وذاكرت به محمد بن إسماعيل (أي: هٰذا الحديث)؛ فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هٰذا الحديث ولا غيره» اهـ.

[٧١٥] أخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي، أبنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا الحكم بن موسى ـ ح ـ.

وأبناه[١] أحمد بن حمزة، أبنا الحسن بن عبدالله البعلبكي، ثنا محمد[٢] بن جعفر بن يحيى بن زرين[٣]، ثنا إبراهيم بن العلاء[٤]؛ قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

**«إنَّ لله[٥] ضنائن[٦] من عباده، يغدوهم[٧] في**

---

(١) في (م): «وأخبرنا».

(٢) عليها بياض في (ج).

(٣) كذا في جميع النسخ: «رزين»، وجاء فوقها في (ت): «زرين» وعليه علامة (ص) إشارة إلى أن الصواب رزين، وذكر في تلاميذ العلاء بن إبراهيم بابن رزين؛ كما في الفقرة التي تليها، والله أعلم بالصواب.

(٤) في (م): «ابن الولاء»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ابن العلاء وهو ابن الضحاك بن المهاجر الزبيدي، روى عن إسماعيل بن عياش، وروى عنه محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٦١).

(٥) في (ج): «الله»، وهو خطأ يرده السياق.

(٦) في (م): «خزائن»، وهو تحريف عن ضنائن، والضنائن هي الخصائص، وأحدها ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضِّن، وهو ما تختص به. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣ / ١٠٤).

(٧) في (ظ) و (ج): «يعذوهم»، وفي «الحلية» لأبي نعيم (١ / ٦): «يغذيهم»، وفي «الأولياء» لابن أبي الدنيا (٩ / ٢): «يغذوهم».

رحمته[1]، [ويحييهم][2] في عافية، وإذا توفَّاهم توفَّاهم إلى جنته، أولٰئك الذين تمر عليهم الفتن كالليل المظلم وهم منها في عافية»[3].

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) في (ت): «وسحبهم»، وفي (ظ) و (ج): «ويحياهم»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «ويحيهم»، وما أثبته من مصادر التخريج وهو الصواب إن شاء الله.

(٣) إسناده ضعيف.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٣٨٥ / ١٣٤٢٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٨ / ٢٤٧ / ٥٠٥٠) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ / ١٣٩)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن مسلم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه مسلم بن عبدالله، قال عنه العقيلي: «... مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ... ـ إلى أن قال: ـ والرواية في هٰذا الباب فيها لين».

وقال الذهبي في «الميزان» (٥ / ٢٣٠): «مسلم بن عبدالله عن نافع والخبر منكر تفرد به عنه إسماعيل بن عياش...».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفيه مسلم بن عبدالله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا».

وللحديث شاهد بنحوه من حديث عامر بن سعيد رضي الله عنه.

أخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (ص ٩٨ ـ ٩٩) من طريق أبي جزي نصر ـ وهو ابن طريف القصاب الباهلي ـ، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن، عن سعيد ابن عامر، بنحوه.

وإسناده موضوع من أجل نصر بن طريف. =

= قال يحيى بن معين فيه: «كان من المعروفين بوضع الحديث»، وقال أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال النسائي وغيره: «متروك الحديث». انظر: «ميزان الاعتدال» (٦ / ٣٧٦).

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه الرافعي في «التدوين» (٤ / ٨٧) من طريق مسعود بن عبدالكافي، عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، عن أبي القاسم بن المنذر، عن عمر بن عبدالعزيز بن دينار، عن أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد، عن محمد ابن الحارث بن راشد، عن يحيى بن أسد، عن حميد، عن أنس، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قال فيه شجاع الذهلي: «هو صحيح السماع، خال من العلم والفهم»، وقال أبو عامر العقدي عنه: «هو عامي أمي رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف، لا يدري ما يُقرأ عليه...». انظر: «السير» (١٩ / ١٠٢).

وفي الإسناد من لم أعرفه.

وللحديث شاهد آخر من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه.

أخرجه ابن الجعد في «مسنده» برقم (٣٤٤٦) من طريق علي بن الحكم، عن أبي الحسن، عن أبي أسماء الرحبي، عن سعيد بن زيد، بنحوه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٤٩٩) من طريق علي بن الحكم، عن حمزة، عن سعيد بن عمرو مختصراً.

وقد سُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «علله» في موطنين:

أما الأول عند السؤال (رقم ٦٧٧ من المجلد ٤، ص ٤٣٢)؛ فقال: «يرويه علي بن الحكم البناني، واختلف عنه؛ فرواه عدي بن الفضل (متروك) عن علي بن =

لفظهما سواء؛ وقالا: «يحيا[1] هم[2]».

* * *

= الحكم عن أبي الحسن الشامي (مجهول) عن أبي أسماء الرحبي عن سعيد بن زيد.

وخالفه سعيد بن زيد (صدوق، له أوهام) أخو حماد بن زيد؛ فرواه عن علي ابن الحكم وأسنده عن أبي هريرة.

ورواه أبو جزي نصر بن طريف (يضع الحديث) عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن سعيد بن عامر عن النبي ﷺ، ولم يذكر أبا أسماء، والله أعلم» اهـ.

وأما الموطن الثاني؛ فسئل فيه عن هٰذا الحديث عند السؤال برقم (٢٢٣٨) من المجلد (١١، ص ٢١٩)؛ فقال: «يرويه علي بن الحكم البناني، واختلف عنه؛ فرواه سلام بن سعيد العطار (متروك)، عن علي بن الحكم، عن حسن بن الحسين، عن أبي أسماء، عن أبي هريرة.

ورواه أبو عبيدة الحداد عن سلام؛ فأسقط من الإسناد أبا أسماء.

وخالفه عدي بن الفضل (وتصحف في المطبوع إلى: علي بن الفضل)؛ فرواه عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن أبي أسماء عن سعيد بن زيد» اهـ.

(١) جاء فوقها في (ت): «كذا»؛ أي: كذا رواه الحكم بن موسى وإبراهيم بن العلاء.

(٢) جاء في نهاية الباب في (ظ): «بلغ في الرابع قراءة»، وجاء أيضاً في نهايته: «بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا على الشيخ الحافظ ابن الطباخ».

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني
دار الحسن للنشر والتوزيع. هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ . فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ . ص. ب ١٨٢٧٤٢ . عمان ١١١١٨ . الأردن

# ذم الكلام وأهله

تأليف

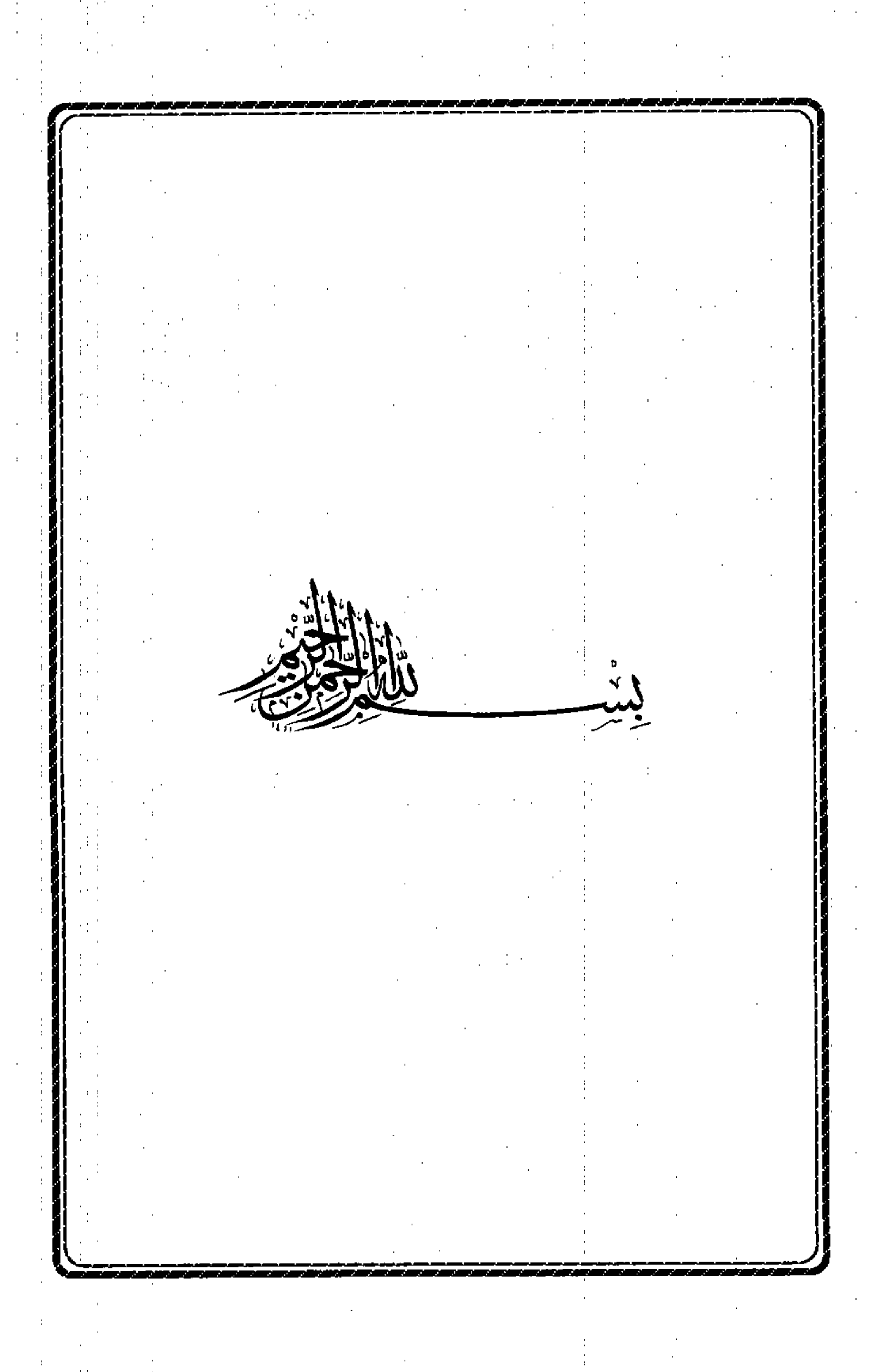
شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

الجزء الرابع

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

## «الطبقة الأولى»[1]

من صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم، وهم الذين قال الله عز وجل[فيهم][2]: ﴿فإن آمنوا بمثل ما [آمنتم][3] به فقد اهتدوا﴾[4].

[٧١٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، ثنا محمد بن يحيى ابن أبي عُمر، ثنا سفيان، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن أبي بردة، عن[5] أبي بردة؛ قال:

**«كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: أما بعدُ؛ فإنَّ القضاء فريضةٌ محكمةٌ، وسنةٌ متبعةٌ».**

[٧١٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا عبيدالله بن عبدالصمد إملاءً؛ قال: قرأت على أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: ثنا أبو مُسهر، ثنا سعيد ـ هو ابن بشير[6] ـ، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن السائب بن[7] يزيد ابن أخت نمر؛ أنه سمع

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) كذا في كتاب الله، وفي (ت): «ما آمتنم»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) البقرة: ١٣٧.

(٥) «عن أبي بردة» ساقطة من (م).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

**«إنَّ حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر الكلام، إنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان؛ فتُرك كتابُ الله، فمن كان قائماً؛ فليقم[1] بكتاب الله، وإلا؛ فليجلس، إنَّ كلامكم [هو][2] شر الكلام، وإن[3] حديثكم هو شر الحديث».**

[٧١٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا جرير[4] بن [حازم][5]، عن سليمان[6] ابن يسار:

---

= و (ظ) و (ج).

والسائب هو ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، ويقال: الأسدي، روى عن عمر بن الخطاب، وروى عنه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٩٣).

(١) في (ظ) و (ج): «فليقل»، وضبب عليها في (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «إن» بدون الواو.

(٤) مهملة في (م).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٦) في (م): «سلمان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليمان هو ابن يسار الهلالي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ١٠٠).

**«أنَّ رجلاً يقال له صَبِيغْ قدم المدينةَ، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمرُ وقد أعدَّ له عراجين النخل، فقال: من أنت؟ قال[1]: أنا عبدالله صبيغ[2]. فأخذ عرجوناً فضربه، وقال: أنا عبدالله عُمر[3]. فجعل له[4] ضرباً حتى دمى رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين! حسبك، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي».**

[٧١٩] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا علي بن أحمد بن بكران بالبصرة، أبنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدالله، أبنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي؛ قال:

**«كتب إلينا عُمر: لا تجالسوا صبيغاً[5]؛ فلو جاء ونحن مئة [نفر][6]؛ لتفرقنا عنه، ولربما قال: لما جالسناه».**

[٧٢٠] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد، حدثني إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان، حدثني الحسن بن علي؛ [قال][7]: سمعت الشافعي يقول:

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال».

(٢) في (م): «صبيع»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م): «ابن عمر»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وهي حقيقة محلُّ إشكال.

(٥) في (م): «صبيعاً»، وهو تصحيف ظاهر كما تقدم قريباً.

(٦) زيادة من (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

**«حكمي في أهل الكلام حُكم عُمر في صبيغ»**[1].

[٧٢١] أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، أبنا معمر بن أحمد الأصبهاني[2]، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا بشر بن موسى[3]، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري[4]؛ قال: قال علي بن أبي طالب:

**«يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام ويدْعُون الناس إلى كلامهم، فمن لقيهم؛ فليقاتلهم، فإن قتلهم؛ أجرٌ عند الله»**.

[٧٢٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن عمر[5] ابن الليث[6] الجرجاني [الصوفي][7]، ثنا علي بن الحسن بن بُندار، ثنا

---

(١) في (م): «صبيع»، وهو تصحيف ظاهر كما تقدم.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ابن يونس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبشر بن موسى هو ابن صالح بن شيخ بن عميرة، روى عنه أبو القاسم الطبراني. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣٥٢).

(٤) في (ج) و (م): «أبو البحتري»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم مراراً وتكراراً تصويبه.

(٥) ساقطة من (ظ)، وأشير إلى الهامش عندها، وليس في مصورتي شيء.

(٦) في (ج): «اللميث»، وهو تحريف ظاهر.

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيدالله[1] ابن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي؛ أنه أوصى، فقال:

«الاختلاف حالقة[2] الدين[3] وفساد ذات البين، وإياكم والخصومات؛ فإنها تحبط[4] الأعمال، والاختلاف[5] يدعو إلى[6] الفتنة، والفتنة تدعو إلى النار، ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم[7]﴾[8]».

قال[9] شيخ الإسلام: «وأول[10] كلمة ردت على المتكلمين في هٰذه الأمة[11] وأجودها كلمةُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه

---

(١) في (م): «عبدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (ظ).

وهو عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، روى عن إسرائيل، وعنه أبو حاتم؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٦٧).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٤) في (ج): «تحيط».

(٥) في (م) : «والخلاف».

(٦) غير واضحة في (ج).

(٧) الأنفال: ٤٦ .

(٨) في هامش (ظ) بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا.

(٩) «قال شيخ الإسلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(١٠) عليها بياض في (ج) يتعذر به قراءتها.

(١١) في (م): «الآية»، وهو تحريف ظاهر.

**للمحكمة[1] حين قالوا: لا حكم إلا لله، فقال: كلمة حق أريد بها**

---

(١) في (م): «المحكمة»، والمحكمة: فرقة من فرق الخوارج، وينقسمون إلى قسمين:

**القسم الأول منهم**: ويعرفون بالمحكمة الأولى، وسموا بذٰلك؛ لرفضهم الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين، وقالوا: إن تحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما تحكيم للرجال ولا حكم إلا لله إشارة منهم إلى قوله تعالى: ﴿**إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه**﴾ [يوسف: ٤٠]، وليس كما زعموا بأن تحكيم أبي موسى وعمرو ابن العاص من تحكيم الرجال في شيء، وأنه من الإعراض عن حكم الله؛ كما سيأتي بيانه في مناظرة علي رضي الله عنه لهم عندما أوردوا عليه شُبَهَتَهم، فلما رفضوا حكم الحكمين؛ صدر جوابه عليهم بقولته المشهورة رضي الله عنه: «كلمة حق أريد بها باطل»؛ فهي كلمة حق حقاً لما تحمله من معنىً صحيح دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، ولٰكن هٰذه الكلمة أريد بها باطل حيث وضعت في غير موضعها واستدل بها في غير موطنها بأن تحكيم أبي موسى وعمرو بن العاص من تحكيم الرجال والإعراض عن حكم الله، ولقد اختلف في أول رجل رفض حكم الحكمين وقال بهٰذه الكلمة، فقيل: إنه رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم يقال له الحجاج بن عبيدالله، يُلقب بالبُرك، وإنه قال لمعاوية لما سمع بذكر الحكمين: أتحكِّم في دين الله! لا حكم إلا لله؛ فلنحكم بما حكم الله في القرآن به. فقال رجل: طعن والله فأنفذ. فسموا المحكمة لذٰلك، وقيل غير ذٰلك: من أول من تسّرى عروة بن حدير أخو مرداس الخارجي، وقيل: أولهم يزيد بن عاصم المحاربي، وقيل: رجل من ربيعة من بني يشكر كان مع علي بصفين، فلما رأى اتفاق الفريقين على الحكمين؛ استوى على فرسه، وحمل على أصحاب معاوية وقتل منهم رجلاً، وحمل على أصحاب علي وقتل منهم رجلاً، ثم نادى بأعلى صوته: ألا إني قد خلعت علياً ومعاوية وبَرِئتُ من حكمهما. ثم إن الخوارج بعد رجوع علي من صفين إلى الكوفة انحازوا إلى حروراء=

= وهم يومئذ اثنا عشر ألفاً، ولذٰلك سميت الخوارج بالحرورية، وزعماؤهم يومئذ عبدالله بن الكواء وشبث بن ربعي، وكان والله أعلم سبب خروج علي لمقاتلتهم بالنهروان بعد مقاتلته لهم بحروراء ونزوحهم إلى النهروان؛ أنهم قتلوا عبدالله بن خباب بن الأرت، وقتلوا أيضاً ابنه وجاريته أم ولده، قتله رجل منهم يقال له مسمع، فخرج إليهم علي رضي الله عنه في أربعة آلاف مقاتل من أصحابه، فلما قرب منهم أرسل إليهم أن سلموا قاتل عبدالله بن خباب بن الأرت؛ فأرسلوا إليه: إنا كلنا قتله، ولئن ظفرنا بك قتلناك. فلما تراءت الفئتان وتأهبت للقتال؛ كان من حكمة علي رضي الله عنه وحرصه على دعوتهم أن بدأ بمناظرتهم وليقيم الحجة عليهم ويرجع من كان مغتراً بهم، **﴿وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة﴾**، فسألهم علي رضي الله عنه عن الذي ينقمون عليه؛ فقالوا له: أول ما نقمنا منك أنا قتلنا بين يديك يوم الجمل، فلما انهزم أصحاب الجمل أبحت لنا ما وجدنا في عسكرهم من المال ومنعتنا من سبي نسائهم وذراريهم؛ فكيف استحللت ما لهم دون النساء والذرية؟ فقال لهم: إنما أبحت لكم أموالهم بدلاً عما كانوا أغاروا عليه من بيت مال البصرة قبل قدومي عليهم، والنساء والذرية لم يقاتلونا وكان لهم حكم الإسلام بحكم دار الإسلام، ولم يكن منهم ردة عن الإسلام، ولا يجوز استرقاق من لم يكفر، وبعد لو أبحت لكم النساء أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟! فخجل القومُ من هٰذا، ثم قالوا: نقمنا عليك محو إمرة أمير المؤمنين على اسمك في الكتاب بينك وبين معاوية لما نازعك معاوية في ذٰلك. فقال لهم: فعلت مثل ما فعل رسول الله ﷺ يوم الحديبية حين قال له سهيل بن عمرو: لو علمت أنك رسول الله لما نازعتك، ولٰكن اكتب اسمك واسم أبيك. فكتب: «هٰذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو»، وأخبرني رسول الله ﷺ: «إن لي منهم يوماً مثل ذٰلك»؛ فكانت قصتي في هٰذا مع الأبناء قصة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الآباء. فقالوا له: فلم قلت للحكمين: إن كنتُ أهلاً للخلافة فأثبتاني؟ فإن كنت في شك من خلافتك؛ فغيرك بالشك فيه =

= أولى! فقال: إنما أردت بذلك النصفة لمعاوية، ولو قلت للحكمين: احكما لي بالخلافة؛ لم يرض بذلك معاوية.

وقد دعا رسول الله ﷺ نصارى نجران إلى المباهلة وقال لهم: **﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾**؛ فأنصفهم بذلك من نفسه، ولو قال: أبتهل فأجعل لعنة الله عليكم؛ لم يرض النصارى بذلك، لذلك أنصفت معاوية من نفسي، ولم أدرِ غدر عمرو بن العاص. قالوا: فلما حكمت الحكمين في حق كان لك؟ فقال: وجدت رسول الله ﷺ قد حكم سعد بن معاذ في بني قريظة، ولو شاء لم يفعل، وأقمت أنا أيضاً حكماً؛ لكن حكم رسول الله ﷺ قد حكم بالعدل وحكمي خدع، حتى كان من الأمر ما كان؛ فهل عندكم شيء سوى هذا؟ فسكت القوم، وقال أكثرهم: صدق والله. وقالوا: التوبة. واستأمن إليه منهم يومئذ ثمانية آلاف وانفرد منهم أربعة آلاف بقتالهم بعد أن أمروا عليهم أميرين أولهما عبدالله بن وهب الراسبي وثانيهما حرقوص بن زهير البجلي الملقب بذي الثدية، وقاتلوا علياً رضي الله عنه، وقال ذو الثدية لعلي رضي الله عنه: يا ابن أبي طالب! لا نريد بقتالك إلا وجه الله والدار الآخرة. وقال له علي: بل مثلكم؛ كما قال الله عز وجل: **﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾**، منهم أنت ورب الكعبة. ثم حمل عليهم؛ فقتل عبدالله بن وهب في المبارزة، وصُرع ذو الثدية عن فرسه، وقتلت الخوارج يومئذٍ؛ فلم يُفلت منهم غير تسعة أنفسٍ صار منهم رجلان إلى سجستان ومن أتباعهما خوارج سجستان، ورجلان إلى اليمن ومن أتباعهما إباضية اليمن، ورجلان صارا إلى عُمان ومن أتباعهما خوارج عمان، ورجلان صارا إلى ناحية الجزيرة ومن أتباعهما كان خوارج الجزيرة، وصار رجل منهم إلى تل موزن، وطلب علي من أصحابه ذا الثدية من أصحابه؛ فوجدوه تحت دالية ورأوا تحت يده عند الإبط مثل ثدي المرأة؛ فقال: صدق الله ورسوله. وأمر به فقتل. =

باطل».

[٧٢٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن عقدة، حدثني محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا[١] سفيان، عن ابن[٢] طاووس، عن أبيه؛ قال: قال ابن عباس:

---

= ويتلخص مذهب المحكمة الأولى في تكفير علي وعثمان وأصحاب الجمل ومعاوية وأصحابه والحكمين ومن رضي بالتحكيم، وتكفير كل صاحب ذنب ومعصية، وقد خرج على علي ومعاوية رضي الله عنهما من بعده جماعة كانوا على رأي المحكمة الأولى، ولعل هٰؤلاء وكل من جاء بعدهم من الخوارج وهم على رأي المحكمة الأولى أنهم هم المعنيون بالمحكمة الثانية، وهٰذا التقسيم؛ وإن لم أسبق إليه تصريحاً؛ إلا أنه أشير إليه تلميحاً، فتسمية أول من أحدث تكفير الحكمين بالمحكمة الأولى يشعرنا بأن ثمة محكمة ثانية تبعوهم على تكفير الحكمين وإن لم يكونوا على رأيهم تماماً، ولقد توسع في ذكر من خرج على علي رضي الله عنه ثم معاوية من بعده بعد انقراض المحكمة الأولى، ومن كان على رأيهم ابن طاهر البغدادي في كتابه «الفرق بين الفرق» (ص ٥٤، ٥٦).

وانظر لمزيد من المعرفة عنهم: كتاب «الملل والنحل» (١ / ١١٥) لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني.

(١) ساقطة من (م)؛ فوقع فيها هٰكذا: «حدثنا أبو حذيفة سفيان»، وهو خطأ قطعاً نتج عن سقوط أداة التحمل بين أبي حذيفة وسفيان.

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، يروي عن عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، وروى عنه أبو حذيفة. انظر: ترجمة في: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٦٤).

(٢) في (م): «عن أبي طاووس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). =

«عليكم بالاستقامة والاتباع، وإياكّم والتبدع».

[٧٢٤] قال ابن عقدة، وحدثني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم[١] ابن نصر، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان ابن حاضر، عن ابن عباس، بمثله[٢].

[٧٢٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، ثنا أبي[٣]، ثنا أبي[٤]، ثنا أبي[٥]، ثنا غنجار[٦]، عن غالب ابن عبيد[٧]الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس **في قوله**:

---

= وابن طاووس هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، روى عنه سفيان الثوري. انظر الفقرة السابقة.

(١) ساقطة من (م).

(٢) وفي (ظ) و (ج) و (م) بمعناه.

(٣) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٤) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٥) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٦) مهملة في (م)، وفي (ج): «عنجار».

وغنجار هو لقب لعيسى بن موسى التيمي، روى عنه محمد بن الحسين البخاري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣٧).

(٧) كذا في (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو غالب بن عبيدالله الجزري العقيلي، روى عن عطاء؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ٤٨). =

**﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾؛[1] قال:**

**«هم أصحاب الخصومات[2] والمراء في دين الله».**

[٧٢٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن [زياد][3]، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن لهيعة، عن السكن ابن أبي كريمة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال:

**«إذا كانت خمس[4] وثلاثين[5] ومئة [سنة][6]؛ خرج[7] شياطين من البحر كان سليمان حبسها[8] في أشعار الناس وأبشارهم، يحدثون الناس ليفتنوهم؛ فاحذروهم».**

---

= وانظر ترجمته في: «الميزان» (٤ / ٢٥١)، و «لسان الميزان» (٤ / ٤١٤).

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) في (ج) غير واضحة تماماً.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٤) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٥) كذا في جميع النسخ التي بين يدي، وهو خطأ؛ لأن «ثلاثين» معطوفة على خمس والتي هي اسم كان مرفوع؛ فوجب رفعها لما تقتضيه قواعد الإعراب من التحاق المعطوف بالمعطوف عليه في الرفع والجر والنصب، وجاءت بنحو هٰذه العبارة على الصواب في الأثر الذي يليه.

(٦) زيادة من (ج) و (ظ) و (م)، وفوق كلمة مئة في (ت) كلمة غير واضحة، وعليها علامة «صح».

(٧) في (ج): «حرج».

(٨) في (م): «حسبها».

[٧٢٧] وأخبرناه أبو يعقوب، أبنا العباس، أخبرني[١] يحيى[٢]، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن ليث، عن طاووس؛ قال:

**«إنَّ مردةَ الشياطين مُغَلَّلُون في جزائر البحور، فإذا كان ثلاث وثلاثون[٣] ومئة سنة؛ أُطلقوا في صور الإنس وأشعارهم وأبشارهم، فجادلوا الناس بالقرآن»**.

[٧٢٨] وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس، أبنا [يحيى][٤]، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا عبدالمجيد بن[٥] عبدالعزيز، عن ثواب، عن ابن طاووس، عن أبيه؛ قال:

**«إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومئةٍ؛ ظهرت شياطينٌ من جزائر البحور، فتهيئوا بهيئة العلماء؛ فلا تأخذوا العلم إلا ممن تعرفون»**.

[٧٢٩] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٦]، ثنا محمد بن المسيب، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا يحيى بن عبدالله؛ قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

---

(١) من (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (ج) و (ظ): «وثلاثين»، وهو خطأ يرده الإعراب؛ كما تقدم قريباً، وفي (م): «وثلاث مئة»، وهو تحريف.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٥) في (م): «عن».

(٦) في (م) بإهمال الموحدة.

**«قدم علينا شيخ من الإسكندرية يروي عن نافع وهو حي، فأتيناه، فكتبنا عنه [قنداقين][1] عن نافع، فلما خرج؛ أرسلنا بهما إلى نافع؛ فما عرف شيئاً، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هٰذا من الشياطين الذين حُبسوا».**

[٧٣٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن[2] رافع، عن عامر بن عبدة[3]؛ قال: قال عبدالله:

**«إن [الشيطان ليتمثل في صورة][4] رجل، ثم [يأتي][5] القوم**

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «قنداوين»، وفي (م) على بعض حروفها بياض، والقنداق: صحيفة الحساب؛ كما في «اللسان».

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمسيب هو ابن رافع الأسدي الكاهلي، روى عن عامر بن عبدة، وروى عنه الأعمش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٨٦).

(٣) في (م): «ابن غدة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

وهو عامر بن عبدة البجلي أبو إياس الكوفي، روى عنه عبدالله بن مسعود، وعنه المسيب بن رافع؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٦٨).

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي ( ت) و (م): «إن الشياطين لتتمثَّل في صور رجل»، والأنسب ما أثبته من (ظ) و (ج).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «تأتي»، والأنسب ما أثبته. انظر الفقرة=

[فيحدثهم][1] بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيأتي الرجل القوم، فيقول: سمعت رجلاً لا[2] أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يُحدث كذا[3] وكذا، وما ابتدأه[4] إلا الشيطان».

[٧٣١] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا محمد بن علي بن الحسن[5] بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية، عن ابن عباس؛ قال:

«من أقرَّ باسمٍ من هٰذه الأسماء المُحدثة؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

[٧٣٢] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محبور[6] بن مبرور وسعيد بن محمويه[7]؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا محمد بن عقيل بن الأزهر، ثنا أبو عوانة [الرازي][8]، ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب، عن إبراهيم بن موسى، عن وهب بن منبه؛ قال:

---

= السابقة.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م) و (ت): «فتحدثهم»، والأنسب ما أثبته.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «بكذا وكذا».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ج): «مجبور».

(٧) في (م): «حمويه».

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

«كنت أنا وعكرمة نقود ابن عباس بعدما ذهب بَصَرُه حتى دخلنا المسجد الحرام؛ فإذا قوم يمترون[1] في حلقة لهم مما يلي باب[2] بني شيبة، فقال لنا: أُمَّا بي[3] حلقةَ المراء. فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم وسأل بهم[4]، فأرادوه على الجلوس، فأبى عليهم، فقال[5]: انتسبوا [إليَّ][6] أعرفكم. فانتسبوا له ـ أو من انتسب منهم ـ، قال: فقال: ما علمتم أن لله عباداً أصمتهم خشيته[7] من غير عي[8] ولا بكم، وإنهم[9] لهم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء؛ غير أنهم إذا تذاكروا[10] عظمة الله عز وجل[11] طاشت لذٰلك عُقُولُهم، وانكسرت قُلوبُهم، وانقطعت ألسنتُهم، حتى إذا استفاقوا من ذٰلك؛ تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية؛ فأين أنتم منهم؟ قال[12]: ثم تولى عنهم، فلم

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٣) في (ج): «أمامي»، وفي (ظ) غير واضحة.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج): «قال».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «لي»، وضبب عليها في (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «خشية»، وضبب عليها في (ظ).

(٨) العي: العجز عن الكلام.

(٩) بياض في (ج).

(١٠) ضبب عليها في (ظ).

(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١٢) ضبب عليها في (ت).

**يُر بعد ذٰلك [رجل][(1)]».**

[٧٣٣] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا إبراهيم[(2)] بن إسماعيل، ثنا الأصم، ثنا الدوري، ثنا[(3)] يحيى بن معين؛ قال:

**«قدم أبو[(4)] هدبة بغداد، فجعل يُحدِّث، فقال له شاب: أخرج[(5)] رجلك. فسئل، فقال: أخشى أن يكون له حافر؛ فيكون شيطاناً».**

[٧٣٤] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن محمود الفقيه المروزي، ثنا محمد بن حَمدُويه، ثنا الفرياناني[(6)]، ثنا علي بن سميط[(7)]، عن أبي عصمة[(8)] عن إبراهيم الصائغ، عن عكرمة؛ أن نجدة قال لابن عباس:

**«كيف معرفتك بربك؛ لأن من قبلنا اختلفوا[(9)]، علينا؟ فقال:**

---

(١) في جميع النسخ التي بين يدي: «رجلاً»، وضبب عليها في (ظ)، وهو خطأ يرده الإعربُ؛ لأنه نائب فاعل مرفوع، ولذا أثبته؛ لأن قواعد الإعراب تقتضيه.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) أشير إلى الهامش في (ت)، ولم أر فيه شيئاً، وفي (م): «حدثنا»، وفي (ظ) و (ج): «عن».

(٤) بياض في (ج)

(٥) في (م): «أحرَخ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (م): «العريابي» هٰكذا مهملة.

(٧) في (ظ) و (ج): «شميط».

(٨) في (م): «عظمة».

(٩) في (م) و (ج): «أخلفوا».

**إن من ينصب دينه للقياس[1] لا يزال الدهر في التباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً[2] في الاعوجاج، أعرفه بما عرَّف به نفسه من غير[3] رؤية، أصفه بما وصف[4] به نفسه».**

[٧٣٥] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري،

---

(١) في (ج): «للعباس»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (ج): «طاعناً»، وهو تحريف ظاهر.

(٣) ساقطة من (ج)؛ فأصبحت العبارة في (ج) هٰكذا: «من رؤية أصفه»، وبهٰذا المعنى تماماً، ومن المعلوم أن ما قاله ابن عباس هو معتقد أهل السنة والجماعة في هٰذا الباب، فلا نعرف الله وصفاته إلا ما عرَّف به نفسه، ولا نصفه إلا بما وصف به نفسه عن طريق كتابه أو سنة رسوله ﷺ؛ لأن إثبات الصفات لله عز وجل أو نفيها متوقف على الكتاب والسنة نفياً وإثباتاً؛ فأسماء الله وصفاته توقيفية؛ فلا نثبت له من الصفات وغيرها مما يختص بالله عز وجل إلا بما ثبت في الكتاب والسنة، ولا ننفي صفة أو غيرها مما يختص بالله عز وجل إلا بما نفي في الكتاب أو السنة، وما سكت عنه الكتاب والسنة سكتنا عنه؛ فلا ننفي ولا نثبت شيئاً لله عز وجل بمحض العقل كما هي عادة أهل البدع من جهمية ومعتزلة وغيرها، ومن المعلوم أن معرفة كنه شيء ما وحقيقته وكيفيته يحصل بإحدى ثلاثة أمور:

**أولاً**: أن نراه، فمن خلال رؤيته نستطيع أن نصفه بذا أو ننفي عنه ذاك.

**ثانياً**: أن يكون لهٰذا الشيء المراد تكييفه نظيراً يقاس عليه.

**ثالثاً**: خبر الصادق والمراد به الوحي بمصدريه كتاباً وسنة.

ولمّا لم نر الله عز وجل، وليس له نظير نقيسه عليه ـ تعالى الله عن ذٰلك ـ؛ علواً كبيراً وجب الاقتصار على الأخذ بخبر الصادق كتاباً وسنة نفياً وإثباتاً وجوباً لا محيد عنه ولا مخرجاً، ولذا قال ابن عباس كما مر معنا: «من غير رؤية أصفه بما وصف به نفسه».

(٤) في (ج): «وضف»، وهو تصحيف ظاهر.

ثنا[1] أبي، ثنا[2] أبي، ثنا[3] أبي، ثنا غنجار[4]، عن غالب بن عبيدالله[5]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ﴿**فأما الذين في قلوبهم زيغ**﴾[6]؛ قال:

**«هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله»**.

[٧٣٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم:

**«أن معاوية قام، فأثنى على الله بما هو أهله[7]، قال: أما بعد؛ فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون[8] بأحاديث ليست في كتاب الله، ولا تعرف[9] عن رسول الله ﷺ؛ أولٰئكَ جهالكم»**[10].

---

(١) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٢) فوقها في (ت) كلمة «صح»، وفي (ظ): «حدثنى».

(٣) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٤) في (م) و (ج): «عنجار»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٥) في (م): «عبدالله»، والصواب ما هو مثبت كما تقدم عند حديث (٧٢٥).

(٦) آل عمران: ٧.

(٧) في (ظ): بياض بعد قوله: «بما هو أهله»، وضبب عليه.

(٨) في (ج): «يُحدثون».

(٩) في (ج): «ولا يعرف».

(١٠) علق المؤتمن الساجي على الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / أ)،=

[٧٣٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، ثنا عيسى بن عُمر السمرقندي، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن يحيى.

قال الدارمي: وثنا سليمان بن حرب[١] وأبو النعمان، عن حماد ابن زيد، [و][٢] أيوب معاً، عن أبي قلابة؛ قال: قال[٣] عبدالله بن مسعود:

**«تَعلَّموا العلمَ قبل أن يُقْبَضْ، وقبضه أن يذهب أهلُه، وعليكم[٤] بالعلم؛ فإنَّ أحدكم لا يدري متى يُفتقر إلى ما عنده، وإنكم تجدون أقواماً يقولون: إنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم؛ فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق».**

[٧٣٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن محمد ابن يعقوب الحجاجي،أبنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي

---

= فقال: «أبناه أحمد بن محمد البزار، أبنا أبو الحسن الحربي، أبنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا يحيى بن معين، نا أبو اليمان...» مما ساقه «وايم الله؛ ولا تؤثر عن رسول الله».

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «عن»، وما أثبت هو الأنسب لسياق الكلام.

(٣) بياض في (ج).

(٤) الواو ساقطة من (ظ) و (ج)، وأشير في (ت) فوق الواو بـ «لاص»؛ أي: الواو ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

[الخزاز][١] سكن أذنه، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، ثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، ثنا محمد بن سوقة، عن شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود:

**«أنه[٢] أمرهم أن[٣] لا يتنازعوا في القرآن، وأخبرهم أن[٤] من جحد آية منه؛ فقد جحده[٥] كله».**

[٧٣٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود أو[٦] أبو يعقوب؛ قال: أبنا محمد بن يعقوب، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن[٧] جابر، ثنا معاوية بن سلمة النصري[٨]، عن ابن مسعود؛ قال:

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الخزاز»، ومهملة في (م)؛ فكتبت «الحرار» هٰكذا.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج)، وتُرك بياض في موضعها في (ظ)، وضبب عليه.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «أنه».

(٥) في (ج): «جحد»؛ هٰكذا بدون الهاء.

(٦) في (م): «وأبو يعقوب».

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر هو الأزدي، أبو إسماعيل الدمشقي الداراني، روى عن معاوية بن سلمة النصري، وروى عنه هشام بن عمار. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٢١).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «البصري»، وهو تصحيف، والصواب=

**«لا تمكن صاحب هوىً من أذنيك؛ فيقذف فيهما[1] داءً لا شفاء له»**[2].

قال: وقال[3] مصعب بن سعد: **«إما يُمرض[4] قلبك لتتابعه[5]، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه»**[6].

[٧٤٠] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي الضحى[7]، عن مسروق؛ قال:

---

= ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على رواية معاوية بن سلمة عن ابن مسعود فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / ب)، فقال: «معاوية عن ابن مسعود منقطع، وقد أعاده في أول الخامس وقال: «فتتابعه»».

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) فوقها في (ت) كلمة: «صح».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) علق المؤتمن الساجي على الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / ب)، فقال: «وقد أبناه أسعد بن مسعود النيسابوري غير مرة، أبنا المحبوبي؛ قال: أنا الأصم، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا . . .، ابن عبيد، نا شفي بن دينار التمار؛ قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: «لا تجالسوا مفتوناً؛ فإنه لن يخطئك منه إحدى اثنتين: إما أن يفتنك فتتابعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه».

(٧) في (ج): «عن أبي الصبحي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح الهمداني، روى عن مسروق وهو (الأجدع)، =

«دخلت على عبدالله في بيته»[١].

[٧٤١] وأبناه الحسن بن يحيى، أبنا أبو عبيد المؤدب، أبنا أحمد بن إبراهيم[٢] بن مالك، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن[٣] الأعمش ـ أو أخبرت عنه ـ، عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق؛ قال: قال عبدالله:

**«من علم منكم شيئاً؛ فليقل به، ومن لم يعلم؛ فليقل: الله أعلم؛ فإنَّ من علم الرجل أن[٤] يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾[٥]».**

[٧٤٢] ذكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يزيد الصفار هروي[٦]، ثنا محمد بن معاذ، حدثنا عبدالله بن مالك بن سليمان،

---

= وروى عنه الأعمش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢٠).

(١) بعدها في (م) علامة التحويل.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج): «ثنا»، وأشير في (ت) إلى الهامش، ولكن في مصورتي بياض.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) صَ: ٨٦.

وفي (ظ): ﴿قل لا أسألكم﴾، وهي في سورة الأنعام آية: ٩٠، ولكنها غير آية الباب.

(٦) فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة هذه الكلمة في الأصل المنقول عنه.

عن أبيه، عن أبي عبدالرحمٰن، عن عطاء الخراساني، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

«**كان رسول الله ﷺ إذا لم يعلم الشيء؛ لم يقل فيه برأيه ولم يتكلفه**».

[٧٤٣] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا المحبوبي[١]، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى -ح-.

وأبنا[٢] محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا أبو علي القراب، ثنا أبو عيسى -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر؛ قالا: ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، أبنا عمرو بن عون، عن خالد ابن عبدالله، عن عطاء، عن عامر، عن ابن مسعود وحذيفة:

«**أنهما كانا جالسين، فجاء رجل، فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: لأي شيء ترى [يسألوننا]**[٣] **عن هٰذا؟ قال: يعلمونه ثم يتركونه. فأقبل إليه ابن مسعود، فقال: ما سألتمونا عن شيء من**

---

(١) علق المؤتمن الساجي على طريق المحبوبي لهٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / ب)، وقطع بعدم وجوده في كتاب أبي عيسى؛ فقال: «يُنظر في طريق المحبوبي في كتاب أبي عيسى؛ فلست أذكره الآن [الـ]ـبتَّة، بل أقطع أنه ليس فيها».

(٢) هٰذا الإسناد ساقط من (م).

(٣) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «يسألونني»، وضبب عيها في (ظ)، وما في (م) هو الأنسب للسباق واللحاق.

**كتاب الله نعلمه أخبرناكم به أو سنة من نبي الله ﷺ أخبرناكم [به][1]، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه».**

[٧٤٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز[2]، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول:

«[**بأتم**][3]».

[٧٤٥] مما أخبرناه علي بن بشرى: أبنا محمد بن إسحاق الحافظ، ثنا الأصم وابن الأعرابي؛ قالا: ثنا ابن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن النزال[4] بن سبرة[5]؛ أنه قال:

**«يا أيها الناس! إن الله قد أنزل أمره ونهيه وبيانه[6]، فمتى أتى الأمر من قبل وجهه؛ فقد بُين له، ومن خالف؛ فوالله ما نطيق**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «عبيدالعزيز».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أتم»، ومعنى قوله بأتم مما أخبرناه علي بن بشرى؛ لأن علي بن بشرى روى الأثر مقطوعاً على النزال؛ كما في الأثر الذي يليه، بينما محمد بن يوسف شيخ الهروي في الأثر الذي معنا وصله حتى أوقفه على ابن مسعود من طريق النزال بن سَبُرَة، والله تعالى أعلم. انظر الأثر الذي يليه.

(٤) مهملة في (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «تبيانه»، ومهملة في (م).

خلافكم».

قال ابن ميسرة[1]: «**كل خلافكم**».

[٧٤٦] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن محمود[2] الفقيه بمرو، ثنا أبو عبدالله عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي مسعود، ثنا[3] عبدان، أبنا ابن المبارك، ثنا المسعودي، عن علي بن الأقمر[4]، عن [أبي][5] الأحوص[6]، عن عبدالله؛ قال:

«**لو تركتم سنة نبيكم ﷺ؛ لضللتم**».

---

(١) في (م): «ابن مسيرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالملك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد، روى عن النزال؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٨ / ٤٢٢).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) بياض في (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن الأحمر»، وضبب عليها في (ظ)، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) وهامش (ظ).

وهو ابن عمرو بن الحارث بن معاوية الهمداني الوادعي، روى عن أبي الأحوص، وروى عنه عبدالرحمٰن بن عبدالله المسعودي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣٢٣).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

وفي (ت) و (م): «عن الأحوص»، وهو خطأ، انظر الفقرة السابقة.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

[٧٤٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود[١]، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم -ح-.

وأبنا محمد[٢]، أبنا [أحمد بن عبدالله][٣]، ثنا[٤] زاهد وبكر؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا يعلى، عن[٥] سفيان، عن رجل، [عن][٦] ابن أبزى[٧]، عن أبي بن كعب؛ قال:

**«ما استبان لك؛ فاعمل به وانتفع به، وما شبِّه عليك؛ فآمن به وكله إلى عالمه».**

[٧٤٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا أبو جعفر البغدادي،

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) قوله: «وأبنا محمد» ساقط من (ظ) و (ج)، وموضعه: «قالوا».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عبدالله بن أحمد»، وضبب عليها، ولعل أحمد بن عبدالله هو النعيمي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٨٨).

(٤) في (ج) عليها بياض.

(٥) في (م): «ابن »، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويعلى هو ابن عبيد الطنافسي، روى عن سفيان الثوري وسفيان العصفري، وروى عنه عبد بن حميد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٣٨٩).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) مهملة في (م)، وفي (ج): «ابن أبدى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وابن أبزى هو «عبدالرحمٰن بن أبزى الخزاعي» رضي الله عنه، روى عن أُبي بن كعب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٥٠١).

ثنا جعفر بن محمد بن حرب، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا أبو مرحوم، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر؛ قال:

**«إن القدرية[1] حملوا ضعف[2] رأيهم على مقدرة الله تعالى[3]، وقالوا[4]: لم، ولا ينبغي أن يقال لله عز وجل[5]: لم؛ لأنه ﴿لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون﴾[6]».**

[٧٤٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا محمد بن إسحاق، أبنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي[7] صديقي، ثنا [الفريابي][8]، عن سفيان، عن قيس بن الربيع، عن مجاهد؛ قال:

---

(١) انظر التعريف بهم في المقدمة عند الكلام على عقيدة المصنف.

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٤) في (ظ) و (ج): «قالوا» دون ذكر الواو.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الأنبياء: ٢٣.

(٧) بياض في (ج).

(٨) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (م)، وفي (ت): «الفرياني»، وهو تصحيف.

والفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان بن الضبي، مولاهم، أبو عبدالله الفريابي، روى عن السفيانين، وروى عنه الدارمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

**«قيل لابن عُمر: إنَّ نجدة[1] يقول: كذا وكذا. فأدخل أصبعيه في أذنيه مخافة أن يدخل قلبه منه شيء».**

[٧٥٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عُمر، ثنا عبدالله ابن عبدالرحمٰن، أبنا مروان بن محمد، ثنا سعيد، عن ربيعة بن يزيد؛ قال: قال معاذ بن جبل:

**«يُفتح القرآن على الناس حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن فلم أُتَّبع، والله؛ لأقومنَّ به فيهم لعلي أُتبع، فيقوم به فيهم فلا يُتَّبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أُتبع، وقمت به فيهم فلم أُتبع، لأحتظرن[2] في بيتي مسجداً لعلي أُتبع فيحتظر[3] في[4] بيته مسجداً فلا يتبع، فيقول: والله؛ لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوه[5] عن رسول الله ﷺ لعلي أُتبع. قال معاذ: فإياكم وما جاء به؛ فإن ما جاء به ضلالة»[6].**

---

(١) نجدة هو ابن عامر الحنفي الحَرُوري، زائغ، من رؤوس الخوارج، وإليه تنسب طائفة النجدات من الخوارج. انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣ / ١٩٧).

(٢) في (م) و(ظ): «لأحتضرن»، وضبب عليها في (ظ)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م) و (ظ): «فيحتضر»، وضبب عليها في (ظ)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «وفي».

(٥) في (م): «ولم يسمعونه».

(٦) في (ج): «ضلال».

[٧٥١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الطفاوي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة[١] ـ وكان من أصحاب [معاذ] ـ[٢]؛ قال:

**«لما حضرت معاذاً الوفاةُ؛ جعلت أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: والله؛ ما أبكي على رحم بيني وبينك ولا دنيا أنالها منك، ولٰكن أبكي على الحِكم[٣] والعلمِ يذهبان. فقال: الحكم والعلم مكانهما؛ فاطلبهما من حيث طلبهما إبراهيم [عليه السلام]، واطلبوا العلم بعدي عند أربعة نفر: ابن مسعود، وأبي الدرداء، وسلمان، وابن سلام؛ فإن أعيوك به؛ فسائر الناس به أعيا، واحذر زلة العالم. قلت: وما زلة العالم؟ قال: كلمة الضلالة يلقيها[٤] الشيطان على [لسان[٥]] أحدهم، وخذ العلم وإن كان من منافق، واعلم أن على الحق نوراً، وإياكم ومغمضات[٦] الأمور».**

---

(١) في (م): «عمير»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

يزيد بن عميرة وهو الزبيدي، روى عن معاذ بن جبل، وروى عنه أبو قلابة الجرمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢١٧).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): مهملة.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «يلقها».

(٥) من (ظ) و (ج) و(م)، وفي (ت) بياض.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها في (ت) شيء من البياض.

[٧٥٢] أخبرنا جعفر بن محمد بن عبدالواحد [الفريابي[1]]، ثنا إبراهيم بن إسماعيل إملاءً، ثنا الأصم، ثنا ابن عبدالحكم[2]، أبنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن[3] أبي جعفر؛ قال:

**«قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: [يا روح][4] الله [وكلمته][5]! من أشدُّ الناس[6] فتنةً؟ قال: زلةُ عالم، إذا زل العالمُ؛ [زل بزلته][7] عالَمٌ كثير».**

[٧٥٣] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح،

---

(١) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م) مهملة.

(٢) في (ج): «ابن الحكم»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وابن عبدالحكم هو محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث المصري، روى عن عبدالله بن وهب، وروى عنه الأصم محمد بن يعقوب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٤٩٧).

(٣) في (م): «عن أبي جعفر» و «ابن» ساقطة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن أبي جعفر هو عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، روى عنه ابن لهيعة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٨).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض في مصورتي.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حكمته»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) بياض في مصورتي (ت)، وما أثبته من (ظ) و (ج) و (م).

أبنا[1] أبي، ثنا محمد بن أحمد بن زيزك[2]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أبنا [يونس، عن نافع][3]، عن ابن عمر؛ **أنه قال في قوله: ﴿لا جدال في الحج﴾[4]؛ قال:**

**«الجدال: [المراء][5]»[6].**

[٧٥٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أبنا عبدالله بن عدي الجرجاني، ثا موسى بن عبيدة المصيصي، ثنا دحيم، ثنا عمر

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي مصورتي (ت) بياض.

(٢) في (ت) مهملة الياء المنقوطة باثنين، وفي (ظ) و (ج) و (م): «زيزك»؛ بإهمال الراء، ولعل الصواب ابن زيرك.

وهو محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القومساني ثم الهمذاني، مترجم له في «السير» (١٨ / ٤٣٣) ونسب هنا إلى جده.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي مصورتي (ت) بياض.

(٤) البقرة: ١٩٧.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعها بياض في (ت).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٤ / ب)، فقال: «أخبرناه عالياً من حديث الحسن بن مكرم أسعدُ بن مسعود الكاتب النيسابوري... أحمد بن الحسن... نا محمد... الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، أبنا يونس، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾؛ قال: الرفث: غشيان النساء والتكلم بذٰلك بأفواههم، والفسوق: معاصي الله في الحرم، والجدال: المراء».

ورواه مجاهد عن ابن عمر وقال: «الرفث: الجماع، والفسوق: السباب، والجدال: المراء» لم يزد، والأشهر الأليق به في مقتضى الكلام... النساء بما يُهيِّجُ النفسَ».

ابن عبدالواحد، ثنا ابن جابر[١]، حدثني ابن زياد[٢] الأودي؛ قال: قال حذيفة بن اليمان:

**«ليأتين على الناس زمان يشتبه الحق والباطل، فإذا كان ذلك الزمان لا ينفع[٣]»**.

[٧٥٥] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير بالري، أبنا محمد بن قارن، ثنا الرمادي، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند؛ قال:

**«خرج أبو مسعود الأنصاري يريد الحج، فشيعناه، فقلنا له: أوصنا يا أبا مسعود! قال[٤]:**

**اتهموا الرأي؛ فلقد رأيتني تدعوني نفسي إلى أن أخرج بسيفي فأضرب به فأدخل النار»**.

[٧٥٦] أخبرنا أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن الحسين، أبنا

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

وفي الهامش: «أبو زياد البكري عبيدالله بن زياد روى عن أبي الدرداء وبلال مرسلاً، روى عنه عبدالرحمٰن بن يزيد وجابر».

(٣) ضبب عليها في (ت) و (ظ).

(٤) في (م): «فقال».

عبيدالله[١] بن حمدان بعكبرا، أبنا أبو الفضل شعيب بن محمد، ثنا أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن، عن زيد بن أرقم؛ قال:

**«من تمسَّك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك»**.

[٧٥٧] أخبرنا القاسم، أبنا يحيى بن الحسين العلوي بالمدينة، ثنا عبدالله بن يحيى بن طاهر، ثنا أحمد بن إسحاق الرازي، ثنا يحيى ابن أيوب، ثنا أبو صالح، ثنا الفضل البصري، عن معاوية بن قرة المزني[٢]، عن سالم بن عبدالله؛ قال: قال لي أبي - ح -.

وأبناه عبدالواحد بن أحمد، أبنا النضر بن محمد المحمي ثقة بنيسابور، ثنا الحسين[٣] بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو خالد يزيد بن

---

(١) في (م): «عبدالله»، وهو تحريف، وفي (ج) بياض بآخرها، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وعبيدالله هو ابن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة؛ بفتح الباء، المصنف الحنبلي، صاحب كتاب «الإبانة». انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير.

(٢) في (م): «المدني» هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

انظر: ترجمة معاوية بن قرة من «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢١٠).

(٣) في (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وهو الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي الأديب. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٣٥٨).

محمد، ثنا غانم بن الفضل، ثنا الفضل بن ميمون، ثنا معاوية بن قرة، عن سالم بن عبدالله بن عمر؛ أن أباه[1] قال:

**«ما كنت بشيء بعد الإسلام أشد فرحاً من أنَّ قلبي لم[2] يُشِبْهُ شيء من هٰذه الأهواء»**. لفظ أبي خالد.

[٧٥٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل: أن[3] سلاَّم بن مسكين حدثهم: ثنا قتادة؛ قال: كان ابن مسعود يقول:

**«من كان منكم مؤتسياً؛ فليأتس بأصحاب محمد ﷺ؛ فإنهم كانوا أبرَّ[4] هٰذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها أخلاقاً، اختارهم الله تعالى[5] لصحبة نبيه وإقامة دينه؛ فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم؛ فإنهم كانوا على هدىً**

---

(١) علق المؤتمن الساجي على وقف هٰذا الأثر على ابن عمر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٤ / ب)؛ فقال: «المحفوظ في هٰذا أنه قول سالم».

(٢) في (ج): «فلو»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): «ابن سلام»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وموسى هو ابن إسماعيل المنقري مولاهم، روى عن سلام بن مسكين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢١).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

مستقيم».

[٧٥٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، ثنا ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿**لا جدال في الحج**﴾[(١)]؛ قال:

«**جدال الناس، ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به﴾[(٢)] يخاطب به الصحابة**»[(٣)].

* * *

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) البقرة: ١٣٧.

(٣) في هامش (ظ) بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا.

## «الطبقة الثانية»[١]

## «وهم المتقدمون من فقهاء التابعين من البلدان»[٢]

[٧٦٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن الحسن [السراج][٣]، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن؛ قال:

**«المؤمن على بينة[٤] من ربه»**.

[٧٦١] قال المقدمي[٥]: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عوف[٦]،

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) من قوله: «وهم المتقدمون. . .» إلى قوله «من البلدان» ساقط من (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «السراح»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

و (السراج)؛ بفتح السين، وتشديد الراء، وبعد الألف جيم معجمة: نسبة إلى عمل السروج.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٦٥)، و «اللباب» لابن الأثير (٢ / ١١١).

(٤) كتبت في (م) هكذا: «بنيه».

(٥) في (م): «المنيعي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، روى عن بشر بن المفضل، وروى عنه يوسف بن يعقوب القاضي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٥٣٤).

(٦) في (م): «عون»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

عن[1] سليمان العلاف، عن الحسن في قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾[2]، قال:

«**محمد ﷺ شاهد من ربه تعالى**»[3].

[٧٦٢] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا محمد بن عبدالله الحساني، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أبو داود[4] السجزي[5]، ثنا سليمان بن حرب[6]، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن[7] ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾[8]؛ قال:

«**هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة**».

[٧٦٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن

---

= وعوف هو ابن أبي جميلة العبدي المعروف بالأعرابي، روى عنه بشر بن المفضل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٣٧).

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٢) هود: ١٧.

(٣) ساقطة من (ج) و (م).

(٤) بياض في (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (م): «ابن جرير»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليمان هو ابن حرب بن بجيل الأزدي، روى عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو داود. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٨٤).

(٧) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٨) الأنبياء: ١٨.

منيع، ثنا أبو خيثمة، حدثني زياد بن أيوب، ثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن:

**«سمع رجلاً يقول[١]: ما عنده درهم. ضرب الله سكَّته[٢]، فقال: أي[٣] لكع! الله يضرب الدراهم؟!».**

[٧٦٤] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

[وأبناه][٤] محمد بن محمد بن محمود، وأبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا النضر ابن عبدالله الأصم، ثنا إسماعيل بن زكريا ـ ح ـ.

وأبناه[٥] أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي، ثنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا شعبة؛ [كلاهما][٦] عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين؛ قال:

---

(١) بياض في (ج).
(٢) أي: دراهمه.
(٣) في (م): «فقال لي»، وهو تصحيف ظاهر.
(٤) من (ج) و (ظ)، وفي (ت) و (م): «وأبنا» دون الهاء.
(٥) في (م): «وأخبرنا».
(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ظاهر.

**«لم يكن[1] يُسأل عن الإسناد في الحديث؛ حتى وقع[2] الفتنة، فلما وقعت الفتنة سُئل[3] عن الإسناد في الحديث ليُنظر أهلُ السنة؛ فيؤخذ حديثهم، ويُنظر أهلُ البدعة؛ فَيُردُّ[4] حديثهم»**. لفظ شعبة.

[٧٦٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن نعيم، ثنا الدغولي، ثنا أبو جعفر[5] محمد بن بشر، ثنا علي، أبنا خارجة، عن هشام بن حسان، عن الحسن؛ قال:

**«لا تجالس أصحاب الأهواء وإن ظننت أن عندك الجواب»**.

[٧٦٦] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة، عن هشام؛ قال:

**«كان الحسن ومحمد يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تسمعوا منهم، ولا تجادلوهم»**.

[٧٦٧] أخبرنيه يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة المنادي[6]، ثنا إسماعيل بن[7] محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، أبنا عبدالله

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) كذا في جميع النسخ التي بين يدي حتى وقع، وهو خطأ ظاهر، ولذلك ضبب عليها في (ظ).

(٣) بياض في مصورتي (ج).

(٤) في (م): «فيؤخذ»، وهو تحريف فاحش.

(٥) في (م): «أحمد بن جعفر محمد بن بشر».

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) بياض في مصورتي (ج).

ابن محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا هشام، به[1].

[٧٦٨] أخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله[2]، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون[3]، عن ابن سيرين؛ قال:

**«لو أردت المراء؛ لأحسنته»**.

[٧٦٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، عن أيوب، عن ابن سيرين؛ قال:

**«ما أخذ رجل ببدعة؛ فيراجع[4] سنة[5]»**.

[٧٧٠] أخبرنا[6] عمر بن إبراهيم، أبنا بشر بن أحمد، ثنا داود

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) لفظ الجلالة عليه بياض في (ج).

(٣) بياض في (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٦) موضع هٰذا الأثر في (ت) و (م) و (ظ) و (ج) بعد الأثر الذي يلي هٰذا الأثر، وقدمته لأمرين:

**الأول** ـ وهو الأساس ـ: أنه جاء في (ت): «أنه يقدم» يريد به إلى هٰذا الموضع؛ بدليل أن الأثر الذي يلي هٰذا الأثر جاء في أوله أنه يؤخر.

**وثانياً**: لأن هٰذا الأثر مناسب مجيئه هنا.

فللأمرين قدمته هو والذي يليه؛ لأن الذي يليه تابع له.

ابن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، أبنا خارجة، عن ابن عون، عن محمد في هٰذه الآية: ﴿فأعرض عنهم﴾[1]؛ قال:

**«كان رأي محمد (يعني[2] ابن سيرين) أنهم أصحاب الأهواء».**

[٧٧١] أخبرناه[3] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[4]، ثنا عبد بن حميد، أبنا النضر بن شميل، عن ابن عون، بمثله.

[٧٧٢] كتب[5] إليَّ أحمد بن الحسين البيهقي، ثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر؛ قال:

**«كان ابن طاووس جالساً[6]، فجاء رجل من المعتزلة[7]، فجعل**

---

(١) السجدة: ٣٠.

(٢) في (م): «ويعني».

(٣) في (ظ) و (ج): «أبنا»، وفي (م): «أخبرنا».

(٤) مهملة في (م).

(٥) فوق هٰذه الكلمة في (ت): «يؤخر»؛ أي: هٰذا الأثر يريد به إلى ما بعد الأثرين السابقين، حيث وضعه في (ت) و (م) و (ج) و (ظ) كان قبلهما، وقد ذكرت عندهما سبب تأخير هٰذا الأثر وتقديمهما عليه.

(٦) من قوله: «جالساً...» إلى قوله: «فأدخل ابن طاووس» ساقط من (م).

(٧) المعتزلة نسبة إلى الاعتزال، وسبب تسميتهم بهٰذا الاسم أنه دخل رجل على الحسن البصري فقال: يا إمام الدين! لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون =

يتكلم؛ قال: فأدخل ابن طاووس إصبعيه[1] في أذنيه، وقال لابنه: أي بني! أَدخل إصبعيك[2] في[3] أذنيك واسدد[4]، لا تسمع من كلامه[5] شيئاً. قال معمر: يعني[6] أن القلب ضعيف».

[٧٧٣] قال: وأبنا عبدالرزاق؛ قال:

«قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: إني أرى المعتزلة عندكم كثيراً، قال: قلت: نعم. ويزعمون أنك منهم، قال: [أفلا][7] تدخل[8] معي

---

= أصحاب الكبائر؛ فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟ فتفكر الحسن في ذلك، وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء الغزال: أنا لا أقول أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً. ثم قام واعتزل إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن؛ فقال الحسن: اعتزل عنا واصل بن عطاء. فسمي هو وأصحابه المعتزلة، وقيل: هم سموا أنفسهم معتزلة، وذلك عندما بايع الحسن بن علي معاوية وسلم إليه الأمر واعتزلوا الحسن ومعاوية، ولكن هذا القول ضعيف وأشهرها السبب الأول. انظر: «معجم ألفاظ العقيدة» (ص ٣٧٧).

(١) في (ج): «إصبعه»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): «إصبعه».

(٣) قوله: «في أذنيك» ساقط من (م).

(٤) في (ج) و (ظ): «واشدد».

(٥) في (م): «من كلامهم».

(٦) بياض في (ج).

(٧) في (ت) و (م): «فلا»، وهو خطأ يغير المعنى تماماً، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج): «أفلا»، وهو طلبه للدخول لا منعه منه، وفوق «فلا» في (ت): «كذا»، أي أنها كذا في الأصل المنقول منه، ولم يخطىء في النقل.

(٨) في (م): «يدخل»، وهو خطأ ظاهر.

**هٰذا الحانوت حتى أكلمك؟ قلت: لا. قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدين ليس لمن غلب».**

[٧٧٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، عن عبيدالله[(١)] بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن؛ قال:

**«من كان متأسِّياً[(٢)]؛ فبرسول[(٣)] الله ﷺ».**

[٧٧٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر -ح-.

وأبناه منصور بن العباس ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: أبنا زاهر، أبنا محمد بن معاذ، أبنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أبنا عبدالله ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف؛ قال:

**«لِيَعْظُم جلال[(٤)] الله في صدوركم؛ فلا[(٥)] تذكروه عند مثل هٰذا،**

---

(١) في (م): «عبيد»، وسقط لفظ الجلالة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج): «عبيدالله بن عمرو».

وهو ابن أبي الوليد الأسدي، روى عن معمر بن راشد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال (١٩ / ١٣٦).

(٢) في (ج): «مناسياً»، وهو خطأ بيِّن.

(٣) في (ظ) و (ج): «قبر رسول الله ﷺ»، وهو تصحيف فاحش.

(٤) في (م): «حلال».

(٥) في (م): «ولا».

يقول أحدكم للكلب والحمار والشاة: اللهم! اخزه[1]».

[٧٧٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي[2]؛ قال: سمعت أبا يعلى[3] المهلبي يقول: سمعت محمد بن عبدالله الحفيد، حدثني العباس بن حمزة؛ قال: قرأت على أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمٰن بن مهدي؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قال سعيد ابن المسيب:

«إنْ كنتُ لأسيرُ الأيامَ[4] والليالِيَ في طلب الحديث الواحد».

[٧٧٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر، ثنا إبراهيم الزينبي[5]، ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا يزيد بن زريع[6]، ثنا الحجاج الأحول؛ أن

---

(١) في (ج) و (م) هكذا كتبت: «أحر».

(٢) في (م): «العبدوي».

(٣) في (ج) و (ظ): «أبا علي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو يعلى المهلبي هو حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلبي النيسابوري. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٢٦٤).

(٤) في (م): «الليالي والأيام».

(٥) في (ج): «الزنيبي»، ومهملة في (م).

(٦) مهملة في (م)، هكذا كتبت: «ررين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

ويزيد هو ابن زريع العيشي، روى عن حجاج الأحول، وروى عنه محمد بن عبدالأعلى الصنعاني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ١٢٤).

عكرمة؛ قال:

**«إن للعلم ثمناً. قالوا[١]: وما ثَمَنُه؟ قال: أن يضعه عند من يُحْسِنُ حِفْظَه ولا يُضَيِّعَه».**

[٧٧٨] أخبرنا أحمد وكتب به إليَّ؛ قال[٢]: أبنا الحارث بن محمد بن حمدان الحنفي الخطيب، أبنا أحمد بن إبراهيم القراب، أبنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري؛ قال: قال محمد ابن الحنفية:

**«إن من كان قبلكم نقروا[٣] وبحثوا فتاهوا، فجعل الرجل ينادي من بين يديه[٤] فيجيب من خَلْفَهُ[٥]، وينادي من خلفه فيجيب من بين يَديه. قال: وقال: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾[٦]. قال: وهي[٧] مسجلة للبر والفاجر».**

[٧٧٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن

---

(١) في (ج): «قال».

(٢) قوله: «أخبرنا أحمد وكتب به إليَّ قال» ساقط من (ج) و (ظ).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) الرحمٰن: ٦٠.

(٧) في (ظ) و (ج) هي بدون الواو.

أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا هارون، عن حفص بن غياث، عن ليث ـ ح ـ.

قال[1]: وأبنا عبدالله، أبنا إبراهيم بن خزيم[2]، ثنا عبد بن حميد، حدثني حسين الجعفي، عن فضيل، عن ليث ـ ح ـ.

قال عبد: وحدثني أحمد بن يونس، عن [أبي][3] شهاب، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي؛ قال:

«**لا تجالسوا أصحاب الخصومات؛ فإنهم يخوضون[4] في آيات الله**».

وقال[5] [أبو][6] شهاب: «**الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات**».

---

(١) ساقطة من (ج) و (م).

(٢) في (م): «خريم»، وهو تصحيف تكرر مراراً التنبيه عليه.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن»، وضبب عليها في (ت).
وأشير في الهامش إلى أن الصواب «أبو شهاب الحناط» الكوفي الصغير، روى عن ليث، وهو ابن أبي سليم، وروى عنه أحمد وهو ابن عبدالله بن يونس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٤٨٥).

(٤) كررت في (م).

(٥) في (م): «فقال».

(٦) في جميع النسخ: «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر التعليق المتقدم برقم (٣).
واسمه عبدربه بن نافع؛ كما تقدم قريباً.

[٧٨٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا حجاج، عن ابن جريج[1]، عن عطاء؛ قال:

**«سألته عن الصيام في كفارة [اليمين][2]، فقال: إن شاء فرَّق. فقلت: فإنها[3] في قراءة عبدالله متتابعة! فقال[4]: إذاً تنقاد[5] لكتاب الله».**

[٧٨١] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا نعيم، ثنا إسحاق بن محمد[6] بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري[7]؛ [قال][8]: ثنا[9] أبي، ثنا[10] أبي،

---

(١) في (م): «ابن حريح» هكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن جريج اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي، روى عن عطاء ابن أبي رباح وعطاء بن السائب وعطاء الخراساني. وروى عنه حجاج، وهو ابن محمد المصيصي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٣٣٨).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (م): «إنها» دون الفاء.

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

(٥) في (م): «ينقاد».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «ابن النجار»، وهو تحريف تقدم بيانه قريباً.

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ظ) و (ج): «حدثني»، وفوق أبي الثانية علامة «صح» في (ت).

(١٠) في (ظ) و (ج): «حدثني»، وفوق أبي الثانية علامة «صح» في (ت).

ثنا[1] أبي، ثنا غنجار[2]، عن غالب بن عبيدالله[3]، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: **﴿إن الذين فارقوا[4] دينهم﴾[5]؛ قال:**

**«هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله»**

[٧٨٢] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مُرة، عن علي [رضي الله عنه]:

**«أنه قرأ: ﴿فارقوا دينهم﴾»[6].**

[٧٨٣] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أبنا أبو الحسن المخلدي[7]، ثنا أبو الربيع، أبنا ابن وهب، أبنا أشهل[8] بن حاتم مولى بني جُمح، عن قرة بن خالد، عن ابن

---

(١) في (ظ) و (ج): «حدثني»، وفوق أبي الثانية علامة «صح» في (ت).

(٢) في (ج) و (م): «عنجار»، وهو تصحيف تقدم بيانه قريباً، والصواب ما هو مثبت.

(٣) في (م): «عبدالله»، وهو تحريف تقدم بيانه قريباً.

(٤) كذا في قراءة حمزة والكسائي، وفي (م): «فرقوا»، وعليه باقي القراء. انظر: «القراءات العشر المتواترة» (ص ١٥٠).

(٥) الأنعام: ١٥٩.

(٦) انظر الفقرة السابقة، ومن قوله: «عن عمرو بن مرة...» إلى قوله: «أبو الربيع»؛ كله غير واضح في (ج).

(٧) مهملة في (م).

(٨) في (ظ) و (م): «أسهل»، وفي (ج): «سهل»، وكلاهما تحريف، =

سيرين؛ قال:

«لو خرج الدجال في نفسي؛ لاتبعه أصحابُ الأهواء».

[٧٨٤] وأخبرني غالب[١] بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد المصري بالكوفة، ثنا الحسن بن جميل، ثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا منصور ابن سقير[٢]، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان[٣] بن جرير، عن مطرف؛ قال:

---

= والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) بشين معجمة.

وأشهل بن حاتم الجمحي روى عن قرة بن خالد، وروى عنه عبدالله بن وهب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ٢٩٩).

(١) في (ج): «عامر»، وهو تحريف، وفي (ظ) غير مقروء، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وغالب بن علي هو ابن حجر، روى عنه شيخ الإسلام. انظره مذكوراً في شيوخ الهروي: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٢) في (ظ) و (م): «شقير»، وكتب بعدها في (ظ): «سفين»، وضبب وضرب عليها، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

ومنصور هو ابن صقير بالصاد المهملة، ويقال: «ابن سقير» بالسين المهملة أيضاً، أبو النضر البغدادي، روى عن مهدي بن ميمون، وروى عنه محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٣٣).

(٣) في (ج) و (م): «عيلان» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) بغين معجمة.

وغيلان بن جرير هو المعولي الأزدي البصري، روى عن مطرف بن عبدالله الشخير، وروى عنه مهدي بن ميمون. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ١٣٠).

«أكثر أتباع الدجال اليهود وأهل البدع».

[٧٨٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا سعيد بن عميرة والإدريسي[١] [ـ ح ـ].

وأبناه أحمد بن محمد بن حسان، أبنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني والإدريسي[٢] ـ ح ـ.

وأبناه محمد بن محمد بن محمود، أبنا الإدريسي ومحمد بن أحمد بن موسى ـ ح ـ.

وأبناه عمر بن إبراهيم ومحمد بن العباس؛ قالا: أبنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: ثنا يحيى بن منصور، ثنا أبو سلمة، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي [نجيح][٣] ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد ابن الفضل القسطاني[٤] [بالري][٥]، ثنا عثمان بن أبي

---

(١) في (م): «الأويسي».

(٢) في (م): «والأوسي».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٤) غير واضحة في (ج)، وفي (ظ): «القطاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

و (القُسطاني)؛ بضم القاف، وسكون السين، وفتح الطاء المهملة، وبعد الألف نون: نسبة إلى قُسطانة، وهي قرية من قرى الري.

انظر ترجمته في: «اللباب» (٣ / ٣٦)، و «الإكمال» لابن ماكولا (٧ / ١٤٤).

(٥) من (ظ) و (ج)، وهي ساقطة من (م)، وفي (ت): «بالزي»، وهو تصحيف ظاهر. انظر الفقرة السابقة.

شيبة[1] - ح -.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا أبو سعيد[2] الأشج؛ قالا: ثنا أبو أسامة، عن شبل[3]، عن ابن أبي نجيح[4] - ح -.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[5]، ثنا عبد، أخبرني شبابة، ثنا[6] ورقاء - ح -.

وأبنا القاسم بن سعيد، ثنا عثمان بن أحمد العجلي، ثنا

---

(١) في (م): «شبيه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (ظ): «أبو سعد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

وأبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المفسر، صاحب التصانيف، روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢٧).

(٣) في (م): «سبل» هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

و (شبل) بشين معجمة هو ابن عباد المكي القاري، روى عن عبدالله بن أبي نجيح، وروى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٣٥٦).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «خريم»، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه.

(٦) ساقطة من (م).

نفطويه[1]، ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا يزيد بن هارون، أبنا ورقاء، عن ابن[2] أبي نجيح[3]، عن مجاهد﴿ولا تتبعوا السبل﴾[4]؛ **قال**: «**البدع و[5]الشبهات**».

[٧٨٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة[6] -ح-.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا [محمد][7] بن إبراهيم.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان، ومحمد بن محمد بن محمود؛ قالوا: أبنا الإدريسي[8]-ح-.

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «نحيح» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و (ظ) و (ج)، وكما تقدم كثيراً باتفاق النسخ كلها: «نجيح» هٰكذا نون ثم جيم معجمة ثم ياء ثم حاء مهملة، وتكرر هٰذا في (م) واكتفى بالإشارة إليه هنا.

(٤) الأنعام: ١٥٣.

(٥) في (ظ) و (ج): «من».

(٦) من قوله: «أخبرنا سعيد بن عميرة...» إلى قوله: «وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور» ألحق في هامش (ت)، وأشار الناسخ إلى صحة هٰذا اللحق بوضع علامة «صح» في آخر اللحق.

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٨) في (م): «الأويسي».

وأبنا عمر بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن محمود ومحمد بن العباس الملحي[1]؛ قالوا: أبنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: ثنا يحيى بن أبي نصر -ح-.

وثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا الحسين بن عمران ببغداد، ثنا [الباغندي][2]؛ قالا: ثنا ابن نمير، ثنا يعلى، عن الأعمش، عن مجاهد؛ قال:

**«ما أدري أي النعمتين أعظم[3]: أن هداني[4] للإسلام[5]، أو عافاني من هٰذه الأهواء؟!».**

[٧٨٧] أخبرنا القاسم بن سعيد، أبنا عثمان[6] بن أحمد بن محمد العجلي، ثنا نفطويه، ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا يزيد بن هارون، أبنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد **﴿زخرف القول**

---

(١) في (م): «المكي» وهو تحريف. انظر شيوخ المصنف في: «المقدمة».

(٢) مهملة في (م)، وفي (ت): «الباعندي»؛ بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

و (الباغندي)؛ بغين معجمة: واسمه محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، روى عن ابن نمير وهو محمد بن عبدالله بن نمير. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٣٨٣).

(٣) في مصورتي (ج): «عظم».

(٤) في (م): «أو هدانا»، «أو عافانا».

(٥) في (ظ) و (ج): «الإسلام».

(٦) في (ج): «عمر».

**غروراً﴾**[1]؛ **قال**:

«[تزيين][2] **الباطل بالألسنة**، **﴿ولا تتبعوا السبل﴾**[3]؛ قال: **«البدع والشبهات»**.

[٧٨٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يحيى بن السكن، أبنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد **﴿[إلا][4] أن تقطع قلوبهم﴾**؛ **قال**:

**«أن[5] يموتوا»**.

[٧٨٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا عبدالله بن أحمد، أبنا[6] إبراهيم بن خزيم[7]، ثنا عبد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد **«يخوضون في آيات الله»**[8]؛

---

(١) الأنعام: ١١٢.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) الأنعام: ١٥٣.

(٤) من (ج) و (ظ)، وهو الصواب؛ كما في كتاب الله، سورة التوبة، آية (١١٠).

وفي (ت) و (م): «إلى»، وفوقها في (ت) «صح»، وضبب على «إلى» فيها، وهو خطأ مخالف لكتاب الله.

(٥) في (ظ) و (ج): «أي».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) مهملة في (م).

(٨) يشير بقوله: **﴿يخوضون في آيات الله﴾** إلى قوله تعالى من سورة الأنعام=

قال:

«يستهزئون، ونُهِيَ محمدُ ﷺ أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق، ﴿وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء﴾[1] إن قعدوا، ولٰكن لا تقعد»[2].

[٧٩٠] حدثنا عمر بن إبراهيم، أبنا بشر بن محمد المزني -ح-.

[وأبناه][3] محمد بن محمد، أبنا محمد بن الحسن بن سليمان؛ قالا: أبنا الحسين بن إدريس، أبنا أحمد بن عبدة، أبنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك ـ هو النُكري[4] ـ؛ قال: سمعت أبا الجوزاء

---

= آية (٦٨): ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ [الأنعام: ٦٨].

(١) الأنعام: ٦٩.

(٢) في جميع النسخ التي بين يدي: «لا تقعدوا»، وفوق الألف والواو في (ت): «لاص» إشارة إلى أن الألف والواو في «ولا تقعدوا» ليست موجودة في الأصل المنقول منه.

قلت: وهٰذا هو الصواب الموافق لما في «تفسير ابن جرير» (٧ / ٢٣٠) عن مجاهد، وبحذف الألف والواو من «ولا تقعدوا» يُفهم الكلام، وإلا؛ لبقي كلاماً غامضاً لا يفهم، ومعنى كلام مجاهد: إن جاز الجلوس للذين يتقون لم يجز لمحمد ﷺ.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «وأبنا».

(٤) في (م): «البكري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)=

ـ وذكر أهل الأهواء فقال ـ:

**«لأن تمتلىء داري قردة وخنازير أحبُّ إلي من أن يجاورني رجل من أهل الأهواء»**.

[٧٩١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن الحسن[١] السراج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا محمد[٢] بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن فطر، عن شيخ؛ قال: سمعت علقمة بن قيس يقول:

**«تذاكروا هٰذا الحديث؛ فإن إحياءه ذكره»**.

[٧٩٢] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن علي ابن حامد، ثنا يحيى بن منصور الزاهد[٣]، ثنا أبو يحيى ـ هو زكريا بن

---

= و (ظ) و (ج).

و (النُكري)؛ بتشديد النون وضمها، روى عن أبي الجوزاء، وروى عنه حماد ابن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢١١).

(١) في (ج): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في (م): «أبو محمد بن الصباح»، وهو تحريف، والصواب ما مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن الصباح هو الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزاز، روى عن إسماعيل ابن زكريا، وروى عنه أبو شعيب الحراني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٨٨).

(٣) غير واضحة في (ج).

يحيى الكردي[1] ـ، ثنا سليمان بن[2] حرب وعمرو بن [عون][3]، عن حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال:

«**جلست إلى طلق بن حبيب، فرآني سعيد بن جبير، فقال: لا تجالس طلقاً، أولم ننهك[4] عن طلق؟!**».

طلق بن حبيب كان يتكلم في الإرجاء.

[٧٩٣] وأخبرنا محمد[5] بن محمد، أبنا محمد بن علي، ثنا يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد ـ هو ابن سليمان ـ، عن ابن علية، عن أيوب؛ قال:

«**قال لي سعيد بن جبير غير[6] سائليه ولا ذاكري ذٰلك له[7]: لا**

---

(١) في (م) بعد قوله الكردي: «حدثنا»، ثم كلمة غير واضحة، ثم «سليمان».

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليمان بن حرب هو ابن بجيل الأودي الواشحي، أبو أيوب، روى عن حماد ابن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٨٤).

(٣) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «عوف»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. وعمر بن عون هو ابن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي، روى عن حماد بن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٧٧).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) بياض.

(٦) فوقها في (ت) علامة صح.

(٧) غير واضحة في (م).

**تجالس طلقاً».**

[٧٩٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[١]، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا ابن المبارك، عن ـ ح ـ.

وثنا[٢] الصغاني[٣]، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا عبدالله، أبنا الأوزاعي، عن عطاء الخراساني؛ قال[٤]:

**«ما يكاد الله أن يأذن[٥] لصاحب بدعة بتوبة».**

[٧٩٥] وحدثنا الصاغاني[٦]، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا أبو داود، عن إياس بن دغفل[٧] القيسي، سمعت عطاءً يقول:

**«بلغني أن فيما أنزل الله على موسى: لا تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن»[٨].**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «أبنا» بدون الواو.

(٣) مهملة في (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ج) و (م): «دعفل» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

وإياس بن دغفل الحارثي، روى عن عطاء وهو ابن أبي رباح، وروى عنه أبو داود الطيالسي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٠١).

(٨) جاء في (ظ) و (ج) بعد هذا الأثر ما نصه: «آخر الجزء الرابع من الأصل، ويتلوه في الخامس: «أبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن =

[٧٩٦] أخبرنا ابن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد[١]، ثنا الكُديمي، ثنا عبدالله بن داود، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز، عن أبيه؛ قال:

**«كان الحسن ينهى عن مجالسة معبد[٢] ويقول[٣]: إنه ضال مضل».**

[٧٩٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن عيينة، ثنا الحكم؛ قال:

**«سُئل عكرمة[٤] عن أمهات الأولاد،**

---

= إسحاق».

قلت: وفي جميع النسخ التي بين يدي جاء هذا الأثر الذي ذكرته النسختان الخطيتان (ظ) و (ج) بأنه يتلو الأثر الذي معنا؛ إلا أنه كتب على أوله في (ت): «يؤخر»؛ فأخرته لذلك؛ فانظره من هذه الطبقة برقم (٨٠٢)، علماً بأن موضع الأثر إلى حيث أُخر مناسب جداً.

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) معبد هو ابن عبدالله بن عويمر الجهني، كان يرى القدر. انظر ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (٤ / ١٨٥).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (ظ): «مكرمة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

وهو عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني مولى عبدالله بن عباس، روى عنه الحكم بن عتيبة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٦).

فقال[1]: إنهن حرائر. قيل[2] له[3]: بأي شيء تقوله؟ قال: بالقرآن. [قالوا][4]: بماذا من القرآن؟ قال: قول الله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾[5]. وكان عمر من أولي الأمر، قال: عُتِقَتِ وإن كان سَقْطاً[6]».

[٧٩٨] وأخبرنا الحسين هذا[7]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا محمد بن عبدالرحمن السامي، ثنا سعيد بن يعقوب؛ قالا: ثنا هشيم ـ ح ـ.

وأبنا الحسين هذا[8]، أبنا بشر بن أحمد، ثنا ابن ناجية، ثنا

---

(١) في (ظ) و (ج): «قال» دون الفاء.

(٢) مهملة في (ج)، وفي (م): «قال».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) التصويب من «سنن سعيد بن منصور» (٤ / ١٢٩٢ / ٦٥٧)؛ إذ الأثر مروي من طريقه، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «قال»، وضبب عليها في (ظ)، والصواب ما هو مثبت في «سنن سعيد بن منصور»؛ كما تقدم.

(٥) النساء: ٥٩.

وفي (ظ) و (ج) و (م) دون قوله: «منكم».

(٦) السقْط: هو الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٣٧٨).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

وهب بن بقية، ثنا خالد؛ كلاهما[1] عن العوام بن حوشب[2]، عن أبي إياس معاوية بن قرة سماه ابن يعقوب؛ قال:

**«الخصومات في الدين تحبط الأعمال»**.

وقال خالد[3]: **«الجدال في الدين يحبط[4] العمل»**.

[٧٩٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا جرير[5]، عن مغيرة[6]؛ قال: قال عبيدة السلماني:

**«إنَّ بين يدي الساعة بضعاً وعشرين دجَّالاً، فقلت[7]: أترى هٰذا**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «حوسب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي، روى عنه هشيم؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٣) هو ابن عبدالله الواسطي.

(٤) في (ظ) و (ج) غير مقروءة.

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ت) و (م): «عن مغيرة، عن عبيدة؛ قال: قال عبيدة السلماني»؛ فكرر فيها عبيدة، وفي (ظ) و (ج) سقط قوله: «عن عبيدة»، فذهب التكرار لسقوط قوله: «عن عبيدة».

(٧) مهملة في (ج).

**منهم للمختار[1]، فقال: [أما إنه من][2] الرؤوس».**

[٨٠٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس، أبنا يحيى، ثنا أحمد ابن سعيد[3]، ثنا[4] أحمد بن سليمان، ثنا أبو علقمة الفروي؛ قال:

**«قيل[5] لزيد بن أسلم، وسئل عن شيء: من حدثك؟ فقال: أكنت أسأل أصحاب الشراب والغناء، إنما[6] كنا نتخير لأنفسنا».**

[٨٠١] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن[7] عبدالله، ثنا الدغولي، ثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكاء؛ قال: قال الحسن:

**«أهل البدع[8] بمنزلة اليهود والنصارى».**

---

(١) في (م): «المختار».

وهو المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، أسلم في حياة النبي ﷺ ثم ادعى أن الوحي يأتيه وأنه يعلم الغيب، وقد قال النبي ﷺ: «يكون في ثقيف كذاب ومبير»؛ فكان هو الكذاب، قتل سنة سبع وستين. انظر: «السير» (٣ / ٥٣٨).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «أما إنهم الرؤوس»، وفي (ت): «أما» غير مقروءة، وما بعدها كما في (م).

(٣) سقط من (ظ) و (ج) من أول الإسناد إلى قوله: «ثنا أحمد بن سعيد».

(٤) في (ظ) و (ج): «قالوا: حدثنا».

(٥) غير مقروءة في (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) قوله: «أحمد بن» ساقط من (م).

(٨) فوقها في (ت): «عه»، وفوق «عه» حرف (ص) مشيراً إلى أن الصواب أن =

[٨٠٢] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبي، ثنا أحمد بن إسحاق ابن أيوب، ثنا عمر بن حفص، ثا عاصم بن علي، ثنا سلام بن مسكين، عن عمران[(١)] بن عبدالله بن طلحة، عن القاسم بن محمد:

**«أنه مَرَّ بقوم يذكرون القدر، فقال: تكلموا فيما سمعتم الله ذكر في كتابه، وكُفُّوا عما كفَّ اللهُ عنه»**[(٢)].

[٨٠٣] أخبرنا[(٣)] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى، ثنا عبدالواحد، ثنا عاصم، عن مورق؛ قال:

**«تعلموا السنة والفرائض كما تعلمون[(٤)] القرآن»**.

[٨٠٤] أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد ابن نصر، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل،

---

= يقال: «أهل البدعة».

(١) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وفوقها في (ظ): «صح».

وعمران بن عبدالله بن طلحة هو الخزاعي، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وروى عنه سلام بن مسكين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٣٣٦).

(٢) في (ت) عقب هٰذا الأثر: «إلى هنا تقدم»، وقد تقدم الكلام على التقديم والتأخير عند الأثر (٧٩٥)؛ فانظره إن شئت.

(٣) في (ظ) و(ج): «قال: أبنا محمد بن محمد».

(٤) في (م): «تعلموا».

ثنا أبو معن، ثنا [أبو][1] عامر، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول؛ قال:

**«كان أبو العالية يقول[2] لنا: تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام؛ فتعلموا القرآن، فإذا[3] تعلمتم القرآن؛ فتعلموا السنة؛ فإن سنة نبيكم ﷺ صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً، وإياكم وهٰذه الأهواء [المؤذية التي][4] تلقي بين الناس العداوة».**

[٨٠٥] وأخبرنا[5] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا عيسى بن نصر، ثنا ابن المبارك، ثنا عاصم - ح -.

وأبناه محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا سليمان ابن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم - ح -.

وأخبرناه القاسم، أبنا الحسن بن محمد بن الحسن، ثنا حاتم ابن محبوب، ثنا عبدالجبار، ثنا ابن عيينة، عن عاصم؛ قال:

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): أشير إلى الهامش، ولٰكن في مصورتي بياض لم أجد في الهامش «أبو».

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «وإذا».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المرديه الذي»، وضبب عليها، وفي الهامش: «المؤذية»، وفي (ظ) ضبب على قوله: «المؤذية».

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

«كان إذا جلس إلى أبي العالية أكثر من أربعة؛ قام وقال: عليكم بالقرآن؛ فتعلموه[1]، فإذا[2] تعلمتموه؛ فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهٰذه الأهواء المتفرقة؛ فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفعلوا[3] الذي فعلوا. قال: فحدثت[4] به الحسن، فقال: [صدق][5] والله ونصح». لفظ ابن عيينة، وحديث حماد وابن المبارك شبيه بحديث شعبة.

وزاد ابن المبارك: «فإني قرأت القرآن قبل أن يفعلوا[6] الذي فعلوا».

قال[7] شيخ الإسلام: «يعني: قتل عُثمان رضي الله عنه».

[٨٠٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا الدغولي، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا المقرىء، ثنا همام، عن قتادة، ثنا أبو العالية؛ قال:

«قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين وقد أنعم الله

---

(١) في (ظ) و (ج): «فتعملوا».

(٢) في (ج): «وإذا».

(٣) في (ج) و (م): «تفعلوا».

(٤) في (م): «فحدث»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق.

(٥) من (م)، وفي (ت) و (ظ): «صدقك»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (ج): «صدوق».

(٦) في (م): «تفعلوا».

(٧) قوله: «قال شيخ الإسلام. . .» إلى آخره ساقط من (ظ) و (ج) و (م).

**عليَّ[1] نعمتين؛ فلا أدري أيتهما أعظم: أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حرورياً؟!».**

[٨٠٧] وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن جِشْنِسْ[2] بأصبهان، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد وعلي بن زيد، عن أبي العالية ـ ح ـ.

وثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا علي بن عمر الحافظ، ثنا سعيد ابن محمد بن أحمد [الحناط][3]، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا معتمر بن سليمان، عن حُميد؛ قال: قال أبو العالية:

**«ما أدري أيُّ النعمتين عليَّ أعظم: أن أخرجني اللهُ من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى؟!»**. لفظ المعتمر.

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «جشلس»، وفي(م): «جسنش»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، وكنيته أبو بكر. انظر ترجمته في: «التوضيح» لابن ناصر (٣ / ٤٢٦).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحاط»؛ بإسقاط النون، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وسعيد بن محمد هو ابن أحمد البغدادي البيِّع، يعرف بأخي الزبير الحافظ، وكنيته أبو عثمان، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل.

انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٢٣)، و «توضيح المشتبه» (٣ / ٣٤٧).

[٨٠٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله؛ قال:

**«قال رجُل لعامر: اتفق شريح وابن مسعود، فقال عامر: بل تبع شريحُ ابن مسعود، وإنما يتفق أصحابُ النبي ﷺ والناس لهم تبع»**[1].

[٨٠٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي؛ قال:

**«لا أدري نصف العلم»**.

[٨١٠] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد[2]، ثنا شعبة؛ قال: قال الحكم: سمعت ابن أبي ليلى يقول[3]:

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٧ / ب)؛ فقال: «وأخبرناه محمد بن علي، أبنا الحسن بن علي بن العباس النضروي، أبنا جدي، أبنا يحيى بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن سليمان، نا إسماعيل بن عياش... فذكره وقال: «وإنما يتفق أصحاب النبي ﷺ بعضهم في بعض والناس تبع لهم».

(٢) مهملة في (ج) و (م).

(٣) مهملة في (ج).

**«ما[1] أماري صاحبي؛ فإما أن أكذبه، وإما أن أغضبه».**

[٨١١] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا عمر بن [محمد][2] بن علي الزيات[3]، ثنا ابن ناجية، ثنا أبو معمر، ثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبي؛ قال:

**«إنَّما سُمِّي هوىً؛ لأنه يهوي بأصحابه[4]».**

[٨١٢] أخبرنا أبو يعقوب[5] أو محمد بن محمد[6]؛ قال:[7]: أبنا محمد بن يعقوب، أبنا الحسين بن إدريس[8]، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا معاوية بن سلمة

---

(١) في (ج): «كنا أماري».

(٢) في جميع النسخ التي بين يدي: «أحمد»، والصواب ما أثبته من بعض مصادر ترجمته. انظر الفقرة اللاحقة.

(٣) مهملة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «الهات»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، روى عن ابن ناجية.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٦٠)، و «السير» (١٦ / ٣٢٣)، و «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٨٣)، وفي جميع هٰذه المصادر عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) فوقها في (ظ): «معاذ».

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ج): «ابن اديس»، وأشار إلى سقوط الراء من إدريس في الهامش.

[النصري][1]؛ قال: قال مصعب بن سعد[2]:

**«إمَّا يُمْرِضْ قلبك[3] فتتابعه[4]، وإمَّا يؤذيك قبل أن تفارقه»[5].**

[٨١٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد[6] بن حرب، عن أبي[7] بكر بن أبي مريم[8]، عن يزيد بن[9] شريح، عن أبي إدريس الخولاني[10]؛ قال:

---

(١) من (ظ)، وفي (ت) و (م): «النضري»، وفي (ج): «البصري»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ).

ومعاوية بن سلمة هو ابن سليمان النَّصريُّ، أبو سلمة الكوفي، روى عنه عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ١٧٩).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) أي: «الهوى».

(٤) في (م): «متابعه» كذا كتبت.

(٥) تقدم برقم (٧٣٩).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) ضبب عليها في (ظ).

(١٠) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الإسناد (ق / ٨٨ / أ) مستبعداً وجود واسطة بين إسماعيل بن عياش وأبي بكر بن أبي مريم؛ فقال: «هٰذا إسناد مدخول، فينظر فيه، وسماع ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم مشهور» اهـ.

«لأن[1] أرى في المسجد ناراً تضطرم أحبُّ إليَّ من أن أرى فيه بدعةً لا تُغَيَّر».

[٨١٤] [أبنا[2] علي بن أحمد بن خميرويه، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب؛ قال: قال عمر بن الخطاب:

«لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل أحبُّ إليَّ من أسمع فيه ببدعة[3] ليس لها مُغَيِّر[4]»].

[٨١٥] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا

---

(١) في (م): «إني»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق.

(٢) هٰذا الأثر زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «من أن أسمع فيه ببدعة».

(٤) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٨ / أ) على الأثرين (٨١٣) و (٨١٤)؛ فقال: «روى سعيد بن منصور هاتين المقالتين لعمر وأبي إدريس الخولاني عن إسماعيل بن عياش؛ فخالط ما رواه في مقالة أبي إدريس عن أبي الزاهرية حدير بن كريب؛ قال: قال عمر بن الخطاب: «لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل واحتراق أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير».

وأبنا أحمد بن الحسن، أبنا الحسن بن أحمد، أبنا دعلج بن أحمد، نا محمد ابن علي بن زيد الصائغ، نا سعيد بن منصور، أبنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن لقمان، عن أبي إدريس الخولاني؛ قال: «لأن أسمع في ناحية المسجد... يحترق... أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير». وصار حديث أمه في حديث...».

محمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول[1]؛ قال: قال أبو العالية:

**«تعلَّموا الإسلامَ، فإذا تعلمتوه؛ فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم؛ فإنه الإسلام، ولا تحرفوا يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم ﷺ التي كان عليها وأصحابه من قبل أن يقتلوا[2] أو تفعلوا[3] الذي فعلوا بخمس عشرة سنة، وإياكم وهٰذه الأهواء التي تُلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدَّثتُ به الحسنَ، فقال: صدق ونصح. فحدثت به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي؛ أهل أنت حدثت[4] به[5] محمداً؟ قلت: لا. قالت:[6] فحدثه به[7] إذاً».**

[٨١٦] أخبرنا الحسن بن [يحيى][8]، أبنا عبدالرحمٰن بن

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الإسناد (ق / ٨٨ / أ)؛ فقال: «قد ساق هٰذا الإسناد مضموماً إلى غيره في الوجه قبله» اهـ

قلت: وهو كما قال المؤتمن؛ فقد تقدم برقم (٨٠٥) مضموماً إلى غيره.

(٢) مهملة في (ج) و (م)، وضبب عليها في(ظ)، وفوقها في (ت) كلمة: «صح».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «يفعلوا».

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فحدثت»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) مهملة في (ج).

(٦) مهملة في (ج).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا خلف بن هشام، أبنا [شريك][1]، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير؛ قال:

**«الجدال[2]: المراء، وقال في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾[3]، قال: أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا؛ فجادلوهم بالسيف».**

[٨١٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا محمد[4] بن أحمد بن شعيب الشعيبي[5] بنيسابور أبو أحمد، ثنا أحمد بن عبدالله ابن بدر[6] التستري، ثنا محمد بن شجاع، ثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن؛ قال:

**«العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٢) مهملة في (ج).

(٣) العنكبوت: ٤٦.

و «منهم» غير واضحة في (ت).

(٤) في (م): «أحمد بن محمد» وهو قلب، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن أحمد بن شعيب بن هارون بن موسى الفقيه الشعبي المعدل، من أهل نيسابور، أبو أحمد. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٣٤٧).

(٥) في (ج) و (ظ) و (م): «الشعبي» وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). انظر: الفقرة السابقة. ولكن في (ت) بإهمال الموحدة.

(٦) في (م): «يزيد».

**رسول الله ﷺ».**

[٨١٨] أخبرنا محمد بن جبريل، أبنا عبدالله بن عمر الجوهري[١] بمرو[٢]، ثنا[٣] عبدالله بن محمد بن عبدالله السعدي، ثنا موسى بن بحر، ثنا عبيدة بن حُميد، حدثني منصور، عن مجاهد في **قوله: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾[٤]؛ قال:**

**«هم الذين يجيؤون بالقرآن[٥]، فيقولون: هٰذا الذي أعطيتمونا قد اتبعوا[٦] ما فيه»[٧].**

❋ ❋ ❋

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) الزمر: ٣٣.

(٥) ساقطة من (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) جاءت في هامش (ت) عقب هٰذه الطبقة ما نصه: «الحمدُ لله، سُمع من أول هٰذا الجزء إلى هنا على الشيخ حسن بن نبهان. . . من عائشة، عن الحمَّار يوسف ابن عبدالهادي ووالده عبدالهادي. . . بقراءة الشيخ الفاضل».

[٨١٩] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا جدي[١] - ح -.

وأبناه يحيى بن الفضيل[٢] والحسن بن يحيى؛ قالا: ثنا الحسن ابن محمد بن الحسن؛ قالا: ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن كثير، عن الثوري؛ قال:

**«كتب عمر بن عبدالعزيز إلى رجل»** - ح -.

وأبناه[٣] منصور بن العباس، أبنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني أحمد بن عبيد [الفريابي][٤]، ثنا ابن المقرىء، ثنا عبدالله بن الوليد، عن سفيان، حدثني رجل - ح -.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا علي بن محمد بن رزين والحسين بن

---

(١) مهملة في (ج) و (م).

(٢) في (م): «الفضل».

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) من (ج)، وفي (ظ) و (م) مهملة، وفي (ت): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وأحمد بن عبيد هو ابن إسماعيل الفريابي، روى عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقري.

انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» (٧ / ٩٣). وأيضاً انظره فيمن روى عن ابن المقرىء في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٥٧١).

أحمد؛ قالا: أبنا أحمد بن يونس البزاز[1] أبو إسحاق، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا أحمد بن خالد الخلال[2] البغدادي بسامرَّاء[3]، ثنا الحسن ابن بشر، ثنا عبدالله بن واقد أبو رجاء الهروي، عن شهاب بن خراش[4] ـ ح ـ.

وأبناه[5] منصور بن العباس، أبنا زاهر، أبنا ابن عقدة، ثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي، ثنا أبو زيد محمد بن حسان الجزري[6]، ثنا داود بن المحبر[7] وغير واحد منهم إبراهيم بن هراسة[8] الشيباني، ثنا الثوري، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي

---

(١) في (م): «البزار».

(٢) في (ظ) و (ج): «الحلال»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م): «الخلاَّل» بخاء معجمة، روى عنه الحسين بن إدريس. انظر ترجمته في: «السير» (١١ / ٥٣١).

(٣) في (ظ) و (ج): «بسامره»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «بسامر»، والصواب ما هو مثبت في (ت): «سامراء مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة». انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٧٣).

(٤) في (م): «حراش» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، وشهاب هو ابن خراش ـ بخاء معجمة ـ ابن حوشب الشيباني.

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبنا»، وفي (م): «وأخبرنا».

(٦) في (م): «الحرري».

(٧) في (م) كتبت هٰكذا: «الحبر» مهملة الحاء والباء الموحدة وبحذف الميم، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وداود هو ابن المحبر بن قحذم ابن سليمان بن ذكوان الطائي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٤٣).

(٨) في (م): «هراشة»؛ بشين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو =

الصلت ـ هو شهاب بن خراش ـ، وهذا لفظ الحسن بن بشر:

**«سلام عليك، أما بعدُ؛ فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتِّباع سنَّةِ رسول[1] الله ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعده؛ فقد جرت[2] سُنَّتُه، وكفوا مؤنته، ثم اعلم[3] أنها لم تكن بدعةٌ قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها [وعبرة][4] فيها؛ فعليك بلزوم السنة؛ فإنها لك بإذن الله عصمة، فإن السنة سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق؛ فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم؛ فإنهم عن علم وقفوا، وببصر[5] نافذ[6] كفوا، ولهم[7]**

---

= مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وإبراهيم هو ابن هراسة الكوفي الشيباني، أبو إسحاق، روى عن الثوري. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ١٤٣)

(١) في (ظ) و (ج): «رسوله».

(٢) في (م): «حرن»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (ج): «حرت»، وهو تصحيف أيضاً.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «وغيره»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (ت): مهملة، والتصويب من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (م): «وهم».

كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل فيه لو كان أحرى؛ فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أُمِّنتم[1] عليه، لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت حدث بعدهم حدث ما أحدثه إلا من تبع غير[2] سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا؛ فما دونهم مُقَصِّر، وما فوقهم مجسر[3]، لقد قصَّر دونهم أقوام فجفوا، وطمح[4] عنهم آخرون فغلوا[5]، وإنهم[6] مع ذٰلك لعلى صراط مستقيم، فلئن قلت: فأين آية كذا؟ ولم قال الله كذا وكذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا[7] بعد ذٰلك: كتاب بقدر».

[٨٢٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي[8] بن زياد، ثنا أحمد[9] بن الحسن بن عبدالجبار[10]، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران؛ قال:

---

(١) في (م): «ما كنتم».
(٢) في (ظ): «عبر»، وهو تصحيف.
(٣) في (م): «محسر».
(٤) في (م): «طمح» بدون الواو.
(٥) مهملة في (م).
(٦) في (ظ) و (ج): «فإنهم».
(٧) في (م): «قال».
(٨) ساقطة من (م).
(٩) ساقطة من (م).
(١٠) في (م): «عبدالحبار»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

**«أتينا عمر بن عبدالعزيز، فظننا أنه يحتاج إلينا؛ فإذا نحن عنده تلامذة».**

[٨٢١] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله بن حمدان الفقيه الحنبلي بعكبرا[١]، أبنا أبو بكر الأدمي المقري، ثنا زهير بن عمير، ثنا عبدالوهاب بن نجدة، ثنا بقية، ثنا سوادة بن زياد وعمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز:

**«أنه كتب إلى الناس؛ أنه لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ»[٢].**

[٨٢٢] أخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أبنا أبو القاسم العثماني بالمدينة ـ ح ـ.

وأبناه القاسم، أبنا محمد بن الحسن بن عمر الموصلي ببغداد[٣] ـ ح ـ.

وأبناه ذؤيب بن محمد، أبنا محمد بن بشير المزني؛ قالوا:[٤] أبنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن ماهان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان:

---

(١) في (م): «بعكبر»، والصواب ما هو مثبت.

(٢) مقابل هٰذا الأثر في (ظ): «بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا على الشيخ الإمام الحافظ ابن الطباخ».

(٣) في (م): «بغداذ»، وهو خطأ تقدم التنبيه عليه مراراً.

(٤) في (م): «قال»، وفوق «قالوا» في (ت) كلمة: «صح».

«أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال لرجل، وسأله عن شيء من الأهواء: عليك بدين الصبي الذي في الكُتَّاب، والأعرابي والهُ عما سواهما».

وإليه ذهب داود بن علي الأصبهاني في قوله: «عليكم بدين العجائز».

[٨٢٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور[١]، ثنا هشيم، عن [جويبر][٢]، عن الضحاك؛ قال:

«قرىء علينا كتاب عمر بن عبدالعزيز: ﴿إلا من رحم ربك﴾[٣]؛ قال: أهل الرحمة لا يختلفون».

[٨٢٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد ابن علي بن حامد، ثنا عبدالله بن محمد بن منصور، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، عن أبيه: أنه حدثه ومحمد[٤] بن [الحجاج بن أبي قتلة][٥]

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بإهمال الموحدة.

(٣) هود: ١١٩.

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وليس هناك داعي للتضبيب؛ فإن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر يروي عن أبيه، وعن محمد بن الحجاج بن أبي قتلة.

(٥) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «حماد بن أبي قتيلة»، وهو تحريف عن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني؛ كما في مصادر ترجمة ابنه محمد.

انظر: «توضيح المشتبه» (٧ / ١٤٤)، و «الإكمال» لابن ماكولا (٧ / ١٣٠).

وانظر أيضاً شيوخ عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد في: «تهذيب الكمال» (١٥/=

الخولاني[1]:

«أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ابنه[2] عبدالملك: أما بعد؛ فاتخذ الحق إماماً، ولا تكن ممن يقبله[3] إذا وافق هواه، ويدعه[4] إذا خالف هواه؛ فإذًا أنت[5] لم تؤجر فيما قبلت منه، ولم تنج من الإثم فيما دفعت منه إذا خالفك، وليكن علمك علم الله الذي أنزله[6] على نبيه ﷺ، ودلَّ فيه على محابِّه ومكارهه، وعرَّف الناس فيه أمره، ودعاهم إلى كتابه، وهداهم إلى كرامته، ووقاهم به بأسه[7]، وأوجب لهم به رضوانه، وأنزلهم به أفضل منازل خلقه عز وجل[8]، هو العلم الذي لم يجهل من علمه ولم يعلم من جَهله فآثره على سواه، وانتهِ عند زواجره؛ فإن ذلك يحق[9] على من علمه، واتبع طاعة الله فيما أوصى به، هو نور الله الذي أنزل وهدى به أولياءه، ومن لم يكن له حظ فيه؛ لم ينتفع بشيء منه، وكان في

---

= (٢٢٢).

(١) في (م): «الحولاني»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «أبيه».

(٣) مهملة في (م).

(٤) قوله: «ويدعه إذا خالف هواه» ساقط من (م).

(٥) بياض على الألف «من أنت» في مصورتي (ت).

(٦) في (ظ) و (ج): «أُنزل».

(٧) فوقها في (ت) صح.

(٨) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٩) في (م): «بحق».

**ظلمة[1] ما بقي في دنياه»**.

[٨٢٥] أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد، أبنا محمد بن أحمد بن موسى، أبنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري؛ قال: قال الربيع بن نافع، ثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن أبي برزة[2]:

**«أن[3] عمر بن عبدالعزيز كان يدعو في الموقف: اللهم! متعني بالإسلام والسنة، وبارك لي فيهما»**.

[٨٢٦] أخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو[4] بن مهاجر، سمعت عمر بن عبدالعزيز [يقول][5]:

**«إذا سمعت المراء؛ فاقصر[6]»**.

[٨٢٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن

---

(١) في (م): «طلمه» هٰكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف.

(٢) في (ج): «ابن برزة» و «أبو» ساقطة.

(٣) في (م): «ابن»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو بن مهاجر هو ابن مسلم الأنصاري، روى عن عمر بن عبدالعزيز، وروى عنه إسماعيل بن عياش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٥٢).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج)، وهي مهملة في (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

أبي[1] الفضل، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يونس العسقلاني، ثنا ضمرة[2]، ثنا علي بن أبي حملة[3]؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز لسليمان[4] بن سعد:

**«بلغني أن أبا عاملنا بمكان كذا وكذا زنديق[5]. قال[6]: وما يضره ذٰلك يا أمير المؤمنين؟ قد كان أبو[7] النبي ﷺ كافراً، فما ضره؟ فغضب عمر غضباً شديداً وقال: ما وجدت له[8] مثلاً غير[9] النبي ﷺ؟! قال[10]: فعزله عن الدواوين».**

[٨٢٨] أخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن محمد

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «صمرة»، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م): «حميلة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعلي هو ابن أبي حملة، شامي، مولى آل عتبة، روى عنه ضمرة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦ / ١٨٣).

(٤) فوقها في (ج) حرف «لا».

(٥) في (م): «رنديق»، هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ت): «قال: قال».

(٧) في (م): «ابن النبي ﷺ»، وهو تصحيف ظاهر وفاحش.

(٨) عليها بياض في مصورتي (ت).

(٩) في (م): «عن»، وهو تحريف ظاهر.

(١٠) ساقطة من (م).

ابن واسع، عن مسلم بن يسار؛ [قال][1]:

**«إياك والمراء؛ فإنها ساعة جهل للعالم، وبها يبتغي الشيطان [زلته][2]»**.

[٨٢٩] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن أحمد بن زيزك[3]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان ابن عمر، ثنا ابن عون[4]، عن عبدالله بن مسلم بن يسار، عن أبيه؛ قال:

**«إذا حدثت[5] عن الله؛ فأمسك حتى تعلم ما قبله وما بعده»**.

[٨٣٠] أخبرنا[6] محمد بن موسى بن الفضل، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا عبدالله ابنا معمر ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف، أبنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة **﴿إن الذين**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض في مصورتي.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض في مصورتي.

(٣) في (م) كتبت هٰكذا: «زيرك»؛ بزاء معجمة وياء وراء مهملتين، وفي (ظ) و (ج): «زيرك».

(٤) غير واضحة في (ت).

(٥) في (م): «حدث».

(٦) في (ظ) و (ج) قدم الأثر (٨٣٨) و (٨٣٩) إلى هنا.

**اتخذوا العجل . . .﴾[1] الآية؛ قال:**

«**فهما جزاء كل مفتر[2] إلى يوم القيامة**».

وقال ابن ثور: تلا[3] أبو قلابة هٰذه الآية، قال: «**فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى[4]**».

[٨٣١] سمعت يحيى بن عمار يقول: قال الفضل بن عياض:

«**وكذٰلك نجزي المبتدعين**».

[٨٣٢] أخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد إملاءً، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز[5]، ثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني؛ قال: قال أبو قلابة:

«**يا أيوب! احفظ عني أربعة: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذُكر أصحابُ محمد ﷺ؛ فأمسك، ولا تُمَكِّن أصحابَ الأهواءِ من سمعك فينبذون [فيه][6] ما**

---

(١) الأعراف: ١٥٢.

(٢) في (ظ): «مفتري».

(٣) في (ج): «وتلا».

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) مهملة في (م)، وضبب عليها في (ظ)، وفي هامشها علق المؤتمن، فقال: «رأيته مضبوطاً الخبّراز بنقطة من تحت».

(٦) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «فيها»، وفوقها في (ت) كلمة «صح».

**شاؤوا»[1].**

[٨٣٣] أخبرنا محمد بن عبدالجليل[2]، أبنا عبدالملك بن بشران، ثنا عبدالخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب؛ قال: قال أبو قلابة:

**«لا تجالس أصحاب الأهواء؛ فإني لا آمن عليك أن يغمسوك في ضلالتهم، ويلبسوا عليك ما كنت تعرف. وكان والله من القراء ذوي الألباب (يعني أبا قلابة)»[3].**

[٨٣٤] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا العوام، عن إبراهيم النخعي **في قوله: ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾[4]؛ قال:**

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩٠ / أ)، فقال: «أبناه عالياً أسعد بن مسعود الكاتب بنيسابور غير مرة، أخبركم أحمد بن الحسن، نا الأصم، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، أبنا عصمة بن سليمان الخراز، نا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني؛ قال: قال لي أبو قلابة: «يا أيوب! احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب رسول الله؛ فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك فينبذون فيه ما شاؤوا».

(٢) في (م): «عبدالحليل»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) مقابل هٰذا الأثر في هامش (ظ) علق المؤتمن الساجي (ق / ٩٠ / أ)، فقال: «كان غنياً عن هٰذه مع نزوله فيها؛ فقد ساقها عالية في صدر هٰذه اللوحة».

قلت: يعني حديث (٨٣٩)، وهو متقدم في (ظ) و(ج) على هٰذا الأثر وغيره.

(٤) المائدة: ١٤.

**«ما أرى الإغراء في هٰذه الأمة إلا الأهواء المتفرقة والبغضاء»**.

[٨٣٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد[١] بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٢] التميمي، أبنا شكر ـ ح ـ.

وأخبرني[٣] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول: سمعت شكر هو[٤] محمد بن المنذر [ابن سعيد أبا عبدالرحمٰن][٥] يقول: ثنا ربيعة بن الحارث قاضي حمص، ثنا محمد[٦] بن زياد الحمصي، ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ قال:

**«كُنَّا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه؛ نظرنا إلى سمته[٧] وصلاته ثم أخذنا عنه»**.

[٨٣٦] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) مهملة في (م)، وفي (ج): «حماد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وهو محمد بن حِبَّان التميمي صاحب «الصحيح». انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٩٢).

(٣) في (ج): «أبنا»، وفي (ظ) «وأبنا».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) قوله: «محمد بن» ساقط من (م).

(٧) في (ج): «سيمته».

علي بن قادم، أبنا سفيان، عن عبدالملك بن أبجر[١]، عن أبيه؛ قال:

**«ما سألت إبراهيم عن شيء؛ إلا عرفت الكراهية في وجهه[٢]»**.

[٨٣٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع[٣]، ثنا علي بن الجعد، ثنا هشيم في[٤] **قوله: ﴿فليغيرن[٥] خلق الله﴾؛ قال: قال[٦] مغيرة عن إبراهيم:**

**«دين الله»**.

[٨٣٨] أخبرني جعفر بن محمد، ثنا محمد بن محمد، ثنا طاهر بن محمد المزني، ثنا عبدالله[٧] بن عبدالرحمٰن، ثنا أبو[٨] يعلى الساجي، ثنا الأصمعي، ثنا ابن عيينة؛ قال: قال عبدالله بن الحسن:

**«المراء يفسد الصداقة القديمة[٩] ويَحلُّ العقدة الوثيقة، وأقلُّ ما**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «إلا عرفت الكراهية فيه».

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ظ): «لي».

(٥) في (ظ) و (ج): «وليغيرن»، وهو خطأ مخالف لكتاب الله، والآية هي (١١٩) من سورة النساء.

(٦) في (م): «ما مغيرة».

(٧) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش هو عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن محمد ابن عيسى السكري.

(٨) موضع الألف والباء من «أبو» بياض في (ج).

(٩) في (ت) عليها شيء من البياض؛ فأصبحت هٰكذا: «القدمة»، ولعله في =

**يكون[1] المغالبة، وهي أمتن أسباب القطيعة».**

[٨٣٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال: قال أبو قلابة:

**«إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار؛ [فجرِّبهم][2]؛ فليس أحد منهم ينتحل رأياً ـ أو قال: قولاً ـ فيتناهى به إلا يرون[3] السيف، وإن النفاق كان ضروباً، ثم تلا: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾[4]، ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾[5]، ﴿ومنهم من يلمزك﴾[6]، فاختلف قولهم، واجتمعوا في الشك والتكذيب[7]، وإنَّ هٰؤلاء[8] اختلفوا واجتمعوا في السيف[9]. ثم قال أيوب: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب».**

[٨٤٠] أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، ثنا محمد بن يعقوب

---

= مصورتي فقط.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «فجراهم»، وفي (م): مهملة.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) التوبة: ٧٥.

وفي (ظ) و (ج): «منهم» بدون الواو، وهو خطأ مخالف لكتاب الله.

(٥) التوبة: ٦١.

(٦) التوبة: ٥٨.

(٧) وهم المنافقون.

(٨) وهم أهل الأهواء والبدع.

(٩) أي: في الخروج على الحكام المسلمين!

إملاءً، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا عبدالرحيم بن حبيب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم النخعي في قوله: **﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾**[١]؛ **قال:**

**«أغرى بينهم الجدال والخصومات في الدين».**

[٨٤١] أخبرنا الحسن بن أبي النضر والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم **﴿أفتمارونه﴾**[٢]؛ **قال:**

**«أفتجادلونه».**

[٨٤٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا ابن عُلية، عن عطاء بن السائب؛ قال: قال الربيع:

**«أيها المفتون! انظروا كيف تفتون، لا يقول أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا وأمر به، فيقول الله: كذبت، لم أحله ولم آمر به، ولا يقول أحدكم: إن الله حرم كذا وكذا ونهى عنه**[٣]**، فيقول الله: كذبت، لم أحرمه ولم أنه عنه».**

[٨٤٣] أخبرنا أبو[٤] يعقوب، أبنا زاهر وعبدالرحمٰن ـ ح ـ.

---

(١) المائدة: ١٤.

(٢) النجم: ١٢.

(٣) قوله: «ونهى عنه» ساقط من (ج).

(٤) في (م): «أخو»، وهو تحريف ظاهر.

=

[وأبناه][1] عبدالرحمٰن بن محبور[2] ويحيى بن الفضيل؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبدالرحمٰن، ومنصور بن العباس؛ قالوا: أبنا زاهر بن أحمد؛ قالا: أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن حنبل[3]، ثنا عبدالرحمٰن، عن[4] سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، أو[5] عن بكر بن ماعز[6]، عن الربيع بن خثيم[7]؛ قال:

---

= وأبو يعقوب هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد القاري الهروي. انظر شيوخ الهروي في: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبنا» بدون الهاء.

(٢) في (ج): «مجبور».

(٣) مهملة في (ج) و (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالرحمٰن هو ابن مهدي، روى عن سفيان وهو الثوري، وروى عنه أحمد ابن حنبل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤٣٠).

(٥) في (م): «وعن»، وما هو مثبت أنسب لسياق الكلام.

(٦) في (م): «عامر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبكر هو ابن ماعز بن مالك الكوفي، كنيته أبو حمزة، روى عن الربيع بن خُثيم، وروى عنه سفيان الثوري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٢٦).

(٧) في (ج) و (م): «خيثم»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

«**إن للحديث[1] ضوءً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره، وبهٰذه[2] الأسانيد**»[3].

[٨٤٤] [قال][4]: وثنا أحمد، ثنا عبدالرحمٰن[5]، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن ربيع؛ قال: كان يقول[6]:

«**ما كل ما أُنزل[7] على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو**».

[٨٤٥] أخبرنا أحمد بن إسماعيل السيرجاني، أبنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند[8]، ثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الفقيه الشافعي، ثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان بن صعير[9] البلخي، ثنا محمد بن نهشل المروزي، ثنا موسى

---

(١) في (م): «إن الحديث»، وهو خطأ يرده السياق.

(٢) قوله: «وبهٰذه الأسانيد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) في آخر هٰذا الأثر كلمة في (م) غير واضحة، وكأنها «فرصا». والله أعلم.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج). والقائل لعله هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز.

(٥) قوله: «ثنا أحمد، ثنا عبدالرحمٰن» ساقط من (م).

(٦) مهملة في (ج) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «ما كل ما أنزل الله»، وضرب على لفظ الجلالة في (ت).

(٨) مهملة في (ج) و (م).

(٩) في (م): «صغير».

ابن مسعود، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

**«ولد الزنا[1] لا يكتب[2] الحديث».**

[٨٤٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا[3] العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، عن المعافا، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

**«قال سليمان بن داود عليه[4] السلام لابنه: يا بني! إياك والمراء؛ فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان».**

[٨٤٧] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا معاوية بن[5] عمرو - ح -.

وأبنا محمد بن أبي اليمان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة؛

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢) ضبب عليها في (ظ) وفي الهامش: «المحفوظ والصواب: لا يكتم الحديث».

(٣) في (ظ) و (ج): «أبناه».

(٤) قوله: «عليه السلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومعاوية هو ابن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي، روى عن أبي إسحاق الفزاري، وروى عنه الصاغاني محمد بن إسحاق. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢٠٧).

[كلاهما][1] عن أبي إسحاق الفزاري.

وثنا الجارودي إملاءً، أبنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال[2] ببغداد، ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، ثنا عبدالله بن محمد[3] بن شاكر[4]، ثنا محمد بن مصعب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قال: سمعت الدغولي [يقول][5]: ثنا أبو عبدالرحمٰن محمد بن يونس، ثنا الحسن بن الربيع؛ قالا: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير؛ قال:

**«إذا رأيت المبتدع في طريق؛ فخذ في غيره»**.

---

(١) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد اللغة.

(٢) في (م) و (ظ) و (ج): «الحلال» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت): «الخلال»؛ بخاء معجمة.

وأحمد بن جعفر بن محمد هو ابن الفرج بن عون بن الخير بن عبيدالله المقري، ويعرف بالخلال، وكنيته أبو الحسن، روى عن عبدالله بن إسحاق المدني. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤ / ٧٤).

(٣) سقط من (م) من قوله: «ابن محمد...» إلى قوله: «ثنا أحمد بن عبدالله» في الإسناد الذي يليه.

(٤) في (ج): «شارك»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وعبدالله هو ابن محمد بن شاكر العنبري البغدادي المقري، أبو البختري. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣٣).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

[٨٤٨] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن الحسين بن حاتم، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي[١]، ثنا سليمان بن حماد، ثنا ابن وهب، أخبرني من سمع الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: أن[٢] سليمان بن داود قال لابنه:

«**إن الأحلام[٣] تصدق[٤] قليلاً وتكذب[٥] كثيراً؛ فعليك بكتاب الله فالزمه، وإياهُ فتأول**».

[٨٤٩] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن[٦] الدباس[٧] ومحمد بن المظفر؛ قالا: أبنا محمد بن إبراهيم الزاهد[٨]، ثنا أبو سعيد[٩]، ثنا حمزة، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن قتادة في **قوله: ﴿وهو ألد الخصام﴾[١٠]؛ قال**:

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «ابن سليمان»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في هامش (ظ): «يريد بالأحلام: العقول».

(٤) في (ج): «يصدق قليلاً ويكذب»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) في (م): «ولا تكذب».

(٦) في (م): «عبدالله».

(٧) في (ت) بإهمال الموحدة.

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٩) في (ج): «أبو سعد»، وكذا في (ت) إلا أن الناسخ كتب تحتها «سعيد»، وفوق «سعيد» كلمة «صح».

(١٠) البقرة: ٢٠٤.

«جدل باطل».

[٨٥٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد ابن الغطريف[1]، ثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿لَيوحون إِلى أَوليائهم ليجادلوكم﴾[2]؛ قال:

«جادلهم المشركون في الذبيحة»[3].

[٨٥١] أخبرنا أحمد بن محمد[4] بن أحمد بن محمد بن شارك، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا نصر بن سيار، ثنا عبد[5] ـ هو ابن حميد ـ، أبنا عبد[6] الوهاب، عن سعيد، عن قتادة

---

(١) في (م): «ابن العطريف» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن الغطريف روى عن عمران بن موسى بن مجاشع. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٢) الأنعام: ١٢١.

(٣) فقال المشركون للمسلمين: كيف تبيحون لأنفسكم أكل ما ذبحتم ولا تبيحون لأنفسكم أكل ما ذبح الله ـ يريدون أكل الميتة ـ؟! فقال الله تعالى لعباده المسلمين: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾؛ أي: مثلهم في تحليل ما حرم الله، وهٰذا ضرب من الجدال؛ فإن المسلمين لم يبيحوا لأنفسهم ما ذبحوا، ولم يحرموا على أنفسهم الميتة من قبل أنفسهم، وإنما هم ملتزمون في التحريم والتحليل لما أمر الله.

(٤) في (ظ) و (ج): «حمدان».

(٥) في (ظ) و (ج) سقط قوله: «عبد هو ابن حميد»، وفوق قوله: «هو ابن حميد»، في (ت) حرف «لاص»؛ أي: ليس في الأصل.

(٦) ضرب ناسخ (ظ) على قوله: «عبد».

**﴿وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى﴾**[(١)]:

**«أي: بعد ما نهى اللهُ رسولَه[(٢)] أن يجالس[(٣)] أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريثما ينسى فيُعرض إذا ذكر».**

[٨٥٢] أخبرنا عبدالملك بن محمد بن محمد بن يعقوب مع براءتي من العهدة[(٤)]، ثنا محمد بن محمد الجبلي[(٥)]، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين[(٦)]، ثنا محمد بن عمر بن الحجاف[(٧)]، ثنا عبدالله بن أبي عمرو البكري، عن سالم[(٨)] الخواص[(٩)]؛ قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

**«أصحاب الحديث بهم تُدفع[(١٠)] البلوى عن الناس، ـ أو قال: ـ**

---

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) فوقها في (ت): «صح»، وفي (م): «ورسوله».

(٣) في (م): «تجالس».

(٤) في هامش (ت): «فهل هذا الرجل إنه كان يكذب»، قاله شيخ الإسلام.

(٥) في (ج): «مهملة»، وغير واضحة في (ظ).

(٦) في (ج): «ياسير»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (ظ) و (ج): «الجحاف»، وفي (م): «الخجاب».

(٨) في (ج): «سلام»، وهو تحريف.

انظر الفقرة اللاحقة.

(٩) في (ظ) و (ج): «الحواص» هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

وسالم هو ابن ميمون الخواص هكذا بخاء معجمة؛ كما في (ت) و (م). انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ١٩٨).

(١٠) في (ظ) و (ج) و (م): «يدفع».

الآفات»[1].

[٨٥٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور؛ قال: سمعت إبرهيم بن موسى البصري يحكي عن سالم[2] الخواص[3]؛ قال:

**«البلاء يُدفع عن أهل الأرض بأصحاب الحديث»**.

[٨٥٤] وأخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد أبو صادق، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد إملاءً، ثنا علي بن بندار الصيرفي، ثنا جعفر بن أحمد[4]، سمعت عبدالله بن خبيق[5] يقول: سمعت يوسف

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩١ / أ)، فقال: «أبناه بمثل ذٰلك عن إبراهيم مع زوال الشبهة من أخبره هنا خبر إبراهيم بقراءتي عليه من سماعه الصحيح، قال: سمعت علي بن أحمد بن محمد، سمعت محمد بن الحسن البقالي، سمعت محمد بن عصام بمرو، سمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن حاتم يقول: قال إبراهيم بن أدهم: «إن الله يدفع البلاء عن هٰذه الأمة برحلة أصحاب الحديث»، وغالب ظني أن الذي أخرج من هٰذا. . . . استعادة هٰذه المقالة من إبراهيم».

(٢) في (ج): «سلام»، وهو تحريف. انظر الفقرة (٩).

(٣) في (ظ) و (ج): «الحواص»، وهو تصحيف تقدم قريباً بيانه، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) مهملة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «حبيق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وعبدالله هو ابن خبيق الأنطاكي، روى عن يوسف بن أسباط. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥ / ٤٦).

ابن أسباط يقول:

**«بطالب[1] الحديث يُدفع البلاء عن أهل الأرض»[2].**

[٨٥٥] أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري وعطاء بن أحمد الهروي؛ قالا: أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد [الجمال][3] الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا شهاب بن خراش[4]، عن أبي حمزة الأعور؛ قال:

---

(١) غير واضحة في (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩١ / ب)، فقال: «يجمع بين قول يوسف بن أسباط هٰذا وبين ما أخبرنا من أخبره هنا خبر إبراهيم النَّسَفِي قراءته من سماعه الصحيح: أبنا محمد بن أحمد الحنبلي بعكبرا، أبنا عبيدالله، نا أحمد بن محمد، نا عبدالله بن خبيق؛ قال: قال أبو إسحاق الفزاري: «كتب إليَّ يوسف بن أسباط: بلغني أنك صرت أنسأ لأهل الجفاء. فكتب إليه أبو إسحاق فكيف أصنع بهٰذا الجواب (يعني الحديث)؟ فكتب إليه: لا تحكهِ حتى يحكَكَ». هٰذه صورة ما شاهدته بخط هناد ويؤلف بينهما، أعادها في الجزء السادس، وفيها جعفر بن محمد وهو مكتوب من خط الطرقي».

(٣) من (ج)، وفي (ظ) و (م): «الحمال»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وأحمد هو ابن محمد بن عبدالله بن مصعب الجمال، وكنيته أبو العباس. انظر ترجمته في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤ / ٢٢٠).

(٤) في (م): «حزاش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٦٨).

**«لمَّا كَثُرَتْ المقالات بالكوفة؛ أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: يا أبا عمران! ما ترى ما ظهر بالكوفة من المقالات؟ فقال: أوه! رققوا قولاً واخترعوا ديناً من قِبل أنفسهم ليس في كتاب الله ولا من[1] سنة رسول الله ﷺ، فقالوا[2]: هٰذا هو الحق ما خالفه[3] باطل، والله؛ لقد تركوا دينَ محمدٍ ﷺ؛ فإياك وإياهم».**

[٨٥٦] رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الحسناباذي[4]، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، ثنا ابن جوصا[5]، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، ثنا إبراهيم بن

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، والأنسب: «ولا في سنة رسول الله ﷺ».

(٢) من قوله: «فقالوا...» إلى قوله: «والله؛ لقد تركوا دين محمد ﷺ» سقط من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «ما خالف».

(٤) في (م): «الحسنابادي»؛ بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

و (الحسناباذي): نسبة إلى حسناباذ، قرية من قرى أصبهان، وإليها ينسب عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد بن سليمان الحسناباذي الأصبهاني من بيت الحديث. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٢٥٩).

(٥) في (م): «ابن خوصا»؛ بخاء معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن جوصا هو أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، روى عن يحيى بن عثمان أبي سليمان.

انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ١٥). وانظر أيضاً ترجمة شيخه يحيى بن عثمان أبو سليمان في: «السير» (١٢ / ٣٠٦).

أدهم؛ قال:

«من حمل شواذ[1] العلماء؛ حمل شراً كثيراً.

[٨٥٧] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة، ثنا إسماعيل ابن محمد بن[2] الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا [عباس][3] بن الوليد، ثنا عبدالجبار بن مظاهر الجشمي، حدثني معمر، سمعت الزهري يقول:

«تعلّمُ السنة[4] أفضل من عبادة مئتي سنة».

[٨٥٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[5]، ثنا عبد بن حُميد، أبنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان، عن السُدي، عن أبي مالك ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾[6]؛ قال:

«الخوض: التكذيب. ﴿فلا تقعد بعد

---

(١) في (ج): «سواذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (ج)، وفي (ت) و(م) و(ظ): «عياش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج). وعباس هو ابن الوليد بن صُبح الخلال السلمي، وكنيته أبو الفضل، روى عن عبدالجبار بن مظاهر الجشمي، وروى عنه حرب بن إسماعيل الكرماني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٥٢).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش كتب: «سنة».

(٥) في (م): «ابن خريم»، وهو تصحيف، تقدم تصويبه تكراراً ومراراً.

(٦) الأنعام: ٦٨.

**الذكرى﴾[1]؛ قال: بعد ما يذكر»[2].**

[٨٥٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا[3] أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ضمرة بن ربيعة، سمعت عبدالله بن حسان يذكر عن أسيد بن عبدالرحمٰن؛ قال:

**«رأيتُ مكحولاً[4] سلَّم على رجاء بن حيوة[5]، فلم يَرُدَّ عليه رجاء».**

[٨٦٠] قال ضمرة عن علي بن أبي حملة[6]؛ قال:

**«كان غيلان[7] يجلس إلى مكحول، فقيل له: إنَّ هٰذا يجالسك.**

---

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) في (ج) و (م): «ما تذكر».

(٣) كررت في (ج).

(٤) مكحول هو ابن أبي مسلم شهاب بن شاذل الشامي، كان يرى القدر ثم رجع عنه.

(٥) في (ج): «حياة» هٰكذا، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

ورجاء هو ابن حيوة بن جرول. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ١٥١).

(٦) بياض في (م).

(٧) مهملة في (م)، وفي (ج): «عيلان»، وهو تصحيف تقدم تصويبه كثيراً.

**فقال: يا بني[(١)]! ويجلس إليَّ؛ فما أصنع به؟!»[(٢)].**

[٨٦١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن عبيدالله بن عمر؛ قال:

**«كان يحيى بن سعيد يحدثنا؛ فيسح علينا مثل اللؤلؤ، ويشير [بيديه][(٣)] [إحداهما][(٤)] على الأخرى، فإذا اطلع ربيعة؛ قطع حديثه إجلالاً له وإعظاماً، فتلا يحيى يوماً: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه﴾[(٥)]، قال[(٦)] جميل بن نباتة [العراقي][(٧)]:**

**يا أبا سعيد! أرأيت السحر من[(٨)] خزائن الله؟**

---

(١) في (ظ) و (ج): «يأتيني».

(٢) جرى عمل السلف على عدم الجلوس مع أهل البدع، لا سيما إذا كان داعية إلى بدعته؛ كغيلان القدري، ولعلَّ مكحولاً لم ير بأساً في الجلوس مع غيلان لأنه كان يرى القدر ثم رجع عنه، أو أن في الإسناد ضعيفاً لم أعرفه؛ إذ لم أقف على كامل الإسناد؛ فقد رواه الهروي معلقاً كما ترى!!

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بيده».

(٤) من (ج)، وفي (م): «أحدهما»، وفي (ت) و (ظ): «إحديهما».

(٥) الحجر: ٢١.

(٦) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وهي مهملة في (ت).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

فقال يحيى: مه! ليس هٰذا[1] من مسائل المسلمين. وأفحم القوم، فقال عبدالله بن أبي حبيبة: إنَّ أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة؛ إنما هو إمامُ من أئمة المسلمين، وأما أنا؛ فأقول[2]: إنَّ السحر لا يَضرُّ إلا بإذن الله، فتقول أنت بغير[3] ذٰلك؟! [فسكت][4]، فكأنما كان[5] علينا[6] جبل فوضع».

[٨٦٢] أخبرنا طيب بن أحمد الأشقر أبو الطاهر، أبنا محمد بن الحسين بن موسى، ثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[7]؛ [قال][8]: سمعت إبراهيم بن محمد البيهقي[9]، سمعت[10] سليمان ابن أحمد يقول: سمعت جعفر بن وردان البصري [يقول][11]: ثنا الأصمعي، ثنا[12] هارون الأعور؛ قال: قال هشام بن عبدالملك

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أقول»، وضبب عليها في (ت)، ثم صححها في الهامش إلى ما هو مثبت، ووضع فوقها «صح».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ج): «عليه»، وفي (ت): «كذٰلك»، ثم صححت في الهامش.

(٧) مهملة في (ظ) و (ج) و (م).

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) مهملة في (م).

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) زيادة من (ظ) و (ج).

(١٢) في (ظ) و (ج): «حدثني».

لبنيه[١]:

**«تعلَّموا الأدبَ؛ فإن إيراثي إيَّاكم الأدب أحبُّ إليَّ من إيراثي إياكم المال؛ فإن المال غادٍ[٢] ورايح، والأدب باق، والعلم زين[٣]، والجهل شين، واذكروا من الحديث ما كان مسنداً عن رسول الله ﷺ، وإياكم أن تجمعوا منه تجميع حاطب الليل[٤]، فتشكّوا في الخالق والمخلوق والصانع والمصنوع والرب والمربوب، ولا تجالسوا السفهاء ولا تمازحوهم[٥]، وإيَّاكم وأصحابَ الكلامِ؛ فإنَّ أمرهم لا يؤول إلى الرشاد، ولا تصطبحوا بالنوم؛ فإنه شؤم ونكد».**

[٨٦٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، حدثني ابن عقدة، حدثني محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جعفر؛ يقال[٦]: إنه ابن أحمر الكوفي ابن عقدة يقوله[٧] عن عمرو بن قيس؛ قال:

**«قلت للحكم: ما اضطر المرجئةَ إلى رأيهم؟ قال: الخصومات».**

---

(١) في (ج): «بنيه» بدون اللام بسبب البياض.

(٢) في (ظ): «غادي».

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (م): «أليل»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ج): «ولا تمازجوهم».

(٦) من (م)، وهي مهملة في (ت) و (ج) و (ظ).

(٧) مهملة في (ج) و (م).

[٨٦٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، ثنا ابن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا سليم بن[(١)] منصور ابن عمار، حدثني علي بن عاصم، حدثني كاتب إياس بن معاوية: قال[(٢)] أبو حاتم: هو أبو قبيصة سكين بن قبيصة؛ قال:

**«كُنْتُ عند إياس بن معاوية، فقال له رجل: هل ترى عليَّ بأساً إنْ أكلتُ تمراً؟ قال: لا. قال: فإنْ أكلتُ خلفه[(٣)] كشوثاً[(٤)]؟ قال: [لا][(٥)]. قال[(٦)]: فإنْ شربتُ خلفهما ماءً؟ قال: لا. قال: فلمَ تُحَرِّم السُّكر وهو من التمر والكشوث[(٧)] والماء؟ قال: أرأيتك لو أخذت**

---

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليم هو ابن منصور بن عمار، أبو الحسن، روى عن علي بن عاصم، وروى عنه أبو حاتم. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٤ / ٢١٦).

(٢) فوق هٰذه الكلمة في (ت) حرف «لا»، وجاء فوق كلمة «معاوية»: «إلى»، وهٰذا إشارة من الناسخ إلى أن من قوله: «قال أبو حاتم...» إلى قوله: «كنت عند إياس بن معاوية» غير موجود في الأصل المنقول عنه.

(٣) غير واضحة في (م).

(٤) الكشوث: هو نبات أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل في النبيذ سوادِيَّه.

انظر: «لسان العرب» (٢ / ١٨١).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ولا»، وساقطة من (م).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «الكشوثا»، وهو خطأ ترده قواعد اللغة.

زنبيلاً من تراب[١] فصببت[٢] على رأسك؛ هل كان يضرك؟ قال: لا. قال: فإن أخذت جرة من ماء فصببتها على رأسك؛ هل كان يضرك؟ قال: لا. قال: [فلو][٣] صببت على رأسك زنبيلاً من تبن[٤] هل[٥] كان يضرك؟ قال: لا. قال: فإن أخذت التبن والتراب والماء، فجعلت منه لبنة ثم ضربت بها رأسك؟! قال: إذاً كانت تقتلني. قال: فهٰذا [كهٰذا][٦]».

[٨٦٥] حدثنا عمر بن إبراهيم، أبنا الغطريفي[٧]، ثنا محمد بن إسحاق السراج[٨]، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس بن يزيد، عن الزهري؛ قال:

«الاعتصام بالسنة نجاة».

[٨٦٦] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن عاصم[٩]، أبنا

---

(١) غير مقروءة في (م).
(٢) في (م): «فقبضت»، وهو خطأ ظاهر.
(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة لبياض جاء على الواو.
(٤) في (م): «مرتين».
(٥) في (م): «فهل».
(٦) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «هٰكذا».
(٧) مهملة في (م).
(٨) في (م) بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه مراراً.
(٩) هٰكذا في جميع النسخ، والمعروف أنه ابن صالح لا ابن عاصم؛ كما =

أبي، ثنا محمد بن حبان[1]، أبنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا نوح ابن حبيب، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن [زيد][2]، عن برد، عن مكحول؛ قال:

**«ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري».**

[٨٦٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن الفضل، أبنا أحمد[3] ابن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول:

**«سمعت هشام بن حجير[4] يقول لي، وسألته عن شيء: تريد أن أُعلِّمك المراء[5]؟ إذا قالوا لك: لا؛ فقل: نعم، وإذا قالوا [لك][6]: نعم؛ فقل: لا».**

---

= تقدم، وسيأتي مراراً.

(١) في (م): «حيان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن حبان؛ كذا بالباء الموحدة صاحب «الصحيح» والتصانيف المشهورة.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض.

(٣) في (م): «محمد».

(٤) في (م): «حجر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهشام هو ابن حجير المكي، روى عنه سفيان بن عيينة، انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٧٩).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

[٨٦٨] أخبرنا القاسم[١]، ثنا محبوب بن عبدالرحمٰن، ثنا أبو بكر الحفيد، ثنا الغلابي، ثنا عبدالله بن الضحاك، عن عبدالله بن عمر[٢] الهدادي[٣]؛ قال:

**«لم يقل هشام بن عبدالملك غير هٰذا البيت:**

**«إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى     إلى بعض ما فيه عليك مقال»**

* * *

(١) في (م): «العالم»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): «عمرو».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

## «الطبقة الرابعة»

[٨٦٩] أخبرنا محمد[١] بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا إسحاق بن عيسى[٢]، سمعت مالك بن أنس يقول[٣] يَعيب[٤] الجدال:

**«كُلَّما جاءنا رجل أجدل من رجل[٥]؛ أردنا أن نَرُدَّ ما جاء به جبريل إلى النبي صلى الله [عليه][٦] وسلم».**

[٨٧٠] أخبرناه[٧] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ البلخي، أبنا إبراهيم بن أحمد المستملي، أبنا علي بن الفضل، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد الجراحي[٨]، ثنا محمد بن عبيدة، ثنا بشر بن أحمد الحارثي[٩]، ثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، به، وقال[١٠]:

---

(١) ضبب عليها في (ظ) و (ت).

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، ومهملة في (ج).

(٤) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (م)، وفي (ت): «نعيب».

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «عليهما».

(٧) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (ج) و (ظ): «الحادي».

(١٠) في (م): «فقال».

**«جاء به نبينا ﷺ عن جبريل عن الله عز وجل[1]»**.

[٨٧١] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، أبنا صالح[2] بن[3] محمد البغدادي[4]؛ قال: سمعت [أبا الطاهر][5] يقول[6]: سمعت أشهب يقول[7]: سمعت مالكاً يقول[8]:

**«كُلَّما جاءنا رجل أجدل من رجل؛ تركنا ما نحن عليه، إذاً[9] لا نزال في طلب الدين»**.

[٨٧٢] أخبرنا طيب بن[10] أحمد الأبيوردي[11]، أبنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن محمود الفقيه بمرو، ثنا محمد بن عمير، ثنا أبو يحيى زكريا بن أيوب العلاف التجيبي بمصر، ثنا يونس بن

---

(١) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «عن».

(٤) في (م): «البغدافي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٦) مهملة في (ج).

(٧) مهملة في (ج).

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (م): «إذ»، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) كُرر قوله: «ابن» في (ظ).

(١١) في (م): «الأيبوردي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في مقدمتي للكتاب.

عبدالأعلى، ثنا أشهب بن عبدالعزيز؛ قال[1]: سمعت مالك بن أنس يقول[2]:

**«إيَّاكم والبدعَ. قيل[3]: يا أبا عبدالله! وما البدع؟ قال: أهل البدع: الذين يتكلمون[4] في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان».**

[٨٧٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي[5]، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ، أبنا إبراهيم بن أحمد المستملي، ثنا علي ابن الفضل، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد الجراحي[6]، ثنا محمد بن عبيدة، ثنا بشر بن أحمد الحارثي[7]، أبنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس؛ قال:

**«من طلب الدين بالكلام؛ تزندق، ومن طلب المال [بالكيمياء][8]؛ أفلس، ومن طلب غريب الحديث؛ كذب».**

[٨٧٤] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) بالباطل.

(٥) في (ج): «المهروي».

(٦) غير واضحة في (ج).

(٧) في (ج) و (ظ): «الحاذي»، وقد تقدم عند الأثر (٨٧٠) فقرة (٩)، وفي (ج) و (ظ): «الحادي».

(٨) من (ج) و (م)، وفي (ت) و (ظ): «الكيمياء»، والصواب ما هو مثبت.

محمد بن جعفر بن مطر، سمعت شكر [يقول][1]: سمعت أبا سعيد البصري [يقول][2]: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول[3]:

**«دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن، فقال: لعلَّكَ من أصحاب عمرو بن عبيد[4]؟ لعن الله عمراً؛ فإنه ابتدع[5] هٰذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علماً؛ لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولٰكنه باطل يدل[6] على باطل».**

[٨٧٥] أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن إبراهيم ابن جناح[7]، ثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى الصدفي يقول[8]: سمعت ابن وهب يقول:

**قال لي مالك: «لا تحملن أحداً[9] على ظهرك، ولا تمكِّن الناس من نفسك، أدِّ ما سمعت وحسبك، ولا[10]**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) عمرو بن عبيد هو ابن باب التميمي مولاهم، وكنيته أبو عثمان، شيخ المعتزلة والقدرية، كان داعية إلى بدعته. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٢٦).

(٥) في (ت): «انتدع».

(٦) قوله: «يدل على باطل» ساقط من (م).

(٧) في (م): «حناح» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (ج): «أحد»، وهو خطأ لغة.

(١٠) في (ج) و (ظ): «ألا».

تقلِّد[1] النَّاسَ[2] قلادة سوء[3]، وسمعت[4] مالكاً يقول: الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصدف عن الحق، ولا[5] خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا مروأته، [ولا بأس][6] على الناس فيما أحلَّ الله لهم».

[٨٧٦] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد[7] بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[8] بن أحمد التميمي؛ قال: سمعت أسامة بن أحمد بن أسامَة التجيبي[9] بمصر يقول: سمعت حرملة[10] ابن يحيى وعمرو بن سواد السرحي يقولان: سمعنا ابن وهب يقول:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج): «سود».

(٤) في (ج): «سمعت» دون الواو.

(٥) في (م): «فلا».

(٦) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «ولا تأس»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن حبان التميمي صاحب «الصحيح». انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٩٢).

(٩) في (م): «التحيبي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «اللسان» (١٠٦٦).

(١٠) عليها شيء من البياض في (ج).

**«لقيت ثلاث مئة عالم وستين عالماً، ولولا مالك بن أنس والليث بن سعد؛ [لضللت][1] في العلم».**

[٨٧٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسن[2] بن محمد الجوهري، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين، [حدثنا][3] [مذكور بن الحارث][4]، ثنا [إبراهيم][5] بن يعقوب، ثنا بشر بن عمر الزهراني[6]؛ قال: سمعت مالك[7] بن [أنس][8] يقول:

**«من أراد[9] النجاة؛ فعليه بكتاب الله وسنة[10] نبيه[11] [صلى][12] الله عليه وسلم».**

[٨٧٨] أبنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[13]، ثنا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الصللت»؛ بصاد مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت) غير واضحة.

(٤) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت) غير واضحة.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها من البياض ما أعدم قراءتها.

(٦) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٧) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها من البياض ما أعدم قراءتها.

(٩) عليها بعض البياض في مصورتي (ج)، وفي (م): «الأهواء».

(١٠) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(١١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(١٢) من (م)، وفي (ت) بياض.

(١٣) على بعض حروفها بياض في (م).

يعقوب الدورقي، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، سمعت مالك بن أنس [يقول][(١)]:

**«لم[(٢)] يكن [شيء][(٣)] من هٰذه[(٤)] الأهواء على عهد النبي ﷺ، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا[(٥)] عثمان».**

[٨٧٩] أخبرنا[(٦)] محمد بن [أحمد الجارودي][(٧)]، أبنا إبراهيم ابن محمد بن سهل القراب، ثنا[(٨)] محمد بن إبراهيم بن[(٩)] نافع، ثنا محمد بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق الصيني[(١٠)]، ثنا عبدالله بن نافع؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

**«لو أنَّ العبد ارتكب الكبائر[(١١)] بعد أن لا يشرك بالله شيئاً ثم**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م) وموضعها بياض في (ت).
(٢) قوله: «لم يكن شيء من هٰذه الأهواء» بياض في (م).
(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) بياض.
(٤) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).
(٥) قوله: «ولا عثمان» بياض في (م).
(٦) بياض في (م).
(٧) من (ظ) و (م) وموضعها في (ت) بياض.
(٨) قوله: «ثنا محمد بن إبراهيم بن» بياض في (م).
(٩) في (م): «عن نافع».
(١٠) على بعض حروفها بياض في (م).
(١١) قوله: «الكبائر بعد أن لا يشرك بالله» بياض في (م).

نجى[1] من هٰذه الأهواء[2] والبدع والتناول لأصحاب[3] رسول الله ﷺ؛ أرجو أن يكون في أعلى درجة الفردوس مع النبيين[4] والصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولٰئك رفيقاً، وذٰلك أنَّ كُلَّ كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل[5]؛ فهو منه[6] على رجاء، وكُلَّ هوىً ليس[7] منه على رجاء إنما يهوي بصاحبه في نار جهنم، من مات على السنة؛ فليبشر من مات على السنة، فليبشر[8] من مات على السنة، فليبشر».

[٨٨٠] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن حبيب، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الميداني[9] الخطيب بزوزن[10]، ثنا

---

(١) في (م): «نحا»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف فاحش قلب المعنى تماماً.

(٢) فوقها في (ت) «صح».

(٣) قوله: «لأصحاب رسول الله ﷺ» بياض في (م).

(٤) قوله: «النبيين والصديقين والشهداء» بياض في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) فسر المؤتمن قوله: «فليبشر»؛ كما في هامش (ظ) (ق / ٩٣ / ب)، فقال: «فليبشر»؛ أي: فليفرح.

(٩) مهملة في (م).

(١٠) في (م): «بزورون»، وهو تحريف، وفي (ج) عليها شيء من البياض، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ). =

أبو[1] قريش، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة[2]؛ قال: سمعت مالك ابن أنس يقول:

**«لو أن رجلاً ارتكب جميع الكبائر ثم لم يكن فيه شيء من هٰذه الأهواء؛ لرجوت له، من مات على السنة فليبشر».**

[٨٨١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسن بن محمد بن الحسن -ح-.

وأبنا[3] محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن العباس العصمي إجازة؛ قالا: أبنا أبو حسان عيسى بن عبدالله، ثنا إبراهيم ابن الحسين[4]، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب؛ قال: قال مالك ابن أنس:

---

= وزوزن؛ بضم أوله، وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى ونون: كورة واسعة بين نيسابور وهراة. انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٥٨).

(١) في (م): «قريش» بدون «أبو»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو قريش كنية لمحمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم صاحب التصانيف، روى عن يحيى بن سليمان بن نضلة. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٣٠٤).

(٢) في (ج): «نصله»، وهو تصحيف، وفي (م): «فضلة». انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٤) في (م): «الجسين»، وهو خطأ ظاهر.

«لو لقى اللهَ رجلٌ بملءِ الأرض ذنوباً، ثم لقى اللهَ بالسنة؛ لكان في[1] الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولٰئك رفيقاً».

[٨٨٢] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عُبيـدالله بن محمد بن حمدان بعكبـرا[2]، أبنا علي بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا ابن أبي أويس؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«ما قلَّت الآثارُ في قوم إلا [ظهرت][3] فيهم الأهواء، وما قلَّت[4] العلماء إلا ظهر في الناس الجفاء».

[٨٨٣] حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً؛ قال: سمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن جعفر الجرجاني[5] قال: سمعت

---

(١) في (م): «من أهل الجنة».

(٢) في (م): «بعكبر»، وتقدم قريباً أن الصواب «عكبرا» بألف ممدودة في آخره.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «إلا طهرت»، وضبب عليها في (ت).

(٤) كذا في جميع النسخ التي بين يدي: «ما قلت».

(٥) في (م): «الحرجاني»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج) بجيمين معجمتين: بضم الأولى، وفتح الثانية: نسبة إلى بلدة جرجان.

وعبدالرحمٰن بن جعفر الجرجاني، روى عن أبي العباس السراج. انظر ترجمته في: «تاريخ جرجان» من (٢٥٨).

محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت[1] أبا قدامة يقول: سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

**«سألت مالك بن أنس عن حديث وأنا[2] واقف، فأبى أن يحدثني، فلما قعد؛ قال: يا هٰذا! إنك سألتني وأنا واقف، وكرهت أن أُحدِّث حديثَ رسولِ اللهِ ﷺ وأنا واقف».**

[٨٨٤] حدثني أبو يعقوب، ثنا هارون بن محمد بن هارون النيسابوري، ثنا الحسن بن حبيب بدمشق، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا سعيد بن كثير بن[3] عفير:

**«سألت مالك بن أنس عن الرجل[4] يسمع الحديث فيأتي به على معناه، فقال: لا بأس به[5]؛ إلا حديث رسول الله ﷺ؛ فإني أُحبُّ أن يُأتىٰ به على ألفاظه».**

---

(١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٢) من (ت) و (م)، وفي (ظ) و (ج): «وهو واقف».

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد هو ابن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، مولاهم، روى عن مالك بن أنس.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٦ ـ ٣٧).

(٤) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٥) ساقطة من (م).

[٨٨٥] أخبرني غالب بن علي، أبنا[١] محمد بن الحسين، أبنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا الحسن بن أبي طيبة[٢]، ثنا أحمد بن صالح؛ قال: قال ابن وهب:

**«كُنَّا عند مالك بن أنس، فَذُكِرت السنةُ، فقال مالك: السنة سفينة نوح، من ركبها؛ نجى، ومن تخلف عنها؛ غرق».**

[٨٨٦] حدثنا الجارودي إملاءً، أبنا أبو حفص عمر بن محمد ابن جعفر الفقيه الأهوازي[٣] بالبصرة، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا الحسن بن[٤] الصباح البزار، ثنا خالد بن خداش[٥]؛ قال:

**«ودَّعتُ مالكَ بنَ أنسٍ، فقلتُ: أوصني يا أبا عبدالله! قال[٦]: تقوى[٧] الله، وطلب العلم من عند أهله».**

---

(١) مطموسة في (ظ).

(٢) في (م): «طبيه»، وهو خطأ ظاهر، وعلى الطاء في (ج) شيء من البياض في مصورتي.

(٣) في (م): «ألا هوا»، وفي (ج): عليها شيء من البياض.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ج): «حراش»؛ بحاء مهملة، ثم راء بعدها ألف، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وخالد هو ابن خداش؛ بخاء معجمة، ثم دال بعدها ألف، وخداش هو ابن عجلان، روى عن مالك بن أنس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٥).

(٦) بعد قوله: «قال» في (ظ) بياض مقدار كلمة، وضبب فوقه.

(٧) في (ج): «بتقوى الله».

[٨٨٧] أخبرنا القاسم بن[١] سعيد، أبنا علي بن حيان[٢] الأسدي بالكوفة، ثنا حامد بن عبدالله الحلواني، ثنا محمد بن إسماعيل [الترمذي][٣]، ثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول:

**«إنَّ هٰذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم؛ فقد أدركتُ[٤] [في هٰذا المسجد][٥] سبعين (وأشار بيده إلى مسجد رسول الله ﷺ) كلهم يقول: قال فلان: قال رسول الله ﷺ؛ فلم آخذ عنهم شيئاً، ولو[٦] أنَّ أحدَهم إئتُمنَ على بيت مال؛ لكان به أميناً. وكان يُقَدِّم[٧] علينا ابنَ شهاب الزهري فنزدحم على بابه».**

[٨٨٨] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد[٨] بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن [حبّان][٩]، أبنا محمد بن صالح الطبري، ثنا

---

(١) «ابن سعيد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج) و (ظ): «حبان»، وفي (م) بإهمال الموحدة.

(٣) في (ت) بإهمال الذال، وهو تصحيف ظاهر، وما أثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) من هامش (ظ)؛ إذ جاء في هامشها: «سقط في هٰذا المسجد».

(٦) في (م): «فلو».

(٧) في (م): «نقدم»، وهو خطأ بيِّن.

(٨) «ابن محمد» الثانية ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «خبان» بخاء معجمة، وفي (م) بإهمال الموحدة والحاء. =

نصر بن علي، ثنا حسين بن عروة؛ قال:

**«لمَّا حجَّ المهدي بعث إلى مالك بألف دينار[١]، [ثم أرسل إليه رسولاً][٢]. فقال: إنَّ أميرَ المؤمنين يُريدُ أن تَصحَبه[٣] إلى مدينة السلام. فقال: قال رسول الله ﷺ: «والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»[٤]، وهو ذا[٥] الدنانير على حالها».**

[٨٨٩] أخبرنا القاسم ـ يعني[٦] ابن سعيد ـ، أبنا علي بن حيان[٧] بن قيس بالكوفة، ثنا حامد بن عبدالله بن الحسن الحلواني؛ قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي [يقول][٨]: سمعت نعيم ين حماد

---

= وتقدم قريباً أنه «ابن حبان» المعروف صاحب «الصحيح».

(١) في (م): «دينر»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ضبب محل الجملة في (ظ)، وما بين المعقوفتين من هامش (ظ)؛ حيث جاء فيه: «سقط: أرسل إليه رسولاً فقال، أو ما في معناه» اهـ.

(٣) في (ج): «يصحبه».

(٤) هٰذا اللفظ متفق عليه.

وهو جزء من حديث أخرجه البخاري في «صحيحه» في (كتاب فضائل المدينة، ٢ / ٢٣ / ١٨٧٥، باب من رغب عن المدينة)، ومسلم أيضاً في «صحيحه» من وجه آخر في (كتاب الحج، ٢ / ٩٩٢ / ١٣٦٣، باب فضل المدينة).

(٥) في (ظ) و (ج): «وهو ذي»؛ أي: تركها كما هي.

(٦) قوله: «يعني ابن سعيد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) في (ظ) و (ج): «حبان».

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

[يقول][1]: سمعت ابن المبارك يقول:

**«ما رأيت رجلاً ارتفع مثل ما ارتفع مالك من رجل لم يكن له كثير[2] صوم ولا صلاة؛ إلا أن يكون[3] [له][4] سريره».**

[٨٩٠] أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أبنا أبي، أبنا أبو حاتم البُستي، ثنا إسماعيل[5] بن داود بن وردان بمصر، ثنا يونس، ثنا ابن وهب، سمعت مالكاً يقول:

**«دخلتُ على أبي جعفر[6]، فرأيتُ غيرَ واحدٍ من بني هاشم يُقَبِّل يدَه المرتين[7] والثلاث، ورزقني اللهُ العافيةَ من ذٰلك؛ فلم أُقَبِّل له**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «كبير».

(٣) الياء في (ت) و (ظ) و (ج) مهملة، وفي (م): «يكون».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «أبو إسماعيل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وإسماعيل هو ابن داود بن وردان المصري البزاز، وكنيته أبو العباس. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٥٢١).

(٦) هو أبو جعفر المنصور الخليفة، عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور.

قال الذهبي في «السير» (٧ / ٨٣): «أباد جماعة كباراً، حتى توطد له الملك، ودانت له الأمم على ظلم فيه».

وقد أورد هٰذا الأثر الذهبي في ترجمة الإمام مالك رحمه الله من: «السير» (٨ / ٦٧) عن ابن وهب، عن مالك، بنحوه، وفيه: «دخلت على المنصور».

(٧) قوله: «المرتين والثلاث» على بعض حروفها بياض في (م) مما جعلها غير =

**يداً»**.

[٨٩١] أخبرنا أبو يعقوب[1]، أبنا أحمد بن حسنويه، ثنا عبدالرحمٰن بن قريش، ثنا أحمد بن محمد بن منصور[2]، ثنا أحمد ابن أبي الحواري؛ [قال][3]: سمعت بعض أصحابنا يقول:

**«كان إذا قيل لمالك بن أنس: يا أبا عبدالله! إنَّ هٰذا الحديث لم يُحدِّث به غيرُك؛ تركه، وإذا قيل له هٰذا حديثٌ يَحتجُّ به أهلُ البدعِ؛ تركه»**.

[٨٩٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[4]، سمعت أسامة بن أحمد بمصر [يقول][5]: سمعت ابن السرح [يقول][6]: سمعت عبدالرحمٰن بن القاسم [يقول][7]: سمعت مالكاً يقول:

**«ما أحدٌ ممن تَعلَّمتُ منه العلمَ إلا صار إليَّ[8]**

= مقروءة تماماً.

(١) بياض في (م).

(٢) قوله: «منصور، ثنا أحمد»؛ كل هٰذا بياض في (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج)

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «إليَّ فسألني» بدل: «حتى سألني»؛ =

**حتى[1] سألني عن أمر دينه»[2].**

[٨٩٣] أخبرنا[3] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح[4]، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[5]، ثنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا هارون الفروي، سمعت مصعباً يقول:

**«سأل هارونُ الرشيد مالكَ بن أنس وهو في منزله[6] ومعه بنوه أن يقرأ عليهم، فقال: ما قرأتُ على أحد منذُ زمانٍ، إنما يُقرأ عليَّ. فقال: أخرجِ الناس عني حتى أقرأ أنا عليك. فقال: إذا منع العام لبعض الخاص؛ لم ينتفع الخاص. فأمر معن بن عيسى فقرأ عليه».**

[٨٩٤] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن الحسين بن حاتم، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول:

---

= كما في (ت) و (ظ) و (ج).

(١) موضع قول: «حتى سألني عن أمر دينه» بياض في (م)، وفي (ظ) فوق «حتى» تضبيب.

(٢) مقابل هٰذا الأثر في هامش (ظ) ما نصه: «بلغ محمداً الهروي القراءة إلى هنا».

(٣) هٰذا الأثر في (ظ) و (ج) تأخر إلى ما بعد الذي يليه وقدم الأثر الذي يليه فيهما عليه.

(٤) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٥) بإهمال الموحدة في (ظ) و (ج).

(٦) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

«كنت عند محمد بن الحسن، فذكرنا مالك بن أنس، فأطريته[١]، فقال محمد بن الحسن: قد رأيت مالكاً وسألته عن أشياء؛ فما كان يحل له أن يفتي، فقلت له: أسألك بالله: إن سألتك عن شيء تصدقني؟ قال: نعم. قلت: أيما أعلم بكتاب الله: مالك أو أبو حنيفة؟ قال: مالك. قلت: وأيما أعلم بتفسير كتاب الله: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: أيما[٢] أعلم باللغة: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال[٣]: مالك. فقلت: فأيما أصحُّ رجالاً: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. قلت: فأيما أصحُّ رواية: مالك أو أبو حنيفة؟ قال[٤]: مالك. قلت: فأيما أعلم بمغازي رسول الله ﷺ: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت[٥]: فأيما[٦] أعلم بسنن رسول الله ﷺ: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: يحل لأبي حنيفة أن[٧] يفتي ولا يحل لمالك أن يُفتي؟!».

[٨٩٥] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن حبيب،

---

(١) في (ج) و (م): «فأطربنه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (ظ) و (ج): «قلت: فأيما أعلم».

(٣) في (م): «قال».

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال».

(٥) في (ظ) و (ج): «قلت».

(٦) قوله: «فأيما أعلم بسنن رسول الله ﷺ مالك أو أبو حنيفة؟ فقال مالك»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

سمعت محمد بن عبدالله الميداني بزوزن[1]، سمعت أبا قريش[يقول][2]: سمعت يحيى بن سليمان بن [نضلة المدني][3] يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:

**«لا أُوتىٰ برجل يُفسِّرُ [كتابَ][4] الله غيرُ عالمٍ بِلُغاتِ العربِ؛ إلا جعلتهُ نكالاً».**

[٨٩٦] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد أبو عُمر السجستاني، أخبرني أبي، أبنا أبو حاتم البستي، ثنا أحمد بن عبيدالله[5] الدَّارمي بأنطاكية، ثنا بكر[6] بن سهل، ثنا عبدالله بن يوسف، حدثني خلف بن عمر؛ قال:

**«كُنْتُ عند مالك بن أنس، فأتاه[7] ابن أبي[8] كثير[9] قارىء**

---

(١) في (م): «برورن»؛ هٰكذا برائين مهملتين، وتقدم قريباً تصويبها إلى ما هو مثبت.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (م)، وفي (ت) بياض وطمس.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بياض في مصورتي.

(٥) في (م): «عبدالله»، وضبب عليها في (ظ)، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

روى عنه ابن حبان. انظر شيوخ ابن حبان في: «السير» (١٦ / ٩٣).

(٦) فوقها في (ت): «صح».

(٧) في (ظ): «فأتيه»، وهو خطأ ظاهر.

(٨) في (ظ) ضبب عليها.

(٩) في (م): «كبير»، وهو خطأ ظاهر.

المدينة، فناوله رقعةً، فنظر فيها ثم وضعها تحت مصلاه، ثم قام من عنده، فذهبت[١] أقوم، فقال:

اثبت[٢] يا خلف! فناولني الرقعة؛ فإذا فيها: رأيت الليلة في المنام كأنه يقال لي: هٰذا رسول الله ﷺ في المسجد، فأتيت[٣]؛ فإذا ناحيةٌ من القبر قد انفرجت، وإذا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ والناسُ يقولون: يا رسول الله! [اعطنا][٤] يا رسول الله! مُر لنا[٥]. فقال لهم: إني قد[٦] كنزت تحت المنبر كنزاً وقد أمرتُ مالكاً أن يقسمه فيكم؛ فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناسُ وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكاً فاعلاً؟ فقال بعضهم: يُنَفِّذْ ما أمر[٧] به رسولُ الله ﷺ. فرقَّ مالك وبكى وقمت[٨]».

[٨٩٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله ـ ح ـ.

---

(١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٢) غير مقروءة في (م)، وفي (ج): «أتيت».

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «فأتيت المسجد».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «أعظنا»، وفي (ت): «أغطنا»، وكلاهما تصحيف يرده السياق.

(٥) بعد قوله «مر» في (ت) أشار الناسخ إلى الهامش وهامش مصورتي (ت) ليس فيه شيء.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) في (م): «أمره».

(٨) في (ظ) ضبب عليها.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا جدي؛ قالا: ثنا محمد[1] بن إسحاق[2] القرشي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يوسف بن يحيى البويطي[3] أبو يعقوب، عن الشافعي؛ [قال][4]: أخبرني أبو حنيفة بن[5] سماك ابن الفضل الشهابي، حدثني ابن أبي ذئب[6]، عن المقبري[7]، عن أبي شريح الكعبي؛ أن رسول الله ﷺ قال عام الفتح:

**«من قُتل له قتيلٌ؛ فهو بخير النظرين: إن أحبَّ أخذ العقل[8]، وإن أحبَّ فله القود»[9].**

---

(١) في (م): «يوسف».

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «أبو يعقوب البويطي».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر: «الكنى والأسماء» للدولابي (١ / ١٥٩).

(٦) في (م): «ديب»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (م): «المقيري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمقبري؛ بباء موحدة: هو سعيد بن أبي سعيد المقبري، روى عنه ابن أبي ذئب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٦٦).

(٨) في (م): «العمل».

(٩) متفق عليه عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «صحيحه» في (كتاب العلم، ١ / ٥٦ / ١١٢، باب كتابة العلم، وفي كتاب اللقطة من «صحيحه»، ٤ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ / ٦٨٨٠، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين)، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب الحج، ٤ / ٩٨٨، ٩٨٩ /=

قال الشافعي: قال أبو حنيفة: قلت لابن أبي ذئب: «**تأخذ به يا أبا الحارث؟ قال: فضرب صدري وصاح بي صياحاً كثيراً ونال**[1] **مني، وقال: أُحَدِّثك عن رسول الله ﷺ وتقول: تأخذ به؟! نعم، آخذ [به]**[2]**، وذٰلك الفرضُ عليَّ وعلى من سمع**[3] **أنَّ الله اختار محمداً ﷺ من**[4] **الناس فهداهم به وعلى**[5] **يديه، واختار له**[6] **وعلى لسانه**[7]**؛ فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين**[8] **لا مخرج لهم من ذٰلك. قال: وما سكت حتى أحببتُ أن يسكت**».

[٨٩٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا عبد[9] الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول:

«**قيل لابن أبي ذئب: مالك بن أنس يقول: ليس البيعان بالخيار ما لم يتفرقا! فقال: يستتاب مالك، فإن تاب، وإلا؛ ضُربت عنقه**».

---

= ١٣٥٥، باب تحريم مكة وصيدها...).

(١) في (م): «فقال».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عيها في (ظ).

(٤) في (ظ): ضبب عليها.

(٥) قوله: «على يديه» ساقط من (م).

(٦) في (م): «لهم».

(٧) في (م): «لسانهم».

(٨) في (م): «داخرتن»، وهو تصحيف ظاهر.

(٩) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

[٨٩٩] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله[1] يقول:

**«كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً قوَّالاً بالحق[2]»**.

[٩٠٠] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالصمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن نصر الذارع[3]، ثنا عبدالله بن أحمد بن عامر، ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ قال:

**«إذا بلغ الكلام إلى الله؛ فأمسكوا»**.

[٩٠١] وأخبرنا الحسن[4] [بن يحيى][5]، أبنا عبدالصمد، أبنا أحمد، ثنا عبدالله، ثنا علي، عن أبيه، عن جده؛ قال:

**«تكَلَّموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش؛ فإنَّ قوماً تكلَّموا في الله فتاهوا»**.

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) في (م): «الدارع»؛ بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وأحمد بن نصر هو الذارع.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥ / ١٨٤)، و «توضيح المشتبه» (٤ / ٧٢)، و «لسان الميزان» (١ / ٣١٧).

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا الحسن بن يحيى بإسناده عن جعفر؛ قال. . .» إلخ.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

[٩٠٢] وبإسناده[١] عن جعفر؛ قال:

«**لا تتجاوز ما في القرآن**».

[٩٠٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن معين؛ قال: سمعت عُبيد بن أبي قرة، سمعت يحيى بن ضريس يقول:

«**شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة[٢]؟ قال: وما له؟ قال: سمعته يقول: آخذ بكتاب الله، فما لم أجد[٣]؛ فبسنة رسول الله ﷺ، فإن لم أجد[٤] في كتاب الله ولا في[٥] سنة رسول الله؛ أخذت بقول أصحابه، [آخذ][٦] بقول من شئت منهم[٧]، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، وأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم والشعبي ومسروق[٨] والحسن وعطاء وابن المسيب (وعدَّدَ رجالاً)؛ فقوم اجتهدوا فأجتهد[٩] كما اجتهدوا. قال: فسكت سفيان**

---

(١) في (م): «وإسناده».

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) في (م): «آخذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (م): «آخذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٧) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (م): «فأنا أجتهد».

**طويلاً، ثم[(١)] قال كلمات برأيه[(٢)] ما بقي[(٣)] أحد في المجلس إلا [كتبها][(٤)]: نسمع الشديد من الحديث[(٥)] فنخافه، ونسمع اللين[(٦)] فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء ولا نقضي على الأموات نسلم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم[(٧)] رأينا[(٨)] لرأيهم[(٩)]».**

[٩٠٤] حدثنا الجارودي إملاءً، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد الأنماطي الحافظ بمرو، ثنا صالح بن الحسين بن الفرح؛ قال: سمعت أبي، سمعت عبدالصمد بن حسان يقول: سمعت الثوري يقول:

**«الإسناد[(١٠)] سلاح المؤمن، إذا لم يكن**

---

(١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٣) في (ظ) و (ج): «ما بقي في المجلس أحد إلا كتبها».

(٤) غير واضحة في (ت)، وهي من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٨) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٩) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(١٠) ضبب المؤتمن الساجي على قوله: «الإسناد سلاح» فيما حدث به السلماسي (ق / ٩٥ / )؛ فقال: «المحفوظ الحديث سلاح، أبناه ابن النقور...، نا عيسى بن علي بن عيسى، أبنا محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن عمرو بن حنان، نا بقية [بن] الوليد، عن عبدالرحمٰن، عن سفيان الثوري؛ قال: «أكثروا من الأحاديث؛ =

[له][1] **سلاح؛ فبأي شيء يقاتل؟!»**.

[٩٠٥] أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، ثنا يحيى بن أحمد بن علي بن يحيى بمرو روذ[2]، سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ الفسوي، سمعت محمد بن أحمد بن محمد الفقيه [يقول][3]: سمعت[4] أبا مضر الرباطي، سمعت النهشلي [يقول][5]: سمعت قبيصة يقول[6]: سمعت سفيان يقول:

**«إنَّ هٰذه الحكايات أنفع[7] لكم من الحديث»[8].**

[٩٠٦] أخبرنا محمد بن إبراهيم، [أبنا][9] الأرزي[10]، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا خلف بن

---

= فإنها سلاح» يرجع إلى أمالي عيسى الوزير.
ضبب عليها في (ظ).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج) و (ظ) و (م): «بمرو الرود»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت «مرو الروذ». انظر: «معجم البلدان» (٥ / ١١٢).

(٣) زيادة من (ج) و (ظ).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) زيادة من (ج) و (ظ).

(٧) في (م): «تفع».

(٨) وكأنه سمع قوماً يتحكون فتهكم بهم.

(٩) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعها في (ت) بياض.

(١٠) في (م): «الأزدي».

خليفة، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر؛ قال:

**«ما هلك أهلُ دينٍ قط حتى يخلف فيهم المنانية[1]. قلت: وما المنانية؟ قال: الزنادقة».**

[٩٠٧] حدثنا محمد بن جبريل إملاءً؛ قال: سمعت أبا أحمد المحتسب[2] ببخارى يقول: سمعت عبدالله بن محمود يقول: سمعت يحيى بن أكثم[3] يقول: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

**«تفسير الحديث[4] خير من الحديث»[5].**

[٩٠٨] أخبرنا أبو جعفر بن محمد [الفريابي][6]، ثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن محمد الأنماطي، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، ثنا قتيبة؛ قال: سمعت معن بن عيسى، عن مالك

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «الصواب: «المانية» منسوبون إلى ماني؛ رجل كان قبل بعثة النبي ﷺ ينسب هٰؤلاء إليه».

(٢) في (ج): «المحاسب».

(٣) في (م): «أكتم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويحيى هو ابن أكثم بن محمد بن قطن، روى عنه عبدالله بن محمود المروزي. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٥).

(٤) النبوي.

(٥) الذي هو كلام الناس. والله أعلم!

(٦) من (ظ) و (م) و (ج)، ومهملة في (ت).

ابن أنس؛ قال:

«**قدم هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج ومعه يعقوب الذي كان يقال له: أبو يوسف، فأتى مالك[١] أميرَ المؤمنين، فقرَّبه وأكرمه، فلما جلس؛ أقبل عليه يعقوب فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبدالله! هٰذا يعقوب [قاضينا][٢] يسألك. فأقبل عليه مالك، فقال: يا هٰذا إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل؛ فاحضر معهم نُجبك[٣]**».

[٩٠٩] أخبرنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن أحمد الغطريفي[٤]، ثنا محمد بن عمير، ثنا عبدالله بن زيد[٥] بن لقمان، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي؛ قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«**عليكم من الحديث بما عُرف وتواطأت[٦] عليه الألسن، وإياكم وهٰذه الأحاديث ـ يعني الشواذ ـ**».

---

(١) في (ج): «مالكاً»؛ هٰكذا بالنصب، وهو خطأ يرده السياق.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «فاضينا»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (م): «قاضياً».

(٣) في (م): «نحبك»؛ بإهمال النون والجيم، والنجب: هم الرفقاء.

(٤) في (م): «العطريفي» مهملة العين، وهو تصحيف تقدم بيانه كثيراً.

(٥) في (م): «يزيد».

(٦) ضبب عليها في (ظ).

[٩١٠] أخبرنا الحسن بن يحيى[١]، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا ابن منيع، حدثني محمد بن علي الجوزجاني[٢]، ثنا أحمد بن يونس؛ قال:

«**قال رجل لسفيان: أوصني، وأنا أسمع. فقال: إياك والأهواء، إياك والخصومة، إياك والسلطان**».

[٩١١] أخبرناه عبدالملك بن أبي عصمة، أبنا أبي، ثنا أبو علي ابن زيزيك[٣]، ثنا يحيى بن أحمد الشالنجي[٤]، ثنا أحمد بن يوسف البحيري[٥]، ثنا أحمد بن يونس؛ قال: سمعت رجلاً قال للثوري:

«**أوصني**» فذكر مثله.

[٩١٢] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين بن موسى؛ قال: سمعت علي بن بندار، سمعت ابن عقيل، سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبدالله بن داود الخريبي[٦]

---

(١) في (م): «ابن نجيح».

(٢) في (م): «الحوزجاني»؛ بحاء وراء مهملتين، ثم جيم معجمة بعدها ألف، وهو تصحيف. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٣٦٠).

(٣) مهملة في (م)، وفي هامش (ظ): «ينظر في رواية أبي عصمة عن ابن زيزك».

(٤) في (م): «السالنجي».

(٥) في (م): «البحري».

(٦) مهملة في (م).

يقول:

**«سألت سفيان الثوري عن الكلام، فقال: دع الباطل؛ أين أنت[1] عن الحق؟! اتبع السنة ودع الباطل».**

[٩١٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[2]، أبنا عبدالملك بن محمد، ثنا أحمد بن علي الأبار[3]، ثنا الوليد بن شجاع[4]، ثنا الأشجعي، سمعت سفيان يقول:

**«لو همَّ الرجل[5] أن يكذب في الحديث وهو في بيت في جوف بيت[6]؛ لأظهر الله عليه».**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «حان»، وهو تحريف، والصواب «ابن حبان»، وهو البستي صاحب «الصحيح»؛ إذ تقدم كثيراً بهٰذا الإسناد وبينت أنه «ابن حبان».

(٣) بإهمال الموحدة في (م).

(٤) في (م): «سجاع»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والوليد هو ابن شجاع، روى عن عبيدالله الأشجعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٢).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ألحق في هامش (ت) بخط الناسخ: «في جوف بيت»، وكتب بجوارها «صح».

[٩١٤] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح إجازةً، أبنا محمد بن أحمد بن حاتم الداربري[(١)]، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب ـ هو ابن كعب ـ، ثنا يحيى بن يمان، سمعت سفيان يقول:

**«لو لم يأتوني؛ لأتيتهم في بيوتهم (يعني أصحاب الحديث)»**.

[٩١٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[(٢)]، ثنا عمر بن عبدالله الهجري[(٣)] بالأُبلة، ثنا عبدالله بن خبيق[(٤)]؛ قال: قال الثوري:

**«من همَّ أن يكذب في الحديث؛ سقط حديثُه»**.

[٩١٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد المنيعي، حدثني محمد بن علي، ثنا عبيد بن يعيش[(٥)]، حدثني زيد بن الحباب؛ قال: سمعت سفيان يقول:

---

(١) في (ج) و (ظ): «الداربردي»، وفي (م): «الدابردي».

(٢) في (م): «ابن حان»، وتقدم قريباً أنه «ابن حبان».

(٣) في (ج): «المجري»، هٰكذا كتبت.

(٤) في (ج) و (ظ) و (م): «حبيق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) بخاء معجمة.

وعبدالله بن خبيق هو الأنطاكي. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥ / ٤٦).

(٥) في (م): «نعيش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبيد هو ابن يعيش المحاملي، وكنيته أبو محمد، روى عن زيد بن الحباب. =

**«لو أعلم أن أحداً يطلب هٰذا بنية[1]؛ لأتيته في منزله فحدثته»**.

[٩١٧] أخبرني جعفر بن محمد [الفريابي][2]، أبنا[3] محمد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي، ثنا أحمد بن داود السمناني، ثنا أحمد ابن أبي خلف البغدادي[4]، سمعت يحيى[5] بن يمان [يقول][6]: سمعت سفيان الثوري منذ خمسين سنة [يقول][7]:

**«ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط، ولو لم يأتوني أتيت بيوتهم. فقيل: يا أبا عبدالله! إنهم يطلبونه بغير نية. قال: طلبهم إياه نية»**.

---

= انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٢٤٩).

(١) في (م): «بيته»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) مهملة، وفي (م): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وجعفر الفريابي انظره مذكوراً في شيوخ المصنف في: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٣) في (ظ) و (ج): «حدثني جعفر بن محمد الفريابي، [ثنا محمد بن محمد]، ثنا محمد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي».

(٤) في «البغداذي»، وهو خطأ تقدم التنبيه عليه مراراً.

(٥) في (م) و (ج): «علي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

ويحيى هو ابن يمان العجلي، وكنيته أبو زكريا الكوفي، روى عن سفيان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٥٦).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

[٩١٨] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، أبنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو قدامة[١]، سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

**«مررت مع الثوري برجل، فقال[٢]: كذاب والله، لولا أنه لا يحل لي أن أسكت؛ لسكت».**

[٩١٩] أخبرنا[٣] عبدالصمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان[٤]، حدثني شكر، ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، عن أبي الحارث [الزبيري][٥]، سمعت الثوري قال:

**«ما أستر على أحد يكذب في حديثه».**

[٩٢٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود وجماعة؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا[٦] عبدالله بن محمد، ثنا عبدالله بن

---

(١) في (م): «أبو قلابة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو قدامة كنيته لعبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم السرخسي نزيل نيسابور، روى عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وروى مهدي عنه محمد بن إسحاق السراج؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١١ / ٤٠٥).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج) و (ظ): «وأبنا» بزيادة الواو.

(٤) في (م): «حان» بحذف الباء الموحدة، وهو تحريف ظاهر.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بإهمال الموحدة.

(٦) قوله: «أبنا عبدالله بن محمد» ساقط من (ظ) و (ج) و (م)، وضبب على =

إبراهيم، ثنا زيد بن الحباب؛ قال:

«**رأيت سفيان الثوري إذا سُئل عن المسائل؛ قال: لا أدري، حتى يظن من رآه[1] أنه لا يحسن من العلم شيئاً**»[2].

[٩٢١] أخبرنا القاسم بن سعيد[3]، أبنا علي بن[حيان][4] بن[5] نصير، ثنا حامد بن عبدالله بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا عباد[6] بن موسى الختلي[7]، سمعت سفيان الثوري

---

= موضعها في (ظ).

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على إسناد هٰذا الأثر (ق / ٩٨ / ب): «هٰذا إسناد قد سقط منه وهي مختلة الألفاظ بمرة، وصوابه كان سفيان إذا سُئل... وحتى يظن من لا يعرفه».

(٣) من (م)، وساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) جاء فوقها (لاص) إشارة إلى أنها ليست مثبتة في الأصل المنقول منها.

(٤) من (م)، وفي (ت): «جيان»، وفي (ظ) و (ج): «حبان»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م)، وذٰلك لما جاء في هامش (ظ) (ق / ٩٦ / ب) أن المؤتمن الساجي قال: قال لي الشيخ أبو الغنائم الحافظ حفظه الله: «هو أبو الحسن علي بن حيان؛ بالياء المعجمة من تحتها باثنين، ابن قيس بن نصير بن الحصين الأسدي، يروي عن شيخنا الشريف أبو عبدالله بن عبدالرحمٰن العلوي، ويروي عن أهل الكوفة وأهل الدينور وحُلوان، وفيه ابن نصير عنه عبدالله بن زيدان، وله ابن اسمه حبان بن محمد بن علي، هٰذا يروي عن أصحاب الحضرمي».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) مهملة في (م).

(٧) مهملة في (م).

[يقول][1]:

**«إذا رُئِيَ الشيخُ لم يكتب الحديث؛ لا جزاك اللهُ عن الإسلام خيراً».**

[٩٢٢] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا محمد ابن خلاد بن جعفر بن خلاد السجستاني، ثنا محمد بن الحسين الآبري، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا خلف بن [تميم][2]؛ قال:

**«قال رجل لسفيان الثوري: ذهب الناس وبقينا على حُمر دَبِرَةٍ. فقال سفيان: ما أحسن حالها إن[3] كانت على الطريق!».**

[٩٢٣] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه[4]، ثنا[5] يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، سمعت شعبة يقول:

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج)، وفوق كلمة الثوري كلمة «صح».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (م): «إذاً».

(٤) في (م): «رنجويه»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن زنجويه؛ بزاي معجمة تليها جيم معجمة هو محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، روى عنه عبدالله بن محمد البغوي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٧).

(٥) في (ظ) و (ج): «حدثني».

«سفيان أمير المؤمنين في الحديث».

[٩٢٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق -ح-.

وأبنا سعيد بن العباس، أبنا أبي، ثنا المنذري؛ قالا: ثنا عثمان، ثنا محبوب بن موسى -ح-.

وأبنا[(١)] محمد بن موسى، ثنا الأصم[(٢)]، ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة؛ قالا: ثنا إبو إسحاق الفزاري[(٣)] -ح-.

وأبنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن ابن محمد بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك؛ قالوا: أبنا محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[(٤)]، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا معاوية بن[(٥)] عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري؛ قال: قال

---

(١) قوله: «وأبنا محمد بن موسى» ساقط من (م)، وفيها: «ثنا محبوب بن موسى، ثنا الأصم».

(٢) عليها شيء من البياض في (ج).

(٣) عليها شيء من البياض في (ج).

(٤) في (ج): «اسامي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). ومعاوية هو ابن عمرو بن المهلب الأزدي، روى عن أبي إسحاق الفزاري. انظر شيوخ إبي إسحاق الفزاري عند ترجمته في: «السير» (٨/ ٥٤٠).

الأوزاعي:

«أصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل فيما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح؛ فإنه يسعك ما يسعهم[1]، لست آمن إلا أن يدفع الله شر هٰذه البدعة[2] من أن يصيروا[3] إخواناً[4] بعد تواد[5] إلى تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان خيراً؛ ما خُصِصتُم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدَّخر عنهم خيرٌ خبىء[6] لكم دونهم لفضل[7] عندكم وهم أصحاب محمد[8] رسول الله ﷺ ورضي[9] عنهم، اختارهم الله[10] [له][11] وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿محمد رسول الله...﴾[12] الآية». لفظ معاوية

---

(١) في (ج) و (ظ) و (م): «ما وسعهم».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) الياء مهملة من قوله: «يصيروا» في (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «إخوان»؛ هٰكذا بالرفع، وهو غير جائز إلا على الحكاية!

(٥) مهملة في (م).

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «بفضل».

(٨) ساقطة من (م).

(٩) قوله: «ورضي عنهم» ساقط من (ظ) و (ج).

(١٠) ضبب عليها في (ظ).

(١١) زيادة من (ج) و (ظ).

(١٢) الفتح: ٢٩.

ابن عمرو.

[٩٢٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي[1] الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت عثمان ـ ح ـ.

[وأبناه][2] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن نعيم، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن الهقل[3] بن زياد، عن الأوزاعي؛ قال:

**«وما رأي امرءٍ في[4] أمر بلغه عن رسول الله [ﷺ] إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله [ﷺ] وقال فيه أصحابه من بعده؛ كانوا أولى فيه بالحق منا؛ لأن الله تعالى[5] أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾[6] وقلتم: أنتم: لا، بل نعرضها[7] على رأينا في الكتاب؛ فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك غاية كل محدث في الإسلام: ردُّ ما خالف رأيه من السنة»[8].**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأبنا».

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (م): «عن».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) التوبة: ١٠٠.

(٧) في (م): «نعرضا»، وهو تحريف ظاهر.

(٨) في هامش (ظ) مقابل هذا الأثر جاء ما نصه: «بلغ قراءة محمد الهروي إلى=

[٩٢٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [يقول][١]: سمعت عثمان بن سعيد يقول: ثنا عبدالله بن صالح، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي؛ قال:

**«إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى هي أضرُّ عليكم منها».**

[٩٢٧] أخبرناه القاسم، أبنا محمد بن عمر[٢] بن علي بن خلف، ثنا محمد بن السري التمار، ثنا أحمد بن عبدالخالق، ثنا محمد[٣] بن كثير، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية؛ قال:

**«ما ابتدع قومٌ في دينهم بدعةً؛ إلا نزع الله[٤] مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة»[٥].**

---

= هنا».

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «عمرو»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٥٥٤).

(٣) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن كثير هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، روى عن الأوزاعي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٣٢٩).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق ٩٧ / أ) على هذا =

[٩٢٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب [يقول][(١)]: ثنا أبو سعيد الأشج[(٢)] ـ ح ـ.

وأبنا سعيد بن إبراهيم والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا أبو سعيد الأشج؛ [قال][(٣)]: سمعت يحيى بن يمان يقول: سمعت ـ ح ـ.

وأبناه القاسم، أبنا محمد بن الحسن بن عمر المؤملي[(٤)] ببغداد، ثنا عثمان بن عبدالله الدقاق، ثنا الحسن بن عمرو، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان:

**«البدعة أحب إلى إبليس من المعصية»**.

زاد الأشج: **«لأن المعصية يُتاب منها والبدعة لا يُتاب منها»**.

---

= الأثر، فقال: «أبناه عالياً محمد بن محمد بن علي الذهبي، نا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، نا أحمد ابن عبدالخالق، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية؛ قال: «ما ابتدع قوم في دينهم بدعة؛ إلا نزع الله منهم مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة».

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) من بعد قوله: «أبو سعيد الأشج» إلى ما قبل قوله: «أبو سعيد الأشج» في الإسناد الذي يليه ساقط من (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «الموصلي».

[٩٢٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا [الصاغاني][١]، ثنا أبو همام[٢]، ثنا بقية؛ قال: قال لي أرطاة بن المنذر السكوني:

**«يا أبا يحمد[٣]! لأن يكون ابني فاسقاً من الفسَّاق أحبُّ إليَّ من أن يكون صاحب هوىً».**

[٩٣٠] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله[٤] إملاءً، أبنا دعلج ابن[٥] أحمد بن[٦] دعلج، ثنا أبو شعيب الحراني،

---

(١) من (م) و (ظ)، وفي (ت) بإهمال النون والياء المثناة، وفي (ج): «الصعاني»؛ بعين مهملة، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والصاغاني هو محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغاني، روى عنه أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٩٦).

(٢) في (ج): «أبو غمام»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو همام كنية للوليد بن شجاع السكوني، روى عن بقية بن الوليد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٢). وانظر الفقرة التي تليها.

(٣) في (م): «يا أبا محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

وأبو محمد كنية لبقية بن الوليد، روى عنه أبو همام الوليد بن شجاع السكوني؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٤ / ١٩٢).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) غير مقروءة في (ج).

(٦) قوله: «ابن دعلج» ساقط من (م)، وفي (ظ) كرر ابن أحمد ثم ضرب =

ثنا[1] البابلتي[2]، ثنا الأوزاعي؛ قال:

**«إذا أراد اللهُ بقومٍ شرّاً؛ فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل»**.

[٩٣١] أخبرناه إسماعيل بن جعفر البابوني[3]، ثنا إبراهيم[4] بن إسماعيل، ثنا الأصم، ثنا محمد[5] بن عبدالحكم، أخبرني بكر بن مضر، عن الأوزاعي؛ قال:

**«بلغني أن الله إذا أراد بقومٍ شرّاً؛ ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل»**.

[٩٣٢] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن محمد ابن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد بن مروان بدمشق، ثنا أحمد

---

= عليها.

(١) في (ظ) و (ج): «حدثني».

(٢) في (ج) و (ظ) و (م): «البابلي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

والبابلتي؛ نسبة إلى بابلت، قال السمعاني (٢ / ١٤): «وظني أنه موضع بالجزيرة ينسب إليها يحيى بن عبدالله بن الضحاك بن بابلت الأموي، مولاهم البالتي الحراني، روى عن الأوزاعي، وهو زوج أمه، وروى عنه أبو شعيب، وهو عبدالله بن الحسن الحراني. انظر: «السير» (١٠ / ٣١٨).

(٣) في (ظ) و (ج) بإهمال النون، وفي (م) بإهمال الباء الأولى.

(٤) في (ظ) و (ج): «إسماعيل بن إبراهيم».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفيهما: «حدثنا ابن الحكم».

ابن أبي[1] الحواري، ثنا أبو أسامة؛ قال:

**«رأيت سفيان الثوري والأوزاعي يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر للأمة؛ لاخترت الأوزاعي لأنه كان أحلم الرجلين».**

[٩٣٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا بقية، ثنا نعيم بن غريب، حدثني عنبسة بن سعيد الكلاعي؛ قال:

**«ما ابتدع رجل بدعة إلا غلَّ صدرُه على المسلين واختُلجت منه الأمانةُ. قال نعيم: فسمعه مني الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟ قلت: نعم. قال: صدق، لقد[2] كنا نتحدث أنه ما ابتدع رجل بدعةً[3] إلا سُلب ورعُه».**

[٩٣٤] أخبرنا[4] يحيى بن عمار، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح[5]، ثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي؛ قال:

**«بلغني أنَّ[6] الأوزاعيَّ اجتمع وثورَ بن يزيد على الجسر، فقال: يا ثور! لولا الهجرة من[7] الدين؛ لسلَّمنا عليك. قال: وكان قدريّاً».**

---

(١) ساقطة من (م).
وأحمد بن أبي الحواري هو أحمد بن عبدالله بن ميمون. انظر: «التقريب».
(٢) في (م): «ولقد».
(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٤) في (م): «أخبرني».
(٥) في (م): «حناح»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.
(٦) في (م): «ابن الأوزاعي»، وهو تحريف ظاهر.
(٧) في (ظ) و (ج): «في».

[٩٣٥] أخبرنا عمر بن إبراهيم، أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا أبو العباس الأزهري، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا [عباءة][(١)] بن كليب، ثنا المفضل بن يونس، عن الأوزاعي؛ قال:

**«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على مفارقة الإسلام، ومن وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد عارض الإسلام برد»**.

[٩٣٦] وأخبرني[(٢)] غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أبنا علي بن محمد بن عمر[(٣)] الصيرفي، ثنا أبو حمزة أحمد ابن عبدالله بن عمران المروزي؛ قال: سمعت علي بن خشرم[(٤)]

---

(١) من مصدر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٧ / ٤٥)، وأيضاً من مصدر شيوخ تلميذه محمد بن عبادة الواسطي من «الجرح والتعديل» (٨ / ١٧)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «عباد»، وفي (ج): «عباة»، وضبب عليها في (ظ)، وفي هامشها هو عباة بن طيب، كوفي.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا»، وفي (م): «أخبرني»؛ بدون الواو.

(٣) ضبب المؤتمن الساجي على قوله: «محمد بن عمر»، وقال في الهامش (ق / ٩٧ / ب) ما نصه: «هو علي بن عمر بن محمد، أبناه عالياً من حديثه أحمد بن محمد السرار، أبنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الصونحي، نا أبو حمزة أحمد بن عبدالله بن عمران المروزي في سنة أربع وثلاث مئة قدم علينا؛ قال: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول: «من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على فرقة الإسلام».

وعلق السلماسي على هذا الذي رواه المؤتمن، فقال: «لم يسمعه السلماسي».

(٤) في (م): «حشرم»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه مراراً وتكراراً.

[يقول][1]: سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول:

**«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على[2] فرقة الإسلام»**.

[٩٣٧] [وأبناه][3] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، أبنا البرقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، سمعت الأوزاعي يقول:

**«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**.

وروي هٰذا من وجوه غريبة مرفوعاً[4] إلى رسول الله ﷺ.

[٩٣٨] فأخبرناه[5] محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بنيسابور، أبنا عبدالله بن يحيى الطلحي، ثنا محمد بن علي، ثنا هارون بن زياد المصيصي ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن حمزة، أبنا عبدالوهاب بن الحسن بدمشق، ثنا محمد بن خريم، ثنا هشام بن خالد ـ ح ـ.

وأبناه صالح بن النعمان[6]، ثنا خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأخبرنا» دون الهاء.

(٤) في (م): «مرفوعة».

(٥) في (ج) و (ظ): «وأبناه».

(٦) في (م): «السمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ذكر شيوخ الهروي في: «المقدمة».

محمد بن رزمة [القزويني][1] بالري، ثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي؛ قال: قرأت على هشام بن خالد ـ ح ـ.

وأبناه لقمان بن أحمد البخاري، أبنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي، ثنا هشام بن خالد الأزرق ـ ح ـ.

وأخبرناه أحمد[2] بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبنا علي بن الحسن بن المثنى، ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن بن الجارود، ثنا هشام بن عمار؛ قالوا: أبنا الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة.

[وحدثناه][3] الجارودي إملاءً، ثنا محمد بن عبدالله بن محمد ابن الفتح الصيرفي[4] ببغداد، ثنا العباس بن يوسف الشِّكلي، ثنا أحمد ابن سفيان المصري، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن[5] سعد، عن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «القروني» هٰكذا بإهمال الزاي والياء المثناة.

(٢) في (ظ) و (ج): «أحمد بن محمد بن خزيمة».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «وثنا»؛ بدون الهاء.

(٤) في (ج): «الصبرفي»؛ بباء موحدة، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والليث هو ابن سعد بن عبدالرحمٰن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن هشام بن عروة، وروى عنه يحيى بن عبدالله بن بكير؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥٥).

هشام بن عروة ـ ح ـ.

وأبنا علوية بن محمد بن الحسين، أبنا عبدالصمد بن محمد بن [نجيد][(١)]، ثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي ببلخ، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى[(٢)] بن عبدالله البابلتي[(٣)]، ثنا عبدالله بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

**«من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»[(٤)].**

---

(١) من (ج)، وفي (ت) النون مهملة، وفي (م): «نحيد».

(٢) في (م): «ثنا يحيى بن عبدالله بن جعفر، عن هشام بن عروة...» إلخ، وسقط قوله: «البابلتي، ثنا عبدالله».

(٣) في (ج): «البابلي»، وهو تصحيف تقدم قريباً تصويبه إلى ما هو مثبت.

(٤) أسانيده ضعيفة.

أما الإسناد الأول أخرج الحديث به الطبراني في «الأوسط» (٧ / ٣٥ / ٦٧٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٢٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)، وابن عساكر في «التاريخ» (٤ / ٣٢٢ / ١ و١٤ / ١٢٤ / ١)؛ كلهم من طريق الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

وهٰذا إسناد ضعيف إن لم يكن ضعيفاً جداً من أجل الحسن بن يحيى الخشني؛ فقد ضعفه يحيى بن معين والنسائي وعبدالغني بن سعيد، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه، وكان رجلاً صالحاً يُحدث من حفظه كثير الوهم فيما يَرويه حتى فحشت المناكير في أخباره حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها؛ فلذٰلك استحق الترك»، وقال الذهبي في «المغني»: «واه»، وقال عنه في «ديوان الضعفاء»: «تركوه». =

= وعليه؛ فالإسناد ضعيف، ولا يقويه الإسناد الثاني، والذي ظاهره متابعة الليث ابن سعد للحسن هٰذا؛ لأن في الطريق إلى الليث بن سعد.

العباس بن يوسف الشِّكلي، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤): «كان صالحاً متنسكاً»، وقال السمعاني في «الأنساب» (٧ / ٣٧٥): «كان ورعاً متنسكاً صالحاً. . .»، وهٰذه العبارة لا تفيد توثيقاً كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤١): «. . . إذ لا تلازم بين كون الرجل صالحاً متنسكاً وبين كونه ثقة ضابطاً؛ فكم في الصالحين من ضعفاء ومتروكين كما هو معروف لدى من له عناية بهٰذا العلم الشريف، ولهٰذا؛ فإن القلب لم يطمئن لصحة هٰذا السند. . .».

قلت: وفي هٰذا إشارة إلى أن المتفرد بهٰذا الحديث عن هشام بن عروة هو الحسن بن يحيى الخشني، وهٰذا المشار إليه قد جزم به الطبراني من قبل؛ فقال في «الأوسط» عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلا الحسن بن يحيى الخشني».

ولا تعارض بين ما قاله الطبراني، وما أخرجه ابن وضاح في «البدع» برقم (١٣٠) عن أسد عن عبدالله بن خالد عن الفضل، وهو ابن موسى السيناني ـ ثقة ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ دون ذكر عائشة في الإسناد.

لأن ابن وضاح نفسه كثير الخطأ والوهم؛ فلعل ثمة وهم منه هو الذي جعل الفضل بن موسى يروي هٰذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

أما الإسناد الثالث عن هشام؛ ففي الطريق إليه يحيى البابلتي، «ضعيف»؛ كما في «التقريب».

وقد حكم ابن حبان على هٰذا الحديث بالبطلان والوضع، وكذٰلك ابن عدي فيما نقله عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧١)، والسيوطي في «اللآلي» (١ / ٢٥٢)، واللفظ لابن الجوزي: «هٰذا حديث باطل موضوع، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له ـ زاد السيوطي عنه: ـ وإنما يعرف هٰذا من قول الفضل».

وقال الهروي كما هو ظاهر: «وروي هٰذا (الحديث) من وجوه غريبة مرفوعاً =

[٩٣٩] وأخبرني غالب بن علي، ثنا محمد بن الحسين، أبنا أبو

---

= إلى رسول الله ﷺ».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، أخرجه الهروي برقم (٩٣٩). انظر تخريجه هناك.

وشاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أخرجه الهروي برقم (٩٤٠). انظر تخريجه هناك.

وشاهد من حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)؛ كلاهما من طريق أحمد بن معاوية بن بكر، عن عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن بسر، به.

قال ابن الجوزي عقبه: «وأما حديث ابن بسر؛ ففيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدث بالأباطيل».

قلت: ولكلام ابن عدي بقية كما في «الكامل» (١ / ١٧٣)؛ فقد رماه بسرقة الحديث عقب قوله: «حدث عن الثقات بالبواطيل».

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)؛ من طريق بهلول بن عبيد، عن ابن جريج؛ قال: سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس (هٰذا الحديث).

قال ابن الجوزي عقبه: «وأما حديث ابن عباس فقيه بهلول، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث...».

قلت: وقال فيه ابن عدي: «ليس بذاك»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب»، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٣٥٥).

إسحاق البزاري[1]، ثنا الباغندي[2]، ثنا سليمان بن سلمة وأخبرنيه[3] -ح-.

قال: وأبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان، أبنا الحسن بن سفيان، أبنا عمرو بن عثمان؛ قالا: ثنا بقية، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من مشى إلى صاحب بدعة ليوقِّره؛ فقد أعان على هدم الإسلام»[4].**

---

(١) في هامش (ت): «قرية» فوق كلمة «البزاري» والتي عليها علامة «صح»، وفوق كلمة «قرية» كلمة كأنها «حاشية».

(٢) في (م): «الباعندي»، وهو تصحيف تقدم مراراً تصويبه.

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج)، وفوقها في (ت) كلمة صح، وبعدها في (م) علامة التحويل ـ ح ـ؛ كما هو مثبت.

(٤) **إسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٩٦ / ١٨٨) وفي «مسند الشاميين» (١ / ٢٣٣ / ٤١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩ / ٢٤٧ / ١)، ويوسف بن عبدالهادي في «جمع الجيوش والدساكر» (٩ / ١)، نقلاً عن الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٣)، والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣١٥) ـ؛ كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف من أجل الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل؛ فإنه لم يسمع منه، كما نفى سماعه منه أبو حاتم. انظر: «المراسيل» لابنه ترجمه (رقم =

[٩٤٠] أخبرنا[١] محمد بن عبدالواحد [الصيرفي][٢]، أبنا أحمد ابن الحسن، ثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا محمد بن عيسى بمكة، ثنا محمد بن عمرو، ثنا موسى بن محمد، ثنا جعفر بن عمر، ثنا الأوزاعي، عن عبدالرحمٰن بن أبي اليمان، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من وقَّر قدريّاً؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**[٣].

---

= ٧١).

وقد أعلَّ الحديث الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٨٨) ببقية بن الوليد؛ فقال: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه بقية، وهو ضعيف».

قلت: بل بقية صدوق بأقل أحواله، والضعف يرد على حديثه إذا عنعن ولم يصرح بالتحديث، وأما إذا صرح بالتحديث؛ فليس حديثه ضعيفاً، وقد صرح في بعض الروايات هنا كما بين ذٰلك الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٢)؛ فالعلة إذن هي الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل، وهٰذا الانقطاع واسع الخرق؛ فقد يكون بينهما اثنان كما قال أبو حاتم.

وللحديث شواهد تقدم ذكرها عند الحديث (٩٣٨)؛ فانظرها إن شئت.

(١) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الصبرفي»، وهو تصحيف ظاهر. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٣) **إسناده فيه من لم أعرفه.**

مثل محمد بن عيسى، ومحمد بن عمرو، وموسى بن محمد، وجعفر بن محمد، ولم أجد الحديث عن أبي سعيد الخدري عند غير الهروي، وأظنه لم يخرجه عنه سواه؛ فقد ذكر الحديث عن أبي سعيد ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣١٥)، ولم يعزه لغير الهروي في «ذم الكلام».

[٩٤١] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أبو همام، ثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن مسلم الطائفي[١]، عن إبراهيم بن ميسرة[٢]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»[٣].**

[٩٤٢] وحدثناه[٤] عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا علي بن عمر الحافظ ببغداد، ثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحناط[٥]، ثنا

---

(١) مهملة في (م).

(٢) ما بين قوله: «ابن ميسرة» وقوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» بياض ضبب عليه في (ظ).

(٣) **إسناده ضعيف.**

فيه حسان بن إبراهيم، وهو صدوق يخطىء، وفيه أيضاً محمد بن مسلم الطائفي، صدوق يخطىء من حفظه؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً إرسال إبراهيم بن ميسرة الطائفي.

وذكر الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٣) أن اللالكائي أخرجه موقوفاً على إبراهيم بن ميسرة، ولم أجده بعد البحث عند اللالكائي كما ذكر الشيخ، وقد أخرجه الهروي موقوفاً على إبراهيم في الأثر الذي يليه.

(٤) في (م): «حدثنا»؛ بدون الهاء.

(٥) في (ج) و (ظ) و (م): «الخياط»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وسعيد هو ابن محمد الحناط، وكنيته أبو عثمان، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل.

انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» (٣ / ٣٧٧)، وفي «الإكمال» لابن ماكولا (٣ / ٢٧٧).

إسحاق[1] بن أبي إسرائيل، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة؛ قال:

**«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**.

[٩٤٣] وأخبرناه محمد بن محمد [بن محمود][2]، ثنا أحمد بن نعيم، سمعت محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي، سمعت محمد بن المهلب يقول:[3]: ثنا عتاب[4] بن زياد؛ قال: سمعت محمد بن مسلم يقول:

**«بلغنا أنه من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**.

[٩٤٤] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا ابن أبي شريح، ثنا عبيدالله[5] بن عبدالصمد إملاءً، ثنا إسحاق بن إبراهيم بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن عيينة؛ قال:

**«بلغني أن من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**.

---

(١) غير واضحة في (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «عناب»؛ هٰكذا بإهمال التاء الفوقية.

(٥) في (م): «عبدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبيدالله بن عبدالصمد المهتدي بالله روى عن إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي؛ كما في ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٥١ ـ ٢٥٢).

[٩٤٥] وأخبرنا[١] محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، أبنا ابن شقيق، أبنا ابن المبارك، أبنا أبو حنيفة اليماني؛ قال: كان يقال ـ ح ـ.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أبنا أحمد بن عبدالله بن حمدويه المروروذي[٢]، ثنا محمد بن يوسف بن عبدالله الخشاب[٣]، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن الحسن[٤]، أبنا عبدالله، ثنا أبو حنيفة اليماني، عن بعض أهل العلم؛ قال:

**«من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**. لفظهما واحد.

[٩٤٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا أبو محمد إسماعيل بن عبدالجبار العسقلاني؛ قال: سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول:

**«من صافحَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»**.

---

(١) في (ج): «أبنا».

(٢) مهملة في (ظ) و (ج) و (م).

(٣) في (م): «الحساب»؛ بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣ / ٤٠٠).

(٤) في (ظ): «الحسين».

[٩٤٧] أخبرنا محمد بن عبدالجليل بن أحمد القباني[١]، ثنا أحمد بن إبراهيم بابيك[٢]، أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا محمد ابن النضر الأزدي؛ قال: سمعت عبدالصمد بن يزيد، سمعت الفضيل[٣] بن عياض يقول:

**«من أحبَّ صاحبَ بدعةٍ؛ أحبطَ اللهُ عملَه، وأخرجَ نورَ الإسلامِ من قلبه».**

[٩٤٨] حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجرَّار[٤]، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب؛ قال: سمعت عبدالله بن خبيق[٥]؛ قال: كنت عند الهيثم بن جميل، فقال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي ـ ح ـ.

وأبناه علوية بن محمد، أبنا عبدالصمد بن محمد بن نجيد، ثنا أبي، ثنا القاسم بن عيسى بن عفان المزني، ثنا

---

(١) القاف محذوفة والباء الموحدة مهملة في (م) من قوله «القباني».

(٢) في (ظ) و (ج): «باينك»، وفي (ت): «بابيك»؛ بإهمال الموحدة، وفي هامش (ظ) قال المؤتمن عنه: «هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن باينك».

(٣) في (ج): «الفضل».

(٤) في (ج): «الحداد»، وهو خطأ.

والجرَّارُ؛ بفتح وتشديد الراء، بعدها ألف، وفي آخرها راء أخرى: هٰذه النسبة إلى عمل الجرار. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٢١٦).

(٥) في (ج): «حبيق»، وفي (م): «حنيق»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما تقدم قريباً تصويبه.

أبو سعيد[1]، ثنا إسماعيل بن قتيبة مولى البراء بن عازب، عن عمار ابن عمرو[2] البجلي[3]، عن محمد بن النضر الحارثي؛ قال:

«**كان يُقال: من أصغى إلى ذي بدعةٍ؛ خرج من عصمة الله**».

وقال يوسف: «**من أصغى بسمعه لصاحب بدعة؛ نُزعت منه العصمةَ، ووكل إلى نفسه**».

[٩٤٩] أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أبنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون، ثنا الهيثم بن أحمد المؤذن، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا الحسين بن خالد ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، أبنا الحسن بن علي الفسوي[4] ـ ح ـ.

وأبناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، أبنا علي بن الحسين ابن أحمد بن إدريس، ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان، ثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار ـ ح ـ.

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمار هو ابن عمرو البجلي، روى عن محمد بن النضر الحارثي، وروى عنه إسماعيل بن قتيبة مولى البراء بن عازب؛ كما في ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٩٣).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) مهملة في (م).

وأبنا عثمان ومحمد، أبنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه[1]؛ قالا: أبنا أبُونا ـ ح ـ.

[وأبناه][2] محمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن بن محمد ابن محبور[3]، وعبدالكريم بن أحمد بن محمد الحداد؛ قالوا: أبنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه[4]، أبنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني بها، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق الوراق؛ قالوا جميعاً: ثنا عبدالرحمٰن بن نافع، ثنا الحسين ابن خالد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضاً له؛ ملأ اللهُ قلبه أمناً وإيماناً، ومن انتهر صاحبَ بدعةٍ؛ آمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن أعان على صاحب بدعةٍ؛ رفعه اللهُ في الجنة مئة درجة، ومن سلَّم على صاحب بدعة أو لقيه بالبشر أو استقبله بما يسره؛ فقد استخفَّ بما أنزل اللهُ عز وجل[5] على محمد [ﷺ][6]»[7]**. لفظ ابن جابر

---

(١) مهملة في (م).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «وأبنا».

(٣) في (ج): «مجبور».

(٤) في (م): «حميرويه»، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه.

(٥) قوله: «عز وجل» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) إسناده ضعيف.

=

والمعنى واحد.

[٩٥٠] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت عمر بن عبدالله الحربي يقول: سمعت أحمد بن الحسن

---

= أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٠٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٠ / ٢٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)؛ ثلاثتهم من طريق الحسين بن خالد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعاً.

قال ابن الجوزي عقبه: «وأما حديث ابن عمر؛ ففيه عبدالعزيز بن أبي رواد، قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان؛ فسقط الاحتجاج به».

قلت: وللإسناد علة أخرى: ضعف الحسين بن خالد الراوي عن عبدالعزيز هٰذا؛ فقد ضعفه ابن معين، فقال: «ليس بثقة»، وقال ابن عدي: «عامة حديثه عن الضعفاء»، وضمنه الذهبي كتابه «المغني في الضعفاء»، وهو منهم بلا شك، وقد تفرد بالحديث كما قال الخطيب عقب الحديث في «التاريخ»، وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣١٤)، وقال: «ولٰكن تابعه عن عبدالعزيز محمد بن منصور، أخرجه أبو نعيم أيضاً وابن عساكر، وتابعه أيضاً عبدالمجيد بن عبدالعزيز، أخرجه أبو نصر السجزي في كتابه «الإبانة» ـ ثم أشار إلى ضعف سنده ـ لكون أحمد بن عصمة فيه، وهو ضعيف، بل هو واهٍ كما قال الذهبي عنه في «المغني» ترجمة (رقم ٣٥٩)، وقال أبو نصر عقب الحديث كما في «اللآلي» (١ / ٢٥٢): «هٰذا حديث غريب المتن والإسناد».

ومن الغريب أن ابن عراق لم يشر إلى ضعف إسناد أبي نعيم كما أشار إلى ضعف إسناد أبي نصر السجزي، مع أن إسناد أبي نعيم وابن عساكر أيضاً ضعيف لضعف عبدالغفار بن الحسن بن دينار، أبي خازم الراوي عن محمد بن منصور الزاهد، قال الجوزجاني: «لا يعتبر به»، وقال الأزدي: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». انظر: «لسان الميزان» (٤ / ٤٤).

يقول: سمعت أبا علي الضولي يقول: سمعت شيبان بن قتادة يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني[1] يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمعت شعبة يقول:

**«كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء وينهى عن مجالستهم أشد النهي، وكان يقول: عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله».**

[٩٥١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مقاتل ونصر بن محمد بن عبدالملك الحافظ الأندلسي؛ كلاهما[2] بسرخس؛ قالا: سمعنا أبا الحسن بن المثنى [الصوفي][3] يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم البلدي[4] الإمام[5] يقول: سمعت علي بن حرب يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: **في قوله: ﴿والشهداء والصالحين﴾[6]؛ قال:**

**«الصالحون هم أصحاب الحديث».**

[٩٥٢] أخبرنا الحسن بن علي، أبنا الوليد بن بكر الأندلسي،

---

(١) في (ت) مهملة الجيم والنون والياء.

(٢) في (م): «كليهما»، وهو خطأ لغة.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) من قوله: «يقول: سمعت أبا العباس...» إلى قوله: «الإمام» ساقط من (م).

(٦) النساء: ٦٩.

ثنا علي بن أحمد بن زكريا بن [الخصيب][1]، ثنا صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح، حدثني أبي، حدثني أبي[2]؛ قال:

**«جاء رجل إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي[3] إلى الأوزاعي يحدثني. فقال: أما إني أكتب لك ولا[4] أراك تجده إلا ميتاً؛ لأني رأيت ريحانةً وقعت من قبل المغرب، ولا[5] أراه إلا موت الأوزاعي، فأتاه؛ فإذا هو قد مات».**

[٩٥٣] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد وأحمد بن إبراهيم من أصلهما؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد الجرجاني[6] لولو، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي؛ قال: قال ابن عيينة:

**«من شهد جنازةَ مُبتدع؛ لم يزل في سخط اللهِ حتى يرجع».**

---

(١) من (م)، وفي (ت) و (ج) و (ظ): «ابن الخضيب» هٰكذا بالضاء المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وعلي بن أحمد هو ابن زكريا؛ كما في «معجم البلدان»، ابن الخصيب بصاد مهملة، المعروف بابن زركون الأطرابلسي الهاشمي، روى عن أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي، روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي. انظر ترجمته في: «معجم البلدان» (١ / ٢١٧).

(٢) فوقها في (ظ) كلمة «صح» إشارة من الناسخ إلى ضبط نسخه، وأنه لم يخطىء.

(٣) كررت مرتان في (ت).

(٤) في (م): «فلا».

(٥) في (م): «فلا».

(٦) مهملة في (م).

[٩٥٤] أخبرنا عُبيدالله بن عبدالصمد [أبو منصور][(١)]، ثنا حاتم ابن محمد، ثنا هارون بن أحمد، ثنا أحمد بن زيد[(٢)] بن هارون، ثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول:

**«أنا أحقُّ بالبكاء من الحُطيئة، هو يبكي على الشعر وأنا أبكي على الحديث».**

أُراه قال هٰذا حين حصر[(٣)] في البيت عن الحديث؛ لأنه اختلط قبل موته بسنة رحمه[(٤)] الله.

[٩٥٥] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا عبدالله؛ قال[(٥)]: ثنا الأوزاعي؛ قال:

**«قال إبليس لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟ قالوا: من كل. قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنَّ ذٰلك لشيء ما نطيقه، إنه لمقرون مع التوحيد. قال: لآتينهم من باب لا يستغفرون الله منه.**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد هو ابن زيد بن هارون القزاز المكي، روى عن إبراهيم بن المنذر، انظره مذكوراً في تلاميذ إبراهيم بن المنذر في ترجمته من: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٠٨).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

فبث[1] فيهم الأهواء».

[٩٥٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت الدغولي [يقول][2]: سمعت محمد[3] بن المهلب [يقول][4]: ثنا أبو إسحاق الطالقاني، أبنا عبدالله، عن الأوزاعي، عن عطاء؛ قال:

**«ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة»**[5].

[٩٥٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الضبي[6]، ثنا حامد ابن محمد بن عبدالله الرفاء[7]، ثنا أبو مسلم، ثنا الحكم بن مروان

---

(١) مهملة في (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمد بن المهلب السرخسي، روى عنه الدغولي محمد بن عبدالرحمن أبو العباس.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٦٩)، و «توضيح المشتبه» (٥ / ٧٩).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) مقابل هذا الأثر في (ظ) جاء ما نصه في الهامش: «بلغ العرض محمد الهروي».

(٦) في (م): «الصبي».

(٧) في (م): «الرجاء»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)=

الضرير ببغداد، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم؛ قال:

**«إنَّ العبدَ إذا أعيا الشيطان؛ قال: فمن أين، فمن أين، ثم أتاه من هواه».**

[٩٥٨] حدثنا سعيد بن العباس إملاءً، أبنا محمد بن النضر[(١)] الموصلي، ثنا أبو يعلى - ح -.

وثناه يحيى بن عمار بن يحيى إملاءً، ثنا هارون بن أحمد بن هارون بسجستان[(٢)]، ثنا ابن منيع؛ قالا: ثنا محرز بن عون، ثنا عثمان بن مطر، عن عبدالغفور، عن أبي نصير[(٣)]، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«عليكم بلا إلٰه إلا اله والاستغفار؛ فاستكثروا[(٤)] منهما»[(٥)].**

---

= و (ظ) و (ج).

وحامد بن محمد بن عبدالله هو الرفاء أبو علي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١٦).

(١) في (م): «النصر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن النضر النخاس الموصلي، روى عن أبي يعلى الموصلي؛ كما في ترجمته بـ «توضيح المشتبه» (٩ / ٤٢).

(٢) في (م): «السجستاني».

(٣) في هامش (ظ): «هو أبو نصيره الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد».

(٤) في (ج): «واستكثروا»؛ بالواو.

(٥) موضوع بهٰذا الإسناد. =

[٩٥٩] حدثنا[١] الجارودي، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد[٢] بن سعيد الحافظ بمرو، ثنا أبو مضر محمد بن أبي سهل الرباطي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«عليكم بلا إلٰه إلا الله والاستغفار؛ فإنَّ إبليس قال: أهلكتُ الناسَ بالذنوب وأهلكوني[٣] بلا إلٰه إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذٰلك؛ أهلكتهم بالأهواء؛ فإنهم يحسبون أنهم مهتدون».**

---

= أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٣١٨ / ٢٩١) وفي «معجمه» برقم (٢٩١)، والرافعي في «التدوين» (٣ / ٣٩)؛ ثلاثتهم من طريق محرز بن عون، عن عثمان بن مطر، عن عبدالغفور، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء، عن أبي بكر الصديق، به.

قال ابن كثير عقبه؛ كما في «التفسير» (١ / ٤١٦): «عثمان بن مطر وشيخه ضعيفان»، واقتصر الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠٧) على إعلاله بعلة واحدة فقط، فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف».

قلت: شيخه أضعف منه بكثير، ألا وهو عبدالغفور بن عبدالعزيز الواسطي، أبو الصباح الأنصاري، رماه ابن حبان بوضع الحديث، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف، منكر الحديث».

وللإسناد علة ثالثة، ألا وهي جهالة أبي رجاء مولى أبي بكر، قال الحافظ عنه: «مجهول»؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث جابر رضي الله عنه. انظر له الحديث الآتي.

(١) في (ظ) و (ج): «وحدثنا».

(٢) ساقطة من (م)، وأشار الناسخ إلى الهامش وليس فيه شيء في مصورتي.

(٣) في (ج) و (م): «فأهلكوني».

قال ـ أبو بكر ـ: فلا يستغفرون منها»[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه أبو مضر محمد بن مضر بن معن المروزي الرباطي، صاحب أخبار وحكايات؛ كما قال السمعاني في «الأنساب» (٦ / ٧٢)، ولعله هو محمد بن مضر بن معن الأنماطي الذي اتهمه الذهبي بوضع حديث في ترجمة بوري من «الميزان» (١ / ٣٥٦).

وفي الإسناد أيضاً أبو أحمد الزبيري، قال الإمام أحمد فيه: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان».

قلت: وحديثه هنا عن سفيان!

وتعقب هٰذا القول بشار عواد وشعيب الأرناؤط في «تحرير التقريب»؛ فقالا عن قول أحمد السابق: «فيه نظر: لأمرين:

**الأول**: أنَّ أبا بكر الأعين؛ قال: سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان، قلت له: الزبيري ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك؟ قال: الزبيري. قلت له: زيد بن الحباب أو الزبيري؟ قال: الزبيري.

**والثاني**: أن الشيخين أخرجا له من روايته عن سفيان».

قلت: وما تعقبا به قول أحمد ليس له حظ من الصحة؛ لأن كون أبي أحمد الزبيري أوثق من معاوية بن هشام وزيد بن الحباب في الثوري أو غيره لا ينفي عن أبي أحمد الزبيري كثرة الخطأ في حديثه عن الثوري، وغاية ما في الأمر توثيقاً نسبياً لأبي أحمد الزبيري على معاوية بن هشام وزيد بن الحباب، وأما كون الشيخان أخرجا له في «الصحيحين» عن سفيان؛ فهٰذا لا يرفع من حديثه الخطأ عن سفيان؛ لأن صاحبي «الصحيحين» ينتقيان فيما أخرجاه من حديث الرجل، وهٰذه أحاديث بعض المدليس في «الصحيحين» معنعنة، وتحمل على الاتصال فيهما وعلى الضعف في خارجهما؛ فقول شعيب وبشار هٰذا لم يقل به أحد!!

إذن أبو أحمد الزبيري هو كثير الخطأ في حديث سفيان كما قال الإمام أحمد =

وقال جابر: «**فلا يتوبون منها ولا يستغفرون**». والباقي سواء.

[٩٦٠] أخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالرحمٰن السرخسي ومحمد بن عبدالله بن داود بن بهرام؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، ثنا محمد بن صالح، ثنا داود بن إبراهيم ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد[١] الأبيوردي بطوس، ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد ـ ح ـ.

وأبناه عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أبنا منصور بن العباس؛ قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه[٢]، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ ح ـ.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، ثنا محمد بن عدي الصابوني، ثنا أبو ذر محمد بن أحمد بن شداد الترمذي، حدثني داود بن الوسيم، ثنا كثير (يعني ابن عبيدالله[٣])؛ قالوا: ثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، عن حُميد.

---

= رحمه الله، وهٰذه علة ثانية للإسناد، وثمة علة ثالثة له، وهي عنعنة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس من الثالثة.

(١) قوله: «ابن محمد بن محمد» ساقط من (م).

(٢) في (م): «ابن شيروبه»؛ هٰكذا بباء موحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالله بن محمد بن شيرويه بياء مثناة تحتية، روى عن إسحاق بن راهويه؛ كما في ترجمته بـ «توضيح المشتبه» (١ / ٥٣٤).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، ثنا ابن ناجية ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قالا: ثنا هارون بن موسى الفروي[1]، ثنا أبو ضمرة، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«إنَّ الله عز وجل[2] يحجب[3] التوبة عن كل صاحب بدعة[4]»[5].**

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «حجب»، وضبب عليها في (ظ).

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩٩ / ب)، فقال: «أبناه عالياً من حديث بقية نصر الله بن أحمد الأديب، أبنا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا أبو عتبة أحمد بن الفرح، نا بقية بن الوليد، نا محمد الكوفي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله: «إن الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة»».

(٥) **إسناداه ضعيفان.**

أخرجه بالإسناد الأول ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٧)، وابن وضاح في «البدع» برقم (١٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٦٠٩ / ٧٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٢ / ٥١٣ ـ ٥١٤ / ٦٨٤٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٢١١ و٢١٢)؛ كلهم من طريق بقية، عن محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، عن حميد الطويل، به. =

= وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، قال الدارقطني عنه في «غرائب مالك»؛ كما في «اللسان» (٥ / ٢٥٢): «متروك...»، ورماه الذهبي بالكذب في «المغني» ترجمة (٥٧٤٨)، واتهمه بالوضع عند ترجمة (٥٧٤٩)، ولٰكنه توبع، تابعه هارون بن موسى الفروي ـ وهو الإسناد الثاني عند المصنف ـ بما أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٨ / ٦٢ / ٤٧١٣) ـ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٦٠٩ / ٧٥٣)، والبيهقي في «الشعب» برقم (٩٤٥٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» برقم (٢٠٥٤ و٢٠٥٥) ـ زاد الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٦٢٠) ـ، وأبو بكر الملحمي في «مجلس من الأمالي» (ق ١٤٨ / ١ ـ ٢)، ويوسف بن عبدالهادي في «جمع الجيوش والدساكر» (ق ٣٣ / ١)؛ كلهم من طريق هارون بن موسى، عن أبي ضمرة، عن حميد، عن أنس، به.

قال الشيخ الألباني: «وهٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٨٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح؛ غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة».

قلت: وهو كما قال، ولٰكن إسناده ليس بحسن كما قال المنذري في «الترغيب» حديث (رقم ٨٣)، فضلاً عن كونه صحيحاً كما قال الشيخ الألباني عنه في «الصحيحة» (٤ / ١٥٤ / ١٦٢٠)؛ لأن في إسناده حميد الطويل، مدلس، لا سيما عن أنس؛ فقد أكثر من التدلس عنه، ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من كتابه «تعريف أهل التقديس» برقم (٧١)، وهم من رد الأئمة حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

وقد حكم الذهبي على الحديث بالنكارة في «الميزان» (٥ / ٤١٢) عقب ذكر الحديث في ترجمة هارون بن موسى الفروي، ولا أدري هل أراد نكارة المتن أو الإسناد من حيث التفرد أو الاصطلاح حيث يُخالف ضعيفٌ ثقة؟! =

[٩٦١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم القراب، ثنا محمد بن قريش، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبدالله بن أحمد بن شبومة؛ قال: سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: سمعت ليث بن سعد يقول:

**«بلغتُ الثمانين وما نازعتُ صاحبَ هوىً قط»**.

[٩٦٢] أخبرني عبدالله بن عمر، أبنا أحمد بن محمد بن أحمد ابن مالك، أبنا حامد بن محمد، ثنا سليمان بن محمد بن جبريل، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة؛ قال:

**«لو كان أصحاب[١] المحجن[٢] في هٰذه الأمة؛ لكانوا[٣] من أصحاب أبي حنيفة»**.

[٩٦٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو عمرو بن

---

= وللحديث شاهد مرسل من حديث الحسن البصري.

أخرجه ابن وضاح في «البدع» برقم (١٥٦) من طريق محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، وقد تقدم أنه متهم بوضع الحديث؛ فالإسناد ضعيف جداً أو موضوع.

(١) ضبب عليها في(ظ).

(٢) «أصحاب المحجن» لقب لكل محتال، وأصلهم رجل كان في الجاهلية معه محجن، وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشي بعد الشيء من أثاث المارة، فإن فُطن له؛ اعتل بأنه تعلق بمحجنه، وقد ورد أنه يسرق الحجاج بمحجنه، والمحجن: هو العصا المعوجة المعقوفة. انظر: «لسان العرب» (١٣ / ١٠٩). ووجه الشبه بين أصحاب المحجن وبين أصحاب أبي حنيفة استعمال الحيل من الطرفين.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

حمدان، ثنا ابن منيع، ثنا ابن خلاد؛ قال: سمعت ابن عيينة ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا الحسين بن علي التميمي إملاءً، سمعت موسى بن العباس؛ قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب؛ قال[1]: سمعت جعفر بن عون؛ قالا: سمعنا مسعراً يقول:

«إني منحتُك يا كدامُ نصيحتي ... فاسمع لقولِ أبٍ عليك شفيقِ

أمَّا المُزاحةُ[2] والمراءُ فدعهما ... خُلقَانِ لا أرضاهُمَا لصديقِ

إني بلوتُهمَا فلمْ أحمدْهُما ... لمجاورٍ جاراً[3] ولا لرفيقِ[4]»

[٩٦٤] رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد[5] الحسناباذي[6] الأصبهاني[7]: ثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، ثنا[8] ابن جوصا[9] الدمشقي، ثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «المراحة».

(٣) في (م): «جار» على الرفع، وهو خطأ.

(٤) بعد قوله «ولا لرفيق»، في (ظ) و (ج) أداة التحويل: ـ ح ـ.

(٥) في (م): «عبدالوهاب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالكريم هو ابن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن سليمان الحسناباذي، انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٤ / ١٣٩).

(٦) في (ج): «الحسن أباذي». انظر الفقرة السابقة.

(٧) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) مهملة في (م).

ابن عفير، حدثني أبي، حدثني رشدين بن سعد، عن إبراهيم بن أدهم؛ قال:

**«يأتي على الناس زمانٌ يكون أعزُّ الأشياء ثلاثة: أخٌ يستأنس إليه، [أو دِرهم][1] من حلال، أو سُنة يُعمل بها».**

[٩٦٥] وأخبرنا[2] الحسين بن[3] محمد بن عمر أبو القاسم القصاب، أبنا عبدالله بن أحمد[4] بن حمويه ـ ح ـ.

وأبنا[5] علي بن أحمد بن خميرويه، ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً[6]، ثنا علي بن محمد بن حاتم البذشي[7] بها، ثنا أبو زرعة الرازي ـ ح ـ.

وأبناه[8] القاسم، أبنا إبراهيم بن محمد بن علي، أبنا أبي، أبنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا يعقوب بن سفيان؛ قالوا: ثنا سليمان بن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ودرهم».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «أبنا».

(٣) قوله: «ابن محمد» ساقط من (ظ) و (ج)، وفيهما الحسين بن عمر أبو القاسم.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) أشار ناسخ (ت) إلى الهامش ولم يظهر في مصورتي سوى حرف الواو والألف من كلمة فيه.

(٦) أشار ناسخ (ظ) إلى الهامش بـ «قالا» بدلاً عن إملاءً.

(٧) غير مقروءة في (م).

(٨) في (م): «وأخبرنا».

حرب؛ قال: سمعت حماد بن زيد يقول في قول الله عز وجل[1]: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾[2]؛ قال:

«أرى رفعَ الصوت عليه[3] بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قُرِىءَ حَديثُ رسولِ اللهِ ﷺ؛ وجب عليك أن تَنْصِتَ له كما تنصت للقرآن». لفظُ أبي زرعة.

[٩٦٦] وقال يعقوب: [قال سليمان][4]:

«كان حمادُ إذا حدَّثَ فرآنا نتكلمُ؛ لم يحدِّثنا، وقال: أخاف أن يكون هٰذا داخلاً في قول الله عز وجل[5]: ﴿ولا ترفعوا أصواتكم...﴾[6] الآية».

[٩٦٧] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، أبنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج[7]، عن ابن أبي مليكة؛ أن عبدالله بن الزبير أخبرهم ـ ح ـ.

---

(١) قوله: «عز وجل» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) الحجرات: ٢.

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وفي هامشها: «على حديثه».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) سقط قوله: «عز وجل» من (ظ) و (ج).

ويعقوب هو ابن سفيان، وسليمان هو ابن حرب، وحماد هو ابن زيد.

(٦) الحجرات: ٢.

(٧) مهملة في (م).

وأبناه محمد بن محمود الجوهري، أبنا عبدالواحد بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا مؤمل، ثنا نافع ابن[1] عمر، ثنا ابن أبي مليكة، أخبرني عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال:

**«قدم وفدٌ من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمِّر القعقاعَ. وقال عمر: أمِّر الأقرعَ. فتماريا حتى ارتفعت أصواتُهما؛ فنزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم...﴾ الآية».**

وقال نافع: **«قدم الأقرعُ بن حابس على النبي[2] ﷺ، فقال أبو بكر: يا رسول الله! استعمله. وقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله. فقال أبو بكر لعمر: ما أردتُ إلا خلافي. فقال عمرُ: ما أردت خلافك. حتى ارتفعت أصواتُهما، فنزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾؛ فكان[3] عمر بعد ذلك إذا كلَّم رسولَ اللهِ ﷺ؛ كان[4] لا يسمعه حتى يستفهمه»[5].**

---

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ونافع هو ابن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي، روى عن عبدالله بن أبي مليكة، وروى عنه مؤمل بن إسماعيل؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٨٧).

(٢) في (ظ) و (ج): «على رسول الله».

(٣) في (ظ) و (ج): «وكان».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب المغازي، ٣ / ١٦٦ / ٤٣٦٧، =

[٩٦٨] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد [بن جعفر][(١)] بن حفص الإمام، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا حصين بن عُمر الأحمسي[(٢)]، عن مخارق[(٣)]، عن طارق، عن أبي بكر رضي الله عنه؛ قال:

**«لمَّا نزلت على رسول[(٤)] الله ﷺ ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾[(٥)]، قال أبو بكر: أقسمت لا أُكلِّم النبيَّ[(٦)] ﷺ إلا كأخي السِرار[(٧)]».**

---

= باب وفد بني تميم)، وأيضاً في (كتاب التفسير) من «صحيحه» (٣ / ٢٩٥ / ٤٨٤٧، باب **﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾**).

(١) من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) في (م): «الأحمس»، وهو تصحيف. انظر الفقرة التي تليها.

(٣) في (ج): «محارق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وهو مخارق بن خليفة بن جابر الأحمسي، روى عن طارق، وهو ابن شهاب الأحمسي، وروى عنه حصين بن عمر الأحمسي. كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣١٤).

(٤) في (ظ) و (ج): «النبي ﷺ».

(٥) الحجرات: ٣.

(٦) في (ت): «رسول الله»، وفوقها «النبي»، وعليها كلمة «صح» إشارة إلى أنها هي الصحيح.

(٧) أخوي السرار: هما اللذان بينهما نجوى، فيخفض كل منهما صوته حتى لا يسمعهما أحد، وفي الخبر دليل على تطبيق الصحابة المباشر للقرآن فرضي الله عنهم.

قال شيخ الإسلام[1]: قال أنس في منازعة أبي بكر وعمر: **«كاد الخيران أن يهلكا»**.

[٩٦٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا الحسين بن علي التميمي إملاءً، ثنا محمد بن إسحاق السراج: أن زياد بن أيوب حدثهم: ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال:

**«لمَّا نزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾؛ قال أبو بكر: والله؛ لا أرفع صوتي إلا كأخي السرار»**.

[٩٧٠] أخبرناه[2] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم[3]، ثنا عبد بن حميد، ثنا سعيد بن عامر بإسناده مرسلاً.

[٩٧١] أخبرني عمر بن أحمد الحافظ [من كتابه][4]، ثنا أبو الفضل الرومي، ثنا أحمد بن عبدالله بن داود، ثنا محمد بن إبراهيم

---

(١) قوله: «قال شيخ الإسلام» ساقط من (م)، وأما في (ظ) و (ج)؛ فقد سقط. قوله: «قال شيخ الإسلام: قال أنس في منازعة أبي بكر وعمر: كاد الخيران أن يهلكا»؛ كل هٰذا سقط من (ظ) و (ج)، وفوق قوله «قال شيخ الإسلام» في (ت): ليس في نسخة ابن شافع.

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «أبنا».

(٣) في (م): «ابن خريم»، وهو تصحيف تقدم بيانه كثيراً.

(٤) من (م)، وفي (ظ) و (ت) و (ج): «في كتاب».

البوسنجي؛ قال: سمعت موسى بن أيوب قال:

**«كُنتُ عند بقية بن الوليد، فكتبتُ عن النبي ﷺ، فقال: سمعتُ أرطاة بن المنذر يقول: إنَّ من الأنبياء أنبياءً غيرُ مرسلين، وإنَّ نبينا ﷺ كان مرسلاً؛ فعظِّموه، اكتبْ عن رسول الله ﷺ».**

[٩٧٢] أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أبنا إبراهيم بن محمد القراب، ثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: قال الحسين بن علي: سمعت الشافعي يقول:

**«يُكره للرجل أن يقول: قال الرسول، ولٰكن يقول: قال رسول الله [ﷺ]؛ تعظيماً لرسول الله ﷺ».**

[٩٧٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا الحسن بن عثمان بن زياد، ثنا عبدالرحمٰن بن عمررسته[١]، سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

**«أئمة الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام».**

[٩٧٤] حدثنا الجارودي إملاءً، ثنا عبيدالله[٢] بن

---

(١) في (م): «عمروسته»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالرحمٰن هو ابن عمررسته، روى عن عبدالرحمٰن بن مهدي. انظر ترجمته في: «الإكمال» (٤ / ٧٢).

(٢) في (م): «عبدالله».

الحسن[1] الشطوي، ثنا القاسم المُطرز، ثنا ابن عُمارة[2]، ثنا حفص ابن غياث؛ قال: سمعت الأعمش يقول:

«**أشتهي إذا رأيتُ الشيخَ يخضبُ بالحناء لم[3] يكتب[4] الحديث ألطمه**».

[٩٧٥] حدثنا[5] الجارودي إملاءً، ثنا عبدالله بن عمر الجوهري [بمرو][6]، ثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، ثنا أبو بكر بن أبي[7] العوام، ثنا يزيد بن مهران الأسدي الكوفي، ثنا أبو بكر بن عياش -ح-.

وثنا الجارودي[8]، أبنا محمد بن أحمد المفيد، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا الأخنسي -ح-.

وأبناه[9] أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «العباس».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «ابن عمار».

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) الياء مهملة في (ت) من قوله «يكتب»، وفي (ج): «بكتب» كذا بالباء الموحدة، وهو تصحيف قطعاً.

(٥) في (م): «وحدثنا».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) قوله: «وثنا الجارودي» ساقطة من (ظ) و (ج)، وفيهما: «وقال: أبنا محمد بن أحمد المفيد».

(٩) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

عبدالله بن موسى السلامي؛ قال: سمعت غانم[1] بن غانم الشرقي، ثنا إسماعيل[2] بن نصر الحارث، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت ابن عياش[3] [يقول][4]:

**«قال رجل للأعمش: هٰؤلاء الغلمان حولك؟ قال: اسكت، هٰؤلاء يحفظون عليك أمرَ دِينِك»**. لفظ الأخنسي.

الرجل هو الحسن بن عمارة الكوفي.

[٩٧٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم، أبنا محمد بن أحمد بن[5] الغطريف[6]، ثنا عمير[7]، ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي[8] ـ، ثنا عبيد بن هشام، ثنا عطاء بن مسلم؛ قال: كان الأعمش

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «غانم بن أبي غانم».

(٢) في (ظ) و (ج): «إسماعيل بن أبي الحارث»، و «نصر» ساقطة.

(٣) فوقها في (ت) «صح».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) ضبب عليها في (ظ)، وهي ساقطة من (م).

(٦) في (م)؛ بعين مهملة: «العطريف» هٰكذا، وهو تصحيف تقدم مراراً التنبيه عليه. وانظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٧) في (ظ) و (ج)»: «ثنا محمد بن عمير»، وفي (م): «عمر» دون قوله «محمد».

(٨) في (م): «الرازني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو حاتم هو الرازي محمد بن إدريس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٨١).

يقول[1]:

**«لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون الحديث و[2] يحيون هٰذه السنة، كم أنتم في الناس؟! لأنتم أقلُّ من الذهب!».**

[٩٧٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن حسنويه؛ قال: سمعت محمد بن عبدالرحمٰن السامي[3] يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول[4]: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

**«تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين. قيل لسفيان: عمن هٰذا؟ قال: عن العلماء».**

[٩٧٨] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، ثنا حامد بن محمد، ثنا محمد بن الحسن الأشناني[5] الكوفي، ثنا يحيى ابن حسان؛ قال: قال وكيع:

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، وهي ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) الواو.

(٣) في (م): «الشاخي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وقد تقدم كثيراً. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٤).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «الأسناني»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والأشناني بشين معجمة. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١ / ٢٨٠).

«سمعتُ[1] صديقاً لنا يُكنى أبا المنذر؛ قال: بلغنا أنَّ الرحمة تنزل عند ذكرهم. قال وكيع: يعني الذين يحفظون الحديث أو يحملون الحديث».

[٩٧٩] أخبرناه[2] أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى السلامي؛ قال: سمعت جرير[3] بن محرز[4] الأنباري؛ قال: سمعت أبا كريب يقول: سمعت وكيعاً يقول: قال القاسم بن أرقم:

«عند [ذكر][5] حفَّاظ الحديثِ تنزلُ الرحمة».

[٩٨٠] أخبرنا علي بن عبدالله ومحمد بن الفضل؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله، سمعت الزبير بن عبدالواحد، حدثني محمد بن عبدالله بن سليمان العطار، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي: سمعت مالكاً يقول في قوله: ﴿[وإنه][6] لذكر لك ولقومك﴾؛ قال:

«هو قول الرجل: حدثني أبي عن جدي»[7].

---

(١) من قوله: «سمعت صديقاً...» إلى قوله: «قال وكيع» ساقط من (م).

(٢) قوله: «أخبرناه أبو يعقوب» ساقط من (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (م): «ابن محمد».

(٥) زيادة من (ظ) و(ج).

(٦) من (ظ) و(ج)، وكما في كتاب الله سورة الزخرف (٤٤)، وهي ساقطة من (ت) و(م).

(٧) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدثه به السلماسي (ق/ ١٠١/ =

[٩٨١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، حدثني أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن يوسف الزمي[١]، ثنا ابن عيينة؛ قال: قال[٢] عبدالكريم [الجزري][٣]:

**«يا أبا محمد! تدري ما حاطب الليل؟ قلت: لا. قال: هو الرجل يخرج من الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فتقتله[٤]، هٰذا مثل ضربته[٥] لك لطالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه؛ قتله علمُه كما [قتلت][٦] الأفعىٰ حاطبَ الليل».**

---

= أ)، فقال: «أبنا هناد، أبنا علي بن أحمد بن قر... محمد بن عمر بن مسلم، نا عبدالله بن محمد بن وهب، نا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي، عن مالك بن أنس في قوله عز وجل ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾؛ قال: قولُ الرجل حدثني أبي عن جدي».

(١) في (م): «الرمي»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والزمي بزاي معجمة، هو يحيى بن يوسف بن أبي كريمة روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه أحمد بن زهير. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٦٠).

(٢) ضبب عليها في (٣)، وهي ساقطة من (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الحرزي»؛ بحاء مهملة، وفي (م) كتبت هٰكذا: «الحربري»، وكلاهما تصحيف.

وعبدالكريم هو الجزري بجيم، روى عنه سفيان بن عيينة؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٥٢).

(٤) في (ج): «فيقتله».

(٥) في (م): «ضربه».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قتل».

[٩٨٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، حدثني إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن عيينة؛ قال:

**«كان الثوري يُسمِّيهم الجُلاب (يعني: طلبة الحديث[١])».**

[٩٨٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي[٢]، أبنا محمد بن حبان، أبنا محمد بن المسيب، ثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا ابن إدريس؛ قال:

**«ربما حدَّث الأعمشُ [بالحديث][٣] ثم[٤] يقول: بقي رأسُ المالِ، حدثني فلان؛ قال[٥]: ثنا[٦] فلان».**

[٩٨٤] أخبرنا الحسن بن علي، أبنا زاهر، أبنا ابن منيع، ثنا هدبة، حدثني أمية، سمعت شعبة يقول:

**«ما رأيت أحداً يطلب الحديث لله إلا هشام ابن أبي عبدالله، وكان يقول: وددت أني نلت[٧] منه كفافاً لا لي ولا علي».**

قال شعبة: **«فإذا كان هشام يقول [هٰذا][٨]؛ فكيف**

---

(١) في (ج): «طلبة العلم».

(٢) قوله: «أبنا أبي» ساقط من (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) بياض في (م).

(٥) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٦) في (م): «قال فلان، حدثنا فلان».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «هٰكذا»، وما أثبته هو الأنسب لسياق =

**نحن؟!»**[1].

[٩٨٥] أخبرنا محمد بن الفضل؛ أنَّ[2] البياع أجاز له، سمعت [حسان][3] بن محمد الفقيه؛ [قال][4]: سمعت الحسن بن سفيان [يقول][5]: سمعت صالح بن حاتم بن وردان، سمعت [يزيد][6] بن زريع[7] يقول:

**«لِكُلِّ دين فرسان، وفرسانُ هٰذا الدين أصحابُ الأسانيدِ»**.

[٩٨٦] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين، أبنا حمزة بن

---

= الكلام.

(١) قلت: فإذا كان هشام وشعبة يقولان هٰذا؛ فكيف نحن؟!

(٢) في (م): «أخبرنا»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «جابر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وحسان هو ابن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي العابد الفقيه، وكنيته أبو الوليد، روى عن الحسن بن سفيان، وروى عن الحاكم الملقب بالبيع، ويقال: البياع. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٤٩٢).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٧) في (م): «ربيع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و (ج).

ويزيد هو ابن زريع اليعيشي، وكنيته أبو معاوية، روى عنه صالح بن حاتم بن وردان؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٤٩٢).

عبدالعزيز، أبنا محمد بن عبدوس، ثنا أحمد بن سعيد؛ قال: سمعت أبا الوليد [وحبان][(١)] ويحيى بن حماد وعبدالصمد يقولون: قال همام:

**«إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب أتحفَّظ[(٢)] الحديث كي أُحدِّث به الناس».**

[٩٨٧] سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبدالله اللال، سمعت أبا الحسين محمد بن محمد المزني، سمعت عثمان ابن سعيد يقول:

**«قال المأمون: ما بقي من لذات الدنيا لذةٌ إلا نلتها؛ إلا قول المستملي من ذكرتَ، فاجتمع من[(٣)] في الدار من الخدم والأولياء واتخذوا دفاتر [ومحابر][(٤)] وحدَّثهم تسعةَ عشرَ حديثاً، قال: فلمَّا فرغ؛ قال: ما ألذَّه لو كان في أهله!».**

---

(١) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (م)، وفي (ت): «حيان»؛ بياء مثناة تحتية، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو حبان بن هلال، أبو حبيب الباهلي، روى عن همام، وهو ابن يحيى بن دينار العوذي، وروى عنه أحمد بن سعيد الدارمي؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٠ / ٢٣٩).

(٢) في (ج) و (م): «أحفظ».

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ظ): «بمن في الدار».

(٤) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (م)، وفي (ت): «محافر»، وضبب عليها، وهو خطأ ظاهر.

[٩٨٨] أخبرنا علي بن عبدالله ومحمد بن الفضل؛ قالا: ثنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي[١] بالكوفة، ثنا الحسن بن مهدي بن الوليد، ثنا أحمد بن بشر [الرقي][٢]، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن [مطر][٣] **في قوله تعالى[٤]: ﴿أو أثارة من علم[٥]﴾[٦]؛ قال: «إسناد الحديث»[٧].**

[٩٨٩] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا

---

(١) في (ج): «الأحمشي»، وفي (م): «الأخمسي»، وتقدم قريباً تصويبه إلى ما هو مثبت.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «مُطرف»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج) و (ظ) و (م).

ومطر هو ابن طهمان الوراق الخِلساني، روى عنه عبدالله بن شوذب الخراساني. انظر ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ج): «أو أثارة من عمل»، وهو مخالف لما في كتاب الله. انظر الفقرة السابقة.

(٦) الأحقاف: ٤.

(٧) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠١ / ب)، فقال: «وأبناه من آخره هناد، أبنا منصور بن محمد الوليدي ببخارى، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا يزيد بن موهب، نا ضمرة، عن مطر الوراق في قوله: «أو أثارة علم»؛ قال: «إسناد الحديث».

عبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد، أبنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا سعيد بن عامر، عن[1] سلام بن أبي مطيع؛ قال:

«رأى أيوبُ رجلاً من أصحاب الأهواء، فقال: إني لأعرف الذِّلة في وجهه، ثم قرأ: ﴿إن الذين اتخذوا العجل. . .﴾[2]، الآية ثم قال: هٰذه[3] لكل مفتر، وكان أيوبُ يُسمِّي أصحابَ الأهواءِ كُلَّهم خوارج، ويقول: اختلفوا[4] في الاسم، واجتمعوا على السيف».

قال سلام: «وقال[5] رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: يا أبا بكر! أسألك عن كلمة؟ قال: فولىٰ أيوبُ وهو يقول: ولا نصفُ كلمة مرتين وهو يشير بأصبعه».

[٩٩٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور والحسين بن محمد ابن علي[6] ـ[وكتب به إلي حمزة بن يوسفي السهمي ـ؛

---

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد بن عامر هو الضبعي، أبو محمد البصري، روى عنه زياد بن أيوب الطوسي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٠ / ٥١٠).

(٢) الأعراف: ١٥٣. وعلى كلمة العجل في (ج) شيء من البياض.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «قال» بدون الواو.

(٦) بعدها في (ت) و (م): «قالا: أبنا محمد بن الحسن السراج»، وشق الناسخ في (ت) على قوله: «محمد بن الحسن السراج»، وأحال بعدها إلى الهامش، وفيه: «وكتب إلي بهٰذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي السراج أخبرهم»؛ إلا أنه =

قالوا[١]: أبنا محمد بن الحسن السراج[٢]]، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد[٣] الحنفي، ثنا عبدالسلام بن شداد أبو طالوت، حدثني[٤] أبي، ثنا مسكين بن بكير، عن شعبة؛ قال:

**«كتب إليَّ منصور بحديث ثم لقيته فسألته[٥]، فقال: أليس[٦] قد كتبت به إليك؟ إذا كتبت به إليك فقد حدَّثْتُكَ. قال شعبة: وسألت أيوب السختياني، فقال مثل ذٰلك[٧]»[٨].**

---

= بغير خط الناسخ.

(١) في (م): «قالا».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «عبدالحميد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبيد الله هو ابن عبدالمجيد، أبو علي الحنفي البصري، روى عنه علي بن المديني؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٠٤).

(٤) مهملة في (ج).

(٥) فوقها في (ت) «صح».

(٦) في (ظ): «اللس»، وهو تحريف ظاهر.

(٧) في (ت) و (م) بعد هٰذا الأثر: «وكتب إليَّ بهٰذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي أن السراج أخبرهم»، وشق الناسخ على هٰذا الكلام في (ت) وكتب فوقه: «لا إلى» إشارةً إلى أن هٰذا الكلام غير موجود في الأصل المنقول عنه.

(٨) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠١ / ب)، فقال: «يتعلق بما في وسط هٰذا الوجه ـ ح ـ. أبنا أحمد بن علي الأديب، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه =

[٩٩١] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين[١]، ثنا قراد سمع ـ ح ـ.

وسمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان[٢] يقول: سمعت محمد ابن المسيب يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان البصري يقول: سمعت قُراداً[٣] يقول: سمعت شعبة يقول:

**«كل كلام ليس[٤] فيه سمعت[٥]؛ فهو خل وبقل».**

وقال الأعين[٦]: «كل شيء ليس في

---

= بالري يقول: سألت أبا شعيب الحراني الإجازة لأصحابي بالري، فقال أبو شعيب: حدثنا جدي، نا موسى بن أعين، عن شعبة؛ قال: «كتب إليَّ منصور بحديث ثم لقيته بعد ذلك، فسألته عن ذلك، فقال: أليس قد حدثتك به إذا كتبت به إليك؛ فقد حدثتك».

(١) علق المؤتمن في هامش (ظ) على قوله: «ثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين»، فقال: «ينظر في اسم الأعين ونسبه».

(٢) في (م): «حيان»، وهو تصحيف، وتقدم كثيراً بهٰذا الإسناد، وأنه ابن حبان صاحب «الصحيح».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «قراد»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب، والصواب ما هو مثبت.

(٤) في (ظ): «اللس»، وهو كسابقه تحريف ظاهر.

(٥) في (ظ) و (ج): «سمعت، سمعت» ولعله تكرار.

(٦) في (م): «الأعمش»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)=

**الحديث[1] سمعت»[2].**

[٩٩٢] أخبرنا القاسم، أبنا عثمان بن أحمد العجلي، ثنا ابن منيع، ثنا القواريري، سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لي شعبة:

**«من كتبت عنه [حديثاً][3]؛ فأنا له عبد».**

[٩٩٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد [بن صالح][4]، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا مقاتل بن محمد، سمعت وكيعاً يقول:

**«إني لأرجو أن يرفع الله[5] لشعبة درجات في الجنة بذبه عن**

---

= و (ظ) و (ج).

والأعين تقدم في الإسناد، واسمه محمد بن طريف، وكنيته أبو بكر، انظر أول طريق من هٰذا المقطوع وفوق كلمة الأعين» في (ت) «صح»، وفي الهامش مقابلها كلام غير واضح تماماً في مصورتي.

(١) قوله: «في الحديث» ضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠١ / **)، فقال: «أبناه عالياً من حديث قراد نصرالله بن أحمد الأديب، أبنا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا قراد بن نوح؛ قال: سمعت شعبة يقول: «كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا؛ فهو خل وبقل»، قال: وسمعت شعبة يقول: «إذا حدثك المحدث ولم تر وجهه؛ فلا ترو عنه لعل شيطان قد تصور في صورته، يقول حدثنا وأخبرنا» اهـ.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) كتبت كذا: «حدىنا».

(٤) زيادة من (ج).

(٥) ساقطة من (م).

**رسول الله ﷺ».**

[٩٩٤] أخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، ثنا ابن حبان، وأبنا السراج، سمعت أبا قدامة يقول: قال[١] أبو الوليد:

**«سألت شعبة عن حديث، فقال: والله؛ لا حدَّثْتُكَ[٢] به، لم أسمعه إلا مرة».**

[٩٩٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن محمد، أبنا المنذري، أبنا محمد بن يونس، ثنا إبراهيم بن أبي الوزير، ثنا ابن عيينة؛ قال:

**«إن العبد إذا هوى شيئاً؛ نسي الله عز وجل[٣]، وتلا: ﴿ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾[٤]».**

[٩٩٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس الغورجي[٥]، ثنا عبدالله بن موسى السلامي، ثنا علي بن

---

(١) في (م): «قاله».

(٢) في (ج): «لا أحدثك».

(٣) «عزوجل» ساقطة من (ج) و (ظ).

(٤) صٓ: ٢٦.

(٥) في (م): «العورجي»؛ هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والغورجي؛ بغين معجمة مضمومة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها جيم: نسبة إلى غُورة، وهي قرية من قرى هراة. انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢ / ٣٩٣).

الحسين البياع الواسطي، ثنا محمد بن الوزير، سمعت يزيد بن هارون يقول:

**«قلت لحماد بن زيد: هل ذكر الله[1] أصحابَ[2] الحديثِ في القرآن؟ قال: بلى، الله يقول: ﴿فلولا نفر...﴾[3] الآية»[4].**

[٩٩٧] أخبرني طيب بن أحمد بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الطرازي المقري [يقول][5]: سمعت إبراهيم بن حمزة[6]، سمعت أحمد بن حمزة بن أبي علي ـ ثقة ـ، ثنا

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، ثم قال المؤتمن: «يُنظر في سماعنا في مقدمة كتاب «الكامل»، واتفقت الروايتان على إسقاط ذكر رحلة أصحاب الحديث، وإنما هو هلى «ذكر الله أصحاب الحديث»، يطلب كذلك وينقل إن شاء الله.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) التوبة: ١٢٢.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠٢ / أ)، فقال: «[أبناه] من آخره هناد بن إبراهيم قرأته من سماعه الصحيح: أبنا حمزة ابن يوسف السهمي بجرجان، نا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، نا أحمد بن الحسن البلخي، سمعت محمد بن وزير الواسطي يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: قلت لحماد بن زيد: نا إسماعيل: «هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال: بلى، ألم تسمع إلى قوله: **﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾**؛ فهذا في كل من رحل وطلب الحديث والفقه ويرجع إلى من وراه يعلمه إياه».

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) مهملة في (م).

أحمد بن مهدي:

**«سألت أبا جعفر النفيلي[1] عن الخوض في الكلام؛ فقال: سئل الأوزاعي عنه[2]، فقال: اجتنب[3] علماً إذا بلغت فيه المنتهى نسبوك إلى الزندقة[4]، عليك بالاقتداء والتقليد».**

[٩٩٨] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محبور[5] وأحمد بن محمد الكاتب؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد لولو، ثنا محمد بن إدريس الرازي، ثنا عبدة بن سليمان رفيق ابن المبارك؛ قال[6]: قال[7] ابن المبارك:

**«من كان عنده كتاب الحيل فعمل بما فيه؛ فهو كافر».**

[٩٩٩] وقال[8] شيخ الإسلام: **«حُكي لي[9]: أنَّ الماجشون**

---

(١) في (ج): «البقيلي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو جعفر هو النفيلي، واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١٢ / ١٢٦).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) مهملة في (ج) و (ظ)، وفي (م): «أجبت».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ج): «مجبور».

(٦) عليها بياض في (ج).

(٧) عليها بياض في (ج).

(٨) في (م): «قال»، وهٰذا الكلام ساقط من (ظ) و (ج).

(٩) ساقطة من (م).

**يعقوب بن عبدالله مولى بني المنكدر قال: الكلام مخاطرة[١]».**

والماجشون لقب، ومعناه المورد.

[١٠٠٠] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٢]، ثنا الدغولي، ثنا محمد بن يحيى، سمعت أبا قتيبة يقول:

**«قدمت الكوفة، فقال لي سفيان: ما فعل أستاذنا شعبة».**

[١٠٠١] وأخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان[٣]، ثنا محمد بن المسيب، ثنا سهل بن صالح، ثنا أبو داود، ثنا شعبة[٤]؛ قال:

**«قال لي الثوري: أنت أمير المؤمنين في الحديث».**

[١٠٠٢] قال: وأبنا[٥] ابن حبان[٦]، أبنا السراج، سمعت الدارمي، سمعت النضر بن شميل[٧] يقول:

---

(١) في (م): «مخاطر».

(٢) في (م): «حيان»، وهو تصحيف تقدم بيانه كثيراً، والصحيح أنه ابن حبان صاحب «الصحيح».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) كرر في (م) من قوله: «أخبرنا عبدالصمد. . .» إلى قوله: «حدثنا شعبة».

(٥) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٦) في (م): «ابن حيان»، وهو تصحيف؛ كما تقدم.

(٧) في (م): «ابن سميل»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). =

«كان سليمان بن المغيرة يقول: شعبة سيدُ المحدثين».

[١٠٠٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن الحراز[١] ـ هو الهروي[٢] ـ، ثنا محمد بن شعيب بن عثمان الطبري، ثنا أبو حاتم [الرازي][٣]، ثنا عبدالله بن عمران، سمعت أبا داود الطيالسي يقول: سمعت شعبة يقول:

«أنا عبد لمن عنده حديثان».

[١٠٠٤] أخبرنا عبدالصمد بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن علي بن شقيق، سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري؛ قال: قال ابن المبارك:

«كنت عند سفيان؛ إذ جاءه موتُ شعبة، فقال: مات[٤] الحديث».

---

= والنضر هو ابن شميل المازني، روى عنه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٧٩).

(١) في (ج) بياض على بعض حروفها؛ فأعدم قراءتها على الصحيح.

(٢) قوله: «هو الهروي» ساقط من (م) و (ج) و (ظ)، وأثبته ناسخ (ت) تعريفاً أو من نسخة أخرى، وإلا؛ فهو ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه نسخة (ت)، وذلك لما أُشير فوق قوله: «هو الهروي» بـ «لاص».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الراري»، وهو تصحيف ظاهر.
وأبو حاتم هو الرازي، وهو الإمام المعروف.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

[١٠٠٥] قال ابن حبان: وثنا مكحول، ثنا النضر بن سلمة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت شعبة يقول:

**«كل حديث ليس فيه ثنا[١]؛ فهو مثل الرجل في[٢] الفلاة معه البعير ليس معه الخطام».**

[١٠٠٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو بكر بن أبي خالد، ثنا عبدالله بن عمر بن سليمان، ثنا أحمد بن بشر، ثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، سمعت ابن السماك، سمعت مسعر بن كدام يقول:

**«من طلب الحديث لنفسه؛ فقد اكتفى، ومن طلبه للناس؛ فليبالغ».**

[١٠٠٧] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أبنا محمد بن أيوب، أبنا مسلم بن إبراهيم، أبنا همام، أبنا ابن جريج، عن خصيف[٣] الجزري[٤]؛ قال:

**«مكتوب في التوراة: لا تجالس أهل الأهواء فيدخل في قلبك**

---

(١) في (ظ): «حدثنا، وحدثنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «بالفلاة».

(٣) في (م): «حصيف»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وخصيف؛ بخاء معجمة: وهو ابن عبدالرحمن الجزري، روى عنه عبدالعزيز ابن جريج في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٥٧).

(٤) في (م): «الجزيري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

**شيء من ذلك فيدخلك النار»**.

[١٠٠٨] أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا[١] ابن حبان[٢]، ثنا عمر بن عبدالله الهجري بالأبلَّة[٣]، ثنا عبدالله بن خبيق[٤]؛ قال: قال الثوري:

**«من همَّ أن يكذب في الحديث؛ سقط حديثُه»**[٥].

* * *

(١) بياض في (ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «بالأيلة».

(٤) مهملة في (م).

(٥) نبه المؤتمن الساجي؛ كما في هامش (ظ) إلى أن هذا الأثر معاد بإسناده، وجاء عقب كلام المؤتمن ما نصه: «بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا على الشيخ الإمام الحافظ ابن الطباخ».

[١٠٠٩] أخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد وعمر بن إبراهيم؛ قالا: أخبرنا الإسماعيلي ـ ح ـ.

وأبنا[١] ابن محبور[٢]، أبنا أبو معاذ بن أبي عصمة، ثنا يعقوب ابن إسحاق ـ ح ـ.

وأبنا علوية [بن محمد][٣]، ثنا رافع بن عصم، ثنا حامد بن محمد؛ قالوا: ثنا ابن أبي الدميك ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، أبنا بشر بن أحمد ـ ح ـ.

وأبنا عبدالله بن أبي النواس، ثنا محمد بن محمد، سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي ـ ح ـ.

وأخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا بشر بن أحمد بن بشر، أبنا [الفريابي][٤]. وقال[٥] المروزي: سمعت جعفر [الفريابي][٦] ـ ح ـ.

---

(١) في (ظ): «نا ابن محبور».

(٢) في (ج): «مجبور».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ج)، وفي (ت) مهملة، وفي (م): «العربابي».

(٥) في (م): «فقال».

(٦) من (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

وأبنا ابن محبور[1]، أبنا محمد بن ظفر، ثنا محمد بن معاذ، سمعت محمد بن إبراهيم الصائغ ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا ابن أبي ذُهل، أبنا ابن ياسين، ثنا أبو معشر الفضل بن العباس، سمعت أحمد بن إسماعيل البغدادي؛ قالوا جميعاً: سمعنا بشر بن الوليد الكندي ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن حسنويه، ثنا السعدي، ثنا عمر ابن شبة، ثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء؛ قالا: سمعنا أبا يوسف[2] القاضي يقول:

«**من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب، ومن طلب المال [بالكيمياء][3] أفلس**». لفظ جعفر.

[١٠١٠] أخبرني طيب، أبنا[4] محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد العمركي، ثنا معاذ بن الفرج، ثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، ثنا

---

(١) في (م): «أبو محبور»، وفي (ج): «ابن مجبور».

(٢) ضبب فوقها في (ت)، وفي الهامش من مصورتي كلام غير واضح، وفي (م): «أبا يعقوب»، وهو تحريف، وضبب عليها في (ت)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش الأنصاري، روى عنه بشر بن الوليد. انظر ترجمته في: «السير» (٨ / ٥٣٥).

(٣) من (ج) و (م)، وفي (ت): «بالكيماء»، وفي (ظ) غير مقروءة.

(٤) قوله: «أبنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد العمركي، ثنا معاذ بن الفرج»؛ كل هذا ساقط من (م).

بشر، سمعت أبا يوسف يقول:

**«العلم بالخصومة والكلام، جهلٌ، والجهل بالخصومة والكلام، علم»**.

[١٠١١] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا لولو، ثنا أبو حاتم الرازي[١]، ثنا عبدالرحمٰن بن صالح، ثنا طلق بن غنام؛ قال: قال حفص بن غياث:

**«ينبغي أن يكتب على كتاب الحيل كتاب الفجور»**.

[١٠١٢] وبه ثنا طلق، عن[٢] شريك؛ أنه ذُكِرَ عنده كتابُ الحيل؛ فقال:

**«منْ يُخادعِ اللهَ يخدعه»**.

[١٠١٣] أخبرنا عبدالرحمٰن بن صالح، سمعت أبا حفص[٣]

---

(١) في (ج): «الدارمي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس الإمام، والد عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، صاحب «الجرح والتعديل». انظر روايته عن عبدالرحمٰن بن صالح: بـ«تهذيب الكمال» (١٧ / ١٨٠).

(٢) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وطلق هو ابن غنام بن طلق بن معاوية، روى عن شريك بن عبدالله النخعي. انظر ترجمته في: «السير» (١٠ / ٢٤٠).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وفي (ظ) و (ج): «فقال: سمعت عمر بن أحمد أبا حفص».

عمر بن أحمد قاري[١] الصابوني[٢]، ثنا عبدالله بن [عدي][٣] بن[٤] حمدويه، ثنا أبو نصر ـ هو[٥] أحمد بن دلوسة ـ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الوليد، ثنا إسحاق، ثنا يحيى بن آدم؛ قال: قال شريك:

«**أدركنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب خصومات**».

قال: وقال أبو بكر بن عياش: «**أدركناه وهو[٦] صاحب خصومات لم يكن يتفقه**».

قال: وقال الحسن بن صالح: «**أدركناه وهو يخاصم**».

[١٠١٤] رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الأصبهاني[٧]،

---

(١) في (ج): «قارى» هٰكذا كتبت مهملة.

(٢) مهملة في (ج).

(٣) ساقطة من (م)، وما أثبت من (ظ) و(ج)، وفي (ت): «محمد» بدل: «عدي»، وأشار ناسخ (ت) عند قوله: «محمد» إلى الهامش، وكتب فيه «عدي» وكتب إلى جانبها كلمة «صح»، وفوقها (ص)، وهي إشارة منه إلى أن الصحيح «عدي» لا «محمد»؛ كما كتب في الأصل.

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) في (ظ) و(ج) سقط قوله: «هو أحمد»، وفي (م): «أبو نصر عدي بن دلوسة»، وقد تقدم أنه ابن دلوسة، وسيأتي كذٰلك.

(٦) في (م): «أدركناه وهو يخاصم؛ فخلط بين كلام أبي بكر بن عياش وبين كلام الحسن بن صالح الذي بعده»، وكل ما بينهما ساقط من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و(ج).

أبنا ابن درستويه، ثنا ابن جوصا، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا أبو عبدالرحمٰن الأعرج؛ قال: قال لي سليمان[1] الخواص:

**«ما من رجل أراه على حال[2]، إلا رجوته قبل أن يتعلم القرآن والسنة؛ فإذا تعلم فلم ينزع عن ذٰلك المراء[3]؛ فلست أرجوه».**

[١٠١٥] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا أبو القاسم بن متوية، ثنا حامد بن رستم، ثنا الحسن بن مطيع، ثنا إبراهيم بن رستم، عن نوح الجامع؛ قال:

**«قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما أحدث الناس من الكلام في الأعراض[4] والإجسام؟ فقال: مقالات الفلاسفة، عليك بالأثر وطريقة**

---

(١) ضبب فوقها في (ظ)، وفي الهامش فوقها صوابه: «سلم».

(٢) ضبب فوقها في (ظ)، وفي (ت) كتب فوقها «لاص» إشارة إلى أنها لا توجد في الأصل.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) الأعراض: جمع عرض، هو ما يعرض للإنسان من بياض وسواد وحمرة خجل أو اصفرار فرق وحركة وسكون، وغير ذٰلك. وقال بعضهم: الأعراض هي الجسم. وقالوا: غير ذٰلك، وزعم بعض الفلاسفة جواز نسبة هٰذه الأعراض لله عز وجل، والصحيح أن أهل السنة والجماعة لا يجوزون نسبة العرض أو الجسم إلى الله؛ فلا يقال: لله عرض، أو أن لله جسم، بل عندهم هٰذا من كلام أهل البدع من الفلاسفة وغيرهم؛ لأن مذهب أهل السنة في إثبات الأسماء أو الصفات إنما هو متمثل في إثبات ما أثبت الله لنفسه أو رسوله ﷺ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، وما لم يتكلم به الله أو رسوله عليه الصلاة والسلام سكتنا عنه ولا نتكلم به كما لا ننفيه عن الله عز وجل، وهٰذه هي طريقة السلف. =

**السلف، وإياك وكل محدثة؛ فإنها بدعة».**

**«من الطبقة الخامسة»[(١)]**

[١٠١٦] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد[(٢)] ابن محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن أحمد الجارودي، أبنا الحسن بن محمد بن حليم؛ قال: سمعت أبا الموجه؛ قالا[(٣)]: ثنا عبدان؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول:

**«الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد؛ لقال من[(٤)] شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له: من حدثك؛ بقي[(٥)]»[(٦)].**

---

= وللوقوف على كلام الفلاسفة واختلاف أقوالهم في العرض والإجسام انظر: «التعريفات» للجرجاني (ص ١٤٨)، وأيضاً «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري (ص ٣٠١).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، روى عنه عبدالجبار بن الجراح، وروى عن أبي عيسى الترمذي؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٥ / ٥٣٧).

(٣) في (ج): «قال».

(٤) في (م): «مل»، وهو خطأ بين.

(٥) في (م): «بعي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر (ق / ١٠٣ / أ)؛ فقال: «لفظ أبي الموجه: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد؛ لقال من شاء ما شاء» قط، والزيادة من راويه محمد بن علي... لولو الجارودي».

ذكر هٰذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث.

[١٠١٧] أخبرنا[١] الجارودي إجازة، أبنا محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري بسجستان، ثنا محمد بن يعقوب الوراق سجزي[٢]، ثنا الغسيلي[٣]، ثنا محمد بن حميد، سمعت ابن المبارك يقول:

«**من طلب الحديث بلا إسناد؛ كان كمن يرتقي السطح بلا سلم**»[٤].

[١٠١٨] [قال][٥]: أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا لولو[٦] بن أحمد، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبدة رفيق ابن المبارك؛ قال: قال ابن المبارك:

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبناه».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «العسيلي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والغسيلي؛ بفتح الغين المعجمة، وخفض السين المهملة: هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن حنظلة الغسيل الأنصاري، روى عنه محمد بن يعقوب. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٩٣).

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٣ / أ)؛ فقال: «معاد بإسناده».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) علق المؤتمن الساجي على رواية لولو عن أبي حاتم (ق / ١٠٣ / أ)؛ فقال: «قد اعترضت عليه حال القراءة في رواية لولو هٰذا عن أبي حاتم».

**«من كان عنده كتاب «الحيل»[1]، فعمل بما فيه؛ فهو كافر»**.

[١٠١٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو منصور محمد بن أحمد المنصوري السجزي المُذَكِّر؛ قال: سمعت أبا سعيد الحسين بن محمد البسطامي، ثنا أبو عبدالله أحمد[2] بن محمد الرزجاهي[3]، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حبان[4]، سمعت ابن المبارك يقول:

**«الكذب للروافض، وسوء التدبير[5] لآل أبي طالب، والخصومة للمعتزلة، والزهد للخوارج، والاستحلال لأهل الرأي، والدين لأهل الحديث»**.

[١٠٢٠] أخبرنا أحمد بن [محمد بن][6] منصور بن الحسين، ثنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي القراب، سمعت الحسن بن موسى المؤدب،

---

(١) في (ظ): «الحبل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م) كتبت هكذا: «أمحمد».

(٣) في (م): «الررجاهي» هكذا كتبت برائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والرزجاهي؛ بفتح الراء، وسكون الزاي، وفتح الجيم، وفي آخرها الهاء: نسبة إلى رزجاه، قرية من قرى بسطام. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ١١٠).

(٤) مهملة في (م).

(٥) غير مقروءة في (ج). وقوله: «وسوء التدبير لآل أبي طالب» مما لا ينبغي ذكره ولا التفوه به؛ فالكثير منهم من آل بيت النبي ﷺ ومنهم علي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين والسبطين وغيرهم من أهل الفضل والصلاح.

وفي إسناد هذا الأثر من لم أعرف؛ فلعل البلية منه.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

سمعت[١] سويد بن نصر [يقول][٢]: سمعت[٣] ابن المبارك:

**«قيل له[٤]: إنَّ الناسَ ذهبت أيَّامُهم في السماع؛ فمتى العمل؟ فقال: ما داموا في السماع؛ فهم في العمل».**

[١٠٢١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر بن[٥] أحمد، ثنا محمد ابن محمد بن الفضل الشعراني[٦]، ثنا أحمد بن محمد بن عبدة بن [زياد][٧]، ثنا محمد بن عبدالله بن [قهزاذ][٨]؛ قال: قال أبو وهب:

---

(١) قوله: «سمعت سويد بن نصر يقول»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) أشار ناسخ (ت) إلى الهامش بكلمة غير واضحة، وكأنها «حدثني» وأشار فوقها إلى أنها الصحيح، وفي (ظ) و (ج): «أن ابن المبارك...»، وفي (م): «حدثنا ابن المبارك».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) «ابن أحمد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «السعراني»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والشعراني؛ بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون: نسبة إلى الشَّعْر على الرأس وإرساله، وهم كثير؛ منهم: محمد بن محمد بن الفضل الشعراني الطوسي الحافظ، وكنيته أبو الحسن. انظره بـ: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٣٤٤).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «زناد».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «قهزاد»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، وفي (م) مهملة، والصواب ما هو مثبت.

ومحمد بن عبدالله بن قهزاذ المروزي. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» =

«قيل لابن المبارك: حتى متى [نطلب][1] الحديث؟ قال: أليس جاء في الحديث «أنه يستغفر[2] له كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء[3]»؟! فلهٰذا مترك[4]؟».

[١٠٢٢] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا أبو نصر أحمد بن عبدالله القيسي[5] ـ هو[6] ابن دلوسة الأنباري ـ، ثنا الحسن بن موسى الثقة المؤدب، ثنا محمد بن علي بن حرب المروزي، سمعت أبا وهب يقول:

«قلت لابن المبارك: كم نضيع[7] فراغنا في طلب العلم؛ فمتى نعمل؟ فقال: يا أبا وهب! طلب العلم عمل. فقلت له: فسد الناس يا أبا عبدالرحمٰن! قال: الأمر بعد[8] صالح ما دام في الناس من يطلب الحديث».

[١٠٢٣] أخبرنا سعيد بن العباس، ثنا منصور بن العباس،

---

= (٧ / ٣٠٣).

(١) من (ج)، وفي (م): «تطلب»، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (ج): «يستعد»، وغير مقروءة في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ). والحديث سيأتي معنا برقم (١٢٣١).

(٤) في (ج): «متروك».

(٥) في (م): «العدوسي».

(٦) قوله: «هو ابن دلسوه الأنباري» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) في (ظ) و (ج): «يضيع».

(٨) ساقطة من (م).

حدثني خالي الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري، سمعت أبا حاتم الرازي[1] يقول:

**«كان ابن المبارك [رحمه الله] يكتب عمن هو دونه ـ رشدين بن سعد وغيره ـ، فقالوا له: يا أبا عبدالرحمٰن! كم تكتب؟ قال: لعلَّ الكلمةَ التي فيها[2] نجاتي لم تقع إليَّ».**

[١٠٢٤] أخبرني غالب بن علي[3]، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن شاذان[4]، سمعت ابن أبي حاتم، سمعت الحسن ابن عرفة، سمعت ابن المبارك يقول:

**«من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة».**

---

(١) في (م): «الرازني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو حاتم هو الرازي؛ واسمه محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٨١).

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) في (ظ): «ابن غلي»؛ هٰكذا بغين معجمة، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٤) في (م): «سادان»؛ هٰكذا بسين ودال مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن شاذان هو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن مهران البغدادي، وكنيته أبو بكر. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٢٩).

[١٠٢٥] أخبرنا أحمد بن الحسن، أبنا القاسم بن نصر بن حسان بالري، ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، ثنا أبو عبدالله النيسابوري الوراق بصنعاء، ثنا عبدالله بن إدريس، سمعت عبدالله ابن الخريت[١] يذكر عن عبدالعزيز بن أبي رزمة؛ قال: قال ابن المبارك [رحمه الله][٢]:

**«صاحبُ البدعةِ على وجهه غُبار، وإنْ ادَّهن في اليوم ثلاثين مرة».**

[١٠٢٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، سمعت محمد بن علي بن روح الكندي، سمعت عبدالله بن معاوية، سمعت ابن المبارك يقول:

**«أيها الطالبُ عِلماً إئتِ[٣] حمادَ بن زيدٍ**
**فَخُذِ العلمَ بحلمٍ ثم قَيِّده بقيدِ**
**ودعِ البدعةَ من[٤] آثارِ عمرو بن عُبيدِ»**

[١٠٢٧] أخبرنا علي بن محمد بن الطاهر[٥] بن محمد بن عمرو

---

(١) وعبدالله هو ابن الخريت. انظره مذكوراً في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢ / ٤٣٢)، و «توضيح المشتبه» (٣ / ١٩٣).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج) و (م): «أنت»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «في».

(٥) في (ج): «ابن الظاهر».

ابن تميم، أبنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي ببغداد، ثنا أبي، ثنا الحسين بن يحيى بن حُباش الدهقان، ثنا حميد بن علي، ثنا زكريا بن عدي؛ قال: سمعت ابن المبارك قال:

**«ليس على محابر أصحاب الحديث[١] إذن»**.

[١٠٢٨] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، ثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، ثنا عبدالله بن إبراهيم ابن نوح البلدي، ثنا أبو صالح الفراء، سمعت ابن المبارك يقول:

**«من بخل بالعلم ابتُليَ بثلاث[٢]: إما [بموت][٣] فيُذهِبَ عِلْمَه، أو ينساه، أو يتبع السلطان، وما انتخبت على عالم[٤]؛ إلا ندمت»**.

[١٠٢٩] أخبرني[٥] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت عبدالله بن أحمد بن سعيد البخاري، سمعت سعد بن الأحنف، سمعت الفتح بن علوان، سمعت أحمد بن الحجاج، سمعت[٦] محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة يقول: قال أبو حنيفة:

**«لعن الله عمرو بن عبيد؛ فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام**

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) في (ج): «بثلاثة»، وكلا اللفظين جائز.

(٣) من (ظ) و (ج)، والباء الموحدة مهملة في (ت)، وفي (م): «يموت»، وهو تصحيف بيِّن.

(٤) في (ظ) و (ج): «على علم».

(٥) في (ظ) و (ج): «أخبرنا».

(٦) بياض في (ج).

**فيما لا يعنيهم من الكلام، وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه، وينهانا عن الكلام»[1].**

[بسم الله الرحمٰن الرحيم. أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي بقراءتي عليه بها، أخبركم][2]:

[١٠٣٠] أخبرنا[3] أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن[4] إسحاق، ثنا صالح بن محمد البغدادي جزرة[5]؛ قال: سمعت

---

(١) عقب هٰذا الأثر في (ظ) و (ج) آخر الجزء الخامس من أصل شيخ الإسلام الأنصاري، ويتلوه في الجزء السادس: «أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا صالح بن محمد البغدادي، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) قبل الورقة التي مكتوب فيها هٰذا الأثر جاء ما نصه: «الجزء السادس من كتاب ذم الكلام تصنيف الشيخ الإمام عبدالله بن محمد الهروي» اهـ.

قلت: وعلى هٰذا الجزء سماعات تراجع في المقدمة عند ذكر السماعات.

ثم جاء مقابل هٰذا الأثر في هامش (ظ) ما نصه: «بلغ في الخامس بقراءة أبي سعد على بنت عبيدالله سنة (٧٤٧)».

(٤) في (ج): «ابن أبي إسحاق»؛ فأبي مقحمة، وتقدم قريباً بما هو مثبت باتفاق (ج) و (ظ) مع سائر النسخ.

(٥) في (م): «حرره»؛ هٰكذا بحاء ورائين مهملتين، وفي (ج) و (ظ): «حذره»؛ هٰكذا بحاء مهملة وذال معجمة، وكل ذٰلك تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وجزرة لقب للحافظ أبي علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي. انظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ١٧٠).

مشكدانه[1] [يقول][2]: سمعت وكيعاً يقول:

**«لو علمتُ أنَّ الصلاةَ خيرٌ من الحديثِ ما حدَّثْتُ»**.

[١٠٣١] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[3]، ثنا عمر بن محمد بن بجير[4]، ثنا عمرو ابن علي، ثنا عفان؛ قال:

**«كنت عند إسماعيل بن علية، فحدَّثَ رجلٌ[5] بحديث، فقال: لا تحدث عنه؛ فإنه ليس بثبت. فقال: قد اغتبته. فقال إسماعيل: ما اغتابه، ولٰكنه حكم أنه ليس بثبت»**.

[١٠٣٢] أخبرني طيب بن أحمد[6]، أبنا محمد بن الحسين؛

---

(١) في (م): «مسكدانه»؛ هٰكذا بسين مهملة وتاء مفتوحة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وُمُشكدانه لقب للمحدث الإمام الثقة أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن عمر بن محمد القرشي الأموي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٣٤٥).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م) هٰكذا كتبت: «حسان»، وكأنه «حسان»!.

(٤) في (م): «ابن يحيى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو ابن بجير الهمداني السمرقندي، روى عن عمرو بن علي الفلاس. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٠٢).

(٥) ضبب في (ظ) على قوله: «رجل بحديث»، ثم قال المؤتمن في الهامش: «يطلب في علل أبي عيسى».

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن أمحمد»؛ هٰكذا كتبت، وضبب عليها.

قال: سمعت علي بن بندار يقول: سمعت ابن عقيل [يقول][1]: سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبدالله بن داود يقول:

**«سألتُ الثوريَّ عن الكلام؛ فقال: دعِ الباطل»[2].**

[١٠٣٣] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا أحمد ابن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت عبدالله بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت أحمد بن علي بن الجارود يقول[3]: سمعت محمد بن[4] عيسى يقول[5]: سمعت أبا عاصم يقول:

**«من طلب الحديث؛ فقد طلب أعلى أمور[6] الدنيا[7]، فيجب أن يكون خير الناس».**

---

(١) زيادة من (ظ) و(ج).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر (ق / ١٠٥ / أ)؛ فقال: «معاد في الجزء قبله».

(٣) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٤) قوله: «ابن عيسى» مكرر في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «الصحيح والمحفوظ طلب أعلا... محمد بن طاهر الدقاق، عن منصور...، عن علي بن محمد بن... وقال: قال...».

[١٠٣٤] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد [المليحي][(١)]، أبنا البياع، أبنا علي بن محمد[(٢)] بن عقبة الكوفي، ثنا محمد بن الحسين بن أبي[(٣)] الحنين، ثنا عمر بن حفص بن غياث[(٤)]:

**«سمعت أبي وقيل له: ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه؟! قال: هم خير أهل الدنيا».**

[١٠٣٥] حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، أبنا إبراهيم ابن محمد القراب، ثنا محمد بن نعيم السمرقندي، ثنا محمد بن عيسى الطرنسوسي، سمعت عبدالرحمٰن بن عُمر رسته[(٥)] ـ من أهل أصبهان ـ يقول:

**«كانت لعبدالرحمٰن بن مهدي جاريةٌ، فطلبها منه رجل؛ فكان منه شبه العِدَة، فلما عاد إليه؛ قيل لعبدالرحمٰن: يا أبا سعيد! هٰذا**

---

(١) زيادة من (م).

(٢) في (ج): «ابن أحمد».

(٣) في (م): «وابن أبي الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن الحسين هو ابن أبي الحنين الكوفي الخزاز، وكنيته أبو جعفر. انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢ / ٢٨ و٣ / ٩٥).

(٤) في (م): «ابن عياث»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

(٥) في (م): «عمروسته»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالرحمٰن هو ابن عمر، ورسته لقب لعبدالرحمٰن، يروي عن عبدالرحمٰن بن مهدي. انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٤ / ٧٢).

**صاحب الخصومات! فقال له عبدالرحمٰن: بلغني أنك تخاصم في الدين! فقال: يا أبا سعيد! إنا نضع[١] عليهم[٢] لنحاجهم بها. فقال له عبدالرحمٰن: أتدفع الباطل بالباطل؟! إنما تدفع كلاماً بكلام، قم عني، والله؛ لا بعتك[٣] جاريتي أبداً».**

[١٠٣٦] أخبرنا عبدالواحد بن الحسين بن محمد بن علي والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا ابن منيع، حدثني صالح بن أحمد، حدثني علي بن المديني؛ قال: قال عبدالرحمٰن بن مهدي:

**«اترك من كان رأساً في بدعة يدعو إليها».**

[١٠٣٧] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن [حبان][٤]، ثنا محمد بن أحمد المسندي، ثنا محمد بن نصر الفراء، سمعت ابن المديني يقول:

**«دخلتُ على امرأة عبدالرحمٰن بن مهدي، وكنت أزورها بعد موته؛ فرأيت سواداً في القبلة، فقلت: ما هٰذا؟ قالت: موضع استراحة عبدالرحمٰن كان يصلي بالليل، فإذا غلبه النوم؛ وضع جبهته عليه».**

---

(١) في (م): «نصنع».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «لا أبيعك».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (م) بإهمال الموحدة، وفي (ت): «حسان»، وهو تحريف، وتقدم مراراً وتكراراً أنه ابن حبان صاحب «الصحيح».

[١٠٣٨] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى، سمعت محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري [يقول](١): سمعت علي بن المديني يقول:

**«لو حلفت بين الركن والمقام؛ لحلفت أني لم أر أحداً أعلم من عبدالرحمٰن بن مهدي».**

[١٠٣٩] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ [قال](٢): سمعت أبا بكر بن شاذان، سمعت الحسن(٣) بن علي بن يزدانيار(٤) يقول(٥): سمعت أبا عبدالله بن ماجه يقول: حُدِّثت عن(٦) عبدالرحمٰن بن مهدي؛ أنه قال:

**«من طلب العربية؛ فآخره مؤدب، ومن طلب الشِّعر؛ فآخره شاعر يهجو ويمدح بالباطل، ومن طلب الكلام؛ فآخر أمره الزندقة، ومن طلب الحديث؛ فإنْ قام به كان إماماً، وإن فرَّط فيه ثم أناب يوماً يرجع إليه، وقد عتقت وجادت».**

[١٠٤٠] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد [بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وكتب في الهامش: «الحسين».

(٤) في (م): «بردابنار».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (م).

صالح][1]، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[2]، ثنا السراج، أبنا أحمد ابن يوسف؛ قال:

**«كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهراً أرى كتاباً عنده، فيه وسأله عن فلان وسأله عن فلان؛ فكنت[3] أهابه أن أسأله؛ فقلت له يوماً: من هٰذا الذي كنت تسأله عن المشائخ؟ قال: فتىً بالبصرة يقال له عبدالرحمٰن بن مهدي»**.

[١٠٤١] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى، ثنا أحمد بن الحسن؛ قال: قال أحمد بن حنبل:

**«ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد، وعبدالرحمٰن بن مهدي إمام»**.

[١٠٤٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا السراج، سمعت زياد بن أيوب يقول:

**«قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابه بيد فتى فأدخلوه[4] مسجداً وكتبنا عنه؛ فإذا الفتى عبدالرحمٰن بن مهدي»**.

[١٠٤٣] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا ابن أبي شُريح، أبنا ابن

---

(١) زيادة من (ج).

(٢) بإهمال الموحدة في (م).

(٣) في (ج): «وكنت».

(٤) كتبت في (ج) كذا: «فادحلره»، وهي كما ترى غير مقروءة.

منيع، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا موسى بن داود، ثنا عباد بن العوام؛ قال: قال شريك:

**«أثر فيه بعض الضعف أحبُّ إليَّ من رأيهم».**

[١٠٤٤] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أبنا عبدالملك بن محمد بن عدي، ثنا الرمادي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبي مطيع؛ قال:

**«ما أعلم يحلُّ لرجل أن يُزوِّج صاحبَ بدعةٍ ولا صاحبَ شرابٍ؛ فأمَّا صاحبُ بدعةٍ[١]؛ فيدخل ولَده النار، وأمَّا صاحبُ الشرابِ؛ فذكر منه أشياء يُعدِّدُها»[٢].**

[١٠٤٥] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا أبو[٣] بكر، ثنا يعلى، عن طلحة بن عمرو[٤]؛ قال:

**«لا تجالسوا أهل الأهواء؛ فإن لهم عُرةً[٥] كعرة الجرب».**

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (م): «يعدها».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «عمر».

(٥) في (م): «غرة كغرة الجرب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والعُرة؛ بضم العين: وهي الفضيحة والقذارة. انظر: «المصباح المنير» (ص ١٥٢).

[١٠٤٦] حدثنا الجارودي إملاءً، ثنا إبراهيم بن محمد القراب، ثنا بكر بن محمد آن[١] الشاشي، ثنا يوسف بن أبي خلف، ثنا محمود بن [غيلان][٢] المروزي؛ [قال][٣]: سمعت أبا سعيد الحداد[٤] يقول:

**«ينبغي للرجل إذا أخذ في كتابة الحديث أن يكتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿لا تأسوا على ما فاتكم﴾[٥]».**

[١٠٤٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، حدثني عبدالله بن محمد الأصبهاني، ثنا الوليد بن أبان، عن بكر بن خلف، عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن أبيه؛ قال:

**«كان أيوبُ يكرم الشَّاب الذي يعرف الحديث».**

[١٠٤٨] حدثنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن محمد بن سمعان، أبنا إبراهيم بن محمد البغدادي، ثنا أبو عبدالله

---

(١) في (م): «محمد».

(٢) في (ت): «عيلان»؛ بإهمال العين، وما أثبته من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الصواب.

ومحمود هو ابن غيلان، أبو أحمد المروزي، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٠٦)، وهو من الأئمة الثقات.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ت) أحال إلى الهامش، وفيه: «في الأصل: الخدري، وهو خطأ».

(٥) الحديد: ٢٣.

الصوفي، ثنا عبدالصمد بن مردويه؛ [قال][1]: سمعت فضيل بن عياض؛ يقول:

**«آكل عند اليهودي والنصراني أحبُّ إليَّ من أن آكل عند صاحب بدعة»**.

[١٠٤٩] أخبرنا الجارودي إملاءً؛ [قال][2]: سمعت أبا يعلى محمد بن الطاهر الأصبهاني الحافظ، سمعت جعفر[3] بن إدريس القراطيسي الدمشقي بدمشق، سمعت أبا يزيد القراطيسي بمصر، سمعت عباد بن أبي[4] عباد القلزني[5]، سمعت فضيل[6] بن عياض؛ يقول:

**«بالنهار تسمعون[7]، وبالليل تكتبون[8]؛ فمتى تعملون؟!»[9]**.

[١٠٥٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود[10]، أبنا ابنُ

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «حفص».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «فضل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (م) و (ج): «يسمعون».

(٨) في (ج): «يكتبون»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق.

(٩) في (ج): «يعملون»، وهو خطأ ظاهر كسابقه.

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) كتب فوق قوله «ابن محمود»: =

سمعان، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو عبدالله الصوفي، ثنا مردويه، سمعت الفضيل يقول:

**«لا تجلس[1] مع صاحب هوى؛ فإني أخافُ عليك مقتُ الله»**.

[١٠٥١] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو بكر[2] محمد بن أحمد الشعزاني، ثنا أبو بكر[3] بن العباس بن حماد، ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ[4]، ثنا عبدالصمد بن يزيد؛ قال: قال فضيل:

**«الحياة الطيبة: الإسلام والسنة»**.

[١٠٥٢] أخبرنا محمد بن جبريل، ثنا أبو إسحاق القراب، ثنا أبو يعلى، سمعت مردويه يقول[5]: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

**«لا يشم مبتدع رائحة الجنة، أو يتوب»**.

[١٠٥٣] أخبرني مسعود[6] بن ناصر السجزي

---

= «لاص»؛ أي: لا يوجد في الأصل المنقول عنه.

(١) في (ج): «لا تجالس».

(٢) في (ظ) و (ج): «أبو بكر بن محمد»، وضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «الصانع»؛ هكذا كتبت.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «منصور»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وهو مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد، الإمام، المحدث، الرحال، الحافظ، أبو سعيد السجزي الركاب. انظر ترجمته في: «السير» (١٨/ ٥٣٢).

[الركاب](1)، أبنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي؛ قال: قرأت على أبي بكر بن المقرىء، ثنا محمد بن محمد بن يونس الأصبهاني، ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان، سمعت سليمان الشاذكوني(2)، سمعت يحيى بن سعيد يقول:

**«من كذب في الحديث؛ لم تقبل توبته»**.

[١٠٥٤] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان(3)، أبنا محمد بن المسيب، ثنا حفص(4) بن عمرو الربالي(5)، سمعت أبا الوليد يقول:

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الركابي»، وفي (م): «السحرى الركابي» كلمتان مهملتان.

(٢) في (ج): «السادكوني»، وفي (ظ): «الساذكوني»، والصواب ما هو مثبت.

وهو سليمان بن داود المنقري، حافظ، رمي بالكذب. انظر: «اللسان» (٣٩١٦).

(٣) بإهمال الموحدة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «عمر بن حفص»، وضبب عليهما في (ظ)، وهو قلب، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان المجاشعي الربالي الرقاشي، وكنيته أبو عمر. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ٧٢ ـ ٧٣).

(٥) في (م): «الريالي»، وفي (ظ) و (ج) مهملة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). انظر الفقرة السابقة.

**«ما رأيت أحداً كان أعلم بالحديث ولا الرجال[1] من يحيى بن سعيد».**

[١٠٥٥] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى[2]، سمعت أحمد بن الحسن، سمعت أحمد بن حنبل يقول:

**«ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد».**

[١٠٥٦] أخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان[3]، ثنا ابن قحطبة[4]، سمعت عمرو بن علي، سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

**«ما رأيت شيخاً أذكى من يحيى بن سعيد».**

[١٠٥٧] قال[5] ابن حبان: وثنا محمد بن المسيب، ثنا سهل

---

(١) في (ظ) و (ج): «ولا بالرجال».

(٢) في (ج): «ثنا أبو معاذ عيسى»، وفي هامش (ظ) «معاذ» ناقص، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو عيسى هو الترمذي صاحب «السنن»، روى عن أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي، وكنيته أبو الحسن، روى عن أحمد بن حنبل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٢٩٠).

(٣) بإهمال الموحدة في (م).

(٤) في (م): «ابن قطبة».

(٥) في (ظ) و (ج): «قال: وثنا ابن حبان»؛ فمعناه أن القائل هو محمد بن محمد بن صالح الذي يروي عنه ابنه عبدالصمد، وعلى ما هو مثبت في (ت) و (م) يكون الأثر رواه الهروي معلقاً عن ابن حبان.

ابن صالح، سمعت يزيد بن هارون يقول:

**«وقعت بين أسدين: عبدالرحمٰن بن مهدي، ويحيى القطان»**.

[١٠٥٨] وأبنا[١] ابن حبان؛ قال: وحدثني محمد بن الليث السرخسي يقول[٢]: سمعت عبدالله بن جعفر بن خاقان قال[٣]: سمعت عمرو بن علي قال[٤]:

**«كان يحيى بن سعيد يختم القرآن كُلَّ يوم وليلة، [ويدعو][٥] لألفِ إنسان، ثم[٦] يخرج بعد العصر؛ فيُحدِّثِ الناسَ»**.

[١٠٥٩] وأبنا[٧] ابن حبان، أبنا ابن [قحطبة][٨]، سمعت العباس بن عبدالعظيم؛ قال[٩]: سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

**«لما قدم سفيان البصرة؛ قال لي: جئني بإنسان أُذاكره. فأتيته بيحيى بن سعيد، فلما خرج؛ قال لي: قلت لك جئني بإنسان؛ فجئتني**

---

(١) قوله: «وأبنا ابن حبان» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) كلها ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) كلها ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ج): «يقول».

(٥) في (ج) و (م)، وفي (ت) و (ظ): «يدعوا» بالألف.

(٦) غير مقروءة في (ج).

(٧) قوله: «وأبنا ابن حبان» ساقط من (ظ) و (ج)، وفيهما: «قال: وثنا ابن قحطبة».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «ابن قطبة»، وفي (ت): «ابن قحطية».

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

**بشيطان!!»**[1].

[١٠٦٠] أخبرنا[2] عبدالواحد، أبنا البيع[3]، سمعت الأصم، سمعت الدوري، سمعت يحيى بن معين؛ قال: [قال][4] لي يحيى بن سعيد:

**«لو لم أرو إلا عمَّن[5] أرضى؛ لم أرو إلا[6] عن خمسة».**

[١٠٦١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد، ثنا محمد بن علي البلخي، حدثني محمد بن الوارث[7] بن الحارث بن عبدالملك الأنصاري، ثنا نصر بن فضالة [النيسابوري][8]

---

(١) وهٰذا في حق يحيى بن سعيد تزكية ومن هو مثله في العلم والدين، وقد استعمل بعض أهل العلم هٰذا اللفظ تزكية وإن كان الأصل في هٰذا اللفظ الذم.

(٢) في (ت) كتب في الهامش: «في الأصل أبنا عبدالواحد البيع، سمعت الأصم...».

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ج): «البياع».

والبَيِّع؛ بفتح الباء، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين: وهي لقب لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٣٧٠). وصاحب هٰذا اللقب هو أبو عبدالله الحاكم صاحب «المستدرك»، وغيره يلقب بابن البيع، روى عن الأصم. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ١٦٢).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «الأعمش»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (م): «الأعمش»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (ظ): «محمد بن محمد بن الوارث»، وعليها شيء من البياض.

(٨) من (م)، وفي بقية النسخ: «نيسابوري».

ببلخ[1]، ثنا علي بن الجارود[2] [بنيسابور][3]؛ قال:

«**خرج هشيمٌ على أصحاب الحديث وهم حِلق[4]، فقال: ما على وجه الأرض قوم خير منهم[5] بما[6] هم فيه[7]. فقيل[8]: وبم[9] ذاك يا أبا معاوية؟ قال: أليس يحفظون السُّنن عن رسول الله ﷺ على[10] من بعدهم؟!**».

[١٠٦٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو حاتم الرازي[11]؛ [قال][12]: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول:

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «ابن الجارودي».

(٣) من (م)، وفي بقية النسخ: «نيسابوري».

(٤) في (م) و (ج): «خلق».

(٥) قوله: «منهم بما هم»، ضبب عليه في (ظ).

(٦) في (م): «ما هم».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ظ) و (ج): «وقيل»، وضبب عليها في (ظ).

(٩) في (ظ) و (ج): «مم».

(١٠) فوقها في (ت): «صح».

(١١) في (م): «الزازي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو حاتم هو محمد بن إدريس الرازي الإمام؛ فهو الذي يروي عن ابن أبي شيبة؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٨).

(١٢) زيادة من (ظ) و (ج).

**«قلت ليحيى بن سعيد: من أحفظ من رأيت؟ قال: الثوري، ثم شعبة، ثم هشيم».**

[١٠٦٣] حدثنا الجارودي إملاءً، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى بن مخلد، سمعت عبدالله بن أحمد بن شبويه[١]، سمعت علي بن الحسن يقول: قال أبو حمزة السكري:

**«[يُجاء][٢] بي[٣] يوم القيامة، فيقال: من حدَّثك؟ فأقول: الأعمش. فيقال للأعمش؛ فيقول: إبراهيم. فيقال لإبراهيم؛ فيقول: علقمة. فيقال لعلقمة: من حدثك؟ فيقول: عبدالله بن مسعود؛ حتى ينتهي إلى النبي ﷺ وإلى جبريل وإلى الرب عز وجل».**

[١٠٦٤] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ميمون أبو عبدالله، ثنا ثابت؛ قال:

---

(١) في (م): «شبوبه»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد بن عبدالله هو ابن شبويه المروزي الخزاعي، روى عن علي بن الحسن ابن واقد؛ كما في ترجمته بـ: «الجرح والتعديل» (٥ / ٦).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «بحاء بي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م): «في».

**«قال لي أنس رضي الله عنه: يا ثابت! خذ عني ما تأخذه[1] عن أوثق مني، أنا أخذته عن رسول الله ﷺ، وأخذه[2] رسول الله [ﷺ] عن جبريل عليه السلام[3]، وأخذه[4] جبريل عن الله عز وجل[5]».**

[١٠٦٥] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا بشر بن محمد المزني، ثنا أبو غانم حميد بن محمد بن يزيد بالثعلبية[6]؛ قال:

**«جاءني بسطام الحافظ العسكري يسألني[7] عن الحديث، فقلت: ما أشدَّ حرصك على الحديث! قال: وما أحبُّ أن أكون في قطار إلى رسول الله ﷺ».**

[١٠٦٦] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا أبو الحسين علي بن أحمد الأسدي بجرجان، ثنا موسى بن سيف[8]، ثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبدالعزيز، ثنا الحكم بن أبان، ثنا

---

(١) في (م): «ما أخذ».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «بالتغلبية»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والثعلبية من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية، سميت بالثعلبية نسبة إلى ثعلبة بن عمرو فريقياء بن عامر. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٧٨).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «فسألني».

(٨) في (ظ) و (ج): «ابن يوسف».

عكرمة، عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«كُلُّ سببٍ ونسبٍ يَنْقَطِعُ يومَ القيامةِ؛ إلا سببي ونسبي»**[1].

---

(١) حسن.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٤٣ / ١١٦٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٧١)؛ كلاهما من طريق عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن موسى بن عبدالعزيز، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٧٣): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

قلت: كلاَّ، فيهم الضعيف، ألا وهو موسى بن عبدالعزيز العدني، قال فيه الحافظ: «صدوق، سيىء الحفظ»؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٨٢) من طريق خارجة بن مصعب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، بنحوه، وفيه طول.

قال ابن الجوزي عقبه: «تفرد به خارجة عن ابن جريج، قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٣٦ ـ ٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (١ / ٩٩ ـ ٢٠٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧ / ٤٦٣ و١٦ / ٨٥)؛ كلهم من طريق يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر، بنحوه، وفيه طول.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه يونس بن أبي يعفور، صدوق، يخطىء كثيراً؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٣ / ١٥٢ / ٢٤٥٥) ـ من طريق =

[١٠٦٧] أخبرني[١] جعفر بن محمد، ثنا محمد[٢] بن محمد[٣]، ثنا محمد بن الأشعث الطائي بمرو، ثنا الحسين بن مصعب، ثنا زيد ـ هو ابن أخزم ـ؛ [قال][٤]: سمعت ابن داود يقول:

**«ينبغي للرجل أن يُكْرِه ولدَه على طلب الحديث»**.

هو عبدالله بن داود الواسطي.

[١٠٦٨] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا بشر بن محمد، سمعت أبا

---

= عاصم بن عبيدالله، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه عاصم بن عبيدالله بن عاصم، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وباقي رجاله موثوقون.

وللحديث طرق كثيرة وشواهد عديدة استوفاها تخريجاً الدوسري في «الروض البسام» في تعليقه على الحديث (١٤٨٧)، والحديث بما تقدم ذكره حسن لغيره، ناهيك عن الطرق والشواهد الأخرى.

(١) في (ظ) و (ج): «حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرني جعفر بن محمد»، وضبب على قوله «أخبرني» في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق المؤتمن في الهامش على هٰذا الأثر (ق / ١٠٧ / أ)؛ فقال: «إني رأيته قد روى في مواضع من كتابه هٰذا عن جعفر بن محمد هٰذا، يقول له الفريابي: عن محمد بن محمد بن عبدالله، وهو القاضي أبو . . . والصواب: نا محمد بن محمد بن عبدالله أو جعفر بن محمد عنه، نا محمد بن الأشعث الطائي».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

العباس الأزهري [يقول][1]: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت أبا نعيم يقول[2]:

**«ينبغي أن يُكتب هٰذا الشأن[3] عمن كتب الحديث يوم كتب، يدري[4] ما كتب، صدوق مؤتمن عليه، يُحدِّث يومَ يُحدِّث يدري ما يُحدِّث».**

[١٠٦٩] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا الغطريفي[5] - ح -.

وأبنا علي بن بشرى، أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه [الرئيس][6] بنساء[7] - ح -.

وأبنا سعيد بن العباس، أبنا منصور بن العباس؛ قالوا: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه أو

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «البيان»، وهو خطأ بيِّن.

(٤) في (ج): «تدري»، وهو خطأ بيِّن.

(٥) في (م): «العطريفي»؛ هٰكذا كتبت بعين مهملة، وقد تقدم تكراراً ومراراً أنه الغطريفي.

(٦) من (ظ) و (ج) ومهملة في (م) و (ت).

(٧) غير مقروءة في (م).

ونساء: «مدينة بخراسان بينها وبين سَرْخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام... وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم: أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب الحافظ، صاحب كتاب «السنن»» اهـ. من «معجم البلدان» (٥ / ٢٨٢ - بتصرف).

عن[1] غيره، عن محمد بن[2] السماك؛ قال:

**«الأخذ بالأصول وترك الفضول من أفعال ذوي العقول»**.

[١٠٧٠] أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، ثنا أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني، ثنا محمد بن القاسم الأنباري[3]، سمعت[4] محمد بن عبدة بن هارون المعروف[5] بزركان[6] الواسطي بها؛ قال: سمعت سعيد بن يحيى بن الأزهر، سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

**«لو أعلم أحداً يطلب هٰذا العلم لله؛ لذهبت إلى منزله حتى[7] حدثته[8]»**.

[١٠٧١] أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان؛ [قال][9]: سمعت إبراهيم بن نصر

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) كتبت في (م): «الأسارى»؛ بإهمال النون الفوقية، والباء التحتية، والياء المثناة التحتية.

(٤) تكررت في (م).

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (ظ): «يركان»، وفي (ج): «بزركاني»، وفي (م): «برركان».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ج): «ضربته»، وهو خطأ فاحش، وفي (ظ) مهملة.

(٩) زيادة من (ظ) و (ج).

العنبري [يقول][1]: سمعت علي بن خشر[2] [يقول][3]: سمعت ابن[4] إدريس يقول:

**«لا تسمع[5] الحديث ممن يشرب المسكر، لا ولا كرامة».**

[١٠٧٢] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا الحسين بن محمد بن داود، أبنا المنذري[6]، ثنا أحمد بن [حمدويه][7] ـ هو[8] القهندزي ـ [يقول][9]: سمعت قتيبة [يقول][10]: سمعت يونس بن سليمان

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «حشرم»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وكذا في (ت)، وهو تصحيف، وقد تقدم كثيراً جداً أنه بخاء معجمة؛ كما هو مثبت، وهو الصواب؛ كما في (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أبا إدريس».

(٥) في (ج): «لا نسمع».

(٦) في (م): «المندري»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمنذري هو الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٤٩٥)، و «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٠٤).

(٧) من (ج)، وفي (ت): «حيويه»، وفي (ظ) و (م): «حويه» كذا مهملة.

(٨) قوله: «هو القهندزي» ساقط من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) كتب فوقها: «لاص».

(٩) زيادة من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(١٠) زيادة من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ).

عند[1] عمر بن هارون يقول:

**«نظرت في العلم؛ فإذا[2] القرآن والأثر، ثم نظرت في الأثر؛ فإذا هو عظمة الرب وصفة الجنة والنار والحلال والحرام والأمر والنهي وصلة الرحم في أنواع الخير، ثم نظرت في الرأي؛ فإذا هو الخديعة والمكر والخيانة والحيل وقسوة القلب وأشياء كثيرة من الشر؛ [فأخذت][3] الأثر، وتركت الرأي».**

[١٠٧٣] أخبرنا إسحاق بن أبي إسحاق، أبنا محمد بن عبدالله اللال، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدينوري بهراة، ثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن الصباح العابد البصري؛ قال:

**«رأيت حماد بن زيد في المنام، فقلت: يا أبا إسماعيل! ما صنعت؟ قال[4]: لم أر مثل السنة [وتقديمي][5] عثمان رضي الله عنه، ولقد أُعطيت بتقديمي عثمان قصراً في الجنة فيه[6] أنا ووهب[7] بن جرير وسليمان بن حرب وإسماعيل؛ رجل من ولدي».**

---

(١) في (م): «عن».

(٢) في (ظ) و (ج): «إذا»؛ بدون الفاء.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فأحدث»؛ بحاء ودال مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «تقدمي»، وهو خطأ واضح.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) تكررت في (م).

[١٠٧٤] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى؛ [قال][١]: سمعت عمار بن علي، سمعت أحمد بن يوسف، سمعت أبي يقول: سمعت أبا عاصم يقول:

**«إذا تبحَّر[٢] الرجلُ في الحديث؛ فالناسُ عنده كالبقر»[٣].**

[١٠٧٥] حدثنا عمر بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن عبدالرحمٰن الزهري، ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، ثنا محمد بن هارون الحربي، ثنا أبو صالح الفراء، سمعت يوسف بن أسباط يقول:

**«من نعمة[٤] الله تعالى[٥] على الشاب أن يوافق[٦] صاحب سنة يحمله عليها».**

[١٠٧٦] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، ثنا[٧] البيع[٨]، سمعت

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) معنى قوله: «كالبقر» يعني أن الناس عنده لا يفهمون، وهٰذا التعبير فيه نظر.

(٤) في (ظ) و (ج): «من نعم»، وضبب على «نعم» في (ظ)، وفي الهامش: «من نعمة الله».

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «يرافق».

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (ج): «البياع»، وفي (م) مهملة.

أحمد بن كامل، سمعت [أبا سعد][1] يحيى بن منصور الهروي يذكر عن أبي بكر بن خلاد؛ قال:

**«قلت ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هٰؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله يوم القيامة؟! قال[2]: لأن يكون هٰؤلاء خصمائي أحبُّ إليَّ من أن يكون [خصمي][3] رسولُ الله ﷺ، يقول: لم حدَّثتَ عني[4] حديثاً ترى أنه كذب؟!»[5].**

[١٠٧٧] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت يعقوب بن إسحاق، ثنا محمد بن حاتم المصيصي، ثنا محبوب بن موسى؛ قال: قال أبو بكر بن عياش:

**«أهل السنة في الإسلام مثل الإسلام في سائر الأديان».**

[١٠٧٨] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محبور[6]، والحسن بن يحيى،

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبا سعيد»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٥٧٠)، و «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٥).

(٢) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وساقطة من(ت)، وأشير إليها في الهامش؛ إلا أنها غير ظاهرة جيداً.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج)، ومحلها في (ظ) تضبيب.

(٥) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٨ / أ)؛ فقال: «رواه أبو الحسين بن الفضل القطان عن ابن كامل، وقال: قيل ليحيى: وقال: تحدث عني».

(٦) في (ج): «ابن مجبور».

وزياد بن زياد[1]، ومضرب[2] بن بسطام؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا محمد بن عقيل، سمعت أبا الدرداء عبدالعزيز بن منيب[3] يقول: ثنا إبراهيم بن الأشعث؛ قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

**«من عمل بما علم؛ اشتغل عمّا لم يعلم»**[4].

قال إبراهيم: وسمعت ابن عيينة يقول: **«من عمل بما يعلم؛ كُفيَ ما لم يعلم»**.

[١٠٧٩] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان بن أحمد، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن[5] عمر بن بجير[6] الهمداني، سمعت إبراهيم بن الأشعث، سمعت أبا أسامة يقول:

**«قد يكون الرجل كثير الصلاة، كثير الصوم، ورعاً، جائز الشهادة، وفي الحديث لا يسوي ذه»**[7].

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ظ) و (ج): «مضر»، وفي (م): «مصرب»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (ج): «يعمل».

(٥) سقط قوله: «ابن عمر» من (ج) و (ظ).

(٦) كتبت في (م) كذا: «بحير».

(٧) في (ت) كتب فوقها: «صح»، وبين الذال والهاء بياض موضع حرف، وفي (ج) عليها بعض البياض، وفي (م): «ذرة».

ورفع[1] شيئاً ورمى به ـ».

[١٠٨٠] أخبرناه[2] إسماعيل بن الشاه، أبنا علي بن عمر الدارقطني، ثنا ابن عقدة، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سالم أبو سالم[3] السلولي، سمعت أبي، سمعت وكيعاً يقول:

**«وأهل العلم[4] يكتبون ما لهم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم».**

[١٠٨١] وأخبرنا إسماعيل، أبنا علي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن سالم، ثنا أبي[5]، سمعت يحيى بن أبي زائدة يقول:

**«كتابُ الحديث خير من موضعه»[6].**

---

(١) في (م): «ورفع يري شيئاً».

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) ساقطة من(م).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق في الهامش، وقال: «الصواب السنة».

(٥) قوله: «ثنا أبي» ساقط من (ظ) و (ج).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٨ / ب)؛ فقال: «لعله يريد بقوله «خير من موضعه»: من حفظه، وقد روى أبو الحسين بن الفضل القطان عن علي بن محمد بن... الكوفي... الحسن بن علي بن عفان الغامدي، عن زيد بن الحباب، عن سوادة بن حيان؛ قال: سمعت معاوية بن قرة المزني يقول: «من لم يكتب العلم؛ فلا يُعد علمه علماً»؛ يعني: وإن حفظه». ثم علق السلماسي فيما أظن؛ فقال عن هٰذا التعليق: «ينقل من مسموعي إن شاء الله»؛ لأنه لم يسمعه وإنما وجده مثبتاً، وهٰذا يدل على أمانة السلماسي.

[١٠٨٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت عثمان بن مرداث[(١)] النهاوندي[(٢)] [يقول][(٣)]: سمعت أبا غالب ابن ابنة[(٤)] معاوية بن عمرو [يقول][(٥)]: سمعت علي بن المديني يقول:

**«ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي»**.

[١٠٨٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه، ثنا عبدالرحمٰن بن قريش، ثنا أحمد بن محمد بن منصور، ثنا ابن أبي الحواري، حدثني محمد بن حفص الفراء، سمعت عروة الرقي يقول:

**«حب الله العمل بكتاب الله، وحب رسول[(٦)] الله ﷺ العمل بسنته»**.

[١٠٨٤] أخبرنا عمر بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد الأزهري، ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز[(٧)] ببغداد، ثنا الحسن بن

---

(١) في (ج) و (ظ) و (م): «مردان».
(٢) في (م): «الهاوندي»، وهو تصحيف ظاهر.
(٣) زيادة من (ظ) و (ج).
(٤) في (ج): «بنت».
(٥) زيادة من (ظ) و (ج).
(٦) في (ظ) و (ج): «رسوله».
(٧) في (م): «البزار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٩٣).

عرفة، سمعت خالد بن الحارث الهجيمي[1] يقول:

**«إياكم وأصحاب الجدال والخصومات؛ فإنهم شرار أهل القبلة»**.

[١٠٨٥] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت إسحاق بن عيسى الغازي[2] باسفيجاب[3]، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمود بن [غيلان][4]؛ قال[5]: سمعت سليمان بن حرب يقول[6]:

**«كان شعبة يُحدِّث، فإذا قام؛ قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مرَّ في المجلس»**.

[١٠٨٦] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن

---

(١) في (ج): «الهجمي»، وفي (م): «الهحيمي»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تهذيب الكمال» (٨ / ٣٥ ـ ٣٦).

(٢) قوله: «الغازي باسفيجاب، ثنا أبو عيسى»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «باسبيجاب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

واسفيجاب؛ بالفتح، ثم السكون، وكسر الفاء، وياء ساكنة، وجيم وألف وباء موحدة: اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. انظر: «معجم البلدان» (١ / ١٧٩).

(٤) من (م)، ومهملة في (ت)، وفي (ظ) و (ج): «عيلان».

(٥) في (م): «فقال»، وهي ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) عليها بياض في مصورتي (ج).

علي بن حامد، ثنا يحيى بن منصور، ثنا الدارمي، عن أحمد بن سليمان، عن النضر بن شميل؛ قال:

**«كان ابن عون[1] لا يسلم على حماد[2]»**.

[١٠٨٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن إسحاق بن سعيد؛ قال: قال علي بن المديني:

**«سألت جريراً عن شقيق الضبي؛ فقال: هو أول من وضع الإرجاء، وكان صاحب كلام»[3]**.

* * *

(١) ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة، ثبت، فاضل.

(٢) حماد هو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه، صدوق، له أوهام، رمي بالإرجاء.

(٣) نهاية هٰذه الطبقة جاء في هامش (ظ) (ق / ١٠٨ / ب) ما نصه: «بلغت قراءة في الثالث في العلم... بن محمد بن عبدالهادي، كتبه محمد بن موسى المراكشي بالرقة».

وجاء في الهامش أيضاً ما نصه: «بلغ العرض إن شاء الله هروي».

وجاء في الهامش أيضاً ما نصه: «بلغ محمد الهروي قراءة على الشيخ الإمام ابن الطباخ...».

[١٠٨٨] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه[١] الجكاني[٢]، ثنا محمد بن أحمد بن الفضل، ثنا[٣] محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قال:

**«ذهبت يوماً أحكي ليحيى بن يحيى بعضَ[٤] كلامِ الجهمية لأستخرج منه نقضاً عليهم وفي مجلسه يومئذٍ الحسين بن عيسى البسطامي وأحمد بن الحريش القاضي ومحمد بن رافع وأبو قدامة السرخسي فيما أحسب[٥] وغيرهم من المشائخ؛ فزبرني[٦] يحيى بغضب، وقال: اسكت! وأنكر عليَّ المشائخ الذين في مجلسه استعظاماً أن أحكي كلامهم وإنكاراً».**

[١٠٨٩] أخبرني عبدالله بن عمر عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد يحيى بن أبي نصر الزاهد؛ [قال][٧]: سمعت نصر بن زكريا

---

(١) في (م): «ابن حميرويه»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(٢) في (م): «الحكاني»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٣) في (م): «سمعت».

(٤) في (م): «بغض»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ): «أحشب»، وهو تصحيف بيِّن.

(٦) مهملة في (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

باسبيجاب[1] قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول:

**«الذبُّ عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله. قال محمد: قلت ليحيى: الرجل ينفق ماله، ويُتْعِبُ نفسه، ويجاهد؛ فهٰذا أفضل منه؟ قال: نعم بكثير».**

[١٠٩٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، ثنا محمد بن إبراهيم السني الربضي؛ قال[2]: سمعت إبراهيم بن إسحاق الغسيلي[3]، حدثني صالح بن أحمد؛ قال: قال لي أبي[4] أحمد بن حنبل:

**«ما أخرجتْ[5] خراسان بعد ابن المبارك قبل يحيى بن يحيى».**

[١٠٩١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن خلاد بن جعفر السجزي، ثنا محمد بن الحسين الآبري؛ قال[6]: سمعت محمد بن إسحاق السراج يقول[7]: سمعت أبا الطيب المكفوف

---

(١) الباء الموحدة الثانية والياء المثناة والجيم من قوله: «باسبيجاب» كل هٰذه مهملة في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «العسيلي»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٤) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٥) في (م): «ما خرجت».

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

النبيل[1] النيسابوري ـ وكان قد جالس يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي[2] ـ يقول:

**«قال لي إسحاق يوماً: أصبح يحيى بن يحيى إمامَ أهلِ[3] الشرق والغرب».**

[١٠٩٢] أخبرنا محمد بن المنتصر[4] بن الأبيض القتيبي[5]، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام؛ قال[6]: سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنصاري يقول: قال محمد بن يحيى:

**«سمعت يحيى بن يحيى يقول لإسحاق بن إبراهيم: حرِّضِ الناسَ على السنة؛ فما عندي شيء أفضل منه[7]. قال إسحاق: أنا[8] أجتهد فيه».**

[١٠٩٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن خلاد، أبنا محمد ابن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي إملاءً،

---

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «العتبي»، وفي (ج) و (ظ): «العتلى»؛ هكذا كتبت مهملة.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) فوقها في (ت): «صح».

(٨) في (ظ) و (ج): «فأنا»، وأشير في (ت) إلى الهامش بكلام غير واضح.

ثنا محمد بن سهل بن عسكر؛ قال:

كُنَّا[1] يوماً عند أحمد بن حنبل، فَذُكِرَ يحيى بن يحيى، فقال أحمد [بن حنبل][2]: رجل[3] مثل يحيى بن يحيى لا يبلغنا عنه[4] حديث. فقلت: بلى: ثنا يحيى بن يحيى، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ دخل[5] عليها؛ فقال[6]: «وارأساه»[7].

فقال أحمد: يحيى[8]، عن سليمان، عن يحيى، عن القاسم، عن عائشة ـ يرددها[9] من حسنها ـ.

[١٠٩٤] [أخبرناه][10] محمد بن علي[11]، وأبناه محمد بن

---

(١) في (ت) ألحقت في الهامش بخط الناسخ، وفوقها في (ت): «صح»؛ أي: صح اللحق.

(٢) زيادة من (ج) و (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) في (ظ): «دجل»، وهو تصحيف فاحش جداً.

(٦) فوقها في (ت): «صح».

(٧) صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥ / ٢١٤٥ / ٥٣٤٢، كتاب الأحكام، باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارأساه أو اشتد به الوجع، وأيضاً في كتاب الأحكام، ٦ / ٢٦٣٨ / ٦٧٩١، باب الاستخلاف).

(٨) في (ج): «ابن يحيى».

(٩) في (ظ) ضبب على قوله: «يرددها»، وعلى قوله: «حسنها»، وفي (ج): «تردد هشام حسنها».

(١٠) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أخبرنا».

(١١) ضبب عليها في (ظ).

إبراهيم؛ [قالا][1]: أبنا مطر[2] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا بشر بن أحمد ـ ح ـ.

وثنا عمر بن[3] إبراهيم وأحمد بن الحسن؛ قالا: ثنا بشر بن أحمد، ثنا[4] إبراهيم بن علي؛ [قال][5]: ثنا يحيى بن يحيى، [به][6].

[١٠٩٥] وأبنا[7] محمد بن أحمد الجارودي أو محمد بن محمود عنه، ثنا محمد بن إسماعيل العنبري الفقيه أبو عمر، ثنا عمرو[8] بن عبدالله البصري[9]، سمعت الحسين بن منصور يقول:

**«قالت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى: رأيت يحيى دخل بيتاً وقدَّم إسحاقَ، فقلت ليحيى: أنت أكبر أم إسحاق؟ قال: أنا. قلت: فلم**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «ابن مطر».

(٣) «ابن إبراهيم» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «قالا».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قالا»، ولا محل لها في السياق، والأصوب هو ما أثبته من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج)، وقوله: «به» يفيدنا بعودة الضمير على الحديث المتقدم، وهو قوله ﷺ: «واراساه»، وفي (ت) بعد قوله «يحيى بن يحيى»: ـ ح ـ أداة التحويل، وهٰذا خطأ فاحش؛ إذ يُفهم من هٰذا التحويل أن هٰذا الإسناد أحد طرق الخبر الذي يليه.

(٧) في (ظ) و (ج): «أبنا» دون الواو.

(٨) في (م): «عمر».

(٩) في (ج): «المصري».

**قدَّمته؟! قال: قدمت العلم».**

[١٠٩٦] سمعت موسى بن محمد الموصلي أبا عهد[١] يقول:

**«حكى لي مشائخ نيسابور[٢]: أنَّ يحيى بن يحيى قرأ «الموطأ» [على][٣] مالك، ثم قال لعليّ: حذفتُ حرفاً. فَقُرِىء[٤] له[٥] عليه، ثم خاف إن[٦] كان حرف حُذف؛ فقرأ له مالك».**

قال موسى: وكان يقال له: ريحان[٧] خراسان.

[١٠٩٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد، سمعت محمد ابن إسحاق بن خزيمة، سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول:

**«أتيت محمد بن يوسف [الفريابي][٨]، فقلت له: أوصني.**

---

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (م): «بنيسابور».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عن»، والمثبت أنسب لسياق الكلام.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

ومحمد بن يوسف هو الفريابي، روى عنه أحمد بن يوسف السلمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

فقال[1]: **عليك بتقوى الله، ولزوم السنة، واجتناب السلطان».**

[١٠٩٨] أخبرنا لقمان بن أحمد وعطاء بن أحمد؛ قالا: أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبدالوهاب بن الحكم الوراق؛ قال:

**«قال رجل للأسود بن سالم: كيف أصبحت؟ قال: بشرٍّ، وقعت عيني [اليوم على][2] مبتدع»[3].**

[١٠٩٩] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، سمعت الفضل[4] بن محمد يقول[5]: سمعت النفيلي[6] ـ يعني أبا جعفر الحراني ـ يقول:

---

(١) قوله: «أوصني، فقال» ساقط من (م).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عليها» طمس.

(٣) في هامش (ت) على اليسار كلمة «قوبل فصح»، وعلى اليمين في الهامش: «بلغ بقراءة... يوسف بن عبدالهادي على ابن شهاب الشيخ صلاح الدين وولدي عبدالهادي يوم الجمعة رابع عشر سنة سبع وثمانين وثمان مئة.

ثم بلغ قراءة على خديجة بنت الأرموي الشيخ صلاح الدين ليلة الأحد...»، ومحل أو موضع هذه النقاط إما طمس أو ما لم أستطع قراءته.

(٤) هو الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن باذان صاحب «اليمن» الخراساني الشعراني، روى عن أبي جعفر الحراني، وروى عنه محمد بن صالح بن هاني. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣١٧).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) مهملة في (ج).

«إن كان أحد على الأرض ينجو؛ فهٰؤلاء الذين يطلبون الحديث».

[١١٠٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد، ثنا أبو العباس عبدالله بن عمر بن سليمان، ثنا جعفر بن أحمد[١] بن العباس بن بسام[٢] أبو الفضل؛ قال[٣]: سمعت أبا سلمة التبوذكي[٤] يقول:

«خُلَّتانِ لا يصلحُ فيهما[٥] ركوبُ الدوابِ: طلبُ الحديثِ، والتزويجُ».

[١١٠١] أخبرنا محمد بن المنتصر[٦] الباهلي، أبنا محمد بن

---

(١) في (ج): «مهدي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وجعفر هو ابن أحمد بن العباس بن عبدالله بن الهيثم بن سام أبو الفضل.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧ / ١٨٢)، و «المنتظم» لابن الجوزي (١٢ / ٢٧٥).

(٢) في (ج): «ابن بسطام»، وفي «تاريخ بغداد»: «ابن سام».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «التبودكي»، وفي (ج): «التبوذلي»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو سلمة التبوذكي هو موسى بن إسماعيل المنقري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢١ ـ ٢٢).

(٥) في (ج): «فهما».

(٦) في (م): «المنتظر»، وتقدم كثيراً باتفاق جميع النسخ أنه «ابن المنتصر» =

عبدالله [بن الحسين][1]، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، ثنا عبدالوهاب بن الحكم؛ قال:

**«كان المأمونُ يسأل عن يزيد بن هارون؛ يقول: ما مات[2]؟ وما امتحن النَّاسَ حتى مات يزيد».**

[١١٠٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان بن أحمد، سمعت ابن جوصا يقول[3]: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول:

**«كان صفوانُ بن صالح ومحمدُ بن المصفا يسويانِ[4] الحديث».**

[١١٠٣] أخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد البابوني[5]، ثنا

---

= مما يدل على أن «المنتظر» تحريف.

(١) من (ظ) و (ج)، وتقدم في أول هٰذه الطبقة «ابن الحسين» باتفاق جميع النسخ، وفي (ت) و (م): «الحسيني» مما يدل على أن ما في (ت) و (م) تحريف؛ إلا أن يكون ذٰلك نسبٌ له.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) أي: يدلسان تدليس التسوية، وهو شر أنواع التدليس، ورأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله عزا هٰذا القول لأبي زرعة الدمشقي في «التقريب» فيما يخص صفوان ابن صالح، وهو ابن صفوان الثقفي مولاهم الدمشقي، بينما قال في محمد بن مصطفى بن بهلول الحمصي: «صدوق، له أوهام، وكان يدلس» اهـ. ولم يقل يدلس ويسوي كما هي عادته إذا كان الرجل كذٰلك ممن وصف بتدليس التسوية.

(٥) في (ظ) و (ج): «البابوي»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م). انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

إبراهيم بن إسماعيل، ثنا علي بن بندار [الصيرفي]، ثنا جعفر بن أحمد[1]؛ قال[2]: سمعت عبدالله بن خبيق[3] [يقول][4]: سمعت[5] يوسف بن أسباط يقول:

**«بطالب[6] الحديث يدفع البلاء عن أهل الأرض».**

[١١٠٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن أحمد بن[7] الليث، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا أبو عبدالله البينوني، عن حفص بن غياث؛ قال:

**«رأيت أبا حنيفة في المنام، فقلت: كيف أنت؟ فقال: عليك بما كان عليه أبو بكر وعمر. قلت: فأخبرني عن رأيك؟ قال: ذاك فاحذر، ذاك فاحذر».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «محمد»، وفي هامش (ظ) كتب: «معاد في الجزء قبله»، وهو كما قال؛ فقد تقدم برقم (٨٥٤).

(٢) ساقطة من(ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «حبيق»، وهو تصحيف تقدم بيانه، وفي (م): «حسق» كذا كتبت.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) عليها بعض الطمس في (ت).

(٦) ضبب عليها في (ظ)، وفي (ج): «طالب»؛ بدون الباء.

(٧) في (ت): «ابن أبي الليث»، وضبب على أبي في (ت)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وسقطها هو الأصوب الموافق لما في ترجمته؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢).

[١١٠٥] وذكر يعقوب بن[١] إسحاق بن محمود الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي[٢]، ثنا يحيى بن أيوب المقابري؛ قال: سمعت أبا معاوية الضرير يقول:

**«كنتُ عند هارون الرشيد، فجرىٰ حديثُ النبي ﷺ: «التقى آدم وموسى»[٣]، فقال شاب عند هارون: وأين التقيا؟ فقال هارون: عليَّ بالنَّطع والسيف. فقلت له[٤]: يا أمير المؤمنين! هٰذا شاب تكلَّم بشيء ما يدري ما يقول. قال هارون: [إنِّي][٥] أدري أنَّ هٰذا ليس من كلامه، ولٰكن [يُخْبِرني][٦] من أي زنديق تلقَّنه! قال: فلم أزل به حتى سكن».**

[١١٠٦] أخبرني محمد بن إبراهيم الدوسي، أبنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، أبنا محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الحسين الأهوازي، ثنا أبو عثمان سعيد بن جعفر بن الفضل التستري[٧]، سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حماد

---

(١) في (م): «عن»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في مقدمتي للكتاب.

(٢) في (م): «العسلى»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ١٧٦٤ / ٤٤٥٩، كتاب التفسير، باب قوله: «واصطنعتك لنفسي») بلفظه. وهو أيضاً فيه بمعناه برقم (٣٢٢٨ ورقم ٤٤٦١ و٦٢٤٠ و٧٠٧٧).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «يجيبنى»، وفي (م): «يجبني»، وما أثبته هو الأنسب لسياق الكلام.

(٧) في (ج): «القشيري».

[يقول[1]:

«ليس ما[2] وصف اللهُ به نفسَه ولا رسُولُه [ﷺ] تشبيه[3]»].

[[4]«ذكر شدة الشافعي على أهل الكلام وإنكاره»]

[١١٠٧] أبنا أحمد بن حمدان بن أحمد[5] بن محمد بن شارك وأحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحويص؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن شارك، نا محمد بن عبدالله المخلدي، نا أبو الربيع، نا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن [شراحيل][6] بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة فيما أعلم، عن رسول الله [ﷺ]؛ قال:

«إنَّ الله يبعث لهٰذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد دينها[7]»[8].

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وقوله: «يقول: ليس ما وصف الله به نفسه...» إلى قوله: «وإني نظرت في المئة الثانية» من الأثر (١١٠٨) ساقط من (ت)، ومن (م) سقط قوله: «تشبيه» فقط.

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش علق المؤتمن؛ فقال: «المحفوظ فيما».

(٣) موضعها بياض في (م).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ت).

(٥) «ابن أحمد» ساقطة من(م).

(٦) من مصادر تخريج الحديث، ووقع في جميع النسخ: «شرحبيل»، وكذا وقع عند الحاكم في «المستدرك»، وهو تصحيف. انظر تخريج الحديث.

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) صحيح.

أخرجه أبو داود في «السنن» برقم (٤٢٩١، في كتاب الملاحم، باب ما يذكر =

= في قرن المئة)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦ / ٣٢٣ / ٦٥٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١١٤)، أبو عمرو الداني في «الفتن» (٣ / ٧٤٢ / ٣٦٤)، والبيهقي في «معرفة السنن» (١ / ٢٠٨ / ٤٢٢) وفي «مناقب الشافعي» (١ / ١٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٦٠)، وابن حجر في «توالي التأسيس» (ص ٤٦)؛ كلهم من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة فيما أعلم، عن رسول الله ﷺ.

قال الطبراني عقب الحديث: «لا يُروى هٰذا الحديث عن رسول الله ﷺ؛ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به ابن وهب».

قلت: وهٰذا الذي قاله الطبراني ليس بصحيح لما قاله أبو داود عقب الحديث: «رواه عبدالرحمٰن بن شريح الإسكندراني لم يَجزُ به شراحيل»؛ أي: أعضله عليه ولم يوصله كما وصله سعيد بن أبي أيوب.

وقد رجَّح السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠٣) الرفع على الإعضال؛ فقال: «وسعيد الذي رفعه أولى بالقبول؛ لأمرين: أحدهما: أنه لم يُختلف في توثيقه، بخلاف عبدالرحمٰن؛ فقد قال فيه ابن سعد: إنه منكر الحديث، والثاني أن معه زيادة علم على من قطعه. . .».

وقال الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٩١): «وقد عضله البعض في طريقه، والرفع أولى اتفاقاً وزيادة علمه. . .».

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (٢ / ١٥١)؛ فقال: «ولا يُعلل الحديث قول أبي داود عقبه: «رواه عبدالرحمٰن بن شريح الإسكندراني لم يجز به شراحيل»، وذٰلك لأن سعيد بن أبي أيوب ثقة ثبت؛ كما في «التقريب»، وقد وصله وأسنده؛ فهي زيادة من ثقة يجب قبولها».

وقد طعن المنذري رحمه الله في رفع الحديث؛ فقال عن قول أبي علقمة: =

[١١٠٨] أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يزيد، أبنا أبو إسحاق القراب، نا أبو يحيى الساجي، حدثني جعفر بن أحمد ابن ياسين، نا أبو بكر بن الحسن، نا حميد بن

---

= «فيما أعلم الراوي لم يجزم برفعه»؛ فتعقبه العظيم آبادي في «عون المعبود» (٤ / ١٨٢)؛ فقال: «. . . نعم، لكن مثل ذلك لا يقال من قبل الرأي، إنما هو من شأن النبوة؛ فتعين كونه مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والله أعلم» اهـ.

وأجاب السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠٣) أيضاً عن قول أبي علقمة «فيما أعلم»؛ فقال: «وقوله فيما أعلم ليس بشك في وصله، بل قد جعل وصله معلوماً له».

قلت: كلا الجوابين صحيح، لا سيما جواب السخاوي الذي أتى على الشك من أصله، وقد صحَّح الحديث جماعة من العلماء؛ فحكى المناوي في «فيض القدير» (٢ / ٢٨٢) تصحيحه عن الحاكم والزين العراقي، بيد أني لم أجد في «المستدرك» نص تصحيح الحاكم لهذا الحديث، وقد فسر هذا الإشكال السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٠٣)؛ فقال: «وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات، وكذا صححه الحاكم؛ فإنه أخرجه في «مستدركه». . .»؛ أي: لأنه أخرجه في «مستدركه» لا أنه نص على تصحيحه.

وقال الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٩١) عن الحديث: «وقد اعتمده الحفاظ وقد أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات وصححه الحاكم. . .».

وقال الشيباني في «تمييز الطيب من الخبيث» في تعليقه على الحديث، وهو في كتابه برقم (٣١٣): «وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، وكذا صححه الحاكم».

وقال السيوطي فيما نقله العظيم آبادي عنه في «عون المعبود» (٤ / ١٨٢): «اتفق الحفاظ على أنه حديث صحيح، وممن نصَّ على صحته من المتأخرين أبو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «المدخل»» اهـ.

[زنجويه][1]؛ [قال][2]: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يُروى في الحديث عن النبي ﷺ:

**«إنّ[3] اللهَ يَمنُّ على أهل دينه في رأس كل مئة سنة برجل من أهل بيتي يُبيِّن لهم أمر دينهم». وإني نظرت في مئة سنة؛ فإذا هو رجل من آل[4] رسول الله [ﷺ] عمر بن عبدالعزيز، وإني[5] نظرت في المئة الثانية]؛ فإذا هو محمد[6] بن إدريس الشافعي»[7][8].**

---

(١) من مصادر ترجمته، وفي (م) و (ظ) و (ج): «ابن رنجويه»؛ براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وحميد هو ابن مخلد بن قتيبة بن زنجويه النسائي، وزنجويه لقب لأبيه مخلد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧ / ٣٩٢).

(٢) زيادة من (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «أهل».

(٥) في (م): «وفي رأس المئة الثانية».

(٦) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٧) بعد قوله: «الشافعي» في (م): [كل متكلم في]، وهو كلام مبتور لا معنى له في هٰذا الموضع، وإنما موضعه في الخبر الذي يليه.

(٨) **صحيح**.

أخرجه من هٰذا الوجه ابن حجر في «توالي في التأسيس» (ص ٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٩٧ ـ ٩٨)؛ من طريق حميد بن زنجويه؛ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول... وذكر الحديث.

وأخرجه ابن عبدالبر من غير هٰذا الوجه في «الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء» (ص ١٢٦). =

[١١٠٩] أخبرنا[1] [الجارودي]، أبنا [إبراهيم بن محمد] بن سهل، أبنا زكريا بن [يحيى الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل؛ قال]: سمعت الحسين بن علي يقول: قال الشافعي:

**«[كل متكلم على[2]] الكتاب والسنة؛ فهو الجد، [وما سواه؛ فهو هذيان]»[3].**

[١١١٠] [أخبرنا] أبو يعقوب الحافظ، ثنا بشر بن محمد [المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن [إسماعيل] السيرجاني[4]، ثنا أحمد [ابن علي] بن عمرو الحافظ، سمعت يوسف بن معروف [الكشي]، سمعت [نصر] بن المكي ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن أبي جعفر المهروي، أبنا أبو الفضل السليماني

---

= وقد تقدم تخريج الحديث في الحديث السابق، وهو حديث صحيح.

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «في».

(٣) كل ما كان بين معكوفتين في هذا الخبر والذي يليه؛ فهو إما غير واضح في (ت) أو موضعه بياض، وهو مثبت من(ظ) و (ج) و (م).

(٤) في (م): «السِّيرحاني»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والسيرجاني؛ بكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون: نسبة إلى سيرجان، بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٢٢٠).

ببيكند[1]؛ قال[2]: سمعت الحسن بن إسماعيل، سمعت [إبراهيم] بن محمود؛ قالوا[3]: سمعنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي يقول: قال الشافعي:

**«لا يقال للأصل[4] لم ولا[5] كيف، ـ زاد إبراهيم ـ، [إنما] هو**

---

(١) بيكند؛ بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون: بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى، لها ذكر في الفتوح، وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء، خربت منذ زمان...». «معجم البلدان» (١ / ٥٣٣).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «قال»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) أراد بالأصل الكتاب والسنة؛ كما سيأتي؛ فلا يعترض عليهما بلمَ ولا كيف؛ كما قال تعالى: ﴿لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون﴾، وقال تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾، والإمام الشافعي يرد بهٰذا الكلام على أهل الأهواء من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم ممن حكموا محض عقولهم في نصوص الكتاب والسنة؛ فما وافق عقولهم قبلوه، وما عارض عقولهم ردوه، ولما كانت العقول متفاوتة في الفهم والوعي والإدراك؛ تباينت أقوالهم، واختلفت مذاهبهم، ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾، وأهل السنة ينعمون باتفاق كلمتهم؛ وإن اختلفت ألسنتهم وتباينت بلدانهم بما سلموا للكتاب والسنة؛ فإن الدين ليس بالرأي؛ كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ولو كان الدين بالرأي؛ لكان مسح باطن الخف أولى من ظاهره»، ومن المقرر عند أهل السنة أيضاً أنه لا يمكن أن يتعارض نص صحيح مع عقل صريح، ولقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في هٰذه المسألة كتاباً سماه «درء تعارض العقل والنقل»؛ فكفى وشفى.

(٥) في (م): «وكيف».

**التسليم له»**[1].

[١١١١] أخبرني أبو مسلم غالب بن [علي][2] بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد يقول: أبنا الحسن بن علي بن نصر[3] الطوسي، أبنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق الشافعي، حدثني محمد بن إدريس بن عمر، حدثني أبو الوليد المكي، عن الشافعي؛ قال: «**اتباع الحديث كما جاء**».

[١١١٢] أبنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن علي ابن عمرو الحافظ، حدثني أبو عمر الدمشقي بمصر[4]، ثنا محمد بن أبي أيوب مكحول؛ قال[5]: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول[6]: سمعت الشافعي يقول:

---

(١) كل ما كان بين معكوفتين في هذا الخبر؛ فهو مثبت من (ظ) و (ج) و (م)، وهو في (ت) إما غير واضح أو بياض موضعه.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعه بياض في (ت).

(٣) في (م): «ابن مضر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسن بن علي هو ابن نصر بن منصور الطوسي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٨٧).

(٤) في (م): «بمرو».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

**«الأصل القرآن والسنة، أو[1] [قياس][2] عليهما».**

[١١١٣] قال أحمد بن علي: وسمعت يوسف بن[3] معروف الكشي يقول: سمعت نصر بن المكي، سمعت يونس يقول[4]:

**«سمعت الشافعي يقول كذلك[5]، قال: فإن لم يكن؛ فقياساً[6] عليهما، والإجماع أكثر[7] من الحديث المنفرد».**

[١١١٤] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبنا محمد بن الحسن [السراجي][8]، أبنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال[9]: سمعت

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «و».

(٢) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م) قياساً عليهما هٰكذا بنصب قياس، وهو خطأ لغوي ترده قواعد الإعراب؛ إذ هو معطوف على ما قبله مرفوع، اللهم إلا إذا قدرنا فعلاً محذوفاً قبلها على أنه مفعول مطلق له.

(٣) قوله: «ابن معروف الكشي يقول: سمعت نصر بن المكي، سمعت يونس يقول: سمعت»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) الأصل القرآن والسنة.

(٦) في (م): «فقياس»؛ هٰكذا بالرفع، وكلا الوجهين جائز لغة.

(٧) في (ج): «أكبر».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «السراحي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

ومحمد بن الحسن هو ابن أحمد بن إسماعيل النيسابوري المقري السراج. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١٦١).

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

يونس بن عبدالأعلى يقول: قال الشافعي:

**«الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن؛ فقياس[1] عليهما، وإذا اتصل الحديث عن[2] رسول الله ﷺ وصحَّ الإسناد فيه[3]؛ فهو سنة، والإجماع أكثر[4] من الحديث المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل الحديثُ[5] المعاني؛ فما أشبه منهما[6] ظاهره أولاهما[7] به، وأصحهما إسناداً أولى[8]، وليس[9] المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب، وكلاًّ رأيته استعمل الحديث المنفرد، استعمل أهل المدينة في التفليس قول النبي ﷺ: «إذا أدرك الرجل ماله بعينه؛ فهو أحق به»[10]، واستعمل أهل العراق حديث**

---

(١) في (ج): «فقياساً»؛ هكذا بالنصب، وكلا الوجهين جائزان لغة كما تقدم في الخبر السابق.

(٢) في الأصل من (ت): «برسول الله ﷺ»، ثم أحال الناسخ إلى الهامش وكتب: «عن رسول» بخط الناسخ، وكتب فوقها: «صح».

(٣) في (ظ) و (ج): «منه».

(٤) في (ج): «أكبر».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، وضبب على موضعها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ت) و (ظ)، وحق أن يضبب عليها؛ لأن الأولى أن يقال: فما أشبه منها ظاهره أولاهم به.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (م): «فليس».

(١٠) **متفق عليه.**

=

العمرى[1]، هٰؤلاء أخذوا بهٰذا وتركوا الآخر، وهٰؤلاء أخذوا بهٰذا وتركوا الآخر».

**[١١١٥] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً[2]، ثنا عبدالله بن محمد** الحياني[3]، سمعت عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، سمعت الربيع بن سليمان يقول[4]: سمعت الشافعي يقول:

---

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٨٤٦ / ٢٢٧٢، كتاب الاستقراض، باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١١٩٣ / ١٥٥٩، كتاب المساقاة، باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع)؛ كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث الباب.

(١) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٩٢٥ / ٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٣، كتاب الهبة، باب ما قيل في العُمرى والرقبى)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٢٤٥ / ١٦٢٥، كتاب الهبات، باب العُمرى).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «الجياني»؛ هٰكذا بجيم معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحياني؛ بحاء مهملة: نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، وهو حيان، وعبدالله بن محمد هو ابن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ المعروف بأبي الشيخ، روى عن ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤ / ٢٨٥). وانظره أيضاً مذكوراً في تلاميذ ابن أبي حاتم عند ترجمته في: «السير» (١٣ / ٢٦٤).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

**«قِراءةُ الحديثِ خيرٌ من صلاة التطوع»**.

[١١١٦] وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قال[١]: سمعت الدغولي يقول[٢]: سمعت زكاراً يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«طلب العلم أفضل من صلاة التطوع»**.

[١١١٧] أخبرني[٣] غالب بن علي، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد بن عبدالأعلى، ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن الرقي، سمعت المزني، سمعت الشافعي يقول:

**«إنْ كنتُ لأسيرُ الأيامَ والليالِيَ في طلب الحديث الواحد؛ لأنَّ طلبه فريضة على كل مسلم»**[٤].

[١١١٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا البياع، أبنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن محمود؛ قال[٥]: حدثني يونس ـ ح ـ.

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «أخبرنا».

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١١ / أ)؛ فقال: «آثار البطلان على هٰذا الكلام بيِّنة، والبلاء فيه من هٰذا الرقي».

قلت: لم تظهر لي آثار البطلان، ومعناه في نظري صحيح؛ إلا أن يكون أراد أن طلب الحديث فريضة على كل مسلم؛ فعلى هٰذا ما قاله الساجي يكون صواباً، والله أعلم.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

وأبناه أحمد بن محمد السيرجاني، أبنا أبو الفضل السليماني ببيكند؛ قال[١]: سمعت الحسن بن إسماعيل الفارسي؛ قال[٢]: سمعت إبراهيم بن محمود؛ قال[٣]: سمعت يونس ـ ح ـ.

وأبناه[٤] طيب بن أحمد[٥]، أبنا محمد بن الحسين، ثنا علي بن محمد بن عمر الرازي، أبنا ابن أبي حاتم الرازي[٦]، ثنا يونس بن عبدالأعلى؛ قال:

**«قلت للشافعي: قال صاحبنا الليث بن سعد: لو رأيت صاحب هوىً يمشي على الماء ما قبلته. فقال الشافعي: أما إنه[٧] قصَّر، لو رأيتُه يمشي في الهواء لما[٨] قبلتُه».**

[١١١٩] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أحمد بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن إسحاق القاضي بالأهواز، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، سمعت الربيع يقول:

**«قال الشافعي لبعض أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «وأخبرنا».

(٥) غير واضحة في (م).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ظ) و (ج): «ما».

الأطباء».

[١١٢٠] أخبرنا الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، ثنا الساجي، حدثني أحمد بن مردك الرازي، سمعت عبدالله بن صالح صاحب الليث يقول:

**«كُنَّا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلَّمُ في تثبيت[١] خبر الواحد عن النبي[٢] صلى الله عليه، فكتبناه[٣] وذهبنا به إلى إبراهيم[٤] ابن إسماعيل بن علية، وكان من غلمان أبي بكر الأصم[٥]، وكان في[٦] مجلسه عند باب الضوال[٧]، فلمَّا**

---

(١) في (م): «تثبت».

(٢) في (ظ): «عن النبي ﷺ» بياض.

(٣) في (ج): «وكتبناه».

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن علية جهمي هالك، كان يناظر ويقول بخلق القرآن؛ كما قال الذهبي في «الميزان» (١ / ٢٠)، وقال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: «له مصنفات في الفقه شبه الجدل»، وقال الخطيب: «كان أحد المتكلمين وممن يقول بخلق القرآن»، وقال ابن عبدالبر: «له شذوذ كثيرة، ومذاهبه عند أهل السنة مهجورة، وليس في قوله عندهم مما يُعد خلاف». وذكر البيهقي في مناقب الشافعي عن الشافعي أنه قال: «أنا أخالف ابن علية في كل شيء؛ حتى في قول: (لا إلٰه إلا الله)؛ فإني أقول: لا إلٰه إلا الله الذي كلم موسى، وهو يقول: لا إلٰه إلا الله الذي خلق كلاماً سمعه موسى!». وله كتاب في الرد على مالك نقضه عليه أبو جعفر الأبهري. انظر: «لسان الميزان» (١ / ٣٤ ـ ٣٥).

(٥) أبو بكر الأصم هو شيخ المعتزلة، كان يقول بخلق القرآن، وألَّف كتاباً فيه. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩ / ٤٠٢).

(٦) ساقطة من (ظ) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «الصوال»؛ هٰكذا بصاد مهملة، وفي (ت): =

**قرأنا[1] عليه؛ جعل يحتج[2] بإبطاله، فكتبنا ما قال وذهبنا به إلى الشافعي؛ فنقضه الشافعي وتكلَّمَ بإبطاله، ثم[3] كتبناه، ثم جئنا به إلى ابن علية؛ فنقضه، ثم جئنا به إلى الشافعي؛ فقال[4]: إنَّ[5] ابنَ عُليَّة ضالٌّ، قد جلس بباب الضوال[6] يضل الناس»[7].**

[١١٢١] حدثنا[8] إسماعيل بن إبراهيم، ثنا[9] محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا حسان بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني، حدثني الحارث بن سريج[10]

---

= «الضوال»؛ هٰكذا بضاد معجمة، وكذا في «تاريخ بغداد» (٦ / ٢١)، وفي «لسان الميزان» (١ / ٣٥، باب السوال) هٰكذا بسين مهملة، والله أعلم بالصواب، وهٰذا الباب موضع كان بجامع مصر؛ كما قال الحافظ في: «اللسان» (المرجع السابق).

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «قرأناه».

(٢) مهملة في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «قال».

(٥) قوله: «إن ابن علية» ساقط من(م).

(٦) في (ظ) و (ج): «الصوال».

(٧) بعد هٰذا الخبر في (ظ) و (ج) تقدم الخبر الذي برقم (١٠٢٢) وصار بين خبر (١٠١٧) وخبر (١٠١٨).

(٨) في (ظ) و (ج): «وحدثنا».

(٩) في (ظ) و (ج): «ثناه».

(١٠) في (ظ) و (ج) و (م): «شريح»؛ هٰكذا بشين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

النقال؛ قال:

«دخلتُ على الشافعي يوماً وعنده أحمد بن حنبل والحسين[1] القلاس[2] ـ وهو من قدماء تلامذته في حفظ الحديث ـ [وعنده جماعة من أهل الحديث][3]، وبين يديه ابنُ علية، وهو يُكلِّمَه في خبر الواحد وذكر قصة»[4].

[١١٢٢] سمعت عبدالملك بن أبي عصمة يقول[5]: سمعت أبا منصور محمد[6] بن أحمد بن جعفر الجرجاني[7] قال[8]: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن السري الصابوني

---

= والحارث هو ابن سريج النقال، روى عن الشافعي. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٣ / ٧٦).

(١) في (م): «الحسين بن القلاس»، وهو تحريف، والصواب إنما هو الحسين القلاس صاحب الشافعي. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨ / ٨٦).

(٢) في (ج): «الفلاس»؛ هٰكذا بفاء معجمة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) ساقطة من (ت)، وأشير إليها في الهامش؛ إلا أنه عليها قليل من البياض في مصورتي.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١١ / ب)؛ فقال: «ينظر في قوله، وعنده أحمد بن حنبل، وبين يديه ابن علية، وابن علية كان بمصر».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «سمعت أبا منصور ومحمد بن أحمد».

(٧) في (م): «الحرجاني»، وهو تصحيف ظاهر.

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

يقول[1]: سمعت المزني يقول ـ ح ـ.

وأبناه منصور بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، ثنا أبو جعفر الأصبهاني، ثنا المزني، سمعت الشافعي يقول:

**«من تعلَّم القرآنَ؛ عَظُمَتْ قيمتُه، ومن تكلَّم في الفقه؛ نما[2] قدره، ومن كتب الحديث؛ قويتْ حجتُه، ومن نظر في اللغة؛ رق طبعه، ومن نظر في الحساب؛ تجزَّل[3] رأيه، ومن لم يصن نفسه؛ لم ينفعه علمه».**

لفظ الصابوني.

[١١٢٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا البياع، أبنا محمد بن عبدالله الحياني[4]، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الأصبهاني، أبنا إبراهيم ابن متويه، سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول: قال[5] الشافعي:

**«كُلُّ حديث جاء من العراق وليس له أصلٌ في[6] الحجاز؛ فلا تقبله وإن كان صحيحاً، ما أريد إلا نصيحتك».**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وعلق المؤتمن في الهامش؛ فقال: «ومرَّ ذٰلك من طريق وفيه «نبل مقداره» هي في آخر هٰذا الجزء من حديث أبي حاتم. . . اللبان».

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «الحناني»، وفي (م) بإهمال الياء المثناة التحتية.

(٥) ضبب عليها في (ظ)، وكأنه استشكل ذٰلك لعدم وجود كلمة «لي»؛ فالأولى ذكرها؛ فيقال: «قال لي الشافعي».

(٦) في (ظ) و (ج): «بالحجاز».

[١١٢٤] ويُروى عنه:

**«إذا لم يوجد للحديث في الحجاز[(١)] أصل؛ ذهب نخاعه[(٢)]».**

[١١٢٥] أفادني أبو يعقوب [الحافظ][(٣)] وكتبته من خطه؛ قال[(٤)]: أبنا أبو علي الخالدي؛ قال[(٥)]: سمعت محمد بن الحسين [الزعفراني][(٦)]؛ قال[(٧)]: سمعت عثمان بن سعيد بن بشار[(٨)] الأنماطي أبا القاسم[(٩)] يقول[(١٠)]: سمعت المزني يقول:

---

(١) قوله: «في الحجاز» ساقط من (م).

(٢) من قوله: «ويروى عنه» إلى هنا ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من(ظ) و (ج) و (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الرعفراني»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف، وفي (م): «الزغفراني»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني الواسطي. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ٢٨٢).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) مهملة في (م).

(٩) في (م): «أخبرنا أبو القاسم»، وهو تحريف فاحش، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو القاسم هو عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي، روى عن المزني وتفقه عليه. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٢٩).

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

**«كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشافعي، فلما قدم الشافعي؛ أتيته فسألته عن مسألة في الكلام؛ فقال لي: تدري أين أنت؟ قال: قلت: نعم، أنا في المسجد الجامع[1] بالفسطاط! فقال لي: أنت في تاران»[2].**

قال أبو القاسم: «وتاران[3]: موضع في بحر القلزم[4] لا يكاد[5] تسلم منه سفينة».

**قال: «ثم ألقى عليَّ مسألةً في[6] الفقه، فأجبت فيها، فأدخل شيئاً أفسد جوابي، فأجبت بغير ذٰلك[7]، فأدخل شيئاً أفسد جوابي؛ فجعلت كلَّما أجبتُ بشيء أفسده. قال: ثم قال لي: هٰذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنة وأقاويل الناس يدخله مثل هٰذا؛ فكيف[8] الكلام في رب العالمين الذي الزلل فيه [كفر][9]؟! فتركت الكلام، وأقبلت على الفقه».**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «ناران».

(٣) في (م): «ناران».

(٤) هو عبارة عن البحر الأحمر. انظر: «معجم البلدان» (١ / ٣٤٤).

(٥) في (ظ) و (ج): «تكاد».

(٦) في (ظ) و (ج): «من».

(٧) قوله: «فأجبت بغير ذٰلك؛ فأدخل شيئاً أفسد جوابي»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٨) في (ج): «وكيف».

(٩) زيادة من (ظ) و (م) و (ج).

[١١٢٦] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم بن محمد؛ قالت: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله ابن محمد بن شنبة[١]، حدثني محمد بن إسحاق السُنّي، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول[٢]: سمعت محمد بن داود يقول:

**«لم يحفظ في دهر الشافعي كله أنه تكلم في شيء من الأهواء، ولا نسب إليه ولا عرف به مع بغضه لأهل الكلام والبدع».**

[١١٢٧] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني نصر بن محمد بن أحمد العدل، ثنا عمر بن الربيع ابن سليمان بمصر، ثنا الحضرمي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه؛ قال:

**«كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلَّده، وخيرُ خَصَلةٍ كانت فيه [أنه][٣] لم يكن يشتهي الكلام، إنما[٤] همُّه[٥] الفقهَ».**

[١١٢٨] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد السلمي[٦]

---

(١) مهملة في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) «قوله: إنما همه» غير مقروءة في (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «همته».

(٦) غير واضحة في (م).

يقول[1]: سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر[2] [يقول]: قال[3]:

**«جاء رجل إلى المزني يسأله[4] عن شيء من الكلام؛ فقال: إني أكره هٰذا، بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي؛ فلقد سمعت الشافعي يقول: سُئل مالك عن الكلام [في][5] التوحيد؛ فقال مالك: محال أن يُظن[6] بالنبي ﷺ أنه علَّم أُمَّته الاستنجاء ولم يعلِّمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «أُمرتُ أنْ أقاتل الناس؛ حتى يقولوا: لا إلٰه إلا الله»[7]؛ فما عُصِمَ به الدمُ[8] والمالُ حقيقة التوحيد»[9].**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من(ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فسأله».

(٥) من (ج) وهامش (ظ)، وفي (ت) و (م): «سئل مالك عن الكلام والتوحيد»، وهو خطأ يرده السياق؛ كما هو مثبت من (ج) وهامش (ظ).

(٦) في (م): «نظن».

(٧) صحيح متفق على صحته.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ١٧ / ٢٥، كتاب الإيمان، باب **﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلُّوا سبيلهم﴾**، وأيضاً في أبواب القبلة، ١ / ١٥٣ / ٣٨٥، باب فضل استقبال القبلة، وأيضاً في كتاب الزكاة، ٢ / ٥٠٧ / ١٣٣٥، باب وجوب الزكاة)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٥١ ـ ٥٢ / ٢٠ و٢١ و٢٢، كتاب الأيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله. . .).

(٨) في (ظ) و (ج): «المال والدم».

(٩) مقابل نهاية هٰذا الأثر في (ظ) جاء ما نصه: «بلغ العرض محمد الهروي».

[١١٢٩] أخبرنا أبو الفضل[١] الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا زكريا بن يحيى، سمعت محمد بن إسماعيل يقول[٢]: سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول:

**«شهدت الشافعي ودخل عليه بشر[٣] المريسي؛ فقال لبشر: أخبرني عما[٤] تدعو إليه؛ أكتاب[٥] ناطق، وفرض مفترض، وسنة قائمة، ووجدتَ عن السلف البحث فيه والسؤال؟ فقال بشر: لا؛ إلا أنه لا يسعنا خلافه. فقال الشافعي: أقررت بنفسك[٦] على الخطأ؛ فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار [يواليك][٧] الناس عليه وتترك[٨] هٰذا؟ قال لنا: تهمة[٩] فيه. فلما خرج بشر؛ قال الشافعي: لا**

(١) قوله: «أبو الفضل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) بشر هو ابن غياث بن أبي كريمة العدوي، مولاهم البغدادي المريسي؛ ومما قال الذهبي في ترجمته (١٠ / ٢٠٠): «ونظر في الكلام؛ فغلب عليه. وانسلخ من الورع والتقوى، وجرد القول بخلق القرآن، ودعا إليه حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم؛ فمقته أهل العلم، وكفره عدة، ولم يدرك جهم بن صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه».

(٤) في (م): «بما».

(٥) في (م): «كتاب».

(٦) ضبب عليها في (ظ)، وفي «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٩): «أقررت على نفسك بالخطأ».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وكذا في «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٩)، وفي (ت): «تواليك».

(٨) مهملة في (م)؛ فصارت: «لا تقرأ».

(٩) في (ظ): «نهمة فيه»، وكذا في «تاريخ بغداد» (المصدر السابق).

يفلح».

[١١٣٠] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً؛ قال[١]: سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي؛ قال[٢]: سمعت أبا بكر بن سيف، سمعت الربيع - ح -.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ[٣]، ثنا أبو الطيب الفقيه، ثنا أبو جعفر الأصبهاني، ثنا زكريا بن يحيى، أبنا أبو داود، ثنا[٤] أبو ثور؛ قالا: سمعنا الشافعي يقول:

**«ما أحد ارتدى بالكلام فأفلح».**

[١١٣١] حدثني علي بن محمد بن الحسن [بن محمد][٥] بن جعفر الفارسي إملاءً سنة تسع، ثنا الخليل بن أحمد القاضي؛ قال[٦]: سمعت الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: قال المزني:

**«سألت الشافعي عن مسألة [في][٧] الكلام؛ فقال: سلني[٨] عن**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) فوقها في (ت): « لاص»؛ أي: ليست في الأصل، وساقطة من(م).

(٤) في (م): «قال».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (م): «من».

(٨) في (م): «سألتني».

**شيء إذا أخطأت فيه قلت: أخطأت، ولا تسألني عن شيء إذا أخطأت [فيه][1]؛ قلت: كفرت!».**

[١١٣٢] وأخبرناه محمد بن محمد بن عبدالله بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قال[2]: سمعت الدغولي قال[3]: سمعت زكريا[4] ابن يحيى يقول[5]: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم يقول: قال لي الشافعي:

**«يا محمد! إنْ سألك رجل عن شيء من[6] الكلام؛ فلا تجبه؛ فإنه إن سألك عن دية، فقلت: درهماً أو دانقاً[7]؛ قال لك: أخطأت، وإنْ[8] سألك عن شيء من الكلام فزللت؛ قال لك: كفرت».**

[١١٣٣] أخبرني طيب بن أحمد، ثنا محمد بن الحسين؛ قال[9]: سمعت محمد بن عبدالله بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «ركار»؛ هكذا برائين مهملتين، وهو تصحيف قطعاً.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) فوقها في (ت) كلمة: «صح» إشارة إلى عدم خطئه في نسخها؛ لأن الأولى والأنسب: عن شيء في الكلام.

(٧) الدانق؛ بفتح النون وكسرها: سدس الدرهم. انظر: «مختار الصحاح» (مادة دنق، ص ٨٩).

(٨) في (ظ) و (ج): «فإن»، وضبب فوقها في (ظ).

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

شاذان[1]، سمعت أحمد بن محمد الصابوني ـ ح ـ.

وثناه[2] إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله البيع[3]، حدثني أبو زرعة الرازي، ثنا أحمد بن محمد الصابوني، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول:

**«المراء في الدين يُقسِّي القلبَ، ويورث الضغائن»**.

[١١٣٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا علي بن الحسن بن خلف، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا صالح بن محمد البغدادي، سمعت المزني ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني، أبنا أحمد بن عمرو السليماني، سمعت محمود بن إسحاق الخزاعي يقول[4]: سمعت صالح بن محمد الأسدي، سمعت الربيع يقول: قال [لي][5] الشافعي: وقال المزني: سمعت الشافعي يقول للربيع:

**«يا ربيع! اقبل مني ثلاثة أشياء: لا تخوضنَّ[6] في أصحاب**

---

(١) في (م): «ساذان»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(٢) في (م): «وحدثنا».

(٣) في (ج): «البياع».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «لا تخوض»، وهو خطأ نحواً، والصواب: «لا تخض»؛ بحذف الواو.

رسول[1] الله ﷺ؛ فإنَّ خصمك النبيُّ ﷺ يوم القيامة، ولا تشتغل بالكلام؛ فإني قد اطلعت من أهل الكلام على التعطيل»[2].

زاد المزني؛ قال: «ولا تشتغل بالنجوم[3]؛ فإنه يجر إلى

---

(١) في (ظ) و (ج): «النبي ﷺ».

(٢) التعطيل هو نفي ما أثبت الله لنفسه أو ما أثبته له رسوله ﷺ، وقد جرى عمل أهل الكلام على التعطيل، وهم على أقسام؛ فمنهم من هو ناف للصفات دون الأسماء؛ كالمعتزلة وبعض الجهمية يقولون: سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، ومنهم من هو ناف للصفات والأسماء جميعاً؛ كغلاة الجهمية، ومنهم من هو ناف لبعض الصفات مثبت لبعضها؛ كالأشاعرة، والدافع الذي دفعهم إلى التعطيل على حد زعمهم هو الفرار من التشبيه، ولا شك أنهم وقعوا فيما هم منه يفرون، بل في أشد ما كانوا يحذرون؛ حيث إنهم شبهوا ثم عطلوا؛ إذ لم يفهموا من أسماء الله وصفاته إلا ما هو لائق بالمخلوق، ثم شرعوا في نفي أسماء الله أو صفاته أو كليهما، ومذهب أهل السنة والجماعة وسط بين أهل التمثيل (المشبهة) وبين أهل التعطيل (النفاة)؛ فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه، كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه؛ فهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته، ومن المقرر عندهم أنهم يؤمنون بما أخبر الله به في كتابه أو ما أخبر به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وللتوسع لمعرفة مذاهب الفرق في التعطيل انظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥ / ٢٠ ـ ٥٦).

(٣) أي: ولا تشتغل بعلم النجوم المنهي عنه؛ إذ إن علم النجوم على قسمين: جائز ومحرم.

فالمحرم منه ما يسمى بعلم التأثير، قال الخطابي في «معالم السنن» (٤ / ٢٣٠): «علم النجوم المنهي عنه ما يدَّعيه أهلُ التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان؛ كأوقات هبوب الريح، ومجيء المطر، وتغير الأسعار، وما في معناها من الأمور التي يزعمون أنها تدرك معرفتها بمسير الكواكب في مجاريها =

التعطيل»[1].

[١١٣٥] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا علي بن محمد بن عمر الرازي، ثنا ابن أبي حاتم، حدثني محمد بن أحمد المعروف بأبي بكر الصواف وعصام بن الفضل الرازي؛ قالا: سمعنا إسماعيل بن يحيى يقول:

---

= واجتماعها وافتراقها، يدَّعون أنَّ لها تأثيراً في السفليات (أي: الحوادث الأرضية)، وهٰذا منهم تحكم على الغيب، وتعاط لعلم قد استأثر الله به نفسه؛ فلا يعلم الغيب سواه» اهـ.

وقد ذكر قتادة القسمين الجائز والمحرم؛ فقال رحمه الله كما في كتاب «القول في النجوم» للخطيب؛ كما في «الدر المنثور» (٣ / ٣٢٨): «إنما جعل الله هٰذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة للسماء، وجعلها يُهتدى بها، وجعلها رجوماً للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذٰلك؛ فقد قال برأيه، وأخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به، وإنَّ ناساً جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هٰذه النجوم كهانة: من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولعمري؛ ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والدميم، وعلمُ هٰذه النجوم وهٰذه الدابة وهٰذا الطائر بشيء من هٰذا الغيب، ولو أن أحداً علم الغيب؛ لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء» اهـ.

وقد ذكر ابن رجب رحمه الله أيضاً القسمين المحرم والجائز؛ فقال في كتابه «فضل علم السلف على الخلف» (ص ٣٤): «والمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير؛ فإنه باطل محرم قليله وكثيره، وأما علم التسيير؛ فتعلم منه ما يحتاج إليه للاهتداء ومعرفة القبلة».

(١) انظر التعليق على كلمة «التعطيل» في الصفحة السابقة.

**«كان الشافعي مذهبه الكراهية في الخوض في الكلام».**

[١١٣٦] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل، عن حسين الكرابيسي[(١)]؛ قال:

**«سُئل الشافعي عن شيء من الكلام؛ فغضب وقال: سل عن هٰذا حفص[(٢)] الفرد وأصحابه أخزاهم[(٣)] الله!».**

[١١٣٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت الدغولي، سمعت زكار[(٤)] بن يحيى، سمعت الربيع

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ت) فوقها: «كذا».

قال ابن حجر في «اللسان» (٢ / ٣٣٠): «قال النسائي (عن حفص الفرد): صاحب كلام لا يكتب حديثه، وكفره الشافعي في مناظراته» اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل» (٧ / ٢٥٠): «حفص الفرد كما هو معروف عند أهل العلم بمقالات الناس بإثبات القدر؛ فهو من نفاة الصفات القائلين بأن الله تعالى لا تقوم به صفة ولا كلام ولا فعل، وأصل حجتهم في ذٰلك هو دليل الأعراض المتقدم؛ فإن القرآن كلام، والكلام عندهم كسائر الصفات والأفعال لا تقوم إلا بجسم، والجسم محدث؛ فكان إنكار الشافعي عليه لأجل الكلام الذي دعاهم إلى هٰذا لم تكن مناظراته له في القدر، ومن ظن أن الشافعي ناظره في القدر؛ فقد أخطأ خطأ بيناً؛ فإن الناس كلهم إنما نقلوا مناظرته له في القرآن: هل هو مخلوق أم لا؟» اهـ.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) مهملة في (م).

[يقول][1]: سمعت الشافعي يقول:

**«لأنْ يَلقىٰ اللهَ العبدُ بكل [ذنب][2] ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء»[3].**

[١١٣٨] أخبرناه[4] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أبو الفضل السليماني ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قالا: ثنا الأصم ـ ح ـ.

وأبناه الجارودي، ثنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا الساجي ـ ح ـ.

وأبنا[5] منصور بن العباس، أبنا الحسن بن حبيب، ثنا الحاكم أبو الحسن محمد بن الحسين الجرجاني، سمعت جدي عبدالملك بن محمد بن عدي؛ قالوا: سمعنا[6] الربيع يقول: سمعت الشافعي

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بكل الذنب»، وما أثبته من (ظ) و (ج) حيث هو الأنسب لسياق الكلام.

(٣) علق المؤتمن على الأثر (ق / ١١٣ / أ)؛ فقال: «... رجل من أهل العراق... إلى شيء من الكلام؛ فقال: هٰذا من الكلام دعه. وقال: من أظهر العصمةُ والكلام، ودعا إليها هو مردود الشهادة، ولأن [يلقى] الله العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء». لم يسمعه السلماسي، كذا قال السلماسي، وهٰذا يدل على أمانته وصحة سماعه.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٥) في (م): «وأخبرناه».

(٦) في (ج): «سمعت»، وهو خطأ ظاهر.

يقول:

**«لأن يلقى اللهَ العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء[1]».**

قال محمد بن الحسين: قال الربيع أو أخبرت عنه.

[١١٣٩] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل بنيسابور، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، سمعت الربيع بن سليمان يقول[2]: سمعت الشافعي يقول:

**«وددتُ أنَّ الناسَ أو الخلقَ تعلَّموا هٰذا العلمَ ـ يعني: كَتْبَه ـ على أنْ لا يُنسب إليَّ منه شيء».**

[١١٤٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا علي بن القاسم الخطابي، ثنا[3] شعيب بن الليث السمرقندي بها، ثنا محمد بن إبراهيم، حدثني أبو عبدالرحمٰن محمد بن عبدالعزيز الأشعري [صاحب الشافعي][4]؛ قال: قال الشافعي:

**«مذهبي في أهل الكلام تقنيع[5] رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم**

---

(١) فوقها في (ت) كلمة: «صح» إشارة إلى عدم الخطأ في النسخ، وفي (ظ) و (ج): «من الهوى».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «قال: سمعت ابن الليث».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) أي: اعتلاها بالسياط والعصي، ويقال: قَنَّعَه بالسيف والسوط والعصا: =

من[1] البلاد».

وذكر عنه الكرابيسي؛ أنه قال: «حكمي فيهم حكم عمر في صبيغ»[2].

[١١٤١] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت علي بن عمر الدارقطني، سمعت علي بن عبدالله بن الفضل ابن العباس البزاز[3] بمصر يقول: سمعت القاسم بن سعيد الفقيه بالرصافة [يقول][4]: ثنا أحمد بن خالد الخلال[5]، سمعت الشافعي يقول:

«ما ناظرت أحداً علمت أنه مقيم على معصية»[6].

---

= علاه به. انظر: «لسان العرب» (مادة قنع، ٨ / ٢٩٩)، وهي في (م) غير مقروءة.

(١) في (م): «عن».

(٢) في (م): «ضبيع»، وتقدم أنه صبيغ، كما في الأثر نفسه والذي تقدم برقم (٧٢٠).

(٣) في (م): «البزار»، وفي (ج): «البرار».

له ترجمة في «تاريخ بغداد» لم يُذكر فيها نسبه (١٢ / ٦)، وكذا في «تاريخ الإسلام» للذهبي حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠ / ص ٣٠٩ ـ ٣١٠).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «الحلال»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أحمد بن خالد الخلال، أبو جعفر البغدادي الفقيه، يروي عن الشافعي، وعنه القاسم بن سعيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٦) في (م): «بدعة»، وفي هامش (ت): «صوابه بدعة، قاله المصنف».

[١١٤٢] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل؛ قال: سمعت أبا ثور والحسين[١] ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد[٢]، أبنا محمد بن الحسين، أخبرني الحسن بن رشيق إجازة، عن محمد بن إبراهيم الأنماطي وعبيدالله بن إبراهيم العمري؛ قالا: ثنا الزعفراني[٣]؛ [قالوا][٤]: سمعنا الشافعي يقول:

**«حكمي في أهل الكلام أنْ يُضربوا بالجريد[٥]، ويُحملوا على**

---

(١) في (ظ) و (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والحسين هو ابن علي بن يزيد الكرابيسي، تفقه بالشافعي. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٧٩ ـ ٨٠).

(٢) في (ت) ألحقها في الهامش بخط الناسخ، وكتب فوقها: «صح».

(٣) في (ج): «الزغفراني»؛ هكذا بغين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والزعفراني هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، روى عن الشافعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦ / ٣١٠).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «قالا»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج) و (م)، والذين قالوا هم: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، والحسين الكرابيسي، والزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح؛ فكلهم تلاميذ الشافعي. انظر من روى عن الشافعي في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٥٧).

(٥) مهملة في (م).

الإبل، ويُطاف[1] بهم في العشائر والقبائل، وينادى عليهم: هٰذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام». لفظ الساجي.

[١١٤٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أبو الفضل السليماني ببيكند، سمعت الأصم [يقول][2]: سمعت الربيع وسأله أبي، سمعتَ الشافعي يقول:

«ما ناظرتُ أحداً على الغلبة؛ إلا على الحق عندي. قال: نعم»[3].

[١١٤٤] أخبرناه الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا زكريا بن يحيى، سمعت الزعفراني يقول: قال[4] الشافعي:

«ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة».

[١١٤٥] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي، أبنا أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا أحمد بن خالد [الخلال][5]،

---

(١) في (م): «فيطاف».

(٢) زيادة من(ظ) و (ج).

(٣) في (ظ): «نعمه»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) من قوله: «قال الشافعي...» إلى قوله في الخبر الذي يليه: «ثنا أحمد بن خالد الخلال» ساقط من (ظ) و (ج)، واختلط إسناد الخبر هٰذا بشيء من إسناد الخبر الذي يليه ومتنه.

(٥) في جميع النسخ: «الحلال»، وهو تصحيف صوابه الخلال، كذا بخاء معجمة. انظره في: «التقريب».

سمعت الشافعي يقول:

**«ما كلَّمتُ رجلاً في بدعة؛ إلاَّ رجلاً، وكان يتشيع»**.

[١١٤٦] أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أبنا إبراهيم بن محمد القراب، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أحمد بن العباس البستاني(١)؛ قال: سمعت الزعفراني يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«ما ناظرت أحداً في الكلام إلاَّ مرة وأنا أستغفر الله من ذٰلك»**.

[١١٤٧] أخبرنا غالب بن علي وطيب بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين، أبنا الحسن بن رشيق إجازة، ثنا سعيد بن أحمد ابن زكريا اللخمي، ثنا يونس بن عبدالأعلى، سمعت الشافعي يقول:

**«إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى(٢)، والشيء غير**

---

(١) مهملة في (ت)، وفي (ج) و (م): «النسابي»، وفي (ظ): «النسا..».

(٢) أراد بعض الجهمية والمعتزلة من قولهم «الاسم غير المسمى»: أن أسماء الله غيره، وما كان غيره؛ فهو مخلوق، قال شيخ الإسلام كما في «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٨٦): «وهٰؤلاء هم الذين ذمهم السلف وغلظوا فيهم القول؛ لأن أسماء الله من كلامه، وكلام الله غير مخلوق، بل هو المتكلم به، وهو المسمي لنفسه بما فيه من الأسماء...» إلى أن قال عن الجهمية: «بل قد يقولون: إنه تكلم به وسمى نفسه بهٰذه الأسماء بمعنى أنه خلقها في غيره لا بمعنى أنه نفسه تكلم بها الكلام القائم به؛ فالقول في أسمائه هو نوع من القول في كلامه...» إلى أن قال: «والمقصود هنا أن المعروف عن أئمة السنة إنكارهم على من قال: أسماء الله مخلوقة، وكان الذين يطلقون القول بأن الاسم غير المسمى هٰذا مرادهم؛ فلهٰذا يروى عن الشافعي والأصمعي وغيرهما أنه قال: إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى؛ فاشهد عليه=

الشيء[1]؛ فاشهد عليه بالزندقة».

[١١٤٨] أخبرني[2] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت إسماعيل بن محمد بن حمدان الفقيه، عن الربيع ـ ح ـ.

وسمعت محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المصعبي الفقيه يقول[3]: سمعت بعض فقهاء [النجارية][4] بنيسابور يقول: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن محمد الوبري يقول[5]: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الأودي[6] يقول[7]: سمعت عبدالمؤمن بن خلف بن معقل

---

= بالزندقة!». ثم ذكر رحمه الله الخلاف بين السلف: هل الاسم هو المسمى؟ وبسط القول فيه وذكر كلامهم؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً. «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٨٧).

(١) في (ظ) و (ج): «المشي»، وضبب فوقها في (ظ)، وهو خطأ ظاهر.

ومراد الجهمية من قولهم: «إن الشيء غير الشيء» أن الله لا شيء كما قال بعض الذين حاوروا جهماً فيما نقله عثمان بن سعيد في الرد على المريسي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد: «قد علمت مرادك أيها الأعجمي وتعني أن الله لا شيء لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء إلا وله حد وغاية وصفة، وأن لا شيء ليس له حد ولا غاية ولا صفة؛ فالشيء أبداً موصوف لا محالة، ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية، وقولك: لا حد له تعني أنه لا شيء!». انظر: «نقض عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد» (ص ٢٣).

(٢) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «البخارية»، وهو تصحيف فاحش.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «الأودمي».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

يقول[١]: سمعت الربيع يقول[٢]: سمعت الشافعي يقول في كتابه «الوصايا»:

**«لو أنَّ رجلاً أوصى بكتبه من العلم لآخر وكان فيها كتب الكلام؛ لم تدخل[٣] في الوصية لأنه ليس من العلم».**

قال[٤] عبدالمؤمن: **«كتب الفقه»**[٥].

[١١٤٩] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو يحيى الساجي، سمعت الربيع أو حُدِّثْتُ[٦] عنه؛ قال:

**«كان الشافعي قد [جزَّأ][٧] اللَّيل ثلاثةَ أثلاثٍ: ثلث الأول يكتب[٨] الحديث، والثاني يصلي، والثالث ينام».**

[١١٥٠] أخبرني غالب بن علي، وطيب بن أحمد، ومنصور بن العباس، وأحمد بن حمزة[٩]؛ قالوا: أبنا محمد بن الحسين، سمعت

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) في (ج) و (م): «يدخل».
(٤) في (ظ) و (ج): «وقال».
(٥) ضبب عليها وعلى الكلمة التي قبلها في (ظ).
(٦) فوقها في (ت): «صح».
(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «خرأ»، وهو تصحيف فاحش ظاهر خطؤه.
(٨) ضبب على قوله: «يكتب» في (ت) و (ظ)، وفي هامش (ت): «من قوله المروى يصنف»، وفي هامش (ظ): «المروي يصنف»، وعليها بعض البياض.
(٩) في (م): «حمرة»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي=

أبا بكر الرازي[1] يقول[2]: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«الكلام يلعن أهل الكلام»**.

[١١٥١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي - ح -.

وأخبرنيه طيب بن أحمد، أبنا محمد بن [الحسين][3]، ثنا محمد بن محمد بن داود وعلي بن محمد بن عمر الرازي؛ قالوا: سمعنا ابن أبي حاتم [يقول][4]: ثنا الربيع؛ [قال][5]:

**«سمعت الشافعي وهو نازل[6] من[7] الدرجة وقوم يتكلمون في الكلام؛ فصاح بهم، وقال لهم: إمَّا أنْ تجاورونا بخير، وإمَّا أنْ**

---

= في المقدمة.

(١) في (م): «الداري».

(٢) قوله: «يقول: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول»؛ كل هٰذا ساقط من (م)، و «يقول» في هٰذه الجملة سقطت كلها من (ج)؛ إلا الأخيرة.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وعلى بعض حروفها في (ت) بياض، وكأنها «حنين».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) في (م): «بي».

تقوموا[1] عنَّا».

[١١٥٢] أخبرنا الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أبو داود، ثنا أبو ثور ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد[2]، وغالب ومنصور، وأحمد؛ قالوا: أبنا محمد بن الحسين، أبنا علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي[3] الزاهد ببغداد، ثنا ابن أبي حاتم، ثنا أحمد بن أصرم المصري[4]؛ قال: قال أبو ثور:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت): «لاص» إشارة إلى أنها ليست في الأصل المنقول عنه.

(٣) في (ظ) و (ج): «البردعي»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت بذال معجمة؛ كما في (ت) و (م).

وعلي هو ابن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه، أبو الحسن البرذعي، روى عن ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٠).

(٤) في (ظ) و (ج): «المقري».

وهو أبو العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبدالله بن حسان بن عبدالله بن مغفل المغفلي المزني، روى عنه ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٢)، و «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٤٢٠)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٣١٩)، و «تاريخ بغداد» (٤ / ٤٤)، و «توضيح المشتبه» (٨ / ٣٢١).

وهو أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبدالله بن حسان بن عبدالله بن مغفل المغفلي المزني، من أهل بغداد.

**«قلت للشافعي[١]: ضع في الكلام شيئاً؟ فقال[٢]: من ارتدى بالكلام لم يفلح»[٣].**

[١١٥٣] أخبرناه الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، ثنا أبو يحيى، حدثني محمد بن هارون، حدثني الحسين بن علي، عن أبي ثور؛ قال: قلت للشافعي:

**«ضعْ في الإرجاء كتاباً. فقال: دعْ[٤] هٰذا. فكأنه ذمَّ الكلامَ وأهلَه».**

[١١٥٤] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ [قالت][٥]: أبنا الحسين ابن شعيب، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله بن محمد ابن عبدالله بن شنبة، ثنا محمد بن إسحاق السني؛ قال: كتب إليَّ أبو حاتم؛ قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«كُلُّ ما قلتُ فكان[٦] عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصحُّ[٧]؛ فحديث النبي[٨] ﷺ أولى».**

---

(١) في (م) بعد قوله للشافعي: «المقرى صنع»، وتكرر الأثر بإسناده ومتنه في (م)؛ فجاء المتن المكرر كما في النسخ الأخرى.

(٢) في (ظ) و (ج): «قال».

(٣) كرر هٰذا الحديث بإسناده في (م).

(٤) في (م): «ذع»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «وكان».

(٧) في (م): «يصنع».

(٨) في (ظ) بياض على قوله: «النبي صلى».

[١١٥٥] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان[١]، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال[٢]: سمعت الربيع يقول:

**«لمَّا كلَّم الشافعيُّ حفصَ[٣] الفرد؛ قال حفصٌ: القرآن[٤] مخلوق. فقال له الشافعي: كفرتَ بالله العظيم»**.

[١١٥٦] أبنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا إبراهيم بن محمد الشهيد[٥]، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا الزعفراني؛ قال:

**«كان الشافعي يكره الكلام وينهى عنه»**.

[١١٥٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، سمعت الدغولي، سمعت زكار بن يحيى الحلواني، سمعت الربيع:

**«سمعت الشافعي وأشرف علينا يوماً، وفي الدار قوم قد أخذوا في شيء من الكلام [يقول][٦]: إمَّا أن تجاورونا بخير، وإما أن تنصرفوا عنا[٧]»**.

---

(١) بإهمال الياء المثناة التحتية في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) تقدم التعريف به عند الخبر برقم (١١٣٦)من هٰذه الطبقة حاشية رقم (٢).

(٤) عليها بياض في (ظ).

(٥) في (م): «السهيد»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «إما أن يجاورونا بخير وإما أن ينصرفوا عنَّا».

[١١٥٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي، أبنا ابن أبي حاتم؛ قال: كان علان بن المغيرة المصري يقول: سمعت المزني يقول:

**«كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام».**

[١١٥٩] أخبرني[١] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمٰن بهمذان، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهري، ثنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، سمعت الشافعي يقول:

**«لو عَلِمَ النَّاسُ ما في الكلام والأهواء[٢]؛ لفروا منه كما يفرون[٣] من الأسد»[٤].**

[١١٦٠] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم بن محمد؛ [قالت][٥]: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، ثنا

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش ذكر الأهواء ليس بمعروف، والمشهور لو علم الناس ما في الكلام ما أعلم.

(٣) في (ظ) و (ج): «كما يفروا»، وضبب عليه في (ظ)، وهو خطأ ترده قواعد اللغة؛ فهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ولا مقتضى لحذفها.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١٤ / ب)؛ فقال: «ذكر الأهواء ليس بمعروف، والمشهور: لو علم الناس ما في الكلام ما أعلم».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

عبيدالله[1] بن محمد بن [عبيدالله][2] بن شنبة، ثنا محمد بن إسحاق السني، ثنا زكار[3]، ثنا الحسين بن علي، ثنا الشافعي؛ قال:

**«السخاء والكرم يُغَطِّيان عيوبَ الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحق[4] صاحبه[5] بدعة».**

[١١٦١] أخبرنا[6] الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أبو محمد الخراساني؛ قال[7]: سمعت يونس ابن عبدالأعلى؛ قال:

**«قالت [لي][8] أمُّ الشافعي: انْهَ ابني أن يجالسه[9] حفص[10]**

---

(١) في (م): «عبدالله». قلت: كذا في «الإكمال» أيضاً (٥ / ٨٢).

(٢) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ: «عبدالله»، وهو مخالف لمصادر ترجمته.

انظر: «توضيح المشتبه» (٥ / ٣٧٩)، و «الإكمال» لابن ماكولا (٥ / ٨٢).

(٣) مهملة في (م).

وزكار لقب لإسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٨٨).

(٤) في (ج): «تلحق».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) قوله: «أخبرنا الجارودي» ساقط من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) ضبب عليها في (ظ)، والصحيح: «أن يجالس حفص الفرد».

(١٠) تقدم التعريف به عند الخبر (رقم ١١٣٦) من هٰذه الطبقة.

**الفرد».**

قال الساجي: «**[وكانت معه يحملها]**[1] **إلى كل موضع**».

[١١٦٢] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسين[2]، أبنا ابن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا يونس بن عبدالأعلى؛ [قال][3]: سمعت الشافعي يقول:

**«قالتْ لي أمُّ المريسي[4]: كلِّم بشراً[5] أن يكف عن الكلام. فكلَّمتُه[6]؛ فدعاني إلى الكلام».**

[١١٦٣] أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، سمعت الدغولي [يقول][7]: سمعت زكاراً[8]،

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وكانت تكون معه يحملها معه»، وما أثبته من (ظ) و (ج)؛ لأنه الأنسب لسياق الكلام وبعيدٌ عن الركاكة والتكرار؛ كما في (ت) و (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «الحسن».

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) في (م): «أم المرس»؛ هٰكذا بإهمال الياء الأولى التي تلي الراء وحذف الياء الأخرى التي في آخر الكلمة، وهو تحريف ظاهر.

انظر الفقرة التي تليها.

(٥) بشر هو ابن غياث المريسي، تقدم التعريف به عند الخبر (١١٢٩) من هٰذه الطبقة.

(٦) في (ظ) و (ج): «وكلمته».

(٧) زيادة من (م).

(٨) مهملة في (م).

سمعت[1] الربيع، سمعت الشافعي وسأله[2] رجل عن مسألة؛ فقال له الشافعي:

«**إنَّ هٰذا يدعو إلى الكلام، ونحن لا نجيب في شيء من الكلام**»[3].

[١١٦٤] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر الحياني، ثنا ابن خزيمة ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت حسان[4] بن محمد، سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، سمعت يونس بن عبدالأعلى ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ[5] ببلخ، ثنا إبراهيم بن أحمد المستملي، ثنا أحمد بن محمد النهرواني، حدثني أبو حازم عبدالواحد بن يونس المصري، ثنا يونس؛ قال:

---

(١) في (م): «سمعت الربيع، سمعت الربيع»؛ هٰكذا مكررة.

(٢) قوله: «وسأله رجل عن مسألة؛ فقال له الشافعي»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) مقابل هٰذا الخبر في هامش (ظ): «بلغ قراءة الهروي إلى هنا على الشيخ الإمام ابن الطباخ».

(٤) في (م): «حبان».

(٥) في (م): «ابن الصائغ».

**«أتيت الشافعي بعد ما كلَّم[1] حفص[2] الفرد؛ فقال: يا أبا موسى! لقد اطلعت من أهل الكلام على شيء والله ما توهمته قط، ولأن يبتلي اللهُ المرءَ بما نهى[3] الله عنه خلا الشرك بالله خير من أن يبتليه بالكلام»[4]**. لفظ ابن خزيمة.

[١١٦٥] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، أبنا أبو يحيى، حدثني أحمد بن عبدالله، عن الربيع، عن الشافعي:

**«أنه كان يكره الصلاة خلف القدري»**.

[١١٦٦] وقال[5]: ثنا[6] أبو يحيى، ثنا إبراهيم بن زياد الأبلي[7]، سمعت البويطي يقول: سألت[8] الشافعي[9]:

**«أُصلِّي خلفَ الرافضي؟ قال: لا تُصلِّ[10] خلف الرافضي ولا**

---

(١) في (ظ) و (ج): «كلمه».

(٢) تقدم التعريف به عن الخبر (١١٣٦) من هٰذه الطبقة.

(٣) ضبب على قوله: «بما نهى الله» في (ظ).

(٤) مقابله في هامش (ت): «بلغ مقابلة».

(٥) القائل: إبراهيم بن محمد. انظر إسناد الخبر السابق.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «الأيلي».

(٨) في (م): «سمعت».

(٩) ضبب عليها في (ظ).

(١٠) في (ج): «لا يُصلى»، وفي (م): «لا تصلي»، وهو مخالف لقواعد الإعراب.

**القدري ولا المرجىء. قال: فقلت[1]: صِفْهُم لنا. قال: من قال: [إنَّ][2] الإيمانَ قولٌ؛ فهو مرجىء، ومن قال: إنَّ أبا بكر وعمر ليسا بإمامين؛ فهو رافضي[3]، ومن جعل المشيئة إلى نفسه؛ فهو قدري».**

[١١٦٧] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا أبو الحارث الخطّابي، ثنا شعيب بن الليث السمرقندي، حدثني عمرو[4] بن الحسن، ثنا أبو سليمان ـ هو طليم[5] بن حطيط ـ، عن محفوظ بن أبي توبة؛ قال[6]: قال لي الشافعي:

**«يظن الناس أني إنما أرد عليهم طلب الدنيا، ولولا خلافهم لسنة محمد ﷺ ما عرضت لهم»[7].**

[١١٦٨] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا علي بن عمر الرازي، أبنا ابن أبي حاتم، سمعت الربيع؛ قال: قال لي الشافعي:

**«لو أردتُ أنْ أضعَ على كُلِّ مخالفٍ كتاباً كبيراً؛**

---

(١) في (م): «قلت».

(٢) زيادة من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «فهو الرافضي».

(٤) في (م): «عمر».

(٥) في (ظ) و (ج): «ظليم».

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر (ق / ١١٥ / أ)؛ فقال: «هذا إنما عنى الشافعي به أصحاب مالك وأبي حنيفة».

لفعلتُ[1]، ولٰكن ليس الكلامُ من شأني ولا أحبُّ أنْ يُنسبَ إليَّ منه شيءٌ».

[١١٦٩] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا إبراهيم ابن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار، ثنا أبو يحيى، حدثني[2] جعفر بن أحمد، [سمعت][3] الزعفراني يقول:

«كان الشافعي يَعتمُّ بعَمَامة كبيرة كأنه أعرابي وبيده[4] هراوة[5]، وكان أذرب[6] الناس لساناً، وكان إذا خيض في مجلسه بالكلام؛ نهى عنه، وقال: لسنا بأصحاب كلام».

[١١٧٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم؛ قال[7]: سمعت محمد ابن عبدالله الحافظ يقول[8]: قال أحمد بن حنبل لمحمد بن محمد بن إدريس الشافعي:

---

(١) في (م): «لفعلته».

(٢) في هامش (ت) كُتب: «جدي».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «بيده» دون الواو.

(٥) الهراوة: هي العصا الكبيرة الضخمة. انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٨٩).

(٦) أي: أفصح الناس لساناً، ويقال أيضاً لفاحش اللسان. انظر: «المصباح المنير» (ص ٧٩).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) موضعها بياض في (ظ)، وضبب عليه، وساقطة من (ج).

«إني لأحبك لثلاث: لأنك قرشي، ولأنك ابن أبي عبدالله، ولأنك صاحب سنة».

[١١٧١] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا[(١)] محمد بن الحسين، أبنا علي بن عبدالعزيز بن مردك [البرذعي][(٢)] الزاهد ببغداد، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال:

«قال بعضُ أصحابِ الشافعي: حضرتُ الشافعي وكلَّمَه رجلٌ في مسجدِ الجامعِ في مسألةٍ، فطالتْ مناظرتُهُ له، فخرج الرجلُ إلى شيء من الكلام، فقال له: دعْ هٰذا؛ فإنَّ هٰذا من الكلام».

[١١٧٢] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا نصر بن محمد الطوسي الحافظ؛ قال: وجدت في كتابي عن أحمد بن يوسف بن تميم، ثنا الربيع؛ قال: أنشدنا الشافعي في ذم الكلام:

«لم يبرحِ الناسُ حتى أحدثوا بدعاً
في الدين بالرأي لم تُبْعَثْ بها الرسلُ
حتى استخفَّ بدين الله أكثرُهم
وفي الذي حُمِّلُوا من حقه[(٣)] شُغُلُ»

---

(١) قوله: «أبنا محمد بن الحسين» ساقط من (م).

(٢) من (م)، وهو هٰكذا في مصدر ترجمته «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٠)، وفي بقية النسخ في هٰذا الخبر: «البردعي»؛ بإهمال الدال، وهو تصحيف تقدم بيانه عند الخبر من هٰذه الطبقة.

(٣) في (م): «خفة».

[١١٧٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن الحسن بن سليمان، ثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

**«كتب أبي إلى عبيدالله بن يحيى بن خاقان: لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هٰذا؛ إلا ما كان في كتاب‌الله[١] أو في حديث عن رسول الله ﷺ، فأما[٢] غير ذٰلك؛ فإنَّ الكلامَ فيه غيرُ محمود».**

وقد استقصيتُ ذكرَ شدةِ كراهية أحمد بن حنبل رحمه الله[٣] الكلامَ والرأيَ وإنكاره على أهلهما في كتاب مناقبه.

[١١٧٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا موسى بن أحمد [الفريابي][٤]؛ قال: قال بشر الحافي:

**«علامة طاعة الله تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ تسليم أثاره والعمل على سنته[٥] ولا يلتفت إلى غيره»[٦].**

[١١٧٥] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني الحسين بن الفضل، أبنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج)، وضبب على محلها في (ظ).

(٢) في (ج): «وأما».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) مهملة.

(٥) في (م): «على سننه».

(٦) في هامش (ظ): «معاد».

حامد بن محمد، ثنا [أبو المثنى][1]؛ [قال]: [حدثنا محمد بن المثنى][2]؛ [قال][3]:

«**سمعت بشراً ينهى عن مخاطبة أهل الأهواء كلهم ومناظرتهم**».

[١١٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله الشيرازي بنيسابور، ثنا علي ابن حفص بن عمر، ثنا عباس بن أحمد البغدادي، ثنا أبو حفص الجلاء[4]، سمعت بشراً الحافي يقول:

---

(١) من (ظ) وفوقها كلمة: «صح»، وفي (ج): «معاذ بن المثنى»، وكذا في هامش (ظ).

وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى، وفي (ت) و (م): «أبو أيوب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

ومعاذ هو ابن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري، روى عنه حامد بن محمد، وهو ابن عبدالله بن محمد بن معاذ الرفاء، أبو علي. انظر شيوخ حامد بن محمد في: «تاريخ بغداد» (٨ / ١٧٢).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير إلى الهامش في (ت)، ولكن على بعض حروف الكلام الذي في الهامش بياض، وكأنه: حدثنا علي بن المثنى، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م) وهو الصواب.

ومحمد بن المثنى هو ابن زياد، أبو جعفر السمسار، صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٨٦).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «الحلاء»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو حفص هو الجلاء، واسمه عمر بن موسى، روى عن بشر بن الحارث. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٤).

**«النظر إلى أهل الأهواء يورث القلب القساوة، والنظر[1] إلى الفاسق يطفىء نور الإيمان».**

[١١٧٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبنا محمد بن قريش، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد؛ قال:

**«إذا قال الرجل: المشبهة[2]؛ فاحذروه؛ فإنه يرى رأي جهم».**

[١١٧٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو حامد بن أبي منصور الأزهري، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، أبنا الحسين بن إدريس، عن هاشم[3] بن الوليد:

**«أنَّ رجلاً قال ببغداد: إني لا أُحبُّ القرعَ. فرفع [ذٰلك][4] إلى الخليفة، فسأل العلماء؛ [فقالوا][5]: هٰذا**

---

(١) قوله: «والنظر إلى الفاسق يطفىء نور الإيمان»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) هٰذا لقب ينبذ به أهلُ الأهواء أهلَ السنةِ، وحاشاهم، ليسوا بمشبهة، كما أنهم ليسوا بمعطلة؛ فهم رحمهم الله يؤمنون بصفاته من غير تشبيه ولا تمثيل بصفات المخلوقين؛ كما قال تعالى: ﴿لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، ويؤمنون أيضاً بصفاته من غير تعطيل ولا تكييف؛ كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾، وهٰؤلاء الذين ينبذون أهل السنة بهٰذا اللقب هم أحق به من غيرهم؛ إذ لم يفهموا من أسماء الله وصفاته إلا مشابهة المخلوقين؛ فشبهوا أولاً ثم عطلوا ثانياً.

(٣) في (ت) كتب في الأصل: «هشام»، ثم كتب فوقها: «هاشم»، ووضع فوقها «صح».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «فقال»، وهو خطأ ظاهر.

**[عيَّب][1] النبي ﷺ؛ فإنه[2] كان يُحبُّه. فأمر[3] بضرب عنقه؛ فأنا[4] رأيته ضُربت[5] عنقه».**

[١١٧٩] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: كتب إليَّ أبو أحمد بن سعيد العسكري: سمعت أبا بكر الرفاء، سمعت[6] محمد بن عيسى السلمي، سمعت أحمد بن الوزير القاضي؛ قال:

**«قلت لأبي عمر الضرير: الرجلُ يتعلم شيئاً من الكلام يرد به على أهل الجهل. فقال: الكلامُ كلُّه جهلٌ، وإنك كلَّما كُنْتَ بالجهل أعلم كُنْتَ بالعلم أجهل».**

[١١٨٠] أخبرنا القاسم بن سعيد وعبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا[7]: أبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «هٰذا عيبُ عاب النبي ﷺ»، وفوق كلمة «وسلم» كلمة: «صح» إشارة من الناسخ أنه لم يسقط كلمة به إذ يناسب ذكرها، ولٰكن ما في (ظ) و (ج) أنسب؛ فقوله كما في (ت) و (م): «هٰذا عيبُ عاب النبي ﷺ» إقرار بأن حب القرع عيب يُعاب به الإنسان، وهٰذا ليس بصحيح، ولذٰلك أثبت ما في (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «فإنَّ».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (ج): «وأنا».

(٥) فوقها في (ت): «صرت»، وعليها كلمة: «صح».

(٦) في (ظ) و (ج): «ثنا».

(٧) في (ت): «أخبرنا القاسم بن سعيد وعبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا»، =

عبس[1]، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن رامش، سمعت علي ابن خشرم[2] يقول:

**«كتب إليَّ بشر بن الحارث: لا تخالف الأئمة؛ فإنه ما أفلح صاحب كلام قط»**. قال عبدالله: أبنا يعقوب[3].

[١١٨١] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله اللال، ثنا يعقوب بن إسحاق، سمعت أحمد بن علي الأبار يحكي عن علي بن المديني؛ قال:

**«يحتاج صاحب الحديث إلى ثلاثة أشياء: أن يكون صاحب سنة، وأن يكون صدوقاً، وأن يكون[4] يعرف بالطلب»**.

[١١٨٢] أخبرنا[5] الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن

---

= وفوق قوله: «عبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا»: «لاص إلى»؛ أي: ليس موجوداً في الأصل قوله: «عبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا»، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) و (م) أيضاً، وسيأتي هٰذا الخبر برقم (١٠٨٤) من هٰذه الطبقة عن عبدالله بن أبي نصر المؤدب.

(١) في (م): «عيسى»، وفي (ج): «عيس»، والصواب ما هو مثبت، وسيأتي برقم (١١٨٤): «عبس» باتفاق جميع النسخ.

(٢) في (م): «حشرم»، وهو تصحيف، تقدم تصويبه إلى ما هو مثبت مراراً.

(٣) في (ت) قوله: «قال عبدالله: أبنا يعقوب»، وفوق هٰذا الكلام «لاص إلى»؛ أي: ليس هٰذا الكلام موجوداً في الأصل المنقول منه.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج) قدم الأثر (١١٨٧) إلى هنا.

العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت علي بن جعفر الصفار بالبصرة[1] يقول:

**«رأيت أبا موسى محمد بن المثنى في النوم، فقلت له[2]: يا أبا موسى! ما فعل الله بك؟ قال: أمَّا إلى الله؛ فلم أصل بعدُ، ولٰكن أنا ومحمد بن بشار[3] ونصر بن علي وفلان وفلان ـ عدَّ جماعةً ـ نرى النبي ﷺ في كل يوم، وقال لنا النبيُّ ﷺ: أنتم أتعبتم أنفسكم في جمع سنتي؛ فتمتعوا اليوم برؤيتي».**

[١١٨٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسين بن الشماخ[4] إملاءً، أبنا أحمد بن الحسين بن طلاب، ثنا محمد بن سليمان البصري، ثنا أبو بكر الأعين؛ قال:

**«رأيت النبي ﷺ كأنه نائم مُسَجًّى[5] بثوبه في مسجد المدينة ويحيى بن معين بيده مروحة يذب عن رأسه[6]؛**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «يسار»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن بشار، من أقران أبي موسى محمد بن المثنى؛ فكلاهما من الطبقة العاشرة.

(٤) في (ج): «ابن السماخ»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.

(٥) مسجى بثوبه؛ أي: مغطى به. انظر: «المصباح المنير» (ص ١٠٢).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

**فعلمت[1] أنه يذب عنه الكذب».**

[١١٨٤] أخبرنا[2] عبدالله بن أبي نصر المؤدب، ثنا أحمد بن أبي عصمة، أبنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن رامش، سمعت علي بن [خشرم][3] يقول:

**«كتب إليَّ بشر بن الحارث: لا تخالف الأئمة؛ فإنه ما أفلح صاحب كلام قط».**

[١١٨٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا أبو العباس الحياني، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال:

**«كتب معي أبي كتاباً إلى محمد بن عزيز**

---

(١) في (ج): «فأولته»، وفي (ظ) ضبب على قوله: «فعلمت» وكتب في الهامش: «الصواب: فأولته أنه يذب».

(٢) فوقها في (ت): «صح» إشارة إلى أن الصحيح في موضع الخبر هنا في هٰذا الموطن، وقد تقدم الخبر برقم (١١٨٠) من هٰذه الطبقة من طريق القاسم بن سعيد، ووقع خطأ هناك إقران عبدالله بن أبي نصر مع القاسم بن سعيد. انظر الخبر؛ فتجد الخبر هناك.

وفي هامش (ظ) علق المؤتمن؛ فقال:

«قد مضت عن القاسم بن سعيد عن ابن أبي عصمة، وهو ابن عبس في الوجه قبله».

قلت: وهو كما قال المؤتمن؛ فقد مرت هٰذه الكلمة المأثورة عن بشر عند الأثر (١١٨٠) عن القاسم بن سعيد فقط في (ظ).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حشرم»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه.

الأيلي[١]، وسأله أن يقرأ لي نسخة سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري؛ فأوصلت إليه الكتاب بالأيلة[٢]، وكان يوم الجمعة؛ فما صلَّى ذٰلك اليوم إلا ست ركعات: الجمعة ركعتين، والعصر أربع ركعات لم يزد عليها، واشتغل بقراءة الحديث حتى قرأها، ورأى ذٰلك أفضل من صلاة التطوع».

[١١٨٦] أخبرنا[٣] طيب بن أحمد وأحمد بن حمزة؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين؛ قال[٤]: سمعت أبا بكر الجرجاني[٥]، سمعت إبراهيم بن هارون الكاتب يقول[٦]: سمعت محمد بن موسى الخوارزمي يقول[٧]: سمعت أحمد بن الحسين العازلي[٨]، سمعت أبا

---

(١) في (م): «الأبلي» بباء موحدة منقوطة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج): «الأيلي» بياء مثناة تحتية.

ومحمد بن عزيز هو ابن عبدالله بن زياد بن عقيل، وكنيته أبو عبدالله. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٨ / ٥٢).

(٢) في (م): «بالأبلة»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة، وفي (ظ) و (ج): «بأيلة».

(٣) في (ظ) و (ج): «أخبرني».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «الحرجاني»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «العارلي»؛ هٰكذا براء مهملة، وفي (ظ) و (ج): «العادلي»؛ هٰكذا بدال بدل الزاي، وضبب عليها في (ظ).

عُبيد القاسم بن سلام يقول ـ وقال له رجل ـ:

«ما تقول في رأي[1] أهل الكلام؟ فقال: لقد دلَّك[2] ربُّك على سبيل الرشد وطريق الحق؛ فقال: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله [والرسول][3]﴾ الآية[4]، أما لك فيما دلَّك[5] عليه ربك من كلامه وسنة نبيه ﷺ ما[6] يغنيك[7] عن الرجوع إلى رأيك وعقلك وقد نهاك اللهُ عن الكلام في ذاته وصفاته إلا حسب ما أطلقه لك؟! قال: ﴿فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾[8]، [وقال][9]: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾[10] الآية».

[١١٨٧] أفادني أبو يعقوب الحافظ، عن أبي منصور الأزهري، ثنا أبو الحسين، ثنا عبدالله بن أيوب [القربي][11] أبو محمد الضرير

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (م): «ذلَّك»، وهو خطأ فاحش.

(٣) سقط قوله عز وجل: «والرسول» من (ت) و (م).

(٤) النساء: ٥٩.

(٥) في (م): «ذلَّك»، وهو خطأ فاحش.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) مهملة في (م).

(٨) النساء: ١٤٠.

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال» بدون الواو.

(١٠) الأعراف: ١٨٠.

وفي (ظ) و (ج): «في آياته»، وضبب عليها في (ظ).

(١١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «القراء»، وفي (م): «القري»، وكلاهما =

ببغداد، ثنا أبو جعفر الديرعاقولي[١]، عن الحسن اللؤلؤي؛ قال: قال زفر بن[٢] الهديل:

«قدمت الكوفة على عمٍّ لي؛ قال[٣]: فقال لي: ما الذي أقدمك؟ قال[٤]: قلت: طلب العلم. قال: فأدخلني المنزل فتعشَّينا، ثم خرجنا، فدخلنا مسجد الكوفة؛ فإذا [فيه][٥] حِلق[٦]، فأدناني من الحلقة العظيمة؛ فقال: هٰؤلاء أصحاب الحديث، إذا سمع الرجل منهم لوقت وعُمِّر فصان نفسه احتيج إليه. قال: ثم أدناني من حلقة

---

= تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وعبدالله بن أيوب هو ابن زاذان، أبو محمد الضرير المعروف بالقربي البصري. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٣).

(١) في (م): «والدَّيْرغاقولي»؛ هٰكذا بغين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدَّيْرعاقولي؛ بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الراء، ثم العين المهملة، وفيها قاف بعد الألف: هٰذه قرية كبيرة على عشرة فراسخ أو نحوها من بغداد، يقال لها: ديرعاقول وأيضاً ديرعاقولي. انظر: «الأنساب» (٥ / ٣٩٥).

(٢) «ابن الهديل» ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) فوق قوله: «قال» في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

قلت: وهي ساقطة من (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب للسياق، وفي (ت) و (م): «فيها».

(٦) في (م): «حلقة»، وهو خطأ يُعرف من السياق.

أخرى، فقال: هٰؤلاء أهل[1] الأدب والنحو، إذا بلغ الرجل منهم الغاية أجلس بين يديه جماعة [من الصبيان][2] يعلمهم. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هٰؤلاء الشعراء، إذا[3] بلغ الرجل منهم الغاية مدح أو هجا فحُرم أو أُعطى. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هٰؤلاء أهل الكلام، إذا بلغ الرجل منهم الغاية؛ قيل[4]: زنديق أو مبتدع؛ فاحذرهم. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هٰذا أبو حنيفة، لا تأخذ عنه اليوم مسألة إلا احتيج [إليك[5] فيها] غداً. قال: فلزمته[6]».

قال الأزهري: «أراد بهٰذا أنهم أهل الفقه، ليس أنه قصر الفقه على أبي حنيفة دون غيره».

قال شيخ الإسلام[7] أبو الحسين: إن كان هو[8] ابن أبي علي الخلَّادي[9]، وإلا؛ فلا أدري.

---

(١) في (ظ) و (ج): «أصحاب».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج)، وسقط من أصل (ظ)، ثم قال في الهامش: «سقط من الصبيان».

(٣) في (ظ) و (ج): «فإذا».

(٤) في (ظ) و (ج): «يقال».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فيها إليك».

(٦) في (م): «فلزمه».

(٧) قوله: «قال شيخ الإسلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) مهملة في (م).

## «ذكر إنكار إسحاق بن راهويه عليهم[(١)]»

[١١٨٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن العباس الطيالسي[(٢)]؛ قال[(٣)]: سمعت أخي أحمد بن العباس[(٤)] يقول:

«**بلغني أنَّ أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم اجتمعا بمكة؛ فقال أحمد لإسحاق: تُحبُّ أن[(٥)] أُرِيكَ رجلاً شريفاً؟ قال: فجاء به إلى الشافعي**» وذكر قصة مناظرتهما.

وفيها قال إسحاق: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أسامة بن زيد؛ قال:

«**قلت للنبي ﷺ: أين منزلنا غداً؟ فقال[(٦)]: وهل ترك[(٧)] عقيل من دار؟!**». قال: **رضيت يا فتى! إنَّ هٰذا الحديث لم يقع إلينا، فعلا**

---

(١) أي: على أهل الكلام.

(٢) في (ظ): «الطبالسي»؛ هٰكذا بالباء الموحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

وعبدالله بن العباس بن عبيدالله هو الطيالسي. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ٢٨٥).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ): «العابس»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «قال».

(٧) ضبب عليها في (ت).

إسحاق[1] في هٰذه المسألة، فكتبه[2] الشافعي عنه[3].

[١١٨٩] وقال لنا الجارودي: قال محمد بن يوسف بن غلام[4]: سمعت محمد بن الحسين البغوي يقول[5]: سمعت علي بن إبراهيم حُكي عن أحمد بن حنبل؛ أنه قال:

«فرأيت الشافعي في موضع رحمة».

[١١٩٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي؛ قال[6]: سمعت محمد ابن حاتم؛ قال[7]: سمعت إسحاق بن راهويه الحنظلي يقول: قال لي عبدالله بن طاهر[8]:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ج): «وكتب»، وفي (ظ): «فكتب»، وعلق المؤتمن في الهامش، وقال: «سقط الشافعي».

(٣) صحيح.

أخرجه البخاري، وقد مرّ تخريجه برقم (٤٠٠).

(٤) في (م): «علام».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) عبدالله بن طاهر هو ابن الحسين بن مصعب، الأمير العادل، أبو العباس، حاكم خراسان وما وراء النهر، قلده المأمون مصر وأفريقية ثم خراسان، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً ممدحاً، من رجال الكمال، روى عنه ابن راهويه ونصر بن زياد وغيرهما. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٦٨٥).

**«يا أبا يعقوب! هٰذه الأحاديث التي[1] تروونها[2] ـ أو قال: ترونها[3] ـ في النزول ما هي؟ قال: قلت: أيها الأمير! هٰذه الأحاديث جاءت مجيء الأحكام الحلال[4] والحرام، ونقلها العلماء، ولا يجوز أنْ تُرَدَّ، هي كما جاءت بلا كيف[5]. فقال عبدالله بن طاهر: صدقت، ما كنت أعرف وجوهها حتى الآن».**

[١١٩١] وأظن أحمد بن حمزة أخبرني أو غيره عن أحمد بن محمد بن عبس، ثنا يعقوب بن إسحاق، عن داود بن الحسين، عن إسحاق بن إبراهيم؛ أنَّ عبدالله بن طاهر سأله؛ فذكر[6] هٰذه الحكاية، وقال:

**«رواها من روى الطهارة والغسل والصلاة والأحكام ـ وذكر أشياء ـ[7]، فإن يكونوا في هٰذه عدولاً، وإلاَّ؛ فقد ارتفعت الأحكام، وبطل الشرع. فقال: شفاك الله كما شفيتني ـ أو كما قال ـ».**

[١١٩٢] أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل الحنبلي، أبنا

---

(١) في (م): «الذي».
(٢) في (ظ) و (ج): «ترويها».
(٣) في (ظ) و (ج): «ترويها».
(٤) في (ظ) و (ج): «والحلال».
(٥) وهٰذا عين مذهب أهل السنة والجماعة يُمرون أحاديث الصفات كما جاءت بلا كيف؛ إذ الكيف غير معلوم، والسؤال عنه بدعة؛ كما قال الإمام مالك رحمه الله.
(٦) في (ج): «وذكر».
(٧) قوله: «وذكر أشياءً» ساقط من (ظ) و (ج).

أحمد بن تركان، ثنا منصور بن جعفر النهاوندي، ثنا عبدالله بن إسحاق الكرماني، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال: قال إسحاق بن إبراهيم:

**«لا يجوز الخوض في أمر الله كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين؛ لقول الله تعالى[1]: ﴿لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون﴾[2]، ولا يجوز لأحد أنْ يتوهَّم[3] على الله بصفاته وفعاله[4] بفهم [كما][5] يجوز التفكر والنظر في أمر المخلوقين، وذلك أنه يمكن أن يكون الله عز وجل[6] موصوفاً [بالنزول][7] كل ليلة إذا مضى ثلثها إلى السماء الدنيا كما يشاء[8]، ولا يُسأل كيف نزوله؛ لأن الخالق يصنع ما شاء كما يشاء[9]».**

[١١٩٣] أخبرني أبو يعقوب الحافظ والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا محمد بن خلاد بن جعفر بن خلاد، ثنا محمد بن الحسين

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) الأنبياء: ٢٣.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) عقب قوله: «وفعاله» بياض في (ت)، وفوقه «صح» كذا.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ما يجوز»، وهو خطأ فاحش.

(٦) قوله: «الله عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «لنزول» وأشار الناسخ إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.

(٨) في (م) و (ظ) و (ج): «كما شاء».

(٩) في (ظ) و (ج): «كما شاء».

الآبري[1]، أبنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي؛ قال:

**«دخلت[2] يوماً على [عبدالله بن طاهر][3] وعنده منصور بن طلحة[4]، فقال[5] لي منصور: يا أبا يعقوب! تقول إنَّ الله عز وجل[6] ينزل كُلَّ ليلةٍ؟ قلت: وتؤمن[7] به إذاً أنت لا[8] تؤمن أنَّ لك رباً في السماء؟! لا يحتاج[9] أن تسألني عن هٰذا. فقال [عبدالله][10]: ألم أنهك عن هٰذا الشيخ؟!».**

[١١٩٤] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود أن محمد بن العباس العصمي أخبره إجازة: ثنا أبو حسان العثماني، ثنا أبو عمر[11]

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) عليها بعض الطمس.

(٣) من مصادر ترجمته، وكما هو مثبت في (ت) و(م) و(ظ) و(ج) في الحديثين، وضبب عليها في (ظ).

(٤) منصور بن طلحة لم أعرفه.

(٥) على بعض حروفها بياض في (ت).

(٦) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) في (ج): «نؤمن».

(٨) في (ظ) و (ج): «لم».

(٩) في (ج): «نحتاج».

(١٠) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «طاهر»، وضبب عليها في (ظ).

(١١) في (ظ) و (ج): «أبو عمران».

ابن[1] موسى بن معمر؛ قال:

**«سألت أحمد بن حنبل عن مسألة؛ فقال: من أين أنت؟ قلت: من خراسان. قال: فأين أنت عن[2] إسحاق بن راهويه؟! عليك بإسحاق. ولم يجبني[3]».**

[١١٩٥] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا الخليل بن أحمد، أبنا السراج، سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

**«إذا رأيت الرجل يُحبُّ سفيان ومالكاً وابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم؛ فاعلم أنه على الطريق».**

[١١٩٦] أخبرني غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسين، أبنا عبيدالله بن محمد بن حمدان بن بطة الفقيه الحنبلي بعكبرا؛ يقول[4]:

**«إذا رأيت الخراساني يُحبُّ ابنَ المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى؛ فاعلم أنه صاحب سنة».**

[١١٩٧] قال هارون بن الحسن بن حمدك: سمعت العلاء بن العلاء يقول:

**«ركب إسحاق بن راهويه دابة يوم**

---

(١) ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «من».

(٣) على بعض حروفها بياض في (ت).

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

**[شُيِّعت][1] جنازةُ أحمد بن حرب[2] واعترض الناس أرآهم أنه لم يشهد جنازته، ولم يصل عليه».**

[١١٩٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا الحسن بن حليم؛ قال[3]: سمعت محمد بن حمدان بن الشاه يقول[4]: سمعت القاسم بن محمد بن الحارث يقول[5]: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

**«حفظت من الحديث سبعين ألفاً [عن][6] ظهر قلبي، لا أحتاج فيه[7] إلى الكتاب».**

[١١٩٩] أخبرني محمد بن الفضل، أبنا محمد بن عبدالله إجازة؛ [قال][8]: سمعت محمد بن جعفر المزكِّي

---

(١) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (م): «شيع».

(٢) وأحمد بن حرب هو ابن فيروز، أبو عبدالله النيسابوري الزاهد، قال ابن حبان: «كان يدعو إلى الإرجاء؛ فبين للناس أمره جمعة بن عبدالله البلخي»، وقال الخطيب: «والكرامية تنتحل أحمد بن حرب».

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤ / ١١٨)، و«لسان الميزان» (١ / ١٤٩).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «على».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

يقول[1]: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول[2]: سمعت علي ابن خشرم[3] يقول:

**«كان إسحاق بن إبراهيم[4] يملي سبعين ألفَ حديثٍ[5] من حفظه»**.

[١٢٠٠] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، أبنا محمد بن حبان[6] بن أحمد البستي[7]، سمعت أحمد بن محمد يقول[8]: سمعت علي بن خشرم يقول:

**«دخل إسحاق بن إبراهيم على عبدالله[9] بن طاهر، فسأله عن حديث رسول الله ﷺ:**

**«إنَّ الله ينـزل إلـى السمـاء الـدنيـا»»[10]؛ كيـف ينـزل؟**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حشرم»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تحريف تقدم التنبيه عليه.

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن راهويه».

(٥) في (ظ): «حديثاً»، وهو مخالف لقواعد الإعراب.

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ج): «السبتي»، وهو تصحيف بيِّن.

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) تقدم التعريف به عند الخبر (١١٩٠) من هٰذه الطبقة.

(١٠) **صحيح متفق على صحته.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ٣٨٤، ١٠٩٤، كتاب التهجد، باب =

فقال[1]: يقدر أن ينزل بلا كيف[2]؟ قال: نعم، يقدر أن ينزل. ولا يخلو منه مكان؟ قال: نعم»[3].

[١٢٠١] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر أبو عصمة ببست، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

«ليس في النزول وصف»[4].

---

= الدعاء والصلاة من آخر الليل، وأيضاً في كتاب الدعوات، ٥ / ٢٣٣٠ / ٥٩٦٢، باب الدعاء نصف الليل، وأيضاً في كتاب التوحيد، ٦ / ٢٧٢٣ / ٧٠٥٦، باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٥٢١ / ٧٥٨، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه).

(١) في (ظ) و (ج): «قال».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) إسناده فيه من لم أعرفه؛ كشيخ الهروي عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، وكذلك أبوه محمد بن محمد بن صالح، وكذلك أحمد بن محمد شيخ ابن حبان، ثم إن في متنه ما ينكر، وهو سكوت إسحاق بن راهويه على قول عبدالله بن طاهر كيف ينزل! مع أن هذا السؤال أنكره إسحاق على عبدالله بن طاهر؛ كما في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» لأبي عثمان الصابوني (ص ٤٧ / برقم ٤١)؛ إذ قال له مجيباً: «أعز الله الأمير! لا يقال لأمر الرب كيف».

تنبيه:

وقوله: «يقدر أن ينزل بلا كيف»؛ أي: بلا كيف نعلمه، وإلا؛ فنزول الله سبحانه وتعالى له كيفية ولكن لا نعلمها.

(٤) إسناده فيه من لم أعرفه؛ كمحمد بن أحمد بن نصر أبو عصمة، وإسماعيل=

[١٢٠٢] أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد الزاهد، ثنا نصر بن زكريا المروزي باسبيجاب؛ قال: سمعت الفضل بن محمد المروزي يقول[١]: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول في الحديث الذي[٢] «يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاب الشاحب[٣]»[٤]؛ قال:

---

= ابن محمد بن الوليد، ثم إن في متنه ما ينكر، وهو الوقوف على قوله: «وصف»، والصحيح أنه ليس في النزول وصف نعلمه للكيفية! وكذا سائر الصفات لا نعلم كيفيتها، وإلا؛ فما من صفة لله عز وجل إلا ولها كيفية نعلم معناها ونجهل كيفيتها.

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «الساحب».

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٣٥٢)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٣٧٨١)، والدارمي في «سننه» برقم (٣٢٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٤٥٣ / ١١٩٠)؛ كلهم من طريق بشير بن مهاجر الغنوي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، بنحوه.

قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

قلت: كلا، بل إسناده ضعيف ورجاله ليس كلهم ثقات، فيهم بشير بن مهاجر الغنوي؛ لين الحديث؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» برقم (٥٧٦٤) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، نا شريك، عن عبدالله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه، وفيه طول. =

«إنما يجيء ثواب عمله خيال كالرجل[1] ليس خلق مخلوق، وجاء في الحديث: «الحجر الأسود يوم القيامة له عينان ولسان»[2]،

---

= قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٦٠): «قلت: روى الترمذي بعضه (٢٩١٥) رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه يحيى بن (عبدالحميد) الحماني، وهو ضعيف».

قلت: بل اتهموه بسرقة الحديث كما قال الحافظ في «التقريب».

ولٰكن يحيى بن عبدالحميد لم ينفرد به، بل تابعه عليه يزيد بن هارون فيما أفاده قول الطبراني في «الأوسط» عقب الحديث:

«لم يرو هٰذا الحديث عن عبدالله بن عيسى إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا يزيد بن هارون ويحيى الحماني».

وهٰذا الإسناد ما زال ضعيفاً وإن تابع يزيد بن هارون يحيى الحماني؛ فكلاهما يرويه عن شريك، وهو ابن عبدالله النخعي، وهو صدوق يُخطىء كثيراً.

ثم هٰذا الإسناد على ضعفه منكر، والمعروف عن يحيى بن أبي كثير أنه قال بلغنا وذكر الحديث فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣ / ٣٧٤ / ٦٠١٤) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً.

تنبيه:

«ليس في متن الترمذي قوله: «في صورة الرجل الشاب الشاحب»».

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٢٤٧ ـ ٢٦٦ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٧)، والترمذي في «الجامع» برقم (٩٦١)، والدارمي في «السنن» برقم (١٧٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٤)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٧١٩)، وعنه ابن حبان في «صحيحه» برقم (٣٧١١ و٣٧١٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (٢٧٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٥٧)؛ من طرق عن عبدالله =

**ولقد جاءنا عن النبي ﷺ: «إذا [أُدْخِلَ][1] الرجل[2] [الصالح][3] القبر؛ أتاه عمله الصالح على أحسن صورة، فيقول: أنا عملك الصالح»[4]، إنما يجيء ثواب عمله وهو خيال؛ كيف يُدرك صفة هٰذا بالعقول وقد نهينا عن تكلف علم هٰذا؟! وإنما علينا التعبد والاستسلام».**

[١٢٠٣] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أو محمد بن محمد عنه، أبنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن سلمويه وابن صبيح بنيسابور؛ قالا: سمعنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال: سمعت علي بن خشرم يقول:

---

= ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «دخل».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (م) و (ظ) و (ج)، وأشير إلى الهامش في (ت)، وهو بياض في مصورتي.

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي برقم (٧٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣ / ٣٧٤، ٣٨٠)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٨٧)، وأبو داود في «السنة» (٣٢١٢)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» برقم (١٤٣٨ و١٤٤٤)، والآجري في «الشريعة» برقم (٨٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٧ ـ ٣٩)؛ كلهم من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب مطولاً.

قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين. . .».

قال الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص ١٥٩): «على تصحيح الحاكم»، وأقره الذهبي، وهو كما قالا، وصححه ابن القيم في «إعلام الموقعين» (١ / ٢١٤) و «تهذيب السنن» (٤ / ٣٣٧)، ونقل فيه تصحيحه عن أبي نعيم وغيره. . .» اهـ.

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: حدَّثكم ابن فضيل عن ابن شبرمة؛ قال: قال الشعبي: ما كتبت سوداء في بيضاء قط[1]، ولا حدَّثني رجل بحديث فأحببتُ[2] أنْ[3] يُعيده عليَّ فقال لي إسحاق: أتعجب من هٰذا يا ابن خشرم؟ قلت: نعم! قال: لا أحدِّثك إلا عن نفسي، كنت لا أكتبُ شيئاً إلا حفظته، وإني اليوم كأني انظر إلى سبعين ألف حديث»[4]. وقال الأشقر[5]: قلت لإسحاق: ثنا ابن فضيل.

[١٢٠٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[6]؛ [قال][7]:

«سئل أحمد بن حنبل عن إسحاق[8]؛ فقال: ومن مثل إسحاق؟! مثل[9] إسحاق يسأل[10] عنه؟!».

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) مهملة في (م) ومكررة.

(٣) في (م): «ابن بعيدة»، وهو خطأ فاحش.

(٤) في (ظ) و (ج): «حديثاً»، وهو خطأ.

(٥) أحال ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.

(٦) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف تقدم مراراً تصويبه.

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) هو ابن راهويه.

(٩) ضبب عليها في (ت).

(١٠) في (م): «نسأل».

[١٢٠٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسن بن محمد الفارسي، ثنا أبو جعفر السامي، ثنا[1] عثمان بن سعيد؛ قال[2]: سمعت إسحاق ابن راهويه يقول:

**«قال لي عبدالله[3] بن طاهر: لا أُشبِّهك إلا ببستان يدخل الداخل[4] فيأخذ ما يشاء».**

[١٢٠٦] أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد بن محمود عنه، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد الأنماطي بمرو، سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد، سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

**«أعرف مكان مئة ألف حديث كأني أنظر إليها، وأحفظ سبعين ألف صحيحة، وأربعة آلاف[5] حديث مزورة. فقيل له: ما معنى حفظ المزورة؟ قال: إذا مرَّ بي حديثٌ منها في الأحاديث الصحيحة عرفته»[6].**

---

(١) في (م) تكررت.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) تقدم التعريف به عند الخبر (١١٩٠).

(٤) في (م): «الراجل»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ) و (ج): «ألف»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١٨ / أ)؛ فقال: «أخبرنا من آخره هناد، أبنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الباوردي ببغداد، نا محمد بن الحسين المروزي، نا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد؛ قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول في سنة ثمان وثمانين ومئتين: أعرف مكان مئة ألف حديث؛ =

[١٢٠٦] أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد عنه[(١)]، ثنا[(٢)] عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم؛ [قال][(٣)]: [سمعت][(٤)] يوسف[(٥)] بن عيسى يقول:

**«قلت لإسحاق بن إبراهيم: أنت أحفظ أم وكيع؟ قال: وكيع أسنُّ مني، وأنا أحفظ منه، أنا أحفظ مئة ألف حديث».**

وقد[(٦)] ذكرت من مناقب إسحاق في كتاب «مناقب أحمد بن حنبل» رحمهما[(٧)] الله فصلاً حسناً.

[١٢٠٨] أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن تركان، ثنا منصور بن جعفر، ثنا عبدالله بن إسحاق، ثنا حرب بن

---

= كأني أنظر إليها، وأحفظ منها سبعين ألف حديث من ظهر قلبي صحيحة، وأحفظ أربعة ألف مزورة. قيل: ما يعني حفظ المزورة؟ قال: إذا مر بي حديث في الأحاديث الصحيحة منها فليته فلياً». لم يضبط هناد: «فليته فلياً» على ما شاهدته بخطه أو من فوقه». لم يسمعه السلماسي.

(١) «ابن محمد» ساقطة من (م)، وقوله: «أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد عنه» ساقط من (ج).

(٢) في (ظ) و(ج): «قال وثنا».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ظ) و (ج)، وبياض في (ت)، وفي (م): «قال».

(٥) عليها بعض الطمس في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «قد» دون الواو.

في (ظ) و (ج) تقدم الخبر (١٢١٢) قبل هٰذا الكلام وعقب الخبر (١٢٠٧).

(٧) في (م): «رحمه الله»، وهي ساقطة من (ج).

إسماعيل؛ قال:

**«قلت لإسحاق بن إبراهيم: ما تقول في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾[1] الآية؟ قال: حيثُ ما كُنْتَ هو أقربُ إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه. قلت لإسحاق: [هو][2] على العرش بحد؟ قال: نعم بحد»[3].**

---

(١) المجادلة: ٧.

(٢) زيادة من (ظ)، وموضعها بياض في (ت).

(٣) وإثبات الحد لله عز وجل من المقرر عند أهل السنة والجماعة، ومعنى الحد عندهم هو ما يتميز به الشيء عن غيره في ذاته وصفاته، وليس معنى إثبات الحد عندهم إثبات صفة لله عز وجل منه، وإنما الحد عندهم عبارة عن تميّز الله عن غيره بذاته وصفاته، وليس لله صفة اسمها الحد، والسلف عندما قالوا بهٰذا؛ دفعاً لضلالات الجهمية والمعتزلة القائلين بأن الله في كل مكان، وأنه لا يباين غيره، بل إما يصفوه بصفة المعدوم؛ فيقولون: لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته، أو يجعلوه حالاً في المخلوقات، بل صرح بشر المريسي بأنه ليس له حد ولا غاية ولا نهاية، ورد عليه الإمام الدارمي في كتابه: «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد»؛ قال: وهٰذا الأصل الذي بنى عليه جهم جميع ضلالاته، واشتق منه أغلوطاته، وهي كلمة لم يبلغنا أنه سبق جهماً إليها أحد من العالمين؛ فقال له قائل مما حاوره: قد علمت مرادك أيها الأعجمي، تعني أن الله تعالى لا شيء؛ لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء إلا وله حد وغاية وصفة، وأنه لا شيء ليس له حد ولا غاية ولا صفة؛ فالشيء أبداً موصوف لا محالة، ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية، وقولك: لا حد له تعني أنه لا شيء... إلى آخر ما قال، ولئلا يلتبس الأمر؛ فإن من السلف من أنكر الحد، ذٰلك الحد الذي يراد به الوجود العيني أو الوجود الذهني، والذي يفضي إلى تكييف الحد وتكييف =

[١٢٠٩] وذكره عن ابن المبارك؛ قال:

**«هو على عرشه بائن من خلقه بحد»**.

[١٢١٠] أخبرني أحمد بن الحسن الحنبلي الرازي بالري[١]، أبنا أحمد بن محمد بن سليل[٢]؛ قال[٣]: سمعت عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا علي بن الحسن السلمي؛ قال[٤]: سمعت أبي يقول:

**«حبس هشام[٥] بن عبيدالله رجلاً في التجهم، فتاب، فجيء به إلى هشام ليمتحنه؛ فقال: الحمد لله على التوبة، [أتشهد][٦] أنَّ الله على عرشه بائنٌ من خلقه؟ قال: أشهد أن الله على عرشه، ولا أدري**

---

= الصفات لله عز وجل من المخلوقين، وأما الحد الذي يراد به حقيقة الشيء في نفسه؛ فهٰذا الذي أثبته السلف وناضلوا عنه، ومعنى قولهم: يراد به حقيقة الشيء في نفسه كصفات الله عز وجل؛ فإن لها كيفيات إلا أننا لا نعلم صفة هٰذه الكيفيات؛ إذ لم نخبر عنها ولم تدركها أبصارنا. والمسألة قد بسط الكلام فيها شيخ الإسلام ابن تيمية وتوسع في ذكر كلام السلف وشرحه، وبيان مرادهم من قولهم على العرش بحد في «بيان تلبيس الجهمية» (١ / ٤٢٦ ـ ٤٣٣، وأيضاً ٢ / ١٥٧ ـ ١٩٩)، وانظر أيضاً كتاب أخينا الشيخ مراد شكري «دفع الشبه الغوية» (ص ٦٩).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) هشام بن عبيدالله هو الرازي، السني، الفقيه، القاضي، صاحب محمد بن الحسن، أحد أئمة السنة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٤٤٦).

(٦) في (ج): «أشهد»، وفي (ظ): «أنشهد» كذا كتبت.

**ما بائن[1] من خلقه. فقال: ردوه إلى الحبس؛ فإنه لم يتب».**

ولشرح[2] مسألة حد البينونة في كتاب «الفاروق» باب أغنى[3] عن [تكريره][4] ها هنا.

[١٢١١] قال عبدالله بن شيرويه[5]:

---

(١) بائن من خلقه؛ أي: منفصل عنهم، وقد انقسم الناس إلى أربعة أقوال في هٰذا الباب؛ كما ذكر هٰذا التقسيم شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٢ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، وأذكره ملخصاً:

**القول الأول**: قول السلف والأئمة؛ يقولون: إن الله فوق سماواته، مستو على عرشه، بائن من خلقه؛ كما دل على ذٰلك الكتاب والسنة وإجماع سلف الأئمة، وكما علم المباينة والعلو بالمعقول الصريح الموافق للمنقول الصحيح.

**القول الثاني**: قول معطلة الجهمية ونفاتهم وأكثر المعتزلة، وهم الذين يقولون: لا هو داخل العالم ولا خارجه، ولا مباين ولا مجانب له! فينفون الوصفين المتقابلين اللذين لا يخلو موجود عند أحدهما.

**القول الثالث**: قول حلولية الجهمية الذين يقولون: إنه بذاته في كل مكان! كما يقول ذٰلك النجارية أتباع حسين النجار وغيرهم من الجهمية.

**القول الرابع**: قول من يقول: إن الله بذاته فوق العالم، وهو بذاته في كل مكان، وهٰذا قول طوائف من أهل الكلام والتصوف.

(٢) في (ظ) و (ج): «الشرح» دون ذكر الواو.

(٣) في (م): «أعني»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) موضعها بياض في (ت) من مصورتي، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) في (م): «ابن سبرويه»؛ هٰكذا بسين مهملة، ثم باء موحدة منقوطة من الأسفل بواحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله هو ابن محمد بن شيرويه النيسابوري، روى عن إسحاق في «مسنده»؛=

**«فاتني من المسند شيء، [فأتيت][1] إسحاق[2] يوم الجمعة وهو في الحمَّام، فلمَّا خرج؛ قال لي: من أيِّ[3] موضع [هو][4]؟ فأخبرته، فاتكأ على بعض الأعدال قائماً؛ فقرأه لي من حفظه»[5].**

[١٢١٢] أخبرني[6] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، ثنا محمد بن حبان؛ قال[7]: سمعت عبدالله بن محمد المروزي يقول[8]:

**«كان إسحاق بن إبراهيم من[9] قرية «لنا»[10] بمرو، وكان يحفظ**

---

= كما في «تهذيب الكمال». انظر تلاميذ إسحاق بن راهويه في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٧٦).

(١) من(ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) لم يظهر منها إلا حرف واحد.

(٢) هو ابن راهويه.

(٣) في (م): «من أين».

(٤) موضعها بياض في (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) مقابل هٰذا الأثر في (ظ) جاء ما نصه: «بلغ القراءة إلى هنا محمد بن عبدالله الهروي».

(٦) هٰذا الخبر في (ظ) و (ج) تقدم عقب الخبر برقم (١٢٠٧)، وقبل الخبر (١٢٠٨)، ومقابل الخبر (١٢١٢) في (ت) في الطبقة السابعة من الأصل في الهامش ما نصه: «هٰذا الخبر مؤخر».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) أحال ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وكتب فيه: «قال».

(٩) في (ت) كتب: «في قرية»، ثم كتب فوق «في»: «من»، وفوق «من»: «ص صح»، وهو ما أثبته، وهو هٰكذا في (ظ) و (ج)، وفي (م): «في قرية».

(١٠) ضبب عليها في (ظ).

كتب الرأي، ثم دخل في الحديث، وكتب وحفظ وصنَّفَ وجعل يُناقض الكوفيين، وكان[1] حسن الخلق، واسع الرحل؛ فَرَكِبَتْهُ ديون مقدار ثلاثين ألف درهم، وكان على القضاء بمرو إذ ذاك إبراهيم بن أبي صالح، وكان جهمياً خبيثاً؛ فجعل إبراهيم يضري[2] على إسحاق غرماؤه؛ فيكلِّمهم[3] ويحملهم[4] على التشديد عليه، فخاف إسحاق أن يقدم إلى إبراهيم، فخرج بالليل[5] إلى أن وافى نيسابور؛ فكتب إبراهيم إلى عبدالله بن طاهر: أنَّ إسحاقَ هرب من الحكم. وسأله أن يرده إليه[6]؛ فاتصل الخبر بيحيى بن[7] يحيى ومحمد بن أسلم؛ فجاء محمد بن أسلم إلى يحيى بن[8] يحيى، وقال إسحاق: عزم المخالفون على أن يستخفوا به؛ فيجب أن تكتب رقعة إلى عبدالله بن طاهر فيه، وكان يحيى لا يدخل على السلاطين ولا يكلِّمهم ولا يقبل منهم[9]

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «يُغري»، ويغري ويضري معناهما واحد؛ فيقال: أضراه به؛ أي: أغراه. وفي (ت) كتب: «يضرب»، ثم صححها؛ فكتب بدل الباء ياء، وكتب فوقها: «صح»، وفي (ج) و (ظ): «يُضرّب». انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٦٠).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ساقطة من(م).

(٧) «ابن يحيى» ساقطة من (م).

(٨) «ابن يحيى» ساقطة من (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «لهم».

عطاءً، ولا يكتب إليهم؛ فتفكر ساعة[1] وقال: أمَّا إسحاق؛ فلا [يجوز][2] للمسلمين[3] أن يهملوا أمره. ثم كتب إلى عبدالله: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. من يحيى بن يحيى إلى عبدالله بن طاهر، وفَّقنا اللهُ وإياكَ لطاعته وأعاننا عليها برحمته، مثل إسحاق بن إبراهيم لا يستفسد. والسلام».

فلمَّا قرأها عبدالله قبَّلها ووضعها على عينيه، ودعا إسحاق وقضى دينه بثلاثين[4] ألف[5]، ووصله بثلاثين ألف، وأمره أن يصنِّف له كتابَ «التفسير»؛ فصنَّف له واستوطن نيسابور[6] حتى مات عبدالله.

ومات إسحاق سنة سبع وثلاثين ومئتين[7]، وقبره على شارع [شاذياخ][8]».

---

(١) من (م) وساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) فوقها: «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «فلا يجب»، وضبب فوقها في (ظ).

(٣) في (م): «بالمسلمين»، وأشير إلى الهامش في (ت) وفيه: «بالمسلمين».

(٤) في (ظ) و (ج): «ثلاثين» دون الباء.

(٥) في (ج): «ألفاً».

(٦) في (ظ) و (ج): «بنيسابور».

(٧) علق السلماسي على قول الهروي: «ومات إسحاق سنة سبع وثلاثين ومئتين»؛ فقال (ق / ١١٨ / ب): «... إن وفاته ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئـ[ـين]». ذكره السلماسي.

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي(ت): «شادياح»؛ هٰكذا بدال مهملة، وفي (م): «شاذياج».

## «الطبقة السابعة»

## «وفيهم نجمت[1] الكلابية[2]»

[١٢١٣] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [قال][3]: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

**«لا نُكيّف هٰذه الصفات، ولا نُكذِّب بها، ولا نفسرها[4]».**

[١٢١٤] وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

---

(١) ظهرت.

(٢) نسبة إلى ابن كُلَّاب رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبي محمد عبدالله ابن سعيد بن كلّاب، القطان، البصري، وأصحابه هم الكلابية، وابن كلاب جاء في زمن كان الناس فيه صنفين:

فأهل السنة والجماعة يثبتون الصفات كلها الذاتية والفعلية.

والجهمية ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم ينفون جميع الصفات الذاتية والفعلية.

فأخذ ابن كلاب ومن وافقه من السالمية موقفاً محايداً؛ فأثبتوا الصفات الذاتية، وأنكروا الصفات الفعلية، ويسمون هٰذه الصفات الاختيارية بمسألة «حلول الحوادث». وللجواب على بطلان شبهاتهم وغيهم وانحرافاتهم عن مذهب السلف انظر: «مجموع الفتاوى» (٦ / ٢١٧ ـ ٢٣٢)، وكذٰلك (١٣ / ١٣١ ـ ١٣٥) منها.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) غير مقروءة في (م).

«عليَّ تصديقُها والإيمانُ بها، أدركنا أهل الفقه والبصر من مشائخنا، لا ينكرها منهم أحد، ولا يمتنع من روايتها حتى ظهرت هٰذه العصابة؛ فعارضت آثار رسول الله ﷺ برد[1]، وتشمَّروا لدفعها بجد[2]، فقالوا: كيف[3]؟ قلنا: لم[4] نُكلَّف كيفيته في ديننا، ولا تعقله قلوبنا، وليس كمثله شيء من خلقه؛ فيشبه[5] منه فعل أو صفة بفعالهم وصفاتهم».

[١٢١٥] أخبرني[6] يحيى بن الفضيل، أبنا الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر، ثنا يعقوب بن إسحاق، سمعت عثمان بن سعيد يقول:

«ما خاض في هٰذا الباب أحدٌ ممن كانوا يُذكرون إلا سقط؛ فذُكر الكرابيسي[7]، فسقط[8] حتى لا يُذكر، وكان معنا رجل حافظ

---

(١) في قوله: «برد وتشمروا» ساقط من (م).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «فيشبهه».

(٦) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٧) هو العلامة الفقيه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد، الكرابيسي، البغدادي، صاحب التصانيف، وهو أول من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»؛ فوقعت الوحشة بينه وبين الإمام أحمد من هنا بعد أن كانت بينهما صداقة وكيدة؛ فعادت تلك الصداقة عداوة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ٧٩ ـ ٨٠).

(٨) في (ظ) و (ج) و (م) سقط هٰكذا بدون الفاء.

بصير، وكان سليمان بن حرب والمشائخ بالبصرة يكرمونه، وكان صاحبي رفيقي - يعني[1]: فتكلم فيه -، فسقط».

[١٢١٦] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن إبراهيم بن عبيس، سمعت يعقوب بن إسحاق يقول[2]: سمعت يحيى بن أحمد ابن زياد يقول:

**«رأيت في المنام كأن قائلاً يقول: إنَّ عثمان لذو حظ عظيم».**

[١٢١٧] قال ابن زياد: عليٌّ أثره[3]: ثنا سلمة، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: **﴿لذو حظ عظيم﴾**[4]؛ **قال:**

**«من له الجنة»**[5].

قال[6] شيخ الإسلام يحيى بن أحمد بن زياد: هٰذا هو أبو منصور الزيادي الهروي من جلتهم وثقاتهم، له عن يحيى بن معين مسائل.

---

(١) في (م): «معي».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «اثره».

(٤) القصص: ٧٩.

(٥) عقب هٰذا الخبر في (م) يأتي مباشرة الخبر (١٢٢١) من هٰذه الطبقة، ثم عقبه يأتي قوله: «قال شيخ الإسلام. . .» إلى آخر.

(٦) قوله: «قال شيخ الإسلام» ساقط من (ظ) و (ج).

[١٢١٨] سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول[١]: سمعت الحسين ابن أحمد الصفار يقول[٢]: سمعت يعقوب بن إسحاق بن محمود يقول[٣]: سمعت الحسن بن صاحب الشاشي يقول:

**«سألت أبا داود السجستاني[٤]، عن عثمان بن سعيد؛ فقال: منه تعلَّمنا الحديث».**

[١٢١٩] وسمعت أبا يعقوب يقول: قال المنذر بن محمد بن المنذر: سمعت أبي يقول:

**«سألت أبا زرعة عن عثمان بن سعيد؛ فقال: ذاك رجل رزق حُسن التصنيف»[٥].**

[١٢٢٠] قال أبو الفضل الجارودي:

**«كان عثمان بن سعيد إماماً يُقتدى به في حياته وبعد مماته»[٦].**

[١٢٢١] أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ،

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «السختياني»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ج): «التصديق».

(٦) عقب هٰذا الخبر في (ت) و (م): «هٰذا القول والذي قبله بعد اعتقاد البوسنجي» في الأصل، وفوق هٰذا الكلام في (ت): «لا إلى»؛ أي: ليس هٰذا الكلام موجوداً في الأصل المنقول عنه على هٰذا الترتيب.

وأنا سألته عن هٰذا قرأته[1] عليه من أصله بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار بن[2] القراب، ثم قال لنا إسحاق:

**«رأيت بخط جدي أبي إسحاق يقول: مسألة التسليم لأمر الله، والنهي عن الدخول في كيفيته، والإيغال فيه؛ من إملاء محمد بن إبراهيم البوسنجي، سمعته من محمد بن إسحاق أبي عمرو العصفري عنه: [بسم الله الرحمٰن الرحيم]، الحمد لله رب العالمين كثيراً، وصلى الله على محمد وعلى[3] آله».**

قال[4] أبو إسحاق: أبنا[5] أبو عمرو محمد بن إسحاق العصفري السمرقندي: قال إسحاق بن[6] أبي إسحاق بسمرقند: قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إبراهيم البوسنجي حين سئل عن الإيمان؛ فقال:

**«الواجب على جميع أهل العلم والإسلام أن يلزموا القصد للأتباع، وأن يجعلوا الأصول التي نزل بها القرآن وأتت بها السنن من**

---

(١) في (ج): «قراءه».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير إلى الهامش في (م)؛ إلا أن هامشها بياض في مصورتي.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) قوله: «قال أبو إسحاق» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) قوله: «أبنا أبو عمرو محمد بن إسحاق» ساقط من (م).

(٦) قوله: «ابن أبي إسحاق» ساقط من (ظ) و (ج).

الرسول ﷺ غايات للعقول، ولا يجعلوا[1] العقول غايات للأصول[2]؛ فإن الله [عز وجل][3] ورسوله ﷺ قد يُفرِّق[4] بين المشتبهين [ويُباين][5] بين المجتمعين في المعقول تعبداً وبلوى ومحنة، ومتى ورد على المرء وارد من وجوه العلم لا يبلغه عقله أو تنفر منه نفسه وينأى[6] عنه فهمه وتبعد عنه معرفته؛ وقف[7] عنده، واعترف بالتقصير عن إدراك علمه، وبالحسور[8] عن كنه معرفته، ويعلم أن الله [عز وجل][9] ورسوله ﷺ لو كشف عن علة ذٰلك الحادث وأبان وأوضح عن سببه وعن المراد من مخرجه؛ لأدركته عقولنا، ولو كان كل ما[10] أتى به الحكم[11] من الله عز وجل والأمر بتعبده أتانا[12] مكشوفاً بيانه

(١) في (م): «ولا تجعلوا».

(٢) في (م): «الأصول».

(٣) من (م) وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «جل وعز».

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «قد تفرق».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وتباين».

(٦) في (م): «وتأبى»، وفي (ظ) و (ج): «وتبا».

(٧) في (ظ): «وفق».

(٨) أي: وبالعجز عن كنه معرفته، وفي (م): «وبالجسور»؛ هٰكذا بجيم معجمة، وهو تصحيف فاحش.

(٩) من (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «جل وعز».

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) العبارة في (ظ) و (ج): «ولو كان كل ما أتى به الحكم به!»، وزيادة به بعد قوله: «الحكم» فيها ركاكة، ولهذا ضبب عليها في (ظ).

(١٢) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «إيانا».

موضحةً علته؛ لم يكن للعباد بلوى ولا محنة، وإنما المحن [الغلاظ][1] والبلوى الشديدة للأمور[2] والفروض التي لا تكشف عللها [ليسلم][3] العباد لها تسليماً ويقفوا عندها إيماناً، ولولا ما وصفناه؛ كان الذي سبق إليه فكر العقول منا أن واجباً في كل ما سأل رسول الله ﷺ ربه عز وجل[4] أن يجيبه وأن ينزل عليه [فيه] شفاءه، ليزداد الناس به علماً ولملكوته فهماً، ولسنا نرى الأمر كذٰلك؛ فقد سألوا رسول الله ﷺ وسأل رسول الله [ﷺ][5] ربه عز وجل[6] عن الروح؛ فما أجابه، قال الله عز وجل[7]: ﴿ويسألونك[8] عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾، وعلى ذٰلك خالف ربنا بين ما أنزل من شرائعه وإعلام دينه ومعالم فروضه وعباداته في الأمم الخوالي؛ فأحل لطائفة ما حرمه على أمة، وحرم على أمة ما أطلقه لغيرها من أمة، وحظر على آخرين ما أباحه

---

(١) من (م) و (ج)، وفي (ت): «الغلاط»؛ بالطاء المهملة.

(٢) في (م) و (ج): «الأمور».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «لتسلم»، وفي (م) مهملة.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشار عندها ناسخ (ت) إلى الهامش، ولم يظهر فيه شيء.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) الإسراء: ٨٥. وفي (ظ) و (ج): «يسألونك»؛ هٰكذا بدون الواو، وهو خطأ بيِّن.

لمن سواهم[1]، وكذلك الأمر فيما أنزل من كتبه وخالف بينها في أحكامها؛ كالتوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وصحف من مضى من الرسل؛ ليسلِّم الموفَّق منهم لأمره[2] ونهيه، وينكص[3] المخذول فيهم على عقبيه[4] نفاراً من التفريق بين المجتمعين ومن الجمع بين المتفرقين[5]، وعلموا أن السلامة فيما أنزل عليهم في[6] الاتباع والتقليد لما أُمروا به، والإعراض عن طلب التكييف فيما أجمل[7] لهم، وعن الغلو والإيغال في التماس بنهاياتها للوقوع على أقصى مداخلها؛ إذ كان ذلك لا يبلغ أبداً؛ فإن دون كل بيان بياناً، وفوق كل متعلق غامض[8] متعلق أغمض منه، وإذْ كان الأمر كذلك؛ فالواجب الوقوف عند المستبهم منه، ومن أجل ذلك أثنى الله عز وجل[9] على الراسخين في العلم بأنهم إذا أفضى ببعضهم الأمر إلى ما جهلوه آمنوا به ووكلوه إلى الله عز وجل[10]، ومن أجل ذلك ذمَّ اللهُ

---

(١) من (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «لسواهم».

(٢) في (ج): «أمره».

(٣) في (م): «فينكص».

(٤) في (م) و (ظ) و (ج): «على عقبه».

(٥) في (م): «المفترقين».

(٦) في (م): «من».

(٧) في (م): «فيما أحل».

(٨) قوله: «غامض متعلق» ساقط من (م).

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

عز وجل الغالين[1] في طلب ما زوى عنهم علمه وطوى عنهم خبره؛ فقال: ﴿ وأما الذين في قلوبهم زيغ[2]﴾ إلى قوله: ﴿وما يَذَّكرُ إلا أولوا الألباب﴾[3].

ومن أجل بعض ما ذكرنا اشتدت[4] الخلفاء المهديون على ذوي الجدل[5] والكلام في الدين، وعلى ذوي المنازعات والخصومات[6] في الإسلام والإيمان، ومتى نجم منهم ناجم في دهر أطفؤوه وأخمدوا ذكره وأنعموا عقوبته؛ فمنهم من سيَّره إلى طرف، ومنهم من ألزمه قعر محبس؛ إشفاقاً على الدين من فتنته، وحذاراً على المسلمين من خُدعاتِ شُبهته، كما فعله الإمام الموفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سأله صبيغ عن ﴿الذاريات ذرواً﴾[7] وأشباهه؛ فسيره إلى الشام، وزجر الناس عن مجالسته، [وفعله علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعبدالله بن سبأ؛ فسيره إلى المدائن]، ولقد أتى محمد بن سيرين رجلٌ من أهل الكلام؛ فقال: ائذن لي [أن][8] أحدِّثك بحديث؟ قال: لا أفعل. قال: فأتلوا عليك آية من كتاب الله؟ قال: ولا هذا.

---

(١) في (م): «للغالين»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) آل عمران: ٧.

(٣) آل عمران: ٧.

(٤) في (م): «استدت»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (ظ) و (ج): «الجدال».

(٦) في (ظ) و (ج): «الخصومة».

(٧) الذاريات: ١.

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

فقيل له في ذلك؛ فقال ابن سيرين: لم آمن أن يذكر لي ذكراً يقدح به[1] قلبي[2]]، وقد بيَّن اللهُ ما بالعباد إليه حاجة في عاجلهم ومعادهم، وأوضح لهم سبيل النجاة والهلكة، وأمر ونهى وأحلَّ وحرَّم وفرض وسنَّ؛ فما أمرَ العبادَ من أمر سلموا بإتماره والعمل عليه، وما نهوا عنه من شيء سلَّموا[3] بترك ركوبه، ومتى عتوا عن ظاهر ما أُمروا به ونُهوا عنه ليبلغوا[4] القُصوى من غاية علم أمره ونهيه؛ لم يؤمن عليه[5] الحيرة، ولا غلبه الشبهة على قلبه وفهمه، ومن أجل ذلك قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: وما[6] أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم؛ إلا كان لبعضهم فتنة.

ولقد سأل سائل ابن عباس رضي الله عنهما عن آية من كتاب الله، فقال: ما يُؤمنك أن أخبرك بها. فتكفر.

وقال أيوب السختياني: لا تحدثوا الناس بما يجهلون فتضروهم، وما منع الله تعالى[7] رسوله محمداً[8] ﷺ البيان عن بعض

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «ليبلو».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «ما أنت» بدون الواو.

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «محمد» هكذا، وهو خطأ لغة.

ما سأله؛ إلا وقد علم أن ذٰلك المنع إعطاء، وأنَّ المنع أجدى على الأمة وأسلم لهم في بديهم وعاقبتهم، ولولا ذٰلك؛ لكان من سأل[١] من[٢] المشركين والأمم الكافرين رسلهم وأنبياءهم الآيات وصنوف العجائب والبينات معذورين، ولكانت الرسل في ترك إسعاف أممهم مذمومين، ولكان كل ما سألوا من آية دونها آية وفوقها أخرى حتى أفضى ببعضهم[٣] إلى أن سألوا أن يروا ربهم جهرة، وسأل بعضهم رسولنا من[٤] الدليل على أمره تفجير الأنهار والينابيع؛ فقالوا: ﴿لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾[٥] وما ضمَّت الآيات[٦] به[٧]، ولو[٨] كان الأمر في ذٰلك على عقول البشر لقد كانوا يرون أنَّ منعهم الدليل على صدق ما أتت به أنبياؤهم ورسلهم غير نظر لهم؛ لأنَّ زيادة البيان إلى البيان تسكين النفوس[٩] عن نفارها وطمأنينة

---

(١) في (م): «سالب».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «بعضهم».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) الإسراء: ٩٠.

(٦) في (ظ) و (ج): «الآية»، وأشار ناسخ (ت) إلى ما جاء في (ظ) و (ج)؛ فذكر عقب قوله «الآيات»: «ية».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٨) في (م): «فلو».

(٩) في (ظ) و (ج): «للنفوس».

القلوب[1] وطيب طباع[2] الإيمان[3]؛ غير أنَّ اللهَ منعهم ما سألوا؛ إذ فوق ما سألوا آيات لا يوقف على منتهاها؛ فلم يكن يجب أن لو كان ذٰلك كذٰلك إيمان على أحد حتى يبلغ[4] من غاية[5] معرفة بأمور[6] الله عز وجل[7] ما أحاط به علم الله، ثم كذٰلك الأمر[8] الذي لا يعذر[9] به عبد أن يسأله، بل الأمر فيه إلى الله عز وجل[10] فيما يُوفق ويخذل، وفيما يُبين ويُبْهِمْ، وفيما يشرح ويمنع؛ حتى يكون العباد في كل وقت مسلِّمين لأحكامه، لا يتعقبونها بتكييف ولا مسألة عن غاية مراده فيها.

ولقد ذكر يونس بن عبدالأعلى عن الشافعي رحمه الله؛ أنه قال: ما من ذنب يلقى اللهَ به عبدٌ بعد الشرك بالله أعظم من[11] أن يلقاه بهٰذا الكلام. قال: فقلت له[12]: فإن صاحبنا الليث بن سعد

---

(١) في (ظ) و (ج): «للقلوب».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج): «للإيمان».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج)، وضبب على موضعها في (ظ).

(٥) ضبب عليها في (ت).

(٦) في (م): «مأمور».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «أمر».

(٩) في (م): «لا يعدونه».

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١١) ساقطة من (م).

(١٢) فوقها في (ت): «صح».

[كان][1] يقول: لو رأيت[2] رجلاً[3] من أهل الكلام[4] يمشي[5] على الماء[6]؛ فلا تركن[7] إليه. فقال[8] الشافعي: لقد قصَّر، إن رأيته يمشي في الهواء[9]؛ فلا تركن إليه»[10].

وذكر يونس ـ هو[11] ابن عبدالأعلى ـ عن الشافعي؛ قال: «مذهبي في أهل الكلام مذهب عمر في صبيغ[12]،

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) بعد قوله: «من أهل الكلام» في (ظ) و (ج): «[من] يمشي».

(٥) في (ظ) و (ج): «من يمشي على الهواء؛ فلا تركن إليه. فقال الشافعي: لقد قصر، إن رأيته يمشي على الماء؛ فلا تركن إليه»، وضبب على قوله: «فلا تركن إليه» في (ظ)، والجملة عكست أو قلبت في (ظ) و (ج)، وقد أشار المؤتمن الساجي إلى هٰذا القلب. انظر حاشية (رقم ١٠).

(٦) في (ظ) و (ج): «في الهواء».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) قوله: «فقال الشافعي: لقد قصر، إن رأيته يمشي في الهواء؛ فلا تركن إليه»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «على الماء».

(١٠) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٢١ / أ)؛ فقال: «المحفوظ خلاف هٰذا، وقد مضى من رواية ابن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن محمود جميعاً عن يونس. قلت للشافعي: قال صاحبنا الليث بن سعد: لو رأيت صاحب هوى يمشي على الماء ما قبلته. فقال الشافعي: أما إنه قصَّر، لو رأيته يمشي في الهواء ما قبلته».

(١١) قوله: «هو ابن عبدالأعلى» ساقط من (ظ) و (ج) و (م).

(١٢) مهملة في (م).

**تُقَنَّعُ[١] رؤوسهم بالسياط[٢]، ويُسيَّرون[٣] من[٤] البلاد».**

[١٢٢٢] أخبرنا إسحاق الحافظ[٥]، أبنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي بهراة، ثنا عبدالله بن محمد [بن علي][٦] بن طرخان، ثنا إبراهيم بن ديزيل[٧]، ثنا داهر بن نوح، ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا أبو حرة ـ اسمه[٨] سعيد ـ، عن الحسن، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنَّ اللهَ وملائكته يترحمون على المقرِّين على أنفسهم بالذنوب»[٩].**

---

(١) مهملة في (م)، ومعنى «تقنع»؛ أي: تعتلي بالسياط.

(٢) في (م): «بالسباط»، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م): «ويسيروا»، وهو خطأ لغوي لحذفه النون، ولم يتقدم الكلمة ناصب ولا جازم.

(٤) في (م): «في البلاد».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) من (ت)، وهي مهملة في (ظ)، وفي (ج): «دنزيل»، وفي (م): «ديريل»، والصواب ما هو مثبت، وهو إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، يعرف بابن ديزيل.

(٨) قوله: «اسمه سعيد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٩) موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٢٤)؛ عن داهر بن نوح، عن بشر بن إبراهيم ـ وهو الأنصاري البصري المفلوج ـ أبي عمر، عن أبي حمرة، به. =

[١٢٢٣] أخبرني عبدالله بن عمر عن خط أبي أحمد إسماعيل ابن محمد بن أحمد حفيد أبي سعد الزاهد؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم البوسنجي قال[١]:

**«وهٰذه[٢] الفرقة فتنتهم[٣] أقرب إلى قلوب [بعض][٤] العباد؛ فلم يؤمن أن يستعتوا[٥] بهٰذه الشُبه ويستغووا بها أمثالهم من المخذولين، من أجل ذٰلك وجب أن يتشدد على هٰذه الفرقة الخسيسة في التحذير عنهم، والنهي[٦] عن مجالستهم، وعن[٧]**

---

= قال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث لا يصح عن رسول اللهﷺ»، قال ابن عدي: «بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع على الثقات»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات».

وذكر الحديث السيوطي في «اللآلي المنثورة في الأحاديث الموضوعة» (٢ / ١٥)، وابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٨٥)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» برقم (٦٩٤).

(١) في (ظ) و (ج) و (ت): «يقول»، وفوقها في (ت): «قال»، وعليها كلمة «صح»، وفي (م): «يقول: قال».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «هٰذه» بدون الواو.

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م)؛ إلا أنه في (م) قال: «بعض قلوب العباد»، وأشير في (ت) إلى الهامش؛ إلا أنه بياض في مصورتي.

(٥) في (ظ) و (ج): «أن يستعينوا»، وفي (م) غير مقروءة، وعقبها في (م): «ببعض».

(٦) في (م): «والتحذير»، وفي (ظ) و (ج): «والزجر».

(٧) ساقطة من (م).

**محاورتهم[١]، وعن الصلاة خلفهم، وعن مخالطتهم؛ تنكيلاً؛ كما فعلت الأئمة الهداة مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب هلُمَّ جرًّا من نفي أمثالهم وحسم رأيهم عن الأمة[٢]، والأمر بتسييرهم عن[٣] البلاد، وتقنيع رؤوسهم بالسياط، وهٰذه فرقة مستحقة لمثله؛ فإمَّا ركون أو إصغاء[٤] إلى استفتائهم، أو أخذ حديث عنهم؛ [فهو][٥] عندي من عظائم أمور الدين».**

[١٢٢٤] سمعت أحمد بن محمد[٦] بن منصور المزكِّي[٧] الخطيب يقول وذكر إسناداً:

**«سئل محمد بن إسحاق بن خزيمة عن شيء؛ فقال: أما ومحمد ابن إبراهيم البوسنجي على وجه الأرض؛ فلا أفتي».**

---

(١) في (ت): «وعن محادثتهم» وعليها شق، وفي الحاشية: «محاورتهم» وفوقها كلمة «صح»، وكذا في (ظ): «محاورتهم»، وفي (م) و (ج): «مجاورتهم».

(٢) في (ج) و (ظ): «عن الأمر»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «عن الأئمة»، وما في (ظ) و (ج) و (م) تحريف.

(٣) في (م): «في».

(٤) في (م): «أصغي».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م) و (ت)، وضبب عليها في (ت)، وأشير في الهامش إلى أن الصحيح المثبت: «فهم».

قلت: والذي في (ظ) و (ج) و (م) هو الأنسب لسياق الكلام، ولذا غير ناسخ (ت) «فهم» إلى ما هو مثبت.

(٦) في (م): «أحمد»، وهو تحريف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٧) مهملة في (م).

[١٢٢٥] أخبرني طيب بن أحمد الأشقر وأحمد بن حمزة؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين؛ [قال][(١)]: سمعت عبدالرحمٰن بن محمد ابن حامد السلمي يقول: سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر يقول:

**«جاء رجل إلى المزني، فسأله عن شيء من الكلام؛ فقال: إني أكره هٰذا، بل أنهى عنه».**

[١٢٢٦] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ؛ [قال][(٢)]: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه [يقول][(٣)]: سمعت أبا عمران بن[(٤)] الأشيب يقول: سمعت أحمد بن أصرم يقول: سمعت المزني يقول:

**«القرآن كلام الله غير مخلوق، وما دنت الله[(٥)] بغير هٰذا قط، ومن قال: مخلوق؛ فهو كافر، ولٰكن[(٦)] الشافعي كان ينهى عن الكلام».**

[١٢٢٧] أخبرني أبو يعقوب أو محمد بن محمد بن محمود أو

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) فوق لفظ الجلالة: «لاص»؛ أي: ليس موجوداً لفظ الجلالة في الأصل المنقول عنه.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

[كلاهما][1] ـ والله أعلم ـ، عن أبي حاتم بن أبي الفضل، أبنا أحمد ابن محمد بن عمر المنكدري؛ قال[2]: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل ابن يحيى المزني في علته التي توفي فيها يقول:

**«جعلت الناس كُلَّهم في حلٍّ؛ إلاَّ من ذكر أني تكلمتُ في شيء من القرآن لفظ[3] أو[4] وقف[5]، كنت رجلاً من العرب من [أولاد][6] المهاجرين، فكرهتُ [أن][7] أسلم نفسي للصبيان [يلعبوا][8] بي يسألوني[9] عن القرآن، فأمسكت تعجباً، وما أجبت فيه بشيء، ولا يتعلق عليَّ[10] أحدٌ من الناس أني قلت في القرآن شيئاً».**

[١٢٢٨] أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم الرازي

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) أي: توقفت في القرآن؛ فلم أقل: لفظي بالقرآن مخلوق، ولم أقل: لفظي بالقرآن غير مخلوق، والمسألة قد بسط الكلام عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل» (١ / ٢٥٦ ـ ٢٧٨).

(٤) أي: قلت بأن لفظي بالقرآن مخلوق.

(٥) في (م) لفظ: «ووقف».

(٦) زيادة من (ظ) و(ج) و (م).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «أني».

(٨) من (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «يتلعبوا»، وقوله: «يلعبوا» هكذا بحذف النون على تقدير الفاء السببية قبله؛ فيكون الفعل منصوباً بأن المضمرة وعلامة نصبه حذف النون، وقد يقدر بغير ما ذكرنا.

(٩) في (ظ) و (ج) و (م): «سألوني».

(١٠) ساقطة من (م).

ومحمد بن الحسين بن المرزبان الأزرق[١] الأردستاني[٢] [النيسابوري][٣] قدم هراة حفيد جعفر بن فناكي[٤] ابن ابنته[٥]؛ قالا: سمعنا جعفر[٦] بن عبدالله بن[٧] يعقوب يقول: سمعت عبدالرحمٰن ابن أبي حاتم يقول:

**«كان أبي وأبو زرعة ينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين، ويقولان: لا يفلح صاحب الكلام أبداً، ويهجران أهل الزيغ والبدع، ويغلظان فيه أشد التغليظ، وينكران وضع الكتب بالرأي بغير آثار، ويأمران بهجرانهم».**

[١٢٢٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن الجنيد الفقيه، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين يقول[٨]: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

**«إذا لم يكن عند الرجل فلان عن فلان؛**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «الأزدستاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

والأردستاني نسبة إلى أردستان، وهي بُليدة قريبة من أصبهان.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٧٧). وانظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «حفص».

(٧) «ابن يعقوب» ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «قال».

**فاغسل[1] اليدين منه»**.

[١٢٣٠] سمعت أحمد بن الحسن[2] بن علي الشاشي أبا نصر الحنبلي المكحول قدم علينا ـ توفي ببلخ ـ يقول: سمعت عبدالواحد ابن عبدالعزيز التميمي إمام الحنابلة ببغداد يقول: سمعت طلحة بن عمر النحوي يقول: سمعت الزجاج النحوي يقول:

**«من أفنى عُمرَه في طلب الخلاف؛ لم يصح له مأوى يأويه ولا محمل[3] يكون فيه؛ فإن أخذ[4] بظاهر الكتاب سلم في الآخرة من العتاب»**.

[١٢٣١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا السلامي عبدالله بن موسى؛ قال[5]: سمعت يعقوب بن يوسف يقول: سمعت ابن أبي الدنيا يقول: سمعت الحسن بن شجاع المكي يقول:

**«بلغ بعض الزنادقة أنَّ النبي ﷺ؛ قال: «إنَّ الملائكة لتضع[6] أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يصنع»[7]، فقال: لأطأنَّ أجنحةَ**

---

(١) في (ظ) و (ج): «فاغسلوا».

(٢) في (م): «الحسين»، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) في (م): «ولا محل».

(٤) مهملة في (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «ليضع».

(٧) حديث حسن. =

= أخرجه الطيالسي في «مسنده» برقم (١١٦٥)، وعبدالرزاق في «مصنفه» برقم (٧٩٣)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٣٩)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٢٢٦)، والدارمي في «سننه» برقم (٣٦٣)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٦ / ١٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٥٠٢)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٢٨١ - ٢٨٢) وفي «المدخل إلى السنن» برقم (٣٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (١٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٨٥)، والطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٥٢)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٠٠ - ١٠١)، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» برقم (٧) وفي «الأسماء المبهمة» (ص ١٤٤)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٦٣)؛ من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال مرفوعاً.

ورواه سفيان موقوفاً عليه من طريق عاصم بن أبي النجود أيضاً فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» برقم (٧٩٥)، والحميدي في «مسنده» برقم (٨٨١)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٤٠)، ومحمد بن عاصم الثقفي في «جزئه» برقم (٥٥)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» برقم (٥)، والترمذي في «السنن» برقم (٣٥٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٣٥٣)، والبيهقي في «المدخل» برقم (٣٤٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٦٧)؛ كلهم من طريق سفيان - وهو ابن عيينة -، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن صفوان موقوفاً عليه.

والاختلاف هنا على عاصم لا يضر المتن؛ لأن الموقوف في حكم المرفوع؛ فلا يقال بالرأي، قال ابن عبدالبر: «حديث صفوان بن عسال هٰذا وقفه قوم عن عاصم ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي، وممن وقفه سفيان بن عيينة».

قلت: فالعلة ليست في المختلفين على عاصم، وإنما في ضعف عاصم؛ فإنه صدوق له أوهام؛ كما قال عنه الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال، بنحوه. =

= أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٠) من طريق معاوية بن صالح، عن عبدالوهاب بن بُخت، عن زر بن حبيش، عن صفوان موقوفاً، وهو في حكم المرفوع؛ كما تقدم.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا إسناد صحيح...»، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو إسناد ضعيف، فيه معاوية بن صالح بن حدير، صدوق، له أوهام؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال.

أخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٥٠) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زر بن حبيش، عن صفوان، بنحوه موقوفاً.

وإسناده ضعيف من أجل عبدالكريم بن أبي المخارق؛ فهو ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٢٣): «رواه الطبراني في «الكبير»، وهو عند الترمذي خلا ذكر «العالِم»، وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف».

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود عن صفوان بن عسال المرادي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠١)؛ كلاهما من طريق شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، عن صفوان بن عسال الراوي يرفعه.

وأخرجه من طريق شيبان أيضاً أبو بكر الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٠٠) بنفس الإسناد دون ذكر عبدالله بن مسعود في الإسناد، وهو الصحيح لمتابعة عارم بن الفضل له فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٠)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٦٢)؛ كلاهما من طريق عارم ـ وهو محمد بن الفضل ـ، عن الصعق ابن حزن، عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زر؛ قال: «جاء رجل من =

= مراد إلى رسول الله ﷺ يقال له صفوان بن عسال. . .»، ثم ذكر الحديث.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع؛ فإن زر بن حبيش لم يحضر القصة.

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠١)؛ كلاهما من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن يحيى بن فضيل، عن الحسن ابن صالح، عن أبي جناب، عن طلحة بن مصرف، عن زر، عن صفوان بن عسال موقوفاً عليه.

وهٰذا إسناد ضعيف من أجل يحيى بن الفضيل الراوي عن الحسن بن صالح؛ فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٨١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه):

وقع في إسناد الطبراني: «يحيى بن قبيصة»، ولعله تحريف عن يحيى بن فضيل، وإلا؛ فلم أعرفه.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ١٩٦)، وأبو داود في «سننه» برقم (٣٦٤١)، والترمذي في «السنن» برقم (٢٦٨٢)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٢٢٣)، والدارمي في «سننه» برقم (٣٤٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» برقم (٩٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٨٨)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٧٢)، والبزار في «مسنده» برقم (١٣٦ ـ مختصراً)، وابن قانع في «معجمه» (٢ / ٣٨٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» برقم(١٢٣١)، وابن شاهين في «الترغيب» برقم (٢٠٧)، والخطيب في «الرحلة» برقم (٤ و٥)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (١٢٩)؛ كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، بنحوه مطولاً. =

= عدا الترمذي في روايته (٢٦٨٢)، وأحمد في إحدى رواياته (٥ / ١٩٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن يزيد، عن عاصم بن رجاء، عن قيس بن كثير مباشرة دون ذكر داوود بن جميل في الإسناد، وأشار الترمذي عقبه إلى أن إسقاطه من الإسناد خطأ.

وإسنادهم ضعيف.

فيه داود بن جميل، ويقال: الوليد بن جميل، قال عنه الدارقطني في رواية: «مجهول»، وقال ابن عبدالبر عنه في «الجامع» (١ / ١٦٤): «وأما داود بن جميل؛ فمجهول، ولا يعرف هو ولا أبوه...».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٢٨٠) على قاعدته في توثيق المجاهيل.

وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٩٤ ـ ١٩٥)؛ فقال: «وداود لا يعرف كشيخه».

قلت: بل هو وشيخه ضعيفان، وكذٰلك الراوي عنه في هٰذا الإسناد عاصم بن رجاء؛ فكلهم ضعفاء كما قال الدارقطني في «علله» نقلاً عن «الميزان» (٢ / ١٩٥): «عاصم ومن فوقه ضعفاء»، ومن ثم أشار إلى ضعف إسناده؛ فقال عنه: «ولا يصح»، وأما الذهبي؛ فقال: «حديثه مضطرب».

وبما سبق ذكره يدرك الناظر تسلسل هٰذا الإسناد بالضعفاء: عاصم بن رجاء، وداود بن جميل، وكثير بن قيس؛ الذي ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٣٣١)، وابن قانع في «الصحابة» برقم (٩٣٩) بناءً على وهم وقع في إسناده أن كثير بن قيس؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ... وذكر الحديث؛ فذكره ابن قانع في «الصحابة»، وتعقبه الحافظ في «التهذيب» (٣ / ٤٦٥)؛ فقال: «ووقع لابن قانع وهم عجيب في «معجم الصحابة»؛ فإن الحديث وقع له بدون ذكر أبي الدرداء فيه؛ فذكر كثيراً بسبب ذٰلك في الصحابة، فأخطأ».

وقد روي الحديث عن كثير بن قيس من غير هٰذا الوجه. =

= فأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ٩٩ ـ ١٠٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبدالسلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء دون ذكرٍ للفظ الحديث.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٥٠٤)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٧٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٧٣٤ ـ ٧٣٥)؛ من طريق الحماني، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.

وهٰذان الطريقان مدارهما على كثير بن قيس، وهو ضعيف لا يعول عليه، ولٰكن تابعه عطاء الخراساني فيما أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٩٨) من طريق علي ابن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنبأنا يونس بن يزيد، عن عطاء، عن أبي الدرداء، بنحوه.

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني يدلس ويرسل كثيراً، وقد عُرف بالإرسال عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة، وقد عنعن؛ فالإسناد ضعيف.

وروي عن عطاء أيضاً من وجه آخر دون ذكر لفظ الحديث فيما أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ٨٩)، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧) عن أبي العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، عن هشام بن عمار، عن حفص ابن عمر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه حفص بن عمر، وهو البزاز، شامي مجهول؛ كما في «التقريب».

وفيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه عنعنة عطاء، وهو مدلس، ويرسل عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة.

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو داود في «سننه» برقم (٣٦٤٢) عن محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد؛ قال: «لقيت شبيب بن شيبة؛ فحدثني به عن عثمان =

= ابن أبي سودة عن أبي الدرداء يعني عن النبي ﷺ بمعناه».

واعترض الحافظ في «التهذيب» (٢ / ١٥١) على ما رواه محمد بن الوزير؛ فقال في ترجمة شبيب بن شيبة: «روى عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء في فضل العلم. قاله محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد عن شبيب.

وقال عمرو بن عثمان (وهو ابن سعيد بن كثير): عن الوليد عن شعيب بن رزيق عن عثمان، وهو أشبه بالصواب» اهـ.

قلت: بل الأشبه بالصواب ما رواه محمد بن الوزير؛ لأنه أوثق من عمرو بن عثمان عند الحافظ في «التقريب» فضلاً عن غيره.

وأيضاً لأن الوليد بن مسلم صرح بالتحديث في رواية شبيب بن شيبة وعنعن في رواية شعيب بن رزيق.

إذن الراجح أنه شبيب بن شيبة، وهو مجهول؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٣ / ١٣٥) ـ من طريق محمد ابن عبدالملك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه محمد بن عبدالملك، قال عنه البزار عقب الحديث: «. . . حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها وهٰذا منها».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٢٤): «رواه البزار، وفيه محمد بن عبدالملك، وهو كذاب».

قلت: والحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، وهو كما قال عنه الحافظ في «الفتح» (١ / ١٦١): «طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكناني، وضعفه عندهم باضطراب في سنده، لٰكن له شواهد يتقوى بها. . .».

**الملائكة. وأخذ نعليه وجعل فيهما[1] مسامير الحديد، وغدا إلى مجلس مالك بن أنس، وهو يدقُّ الأرضَ دقّاً، ويقول: لأكسرنَّ أجنحةَ الملائكة. فعثر، فسقط، فلم يمكنه القيام، فحُمِل إلى منزله، فوقعت الأكلةُ في رجليه حتى قُطعتا».**

قال[2] سفيان[3]: **«فأنا رأيته يمشي كالغزال، ثم صار زمناً[4] إلى أن مات».**

[١٢٣٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن أبي عمران، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب؛ قال[5]: سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول:

**«كُنَّا نمشي في بعض أزقَّة البصرة إلى بعض المحدثين؛ فأسرعنا المشي ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها. كالمستهزىء؛ فلم يزل من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط»[6].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «فيها».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) زَمِناً؛ أي: مريضاً وقتاً طويلاً.

انظر: «المصباح المنير» (ص ٩٧)، و «مختار الصحاح» (ص ١١٦).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٢٢ / ١)؛ فقال: «... بن أحمد النهاوندي، نا سليمان بن أحمد الطبراني، سمعت زكريا الساجي يقول: «كنا =

[١٢٣٣] أنشدنا[١] يحيى بن عمار بن يحيى؛ قال[٢]: أنشدنا[٣] الحسين بن أحمد البيهقي؛ قال[٤]: أنشدنا[٥] الهيثم بن كليب؛ قال: أنشدنا [القتيبي][٦] في صفة أهل الكلام:

«دعْ مَنْ يقودُ الكلامَ ناحيةً فما يقودُ الكلامَ ذو ورعِ
كُلُّ فريقٍ بُديِّهم حسنٌ ثم يصيرون بعد [للشنعِ][٧]
أكثرُ ما فيه أنْ يقالَ له لم يكُ في قوله بمنقطعِ»

[١٢٣٤] أنشدنا يحيى بن عمار، أنشدنا الحسين بن أحمد، أنشدنا الهيثم بن كليب[٨]؛ قال:

---

= نمشي في بعض أزقة البصرة إلى بعض المحدثين؛ فأسرعنا ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم من [أجنحة] الملائكة لا تكسروها ـ كالمستهزىء ـ؛ فلم يبرح من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط»» لم يسمعه السلماسي.

(١) مهملة في (ج).
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) مهملة في (ج).
(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٥) مهملة في (ج).
(٦) مهملة في (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «القيبي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) في الخبر الذي يليه.
(٧) من (م)، وفي (ظ) و (ج): «للشفع»، وفي (ت) بإهمال النون.
(٨) ساقط من (ظ) و (ج)، وفي (ت) على هذا الكلام أشار الناسخ «بلا إلى»؛ أي: ليس في الأصل المنقول عنه هذا الكلام.

وأنشدنا[1] القتيبي[2] لعبدالله بن مصعب:

«تـرى المـرءَ يُعجبـهُ أنْ يقـولَ ... وأسلـمُ للمـرء أن لا يقـول

فأمسكْ[3] عليكَ فضولَ الكلامِ ... فـإنَّ لكـلِّ كـلامٍ فضـولا

ولا تصحبـنَّ أخـا بـدعـةٍ ... ولا تسمعـنَّ لـه الـدهـرَ قيـلا

فـإنَّ مقـالتهـم [كـالظـلال][4] ... يـوشـك أفيـاؤهـا أن تَـزولا

وقـد أحكـمَ اللـهُ آيـاتـهِ ... وكـان الـرسـولُ عليهـا[5] دليـلا

وأوضـحَ للمسلميـن السبيـلَ ... فـلا تَتْبَعَـنَّ سـواهـا سبيـلا»

[١٢٣٥] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت[6]: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري بها، ثنا عبيدالله ابن محمد بن عبدالله بن شنبة القاضي، ثنا محمد بن إسحاق السني؛ قال[7]: سمعت أبا جعفر الترمذي يقول:

**«رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله! [نأخذ][8]**

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) مهملة في (ظ) و (ج)، وفي (م): «القيبي»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٣) في (ج): «وأمسك».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «كالضلال».

(٥) في (ج): «عليه».

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «تأخذ»، وهو تصحيف فاحش.

برأي أبي حنيفة؟ فقال: لا».

[١٢٣٦] أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه[١]، ثنا الحسين بن أحمد الصفار إملاءً، أبنا محمد بن المسيب، ثنا محمد بن حسان البغدادي؛ قال:

«إنَّما هٰذا العلم صناعة تُتعلم[٢]؛ كما يتعلم البزازُ طيَّ الثوبِ، والحذاءُ حذوة[٣] النعلِ، والصيرفيُّ نقدَ الدنانيرِ».

[١٢٣٧] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ[٤] ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: ثنا محمد بن عبدالله الحورقي الحافظ؛ قال[٥]: سمعت أبا علي محمد بن طاهر؛ قال:

«رأيت أبا حامد الشرقي في المنام راكباً دابة فوق الحمار ودون البغل، فقلت: يا أبا حامد! بماذا[٦] رُفِعْتَ؟ قال: بالحديث رفعت، وبه انتفعت».

[١٢٣٨] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، ثنا عبدالمؤمن بن خلف، ثنا محمد

---

(١) في (م): «حميرويه»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٢) من (ج) و (م)، وفي (ت) كتبت كذا: «تتعلم كما تعلم».

(٣) في (ظ) و (ج): «حذو».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ): «بما ذي».

ابن الضوء[1]، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبدالله، عن هشام، عن الحسن؛ قال:

**«من طلب الحديث يُريد به وجه الله؛ كان خير ما[2] طلعت عليه الشمس»**.

[١٢٣٩] أخبرنا أبو يعقوب، سمعت أبا بكر الجورقي[3] يقول: سمعت غير واحد من مشائخنا يذكر عن محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ أنه قال:

**«ما دام أبو حامد الشرقي حَيّاً؛ لا يتهيَّأ لأحد أن يَكذبَ على رسول الله ﷺ»**.

[١٢٤٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني، أبنا أبو الفضل السليماني الحافظ ببيكند[4]، حدثني أبو عمر الدمشقي، ثنا[5]

---

(١) في (م): «الصو»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن الضوء بن المنذر الكرميني.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ٤٠٦)، و «توضيح المشتبه» (٢ / ٤٦٤).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «الحورقي» هٰكذا بحاء مهملة.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م) و (ج): «قال».

جعفر[(١)] بن محمد بن مغلس[(٢)]؛ قال[(٣)]:

**«ما شبَّهتُ[(٤)] رأيَ أبي حنيفةَ إلا[(٥)] بخيط سَحَّارة، [يُمدُّ][(٦)] كذا[(٧)] يخرج أصفر، ثم يُردُّ[(٨)]؛ فيصيرُ أخضرَ».**

[١٢٤١] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن شاذان[(٩)] الرازي، سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول[(١٠)]: سمعت الجنيد بن محمد يقول:

**«أقلُّ ما في الكلام سقوطُ هيبةِ الربِّ من القلبِ، والقلبُ إذا عرى من الهيبة من الله عز وجل[(١١)]؛ عَرى من الإيمان».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «حفص»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو جعفر بن محمد بن المغلس. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٢١).

(٢) في (م): «ابن مغنس»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «يقول»، وضبب فوقها في (ظ).

(٤) في (م): «ما شهبت»، وهو تصحيف.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) كتبت كذا: «بمده» مهملة، والمثبت أنسب للحاق الكلام.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «ثم ترد».

(٩) في (م): «ساذان»، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

[١٢٤٢] أخبرني محمد بن الفضل، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ أجازة؛ قال[١]: سمعت إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول[٢]: سمعت محمد بن [المسيب][٣] يقول:

**«كنت أمشي بمصر وفي كمي مئة جزء، في كل جزء ألف حديث».**

[١٢٤٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن عبدالواحد[٤] الخشاب[٥]؛ قال: سمعت أبا محمد عبدالرحمٰن بن أحمد بن إبراهيم البخاري [قال][٦]: سمعت أبا عبدالله الحسين بن أحمد الرازي[٧] يقول: سمعت أبا محمد الخواص يقول: سمعت أبا علي الكرجي يقول:

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (م)، وفي (ظ) مهملة، وفي (ج): «الحسيب»، وفي (ت): «المسبب»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد هو ابن المسيب بن إسحاق بن عبدالله النيسابوري ثم الأرغياني الإسفنجي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٢٢).

وقد أورد الذهبي في ترجمته هٰذا الخبر. انظر (ص ٤٢٥*).

(٤) ضبب عليها في (ت)، وفي (ظ) و (ج): «عبدالوهاب».

(٥) في (م): «الحساب».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «الزازي».

«كان لي أخٌ يَصحَبُني[1] قرأ القرآنَ وكتب الحديثَ[2] الكثير، فمات، فرأيته في موضع مظلم أسود، أسود الوجه، فقلت: ما فعل الله بك؟! قال: أقامني بين يديه، وقال: خرجت من الدنيا وما عرفتني»[3].

[١٢٤٤] أخبرني[4] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا نصر عبدالله بن علي السراج يقول[5]: سمعت أحمد بن علي الوجيهي يقول:

«كان ممشاذ الدينوري كثيراً ما[6] يقول[7]: يا أصحابنا! لا بُدَّ من إحدى ثلاث: إمَّا ركوب [الأهوال][8] ومباشرة الحقائق، وإمَّا الاشتغال بالأوراد، وإمَّا تعلَّموا هٰذا العلم قبل أن يَقْصِدَكم أصحابُ الكلام؛ فيخرجوكم من[9] دينكم».

---

(١) ضبب على بياض عقبها في (ظ).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) إسناده ضعيف.

فيه الخواص، الظاهر أنه سلم بن ميمون، قال عنه أبو حاتم (٤ / ٢٦٧): «لم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع». ثم إن متن هٰذا الأثر منكر جداً، ولو صح الإسناد إلى أبي علي الكرجي؛ فما ذكره لا يخرج عن كونه مناماً الظن به أنه من تخييل الشياطين.

(٤) تأخر هٰذا الخبر في (ظ) و (ج)؛ فجاء عقب الخبر (١٢٥٢).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «كثيراً ما كان يقول».

(٨) من (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «الأحوال».

(٩) في (م): «عن».

[١٢٤٥] وسمعت[١] محمد بن إبراهيم القارىء أبا عبدالله الشيرازي قدم علينا[٢] يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز الحافظ الخطيب بنخشب[٣] يقول: كتب إليَّ أبو حامد أحمد ابن محمد ما سمع[٤] بعض أصحابه عن صالح بن هاني؛ أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول:

**«منْ لم يقلْ: إنَّ الله في السماء على العرش استوى؛ ضُربتْ عُنقُه، وأُلقيَتْ جِيْفَتُه على مزبلة بعيدة عن البلد حتى لا يتأذى بنتن رِيحُها أحدٌ من المسلمين ولا من المُعَاهَدِين».**

[١٢٤٦] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقري المكي، أبنا أبي بمكة، أبنا الفرج[٥] بن إبراهيم النصيبي[٦]، ثنا أبو جعفر

---

(١) في (ظ) و (ج): «سمعت» بدون الواو.

(٢) في (ت) فوقها: «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) ومثبتة في (م).

(٣) غير مقروءة في (ظ) و (ج) و (م)، ونخشب؛ بالفتح، ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، وباء موحدة: من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند. انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٢٧٦).

(٤) في (ظ) و (ج): «كتب إليَّ أبو حامد أحمد بن محمد بن ماما! أنه سمع بعض أصحابه...» إلى آخر ما في الخبر إسناداً ومتناً.

(٥) في (ظ) و (ج): «الفرح»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وفي (م): «الوخ».

(٦) مهملة في (ج).

النصيبي[1] يقول[2]: سمعت سهل بن عبدالله يقول:

**«احتفظوا بالسواد على البياض؛ فما أحد ترك الظاهر إلا خرج إلى الزندقة»**.

[١٢٤٧] أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان بنيسابور؛ قال: سمعت الحسن بن أحمد[3] بن محمد الأديب بتستر[4] يقول[5]: سمعت علي ابن الحسين بن أحمد الدقيقي يقول[6]: سمعت سهل بن عبدالله يقول:

**«من أراد الدنيا والآخرة؛ فليكتبْ الحديثَ؛ فإنَّ فيه منفعة الدنيا والآخرة»**.

[١٢٤٨] سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول[7]: سمعت الخليل بن أحمد يقول[8]: سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدنا يقول:

**«جاء سهل بن عبدالله [التستري][9] إلى أبي داود**

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «محمد بن أحمد».

(٤) مهملة في (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) من (م)، وفي (ظ) و (ج) مهملة، وفي (ت): «التسري».

السجستاني[١]؛ فقيل: يا أبا داود! هٰذا سهل بن عبدالله التستري[٢] جاء[٣] زائراً. قال: فرحَّب به وأجلَسه؛ فقال له سهل: يا أبا داود! إنَّ لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: تقضيها؟ قال: قضيتها[٤] مع الإمكان. قال: أخرجْ إليَّ لسانك الذي حدثت به أحاديث[٥] رسول الله ﷺ حتى أُقبِّله. فأخرج إليه لسانه فقبَّله»[٦].

[١٢٤٩] سمعت أحمد بن محمد بن العباس المقري يقول[٧]: سمعت الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن الحسن أبو الأشعث، حدثني القاضي أبو الربيع البلخي، حدثني عبيدالله بن أحمد النقاش، حدثني جعفر بن محمد المصري[٨]؛ قالا: سمعنا عبدالجبار بن شيران يقول[٩]: سمعت سهل

---

(١) في (م): «السختياني»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م) و (ج) و (ظ): «جاءك».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «حديث».

(٦) **إسناده ضعيف.**

فيه الخليل بن أحمد بن محمد الخليل، ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٤٣٧) ولم يذكر من تعديله ما يفيد قبول روايته، وشيخه أحمد بن محمد بن الليث لم أجد له ترجمة أضف إلى هٰذا نكارة متنه الظاهر، والله أعلم. ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ظ) و (ج): «البصري».

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

ابن عبدالله يقول في قوله: ﴿وتعاونوا[1] على البرِّ والتقوى﴾[2]؛ [قال][3]: «على الإيمان والسنة.

﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾[4]؛ قال: الكفر والبدعة».

[١٢٥٠] سمعت أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، وأحمد بن علي بن سعدويه، وعلي بن بشرى؛ يقولون: سمعنا أبا عمرو بن نجيد يقول: سمعت أبا عثمان يقول:

«منْ أمَّر السُّنَّة على نفسه[5]؛ نطق بالحكمة قولاً[6] وفعلاً[7]، ومن أمرَّ البدعةَ على نفسه؛ نطق بالبدعة. وقرأ: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[8]».

[١٢٥١] أخبرني[9] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال[10]: سمعت أبا الحسين بن مقسم يقول[11]:

---

(١) في (ظ) و (ج): «تعاونوا» بدون الواو.
(٢) المائدة: ٢.
(٣) زيادة من (ظ) و (ج).
(٤) المائدة: ٢.
(٥) ضبب عليها في (ظ).
(٦) ضبب عليها في (ظ).
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) النور: ٥٤.
(٩) في (ظ) و (ج) بالواو: «وأخبرني».
(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).
(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

سمعت[1] أبا محمد[2] المرتعش يقول:

**«وسُئل[3] أبو حفص[4]: ما البدعة؟ قال: التعدي في الأحكام، والتهاون بالسنن[5]، واتباع الآراء والأهواء، وترك الاقتداء والاتباع».**

[١٢٥٢] وأخبرني[6] أحمد بن حمزة، ثنا محمد بن الحسين يقول[7]:

**«بلغني أنَّ بعضَ أصحابِ أبي علي [الجوزجاني][8] سأله: كيف الطريق إلى الله؟ قال: أصحُّ الطرق[9] وأعمرُها وأبعدُها من الشبه اتِّباع**

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «أخبرنا محمد بن المرتعش»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو أبو محمد المرتعش، واسمه عبدالله بن محمد النيسابوري الحيري، تلميذ أبي حفص النيسابوري. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٢٣٠).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «سئل» دون ذكر الواو فيها.

(٤) أبو حفص هو عمرو بن سلم، وقيل: عمرو بن سلمة النيسابوري الزاهد. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٥١٠).

(٥) في (م): «في السنن».

(٦) في (م): «أخبرني» بدون الواو.

(٧) في (م) و (ج): «قال».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الجورجانى»؛ هكذا كتبت، وفي (م): «الحوزحاني»، وكلاهما تصحيف.

(٩) في (م): «الطريق».

الكتاب[1] والسنة قولاً وفعلاً وعزماً وعقداً ونية[2]؛ لأنَّ الله تعالى[3] قال[4]: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[5]. فسأله: كيف الطريق إلى اتباع[6] السنة؟ قال: مجانبة البدع، واتباع ما اجتمع عليه الصدر الأول من علماء الإسلام وأهله، والتباعد عن[7] مجالس الكلام وأهله، ولزوم طريقة الاقتداء والاتباع، بذلك أُمر النبيُّ ﷺ بقوله: ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾[8]».

[١٢٥٣] أخبرنا[9] أبو يعقوب، أبنا محمد بن العباس العصمي، سمعت أبا بكر بن أبي عثمان يقول:

«آخر كلمة تكلَّم بها أبي سمعتُه يقول: خلافُ السنةِ في الظاهر من رياء باطن [في][10] القلب».

---

(١) في (م): «السنة والكتاب».

(٢) ألحقها ناسخ (ت) في الهامش ووضع فوقها «صح» إشارة إلى صحة هٰذا اللحق.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) النور: ٥٤.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (م): «من».

(٨) النحل: ١٢٣.

(٩) هٰذا الخبر ساقط من (ظ) و(ج)، وقد تقدم برقم (٤٨٩) في جميع النسخ.

(١٠) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير عندها إلى الهامش في (ت)؛ إلا أنه بياض في مصورتي.

[١٢٥٤] أخبرنا غالب بن علي ومحمد بن الحسين بن [المرزبان][(١)]؛ قالا: أبنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب الرازي، أبنا ابن أبي حاتم؛ قال:

**«كان أبي وأبو زرعة يقولان: من طلب الدين بالكلام ضل».**

[١٢٥٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن أحمد الحافظ؛ قال: ذكر أحمد بن منصور الشيرازي؛ قال: سمعت أبا عُمر محمد بن علي بن محمد بن [بلبل][(٢)] الزنجاني[(٣)] يقول[(٤)]: سمعت أبا يعقوب إسحاق بن عبدالله الزعفراني وأبا[(٥)] طالب يقولان:

**«سمعنا سهلَ بن عبدالله وقيل له: إلى متى يكتب الرجلُ الحديثَ؟ قال: حتى يموت ويُصَبُّ باقي حِبْرِهُ في قبره».**

[١٢٥٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى السلامي، حدثني أبو أحمد عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا ابن أخي أبي زرعة الرازي؛ قال: سمعت أبا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وبإهمال الباء الموحدة التحتية والنون الموحدة الفوقية في (ت).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (م) هكذا كتبت: «الربجابي»؛ بإهمال الزاي والنون.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبو طالب»، وضبب عليها في (ظ)؛ لأنه قال: «وأبو طالب»، والأولى: «وأبا طالب»!.

زرعة يقول:

**«لا تذاكِروا من لا يُحسن؛ فيشكِّكَم فيما تحسنون».**

[١٢٥٧] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثني منصور بن عبدالله الأصبهاني، سمعت أبا الحسن عمر بن واصل العنبري[(١)]، سمعت سهل بن عبدالله يقول:

**«مثلُ[(٢)] السنة في الدنيا مثل[(٣)] الجنة في الآخرة: من دخل الجنة في الآخرة سلم، ومن دخل السنة في [الدنيا][(٤)] سلم».**

[١٢٥٨] سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الطبسي[(٥)] يقول: سمعت أبا سعيد الإصطخري يقول وجاءه رجل وقال[(٦)] له:

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «كمثل».

(٣) في (ج): «كمثل».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الآخرة»، وهو خطأ بيِّن.

(٥) في (ظ) و (ج): «الطستي»، وفي (م): «الطيسى»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو الحسين هو الطبسي نسبة إلى بلدة بين نيسابور وأصبهان وكرمان، واسمه أبي الحسين الطبسي أحمد بن محمد بن سهل تلميذ أبي إسحاق.

انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١١٢)، و «الأنساب» للسمعاني (٨ / ٢١٠)، و «طبقات الشافعية» (٣ / ٤٤).

(٦) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال».

«أيجوز الاستنجاء بالعظم؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنَّ رسول الله ﷺ؛ قال: «هو زاد إخوانكم من الجن»[(١)]. قال: فقال له: الإنس أفضل أم الجن؟ قال: بل الإنس. قال: فلم يجوز الاستنجاء بالماء وهو زاد الإنس؟ قال: فنزا[(٢)] عليه وأخذ[(٣)] بحلقه، وهو يقول: يا زنديق! تُعارض[(٤)] رسولَ اللهِ ﷺ؟! وجعل يَخْنِقه؛ فلولا أنِّي أدركتُه لقتله ـ أو كما قال ـ».

[١٢٥٩] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني أحمد بن أبي عمران، حدثني محمد بن الحسين ـ هو السلمي ـ، سمعت محمد بن أحمد الشيهي[(٥)] يقول[(٦)]: يحكي عن أبي عثمان؛ قال:

«بملازمة السنة يَصِلُ العبدُ إلى شريف الأحوال».

[١٢٦٠] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن حامد السجزي[(٧)] يقول: سمعت

---

(١) صحيح.

أخرجه البخاري بمعناه في «صحيحه» (٣ / ١٤٠١ / ٣٦٤٧، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر الجن).

(٢) أي: «وثب عليه». انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٧٣).

(٣) أخذ دون الواو.

(٤) في (ظ) و (ج): «أتعارض».

(٥) في (ظ) و (ج): «الشبهي»، وفي (م): «الشهي».

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) في (م): «السجري»؛ هكذا براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

أبي يقول:

«قلت لأبي العباس بن سريج[1]: ما التوحيد؟ قال: توحيد أهل العلم وجماعة المسلمين: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتوحيد أهل الباطل الخوض في الأعراض والأجسام، وإنما بُعث النبيُّ ﷺ بإنكار ذلك».

[١٢٦١] سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت علي بن الحسن بن [المثنى][2] يقول: سمعت أحمد بن محمد بن أبي سعدان يقول:

«من جلس للمناظرة[3] على الغفلة؛ لزمه[4] ثلاث عيوب: أوله[5] جدال وصياح، وأوسطه حُبُّ العلو على الخلق، وآخره حقد وغضب، ومن جلس للمناصحة؛ فأوَّلُ كلامهِ موعظة، وأوسَطُه دلالة، وآخره بركة».

[١٢٦٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله ـ ح ـ.

---

(١) في (م): «شريح»؛ هكذا بشين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو العباس هو ابن سريج؛ هكذا بسين مهملة، واسمه أحمد بن عمر بن سريج. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٠١).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «المري»، وفي (ت) غير مقروءة.

(٣) في (م): «المناظرة».

(٤) في (ظ) و (ج): «لزمته».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

وأبنا دعلج بن أحمد، أبنا[1] إبراهيم بن إسماعيل [الجرجاني][2]، ثنا أبو العباس الزوزني؛ قالا: ثنا أحمد بن منصور الشيرازي؛ قال: سمعت أبا الخير[3] محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر الفسوي يقول:

**«رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسولَ اللهِ! منْ الفرقةُ الناجيةُ من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال[4]: أنتم يا أصحاب الحديث».**

[١٢٦٣] أخبرني طيب [بن أحمد][5]، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: رأيت بخط أبي عمرو بن مطر يقول[6]:

**«سُئل ابنُ خزيمةُ عن الكلام في الأسماء والصفات؛ فقال: بدعةٌ ابتدعوها، ولم تكن[7] أئمةُ المسلمين وأربابُ المذاهب وأئمةُ الدين مثل مالك وسفيان والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق ويحيى بن يحيى وابن المبارك ومحمد بن يحيى وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأبي يوسف يتكلَّمون في ذٰلك، وينهون عن الخوض فيه، ويدلِّون**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحرحاني»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م) بعد قوله: «أبا الخير»: «الحسين محمد بن عبدالله».

(٤) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٥) زيادة من(ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) مهملة في (ظ) و (ج)، وفي (م): «يكن».

**أصحابهم على الكتاب والسنة؛ فإياك والخوض فيه والنظر في كتبهم بحال».**

[١٢٦٤] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ [قال][١]: سمعت أحمد بن سعيد المعداني بمرو، سمعت أبا بكر بن بسطام [يقول][٢]:

**«سألتُ أبا بكر بن سيار[٣] عن الخوض في الكلام؛ فنهاني عنه أشدَّ النهيِ، وقال: عليك بالكتاب والسنة وما كان عليه الصدرُ الأول من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين؛ فإني رأيت المسلمين في أقطار الأرض ينهون عن ذٰلك وينكرونه، ويأمرون بالكتاب والسنة».**

[١٢٦٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس بن[٤] إسماعيل المقري، أبنا محمد بن عبدالله البيع[٥]؛ [قال][٦]: سمعت أبا سعيد عبدالرحمٰن بن محمد المقرىء؛ قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن[٧] خزيمة يقول:

**«من نظر في كتبي المصنَّفة في العلم ظهر له وبان أنَّ الكُلابية**

(١) زيادة من (ظ) و (ج).
(٢) زيادة من (ظ) و (ج).
(٣) في (م): «حياض».
(٤) في (ج): «أبنا».
(٥) في (ج): «البياع».
(٦) زيادة من (ظ) و (ج).
(٧) قوله: «ابن خزيمة» ساقط من (ظ) و (ج) و (م).

لعنهم الله، كذبه فيما يحكون[1] عني[2] مما هو خلاف أصلي وديانتي[3]، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنِّف أحدٌ في التوحيد وفي أصول العلم مثل تصنيفي؛ فالحاكي[4] عني خلافَ ما في كُتبي المصنَّفة التي حُملتْ إلى الآفاق شرقاً وغرباً كذبه فسقه[5]».

[١٢٦٦] أخبرنا غالب بن علي ومحمد بن [علي][6] بن

---

(١) في (م): «يحلون».

(٢) حكى بعض أصحاب ابن خزيمة كأبي علي الثقفي وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي وأبي بكر بن أبي عثمان الزاهد وأبي محمد بن منصور القاضي من الذين تأثروا بمذهب الكلابية بعدم إثبات الصفات الفعلية بأن ابن خزيمة رحمه الله قال بقول جهم في أن القرآن محدث، وذلك لأن إثبات هذا النوع من الصفات عند الكلابية منفيٌّ بشبهة تسلسل الحوادث، وقد غلطوا في نسبة ما نسبوه إلى الإمام أبي إسحاق رحمه الله؛ إذ لا يلزم من إثبات الصفات الذاتية الفعلية ـ كإثبات الكلام لله عز وجل ـ أن القرآن محدث؛ أي: مخلوق؛ كما قال جهم وأتباعه، وقد بيَّن الإمام أبو إسحاق ابن خزيمة كذب ما حكوه عنه ونسبوه إليه من القول بقول جهم: وذلك بالرجوع إلى كتبه المصنفة، وأنَّ ما في كتبه المصنفة خلاف ما حكوه عنه ونسبوه إليه».

وللمزيد في معرفة ظهور هذه الفتنة والكلام عليها انظر: «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٦٩ ـ ١٧٧).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «والحاكي».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

المرزبان[١]؛ قالا: أبنا جعفر بن فناكي؛ قال[٢]: سمعت عبدالرحمٰن ابن أبي حاتم الرازي يقول[٣]:

**«علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، و[٤]علامة [الزنادقة تسميتهم أهل السنة حشوية ـ يريدون إبطال الأثر ـ، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة][٥]».**

[١٢٦٧] أخبرنا[٦] محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن يعقوب بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي يحيى [الساجي][٧] في محنته؛ فذكر ترك[٨] المراء.

* * *

---

(١) في (م) كتبت هٰكذا: «المررباني»؛ برائين مهملتين.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وكتب في مقابلها في الهامش: «سقط ذكر أبيه».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) بعد قوله: «الوقيعة في أهل الأثر» جاء فيها: «وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة».

وجاء في (م): «وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الأثر، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل السنة حشوية».

(٦) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الساحي»، هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف بين.

(٨) في (ج): «تر» كذا.

## «الطبقة الثامنة»

## «وفيهم نجمت[1] الأشعرية[2]»

[١٢٦٨] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ في محنة أبي الفضل الشهيد محمد بن أبي[3] الحسين الحافظ؛ قال[4]:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) هم المنتسبون إلى أبي الحسن الأشعري، واسمه علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وانتساب الأشاعرة إلى أبي الحسن رحمه الله إنما كان بعد تركه لاعتقاده في المرحلة الأولى، وهي انتحاله مذهب الاعتزال واعتقاده ما كان عليه ابن كلاب من نفي جميع الصفات الاختيارية وإثبات سبع صفات فقط.

ويقال لها عندهم الصفات العقلية السبعية أو صفات المعاني، وهي: الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وهٰذه المرحلة هي المرحلة الثانية من اعتقاد أبي الحسن الأشعري، ثم بعد انتحاله مذهب الكلابية رحمه الله انتحل مذهب السلف وانتما إليه وألَّف فيه ومات عليه، والأعمال بالخواتيم.

انظر: كتاب «منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى» لخالد بن عبداللطيف نور (١ / ٢٨ ـ ٢٩)، وكتاب «فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها» للعواجي (٢ / ٨٥٣ ـ ٨٦٨). وانظر: تعليقي بداية الطبقة السابعة عند قوله: «وفيهم نجمت الكلابية».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق المؤتمن في الهامش لـ (ق / ١٢٥ / أ)؛ فقال: «العجب أنه لا يذكر وصله ما بين إسحاق وأبي الفضل في هٰذه المحنة التي أغرب بذكر لفظها».

«ترك المراء والخصومات في الدين».

وكان أبو الفضل الشهيد يُعدل بيحيى بن معين.

[١٢٦٩] وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، أبنا أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل الزاهد، عن أبيه أبي أحمد حفيد أبي سعد به أو بمعناه.

[١٢٧٠] أخبرنا[١] محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، عن أبيه أبي الفضل؛ أنه قال[٢] كذلك أو معناه.

[١٢٧١] سمعت غير واحد من مشائخنا، [منهم][٣] منصور بن إسماعيل الفقيه؛ قال: سمعت محمد بن محمد بن عبدالله الحاكم يقول: سمعت أبا زيد ـ ح ـ.

وكتب به إليَّ أحمد بن الفضل البخاري[٤] أبو الحسن؛ قال: سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول:

**«أتيتُ أبا الحسن الأشعري بالبصرة، فأخذتُ عنه شيئاً من الكلام، فرأيتُ من[٥] ليلتي في المنام كأني عميتُ، فقصصتُها على**

---

(١) في (ظ) و (ج): «وأبنا»؛ بزيادة الواو.

(٢) في (م): «كان»، وهو خطأ بين.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «في ليلتي».

**المعبِّر؛ فقال: إنَّك تأخذُ علماً تَضلُّ به. فأمسكتُ عن الأشعري، فرآني بعدُ[1] يوماً[2] في الطريق، فقال لي: يا أبا زيد! أما تأنف أن ترجع إلى خراسان عالماً بالفروع جاهلاً بالأصول؟ فقصصت عليه الرؤيا؛ فقال: اكتمها عليَّ ها هنا».**

[١٢٧٢] وسمعت أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني[3] يحكيه عن بعض فقهاء مرو[4]، عن أبي زيد كذلك.

[١٢٧٣] سمعت أحمد بن الحسن أبا[5] الأشعث يقول:

**«قال رجل لبشر بن أحمد أبي[6] سهل الإسفراييني: إنما أتعلم الكلام لأعرف[7] به الدين. فغضب وسمعته قال: أوكان السلف[8] من علمائنا كفاراً؟!».**

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «السرحري»، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٤) في (م): «مر».

(٥) في (م): «أخبرنا الأشعث»، وهو تحريف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبشر بن أحمد هو ابن بشر بن محمود الأسفراييني، وكنيته أبو سهل. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٢٨).

(٧) في (م): «لأعرب»، وهو خطأ ظاهر.

(٨) ساقطة من (ج).

[١٢٧٤] سمعت يحيى بن عمار يقول: سمعت زاهر بن أحمد ـ وكان للمسلمين إماماً ـ يقول:

**«نظرت في[١] صير باب[٢]؛ فرأيت أبا[٣] الحسن الأشعري يبول في البالوعة، فدخلت عليه، فحانت الصلاة، فقام يصلي وما كان استنجى[٤] ولا تمسَّحَ ولا توضَّأ، فذكرتُ الوضوءَ؛ فقال: لست بمحدث».**

[١٢٧٥] وسمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يقول: سمعت زاهراً [يقول][٥]:

**«دوَّرتُ في أخمص[٦] الأشعري بالنقش[٧] دائرةً وهو قائل[٨]؛ فرأيتُ السوادَ بعد ستٍّ لم يغسله».**

[١٢٧٦] سمعت محمد بن الفضل الطاقي يقول: سمعت زاهر ابن أحمد يقول:

**«سألت الأشعري عن الله؛ فقال: هو الذي**

---

(١) في (م) و (ظ) و (ج): «من»، وصير الباب الشق فيه، قال ابن فارس: وفي الحديث: «من نظر في صير باب فعينه هدر». انظر: «المصباح المنير»(ص ١٣٥).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) قوله: «أبا الحسن» ساقط من (م).

(٤) في (م): «استجا».

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) إصبعه الصغير.

(٧) في (ظ) و (ج): «بالنقس».

(٨) أي: نائم بالظهيرة.

**يُتألَّه[1] إليه، فكُلٌّ من تألهت إليه؛ فهو[2] الله».**

[١٢٧٧] وسمعت بشر بن عبدالله[3] الأبيوردي الخطيب يحكي عن قاضي جرجان عن الأشعري بالبصرة أشياء يتعاظمني ذكرها.

[١٢٧٨] سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد المقرىء يقول: سمعت الجريري يقول:

**«الجلوس للمذاكرة فتح باب الفائدة، والجلوس للمناظرة غلق باب الفائدة».**

الجريري هو أبو محمد الحسن بن أحمد، بغدادي[4].

[١٢٧٩] سمعت محمد بن الفضل الطاقي[5] وعلي بن بشرى يقولان: سمعنا عبدالله بن عدي الصابوني يقول:

**«الكتاب والسنة والإجماع[6]، أو الزنار والعسلي والجزية»[7].**

[١٢٨٠] وسمعت محمد بن العباس بن محمد يقول: كان أبو

---

(١) في (م): «تأله».
(٢) في (م): «هو».
(٣) في (ج) و (ظ): «عبيدالله».
(٤) في (ظ) و (ج): «البغدادي».
(٥) من (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.
(٦) ساقطة من (م).
(٧) تقدم هذا الأثر برقم (٢١).

علي الرقَّاء يقول:

**«لعن اللهُ الكلابية ـ وكان يشير بيده إلى دار فلان ـ. قال: ورأيته على المنبر[1] طرفُ رِدَائِهِ على رأسِهِ».**

وأشك أنه سمع منه اللعنة أم لا.

[١٢٨١] وسمعت الثقة[2] وهو لي عن أبي حامد أحمد بن حمدان إجازة:

**«أنَّ جده أبا[3] حامد الشاركي في علته التي توفي فيها دخل عليه أبو عبدالله الفياضي وعنده أبو سعد الزاهد، فلما دخل؛ قام إليه النَّاسُ يُعظِّمونَه، ولم يَنظرْ إليه أبو سعد؛ فقال أبو حامد: أسندوني. فأسندوه، فرفع صوته وكان منه من الشدة على الكلابية شأن».**

[١٢٨٢] وأخبرني عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن محمد بن محمود عن الأزهري في[4] ذٰلك[5] بقصة[6]: قال الأزهري:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) وأشار ناسخ (ت) إلى هٰذا الثقة في الهامش؛ حيث فيه: «بخط الدقاق: قال لي شيخ الإسلام: هو أبو عبدالله بن أبي ذهل» اهـ.

(٣) في (م): «أتى».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (م): «بعضه».

**قول النبي ﷺ: «وإن من طلب العلم جهلاً»[1]؛ قال[2]: يعني الكلام وعلم النجوم[3].**

[١٢٨٣] وسمعت الحسين بن محمد الباساني يقول:

**«حضرت علي بن عيسى؛ فذكر بين يديه من كلام الكرامية[4] شيء، فقال: اسكتوا، لا تنجسوا مسجدي».**

[١٢٨٤] سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت أبا يعقوب بن

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٦٢٥).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في الهامش من (ت): «بلغ مقابلة».

(٤) هم المنتسبون إلى محمد بن كرام السجستاني المبتدع، شيخ الكرامية، وهو ساقط الحديث على بدعته، قال فيه ابن حبان:

«خُذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها، ولابن كرام بدع كثيرة، من أشهرها قوله: «الإيمان قول باللسان»، وإن اعتقد الكفر بقلبه؛ فهو مؤمن، ولأصحابه الكرامية بدع، من أشهرها قولهم بأن الباري: «جسم لا كالأجسام»، وأن النبي ﷺ تجوز منه الكبائر سوى الكذب، وقد كفر بعض أهل العلم الكرامية وعلى رأسهم ابن كرام شيخهم، ورماه البعض بالنفاق المحض؛ إذ جعل المنافق مؤمناً بقوله:

الإيمان قول باللسان، وفي الجملة هم أكثر أهل الكلام مخالفة للسنة».

انظر لمزيد من المعرفة عليهم وعلى أقوالهم:

«مجموع الفتاوى» (٣ / ١٠٣)، و «السير» (١١ / ٥٢٣)، و «ميزان الاعتدال» (٥ / ١٤٦)، و «اللسان» (٥ / ٣٥٣)، و «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ٣٧٤).

زوران[1] الفقيه الفارسي المجاور[2] ومفتي[3] الحرم بمكة[4] يقول:

«أجبت عن مسألة في الكلام؛ فرجعت إلى بيتي وما في قلبي من كُلِّ ما منَّ الله به على المؤمنين من شيء؛ حتى قمت، فاغتسلت، وسجدت، وتضرَّعتُ، وتبت[5]، وبكيت حتى رُدَّ عليَّ».

[١٢٨٥] سمعت محمد بن أحمد[6] البلخي أبا[7] عبدالله المؤذن يقول:

كنت مع ابن أبي شريح في طريق [غور][8]، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال له: إنَّ امرأتي ولدتْ لستةِ أشهرٍ. فقال: هو ولدُك، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الولد للفراش»[9]. فعاوده فردَّ عليه

---

(١) في (م): «زوزان».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «مفتي»؛ هكذا بدون الواو.

(٤) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «سمعت محمد بن أحمد بن»، ثم بياض مقدار كلمة، ثم قوله: «البلخي»، وضبب على هذا البياض في (ظ).

(٧) بعد قوله: «البلخي» في (ظ) و (ج) يقول: «أبنا عبدالله المؤذن يقول: كنت مع ابن أبي شريح. . .» إلى آخره، وما في (ظ) و (ج) خطأ؛ فقد أورد الذهبي هذا الخبر في «السير» (١٦ / ٥٢٧) في ترجمة ابن أبي شريح على ما في (ت) و (م) بنحوه.

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «عور»؛ هكذا بعين مهملة، وفي (م): «عوب» هكذا، وفي «السير»: «غور»؛ كما في (ظ) و (ج). انظر الفقرة السابقة.

(٩) صحيح متفق على صحته. =

**كذٰلك، فقال الرجلُ: أنا لا أقول بهٰذا. فقال: [إنَّ][1] هٰذا الغزو وسَلَّ عليه السيفَ. [فأكببنا][2] عليه، وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول»[3].**

[١٢٨٦] [بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه نستعين. أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي قراءة عليه وأنا أسمع؛ قال][4]: أخبرنا أبو يعقوب الحافظ؛ قال: سمعت أحمد بن

---

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٧٢٤ / ١٩٤٨، كتاب البيوع، باب تفسير الشبهات) وفي مواطن أخرى كثيرة، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٨٠ ـ ١٠٨١، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) من (م)، وفي (ت) و (ظ): «فأكبينا»، وفي (ج): «فأكبلنا».

(٣) بعد هٰذا الخبر في (ظ) و (ج): «[آخره والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم»، وعقبه في (ظ) جاء: «وكنت قد كتبت بهٰذا الجزء نسخة وعارضتها وقت قراءتي على شيخنا عبدالله؛ فغابت عني، فجددت به هٰذه النسخة، وقد قرأت هٰذا الجزء؛ فسمع جماعة أسماءهم مبينة في الأجزاء قبل وبعد، والله المستعان»، ثم ذكر سماعاً.

انظره مذكوراً في السماعات من مقدمتي لهٰذا الكتاب.

وفي (ج) و (ظ) عقب هٰذا الخبر أيضاً: «ويتلوه في الجزء السابع، وهو آخر الكتاب: أخبرني طيب بن أحمد». والله المستعان.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وهٰذا هو أول الجزء السابع حسب تجزئة المؤلف مع أن نسختي (ظ) و (ج) أفادتا بأن أول الجزء السابع هو الخبر (١١٨٥) لا الخبر (١١٨٦)؛ كما جاء مصرحاً؛ كما تقدم في الفقرة، حيث فيهما عقب الخبر (١١٨٤)، ويتلوه في الجزء السابع وهو آخر الكتاب: «أخبرني طيب بن أحمد».

أبي عمران يقول:

«**سُئل [إسماعيل][(١)] بن نجيد: ما الذي لا بد للعبد منه؟ قال: التزام العبودية، ودوام المراقبة**».

[١٢٨٧] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا[(٢)] محمد بن الحسين؛ قال: سمعت محمد بن عبدالله ـ يعني ابن شاذان[(٣)] الرازي ـ؛ قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

«**ما كانت زندقة ولا كفر ولا بدعة ولا[(٤)] جرأة في الدين؛ إلا من قبل الكلام والجدال والمراء والعجب؛ فكيف[(٥)] يجترىء الرجل على الجدال والمراء والله تعالى يقول: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾[(٦)]**».

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١٤٦).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ابن شادان»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن شاذان هو محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرازي الصوفي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٦٤).

(٤) في (ظ) و (ج): «ولا براءة».

(٥) في (ظ) و (ج): «وكيف».

(٦) غافر: ٤.

[١٢٨٨] سمعت الثقة يحكي:

«أنَّ عبدالله بن عدي الصابوني لما حُمل إلى بخارى أُحضر أبو بكر الشاشي القفال ليكلمه؛ فقال: لا أكلمه، إنه متكلم. فقيل له: من تكلم؟ قال: الأودي».

[١٢٨٩] سمعت محمد بن عثمان النجيمي[1] يقول:

«كان الحسين بن الشماخ[2] الحافظ لا يدع أحداً من أهل الرأي يكتب عنه؛ فنشده رجل من أهل المغرب بالله وذكر له طول الرحلة؛ فروى له شيئاً من مساوىء أبي حنيفة، ولم يحدِّثه بحديث».

[١٢٩٠] وقال يحيى بن عمار:

«كان حامد بن محمد الرفاء [يُحرِّج][3] على أهل الرأي أن يرووا عنه، ولا يأذن لهم في داره ليسمعوا[4] منه، فأتاه إنسان من رؤساء بلخ، فألحّوا عليه، [فأذن له][5]، فلما أذن

---

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (م): «ابن السماح»، وهكذا بسين وحاء مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن أسد بن شماخ الشماطي الهروي الصفار. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٦٠).

(٣) من (ج)، وفي (م) مهملة، وفي (ت): «يخرج»؛ هكذا بخاء معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «يسمعوا».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فلما أذن له دخل عليه»، وعلى =

له[١]؛ دخل عليه لم يرفع به رأساً، وقال: من أين أنت؟ قال: من بلخ. قال[٢]: دار المرجئة! ثم قال لي الرفاء: خذ من رد الحميدي. فقرأت له عليه منه شيئاً كثيراً».

[١٢٩١] وقال يحيى بن عمار:

«كان مشائخنا يمنعونا من الرحلة إلى الإسماعيلي، ولم أزل من صباتي[٣] أسمع من مشائخنا بشدة أبي إسحاق القراب[٤] عليهم؛ حتى كان فيه نفسه رحمه الله».

[١٢٩٢] وسألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم بن حبان البستي؛ قلت:

«رأيته قال: كيف لم أره ونحن أخرجناه من سجستان؟! كان له علم كثير[٥]، ولم يكن له كبير[٦] دين، قدم علينا، فأنكر الحدَّ لله[٧]؛

---

= قوله: «فلما أذن له» كلمة: «صح» إشارة من الناسخ لعدم خطئه، وإنه نقلها هكذا، وما في (ظ) و (ج) و (م) أنسب لسياق الكلام.

(١) قوله: «فلما أذن له» ألحقها الناسخ في (ت) في الهامش ووضع عليها صح.

(٢) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٣) من (م)، وفي (ج): «حياتي»، وفي (ت) مهملة، وفي (ظ) غير واضحة.

(٤) في (ظ): «القرات»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (ج) مهملة.

(٥) في (م): «كبير».

(٦) في (م): «كثير».

(٧) ساقطة من (م)، وبعد قوله: «الحد لله» في (ت): «بحد الله»، وهكذا =

**فأخرجناه من سجستان»**.

[١٢٩٣] سمعت عبدالصمد بن محمد [بن محمد][١] بن صالح يقول: سمعت أبي يقول:

**«أنكروا على ابن حبان قوله: «النبوة العلم[٢] والعمل»[٣]. فحكموا عليه بالزندقة، وهُجر، وكُتب[٤] فيه إلى الخليفة؛ فكتب بقتله»[٥].**

---

= مثبتة في (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، والصواب إسقاطها؛ إذ هي كلمة لا معنى لها في هٰذا الموطن، وهي ساقطة من كتاب «السير» (١٦ / ٩٧) عند ترجمة ابن حبان.

(١) زيادة من (ج).

(٢) قوله: «العلم» ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) أورد الذهبي هٰذا الخبر بإسناده عن المصنف في كتابه «السير» (١٦ / ٩٦) في ترجمة ابن حبان، ثم قال: «قلت: هٰذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندَّعي فيه العصمة من الخطأ، لٰكن هٰذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم ويطلقها الزنديق الفيلسوف؛ فإطلاق المسلم لها لا ينبغي لٰكن يعتذر عنه؛ فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذٰلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة»، ومعلوم أن الحاج لا يصير حاجاً بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج، وكذا هٰذا ذكر مهم النبوة؛ إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل؛ فلا يكون نبياً لأن النبوة موهبة من الحق تعالى لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح، وأما الفيلسوف؛ فيقول: النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل». فهٰذا كفر ولا يريده أبو حاتم أصلاً، وحاشاه.

(٤) في (ظ) و (ج): «وهجر واكتب فيه»، وفي (م): «فكتب».

(٥) قلت: لم أعرف عبدالصمد بن محمد وأباه محمداً، ثم أين قال هٰذا ابن =

[١٢٩٤] وسمعت غيره يقول:

«لذلك[1] خرج إلى سمرقند».

[١٢٩٥] وسمعت أحمد بن حمزة وأبا علي الحداد يقولان:

«وجدنا أبا العباس أحمد بن محمد النهاوندي على الإنكار على أهل الكلام وتكفير الأشعرية. وذكرا عِظَمَ شأنه في الإنكار على أبي الفوارس القرماسيني وهجرانه إياه لحرف[2] واحد».

[١٢٩٦] سمعت أحمد بن حمزة يقول:

«لما اشتدَّ الهجران بين النهاوندي وأبي[3] الفوارس سألوا أبا عبدالله الدينوري؛ فقال: لقيت ألف شيخ على ما عليه النهاوندي».

[١٢٩٧] سمعت أبي يقول:

«رأيت أبا سعد الزاهد الهروي جاء إلى حلقة المناظرة في الجامع ونعله بيده، وقال: قوموا، ليس في الدين[4] جدال. قال: وفي الحلقة أبو منصور الحاكم».

---

= حبان ومن الذين أنكروا عليه؟!

(١) في (ج) و (م): «كذلك».

(٢) في (ج): «لجرف».

(٣) في (م): «وأبو الفوارس»، وهو خطأ نحواً، فأبو معطوف على المضاف إليه؛ فحقه الجر بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.

(٤) قوله: «في الدين» ساقط من (ج).

[١٢٩٨] وسمعت الشيخ أبا الحسين[1] [المالِيني][2] طاهر بن محمد يقول:

**«قيل لأبي سعد الزاهد: إنَّ أبا الحسن الديناري ناضل عنك عند سُبكِتكين[3]؛ فقال وإياه: فلعن الله لأنه[4] كلابي».**

* * *

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الحسن».

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (م) مهملة، وأشير في (ت) إلى الهامش؛ إلا أن هامشه فيه كلمة غير واضحة، ولعل الناسخ أشار إلى هٰذه الكلمة بعينها، وأنها سقطت منه سهواً.

(٣) مهملة في (م)، وهو الملك سُبكتكين صاحب بلخ وغزنه، كان كرامياً. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٠٠).

(٤) في (ظ) و (ج): «فإنه»، وفي (م): «لأني».

[١٢٩٩] سمعت محمد بن عمر الفقيه أبا الفوارس يقول: سمعت سهل بن محمد الصعلوكي يقول:

**«أقلُّ ما في الكلام من الخسار[1] سقوط هيبة الله من القلب».**

[١٣٠٠] سمعت منصور بن العباس يقول: ما أحصى ما سمعت أبا الطيب يقول:

**«أنهاكم عن الكلام وتعودون إليه؟! والله الموعد».**

[١٣٠١] سمعت[2] عبدالواحد بن أحمد يقول: سمعت أبا الطيب يقول:

**«لمَّا توفي أبي وعقدت مجلس الفقه عاودوني في مجلس الكلام، وقالوا: هو من مجالس أبيك؛ فلا تقطعه. فما زالوا بي حتى حضرتُ مجلس الكلام، فجرى مسألة ذكرها عبدالواحد وأنا استحي الله من ذكرها؛ قال: فقمت وصحت ورفعت الستر؛ فلم أحضر بعد ذلك لهم مجلساً».**

[١٣٠٢] وسمعت عبدالواحد[3] بن ياسين المؤدب[4] أبا[5]

---

(١) مهملة في (م).
(٢) في (ظ) و (ج): «وسمعت».
(٣) في (م): «عبيد الواحد».
(٤) في (ظ) و (ج): «المؤذن».
(٥) في (م): «أخبرنا».

جعفر يقول:

«رأيتُ بابين قُلعا من مدرسة أبي الطيب بأمره من بَيْتَي[1] [شابَّين][2] حضرا[3] أبا بكر بن فورك[4]».

[١٣٠٣] وسمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين يقول:

«وجدت أبا حامد الإسفراييني وأبا الطيب الصعلوكي وأبا بكر القفال المروزي وأبا منصور الحاكم على الإنكار على الكلام وأهله».

[١٣٠٤] سمعت [الحاكم][5] عدنان بن عبدة النميري يقول: سمعت أبا عمر[6] البسطامي يقول:

«كان أبو الحسن الأشعري أولاً ينتحل الاعتزال، ثم رجع فتكلم

---

(١) في (م): «بيت»، وفي (ظ) و (ج) مهملة.

(٢) في (ظ) و (ج): «سابين» كذا بسين مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (ظ) و (ج): «حصرا».

(٤) واسمه محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، شيخ المتكلمين، كان أشعرياً، رأساً في الكلام، ومن أعظم بلاياه فيما نقل عنه أبو الوليد الباجي أن السلطان محموداً سأله عن رسول الله ﷺ؛ فقال: كان رسول الله، وأما اليوم؛ فلا. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٢١٥)، وقد تقدم الكلام عليه أيضاً في الحالة السياسية من مقدمتي.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «أبو عمرو»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو عمر هو الإمام محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي الشافعي الواعظ، روى عنه الحاكم. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٣٢٠).

**عليهم، وإنما مذهبه[1] التعطيل[2]؛ إلا أنه رجع من التصريح إلى التمويه[3]».**

[١٣٠٥] وسمعت أحمد بن أبي رافع وخلقاً:

**«يذكرون شدَّة أبي حامد على الباقلاني[4]؛ قال: وأنا بلَّغتُ رسالةَ أبي سعيد إلى ابنه سالم ببغداد: إنْ كُنت تريد أن ترجع إلى هراة[5]؛ فلا تقربْ الباقلاني».**

[١٣٠٦] وسمعت أبي يقول: سمعت أبا المظفر الترمذي ـ هو حبال[6] بن أحمد ـ إمام أهل ترمذ:

**«يشهد عليهم[7] بالزندقة».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «مذهباه»، وأشير في (ت) إلى الهامش، وفيه كلام غير مقروء.

(٢) وهٰذا إنما هو في المرحلة الثانية من اعتقاد أبي الحسن الأشعري عندما اعتنق مذهب ابن كلاب.

(٣) بل رحمه الله عاد من التصريح بمذهب ابن كلاب إلى التصريح بمذهب أهل السنة والدعوة إليه، بل وبلغ به الأمر حتى ألف في عقيدة أهل السنة؛ فألف «الإبانة»، وصرح بمذهب أهل السنة فيه، وكذا «مقالات الإسلاميين» له على ملاحظات عليه فيه.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني البصري المتكلم على مذهب الأشعري.

انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ١٩٠)، و «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٥١).

(٥) في (ظ) و (ج): «هداه»، وهو تحريف.

(٦) بإهمال الباء الموحدة في (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

[١٣٠٧] وسمعت عبدالله بن محمد[1] الكرماني الحنبلي يقول: سمعت أبا القاسم العالمي فذكر بمعناه.

[١٣٠٨] سمعت محمد بن عبدالرحمٰن الدباس العدل يقول:

**«رأيت أبا منصور الحاكم ذُكر بين يديه شيء من الكلام؛ فأدخل إصبعيه في أذنيه».**

[١٣٠٩] سمعت أحمد بن أبي نصر يقول:

**«رأينا محمد بن الحسين السلمي يلعن الكلابية».**

[١٣١٠] وسمعت محمد[2] بن يعقوب يقول: سمعت يحيى بن عمار:

**«لما حُصب[3] القفَّال[4] ظلموا ذاك الشيخ، لم تكن تلك المسألة من باله»[5].**

[١٣١١] سمعت محمد بن الفضل الطاقي يقول:

**«كان والد يحيى كلابياً».**

---

(١) في (م): «أحمد».

(٢) في (ظ) ضرب على قوله: «محمد بن».

(٣) رمي بالحجارة.

(٤) هو العلامة، الفقيه، الأصولي، اللغوي، عالم خراسان، أبو بكر، محمد ابن علي بن إسماعيل، الشاشي، القفال، نقموا عليه نصره للاعتزال في تفسيره. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٨٣).

(٥) في (ج): «من تأله»، وهو خطأ بيِّن.

[١٣١٢] وسمعت عبدالرحمٰن بن محمد[1] البجلي ومحمد بن يحيى بن محمد بن الحسن [المعلم][2] [البوسنجي][3] يقولان: سمعنا هيصم[4] بن محمد بن إبراهيم بن هيصم[5] يقول:

**«كنت نظرت في شيء من كلام الأشعري وعلقني؛ فمررت بالصابوني أبي نصر، فسمعته يقول وهو يذكِّر: يا رجل[6]! البينة[7] وراء الحجة. فرجعت».**

قال محمد بن يحيى: وأنا سمعته من أبي نصر.

[١٣١٣] وسمعت يحيى بن عمار يقول:

**«العلوم خمسة: علم هو حياة الدين[8]؛ وهو علم التوحيد، وعلم هو قوت الدين[9]؛ وهو العظة والذكر، وعلم هو دواء**

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «البوسنجيين»، وهو خطأ ظاهر؛ لأن الأول بجلي، والثاني يكون فقط هو «البوسنجي»، وفي (م) غير مقروءة.

(٤) في (ج): «هيسم»؛ هٰكذا مهملة الثاء.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «وهو يذكرنا رجل»، وهو خطأ واضح.

(٧) في (م): «البيته».

(٨) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٩) في (ظ) و (ج): «للدين».

الدين[١]؛ وهو الفقه[٢]، وعلم هو داء الدين[٣]؛ وهو إخبار فتن[٤] السلف، وعلم هو هلاك للدين[٥]؛ وهو علم الكلام، وأراه ذكر النجوم».

[١٣١٤] «ووجدت[٦] هٰذا الكلام لأبي منصور الآليني[٧] البستي رحمة الله عليه[٨]».

[١٣١٥] «ورأيت يحيى بن عمار ما لا أحصي من مرة على منبره يكفِّرَهم[٩] ويلعنُهم[١٠]، ويشهدُ[١١] على أبي الحسن الأشعري بالزندقة، وكذٰلك رأيت عمر بن إبراهيم ومشائخنا[١٢]».

---

(١) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٢) في (ظ): «الفقر».

(٣) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٤) بياض في (ج).

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «الدين».

(٦) في (ظ) و (ج): «وجدت» بواو واحدة.

(٧) في (ظ): «الألبني»، ومهملة في (ج) و (م).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «فكفرهم».

(١٠) في (ظ): «وبلعنتهم»، وهو خطأ ظاهر.

(١١) في (ظ): «وتشهد».

(١٢) وذٰلك ربما قبل معرفتهم رجوعه إلى مذهب السلف وأوبته! وعلى افتراض عدم رجوعه رحمه الله؛ فإنه لا يكفر ولا يزندق لانتحاله مذهب ابن كلاب؛ فالخلاف بين السلف قديماً مع الكلابية والأشاعرة، ولم يكفرهم أحد فيما أعلم فضلاً عن تكفير=

[١٣١٦] سمعت الحسن بن أبي أسامة المكي يقول: سمعت أبي يقول:

**«لعن اللهُ أبا ذر[١]؛ فإنه أوَّل من حمل الكلام إلى الحرم، وأوَّل من بثَّه في المغاربة».**

[١٣١٧] وسمعت منصور بن إسماعيل يقول: سمعت الحسين[٢] بن شعيب الفقيه يقول ليحيى بن عمار: سمعت سالماً يقول:

**«من لم يقرأ الكلام؛ لم يدن لله دينه. فقلت: هل ورثت[٣] أباك؟!».**

---

= أعيانهم وزندقتهم، لا سيما أبو الحسن الأشعري الذي تاب وأناب إلى انتحال مذهب السلف المبني على السنة وقبلها الكتاب في الجملة!!

(١) أبو ذر الهروي هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المعروف بابن السماك، قال الذهبي في ترجمته في «السير» (١٧ / ٥٥٧):

«أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس...» إلى آخر ما قال.

وقد أشير إلى الهامش في (ت) وعرف بأبي ذر، وأنه هو عبد بن أحمد الهروي. اهـ.

(٢) أشير في (ت) إلى الهامش، وفيه: «هٰذا الشيخ فقيه مرو».

(٣) غير مقروءة في (ظ) و (ج).

معناه[1]: أنه كافر؛ فلم أخذت ميراثه؟! المصنف قاله.

[١٣١٨] وسمعت بلال بن أبي منصور المؤذن يقول: سمعت عمر بن إبراهيم يقول:

**«لا تَحلُّ ذبائحُ الأشعرية؛ لأنهم ليسوا بمسلمين، ولا بأهل كتاب، ولا[2] يثبتون في الأرض كتاب[3] الله»[4].**

[١٣١٩] سمعت عيسى بن محمد الأنصاري يقول؛ سمعت الحسن بن هاني يقول:

**«كلنا[5] قرأ[6] الكلام، ولٰكنا عقلنا فسكتنا، وحمق أبو الجود[7]**

(١) قوله: «معناه أنه كافر؛ فلم أخذت ميراثه؟! المصنف قاله»؛ كل هٰذا ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «لا يثبتون» دون الواو، وهو خلاف الأولى.

(٣) في (ت): «كلام الله»، وضبب عليها، وفوقها: «كتاب الله» وعليه علامة صح إشارة من الناسخ إلى أنه أخطأ عندما كتب كلام الله، ومن ثم أشار إلى صحة اللحق وهو قوله: «كتاب الله» بوضعه عليه علامة صح.

(٤) إسناده فيه بلال بن أبي منصور المؤذن، شيخ الهروي، لم أعرفه.

وأما الأشاعرة؛ فلا شك في إسلامهم على بدع عندهم لا تخرجهم من الإسلام، ولٰكن تخرجهم من السنة إلى البدعة، وكما هو معلوم ومقرر عند أهل السنة أن ليس كل بدعة كفراً ولا كل مبتدع بكافر؛ وإن كانت البدعة بريد الكفر.

(٥) في (م): «قلنا»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) أشير إلى الهامش في (ت)؛ إلا أنه بياض في مصورتي.

(٧) في (م): «أبو الحق».

**والديناري[1]؛ فافتضحا».**

[١٣٢٠] وسمعت طاهر بن محمد المالِيني أو غيره يقول:

**«شهدت الديناري[2] يستتيبه[3] أبو سعد الزاهد؛ فما رأيت كذٰلك اليوم في[4] الذل».**

[١٣٢١] **«وأدركت مجلس سالم في الجامع يُغسل في عهد يحيى بن عمار وعمر بن إبراهيم عن شورى»[5].**

[١٣٢٢] وسمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يحمد الله على ذٰلك.

[١٣٢٣] وجاء سالم يتوب؛ فقال[6] يحيى بن عمار[7] للحاجب:

**«قل له: ائتنا بكتب الكلام نحرقها بالنار! ولم[8] يأذن له».**

---

(١) في (ج): «الدنباري».

(٢) في (ظ) و (ج): «الدنباري».

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) قوله: «في الذل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) في (ج): «سورى»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج): «وقال».

(٧) قوله: «ابن عمار» ساقط من (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «لم» بدون الواو.

**[١٣٢٤] «وجاء إلى أبي بكر الجرار[١]؛ فتبرَّأ[٢] من[٣] بين يديه، فلما فرغ؛ قام أبو بكر، فقال: أما بيني وبينك؛ فقد استوى الأمر».**

[١٣٢٥] وذُكر أبو محمد القراب[٤] بين يدي يحيى بن عمار؛ فقال:

**«قل: لعنه الله».**

[١٣٢٦] وسمعت أحمد بن حمزة يقول:

**«رأيت القرَّاب[٥] في المنام في بيت ملآن تصاوير، وهو قائم فيه، عليه ثيابٌ وسخةٌ يسترها[٦] [بيديه][٧]».**

[١٣٢٧] وسمعت أبا نصر بن أبي سعيد الزراد يقول: سمعت إبراهيم بن إسماعيل الخلالي[٨]: يقول أبي:

---

(١) في (ج) و (م): «الحرار»؛ هٰكذا بحاء مهملة.

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وإنما ألحقها ووضع فوقها (ص).

(٤) هو أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمٰن، السرخسي، الهروي، القراب. انظر ترجمته بـ: «السير» (١٧ / ٣٧٩).

(٥) في (ظ): «الفرات».

(٦) في (ج): «سترها».

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (م) و (ت): «بيده»، وفوقها في (ت): «صح» إشارة من الناسخ أنه لم يخطىء في نقلها وكتابتها.

(٨) في (م): «الحلال».

«ذهب بكتاب ابن خزيمة في الصبغي[(١)] والثقفي إلى أمير المؤمنين، فكتب بصلبهما؛ فقال ابن خزيمة [رحمه الله]: لا! قد علم رسول الله ﷺ النفاق من أقوام فلم يصلبهم».

[١٣٢٨] [أخبرني][(٢)] إسماعيل بن عبدالرحمٰن ـ هو الصابوني [رحمه الله] ـ يقول[(٣)]:

«استُتيب[(٤)] الصبغي[(٥)] والثقفي على قبر ابن خزيمة».

[١٣٢٩] وسمعت محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه وقال له عبدالله بن عمر بن إبراهيم:

---

(١) في (م): «الصبعي»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج) بغين معجمة: «الصبغي».

واسمه أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصِّبغي، وقد كان له هو والثقفي خلاف مع الإمام أبي إسحاق ابن خزيمة.

وقد تقدم الكلام عليه عند الخبر (١٢٦٥) من الطبقة السابعة؛ فانظره إن شئت.

(٢) من هامش (ت) وفوقها «صح» إشارة من الناسخ إلى صحة ما في الهامش، وفي متن (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «سمعت».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «قال».

(٤) في (ظ) و (ج): «استتبت».

(٥) مهملة في (م)، وفي (ج): «الضبعي»؛ هٰكذا بضاد معجمة وعين مهملة، وهو تصحيف.

**«أفسدوا القرَّاب[1] بآخره[2]. فقال: هو أفسد نفسه بأوَّله».**

[١٣٣٠] وسمعت زيد بن محمد الأصبهاني وغيره:

**«أنَّ أهلَ أصبهان كانوا إذا رأوا إنساناً يدنو من أبي نعيم الحافظ؛ حصبوه»[3].**

[١٣٣١] وسمعت أحمد بن حمزة يقول:

**«عُقد لواحد في طبرستان مجلسٌ، فقعد على المنبر، فسألوه عن حروف القرآن، فأنكرها[4]، فضرب بمسحاة، فقتل».**

---

(١) في (ج): «الفرات»، وفي (م): «القران»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

والقراب هو أبو محمد، تقدم التعريف به عند الخبر (١٣٢٥).

(٢) في (ظ) و (ج): «بأجرة»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) وذٰلك لأن أبا نعيم كان له ميل إلى مذهب أبي الحسن الأشعري في معتقده قبل رجوع أبي الحسن الأشعري إلى مذهب السلف في الاعتقاد وتركه عقيدة ابن كلاب.

انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٤٥٣)، و «المنتظم» لابن الجوزي (١٥ / ٢٦٨).

(٤) أنكر الأشاعرة حروف القرآن؛ فقالوا: ألم حرف؛ ليخلصوا بقولهم هٰذا إلى أنَّ حروف القرآن مخلوقة، فقالوا: إنَّ كلام الله جميعاً ومنه القرآن معنى واحد غير متعدد ولا متجزىء، وهو غير مخلوق، وهٰذه الحروف عبارة عن كلامه القائم بنفسه ودلالة عليه، وهي مخلوقة.

وقد رد شيخ الإسلام عليهم؛ كما في «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤)؛ فقال: «والصواب الذي عليه سلف الأمة؛ كالإمام أحمد، والبخاري صاحب =

[١٣٣٢] سمعت أحمد بن أبي نصر المالِيني يقول:

«دخلتُ جامعَ عمرو بن العاص رضي الله عنه [بـ]ـمصر في نفر من أصحابي، فلمَّا جلسنا؛ جاء شيخٌ، فقال: أنتم أهل خراسان أهل سنة، وهٰذا [هو][1] موضع الأشعرية؛ فقوموا».

[١٣٣٣] وسمعت[2] إسماعيل بن أحمد البشوزقاني[3]

---

= «الصحيح» في كتاب «خلق أفعال العباد»، وغيره، وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم؛ اتباع النصوص الثابتة وإجماع سلف الأمة، وهو أنَّ القرآن، جميعه كلام الله حروفه ومعانيه، ليس شيء من ذٰلك كلاماً لغيره، ولٰكن أنزله على رسوله، وليس القرآن اسماً لمجرد المعنى ولا لمجرد الحرف، بل لمجموعهما، وكذٰلك سائر الكلام، ليس هو الحروف فقط ولا المعاني فقط...» إلى أن قال: «وإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله؛ فكما لا يشبه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته؛ فكذٰلك لا يشبه كلامه كلام المخلوق، ولا معانيه تشبه معانيه، ولا حروفه تشبه حروفه، ولا صوت الرب يشبه صوت العبد؛ فمن شبه الله بخلقه؛ فقد ألحد في أسمائه وآياته، ومن جحد ما وصف به نفسه؛ فقد ألحد في أسمائه وآياته» اهـ.

وقد ألَّفَ الإمامُ أبو نصر السجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت في رسالته لأهل زبيد، وكذا الحافظ ابن منده في كتابه «الرد على من يقول ألم حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله عز وجل»؛ فانظرهما؛ فإنهما مفيدان جداً.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) أشير إلى الهامش، وليس فيه شيء.

(٢) في (ظ) و (ج): «سمعت» بدون الواو.

(٣) مهملة في (ج)، وفي (م) بباء وشين مهملتين.

المتفقه[1] يقول:

«سمعت الجنيد بن محمد [أبو! سعد][2] الخطيب يشهد على الأشعري[3] بالزندقة».

[١٣٣٤] وسمعت أبي يقول:

«سمعت أبا سعيد الطالقاني غير مرة في مجلسه يلعن الكلابية، ويصرح باسم رئيس فيهم، وينسب أبا سعد[4] إلى المداهنة».

أبو سعد الصغير.

[١٣٣٥] وسمعت غير واحد يحكي[5]:

«أنَّه حضر يوم حُصب ابنُ فورك[6]، وأخرج من جامع هراة».

[١٣٣٦] وسمعت أبا نصر الزراد[7] يقول:

---

(١) في (ج): «المتقفه»، وهو خطأ واضح.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «الأشعرية»، وسواء كان أبو الحسن الأشعري أو الأشاعرة؛ فما هو ولا هم بالزنادقة، وإنما هو قبل رجوعه إلى مذهب السلف في الجملة، وهم إلى اليوم من أهل الكلام، وليس كل من تورط في بدعة كفر وتزندق، بل ربما كان مبتدعاً وربما كان غير ذٰلك، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وليس كل بدعة كفراً، ولا كل مبتدع بكافر».

(٤) في (ظ) و (ج): «وينسب أبا سعد ـ هو الصغير ـ إلى المداهنة».

(٥) في (م): «على أنه».

(٦) تقدم التعريف به عند الخبر (١٣٠٢).

(٧) في (م): «الرداد»؛ هٰكذا بدالين مهملتين، وهو تصحيف، وقد تقدم عند =

«أنا جذبت[1] ابن الخلالي[2] من[3] المنبر».

[١٣٣٧] «وسمعت أحمد بن الحسن الخاموشي[4] الفقيه الرازي[5] في داره بالري في محفل يلعن الأشعرية، ويطري الحنابلة، وذلك سنة خرجنا مع الحاج».

[١٣٣٨] «ودخلت على أبي محمد القراب[6] وأبي ذر السماك[7] دخلات أسمع الحديث، فسمع بذاك[8] أبو الحسن الفارسي الفقيه؛ فقال لأبي: كُفَّ عبدالله عنهما، وحُثَّه على مجلس[9] أبي منصور الحاكم».

[١٣٣٩] وسمعت أبي يقول:

---

= الخبر (١٣٢٧) باتفاق جميع النسخ: «الزراد»؛ هكذا بزاي معجمة، ثم راء مهملة، ثم ألف ممدودة، وآخره دال مهملة. وانظر شيوخ المصنف من مقدمتي.

(١) مهملة في (ج) و (م).

(٢) في (م): «ابن الحلالي»؛ هكذا بحاء مهملة.

(٣) في (ت): «عن»، وفوقها: «من»، وعليها كلمة «صح»، وفي سائر النسخ: «من».

(٤) في (ظ) و (ج): «الخاموش»، وفي (م): «الحاموس»؛ هكذا بحاء وسين مهملتين، وهو تصحيف.

(٥) مهملة في (م).

(٦) تقدم ذكره عند الخبر (١٣٢٥).

(٧) تقدم ذكره عند الخبر (١٣١٦).

(٨) في (ج): «بذلك».

(٩) ضبب عليها في (ت).

**«جاءت عجوز إلى أبي سعد الزاهد تبكي، فقال: ما لك؟ [قالت][(١)]: ابن لي مات سكران. قال لها: ابنك كان يحب[(٢)] أهل السنة؟ فقالت: وهل كان يحب[(٣)] غيرهم؟! قال: فأمّلي له الخير[(٤)]؛ فإنَّ السنَّةَ سفينةُ [ما حُمِّلت][(٥)] حملت».**

[١٣٤٠] وسمعت عبدالله بن أبي نصر المؤدب يقول:

**«ما صلى أبو نصر الصابوني على أبيه للمذهب[(٦)]».**

[١٣٤١] سمعت محمد بن عبدالله أبا عبدالله البخاري كال[(٧)] الصوفي بحدّاده يقول: سمعت أبا طالب الحلواني يقول:

**«دخل أبو عبدالله الحناطي الأشعري على أبي العباس القصاب[(٨)] الآملي، فأشار له أبو العباس إلى مصحف؛ فقال أبا عبدالله: اجلس عليه. فقال الحناطي: أيها الشيخ! المصحف؟!**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «قلت»، وضبب عليها.

(٢) في (ظ) و (ج): «تحت»، وهو تحريف.

(٣) في (ظ) و (ج): «تحت»، وهو تحريف.

(٤) في (ظ) و (ج): «الخبر»، وهو تحريف.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «ما تحملت حملت».

(٦) في (م): «المذهب».

(٧) وكذا في (ج)، وفي (ظ): «كأل»، وفي (م): «كان».

(٨) في (ظ) و (ج): «القصار»، وفي (م): «العصاب».

**قال[1]: أما تقول إنه ورق وزاج[2]».**

[١٣٤٢] سمعت أحمد بن محمد أبا نصر الرازي يقول: سمعت يحيى بن عمار [رحمه الله] يقول:

**«إذا سمعته يقول[3]: زاج وعفص[4] وورق؛ فاعلم أنه زنديق».**

[١٣٤٣] سمعت علي بن الحسن أبا الحسن النيسابوري وكيل القضاة[5] يقول:

**«علت[6] العُصمية وقتاً على المزنية، فدخل جماعة من العيارين[7] دار أبي سعد الزاهد يطلبون حنطة أودعها عند بعض المزنية، فسمع بذلك محبوب أبو عاصم الحاكم؛ فخرج في[8] نعلي**

---

(١) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٢) لعله الحبر والمداد الذي يكتب به.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) هو الذي يتخذ منه الحبر، مولد وليس من كلام أهل البادية. انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٨٥).

(٥) في (ج): «القضاء».

(٦) في (ظ) و (ج): «غلب»، وضبب عليها في (ظ).

(٧) العيار يطلق في اللغة على معاني، منها: عيار الشيء؛ وهو من جعل له نظاماً، ويطلق أيضاً على من كان كثير المجيء والذهاب في الأرض، وهذان المعنيان هما أقربُ معنيين لمعنى الخبر.

وانظر: «لسان العرب» (٤ / ٦٢٢ ـ ٦٢٣)، و «المصباح المنير» (ص ١٦٧).

(٨) في (ظ) و (ج): «من».

**الوضوء مسرعاً، ودخل دار أبي سعد، فأخرجهم وصاح بهم، فأخبر[1] أبو سعد؛ فقال: ليت الحنطة أُغير عليها ولم[2] تقع[3] لذلك المرجىء[4] على يد».**

[١٣٤٤] وأخبرنا[5] سعيد بن العباس، أبنا أبي، أبنا محمد بن أبي جعفر المنذري، ثنا محمد بن يونس، ثنا بهلول [بن المورق السامي، ثنا موسى بن عبيدة، عن زياد بن ثوبان][6]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«اللهم لا تجعل لفاجر عندي [يداً][7] ولا نعمة؛ فإني سمعتك تقول فيما أوحيت إلي: ﴿لا تجد قوماً...﴾[8] الآية»[9].**

---

(١) في (م): «فأخبروا».

(٢) في (ظ) و (ج): «لم» دون الواو.

(٣) من (م)، وفي (ت): «نفع»، وفي (ج): «يقع».

(٤) في (ج): «الرحى»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): «أخبرنا».

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

(٨) المجادلة: ٢٢.

(٩) إسناده ضعيف.

فيه موسى بن عبيدة الربذي؛ ضعيف.

وفيه زياد بن ثوبان، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٢٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

[١٣٤٥] [أخبرت][(١)] عن أحمد بن محمد بن[(٢)] الطاهر المعافري[(٣)] أبي العباس؛ [قال: سمعت أبا عبد][(٤)]الله محمد[(٥)] بن منده الحافظ بأصبهان [رحمه الله] يقول:

---

= وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث كثير بن عطية عن رجل.

أخرج حديثه ابن مردويه كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في «الكشاف» للزيلعي (٣ / ٤٣٢ / ١٣١٤). قال ابن مردويه: حدثنا عبدالله بن محمد ابن يحيى، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا جعفر الأحمر، عن كثير ابن عطية، عن رجل؛ قال: قال النبي ﷺ بنحوه.

وإسناده ضعيف.

فيه رجل مبهم، والراوي عنه لم أعرفه.

وللحديث شاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

عزاه السيوطي كما في «كنز العمال» (٣٨١٠) للديلمي عن معاذ.

وعزاه الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص ١٨٤) لابن مردويه والديلمي وأبي موسى، ثم قال: «والكل ضعيف».

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٦٣٢): «رواه ابن مردويه والديلمي بإسناد ضعيف».

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «المعافى».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

«ليتّق[1] [امرؤ وليعتبر[2] عن] تقدم ممن [كان][3] القول باللفظ مذهبه ومقالته؛ [كيف خرج من الدنيا][4] مهجوراً مذموماً مطروداً من المجالس[5] والبلدان لاعتقاده القبيح؟! وقوله الشنيع المخالف لدين الله مثل: الكرابيسي[6]، [والشواط][7]، وابن كلاب، وابن الأشعري، وأمثالهم ممن كان الجدال والكلام طريقه في دين الله عز وجل».

[١٣٤٦] سمعت أبا بكر عبدالرحمٰن بن منصور المقرىء يقول:

«سمعت أبا سعيد بن أبي سهل الفقيه الحنبلي ببست يلعنهم كل يوم بعد صلاة الغداة في المحراب في الجمع ويؤمنون[8]».

قال شيخ الإسلام: «ثم إني لا أعلم أني سمعت في عمري بشراً واحداً في بلدتنا يُقرُّ على نفسه بذٰلك المذهب أو يُصرِّح بشيء من

---

(١) في (ظ) و (ج): «ليتبين».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة؛ لوجود بياض على بعض حروفها.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٥) في (ظ) و (ج): «المجالسة».

(٦) في (م): «الكرانيسي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. وهو الحسين ابن علي بن يزيد البغدادي، أبو علي، هو أول من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهُجر لذٰلك، ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد قال: «ما أحوجه إلى أن يضرب» وشتمه. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ٧٩)، و «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٤).

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «الشراط»، وفي (ت) غير واضحة؛ لوجود بعض البياض على حروفها.

(٨) في (ت) أحال إلى الهامش بعد الواو، ولم يظهر شيء في مصورتي.

الكلام وهو يعرفه[١] أو[٢] يظهر شيئاً من كتبهم؛ إلا من أحد وجوه أربعة:

أحدها: أن يكون رجل عُلم منه أنه قرأ الكلام؛ فهو يحلف أنه إنما قرأه ليصول به على خصم لا ليدين به ديناً.

والثاني: رجل أخذ عن أستاذ متهم[٣] به؛ فهو يحلف بالله أنه إنما أخذ عنه الفقه لا الكلام.

والثالث: قوم لحقهم داء[٤] من الصحبة حتى لحظتهم[٥] الأعين بالهوان بصحبة[٦] أهل التهمة والركون إليهم؛ فهم إذا خلوا يتناجون، وإذا برزوا يتهاجون.

والرابع: رجل ظهر عليه شيء من كتب الكلام بخطه أو قراءته أو أخذه حياً أو ميتاً.

فكلهم يحمل من[٧] أعباء الذل والهجران والطرد[٨] ما لا يحمله

---

(١) في (ج): «يعرفها».
(٢) في (ج): «ويظهر».
(٣) في (م): «منهم».
(٤) في (ظ) و (ج): «داب»، وهو خطأ ظاهر، وفي هامش (ت): «في الأصل دام»، وكلمة عقبها غير واضحة ولعلها الصحبة.
(٥) مضروب على جزء من هذه الكلمة.
(٦) في (ظ) و (ج): «الصحبة».
(٧) في (م): «على».
(٨) ساقطة من (م).

عيار ولا يعالجه ماجن ولا مخنث، ولا مريضهم يُعاد، ولا جنائزهم[1] تشيع، على أنَّك لا تعدم منهم قلة الورع، وقسوة القلب، وقلة الورد[2]، وسوء الصلاة، والاستخفاف بالسنة، والتهاون بالحديث والوضع من أهله، وترك الجماعات، والشماتة بفواجع أهل السنة والهزوء بهم.

وقد سمعتُ بعضَ المتهمين يقول: وما الكلامُ؟

كُلُّ ما خرج من الفم من النطق فهو كلام، فهو والله حمق ظاهر أن يكون [يلبسه][3] بالشافعي الإمام المطلبي باعتزائه الكاذب إليه، وزعمه الباهت عليه[4]، وهو من أشدِّ خلق الله تعالى على المتكلمين وأثقلهم عليه؛ كما[5] نظمنا عنه من أقاويله الغر في ذمِّهم.

ثم هٰذا المراوغ يدعي أنَّه لا يدري ما الكلام، وهٰؤلاء أئمة الإسلام وكُلُّ هٰذا التحذير وإيذانه قديماً بالضرر الكثير[6].

فليبرزوا به إذاً من الخباء، وليخرجوا الطبل من الكساء، ويقيموا الخطأ على أولٰئك السادة الهداة، وليشيروا[7] بنا إلى مسلم

---

(١) في (ظ) و (ج): «ولا جنازتهم».

(٢) في (م): «الود».

(٣) من (م)، وفي (ظ) و (ج): «تلبسه»، وفي (ت) مهملة.

(٤) في (ظ) و (ج): «إليه».

(٥) في (ظ) و (ج): «كلما»، وهو خطأ واضح.

(٦) في (ظ) و (ج): «الكبير».

(٧) في (ج): «ويسيروا».

**أدركه في الكلام رشد أو لقي به خيراً.**

**فلا والله لا دين المتناجين[1] دين، ولا رأي المتسترين[2] متين».**

[١٣٤٧] وقد أخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أبنا أحمد ابن محمد العثماني بمدينة الرسول ﷺ.

وأبناه ذؤيب بن محمد القرشي، أبنا محمد بن بشر المزني؛ قالا: أبنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن ماهان السمسار، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز [رحمه الله]:

**«إذا رأيت قوماً يتناجون في أمر دينهم بشيء؛ فاعلم أنه تأسيس ضلالة».**

[١٣٤٨] وسمعت فيما أعلم أحمد بن محمد بن رحمك[3] أبا نصير بطوس ـ وكان صدوقاً ـ يقول: سمعت [أميرك الطوسي][4] يقول:

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «المستترين».

(٣) بياض في (م).

(٤) كل ما كان بين قوسين في هٰذا الخبر فما بعده؛ فهو غير واضح في مصورتي (ت): إما لوجود بياض على بعض الأحرف، أو لوجود طمس عليها.

«قال أبو [علي] [بن سمجور][1] [لقاصد رجع][2] من مصر: أخبرني بأعجب شيء رأيته بمصر. قال: أعجب [شيء رأيته بها أرض سلطانها وحاكمها[3] وملاؤهم[4] على مذهب واحد]، وعليه دار [المظالم واللواء والطبل] والسيف [والقلم] والخطبة، [كانوا يجلسون] على كلامهم، فيدخل الداخل، فيقول: دخل [البلدة] رجل من أهل خراسان. فيرجعون[5] إلى النجوى[6] بينهم، ولا عُرف [للد]اخل اسم ولا رسم ولا وسم».

[١٣٤٩] وسمعت شيخ الإسلام يقول[7]: وحكى يحيى بن عمار:

«أنَّ قوماً من الزنادقة[8] كانوا في سرب[9] [يتنا]جون، فحانت الصلاة، فقام حلاجٌ على المنارة يؤذن، فقالوا: [كيـ]ـف يقوى دين يتناجى به الرؤساء مع دين يصرخ[10] به حلاج؟!».

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «سميحور»، وعليها بعض البياض في (ت).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها بعض البياض في (ت).

(٣) في (ج): «حكامها».

(٤) في (م): «وملائهم»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب.

(٥) في (م): «ويرجعون».

(٦) في (م): «للنجوى».

(٧) قوله: «وسمعت شيخ الإسلام يقول» بياض في (م).

(٨) في هامش (ت): «قال: وكانوا بهراة».

(٩) في (م): «شرب».

(١٠) في (م): «يصرح».

[١٣٥٠] سمعت إسماعيل بن علي الدلال يقول:

«[سـ]ـمعت فاخر [بـ]ـن معاذ يقول لبعض الكرامية[١]: إنْ جئتني بالكلام؛ هشَّمتُ [أ]سنانك».

«قرأت[٢] كتاب محمود الأمير[٣] يَحثُّ فيه على كشف أستار هٰذه الطائفة والإفصاح[٤] بعيبهم ولعنهم حتى[٥] كان قد[٦] قال فيه: أنا ألعن من لا يلعنهم. فطار والله في الآفاق للحامدين[٧] كل مطار، وسار في المادحين كل مسار، لا ترى عاقلاً إلا وهو ينسبه إلى متانة الدين وصلابته، ويصفه بشهامة الرأي ونجابته.

فما ظنُّك بدين [تخفى][٨] فيه ظُلم العيوب[٩] وتُجلَّى[١٠] عنه[١١]

---

(١) في (ج): «الكرمية».

(٢) في (ظ) و (ج): «وقرأت».

(٣) هو السلطان، الملك، يمين الدولة، فاتح الهند، أبو القاسم محمود بن سيد الأمراء، ناصر الدولة، سبكتكين التركي، صاحب خراسان والهند. تقدمت ترجمته في الحالة السياسية من مقدمتي لهٰذا الكتاب.

(٤) في (ج): «والإيضاح».

(٥) في (ظ) و (ج): «وحتى».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) من (م)، وفي (ج): «يخفى»، وفي (ت) و (ظ) بإهمال التاء.

(٩) في (ظ) و (ج): «للعيون».

(١٠) في (ج): «ويتحلى».

(١١) في (ظ) و (ج): «عنهم»، وفي (م): «عنه بهم».

تُهم القلوبِ، ودينٌ تناجى[1] به أصحابهُ، وتبرَّأ[2] منه أربابُه[3]؟!

وما خفي عليك؛ فلم يخفَ أنَّ القرآن يُصرَّح[4] به في الكتاتيب، ويُجهر به في المحاريب، وحديث[5] المصطفى ﷺ يُقرأ في الجوامع، ويُسمع في المجامع، وتُشدُّ الرحالُ إليه ويُتَّبع في البراري. والفقهاء في القلانس يفصحون في المجالس.

وإن الكلام في الخفايا يُدسُّ[6] به[7] في الزوايا، قد[8] ألبس أهله ذلةً وأشعرهم ظُلمةً.

يُرمَون بالألحاظ ويُخرجون من الحفاظ [يسبُّ بهم][9] أولادهم، ويتبرَّأ[10] منهم [أودَّاؤهم][11]، يلعنهم المسلمون وهم عند المسلمين يتلاعنون».

---

(١) غير مقروءة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «يتناجى».

(٢) في (ظ) و (ج): «ويتبرأ».

(٣) في (م): «أردا به» كذا.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ج): «يُدرس».

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «وقد».

(٩) من (ت) و (ظ)، وفي (ج): «بسببهم»، وفي (م): «فسب بهم أولادهم».

(١٠) في (م): «وتبرأ».

(١١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أوداهم».

[١٣٥١] وقد قال طيب بن أحمد: أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت عبدالرحمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

«الكلامُ يلعنُ أهلَ الكلامِ».

* * *

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني
دار الحسن للنشر والتوزيع. هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ . فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ . ص.ب ١٨٢٧٤٢ . عمان ١١١١٨ . الأردن

# ذم الكلام وأهله

تأليف

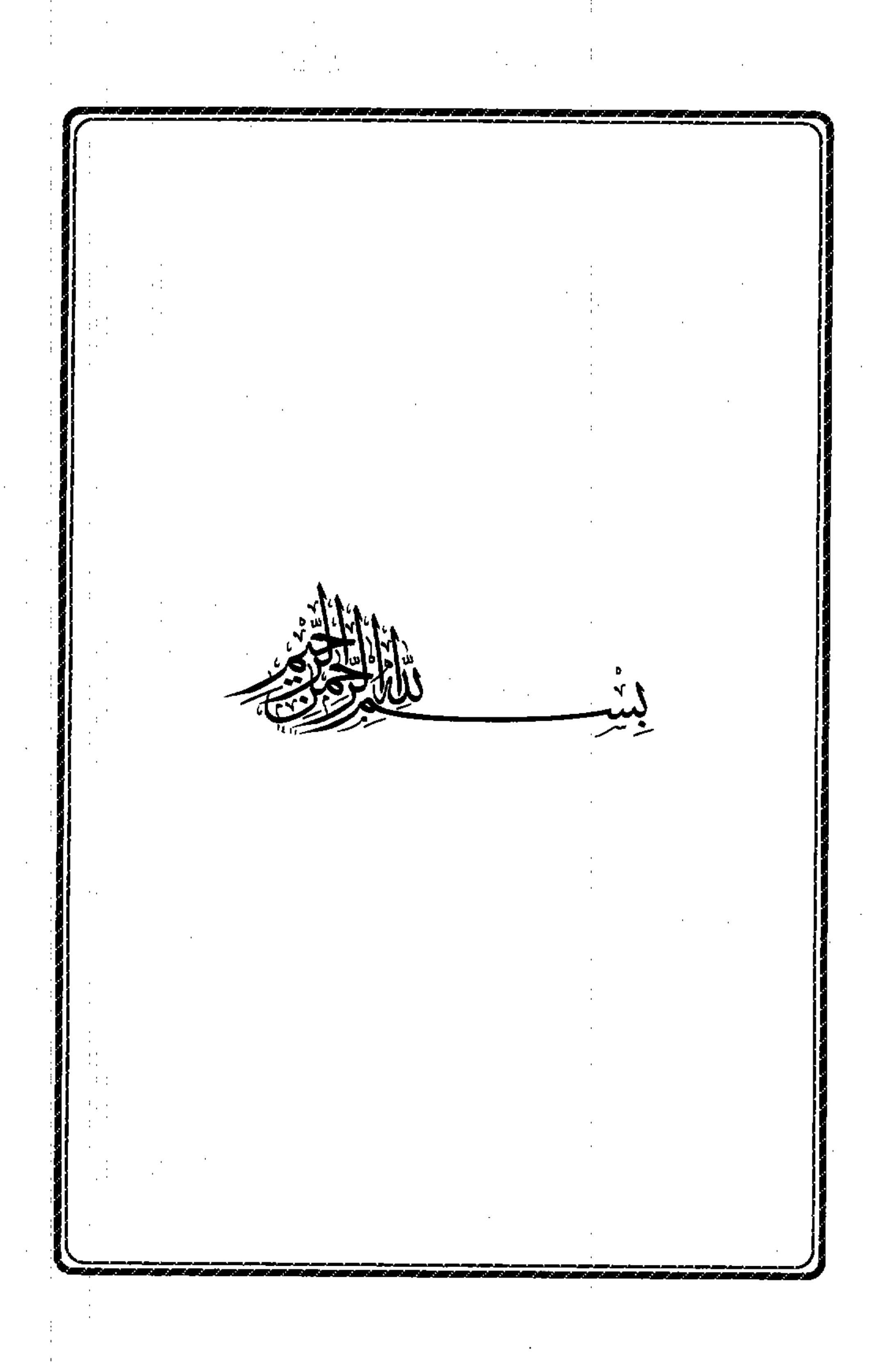
شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

الجزء الخامس

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

# «الباب السادس عشر»

## «باب لعن المحدثين والمتكلمين والمخالفين»(١)

[١٣٥٢] أخبـرنـا عبـدالـرحمٰـن بـن محمـد بـن أبـي

(١) عقد المصنف هٰذا الباب إعلاماً منه جواز لعن المحدثين والمتكلمين والمخالفين، وأورد فيه من الأدلة ما يدل على ما بوب له، وأشار بما أورده من الأدلة على جواز اللعن بشقيه المطلق والمعين فيمن استحق ذٰلك، وقد اقتصر المؤلف على ذكر بعض الأدلة من السنة النبوية وما يستأنس به من أقوال السلف رحمهم الله، وفي الباب ما يدل على ما بوب له المؤلف غير ذٰلك كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار السلفية، والمسألة قد وقع الخلاف فيها قديماً بين السلف؛ فمن مجيز ومن محرم، لا سيما فيما يخص لعن المعين، والمسألة قد استوفاها بحثاً وتحقيقاً الشيخ الفاضل إبراهيم بن عامر الرحيلي في كتابه الطيب النافع «موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع» (٢ / ٢٣٧ ـ ٢٧٨)؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

تنبيه:

أورد المصنف بعض الأحاديث النبوية والآثار السلفية ولم يكن بها لفظ اللعن، وحتى لا يُظن أن هٰذه الأحاديث والآثار ليس لها علاقة بالباب؛ فليعلم أن هٰذه الأحاديث والآثار لا تخلو من الدعاء على أهل البدع فيها، ومتى ما علم أن من معاني اللعن الدعاء؛ لم يبق للظن مجال، قال ابن الأثير في «النهاية» (٤ / ٢٥٥): «وأصل اللعن الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السب والدعاء» اهـ.

الحسين[1]، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أبو يُعلى، ثنا عبدالله بن بكار، ثنا عكرمة بن عمار، عن[2] إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه [رضي الله عنه]؛ قال:

**بينا رجل من أسلم يأكل عند النبي ﷺ، فجعل يأكل بشماله؛ فقال ﷺ: «كل بيمينك». قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت». قال: فما وصلت يمينه إلى فيه**[3].

[١٣٥٣] أخبرنا أبو الفضل عمر بن إبراهيم وأحمد بن الحسن؛ قالا: أبنا بشر بن أحمد، أبنا داود بن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن[4] عبدالله، عن[5] ضمرة[6] بن

---

(١) في (ظ) و (ج): «الحسن».

(٢) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعكرمة بن عمار هو أبو عمار العجلي، روى عن إياس بن سلمة، وروى عنه عبدالله بن بكار. انظر ترجمته في: «السير» (٧ / ١٣٤).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة، ٣ / ١٥٩٩ / ٢٠٢١، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما).

(٤) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو بكر هو ابن عبدالله المعروف بابن أبي مريم، روى عن ضمرة بن حبيب، وروى عنه إسماعيل بن عياش؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (٧ / ٦٤).

(٥) في (م): «ابن»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٦) في (ظ) غير مقروءة، وأشير إلى الهامش بكلمة أيضاً غير واضحة، وعليها =

حبيب رفع الحديث إلى النبي ﷺ:

**أنه خرج في سرية له، فصلَّى على ظهر هو ومن معه، فاقتحم رجل من القوم فصلَّى على الأرض، فأقبل عليه رسولُ الله ﷺ؛ فقال: «مخالف خالف الله به». فلم يمتْ ذٰلك الرجلُ حتى خرج من الإسلام**[1].

[١٣٥٤] أخبرنا علي بن بشرى، أبنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى[2] بن منده الحافظ، ثنا أبو عمرو[3] أحمد بن محمد ابن إبراهيم مولى بني هاشم، ثنا محمد بن مشكان[4] الأنطاكي، ثنا داود بن معاذ[5]، ثنا مسمع بن عاصم، ثنا سرار[6] بن مجشر[7]، عن

= صح، وفي (ج): «مُرة»، وهو تحريف. انظر الفقرة (٤) السابقة.

(١) تقدم تخريجه برقم (٤٧٠).

(٢) «ابن يحيى» ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ثنا أبو عمرو وأحمد بن محمد»؛ فجعلهما اثنين، وهٰذا خطأ.
وأبو عمرو هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، روى عنه ابن منده؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١٥ / ٣٠٦).

(٤) في (م): «مسكان»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.
ومحمد هو ابن مشكان الأنطاكي، أبو عبدالله. انظره في: «توضيح المشتبه» (٨ / ١٧٨).

(٥) مهملة في (م).

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) في (م): «محشر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.
وهو سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي، ويقال: العنبري، أبو عبيدة البصري، =

أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]:

**«أنَّ قوماً جاؤوا إلى النبي ﷺ، فسألوه عن شيء من أمر الرب عز وجل[1]، فلعنهم»[2].**

---

= يروي عن أيوب السختياني؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢١٣).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله الدقاق في «معجم مشايخه» برقم (١٨) من طريق ابن منده، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن مشكان، به.

وإسناده ضعيف.

فيه محمد بن مشكان الأنطاكي، ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٢٥٦)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٨ / ١٧٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه أيضاً مسمع بن عاصم، أبو سنان البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ١٩٨)، وقال: «من عباد أهل البصرة ومتقنيهم، ما له حديث مسند يرجع إليه، لٰكن الحكايات في فضائله وتعبده كثيرة رواها عنه أهل البصرة».

قلت: ولٰكن هٰذه الحكايات التي في فضائله وتعبده لا تعني توثيقه كما ذهب إلى ذٰلك ابن حبان؛ فجعله من متقني أهل البصرة وليس له حديث مسند يرجع إليه عنده!! لأنَّ الرجل قد يكون صالحاً في نفسه وضعيفاً في الحديث لسوء حفظه أو غير ذٰلك، ومسمع بن عاصم له حديثان لا كما قال ابن حبان: حديث الباب وحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢٤٦)، وقال فيه العقيلي: «لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل».

سرار(1) بصري ثقة، عزيز(2) الحديث.

[١٣٥٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا علي بن محمد ابن إسماعيل الفقيه الطوسي [أبو الحسن](3) بنيسابور ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن الحسين الدارمي بنيسابور، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قالا: ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا(4) قتيبة(5)، ثنا ابن أبي الموال، عن ابن موهب، عن عمرة، عن(6) عائشة رضي الله عنها ـ ح ـ.

وأبناه(7) أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا بشر بن محمد المزني، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي(8)، ثنا يونس بن عبدالأعلى،

---

(١) في (م): «سرا» هٰكذا، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسرار بن مُجَشر أبو عبيدة البصري. انظر: «التقريب».

(٢) مهملة في (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمة علي بن محمد بن إسماعيل هٰذا في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٧٢).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) غير مقروءة في (م).

(٦) في (م): «ابن»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (م): «وأخبرنا».

(٨) في (م): «الخلدي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). =

ثنا عبدالله بن وهب، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي الموال[١]، عن عبيدالله[٢] بن موهب؛ قال:

**كان فيما أملت عليَّ عمرةُ بنتُ عبدالرحمٰن؛ قالت: قالت عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ قال: «ستة لعنتهم ولعنهم الله، وكُلُّ نبي مجاب[٣]: الزائد في [كتاب] الله، والمكذِّب بقدر الله، والمُتسلِّط بالجبروت لِيُذِلَّ بذٰلك من أعزَّ اللهُ وليُعزَّ به من أذلَّ اللهُ، والمستحلُّ لحرام الله ـ وقال ابن وهب: لحرم الله ـ، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي»[٤].**

---

= والمخلدي نسبة إلى مخلد جد بعض المنتسبين إليه، ومحمد هو ابن عبدالله بن محمد بن مخلد الهروي. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ١٨٧).

(١) وقيل: عبدالرحمٰن بن زيد بن أبي الموالي؛ كما في (ظ) و (ج) و (م): «ابن أبي الموالي» هٰكذا.

روى عن عبيدالله، وهو ابن عبدالرحمٰن بن عبيدالله بن موهب، وروى عنه عبدالله بن وهب. انظر: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤٤٦).

(٢) في (م): «عبيد»، وفي (ج): «عبدالله»، وكلاهما تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (م): «كل شيء حجاب»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) حديث حسن.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٤٤)، والترمذي في «جامعه» برقم (٢١٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٥٧٤٩)، والطبراني في «الكبير» برقم (٢٨٨٣) وفي «الأوسط» برقم (١٦٦٧)، والتبريزي في «النصيحة للراعي والرعية» (ص ٤٨)؛ كلهم من طريق عبدالرحمٰن بن أبي الموال، عن عبيدالله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، به، وبعضهم بنحوه. =

= وهٰذا إسناد حسن، ضعَّفوه من أجل اختلافهم في عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب، ومن أجل الاختلاف عليه وكلا العلتين لا تؤثر هنا:

**أولاً**: لأن الذين ضعفوه لم يفسروا جرحهم، ناهيك أن جرحهم فيه خفيف؛ فقد قال يعقوب بن شيبة عنه: «فيه ضعف»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وتبعه ابن حجر على ذٰلك في «التقريب»، ونقل ابن حجر في «التهذيب» عن البخاري في «التاريخ الأوسط» أنه قال: «كان ابن عيينة يضعفه»، وأما ابن معين؛ فله فيه قولان: الأول أنه ضعيف كما في رواية الدوري، والثاني أنه ثقة فيما نقله عنه إسحاق بن منصور الكوسج كما في «الجرح والتعديل» (٥ / الترجمة ١٥٣٤)، والنفس تميل إلى ما نقله إسحاق بن منصور عنه من أنه ثقة؛ لأمرين:

**الأول**: أن إسحاق بن منصور لم ينفرد عن يحيى بن معين بالتوثيق، بل تابعه الدقاق في روايته (ترجمة ٩٢) عن يحيى بن معين؛ أنه قال فيه: «ليس به بأس»، وتابعه أيضاً ابن شاهين في «أسماء الثقات»؛ فقال (ترجمة ٩٠٤): «وقال يحيى: عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب ليس به بأس»، ومعلوم أن ليس به بأس عند ابن معين تعني ثقة في الغالب.

**الثاني**: أن توثيق ابن معين هو الأقرب إلى الراجح من أقوال الأئمة فيه؛ فقد وثق عبيدالله بن موهب العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وكذا قال الذهبي عنه في «المغني»، وقال ابن عدي: «حسن الحديث، يكتب حديثه».

قلت: وهو كما قال ابن عدي، ووثقه ضمناً الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٦) حيث قال عقب الحديث: «وهٰذا الحديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وصحح إسناده في «الكبائر» (ص ١٢٧)، وصححه ابن حبان وحسنه التبريزي، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٠٥): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات، وقد صححه ابن حبان»؛ فهٰؤلاء كلهم وثقوه ضمناً مما =

= يؤكد رقيَّ عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب إلى رتبة الحسن، ويدفع عنه الضعف؛ لأن القاعدة تقول: إذا تعارض الجرح والتعديل ولم يمكن الجمع بينهما؛ تحتم أن يكون الجرح مفسراً جارحاً حقاً، فإن لم يوجد كما لم يوجد معنا هنا في عبيدالله بن موهب؛ فالقول ما قال المعدل.

ثانياً: أعل قوم من أهل العلم إسناد الحديث بالاختلاف على عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب؛ لما رواه سفيان الثوري فيما أخرجه الطحاوي في «المشكل» برقم (٣٤٦٢) عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن؛ قال: سمعت علي بن الحسين يقول: قال رسول الله ﷺ... وذكر الحديث.

هكذا رواه سفيان وغيره، وخالفهم في الظاهر عبدالرحمٰن بن أبي الموال؛ فرواه عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، به.

فقال الترمذي: «هٰكذا روى عبدالرحمٰن بن أبي الموال هٰذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ.

ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن ابن موهب عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسلاً، وهٰذا أصح» اهـ.

وقال أبو زرعة؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٩١ / س ١٧٦٧) وقد سئل عن حديث ابن أبي الموال عن عبيدالله بن موهب عن عمرة عن عائشة وذكروا له الحديث؛ فقال: «حديث ابن أبي الموال خطأ، والصحيح حديث عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسل» اهـ.

وقد دفع الله هٰذا المشكل بما أخرجه الطحاوي في «المشكل» برقم (٣٤٦٠)؛ قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى؛ قال: حدثنا عبدالله بن وهب؛ قال: وأخبرني عبدالرحمٰن بن أبي الموال، عن عبيدالله بن موهب؛ قال: «كتب عمر بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم وهو أمير المدينة يومئذٍ: أن اكتب إليَّ من حديث عمرة ابنة عبدالرحمٰن وكانت في حجر عائشة أمِّ المؤمنين. قال ابن مَوْهَب: فأرسلني أبو بكر بن=

= حزم إلى عمرة ابنة عبدالرحمٰن وكان فيما أملت عليَّ؛ قالت: حدثتني عائشةُ أن رسول الله ﷺ قال. . . .»، وذكر الحديث.

قلت: وذكرُ هٰذه القصة من ابن موهب يدل على ضبطه وحفظه وتثبته من سماع هٰذا الحديث عن عمرة؛ لأنه سمعه منها إملاءً، والإملاء أرفع من غيره في التحمل؛ لأن الطالب يتمكن فيه من الكتابة ما لا يتمكن منها في مجلس القراءة أو المذاكرة، قال أحمد بن منصور الرمادي: «اجتمعت ليلة مع ابن وارة، فذكرنا أصحاب شعبة، وقلت أنا أبو النضر أثبت من وهب بن جرير، وقال هو: وهب بن جرير أثبت. فغدونا على أبي عبدالله أحمد بن حنبل، فقال أبو النضر: كتب عن شعبة إملاءً». «تاريخ بغداد» (١٤ / ٦٥).

فإن قال قائل: فما نقول إذن في الاختلاف على عبيدالله؟

فالجواب: إن هٰذا الاختلاف عليه يمكن توجيهه بأن عبيدالله هٰذا حدَّث به كلَّ واحدٍ على ما سمعه؛ فحدَّث به عبدالرحمٰن بن أبي الموال على ما سمعه من عمرة عن عائشة، وحدث به سفيان وغيره على ما سمعه من علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلاً، وهٰذا التوجيه عندي أولى من تخطئة عبيدالله بن موهب أو أحد الرواة عنه في هٰذا الحديث؛ لأن الجمع أولى من الترجيح إن أمكن.

قال الطحاوي في «المشكل» عقب حديث (٣٤٦٢) سفيان عن عبيدالله بن موهب عن علي بن الحسين: «فكان في هٰذا الحديث أخذ ابن موهب إيَّاه عن علي بن الحسين لا عن عمرة ولا عن غيرها، وكان الثوري هو الحجة في ذٰلك، والأولى أن تقبل روايته فيه عن ابن موهب لسنه وضبطه وحفظه، غير أن ابن أبي الموال ذكر القصة التي ذكرها فيه من بعثة أبي بكر بن محمد بن حزم إيَّاه إلى عمرة في ذٰلك، وإملاء عمرة إيَّاه عليه عن عائشة؛ فقوي في القلوب لذٰلك، واحتمل أن يكون ابن موهب أخذه عن عمرة على ما حدَّث به عنه مما قد ذكره عنه الثوري، والله أعلم بحقيقة الأمر». =

= فإن قيل أيضاً: فما تقول إذن فيما رواه عبيدالله بن موهب عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة فيما أخرجه الطحاوي في «المشكل» برقم (٣٤٦١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٦ و٤ / ٩٠)، وابن مردويه في «ثلاثة مجالس من أماليه» برقم (٢٩)؛ ثلاثتهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن عبدالرحمٰن بن أبي الموال، عن عبيدالله بن موهب محدثاً به، عن عمرة بواسطة أبي بكر بن حزم، وقد رواه في حديث (٣٤٦٠) السالف عن عمرة مباشرة دون واسطة أبي بكر بن حزم بينهما، بل فيه أن أبا بكر بن حزم إنما سمع هٰذا الحديث من عبيدالله مما يدل على وهم عبيدالله وعدم ضبطه لهٰذا الحديث؛ لأنه تارة يرويه عن أبي بكر بن حزم، وتارة يرويه على أنه حدث به أبا بكر بن حزم.

فالجواب: إنَّ العهدة في هٰذا الاختلاف ليست على عبيدالله بن موهب، وإنما على إسحاق بن محمد الفروي، وهو وإن روى له البخاري في «صحيحه»؛ إلا أنه ساء حفظه بعد ما كُفَّ بصره، ولا نعلم هٰذه الرواية قبل أن يُكفَّ بصره أو بعده، لذا إسناده ضعيف.

فإن قيل: إن قتيبة بن سعيد تابع إسحاق الفروي عليه لما رواه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٦) عن محمد بن المؤمل؛ قال: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا قتيبة، ثنا ابن أبي الموال، ثنا عبيدالله، عن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.

فالجواب: إن قتيبة بن سعيد لم يتابعه، وإسناد الحاكم شاذ؛ فقد أخرج هٰذا الحديث عن قتيبة بن سعيد الترمذي في «الجامع» برقم (٢١٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٥٧٤٩)؛ من طريق الحسن بن سفيان، والطبراني في «الكبير» (٢٨٨٣) و «الأوسط» (١٦٦٧) من طريق النسائي؛ ثلاثتهم عن قتيبة، عن عبدالرحمٰن ابن أبي الموال، عن عبيدالله بن موهب دون ذكر أبي بكر بن محمد بن حزم بين عبيدالله وعمرة، وخالف الترمذي والنسائي والحسن بن سفيان الفضل بن محمد =

= الشعراني؛ فأدخل أبا بكر بن حزم بينهما فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» كما تقدم، ويغلب على الظن أن العهدة في هٰذه المخالفة ليست على الفضل بن محمد الشعراني؛ لما قاله الحاكم فيه من أنه ثقة مأمون لم يطعن أحد فيه بحجة، وإنما على الراوي عنه ألا وهو محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي؛ فقد ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٢٣ ـ ٢٤)، وقال عنه: «الإمام رئيس نيسابور. . . أحد الفصحاء والبلغاء».

قلت: وهٰذه الألفاظ الثلاثة لا تعني توثيقه، لا سيما اللفظين الآخرين، وأما قوله الإمام؛ فلا إخاله توثيقاً، وإنما عنى إمامته في الرياسة لأنه كان رئيس نيسابور.

ومما يؤكد شذوذ إسناد الحاكم أن معلَّى بن منصور وهو ثقة تابع قتيبة بن سعيد؛ فرواه فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٤٤ و٣٣٧) عن عبدالرحمٰن ابن أبي الموال، عن ابن موهب، عن عمرة دون ذكر أبي بكر بن حزم في الإسناد، وهٰذا هو المحفوظ عن عبدالرحمٰن بن أبي الموال، ولعل من أجل ذٰلك قال الترمذي عقب روايته (٢١٥٤): «هٰكذا روى عبدالرحمٰن بن أبي الموال هٰذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب عن عمرة عن عائشة».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه الهروي في هٰذا الكتاب برقم(١٣٥٧). انظر تخريجه في الحديث الآتي.

وشاهد آخر من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٢٥) من طريق أبي علي الحافظ، عن عبدالله بن محمد بن وهب الحافظ، عن عبدالله بن محمد بن يوسف الفريابي، عن أبي،عن سفيان، عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن، عن علي بن الحسين،عن أبيه، عن جده مرفوعاً، به.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع من أجل عبدالله بن محمد بن وهب =

= الحافظ؛ فإنه وإن كان حافظاً؛ إلا أنه مخروم العدالة، رماه الدارقطني بوضع الحديث، ورماه عمر بن سهل بالكذب، وقال أبو العباس بن عقدة: «كتب إلي ابن وهب الدينوري جزءين من غرائبه عن سفيان؛ فلم أعرف منهما إلا حديثين وكنت أتهمه»، وجوَّز عليه الذهبي تركيب الأسانيد. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤٠٠ ـ ٤٠١).

وفي الإسناد أيضاً عبدالله بن محمد بن يوسف الفريابي، لم أر من ذكره بجرح أو تعديل، ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٩٠) والسمعاني في «الأنساب» (٩ / ٢٩٢) وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٧ / ٩٣).

وبما تقدم ذكره يتبين صحة ما قاله الطبراني في «الأوسط» عقب حديث ابن أبي الموال: «لم يرو هٰذا الحديث متصل الإسناد عن عبيدالله إلا ابن أبي الموال».

وأما الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٢٥)؛ فاكتفى بترجيح رواية ابن أبي الموال على رواية عبدالله بن محمد بن يوسف؛ فقال: «وهٰذا أولى بالصواب (أي: إسناد ابن أبي الموال) من الإسناد الأول (أي: إسناد عبدالله بن محمد بن يوسف)».

قلت: بل هٰذا هو الصواب إن شاء الله تحقيقاً.

وللحديث شاهد من حديث عمرو بن سعواء اليافعي رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / ٤٣ / ٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري، عن أبي صالح الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القتباني، عن أبي معشر الحميري، عن عمرو بن سعواء اليافعي، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم وابن منده كما قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٧٢٧).

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٧٦): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو معشر الحميري لم أر من ذكره».

قلت: وفيه أيضاً أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال ابن عدي: «كذبوه»، ثم ذكر حديثاً من أباطيله وزهِدَ ابن أبي حاتم في الرواية عنه لما تكلَّموا فيه. =

[١٣٥٦] وأخبرنا أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن الحسين، ثنا[1] محمد [بن محمد][2] بن أيوب بهمذان، ثنا عبدالله بن وهب الدينوري، ثنا عمرو بن خليف[3]، ثنا الوليد بن القاسم بن عثمان الخثعمي، ثنا عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يقبل منهم صرفاً ولا عدلاً»؛ فذكر الحديث، وفيه: «التارك لسنتي»**[4].

---

= انظر: «بلغة القاصي والداني» ترجمة (رقم ١٢٦).

وفيه أيضاً أبو صالح الحراني، لم أعرفه.

وخلاصة القول أن الحديث حسن لذاته من رواية عبدالرحمٰن بن أبي الموال عن عبدالرحمٰن بن موهب عن عمرة عن عائشة به مرفوعاً.

(١) ساقطة من (ظ)، وفي (ج): «ابن».

(٢) زيادة من (م) و (ج) و (ظ).

(٣) في (م): «ابن حليف»، هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف إن كان عمرو بن خليف هو أبو صالح شيخ لابن قتيبة العسقلاني. انظر ترجمته في: «اللسان» (٦ / ٤١٦).

(٤) إسناده موضوع.

فيه عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ، رماه الدارقطني بوضع الحديث، وعمر بن سهل بالكذب، وكان أبو العباس بن عقدة يتهمه، وجوَّز عليه الذهبي تركيب الأسانيد. انظر: «السير» (١٤ / ٤٠٠).

ولم أقف على من أخرج الحديث عن أبي الدرداء.

وقد تقدم الحديث بغير لفظ حديث أبي الدرداء في الحديث السابق من حديث =

[١٣٥٧] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق [الصغاني][(١)]، ثنا الحسن بن موسى الأشيب[(٢)]؛ قال: سمعت المبارك بن فضالة، [ثنا][(٣)]؛ قال: سمعت والله الحسن يُذَكِّر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أحدث حدثاً؛ فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً أو أوى مُحْدِثاً؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»**[(٤)].

---

= عائشة رضي الله عنهما.

(١) في (م): «الصعاني» كذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

(٢) مهملة في (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (ت) و (م).

(٤) **مرسل وأصله في «الصحيحين» دون قوله: «فعلى نفسه».**

ثم اللعنة في «الصحيحين» مقيدة بمن أحدث حدثاً أو أوى محدثاً في المدينة، وأما في حديث الحسن هٰذا؛ فهي عامة على كل من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً في المدينة أو غيرها؛ فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولم أقف عليه مرسلاً من حديث الحسن ولا غيره، ولٰكن وقفت عليه مرفوعاً من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طريق الحسن عن قيس بن عباد عنه.

أخرجه بذٰلك أحمد في «مسنده» (١ / ١٢٢)، وأبو داود في «سننه» برقم (٤٥٣٠)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند» (١ / ١٢٢)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» برقم (٤٩٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧١٩)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» برقم (٦٠٦)، والنسائي في «سننه» برقم (٤٧٤٨)،=

= والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ١٩٢) وفي «مشكل الآثار» برقم (٥٨٨٩)، والبزار في «مسنده» برقم (٧١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» برقم (٣٣٨)، والحاكم في «المستدرك» مختصراً (٢ / ١٤١)، والخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٦٣٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ١٢٣) مختصراً في الجزء (٨ / ٢٩) تاماً، وابن حزم في «المحلى» (١٠ / ٣٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٢٥٣١)؛ كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن قيس بن عباد، عن علي، بنحو حديث الحسن المرسل، وبعضهم به، وفيه طول.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة قتادة والحسن، وكلاهما مدلس من الثالثة، وهم من لم يحتج الأئمة بحديثهم؛ إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

وقد تابع الحسن البصري أبو حسان الأعرج؛ فرواه عن علي بن أبي طالب فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ١١٩)، وابنه عبدالله في «زوائده على المسند» (١ / ١٢٢) مختصراً، والنسائي مختصراً في «سننه» برقم (٤٧٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» برقم (٥٦٢) أيضاً مختصراً، وابن جماعة في «مشيخته» (١ / ٤٠١ ـ ٤٠٢)؛ كلهم من طريق محمد بن عبدالواحد، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي حسان، عن علي رضي الله عنه.

ورواه همام بن يحيى العوذي، عن قتادة أيضاً، عن أبي حسان، عن علي فيما أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ١١٩)، وأبو داود في «السنن» برقم (٢٠٣٥)، والنسائي في «سننه» برقم (٤٧٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٠١) مختصراً وفي «دلائل النبوة» (٧ / ٢٢٨) تاماً.

قلت: هٰكذا روى عمر بن عامر وهمام بن يحيى العوذي عن قتادة هٰذا الحديث، ومدار الطريقين على قتادة، وهو مدلس من الثالثة، وعلى أبي حسان الأعرج، وروايته عن علي مرسلة. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢١٦).

وخالف همام بن يحيى وعمر بن عامر الحجاج بن الحجاج الباهلي، والحجاج =

= ابن أرطأة؛ فروياه عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن مالك بن الحارث الأشتر عن علي به موصولاً فيما أخرجه ابن طهمان في «مشيخته» برقم (٥١)، ومن طريقه النسائي في «سننه» برقم (٤٨٦٠) عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي حسان، عن مالك بن الحارث الأشتر، عن علي به موصولاً.

وتابع الحجاج بن الحجاج الحجاج بن أرطأة فيما أخرجه الدارقطني في «السنن» (٣ / ٩٨) ومن طريقه الحازمي في «الاعتبار» (ص ٤٥١) عن حجاج بن أرطأة عن قتادة عن أبي حسان عن مالك بن الحارث عن علي، به موصولاً.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الهروي في هٰذا الكتاب برقم (١٣٥٩) بعد الحديث الآتي؛ فانظر تخريجه هناك.

وشاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه الهروي في هٰذا الكتاب برقم (١٣٦٠)؛ فانظر تخريجه هناك.

والحديث في الجملة بمجموع هٰذه الطرق والشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لولا نكارة متنه التي تكمن في إطلاق اللعن على من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، بينما اللعن مقيد في حديث علي الذي في «الصحيحين».

أخرجه البخاري برقم (١٧٧١ و٣٠٠١ و٣٠٠٨ و٦٣٧٤ و٦٨٧٠) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم برقم (١٣٧٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش مثله.

وأخرجه أيضاً برقم (١٣٦٦ و١٣٦٧) من حديث أنس، وبرقم (١٣٧١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنهم جميعاً؛ مما يدل على أن المحفوظ في اللعن على من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً في المدينة؛ فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»، وهٰذا من خصائص المدينة. =

**فقالوا للحسن: ما الحدث؟ فقال: أصحاب الفتن [وأهل][1] الأهواء كلهم يُحدثون».**

[١٣٥٨] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا سوار بن عبدالله العنبري؛ قال: سمعت يحيى بن سعيد[2] القطان يقول:

**«ما قال الحسن[3] في حديثه: قال رسول الله ﷺ؛ إلا وجدنا له أصلاً؛ إلا حديثاً أو حديثين».**

[١٣٥٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، ثنا أبو جعفر الأصبهاني، ثنا أبو عبدالملك محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن [جرير][4] الربعي[5]

---

= وقد يُقال: إن مطلق اللعن في حديث قيس بن عباد وأبي حسان الأعرج ليس من باب المنكر، وإنما هو اختصار من الرواة لما في الصحيفة، وفي نظري إن كان اختصاراً؛ فإنه أخلَّ بالمعنى وصرفه عن ظاهره، والله أعلم.

(١) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (ت) و (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «الحسين»، وهو تصحيف، والحسن هو البصري.

(٤) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت)، وفي (م): «حريز»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج)، يروي عن موسى بن أيوب، وهو ابن عيسى النصيبي.

انظر تلاميذ موسى بن أيوب في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٤). وانظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ١٠٧)، و «بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني» (ص ٢٦٢).

(٥) مهملة في (ج).

[بالصور][1]، ثنا موسى بن أيوب، ثنا عبدالله بن عصمة، عن[2] مقاتل، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، [لا يقبل][3] الله منه صرفاً ولا عدلاً»[4].**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «بصور»، وعليها صح إشارة من الناسخ إلى عدم خطئه في النقل، وفي الهامش: «بالصور»، وعليها «ص» إشارة إلى أن الصحيح ما هو بالهامش.

وصور بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ١٠٤).

(٢) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله بن عصمة هو النصيبي، روى عنه موسى بن أيوب؛ كما في ترجمته بـ«تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٣).

ومقاتل هو ابن سليمان بن بشر الأزدي، يروي عن محمد بن سيرين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٤٣٥).

(٣) من (ج) و (م)، وفي (ت): «لا تقبل الله»، وأشير إلى الهامش؛ إلا أن فيه بياضاً في مصورتي.

(٤) **إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر.**

أما إسناده؛ ففيه مقاتل، وهو ابن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»: «كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم».

والراوي عنه عبدالله بن عصمة هو النصيبي، أنكر ابن عدي بعض أحاديثه، وقال: «لم أر للمتقدمين فيه كلاماً»، وقال الذهبي في «المغني»: «لينه العقيلي =

[١٣٦٠] وأخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا خلف بن حنظلة، ثنا محمد بن بشر، ثنا الحسن بن علي بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي هارون[١]، عن أبي سعيد [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال فذكر مثله سواء، وقال[٢]:

«لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ[٣]»[٤].

---

= وغيره». انظر: ترجمة (رقم ٣٢٦٤).

وأما عن نكارة متنه؛ فقد تقدم الكلام عليها في الحديث السابق؛ فليرجع إليها من شاء.

(١) في (م): «عن أبي هريرة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو هارون هو العبدي، واسمه عمارة بن جوين، روى عن أبي سعيد الخدري؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٣٥٩).

(٢) في (م): «قال».

(٣) في (م): «لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

(٤) إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر.

أما إسناده؛ ففيه أبو هارون العبدي، قال فيه أبو زرعة: «ضعيف الحديث».

قلت: لا سيما فيما يرويه عن أبي سعيد الخدري كما هو شأن حديث الباب.

قال شعبة ـ كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ترجمة ٢٠٠٥): «لو شئت لحدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري بكل شيء فعل»، وقال ابن حبان؛ كما في «المجروحين» (٢ / ١٧٧): «كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب»، وقال الحافظ في «التقريب» فيه: «متروك، ومنهم من كذبه». وهو كما قال.

وأما عن نكارة متنه؛ فقد تقدم الكلام عليها عند الحديث (١٣٥٩)؛ فليرجع =

[١٣٦١] أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أبنا[١] محمد بن قريش، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن أبي[٢] بكير، أبنا مالك والقعنبي فيما قرأ على مالك ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس وإبراهيم بن حبلة[٣] ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه[٤]، أبنا الحسين بن إدريس ـ ح ـ.

وأبنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالصمد؛ قالا: ثنا أبو مصعب، ثنا مالك ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن حمزة، أبنا عبدالوهاب بن الحسن بدمشق، أبنا

---

= إليها من شاء.

(١) من قوله: «أبنا محمد بن قريش» إلى ما قبل قوله: «أبنا العباس بن الفضل»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «ابن جبلة».

(٤) في (ظ) و (ج): «حيويه»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وأحمد هو ابن محمد بن حسنويه، روى عن الحسين بن إدريس. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٩٢).

أحمد بن عمير[1] بن يوسف بن جوصا[2]، أبنا يونس بن عبدالأعلى، أبنا ابنُ وهب أن مالكاً أخبره ـ ح ـ.

وأبنا أحمد، أبنا عبدالوهاب بن الحسن بدمشق، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا[3]، ثنا عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي، ثنا عبدالرحمٰن بن القاسم، حدثني مالك ـ ح ـ.

وأبنا[4] الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد بن بشير، ثنا جعفر بن محمد [الفريابي][5]، ثنا قتيبة، ثنا مالك وعبدالعزيز بن محمد[6] ـ ح ـ.

وأبنا علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد،

---

(١) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد هو ابن عمير بن يوسف بن جوصا، روى عن يونس بن عبدالأعلى. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ١٥).

(٢) في (م): «ابن حوصا» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) في (م): «وأخبرني».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) مهملة.

(٦) في (ج): «ابن أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وعبدالعزيز هو ابن محمد بن عبيد الدراوردي، روى عنه قتيبة بن سعيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨ / ١٩١).

ثنا[1] أبو المثنى، ثنا عبدالله بن مسلمة، ثنا عبدالعزيز بن محمد -ح-.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة[2]، ثنا جدي -ح-.

وأبنا محمد بن العباس الملحي، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي -ح-.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق؛ قالا: ثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل ابن جعفر، ثنا[3] العلاء بن عبدالرحمٰن.

وقال الباقون[4]: عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال:

**«السَّلامُ عليكم دار قوم مؤمنين[5]، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددنا أنا قد رأينا إخوانَنا». فقالوا[6]: أولسنا إخوانُك**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) «ابن خزيمة» ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ثنا العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة»، وسقط قوله: «وقال الباقون عن العلاء بن عبدالرحمٰن».

(٤) في (ظ) و (ج): «وقال الآخرون»، وفي (ت) أشير إلى الهامش عند قوله: «وقال الباقون»؛ إلا أن الهامش من مصورتي ليس فيه شيء.

(٥) في هامش (ت) من أسفلها كتب: «بلغ مقابلة».

(٦) في (ظ) و (ج): «قالوا».

يا رسول الله؟! قال: «بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين لم يأتوا بعد، وأنا فرطكم على الحوض». [قالوا][(١)]: فكيف[(٢)] تعرف من لم يأت بعدُ من أمَّتك؟ قال: «أرأيتم [لو أن][(٣)] رجلاً له خيلٌ محجلةٌ بين ظهراني خيل بهم دهم[(٤)]؛ ألا[(٥)] يَعرِفُ خَيْلَه؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فإنهم[(٦)] يأتون[(٧)] يوم القيامة غُرّاً مُحجَّلين من أثر الطهور، وأنا فرطكم على الحوض؛ فَلَيُذادَنَّ رجالٌ عن حوضي كما يُذاد[(٨)] البعيرُ الضالُّ، فأناديهم: ألا هلم[(٩)]، فيقال: إنهم قد بدَّلوا بعدك»[(١٠)].

لفظ عبدالله بن مسلمة[(١١)] القعنبي[(١٢)] عن الدراوردي.

---

(١) من (م)، وهو المناسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «قال»، وفوقها في (ت) صح.

(٢) في (م): «وكيف».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «دهم بهم».

(٥) في (م): «لا يعرف».

(٦) في (م): «فأنتم».

(٧) في (م): «تأتون».

(٨) في (ج): «يذاذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٩) في (ج): «ألا تعلم».

(١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الطهارة، ١ / ٢١٨ / ٢٤٩، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء).

(١١) في (م): «مسلم»، وهو تصحيف. وعبدالله هو ابن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارث. انظر: «التقريب».

وفي (ج) و (ظ): «لفظ القعنبي»، وسقط قوله: «عبدالله بن مسلمة».

(١٢) غير مقروء في (م).

[١٣٦٢] أخبرنا[1] الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد بن بشير بن محمود، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا الربيع ابن يسار - ح -.

وأبناه[2] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عمار بن رجاء؛ قالا: ثنا أبو عامر العقدي - ح -.

وأبناه الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حفص بن يحيى، ثنا أبو عبدالرحمٰن؛ قالا: ثنا أفلح بن سعيد - ح -.

وأبناه الحسين بن محمد، أبنا بشر بن أحمد، ثنا جعفر ابن محمد، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث؛ أن[3] [بكير][4] بن عبدالله

---

(١) في (م) و (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (م): «ابن بكر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو هو ابن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري، روى عن بكير بن عبدالله الأشج، وروى عنه عبدالله بن وهب؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٥٧٠).

(٤) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «بكر»، وهو تصحيف، والصواب بكير بن عبدالله الأشج، روى عن القاسم بن عباس الهاشمي، =

حدثه[1] عن القاسم بن عباس[2] الهاشمي، عن عبدالله بن أبي رافع ـ زاد أفلح ـ مولى أم سلمة، عن أم سلمة [رضي الله عنهما]:

**أنها كانت تُحدِّثْ أنها سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يقول على المنبر وهي تمتشط: «أيُّها الناسُ!». فقالت [لماشطتها][3]: لُفِّي[4] رأسي. قالت: فَديتُك! إنَّما يقول: «أيُّها النَّاس»! قالت: [ويحك][5]! أولسنا من الناس؟! فلفَّت رأسها وقامت في حجرتها، فَسَمِعتْهُ [يقول][6]: «أيُّها النَّاسُ! بينما أنا على حوضي؛ إذ مُرَّ[7] بكم زمراً[8]، فافترقت[9] بكم الطرق، فناديتكم: ألا هلمَّ إلى الطريق؛ فينادي منادٍ: إنَّهم بدَّلوا[10] بعدك. فأقول: ألا سحقاً، ألا سحقاً»[11].** لفظ

---

= وروى عنه عمرو بن الحارث؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٤٢).

(١) في (م): «حدثنيه».

(٢) في (ظ) و (ج): «عباش»، وهو تصحيف. انظر الصفحة السابقة.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها بياض في مصورتي (ت).

(٤) في (م): «كفي».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٧) في (م): «مرت».

(٨) في (م): «زمرٌ».

(٩) في (ظ) و (ج): «فتفرقت».

(١٠) في (ت) أشير عندها إلى الهامش، وفيه كلمة غير واضحة في مصورتي.

(١١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٧٩٥ / ٢٢٩٥، باب=

[الزهيري][1].

[١٣٦٣] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا بشر بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا محمد بن الصباح، ثنا ابن أبي حازم، ثنا أبي - ح -.

وأبناه [الحسين][2]، أبنا بشر، ثنا جعفر، ثنا يزيد بن موهب، [حدثنا ابن وهب][3]، عن أسامة بن زيد - ح -.

وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالله بن مخلد، ثنا أبو الربيع، أبنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل - ح -.

---

= إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) غير واضحة لوجود بعض البياض عليها، وهي أقرب إلى الزهيري من الزهري، ومقابلها في الهامش كلمة غير واضحة، وهي أقرب إلى الزهري، وفوقها شيء كأنه حرف ص إشارة إلى أن الصواب الزهري، وفي (م): «الزهري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

والزهيري نسبة إلى جد محمد بن أحمد.

انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٩٣)، وسيأتي عند الخبر (٢٠) مصرحاً بأنه الزهيري.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعها بياض في (ت).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج)، وهي ساقطة من (ت) و (م)، وسقوطها خطأ؛ لأن يزيد بن موهب يروي عن عبدالله بن وهب، وعبدالله بن وهب يروي عن أسامة بن زيد. انظر شيوخ وتلاميذ عبدالله بن وهب في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢٧٧).

وأبناه الحسين بن محمد[1]، أبنا بشر بن أحمد، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبدالرحمٰن، عن أبي حازم؛ قال: سمعت سهلاً [رضي الله عنه] يقول: سمعت رسول الله ﷺ ـ وهٰذا سياق أبي الربيع ـ؛ أنه قال:

**«أنا فرطكم على الحوض؛ فمن ورد شرب، [ومن شرب][2] لم يظمأ أبداً؛ فأبصرن ليردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفونني؛ فيحال بيني وبينهم»**[3].

قال أبو حازم[4]: وأخبرني[5] النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]، عن رسول الله ﷺ؛ أنه[6] قال:

---

(١) في (م): «محمد بن محمد».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) **متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الرقاق، ٥ / ٢٤٠٦ / ٦٢١٢، باب في الحوض، وأيضاً في كتاب الفتن، ٦ / ٢٥٨٧ / ٦٦٤٣، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة**﴾ وما كان النبي ﷺ يُحذِّر من الفتن).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٧٩٣ / ٢٢٩٠ ـ ٢٢٩١، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته).

(٤) أبو حازم هو سلمة بن دينار المخزومي.

(٥) في (ظ) و (ج): «فأخبرني».

(٦) في (ت) فوقها «لاص» إشارة إلى أنها ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

«فأقول: إنهم مني؛ [فيقال][1]: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي».

[١٣٦٤] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا بشر بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد ـ ح ـ.

وأخبرناه[2] الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه[3]، أبنا الحسين بن إدريس؛ قالا: ثنا عثمان[4] بن[5] أبي شيبة، أبنا معاوية بن هشام، عن سفيان ـ ح ـ.

وأبنا الحسين، أبنا بشر بن أحمد بن بشر، ثنا جعفر بن محمد، ثنا نصر بن علي، ثنا إسحاق بن يوسف ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن الحسن بن علي الرقام، وإسماعيل بن علي بن محمد الدلال، وعبدالصمد بن محبوب؛ قالوا: أبنا محمد بن محمد ابن جعفر بن محمود بن حسان المالِيني ـ وهو[6] ختن الشاركي[7] ـ

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «فقالوا»، وفوقها في (ت) صح، وأشار الناسخ إلى الهامش إلى ما هو مثبت.

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (ظ) و (ج): «حيويه»، وهو تحريف تقدم بيانه قريباً، وأنه هو أحمد ابن محمد بن حسنويه.

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) ساقطة من (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «هو».

(٧) مهملة في (م): «الساركي» هكذا بسين مهملة، وفي (ظ) و (ج): =

أبنا أبو علي [بن][(١)] محمد بن نمير، ثنا عبدالرحيم بن حبيب، ثنا قبيصة؛ قالا: [ثنا][(٢)] سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يُنطلق[(٣)] بطائفة من أمتي ذات الشمال»[(٤)] الحديث[(٥)].**

---

= «السادلي»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

والشاركي نسبة إلى شارك، وهي بليدة بنواحي بلخ. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٢٤٣).

(١) زيادة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبو علي محمد بن رزين»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وأبو علي هو أحمد بن محمد بن رزين، روى عنه محمد بن محمد بن جعفر الماليني؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ٥٢٣).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وبياض في (ت).

(٣) في (م): «نطلق».

(٤) **متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأنبياء، ٣ / ١٢٢٢ / ٣١٧١، باب قول الله تعالى: **﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾**، وفي كتاب الأنبياء أيضاً، ٣ / ١٢٧١ / ٣٢٦٣، باب **﴿واذكر في الكتاب مريم...﴾**، وفي كتاب التفسير، ٤ / ١٦٩١ / ٤٣٤٩، باب **﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم...﴾** الآية، وأيضاً في باب **﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك...﴾** برقم ٤٣٥٠، وفي باب **﴿كما بدأنا أول خلق نعيده...﴾** برقم ٤٤٦٣، وفي كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، برقم ٦١٦١).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الجنة وصفة نعيمها، ٤ / ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

وقال: «**يقال**[1]: **لا تدري [ما أحدثوا]**[2] **بعدك؛ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيداً﴾**[3] **الآية، فيقال لي: ما زالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم**».

[١٣٦٥] حدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً بطريق غريب[4].[5].

[١٣٦٦] أبنا محمد بن جعفر البغدادي الحافظ بمرو، ثنا عبدالله بن زياد بن خالد بن أبي سفيان، ثنا علي بن محمد بن أبي[6] [الخطيب][7] الكوفي.

وأفادنيه[8] البرديجي[9]: ثنا أحمد بن وكيع، عن مسعر، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال:

---

(١) في (ظ) و (ج): «قال: فقال».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها بعض البياض في (ت).

(٣) المائدة: ١١٧.

(٤) في (ظ) و (ج) و (م) هٰذا الإسناد غير الإسناد الذي يليه، وفي (ت) جعلهما إسناداً واحداً، ولٰكن قدمت ما في النسخ الثلاثة؛ لكون الضمير في قوله: «حدثناه» عائداً على الحديث السابق.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) من (م)، وفي (ت) و (ج): «الخضيب» هٰكذا بضاد معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م). انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٠٢).

(٨) مهملة في (ج).

(٩) مهملة في (ج).

**وعظنا رسولُ اللهِ ﷺ موعظةً بليغةً؛ فقال: «إنَّكم تُحشرون يوم القيامة حفاةً عراةً [غُرلًا][1] كما بدأكم أوَّل خلقٍ؛ فأوَّل من يُكسى[2] من الخلائق إبراهيم خليل الرحمٰن، ثم يؤخذ بناس منكم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي! فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[3].**

[١٣٦٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد، ثنا الفريابي، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني يزيد بن أبي مريم؛ أن أبا عبيدالله[4] حدثه ـ ح ـ.

وثنا [الفريابي][5]، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا محمد بن مهاجر، سمعت يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيدالله، عن أبي الدرداء [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لألفينَّ ما نُوزِعتُ[6] أحداً منكم على الحوض أقول: هٰذا**

---

(١) في (م): «عُرلاً» كذا بعين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م): «يبكي»، وهو خطأ بيِّن.

(٣) تقدم تخريجه عند الحديث (١٣٦٤).

(٤) في (م): «عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو عبيدالله هو مسلم بن مشكم الخزاعي كاتب أبي الدرداء، يروي عنه يزيد ابن أبي مريم؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٤٣).

(٥) من (ج)، والياء والباء في (ت) و (م) مهملتان.

(٦) قوله: «لألفين ما نوزعت» مهمل في (م) و (ج).

من أصحابي؛ فيقال[1] لي[2]: إنَّك لا تدري ما أحدث بعدك». فقال أبو الدرداء: [ادع][3] اللهَ أنْ لا يجعلني منهم. قال: «لست منهم»[4]. لفظ ابن مهاجر.

[١٣٦٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أبنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا محمد بن يحيى، حدثني مؤمل بن الفضل، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«وإني لأصد الناس عنه كما يَصدُّ الرجلُ إبلَ الناس عن حوضِهِ»[5].

[١٣٦٩] وأخبرنا[6] الحسين بن محمد، أبنا بَشر بن أحمد، ثنا [الفريابي][7]، ثنا أبو بكر وعثمان ـ ح ـ.

---

(١) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (م)، وهو الصحيح؛ لأنه فعل أمر مبني على ما جزم به مضارعه، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «أدعو»، وفوقها في (ت) صح إشارة إلى صحة النقل، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب.

(٤) صحيح.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٣/ ٢٦٩/ ٢٧٢٧) ـ، والطبراني في «الأوسط» برقم (٣٩٧)؛ كلاهما من طريق أبي توبة، عن محمد بن مهاجر، به.

قال البزار عقبه: «قد روي نحوه من وجوه، وليس فيه قول أبي الدرداء، ومحمد بن مهاجر ويزيد ثقتان، وأبو عبدالله شامي مشهور». وقال الهيثمي في «المجمع»(٩/ ٣٦٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بنحوه، ورجالهما ثقات».

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الطهارة، ١ / ٢١٧، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء).

(٦) في (م): «أخبرنا».

(٧) من (ج)، وفي (ظ) و (م) بإهمال الباء الموحدة، وفي (ت): «الفرياني»، =

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه[1]، أبنا الحسين ابن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قالا: ثنا عفان، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن[2]، عن أبي بكرة [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«ليرِدَنَّ عليَّ الحوضَ رجالٌ ممن صحبني ورآني حتى إذا رُفعوا إليَّ اختلجوا دوني؛ فلأقولنَّ: أي رب! أصحابي أصحابي[3]. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[4].**

[١٣٧٠] أخبرنا محمد بن العباس بن محمد، أبنا محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الشيباني، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا ابن الرماح[5]، ثنا هشيم ـ ح ـ.

---

= وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

والفريابي هو جعفر بن محمد، روى عنه بشر بن أحمد، وروى عن أبي بكر بن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ٩٦).

(١) في (ظ) و (ج): «ابن حيويه»، وهو تحريف تقدم بيانه مراراً. وهو أحمد ابن محمد بن حسنويه.

(٢) قوله: «عن الحسن» ساقط من (م).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) تقدم تخريجه بمعناه في «البخاري» و «مسلم» لا من حديث أبي بكرة، وإنما عن غيره من الصحابة. انظر تخريج الحديث: (١٣٦٢ و١٣٦٣ و١٣٦٤ و١٣٦٥).

(٥) في (م): «ابن الرشاح»، وهو تحريف، والصواب كما هو مثبت. وهو عبدالله بن عمر بن الرماح. انظره في: «السير» (١١ / ١٢).

وأبناه محمد بن محمد بن محمود، [أبنا][1] أحمد بن عبدالله، ثنا الحسين بن مكي السرخسي، ثنا محمود بن آدم، ثنا محمد بن فضيل[2]؛ [كلاهما][3] عن حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ليردنَّ عليَّ الحوضَ أقوامٌ حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني، فأقول: رَبِّ! أصحابي. فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك ـ أو قال: أصحابي ـ»**[4]. لفظ هشيم وتقاربا.

[١٣٧١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «أخبرنا»، وفي (ت): «أبناه».

(٢) في (م): «فضل»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن فضيل بن غزوان الضبي، روى عن حصين بن عبدالرحمٰن؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٩٣).

(٣) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد اللغة.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٧٩٧، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته).

وعلَّقه البخاري في «صحيحه» في (كتاب الرقاق، ٥ / ٢٤٠٥) عقب حديث (٦٢٠٥، باب «في الحوض»)؛ فقال: «وقال حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ».

ووصله الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٨٥) من طريق شيخ الإسلام الهروي بهٰذا الإسناد، ثم قال: «رواه مسلم عن أبي بكر وأبو عوانة في مستخرجه عن علي بن حرب؛ كلاهما عن محمد بن فضيل به».

حسنويه، ثنا الحسين بن إدريس[1]، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل -ح-.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نُعيم، أخبرني محمد بن أحمد الزهيري[2]، ثنا إسحاق بن منصور -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد [هٰذا][3]، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة -ح-.

وأبنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم؛ قالا: ثنا عبيدالله، ثنا شيبان؛ [كلاهما][4]، عن عاصم، عن أبي وائل -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبد[الرحمٰن][5] الدغولي، ثنا أبو وهب أحمد

---

(١) قوله: «ثنا الحسين بن إدريس» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «الزهري»، وهو تصحيف.

والزهيري نسبة إلى جد محمد بن أحمد.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

والحسين بن محمد هو ابن علي المتقدم ذكره في أول الخبر.

(٤) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وهي ساقطة من (ت).

ومحمد هو ابن عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالله السرخسي الدغولي، روى عن أبي وهب أحمد بن زهير، وروى عنه أحمد بن عبدالله، وهو ابن عدي صاحب «الكامل». انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٥٥٧).

ابن[1] زهير، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة[2]، أخبرني المغيرة -ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين[3] بن إدريس، ثنا عثمان، ثنا جرير، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود[4] [رضي الله عنه]:

**«أنا فرطكم على الحوض، وسأُنازَعُ رجالاً، فَأُغلَبُ عليهم، فَيُقال لي: لا تدري ما أحدثوا بعدك»**[5]. لفظ عاصم.

---

(١) في (ظ) و (ج): «أحمد بن أبي زهير»، و «أبي» زيادة، وهي خطأ. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «سعيد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وشعبة هو ابن الحجاج، روى عن المغيرة، وهو ابن مقسم الضبي، وروى عنه النضر بن شميل؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٣٩٧).

(٣) في (ج): «الحسن»، وهو تصحيف تقدم مراراً وتكراراً تصويبه.

(٤) في (ت) تحتها «كذا»؛ أي: كذا موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) **متفق عليه**.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الرقاق، ٥ / ٢٤٠٥ / ٦٢٠٥، باب في الحوض، وأيضاً في كتاب الفتن، ٦ / ٢٥٨٧ / ٦٦٤٢، باب ما جاء في قول الله تعالى: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة﴾** وما كان النبي ﷺ يُحذِّر من الفتن).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٧٩٦، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته).

وزاد المغيرة: «يا ربِّ! أصحابي أصحابي».

[١٣٧٢] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا بشر بن أحمد، ثنا الفريابي، ثنا إسحاق بن راهويه، أبنا المخزومي، ثنا عبدالواحد، ثنا المختار بن فلفل، ثنا أنس بن مالك [رضي الله عنه] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا زاهد[1] وبكر ـ ح ـ.

وأبنا محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم[2]؛ قالوا: أبنا عبد بن حُميد، ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة[3]، عن مختار بن فلفل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا بشر بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، عن عمرو، عن يزيد بن

---

(١) في (م): «زاهر» كذا بالراء، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً إلى ما هو مثبت.

(٢) في (م): «خريم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. وهو إبراهيم ابن خزيم بن قمير بن خاقان، أبو إسحاق المروزي، روى عن عبد بن حميد، وعنه عبدالله بن أحمد. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٨٦).

(٣) في (ظ) و (ج): «زائد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وزائدة هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، روى عن المختار بن فلفل، وروى عنه الحسين بن علي الجعفي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٧٣).

أبي حبيب، عن أبي سنان، عن أنس [رضي الله عنه] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي[1]، ثنا محمد بن المهلب، ثنا معلى ابن أسد، أبنا وهيب، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ليرِدَنَّ رجالٌ من أمتي ضُحىً حتى إذا رأيتهم عرفتهم احتبسوا دوني، فأقول: يا ربِّ! أصحابي[2] أصحابي[3]. [فيقال][4]: لا، إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[5].** هٰذا سياق عبدالعزيز.

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «أصيحابي وأصيحابي».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) من (ظ) و (ج)، وهو كذٰلك في «البخاري» و«مسلم»، وفي (ت) و (م): «فيقول» وفوقها في (ت) صح ومقابلها في الهامش: «قال شيخ الإسلام: يعني يوم القيامة».

(٥) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الرقاق، ٥ / ٢٤٠٦ / ٦٢١١، باب في الحوض)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل، ٤ / ١٨٠٠ ـ ١٨٠١، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته).

تنبيه:

قال الهروي عقب الحديث: «هٰذا سياق عبدالعزيز»، وليس في سياق عبدالعزيز عند البخاري ومسلم قوله: «ليرد عليَّ رجال من أمتي ضحى»؛ فلا يوجد عندهما لفظ الضحى، ولا يوجد أيضاً عندهما قوله: «أغفى رسول الله ﷺ إغفاة...» إلى آخر ما ذكره في حديث زائدة؛ فتنبه!

وفي حديث زائدة: «**أغفى**[1] **رسولُ اللهِ ﷺ في المسجد إغفاةً**[2] **وفيه يختلج**[3] **منها العبدُ؛ فأقول: إنه من أمتي**».

[١٣٧٣] أخبرنا محمد بن العباس، أبنا محمد بن أحمد بن موسى بن الحباب، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة بإسناده عن عمرو ابن قيس الملائي[4]، عن عطية، عن أبي[5] سعيد الخدري [رضي الله عنه]؛ أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول:

«**اللهم! ما صليتُ من صلاةٍ؛ فعلى من صليتُ، وما**[6] **لعنتُ من لعنةٍ؛ فعلى من لعنت**»[7].

---

(١) في (ج) و (ظ): «أعفى إعفاة».

(٢) في (ج) و (ظ): «أعفى إعفاة».

(٣) مهملة في (م).

(٤) مهلمة في (ج) و (م).

(٥) بياض في (ج).

(٦) في (ظ): «ومن لعنت».

(٧) إسناده ضعيف.

من أجل عطية، وهو ابن سعد العوفي؛ فقد أجمع العلماء على تضعيفه عدا ابن سعد، وله عن أبي سعيد الخدري مناكير.

ولم أقف على من خرَّج الحديث من طريق عطية لا عن أبي سعيد ولا عن غيره.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٩١)، وابن أبي عاصم مختصراً في «السنة» برقم (٤١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / ١١٩ / ٤٨٠٣)، وابن =

= السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (٣٤٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» برقم (٤٣)؛ كلهم من طريق أبي المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد ابن ثابت مطولاً.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥١٦ ـ ٥١٧)، والبيهقي في «الدعوات» برقم (٤٢)؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد ابن ثابت مباشرة دون ذكر أبي الدرداء بينهما.

والإسناد ضعيف، مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١١٣): «رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف».

وتساهل الحاكم كعادته؛ فصحح إسناده، فقال عقبه: «وهٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي؛ فقال: «قلت: أبو بكر ضعيف؛ فأين الصحة؟!».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥ / ١٥٧ / ٤٩٣٢)، وفي «الدعاء» (٢ / ٩٤١ ـ ٩٤٢ / ٣٢٠) وفي «مسند الشاميين» (٣ / ١٧٠ ـ ١٧١ / ٢٠١٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي، عن عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت، به مطولاً.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل:

**الأولى**: بكر بن سهل الدمياطي ضعيف، ضعفه النسائي، وقال مسلمة بن قاسم: «تكلم الناس فيه»، واتهمه ابن حجر بالكذب في حديثه.

**الثانية**: عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

**الثالثة**: معاوية بن صالح هو ابن حدير، صدوق له أوهام.

**الرابعة**: ضمرة بن حبيب لم يدرك زيد بن ثابت؛ فإن بين وفاتيهما قرابة المئة =

وقال[1] أبو هريرة [رضي الله عنه]: «**للمنخرين[2] والفم[3]**».

وقال عمارة بن رويبة الثقفي[4] [رضي الله عنه] ـ وكانت له صحبة ـ: «**لعن الله اليديتين[5] ليدي[6] بشر بن مروان**».

وقال مالك بن أنس: «**لعن الله عَمْراً ـ يعني: ابن عبيد ـ**».

وقال الشافعي: «**أخزاهم الله ـ لحفص الفرد وأصحابه ـ**».

وقد خرجت أسانيدها في الأبواب[7]

---

= وعشرين سنة.

وللحديث شاهد آخر من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (٣٤٥) من طريق المسعودي، عن القاسم، عن أبي ذر رضي الله عنه موقوفاً في حكم المرفوع.

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين القاسم ـ وهو ابن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود ـ وأبي ذر لأن روايته عن أبي ذر مرسلة كما قال العلائي في «جامع التحصيل» والمزي في «تهذيب الكمال» وابن حجر في «التقريب».

والحديث حسن كما قال الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» في التعليق على حديث (٦٥٧).

(١) في (م): «فقال».

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ظ): «للفم».

(٤) في (م): «للثقفي»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) غير مقروءة في (م).

(٦) في (م): «لدى».

(٧) في (م): «الأشياء»، وهو تحريف ظاهر.

[المتقدمة][1].

[١٣٧٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ، أبنا أحمد بن حفص بن عمر، أبنا يعقوب بن كاسب، ثنا الدراوردي، عن أبي طوالة، عن أنس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«اللهم! من أحبني وأطاع أمري؛ فارزقه قلَّة المالِ والولدِ، ومن أبغضني وعصى أمري؛ فارزقه كثرةَ المالِ والولدِ»**[2].

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المتفرقة»، والأنسب لسياق الكلام ما هو مثبت، وثم شيء آخر يرجح المثبت: أن جميع هٰذه الآثار أخرجها المصنف بأسانيدها في الأبواب المتقدمة.

(٢) **حسن بمجموع الطرق والشواهد.**

فيه أحمد بن حفص السعدي، شيخ ابن عدي، صاحب مناكير كما قال عنه ابن حجر في «اللسان»، وقال عنه الذهبي في «المغني»: «واهٍ، ليس بشيء»، ورماه بوضع الحديث في ترجمة سعيد بن عفير؛ إلا أن ابن عدي نفى عنه الكذب تعمداً؛ فقال: «وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشتبه عليه، فيحدث من حفظه فيغلط» اهـ.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (٢٣٤٩) من طريق أبي الشيخ عن الحسن بن محمد، عن أبي زرعة، عن يحيى بن بكير، عن يعقوب بن عبدالرحمٰن، عن عمرو بن أبي عمرو وأبي طوالة مرسلاً.

وفي إسناده الحسن بن محمد، لم أستطع تمييزه، وبقية رجاله ثقات، وهو مرسل كما ترى.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. =

= أخرجه بذلك ابن شاهين في «الترغيب» برقم (٣١١) من طريق سيف بن عمر، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن جده، عن أبي هريرة بمعناه.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه سيف بن عمر، هو التميمي، وهو متروك الحديث، ولكن تابعه ابن فضيل؛ فرواه عن عبدالله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة بمعناه فيما أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (٢٣٥٠).

وإسناده أيضاً ضعيف جداً؛ لأن عبدالله بن سعيد وهو ابن أبي سعيد المقبري متروك.

وللحديث شاهد آخر من حديث عمرو بن غيلان.

أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٣١ / ٥٦) وفي «مسند الشاميين» برقم (١٤٠٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٧٥٨) ـ زاد الألباني كما في «السلسلة الصحيحة» (حديث رقم ١٣٣٨) ـ، والضياء المقدسي في «الموافقات» (٤٠ / ١)، والترقفي في «حديثه» (٥٢ / ١)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٣ / ٢٩٥ / ٢)؛ كلهم من طريق صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيدالله مسلم بن مشكم، عن عمرو بن غيلان بمعنى حديث الباب.

وفيه عمرو بن غيلان، اختلفوا في صحبته، وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب»: «إسناده ليس بالقوي»، وحكم البوصيري في «الزوائد» على حديثه هٰذا بالإرسال.

وللحديث شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٨٥ / ١٦١) وفي «مسند الشاميين» برقم (٢٢٠٧) من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن معاذ ابن جبل بمعنى حديث الباب.

وإسناده ضعيف جداً من أجل عمرو بن واقد؛ فإنه متروك. =

[١٣٧٥] أخبرنا الحسن[١] بن يحيى، أبنا منصور بن عبدالله بن خالد، أبنا الزعفراني محمد بن سعيد، ثنا أبو بكر[٢] بن أبي خيثمة، ثنا أبي، ثنا وكيع، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مولى ليزيد بن نمران؛ قال:

**رأيتُ[٣] بتبوك رجلاً مُقْعَداً، فقال: مررتُ بين يدي رسولِ اللهِ ﷺ على حمار وهو يُصلِّي، فقال: «اللهم! اقطع أثره». فما مشيت عليها بعد[٤].**

---

= قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٨٥): «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك».

وللحديث شاهد آخر من حديث فضالة بن عبيد.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١ / ٤٣٨ / ٢٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٣١٣ / ٨٠٨)، والأصبهاني في «الترغيب» برقم (٢٣٤٨)؛ ثلاثتهم من طريق عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هاني، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد بمعنى حديث الباب.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٨٦): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وقال الألباني في «الصحيحة» (٣ / ٣٢٥): «وهٰذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أبي علي الجنبي، واسمه عمرو بن مالك، وهو ثقة كما في «التقريب»...».

قلت: الحديث بمجموع هٰذه الطرق والشواهد يرتقي إلى درجة الحسن.

(١) في (م): «الحسين»، وهو تصحيف. انظر شيوخ المؤلف في المقدمة.

(٢) في (ج): «ابن أبي خيثمة»، و «أبو بكر» ساقطة.

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) **إسناده ضعيف ومتنه منكر.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، والبخاري في «التاريخ =

= الكبير» (٨ / ٣٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٦٤)، وأبو داود في «سننه» برقم (٧٠٥ و٧٠٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢٧٥) وفي «دلائل النبوة» (٥ / ٢٤٣)، والحازمي في «الاعتبار» (ص ٢١٥)؛ كلهم من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي؛ قال: حدثني مولى لابن نمران، عن يزيد بن نمران، به.

تنبيه: وقع في إسناد الهروي أن مولى يزيد بن نمران هو الذي رأى رجلاً مقعداً بينما الذي رأى عند كلٍّ منْ ذكرت آنفاً هو يزيد بن نمران لا مولاه، وهٰذا وهم في إسناد الهروي الله يعلم منشأه؛ فتنبه!

وعلى كل حال الإسناد ضعيف لجهالة مولى يزيد بن نمران، قال الخطابي في «معالم السنن» (١ / ٣٤٦): «مولى يزيد مجهول».

ولٰكن تابعه يزيد بن جابر فيما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٦٦)؛ فقال: وقال أبو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز وعبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني يزيد بن جابر؛ قال: حدثني ابن نمران، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن جابر، فقد بيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٥٥)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥٣٥)، وقال عنه ابن القطان: «مجهول، لا يعرف»، وتعقبه العراقي في «الذيل على الميزان»؛ فقال: «قلت: هو معروف الحال...».

قلت: وليس هٰذا التوثيق بذاك الذي يعول عليه جداً.

وللحديث شاهد من حديث غزوان.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وأبو داود في «سننه» برقم (٧٠٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٢٧٥) وفي «دلائل النبوة» (٥ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤)؛ كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه، بنحوه. =

[١٣٧٦] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

**«عُدَّ على عثمان بن أبي شيبة قُضاةُ الكوفة، فقال[١]: وغسان[٢]**

---

= وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً كما قال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (١ / ٣٤٥).

واستنكر ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٣ / ٣٥٦) عدم تبيين سبب ضعف إسناده من عبدالحق؛ فقال: «ولم يبين علته، وهو كما ذكر ضعيف، وعلته الجهل بحال سعيد؛ فإنها لا تعرف، فأما أبو غزوان؛ فإنه لا يعرف مذكوراً، فإن ابنه وإن كانت حاله لا تعرف؛ فقد ذكر وترجم باسمه في مظان ذكره وذكر أمثاله وذكر ما يُذكر به المجهولون» اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٣٤٤) في ترجمة سعيد بن غزوان: «فهٰذا شامي مقل، ما رأيت لهم فيه ولا في أبيه كلاماً، ولا يُدرى من هما، ولا من المقعد؟ ثم قال: قال عبدالحق وابن القطان: إسناده ضعيف. وتعقبهما الذهبي فقال: قلت: أظنه موضوعاً» اهـ.

وذكر الشيخ الألباني الحديث في «ضعيف أبي داود» برقم (١٣٨ و١٣٩ و١٤٠)، وقال عنه: «ضعيف» في المواطن كلها.

قلت: وهٰذا الضعف ليس في الإسناد فقط، بل في المتن أيضاً.

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢ / ٦٥): «والحديث في غاية الضعف ونكارة المتن؛ فإن دعاءه عليه السلام لمن ليس له بأهل زكاة ورحمة؛ فاعلم ذٰلك» اهـ.

(١) ساقطة من (ج)، وأشير إلى الهامش إلا أنه بياض في مصورتي.

(٢) غسان هو ابن محمد المروزي، ذكره وكيع في «أخبار القضاة» (٣ / ١٩١)، وروى مقالة عثمان بن أبي شيبة هٰذه بلفظ مختلف.

**لعنه الله. قال: وكان جهمياً».**

[١٣٧٧] أخبرنا الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حجاج، ثنا حماد، وأبنا حُميد، عن أنس [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم»**[1].

حجاج هو ابن المنهال، وحماد هو ابن سلمة.

* * *

---

(١) **إسناده فيه ضعف.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣ / ١٢٤ - ٢٥١)، وأبو داود في «سننه» برقم (٢٥٠٤)، والنسائي في «سننه» برقم (٣٠٩٦، وبرقم ٣١٩٢)، والدارمي في «سننه» أيضاً برقم (٢٣٤١)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٤٧٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٨١)، والبيهقي في «سننه» (٩ / ٢٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٦٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٤١٠)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، به.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وصحَّح إسناده النووي في «رياض الصالحين» (ص ٥١٥).

وفيما اتفقوا عليه نظر؛ لأن حُميد الطويل مدلس، أكثر من التدليس عن أنس، وعدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ممن لم يقبل الأئمة حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

## «الباب السابع عشر»

## «باب كراهية أخذ العلم عن المتكلمين وأهل البدع[1]»

---

(١) عقد المصنف هٰذا الباب لبيان موقف السلف رحمهم الله من أخذ العلم عن المتكلمين وأهل البدع، ولما كان شرطاً عند أهل السنة فهم الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح حذَّر علماءُ السنة من تلقي العلم على أصحاب الأهواء؛ لأنهم فهموا نصوص الكتاب والسنة على فهم رؤوسهم؛ كالجعد بن درهم، وبشر المريسي، والجهم بن صفوان، وغيرهم من رؤوس البدع والضلال، الذين يستدلون على بعض بدعهم وأهوائهم بعمومات القرآن والسنة ليوهموا دهماء الناس وعامتهم بأن هٰذا هو مراد الله ومراد رسوله ﷺ، وليس الأمر كما زعموا؛ فهم كالذين يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب، وتلك سنة سيئة ورثوها.

وما زال ولا زال أهل البدع في كل عصر ومصر يلوون النصوص لياً بألسنتهم ويحرفون الكلم عن مواضعه؛ فلهٰذا وغيره حذر علماء السنة ونهوا عن مجالسة أهل البدع ومناظرتهم فضلاً عن الأخذ عنهم والتتلمذ عليهم؛ لما في ذٰلك من ضرر كبير يعود على الدارس عليهم والمتلقي عنهم، ولما يجب أيضاً من هجران أهل البدع لزجرهم وتأديبهم عن البدع.

والكراهة التي صدر بها المؤلف هٰذا الباب إنما هي كراهة تحريم، والمسألة قد بسط القول فيها الشيخ الفاضل إبراهيم بن عامر الرحيلي في كتابه النافع «موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع» (٢/ ٦٨٥ ـ ٦٩٥)؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً.

[١٣٧٨] أخبرنا علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن يوسف البلخي، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي بمكة، ثنا محمد بن عبد ربه، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا عبدالوارث بن مقاتل، عن خليد، عن قتادة، عن أنس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فلينظرْ أحدُكم ممَّن يأخذه»[1].**

---

(١) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ /١٤٨)، وتمام في «فوائده» برقم (١٠٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» برقم (٩٤٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١٨٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١ / ٢ / ٣٠٢) ـ كما في «الضعيفة» (٢٤٨١) ـ؛ كلهم من طريق خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس، به مرفوعاً.

قال الشيخ الألباني: «وهٰذا سند ضعيف جداً، فيه خليد بن دعلج، متروك».

قلت: وضعفه في قتاده أضعف من غيره.

قال أبو حاتم الرازي: «. . . حدَّث عن قتادة أحاديث بعضها منكر».

وقال ابن حبان: «كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره. . .».

وحديثه معنا في هٰذا الباب عن قتادة؛ فتنبه.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه القاضي عياض في «الإلماع» (ص ٥٧ ـ ٥٨) عن أبي نعيم، نا شافع بن محمد، نا يعقوب بن حجر، نا محمد بن سليمان، نا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، به.

ولم أعرف يعقوب بن حجر ولا الراوي عنه محمد بن سليمان، وأشار أبو نعيم لضعف الحديث فيما حكاه عنه القاضي عياض عقب الحديث حيث قال: «وقال أبو نعيم: والصحيح وقفه على محمد بن سيرين». =

= وللحديث طريق آخر عن أنس.

ذكره ابن طاهر في «ذخيرة الحفاظ» (٢ / ٩٨٣) قائلاً: «ورواه محمد بن المتوكل عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبدالواحد بن قيس عن عروة عن كرز ابن خنيس الخزاعي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثل قول ابن سيرين سواء».

قلت: وهٰذا الحديث بهٰذا الإسناد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٩)؛ إلا أنه لم يُذكر في الإسناد أنس رضي الله عنه؛ فلعله سقط من المطبوع.

والإسناد ضعيف على كل حال، فيه محمد بن المتوكل، وهو صدوق عارف، له أوهام كثيرة؛ كما في «التقريب».

وفي الإسناد أيضاً الوليد بن مسلم، يدلس ويسوي، لا سيما عن الأوزاعي، وقد عنعن.

وفي الإسناد أيضاً عبدالواحد بن قيس، وهو صدوق له أوهام ومراسيل؛ كما في «التقريب».

قال ابن عدي عقبه: «وهٰذا منكر بهٰذا الإسناد».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١٨٦)؛ من طريق علي بن الحسين بن عبدالرحيم؛ قال: نا أحمد بن نصر المقرىء، عن المبارك مولى إبراهيم بن هشام المرابطي، عن عطاف بن خالد المخزومي، عن نافع، عن ابن عمر.

وهٰذا إسناد ضعيف، أعلَّه ابن الجوزي في «العلل» بعطاف بن خالد المخزومي، حيث قال: «أما حديث ابن عمر؛ فإن عطاف بن خالد مجروح، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديثهم؛ فلا يحتج به».

قلت: وفيه علي بن الحسين بن عبدالرحيم، لم أعرفه، وكذٰلك المبارك مولى =

= إبراهيم بن هشام المرابطي.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٨) عن علي بن الحسين بن عبدالرحيم، عن الحسين بن عيسى، عن جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن نافع وزيد بن أسلم، عن النبي ﷺ نحوه.

قال ابن عدي عقبه: «وهٰذا الإسناد الأخير منكر لهٰذا الحديث، وهٰكذا حدثناه علي بن الحسين، وبهٰذا الإسناد: «الدين النصيحة»».

قلت: أعلَّه ابن عدي فقط بالنكارة، وفيه أيضاً هشام بن سعد وهو المدني، أبو عباد، ضعَّفه جماعة، وانفرد العجلي بتوثيقه، والصحيح أنه ضعيف.

وللحديث شاهد آخر من حديث عبدالرحمٰن بن محمد بن عمر بن العلاء.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٨) عن علي بن حاتم، عن أبي القاسم ابن عبدالله بن مهدي، عن أبي مصعب، عن عبدالعزيز الدراوردي، عنه بنحوه مرفوعاً.

وهٰذا الإسناد فيه علي بن حاتم إن كان هو أبو معاوية؛ فقد قال فيه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٣٨): «يُجهل، وأتى بمنكر من القول»، وإن كان غيره؛ فلم أعرفه.

وفيه أيضاً أبو القاسم بن عبدالله بن مهدي، لم أعرفه، وكذٰلك لم أعرف عبدالرحمٰن بن محمد بن عمر بن العلاء.

وسيأتي الحديث معنا موقوفاً على ابن عباس في الحديث (رقم ١٣٧٩) بنحوه.

وسيأتي أيضاً عن أبي هريرة موقوفاً برقم (١٣٨٠) بنحوه.

وقد استعجب المرفوع والموقوف على الصحابة الهروي عقب الحديث كما ترى، ثم قال: «وهو عن التابعين أثبت».

قلت: لا سيما عن ابن سيرين، وسيأتي حديثه معنا برقم (١٣٨١) من طرق عنه.

[١٣٧٩] أخبرنا[١] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان الفقيه، ثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني [بالكرخ][٢]، ثنا حميد بن الربيع، ثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن[٣] تأخذُونه»[٤].**

[١٣٨٠] وأخبرنا[٥] عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد ابن حبان، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عقيل[٦] بن يحيى الطهراني[٧]،

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «وأخبرنا».

(٢) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «فلكرح» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والكرخ بفتح الكاف وسكون الراء، وفي آخرها خاء معجمة: نسبة إلى عدة مواضع، منها كرخ سامرَّة، ومنها كرخ بغداد باجدا. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ٣٨٨).

(٣) في (م): «عن من».

(٤) سيأتي عن ابن عباس مرفوعاً بمعناه برقم (١٤٠٨)؛ فانظر تخريجه هناك.

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٦) فوقها في (ت): «صح».

(٧) في (م): «الطبراني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعقيل بن يحيى هو ابن الأسود الطهراني، وطهران قرية كبيرة على باب أصبهان. قاله السمعاني. انظر: «الأنساب» له (٨ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

قلت: وهي اليوم عاصمة إيران.

ثنا أصرم بن حوشب، عن الواقع[1] بن سويد، عن أبي هريرة؛ قال:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذُون دِينكم»[2].**

هٰذه كلها عجائب مرفوعاً إلى النبي[3] ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم، وهو عن التابعين أثبت.

[١٣٨١] أخبرنا علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد، ثنا محمد بن يونس، ثنا أزهر[4]، ثنا ابن عون ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن الحسن الرقام، وإسماعيل بن علي الدلال، وعبدالصمد بن محبوب؛ قالوا: أبنا محمد بن محمد بن جعفر بن محمود[5] بن حسان، أبنا أبو[6] علي بن رزين، ثنا محمد بن

---

(١) في (م): «الرافع»، وكذا في (ج)؛ إلا أنها مهملة.

(٢) إسناده موضوع.

فيه أصرم بن حوشب، رماه ابن حبان بوضع الحديث، ورماه غيره بالكذب. انظر: «لسان الميزان» (١ / ٥٧٩).

(٣) في (ظ) و (ج): «رسول الله».

(٤) في (م): «ابن هر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأزهر هو ابن مسعد السمان، أبو بكر الباهلي، روى عن عبدالله بن عون، وروى عنه محمد بن يونس، الكديمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٢٣).

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (م): «أو علي بن زين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

[سليمان][1] القيراطي، ثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن ابن سيرين ـ ح ـ.

وثناه[2] عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر، ثنا عبدالله بن محمد بن هاجك، ثنا أحمد بن عبدالله الفرياناني[3]، ثنا فضيل بن عياض ـ ح ـ.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، سمعت محمد ابن إبراهيم الصرام، سمعت عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة ـ ح ـ.

وأبناه القاسم، ثنا[4] عثمان بن أحمد العجلي، ثنا ابن منيع، ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري، ثنا حماد بن زيد ـ كلهم ـ، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين ـ ح ـ.

---

= وأبو علي هو أحمد بن محمد بن رزين. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٥٢٣).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو محمد بن سليمان القيراطي، أبو عبدالله، من أهل مرو، روى عن أبي أسامة. انظر ترجمته في: «الثقات» لابن حبان (٩ / ١٢٥).

(٢) في (ظ) و (ج): «وحدثنا».

(٣) مهملة في (ج) و (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والقاسم هو ابن سعيد. انظر ذكر شيوخ المصنف من مقدمتي.

وثناه[1] عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا بشر بن أحمد بن بشر، ثنا جعفر بن محمد[2] الفريابي[3]، ثنا هدبة[4] بن خالد، ثنا مهدي بن ميمون، سمعت محمد بن سيرين - ح -.

وثناه محمد بن أحمد بن محمد الجارودي إملاءً، أبنا أبو حفص عمر بن محمد[5] بن جعفر الأهوازي بالبصرة، ثنا أبو الطاهر[6] المدني، ثنا بشر بن معاذ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي؛ قال: سمعت محمد بن سيرين يقول:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذونه».**

[١٣٨٢] أخبرنا عبدالصمد بن[7] محمد، أبنا أبي محمد بن محمد بن صالح بن عاصم، أبنا محمد بن حبان، ثنا محمد بن سعيد

---

(١) في (ظ) و (ج): «وحدثنا».

(٢) أشار ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وكتب فيه: «أحمد»، وفوقها كلمة لم تظهر في مصورتي لوجود بعض البياض عليها، والصواب ما هو مثبت.
وهو الإمام المعروف صاحب التصانيف. انظر: «السير» (١٤ / ٩٦).

(٣) في (م): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).
وجعفر بن محمد هو ابن الحسن بن المستفاض الفريابي، روى عن هدبة بن خالد؛ كما في ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٩٦).

(٤) مهملة في (ج)، وفي (م): «هدية»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «أبو طاهر».

(٧) «ابن محمد» ساقطة من (ظ) و (ج).

القزاز[1]، حدثنا الحسن بن عبدالرحمٰن المصري، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم؛ قال:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذُون دِينكم»**.

[١٣٨٣] وأخبرنا عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان، ثنا الضحاك بن هارون بجند نيسابور[2]، ثنا محمد بن أحمد ابن زيد، أبنا الأنصاري، عن الأشعث[3]، عن الحسن؛ قال:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذُونه»**.

[١٣٨٤] أخبرنا أبو صادق إسماعيل بن جعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل إملاءً، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أبو أمية، ثنا يونس بن محمد، ثنا مغيرة ـ هو ابن محمد ـ أبو المهلب، ثنا الضحاك بن مزاحم؛ قال:

**«إنَّ العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذُونه»**.

---

(١) في (م): «القراب».

(٢) مهملة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «المسبور»؛ إلا أنها في (ج) مهملة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وجنديسابوري؛ بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة، وفتح السين المهملة، بعدها الألف والباء المنقوطة، بعدها واو وراء مهملة: نسبة إلى بلدة من بلاد كور الأهواز بخوزستان، يقال لها جنديسابور. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٣١٨).

(٣) قوله: «عن الأشعث» ساقط من (ظ) و (ج).

[١٣٨٥] رواه أبو داود [السنجي][(١)] عن يونس.

[١٣٨٦] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن[(٢)] محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، أخبرنا شكر، ثنا ربيعة بن الحارث قاضي حمص، ثنا محمد بن زياد الحمصي[(٣)]، ثنا هشيم ـ ح ـ[(٤)].

وأبنا عبدالصمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان؛ قال: وأبنا أحمد بن عبدالله بن مهدي بإسفرايين[(٥)]، ثنا أحمد بن عبدالله الحداد، ثنا سليمان بن داود القصار، ثنا سويد بن عبدالعزيز؛ [كلاهما][(٦)] عن مغيرة، عن إبراهيم؛ قال:

**«إن هٰذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه»**.

زاد هشيم: **«كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا إلى سمته وإلى صلاته ثم أخذنا عنه»**. هٰذا كله من قول إبراهيم.

[١٣٨٧] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا عبدالعزيز بن جعفر

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «السنحي»، وغير مقروءة في (م).
وأبو داود السنجي هو سليمان بن معبد المروزي. انظر: «التقريب».

(٢) «ابن محمد» الثانية ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «الحمضي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ت) و (م) عقب هٰذا التحويل قال ابن حبان: «وأبنا عبدالصمد»، وضبب فوق قوله: «قال ابن حبان» في (ت).

(٥) في (ظ) و (م): «ثنا سفراين»، وفي (ج): «ثنا سفراي»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

الجريري ببغداد، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبي، ثنا أبو عبدالرحمٰن المقري؛ قال:

**«سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلاً من أهل البدع رجع عن بدعته[1]؛ فجعل يقول: انظروا هٰذا الحديث عمن تأخذونه؛ فإنَّا كُنَّا إذا رأينا رأياً جعلناه حديثاً».**

[١٣٨٨] أخبرني عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا عبدالملك بن عدي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو غسان [زنيج][2] الرازي؛ قال: قال بهز[3]:

**«دين الله أحق ما طلب له العدول».**

[١٣٨٩] أخبرنا القاسم بن سعيد، أبنا علي بن حيان[4] الأسدي بالكوفة، ثنا حامد بن عبدالله بن الحسن، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال: سمعت خالي مالكاً يقول:

**«إنَّ هٰذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذُون دِينكم؛ فقد أدركتُ**

---

(١) في (م): «بدعة».

(٢) في (ت): «زنحج» بإهمال الياء، ومهملة في (ظ)، وفي (م): «ريح»، وفي (ج): «ربيح»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وزنيج لقب لمحمد بن عمرو بن بكر بن سالم، أبي غسان، روى عن بهز بن أسد العمي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٩٩).

(٣) في (م): «بهر»، وغير مقروءة في (ج).

(٤) في (م): «حسان»، ومهملة في (ظ) و (ج).

سبعين ـ وأشار بيده إلى مسجد رسول الله ﷺ ـ يقول[1]: قال فلان: قال رسول الله ﷺ؛ فلم آخذ عنهم شيئاً، ولو أنَّ أحدَهم ائتمن على بيت مال؛ لكان به[2] أميناً».

[١٣٩٠] [ويقال][3]:

«أتى[4] الثوري مالكاً؛ فلم يأذن له، فلقيه في المسجد، فقال له سفيان: ما لي؟! قال: لا بأس؛ إلا أني رأيتُك تَأخذُ حديثَ رسول الله ﷺ عن رجل ما هو له بأهل ـ يعني عبدالحميد بن سليمان أخا فليح المدني[5]، يقال: كان فيه خنوثة ـ».

[١٣٩١] حدثنا الجارودي إملاءً، أبنا عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي بالبصرة، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا محمد[6] بن

---

(١) قوله: «يقول: قال فلان: قال رسول الله ﷺ» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ت) و (م): «هو يقال»، وهٰذا القول غير مناسب للسياق، والمثبت من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أنا».

(٥) في (م): «المقري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وفليح هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الأسلمي، أبو يحيى المدني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣١٧).

(٦) في (ظ) و (ج): «الحسن بن الصباح البزاز»، وهو تصحيف؛ لأن الحسن ابن الصباح هو البزار. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦ / ١٩١). =

الصباح البزاز[1]، ثنا خالد بن خداش؛ قال:

**«ودَّعْتُ مَالِكَ بنَ أنسٍ، فقلتُ: أوصني يا أبا عبدالله! قال: تقوى الله، وطلب العلم من عند أهله».**

[١٣٩٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، ثنا يعقوب بن إسحاق؛ قال: سمعت أحمد بن علي الأبار يحكي عن ابن[2] المديني؛ قال:

**«يحتاج صاحبُ الحديثِ إلى ثلاثة أشياء: أن يكون صاحب سنةٍ، وأن يكون صدوقاً، وأن يُعرَفَ بالطلب».**

[١٣٩٣] وقال غيره:

**«اطلبوا الحديث ممَّن الحديثُ شأنَه[3]».**

[١٣٩٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد؛ قال: سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول:

---

= وأما محمد؛ كما في (ت): هو محمد بن الصباح البزاز الدولابي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٨٨).

(١) في (م): «البزار»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أنس المديني»، وفوقه في (ت): «كذا»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وابن المديني هو علي بن عبدالله بن المديني الإمام المعروف، وفي هامش (ت) كتب على الصواب.

(٣) في (ج): «سأنه»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

سمعت أبا نعيم يقول:

**«ينبغي أنْ يُكتبَ هٰذا الشأن عمَّن كتب الحديثَ يوم كتبَ يدري[1] ما كتبَ[2]، مؤتمنٌ عليه، يُحدِّث يوم يُحدِّث يدري ما يُحدِّث».**

[١٣٩٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن حبان، حدثني شكر، ثنا عثمان بن سعيد، سمعت عمراً[3] الناقد، سمعت وكيعاً يقول:

**«وذكر وهب ابن إسماعيل؛ فقال[4]: هو رجل صالح، وللحديث رجال».**

[١٣٩٦] وروي أن ابن[5] المبارك قال:

**«معدان القنديني رجل صالح، وللحديث رجال».**

**«وقال ابن عمار الموصلي[6]: في فتح الموصلي حرفاً يشبهه».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «تدري»، وفي (ت): «ىدري» كذا مهملة.

(٢) في (ظ) و (ج): «ما كنت».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «عمرو»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

وعمرو الناقد هو عمرو بن محمد بن بكير بن سابر البغدادي، روى عن وكيع ابن الجراح. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢١٣).

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (م): «للموصلي»، وهو خطأ ظاهر.

[١٣٩٧] أخبرناه أبو يعقوب، عن ابن خميرويه[١]، عن الحسين ابن إدريس، عنه.

[١٣٩٨] أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان بن أحمد، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت علي بن خشرم[٢]، سمعت ابن إدريس يقول:

**«لا يُسمع[٣] الحديثُ ممَّن[٤] يشرب المُسْكِر، لا ولا كرامة».**

[١٣٩٩] أخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، أبنا محمد؛ قال: وسمعت إبراهيم بن نصر[٥] يقول: سمعت محمد بن [بحير][٦] الهمداني[٧] يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث، سمعت أبا أسامة يقول:

**«قد يكونُ الرجلُ كثيرَ الصلاةِ كثيرَ الصومِ ورعاً جائزَ الشهادةِ**

---

(١) في (ج) و (م): «ابن حميرويه»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه كثيراً.

(٢) في (ج): «ابن خزم»، وفي (م): «ابن حشرم»، وكلاهما تصحيف تقدم تصويبه كثيراً.

(٣) في (ج): «لا تسمع».

(٤) أشار الناسخ إلى الهامش في (ت)، وفيه: «عمَّن»، وفوقها صح.

(٥) في (م): «نضر».

(٦) من مصدر ترجمته في «الثقات» لابن حبان (٩ / ١٤٣)، وفي (ت): «نحير»، وفي (ج): «بجير»، وفي (ظ) و (م): «نحير».

(٧) في (ج): «الهمذاني»، وهو تصحيف. انظر المصدر السابق.

**وفي الحديث لا يسوى[1] ذِه[2] ـ ورفع شيئاً ورمى به ـ».**

[١٤٠٠] أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، أبنا[3] محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام، ثنا الغسيلي[4]، حدثني الحسن بن الصباح البزار؛ قال:

**«سألت أبا عبدالله ـ يعني[5]: أحمد بن حنبل ـ عمَّن أجابَ[6] في المحنة[7]: ما ترى[8] في الكتاب عنهم؟ قال[9]: القول في بعض أغلظ منه في بعض، ولٰكن يُكتبْ عن السبعة فقط. فقيل له: يكتب[10] عن أحد غير السبعة[11]؟ فلم يُرخِّصْ وقال: يُغني اللهُ عنهم».**

---

(١) في (ج): «ليسواذه».

(٢) في (م): «ذره».

(٣) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٤) في (م): «العسيلي» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

والغسيلي هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن حنظلة الغسيل رضي الله عنه. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٩٣).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «أحاب»، وهو تصحيف يرده السياق.

(٧) بالقول بخلق القرآن مكرهاً.

(٨) في (ج): «ما يرى».

(٩) في (ج) و (ظ): «فقال».

(١٠) في (ج): «تكتب».

(١١) يأتي ذكر السبعة في الخبر الذي يليه.

[١٤٠١] قال الغسيلي[١]: قال صالح بن أحمد:

**«السبعة: يحيى بن معين، وأبو خيثمة[٢]، وأحمد[٣] الدورقي، وسعدويه[٤]، و[سجادة][٥]، والقواريري[٦]، وأحسب خلف[٧] المخرمي[٨]».**

[١٤٠٢] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل:

**«سألت أبي عن أسد بن عمرو؛ فقال: صدوق، وأبو يوسف صدوق؛ إلا أنه لا ينبغي أن [يُروى][٩] عن أصحاب أبي حنيفة شيء».**

[١٤٠٣] أخبرني أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن الحسين، أبنا

---

(١) مهملة في (م).

(٢) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي.

(٣) في (م): «الدورقي».
وأحمد هو ابن إبراهيم بن كثير الدورقي.

(٤) لقب لسعيد بن سليمان أبي عثمان الضبي الواسطي. انظر: «ذات النقاب في الألقاب» للذهبي (ص ٣٠).

(٥) لقب لأبي علي الحسن بن حماد الحضرمي الفقيه. انظر: «الألقاب» لابن الفرضي (ص ٩٤)، والمثبت من (م)، وفي (ت): «سنحاده»، وفي (ظ) و (ج): «والقواريري وسحاده» هٰكذا مهملة مع التقديم والتأخير، وكلاهما تصحيف.

(٦) هو عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمي، مولاهم البصري القواريري الزجاج. انظر ترجمته في: «السير» (١١ / ٤٤٢).

(٧) خلف هو ابن سالم، أبو محمد المخرمي. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ١٨٠).

(٨) في (م): «المخزومي»، وهو تصحيف. انظر المصدر السابق.

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «يُروا»، وفي (م): «يروي».

عبيدالله بن حمدان بعكبرا، أبنا محمد بن مخلد، أبنا العباس الدوري[1]؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

**«آلة الحديث الصدق، والشهرة في طلبه، وترك البدع، واجتناب الكبائر»**.

[١٤٠٤] أخبرني منصور بن العباس، أبنا محمد بن الحسين، سمعت ناصر بن محمد، سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن سليمان الجوهري المعروف بالأندلسي يقول: سمعت البويطي يقول: سمعت الشافعي يقول:

**«لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربعة: بالديانة، والأمانة، والصيانة، والرزانة»**.

[١٤٠٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا ابن حبان[2]، ثنا أبو المعافا محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري بجبيل[3] رباط على [ساحل[4] بحر الروم]، حدثنا يوسف ابن[بحر][5] الحُبُلي، سمعت سَلْم[6] بن ميمون الخواص يقول:

---

(١) في (ج) هكذا كتبت: «الدمرى» مهملة.

(٢) مهملة في (م).

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (ت): «على ساحل البحر بحر الروم»، وضبب على قوله: «البحر»، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م)؛ إذ هو الأنسب لسياق الكلام.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٦) في (ج): «سلام»، وفي (م): «سالم»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما =

**«كنت أسأل عن [خبر][1] الرجل؛ فإذا كان من جهته سمعت منه».**

[١٤٠٦] سمعت موسى بن محمد الموصلي أبا عهد[2] يحكي أن[3] دعلج بن أحمد قال:

**«دخلت على ابن جوصا؛ فرأيت جرو كلب صيني؛ فلم أكتب عنه للحديث[4]: «من اقتنى كلباً نقص من عمله كلَّ يومٍ قيراطٌ»»[5].**

[١٤٠٧] وسمعت عبدالصمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان[6] يقول:

**«رأيت أبا يعقوب المقري يُصلِّي ولا يرفع يديه في الركوع والرفع منه؛ فَحرَّمتُ على نفسي الروايةَ عنه».**

---

= هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وسَلْم هو ابن ميمون الخواص. انظر ترجمته في: «السير» (٨ / ١٧٩).

(١) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «خبز»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م): «أخبرنا عهد»، وفوق قوله: «أبا عهد» في (ت) صح، وهو كذلك. انظر ذكر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) في (م): «ابن دعلبج»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ودعلج هو ابن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمٰن، روى عن ابن جوصا. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٠).

(٤) في (ظ) و (ج): «الحديث»، وفي (م): «الحديث».

(٥) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٨١٧ / ٢١٩٧، كتاب المزارعة، باب اقتناء الكلب للحرث)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٢٠٣ / ٥٩، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه)؛ بنحوه.

(٦) مهملة في (م).

[١٤٠٨] أخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، ثنا أبو أحمد[1] بن أبي أسامة، ثنا أحمد بن علي القطان، ثنا محمد بن بكار، ثنا حفص[2] بن عمر، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي[3]، عن ابن عباس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا تأخذوا العلمَ إلا ممَّن تجيزوا شهادته»**[4].

---

(١) أشار ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وفيه كلمة غير واضحة في مصورتي.

(٢) في (م) هٰكذا: «جفص»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو حفص بن عمر القاضي. انظر: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٩).

(٣) في (م): «القرطي» هٰكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن كعب القرظي هٰكذا بظاء معجمة، روى عن ابن عباس، وروى عنه صالح بن حسان. انظر ترجمته في: «السير» (٥ / ٩٥).

(٤) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٤٣٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٢)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٠١) وفي «الكفاية» (ص ١٥٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١٨٧)؛ كلهم من طريق صالح بن حبان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، به مرفوعاً.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل ضعف صالح بن حسان، لا كما رجَّح ابن حبان بطلان رفع هٰذا الخبر؛ لأن حفص بن عمر رفعه؛ فقد تابع حفص بن عمر أبو حفص الأبار واسمه عمر بن عبدالرحمٰن وهو صدوق فيما أخرجه ابن عدي في=

= «الكامل» (١ / ١٥٢)، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٥٩)؛ كلاهما من طريق أبي حفص الأبار، عن صالح بن حسان، به.

قال ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٩١): «وهٰذا الحديث رفعه عن صالح حفص بن عمر، ووافقه أبو حفص الأبار عن صالح بن حسان وأبو حفص أوثق من حفص بن عمر».

قلت: وبهٰذا نعلم خطأ ما رجحه ابن حبان رحمه الله، والصواب هو ما أعلَّ به الخطيب هٰذا الحديث في «الكفاية» (ص ١٥٩)؛ حيث قال: «فإن صالح بن حسان تفرد بروايته، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به؛ لسوء حفظه وقلة ضبطه، وكان يروي هٰذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلاً وأخرى مرسلاً، ويرفعه تارة ويوقفه أخرى. . .».

قلت: وتارة يوقفه صالح بن حسان على محمد بن كعب القرظي ولا يذكر فيه ابن عباس كما أخرجه بذٰلك الخطيب في «الكفاية» (ص ١٥٩).

وأكَّد هٰذا الوجه من الاختلاف الخطيب في «التاريخ» (٩ / ٣٠١)؛ حيث قال: «رواه أبو حفص الأبار عن صالح؛ فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عباس، ورواه أبو داود الحفري عن صالح (ابن حسان) عن محمد بن كعب عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه ابن عباس، ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح» اهـ.

إذن مدار الحديث عليه، وهو ضعيف؛ بل متروك؛ كما قال عنه الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق أخرى تقدم ذكرها برقم (١٣٨٠) عن ابن عباس موقوفاً.

أخرجها الهروي من طريق ابن حبان، عن الحسين بن إسحاق الأصبهاني، عن حميد بن الربيع، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس موقوفاً بمعناه.

وإسناده موضوع. =

[١٤٠٩] ورواه أيضاً[١] الحسن بن سفيان، عن حفص[٢] ـ وهو قاضي حلب ـ.

[١٤١٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبناالعباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر ـ ح ـ.

وأبنا منصور بن العباس ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: أبنا زاهر ابن أحمد، ثنا محمد بن معاذ ـ ح ـ.

وأبنا علي بن أبي طالب، ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب إملاءً، ثنا حاتم بن محبوب ومحمد بن معاذ؛ قالا: ثنا الحسين بن [الحسن][٣]؛ قالا: ثنا ابن المبارك، أبنا

---

= فيه محمد بن زياد اليشكري الطحان المعروف بالميموني، قال فيه الإمام أحمد: «كذاب، خبيث، أعور، يضع الحديث».

قلت: لا سيما على ميمون بن مهران، قال أبو داود: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان أجرأه يقول: حدثنا ميمون بن مهران!».

وقال ابن عدي: «. . . وهو بيِّن الأمر في الضعفاء، يروي عن ميمون بن مهران أحاديث مناكير لا يرويها غيره، لا يتابعه أحد من الثقات عليها».

وقال الحاكم: «روى عن ميمون بن مهران وغيره الموضوعات».

وحديثه معنا هنا عن ميمون بن مهران؛ فتنبه.

(١) ضبب فوقها في (ت).

(٢) في (م) هكذا: «جفص»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو حفص بن عمر القاضي. انظر: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٩)، وتقدم قريباً تصويبه.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «الحسين»، وفي (ت): «إدريس»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت. =

ابن[1] لهيعة بن[2] عقبة الحضرمي، ثنا بكر بن سوادة، عن أبي أمية اللخمي؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

**«إنَّ منْ أشراطِ الساعةِ ثلاثاً، واحِدَتُهُنَّ[3] أن يُلتمس[4] العلم عند الأصاغر»[5].**

---

= والحسين هو ابن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبدالله المروزي، روى عن ابن المبارك، وروى عنه محمد بن معاذ الهروي؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٦ / ٣٦١).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) فوقها في (ت) صح، وفي (م): «عن»، وهو تحريف.

وعبدالله بن لهيعة هو ابن عقبة الحضرمي. انظر: «التقريب».

(٣) في (ج) و (م): «وأحدثهن».

(٤) في (ج): «تلتمس».

(٥) حديث حسن.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٦١)، والطبراني في «الكبير» من طريقه (٢٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ / ٩٠٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (١٠٢)، وأبو عمر الداني في «الفتن» برقم (٤٣٥)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٠٥١ و١٠٥٢)، والخطيب في «الجامع» برقم (١٥٩)، قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (٦٩٥): «وعبدالغني المقدسي في «العلم» (ق ١٦ / ٢)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٢٠ / ١): عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي اللخمي ـ وقيل: الجهني ـ، به».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٣٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

قلت: لعل الهيثمي يرى ضعف ابن لهيعة مطلقاً كما ذهب إلى ذلك بعض أهل =

قال الحسين[1]: قال ابن المبارك: **«الأصاغر أهل البدع»**.

[١٤١١] أخبرنا[2] أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين الخطيب، أبنا أحمد بن محمد بن روزنة[3] الفارسي بهمذان[4]، ثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي، ثنا يوسف بن يونس الجرجاني بعكة[5]، ثنا يحيى بن بكير[6] بن يونس، ثنا عبدة بن سليمان؛ قال:

**«سُئل عبدُالله بن المبارك عن تفسير هٰذا الحديث؛ قال[7]: لا يزال الناسُ بخير ما أخذوا العلمَ عن أكابرهم؛ فإذا أخذوا عن**

---

= العلم، وإلا؛ فالحديث من طريق أحد العبادلة عنه ألا وهو ابن المبارك، وحديثه إذا كان من طريقهم؛ فهو صحيح محتج به على الراجح.

وقد ترددت أولاً في اتصال السند لتشكيك ابن عبدالبر في صحبة أبي أمية الجمحي، حيث قال في «الاستيعاب» (٤ / ١٦٦): «لا أعرفه بغير هٰذا، ذكره بعضهم في الصحابة، وفيه نظر، وفي الصحابة من بني جمح من يُكنى أبا أمية صفوان بن أمية، وعمير بن وهب؛ كلاهما يكنى أبا أمية».

وبعد التأمل والنظر وجدت أن ما قاله ابن عبدالبر محل نظر؛ لأن أبا أمية الجمحي المهمل في هٰذا الإسناد لا يستبعد أن يكون أحد الصحابيين اللذين ذكرهما ابن عبدالبر من بني جمح، وكلاهما يُكنى أبا أمية.

(١) الحسين هو ابن الحسن المروزي.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٣) في (م): «زوزنه».

(٤) في (م): «بهمدان».

(٥) عكة بلدة على ساحل بحر الشام من عمل الأردن. انظر: «معجم البلدان» (٤ / ١٤٣).

(٦) في (م): «بكر»، وهو تصحيف.

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

**أصاغرهم هلكوا»: [ما][1] معناه؟ قال: هم أهل البدع؛ فأمَّا صغيرٌ يؤدي إلى كبيرهم؛ فهو كبير».**

[١٤١٢] أخبرنا[2] ابن محمود[3]، أبنا العباس، أبنا الحسين، ثنا سويد ـ ح ـ.

وأبنا[4] منصور ومنصور؛ قالا: أبنا زاهر، أبنا محمد بن معاذ، ثنا الحسين؛ قالا: ثنا عبدالله، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن ابن مسعود [رضي الله عنه]؛ قال:

**«لا يزالُ[5] الناسُ بخير ما أتاهم العلمُ من [قبل][6] أصحاب محمد ﷺ ورضي [عنهم][7] وأكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم[8]؛ فذاك حين هلكوا».**

[١٤١٣] أخبرنا علي بن خميرويه[9]، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى بن زياد، أبنا الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، عن أيوب بن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) ضرب عليها الناسخ.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٣) في (م): «أحمد بن محمود»، وهو تحريف، والصواب: «محمد بن محمد بن محمود». انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٥) في (ج): «لا تزال».

(٦) زيادة «من» من (ظ) و (ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٨) في (ج): «من أضاغرهم»، وهو تصحيف ظاهر.

(٩) في (ج) و (م): «ابن حميرويه»، وهو تصحيف صُوب مراراً.

جابر، عن أبي[1] إسحاق، عن أبي[2] الأحوص، عن عبدالله [رضي الله عنه]؛ قال:

**«العلمُ في[3] كُبَرَائِكم[4]، ولنْ تزالوا بخير ما كان كذلك، فإذا قال[5] الصغيرُ للكبير[6]: ما يُدريك[7]؛ فهناك هناك».**

وقد قدمت في الأبواب المتقدمة أشياء تدخل[8] هذا الباب كثيرة كرهت الإطالة بتكريرها ها هنا بأسانيدها، منها:

قول أحمد في كتاب[9] مناقبه: **«لا يُروى[10] عمَّن كان داعياً إلى بدعة وهو مذهب عبدالرحمن بن مهدي».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وأبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبدالله، يروي عن أبي الأحوص، وهو عوف بن مالك الجشمي. انظر تلاميذ أبي الأحوص في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٤٥).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «من»، وفوق «في» في (ت) حرف ف، وفوقه حرف م.

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) في (م): «كان».

(٦) في (م): «الكبير».

(٧) في (م): «ما يدرك».

(٨) فوقها في (ت): «صح».

(٩) فوقها في (ت): «لاص» إشارة إلى عدم وجودها في الأصل المنقول منه.

(١٠) مهملة في (م).

ومنها: «أنَّ أحمدَ كتب إلى أبي[1] سليمان الجوزجاني: إن أمسكت[2] عن كتب الرأي سمعنا منك كُتبَ الحديث».

ومنها: «أنَّ أحمدَ أرسل إلى[3] يحيى بن صالح الوحَاظي[4] الحمصي: إنْ تركتَ الرأي أتيناك فسمعنا منك».

ومنها: «أنَّ الشافعي قال: لا يحلُّ لأحدٍ من أهل الرأي أنْ[5] يُفْتِي، فإنْ حلَّ؛ فلمُحمد بن الحسن».

ومنها: قول محمد بن إبراهيم الماستوي[6] حين ذُكر أهل الكلام؛ [قال][7]: «فإما ركونٌ أو إصغاءٌ إلى استفتاء أحد منهم أو أخذ حديث عنهم؛ فهو من عظائم أمور الدين».

[١٤١٤] سمعت أبي يقول: قال يحيى بن عمار:

---

(١) في (ظ) و (ج): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وأبو سليمان الجوزجاني هو موسى بن سليمان. انظر ترجمته في «السير» (١٠ / ١٩٤).

(٢) في (ظ) و (ج): «تمسكت».

(٣) في (ج): «ليحيى».

(٤) في (ظ): «الوخاطي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

ويحيى بن صالح هو الوحاظي. انظر: «التقريب».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «الماستوني».

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

«لو كتب يحيى بن عمار عن أحد من أهل الرأي حديثاً؛ فقطع اللهُ أصابعه».

[قال الشيخ][١]: وهو الذي نهانا[٢] عن السماع عن أبي بكر الحرشي[٣]، وإلا؛ فقد أدركته بنيسابور وهو يسمع منه.

[١٤١٥] أخبرنا[٤] أبو علي الحسن بن يحيى[٥] بن [محمد][٦] الخواشي[٧]، أبنا أبو محمد محمد[٨] بن أحمد الأرزي، أبنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف حفيد العباس بن حمزة، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيدالله الجبيري[٩]، حدثني جعفر بن محمد بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) فوقها في (ت) صح إشارة من الناسخ إلى عدم خطئه في النقل والذي نهاهم هو يحيى بن عمار.

(٣) أبو بكر الحرشي درس الفقه على أبي الوليد القرشي، والكلام على أصحاب أبي الحسن الأشعري وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم قُلِّد قضاء نيسابور. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٤ / ١٠٨)، وانظر الكلام عليه في المقدمة عند ذكر رحلة شيخ الإسلام إلى نيسابور.

(٤) فوقها في (ت) «لاص»، وآخر الخبر: «إلى»، وهٰذه إشارة من الناسخ إلى أن هٰذا الخبر ليس في الأصل المنقول منه.

(٥) في (ظ) و (ج): «أبو علي الحسن بن محمد بن محمد».

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «محمود»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٧) في (ظ) و (ج): «الخراشي».

(٨) في (م): «أبو محمد بن محمد».

(٩) مهملة في (م)، وفي (ج): «الخيبري»، وفي (ظ): «الحيبري»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). =

علي بن عبدالله بن نجيح[1] المديني مولى بني نصر، حدثني أبي؛ قال: سمعت[2] أبي يقول:

**«يوسف بن خالد سقط حديثه من أجل الكلام، وكُلُّ من كان صاحبَ كلامٍ؛ فليس بشيء»**.

[١٤١٦] أخبرني[3] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن تركان، ثنا منصور بن جعفر، حدثنا عبدالله بن إسحاق، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال: قال لي أحمد بن حنبل [رحمه الله]:

**«لا تسأل[4] أصحاب الرأي عن شيء البتة»**.

[١٤١٧] وأخبرناه أبو يعقوب، أبنا أبو نصر[5] السمسار، أبنا محمد بن إبراهيم بن خالد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال: قال

---

= وأحمد بن عبيدالله هو ابن يوسف بن المغيرة نسبة إلى جبير والد سعيد.

انظره في: «توضيح المشتبه» (٣ / ٦٥). وانظر أيضاً: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ١٨٨).

(١) مهملة في (م).

(٢) فوقها في (ت): «صح».

(٣) في (ظ) و (ج): «وأخبرني» بزيادة واو.

(٤) في (ظ) و (ج): «لا يُسأل».

(٥) في (ظ): «أبو النصر»، وفي (ج) و (م): «أبو النضر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو نصر السمسار هو الشيخ المعمر عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد بن يوسف الأصبهاني السمسار. انظر ترجمته في: «السير» (١٩ / ٣٤).

وأشار ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وفيه كلام غير واضح في مصورتي.

أبي مثله.

وقد ذكرنا[1] عن شريك؛ أنه قال:

**«حديثٌ أو أثرٌ فيه بعض الضعفِ أحبُّ أليَّ من رأيهم»**.

[١٤١٨] وقال الشعبي وسعيد بن جبير وعطاء.

**«إيَّاكم وأصحابَ أرأيت»**.

[١٤١٩] وقال الشعبي:

**«ما حدَّثك هٰؤلاء عن أصحاب محمد ﷺ [ورضي عنهم]؛ فَشُدَّ يداً به، وما حدثوك[2] عن رأيهم؛ فألقه في الحش[3]»**.

[١٤٢٠] وقال الشافعي:

**«إنَّما يتكلمُ في هٰذا الدين من كان مؤموناً على عقدة هٰذا الدين»**.

[١٤٢١] أخبرنا القاسم، أبنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أبنا ابن الأعرابي، ثنا الهيثم بن سهل، ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد[4]، عن عامر، عن جابر بن عبدالله [رضي الله عنه][5]، عن رسول الله

---

(١) برقم (٣٣٢) ورقم (١٠٤٣).

(٢) في (م): «وما حدثوا»، وهو خطأ.

(٣) مهملة في (م): «والحش هو الحمام».

(٤) مهملة في (م) و (ج).

(٥) تحتها في الهامش من (ت): «بلغ مقابلة».

ﷺ؛ قال[1]:

**«لا تسألوا أهلَ الكتابِ عن شيء؛ فإنَّهم لنْ[2] يهدوكم وقد ضلوا»[3].**

هٰذا غريب، وهو محفوظ من قول ابن عباس [رضي الله عنهما].

[١٤٢٢] وقال زيد بن أسلم:

**«كُنَّا نتخيرُ[4] لأنفسنا[5]».**

[١٤٢٣] وقال محمد بن النضر:

**«من أصغى بسمعه[6] إلى مبتدع خرج من عصمة الله عز وجل[7]».**

[١٤٢٤] وسألت أبا يعقوب عن يحيى بن عياش الهروي؛ فقال:

**«كان في دينه شيء يقول لبعض القرآن مخلوق وأشياء. قال**

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «أن».

(٣) تقدم تخريجه برقم (٥٧٨).

(٤) مهملة في (ج).

(٥) غير مقروءة في (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج) و (م): «سمعه».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

وقال[1] أبو سعد يحيى بن منصور الزاهد: تركنا يحيى بن عياش لغير[2] شيء».

[١٤٢٥] قال: وقال محمد بن إسحاق السعدي: كتبنا عنه مثل هٰذا.

[١٤٢٦] «ورفع أبو يعقوب كَفَّه عن الأرض كأنه ذراعٌ أو قريبٌ منه، ثم قال شيئاً خرقناه[3] أو غسلناه أو شيئاً في معناه».

[١٤٢٧] وسمعت عبدالرزاق بن محمد بن أحمد المكتب أبا محمد[4] يقول: عرضوا مجلساً من أمالي الفائق[5] على يحيى بن عمار؛ فقال:

«نعم الحديث، وبئس المجري[6]».

[قال شيخ الإسلام][7]: فأي[8] مسلم يدين الله دينه يستحسن

---

(١) في (م): «فقال».

(٢) في هامش (ت) كلمة كأنها بغير، وأشار إلى صحتها بوضعه فوقها علامة «ص».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «حرقناه».

(٤) ساقطة من (م)، وفوقها في (ت): «لاص» إشارة من الناسخ إلى عدم وجودها في الأصل المنقول عنه.

(٥) عند قوله: «الفائق» في (ت) أشار الناسخ إلى الهامش بكلام إلا أنه لم يتضح كله، وفيه: «قال. . . الإسلام حمزة. . .».

(٦) مهملة في (م) و (ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج)، وفي موضعها من (ت): «ولسمعته يقول»، وفوق هٰذا الكلام «ص إلى» إشارة من الناسخ إلى أنه غير موجودة في الأصل المنقول منه، وهي ساقطة من (م).

(٨) في (م): «ما في مسلم».

أن يأخذ دينه ممن يستهزىء بحديث[1] المصطفى ﷺ ويزدري بأهله، وأنى يُهدى[2] السبيل من يبغيها عوجاً، والله المستعان.

* * *

(١) في (م): «بدين».
(٢) في (م): «يهدي».

## [الباب الثامن عشر]

## «باب تعظيم [إثم][(١)] من سن سنة سيئة[(٢)] أو دعى إليها»

[١٤٢٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسن بن أبي النضر، والحسين بن محمد بن بشير المزني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي؛ قالوا: ثنا بشر بن محمد المزني[(٣)] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن فورجه[(٤)] الزاهد، ثنا محمد بن أحمد ابن الأزهر ـ ح ـ.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «حسنة»، وهو تحريف فاحش.

(٣) في (ظ) و (ج): «ابن المزني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وبشر هو ابن محمد المزني. انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» (٨ / ٢٢١).

(٤) في (م): «فروجه»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن فورجه هو أبو حامد أحمد بن محمد بن فورجه الزاهد، روى عن محمد ابن أحمد بن الأزهر، وروى عنه شيخ الإسلام الهروي. انظر ترجمته في: «استدراك ابن نقطة» (٤ / ٥٠٧).

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن [أبي][1] بكر الجوهري - ح -.

وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، ثنا محمد بن عبدالله الحساني؛ قالوا: ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي - ح -.

وأبنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا خلف بن أحمد[2]، ثنا [أحمد][3] ابن إسحاق الصِّبَغِي، ثنا الحسن بن علي بن زياد؛ قالا: ثنا ابن أبي أويس، حدثني كثير بن[4] عبدالله المزني - ح -.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا الدغولي، ثنا عبدالمجيد بن إبراهيم، ثنا ابن أبي أويس، حدثني كثير بن عبدالله.

وثناه عمر بن إبراهيم إملاءً بطريق غريب، أبنا أبو نصر بن أبي بكر الإسماعيلي، ثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا أحمد بن الهيثم، ثنا سعيد بن داود، ثنا مالك؛ قال: كتب إليَّ بكر بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة في مصورتي.

(٢) في (ظ) و (ج): «ابن محمد».

(٣) من (ج)، وفي (ظ): «محمد»، وفوقها: «لعله أحمد»، وفي (ت) و (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وأحمد هو ابن إسحاق بن أيوب، الفقيه الصبغي، تقدمت ترجمته عند حديث (٢٣٥).

(٤) في (م): «عن».

وقال[1] ابنُ أبي أويس كثير بن عبدالله: عن أبيه، عن جده عمرو بن عوف [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث:

**«يا[2] بلال! إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي؛ فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها من الناس، لا ينقص ذٰلك[3] من أجور الناس شيئاً، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله؛ فإن عليه [مثل][4] إثم من عمل بها من الناس، لا ينقص[5] ذٰلك من آثام الناس شيئاً»[6].**

هٰذا حديث ابن أبي[7] أويس على لفظ السامي، تابعه عليه

---

(١) في (ظ) و (ج): «قال» بدون زيادة الواو، وفي (م): «وقال لي ابن أبي أويس».

(٢) في (م): «ابن بلال»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبلال هو ابن الحارث المزني، وكنيته أبو عبدالرحمٰن، صحابي، مات سنة ستين. انظر: «التقريب».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير إلى الهامش في (ت)، وفيه كلمة غير مقروءة لوجود بياض عليها.

(٥) في (ظ) و (ج): «ينتقص».

(٦) سيأتي تخريجه عند حديث (١٤٤٠) بنحوه، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وعند حديث (١٤٣٩) من حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه.

(٧) في (م): «ابن أويس»، وكلاهما صواب؛ فهو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٢٤)، وما أثبته هو الأشهر.

مروان الفزاري ويحيى بن أبي غَنِيَّة[1].

[١٤٢٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن الصباح الخياط، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية[2]، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده عمرو بن عوف المزني [رضي الله عنه]، عن رسول الله ﷺ ـ ح ـ.

وأخبرنيه يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد[3]، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد العصفري، ثنا محمد بن عيينة، عن[4] مروان بن [معاوية][5] الفزاري، ثنا كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن

---

(١) في (ج): «عيينة» هٰكذا بعين مهملة ويائين تحتانيتين منقوطتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

ويحيى بن أبي غَنِيَّة؛ بفتح المعجمة، وكسر النون، وتشديد التحتانية: هو يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنيَّة الخزاعي الكوفي، روى عنه سهل بن عثمان العسكري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٤٤٦).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) من قوله: «ابن الوليد» إلى قوله: «يوسف بن محمد»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن عيينة هو الفزاري المصيصي، روى عن مروان بن معاوية الفزاري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٦٤).

(٥) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «محمد»، وهو =

جده عمرو بن عوف [المزني][1] [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال [رضي الله عنه]. . . فذكره[2].

وهٰذا محمد بن عيينة الفزاري ختن أبي إسحاق الفزاري، وليس بأخي سفيان بن عيينة الهلالي.

[١٤٣٠] أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الخوارزمي، أبنا حامد ابن محمد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حماد القومسي[3] أبو محمد ـ من أهل قرية داية ـ، ثنا إبراهيم بن سلام، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن محمد الدباس، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا عبدالسلام بن عتيق[4]، ثنا محمد بن المبارك، ثنا

---

= تحريف، والصواب ما هو مثبت.

ومروان هو ابن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، روى كثير بن عبدالله المزني، وروى عنه محمد بن عيينة؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٤٠٣).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) سيأتي تخريجه في الحديث الذي يليه بنحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وعند حديث (١٤٤٠) من حديث جرير رضي الله عنه.

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (ج): «ابن عبيق»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وعبدالسلام هو ابن عتيق بن حبيب بن أبي عتيق العنسي، ويقال: السلمي، روى عن محمد بن المبارك الصوري، وروى عنه أبو بكر عبدالله بن أبي داود. انظر =

عبدالحميد بن سليمان؛ [كلاهما][1] عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«من دعى إلى هدى؛ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، ولا ينقص ذٰلك من أجورهم شيئاً، ومن دعى إلى ضلالة[2]؛ فعليه من الإثم مثل آثام من تبعه، ولا ينقص من آثامهم شيئاً[3]»**[4].

هٰذا لفظ ابن أبي حازم.

وقال عبدالحميد مكان «الآثام»: «الأوزار».

[١٤٣١] وأخبرناه[5] بشر بن محمد بن عبدالله الأبيوردي[6] أبو القاسم السياح الحنبلي صاحب الطبراني، ثنا أبو الفضل عباس الشاعر ببيت المقدس، ثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، ثنا الدوري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي

---

= ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٨٩).

(١) في جميع النسخ التي بين يدي: «كليهما»، وهو خطأ يرده الإعراب.

(٢) في (ظ) و (ج): «الضلالة»، وكذا في هامش (ت)، وفوقها «ص» إشارة إلى أنه الصحيح.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٦٠ / ٢٦٧٤، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة).

(٥) في (م): «وأخبرنا».

(٦) مهملة في (م).

الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من دعى إلى هُدى؛ فله أجره ومثل أجر من اتبعه»**[(١)].

[١٤٣٢] أخبرنا ظفر بن محمد بن الليث العزائمي[(٢)] وعبيدالله ابن عبدالصمد؛ قالا: أبنا الشاه بن المأمون، ثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، ثنا عبدالله بن روح، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«من سن سنة هدى، فاتُّبع عليها؛ كان له أجره ومثل أجور من اتَّبعه غير منقوص من[(٣)] أجورهم شيء، ومن سن سنة ضلالة؛ كان له وزره ومثل أوزار من تبعه[(٤)] غير منقوص من أوزارهم شيء»**[(٥)].

[١٤٣٣] أخبرنا محمد بن أبي حمزة، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا إبراهيم بن عبدالله [الزبيبي][(٦)]، ثنا بندار، ثنا

---

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) في (ج): «العرائمي» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «من اتبعه».

(٥) تقدم تخريجه عند حديث (١٤٣٠).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الزبيبي»، وفوقها «صح»، وفي (م): «الريني»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو إبراهيم بن عبدالله العسكري الزبيبي، نسبة إلى بيع الزبيب، وكنيته أبو =

سلم[1] بن قتيبة، عن شعبة، عن يونس بن عبيد؛ قال:

**«لم يسمع الحسن من أبي هريرة [رضي الله عنه] شيئاً»**.

[١٤٣٤] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد[2] السياري[3]، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد؛ قال: سمعت يحيى بن معين [يقول][4]:

**«لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً»**.

[١٤٣٥] أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا عمر بن شبة، حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثني أبي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال:

---

= إسحاق، روى عن بندار، وهو لقب لمحمد بن بشار، وروى عنه أبو علي زاهر ابن أحمد.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ٢٤٦)، و «توضيح المشتبه» (٤ / ٣٣٢).

(١) في (ج): «سلام»، وفي (م): «سالم»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وسلم هو ابن قتيبة الشعيري، روى عن شعبة بن الحجاج، وروى عنه محمد بن بشار بندار؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٣٢).

(٢) ضبب عليها في (ت).

(٣) في (م): «ابن السياري»، وهو خطأ.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «قال»، والمثبت أنسب لسياق الكلام.

**«جاء رجل إلى النبي ﷺ، فحث عليه، فقال رجل: عندي كذا فما في المجلس أحد إلا تصدق بما قل أو كثر، فقال رسول الله ﷺ: «من استن خيراً فاستن به؛ كان له أجره كاملاً، ومن أجور من استن، ثم لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن استن شراً فاستن به؛ فعليه وزره ومن أوزار الذين استنوا به، لا ينقص من أوزارهم شيئاً»**[(١)].

[١٤٣٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يونس ابن محمد، عن ليث - ح -.

وأبنا[(٢)] الحسن بن أبي النضر، ثنا الأزهري إملاءً، ثنا الحسين ابن إدريس - ح -.

وأبناه علي[(٣)] بن خميرويه، ثنا الحسين بن أحمد الصفار إملاءً، ثنا أحمد بن جرير؛ قالا: ثنا عيسى بن حماد، أبنا الليث بن[(٤)] سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك [رضي

---

(١) تقدم تخريجه عند حديث (١٤٣٠).

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٣) في (م): «محمد»، وهو تحريف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٤) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والليث هو ابن سعد بن عبدالرحمٰن، عالم الديار المصرية، روى عن يزيد بن أبي حبيب، وروى عنه عيسى بن حماد الملقب بزغبة. انظر ترجمته في: «السير» (٨ / ١٣٦).

الله عنه]، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

**«أيما داعٍ دعى إلى ضلالة فاتبع؛ كان عليه مثل أوزار من اتبعه، ولا يَنْقُصُ من أوزارهم شيءٌ، وأيما داعٍ دعى إلى هدى فاتبع؛ فإن له مثل أجور من اتبع ولا يَنْقُصُ من ثوابهم شيءٌ»**(١).

[١٤٣٧] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن نوح، ثنا معمر(٢) بن سهل الأهوازي، ثنا عبيدالله بن تمام، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من دعى إلى هدى فاتبع عليه؛ كان له مثل أجورهم من غير أن يُنَقِّصْ من أجورهم(٣) شيئاً، ومن دعى إلى ضلالة فاتبع عليها؛ كان عليه(٤) مثل أوزارهم من غير أن يُنَقِّصْ من أوزارهم شيئاً»**(٥).

[١٤٣٨] أخبرنا عبدالصمد بن محمد الأنصاري، أبنا أبو بكر ابن أبي علي بأصبهان(٦)، أبنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمٰن، ثنا

---

(١) انظر تخريج حديث (١٤٢٨).

(٢) في (م) غير مقروءة، وفي (ظ) و (ج): «معمن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو معمر بن سهل بن معمر الأهوازي. انظر ترجمته في: «الثقات» لابن حبان (٩ / ١٩٦).

(٣) قوله: «من أجورهم» ساقط من (م).

(٤) في (ظ): «عليهم».

(٥) انظر تخريج حديث (١٤٢٨).

(٦) عقب قوله: «بأصبهان» في (ت) و (م): «أبنا محمد بن أحمد»، وفوق =

عبدالله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، ثنا وهب[1] بن [جرير][2]، ثنا[3] هشام، عن ابن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه [رضي الله عنه]؛ قال:

**قام سائل، فسأل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم[4] إن رجلاً من القوم أعطى فأعطى القوم، فقال رسول الله ﷺ: «من استن خيراً فسن به؛ فله أجره وأجور من يتبعه[5]»** الحديث بتمامه[6]،[7].

---

= قوله: «أبنا» في (ت): «لاص» إشارة من الناسخ إلى عدم وجودها في الأصل المنقول عنه، وأشار إلى الهامش، وفيه: «حدثنا» وعليه كلمة «صح»، وليس كما أشار؛ فإن أبا بكر بن أبي علي الأصبهاني هو محمد بن أحمد بن عبدالرحمٰن، روى عن عبدالله بن جعفر. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٤٣٣).

(١) في (ظ) و (ج): «واهب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

ووهب هو ابن جرير بن حازم بن زيد الأزدي، روى عن هشام، وهو ابن حسان؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٣١ / ١٢١).

(٢) من (م)، وفي (ج): «جربر»، وفي (ت): «حرير»، وكلاهما تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) فوقها في (ت): «عن»، وضبب عليها.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «تبعه».

(٦) في (ج): «بثمامه».

(٧) انظر تخريج حديث (١٤٢٨).

[١٤٣٩] أخبرنا الفضل بن محمد بن محمد بن الحسن، أبنا محمد بن عبدالله الحساني، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا الحماني، ثنا إسرائيل، عن الحكم، عن أبي [جحيفة][١] [رضي الله عنه]؛ قال:

**«سأل رجل على عهد النبي[٢] ﷺ، فرئي[٣] الغضب في وجه رسول الله [ﷺ]، فجاء رجل معه ذهيبة، [فا[٤]نبدها][٥]، وجعلت المرأة تطرح قرطها[٦] وخلخالها[٧]، فَسُرَّ بذلك رسولُ[٨] اللهِ ﷺ»[٩].**

وذكره بمعنى[١٠] حديث أبي هريرة [رضي الله عنه]، وأثبت[١١] ما في الباب حديث جرير [رضي الله عنه].

---

(١) من (ج) و (م)، وفي (ت) بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو جحيفة هو وهب بن عبدالله السوائي، ويقال له: وهب الخير، صحابي معروف. انظر: «التقريب».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «على عهد رسول الله (ﷺ)».

(٣) في (م): «فرأ».

(٤) ضبب عليها في (ت).

(٥) كذا في (ج) و (م)، وفي (ت) و (ظ): «فانبذها».

(٦) قرط المرأة هو ما يعلق بشحمة أذنها، ويقال له الحلق.

(٧) خلخال المرأة هو ما تلبسه بساقها.

(٨) في (ظ) و (ج): «النبي (ﷺ)».

(٩) انظر تخريج حديث (١٤٢٧).

(١٠) في (م): «يعني».

(١١) مهملة في (ج).

[١٤٤٠] أخبرناه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا [أحمد][(١)] بن محمد بن شارك، ثنا أبو يعلى، ثنا المقدمي، ثنا أبو عوانة[(٢)]، عن عبدالملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، عن أبيه [رضي الله عنه]؛ قال: وأبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا محمد بن سعيد، ثنا الحلواني، ثنا وهب، ثنا شعبة ـ ح ـ.

قال: وأبنا ابن شارك، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن شعبة، حدثني عون بن أبي [جحيفة][(٣)]، سمعت المنذر يذكر ـ ح ـ.

قال: وثنا الحسن، ثنا[(٤)] عبدالواحد بن غياث، ثنا أبو عوانة، عن رقبة[(٥)]، عن عون بن أبي [جحيفة][(٦)]، عن المنذر بن جرير، عن

---

(١) في (ت): «أمحمد»، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الصواب، وقد تقدم مراراً. وانظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٧٣).

(٢) «عوانة» ساقطة من (م).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ححيفة»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف تقدم قريباً تصويبه.

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسن هو ابن سفيان، روى عن عبدالواحد بن غياث. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١٥٧).

(٥) الباء الموحدة مهملة في (ت).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ححيفة»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف تقدم قريباً تصويبه.

جرير [رضي الله عنه]؛ قال:

**«كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فأتاه قوم مجتابي[1] النمار[2] متقلدي[3] السيوف، ليس عليهم[4] أُزر ولا شيء»[5].**

[١٤٤١] وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن موسى بن عبدالله بن يزيد وأبي الضحى، عن عبدالرحمٰن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبدالله ـ ح ـ.

وأبناه علي بن محمد بن الطاهر بن عمرو بن تميم الهروي[6]، ثنا محمد بن عبدالله الجعفي، ثنا محمد بن جعفر بن رياح[7]

---

(١) مهملة في (ج) و (م).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «متقلدين»، وهو وجه آخر في إعرابها على نية فصل الإضافة.

(٤) أشار الناسخ في (ت) إلى الهامش بكلمة غير واضحة فيه.

(٥) صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٥٩ ـ ٢٠٦٠ / ١٠١٧، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ج): «رباح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

ومحمد بن جعفر هو ابن رياح الأشجعي، روى عن علي بن المنذر المعروف بالطريقي. انظره مذكوراً في تلاميذ الطريقي في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٤٧).

الأشجعي، ثنا علي[1] بن المنذر الطريقي[2]، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن هلال، عن جرير [رضي الله عنه]؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن الحويص، أبنا يحيى بن منصور البوسنجي، ثنا عثمان بن أحمد السماك، ثنا إبراهيم بن عبدالرحيم، ثنا الأحوص بن جواب[3]، ثنا عمار بن [رزيق][4]، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح[5]، عن عبدالرحمٰن بن هلال، عن جرير بن عبدالله [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«من سن في الإسلام سنة [حسنة][6] فعمل بها بعده؛**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «زريق»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

ورزيق هو ابن عمار الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي، روى عن الأعمش، وروى عنه الأحوص بن جواب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٨٩).

(٥) في (م): «صبح»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومسلم هو ابن صبيح الهمداني، وكنيته أبو الضحى، روى عن عبدالرحمٰن بن هلال العبسي، وروى عنه الأعمش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢٠).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير إلى الهامش في (ت) بكلمة عليها بياض.

**كان[1] له مثل أجر من عمل بها ولا[2] [ينتقص][3] من أجر من عمل بها شيئاً، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده؛ كتب عليه مثل وزر من عمل بها، لا ينقص[4] من أوزارهم[5] شيئاً»[6].**

لفظ جرير بن عبدالحميد عن الأعمش.

[١٤٤٢] [وأخبرناه][7] أحمد بن محمد بن أحمد، أبنا[8] الشاركي[9]، ثنا يحيى بن محمد الهاشمي، أبنا شعيب بن أيوب والحسن بن علي بن عفان؛ قالا: ثنا أبو أسامة، حدثني محمد بن أبي إسماعيل -ح-[10].

قال الشاركي: وأبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن أبي إسماعيل،

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «كتب».

(٢) مكررة في (م).

(٣) في (ت)و(م): «ولا ينقص»، وفوقها في (ت): «ولا ينتقص»، وكذا في (ظ) و (ج)، وفوق قوله في (ت): «ولا ينتقص» كلمة «صح» إشارة إلى صحة هٰذا اللحق.

(٤) في (ظ) و (ج): «لا ينتقص».

(٥) في (م): «من أوزاهم».

(٦) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أخبرنا».

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (م): «الساركي»، وهو تصحيف ظاهر.

(١٠) علامة التحويل وما بعدها إلى قوله: «عن محمد بن أبي إسماعيل»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

ثنا[١] أبو[٢] كامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا محمد بن أبي إسماعيل -ح-.

وأبناه أحمد بن محمد، أبنا[٣] أحمد بن محمد بن شارك، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا المقدمي -ح-.

وأبنا[٤] أبو يعقوب، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا يحيى بن حكيم -ح-.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا الأزهري، ثنا السعدي، ثنا عمر بن شبة؛ قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي إسماعيل، حدثني عبدالرحمٰن بن هلال العبسي؛ قال: قال جرير.

وقال أبو أسامة: أنه سمع جرير بن عبدالله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«من سن سنة صالحة فعمل بها من بعده؛ كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أعمالهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده؛ كان عليه وزرها ووزر من عمل بها،**

---

(١) في (ظ) و (ج): «قال: وحدثنا أبو كامل».

(٢) في (م): «أبي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري الجحدري، روى عن عبدالواحد بن زياد؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٢٦٩).

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

لا[1] يَنْقُصْ من أوزارهم شيء»[2]. هٰذا لفظ المقدمي.

[١٤٤٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد[3] بن الحسن بن مالك قديماً، أبنا محمد بن [محمد][4] بن حمزة، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا عبدالله بن عمر بن ميمون [بن][5] الرماح، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن[6] عبدالله [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«ما من نفس تقتل[7] ظلماً؛ إلا كان[8] [على ابن آدم][9] الأول كفل من دمها بأنه أول من سن القتل»[10].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «ولا ينقص».

(٢) تقدم تخريجه عند حديث (١٤٤٠).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج) و (م) و (ت): «أحمد»، وفوقها في (ت) «محمد»، وعليها كلمة «صح»، ولذا أثبتها وضبب على قوله «أحمد».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومسروق هو ابن الأجدع الوادعي الهمداني، روى عن عبدالله، وهو ابن مسعود، وروى عنه عبدالله بن مرة كما في ترجمته بـ: «السير» (٤ / ٦٣).

(٧) في (ج): «يقتل».

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٩) بياض في مصورتي (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(١٠) **متفق عليه.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣ / ١٢١٣ / ٣١٥٧، كتاب الأنبياء، باب =

[١٤٤٤] أخبرنا أحمد بن الحسن[١] أبو الأشعث، أبنا عبيدالله ابن سعيد [البروجردي][٢] القاضي، ثنا عبدالله بن محمد بن وهب، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا [إسرائيل][٣] بن يونس، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] في قوله تعالى[٤]: ﴿**علمت نفس**[٥] **ما قدمت وأخرت**﴾[٦]؛ قال:

**«ما قدمت من العمل، وأخرت من سنة يعمل بها».**

---

= قول الله تعالى: ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة**﴾، وأيضاً في الديات، ٦ / ٢٥١٨ / ٦٤٧٣، باب قول الله تعالى: ﴿**ومن أحياها**﴾، وأيضاً في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ٦ / ٢٦٦٩ / ٦٨٩٠، باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٣٠٣ ـ ١٣٠٤ / ١٦٧٧، كتاب القسامة، باب بيان إثم من سن القتل).

(١) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج) و (ت). انظر شيوخ المؤلف في المقدمة.

(٢) من (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض، وفي (ظ): «البروحرذي»، وفي (ج): «البروحردي»، وكلها تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م): «البروجردي» نسبة إلى بروجرد، بلدة تبعد ثمانية عشرة فرسخاً من همذان.

وعبيدالله هو ابن سعيد بن عبدالله القاضي البروجردي، روى عن عبدالله بن وهب الدينوري؛ كما في ترجمته بـ: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ١٧٥).

(٣) من (ظ)و (ج) و (م)، وفي (ت) غير مقروءة لوجود بياض عليها في مصورتي.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الانفطار: ٥.

وكان من كان لا ينطق عن الهوى قد قال أنه كائن[1] في أمته زنديقية.

[١٤٤٥] فيما أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي الفضل، سمعت محمد بن إبراهيم، سمعت عثمان بن سعيد يقول: ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن المبارك، عن حيوة[2] بن شريح[3]، حدثني أبو صخر[4] حميد بن زياد؛ أن نافعاً أخبره عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون في أمتي مسخ، وذٰلك في قدريَّة [وزنديقية][5]»[6].

---

(١) في (ظ) و (ج): «يأتي».

(٢) في (ج): «حياة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وحيوة هو ابن شريح بن صفوان الفقيه، أبو زرعة التجيبي المصري، روى عنه ابن المبارك. انظر ترجمته في: «السير» (٦ / ٤٠٤).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) غير مقروءة في (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «زندنقيه».

(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٩٠ و٢ / ١٠٨ و٢ / ١٣٦)، وأبو داود في «سننه» برقم (٤٦١٣)، والترمذي في «الجامع» برقم (٢١٥٢ و٢١٥٣)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٤٠٦١)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» برقم (٩١٧)، والفريابي في «القدر» برقم (٢١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (١٦٠٧ و١٨٨٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» =

**فلم يكن بد [من][1] أن يكون ما قال هو كائن كائناً، فلم يظهر شيء من ذٰلك حتى قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ظلماً، وهي إحدى فتنتي هٰذه الأمة اللتين لا ثالثة لهما توازيهما[2] التي ثانيتها[3] فتنة الدجال بعد موت النبي ﷺ.**

**[١٤٤٦] وقد روي في الحديث: «إنه من نجى من ثلاث؛ فقد نجى: موتي، وقتل خليفة مضطهد بغير حق، والدجال»[4].**

---

= برقم (١١٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢٠٥) وفي «دلائل النبوة» (٦ / ٥٤٨)؛ من طرق عن أبي صخر حميد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب...».

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم؛ فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٠٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: مدار الحديث على حميد بن زياد المكنى أبو صخر، مختلف فيه، والراجح أنه صدوق يهم؛ كما قال الحافظ عنه في «التقريب»، وقد أنكر عليه حديثين هٰذا أحدهما فيما قاله ابن عدي.

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «ثانيتهما».

(٤) ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥ / ١٣٤ ـ ١٣٥ / ١٩٣٢١)، =

= ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١١٧٧)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ٢٨٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» برقم (٧٧٩) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٠١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٣٩٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٩ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ / برقم ٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤)؛ كلهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبدالله بن حوالة، بنحوه.

قال الحاكم عقبه: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي على صحة الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٣٤): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط، وهو ثقة» اهـ.

قلت: بل هو ضعيف؛ إذ لم يوثقه سوى العجلي وابن حبان بذكره له في الثقات والحاكم ضمناً، وكذلك الذهبي عندما وافق الحاكم على صحة الإسناد والهيثمي كما تقدم، وكلهم جُرِّب عليه التساهل؛ إلا الذهبي، ولكنه في «تلخيصه» يسكت كثيراً عن أسانيد واهية وأحاديث ضعيفة، وقد ذكر الذهبي ربيعة بن لُقيط في «تجريد أسماء الصحابة» وقال: «إنه تابعي»، وقال أيضاً: «روى عنه يزيد بن أبي حبيب حديثاً منكراً»، ولعل الذهبي أراد بهذا الحديث المنكر هو ما أورده في «السير» (٤ / ٥١٠) عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط؛ قال: «أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة، فمطروا دماً عبيطاً ـ قال ربيعة: ـ فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلىء...».

وانظر أيضاً: «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (٨١ ـ ١٠٠ / ص ٣٥١ ـ ٣٥٢)، وبمثل هذا الخبر الغريب يُضعِّف أهلُ العلم حديثَ الرجلِ ويرمونه بالكذب في كلامه، وقد ترجم لربيعة هذا البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

فلما قتل ذو النورين كرم الله وجهه ورضي عنه بين ظهراني المسلمين في الشهر الحرام وفي حرم الرسول عليه السلام بأعين المسلمين، وانشقت العصا وتفرقت الجماعة [و][1] تشامست الأعين وتخاذلت الأنفس، [واختلفت][2] الآراء، وتباعدت القلوب، وساءت الظنون، [واشتغلت][3] الريب، واستقوت التهم؛ وجدت كل فتنة

---

= وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

أخرجه الروياني في «مسنده» برقم (١٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٨٨ / ٧٩٤)؛ كلاهما من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن جرير بن حازم، عن إبراهيم بن يزيد المصري، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني أظنه عن عقبة بن عامر الجهني، بنحوه مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٣٤):

«رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد المصري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: إبراهيم بن يزيد هو ابن مرة بن شرحبيل بن هرم الرعيني، ثم الثاتي، سكن مصر وولي القضاء بها، وثقه ابن معين، وقال عنه ابن يونس في «تاريخه»: «كان من العابدين الزاهدين».

انظر: «الجرح والتعديل» (٢ / ١٤٧ / ترجمة ٤٨١)، و «الأنساب» للسمعاني (٣ / ١٢٤)، و «توضيح المشتبه» لابن ناصر (١ / ٢٩٤).

وعليه؛ فالإسناد صحيح لولا شك يزيد بن أبي حبيب حيث قال: «عن مرثد بن عبدالله اليزني، أظنه عن عقبة بن عامر الجهني».

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) بدون الواو.

(٢) في (ظ): «واخلفت»، وفي (ت): «واختلقت».

(٣) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «واستغلت».

فـرصتهـا فلفظـت غُصَّتَهـا، [واشتغـل][1] الـرعـاء، وأسلـم الشـاء، وتزاحف[2] أئمة الهدى [رغبة][3] في زهرة [الحياة][4] الدنيا؛ فأخذت الغواة[5] أزمة الضلالة، فتهوست لها [في][6] قلوب أهل الغفلة، [فهماً][7] ظهر في المسلمين من زيغ الدين الكلام في التوحيد تكلفاً[8] وهي الزندقة الأولى، وهي[9] ثلاث قواعد نجم بعضها على إثر بعض:

الأولى منها: القول بالقدر، وهي فتنة البصرة.

ثم[10] قصب[11] السلف[12]، وهي فتنة الكوفة.

ثم إنكار الكلام لله، وهي فتنة المشرق.

---

(١) من (ج) و (م)، وفي (ت): «واشتعل»، والمثبت هو الصواب.

(٢) في (ج): «وتراجف»، وفي (م): «وتراحف»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت) و (م).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «العواة».

(٦) في (ظ) و (ج) و (م) و (ت): «من»، وفوقها في (ت): «في»، وعليه «ص» إشارة من الناسخ إلى أن الصحيح «في».

(٧) في (ج): غير مقروء.

(٨) في (ظ) و (ج): «مكلفاً».

(٩) في (م): «وهو ثلاثة»، وهو خطأ ظاهر، وفي (ج): «وهن».

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) عليها بعض البياض في (ت)، وفي (م): «مصرب» كذا.

(١٢) قصب السلف؛ أي: شتمهم وعيبهم والوقوع فيهم. انظر: (مادة قصب) في «لسان العرب» (١ / ٦٧٧).

فأما فتنة[١] القدر؛ فأول من تكلم بها معبد الجهني، رجل من [أهل][٢] البصرة، كان عنده حظ من العلم، يقال له معبد بن خالد، ويقال [له][٣]: معبد بن عبدالله بن عويمر[٤]، مات بعد الهزيمة[٥] وكان يومئذٍ مع ابن الأشعث، وأصابته جراحة، وهو أول من تكلم بالقدر، وهو الذي تبرأ منه عبدالله بن عمر بن الخطاب؛ فتكلم عليه عمرو بن عبيد وجادل به غيلان.

وغيلان هو ابن أبي غيلان، أبو مروان، من موالي عثمان بن عفان[٦] [رضي الله عنه]، وكان[٧] عنده حظ من العلم، تكلم به أيام عبدالملك بن مروان، واستتابه عمر بن عبدالعزيز، ثم ظهر منه تكذيب التوبة، فصلب على باب الشام بأخزى[٨] حالة لقيها بشر، قصته قد

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) بياض في مصورتي (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (م): «عويم».

(٥) وهي هزيمة ابن الأشعث، عبدالرحمٰن بن محمد بن الأشعث، أمام الحجاج بعد أن بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك وأقبل في جمع كبير من سجستان، ومعه بعض العلماء والصلحاء لما انتهك الحجاج من إماتة وقت الصلاة وجوره؛ فدارت بينه وبين الحجاج عدة مقاتل، وانتهت بهزيمته أمام الحجاج، ثم مقتله على يدي الحجاج. انظر ترجمته بـ: «السير» (٤ / ١٨٣).

(٦) «ابن عفان» ساقطة من (ج) و (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج): «كان» بدون الواو.

(٨) في (ج): «بأحزى»، وهو تصحيف.

تقصيتها في كتاب «تكفير الجهمية».

وأما عمرو بن عبيد وهو عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب أبو عثمان، مولى بني تميم البصري، مات[1] سنة ثلاث وأربعين ومئة في طريق مكة؛ فإنه هو[2] أول من بسط أساسه، فأصبح رأسه ونظم له كلاماً ونصبه إماماً، ودعى إليه ودل عليه؛ فصار مذهباً يسلك، وهو إمام الكلام وداعية الزندقة الأولى ورأس المعتزلة، سُموا به[3] لاعتزاله حلقة الحسن البصري، وهو الذي لعنه إمام أهل الأثر مالك بن أنس الأصبحي وإمام أهل الرأي النعمان بن [ثابت][4] القفلي[5] أبو حنيفة، وحذر منه إمام أهل المشرق عبدالله بن المبارك الحنظلي، وقد قدمنا أسانيد تلك الأقاويل؛ فسلط الله عز وجل عليه وعلى من استتبع واخترع سيفاً من سيوف الإسلام، وهو أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني، واسم أبيه كيسان، من أهل البصرة، فهتك أستاره، وأظهر عواره، ووسمه باللعنة وألحق به[6] بلاء[7] تلك الفتنة، وهو الذي يقول

---

(١) غير مقروءة لوجود بعض الطمس عليها في (م).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «بها».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٥) مهملة في (م) و (ظ) و (ج)، ولم أجد في بعض مصادر ترجمته من ينسبه إلى القفلي أو القتلي، والله أعلم بالصواب.

(٦) في (ج): «والحوبة».

(٧) في (ج): «تلا»، وهو تحريف ظاهر.

قتيبة بن سـ[ـعيد][1]: «إذا رأيت الرجل من أهل البصرة يحب أيوب؛ فاعلم أنه على الطريق».

وقال رجل لأحمد بن حنبل [رحمه الله]: «من السني؟ قال: من [أين][2] أنت؟ قال: من أهل البصرة. قال: أتحب[3] أيوب السختياني؟ قال: نعم. قال: فأنت سني».

هٰذه قصة أهل البصرة.

وأما قصة غيلان؛ فظهرت بليته[4] بالشام، وافتتن بها ثور بن يزيد ومكحول الفقيه وجماعة من أهل العلم بتلك[5] الناحية، فسلط الله [عز وجل][6] عليهم[7] ريحانة أهل الشام: أبا عمرو عبدالرحمٰن ابن عمرو بن يُحْمِد[8] الأوزاعي، فلحظهم[9]

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت)؛ لوجود بياض على بعض حروفها.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعها بياض في (ت).

(٣) في (م): «تحب».

(٤) مهملة في (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) من (م)، وموضعها في (ت) بياض، وهي ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) مهملة في (ج).

(٨) غير مقروءة في (ظ) و (ج)، وفي (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٠٧).

(٩) في (ج): «يلحظهم».

بالصغار[١]، ووضعهم في[٢] المقد[ار][٣]، وبسط عليهم لساناً أعطي بياناً، [وضنَّ][٤] عليهم ببشارة[٥] الوجه وطلاقة اللقي؛ حتى ذل [الله][٦] به[٧] الأعزة في سبيل الضلالة، وعز به الأذلة في سبيل السنة بحمد[٨] الله رب العالمين ومنِّه[٩].

وأما فتنة قَصْبِ[١٠] السلف؛ فإن الكوفة دارها التي خرجتها، ثم طار في الآفاق شررها واستطار فيها[١١] ضررها، وإنما هاجتها أحلام فيها ضيق وأشربتها قلوب [فيها][١٢] حمق ولها عروق [خفية][١٣].

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (م): «من»، وكذا في (ت) تحت قوله: «في».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المقد»،وبقية الأحرف محلها بياض في مصورتي.

(٤) أي: بخل، والمثبت من (م)، وفي (ت): «وصن»، وفي (ج) و (ظ): «فضمن».

(٥) في (ظ) و (ج): «ببشاشة».

(٦) زيادة من (م).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «فحمد الله»، وهو خطأ يرده السياق.

(٩) في (ج): «ومنة».

(١٠) في (ظ): «قصبة».

(١١) في (ظ): «منها».

(١٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فيما».

(١٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بياض في مصورتي.

السلامة للقلوب في ترك [إظهار][1] بعضها.

وأربابها أحمق خلق الله تعالى، عرضت[2] تساوي بين علي بن أبي طالب وبين[3] أبي بكر وعمر [رضي الله عنهم].

ثم أخذت تفضله عليهما، ثم[4] جعلت توليه عليهما وتخاصمهما له[5] وتظلمهما[6] وتوليه حقهما بالقياس العقلي [برفعة][7] بيت[8] الرسول ﷺ [وسبب][9] البتول[10] رضي الله [عنهما][11].

ثم جاءت تعدله بالمصطفى ﷺ وتشركه في وحي السماء.

ثم خطأت جبريل عليه السلام في نزوله.

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الجهار بعضها».

(٢) أي: ذهبت، وفي (ج): «عرصت».

(٣) في (م): «وأبي بكر وعمر».

(٤) قوله: «ثم جعلت توليه عليهما» ساقط من (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «به».

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في جميع النسخ التي بين يدي مهملة عدا الفاء في نسختي (ت) و (م)، وأشير في (ت) إلى الهامش بكلمة إلا أنها مهملة، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٨) في (ج): «ببيت» هكذا، وفي (م): «ببنت».

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وسب».

(١٠) هي فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ.

(١١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «عنها».

**فخلت[1] الأمة من النبوة وأحوجتها إلى علي رضي الله عنه.**

**ثم ادعت له الإلٰهية ثم ادعتها[2] لولده.**

قال الإمام المطلبي[3]:

**«لو كانوا [دواباً][4]؛ لكانوا حُمراً أو كانوا طيراً لكانوا رخماً[5]».**

فاستظهرتْ بهٰؤلاء الغالية[6] أربابُ القلوب المريضة، فتظاهرت على قصب السلف [الصالح][7] الذين هم الناقلون وفيهم قانون الدين وديوان الملة، فترى [أمثلهم][8] طريقة[9] [وأصوبهم][10] وثيقة من يتستر[11] بفضائل علي رضي الله عنه ويربأ[12] به عن

---

(١) في (ت) و (م): «فحلت».

(٢) في (ظ) و (ج): «ادعاها».

(٣) هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي.

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «دوابّ»، وهو خطأ، وفي (م): «ذواتاً».

(٥) نوع من الطير، واحدته رخمة، موصوف بالغدر وقيل: بالقذر.

(٦) في (م): «العالية».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) على بعض حروفها بياض في مصورتي.

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (م): «طائفة».

(١٠) في (ظ) و (ج) و (ت): «وأضربهم»، وفي هامش (ت): «واصوبهم»، وعليها كلمة «صح».

(١١) في (ظ) و (ج): «من يتسير»، وهو خطأ ظاهر.

(١٢) في (ظ): «ويري»، وفي (ج): «يرى»، وعليها بعض البياض في (ت)، =

منزلته[1] التي[2] أنزله الله تعالى من الشرف فيه[3].

[١٤٤٧] وقد[4] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، حدثني ابن عقدة الحافظ، حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ [قال][5]: قرأت على أبي: ثنا ابن الحباب، عن عبدالأعلى ـ هو ابن عامر الثعلبي[6] ـ، عن سـ[ـعيد][7] بن [جبير][8]، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال:

«لا تصلح الصلاة إلا على النبي ﷺ».

---

= وفي (م) مهملة.

(١) ضبب عليهما في (ت)، ومقابلهما في الهامش كلمتان غير واضحتين، وفي (ظ) و (ج): «منزله الذي»، وفي (م): «منزلة الدين أنزله الله».

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «به»، وساقطة من (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج)، وعليها بياض في (ت).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض على موضعها في مصورتي.

(٦) في (ج): «التعلبي»، وفي (ت) أشير إلى الهامش، وفيه: «التعلبي».

وعبدالأعلى بن عامر هو الثعلبي؛ بالثاء المثلثة، والعين المهملة، الكوفي، روى عن سعيد بن جبير؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٥٢).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير مقروءة لوجود بياض على بعض حروفها في مصورتي.

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «نجير»، وهو تصحيف. انظر الفقرة (رقم ٤).

[قال شيخ الإسلام][1]: فلما تعاوت[2] أولئك [الغواة][3] بتلك الضلالة وتعاونت عليها؛ قيَّض الله عز وجل لها إماماً [خلصه][4] حساماً، وهو أبو محمد عبدالله بن إدريس الأودي[5]، فصرَّح بقدحهم، ودفع في نحرهم، ونادى على [خباياهم][6]، وأورى عن[7] خفاياهم؛ فلم تكابد الأمة من شؤم شيء ما كابدت من شؤم تلك الفتنة، لم يكد قلب مسلم يسلم من شوب منها إلا من رحم ربك فعصم.

وأما فتنة إنكار الكلام لله عز وجل؛ فأول من [زرعها][8] جعد بن درهم، فلما ظهر جعد؛ قال الزهري وهو أستاذ[9] أئمة الإسلام زمانئذٍ[10]: «ليس الجعدي من أمة محمد ﷺ».

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج) و (م): «تغاوت».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): العزاة»، وهو خطأ ظاهر، وما هو مثبت مناسب للسياق.

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) مهملة.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حباياهم» هكذا بالحاء المهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (م): «على».

(٨) غير مقروءة في (ت) لوجود بعض البياض على بعض حروفها، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٩) في (ج): «إسناد».

(١٠) مهملة في (م).

[١٤٤٨] أخبرناه[1] أحمد بن الحسن بالري[2]، ثنا[3] أبو زيد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن سليل، ثنا ابن أبي حاتم، ثنا سعيد بن عمرو أبو عثمان [البرذعي][4]، ثنا إبراهيم بن عتيق[5] الدمشقي، ثنا مروان بن محمد الطاطري[6]، ثنا [رشدين][7] ـ يعني: ابن سعد المصري ـ، ثنا أعين مولى الهشام، سمعت الزهري يقوله.

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «ثنا أبي، ثنا أبو زيد».

(٤) من (م)، ومهملة في (ج)، وفي (ت): «البردعي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وسعيد بن عمرو هو ابن عمار الأزدي البرذعي، أبو عثمان. انظر ترجمته بـ: «السير» (١٤ / ٧٧).

(٥) في (ج): «ابن عبيق»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وإبراهيم هو ابن عتيق الدمشقي، وكنيته أبو إسحاق، روى عن مروان بن محمد الطاطري؛ كما في ترجمته بـ: «الجرح والتعديل» (٢ / ١٢٢).

(٦) في (ج): «ابن الطاهري»، وفي (م): «الظاهري»، وكلاهما تصحيف، وفي (ظ): «ابن الطاطري»، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة. وانظر أيضاً الفقرة التي تلي هٰذه الفقرة.

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «رسدين»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.

وهو رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري المصري، روى عنه مروان بن محمد الطاطري؛ كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٩ / ١٩١).

فأخذ[1] جهم[2] بن صفوان الترمذي[3] منه هٰذا الكلام، فبسطه وطراه[4]، ودعى إليه؛ [فصار به][5] مذهباً لم يزل هو يدعو إليه الرجال، وامرأته زُهرة[6] تدعو إليه النساء؛ [حتى][7] استهويا خلقاً من خلق الله كثيراً.

فأما الجعد؛ فكان جزري[8] الأصل فيما:

[١٤٤٩] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم[9] القراب[10]، ثنا محمد بن قريش، ثنا موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد.

ولٰكن جهم بسط ذٰلك المذهب وتكلم[11] عليه؛ فهو صاحب

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «حريم»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) لم أجد من ينسبه إلى ترمذ فيمن وقفت عليه ممن ترجم له، بل ينسبونه إلى سمرقند.

(٤) في (ج): «وطره»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض أعدم قراءتها.

(٦) مهملة في (ج)، وفي (ظ): «وهرة»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بياض في مصورتي.

(٨) في (م): «خزري».

(٩) غير واضحة في (ت) بسبب البياض.

(١٠) مهملة في (ج).

(١١) قوله: «وتكلم عليه؛ فهو صاحب ذاك المذهب»؛ كل هٰذا مكرر في (م).

[ذٰلك][1] المذهب الخبيث، وكانوا قد حذروه:

[١٤٥٠] فيما أخبرناه أحمد بن الحسن البزاز الرازي بها، ثنا علي بن الحسين [هو ابن زيد][2]، أبنا أحمد بن محمد الوراق، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى، ثنا علي بن موسى البصري، ثنا سليمان بن عيسى [السجزي][3]، ثنا سهل الحنفي، عن مقاتل بن[4] حيان؛ قال:

**«دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل بلخ. قال: كم بينك وبين النهر؟ قلت: كذا فرسخاً. قال: هل ظهر من رواء النهر رجل يقال له جهم؟ قلت[5]: لا. قال: سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقاً من هٰذه الأمة، يدخله[6]**

---

(١) في (ت) و (م) و (ظ): «ذاك»، وفي (ج): «ذٰلك».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) عليها بعض البياض يتعسر به قراءتها، وهي مهملة في (م).

(٤) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومقاتل هو ابن حيان بن دوال دُوْر أبو بسطام النبطي البلخي، روى عن عمر بن عبدالعزيز؛ كما في ترجمته بـ: (٦ / ٣٤٠).

(٥) من قوله: «قلت لا» إلى قوله: «يقال له جهم» ساقط من (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين»، وفي (م): «يدخله الله وإياهم النار مع الداخلين».

الله النار وإياهم[1] مع الداخلين[2]».

وأما[3] الجعد[4] بن درهم؛ فضحَّى[5] به خالد بن عبدالله القسري على رؤوس الخلائق، وما له يومئذ نكير، وذلك سنة نيف وعشرين ومئة.

وأما الجهم؛ فكان بمرو، فكتب هشام بن عبدالملك إلى واليه على خراسان نصر بن سيار يأمره بقتله؛ فكتب إلى سلم[6] بن أحوز[7] وكان على مرو؛ فضرب عنقه بين [نظارة][8] أهل العلم وهم يحمدون ذلك.

فهذه قصة فتنة أهل المشرق، بها بُسطتْ ومُهِّدتْ ثم سارت في

---

(١) في (ج): «وإيًّا»، وباقي الكلمة بياض في (ج).

(٢) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «فأما».

(٤) في (م): «جعد».

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «سلام»، وفي (م): «سالم»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وهو سلم بن أحوز بن أربد بن محرز، من بني كابية بن حرقوص، كان على شُرط نصر بن سيار بخراسان. انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١ / ١٦٣).

(٧) في (ج) و (م): «أحور»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٨) في (ظ) و (ت) و (م) مهملة، وفي (ج): «نطارة»؛ هكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

البلاد، فقام لها ابن أبي دؤاد[1] وبشر بن غياث، فملأ الدنيا محنة والقلوب فتنة دهراً طويلاً؛ فسلَّط الله عليهم علماً من أعلام الدين أوتي[2] صبراً في قوة اليقين، أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، فشدَّ المئزر وأبى التقية وجاد بالدنيا وضنَّ بالدين، وأعرض عن [الغضاضة][3] على طيب العيش، ولم يُبال في الله خفة[4] الأقران، ونسي قلة الأعوان حتى هدَّ ما شدوا، وقدَّ[5] ما مدوا.

فأما قول الطائفة التي[6] قالت بالقدر؛ فأرادت منازعة في الربوبية أوقعت[7] فيها؛ فضاهت المجوسية الأولى وهم الزنادقة [التي][8] كانت تشوش على الأولين دينهم ولعنهم الله على لسان

---

(١) هو أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري ثم البغدادي الجهمي. انظر ترجمته في: «السير» (١١ / ١٦٩).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (ظ) و (م) و (ج)، والغضاضة: الذلة، وفي (ت): «العضاضة»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

(٤) مهملة في (م).

(٥) أي: قطع ما مدوا وشقه.

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في (ظ) و (ج): «وقعت»، وفي هامش (ت) كلام غير واضح بسبب البياض.

(٨) أشير إلى الهامش في (ت) عندها، ومعنى ما فيه أن في الأصل «الذي» بدل «التي».

سبعين نبياً، قال رسول الله ﷺ: «أنا آخرهم»[١].

وأما الذين قالوا في السلف الصالح بالقول السيىء[٢]؛ فأرادت القدح في الناقل؛ لأن القدح في الناقل إبطال للمنقول[٣]، فأرادوا إبطال الشرع الذي نقلوا، وإنما تعلقوا بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه تسلحاً.

[١٤٥١] أخبرنا محمد بن إبراهيم النعالي[٤]، أبنا محمد بن أحمد الأرزي، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، حدثني الزهراني أبو الربيع؛ قال:

**«كان من هٰؤلاء الجهمية عندنا رجل وكان الذي يظهر من رأيه الترفض وانتحال حب[٥] علي [بن أبي طالب][٦] رضي الله عنه؛ فقال له رجل ممن يخالطه ويعرف مذهبه: قد علمت أنكم لا ترجعون إلى دين الإسلام ولا تعتقدونه؛ فما الذي صبّكم على الترفض[٧] وحب علي؟ قال: إذن أصدقك، إنَّا[٨] إنْ أظهرنا الذي نعتقده رمينا بالكفر**

(١) تقدم تخريجه برقم (١٣٥٥).

(٢) في (م): «السني»، وهو خطأ فاحش.

(٣) في (م): «المنقول»، والمراد بهٰذه الفرقة هم الروافض.

(٤) في (ج): «الثعالبي»، وفي (م): «البغالي».

(٥) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «الرفض».

(٨) في (م): «إما».

والزندقة، وقد وجدنا أقواماً ينتحلون حبَّ علي [رضي الله عنه] ويظهرونه[١] ويقعون بمن[٢] شاؤوا؛ فنسبُوا[٣] بذٰلك إلى الترفض والتشيع، ويعتقدون ما شاؤوا ويقولون ما شاؤوا».

وقد[٤] حبس الخليفة رجلاً في الزندقة فدخل عليه رجل قال: فقال له: قد كنا نعرفك [بسب][٥] الصحابة والرفض؛ فما خرج بك إلى الزندقة؟! فقال: يا بلغماني[٦]! وما جنى عليَّ أبو[٧] بكر وعمر (رضي الله عنهما) لولا بغض صاحبهما[٨]؟!».

[١٤٥٢] أخبرني بمعنى هٰذه الحكاية أبو يعقوب، عن أبي أحمد الخطيب، عن أبي الفضل المنذري، عن [جنيد][٩] بن[١٠]

---

(١) في (ج): «ويطهرونه».

(٢) في (م): «فيمن».

(٣) في (ظ) و (ج): «وانتسبوا»، ومن قوله: «فنسبوا بذٰلك...» إلى قوله: «ويعتقدون ما شاؤوا»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «تسب الصحابة والرفض»، والمثبت أنسب لسياق الكلام.

(٦) مهملة في (ج).

(٧) في (م): «أبي»، وهو خطأ يرده الإعراب.

(٨) أي: رسول الله ﷺ.

(٩) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(١٠) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

حكيم الدقاق، عن ثعلب أو بقريب منه]، وقد صدق ما رأيت من رجل يُزن[1] بشيء من الرفض إلا كانت تخرج[2] من فيه أشياء لا تشبه كلام المسلمين.

وأما الذين قالوا بإنكار[3] الكلام لله عز وجل[4]؛ فأرادوا إبطال الكل لأن[5] الله تعالى[6] إذا لم يكن على زعمهم الكاذب متكلماً بطل الوحي وارتفع الأمر والنهي، وذهبت الملة عن[7] أن تكون سمعية؛ فلا يكون جبريل عليه السلام سمع ما بلَّغ ولا الرسول ﷺ أخذ ما أنفذ فيبطل التسليم والسمع والتقليد ويبقى[8] المعقول الذي به قاموا.

وهٰذا قول عثمان بن سعيد أن جهماً إنما بنى زندقته على نفي الكلام لله عز وجل[9].

---

= والجنيد هو ابن حكيم بن الجنيد، أبو بكر الأزدي الدقاق. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٤١).

(١) في (م): «يرن».

(٢) في (ج): «يخرج».

(٣) في (م): «إنكار»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «لله تعالى».

(٥) في (م): «فإن».

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «على»، وكذا في (ت)، وفوقها «عن»، وعليها علامة صح، والمثبت من (ظ) و (ج).

(٨) في (ج) و (م): «وينفى»، وهو خطأ ظاهر.

(٩) في (ظ) و (ج): «لله تعالى».

فهٰذه القواعد الثلاث أبنية[1] الزندقة الأولى، وهم[2] الزنادقة الذكور كما سمعت يحيى بن عمار يقوله:

[١٤٥٣] أخبرنا علويه بن محمد بن الحسين، أبنا عبدالصمد ابن محمد بن نجيد[3] البغوي، ثنا أبي، ثنا أبو غياث الطالقاني اسمه محمد بن نصر، حدثني محمد بن عبدالله الأعرابي ـ من أهل مرو ـ، ثنا عبدالله بن جعفر المدني، عن زرزر بن صالح السدوسي؛ قال:

**«قلت لجهم بن صفوان: هل نطق الرب؟ قال: لا. قلت[4]: فينطق[5]؟ قال: لا. فقلت: فمن يقول: ﴿لمن الملك اليوم﴾[6] ومن يرد عليه: ﴿[لله][7] الواحد القهار﴾[8]؟ فقال: لا أدري، زادوا في هٰذا القرآن ونقصوا».**

[١٤٥٤] حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروي[9] بحديث عجيب، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ ببلخ، ثنا أبو محمد

---

(١) في (م): «أثبت».

(٢) في (م): «هم» بدون الواو.

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

(٥) في (ظ) و (ج): «فتنطق»، وهو تصحيف فاحش.

(٦) غافر: ١٦.

(٧) من (م) و (ظ)، وفي (ت) و (ج): «ومن يرد عليه: للواحد القهار».

(٨) غافر: ١٦.

(٩) في (ظ) و (ج): «الهروي».

الحسن بن نصر الرازي، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يظهر في آخر الزمان رجل يقال له: جهم، هو أضر على أمتي من الدجال»**[(1)].

---

(1) إسناده ضعيف، وهو منكر.

فيه محمد بن يونس الكديمي، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز، مدلس من الثالثة، وقد عنعنه.

وفيه عطاء، ولا أدري هل هو ابن أبي رباح أو ابن السائب أو ابن أبي مسلم الخراساني؛ فكلهم يروي عن ابن عباس ويروي عنهم عبدالملك بن جريج.

فإن كان عطاء هو ابن أبي رباح أو ابن السائب؛ فإنه يؤثر على صحة الإسناد، لا سيما إذا كان عطاء هو ابن السائب؛ لأن اختلاطه أفحش وعبدالملك بن جريج لم يسمع منه قبل الاختلاط.

وإن كان عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني؛ فالخطب أعظم؛ فقد قال فيه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، يهم كثيراً ويرسل ويدلس».

قلت: وروايته عن ابن عباس وغيره من الصحابة منقطعة. انظر: «جامع التحصيل» للعلائي (٥٢٢).

وقد حكم الهروي على الحديث كما هو ظاهر بالنكارة، ثم قال: «والمشهور حديث غيلان...» إلى أن قال: «وهو (أي: حديث غيلان) وإن كان غريباً؛ فهو أمثل (أي: من حديث جهم)».

وحديث غيلان أخرجه الشاشي في «مسنده» برقم (١٢٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة، وفيه: «أنه أضر على أمتي من إبليس». =

هٰذا منكر، والمشهور حديث غيلان رواية أهل الشام، خرجت أسانيده في كتاب القدرية، وهو إن كان غريباً[1]؛ فهو أمثل. والله أعلم.

* * *

---

= وإسناده ضعيف جداً مسلسل بالعلل.

فيه الوليد بن مسلم، يدلس ويسوي وقد عنعن.

وفيه مروان بن سالم، وهو الغفاري، متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع.

وفيه الأحوص بن حكيم، ضعيف الحفظ؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث مكحول الشامي مرسلاً.

أخرجه أبو داود في (كتاب القدر) ـ كما في «كنز العمال» (١ / ٣٦٤) ـ، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» برقم (١٧٨٣)؛ عن عبدالله بن محمد الرملي، عن الوليد ـ وهو ابن مسلم ـ، عن عمر بن محمد بن عبدالله الشعيثي البصري، عن مكحول مرسلاً.

وإسناده ضعيف، فيه علل:

**الأولى**: عبدالله بن محمد بن يحيى الرملي مقبول؛ كما في «التقريب».

**الثانية**: الوليد بن مسلم مدلس، وقد عنعن.

**الثالثة**: عمرو بن عبدالله بن المهاجر الشعيثي، قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ١٤١ / ترجمة ٦١٩٩): «روى حديثاً منكراً في ذم غيلان، لا يصح، روى عنه الوليد ابن مسلم ومروان بن محمد، ولم أقف على تليين أحد فيه» اهـ. وقال ابن حجر عنه في «التقريب»: «مستور».

**الرابعة**: جهالة الواسطة بين مكحول وبين الرسول عليه الصلاة والسلام.

(١) في (ج): «عربياً»، وفي (ظ): «عربيا» بدون نقط.

## [الباب التاسع عشر]

## «باب في[1]ذكر كلام الأشعري[2]»

ولما نظر المبرزون من علماء الأمة وأهل الفهم من أهل السنة طوايا[3] كلام الجهمية، وما أودعته من رموز[4] الفلاسفة ولم يُقَفْ[5] منهم[6] إلا على التعطيل البحت[7]، وأنَّ قُطبَ مذهبهم ومنتهى[8] عقدتهم[9] ما صرَّحتْ به رؤوسُ الزنادقة قبلهم أنَّ الفلك

---

(١) ساقطة من (م) و (ظ) و (ج).

(٢) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، وهٰذا الباب ذكر فيه المؤلف اعتقاد أبي الحسن الأشعري المبني على علم الكلام، وذٰلك قبل أوبته إلى مذهب السلف في الجملة؛ كما قد بينته في بداية الطبقة الثامنة.

(٣) مكررة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «من أمور».

(٥) في (م): «تقف».

(٦) في (ظ) و (ج): «منه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (م): «البحث».

(٨) أسفل منها في (ت): «بلغ مقابلة».

(٩) في (ج): «عقيدتهم».

دوار[1] والسماء خالية[2]، وأنَّ قولهم: إنه تعالى في كل موضع وفي كل شيء. ما استثنوْا[3] جوف كلب ولا جوف خنزير ولا حشا؛ فراراً[4] من الإثبات، وذهاباً[5] عن التحقيق، وأن قولهم: «سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم، قادر بلا قدرة، إلٰه بلا نفس ولا شخص ولا صورة».

ثم قالوا: «لا حياة له». ثم قالوا[6]: «لا شيء؛ فإنه لو كان شيئاً لا شبه[7] الأشياء».

حاولوا حول مقال رؤوس الزنادقة القدماء؛ إذ قالوا: «الباري لا صفة ولا لا[8] صفة».

[خافوا][9] على قلوب ضعفى المسلمين وأهل الغفلة وقلة الفهم منهم؛ إذ[10] كان ظاهر تعلقهم بالقرآن وإن كان اعتصاماً به من السيف

---

(١) يريدون بقولهم أن الفلك دوار بطبيعته لا أحدٌ يُدَوِّرُه ولا يُديره.

(٢) يريدون بقولهم السماء خالية أي: لا رب فيها.

(٣) في (ج): «ما استمدوا»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «فرار» كذا بالرفع، وهو خطأ يرده الإعراب.

(٥) في (ظ) و (ج): «وذهاب»، وهو خطأ يرده الإعراب.

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في (ج): «لا يشبه»، وهو تصحيف.

(٨) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٩) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حافوا» كذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(١٠) في (م): «إذا»، وهو تصحيف ظاهر.

واجتنابا[1] به منهم[2]، وإذ هم يُرون التوحيد ويخاوصون[3] المسلمين، ويحملون الطيالسة؛ فأفصحوا[4] بمعايبهم[5]، وصاحوا بسوء ضمائرهم، ونادوا على خبايا[6] نكتهم[7].

فيا طول ما لَقَوْا في أيامهم من سيوف الخلفاء وألسن[8] العلماء وهجران الدهماء[9]!! فقد شحنت[10] كتاب «تكفير الجهمية» من مقالات علماء الإسلام فيهم ودأب الخلفاء فيهم ودقَّ عامة[11] أهل السنة عليهم وإجماع المسلمين على إخراجهم من الملة.

ثقلت[12] عليهم الوحشة، وطالت عليهم الذلة، وأعيتهم

---

(١) من (ج)، وفي (ت): «ما جتنانا»، وفي (ظ): «واحتنانا»، وفي (م): «فاحتنابه»، وما أثبته أنسب.

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «منه».

(٣) في (ظ) و (ج): «يخاوضون»، وفي (م): «يحاوصون».

(٤) في (ج): «فأفضحوا».

(٥) في (م): «بمعانيهم»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (م): «خيايا»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (ظ) و (ج): «نكثهم».

نكت: جمع نكتة، وهي النقطة شبه الوسخ، أي: ونادوا على خبايا وسخ أو خبث عقائدهم.

(٨) في (ج): «وألسنة العلماء».

(٩) أي: هجران عامة الناس.

(١٠) في (م): «سحنت»، وهو خطأ ظاهر.

(١١) غير مقروءة في (م).

(١٢) في (م) مهملة.

الحيلة؛ إلا[1] أن يظهروا الخلاف لأوليهم والرد عليهم، ويصبغوا كلامهم صبغاً يكون ألوح للأفهام، وأنجع في العوام من أساس أوليهم؛ [لـ]ـيجدوا[2] بذلك المساغ[3]، ويتخلصوا من خزي الشناعة.

فجاءت بمخاريق تُراءا للغبي بغير ما في الحشايا، ينظر الناظر الفهم في جذرها[4]؛ فيرى[5] مخ[6] الفلسفة بكساء[7] لحاء السنة، وعقد الجهمية بنحل[8] ألقاب الحكمة.

يردُّون على اليهود قولهم، «يدُ اللهِ مغلولة»[9]؛ فينكرون الغِلَّ وينكرون اليد، فيكونون أسوأ حالاً من اليهود؛ لأنَّ الله تعالى أثبت الصفة ونفى العيب[10]، واليهود أثبتت [له][11] الصفة وأثبتت العيب[12].

---

(١) في (م): «إلى».

(٢) اللام أضفتها لمناسبة السياق، والياء مهملة في جميع النسخ، وكذا الجيم عدا الظاهرية.

(٣) في (ج): «المساعي»، وهو تحريف بيِّن.

(٤) في (م): «حذرها» كذا بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٥) في (م): «ويرى».

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (م): «تكسى».

(٨) مهملة في (م)، وفي (ت) الباء مهملة، والمثبت من (ظ) و (ج).

(٩) جزء من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

(١٠) عنه ألا وهو الغل، سبحانه وتعالى عما يصفه الظالمون علواً كبيراً.

(١١) زيادة من (ظ) و (ج).

(١٢) قوله: «واليهود أثبتت الصفة وأثبتت العيب» ساقط من (م).

وهٰؤلاء نفوا[1] الصفة كما نَفَوْا العيب.

ويردُّون على النصارى في مقالهم في عيسى وأمه؛ فيقولون: لا يكون في المخلوق غير المخلوق؛ فيبطلون القرآن.

فلا يخفى على ذوي الألباب أن كلام أوليهم وكلام أخريهم كخيط[2] السحارة[3].

فاسمعوا الآن يا ذوي الألباب، وانظروا ما فضل هٰؤلاء على أولٰئك، أولٰئك[4] قالوا ـ قبح الله مقالتهم ـ إنَّ الله موجود بكل مكان، وهٰؤلاء يقولون: ليس هو في مكان ولا يوصف بأين.

وقد قال المبلغ عن الله عز وجل[5] لجارية[6] معاوية بن الحكم رضي الله عنه: «أين الله»[7].

وقالوا: هو من فوق كما هو من[8] تحت[9]، لا يُدرى أين هو؟ ولا يُوصف بمكان؟! وليس[10] هو في السماء، وليس هو في

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «لخيط»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (ظ) و (ج): «سحارة».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «الله ﷺ»، وهو كلام مشتبه، وفي (م): «عن الرسول ﷺ»، وهو خطأ فاحش.

(٦) مهملة في (م).

(٧) صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٣٨١ ـ ٣٨٢ / ٥٣٧، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة).

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ج): «يحب»، وهو تصحيف ظاهر.

(١٠) في (م): «ولا».

الأرض؟! وأنكروا الجهة والحد، وقال أولٰئك: ليس له كلام، إنما خلق كلاماً.

وهٰؤلاء يقولون: تكلم مرة؛ فهو متكلم [به][1] منذ تكلم، لم ينقطع الكلام ولا يوجد كلامه في موضع ليس هو به.

ثم يقولون: ليس هو في مكان، ثم قالوا: ليس له صوت ولا حروف. وقالوا: هذا زاج وورق، وهٰذا صوف وخشب، وهٰذا إنما قصد به [النقش][2] وأريد به [التفسير][3].

وهٰذا صوت القاري، أما ترى [أنه][4] منه حسن وغير حسن؟! وهٰذا لفظه، أوما تراه يجازى به حتى قال[5] رأس من رؤوسهم: [أويكون][6] قرآن من لبد؟! وقال آخر: من خشب؟! فراوغوا فقالوا: هٰذا[7] حكاية عبر بها عن القرآن والله تكلم مرة، ولا[8] يتكلم بعد ذٰلك. ثم قالوا: غير مخلوق، ومن قال: مخلوق كافر.

وهٰذا من فخوخهم، يصطادون به قلوب عوام أهل السنة، وإنما

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وساقطة من (ت).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض.

(٣) من (ج) مع إهمال الياء، وفي (ت) و (ظ) و (م) غير مقروءة.

(٤) في (ظ) و (ج): «فلا».

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ويكون»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (ظ) و (ج): «هٰذه».

(٨) في (ظ) و (ج): «فلا».

اعتقادهم القرآن غير موجود لفظته[1] الجهمية الذكور بمرة والأشعرية الإناث بعشر مرات.

وأولٰئك قالوا: لا صفة. وهٰؤلاء يقولون: وجه كما يقال وجه النهار، ووجه الأمر، ووجه الحديث، وعين؛ كعين المتاع، وسمع كأذن الجدار، وبصر كما يقال: جداراهما[2] يتراءيان[3]، ويد كيد المنة والعطية، والأصابع كقولهم: خراسان بين أصبعي الأمير، والقدمان كقولهم[4]: جعلت الخصومة تحت قدمي، والقبضة كما قيل[5]: فلان في قبضتي؛ أي أنا أملك أمره.

وقال: الكرسي العِلْم، والعرش المُلك، والضَّحك الرضى، والاستواء الاستيلاء، والنزول القبول، والهرولة مثله؛ فشبهوا من وجه وأنكروا من وجه، وخالفوا السلف، وتعدوا الظاهر، وردوا الأصل، ولم يثبتوا شيئاً، ولم يبقوا[6] موجوداً، ولم يفرقوا بين التفسير والعبارة بالألسنة؛ فقالوا: لا نفسرها، نجريها[7] [عربية][8] كما وردت.

---

(١) مهملة في (ج).
(٢) في (ظ) و (ج): «جدارهما».
(٣) مهملة في (ج) و (م).
(٤) ساقطة من (ج).
(٥) في (م): «يقال».
(٦) في (ظ) و (ج): «ينفوا».
(٧) مهملة في (ج).
(٨) من (م)، وفي (ظ) و (ج) مهملة، وفي (ت) عليها بياض.

وقد تأولوا تلك التأويلات الخبيثة أرادوا بهٰذه المخرقة أن يكون عوام المسلمين أبعد غياباً[(١)] [عنها][(٢)] وأعيا[(٣)] ذهاباً منها؛ ليكونوا أوحش عند ذكرها وأشمس عند سماعها، وكذبوا بل التفسير أن يقال: وجه ثم[(٤)] [يقال][(٥)] كيف، وليس كيف في هٰذا الباب من مقال المسلمين.

فأما العبارة؛ فقد قال الله تعالى: ﴿**وقالت اليهود يد الله مغلولة**[(٦)] **[غلت أيديهم]**[(٧)]﴾[(٨)]، وإنما قالوها هم بالعبرانية؛ فحكاها عنهم بالعربية، وكان يكتب رسول الله ﷺ كتابه بالعربية فيها أسماء الله وصفاته، فيعبر بالألسنة عنها ويكتب إليه بالسريانية؛ فيعبره له زيد بن ثابت رضي الله عنه بالعربية، والله تعالى يدعى[(٩)] بكل لسان باسمه؛ [فيجيب][(١٠)]، ويُحلف بها؛ فيلزم[(١١)]، وينشد؛ [فيجار][(١٢)] ويوصف فيعرف.

---

(١) في (م): «عياباً»، وهو تصحيف ظاهر.
(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها في (ت) بياض أعدم قراءتها في مصورتي.
(٣) في (ج): «وا»، وبقية الكلمة سقط.
(٤) في (م): «كما».
(٥) في (ت) عليها بعض البياض.
(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٧) من (م).
(٨) المائدة: ٦٤.
(٩) عليها بعض البياض في (ت).
(١٠) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (ت) و (م).
(١١) مهملة في (م).
(١٢) عليها بياض في (ت)، وهي مهملة في (ظ) و (ج)، وفي (م): «فيحار».

ثم قالوا: ليس ذات[1] الرسول[2] ﷺ بحجة[3]. وقالوا: ما هو بعد ما مات بمبلغ؛ فلا يلزم به حجة.

[١٤٥٥] وقد أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثناسعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب ﴿**لأنذركم**[4] **به ومن بلغ**﴾[5]؛ قال:

«**من بلغه القرآن؛ فقد بلَّغه محمد ﷺ**».

وقد صح من رواية بريد[6] بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى عن جده أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «**لا يسمع بي يهودي ولا نصراني، فلا يؤمن بي؛ إلا دخل النار. ثم قرأ: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾**»[7]. فقال: لا يسمع بي؛ فسقط من أقاويلهم على ثلاثة أشياء: أنه[8] ليس في السماء رب[9]، ولا في الروضة

(١) في (ج): «دار»، وهو تصحيف ظاهر يرده السياق.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ذات الرسول الله»، وهو خطأ، ولذلك جاء فوق قوله «الرسول» في (ت) كلمة: «كذا».

(٣) في (ج): «بجيه»، وضبب عليها في (ظ).

(٤) في (ج): «لا يدريكم».

(٥) الأنعام: ١٩.

(٦) في (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ٥٠).

(٧) **صحيح**.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٤ / ١٣٥، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ) ولكن من حديث أبي هريرة ودون ذكر الآية، والآية في سورة هود آية (١٧).

(٨) في (ظ) و (ج): «أن».

(٩) في (م): «وأب»، وهو تحريف ظاهر.

رسول[١]، وما[٢] في الأرض كتاب؛ كما سمعت يحيى بن عمار رحمه الله يحكم به عليهم.

وإن كانوا موَّهوها وورُّوا عنها واستوحشوا من تصريحها؛ فإن حقائقها لازمة لهم، وأبطلوا التقليد؛ فكفروا أباءهم وأمهاتهم وأزواجهم[٣] وعوام المسلمين، وأوجبوا النظر في الكلام، واضطروا إليه الدين[٤] بزعمهم؛ فكفروا السلف.

وقالت[٥] طائفة[٦] منهم: الفرض لا يتكرر. فأبطلت الشرائع، وسموا الإثبات تشبيهاً[٧]؛ فعابوا القرآن، وضللوا الرسول ﷺ؛ فلا تكاد ترى منهم رجلاً ورعاً ولا للشريعة معظماً ولا للقرآن محترماً ولا للحديث موقراً.

سُلِبُوا التقوى ورقة[٨] القلب وبركة التعبد ووقار الخشوع، واستفصلوا[٩] الرسول.

---

(١) في (ظ) و (ج): «ولا في الروضة رسول الله ﷺ».

(٢) غير مقروءة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «ولا».

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (م): «الذين»، وهو تصحيف يرده السياق.

(٥) في (م): «فقالت».

(٦) في (ظ) و (ج): «الطائفة».

(٧) في (ظ) و (ج): «بسببها»، وهو تصحيف بيِّن.

(٨) في (ظ): «فرقه».

(٩) في (ظ) و (ج): «واستفضلوا».

فانظر؛ فلا هو طالب آثاره، ولا متتبع أخباره، ولا مناضل عن سنته، ولا هو راغب في أسوته.

يتقلب[1] بمرتبة العلم وما[2] عرف حديثاً واحداً، تراه يهزأ بالدين ويضرب[3] له الأمثال، ويتلعب[4] بأهل السنة ويخرجهم أصلاً من العلم، لا تُنقِّر[5] لهم عن بطانة إلا خانتك، ولا عن عقيدة إلا أرابَتْك، أُلْبِسُوا[6] ظلمة الهوى[7]، وسلبوا هيبة الهدى؛ فتنبوا عنهم الأعين، وتشمئز منهم القلوب.

وقد شاع في المسلمين أن رأسهم علي بن إسماعيل الأشعري كان لا[8] يستنجي ولا يتوضأ ولا يصلي.

[١٤٥٦] وقد سمعت محمد بن زيد العمري النسابة أبنا المعافا[9] يقول: سمعت أباالفضل الحارثي القاضي بسرخس يقول: سمعت زاهر بن أحمد يقول:

---

(١) في (ظ) و (ج): «تتقلب».

(٢) في (ج): «ومتى».

(٣) في (ظ): «وتضرب».

(٤) في (م): «ويلعب».

(٥) مهملة في (ج) و (م).

(٦) في (م): «لبسوا».

(٧) في (ظ) و (ج): «الهزؤ».

(٨) ساقطة من (ج).

(٩) في (ظ) و (ج): «أبا المعالي».

«أشهد لما مات[1] أبو الحسن الأشعري [متحيراً][2] بسبب مسألة تكافؤ الأدلة.

فلا جزى[3] الله امرءً ناط مخاريقه[4] بمذهب الإمام المطلبي[5] رحمه الله، وكان من أبرِّ خلق الله قلباً، وأصوبهم سمتاً، وأهداهم هدياً، وأعمقهم علماً، وأقلهم تعمقاً، وأوقرهم[6] للدين، وأبعدهم من[7] التنطع، وأنصحهم لخلق الله جزاء خير[8].

ورأيت منهم قوماً يجتهدون في قراءة القرآن ويحفظ[9] حروفه والإكثار من ختمه، ثم اعتقاده فيه ما قد بيناه اجتهاد روغان[10] كالخوارج».

[١٤٥٧] وقد أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان، ثنا الصلت بن بهرام ـ ح ـ.

---

(١) في (ظ) و (ج): «لمات».

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) مهملة.

(٣) في (ظ) و (ج): «فلا جرى».

(٤) أي: ألصق مخاريق علم الكلام بالإمام الشافعي رحمه الله.

(٥) هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى.

(٦) في (ظ) و (ج): «وأقرهم».

(٧) في (م): «في».

(٨) ساقطة من (م).

(٩) كذا في جميع النسخ!

(١٠) في (ظ) و (ج): «روعان» كذا بعين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

وأبناه منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن عقدة، أخبرني عبدالرحمٰن بن يوسف، ثنا أسيد، ثنا حسين، ثناسفيان، عن الصلت بن بهرام، عن المنذر بن هوذة[1] -نسبه حسين-، عن خرشة[2] بن الحُر؛ أنَّ حذيفة [رضي الله عنه] قال:

**«إنا آمنا ولم نقرأ، وسيجيئون قوم يقرؤون القرآن ولا يؤمنون».**

وقال ابن عمر رضي الله عنه: **«كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن».**

[١٤٥٨] أخبرناه[3] علي بن بشرى، أبنا ابن منده، أبنا خيثمة ابن سليمان، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبي وعبدالله بن جعفر؛ قالا[4]: ثنا[5] عبيدالله بن عمرو، عن[6] زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف؛ قال: سمعت ابن عمر [رضي الله عنهما] يقول:

**«لقد[7] عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «هودة» كذا بالدال المهملة، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٤٢).

(٢) في (م): «حرشة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو خرشة بن الحر الفزاري، يروي عن حذيفة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٣٨).

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٦) في (م): «بن»، وهو تحريف؛ لأن عبيدالله بن عمرو هو ابن أبي الوليد الأسدي، ويروي عن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٣٧).

(٧) في (ج): «قد».

[١٤٥٩] وأخبرنا علي، أبنا محمد بن إسحاق، أبنا خيثمة، أبنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر[١]، ثنا خالد بن عمرو، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال:

**«إنا كنا صدور هٰذه الأمة، وكان الرجل من خيار أصحاب رسول الله ﷺ وصالحيهم ما يقيم إلا سورة من القرآن، أو شبه ذٰلك، وكان القرآن ثقل عليهم ورزقوا[٢] علماً به أو عملاً، وإن آخر هٰذه الأمة يخفف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي والعجمي لا يعلمون منه شيء».**

* * *

(١) في (م): «الحناجر»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٢٤٠)، و «شذرات الذهب» (٣ / ٣١٠).

(٢) ساقطة من (م).

## «ومن المهلكات على لسان المصطفى ﷺ
## إعجاب كل ذي رأي برأيه وهوى متبع»

[١٤٦٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبنا حامد ابن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن يونس[١]، ثنا أيوب ابن[٢] عتبة، ثنا الفضل بن بكر[٣] العبدي، ثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

**«ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه»**[٤].

---

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أيوب بن عتبة اليمامي، يروي عن الفضل بن بكر، وعنه أحمد بن يونس؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٨٤).

(٣) في (ج): «بكير»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر: «الجرح والتعديل» (٧ / ٦٠).

(٤) **إسناده ضعيف.**

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» برقم (٨١) ـ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٤٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (٣٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٤٧١ / ٧٤٥)؛ كلهم من طريق أيوب بن عتبة، عن الفضل بن بكر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، به.

وإسناده ضعيف.

فيه أيوب بن عتبة، هو اليمامي، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً الفضل بن بكر، وهو العبدي، قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٦٩) عنه: «لا يعرف، وحديثه منكر». =

= وقال أبو نعيم في «الحلية» عقب الحديث: «حديث غريب من حديث قتادة، ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه».

قلت: وهٰذا الذي رواه عكرمة عن هشام عن يحيى عن قتادة عن أنس أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢ / ٥٩ / ١٢١)، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢١٨)؛ من طريق الحسين بن حفص، عن عكرمة، به.

وإسناده ضعيف أيضاً.

فيه الحسين بن حفص ينفرد بأشياء منها هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد، قال أبو الشيخ: «وللحسين أحاديث كثيرة يتفرد بها...»، وذكر أولها هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد.

وفيه أيضاً عكرمة بن إبراهيم، وهو الأزدي، قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ١١)، وقال ابن حبان عنه في «المجروحين» (٢ / ١٨٨): «كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به».

وفيه أيضاً عنعنة قتادة، وهو من الثالثة، وقد أكثر من التدليس عن أنس.

وللحديث طريق آخر عن أنس.

أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ١٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥ / ٣٢٨ / ٥٤٥٢)؛ ثلاثتهم من طريق حميد بن الحكم الجرشي، عن الحسن، عن أنس، بنحوه.

وإسناده ضعيف.

فيه حُميد بن الحكم الجرشي، قال فيه ابن حبان: «منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

قلت: وقد تفرد بروايته عن الحسن كما قال الطبراني عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن الحسن إلا حُميد بن الحكم...». =

= وللحديث طريق آخر عن أنس.

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٥٦٨ / ٩٦١) من طريق عبدالغني بن أبي عقيل، عن يغنم بن سالم ـ وهو ابن قنبر ـ، عن أنس.

وإسناده موضوع.

فيه يغنم بن سالم، كان يضع الأحاديث على أنس؛ كما قال ابن حبان عنه في «المجروحين» (٣ / ١٤٥).

وللحديث طريق آخر عن أنس سيأتي معنا في الحديث الذي يلي هٰذا الحديث.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما سيأتي معنا برقم (١٤٦٢).

وشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه سيأتي معنا برقم (١٤٦٣).

وشاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٤٧ / ٥٧٥٤) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن محفوظ بن بحر الأنطاكي، عن الوليد بن عبدالواحد التميمي، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، بنحوه.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا عطاء بن دينار، ولا عن عطاء إلا ابن لهيعة، تفرد به الوليد بن عبدالواحد، ولا يُروى عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٩٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف».

قلت: بل هو إسناد حوى جمعاً من الضعفاء دونك ذكرهم.

فيه محفوظ بن بحر ـ وهو ابن صالح ـ الأنطاكي، قال عنه ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٠٤): «مستقيم الحديث»، وليس كما قال، كيف وقد قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٤٤١): «له أحاديث يوصلها وغيره يرسلها، وأحاديث يرفعها وغيره يوقفها على الثقات؟!»، وكذبه ابن عروبة.

وفيه أيضاً الوليد بن عبدالواحد التميمي، انفرد ابن حبان بتوثيقه؛ فذكره في =

[١٤٦١] أخبرناه[١] أبو يعقوب، ثنا الخليل بن أحمد، ثنا نصر[٢] بن القاسم الفرائضي، ثنا القواريري، ثنا زائدة بن أبي الرقاد[٣]، عن زياد النميري، عن أنس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

= «الثقات» (٩ / ٢٣٤).

وفيه أيضاً ابن لهيعة وهو ضعيف.

وبقية رجاله موثوقون.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى.

أخرجه البزار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» برقم (٨٣) ـ، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٨٥٨)؛ من طريق إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن محمد بن عقيل الخزاعي، عن عبدالله بن أبي أوفى، به مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عون؛ متروك، وقد تلون في رواية هذا الحديث؛ فهنا يرويه عن محمد بن عقيل الخزاعي عن ابن أبي أوفى، ويرويه تارة أخرى عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. انظر التعليق على حديث (١٤٦٢).

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٩١): «رواه البزار، وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الخراساني، وهو ضعيف جداً».

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حكم عليه المنذري بالحُسن في «الترغيب والترهيب» حديث (٦٣٧) والألباني في «الصحيحة» (١٠٨٢).

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) أحال في (ت) عندها إلى الهامش، وفيه «القاسم بن نصر»، وفوقها علامة خ، وفي (م): «القاسم بن أبي نصر».

(٣) في (ج) كتب هكذا: «الرياد».

«أما المهلكات؛ فشح مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه»[1].

[١٤٦٢] وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا عمران بن موسى، ثنا شيبان، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» برقم (٨٠) ـ، وابن شاهين في «الترغيب» برقم (٣٣ و٥٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٦٨)، وأبو العلاء الحسن بن العطار في «فتيا وجوابها» برقم (١٣)؛ كلهم من طريق زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، بنحو حديث الباب.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٩١): «رواه البزار والطبراني في «الأوسط» ببعضه، وقال: إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به».

قلت: وهو كما قال، ولٰكن الراجح أنهما ضعيفان.

قال أبو حاتم عن زائدة بن أبي الرقاد: «يُحدِّث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد، ولا أعلم روى عن غير زياد؛ فكنا نعتبر به».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، لا يحتج به ولا يكتب حديثه إلا للاعتبار».

وزياد بن عبدالله النميري ضعيف، قال فيه ابن حبان في «المجروحين»: «منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، تركه يحيى بن معين. . .».

والحديث تقدم الكلام عليه بتوسع في الحديث السابق.

محمد بن كعب، سمعت ابن عباس [رضي الله عنهما] يقول: قال رسول الله ﷺ:

**«ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب كُلِّ ذي رأي برأيه»[1].**

---

(١) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ٢٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢١٩)؛ كلاهما من طريق شيبان بن فروخ، عن عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، به.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه عيسى بن ميمون، هو المدني، متروك الحديث.

والحديث له طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه البزار في «مسنده» ـ كما في كشف الأستار» برقم (٨٢)، وأبو القاسم البغوي في «جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً» برقم (٣٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٤٤)، والخطيب في «التاريخ» (٣ / ٩٠)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وإسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن عون الخراساني؛ فإنه متروك.

والحديث أيضاً له طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦) عن سويد ابن سعيد (الأنباري)، عن سفيان بن عيينة، عن سلمة بن كهيل، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

وإسناده ضعيف.

فيه سويد بن سعيد الأنباري، ضعيف؛ لأنه عمي فصار يتلقن ما ليس من =

[١٤٦٣] وأخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا عامر بن موسى بن بسطام، ثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك، ثنا سعيد[١] ابن سعيد، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«أما المهلكات؛ فهوىً متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه»**[٢].

---

= حديثه، وقد تصحف نسبه من الأنباري إلى الأنصاري في كتاب «التدوين»، وهو خطأ، والصواب أنه سويد بن سعيد الأنباري، وقد وجدته من المعدودين في الرواة عن سفيان بن عيينة مما يؤكد أن سويد بن سعيد هو الأنباري الحدثاني لا الأنصاري، إضافة أني لم أجد في الرواة من يقال له سويد بن سعيد الأنصاري، والله أعلم.

وقد تقدم الكلام على الحديث بتوسع عند الحديث (١٤٦٠)؛ فانظره إن شئت.

(١) ضبب عليها في (ت).

(٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالله بن سعيد، وهو المقبري، متروك؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢ / ٥٢١ ـ ٥٢٢ / ٦٨٦٥) من طريق بكر بن سليم الصواف، عن أبي حازم، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه.

وإسناده ضعيف.

فيه محمد بن أحمد بن النضر، أبو بكر، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ١٥٢) ولم أجد من وثقه غيره.

وفيه أيضاً عبيدالله بن محمد، لم أتمكن من تمييزه.

وفيه أيضاً بكر بن سليم الصواف، سبر ابن عدي حديثه ثم قال: «وعامة ما =

[١٤٦٤] قال ابن أبي فديك: وأخبرني عمرو بن طلق بن المقنع الظفري[١]؛ أنه بلغ المقنع جده قول رسول الله ﷺ هذا؛ فقال في عروضها:

«ثلاث خلال كلها غير طائل    بطى[٢] بقلب المرء دون غشائه

هوى المرء ما لا خير فيه وشحها    وإعجاب ذي[٣] المرء السفيه برأيه»

[١٤٦٥] وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أبنا أبو سعيد[٤] محمد بن إبراهيم المزكي بنيسابور، ثنا عبدالرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي بن أبي حكم[٥]، ثنا عمرو بن جابر، عن أبي أمية الشعباني -ح-.

وأبناه[٦] الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن

---

= يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم». «الكامل» (٢ / ٢٩).

وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

وقد تقدم الكلام على الحديث بتوسع عند الحديث (١٤٦٠)؛ فانظره إن شئت.

(١) مهملة في (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «تطى».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «ذا».

(٤) في (ت) فوقها: «سعد».

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «حكيم».

(٦) في (م): «وأبنا».

وكيع، ثنا محمد بن أسلم، أبنا محمد بن موسى، ثنا ابن المبارك، عن عتبة، حدثني عمرو بن خارجة[1] اللخمي، عن أبي أمية الشعباني؛ قال:

أتينا أبا ثعلبة الخشني [رضي الله عنه]، فقلت له[2]: كيف تصنع في هٰذه الآية؟ قال: أيَّ آية؟ قلت: قول الله: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم منْ ضلَّ إذا اهتديتم﴾[3]! فقال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ عنها[4] رسول الله ﷺ؛ فقال: «ائتمروا بالمعروف، وتناهوا[5] عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوىً متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجابَ كُل ذي رأي برأيه؛ فعليك نفسك، ودع أمر العوام، وإن من ورائكم أيام الصبر صبر فيهن مثل قبض على الجمر[6]، للعامل فيهن أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عمله»[7].

---

(١) في (ظ) و (ج) كتبت هٰكذا: «حارمه».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) المائدة: ١٠٥.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «وتنهوا».

(٦) في (ج): «الجمرة».

(٧) إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» برقم (٢٢٤)، وأبو داود في «سننه» برقم (٤٣٤١)، والترمذي في «الجامع» برقم (٣٠٥٨)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٤٠١٤)، وابن نصر في «السنة» برقم (٣٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الصبر والثواب عليه» برقم (٢) مختصراً، وابن جرير في «تفسيره» (٥ / ٩٧)، والطحاوي =

= في «مشكل الآثار» برقم (١١٧١ و١١٧٢)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» برقم (٢٣٤)، ونعيم بن حماد في «الفتن» مختصراً برقم (١٧٤١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (٦٩١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ / ٢٢٠ / ٥٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٣٨٥)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (٧٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٢٢)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» برقم (٢٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٩٢) وفي «الاعتقاد» (ص ٢٥٢) وفي «الآداب» برقم (٢٠٢) وفي «الشعب» برقم (٧١٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ / ٤١٥٦) وفي «التفسير» (٣ / ١١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٥٦٣)؛ من طرق عن عتبة بن حكيم، عن عمرو ابن جارية اللخمي، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي ثعلبة الخشني، به.

وإسناده ضعيف.

فيه عمرو بن جارية وأبو أمية الشعباني، كلاهما ضعيف، واختلف الأئمة في الاحتجاج بعتبة بن أبي حكيم، والراجح أنه صدوق يخطىء، كثيراً كما قال الحافظ عنه في «التقريب»، وذكره الجوزجاني في «أحوال الرجال» ترجمة (رقم ٣١٤)؛ فقال عنه: «غير محمود في الحديث، يروي عن أبي سفيان طلحة بن نافع حديثاً ويجمع فيه جماعة من أصحاب النبي ﷺ لم نجد منها عند الأعمش ولا عند غيره مجموعة».

وقد حكم الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٩٤) على هٰذا الإسناد بالضعف، ومن ثمَّ أشار إلى نكارة متن الحديث؛ فقال (٢ / ٩٥): «... والمعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر، وهو ما أخرجه أصحاب السنن وأحمد وابن حبان في «صحيحه» (١٨٣٧) وغيرهم بسند صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قام فحمد الله، ثم قال: «يا أيها الناس! إنكم تقرؤون هٰذه الآية: **﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾**، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك أن يعمهم عقابه»». ثم قال: «وقد خرجته في «الصحيحة» (١٥٦٤) لٰكن لجملة «أيام =

**قال: وزادني[1] غيره: «قالوا: يا رسول الله! أجر خمسين منهم؟! قال: «لا، بل أجر خمسين منكم».**

لفظ ابن[2] مهدي. وعمرو هو[3] ابن خارجة[4]، وابن جابر خطأ.

[١٤٦٦] أخبرنا أحمد بن محمد[5] بن حسان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا إسماعيل، ثنا عمر[6] بن شاكر، ثنا أنس بن مالك [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه له أجر خمسين منكم». قالوا: مِنَّا؟ قال: «بلى[7] منكم» حتى أعادها ثلاث**

---

= الصبر» شواهد خرجتها في «الصحيحة» أيضاً؛ فانظر تحت الحديثين (٤٩٤ و٩٥٧)» اهـ.

قلت: وانظر أيضاً تخريجه في الحديث الذي يليه.

(١) في (ظ) و (ج): «فزاد في غيره».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ج): «ابن جارية»، وفي (ظ): «ابن خارجة»، ثم ضبب عليها، وصوبها في الهامش إلى: «جارية».

(٥) قوله: «ابن محمد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «عمرو»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عمر بن شاكر البصري، يروي عن أنس، وعنه إسماعيل بن موسى الفزاري؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٨٤).

(٧) في (ظ) و (ج): «بل»، وهو خطأ ظاهر.

مرات[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، والحديث حسن لشواهده.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (كتاب الفتن، ٤ / ٤٥٦ / ٢٢٦١، باب ٧٣)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٥٥)، والحسن بن أحمد العطار في «فتيا وجوابها» برقم (٢٨)، وأبو الفضل العراقي في «الأربعين العشارية» برقم (٣١ و٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن موسى، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً.

من أجل وهاء عُمر بن شاكر، لا سيما فيما رواه عن أنس.

قال أبو حاتم: «ضعيف، يروي عن أنس المناكير».

وقال ابن عدي: «يُحدِّث عن أنس بنسخة قريب من عشرين حديثاً غير محفوظة».

وقال الذهبي: «بصري واه، له عن أنس نحو عشرين حديثاً مناكير».

وهٰذا الحديث أحد تلك المناكير التي يرويها عن أنس.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه تقدم في الحديث السابق.

وشاهد من حديث عمرو بن قيس السكوني يرفعه يأتي في الحديث الذي يليه.

وشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٩٠ ـ ٣٩١)، والفريابي في «صفة النفاق» (١٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ص ٢٩٧ ـ تراجم النساء)؛ من طريق يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة بمعنى حديث الباب.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة فيما رواه بعد احتراق كتبه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٨١): «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه =

[١٤٦٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا

---

= ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الحسن بن أحمد العطار في «فتيا وجوابها» برقم (٢٩) من طريق أبي النضر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن أحمد بن يوسف السلمي، عن محمد ابن يوسف، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بمعنى حديث الباب.

وإسناده صالح؛ كما قال الجديع في تعليقه على الحديث.

فيه أبو النضر بكر بن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، ترجم له الأمير بن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٣٤٩)؛ فقال: «كان من الأعيان في حياة أبيه، رأى محمد بن يحيى يعود أباه وسمع أحمد بن يوسف العمي وإسحاق بن عبدالله بن رزين وعلي بن الحسن الهلالي وطبقتهم، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، روى عنه أبو إسحاق وأبو العباس إبراهيم المزكيان وجماعة».

قال الجديع: «وهو فيما أرى شيخ! محله الصدق؛ فإن أبا إسحاق المزكي مُتثبت يفهم، والرجل لم يذكره أحد في الضعفاء، وهو من بيت علم وفضل» اهـ.

وللحديث شاهد آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الألباني في «الصحيحة» (٢ / ٦٨٣): «أخرجه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٨٨ / ٢)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق ٩٩ / ١)؛ من طريقين عن حميد بن علي البختري، ثنا جعفر بن محمد الهمداني، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عنه».

ثم قال: «من دون أبي إسحاق ـ واسمه إبراهيم بن محمد، ثقة حافظ ـ لم أعرفهم».

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن، والله أعلم.

عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

**«سيرق الدين بعدي، فمن استمسك يومئذ[(١)] بمثل[(٢)] ما أنتم عليه؛ كان له أجر خمسين محسناً منكم»[(٣)].**

[١٤٦٨] أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، ثنا أحمد بن الحسين ابن المظفر البكري نزيل بست [أبو العباس من ولد الصديق][(٤)]، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح[(٥)] الرازي، ثنا سلمة بن [شبيب][(٦)]، ثنا سهل بن عاصم [السجستاني][(٧)]، ثنا علي بن عياش، ثنا بقية بن الوليد، عن طلحة بن عبيدة بن[(٨)] حسان، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن

---

(١) في (م): «يوماً».

(٢) في (م): «بما».

(٣) إسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده.

فيه محمد بن محمود، شيخ الهروي، لم أقف على من وثقه ولا من ضعفه.

وفيه أيضاً عبدالله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

وفيه أيضاً معاوية بن صالح، صدوق له أوهام.

وفيه إرسال قيس بن عمرو، وهو ابن ثور السكوني.

والحديث قد تقدم في الحديث السابق بمعناه؛ فهو إذن حسن بشواهده.

(٤) زيادة من (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «ابن طح».

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض على حروفها في مصورتي.

(٧) من (م): «السجستاني»، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «السختياني»، وهو تصحيف. انظر تخريج الحديث.

(٨) في (م): «عن».

ثوبان، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«شرار أمتي الوحداني المعجب[1] بدينه والمرائي بعمله[2]»[3].**

[١٤٦٩] أخبرني جعفر الفريابي؛ [قال][4]: ثنا أبو سعد الزاهد، ثنا أحمد بن علي المقري، ثنا أبو فروة، ثنا المغيرة بن سقلاب، أبنا النضر[5] بن عربي، عن عمر بن عبدالعزيز في قوله: ﴿لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[6]؛ قال:

**«عليكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يضركم من قَبِلَ ومن لم يَقبَلْ».**

---

(١) في (ظ) و (ج): «والمعجب».

(٢) في (ج): «بعلمه».

(٣) إسناده ضعيف.

فيه سهل بن عاصم السجستاني، سُئل أبو حاتم عنه؛ فقال: «شيخ».

وفيه أيضاً بقية بن الوليد يدلس ويسوي، وقد عنعن.

وفيه أيضاً طلحة بن عبيدة بن حسان، لم أقف له على ترجمة.

وفيه أيضاً محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، يروي عن أبيه من وجه ضعيف؛ كما قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٥٩٧).

قلت: لعلَّ المزي عنى بذاك الوجه الضعيف هذا الإسناد الذي يروي فيه محمد عن أبيه، والإسناد إلى محمد ضعيف كما ترى.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «النصر».

(٦) قوله: «إذا اهتديتم» ساقط من (ظ) و (ج)، وهي من سورة المائدة (آية ١٠٥).

فهٰكذا لم يزلْ منذ انقرض زمانُ الوحي؛ أصحابُ الحديثِ فقهاؤهم[1] وحملته منهم أوتاد هٰذا الدين في كل زمان، يحيون آثاره، ويناضلون عنه، ويشحون[2] عليه، لا يلتفتون إلى غيره، وهم خلفاء رسول الله ﷺ وأنصاره، وهم الغرباء الذين قال رسول الله ﷺ: «طوبى لهم».

[١٤٧٠] أخبرناه أحمد بن الحويص[3]، ثنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا أبو جعفر بن[4] زهير ـ ح ـ.

وثناه[5] عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون[6]؛ قالا: ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء». قيل: يا رسول الله! وما الغرباء؟ قال: النُّزَّاعُ من القبائل»**. لفظهما

---

(١) في (ظ) و (ج): «فقهاهم».

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «الحريض»، وفي (م): «الحويض»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «وحدثنا».

(٦) في (ظ) و (ج): «يعقوب».

واحد[1].

[١٤٧١] وأخبرنا عبدالجبار بن محمد بن الجراح إجازةً، أبنا أحمد بن محمد بن حاتم الداربردي، ثنا العباس بن حبيب النهرواني

-ح-.

وأبنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبنا الحسن بن سفيان؛ قالا: أبنا أحمد بن عمرو بن السرح[2]، ثنا بكر بن سليم المدني، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد[3] [رضي الله عنه]؛ قال: قال النبي ﷺ:

**«إن الإسلام بدأ غريباً وليعودن كما بدأ؛ فطوبى للغرباء». قالوا[4]: يا رسول الله! وما الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون عند فساد الناس»**[5].

---

(١) صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٠ - ١٣١) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة دون قوله: «قيل: يا رسول الله! وما الغرباء...» إلخ سيأتي معناه برقم (١٤٧٤).

(٢) في (م): «السراج»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، روي عن بكر، وعنه الحسن بن سفيان؛ كما في «تهذيب الكمال» (١ / ٤١٥).

(٣) قوله: «ابن سعد» ساقط من (م).

(٤) في (م): «قيل».

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٠ - ١٣١) من حديث أبي هريرة، وسيأتي معنا برقم (١٤٧٤)، ومن حديث عبدالله بن عمر، وسيأتي معناه برقم =

وقال الحسن: حدثني أبو حازم وقال: عن النبي ﷺ قالوا: «**ومن الغرباء يا رسول الله؟**» ولم يقل العباس المدني.

[١٤٧٢] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين[١] أبو[٢] عطاء، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبدالله بن محمد بن سيار، ثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث، ثنا ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، سمعت -ح-.

وأبناه[٣] القاسم، ثنا محمد بن الحسين العلوي إملاءً، ثنا محمد بن حمدويه، ثنا عبدالله بن حماد الآملي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، أخبرني يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، ثنا أبو عياش[٤]، سمعت جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما] يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

= (١٤٧٢)؛ كلاهما دون قوله: «قيل: يا رسول الله! وما الغرباء...» إلخ.

(١) في (م): «ابن الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٢) في (م): «أو عطاء».

(٣) في (م): «وأبنا».

(٤) مهملة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «أبو عباس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أبو عياش المعافري المصري، يروي عن جابر، وعنه خالد بن أبي عمران؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣٤ / ١٦٣).

**«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء». قيل: من هم يا رسول الله! قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس»**[1].

وقال ابن صالح: **«حين يفسد الناس»**.

[١٤٧٣] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا بشر بن أحمد بن بشر، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل[2] ـ ح ـ.

وأبناه الحسن بن علي، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد بن وكيع، ثنا محمد بن مسلم، ثنا محمد بن موسى، ثنا أبو عقيل؛ قال: سمعت أمي[3] تقول: سمعت سالم بن عبدالله قال: قال أبي[4]: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«بدأ الإسلام غريباً، ولا تقوم الساعة حتى يعود غريباً كما بدأ». ثم قال رسول الله ﷺ: «طوبى للغرباء حين يفسد الناس، ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس، ثم طوبى للغرباء**[5] **حين يفسد**

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٠ ـ ١٣١) من حديث أبي هريرة، وسيأتي معنا برقم (١٤٧٤)، ومن حديث عبدالله بن عمر، وسيأتي برقم (١٤٧٢)؛ كلاهما دون قوله: «قيل: من هم يا رسول الله. . .» إلخ.

(٢) قوله: «أبو عقيل يحيى بن المتوكل» عليه بعض البياض في (م).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «أبي»، وكتب فوق «أمي» في (ت) كلمة «صح».

(٤) في (ظ) و (ج): «إني».

(٥) قوله: «حين يفسد الناس» ساقط من (م)، وأشار فوقه في (ت) أنه ليس في الأصل.

**الناس»**[1].

وقال محمد بن موسى: «**حين فسد الناس**» مرتين.

[١٤٧٤] أخبرناه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي البوسنجي[2]، أبنا هارون بن أحمد الاستراباذي، ثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي، ثنا موسى بن العباس، ثنا بشر بن عبدالله الدارسي، ثنا زهير بن مروان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وليأرزن الإسلام بين المسجدين كما [تأرز]**[3] **الحية في جحرها**»[4].

[١٤٧٥] وأخبرنا أحمد بن حسان، أبنا الشاركي، أبنا الحسن[5] ابن سفيان[6]، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيدالله ابن عمر، عن حبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٠ ـ ١٣١) من طريق عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر، بنحوه؛ دون قوله: «طوبى للغرباء حين يفسد الناس...» إلخ.

(٢) في (ظ) و (ج): «البوشنجي».

(٣) من (ج) و (م)، وفي (ت): «يأند».

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣١) من طريق عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر، بنحوه.

(٥) في (م): «الحسين»، وهو تحريف ظاهر.

(٦) غير مقروءة في (م).

هريرة [رضي الله عنه]؛ أن النبي ﷺ قال:

**«إن الإيمان[1] ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها»[2].**

[١٤٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي حمزة[3] [أبو الحسن الفقيه السني][4] وعبدالرحمٰن بن محمد؛ قالا: أبنا عمر بن أحمد بن محمد بقرماسين، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد أبو الفوارس، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا أبو يعلى؛ قالا: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع[5]، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد، أبنا الشاركي، ثنا أبو يعلى، ثنا سويد بن سعيد وغيره، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«الدين بدأ غريباً وإن الدين سيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء»[6].**

---

(١) قوله: «إن الإيمان» ساقط من (ج).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣١) من طريق ابن أبي شيبة، عن ابن نمير وأبي أسامة بإسناده ومتنه سواء.

(٣) في (ج): «ابن أبي حمرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٠ / ١٤٥) من طريق يزيد بن =

[١٤٧٧] أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان بنيسابور، أبنا محمد بن أحمد بن المفيد[1] [بجرجرايا][2]، حدثني عثمان بن جعفر بن محمد ابن سبيع، ثنا أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسين اللخمي بعبادان، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، ثنا عيسى بن ميمون، عن عون بن أبي شداد، عن أبي عثمان، عن سلمان [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ؛ فيا طوبى للغرباء»**[3].

[١٤٧٨] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا جعفر الفريابي، ثناأبو الحسن ـ هو الحارث بن عبدالله [الخازن][4] ـ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة، عن عبدالله بن سنة؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

---

= كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، بنحوه.

(١) في (م): «ابن المعيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته بـ: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٦٩).

(٢) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «بحرجرايا».

(٣) تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمر. انظر: حديث (١٤٧٠) وحديث (١٤٧٤).

(٤) من (م)، وفي (ظ) و (ج) بدل قوله: «الحازن»، «قال ابن الحارث»، وفي (ت): «الحازن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر: «السير» (١١ / ١٤٥).

**«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء». قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: الذين إذا فسد الناس صلحوا»[(١)].**

[١٤٧٩] أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود بن يحيى، والحسين[(٢)] بن محمد بن بشر[(٣)] بن محمد المزني؛ قالوا: أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي ـ ح ـ.

وأبنا يعقوب، ثنا خلف بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق الصبغي[(٤)]، ثنا الحسن بن علي بن زياد ـ ح ـ.

وأبنا عبدالرحمٰن بن حمدان النضروي، أبنا أبو بكر المفيد[(٥)]، حدثني عثمان بن جعفر، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي؛ قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن حسان، ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب الإمام، ثنا أبو عبدالله محمد بن منصور، ثنا صالح بن محمد[(٦)]

---

(١) تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمر دون قوله: قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء. . .» إلخ. انظر: حديث (١٤٧٠)، وحديث (١٤٧٤).

(٢) فوقها في (ت): «والحسن»، وهو تحريف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) في (ظ) و (ج): «بشير»، وهو تحريف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٤) في (م): «الصبعي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٤٨٩).

(٥) في (م): «المعيد»، وهو تحريف تقدم التنبيه عليه.

(٦) قوله: «ابن محمد» ساقط من (م).

جزرة[1]، ثنا الزعفراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن كثير بن[2] عبدالله: قال ابن أبي أويس: ثنا كثير بن[3] عبدالله، عن أبيه، عن جده [رضي الله عنه]؛ أن رسول الله ﷺ قال:

**«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً؛ فطوبى للغرباء». قيل: ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من أمتي»**[4].

خَرَّجتُ طُرقَ هٰذا الحديث في موضع آخر، وهو بهراة.

[١٤٨٠] أخبرنامحمد بن عبدالله بن محمد الرزجاهي[5] ببسطام، قرأته عليه في داره: أبنا عبدالله بن عدي القطان ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا شيبان بن [فروخ][6]، ثنا الصعق بن حزن العقيلي، عن أبي إسحاق

---

(١) كتبت في (م) هٰكذا: «حربرة»، وفي (ظ) و (ج): «ابن حرزة»، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو مثبت، وجزرة لقب لصالح بن محمد.

(٢) من (م): «عن»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ١٣٦).

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمرو دون قوله: «قيل: ومن الغرباء...» إلخ. انظر: حديث (١٤٧٢)، وحديث (١٤٧٤).

(٥) في (ج): «الررجاهي» كذا برائين مهملتين، وفي (م): «الزرجاهي»، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٦) من (ج) و (م)، وفي (ت): «فروح» كذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، =

الهمداني، عن سويد بن غفلة[1]، عن ابن مسعود [رضي الله عنه] - ح -.

وأبناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا موسى بن عامر المزني[2]، ثنا الوليد - يعني: ابن مسلم -، ثنا بكير بن معروف، ثنا مقاتل بن حيان[3]، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود [رضي الله عنه] - وهٰذا حديث سويد[4] بن غفلة[5] -؛ قال:

**دخلت على رسول الله ﷺ؛ فقال: «يا ابن مسعود!». قلت: لبيك يا رسول الله. قال ذٰلك ثلاث مرات: «أتدري أي عرى الإيمان أوثق؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن أوثق عرى الإيمان الولاية في الله، والحب فيه، والبغض فيه». ثم قال لي: «يا ابن مسعود!». قلت: لبيك يا رسول الله. قالها ثلاث مرار؛ قال: «أتدري**

---

= والصواب ما هو مثبت.

(١) في (م): «عفلة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو سويد بن غفلة بن عوسجة، أبو أمية الكوفي، يروي عن ابن مسعود، وعنه السبيعي؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٦٦).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (ج): «حمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو مقاتل بن حيان النبطي، يروي عن القاسم، وعنه بكير؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٤٣٠).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) في (م): «عمله»، وهو تحريف. انظر التعليق المتقدم آنفاً.

**أي الناس أفضل؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم». ثم قال: «يا ابن مسعود!». قلت: لبيك يا رسول الله. قالها ثلاث مرات[1]: «تدري[2] أي الناس أعلم؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق[3] إذا اختلف الناس، وإن كان يقصر[4] عن العمل، وإن كان يزحف على أسته، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجى منها ثلاث»[5].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «مرار».

(٢) في (ظ) و (ج): «أتدري».

(٣) في (ظ) و (ج): «فإن أبصر الناس أعلمهم بالحق».

(٤) في (ظ) و (ج): «يعصى».

(٥) **إسناداه ضعيفان.**

أما الإسناد الأول أخرج به الحديث أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٥٠ / ح ٣٧٨) مختصراً، وابن جرير في «جامع البيان» (١٣ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٤٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ / ١٠٥٣١) وفي «الأوسط» (٤ / ٣٧٦ / ٤٤٨٩) وفي «الصغير» (١ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ / ٦٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٨٠)، والبيهقي في «الآداب» برقم (٢٣٥) مختصراً وفي «شعب الإيمان» برقم (٩٥١٠) به مطولاً؛ كلهم من طريق الصعق بن حزن، عن عقيل بن يحيى الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه عقيل بن يحيى الجعدي، منكر الحديث، قاله البخاري، وكذا قال ابن حبان في «المجروحين» ـ وزاد ـ: «يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات؛ فبطل =

[١٤٨١] وقال عبدالرحمٰن:

**لم ينج منها إلا ثلاث:**

---

= الاحتجاج به بما روى وإن وافق فيه الثقات».

وحكم العقيلي على حديثه هٰذا بعدم الحفظ؛ فقال: «حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به»، واستغرب حديثه أبو نعيم؛ فقال في «الحلية»: «غريب من حديث سويد بن غفلة وأبي إسحاق، تفرد به عقيل».

وتساهل الحاكم كعادته وحكم عليه بالصحة؛ فقال: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي؛ فقال: «ليس بصحيح؛ فإن الصعق وإن كان موثقاً؛ فإن شيخه منكر الحديث. قاله البخاري» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٦٣): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث».

قلت: هٰذا هو حال الإسناد الأول، وأما الإسناد الثاني؛ فقد أخرج الحديث به ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤ / ٣٣٨) ـ، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢١١ / ١٠٣٥٧)؛ كلاهما من طريق بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، بنحوه.

وإسناده ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٦٠ ـ ٢٦١): «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح؛ غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف»، وهو كما قال.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦ / ٢٥٨) إلى عبد بن حميد، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن عساكر.

فرقة وارت[١] الملوك وقاتلتهم[٢] عن[٣] دينهم ودين عيسى ابن مريم؛ فأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير[٤].

وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة العدو ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله؛ فساحوا في البلاد، وترهبوا، قال الله تعالى[٥]: ﴿ورهبانية ابتدعوها﴾[٦] الآية؛ فقال النبي[٧] ﷺ: «إن[٨] من آمن بي[٩] وصدقني واتبعني وصدقه؛ فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني؛ فأولٰئك هم الهالكون».

زاد عبدالرحمٰن: «وهم الذين فسقهم الله».

[١٤٨٢] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي الحداد [هروي][١٠]، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المصفى[١١]، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الوليد بن سليمان، عن علي

(١) فوقها في (ت) صح.
(٢) في (م): «فقاتلوهم».
(٣) في (م): «على».
(٤) في (م): «بالمياشير».
(٥) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).
(٦) الحديد: ٢٧.
(٧) في (م): «فقال رسول الله ﷺ».
(٨) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).
(٩) في (ظ): «الي».
(١٠) زيادة من (ظ) و (ج).
(١١) في (م): «الصعى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته=

ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ؛ قال:

**«ستكون فتن يصبح الرجل فيها[1] مؤمناً ويمسي كافراً؛ إلا من أحياه الله بالعلم»[2].**

[١٤٨٣] أخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي الحافظ بجرجان، أبنا جعفر بن محمد بن الليث، ثنا أبو يعلى محمد بن

---

= في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٤٦٥).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه الدارمي في «سننه» برقم (٣٤٤)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٣٩٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (٢٤١ و٧٣٤)، والفريابي في «صفة النفاق» برقم (١٠٦)، والآجري في «الشريعة» برقم (٧٩ و٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٧٨)، والخطيب في «التاريخ» (٦ / ٣٨٥)؛ كلهم من طريق علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وإسناده ضعيف.

فيه علي بن يزيد، وهو الألهاني، ضعيف، لا سيما فيما رواه عن القاسم عن أبي أمامة.

وفيه أيضاً القاسم، وهو ابن عبدالرحمٰن الدمشقي صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب؛ كما في «التقريب».

ولٰكن للحديث شاهد يصح به من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١١٠ / ١١٨، كتاب الإيمان، باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل ظهور الفتن) بلفظ: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً...».

الصلت التوزي[1]، عن أسباط؛ قال: سمعت الثوري يقول:

**«الرجل أحوج إلى العلم منه إلى الخبز واللحم»**.

[١٤٨٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي بنيسابور، أبنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ـ ح ـ.

وأبنا علي بن عبدالله البلخي، أبنا عبدالله بن عمر الجوهري؛ قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن حمزة[2]، أبنا عبدالوهاب بن الحسن الدمشقي، ثنا ابن جوصا، ثنا[3] أبو عمير؛ قالا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مرزوق ابن نافع، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة [رضي الله عنه]؛ قال:

**«قلنا: يا رسول الله! هل أحد خير منا؟ قال: «نعم، قوم يجيئون من بعدكم يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به ويصدقون به»**[4].

---

(١) في (م): «الثوري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٤٠٠).

(٢) في (م): «ابن حمرة»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) محلها في (ج) بياض.

(٤) حسن بمجموع طرقه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣١٠)، وابن قانع في «معجمه» (١ / ١٨٧ ـ ١٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٢٣ / ٣٥٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٩٤ / ب)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٤٠)؛ كلهم من طريق ضمرة بن ربيعة، عن مرزوق بن نافع، عن صالح بن جبير، به. =

= وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه مرزوق بن نافع، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٣٨٣) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٦٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١ / ٢٣٨) ضمناً حيث ذكر الإسناد، ثم قال: «وكلهم ثقات».

ومرزوق بن نافع لم ينفرد به؛ فقد تابعه معاوية بن صالح كما سيأتي في الحديث الذي يليه؛ فانظر تخريجه فيه.

وتابعه أيضاً أسيد بن عبدالرحمٰن ـ وهو الرملي، ثقة ـ فيما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ١٠٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣١٠ ـ ٣١١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٥١ / ٢١٣٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ١٢٨ / ١٥٥٩) وفي كتاب «المفاريد عن رسول الله ﷺ» برقم (٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٢٢ / ٣٥٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٤٩ / ب)، والحافظ بن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٤٢)؛ من طرق عن الأوزاعي؛ قال: حدثني أسيد بن عبدالرحمٰن، عن صالح بن محمد، عن أبي جمعة، بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن؛ كما قال الحافظ في «الفتح» (٧ / ٩)، ثم قال: «وقد صححه الحاكم».

قلت: ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٦٦): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات».

ورواه الأوزاعي عن أسيد بن عبدالرحمٰن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن أبي جمعة بنحوه، وذٰلك فيما أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ١٠٦)، والدارمي في «سننه» برقم (٢٦٤٢)، =

زاد هارون: «هم[1] خير منكم».

[١٤٨٥] أخبرنا[2] عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا أبو بكر بن القاسم ببخارى[3]، أبنا أبو عبدالرحمٰن عبيد[4]الله بن يحيى، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية ابن صالح، عن صالح بن جبير؛ قال:

**«قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه ومعنا رجاء بن حيوة[5] يومئذٍ، فلما انصرف**

---

= والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦ / ٢٥٤ / ٢٤٥٩)، وابن قانع في «معجمه» (١ / ١٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٢٢ / ٣٥٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٤٨ ـ ١٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٩٥ / ب)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٤١)؛ من طرق عن الأوزاعي، به.

وهٰذا إسناد صحيح.

وتابع مرزوق بن نافع أيضاً أبو عبيد حاجب سليمان، قيل: اسمه عبدالملك، وقيل غير ذٰلك، وهو ثقة أيضاً، وذلك فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٥١ / ٢١٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٢٣ / ٣٥٣٩)؛ كلاهما من طريق دحيم القرشي، عن الوليد بن مسلم؛ قال: حدثني الأوزاعي، نا أبو عبيد، عن صالح بن جبير، بنحوه.

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبناه»، وفي (م): «وأخبرنا».

(٣) في (م): «بدحار».

(٤) فوقها في (ت): «عبد»، وفي (م): «عبدالله».

(٥) في (ج): «حياة».

خرجنا معه نشيعه، فلما أردنا الانصراف؛ قال: إن لكم عليَّ جائزة وحقاً، أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. فقلنا: هات يرحمك[1] الله. قال[2]: «كنا مع رسول الله ﷺ معاذ بن جبل [رضي الله عنه] معنا عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله! هل من قوم أعظم منا أجراً؟! آمنا بك واتبعناك! قال: «وما يمنعكم من ذٰلك ورسول الله [ﷺ] بين أظهركم، يأتيكم بالوحي من السماء، بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين؛ فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولٰئك أعظم منكم[3] أجراً، أولٰئك أعظم منكم أجراً[4]»[5].

---

(١) في (ج): «رحمك».

(٢) في (م): «فقال».

(٣) ألحقت في هامش (ت) بخط الناسخ.

(٤) كتب مقابلها في هامش (ت): «بلغ مقابلة».

(٥) صحيح لغيره.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣١١) وفي «خلق أفعال العباد» برقم (٣٩٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٥٢ / ٢١٣٦)، والروياني في «مسنده» (٢ / ٥١٢ _ ٥١٣ / ١٥٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٢٣ / ٣٥٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٩٤ _ ٩٥)؛ من طرق عن عبدالله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه عبدالله بن صالح، ومعاوية بن صالح؛ كلاهما فيه ضعف، ولٰكن لكل منهما أكثر من متابع تقدم ذكرهم في الحديث السابق، وهٰذا الإسناد بتلك الشواهد يرتقي إلى درجة الصحيح؛ فهو إذن صحيح لغيره.

[١٤٨٦] أخبرنا أسعد بن محمد بن الحسين، والحسن بن يحيى بن محمد، وعبيدالله بن عبدالصمد؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، حدثني عبدالرحمٰن بن محمد، عن محمد بن أبي حُميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال:

**«كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فقال رسول الله ﷺ: «[أنبئوني][1] بأفضل أهل الإيمان إيماناً» وذكر الحديث، وقال فيه: «أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقون بي ولم يروني، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه؛ فهٰؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً»[2].**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وغلب عليها الإهمال في (ت).

(٢) حديث حسن لغيره وشواهده.

أخرجه إسحاق بن راهويه ـ كما في «المطالب العالية» (٣ / ٢٦٦ / ٢٩٣٩) ـ، والبزار ـ كما في «كشف الأستار» (٢٨٣٩) ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ١٤٨ / ١٦١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٦٢)، وبيبى بنت عبدالصمد في «جزئها» برقم (١٠٤)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٣٧) من طريقها؛ كلهم من طريق محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه محمد بن أبي حميد، ضعيف الحديث، سيىء الحفظ؛ كما قال الحافظ عقب الحديث في «المطالب العالية».

وقال البزار في محمد بن أبي حميد هٰذا: «مدني ليس بقوي، حدَّث بهٰذا =

= الحديث وبحديث آخر لم يتابع عليه».

قلت: بل توبع في الظاهر على هٰذا الحديث بما لا يفرح به، تابعه يحيى بن أبي كثير؛ فرواه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بنحوه، وذلك فيما أخرجه البزار نفسه في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» (٣ / ٣١٨ / ٢٨٣٩) ـ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢٣٨)؛ كلاهما من طريق المنهال بن بحر، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، به.

ولٰكن البزار اعترض على ما رواه المنهال، وأشار إلى شذوذ روايته؛ فقال: «وحديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات عن هشام عن يحيى عن زيد مرسلاً»، ثم قال: «وإنما يُعرف هٰذا من حديث محمد بن أبي حميد...».

وكذا قال العقيلي عقب الحديث: «وهٰذا الحديث إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم، وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع منهال عليه أحدٌ».

قلت: ومن قول البزار والعقيلي لا سيما كلام البزار نخلص إلى شذوذ رواية المنهال؛ لأن الحفاظ رووه عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم مرسلاً، وقد يقال: معضلاً؛ فخالفهم المنهال بن بحر، فوصله عن هشام عن يحيى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، ولم يتابعه على الوصل أحد.

تنبيه:

وقع في كلام البزار والعقيل «أن هٰذا الحديث يعرف بمحمد بن أبي حميد»، والبزار والعقيلي قطعاً لا يريدان بقولهم «يعرف» المعروف اصطلاحاً والذي يقابله المنكر؛ لأن رواية محمد بن أبي حميد منكرة؛ فرواه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم مرسلاً كما حكاه البزار فيما تقدم، وخالفه محمد بن أبي حميد؛ فوصله عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً، ولم يتابعه على الوصل أحدٌ فيما علمت، والله أعلم. =

= ولكن للحديث شواهد يتقوى بها:

فشاهد من حديث أبي جمعة الأنصاري رضي الله عنه. انظر تخريجه في الحديث السابق.

وشاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٣ / ٣١٨ / ٢٨٤٠) ـ من طريق الفضل بن يعقوب الرخامي، عن زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٦٥): «رواه البزار وقال: غريب من حديث أنس، ثم قال: قلت فيه سعيد بن بشير، وقد اختلف فيه؛ فوثقه قوم وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: هو ضعيف، ولكن يعتبر به كما قال بشار وشعيب في «تحرير التقريب»؛ فقالا بعد نقلهما جملة من أقوال الأئمة في الاعتبار بحديثه: «فهذه النقول كلها تدل على أنه يصلح للمتابعات والشواهد»، وهو كما قالا.

وفي الإسناد أيضاً عنعنة قتادة، وهو مدلس من الثالثة، وقد أكثر من التدليس عن أنس رضي الله عنه.

فهذا إسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات، وهو مع مرسل زيد بن أسلم فقط يرقى بالحديث إلى درجة الحسن لغيره؛ فكيف وللحديث شاهد ثالث من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وإسناده يصلح في الشواهد والمتابعات أيضاً.

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» برقم (١٩)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٥٣٨)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٥٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (٤٨)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (٣٨ ـ ٣٩)؛ من طريق إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده. =

= وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق، وفي روايته عن غير أهل بلده، ضعيف، وقد روى هٰذا الحديث عن المغيرة بن قيس، وهو بصري.

وفيه أيضاً المغيرة بن قيس البصري، منكر الحديث، قاله أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢ / ٥٣١ ـ ٥٣٢ / ترجمة ١٦٨)، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠٤ / ترجمة ٦٨٧)؛ كلهم من طريق محمد بن علي بن الحسين البلخي، عن محمد بن حبال بن حماد بن فرقد السلمي، عن خالد بن يزيد العمري بمكة، عن سفيان الثوري، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه.

وهٰذا إسناد موضوع من أجل خالد بن يزيد العمري.

قال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٨٤): «لا يشتغل بذكره؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات»، ورماه ابن معين وأبو حاتم بالكذب. انظر: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٤ / ٢٩٨).

ولٰكن الحديث روي من طريق مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح ـ وهو السمان ـ مرسلاً، وذٰلك فيما أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٣٨) من طريق أبي عبدالله الحافظ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير به.

قال البيهقي عقبه: «هٰذا مرسل».

قلت: وهو على إرساله فيه ضعف من أجل يونس بن بكير؛ فإنه صدوق يخطىء كما قال الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه. =

[١٤٨٧] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن [الضيف][(١)]، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكير، عن[(٢)] بيهس[(٣)] الثقفي، عن عبدالله[(٤)] بن أبي بجيرة[(٥)]، عن أبيه [رضي الله عنه]؛ قال:

**«قيل للنبي ﷺ: أرأيت من آمن بك وصدقك ولم يرك؟ قال: «أولٰئك منا، أولٰئك منا»**[(٦)].

---

= ذكره الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (٦٤٩)، وهو موضوع بلفظه راجع المصدر السابق، وأيضاً حديث (٦٤٧ و٦٤٨) من «الضعيفة».

والحديث بمجموع هٰذه الطرق والشواهد حسن على أقل أحواله.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الصيف»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٤٣٧).

(٢) قوله: «بكير عن» ساقط من (ج) و (م).

(٣) في (ج) و (م): «بهيس»، وهو تصحيف.

(٤) في (ظ) و (ج): «عبدالرحمٰن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عبدالله بن بجير بن حمران التميمي، يروي عن أبيه بجير. انظر: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٣٢٢).

(٥) في (ت) كتب: «ابن أبي بجير»، ثم ضبب عليها وكتب في الهامش بخط الناسخ: «صوابه بجير ذكره المصنف»، وفي (ظ) و (ج) و (م): «ابن أبي بحيرة».

(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨ / ٢٧٦ / ٨٦٢٤) من طريق ابن لهيعة، عن بكير بن عبدالله الأشج، عن بيهس الثقفي، عن عبدالرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه، بنحوه. =

[١٤٨٨] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور وأحمد بن محمد ابن حسان؛ قالا: ثنا منصور بن العباس، ثنا داود بن الوسيم، حدثني أبو زرعة وأبو إسحاق [الجوزجاني][(١)] - ح -.

وأبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان الحافظ، ثنا ابن أبي داود، ثنا موسى بن حزام[(٢)] ويحيى بن محمد بن بشر؛ قالوا: ثنا قبيصة، ثنا إسرائيل، عن هلال بن مقلاص[(٣)]، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]

---

= وأخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١ / ٢١٢ / ٥٧٦) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبدالله الأشج، عن بيهس الثقفي، به.

فأُدخل يزيد بن أبي حبيب بين ابن لهيعة وبكير بن عبدالله الأشج، وإدخاله بينهما غير محفوظ؛ لأن الطبراني في «الأوسط» قال عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن بكير إلا ابنُ لهيعة».

وهٰذا الذي قاله الطبراني في «الأوسط» موافق لإسناد الهروي كما هو ظاهر، وعلى كل حال؛ فالإسناد ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٦٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» بنحوه، وفيه بيهس الثقفي، ولم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح».

(١) من (ج) و (م)، وفي (ت) و (ظ): «الجورجاني» كذا بإهمال الراء، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو الإمام الحافظ المعروف صاحب الشجرة في أحوال الرجال.

(٢) في (ج): «ابن خرام»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٥٢).

(٣) مهملة في (م).

-ح-.

وأبناه علي بن عبدالله البلخي، أبنا أحمد بن منصور الحاكم البخاري، ثنا موسى بن عبدالله بن موسى بن إبراهيم الأطروش[1] بمنبج، ثنا الفضل بن طبيع، ثنا العباس بن عبيدالله[2] الرهاوي، حدثني محمد بن يزيد بن سنان، ثنا أبي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«من أكل طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناسُ بوائقَه؛ دخل الجنة». فقال رجل: يا رسول الله! إن هٰذا اليوم في الناس كثير[3]! قال: «وسيكون في قرون بعدي»[4].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «الأطروس» كذا بسين مهملة.

(٢) في (م): «عبدالله».

(٣) في (ظ) و (ج): «كثيراً»، وهو خطأ.

(٤) **إسناداه ضعيفان.**

أما الأول؛ فأخرج الحديث به هناد في «الزهد» (١ / ٥٤٨ / ١١٣٦)، وعنه الترمذي في «الجامع» برقم (٢٥٢٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» برقم (٢٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠ / ٣٢٦ / ٥٣٦٨)؛ كلهم من طريق إسرائيل، عن هلال بن مقلاص، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد، به.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث إسرائيل»، ثم قال: «وسألت محمد بن إسماعيل عن هٰذا الحديث؛ فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ولم يعرف اسم أبي بشر».

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢ / ٧٤٩) عن الإمام أحمد أنه قال: «ما =

قال[1] عطاء: «بشر أمتي أن من أكل...».

[١٤٨٩] أخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا حكيم بن سيف الرقي ـ ح ـ.

---

= سمعت أنكر من هٰذا الحديث، لا أعرف هلال بن مقلاص ولا أبا بشر ـ وأنكر الحديث إنكاراً شديداً ـ!!».

قلت: أما هلال بن مقلاص الوزان؛ فهو ثقة كما قال الحافظ في «التقريب».

وأما أبو بشر صاحب أبي وائل؛ فهو مجهول كما في «التقريب»، والإسناد من أجله ضعيف، وتساهل الحاكم كعادته؛ فصحح إسناده، ووافقه الذهبي!!

قال الشيخ الألباني في تعليقه على «المشكاة» (١ / ٦٣ / ١٨٧): «وصححه الحاكم من هٰذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما».

وقال الناجي في «عجالة الإملاء» (ق ١٦٢)؛ كما في حاشية الترغيب والترهيب» للمنذري (١ / ٩٦): «يُستدرك على الحاكم استدراكه على الشيخين صاحبي «الصحيحين» في هٰذا الحديث وأمثاله وتصحيحه إسناده».

هٰذا حال الإسناد الأول، وأما حال الإسناد الثاني؛ فلم أجد من أخرج الحديث به، وهو إسناد ضعيف أيضاً مسلسل بالعلل.

فيه عطاء بن أبي رباح، وإن كان ثقة؛ فهو لم يسمع من أبي سعيد. انظر: «جامع التحصيل».

وفيه أيضاً يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، وأحاديثه مناكير التي يرويها عنه ابنه محمد، أفاده البخاري؛ كما في «علل الترمذي الكبير» (ص ٣٣٩).

وفيه أيضاً ابنه محمد بن يزيد بن سنان، ضعيف، لا سيما فيما رواه عن أبيه.

وعبدالله بن عباس الرهاوي ومن دونه لم أعرفهم.

وهٰذا الحديث لم يعرفه البخاري ولا الترمذي إلا بالإسناد الأول مما يجعل في القلب ريبة من أن وضاعاً وضع هٰذا الإسناد.

(١) في (ظ) و (ج): «وقال».

وأبناه محمد بن محمد بن محمود، أبنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن عمران العدل، ثنا محمد بن أبي الحسين الحافظ، أبنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، عن عمرو[1] بن خالد؛ قالا: ثنا عبيدالله ابن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر[2] [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«لا يعجبنكم إسلام المرء حتى تعلموا ما عقدة عقله»[3].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «عمر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد، يروي عن عبيدالله بن عمرو، وعنه أحمد بن إبراهيم؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٦٠١).

(٢) في (م): «عمرو»، وهو خطأ.

(٣) **باطل.**

أخرجه بالإسناد الأول ابن أبي الدنيا في كتاب «العقل وفضله» برقم (٣)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨ / ٥١٦ / ٤٣٢٠)؛ ثلاثتهم من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وأخرجه بالإسناد الثاني البيهقي في «الشعب» (٨ / ٥١٧ / ٤٣٢١) من طريق عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد لا إسحاق بن أبي فروة، وهو غلط تشكَّك فيه البيهقي؛ فقال عقب الحديث: «كذا وجدته: إسحاق ابن راشد! والله أعلم».

ولٰكن ابن عدي جزم بأنه إسحاق بن أبي فروة؛ فقال (٢ / ٤١٢): «... وإنما يروي هٰذا عبيدالله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع، وإسحاق متروك الحديث».

قلت: إذن مدار الإسنادين على إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك الحديث.

وللحديث طريق آخر. =

وقال عمرو[1]: «إسلام الرجل».

[١٤٩٠] أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن محمد[2] بن الحسن، وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالوا: أبنا محمد بن عبدالله السياري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[3]، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا النضر، عن

---

= أخرجه البيهقي في «الشعب» برقم (٤٣٢٢) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن علي بن الحسن، عن عبيدالله بن عمرو، عن نافع ـ دون ذكر إسحاق في الإسناد ـ!

وإسناده ضعيف أيضاً.

علي بن الحسن هو ابن يعمر السامي المصري، قال ابن عدي فيه: «أحاديثه بواطيل».

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤١٢) من طريق حبيب بن رزيق عن ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر.

وإسناده ضعيف جداً، بل موضوع.

فيه حبيب بن أبي حبيب، ويقال: حبيب بن رزيق، رماه بوضع الحديث ابن عدي وابن حبان، وقال النسائي: «أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وغيره».

وقال ابن عدي عقب الحديث: «وهٰذا الحديث عن مالك وابن أبي ذئب باطل، وإنما يروي هٰذا عبيدالله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع، وإسحاق متروك الحديث».

(١) في (ظ) و (ج): «عمر»، وهو خطأ.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٣) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته =

عون، عن أبي السليل؛ قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

**«ما رزق عبدٌ شيئاً أفضل من إيمان صُلب»**[1].

[١٤٩١] أخبرنا علي بن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثناموسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل؛ قال: قال أبو هريرة [رضي الله عنه] لمعاوية [رضي الله عنه]:

**«إني لا أدري ما أقول لك يا معاوية! إن لله داراً على ساق واحد من ياقوتة حمراء، ما فيها وصل ولا صدع، ما فيها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه»**[2].

---

= في: «السير» (١٤ / ١١٤).

(١) مرسل.

وفيه أيضاً محمد بن عبدالله السياري، لم أجد من وثقه، ذكره السمعاني في «الأنساب» (٧ / ٢١٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولم أجد من أخرج الحديث غير الهروي فيما بين يدي من المصادر.

(٢) إسناده منقطع.

بين سلمة بن كهيل وأبي هريرة، كيف وقد قال سلمة بن كهيل نفسه كما في «تاريخ يحيى بن معين» (٢ / ٢٢٦): «رأيت أبا جحيفة ودخلت على زيد بن أرقم وسمعت من جندب بن سفيان ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ غيره»!!

قلت: لم أجد الحديث في مظانه ككتاب «فضيلة العادلين» لأبي نعيم، وقد روي من طريقه.

وإسناده إلى أبي نعيم لا بأس به.

[١٤٩٢] أخبرنا أبو يعقوب[(١)]، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا محمد ابن إبراهيم بن نيروز[(٢)]، ثنا المطلب بن شعيب، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا الهِقْلُ بن زياد، عن بكر بن خنيس[(٣)]، حدثني عاصم بن عبدالله [بن صالح][(٤)] النخعي، عن أبي هارون العبدي؛ قال:

**أتينا أبا سعيد الخدري [رضي الله عنه]، فسألناه[(٥)] عن حديث رسول الله ﷺ؛ فقال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إن[(٦)] رسول الله ﷺ[(٧)] قال: «إنه سيأتيكم بعدي أناس من الآفاق يسألونكم عن حديثي وعن السنة؛ فاستوصوا بهم خيراً». فكان إذا رآنا؛ قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ»[(٨)].**

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «ابن بيرون»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز البغدادي الأنماطي. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٨).

(٣) في (ج): «حبيش»، وفي (م): «حنش»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٠٨).

(٤) زيادة من (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «فسألنا».

(٦) من قوله: «إن رسول الله ﷺ...» إلى قوله: «مرحباً بوصية رسول الله ﷺ»؛ كل هذا ساقط من (م).

(٧) قوله: «إن رسول الله ﷺ» ساقط من (ظ) و (ج).

(٨) **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١ / ٢٥٢ / ٢٠٤٦٦)، والترمذي في «الجامع» برقم (٢٦٥٠ و٢٦٥١)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٢٤٧ و٢٤٩)، =

= والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٢٢)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (٢ / ١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٧٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٩٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٢٨ و٢٩ و٣٠) وفي «الفقيه والمتفقه» برقم (٩٠٥)، وتمام في «فوائده» برقم (٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٨٦ / ١٣٤)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٣٥ ـ ٣٦)، والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٢٦)، وابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص ٨)؛ من طرق عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل أبي هارون العبدي.

واسمه عمارة بن جوين، متروك الحديث، كذبه حماد بن زيد وابن علية وابن أبي شيبة والجوزجاني.

وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٨)، وتمام في «فوائده» برقم (٩٣)، والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٢٨)؛ كلهم من طريق سعيد ابن سليمان، عن عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وهٰذا الإسناد صححه الحاكم، وقال: «لا يُعلم له علة»، ووافقه الذهبي!!

قلت: بل هو إسناد ضعيف من أجل اختلاط الجريري، وهو سعيد بن إياس؛ فإنه اختلط قبل موته بثلاث سنين؛ كما في «التقريب»، وقد روى عنه جماعة قبل اختلاطه، ولم أر فيهم عباد بن العوام الراوي عنه في هٰذا الإسناد، وقد وقع وهم شنيع وخطأ فاحش من محقق كتاب «بيان الوهم والإيهام» الدكتور الحسين آيت سعيد حيث أكمل كلام ابن القطان المبتور بالبياض من عنده زاعماً أن كلامه يلائم المعنى =

= والسياق؛ فقال في تعليقه (٥ / ٢١٧) عقب قول ابن القطان: «فإن قلت: فإن الجريري مختلط»؛ فأكمله الدكتور بقوله: «قلنا: رواه عنه حماد بن زيد، وهو روى عنه قبل الاختلاط...»، وهٰذا غلط ووهم؛ فإن حماد بن زيد لم يروه عن الجريري، وإنما رواه عن الجريري شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد؛ فتوهم الدكتور هٰذا المجهول الذي لم يعرف أنه حماد بن زيد، ومن ثم حكم عليه بالصحة كما في (٤ / ٣٢) لزوال اختلاط الجريري عنه، ثم وضع هٰذا الكلام في المتن خطأً دون إكمال النص من مصدر آخر؛ فيا لله العجب!!

وقد أنكر هٰذا الإسناد الإمام أحمد؛ كما في «المنتخب» لابن قدامة (١٠ / ١٩٩ / ١)، ورده فيما نقله مهنأ؛ قال: «سألت أحمد عن حديث سعيد بن سليمان ـ وساقه بسنده ـ؛ فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئاً، هٰذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد».

وتعقبه الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١ / ٥٠٤) بعيداً عن اختلاط الجريري والذي هو السبب في ضعف هٰذا الإسناد، ثم أورد الشيخ ما رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٢٠)؛ من طريق بشر بن معاذ العقدي، عن أبي عبدالله شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد، عن الجريري، به.

والعلة ما زالت قائمة باختلاط الجريري، بل وللإسناد علة أخرى، وهي جهالة الراوي عن الجريري، قال العلائي عقبه: «أبو عبدالله هٰذا لم أعرفه...».

فهٰذا الإسناد كما ترى لا ينفع متابعاً ولا يتابع عليه.

وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٢٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤ / ٢٨٦)؛ من طريق يحيى الحماني، عن (ابن الغسيل)، عن أبي خالد مولى ابن الصباح الأسدي، عن أبي سعيد، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل يحيى الحماني، رماه أحمد بالكذب، وقال =

= الحافظ في «التقريب» عنه: «حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث».

وفيه أيضاً ابن الغسيل، واسمه عبدالرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، صدوق، فيه لين؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، وقد تصحف اسمه إلى ابن الفسيل عند الرامهرمزي، لذٰلك لم يعرفه صاحب «الروض» محقق «فوائد تمام»، وتسرَّع أخونا عمرو بن عبدالمنعم وقال فيه: «لا يعرف» في تعليقه على «شرف أصحاب الحديث» للخطيب، مع أنه ذكر فيمن روى عنهم يحيى بن عبدالحميد الحماني، وذكر في ترجمته أنه يروي عن أبي خالد الأسدي مولى بني الصباح، وأبو خالد هٰذا ترجم له أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» برقم (١٩٧٩)، وابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» برقم (٢٤٥٤)، والذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» برقم (١٩٣٣)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد.

أخرجه عبدالله بن وهب في «مسنده» (٨ / ١٦٧ / ٢)، وعبدالغني المقدسي في كتاب «العلم» (٥٠ / ١) ـ كما قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١ / ٥٠٥). قلت: ـ وأيضاً الخطيب في «الجامع» برقم (٣٥٧)؛ ثلاثتهم من طريق عبيدالله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد.

وهٰذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء؛ كما قال الألباني.

فيه عبيدالله بن زحر، قال فيه الحافظ: «صدوق يخطىء».

وفيه أيضاً ليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط جداً؛ فلم يتميز حديثه فترك؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً شهر بن حوشب، ضعَّفه ابن عدي جداً في رواية، وقال عنه الحافظ: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام»؛ كما في «التقريب»، والنفس إلى ما قال ابن عدي فيه أميل.

وللحديث شواهد: =

= فشاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجه في مقدمة «السنن» برقم (٢٤٨، باب الوصاة بطلبة العلم) من طريق المعلى بن هلال، عن إسماعيل، عن الحسن، عن أبي هريرة.

قال البوصيري في «الزوائد» (١ / ٣٦): «إسناده ضعيف؛ فإن المعلى بن هلال كذَّبه أحمد وابن معين وغيرهما، ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد، وإسماعيل هو ابن مسلم، اتفقوا على ضعفه...».

والحديث يُروى من طريق آخر عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٢٥٢ ـ ٣٥٣) من طريق أبي نصر؛ قال: ثنا زنجويه، ثنا محمد بن أسلم، ثنا قبيصة، ثنا سفيان الثوري، عن أبي هريرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

وهٰذا إسناد ضعيف من أجل أبي نصر شيخ أبي نعيم، واسمه أحمد بن الحسين ابن أحمد بن عبيد المرواني، ترجم له الذهبي في «السير» وفي «تاريخ الإسلام» وفي «العبر»، وقال عنه: «شيخ»، ولم يزد على ذٰلك، وهٰذا اللفظ كما تقدم لا يعني توثيقاً، وإنما مرتبة من قيل فيه شيخ قبوله في الشواهد والمتابعات، وبقية رجاله ثقات.

وللإسناد علة ثانية، وهي الانقطاع بين سفيان وأبي هريرة؛ فهو لم يسمع منه.

وللإسناد علة ثالثة كثالثة الأثافي، وهي النكارة في إسناده؛ فالمعروف عن سفيان أنه يرويه عن أبي هارون عن أبي سعيد دون ذكر أبي هريرة بينهما، وذٰلك فيما أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٩) من طريق علي بن محمد عن عمرو بن محمد العنقزي عن سفيان به.

وهٰذا إسناد حسن إلى سفيان إن كان علي بن محمد شيخ ابن ماجه هو ابن أبي الخصيب.

والإسناد صحيح إلى سفيان إن كان علي بن محمد شيخ ابن ماجه هو ابن =

= إسحاق الطنافسي؛ فإن علي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يعين في الإسناد.

ولابن ماجه شيخان يروي عنهما في «السنن» كلاهما يدعى علي بن محمد، أحدهما ابن أبي الخصيب وهو صدوق، والآخر ابن إسحاق الطنافسي وهو ثقة، وكلاهما يروي عن عمرو بن محمد العنقزي، وهو ثقة، رواه عن سفيان عن أبي هارون عن أبي سعيد به.

وهٰذا الإسناد صحيح إلى سفيان كما تقدم، وهو على أقل أحواله حسن، وقابله إسناد أبي نعيم الضعيف المنكر على أني أظن أن ثمة تحريفاً وقع في الإسناد من المطبوع في «الحلية»؛ فحرف الناسخُ أبا هارون إلى أبي هريرة؛ فليراجع المخطوط، فإن صدق ظني؛ فالإسناد ضعيف جداً لضعف أبي هارون، وإن لم يصدق؛ فهو أيضاً ضعيف جداً لنكارته؛ فلا يعتبر به.

وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه.

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٢٤) من طريق نهشل الدارمي، عن زنبور الكوفي، ثنا رواد بن الجراح، عن المنهال بن عمرو، عن رجل، عن جابر بمعناه مختصراً.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه نهشل الدارمي، لم أعرفه.

وفيه زنبور الكوفي، واسمه محمد بن يعلى السلمي، وزنبور لقب له، قال فيه ابن حجر: «ضعيف»؛ كما في «التقريب»، وقال الذهبي عنه في «الكاشف»: «متروك»، وهو كما قال.

وفيه أيضاً رواد بن الجراح، صدوق اختلط بآخره فترك؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً رجل لم يسم.

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه الدارمي في «سننه» برقم (٣٥٤ في المقدمة، باب في فضل العلم =

تابعه حماد بن زيد؛ قال: «**يسألونكم الحديث، فحدثوهم**».

[١٤٩٣] حدثناه عمر بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله الكرابيسي، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى الحماني، ثنا حماد بن زيد، عن أبي هارون: قال فيه عبدالعزيز بن عبدالصمد:

«**وعلموهم مما علمكم الله**».

[١٤٩٤] حدثناه عمر بن إبراهيم، ثنا بشر بن محمد المزني[1]،

---

= والعلماء) عن إسماعيل بن أبان ـ وهو الوراق ـ، عن يعقوب ـ وهو ابن عبدالله القمي ـ، عن عامر بن إبراهيم، عن أبي الدرداء، به.

قال الألباني في «الصحيحة» (١ / ٥٠٦ ـ ٥٠٧): «وهذا إسناد رجاله موثوقون؛ غير عامر بن إبراهيم؛ فلم أعرفه، وليس هو عامر بن واقد الأصبهاني؛ فإن هذا من شيوخ القمي المتوفى سنة (١٧٤)، وذاك من الرواة عن القمي وتوفي سنة (٢٠٢)؛ إلا أن يكون من رواية الأكابر عن الأصاغر، والله أعلم».

قلت: عامر بن إبراهيم لا يستبعد أن يكون هو ابن واقد الأصبهاني، ورواية شيخه يعقوب القمي عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر؛ فالاحتمال وارد كما ذكر الشيخ؛ لأن عامر بن إبراهيم خرج إلى يعقوب القمي وكتب عنه عامة كتبه، وأقام عنده في داره شهراً؛ كما قال أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٣٦)، وقد يُحدث التلميذُ شيخه في مثل هذا اللُّقي، فإن كان عامر بن إبراهيم هو ابن واقد الأصبهاني؛ فالإسناد منقطعٌ انقطاعاً واسع الخرق؛ لأن أبا الدرداء مات سنة (٣٢) ومات عامر سنة (٢٠٢)؛ فالفرق بين الأجلين (١٧٠) سنة، وإن كان عامرُ بن إبراهيم شخصاً آخر؛ فلم أعرفه بعد البحث الطويل، ويبدو لي أنه مجهول عين.

والحديث كما ترى بمجموع هذه الطرق والشواهد لا ينهض إلى درجة الحسن لغيره فضلاً عن غيره.

(١) مهملة في (ج) و (م).

ثنا أبو جعفر السامي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا عبدالعزيز، عن أبي هارون - ح -.

وأبنا[1] أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش[2]، ثنا الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله [الرازي][3]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع[4] منكم»[5].**

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) في (ج): «ابن عباس»، وهو خطأ.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الداري»، وفي (م): «الرارمي»، والصواب ما هو مثبت.

وهو الرازي قاضي الري، يروي عن سعيد بن جبير، وعنه الأعمش؛ كما في «تهذيب الكمال» (٥ / ١٨٣).

(٤) في (ت): «يسمع»، ثم كتب فوقها «سمع»، وعليها علامة ص إشارة منه إلى أن الصواب سمع، وفي (ظ) و (ج) و (م): «يسمع».

(٥) **إسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» برقم (٢٩٤٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «بغية الباحث» برقم (٥٢)، وأبو داود في «سننه» برقم (٣٦٥٩، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٦٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٢٠ ـ ١٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢٥٠) وفي «الدلائل» (٦ / ٥٣٩)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٦٥)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (٢٠٣)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٩ ـ =

[١٤٩٥] وأخبرناه أبو يعقوب، أبنا الحسين بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب، حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت بت قيس [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

**«تسمعون ويسمع منكم ويسمع[١] من الذين يسمعون منكم»[٢].**

---

= ١٠)، وابن خير في «فهرسته» (ص ١٠ ـ ١٣)؛ كلهم من طريق الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الأسدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

وهٰذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة سليمان بن مهران الأعمش؛ فهو مدلس من الثالثة.

وللحديث شاهد من حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه، انظر له الحديث الآتي.

(١) قوله: «ويسمع من الذين يسمعون منكم» ساقط من (م).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه البزار في «مسنده» ـ كما في «كشف الأستار» برقم (١٤٦) ـ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٩١)، والروياني في «مسنده» (٢ / ١٧٦ / ١٠٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٧١ / ١٣٢١) وفي «الأوسط» (٦ / ١٩ / ٥٦٦٨)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٦٠) وفي «المدخل إلى الإكليل» (ص ٣٨)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٦٤)؛ من طرق عن محمد بن عمران بن أبي ليلى؛ قال: ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس، بنحوه، وفيه طول.

وإسناده ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٣٧): «رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وعبدالرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس». =

[١٤٩٦] أخبرنا أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن الحسين، أبنا علي بن عبدالله بن جهضم[1] بمكة ـ صوفي ـ، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الحذاء بتنيس، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا سعيد بن رحمة[2]، ثنا محمد بن شابور، عن عمر مولى عفرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

**«من تمسك بالسنة دخل الجنة»[3].**

---

= قلت: وفيه أيضاً عمران بن محمد بن عبدالرحمٰن، مقبول؛ كما في «التقريب».

وأبوه محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ جداً؛ كما في «التقريب».

قال الطبراني في «الأوسط» عقب هٰذا الإسناد: «لا يُروى هٰذا الحديث عن ثابت ابن قيس بن شماس إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به محمد بن عمران».

**تنبيه:**

وإذا علمت أن هٰذا الحديث لا يُروى عن ثابت بن قيس إلا بهٰذا الإسناد؛ فاعلم أن سقطاً وقع في إسناد البزار، وكذٰلك في إسناد الحاكم في «الإكليل» و «معرفة علوم الحديث» وتصحيفاً فيه أيضاً.

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «أحمد». انظر ترجمته في «السير» (١٧ / ٢٧٥).

(٣) **إسناده ضعيف.**

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «كنز العمال» برقم (٣٢٧٠٥) ـ، وابن الجوزي من طريقه في «العلل المتناهية» برقم (٣١٣)، وكذٰلك الرافعي في «التدوين» =

[١٤٩٧] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا علي بن نصر[١] ابن لولو، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة -ح-.

وأبناه[٢] محمد بن محمد بن يوسف، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي؛ [كلاهما] عن عمرو ابن مرة؛ قال: سمعت عبدالله بن سلمة. وقال المسعودي: عن عبدالله بن سلمة[٣]؛ قال:

**«كان من دعاء علي بن أبي طالب[٤] رضي الله عنه: اللهم ثبتنا على كلمة العدل والهدى والصواب وقوام الكتاب، هادين**

---

= (٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣)؛ من طريق سعيد بن رحمة، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عمر مولى عفرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قال ابن الجوزي عقبه: «قال يحيى: عمر ضعيف، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به ولا بسعيد بن رحمة»، وهو كما قال.

(١) في (ج): «نصير»، وكذا في (ت)، وأشار الناسخ فوقها بعلامة «ص» إلى أن الصحيح نصر لا نصير.

(٢) في (م): «وأخبرنا».

(٣) في (ظ) و (ج): «سلمة»، وهو خطأ، وإلا؛ لما كان هناك معنى لإفراد قول المسعودي بالحكاية، والصواب قول شعبة؛ فهو عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٥٠).

(٤) قوله: «ابن أبي طالب» في (ت) كتب فوقه: «لا إلى» إشارة من الناسخ إلى أنه غير موجود في الأصل المنقول عنه.

**مهديين، راضين مرضيين، غير ضالين ولا مضلين ـ لم يذكر شعبة الهدى ـ».**

## آخر الكتاب

## والحمد لله رب العالمين

## وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه أجمعين[١]

* * *

---

(١) في (ج): «آخر الجزء السابع من أجزاء المُصنَّف، وهو آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين».

# الفهارس العامة



* * *

# فهرس الآيات الكريمة

| الآية | رقمها | السورة | ج/ص |
|---|---|---|---|
| | | | ٢٨١/١ |
| | | | ٢٨٤/١ |
| ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾ | ١٤ | المائدة | ٣٦١/١ |
| | ١٤ | | ٨٩/٤ |
| | ١٤ | | ٩٣/٤ |
| ﴿وإن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ | ٤٩ | المائدة | ٢١٣/٢ |
| ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم﴾ | ٦٤ | المائدة | ١٣٨/٥ |
| ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء﴾ | ١٠١ | المائدة | ٣١٣/١ |
| ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل﴾ | ١٠٥ | المائدة | ١٥٣/٥ |
| | | | ١٥٩/٥ |
| ﴿وكنت عليهم شهيداً﴾ | ١١٧ | المائدة | ٣٤/٥ |
| ﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾ | ١٩ | الأنعام | ١٣٩/٥ |
| ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾ | ٦٨ | الأنعام | ١٠٥/٤ |
| ﴿وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى﴾ | ٦٨ | الأنعام | ١٠٠/٤ |
| ﴿وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء﴾ | ٦٩ | الأنعام | ٥٩/٤ |
| ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾ | ٧١ | الأنعام | ٥/٣ ـ ٦ |
| ﴿فبهداهم اقتده﴾ | ٩٠ | الأنعام | ٣٩/٣ |
| ﴿زخرف القول غروراً﴾ | ١١٢ | الأنعام | ٥٨/٤ |
| ﴿ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ | ١٢١ | الأنعام | ٩٩/٤ |
| ﴿ولا تتبعوا السبل﴾ | ١٥٣ | الأنعام | ٥٦/٤ |

| الآية | رقمها | السورة | ج/ص |
|---|---|---|---|
| | | | ٥٨/٤ |
| ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾ | ١٥٩ | الأنعام | ٥٢/٤ |
| ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ | ١٢ | الأعراف | ٢٨٠/٢ |
| ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾ | ٢٠ | الأعراف | ٣١١/٢ |
| ﴿اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة﴾ | ١٣٨ | الأعراف | ٣٨٣/٢ |
| ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم﴾ | ١٥٢ | الأعراف | ٨٨/٤ |
| | | | ١٩٨/٤ |
| ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ | ١٨٠ | الأعراف | ٣١٩/٤ |
| ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ | ٥٨ | التوبة | ٢٤٤/٣ |
| | | | ٩٢/٤ |
| ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ | ٦١ | التوبة | ٩٢/٤ |
| ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ | ٧٥ | التوبة | ٩٢/٤ |
| ﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾ | ٦٥ | التوبة | ٢٠٢/٣ |
| ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ | ٩٢ | التوبة | ١١٧/٣ |
| ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ | ١٠٠ | التوبة | ١٥٠/٤ |
| | | | ٢٩٨/٢ |
| ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾ | ١١٠ | التوبة | ٥٨/٤ |
| ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ | ١٢٢ | التوبة | ٢٠٣/٤ |
| ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾ | ١٧ | هود | ١٣٩/٥ |
| ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ | ١٧ | هود | ٤١/٤ |
| ﴿إلا من رحم ربك﴾ | ١١٩ | هود | ٨٣/٤ |
| ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾ | ١٣ | الرعد | ٢١٥/٣ |
| ﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾ | ١٣ | الرعد | ٢٠٧/٣ |

# فهرس الأحاديث

* * *

# فهرس الآثار

# فهرس الأعلام المتكلم فيهم بجرح أو تعديل

* * *

# ثبت المصادر والمراجع


١ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير . للحافظ أبي عبدالله الحسين الجورقاني الهمذاني . تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي . ط (١) . دار الصميعي . الرياض ١٤١٥هـ .

٢ ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية . للحافظ أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري . تحقيق : رضا بن نعسان معطي . ط (١) . دار الراية . الرياض ١٤٠٩هـ . «الكتاب الأول» .

٣ ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية «الكتاب الثاني» . لابن بطة العكبري . تحقيق : د . عثمان الأثيوبي . ط (١) . دار الراية . الرياض ١٤١٥هـ .

٤ ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية «الكتاب الثالث» . لابن بطة العكبري . تحقيق : د . يوسف الوابل . ط (١) . دار الراية . الرياض ١٤١٠هـ .

٥ ـ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية . تحقيق : د . سعدي الهاشمي . ط (١) . المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٢هـ .

٦ ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة . للإمام بدر الدين الزركشي . تحقيق : سعيد الأفغاني . ط (٤) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٥هـ .

٧ ـ اجتماع الجيوش الإسلامية . لابن قيم الجوزية . تحقيق : د . عواد عبدالله المعتق . ط (١) . ١٤٠٨هـ .

٨ ـ الآحاد والمثاني . لابن أبي عاصم . تحقيق : باسم فيصل أحمد الجوابرة . ط/ دار الراية الرياض . الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .
٩ ـ الأحاديث المختارة . للحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي . تحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش . ط (١) . مكتبة النهضة الحديثة . مكة ١٤١٠هـ .
١٠ ـ أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة . جمع يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة . تعليق مشهور حسن سلمان . ط (١) . دار ابن حزم . بيروت ١٤١٢هـ .
١١ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان . تأليف علاء الدين بن بلبان الفارسي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . ط (١) . مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ .
١٢ ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . للمقدسي البشاري . تقديم د . محمد مخزوم . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٤٠٨هـ .
١٣ ـ أحكام الجنائز وبدعها . للشيخ محمد ناصر الدين الألباني . ط (٤) . المكتب ـ الإسلامي بيروت ١٤٠٦هـ .
١٤ ـ الإحكام في أصول الأحكام . للحافظ أبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري . تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز . مكتبة عاطف . مصر .
١٥ ـ الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ . تأليف أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي ـ ابن الخراط . تحقيق : حمدي السلفي ـ صبحي السامرائي . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١٦هـ .
١٦ ـ أخبار القضاة . لوكيع محمد بن خلف بن حبان . عالم الكتب . بيروت .
١٧ ـ أخلاق حملة القرآن . محمد بن الحسين الآجرّي . تحقيق : محمود النقراشي السيد علي . ط (١) . مكتبة النهضة . القصيم ١٤٠٧هـ .
١٨ ـ أخلاق العلماء . للحافظ محمد بن الحسين الآجرّي . تحقيق : د .

محمود النقراشي . ط (١) . مكتبة النهضة . القصيم ١٤٠٧هـ .
١٩ ـ أخلاق النبي ﷺ . للحافظ أبي محمد جعفر بن حيّان الأصبهاني . تحقيق : د . السيد الجميلي . ط (٢) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٦هـ .
٢٠ ـ آداب الشافعي ومناقبه . للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . تحقيق : عبدالغني عبدالخالق . ط (٢) . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤١٣هـ .
٢١ ـ الآداب . لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : محمد بن عبد القادر عطا . ط (١) ، دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦هـ .
٢٢ ـ أدب الإملاء والاستملاء . للحافظ أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني . تحقيق : أحمد محمد محمود .
٢٣ ـ الأربعون . للحافظ أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي . تحقيق : محمد بن ناصر العجمي . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٤هـ .
٢٤ ـ الأربعون البلدانية . للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبةالله ابن عساكر . تحقيق : محمد مطيع الحافظ . ط (١) . دار الفكر . بيروت ١٤١٣هـ .
٢٥ ـ الأربعون البلدانية . للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني . تحقيق : أبي عبدالرحمن مسعد بن عبدالحميد السعدني . ط (١) . أضواء السلف . الرياض ١٤١٨هـ .
٢٦ ـ الأربعون حديثاً . للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . مكتبة المعلا . الكويت ١٤٠٨هـ .
٢٧ ـ الأربعون حديثاً التي حث النبي ﷺ على حفظها . للحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرّي . تحقيق : علي حسن عبدالحميد . ط (١) . المكتب الإسلامي . بيروت . دار عمان ـ الأردن ١٤٠٩هـ .

٢٨ ـ الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : محمد السيد زغلول . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٧هـ .

٢٩ ـ الأربعون العشارية . للحافظ أبي الفضل العراقي . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . دار ابن حزم . بيروت ١٤١٣هـ .

٣٠ ـ الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية . للحافظ أبي نعيم الأصبهاني . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . دار ابن حزم . بيروت ١٤١٤هـ .

٣١ ـ الأربعون في الجهاد والمجاهدين . عفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبدالرحمن المقرىء . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . دار ابن حزم . بيروت ١٤١٣هـ .

٣٢ ـ الأربعون في دلائل التوحيد . لأبي إسماعيل الهروي . تحقيق : د . علي بن ناصر الفقيهي . ط (١) . ١٤٠٤هـ .

٣٣ ـ الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : الشيخ الحويني السلفي . ط (١) . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ١٤٠٦هـ .

٣٤ ـ الأربعون في شيوخ الصوفية . للحافظ أبي سعد أحمد بن محمد الماليني . تحقيق : عامر حسن صبري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٧هـ .

٣٥ ـ الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين . للإمام أبي سعد عبدالله بن أبي نصر القشيري . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . مكتبة المعلا . الكويت ١٤٠٨هـ .

٣٦ ـ الأربعون الودعانية . تحقيق علي حسن عبد الحميد . ط(١) . المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٧هـ .

٣٧ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث . للحافظ أبي يعلى الخليل بن

عبدالله القزويني . تحقيق : محمد سعيد إدريس . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤٠٩هـ .

٣٨ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . تأليف محمد ناصر الدين الألباني . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٥هـ .

٣٩ ـ الأسامي والكنى . للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني . تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع . ط (١) . مكتبة دار الأقصى . الكويت ١٤٠٦هـ .

٤٠ ـ الأسامي والكنى . لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن أحمد بن إسحاق . تحقيق : د . يوسف الدخيل . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٤هـ .

٤١ ـ أسباب نزول القرآن . لأبي الحسن علي الواحدي . تحقيق : السيد أحمد صقر . ط (٢) . دار القبلة . السعودية ١٤٠٤هـ .

٤٢ ـ الاستقامة . لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية . تحقيق : د . محمد رشاد سالم . مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

٤٣ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي . تحقيق : علي محمد معوض وعادل عبدالموجود . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٥هـ .

٤٤ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة . لعز الدين ابن الأثير . ط/ دار الفكر .

٤٥ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة . لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : د . عزالدين علي السيد . ط (١) . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٥هـ .

٤٦ ـ الأسماء والصفات . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : عبدالله الحاشدي . ط (١) . مكتبة السوادي . جدة ١٤١٣هـ .

٤٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة . للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط/ دار إحياء التراث العربي . بيروت ـ لبنان .

ـ الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني . تحقيق : عادل عبدالموجود وعلي معوض . ط (١) . دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ .

٤٨ ـ أصول السنة . لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الأندلسي ابن أبي زمنين . تحقيق : عبدالله بن عبدالرحيم البخاري . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة المنورة ١٤١٥هـ .

٤٩ ـ إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : زهير الناصر . ط(١) . دار ابن كثير . بيروت ١٤١٤هـ .

٥٠ ـ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار . تصنيف أبي بكر محمد بن موسى الهمذاني . تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي . ط (٢) . جامعة الدراسات الإسلامية . باكستان ١٤١٠هـ .

٥١ ـ الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . مكتبة السلام العالمية . مصر .

٥٢ ـ الأعلام . لخير الدين الزركلي . ط/ دار العلم للملايين .

٥٣ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي . تحقيق : فرانز روزنشال . دار الكتب العلمية . بيروت .

٥٤ ـ الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح . للحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد . تحقيق : د . عامر حسن صبري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٧هـ .

٥٥ ـ اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (٥) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٤هـ .

٥٦ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى

والأنساب . للحافظ ابن ماكولا . دار الكتاب الإسلامي .

٥٧ ـ الألقاب لابن الفرضي الأندلسي . تحقيق : محمد زينهم محمد عزب . ط (١) . دار الجيل . بيروت ١٤١٢هـ .

٥٨ ـ ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين . لأبي علي الحسين محمد بن أحمد الجيّاني الأندلسي . تحقيق : د . محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار . دار الفضيلة . مصر .

ـ ألفية ابن مالك (في اللغة) .

ـ ألفية العراقي (في الحديث) .

٥٩ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية و تقييد السماع للقاضي عياض . تحقيق : أحمد صقر . ط (٢) . دار التراث . القاهرة .

٦٠ ـ الأمالي . للإمام الحسن بن محمد الخلال . تحقيق : مجدي فتحي السيد . ط (١) . دار الصحابة للتراث . مصر ١٤١١هـ .

٦١ ـ الأمالي . للإمام عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران . تحقيق : عادل بن يوسف العزازي . ط (١) . دار الوطن . السعودية ١٤١٨هـ .

٦٢ ـ الأمالي . للإمام يحيى بن الحسين الشجري . عالم الكتب بيروت . مكتبة المتنبي . القاهرة .

٦٣ ـ الأمالي الحلبية . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : عواد خلف . ط (١) . مؤسسة الريان . بيروت ١٤١٦هـ .

٦٤ ـ الأمالي في آثار الصحابة . للحافظ عبدالرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق : مجدي فتحي السيد . مكتبة القرآن . مصر .

٦٥ ـ الأمالي المطلقة . تأليف أحمد بن حجر العسقلاني . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . ط (١) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤١٦هـ .

٦٦ ـ الأمثال في الحديث النبوي . للحافظ أبي الشيخ الأصبهاني . تحقيق : د . عبدالعلي عبدالحميد حامد . ط (٢) . الدار السلفية . الهند

١٤٠٨هـ .
٦٧ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . لأبي بكر أحمد بن هارون الخلال . تحقيق : عبدالقادر أحمد عطا . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦هـ .
ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الخلال . تحقيق : مشهور سلمان وهشام السقا . ط (١) . المكتب الإسلامي . دار عمان ـ الأردن ١٤١٠هـ .
٦٨ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا . تحقيق : صلاح بن عايض الشلاحي . ط(١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٨هـ .
٦٩ ـ كتاب الأموال . للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : محمد خليل هراس . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦هـ .
٧٠ ـ الأموال لابن زنجويه . تحقيق : شاكر أديب فياض . ط (١) . مركز الملك فيصل . الرياض ١٤٠٦هـ .
٧١ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء . تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي .
٧٢ ـ الأنساب . للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني . تحقيق : العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني . ط (٢) . نشر محمد أدمين دمج . بيروت ١٤٠٠هـ .
٧٣ ـ الأهوال . للحافظ ابن أبي الدنيا . تحقيق : د . رضاء الله محمد إدريس المباركفوري . ط (١) . الدار السلفية . الهند ١٤١٤هـ .
٧٤ ـ الأوائل . للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني . تحقيق : محمد ناصر العجمي . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي . الكويت .
٧٥ ـ الأوائل للطبري . تحقيق : محمد شكور إمرير . ط(١) . مؤسسة

الرسالة . بيروت ١٤٠٣هـ .

٧٦ ـ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف . لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري . تحقيق : د . أبي حمّاد صغير أحمد بن محمد ضيف . ط (١) . دار طيبة . الرياض ١٤٠٩هـ .

٧٧ ـ الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم . للحافظ عبدالغني الأزدي . تحقيق : مشهور حسن سلمان . ط (١) . مكتبة المنار . الأردن ١٤٠٧هـ .

٧٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . إسماعيل باشا . دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ .

٧٩ ـ الإيمان . للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٣هـ .

٨٠ ـ كتاب الإيمان . لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٣هـ .

٨١ ـ الإيمان . للحافظ محمد بن إسحاق بن منده . تحقيق : د . علي بن ناصر الفقيهي . ط (٣) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٧هـ .

٨٢ ـ الإيمان . للحافظ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني . تحقيق : حمد الجابري الحربي . ط (١) . الدار السلفية . الكويت ١٤٠٧هـ .

٨٣ ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . للحافظ ابن كثير . شرح أحمد محمد شاكر . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣هـ .

ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . للعلامة أحمد بن شاكر . تعليق ناصر الدين الألباني . تحقيق : علي حسن عبدالحميد . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤١٥هـ .

٨٤ ـ البحر الزخار «مسند البزار» . للحافظ أبي بكر البزار . تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله . ط (١) . مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق . دار العلوم

والحكم . المدينة المنورة ١٤٠٩هـ .

٨٥ ـ بحوث في تاريخ السنة المشرفة . تأليف : د . أكرم ضياء العمري . ط (٤) .١٤٠٥هـ .

٨٦ ـ البداية والنهاية . لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي . تحقيق : د أحمد أبو ملحم ـ د . علي نجيب عطوي ـ الأستاذ فؤاد السيد ـ الأستاذ مهدي ناصر الدين ـ الأستاذ علي عبدالساتر . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان .

٨٧ ـ البدع والنهي عنها . تأليف محمد بن وضاح القرطبي . تحقيق : عمرو عبدالمنعم سليم . ط (١) . مكتبة ابن تيمية . القاهرة ١٤٠٦هـ .

٨٨ ـ البعث . للحافظ أبي بكر عبدالله بن سليمان السجستاني . تحقيق : أبي إسحاق الحويني . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٨هـ .

٨٩ ـ البعث والنشور . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . ط (١) . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ١٤٠٨هـ .

٩٠ ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث . تأليف : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق : د . حسين أحمد الباكري . ط (١) . نشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية . المدينة المنورة ١٤١٣هـ .

ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث . للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق : مسعد عبدالحميد السعدني . دار الطلائع . مصر .

٩١ ـ بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد . لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية . تحقيق : د . موسى بن سليمان الدويش . ط (١) . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ١٤٠٨هـ .

٩٢ ـ بغية الرائد لما في حديث أم زرع من الفوائد . للقاضي عياض . تحقيق : مجموعة من الباحثين . نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

الرياض ١٣٧٥هـ .

٩٣ ـ بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس . للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل العلائي . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . ط (١) . عالم الكتب . بيروت ١٤٠٥هـ .

٩٤ ـ بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني . للعلامة حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٥هـ .

٩٥ ـ بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية . تأليف : شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية . تعليق : محمد بن عبد الرحمن بن قاسم .

٩٦ ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي . تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : نايف الدعيس . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٢هـ .

٩٧ ـ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام . للحافظ بن القطان الفاسي . د . الحسين بن سعيد . دار طيبة ١٤١٨هـ .

٩٨ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي . للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان النصري . تحقيق : شكرالله بن نعمةالله القوجاني .

٩٩ ـ تاريخ الخلفاء . للسيوطي .

١٠٠ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . للحافظ محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق : د . عمر عبدالسلام تدمري . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤١١هـ .

١٠١ ـ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم . للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين . تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦هـ .

١٠٢ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٠٣ ـ تاريخ الثقات . للحافظ أحمد بن عبدالله العجلي . تحقيق : عبدالمعطي قلعجي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥هـ .

١٠٤ ـ تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق : د . أكرم ضياء العمري . ط/دار طيبة . الرياض . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

١٠٥ ـ تاريخ دمشق . لابن عساكر [مخطوط] .

١٠٦ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدرامي . تحقيق : أحمد محمد نور سيف . ط (١) . دار المأمون للتراث . بيروت .

١٠٧ ـ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس . للحافظ أبي الوليد عبدالله ابن محمد بن يوسف الأزدي . «ابن الفرضي» . اعتناء السيد عزت العطار . ط (٢) . مكتبة الخانجي . مصر ١٤٠٨هـ .

١٠٨ ـ التاريخ الصغير = التاريخ الأوسط للإمام البخاري . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط/ دار المعرفة . بيروت ـ لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

١٠٩ ـ التاريخ الكبير . للإمام البخاري . ط/ دار الفكر .

١١٠ ـ تاريخ المدينة المنورة . لابن شبة أبي زيد عمر بن شبة النمري . حققه : فهيم محمد شلتوت . توزيع مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

١١١ ـ تاريخ واسط . تأليف أسلم بن سهل الرزاز الواسطي . تحقيق : كوركيس عواد . ط (١) . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ١٤٠٦هـ .

١١٢ ـ التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم . للقاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد المقدمي . تحقيق : إبراهيم صالح . ط (١) . دار العروبة ـ الكويت . دار ابن العماد ـ بيروت ١٤١٣هـ .

١١٣ ـ تالي تلخيص المتشابه . لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر

الخطيب البغدادي . تحقيق : مشهور حسن آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات . ط/ دار الصميعي . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

١١٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : علي محمد البجاوي ـ محمد علي النجار . ط/ المكتبة العلمية . بيروت ـ لبنان .

١١٥ ـ تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة . تأليف محمد عمرو عبداللطيف . ط (١) . مكتبة التوعية الإسلامية . مصر ١٤١٠هـ .

١١٦ ـ تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسين الأشعري . للحافظ ابن عساكر الدمشقي . دار الكتاب العربي . بيروت .

١١٧ ـ تحريم النظر في كتب الكلام . للحافظ موفق الدين ابن قدامة المقدسي . تحقيق : عبدالرحمن دمشقية . ط (١) . عالم الكتب . الرياض ١٤١٠هـ .

١١٨ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف . للحافظ المزي . تحقيق : عبدالصمد شرف الدين . ط (٢) . المكتب الإسلامي . الدار القيمة . الهند ١٤٠٣هـ .

١١٩ ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف للزمخشري . تأليف الحافظ جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي . اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي . ط (١) . دار ابن خزيمة . الرياض ١٤١٤هـ .

١٢٠ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي . تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف . نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة . ط (٢) . ١٣٩٢هـ .

١٢١ ـ التدوين في أخبار قزوين . للمؤرخ عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني . تحقيق : الشيخ عزيزالله العطاردي . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان .

١٢٢ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٢٣ ـ تذكرة الموضوعات . للشيخ محمد طاهر الهندي الفتني . ط (٣) . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٤١٥هـ .

١٢٤ ـ ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة . للطاهر أحمد الزاوي . ط (٣) . ١٩٨٠م .

١٢٥ ـ ترتيب الموضوعات لابن الجوزي . تصنيف الحافظ محمد بن أحمد الذهبي . تعليق : كمال بن بسيوني زغلول . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥هـ .

١٢٦ ـ الترغيب في الدعاء . للحافظ أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي . تحقيق : فواز أحمد زمرلي . ط (١) . دار ابن حزم بيروت ١٤١٦هـ .

١٢٧ ـ الترغيب في فضائل الأعمال . للإمام أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين . تحقيق : صالح أحمد الوعيل . ط (١) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤١٥هـ .

١٢٨ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف . للحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري . تحقيق : محي الدين مستو ـ سمير أحمد العطار ـ يوسف علي بديوي . ط (١) . دار ابن كثير . دمشق ١٤١٤هـ .

١٢٩ ـ الترغيب والترهيب . للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني . تحقيق : أيمن صالح شعبان . ط (١) . دار الحديث . القاهرة ١٤١٤هـ .

١٣٠ ـ تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً . للحافظ أبي نعيم الأصبهاني . تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤٠٩هـ .

١٣١ ـ تصحيفات المحدثين لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . ضبط وتصحيح : أحمد عبد الشافي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٨هـ .

١٣٢ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . لابن حجر العسقلاني . تحقيق : عبدالله هاشم يماني . نشر مكتبة ابن تيمية ١٣٨٦هـ .

ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . تأليف ابن حجر العسقلاني . تحقيق : د . أكرم الله إمداد الحق . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ .

١٣٣ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : أحمد بن علي المباركي . ط (١) . ١٤١٣هـ .

١٣٤ ـ التعريفات . للشريف علي بن محمد الجرجاني . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣هـ .

١٣٥ ـ تعظيم قدر الصلاة . للإمام محمد بن نصر المروزي . تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي . ط (١) . مكتبة الدار . المدينة المنورة ١٤٠٦هـ .

١٣٦ ـ تعليقات الدارقطني على المجروحين . لابن حبان البستي . تحقيق خليل بن محمد العربي . ط (١) . المكتبة التجارية ـ مصطفى أحمد الباز . مكة المكرمة ١٤١٤هـ .

١٣٧ ـ تفسير البغوي ـ معالم التنزيل . للإمام محي السنة الحسين بن مسعود البغوي . تحقيق : محمد عبدالله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش . ط (٢) . دار طيبة . الرياض ١٤١٤هـ .

١٣٨ ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : سعيد عبدالرحمن القزمي . ط (١) . الكتاب الإسلامي . بيروت ١٤٠٥هـ .

١٣٩ ـ تفسير القرآن . للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق : مصطفى مسلم محمد . ط(١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١٠هـ .

١٤٠ ـ تفسير القرآن العظيم . للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم

الرازي . تحقيق : د . حكمت بشير ياسين . ط (١) . مكتبة الدار . السعودية ١٤٠٨هـ .

١٤١ ـ تفسير القرآن العظيم . للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي . ط (١) . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٦هـ .

١٤٢ ـ تفسير النسائي . للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : صبري بن عبدالخالق الشافعي ـ سيد ابن عباس الجليمي . ط (١) . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ١٤١٠هـ .

١٤٣ ـ تقريب التهذيب . للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني . تحقيق : أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤١٦هـ .

١٤٤ ـ تقييد العلم . للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : يوسف العش . ط (٢) . دار إحياء السنة النبوية .

١٤٥ ـ التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد . تأليف أبي بكر محمد بن عبدالغني بن نقطة . دار الحديث بيروت ١٤٠٧هـ .

١٤٦ ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح . للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي . ط (٢) . دار الحديث . بيروت ١٤٠٥هـ .

١٤٧ ـ تكملة الإكمال . للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني بن نقطة . تحقيق : د . عبدالقيوم عبد رب النبي . ط (١) . معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤١١هـ .

١٤٨ ـ تلبيس إبليس . للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي . تحقيق آدم أبو سنينة . دار الفكر للنشر . الأردن .

١٤٩ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . لابن حجر العسقلاني . تحقيق : د . شعبان محمد إسماعيل . مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

١٥٠ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر

التصحيف والوهم . لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي . تحقيق : سكينة الشهابي . ط/ طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

١٥١ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر .

١٥٢ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث . للشيخ عبد الرحمن بن علي بن عمر الشيباني . ط(٢) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣هـ .

١٥٣ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة . لأبي الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني . تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق . ط (٢) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠١هـ .

١٥٤ ـ تهذيب التهذيب . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ط(١) . دار الفكر . بيروت ١٤٠٤هـ .

١٥٥ ـ تهذيب التهذيب . للحافظ ابن حجر العسقلاني . إبراهيم الزيبق وعادل مرشد . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٦هـ .

١٥٦ ـ تهذيب الأسماء واللغات . لأبي زكريا محي الدين النووي . تصوير دار الكتب العلمية .

١٥٧ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال . للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي . تحقيق : د . بشار عواد معروف . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٨هـ .

١٥٨ ـ توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي . ط(١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦هـ .

١٥٩ ـ التوحيد وإثبات صفات الله عز وجل . للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة . تحقيق : د . عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان . ط (١) . مكتبة

الرشد . الرياض ١٤٠٨هـ .

١٦٠ ـ التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد . للحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده . تحقيق : د . علي بن ناصر الفقيهي . ط (٢) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة المنورة ١٤١٤هـ .

١٦١ ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين . تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي . ط (٢) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٤هـ .

١٦٢ ـ الثقات . للحافظ محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي . ط (١) . دار الفكر . طبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٨هـ .

١٦٣ ـ ثلاثة مجالس من أمالي . الحافظ أبي بكر بن مردويه . تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي . ط (١) . دار علوم الحديث . دبي ١٤١٠هـ .

١٦٤ ـ ثمرات النظر . للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني . تحقيق : رائد بن صبري . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤١٧هـ .

١٦٥ ـ ثواب قضاء حوائج الإخوان . للحافظ أبي الغنائم محمد بن علي ابن ميمون النرسي (أُبيّ) . تحقيق : د . عامر حسن صبري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٤هـ .

١٦٦ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول . للإمام المبارك بن محمد بن الأثير الجزري . تحقيق : عبدالقادر الأرناؤوط . ط (٢) . دار الفكر . بيروت ١٤٠٣هـ .

١٦٧ ـ جامع بيان العلم وفضله . للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي . إدارة الطباعة المنيرية . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٦٨ ـ جامع بيان العلم وفضله . للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر . تحقيق : أبي الأشبال الزهيري . ط (١) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤١٤هـ .

ـ جامع البيان عن تأويل أي القرآن . للإمام أبي جعفر محمد بن جرير

الطبري . دار الفكر . بيروت ١٤٠٨هـ .

١٦٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل . للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . ط (٢) . عالم الكتب . بيروت ١٤٠٧هـ .

١٧٠ ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم . للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن رجب . تحقيق : شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١١هـ .

١٧٠ ـ الجامع في الحديث . للحافظ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي . تحقيق : د . مصطفى حسن أبو الخير . ط (١) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤١٦هـ .

١٧١ ـ الجامع لشعب الإيمان = شعب الإيمان . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : مختار أحمد الندوي . ط (١) . الدار السلفية . الهند ١٤١٠هـ .

١٧٢ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس . تأليف محمد بن فتوح الحميدي . تحقيق محمد بن تأويت الطنجي . مكتبة الخانجي . القاهرة .

١٧٣ ـ الجرح والتعديل . للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . مصورة من طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٢هـ . تصوير دار الكتب العلمية .

١٧٤ ـ جزء ابن الغطريف . للحافظ أبي أحمد محمد بن الغطريف الجرجاني . تحقيق : د . عامر حسن صبري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٧هـ .

١٧٥ ـ جزء الألف دينار . تصنيف أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . دار النفائس . الكويت ١٤١٤هـ .

١٧٦ ـ جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب . تحقيق : أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي . ط (١) . دار علوم الحديث . الإمارات

١٤١٠هـ .

١٧٧ ـ جزء بيبى بنت عبدالصمد الهروية الهرثمية . تحقيق : عبدالرحمن ابن عبدالجبار الفريوائي ط (١) . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٦هـ .

١٧٨ ـ الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي القاضي . تحقيق : حمدي بن عبدالجيد السلفي . ط (١) . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي . الكويت ١٤٠٦هـ .

١٧٩ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي . تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي . ط (١) . مكتبة دار الأقصى . الكويت ١٤٠٦هـ .

١٨٠ ـ الجزء الخامس من الأفراد . للحافظ ابن شاهين ضمن مجموعة مصنفات . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . دار ابن الأثير . الكويت ١٤١٥هـ .

١٨١ ـ جزء علي بن محمد الحميري . تحقيق : أبي طاهر زبير بن مجدد عليزئي . ط (١) . دار الطحاوي . الرياض ١٤١٣هـ .

١٨٢ ـ جزء في اتباع السنن واجتناب البدع . للحافظ ضياء الدين محمد ابن عبد الواحد المقدسي . تحقيق : علي حسن عبد الحميد . ط(١) . دار ابن القيم . السعودية ١٤٠٩ .

١٨٣ ـ جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي . تخريج : محمد العشاري . تحقيق : محمد ياسين إدريس . ط (١) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤٠٧هـ .

١٨٤ ـ جزء فيه حديث المصيصي لوين . للإمام أبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي . تحقيق : مسعد بن عبدالحميد السعدني . ط (١) . أضواء السلف . الرياض ١٤١٨هـ .

١٨٥ ـ جزء فيه مجلسان من أمالي الصاحب . نظام الملك أبي علي الحسين بن علي بن إسحاق . تحقيق : إبي إسحاق الحويني الأثري . ط (١) مكتبة ابن تيمية . القاهرة ١٤١٣ .

١٨٦ ـ جزء فيه مجلسان من إملاء أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري . ط (١) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤١٥هـ .

١٨٧ ـ الجزء فيه مسند عبد بن أبي أوفى . تأليف أبي محمد يحيى بن صاعد . تحقيق : سعد بن عبدالله آل حميد . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض .

١٨٨ ـ جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني . تحقيق : مفيد خالد عيد . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤٠٩هـ .

١٨٩ ـ جزء المؤمل بن إهاب . تخريج أبي الفداء عماد بن فرة . دار البخاري بريدة . المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

١٩٠ ـ جزء من كتاب رياضة الأبدان . تصنيف الحافظ أبي نعيم الأصبهاني . تخريج أبي عبدالله محمود بن محمد الحدَّاد . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤٠٨هـ .

١٩١ ـ جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام . لابن قيم الجوزية . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٩٢ ـ جماع العلم . للإمام محمد بن إدريس الشافعي . تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت .

١٩٣ ـ جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب . للعلاَّمة أبي حفص عمر بن بدر الموصلي . تصنيف أبي إسحاق الحويني الأثري . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٧هـ .

١٩٤ ـ الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفَّاظ . للإمام أبي الفرج بن الجوزي . تحقيق : مروان العطية . ط (١) . دار الهجرة ١٤٠٩هـ .

١٩٥ ـ الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة . إملاء الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن الفضل الأصبهاني «قوام السنة» . تحقيق : محمد بن ربيع ابن هادي المدخلي . ط (١) . دار الراية . الرياض ١٤١١هـ .

١٩٦ ـ حديث إفطار الصائم . للشيخ محمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي .

١٩٧ ـ الحسنة والسيئة . لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية . تحقيق : د . محمد جميل غازي . مكتبة المدني . جدة .

١٩٨ ـ الحطة في ذكر الصحاح الستة . تصنيف أبي الطيب السيد صديق حسن خان القنوجي . تحقيق : علي حسن الحلبي . ط (١) . دار عمان ـ الأردن دار الجيل . بيروت ١٤٠٨هـ .

١٩٩ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني . ط (٥) . دار الريان . القاهرة ـ دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٧هـ .

٢٠٠ ـ حوار مع الشيخ الألباني في مناقشة لحديث العرباض بن سارية ، تأليف : حسان عبد المنان ط(١) . مكتبة المنهج العلمي . بيروت ١٤١٣ت .

٢٠١ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٧هـ .

٢٠٢ ـ خلق أفعال العباد . تأليف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . الدار السلفية . الكويت ١٤١٥هـ .

٢٠٣ ـ درء تعارض العقل والنقل . لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية . تحقيق : محمد رشاد سالم . نشر مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

٢٠٤ ـ دراسة حديث «نضر الله امرءاً سمع مقالتي . . .» . رواية ودراسة للعلامة الشيخ عبد المحسن بن حمد العبّاد البدر . ط (١) . عام ١٤٠١هـ .

٢٠٥ ـ دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات . للدكتور أكرم ضياء العمري . ط (١) . المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ .

٢٠٦ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور . للإمام جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١١هـ .

٢٠٧ ـ الدرر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد عبدالرحمن بن محمد العليمي . تحقيق : د . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين . ط (١) . مكتبة التوبة . السعودية ١٤١٢هـ .

٢٠٨ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار إحياء التراث العربي . بيروت .

٢٠٩ ـ الدعاء . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق : د . محمد سعيد البخاري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤٠٧هـ .

٢١٠ ـ الدعوات الكبير . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : بدر ابن عبد الله البدر . ط(١) . مركز المخطوطات والتراث . الكويت . ١٤١٤هـ .

٢١١ ـ دفع الشبه الغوية عن شيخ الإسلام ابن تيمية . تأليف : مراد شكري . ط(١) . ١٤١٥هـ .

٢١٢ ـ دلائل النبوة . للحافظ أبي بكر البيهقي . تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي . ط (١) . دار الريان للتراث . القاهرة ١٤٠٨هـ .

٢١٣ ـ دلائل النبوة . للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني «قوام السنة» . تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤١٢هـ .

٢١٤ ـ دول لإسلام . لشمس الدين الذهبي .

٢١٥ ـ الدولة العباسية . تأليف محمد بك الخضري . ط (١) . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ١٤١٥هـ .

٢١٦ ـ الديباج . لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي . تحقيق : إبراهيم

صالح . ط (١) . دار البشائر ١٩٩٤م .

٢١٧ ـ الدينار من حديث المشايخ الكبار . للذهبي . تحقيق : مجدي فتحي السيد . مكتبة القرآن . القاهرة .

٢١٨ ـ ديوان الإسلام للإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي . تحقيق : سيد كسروي حسن . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١١هـ .

٢١٩ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين . للحافظ شمس الدين الذهبي . تحقيق : العلامة حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى . مكتبة النهضة الحديثة . مكة المكرمة .

٢٢٠ ـ ذات النقاب في الألقاب . للحافظ شمس الدين محمد الذهبي . تحقيق : محمد رياض المالح . ط (١) . مؤسسة علوم القران . الشارقة ١٤١٤هـ .

٢٢١ ـ ذخيرة الحفاظ . لابن طاهر . تحقيق د . عبد الرحمن الفريواني . ط (١) . دار السلف . السعودية ١٤١٦ .

٢٢٢ ـ ذكر أخبار أصبهان . للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني .

٢٢٣ـ ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان . للحافظ أبي حفص بن شاهين . تحقيق : طارق ابن عوض الله محمد . ط (١) . مكتبة التوعية الإسلامية . مصر ١٤١٢هـ .

٢٢٤ ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل . للحافظ شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : عبدالفتاح أبي غدة . طبعة (٥) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤٠٤هـ . ضمن مجموع .

٢٢٥ ـ ذم البغي . للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا . تحقيق : د . نجم عبدالرحمن خلف . ط (١) . دار الراية . الرياض ١٤٠٩هـ .

٢٢٦ ـ ذم الكلام وأهله . لأبي إسماعيل الهروي . تحقيق : عبدالرحمن

ابن عبدالعزيز الشبل . ط (١) . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ١٤١٦هـ .

٢٢٧ ـ ذم الكلام . لشيخ الإسلام عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي . تحقيق : سميح دغيم . ط (١) . دار الفكر اللبناني ١٩٩٤م .

٢٢٨ ـ ذم الملاهي . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا . تحقيق : عمر عبد المنعم سليم . ط(١) . مكتبة ابن تيمية . القاهرة ١٤١٦هـ .

٢٢٩ ـ ذم الهوى . لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي . تحقيق أحمد بن عبد السلام عطا . ط (٢) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٣هـ .

٢٣٠ ـ ذيل العبر . للحسيني . تحقيق : محمد السغيد زغلول . ط (١) . دار الكتب العليمة . بيروت ١٤٠٥هـ .

٢٣١ ـ ذيل الكاشف . للحافظ أحمد بن عبدالرحيم العراقي . تحقيق : بوران الضناوي . ط (١) . دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ .

٢٣٢ ـ ذيل ميزان الاعتدال . للحتفظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني . تحقيق عبد الكريم الغرباوي . ط(١) . مركز البحث العلمي التابع لجامعة أم القرى . مكة ١٤٠٦هـ .

٢٣٣ ـ الذيل على طبقات الحنابلة . للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين ابن رجب الحنبلي . دار المعرفة . بيروت .

٢٣٤ ـ الرحلة في طلب الحديث . للخطيب البغدادي . تحقيق : نور الدين عتر . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٥هـ .

٢٣٥ ـ رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد . تعليق محمد حامد الفقي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٥٨هـ .

٢٣٦ ـ الرد على الجهمية للإمام عثمان بن سعيد الدارمي . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . الدار السلفية . الكويت ١٤٠٥هـ .

٢٣٧ ـ الرد على من يقول آلم حرف . لابن منده . تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع . ط(١) . دار العاصمة . الرياض ١٤١٧هـ .

٢٣٨ ـ الرد على من أنكر الحرف والصوت، للسجزي. تحقيق: محمد باكريم. ط (١). المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة ١٤١٣هـ.

٢٣٩ ـ الرسالة. للإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي. تحقيق أحمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية. بيروت.

٢٤٠ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. تصنيف: محمد بن جعفر الكتاني. ط (٢؟) دار الباز. مكة المكرمة ١٤٠٠هـ.

٢٤١ ـ الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت. تصنيف الحافظ أبي علي الحسن بن أحمد البغدادي المعروف بـ «ابن البناء». تحقيق: عبدالله يوسف الجديع. ط (١). دار العاصمة. الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٤٢ ـ الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط (١). دار البشائر الإسلامية. بيروت ١٤١٢هـ.

٢٤٣ ـ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام. تصنيف جاسم الفهيد الدوسري. ط (١). دار البشائر الإسلامية. بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٤٤ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير. للطبراني. تحقيق: محمد شكور إمرير. ط (١). المكتب الإسلامي. بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٤٥ ـ رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة. عبدالباقي البعلي الدمشقي الحنبلي. اختيار واختصار محمد ياسين المكي. ط (١). دار البصائر. دمشق ١٤٠٥هـ.

٢٤٦ ـ رياض الصالحين. للإمام يحيى بن شرف النووي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط (٥). مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٤٧ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد. لابن قيم الجوزية. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط. ط (٨). مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٤٨ ـ الزهد. للإمام أحمد بن حنبل الشيباني. دار الريان. القاهرة. ط

(١) . ١٤٠٨هـ .
٢٤٩ ـ الزهد . للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . تحقيق : ضياء الحسن السلفي . ط (١) . الدار السلفية . الهند ١٤١٣هـ .
٢٥٠ ـ الزهد . للإمام عبد الله بن المبارك . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية . بيروت .
٢٥١ ـ الزهد للإمام هنَّاد بن السري الكوفي . تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي . ط (١) . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي . الكويت ١٤٠٦هـ .
٢٥٢ ـ الزهد . للإمام وكيع بن الجرَّاح . تحقيق : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي . ط (١) . مكتبة الدار . المدينة المنورة ١٤٠٤هـ .
٢٥٣ ـ الزهد الكبير . للإمام أحمد بن حسين البيهقي . تحقيق : د . تقي الدين الندوي . ط (٢) . دار القلم . الكويت ١٤٠٣هـ .
٢٥٤ ـ زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل على المسند . تحقيق : د . حسن عامر صبري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية ١٤١٠هـ .
٢٥٥ ـ زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه . إعداد : د . مسفر ابن غرم الله الدميني . ط (١) . الرياض ١٤١٢هـ .
٢٥٦ ـ السابق واللاحق للخطيب البغدادي . تحقيق : محمد بن معز الزهري . ط(١) . دار الراية . السعودية ١٤٠٥هـ .
٢٥٧ ـ سؤالات أبي بكر البرقاني في الجرح والتعديل . تحقيق : مجدي فتحي السيد . مكتبة القرآن . مصر .
٢٥٨ ـ سؤالات ابن الجنيد . لأبي زكريا يحيي بن معين . تحقيق : أحمد محمد نور سيف . ط (١١) . مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٨هـ .
٢٥٩ ـ سؤالات الحاكم النيسابوري . للدارقطني في الجرح والتعديل . دراسة وتحقيق موفق بن عبد القادر . ط(١) . مكتبة المعارف . الرياض ١٤٠٤هـ .

٢٦٠ ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي . للدارقطني وغيره من المشايخ . تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر . ط(١) . مكتبة المعارف . الرياض ١٤٠٤هـ .

٢٦١ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل . تحقيق : محمد علي قاسم العمري . ط (١) . المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ .

ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني . تحقيق : د . عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . ط (١) . دار الاستقامة . مكة المكرمة . مؤسسة الريان . بيروت .

٢٦٢ ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة . لعلي بن المديني في الجرح والتعديل . دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر . ط(١) . مكتبة المعارف . الرياض ١٤٠٤هـ .

٢٦٣ ـ سنن الترمذي . تحقيق : أحمد شاكر . دار الكتب العلمية . بيروت .

٢٦٤ ـ سنن الدارقطني . تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني . دار المعرفة . بيروت ١٣٨٦هـ .

٢٦٥ ـ سنن الدارمي . تحقيق : فواز أحمد وخالد السبع . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٧هـ .

٢٦٦ ـ سنن الدارمي . تحقيق : مصطفى ديب البغا . ط (١) . دار القلم دمشقي ١٤١٢هـ .

٢٦٧ ـ سنن أبي داود . تحقيق : عزت عبيد دعاس . ط (١) . مكتبة الحنفاء ١٣٨٨هـ .

٢٦٨ ـ سنن سعيد بن منصور . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥هـ .

٢٦٩ ـ سنن سعيد بن منصور . تحقيق : د . سعد بن عبدالله بن حميد . ط (١) . دار الصميعي . الرياض ١٤١٤هـ .

٢٧٠ ـ سنن النسائي الصغرى (المجتبى) . تحقيق : مكتب التراث الإسلامي . ط (٢) . دار المعرفة . بيروت ١٤١٢هـ .

٢٧١ ـ السنن الكبرى . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . دار المعرفة . بيروت .

٢٧٢ ـ السنن الكبرى . لأبي عبدالرحمن النسائي . تحقيق : عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كردي حسن . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١١هـ .

٢٧٣ ـ السنن لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي . تحقيق : د . خليل ملا خاطر . ط (١) . دار القبلة . جدة ـ مؤسسة علوم القرآن . دمشق ١٤٠٩هـ .

٢٧٤ ـ سنن ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي . المكتبة العلمية . بيروت .

٢٧٥ ـ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها . تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . تحقيق : د . رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤١٦هـ .

٢٧٦ـ السنة لابن النصر . تحقيق : أبي محمد سالم بن أحمد السلفي . ص(١) . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ١٤٠٨هـ .

٢٧٧ ـ السنة . لأبي بكر أحمد بن محمد هارون الخلال . تحقيق : عطية ابن عتيق الزهراني . ط (١) . دار الراية . الرياض ١٤١٥هـ .

٢٧٨ ـ السنة . للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (١) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٠هـ .

٢٧٩ ـ السنة . للإمام عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق : د .

محمد سعيد القحطاني . ط (١) . دار ابن القيم . السعودية ١٤٠٦هـ .

٢٨٠ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها . محمد ناصر الدين الألباني . ط (٣) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٣هـ .

٢٨١ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء على الأمة . تخريج محمد ناصر الدين الألباني . ط (٥) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٥هـ .

٢٨٢ ـ السير . لابي إسحاق الفزاري . تحقيق : د . فاروق حمادة . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٨هـ .

٢٨٣ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي . الإشراف على التحقيق : شعيب الأرناؤوط . ط (٤) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٦هـ .

٢٨٤ ـ سيرة ابن إسحاق المبتدأ والمبعث والمغازي . تأليف محمد بن إسحاق بن يسار . تحقيق : محمد حميد الله ١٤٠١هـ .

٢٨٥ ـ الشجرة في أحوال الرجال وأمارات النبوة . للإمام الجوزجاني . تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . ط (١) . دار حديث أكادمي . باكستان . ودار الطحاوي . الرياض ١٤١١هـ .

٢٨٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي . تحقيق : عبدالقادر الأرناؤوط ـ محمود الأرناؤوط . ط/ دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٢٨٧ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة . للحافظ أبي القاسم هبةالله بن الحسن الطبري اللالكائي . تحقيق : د . أحمد سعد حمدان . دار طيبة . الرياض .

٢٨٨ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . ط (٢٠) . دار التراث . القاهرة ١٤٠٠هـ .

٢٨٩ ـ شرح ألفية السيوطي في الحديث . تأليف الشيخ محمد بن علي آدم الأثيوبي . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٤هـ .

٢٩٠ ـ شرح النووي على صحيح مسلم . دار الريان للتراث . القاهرة .

٢٩١ ـ شرح علل الترمذي . لابن رجب الحنبلي . تحقيق : د . همام عبدالرحيم سعيد . ط (١) . مكتبة المنار . الأردن ١٤٠٧هـ .

٢٩٢ ـ شرح السنة . للإمام البغوي . تحقيق : زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٣هـ .

٢٩٣ ـ شرح مشكل الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٥هـ .

٢٩٤ ـ شرح معاني الآثار . للإمام أحمد بن محمد الطحاوي . تحقيق : محمد زهري النجار . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٩هـ .

٢٩٥ ـ شرف أصحاب الحديث . للحافظ الخطيب البغدادي . تحقيق : د . محمد سعيد خطيب أوغلي . دار إحياء السنة النبوية .

ـ شرف أصحاب الحديث . للخطيب البغدادي . تحقيق : عمرو عبدالمنعم سليم . ط (١) . مكتبة ابن تيمية . القاهرة ـ مكتبة العلم . جدة ١٤١٧هـ .

٢٩٦ ـ الشريعة . للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري . تحقيق : د . عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي . ط (١) . دار الوطن ١٤١٨هـ .

٢٩٧ ـ شعار أصحاب الحديث . تصنيف الإمام أبي أحمد الحاكم . تحقيق : عبدالعزيز السرحان . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤٠٩هـ .

٢٩٨ ـ شعب الإيمان . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٠هـ .

٢٩٩ ـ شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل . تأليف أبي الحسن

٢٩٩ ـ شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل . تأليف أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل . ط (١) . مكتبة ابن تيمية . القاهرة ١٤١١هـ .

٣٠٠ ـ الشمائل المحمدية . للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي . تحقيق : سيد عمران . ط (١) . دار الحديث . القاهرة ١٤١٦هـ .

٣٠١ ـ شيخ الإسلام الهروي . مبادؤه وآراؤه الكلامية . تأليف : د . محمد سعيد عبد المجيد الأفغاني . دار الكتب الحديثة .

٣٠٢ ـ الصاحبي . لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق : السيد أحمد صقر . طبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة .

٣٠٣ ـ الصبر والثواب عليه . للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا . تحقيق : محمد خير رمضان يوسف . ط (١) . دار ابن حزم . بيروت ١٤١٨هـ .

٣٠٤ ـ صحيح الأدب المفرد . بقلم محمد ناصر الدين الألباني . ط (١) . دار الصديق . الجبيل . السعودية ١٤١٤هـ .

٣٠٥ ـ صحيح البخاري . تحقيق واعتناء : محب الدين الخطيب محمد فؤاد عبدالباقي ـ قصي محب الدين الخطيب . ط (١) . المكتبة السلفية . القاهرة ١٤٠٠هـ .

٣٠٦ ـ صحيح البخاري . للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري . ضبط وترقيم : د . مصطفى . ط (٤) . مكتبة اليمامة ـ ودار ابن كثير . دمشق ١٤١٠هـ .

٣٠٧ ـ صحيح الترغيب والترهيب . تحقيق : محمد ناصر الألباني . ط (٣) . مكتبة المعارف ١٤٠٩هـ .

٣٠٨ ـ صحيح ابن خزيمة . تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي . ط (١) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٣٩٥هـ .

٣٠٩ ـ صحيح مسلم . تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي . دار

الحديث . القاهرة .
٣١٠ ـ الصحيح المسند من أسباب النزول . تأليف أبي عبدالرحمن مقبل ابن هادي الوادعي . ط (٤) . مكتبة ابن تيمية . القاهرة ١٤٠٨هـ .
٣١١ ـ صفة النفاق وذم المنافقين . لأبي بكر الفرياني . تحقيق : محمد عبدالقادر عطا . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٧هـ .
٣١٢ ـ صلة الخلف بموصول السلف . لمحمد بن سليمان الروداني . ط (١) . دار الغرب الإسلامي .
٣١٣ ـ الصمت وآداب اللسان . للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا . تحقيق : أبي إسحاق الحويني . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤١٠هـ .
٣١٤ ـ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة . تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية . تحقيق : د . علي محمد الدخيل . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤٠٨هـ .
٣١٥ ـ صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام . لجلال الدين السيوطي . تعليق علي سامي النشار . دار الكتب العلمية . بيروت .
٣١٦ ـ الضعفاء الصغير . للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط (١) . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٦هـ .
٣١٧ ـ الضعفاء (الكبير) . للحافظ محمد بن عمرو العقيلي . تحقيق : عبدالمعطي قلعجي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت .
٣١٨ ـ الضعفاء والمتروكون . للإمام أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط (١) . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٦هـ مع ضعفاء البخاري .
٣١٩ ـ الضعفاء والمتروكون . للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني . تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر . ط (١) . مكتبة المعارف . الرياض

١٤٠٤هـ .
٣٢٠ ـ الضعفاء والمتروكون . للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي . تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦هـ .
٣٢١ ـ ضعيف الأدب المفرد . بقلم محمد ناصر الدين الألباني . ط (١) . دار الصديق للنشر والتوزيع . الجبيل (السعودية) ١٤١٤هـ .
٣٢٢ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته . للعلامة محمد ناصر الدين الألباني . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٨هـ .
٣٢٣ ـ ضعيف سنن أبي داود . للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني . ط(١) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤١٢هـ .
٣٢٤ ـ الطبقات . للإمام خليفة بن خياط . تحقيق : د . أكرم ضياء العمري . ط (١) . دار طيبة . الرياض ١٤٠٢هـ .
٣٢٥ ـ الطبقات . للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري . تحقيق : مشهور سلمان . ط (١) . دار الهجرة . السعودية ١٤١١هـ .
٣٢٦ ـ طبقات الأسماء المفردة . تأليف أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي . تحقيق : عبده علي كوشك . ط (١) . دار المأمون للتراث ١٤١٠هـ .
٣٢٧ ـ طبقات الحفاظ . للحافظ جلال الدين السيوطي . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
٣٢٨ ـ طبقات الحنابلة . للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى . ط/ دار المعرفة . بيروت ـ لبنان .
٣٢٩ ـ طبقات الشافعية الكبرى . لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي السبكي . تحقيق : عبدالفتاح الحلو ـ محمد محمد الطناجي . ط/ دار إحياء الكتب العربية .
٣٣٠ ـ طبقات علماء الحديث . للإمام أبي عبدالله بن أحمد بن

عبدالهادي الدمشقي . تحقيق : إبراهيم الزيبق . ط/ مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

٣٣١ ـ طبقات الفقهاء الشافعية . للإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح . تحقيق : محي الدين علي نجيب . ط/ دار البشائر الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٣٣٢ ـ الطبقات الكبرى . لابن سعد . ط/ دار الفكر .

٣٣٣ ـ الطبقات الكبرى . لمحمد بن سعد الزهري . تحقيق : محمد بن صامل السلمي . ط/ مكتبة الصديق ـ الطائف . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

٣٣٤ ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها . لأبي محمد عبدالله ابن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري . تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي . ط/ مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

٣٣٥ ـ طبقات المفسرين . للإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٣٣٦ ـ طبقات المفسرين . للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوديُّ . تحقيق : علي محمد عمر . ط/ مكتبة الوهبة . القاهرة . ط (٢) . ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .

٣٣٧ ـ العبر في خبر من غبر . للحافظ الذهبي . تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٣٣٨ ـ العزلة . للإمام أبي سليمان بن محمد الخطَّابي . تحقيق : ياسين محمد سواس . ط (١) . دار ابن كثير . دمشق ـ بيروت ١٤٠٧هـ .

٣٣٩ ـ عشرة النساء . للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي .

تحقيق : عمرو علي عمر . ط (٢) . مكتبة السنة . القاهرة ١٤٠٨هـ .
٣٤٠ ـ العظمة . لأبي الشيخ الأصبهاني . تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤٠٨هـ .
٣٤١ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . للإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي . تحقيق : فؤاد سيد . القاهرة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .
٣٤٢ ـ العقل وفضله . لابن أبي الدنيا .
٣٤٣ ـ العقيدة الواسطية : تأليف د . صالح بن فوزان الفوزان . ط (٤) . مكتبة المعارف . الرياض ١٤٠٧هـ .
٣٤٤ ـ علل الترمذي الكبير . تحقيق : حمزة ديب مصطفى . ط (١) . مكتبة الأقصى . الأردن ١٤٠٦هـ .
٣٤٥ ـ علل الحديث . للإمام أبي محمد عبدالرحمن «الرازي ابن أبي حاتم» . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٥هـ .
٣٤٦ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي تقديم وضبط : الشيخ خليل الميس . ط (١) . دار الكتب العلمية . ١٤٠٣هـ .
٣٤٧ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية . للإمام أبي الحسين علي بن عمر الدارقطني . تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي . ط (١) . دار طيبة . الرياض ١٤٠٥هـ .
٣٤٨ ـ العلل ومعرفة الرجال . للإمام أحمد بن حنبل . تحقيق : وصل الله عباس . ط (١) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٨هـ .
٣٤٩ ـ العلم . للحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٣هـ .
٣٥٠ ـ علوم الحديث لابن صلاح = مقدمة ابن صلاح . مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

٣٥١ ـ العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها . للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . اعتنى به : أشرف عبدالمقصود . ط (١) . مكتبة أضواء السلف . الرياض ١٤١٦هـ .

٣٥٢ ـ العمدة في مشيخة شُهدة . تحقيق : رفعت فوزي عبد المطلب . ط(١) دار الخانجي . القاهرة ١٤١٥هـ .

٣٥٣ ـ عمل اليوم والليلة . للإمام أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : فاروق حمادة . ط (٣) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٧هـ .

٣٥٤ ـ عمل اليوم والليلة . للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني . تحقيق : بشير محمد عيون . ط (١) . دار البيان . دمشق ١٤٠٧هـ .

٣٥٥ ـ عوالي الليث بن سعد . لقاسم بن قطلوبغا . تحقيق : عبدالكريم الموصلي النعيمي . ط(١) . مكتبة الوفاء . جدة ١٤٠٨هـ .

٣٥٦ ـ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم . للإمام محمد ابن إبراهيم الوزير . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . ط(١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٢هـ .

٣٥٧ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود . لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي . دار السنة . باكستان١٣٩٩هـ .

٣٥٨ ـ عيون الأخبار . تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . تحقيق : د . محمد الإسكندراني . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤١٤هـ .

٣٥٩ ـ غرائب حديث الإمام مالك بن أنس . للحافظ أبي الحسين محمد ابن المظفر البزار . تحقيق : رضا بن خالد الجزائري . ط(١) . دار السلف . السعودية ١٤١٨هـ .

٣٦٠ ـ غريب الحديث . للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي .

تحقيق : د . سليمان إبراهيم العايد . ط (١) . مركز البحث العلمي ـ وأخبار التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٥هـ .

٣٦١ ـ غريب الحديث . للإمام أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي . تحقيق : عبدالكريم الغرباوي . دار الفكر . بيروت ١٤٠٢هـ .

٣٦٢ ـ غريب الحديث . لأبي عبيد القاسم بن سلام العمروي . ط (١) . مصورة مطبوعات إدارة المعارف العثمانية . عيد أياد الدكن . الهند . نشر دار الكتاب العربي . بيروت ١٣٩٦هـ .

٣٦٣ ـ غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود . تأليف أبي إسحاق الحويني الأثري . ط (١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٨هـ .

٣٦٤ ـ الغيبة والنميمة . للحافظ ابن أبي الدنيا . تحقيق : عمرو علي عمر . ط (١) . الدار السلفية . الهند ١٤٠٩هـ .

٣٦٥ ـ الغيلانيات . للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله البزاز . تحقيق : د . فاروق عبدالعليم مرسي . ط (١) . أضواء السلف . الرياض ١٤١٦هـ .

٣٦٦ ـ الفتاوي الحديثية . تأليف أبي عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن السخاوي . تحقيق : علي رضا بن عبدالله علي رضا . ط (١) . دار المأمون للتراث . بيروت ١٤١٦هـ .

٣٦٧ ـ الفتاوى الكبرى . لشيخ الإسلام ابن تيمية . تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٨هـ .

٣٦٨ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب . للإمام محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني . تحقيق : نظر محمد الفاريابي . ط (١) . مكتبة الكوثر . الرياض ١٤١٧هـ .

٣٦٩ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري . للحافظ ابن حجر العسقلاني . راجعه قصي محب الدين الخطيب . ط (١) . دار الريان ـ القاهرة

١٤٠٧هـ .

٣٧٠ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث . للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي . تحقيق : علي حسين علي . ط (٢) . دار الإمام الطبري ١٤١٢هـ .

٣٧١ ـ الفتن . للحافظ أبي عبدالله نعيم بن حمّاد المروزي . تحقيق : سمير ابن أمين الزهيري . ط (١) . مكتبة التوحيد . القاهرة ١٤١٢هـ .

٣٧٢ ـ فتوح مصر وأخبارها . لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم . تحقيق : محمد صُبيح . توزيع مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

٣٧٣ ـ فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف . للحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني . تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع . ط (١) . دار العاصمة . الرياض ١٤٠٩هـ .

٣٧٤ ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب . للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي . تحقيق : فواز أحمد زمرلي ـ محمد المعتصم البغدادي . ط (١) . دار الريان . القاهرة ١٤٠٨هـ .

٣٧٥ ـ الفَرق بين الفِرق . تأليف : عبد القادر بن الطاهر الإسفرايئني . ط(١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥هـ .

٣٧٦ ـ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها . تأليف : غالب بن علي العواجي . ط (١) . مكتبة لينة . مصر ١٤١٤هـ .

٣٧٧ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل . تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري . تحقيق : د . محمد إبراهيم نصر ود . عبدالرحمن عميرة . ط (١) . عكاظ للنشر والتوزيع . السعودية ١٤٠٢هـ .

٣٧٨ ـ فضائل الصحابة . للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل . تحقيق : وصي الله بن محمد عباس . ط (١) . مركز البحث العلمي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٣هـ .

٣٧٩ ـ فضل اللّه الصمد في توضيح الأدب المفرد . لفضل الله الجيلاني . تخريج : محب الدين الخطيب . ط (١) . المكتبة السلفية . القاهرة ١٤٠٧هـ .

٣٨٠ ـ فضل علم السلف على الخلف . للحافظ زين الدين ابن رجب الحنبلي . تحقيق : علي حسن عبد الحميد . ط(١) . دار عمار . الأردن ١٤٠٦هـ .

٣٨١ ـ فضيلة العادلين من الولاة . لأبي نعيم الأصبهاني . تحقيق : مشهور سلمان . ط (١) . دار الوطن . الرياض ١٤١٨هـ .

٣٨٢ ـ فضائل القرآن . للحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي . تحقيق : يوسف عثمان فضل اللّه جبريل . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤٠٩هـ .

٣٨٣ ـ فضائل القرآن وتلاوته . للحافظ أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي . تحقيق : عامر حسن صبري . ط (١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٥هـ .

٣٨٤ ـ الفقيه والمتفقه . تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تصحيح : إسماعيل الأنصاري . ط (٢) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠هـ .

٣٨٥ ـ الفقيه والمتفقه . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : عادل بن يوسف الفراري . ط (٢) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤١٧هـ .

٣٨٦ ـ فوائد العراقيين . للحافظ أبي سعيد النقاش الحنبلي . تحقيق : مجدي السيد إبراهيم . مكتبة القرآن . القاهرة .

٣٨٧ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة . تأليف محمد بن علي الشوكاني . تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . ط (٣) . المكتب الإسلامي ١٤٠٧هـ .

٣٨٨ ـ الفهرست . لابن النديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف

بالوراق . ط/ دار الميسرة . تحقيق : رضا تجدُّد ابن علي بن زين العابدين الحائري .

٣٨٩ ـ فهرست ابن خير الإشبيلي [عند حديث ١٤٩٢ ـ ١٤٩٤] .

٣٩٠ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظهارية . المنتخب من مخطوطات الحديث . وضع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني . نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ .

٣٩١ ـ قاعدة في المؤرخين . لتاج الدين السبكي . تحقيق : عبدالفتاح أبي غدة . ط (٥) مكتبة الرشد . الرياض ١٤٠٤هـ .

٣٩٢ ـ القدر . للحافظ أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي . تحقيق : عبدالله بن حمد المنصور . ط (١) . أضواء السلف . السعودية ١٤١٨هـ .

٣٩٣ ـ القدرية والمرجئة نشأتهما وأصولهما ، وموقف السلف منها . تأليف : د . ناصر بن عبد الكريم العقل . ط(١) . دار الوطن . الرياض ١٤١٨هـ .

٣٩٤ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير . للعلامة محمد عبدالرؤوف المناوي . دار المعرفة . بيروت .

٣٩٥ ـ القراءات العشر المتواترة . إعداد : محمد كريم راجح . نشر علوي محمد بلفقيه . ط (٢) . ١٤١٤هـ .

٣٩٦ ـ القرآنيون وشبهاتهم حول السنة . إعداد : خادم حسين إلهي بخش . ط(١) . مكتبة الصديق . السعودة ١٤٠٩هـ .

٣٩٧ ـ قصر الأمل . للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا . تحقيق : محمد خير يوسف . ط (١) . دار ابن حزم . بيروت ١٤١٦هـ .

٣٩٨ ـ قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا . تحقيق : مجدي فتحي السيد . مكتبة القرآن . مصر .

٣٩٩ ـ القند في ذكر علماء سمرقند . تأليف عمر بن محمد النسغي . تقديم : نظر محمد الفاريابي . ط (١) . مكتبة الكوثر . الرياض ١٤١٢هـ .

٤٠٠ ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع . للحافظ محمد بن

عبد الرحمن السخاوي . ط(١) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٥هـ .

٤٠١ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . للإمام الذهبي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣هـ .

٤٠٢ ـ الكامل في التاريخ . لابن الأثير الجزري . تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي . ط (١) . دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ .

٤٠٣ ـ الكبائر . للحافظ أبي عبدالله أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : مشهور سلمان . ط (١) . مكتبة المنار . الأردن ١٤٠٨هـ .

٤٠٤ ـ كتاب فيه معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ . جمعه الحافظ أبو زكريا يحيى بن منده . اعتنى به : يحيى مختار غزاوي . ط (١) . مؤسسة الريان . بيروت ١٤١٠هـ .

٤٠٥ ـ الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة . للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين . تحقيق : عبدالله بن محمد البصيري . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٦هـ .

٤٠٦ ـ كرامات أولياء الله تعالى . للإمام اللالكائي . تحقيق : د . أحمد سعيد الغامدي . ط (١) . دار طيبة . الرياض ١٤١٢هـ .

٤٠٧ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار . للحافظ نور الدين الهيثمي . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . ط (٢) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٤هـ .

٤٠٨ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث . تأليف برهان الدين الحلبي . حققّه صبحي السامرائي . ط (٢) . عالم الكتب . بيروت ١٤١٦هـ .

٤٠٩ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس . للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني . ط (٣) . دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ .

٤١٠ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة . ط (١) . دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ .

٤١١ ـ كشف النقاب عن الأسماء والألقاب . للحافظ أبي الفرج

عبدالرحمن بن علي بن الجوزي . تحقيق : د . عبدالعزيز راجي الصاعدي . ط (١) . دار السلام . الرياض ١٤١٣هـ .

٤١٢ ـ الكفاية في علم الرواية . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . نشر مكتبة ابن تيمية . القاهرة ١٤١٠هـ .

٤١٣ ـ الكنى والأسماء . للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري . قدم له مطاع الطرابيشي . ط/ دار الفكر .

٤١٤ ـ الكنى والأسماء . تأليف : أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي . ط(٢) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣هـ .

٤١٥ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال . للعلامة علاء الدين المتقي ابن حسام الدين الهندي . ضبط وتصحيح : بكري حياني وصفوة السقا . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٩هـ .

٤١٦ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة . لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال . تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي . ط (١) . دار المأمون بيروت ١٤٠١هـ .

٤١٧ ـ لب اللباب في تحرير الأنساب . تأليف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي . تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز وشرف أحمد عبدالعزيز . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١١هـ .

٤١٨ ـ اللباب في تهذيب الأنساب . لابن الأثير . دار صادر . بيروت ١٤٠٠هـ .

٤١٩ ـ لسان العرب . لابن منظور . المكتبة التجارية . مكة المكرمة ١٤١٠هـ .

٤٢٠ ـ لسان الميزان . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ط (٢) . مؤسسة الأعلمي للمنشورات . بيروت ١٣٩٠هـ .

ـ لسان الميزان . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : عادل عبدالموجود

وعلي محمد معوض . ط (١) دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٦هـ .

٤٢١ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة . للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٣هـ .

٤٢٢ ـ المؤتلف والمختلف . للحافظ الدارقطني . تحقيق : موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر . ط/ دار الغرب الإسلامي .

٤٢٣ ـ المؤتلف والمختلف .للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري . تحقيق : محمد محي الدين الجعفري . الطبعة الأولى . ط/ مكتبة الدار . المدينة النبوية .

٤٢٤ ـ ما جاء في البدع . للإمام محمد بن وضاح القرطبي . تحقيق : بدر البدر . ط (١) . دار الصميعي . الرياض ١٤١٦هـ .

٤٢٥ ـ المتفق والمفترق . للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : محمد صادق الحامدي . ط (١) . دار القادري ١٤١٧هـ .

٤٢٦ ـ المتكلمون في الرجال . للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي . تحقيق : عبدالفتاح أبي غدة . ط (٥) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤٠٤هـ . ضمن مجموع .

٤٢٧ ـ المجالس الخمسة التي أملاها الحافظ أبو طاهر السلفي . تحقيق : مشهور سلمان . ط (١) . دار الصميعي . الرياض ١٤١٤هـ .

٤٢٨ ـ المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين . للإمام محمد بن حبان البستي . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط (١) . دار الوعي . حلب ١٣٩٦هـ .

٤٢٩ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين . تأليف الحافظ نور الدين الهيثمي . تحقيق : عبدالقدوس بن محمد نذير . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١٣هـ .

٤٣٠ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي . دار الفكر . بيروت ١٤٠٨هـ .

٤٣١ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس . مشيخة ابن حجر العسقلاني . تحقيق : يوسف مرعشلي . ط (١) . دار المعرفة . بيروت ١٤١٣هـ .

٤٣٢ ـ المجموع شرح المهذب . للإمام أبي زكريا محي الدين ابن شرف النووي . دار الفكر .

٤٣٣ ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . جمع وترتيب عبدالرحمن محمد بن قاسم . المكتب التعليمي السعودي بالمغرب .

٤٣٤ ـ المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث . للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني . تحقيق : عبد الكريم الغرباوي . ط(١) . مركز البحث العلمي التابع لجامعة أم القرى . مكة ١٤٠٦ .

٤٣٥ ـ محاسن الإصلاح بهامش مقدمة ابن الصلاح . تحقيق : عائشة عبد الرحمن . ط(١) . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٧٤م .

٤٣٦ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي . للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي . تحقيق : محمد عجاج الخطيب . ط (٣) . دار الفكر . بيروت ١٤٠٤هـ .

٤٣٧ ـ المحلّى . للحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم . تحقيق : أحمد محمد شاكر . دار التراث . القاهرة .

٤٣٨ ـ مختار الصحاح . محمد بن أبي بكر الرازي . مكتبة لبنان ١٩٨٦م .

٤٣٩ ـ مختصر الأحكام . للحافظ أبي علي الطوسي . تحقيق : أنيس طاهر . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٥هـ .

٤٤٠ ـ مختصر سنن أبي داود . للحافظ المنذري .

٤٤١ ـ معالم السنن . لأبي سليمان الخطابي . تحقيق : أحمد محمد شاكر

ومحمد حامد الفقي . ط (٢) . المكتبة الأثرية . باكستان ١٣٩٩هـ .

٤٤٢ ـ مختصر «العلو للعلي الغفار» . تأليف شمس الدين الذهبي . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (١) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠١هـ .

٤٤٣ ـ المخزون في علم الحديث . تأليف الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي . تحقيق : محمد إقبال السلفي . ط (١) . الدار العلمية . الهند ١٤٠٨هـ .

٤٤٤ ـ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين . للعلامة ابن قيم الجوزية . تحقيق : محمد حامد الفقي . ط (٢) . دار الكتاب العربي . بيروت ١٣٩٣هـ .

ـ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين . لابن قيم الجوزية . ط (١) . دار الكتب العلمية .

ـ المدخل إلى الإكليل .

٤٤٥ ـ المدخل إلى السنن الكبرى . للحافظ أبي بكر البيهقي . تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي . الكويت .

٤٤٦ ـ المدخل إلى الصحيح . للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري . تحقيق : د . ربيع بن هادي عمير المدخلي . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٤هـ .

٤٤٧ ـ المراسيل . للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٨هـ .

٤٤٨ ـ المراسيل . للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . تعليق أحمد عصام الكاتب . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣هـ .

٤٤٩ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر به من حوادث الزمان . تأليف أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي . ط (٢) . دار الكتاب

الإسلامي . القاهرة ١٤٠٣هـ .

٤٥٠ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . للمحدث علي بن سلطان القاري . المكتبة الإمدادية . باكستان .

٤٥١ ـ مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى . المكتب الكوفي . جمع : الحافظ أبي نعيم الأصبهاني . تخريج : أبي يوسف محمد بن حسن المصري . ط (١) ١٤١٣هـ .

٤٥٢ ـ مساوىء الأخلاق ومذمومها . لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي . تحقيق : مصطفى أبي النصر الشلبي . ط (١) . مكتبة السوادي . جدة ١٤١٢هـ .

٤٥٣ ـ المستخرج على المستدرج للحاكم . تأليف زين الدين عبدالرحيم العراقي . تحقيق : محمد عبدالمنعم رشاد .

أ ـ ط (١) . دار الجبيل ـ بيروت ١٤١١هـ

ب ـ ط (١) . مكتبة السنة ـ مصر ١٤١٠هـ .

٤٥٤ ـ المستدرك على الصحيحين . لأبي عبدالله الحاكم . دار المعرفة . بيروت .

٤٥٥ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق : أحمد شاكر . دار المعارف . مصر ١٣٧٧هـ .

٤٥٦ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل . ط (٥) . المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ .

٤٥٧ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق : شعيب الأرناؤوط وزملائه . ط (١) . مؤسسة الرسالة . لبنان ١٤١٧هـ .

٤٥٨ ـ مسند إسحاق بن راهويه . للإمام إسحاق بن إبراهيم المروزي . تحقيق : د . عبدالغفور عبدالحق البلوشي . ط (١) . مكتبة الإيمان . المدينة المنورة ١٤١٢هـ .

٤٥٩ ـ مسند بلال بن رباح . تأليف الحسن بن محمد الزعفراني . تحقيق : أبي الرحمن بن عقيل . ط (٢) . مكتبة السلف الصالح ومكتبة الحنفاء . مصر ١٤٠٩هـ .

٤٦٠ ـ مسند ابن الجعد . للحافظ أبي الحسن علي بن الجعد الجوهري . تحقيق : عامر أحمد حيدر . ط (١) . مؤسسة نادر . بيروت ١٤١٠هـ .

٤٦١ ـ مسند الحب ابن الحب أسامة بن زيد . للحافظ أبي القاسم البغوي عبدالله ابن المرزبان البغدادي . تحقيق : أبي الأشبال الزهيري حسن بن أمين بن المندوه . ط (١) . دار الضياء . الرياض ١٤٠٩هـ .

٤٦٢ ـ مسند أبي داود الطيالسي . مكتبة المعارف . الرياض .

٤٦٣ ـ مسند الروياني . للحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني . تحقيق : أيمن علي أبو يماني . ط (١) . مؤسسة قرطبة ١٤١٦هـ .

٤٦٤ ـ المسند . لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي . تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله . ط (١) . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ١٤١٠هـ .

٤٦٥ ـ مسند الإمام الشافعي . للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠هـ .

٤٦٦ ـ مسند الشاميين . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٩هـ .

٤٦٧ ـ مسند الشهاب . للقاضي أبي عبدالله القضاعي . تحقيق : حمدي السلفي . ط (٢) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٧هـ .

٤٦٨ ـ المسند . للإمام عبدالله بن الزبير الحميدي . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . عالم الكتب . بيروت .

٤٦٩ ـ مسند الإمام عبدالله بن المبارك . تحقيق : صبحي البدري السامرائي . ط (١) . مكتبة المعارف . الرياض ١٤٠٧هـ .

٤٧٠ ـ مسند أبي عوانة . للإمام أبي عوانة يعقوب الإسفرييني دار الكتبي . مصر .

٤٧١ ـ مسند الفاروق عمر بن الخطاب . تصنيف : أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير . تحقيق : عبدالمعطي قلعجي . ط (١) . دار الوفاء . مصر ١٤١١هـ .

٤٧٢ ـ مسند أبي يعلى الموصلي . للحافظ أحمد بن علي التميمي . تحقيق : حسين سليم أسد . ط (١) . دار المأمون للتراث . دمشق ١٤٠٦هـ .

٤٧٣ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم . للحافظ محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي . تحقيق : علي محمد بجاوي . ط (٢) . الدار العلمية . الهند ١٩٨٧م .

٤٧٤ ـ مشكاة المصابيح . تأليف محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط (٣) . المكتب الإسلامي . بيروت ١٤٠٥هـ .

٤٧٥ ـ مشيخة ابن جماعة . تحقيق : موفق عبد القادر . ط(١) دار الغرب الإسلامي .

٤٧٦ ـ مشيخة ابن طهمان . تحقيق : د . محمد طاهر مالك . نشر : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣هـ .

٤٧٧ ـ المصاحف . تأليف : أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥هـ .

٤٧٨ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه . للشهاب أحمد البوصيري . تحقيق : موسى محمد علي ود . عزت علي عطية . دار الكتب الحديثة . مصر .

٤٧٩ ـ المصباح المنير . تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي . مكتبة لبنان ١٩٨٧م .

٤٨٠ ـ المصنف . للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة . إدارة

القرآن والعلوم الإسلامية . باكستان ١٤٠٦هـ .
٤٨١ ـ المصنف . للحافظ أبي بكر عبد الرزاق همّام الصنعاني . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب الإسلامي . بيروت . ط (١) . ١٤٠٣هـ .
٤٨٢ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . دار المعرفة . بيروت .
ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : غنيم عباس وياسر إبراهيم . ط (١) . دار الوطن . الرياض ١٤١٨هـ .
٤٨٣ ـ معالم السنن . لأبي شيخان الخطابي . تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد حامد فقي . ط (٢) . المكتبة الأثرية . باكستان ١٣٩٩هـ .
٤٨٤ ـ المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر . للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي . تحقيق : حمدي السلفي . ط(١) . دار الأرقم . الكويت ١٤٠٤هـ .
٤٨٥ ـ معجم ألفاظ العقيدة . لأبي عبد الله عامر الفالح . ط(١) . مكتبة العبكيان . الرياض ١٤١٧هـ .
٤٨٦ ـ معجم المؤلفين . عمر رضا كمالة . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٤هـ .
٤٨٧ ـ المعجم الأوسط . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق : طارق بن عوض الله وعبدالمحسن الحسيني . دار الحرمين . القاهرة ١٤١٥هـ .
٤٨٨ ـ معجم البلدان . للشيخ شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٣٩٩هـ .
٤٨٩ ـ المعجم . لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي . تحقيق : أحمد بن ميرين سياد البلوشي . ط (١) . مكتبة الكوثر . الرياض ١٤١٢هـ .

٤٩٠ ـ المعجم . لابن الأعرابي . تحقيق : عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني . ط(١) . دار ابن الجوزي ١٤١٨هـ .

٤٩١ ـ معجم السفر . للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي . تحقيق : عبدالله عمر البارودي . دار الفكر . بيروت ١٤١٤هـ .

٤٩٢ ـ معجم الشيوخ . لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي . تحقيق : د . عمر عبدالسلام تدمري . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٥هـ .

٤٩٣ ـ معجم الشيوخ للذهبي . تحقيق : د . محمد الحبيب العميلة . ط (١) . مكتبة الصديق . السعودية ١٤٠٨هـ .

٤٩٤ ـ معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي . تحقيق : حسين سليم أسد وعبده علي كوشك . ط (١) . دار المأمون للتراث . بيروت ١٤١٠هـ .

٤٩٥ ـ معجم الصحابة . لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع . تحقيق : صلاح المصراتي . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة المنورة ١٤١٨هـ .

٤٩٦ ـ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي . تحقيق : د . زياد محمد منصور . ط (١) . مكتبة العلوم والحكم . المدينة النبوية ١٤١٠هـ .

٤٩٧ ـ المعجم في مشتبه أسامي المحدثين . لأبي الفضل عبيدالله بن عبدالله الفروي . تحقيق : نظر محمد الفاريابي . ط/ مكتبة الرشد . الرياض . الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

٤٩٨ ـ معجم مقاييس اللغة . لأبي الحسين أحمد بن فارس . تحقيق : عبدالسلام هارون . دار الكتب العلمية .

٤٩٩ ـ المعجم الكبير . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

٥٠٠ ـ المعجم الكبير . للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني «قطعة من مسانيد من اسمه عبدالله» . تحقيق : طارق بن عوض الله . ط (١) . دار الراية .

الرياض ١٤١٤هـ .

٥٠١ ـ المعجم الكبير للطبراني . قطعة من الجزء (١٣) . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . ط (١) . دار الصميعي . الرياض ١٤١٥هـ .

٥٠٢ ـ معجم مشائخ الدقاق . لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق . ضمن مجموع فيه مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر . تعليق : الشريف حاتم بن عارف العوني . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١٨هـ .

ـ معرفة الثقات للعجلي . تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . ط (١) . مكتبة الدار ١٤٠٥هـ = تاريخ الثقات .

٥٠٣ ـ معرفة السنن والآثار . لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي . ط (١) . جامعة الدراسات الإسلامية . باكستان . دار الوفاء . مصر ١٤١١هـ .

٥٠٤ ـ معرفة علوم الحديث . للإمام الحاكم . تحقيق : سيد معظم حسين . ط (٢) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٧هـ .

٥٠٥ ـ المعرفة والتاريخ . لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق : أكرم ضياء العمري . ط/ مكتبة الدار . المدينة النبوية . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٥٠٦ ـ المعين في طبقات المحدثين . للحافظ شمس الدين الذهبي . تحقيق : د . همّام عبدالرحيم سعيد . ط/ دار الفرقان . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٩٤م .

٥٠٧ ـ المغني في الضعفاء . للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق : نور الدين زعتر . طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر .

٥٠٨ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار . للحافظ أبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي . اعتنى به : أشرف عبدالمقصود . ط (١) . دار طبرية . الرياض ١٤١٥هـ .

٥٠٩ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ . للإمام أبي يعلى أحمد بن المثنى التميمي الموصلي . تحقيق : عبدالله الجديع . ط (١) . مكتبة دار الأقصى . الكويت ١٤٠٥هـ .

٥١٠ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . للعلامة : محمد عبدالرحمن السخاوي . تحقيق : محمد عثمان الخشت . ط (١) . دار الكتاب العربي ١٤٠٥هـ .

٥١١ ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين . لإمام أبي الحسن علي ابن إسماعيل الأشعري . تصحيح : هلموت ريتر . تصوير : دار إحياء التراث العربي . بيروت . ط (٣) .

٥١٢ ـ المقتنى في سرد الكنى . للحافظ شمس الدين الذهبي . تحقيق : محمد صالح عبدالعزيز المراد . ط/ الجامعة الإسلامية . المدينة النبوية .

٥١٣ ـ مقدمة خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال . كتبه محمود عبدالوهاب قايد .

٥١٤ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي . للحافظ نور الدين الهيثمي . تحقيق : سيد كسروي حسن . ط (١) . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٣هـ .

٥١٥ ـ المقنع في علوم الحديث . للحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري «ابن الملقن» . تحقيق : عبدالله يوسف الجديع . ط (١) . دار فواز للنشر . الأحساء ١٤١٣هـ .

٥١٦ ـ مكارم الأخلاق . للإمام الطبراني . تحقيق : د . فاروق حمادة . ط (١) . المكتب التعليمي السعودي بالمغرب ١٤٠٠هـ .

٥١٧ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها . لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي . تحقيق : د . سعاد سليمان الخندقاوي . ط (١) . مطبعة المدني . القاهرة ١٤١١هـ .

٥١٨ ـ الملل والنحل . لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني . تحقيق : محمد سيد كيلاني . مكتبة البابي الحلبي . مصر ١٣٩٦هـ .

٥١٩ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف . للإمام شمس الدين محمد ابن أبي بكر ابن القيم الجوزية . تحقيق : عبدالفتاح أبي غدة . ط (٢) . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب ١٤٠٣هـ .

٥٢٠ ـ منازل السائرين . لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله الأنصاري الهروي . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٨هـ .

٥٢١ ـ مناقب الشافعي . للبيهقي . تحقيق : السيد أحمد صقر . مكتبة دار الثرات . القاهرة . بدون تاريخ طبع .

٥٢٢ ـ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور . للإمام أبي الحسن عبدالغافر ابن إسماعيل الفارسي . تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

٥٢٣ ـ المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين . للحافظ محمد بن جرير الطبري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط(٢) . دار المعرفة . القاهرة .

٥٢٤ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد . للإمام أبي محمد بن حميد . تحقيق : صبحي السامرائي ـ محمود خليل الصفيدي . ط (١) . عالم الكتب . بيروت ١٤٠٨هـ .

٥٢٥ ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك . لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي . تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ـ مصطفى عبدالقادر عطا . ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

٥٢٦ ـ المنتقى من الفوائد الحسان . للحافظ أبي الحجاج يوسف بن الرحمن المزي . تحقيق : سامي جاهين . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٨هـ .

٥٢٧ ـ من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ، مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند . للحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي . تحقيق : د . عامر حسن صبري . ط(١) . دار البشائر الإسلامية . بيروت ١٤١٨هـ .

٥٢٨ ـ منهاج السنة النبوية . لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم الحراني . تحقيق : محمد رشاد سالم . ط (١) . مؤسسة قرطبة ١٤٠٦هـ .

٥٢٩ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد . لأبي اليمن مجير الدين العليمي . تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . اعتناء عادل نويهض . ط (٢) . عالم الكتب . بيروت ١٤٠٤هـ .

٥٣٠ ـ منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى . تأليف خالد عبداللطيف بن محمد نور . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٦هـ .

٥٣١ ـ موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع . تأليف : د . إبراهيم بن عامر الرحيلي . ط (١) . مكتبة الغرباء الأثرية . المدينة النبوية ١٤١٥هـ .

٥٣٢ ـ موضح أوهام الجمع والتفريق . للحافظ الخطيب البغدادي . ط/ دار الباز . مكة المكرمة .

٥٣٣ ـ الموضوعات . للعلامة أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي . تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان . ط (١) . نشر المكتبة السلفية . المدينة المنورة ١٣٨٦هـ .

٥٣٤ ـ الموطأ . للإمام مالك بن أنس . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . دار إحياء الكتب العربية . مصر .

٥٣٥ ـ موافقة الخُبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر . للحافظ علي بن أحمد بن حجر العسقلاني . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي

السامرائي . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١٢هـ .
٥٣٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال . للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي . دار الفكر العربي .
٥٣٧ ـ الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز . تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : محمد بن صالح المديفر . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١١هـ .
٥٣٨ ـ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى . تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس . تحقيق : سليمان بن إبراهيم اللاحم . ط (١) . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٢هـ .
٥٣٩ ـ النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة . تأليف : أبي إسحاق الحويني . ط (٢) . دار الصحابة . طنطا ١٤١٠هـ .
٥٤٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري الإشباكي . تحقيق : فهيم شلتوت . توزيع مكتبة ابن تيمية . القاهرة .
٥٤١ ـ نزهة الألباب في الألقاب . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : عبدالعزيز بن محمد السديري . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤٠٩هـ .
٥٤٢ ـ نسخة أبي مسهر . للإمام عبدالأعلى بن مسهر . تحقيق : مجدي فتحي السيد . ط (١) . دار الصحابة للتراث . مصر ١٤١٠هـ .
٥٤٣ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية . للحافظ جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي . دار الحديث . القاهرة .
٥٤٤ ـ نصيحة أهل الحديث . للخطيب البغدادي . تحقيق : عبدالكريم أحمد الوريكات . ط (١) . مكتبة المنار . الأردن ١٤٠٨هـ .

٥٤٥ ـ النصيحة للراعي والرعية من الأحاديث النبوية والآثار المروية . للحافظ أبي الخير بدل بن أبي المعمر التبريزي . تحقيق : أبي الزهراء عبيدالله الأثري . ط (١) . دار الصحابة . مصر ١٤١١هـ .

٥٤٦ ـ نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله من التوحيد . تحقيق : د . رشيد بن حسن الألمعي . ط (١) . مكتبة الرشد . الرياض ١٤١٨هـ .

٥٤٧ ـ النكت الظراف على الأطراف . لابن حجر العسقلاني . تحقيق : عبدالصمد شرف الدين . ط (٢) . المكتب الإسلامي . بيروت ـ الدار القيمة ـ . الهند ١٤٠٣هـ . مطبوع مع تحفة الأشراف .

٥٤٨ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح . للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : د . ربيع بن هادي عمير المدخلي . ط(٢) . دار الراية . الرياض ١٤٠٨هـ .

٥٤٩ ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر . للحافظ ابن حجر العسقلاني . بقلم علي حسن عبدالحميد . ط (١) . دار ابن الجوزي . السعودية ١٤١٣هـ .

٥٥٠ ـ نهاية الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط . علاء الدين علي رضا . ط (١) . دار الحديث . القاهرة ١٤٠٨هـ .

٥٥١ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر . للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي . دار الباز للنشر . مكة المكرمة .

٥٥٢ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون . تأليف إسماعيل باشا البغدادي . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٣هـ .

٥٥٣ ـ الوافي بالوفيات . لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . اعتناء : جاكلين سوبلد وعلي عمارة . الطبعة الثانية . ط/ دار النشر فرانز شتايز

٥٥٤ ـ وفيات الأعيان وأنباء وأبناء الزمان . لابن خلكان . تحقيق : إحسان عباس . دار صادر . بيروت .

٥٥٥ ـ يحيى بن معين وكتاب التاريخ : تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف . ط/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

* * *

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني : دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ ـ فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ ـ ص .ب ١٨٢٧٤٢ ـ عمان ١١١١٨ ـ الأردن